

الحمد لله الذي نفخ الطيب  
عنك

أما قدوس  
٢٥٧





[illegible]



## فهرس الجلد الثاني

نبذة من كلام جد المؤلف	ومن مشايخ جليلي ابو موسى بن يوسف	ومنهم الاستاذ ابو اسحق بن ابراهيم	سؤال الاديب ابو الحسن عن قول الشافعي من قوله تعالى سنة	سؤال ابن حبان عن من قوله تعالى سنة
منهجه جليلي سنة استاده ابن حبان	سؤال ابن خزيمة عن سنة	ومن مشايخ جليلي ابو محمد بن عبد الله	ومنهم الشيخ الشافعي ابو علي حسن الحسيني القرطبي	ومنهم ابو عبد الله محمد بن منصور القرطبي
ومنهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله	ومنهم ابو عبد الله محمد بن الحسين البرقي	ومنهم ابو عمر موسى المصمودي	ومنهم نادرة الاعمال ابو عبد الله محمد بن يحيى	ومنهم الاستاذ ابو الحسن علي المكناشي
ومنهم امام الحديث والعربية ابو محمد عبد المهيمن	ومنهم الفقيه المحقق ابو عبد الله محمد	ومنهم الاستاذ ابو عبد الله بن زريق	ومنهم ابو عبد الله محمد بن علي بن الجلال	ومنهم الشافعي ابو عبد الله محمد بن العباس بن احمد
ومنهم ابو عبد الله محمد الرحمن الصنهاجي	ومنهم ابو عبد الله محمد بن محمد القزويني	ومنهم ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم العبدري	ومنهم نادرة الدنيا ابو عبد الله بن احمد بن شاطرا بن محمد	ومنهم الفقيه ابو عبد الله محمد بن يحيى البجلي
ومنهم ابو عبد الله محمد بن ابي يوسف يعقوب الزواوي	ومنهم ابو علي حسين بن حسين	ومنهم ابو العباس لحم بن محمد	ومنهم الشافعي ابو عزيز بن ابو موسى	ترجمة ابن خزيمة جد المؤلف
ولوع بن الفارض بالبحر	نبذة من فوائد جد المؤلف	حاشية القرائيد	ضبط شهره المؤلف	وفاته جد المؤلف
نبذة من الحبان	تأليفه	نقل نبذة من المحاضرات	سؤال اليهودي بجدة المأمون	قوله العتابي بجدة المأمون

سؤال القدر عليه السلام	نبذة من الكلام في القدر	استدلال ابن عطي على ان القرآن غير مخلوق	روايات ابو علي النجاشي	الدعاء الذي علمه الحضرة علي وعمر
حكاية الميراث الزهدية	تكملة الفلاسفة	اشترط الطوائف الروافضة	لطيفة ابن الطيب	سرد بقية تواليه جد المؤلف
سرد بعض قرائن من كتابه	نبذة من نظمه	تأليفه	فمن اهلهم الولي الجليل محمد بن عباد الزاهد	مشايخ لسان الدين محمد بن ابو محمد
ومنهم يونس بن عطي	ومنهم الفقيه ابو عبد الله محمد	ومنهم الفقيه ابو علي الوائلي	ومنهم الفقيه ابو جعفر	ومنهم القاضي ابو عبد الله
ومنهم الفقيه ابو علي الحسن بن عطي	ومنهم الاستاذ ابو عبد الله محمد بن بن فخر الدين	نبذة من فوائد ابن الفخار المذكور	الاستدلال الذي عن ابن عبد الله محمد بن خزيمة	ترجمة ابن خزيمة ونبذة من لسان دين
تتمه ترجمه ابن الفخار	مرثية ابن الفخار الاديب ابو محمد	الخطيب ابو عبد الله محمد بن مزدوق	احمد بن السمر بالكوفة	تتمه ترجمه ابن مزدوق
تأليفه	ومن مشايخ لسان الدين ابو الحسن بن بن الجباب	نبذة من شعره	وفاته المذكور وشرائطه الدين	مرثية ايضا لان حرق
نبذة من الغان	طرف من نثره	ومن اشياخ لسان الدين ابو محمد عبد المهيمن	قصيدة ابنه المذكور	وفاته
ومن اشياخ لسان الدين ابنه ابو وعين	ومن اشياخ ابو البركات	وفاته ابو البركات	ومن اشياخ لسان الدين ابو محمد	وفاته المذكور



ومن اشياخ لسان الدين الشحابي بن محمد	ومنهم لسان الدين الحسن بن علي الفتيماطي	وفاته المذكور	ومنهم العلامي ابو سعيد بن لب	ومنهم ابو القاسم ابن جبري
٦١	٧٠	٧١	٧١	٧٢
ابنه البار بن محمد ابن ابراهيم	اخوه ابو عبد الله محمد	نقل ما في الاطاحة في لسان الدين	المباين في المطاوعة الى حصة لسان الدين والشاعر عليه	من الدول ابن يعقوب
٧٣	٧٦	٩١	٩١	٩١
وفاته المذكور	ومنهم المسعودي ابن ابراهيم	وفاته المذكور	ومن المخاطبين ابو جعفر احمد	ومنهم الملقب صفوان
٩٣	٩٣	٩٦	٩٧	١٠٠
ومنهم الفقيه ابو جعفر عبد الملك	مكانة لسان الدين لاي عبد الله بن طيسر	مخاطبة للفقيه في القاسم بن رضوان	مراجعة المذكور	مفا تحله الدين ابو جعفر احمد
١٠١	١٠١	١٠١	١٠٢	١٠٢
ما را المؤلف مكتوب عليه ابن محمد	ما كتب بعض فناء الوزير عبد العزيز	ما كتب في المباح الملوكية من نظم عبد العزيز	مكانة الوزير المذكور الى المؤلف	وما خوطب به لسان الدين
١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٥	١٠٧
ومن مخاطبه لسان الدين ابو عبد الله بن رزق	جواب المذكور	مكانة الى القاسم لسان الدين	ومن مخاطبه تيمز الذي كفر لعمري	ومن مخاطبه بن محمد بن لعل
١٠١	١٠١	١٠٩	١١١	١١٣
ومن مخاطبه ابو محمد بن رافع	ومن مخاطبه العشاء وابن عبد الملك	وما مدح به قول ابي عبد الله محمد	وما خوطب قول ابي عبد الله السيم	ابو عبد الله الكرسوطي
١١٤	١١٥	١١٦	١١٦	١١٧
ومن مخاطبه ابو عمرو بن الزبير	ومن مخاطبه ابو يحيى بن الاكليل	ومن مخاطبه ابو عبد الله محمد بن علي	ومن مخاطبه ابو محمد عبد الله بن ابراهيم	ابو القاسم بن رضوان البخاري
١١٧	١١٧	١١٧	١١٧	١٢٠
ومن مخاطبه ابو بكر عبد الرحمن	ومن مخاطبه ابو عبد العزيز بن علي	ومن مخاطبه ابو الحسن	ومن مخاطبه مخاطبه شيخ ابو الحسن	سعيد بن محمد
١٢٢	١٢٢	١٢٤	١٢٥	١٢٥

ومن مخاطبه ابو الحسن محمد بن علي	جواب لسان الدين خوطبه بن سلفون نور	ومن مخاطبه ابو محمد بن يحيى الفراء	وما خوطبه بن قولا ابو القاسم بن البخاري	وما خوطبه بن قولا الحجاج بن يوسف
١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٩	١٢٩
العدالة الوزير ابي يحيى محمد بن عاقص	باب الخامس في جدة من شرح في الادب ومصطفى	من شرح كتاب المصنف بريحية الكتاب	نشر نشر	ومن شرح ما ذكره في الاطاحة
١٣٢	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٨
ما كتب الى علي بن بن المدين	ومن شرح الكتاب ما نقل من خط الي ابراهيم البخاري	ومن شرح كتاب ما كتب لسان الدين	ومن شرح كتاب ما كتب لسان الدين	وما كتب به الى شيخه ابي عبد الله بن خضر مزدوق
١٣٩	١٣٩	١٤٥	١٤٦	١٤٩
وما خوطبه ابا عبد الله بن علي	وما خوطبه قاضي الجماعة وقدالة مشقة	وما خوطبه بعض الفضل	وما خوطبه ابن نور	وما خوطبه عامر بن علي الهنتاخي
١٥١	١٥١	١٥٠	١٥٠	١٥١
طرف من حصر الى الحسن بن يحيى	انها امر السكة المذكور	ما ذكره الى سلم	طرف من كلام الدين	ما قاله في بعض كتبه وصف بعضه
١٥٢	١٥٢	١٥٣	١٥٣	١٥٤
ما قاله في كتابه التبج المحلى	ما قاله في حجة محمد بن عبد الرحيم	نشر من كتابه كليل في ترجمة ابي عبد الله	وما في حجة ابن هندا	وفاته المذكور
١٥٥	١٥٧	١٥٧	١٦٢	١٦٤
هفتر صفوان ابن ادريس	ما قاله في التاج في ترجمة ابي محمد عبد الله	ما قاله في الاكليل ترجمة ابي الحسن علي	ما قاله في التاج في ترجمة ابي الحسن علي	وما قاله في التاج و الاكليل في ترجمة شيخه
١٦٤	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٦
ما قاله في الاكليل في حجة علي الكلبي	ما قاله في ترجمة ابي عبد الله المفاخر	ما قاله في ترجمة ابن الاكليل	وما قاله في ترجمة ابن الاكليل	ومن شرح ما قاله في الروضة
١٦٧	١٦٧	١٦٨	١٦٨	١٦٩
ما قاله في فضول المعرفة	ومن شرح ما كتبه علي لسان الدين	ومن شرح ما كتبه علي لسان الدين	ومن شرح ما كتبه علي لسان الدين	ومن شرح ما كتبه علي لسان الدين
١٦٩	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧١







قد وقف هذه السيرة الحكمة سلطاناً الأعظم والكافاً المعظم  
 والمؤمن خادم الحرمين الشريفين سلطاناً الأعظم والمؤمن  
 محمد وحاً وفيما صحى سائر علماء طالع وكسب الله  
 أعظم الله تعالى وأعوأه حرة الفصح  
 المصنف وأوفى الحرمين  
 عولها



ما قاله ابو الحسن في لسانه الديني في حق المذكور ٣١٧	ما قاله ابو الطاهر ابن العجوة في حق نزار ٣١٨	نبذة من قصائد ابن نزار ٣١٩	ومن صنع ابني نزار الذي ولد اوتى تيسير وربط يد الحسن في تحتيه ٣٢٠
جمله من متوحاة ٣١٩	وصية في الكرامات الباهرة والفضائل الظاهرة العارضة باله القطب ابو العباس احمد بن جعفر البغدادي ٣٢٠	موشى شفقة مدح البنى صلي الله عليه وسلم ابن نزار ٣٢١	ومن تلامذتنا الذي العالم الطبيب المها شاذل الفقيه ابن سينا ٣٢٢
ومنهم ابو عبد الله السري ٣٢٥	ومنهم القائل ابو محمد بن عطية ٣٢٥	ومنهم القائل ابن سليمان بن فركونه ٣٢٦	ومنهم القائل في ذكر اولاده ووصيته امداد النبوي ٣٢٦
طرف من قصائده ٣٢٧	مولد المذكور ٣٣٠	ما خاطبه به والده ٣٣٠	ومنهم الحسن اعلى ٣٣٠
ما انتقده ابو الحسن على والده لسانه الديني في حق جابر بن جابر المذكور ٣٣١	ومن محاسن ابني جابر في المدح النبوي ٣٣١	ومن محاسن ابني جابر المقصود الفقيه ٣٣٢	ومن محاسن ابني جابر العبد العبد ٣٣٢
ومن سكنت منه جابرا القول في ندي ٣٣٨	اجرى على النمط المذكور ٣٣٩	خطبة للقاضي ابن الفضل شفقة سور القرايع على المربع المذكور ٣٤٠	خطبة اخرى على الخط المذكور ٣٤٠
وفريد الفخر رسالة يخرج من انشائها فصيدها ٣٤٣	نبذة من مقطوعات ابن جابر وشعاره ٣٤٤	فصيلة في فضائله الصحابية العشرية البيت لابن جابر ٣٤٧	نبذة في سيرته مقطوعة ٣٥٠
وصية لسان الديني وتصايفه ٣٥٣	وصية ابن عبد الرحمن الحناني فتوح رسالة عز ابن هود ملك الاندلس ٣٦٤	نبذة في شعر ابن الحناني ٣٦٥	جواب المذكور رسالة ابو المظفر بن عجوة ٣٦٥
تحسين للديع في مدح الوجود الشفيع على الله عليه وسلم المذكور ٣٧٤	اخر لبعض العرب نحوه ٣٧١	فصيلة غير مختلصة الحناني في روى ذلك ٣٧٢	نبذة في حبش المرقف تحسين ابن الحناني في الحبش والروى ٣٧٣

بقية الفهرس في اوائل الاصول





ولنرجع الى كلام مولاي الجذ قال رحمه الله تعالى ورضي عنه **وحدثني** شيخ من أهل تلمسنا  
ان كان عنده في تربية مرة فذكر القيامة واموالها فبكي فقلت ملا باس علينا وانتم امامنا  
فذكر القيامة فصاح صيحة عظيمة واسود وجهه وكاد يتفجّر **فما قلنا** سري عنه رفع  
يديه وطرده الى الشما **وقال** اللهم لا تقض عنا مع هذا الرجل والخيان كثيرة. واما شقيقة  
ابو موسى فسمعت عليه كتاب مسلم واستعدمت منه كثيرا فمن سألته عنه قول ابن الحاجب  
في الاستحقاق واذا استلحق بمجول النسب الى قوله او الشرع يشهره شبه كيف يصح هذا التسم  
مع فرضه مجول النسب فقال يمكن ان يكون مجول النسب في حال الاستحقاق ثم يشهر  
بعد ذلك فيبطل الاستحقاق فكان يقول الحقبة ابتداء واما ما لم يكذب احد هذه  
في احد الحالين لان هذا انما يتصور في الدوام فقط. وتماما لانه عنه ان المؤمنين يكتبون  
الصحة والجواز والطوع على ما يؤمرهم القطع وكثيرا ما ينكشف لامر بخلافه ولو كتبوا  
مثلا ظاهر الصحة والجواز والطوع لم يؤمر بذلك **فقال** لي لما كان مبني الشهادة  
واصلها العلم لم يحمل ذكر الظن ولا ما في معناه احتمالا ما ذا امكر العلم بمضمونها لم يجوز  
ان يحمل على غيري فاذا اعتذر كما هاهنا سني باطن امرها على غاية ما يستعنه فيه الامكان  
عادة واخرى ظاهرها على ما لا يتا في اصلها صيانة لرونها ورعاية لما كان ينبغي ان يكون  
عليه لولا الضرورة قلت وذلك عقدان فتوح وغيره غفوة الحوايج على ما يؤهم  
العلم بالتدبير مع ان ذلك انما يدرك بما غايته الظن من الحرز والتحيز وكما ناعايد بها

الى الاختيار وترك التقليد ومن اخذ عنه ايضا فظها ومدرستها ومفتيها ابو موسى  
ابن يوسف المشد في صهر شيخ المتأخرين ابي علي ناصر الدين علي ابنه وكان قد فر من حصار  
بجاية ففر الى الجزائر فبعث فيه ابو قاسم شفيق وانزله من القريب والاحسان بالحل المبين  
قد رتب تلمسنا الحديث والفقه والاصول في النحو والمنطق والحديث والفرائض وكان كثير  
الاستماع في الفقه والجدل مديدا لبيع فيما سواه مما ذكره الله عن قول ابن الحاجب في  
التمسوخ ان اخل بالاعراض في طيل عهد فقال لمعناه فان اخل بغيره انه معرض فحرفت  
المعقول لجوان واقام المصنوع مقام المعقولين كما يجوز مقامه ما في معناه من ان قال  
الله العظيم اكرم احب الناس ان يتروكا قلت واقرى من هذا ان يكون المصنوع هو المعقول  
الثاني وحذف لنا لاختصار الدلالة المعنى عليه اي فان اخل بالاعراض كما يشاء كما  
قالوا خلت ذلك وقد اعربنا لاية بالروحين ومذا عندنا في قوله ومن هذا الباب يليك  
الفضاة من قولهم اعلم باستقلاله فلان اي علمه فلان من يقع عليه بان التسم يستقل  
فخذوا الاول وصا عواما بعد المصنوع شيل عمران وانا عندك عما صنع من الكتاب بالدم  
فكانت حرة منه فقال ليسل فان لم يخرج شي من ذلك في الماء فوطا يتر لا المتعلق  
به على هذا التقدير ليسل لاول الجاسة واذا عسر قلعه بالماء فهو غفور والا وجب  
عنه الجان لا يخرج منه شيء قلت في البخاري قال عمر رايته لم يري يفي فيما صنع  
اليوم من ثياب اليمن ونفسه على ما ذكره عمران وكان قد صام بقا من الجماعة الي  
عبد الله بن هدية على ابنه فلم تزل عنده الي ان توفي عنها ومنهم من سكا الانوار  
الذي يكاد رية يضئ ولوم منسنة نارا لانتا ذا ابوا شقا برايم من حكم الملوك  
رحمة الله ورد تلمسنا بعد العشر من ثمر لم يزل بها الي ان قتل يوم دخلت على بني عبد  
الوادى وذلك في الشام والعشرين من سنة سبعة وثلاثين وسيمامة قال الشيخ  
ابن مزروعق ايند امر بني عبد الوادي يقتلهم لابي الحسن السعيد وكان امر لا موكد  
لست ليعتبر وختم بقتل ابي الحسن بن عثمان اياهم وهم بصغته المذكورة حذونا النفل  
بالنفل فسبحان من قس حكمته في كل شيء ولما وقف الرقيمان ابو عبد الله محمد بن عمر  
ابن رشيد النهري ومحمد بن عبد الرحمن بن الحكيم الرندي في رحله تها على قبر السعيد بعباد  
تلمسان تشا ولا الحكيم فحمة لم يرها على جدارك مننا  
● انظر في اليوم معتبر. ان كنت ممن عين الفكر قد لحظا  
● بالامر ادعي سعيدا والوري خوي. واليوم يدعي سعيدا من في نظر  
**قال** لي ابن حكيم كان اولا نصالي بالاستاذ ابي عبد الله بن ابراهيم دخلت عليه وقد  
حفظت بعض كتاب المغفل فوجدت الطلبة يمزون بين يديه **هذا البيت**  
عندي بر الحى الجميع وفيهم. قبل التفرق ميسر ومذام  
وقد عي عليهم خبري عهدي فقلت له قد سدت الحال ونفي الحلة كما كان في قولك ضمني

لقد سمعته كتبها على جدار هذا  
الي



زيداً قائماً فقلت له نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه  
وهو ساجد ذكراً أو مؤنثاً لا يركع ولا يسجد الا لله وحده لا شريك له في حلقه انه يسجد بالشرق عن هاتين الشرطتين  
ولو علم الله فيهم خيراً لا سمعهم ولو اسمعهم لتولوا ومنهم من صوّت فانها ما يستلزمان بحكم  
الاستباح ولو علم الله فيهم خيراً لتولوا ومنهم من حال لغيره اذ ان يري ما عند الحاضر من قنات  
ابن حكم **قال** الحوحي والامام باطلاق لفظ الوان في المسئلة فما كان لقصيت  
على هذا مملكتان والمملكة في قوة الجزاية ولا قياس على جزائين فلما اجتمعت بحماية  
بابي على حصين من حصين واخرته بهذا احاط به الرخصي وعين عما يخرج الى اتقا  
تكرار الواسط فقال لا جوابان في المعنى سواء لان القياس على الجزائين انما امتنع لا سيما  
امر تكرار الواسط فاجرت بذلك شيئا الا بلي فقال لا ما يقوم القياس على الواسط ثم  
يسرط فيه بعد ذلك لا يكون من جزائين ولا سالتين الى سائر ما يشترط فقلت  
ما المانع من كون هذه الشروط تفصيلاً للجمل ما ينبغي عليه من الواسط وغيره والا فلا  
مانع غير ما قاله ابن حصين قال لا يلي وقد اوجب بحواب السلوي ثم رجعت الى ما  
قاله الناس لو جوب كون مملات القران كلية لان الشرطية لا تنجز جارية فقلت  
هذا فيما ليساق منها المحجة مثل لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا الى في مثل هذا  
فلا ولما وردت لسانا الشيخ الاديب ابو الحسن بن فرحون ترويل طينية على مرثيا السلام  
سأل ابن حكم عن معنى هذه **البيتين**

ذات قرا الشما كفاذ كرتي . ليا لي وصلنا بالشرقتين  
كلانا ناظر قسرا ولكن . رايت بعينها ورايت بعيني

فكرت قال لعل هذا الرجل كان ينظر اليها ونى تنظر الى قرا الشما فنى تنظر الى القمر  
حقيقة وهو لا فراط الاستحسان بربا منها الحقيقة فقد راي بعينها لانها ناظرة  
الحقيقة وايضا فهو ينظر الى قرا مجازا وهو لا فراط استحسانه بربا في قرا الشما هو  
المجاز فقد رات بعينه لانها ناظرة المجاز قلت ومن هاهنا نعلم وجه لما في قوله  
فاذ كرتي لانه لما صارت دوتها دوتيه وصار القمر حقيقة اياها كان قوله رات قري  
الشما فاذا كرتي بمثابة قولك اذ كرتي قسامك فان بعض من لا يفهم كلام الاستاذ حق  
الغنى ينشك واذ كرتي فالما في البيت الاول مبنية على معنى البيت الثاني لانها  
مبنية عليه وهذا الخويستي الايدان في علم البيان **ولما** اجتمعنا بابي الوليد  
ابن هاني مقدمة علينا من غرناطة سأل ابن حكم عن تكرار من قوله تعالى سواء منكم  
من استرا القول ومن خمر به دون ما بعد فقال لولا تكرارها لولا لولا لولا لولا لولا لولا  
اتحاد الزمان فارفع نوحه التضاد فلما يحج الى مزايدي ذلك فقلت فملا التقي  
سواء عن تكرار الموضوع لان التسمية لا تنفع الا بين امرين وانما الجواب عندي انها  
تكررت ولا على الاصل لانها صنفان يستدعيها كل واحد منهما ان تقع عليه ثم

ثم اخضرت ثانيا لغير المراد من التفصيل بالاول مع من اللبس وقد اجاب الرخصي بغيره  
فانظر سألني ابن حكم المذكور عن نسب الجيب **في هذا البيت**

ومنه من الاعطاف قلت له انتسب . فاجاب ما قتل المحب حرام

فذكرت قلت اراه نيماً لا لغاية ما الدافية فاستحسنه مني لصغر سني يومئذ  
نظرت يوماً مع ابن حكم في تكملة البدر بن محمد بن مالك لشرح السبيل لابييه ففصلت عليه  
كلام ابيه وما زعني الاستاذ فقلت عنود من الابا لوارثها ابنا فاريت باسرع من ان قات  
بواجدها لكن نوبت لها ابنا فبنت من القصب وتوفي الشيخ بن مالك سلة وفيها  
هـ له شيئا عبد المينم الحضري فقتل مات فيها اما محو وولد فيها اما محو سالت ابن حكم  
عن قول الخوالدين في اول المحصل وعندى ان شيئا منها غير مكتوب بمعنى لاشي ولا واحد  
نمل اصل في العربية او هو كما قال من قناتيا عجمته فقال لي بل له اصل في العربية  
او هو كما قال **وقد** حكى ابن مالك مثله عن العرب فلم ينفق ان استوفقه عليه ثم لم  
ازل استكشف كل من اظن ان لديه شيئا عنه فلم اجد من عنده اثنان منه حتى يترى في باب  
الافعال الداخلة على المتبدا والجزال داخل عليها كان من شرح المشيمل قوله فان  
تقدم على الاستفهام احد المعنولين نحو علمت زيدا ابو من هو اخير نصبه لان الفعل سلسط  
عليه فلا مانع ويجوز رفعه لانه والذي بعد الاستفهام شئ واحد في المعنى فكان في خبر  
الاستفهام والاستفهام مشتعل عليه وهو نظير قولنا انا لا يقول ذلك واحد هذا لا  
يقع الا بعد نفي وكون لما كان هذا الضير المرفوع بالتوليد واحدا في المعنى يترك منزلة  
واقف بعد نفي فعلت انما الى هذا لان شيئا منها والضمير المرفوع بمكتوب المتقي في المعنى  
شئ واحد فكان شيئا كانه وقع بعد غيري بعد النبي سأل ابن فرحون بن حكم بل تحب  
في التبريل ست فانت مرتبة ترتيبها في هذا **البيت**

راحب فرام الوصل فامتنعت . فسام صبرا فاعنى بيله ففنى

فذكرت قال نعم فطاف عليها طاب من ربك الى اخره فمعت له البناء ففنا واقفاك  
ابن فرحون فل عندك غيره فقال نعم فقال لهم رسول الله الى اخر السورة منع له شيئا  
الاخر لقراءة الواو فقلت منع ولا تسند فيقال لك ان المعاني قد تختلف باختلاف  
الحروف وان كان السند لا يسع الكلام عليه واكثر ما وجدت ان المعاني في كلامهم  
الى هذا العدد سواء بهذا الشرط وبدونه كقول نوح عليه السلام فعلى الله توكلت الية  
وكقول امرئ القيس عشت ديار الحبي بالكرات البينين لا يتناك فالحب سابع لا قنا  
فقولنا عطف على عاقل المجد منها وعلل حكمه السند انها اول الاعداد الساتمة  
كاقل في حكمه خلق السموات والارض فيها كما قيل في حكمة خلق السموات والارض  
فيها وساد للسان عجيب وقوله في هذا البيت فحيلة قليلة خري عليها محبوب  
كثيرا حتى استغني به عن محب فلا تكاد تجده الا في قول **عنزة**







دينار عن أبي قابوس بن عيسى بن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا النمل الارض يرحمكم من في السما  
ح وحدثني الشريف ابينا كذلك بطريقه عن السلفي بلخارديته المشهورة فيه وهذا الحديث  
اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال في الشريفة قال في القاضى ابو القاسم الزندي  
لما قدم ابو القاسم بن النعمان من بلخ سنة ثمان مائة فجلس بها في المشهود مع عبد الحق بن ربيع  
فجاء عبد الحق يوما وعليه برنس ابيض وقد حست شادته وكلمت هيئته فلما نظر اليه  
ابن النعمان

## الشد

ليس البرنس الفقير فيناها . ورا انه المبلغ فتاهها  
نور ليخاراته حين تبدلا . لمتنته ان يكون فتاهها  
وبه ان ابن النعمان جلس لارتقاء هلاك جميع الزيتونة فنزل المشهود من المادنة واخرجوا  
انهم لم يزلوا وبما حيدله صغير فاجزع انه اقله فردهم معه فاراهم ياه فتاك  
ما اسببه الليلة بالبارحة ووقع لنا مثل مدامع ابي الربيع بن سالم **فانشدوا فيه**  
نوازي هلالا لا فاق غير الوزي . وارخي العيم دون محياه  
فلما قصدي لا زتقاب شقيقه . تبدي له دوزلا نام فحياه  
سمعت الشرب يقول اول رجل على الدنيا  
يا طير مدلل . مري وسط القنار . اياك بجزلك العاده . تري حبيبة في واري .  
**ومهم** قاضي جماعتها وكانت خلافتها وخطيب جامعها ابو عبد الله محمد بن منصور  
ابن علي بن هديته القرشي من ولد عقبة بن نافع الغنوي نزلها سلفه قداما وخلعة بها الي  
الان توفي في واسط سنة ثمان مائة سلا مشهدة بخازنة سلطانها يومئذ ابو تاشين وولي ابنه  
ابا علي منصورا مكانه يومئذ ولما نقل لسانه دعا ابنه هذا فتاك لما كتبت مدين البيتين  
فاثني نظمتها على هذه الحالة **فكتب**

الهي مضت العرسبعون حجة . جنيت بها لما جئت لدهاها  
وعبدك قد امنى عليك ذنوبه . فجدلي برحمتك نعم الدواما  
**ولما ودد** الاديب ابو عبد الله محمد بن محمد الكودي من المغرب رفع اليه قصيدته **والا**  
سرت والدج لم يبق لا يسيروها . نسيم صبي يحيي القلوب ميسرها  
وفيها الابيات التي سارت سير الامثال **وهي قوله**  
وفي لكة الحمر احر نوبدت . لتكلي لولي تكلمها وشورها  
فاسوي موي لها من سوي الفتى . خيام ومن يبيض الصقاح تورها  
فاسوي صدق الفرامارومها . ولاسوي ذور الحيا الارورها  
فاحسن اليه وكل السلطان حتى ارسل حرابته عليه وقد شهدته الكودي وهذا القصيدة  
تقرأ عليه وهم القاضى ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن ابي عمرو النعماني ذر لسانه بنون

واخذ عن ابي الظاهر بن سرور وحبلة وعنه اخذت شرح المعالم له وولي الفضل بثمان  
مئات فلم تستقره الدنيا ولا باع القربا لينا **ومهم** ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد  
النور قاضي الجماعة بعد ابن ابي عمرو وكانت له رحلة الى المشرق بقي بها جلالة الذي القوي  
وجلسه وتوفي بتونس في النوبا العام في حدود الحنين وسبعماية **ومهم** الشيخ ابو عبد  
الله محمد بن الحسين الرومي قدم عليها من الاندلس فاقام الى ان مات سمعته يقول البقر  
العدوية كالابل الممكلة في القصر لا يجوز ان تباع بالنظر اليها لكن بعد ان تمسك ويستو  
عليها **ومهم** ابو عمران موسى المصمودي الشهير بالبجاري سمعت البروي يقول كان الشيخ  
ابو عمران يدرس صحيح البخاري ورفيق له يدرس صحيح مسلم فكان يعرفان بالبجاري ومستم  
فشهدا عند قاض فطلب المشهود عليه الاغفار فيها فقال له ابو عمران انك من الاغفار  
في الصلوات فضحك القاضي واصلح بين الحسين ماله عاصره ابن هدية عليه من ابنة  
الاستياد في رمضان بنشر الجوز فقال لي نعم ويبلغ ربيته تاو لرحمة الله ان الحصاد  
المذكورة في السواك لما تجتمع في الجوز فكان يحمل كل ما روي فيه وهذا غلط فاحش لان العر  
لا تكاد تعرفه ونظر اليها في البخاري من قوله بعد ان ذكر حوز السواك للصايم ولا باس  
ان يتبلغ ربيته يعني الصايم في الجملة فحله على المستاك بالجوز وكان رحمه الله قليل  
الاصابة في الغنى كثير المصيبات فليها **ومهم** فادوة الاعصار ابو عبد الله محمد بن  
يحيى بن علي بن البخاري قال لي العلامة الايلي ما قرأ احد علي حتى قلت له لم ابق عندي  
ما اقول لك فيم لا البخاري سمعت ابن البخاري يقول مر على الموقين علي شادي فضلت ما بين  
المغرب والمشا والعجرا الشمس فيؤذون بالمشا لذهاب ثمانية عشر رجلا بالبحر لينا لها  
والجاري على مذهب مالك ان الشفق الحرة ان تكون فضلة ما بين العشاين اقصر لان الحرة  
ثانية العوارب والطوالع فتزبد فضلة العجرا بمقدار ما بين ابتد اطلوع الحرة والشمس  
ففرقت كلامه مداعلي المزوار ابي زيد عبد الرحمن بن سليمان البخاري فصوره وذكرته يوما  
حكاية ابن رشد لا اتفاق في الحواذ اختلفت بنفسها انها تظهر واغترضت بما في الاحمال  
عن ابن رصاح انها لا تظهر فتاك في لا معتبر بقول ابن رصاح مدالاة لا يدرم عليه حرم  
الحل لان العتب لا يصير خلا حتى يكون خرا وفيه بحث وذكرت يوما قول ابن الحاجب فيما  
يحرم من النساء لقراءة وهي اصوله وفضوله واو لفضل من كل اصل وان علا  
فتا لان تركب لفظ التسمية العرفية من الطرفين كان العم والابنة العم مقابلة كان  
الاخت والحالة وانشدت يوما غنك على زيادة اللام باغدام الهم من سيرها  
البيت فتا لي وما يدريك انه اذا الف المر الذي اداة المعري **بقوله**

وعر هندا كان الله صوت . عمر بن هند يعني الناس غنينا  
واضاف للام اليه كما قالوا امر الحلس قلت ولا يندفع مدا يثبوت كون المعنية  
تكلي امره ولا ذلك لا يمنع اداة المعني الاخر فتكون امره واما المعري قال ابن البخاري سمعت



هذه الابيات من نظري القاضى بن عبد الله بن هدية فخرج **لهم**  
ان جرو فاسم من كلفت به . خفت على كل مطلق بعسم  
سابقة سهلة مخارجنا . من اجل هذا تزداد في الحكم  
صحة ثراقلين مصححه . فعل ذلكي مذهب ففهم  
واطلبه في السرد يطلبه . تجد كالصبي لاح في الظلم  
فان تاملت بت منه على . علم والافانت عنه علم

**والقاضي** وموضعه تاملت بت وتوفي رحمه الله بنو سن ايام الوفا المقام ومنهم  
الاستاذ المقرئ الرواية الرحلة ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سبع بن مزاحم المكاسي وزد عليا  
من المشرق فاقام معنا اغواما ثم رحل الي فارس توفي بها في الوفا العام جمعت عليه سبع  
وقرات عليه البخاري والشاطبي وغير ذلك فاما البخاري فحدثني قراة منه علي احمد  
ابن الشحنة الحارسة ثلاثين وسبعماية وكان الحجار قد سمعه علي ابن الزبيدي سنة ثلاثين  
وستماية وهذا ما لا يعرف له نظير في الاسلام وقد قال عبد الله بن الحافظ لا تعرف في  
الاسلام من وازاه عبد الله بن حجر البغوي في قدم السماع فانه توفي سنة سبع عشرة وبلاما  
قال ابن خلد سمعناه يقول حدثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني سنة خمس وعشرين ومائتين  
وسمعه ابن الزبيدي علي ابي الوقت بسنده قال لي بن مزاحم هذا طريق كله سماع وانا  
الشاطبيتان فحدثني بها قراة عليه لجميعها علي بن دينار الدين بن جماعة بقراة تمام عليه  
عن المولت كذلك وحدثني بنسبيل النوايد عن ابن جماعة عن المولت ابن مالك وغير ذلك  
ومن وزد عليه لا يريد الاقامة بها شيخي وبركتي وقد توفي ابو عبد الله محمد بن حسين  
القرشي الزبيدي التوبني حديثي بالتحقيق قراة لبعضها ومناولة الجميع ما عن ابي بن  
ابن عساكر لقيته بمكة سنة اخري ومائتين وستماية بسنده المشهور وحدثني ايضا ان  
ابا مسعود الهجري حدثه بحضر الشيخين والدين حسين وعنه حسن واني عليه دينا وفضلا  
انه ادخل ببعض بلاد المشرق علي المراءضة عليه بعض ولد ذلك فالقاء مملوفا في قتل  
وسمع له دويما كدويما الخ فقال له القيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروايته قال  
نعم قلت ليس في هذا ما يثبت منه الا الشيخ المراءضا فانا لا نعرف حاله فاذ صحت في دنائعه  
ثلاثي وقد تركت سنة خمس واربعين بمصر رجلا يسمى معه شكون حديثا يزعم انه سمعها من  
المراءضا وقد اخذت عنه وكتبت منه فمنا شاي واما المراءضا وعزيت والفتن اقبل الي فيه  
**ومنهم** امام الحديث والمريية وكاتب الخلافة العثمانية والعلوية ابو محمد عبد المين  
ابن محمد الحضري السبتي جمع فادعي واستوينا كثر المشاهير وما سبغ في المقيم الظاهر  
الضارب القاطن سالي عن الفرق بين علم الجبر واسم الجبر فقلت له من علم الحضرو شاي  
انه ليس بالديار المصرية من يعرفه غيره وانا اقول ليس في الدنيا عالم الا وهو علمه غيره  
لانه حكم لمظلي اوجب تقديره الحافظة علي ضبط القواني كعدل وعنه فاستحسن ذلك

دكان ينكر اضافة الحول الي الله عز وجل فلا يجيز ان يقال يحول الله وقوته قال لانه لم يرد  
اطلاقه والمعني يقتضي امتناعه لان الحول كالحيلة او قريب منها وتوفي بنو سن ايام  
الوفا العام **ومنهم** الفقيه المحقق الفاضل تقي ابو عبد الله محمد بن سلمان بن علي البيهقي  
قرات عليه كتابا في علمه وعلما قال لي في قول ابن الحاجب والتمسوا السدس من اربعة  
وعشرين هذا لا يصح ان لا يجتمع الثلث والتمس في فريضة وقد سبقه الي هذا اليوم صا  
المقدمات رسالت عنه ابن البخاري فقال لي ما انا اذا المقام لانه يجتمع مع الثلثين  
والانصاف لانه لا يجزى التغيير بما لا تصح اراة لنفسه عن غيره فكان الوجه ان يكون  
والثلثان ومقام الثلث وخذ ذلك لان الثلثانما يدخل هنا تقديره لا تحقيقا  
كما في الجوامر وانظرنا بالمدير من كتاب الحوفي فان فيه موافقة الشيعة لعدم موافقة  
فهو من باب الغرض وعليه ينبغي ان يحل كلام ابن الحاجب **ومنهم** الاستاذ ابو عبد  
الرندي والقاضي ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرزاق الخزولي والقاضي ابو اسحاق  
ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي يحيى في كثير من الحلق فلنضرب عن هذا ومن شيخي الصلحا  
الذين لقيت بخطبها الشيخ ابو عثمان سعيد بن ابراهيم علي الحياط اذ ركبنا اسحاق  
الطيبار وقد صافحته وافا صغير لانه توفي سنة تسع وعشرين بمصافحته اياه بمصافحة  
الشيخ ابا ميم بمصافحته ابا مدين بمصافحته ابا المعالي بمصافحته ابا طاهر المكي بمصافحته  
ابا محمد الجزيري بمصافحته الجعيد بمصافحته سريتا بمصافحته مرفقا بمصافحته داود  
الطاي بمصافحته جيبا الهجري بمصافحته الحسن البصري بمصافحته علي بن ابي طالب  
بمصافحته رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومنهم** خطيبها المصنف ابو عبد الله محمد  
ابن علي بن الجلال اذ ركب محمد بن رشيد البغدادي صاحب الزمر والوتريات علي حروف  
المجم والمذهبة وغيرها حدثني عنه انه تاب بين يديه لا ورجلس جلسة بتلمان  
سبعون رجلا **ومنهم** الشقيقان الحاجان الفاضلان ابو عبد الله محمد بن ابو العباس  
احمد بن ابي الله ابي عبد الله محمد بن محمد بن ابي بكر بن مزروق العجسي كساني محمد خرقه  
المصوف بيده كما كساه اياه الشيخ بلال بن عبد الله الحبشي خادم الشيخ ابي مدين بكاساه  
ابو مدين وقال محمد بن مزروق وكان مولد بلال سنة وخدم ابا مدين نحو من خمسة عشر  
عاما الى ان توفي في عام تسعين وخمماية ثم عاش بقية اكثر من مائة سنة وليس ابو مدين  
ابن حزمهم وليس ابن حزم من يدان العربي وانتقل للباس اتصال المصافحة **ومنهم**  
ابو زيد عن الرحمن بن يعقوب بن علي الصنهاجي المكيث حدثنا عن قاضيه ابي زيد عبد  
الرحمن بن علي الدكالي انه اختصم عند رجالات في شاة ادعي احدنا انه اودعها الاخر  
وادعي انها صاغت منه فادعي ليمين علي المودع انها صاغت من غير تصحيح فقال كيف  
اصيب وقد شغلني جرائستها عن الصلاة حتي خرج وقتها فحكم عليه بالزمر وقيل له في ذلك  
فقال تناولت قول عمر ومن صيغها فو لما سواها اصيب **ومنهم** ابو عبد الله محمد بن محمد القرموني



مكتبي الاول ووسيلتي الي الله عز وجل قرا علي الشيخ ابو عبد الله القمري وابن حريش  
وجع سجات وكان غفدا بقلبه انه كلما ملك مائة دينار عيونا سافرا الي الحج وكان يصلي  
بتعبير الرويا من عجائب شانه فيمده كان في سجن ابي يعقوب يوسف بن عبد الله بن  
كان فيه من اهل تلمسان ابا محاضرة لها قرا ابو جعفر بن علي التلاسي الحراجي منهم كان به  
قايم علي سانية دايرة وجميع قواديسها يصيب في غير في وسطها فجا ليشرب فلما اعتر  
الماء ذاقه فوث ودمر فاقوله ثم اعترف فاذا لمؤكذ لك ثلاث او اكثر فعذ عنه  
فراحضه ما وشرب منها ثم استيقظ ونها لها فاجرت فقال ان صدقت رؤياك  
فخرج عن قلبي فخرجون عن هذا المكان **قال** كيف قال الشانية الزمان والسنن  
السلطان وانت جرائي تدخل بذلك في جوفه فينا لها العرش والدم ومدا مالا  
يجتاح معه فلم يكن الامهوه العدو اذا عليه فخرج فوجد السلطان مقطوعا  
بخنجر فادخل يد فناولها وشرب ثم لم يلبثا السلطان ان توفي وسرها وتعداد  
اهل هذه الصفة يكثر فلنصف عنهم ولتختم فضل من لقيه تلمسان يذكروا حنين  
لها بقاء الحياة احدثها عالم الدنيا والاخر فناد رزها اما العالم فيسجننا ومعلمنا  
العلامة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري لابي التلمساني سمع جده لاه  
ابي الحسين بن علي بن المرسى القاسمي تلمسان واخذ عن فقهاءها ابي الحسين النسي وابي  
الامام ورغل في اخر الماية التابعة فدخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم قتل  
الي المغرب فاقام تلمسان مدة ثم قرا امام ابي حم موسى بن عثمان الي المغرب حدثني انه  
لقي ابا العباس احمد بن ابراهيم الحياط شقيق شيخنا ابي عثمان المتقدم ذكره فساكله  
ما يتوقعه من شرابي حم فقال له عليك بالجل فلم يدر ما قال حتي تعرض لدرجل  
من عمار فعرض عليه الهروب به قال فحفتان يكون ابو حم قد دسه علي فتكرت  
له فقال لي انما اسير بك علي الجبل فتذكرت قولنا في اسحاق فوطا فاه وكان خلاصتي علي  
يد قال ولقد وجدت العطش في بعض مسيري به حتي غلط لساني واضطربت  
ركبتي فقال لي ان جلست فتلك ليلا افتضح بك فكتت اقوي نفسي فمر علي نالي  
في تلك الحالة استسقا غمرا لعتاس وتوسله به فوانه ما قلت شي حتي رفع لي  
غير ما فاريت اياه فسرنا ونهضنا ولما دخل المغرب اذرك ابا العباس بن البنا  
فاخذ عنه وسافه كثيرا من علمه **قال** لي قلت لابي الحسن الصغير ما قولك في  
المهدي فقال عالم سلطان فقلت قد امنت عن مرادي ثم سكن جبال الموحدين ثم  
رجع الي فارس فلما افتتحت تلمسان لعنته بها فاخذت عنه فقال لي ايلي كنت يوما  
مع القاسم بن محمد الصنهاجي فوردت عليه طومارة من قبل القاسمي ابي الحاج الطوطو  
فيها خيرات ما تحويه من دابة ومطلي تصحيف مقلوبها فقال لي ما مطلبه  
فقلت تارخ دخل علي لابي وانا عنده تلمسان الشيخ ابو عبد الله الدباغ المالقي

فاجرتنا انا دينيا استجدي وزيرا بهذا الشطر ثم حبيب فلما انصف فاخذته فكتبتة ومنه  
فاذا لمؤقتنا ملف شحي ومرا الدباغ علينا يوما بناس فدعا الشيخ قلباه فقال حدثنا  
حديثا للطافة قال نعم حدثني بوزكريا بن السراج الكاتب بسلماسة انا ابا اسحاق التلمساني  
وصهره مالك بن المرحل **كان** ابن السراج قد لقيتهما اضطجعا في مسير فاولمما الليل الي محشر  
فسا لا غر ظا له فدا فاستنصاه فاه فاصافهما فبسطا فطيفة بيضا ثم عطفت عليهما بخنجر  
ولبن وقال لهما استملا من هذه اللطافة حتي يحضر عشا وكما انصرف فجاورا في اسم اللطا  
لاي شيء مؤمنهما حتي فاما فلم مرع ابا اسحاق لا مالك فوقفه وبقوله وجدت اللطا  
قال كيف قال بعدت في طلبها حتي وقعت علي قولنا **التابع**  
مخضب من كان فينا **قال** نعم يكاد من اللطافة يعقد

فصح لي لانه وجد اللطافة وعليها مكتوب بالحظ الرقيق الدين فجل احدي  
النقطتين للطا فصار اللطافة اللطافة فالدين الدين وان كان قد صحف عنم بعين  
وظن ان يعتقد من فقد قوي عندهم اليوم **قال** مالك ولا نجب من مالك فقد  
ورد فاما شيخنا ابو عبد الله محمد بن يحيى الباملي عرف بابن المسفر سولا عن صاحبنا  
فزان الطلبة فكان فيما حدثهم انهم كانوا علي زمان فاجروا الدين يستككون كلاما في  
في تفسير سورة الفاتحة من كتاب فخر الدين ويستشكله الشيخ معهم ومذاق ضبته ثبت  
في بعض العلوم العقلية ان المركب مثل البسيط في الجنس والبسيط مثل المركب في العقل  
وان الجنس اقوي من العقل فرجعوا به الي الشيخ لابي فقام له ثم قال هذا كلام مصحف  
واضله ان المركب قبل البسيط في الجنس والبسيط قبل المركب في العقل وان الجنس اقوي من  
العقل فاجروا ابن المسفر **قال** هذا الشيخ التمسوا النسخ فوجدوه في بعضنا كما  
قال الشيخ والله يوتي فضله من يشاء قال لي لابي لما نزلت تازي بت مع ابي الحسن  
ابن بري وابي عبد الله الترمذي فاحتجنا الي النور وكهرت فظمنا عن الكلام فاستكنمها  
عن معني هذا البيت **القمري**

اقول لعبد الله لما سقاونا . ونحن نوادي عبد شمس وهاشم  
فجلا يكون فيه فمت حتي اصبح ولم يجناه فسا لا في عنة فقلت معناه **اقول**  
لعبد الله لما وني سقاونا ونحن نوادي عبد شمس وهاشم لنا برقا قلت وفي جواز مثل  
هذا نظر سمعتا لابي يقول دخل قطب الدين السيرازي والدينان علي فضل الدين الخو  
بيلك وقد تريا بزي القونوية فسأله احدنا عن مسألة فاجابة فتعاينا عن الغم  
وقربا لتقريب فتعاينا فقالا الخو **متمنلا**

علي خلب المعاني من معادنها . وما علي لكم ان نفرم البقر  
**قال** له ضم التايامولا ففرهما فجلهما الي بيتيه قلت سمعت شمس الدين  
الاصمهايني بخاتناه فوضون بمصر يقولان شيخة القطب توفي عام اخري عمر وسبعماية



فقد سمع وسبقوه سنة وهذا يضيق هذه الحكاية عندي سمعت لابي يقول ان الخوارج  
ولي فضل بصر بعد عز الدين اخوه فعذر في ذلك فقال ان مولانا لم يذكر السبيل الذي خرج  
به من اجله ومولانا غير متمكن من ذكره سمعت الشيخ ابي محمد عن قطب الدين انقل  
انه ظهر في المائة الشافعية من الفاسد العظام ثلاث مذهب ابن سبتين ومثل الططر  
المراق واستعمال الحشيشة سمعت لابي يقول **قال المطرف بن عمار**

فضل الجاهل على الكمال بوجهه . فالحق لا يخفى على من وسطه

ومن بطرفه سقم وسحر قد ايت . مستظري اربابها على ما استنبطه

عجالة بوجهاته بشرا وطه . معونة فما مقصودة بالسفسطة

**فقال**

علم النباين في النفوس وانما منها مغلظة وغير مغلظة

فيرة ذات وجه الدليل وفرقة اصغلت في البهائم في موطه

فان اذ جتمعتا معا في ملكه هذي بمنجحة وذوي بمغلظة

يعني قولهم في التام هو ما تحمل فيه البرهان والفضل واخبارا لابي واسمعي منه يحتمل  
كتابا فلنقف على هذا القدر منها واما النادرة فابو عبد الله بن اخذ بن شاطر الجهمي  
المراكبي صحب ابا زيد الهرميري كثيرا وابا عبد الله بن تيجلان وابا العباس بن النسا  
واضربه من المراكسين ومن جاورهم ورزق بصحبة الصالحين خلاوة القبول فلا تنكح  
تجد من يستنقله وزمما سئل عن نفسه فيقول في مفسود **قلت له** يوما كيف انت  
فقال يحوش في الروح وقال الدليل والنهاية خريسيان احذنا اسودوا الاخر ابيض  
وقد اخذت مجاميع الخلق بجزائهم الى القيامة وان مردنا الى الله وسمعتة يقول المودون  
يدعون اوليا الله الى بيئته لعبادته فلا يصدقهم عن دعائهم ظلمة ولا شتا ولا طين  
ويصرونهم عن الاستغفار بما لم يبرحهم فيخرجونهم ويعلقون الابواب ذنوبهم ووجعته  
ذات يوفى في المسجد اكرافلت كيف انت فقال لهم في روضة **فقال** فتمت بالانصراف  
فقال ابن تذهب من روضة من رياض الجنة يتام بها على راسك بهذا الناح والشار الى المنا  
مملوا الله اكبر مرات شاطر يوما على ابي العباس احمد بن شعيب الكاتب وموجالس في جامع  
الجزيرة طهره الله وقد ذهب به الكثرة فصاح به فلما رفع راسه اليه قال له انظر الى كبر  
عزالي هذا واسارا لي نعش هذا قد رفع شرعه وبوي عليه الطلوع يا غري والكل يوما  
مع ابي القاسم عبد الله بن رضوان الكاتب جملانا فقال له ابو القاسم ان في هذا الجملان  
لعزبا من طعم اللوز فقال ابن شاطر ومثل الجملان لا لوزة دقة وسيل عن العلة في بضاعة  
الحذافة فقال قرب عهدا بالله فيقول له ثم تغير الشوخ فقال من بعد العمد من اسه ولو  
الصحية مع الشياطين قيل له فيجرا فوامهم فقال من كثرة ما تغفل الشيطان فيها وكان يسقي  
الصغير فار المصطكي قال لي ابن شاطر لتيت هي ميمونا المعروف بدير لترب موته وقد اصغر

وجنة وتغيرت حاله فقلت له ما بالك وكان قد خدم الصالحين ورزق بذلك البتة  
وقد استدت الرزق بطة فطلع يعني العذرة يشير الى الاحتقان للطبيعة انشدي  
ابن شاطر قال لانسدي ابو العباس بن النسا لفسه قصدت الى البجاة في كلاي الانيا  
واخبار ابن شاطر عندي تحمل كرامة فليمنع منها بهذا القدر **فقال** ولما دخلت  
تلمسان على بني عبد الوادي تهيأ لي السفر منها فرحلت الى بجاية فلقيت بها اغلاما ذري  
فاسست بعد ثم خلا بلقعا فمهم الفقيه ابو عبد الله محمد بن يحيى الباهلي عرفيا بن السفر  
باحثيه واستقدت منه وسألي عن اسم كتاب الجومري فقلت له من الناس من يقول الصالح  
بالكبر ومنهم من يفتح فقال لا نما موبا لفتح بمعنى الصريح كما ذكره في باب صحيح قلت ويحتمل  
ان يكون مصدر صحيح كحنان وكنتا لي بعض اصحابه بجواب رسالة صدره بهذين البيتين  
وصلت صكيفتكم فبرزت معطني . فكانما امدت كوشل المرق في

وكانها نيل الامان الخايف . او وصل محبوبا لصيت مدنت  
ومنهم قاضيا ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي يوسف يعقوب الزاوي فقيه ابن فقيه  
كان يقول من عرف ابن الحاجب قرابه المدونة قال وانا قرابه المدونة **ومنهم**  
ابو علي حسين بن حسين امام المغنولات بعد ناصر الدين **ومنهم** خطيبها ابو العباس  
احمد بن عمران وكان قد ورد تلمسان واورد بها على قول ابن الحاجب في هذا العلم صفة توفيق  
تميزه لا يحتمل الفقيه الحاصلة الا ان يرا في الحديث قامت به لانها انما توج فيه تميزا  
وهذا حسن **ومنهم** الشيخ انا بوعز برفا بوموسي بن مرحات وغيرهم من اهل عصرهم  
ثم رحلت الى تونس فملت بها قاضي الجامعة وفقيهها ابا عبد الله بن عبد السلام رحمه  
تدريسه واكرت مباحثته ولما تزلت بظما مر قسطينه تلقاني رجل من الطلبة  
فسألي عن هذه الالية وان لم تغفل فما بلغت رسالته فان ظاهرها ان الجزا لموا الشرط  
اي وان لم تبلغ فما بلغت وذلك غير مفيد فقلت بل هو مفيد اي وان لم تبلغ في  
المستقبل لم يتفعل تبليغك في الماضي لا ارتباطا ولا الرسالة تارها كالصلاة  
وتحوها بدليل قصة يوسف فغير بانتقام هبة التبليغ عن انتفا المقصود منه اذا  
كانما يطلب ولا يعتبر بدونه كقول عليه السلام لا صلاة الا بطهور ثم اجتمعت  
بابن عبد السلام مجاميع بوقر من تونس فسأله عن ذلك فلم يرد علي ان قال هذا مثل  
قوله عليه السلام من كانت هجرة الى الله ورسوله فمجرة الى الله ورسوله وقد علمتم  
ما قال الشيخ تقي الدين فيه قلت كلام تقي الدين لا يطي الجواب عن الالية فتأمله وقا  
المسالك ابا محمد الاجمي وهو حافظ فغيرها في دقته والفقيه ابا عبد الله بن هارون  
شارح ابن الحاجب في الفقه والاصول والخطيب ابا عبد الله بن عبد الستار وحضرت  
تدريسه بمدرسة المروض والعلامة ابا عبد الله بن الجباب الكاتب والفقيه ابا عبد  
الله بن سلمة والشيخ الصالح ابا الحسن المستر وارتطريقة الشيخ ابي محمد المرعا في اخر







ان الذي يتخيله الانسان فاما براه دون الصورة التي تخيلها لا تتاح الخيال عن كل محسوس  
 الا القادرة فانها اوسع من كل ما يتخيل منها فاعجب السلطان والحاضرون ذلك انني  
 كلاما بنخلدون ولا يجلو من قايمة زائفة ولا باس ان نور من نوادي مولاي الجمل حصر  
 الان من ذلك ما حكاه عن ابن عبد الرزاق عن ابن قنطال **قال** سمع يهودي بالحديث  
 الطائفة انهم الا ذل الخلفاء نكرو ذلك حتى كاد يصرح بالقدح فيبلغ ذلك بعض العلماء فاشار  
 علي الملك ان ينقطع عن اليهودي الخلفاء واسبابه ستة قال فامنت حتى ظهر فيهم الجذام ومنها  
 انه قال انشدني الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد **قال انشدني** التي نزلت في  
 العبد لنفسه في معنى لطيف **حجاري**

اذا كنت في جند وطيبه نعيمه تذكرت اني باللوي فحسرت  
 وان كنت فيهم زدت سؤا وكوء الي ساكني جند وعيل نصيري  
 فقد طال ما بين الفريقين موافق من لي بجند بين املي ونصيري  
 ومنها ما حكاه عبد الله بن عبد الحق عن ابن قنطال قال كنت بالمدينة على ساكنها افضل  
 الصلاة والسلام اذا قبل راقي نعمة بيدي فكبت بها في جند وهنالك  
 من كان يعلم ان الله خالقه فلا يجتأ بنا بكر ولا عمرا  
 وانصرف فالتقي علي من الغفلة وحسن البديهة ما لم اعهذ مثله من نفسي قبل فجلت مكا  
 يجب يسب ورحت لي بحلي فجا فوجدت كما اصلحت فجلت يلفت يميني وشمالا كما  
 يطلب من صنع ذلك ولم يتمني **فلا اعياء** الامرا نصرف ومنها انه قال حديثا  
 الزاهد باعرة بن غالب المرمي نزل تلسان وقد لقيت غير واحد من اصحابه سالكه  
 بعض ان يشهد عقدا بنسبه فتعذر عليه فلم يزل به حتى احاب بعد جهده فحصل لعقد طم  
 الوليمة ثم حضرت ليلة الزفاف استخضر وركوبها الي دار زوجها على عادة اهل تلسان  
 فلما به سمرقا فقتل له ابن هذا التيسير من ذلك التعسير فقال من اكل طعام الناس سمي  
 في خدمتهم او كما قال ومنها انه قال حدثت يا ابا عبد الله فمرت تسمى كل شهر بدينار  
 يوري بكثرة القايمة في منسبه الي الشهادة فقال له كنت اذ كنت في سنك اخرج رزقي  
 من الحجر بعرض لابن قدام بانه حار وكذلك كان هو وابوه رحم الله جمعهم ومذا من مزاج  
 الاسراف كما جري بين معاوية والاحنف انظر صدارة الكتاب ومنها انه قال  
 قال لي الحاج ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الواحد الرباطي كما عند الشيخ تقي الدين  
 ابن رقيق لعبد ففقدنا اخذنا فقلبه فقال الشيخ كما عند اهل التبريزي فدخل عليه خال  
 يدي في بشيرا فكله ثم خرج فلم يجد نعليه فرجع الي العلم **وانشدك**

دخلت ايلك يا ايلي بشيرا فلما ان خرجت خرجت بشيرا  
 اعدت الي التي سقطت مني فياي في الحساب تعد عشرين  
 وقال رحمه الله لما سفي ولا الشيخ ابي شعيب بالقاضي في الحجاج الطرطوشي في السلطان

فامر باشخاصه وكثر ارجاء المتشيعين فيهم من تبعه وخرج الامر على خلاف ما املوا منه

**قال في ذلك**

حمدت الله في قورما داروا • شرورا فاستجالت لي سرورا  
 وقالوا النار قد شئت فلما • ذنوت لها وجذت النار نورا

ومنها انه حكى ان الشيخ ابا القاسم بن محمد اليميني مدرس متق ومفتيها حكى له يد متق  
 انه قال خرج صالح برباط الخليل عليه السلام نزل في مغربي فمر من حتى طال علي اسره  
 فدعوت الله ان يفرج عني وعنه يموت وصحة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في  
 المنام فقال لي اطعم الكسكس قال يقول له كذا بالون فصنعت له فكلما مضت  
 له فيه الشفا وكذا بنو القاسم يقول فيه كذلك ويخالف الناس في حذف الون من هذا  
 الاسم ويقول لا عدل من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال قلت ووجه  
 هذا من لطبان هذا الطعام مما يقتاده المغاربة ويسمونه على كثر استعمالهم  
 فرمائه منه شهوة او ردة الي عادة وقال لا يجد رحمة الله رايت بجامع السطاط  
 من مضر فقيرا عليه قبض الجانيه وفاسة قايمة وبيت يديه قلنسوة فذكر لي  
 هناك انهما محشوران بالبرادة فانزلة القلنسوة مايتا رطل مصرية ونبي مائة  
 وخمسة وسبعون مغربية فعدت الي الدفاسة فاخذتها من طرفها انا ورجل اخر  
 فاملنا هابا بالجهد ثم اقمنا هابا ولم نصل لها الي الارض وعدت الي القلنسوة فاخذتها  
 من اصبع كان في راسها فلم اطق حملها فتركها وكان يوم جمعة فلما قضيت الصلاة مرت  
 في جملة من اصحابنا بالغير فوجدناه لا بيتا تلك الدفاسة في عنقه واضعنا تلك  
 القلنسوة على راسه فقام اليها والي غيرنا وسمي بها كما يسمي اهلنا بها فعملنا  
 نتجيب ويشهد بقصتنا بقصنا علي ما راى من ذلك ولم يكن بالاعظم الخلقة وقال  
 رحمه الله كان الاستاذ بن حكم قد بعث الي بحر لا بيت برالي من يرضه للبيع ثم بلغه  
 ان احالا من المتاع التوسني وقد وصلت الي البلد فكبت الي الحزن الذي امر عند  
 كل مسجدا باخذ وصلواته الطيبة وتركاته الصيبة علي من ختم به شريعته واكمل  
 دينه وقلي آله واصحابه الذين ابتعوه والذين يتبعونه وتعد فانتعلق به الاعلام  
 ان نفوسوا المحرر باحرام لا يخفى علي مثلك جسد ومحاسنه ومن كلام العرب كل توب  
 ولا يسه • وان اذني علي من الاول من الشايفه فلست عن الزيادة والحمد لله بالوافي  
 ومن نوادره قال كتب في صدر رسالة صاحبنا الشيخ الناسك ابي علي المنصور بن شيخ  
 عصره وفريد دهره ناصر لدين المشدالي الشيخ الحاشع صاحبنا ابي الحسن علي بن موسى  
 البحرني بذكره سوفة الي لقائه لما كان يبلغه عنه حتى قدر باقناعها نورا نايام  
 فضاء البحرني بها

او حشني ولو اطلعت علي الذي • لك في نوادي لم تكن لي بوخسا



يا بحر قابا لئلا رقلني بحته • انشيت انك مستكن في الحشا  
**وقال** رحمه الله **ابن شدني ابو حفص بن الحبيبي لنفسه**  
 لوزاء وجهه جيب عاذلي • لفتنا صلتنا على وجهه جميل  
**وقال** رحمه الله قال لي محمد بن اود المكي قال لي بلال الحبشي خادم الشيخ ابي  
 مدين كان الشيخ كثيرا ما ينشد هذا البيت  
 الله قل وذر الوجود وما حوي • ان كنت مرتادا بصدق مراد  
**وقال** رحمه الله قال لي محمد بن اود المكي قال لي بلال الحبشي خادم الشيخ ابي  
 مدين رحمه الله دخلت على عبد الرحمن بن عفان الجوزي وهو يجود بنفسه وكنت  
 قد رايت قبل ذلك معاني فسالته عن السبب فاجبرني انه خرج الى القلا السطحا  
 فسقط عن دابته فتداعى ركانه فقلت ما حملك ان تتكلم مثل هذا في ارتفاع  
 منك فقال لي الرئاسة اخر ما يخرج من قلوبنا لصدقة يقين **وقال** رحمه الله  
 قال لي محمد بن مرزوق قال لي يقصر اصحاب ابي اسحاق الطيار دفين عباد تلسا  
 ان ابا اسحاق اقام خمسا وعشرين سنة لا ينام الا قاعدا وسالت ابن مرزوق لم لبت  
 بالطيار فحدثني عن يقصر اصحابه انه لشذوات يوم نوبة في الشهر على يقصر السطوح  
 ثم قعد هناك فزبه رجل فقال له طرقتا ان اعز امرك قال نعم فطار حتى وقع على  
 الارض وما به باس ثم قال الحمد لرحمة الله بعد هذا ما نصه قلت اذا صار الحق للبعد  
 سمعا وبصرا فسمع به وانصرف صاح الى الاحوال واجتلا المعاني فيري غير مبصر ويشع  
 من غير ناطق **قال الشيخ** ابو عبد الله السودي الحلوي دفين تلمسان  
 اذا فطن لوجود اصاح قومه باذانا في نطق الوجود  
 وذلك المنطق ليس بانجام • ولكن ذوق عن فهم البلدية  
 فكيف فطنا تادي من قريب • ولانك من نيادي من بعيد  
**وقال** رحمه الله حدثت بمضرا الشيخ سيدي عمر بن الفارض ولع بجل فكان  
 يتسارع من صاحبه ليتناشيه فقيل له لو اشتريتك فقال المحبوب لا يملك فقلت  
 اي حال كان هذا منه فقيل لي ابتداء امره فقلت وجماعتيا را فلا ينطرون الى الابل  
 فوقف به روية المعنى فيه فاجبه مذلا وظلمة مجالا وقال رضي الله عنه حفظت  
 من خطابي يزيد والد صاحب الحنن قيل للفرابي ما تقول في الحلاج فقال وما عني  
 انا قول في شرب بكرا الصفا على بساط الوقاف فكيف يد فاستوجب من الله الحد  
 فكان حنة شهادته ثم قال بعد مذا قلت عريدا الحلاج في الحصر لما سني سكن او امن  
 فانتصر الظاهر لنفسه لصحة تعلق اسمه وسدلا لباطن على غدن حجاب الغيرة من افتنا  
 على سمة الانتماء تجري امورهم • وحكمة وصف الذات الحكم اجرت  
**وقال** رحمه الله سمعت شيخنا يبيت المقدس يقول بحلي الله على المسجد لا فضي

بالجبال وعلى المسجد الحرام بالجبال وعلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجبال  
 قلت فذلك يوقفنا لنواظر وذلك يملأ الحواطر وهذا يفتح البصائر **وقال** رحمه  
 الله اخبرني امير المؤمنين المتوكل على الله ابو عثمان فارس رضي الله عنه ان جنة امير المؤمنين  
 ابا سعيد رحمه الله سال كاتبه عبد المبين الحري عن نهدي بل الحبا للتفاح وفي  
 الخوخ وكلاما حسن المنظر طيب المحو شديد بشمة باجيه شديد تشبيه الوجوات به  
 لتوجيه **قال** من عند مولانا فقال اري ذلك لا شتما لا التفاح في الحب الذي يذكر  
 بالحب والهوي والخوخ على النوي الذي يذكر اسمه صغرة الجوي **وقال** رحمه الله  
 قال لي ابو حيان بالقائمة قال لي عمر بن الحبيبي تخاذلنا ونجم الدين بن اسرائيل  
**هذا البيت**

يا بار قابا غالي الرقين بدا • لقد حكيت ولكن فانك الشنب  
 فتحا كئنا الى الفارض فاشاد بان ننظم قصيدة نصنعها البيت **فقط ونقطه**  
 يا مطلبنا ليس لي في غير ادب • اليك آل التقى ينتهي الطلب وانتهى  
 فنصني لي وقال رحمه الله حدثت ان ابا زيد الهرميري بعث الي ابي عمران السولي  
 وكان كثير الصلاة انه لم يبق بينك وبيننا الله حجاب الا الركيعات فرجع اليه  
 ما معناه ان الانفصال كان منها فلا كان يوما لا انفصال عنهما يعني من ذوق من باب  
 فليعلم **وقال** رحمه الله كنت يجامع تلمسان والي جاني رجل ينتمي الى طريفة  
 العرفان فجعل سائل يسكو الجوع والام فتصدق ذلك الرجل عليه بذرهم وقال  
 اياك ان تشكو الرحمن الى من لا يرحم فقلت امره ان يسال عن بزايمه ولاه ونهاه ان يسكو  
 ذليلا الى سواه وكان النازي كثيرا ما يقول يا ربنا اليك المستكي حتى انه لو وجدنا  
 اثنا كلامه في غير موضعه فيجب منه من لا علم عند بمنزعه وقال رحمه الله حدثت  
 رجلا كان يجلس الى ابي الحسن الحلبي وكان يشرب الخمر فسكروا ذات يوم فسقط ابي زجا  
 فسبح وجهه فاخفى لي ان يري ثم عاد الى بحالة الشيخ فلما راه **انشد**  
 اخرج كاسات ارقت تجيعها • طلت الثرات يعز منه حلاص  
 لا تسكن دم الزجاجة بعدوها • ان الجروح كما علمت فصلاص  
 ففهمها الشاب قناب وقال رحمه الله كثيرا ما كنت اسع ابا محمد الحياضي بنشد هذا البيت  
 ثم الرجال وغفل ان يقال لمن • لم ينصف بمعاني وضعهم رجل  
 ثم يتيك وكانا مثل السلد يستون البكا وبعضهم الخاشع ووجد بخط مولاي الجدة رحمه الله  
 علي ظهر كتاب من صرة السنان للمقام بن الطيلسان ثم ثلاثة احاديث من اوله بل حدثنا  
 واثرا وانتشارا من في الشيخ الخطيب الصالح ابي عبد الله محمد بن محمد بن عياش الانباري  
 ثم تناولت منه جميع الكتاب المذكور واخا زينه بحق سماعه لبعضه وتناولت منه جميع  
 من جت محمد المذكور بحق اخذ له عن مولاه صهره القاسم المذكور وذلك بالمسجد الجامع



من مائة الحرة قال ذلك وكنت محمد بن محمد بن أحمد المقرئ في مئة من شهر ربيع الآخر  
من عام ستين وخمسين وسبع مائة وبخطه رحمه الله حيث ذكرنا قصة الحمد لله بخالفة  
القوم بعد الشريعة للمؤيد العرفية كانكار الحشر وفنسة المنبر ونحوهما من الامور المعروفة  
للمركوب في المشهور والماثورات وكان لتقليد مع الدليل الذي ذمه الشرع في حكم الترتيل  
وبخطه ايضا حيث اشير ما قصة الحمد لله قد نتاج صفاتنا لعام حتى يصير كانه اشير به الي  
شخص بعينه فيختص ومن قبل في قول الله عز وجل ولا تقطع كل خلاف مهن لانه الاحتس  
ابن سريته في قوله ويل لكل همة لمنه انه امية بن خلف وفي قوله ذرني ومن خلقت حيا  
لانه الوليد بن المغيرة انتهى ووجد بخطه ايضا رحمه الله ما قصة الحمد لله قال  
لي المتوكل على الله ابو عسانا امير المؤمنين فاسرني علي كان خدنا ابو يوسف يعقوب بن  
عبد الحق يقول الولايات ست ثلاث وفقتها على اختيار الحجابي والفضية والشرطة  
وثلاث تكون لذيكم القضاء والامانة والحسية ثم قال رحمه الله وبهذا تدبير  
حسن ومن قوا **قصة** حدثني العبد ابو عبد الله محمد بن ابي ذر عن القاضي ابي  
عبد الله بن ابي الصرانة امر الوالي بفاس ان يبنى فندقا للشافعية وكان قد خرب فوقف  
حتى يادق السلطان فقال له اسلمني ما ابينته به فان اجاز ذلك السلطان والا  
وددت انك فعلت فلما طوب ذكر ما قاله القاضي فغضبه السلطان وبعث  
فيه فجعل المبعوثون يا تونة واحدا بعد واحد وهو متمثل في وضوئه واصلاح  
مره ومركوبه ثم جعل يمشي الهوليا فلقية ابنة فقال له اسرع فقد اكر السلطان  
من التوجيه اليك ونمو واجد عليك فقال له مشكين ابو يحيى خان وثبت علي حاله  
فلما كان في الطريق لقي بعض الغلمان فراض اليه فقال قل بحجتي لطفك ببلطية صك  
بجمل سترك دخلت في كنفك تسفعت ببيتك فحفظت طليعة فلم يجد فجعل  
يقول ذلك فلما واه السلطان سكن ما به **فقرسالة** عن ذلك برفق فقال له  
القاضي كرهت الخراب بقرب القرويين والشافعية الذي هو عين فسال الوالي ذلك  
علي اني اعز من لم تجرد قلت له المرجو من السلطان ان يجعله حسبا فقال قد فعلت  
ثم بعث الي اليهود وحسبه علي الجامع وشكر للقاضي صتيعة وصرفه معبوطا  
وهذا السلطان هو ابو يعقوب يوسف بن ابي يوسف يعقوب بن عبد الحق المقرئ  
وتوفي محاصر السلطان في ديار القعدة من عام ستين وسبع مائة وكان ابنة الحصار اياها  
ستة ثمان وستين وسماية وكان حيلة الحصار فيما حدثت الف شهر انتهى **ومن فوائده**  
**مولاي** الحمد لله الله ما حكاة تلميذ ابو اسحاق الشاطبي في كتاب الانشادات  
والافادات وقصة افادة حضرت يوما مجلسا في المسجد الجامع بمرابطة مقدم  
الاستاذ القاضي ابي عبد الله المقرئ في اواخر ربيع الاول عام ستين وخمسين  
قد جمع ذلك المجلس القاضي ابا عبد الله والقاضي ابا القاسم الشريفي شيخنا والاشا

انظر لهذا الذي انصف  
والاستقامة

ابا سعيد بن لب والاشا ابا عبد الله البلسي وذا الوفا زبني ابا عبد الله بن الخطيب  
وجامعة من الطلبة **فكان** من جملة ما جرى ان قال لنا القاضي ابو عبد الله المقرئ سالت  
في مسألة من الامور اجدا خديفها نصا ونبي تحضين العام المؤكد بمنفصل فاجبت  
بالجوار تحقها بقول الله عز وجل قل انما امر من يحيى الفواحش ما ظهر منها وما بطن فذا  
عام مؤكد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعمل الله من الفواحش الا لالة  
الناس انتهى ومن الكتاب المذكور ما قصة **افادة** حدثني الشيخ الفقيه القاضي  
الجليل الشهير الخطير ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد المقرئ رحمه الله واملاه علينا  
من العالم الكبير ابو حيان بن يوسف بن حيان **انه قال** وزد كتاب من الاستاذ  
ابي عبد الله بن مثبت المرناطي الى صاحب له يستحق حجة وفيه سئل الشيخ قال ابو حيان  
يعني وجدت علي ظهر نسخة من الفصل بخط هنيق سئل ابن اخضر بحضرة ابراهيم  
انتصب قوله مقالة ان قلت سوف ناله فقال ولا تصح لاردي الاردي فردني  
مع الردي فقال سا لك عن احوال كلمة فاجبتني بسطريبت فبما ان لا برش قد  
احابك لو كنت تفهم **قال ابو حيان** فوفقت عليه للمعين ان هذا الشطر

### من قول النابغة

انا في ابيات القز انك لم تنتي . ذلك التي تصطك منها الماسع  
مقالة ان قد قلت سوف ناله . وذلك من تلقا ومثلك راسع

يروي مقالة بالرفع علي انه بدل من انك لم تنتي الفاعل وبالفعل علي ذلك الا انه بناء  
لما اضافته الي مبني ومنه افادة حدثني الشيخ الفقيه القاضي ابو عبد الله المقرئ  
مرحمة الله **قال سئل** ابو القاسم بن النبار رحمه الله وكان رجلا صالحا في قوله تعالى  
قالوا ان هذان ساحران لم نجعلن في هذان فقالت له في هذان في القول في القول يوش  
المائل في القول فقال له يا سيدي هذا لا ينهض حوايا فانه لا يلزم من بطلان قوله  
بطلان علم ان فقال له ان هذا الجواب نوان لا تتجمل ان تحك بين الالسانتي ومبنة  
افادة قال لنا الشيخ الاستاذ القاضي ابو عبد الله المقرئ رحمه الله ان امل المنطق  
وعين يزعمون ان الاسماء المعذولة لا تكاد توجد في كلام العرب ونبي موجوده في  
القران وذلك قوله لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فان زعم زاعم ان ذلك علي حدة  
المبتدأ ودخلت علي الجملة وتقديره لا يبي فارض ولا يبي بكر قيل له ان كان يسوغ لك  
ذلك في هذا الموضع فلا يسوغ في قوله تعالى لا شرقية ولا غربية فصحا لاسم المعذ  
موجود فصيح في كلام العرب **ومنه** افادة حدثنا الاستاذ ابو عبد الله المقرئ  
قال سئل عن قوله تعالى ونوال الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر في ستة  
خلات يسبحون لم عاد صبر من يعقل علي من لا يعقل فقال بعضهم لما اشترك مع من  
يعقل في الساعة وفي اليوم عو بل بذلك معاملة قال وبما لا ينهض حوايا



فلما التياحة لما لا يقتل كالحوت وانما من يقتل القوم لا التياحة وايضا فالحاقة بما القوم  
له لا زمر كالحوت اولى من الحاقة بما هو غير لا زمره **قال** **واجاب** الاستاذ ابو محمد  
عبد المهيمن الحضري السبكي **قال** لا ينبغي للمعظم عند العرب تعامله معاملة العاقل وان لم  
يكن عاقل ولا لعظمه عندهم واجتبا انما به لما عولمت في غير هذا الموضع معاملة من يقتل  
في حق قوله تعالى والشركاء القوم رايتهم في ساجدين لصدور افعال العقل منها اجري عليها  
هنا ذلك الحكم للاس في موقعه **ومنه** افادة لفتي الشيخ الفقيه القاضي ابو عبد الله  
المقري رحمه الله لعمه بيده المياذمة **وقال** لفتي الشيخ ابو عبد الله المسعودي **قال**  
لفتي ابو بكر بن الحارثي **قال** لفتي ابو محمد ابو محمد صالح **قال** لفتي الشيخ ابو محمد بن قات  
لفتي ابو الحسن بن جزم **قال** لفتي بن العربي **قال** لفتي الغزالي **قال** لفتي ابو المعالي  
**قال** لفتي ابو ظالم المكي **قال** لفتي ابو جرحي **قال** لفتي الجعيد **قال** لفتي  
الستغفي **قال** لفتي معروف الكرخي **قال** لفتي داود الطائي **قال** لفتي حبيب  
البحري **قال** لفتي الحسن البصري **قال** لفتي ابي طالب رضي الله عنه **قال** لفتي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** وهذا السند طائفة رضي الله عنه  
انتم وللمحدثين في هذا السند كلام مشهور وانما يفتقر بعضهم للتأدية الصوفية رضي  
الله عنهم **ومنه** انشاده **اشهد** في الشريفة الفقيه ابو عبد الله **قال** **اشهد** في  
القاضي المقري **قال** **اشهد** في الرباطي **قال** **اشهد** في ابن دقيق العيد لفتي من صدر  
رسالة كتبها لبعض اخوانه بالحجاز

يهيم قلبي طربا عندنا **■** استمع البرق الحجازيا  
ويستميل الوجد قلبي وقد **■** اصنع لي ثوب الحجي زينا  
يا ملأ قضي من مني حاجتي **■** فاعند البدر المباركا  
وارتوي من زمزم فيملي **■** الذم من ربي الحجي هريا

**افادة** **حدثنا** الاستاذ القاضي ابو عبد الله المقري رحمه الله **قال** رايت لبعض  
من ان علي كتابا للكشاف للرحماني فايدته لم اراها لغيره في قوله تعالى والراسخون في  
العلم اذا الناس مختلفون في هذا الموضع اختلافا كثيرا **قال** قوم الراسخون في العلم  
يعلون تاويله والوقوف عند قوله وما يعلم تاويله الا الله **فقال** هذا التاويل لا ياتي  
من باب الجمع والتفريق والتقسيم من انواع البيان وذلك لان قوله تعالى وما الذي  
انزل علينا الكتاب هو جمع **وقوله** منه ايات محكمات من امر الكتاب واخر متشابهات  
تفريق وقوله فاما الذين في قلوبهم زيغ **وقوله** وما يعلون تاويله احاط في التقسيم  
وقوله والراسخون في العلم الطرف الثاني وتقديره **واما الراسخون** في العلم الطرف  
الثاني وتقديره **واما** الراسخون في العلم فيقولون انما به وجاء قوله تعالى  
وما يعلم تاويله الا الله اقتراضا بين طرفي التقسيم **قال** وهذا مثل قوله تعالى وانا

من المسكون

من المسكون الاية فتول واناجم وقوله من المسكون ومن القاسطون تفريق وقوله  
فراشلم **واما** القاسطون تقسيم **وامن** بديع التفسير قلت ومثلهما ايضا قوله تعالى  
يوم ياتي لا تكلم نفس الا بما دله الايات انتهى **وسندنا** **اشهد** اننا الشيخ الفقيه  
القاضي ابو عبد الله المقري في التور بالوجب لبعض العلماء **وقد** **قال**  
ان **قال** قد ضاعت فيضدق انهاء ضاعت ولكن منك يعني لوتني  
او **قال** قد وقعت فيضدق انهاء وقعت ولكن منه احسن موقع

**وانشدنا ايضا** من التور بالوجب لبعض العلماء

تجوز بالمال الذي يجمعونه **■** حراما الى البيت المعين المحرم  
ويزعم كل ان يحط ذو نوحهم **■** تحط ولكن فوقهم في جهنم  
**ومنه** افادة **وكتب** لي بخطه شيخنا الفقيه القاضي الجليل ابو عبد الله المقري رحمه الله  
فلي ظهر السبيل لابن مالك الذي كتبه بخطي بعد ما كتب لي بخطه رواية فيه عن الحسن  
ابن زاهر عن نبال الدين بن جماعة عن المولى فكتب بعد ذلك ما فاضه **قال** محمد بن محمد  
المقري **بذل** الدين بن جماعة المذكور في بقا في القضاة علي ما جرت به عوايدا بل للبرق  
في تسمية مثله وانا اكن هذا الاسم محققا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اجتمع اسم  
عند الله يوم القيامة رجل سمي ملك الملوك لا ملك الا الله انتهى ما انقضت من كتاب  
الانشادات والافادات للشاطبي فيما يتعلق بجدي رحمه الله **ومن فوائده** مولاي  
الحمد رحمه الله مما لم يذكر فيما سبق انه حكى ان ابن الجوط المولد وفعل في طاعة ابي عبد  
الله بن مرشد يجمع القرويين وبين رجليه قصبة كانها فرس وبيد اخري كانها فرس  
فامتد رجليه وضربة برحله على راسه **وقال** لا اشكت يا ميت فاهت الناس كلامه فقا  
له الشيخ يا فقير انت في حال ونحن في مقال وشان ارباب الاحوال التسليم لا صحابا المقاتل  
فتظروا اليه المولد وانصرف ثم لم يمسك المستر ان توفي بعد ذلك بايام قلائل **ومنها**  
**قلت** ابن شاطر يوما كيف حالك فقال عجوش في الرفح وصدق لان الدنيا سجن  
المومن ولا يخلص من حبسه الا بمفارقة نفسه **وقال** سالت ابن شاطر عن معني

**قول الفارض**

فلم اله الا الموت عن حكم مطهري **■** ولم اسر بالناوت موضع حكيم  
**قال** يقول ما انا بالحلاج ولا بيلهام ثم قال مولاي الجدي بعد هذا الكلام ما صورته  
**قلت** وهذا مولانا انسان يشيرا الى البيت **وقال ايضا** رحمه الله سمع ابن شاطر انسانا  
يقول الجنة رخصة فقال كيف تكون رخصة والله عز وجل يقول ان الله اشترى من  
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ثم قال مولاي الجدي باثر هذا الكلام قلت  
ما لا تفهم الاموال فيجب فيها ما لا عين رأت ولا ادق سمعت ولا خطر على قلب بشر  
لا سيما وفوق هذا الحسنى زيادة الاكرام بالنظر والرضي **وقال** ايضا قيل لابن شاطر



صنعنا الدنيا فقال كسراب بغيعة لا يتبين فبلغ ذلك ابا زيد بن الامام فانكم عاينا  
لا تتحسان سامعة نالنا بحر فون الكلم عن مواضعه ولقد اصيب المتعسف بادهي منها  
وامر فانه احم يومنا بعض النظر قتلا عليه فبهت الذي كثر علي ان له ان يقول لم اخرج  
الا بيمين مرادها قال بهت من امتطاع المعاند والكفر من محمد الجاحد ولنا ان نقول  
التخريف لمذموم هو الخويل لا بطل ولا كثير هذا في قصدا مثل الاول بالمثل انتهى  
وهذا كله على مذهب جمهور المالكية في منع الاقتباس للكلام على ذلك موضع غير  
هذا في كتب البيان وغيرها **وقال** رحمه الله حديث ان المتكلم على الله **انما**  
رحمة الله اعطى ابن ساطر الف دينار ليصحبها فمر بها الى تلمسان فصار يذفع منها شيئا  
فشيئا المتفرجين بغير لوريط سري عباد تلمسان الغلوي الى ان نفذت فلما ورد  
السلطان فوعنا تلمسان الغلوي فلما لقيه بسوق العطارين من مشر الجلد فقال  
له يا سيدي يا عبدا لله حج متروك فقال له اذ اجملت اصل المال فانظر نصارفة  
وياحي الله الا ان ينفق الخبيث في مثله فضحك السلطان وانصرف انتهى وكان ابن  
ساطر هذا عجائبا ولم يكن غلابي من الحقوق الشرعية وكان معتقدا عندنا من وقته  
وكان السلطان ابو عمار علي فقهه يخطه ويصم له ويقات عنده ليلا بمصر  
وكان يدخل القصر لا يجتنب منه الجوارح يقول في قية مولانا فقال له ان قية  
مولانا الحضر اعظم من هذه وانا افعل تحتها ما موافق من البول وما انتهري قط  
فذكرت ذلك الجارية للسلطان فضحك وعلم انه يريد السما وكان يكتب القرآن  
فالعدة ولا تعلق حرقا محونا فاذا غلب ذلك اصلحه حتى حكى انه سافر لا صلاح  
حرف بحرف اغلقة سهوا من نسخة كان باعها ولم يذكر ذلك حتى سافر مشترها  
فارجع حتى جده **وحكي** الشيخ ابو القاسم برداود الفخار السلوي ان الشيخ ابا عبد  
الله المتوفى التلمساني صاحب المفتاح في اصول الفقه وشارح الجمل الخوجية المتوفى  
في عام اثنين وسبعين وسبعماية ذفن بالدرسة اليه فقبضت من تلمسان الحروسنة  
افتتح شرح الفقه بما نصه اللهم احسنك عن امرته ان يتخذك وكلاهما عايدا  
منك اليك متخذا بك دايما بدوام ملكك لا منقطعا ولا مقصولا **قال**  
يا ابو عبد الله واجعل ابن شود كيتا الذي اخذ من كتابه هذا الحديث اذ قال لا منقطعا  
ولا مقصولا بعد قوله بدوام ملكك ونوبا لضرورة الوقفية وهي منقطعة  
قال دايما بدوام قيويتك وعظيم قدرك وتجدك الا في وسحات وجنك الاكرم  
لا منقطعا ولا مقصولا فبلغ ذلك ابا عبد الله الشريف فدلنا انتهى واخبار ابن  
ساطر كثيرة وقد مر ذكره في كلام مولاي الجدة رحمه الله وسياتي ما ذكره لسائر الله  
به في الاطاعة ومن **فوائد** مولاي الجدة رحمه الله ما قال ان ثروا الراز  
في تفسير الحسن قول من العقل ونصه هذا على ما حكاه في المحصل من المعقولات

فرع المحسوسات قال ولذلك من فقد حسا فقد علم كالاكمة والعين ومذهب  
جمهور الفلاسفة ان القينيات هي المعقولات لا المحسوسات انظر المحصل انتهى  
ومن **فوائد** رضي الله عنه انه قال انشدت يوما الابي **ابن الرومي**  
افني واعني ذا الطبيب بطبة . وبكله لاجيا والبصرا  
ماذا مررت رايت من عيانه . انما على امواته قسراء  
فاستعارني حتي عجت منه مع ما عرف من عدم ميله الى الشعر وانفعاله له  
وظننت انه اعجب بما تضمنته البيت الاول من غريب اللف والنثر المكر  
الذي لا عرف له ثانيا منه فقال اظننت اني استحسنيت الشعر فقلت ملك  
ليستحسن مثل هذا الشعر فقال لما نعرفت منه كونا لعيان كانوا في ذلك  
الزمان يقولون على المقابر فاني كنت اري ذلك حديث العهد فاستغفرت  
التاريخ **وقال** مولاي الجدة رحمه الله حديثي الايلي ابا عبد الله محمد  
ابن عبد الرحيم بن ابي العيش الخزرجي الخطيب تلمسان كان يقول في خطبته  
من يطع الله ورسوله فقد رشده بالكره وكان الطلبة ينكرون عليه ذلك  
فلما ورد عليهم الرواية الرحلة ابو عبد الله محمد بن عمرو بن رشيد الفهرري  
سمعه يقول ذلك ما نكر عليه في جلسته وبلغ الخطيب ذلك فلم يرجع فلما فعل  
ابن رشيد من وجهته تلك دخل على الاساذي الحسن بن ابي الربيع بسبته  
فنهاه بالقدوم وقال له فيما قال رشدت بابن رشيد ورشدت لغتان  
صحيحتان حكاهما يعقوب اولدلالة وقال رحمه الله قال الطالب لشيخا  
الايلي يوما مفهوما للقب صحيح فقال له الشيخ قل زيدا موجود فقال له زيدا  
موجود فقال الشيخ اما انا فلا اقول شيئا فرفا الطالب ما وقع فيه فنجعل  
ونذا الابي تقدم في كلام مولاي الجدة رحمه الله انه عالم الدنيا ومن تلمسان  
كما تقدم قال تلميذه ابو القاسم السلوي النخاعة فقال لي ما علامة قبول مدته  
المادة اكل صورة ترد عليها فقلت انه تدفع عن نفسها ما موث من غير حبسها من حجر  
او زيل او غيره فاذا ذكره وجد عظيم حتى انه صاح وقام وقعد وبقي هنيئا مطرقا  
براسه مفكرام قال هكذا في النفوس البشرية قال وقال لي يوما وقد وجد  
الصبيان يصوتون بقصص رفاق على الابواب فاذا خرج قتلوه الغلظة الدالة  
عليه من اي انواع المخلطات مؤفقت له من ايها العكس لما كان كل ذباب  
مصوتا ظن ان كل مصوت ذباب فاستحسن ذلك قلت وحديثي مولاي العلم الامام  
شيخ الاسلام سيدي سعيد بن احمد المقرئ رحمه الله عن شيخه ابن خلال مغربي  
حضر في فاس وتلمسان انه يحكي ان الغلط جاءه من عدم كلية الكبري في الشكل  
الاول لانه ركب مكدنا مؤصوت وكل مصوت ذباب وقد علمنا انها انما



نصفه فجزئته لأكليته واذا كانت جزئية بطل الانتاج اذ ذاك من الضر وبالعقوبة  
انتمى **ومن هو الشيخ** مولاي الجدر رحمه الله سمعت شيخنا الابي يقول لما افسد العلم  
كبحي **والشيخ** وانما اذ مية بنينا المدارس وكان ينتقل من المولدين فالباقين  
وانه لما قال غير ان في شرح ذلك طولا وذلك اننا ليلف نسخ الرحلة التي هي اصل  
جمع العلم فكان الرجل يتفق فيها المالا الكثير وقد لا يحصل له من العلم الا التمر اليسير  
لان عنايته على قدر مسقته في طلبه ثم صار يشتري اكبر ديوان باجنس من فلا يقع  
يقع منه اكثر من توقع ما عوض عنه فلم يزل لا مؤكدا حتى نسي الا بالآخر وقد  
واقفي لا مرالي ما يجر منه الشاخر واما البنا فلانه تجذبنا لطيفة الي ما يرتب  
فيه من الجوايات فيقبل بها على من يعينه املا الرياسة للاجرا والا فرا او ممن يرى  
لنفسه التدخل حكمه ويصرفونها عن امل العلم حقيقة الذين لا يدعون في ذلك  
وان دعوا لم يجيبوا وان اجابوا لم يؤفوا لهم مما يطلبون **من غيرهم قال**  
مولاي الجدر رحمه الله ولقد استباح الناس المنكر من المختصات الغريبة اربابها  
وسبوا طواجر ما فيها الي ايمانها وقد نبه عبد الحق في تعقيب التمدد بيب  
على ما يمنع من ذلك لو كان من يسمع ودلت كتابه بمثل عدد مسايله اجمع ثم تركوا  
الرواية فكريا والتضييق وانقطعت سلسلة الاقتبال فصاروا في الفتاوي  
تنتقل من كتب من لا يدري ما زيد فيها مما نقص منها لعدم تفحصهمها وقلة الكشف  
عنها ولقد كانت امل المائة السادسة وصدر السابعة لا يسوغون الفتوى من تصدق  
الشيخ في الحسن الذي يكون لم يصحح على مولاه ولم يؤخذ عنه واكثر ما يعتد اليوم  
ما كان من هذا النمط اضافة الى ذلك عدم الاعتبار بالناقلين فصار يؤخذ من  
كتب المستوطنين كما يؤخذ من كتب المصريين بل لا تكاد تجد من يفرق بين الفريقين  
ولم يكن هذا فينا قبلنا فلقد تركوا كتب البرادعي على شلها ولم يستعمل منها على كثر  
من كثير منهم غير التمدد الذي هو المذونة اليوم لسيرة مسايله وموافقة  
في اكثر ما خالف فيه المذونة لابي محمد كمال امل هذه المائة عن حال من قبلهم من خط  
المنقذات وشق الجروح والاصول الجارفا فنقصوا على حفظ ما قل لفظه ونذر  
خطه وافتوا اعدائهم في فهم رموزهم وخل لموزهم ولم يصحوا الي ردة ما فيه الي اصوله  
بالتحقيق فضلا عن معرفة الضعيف من ذلك والاشجع بل هو حل مقفل وفهم امر  
بكل مظالعة تقييدات زعموا انها تستنهض النفوس فبيتاخر استكبر العذوب  
عن كتب الايمه الي كتب الشيخ اتحت لنا تقييدات الجملة بل مسودات المسوخ فانا لله وانا  
اليه راجعون هذه جملة تهديدنا الي اصل العلم وترويك ما غفل الناس عنه انتمى ولعلها  
مخاتمة تسيير الي حل العلماء ايضا اعلم ان من العلماء السلاطين والعلماء معهم احوال  
فكان الصذر الاول لغيرهم منهم يؤمن بطلانهم فاذا احضر واحد منهم افرغوا عليه الدنيا

افراغا ليقصصوا بذلك غير ثم جاء امل المصنف الثاني فطعت انفسهم الي دناس من حصل لهم  
ومنهم قربا للمند بالحير عن ايتانهم فكانوا لا ياتونهم فان دعواهم **والشيخ** لا القليل  
فانتقصوا عما كان لغيرهم بقدر ما نقصوا من مباديهم ثم كان فيمن بعدهم ياتونهم بلا دعوة  
واكثرهم ان ذوي اجاب فانتهقوا بقدر ذلك ايضا ثم تطارح جمهورهم من بعدهم عليهم  
فاستغنوا عنهم ذما غيرهم لا على حمة الفضل او حجة المذعة منهم فلم يتبعوا عليهم  
من ذلك الا الزر اليسير وصر فوهم في انواع السحر والحذر الا القليل ومنهم ينتظرون  
صرهم والمقترح بالاستغناء عنهم وقدم الحاجة اليهم ولا يستعظم هذا فاعله سيب  
اعادة الحال حذرة بحيلة من قورقنا دون الي الجنة بالسلاسل ومذلة ليظهر لك  
سر قول النبي صلى الله عليه وسلم لتبعن سنن من قبلكم شيئا بشيئا وذا عابا ذرايع حتى لو  
دخلوا الجحيم صلبهم لدخلوا جحيمهم قبل اليهود والنصارى قال فر قد قص علينا القرا  
والاخبار من مزهم ناشأنا اكثر واكثر منه فينا سمعت العلامة الابي تقول لا انقطاع  
الوحي لغيرنا اكثر مما نزل فيهم لانا اثبتنا اكثر مما اتوا بشيئا الي افتراق هذه الامة على اكثر  
مما اختلفت عليه **الشيخ** اسوا بل واستهناز باسهم بينهم الي يوفوا لقيامته حتى منعوا بذلك  
عن عدوهم وقد دملوا كهم لا شاع اقطارهم واختلاف انسابهم وعوايدهم حتى غلبوا بذلك  
على الخلافة فترغت من ايديهم وساروا في الملك بسيرهم من قبلهم مع غلبة الهوى وانذا  
معالم التقوي كاخرا لا هم اطلعنا الله من غيرنا على اقل مما سترنا وهو المرحون نقيم  
نعمته علينا ولا يرفع ستره الجليل عنا فزاد ذلك ايتلافا لفرضا تحريف الكلم عن مواضع  
الصحيح ان ذلك لم يكن بتبديل اللفظ اذ لا يمكن ذلك في المشهورات من كتب العلم المستقلة  
فكيف في الكتب الالهية وانما كان ذلك بالناويل كالا بن عباس وغيره وانت تبصر ما  
استلقت عليه كتب التفسير من الخلاف وما حملت الاي الاحبار من النوايلات الضعاف  
**فيل** لالك لما اختلف الناس في تفسير القرآن فقال قالوا بارايهم فاختلوا بين  
هذه من قول الصديق ابي سفيان تظني واي امر من تغلبي اذا قلت في كتاب الله عز وجل يراي  
كيف وبعض ذلك قد اخرج من سبيل العدل الي بعض السبل واقرب ما يحمل عليه جمهورهم  
اختلافهم ان يكون بعضهم قد علم بقصد تحقيق نزول الآية من سبيل او حكم او غيرهما  
واخرون لم يعلموا ذلك على التيقين فلما طان حكمهم وظنوا عجزهم اذوا تصوروا لاية  
بما يمكن **المنقول** الي **الشيخ** في الجملة يخرجوا عن حلالها ما المطلق فذكروا واما ذكره  
على حمة التمثيل الا على سبيل القطع بالتيقن بل منه ما لا يعلم انه اريد لا عموميا ولا خصوصيا  
لكنه يجوز ان يكون المراد فاما لم يكن اياه فهو قريب من معناه ومنه ما يعلم انه مراد  
لكن بحسب الشبهة والخصوصية مع جواز ان يكون هو المراد بحسب الخصوصية سمي  
لخلاط الامران والحق ان تفسير القرآن من اصعب الامور فالاقدام عليه جراءة وقد قفا  
الحسن لا يسير من غيرا لرويا كالك من ال يعقوب فقال له تفسير القرآن كانك شهدت



التقريب وقد صرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فيستر من القرآن الايات  
معدودة وكذلك اصحابه والتابعون بعدهم وتكلموا مثل النقل في صحة التفسير المشهور  
لابن عباس اليه الى ذلك ولا رخصة في تعيين الاسباب والتاريخ والمنسوخ لا بتوقيف  
مصحح او برهان صريح وانما الرخصة في فهم العرب بطباعها من لغة واعراب ولاهجة  
ليسانا عجزوا ونحوها انتهى ولزج الى بنية ابناء ولاي الجدر حمة الله فنقول قال صاحب  
نيل الاستباج بنظر نيل الديباج ماصورة محمد بن محمد بن احمد القرشي التلمساني الشهير  
بالمقري بفتح الميم وقد عدا القاف المفتوحة كذا ضبطه الشيخ عبد الرحمن النعالي في  
كتابه العلل والقافية ضبطه ابن الاثير في فهرسته وسيد احمد ذروق بفتح الميم وكو  
القاف لامام العلامة التظار المحقق العدة الحجة الجليل الرحلة احدث في الكبر عتلا  
الذهب المستاجر من الانبات قاضي الجماعة فاس ذكره ابن فوخون في الامثل يعني الديباج  
واثني عليه انتهى **وقال الخطيب** بن مرزوق كان صاحبنا المقري معلوما لعدة مشهور  
الذكر بالخبر تبعه بعد موته من حسن الشاوصا لاجل انما يربح في المنع به يوم القضا  
وعوارضه معلومة عند الفقهاء ومسموعة بين العامة انتهى **وقال ابو العباس**  
الواثيري في بعض فوائده ومقبرة بفتح الميم بعد قاف مفتوحة مشددة  
قرية من قري بلا الزاب من اعمال افريقية سكنها سلفه ثم تحولوا الى تلمسان وبها ولد  
الفقيه المذكور وبها نشأ وقرا الى اخرج منها صبيحة الركاب المتوكل في المنايا امير  
المؤمنين فاس عام ستعة واربعين وسبعماية الى مدينة فاس المحروسة فولاه القضاء  
فنهض باعبا به علما وعلا وحدث سيرته ولم تاحد في الله لومة لائم الى ان توفي بها  
اثر قدومه من بلاد الاندلس في عرض الرسالة لا في عنان عام ستعة وخمسين وسبعماية  
الى مدينة فاس المحروسة فولاه القضاء فنهض باعبا به علما وعلا وحدث سيرته ولم  
تاحد في الله لومة لائم الى ان توفي بها اثر قدومه من بلاد الاندلس في عرض الرسالة  
لا في عنان عام ستعة وخمسين وسبعماية ثم قتل الى مسقط رأسه بلدة تلمسان **وقال**  
**في موضع اخر** انه توفي رحمه الله يوم الاربعاء التاسع والعشرين من جمادى الاولى عام  
ستة وخمسين وسبعماية بمدينة فاس المحروسة ثم نقل الى تلمسان محل ولادة ومقبر  
اللافة ودفن بها في البستان الملاصق لبني داره الكائنة بباب الصوف من البلد المذكورة  
وهو الان على ملك بعض ورثة الشيخ ابي يحيى الشريف انتهى **ومن اخبار مولاي**  
الجدر رحمه الله انه قال شهدت الواقعة سنة اربع واربعين وسبعماية وكانت جمعة  
وقال الخطيب في سابع ذي الحجة في الناس بالسجود الحرام وقال ان جمعة وقفتهم هذه  
خاتمة ما تم جمعة وقفتهم من الجمعة التي وقف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
حجة الوداع اخر عشر من الهجرة وشاع ذلك في الناس وذاع وكان علم ذلك مما تواتر  
عندهم فانه اعلم ومن يزعمون ان الجمعة تدون على خمس سنين وهذا منافق لذلك

لكن كثير منهم ينكر اطرا هذا ويقول انها قد تكون على خلاف ذلك فلا ادري ومنها  
انه قال شهدت شمس الدين بن قيم الجوزية مقيم الحافلة وقد سألته عن رجل عن قوله  
عليه الصلاة والسلام من مات له ثلاث من الولد كان نواله حجابا من النار كيمان اني  
بعد ذلك بكيرة **فقال** موتوا لولد حجاب والكبيرة حرق لذلك الحجاب وانما يكون  
حجابا لم يحرق فاذا حرق فقد زال عن ان يكون حجابا الا ترى الى قوله عليه الصلاة  
والسلام الصوف حمة ما لم يحرقها ثم **قال** وهذا الرجل اكبر اصحاب بقي  
الدين بن تيمية **ومن اخبار مولاي الجدر** الدالة على صراسته ما حكاه ابن الاثير عنه  
انه كان يحضر مجلس السلطان ابي عنان ليش العلم وكان نقيب الشرفا فاس اذا دخل  
مجلس السلطان يقوم له السلطان وجميع من في المجلس اخلا لاله الا الشيخ المقري  
فانه كان لا يقوم في جلستهم فاحضر النقيب من ذلك وشكا الى السلطان فقال  
له السلطان هذا الرجل واراد علينا تركه على حاله الى ان يعرفه فدخل النقيب في  
قبض الايام على فادته فقام له السلطان على العادة وانزل المجلس فنظر المقري  
وقال له ايها الفقيه مال لك لا تقوم كما يفعل السلطان فعرض الله وانزل مجلسه اكثر  
لجدي ولشرفي ومن انت حتى لا تقوم لي فنظر اليه المقري وقال له انما شرفي فحقني  
بالعلم الذي انا ابنة ولا يرتاب فيه احد **واما شرفك** فظنوت ومن لنا بعصيته  
منذ ان كان سبعماية سنة ولو علمنا شرفك قطعنا لا فاما هذا من هنا واما اشار الى  
السلطان ابي عنان واجلسنا مجلسه فكتبت انت **قال** ابن الاثير في  
اعتدال ذلك بان الشرف الان مظلون فمن معني ذلك ايضا ما يحكي عنه انه كان يقري  
بني بني السلطان ابي عنان المذكور صحيح مسلم بحقة اكار برفقها فاس وخاصتهم  
**فلما وصل** الى احاديث لامية من قريش قال الناس ان قال الشيخ لامية من قريش واصل  
ان ذلك استغرقت قلب السلطان وان وري وقع في حظوظه فجلوا يتوقعون له ذلك  
فلما وصل الى الاحاديث قال بحضر السلطان والجمهور ان لامية من قريش لائيا  
ويقول بعد كل كلمة وغيرهم متعلبت ثم **نظر** الى السلطان وقال له عليك فان التتر  
اليوم مظلون انت املا الخلافة او يقض الشروط قد توفرت فيك والحمد لله فلما  
انصرف الى منزله بعث له السلطان بالثدينا وانتهى قال ابو عبيد الله بن  
الازرق **قلت** ويلزم ايضا من اعتداله ان قيام السلطان لذي الشرف  
المحقق بالعلم اولى في المحافظة عن تعظيم حرمان الله وقد روي عن بعض الاسرا  
انه تكبر على ذلك واستخف بمنزله من عظم بر غين فسلمه الله ملكه وملك بنبيه  
من بعث انتهى ومن اجوبة مولاي الجدر رحمه الله قوله سألني السلطان عمن  
لزمته يمين علي بن العلي فقلت جملنا على التت لم يعيندهم لا فاجبته بافادتها وقد  
كان من حضر من الفقهاء فتوا بان لا تعاد لانه اني ما كثر مما امر به علي وجهه يتضمنه

نحو ما ذكره النطن وقال ابن الاثير  
انما البيت والحق من كل ما يقع عليه  
نقول ان القدر اليوم مظلون  
انما قال الاوان من كل ما يقع عليه  
نحو ما ذكره النطن وقال ابن الاثير



قلت له ايها علي وجه الشك غموس قال ابن يونس والغوس الحنف علي نهد الكذب او علي  
غير يقين ولا شك ان الغوس حرمه منق عنها والنهي يدل علي النسيان ومعناه في العقو  
عدم نزع ثمره فلا اثر لهذا اليقين ونجيب ان نقاد وقد يكون من هذا الصلابة فهم فيمن  
اذنها السكوت فنكلمت بل بحري بذلك والامر انما اقرب لانه الاصل والضم  
رخصة لغلبة الحياة **فان قلت** التماسا في نفي العلم انما يعتبر عند نذره قلت  
ليس رخصة كالصناعات **ومنها** قلنا في بعض الفقرات عن السبب في سوء  
حسب المسلمين في ملوكهم اذ لم يمل امرهم من يملك بهم الجاهة ويحكمهم علي الواضحة  
بل من يعتري مضلحة ديناه غافلا عن عاقبة افعاله فلا يوقف في نوم لا ولا ذمة  
ولا يراعي عهده او احرمة فاحسبته بان ذلك لان الملك ليس في شريعنا وذلك  
انه كان في قتلنا شرعا قال الله تعالى واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمته اية عليكم  
اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا ولم يقل ذلك في هذه الامم بل جعل لهم خلافة  
**قال** الله تعالى وعنده الله الذين امنكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في  
الارض لاية وقال تعالى وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا  
**وقال** سليمان اذ تباهيهم في زميت لي ملكا فجعلهم الله ملوكا ولم يجعل في شرعنا  
الا خلفا فكان ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يستخلفه نصا  
لكن فهم الناس ذلك فها واهموا علي تسميته بذلك **ثم استخلف ابو بكر** عمر  
فخرج بها عن سبيل الملك الذي يرثه الولد عن الولد في سبيل الخلافة الذي هو  
النظر والاختيار ونص في ذلك علي عهده ثم اتفق اهل السور علي عثمان فخرج  
عمر بها عن عهده الي السور في دليل علي انها ليست ملكا ثم تعين علي بعد ذلك ان لم  
يقم مثله فبايعه من اهل الحق علي الهوي واصطفي الاخيرة علي الدنيا **ثم الحسن** كذلك **ثم**  
**كان معاوية** اول من حول الخلافة ملكا والخشونة لينا ثم ان يترك من بعده ملكا  
لغفور رحيم فجعلنا اميرنا **فلما خرج** بها عن وضعها لم يستقم فيها الا تري  
ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه **كان خليفة** لملك لان سليمان من حمة الله رغب  
عن بني ابيه ايتا الحق للمسلمين ولئلا يتقلدوا حيا وميتا وكان يعلم اجماع الناس  
عليه فلم يملك طريق الاستقامة بالناس قط الا خليفة واما الملوك فعلي ما ذكر  
الامن قل وغالب افعاله غير مرضية انتهي **ومن** في امير المؤمنين الجدة وتحفه  
وظرفه ولطائفه وذقائه يستدعي استغناءها بجلالات فلتكتف بما قد منها  
وفي الاشارات ما يفي عن الكلم واما تأليفه فكثيرة منها **كتاب القواعد**  
اشتمل علي الفقاعة وما تقي قاعدة **قال العلامة** الوائس في حقه انه كتاب  
عزير العلم كثيرا النوايد لم يتيسر الي مثله سدا انه يقتصر الي عالم فتاح انتهي وقد اشار  
فيه الي ما خا الارينة وهو قليل هذه الديار الشرقية ولم ار منه بمصر الا نسخة عند

نقص الاصحاب وذكر انها من وقافه رواق المغاربة بالازم والمؤامرة واما قول  
لسان الدين في الاخطاة عند قرضه لذكر تأليفه ولا يجد ما صورته الكتاب  
يشتمل علي ازيد من مائة مسألة فقهية ومنها كل اصل من الراي والمباحة فهو غير  
القواعد بلا مزية **ومنها** كتب الظرف والتحفة غاية في الحسن والظرف قاله الوائس  
وقد وقعت علي بعضه فرائد العجب العجيب **ومنها** المختصر في المحصل ولم يكله وحسب  
لجله الخبي كذا ذلك **ومنها** كتاب عمل من طب ليزجت ونوبديع في بابيه مستعمل علي الوائس  
**الاول** فيه احاديث حكمة كاحاديث الشهاب وسراج المهتدين لابن العربي  
والنوع **الثاني** منه الكليات الفقهية علي جملة ابواب الفقه في غاية الافادة  
والثالث في قواعد واصول **والرابع** في اصطلاحات والفاظه قاله الوائس  
وقد اطلعني الفقيه ابو محمد عينا الله بن عبد الحلق علي نسخة من هذا الكتاب  
فتلطف في استنساخها فلم يسمح به انتهي قلت وقد رايت هذا الكتاب بحضرة  
فاس عن بعض ملوك تلمسان وهو فوق ما يوصف فيه بقول مولاي الجدر حبه الله  
هذا كتاب بديع في محاسبته • ضمنته كل شيء خلته حسنا  
فكل ما فيه ان مر البيت به • ولم يشم عيبا شام منه سنا  
لحنه واشدد به كطال في حق • حتى تخلصه عن جندك الوشا  
ومنه الابيات كافيته في وصف هذا الكتاب اذ صاحب البيت اذري بالذي فيه **ومنها**  
كتاب المختصرات **وفيه** من النوايد والحكايات والاشارات كثيرة وقد ملكت منه  
بالقرب شغتين ولندكر منه بعض النوايد فنقول **قال** رحمه الله **قبل** لصوفي  
لم تقول الله الله ولا تقول لآله الا الله قال في البيت حيث يستحيل العيب عيب ومذا  
ان لم يكن في هذه الكلمة لانها افضل ما قالته الانبياء صوفي كغير من التزيه الذي  
يطلقه المتكلمون وغيرهم حتي قال الشاعر شي عنهم اظهرهم من عند لونا باسم الله عز وجل  
ما عرفة كيف ولا وحق من مثله ولا عيبك من شبه المشبه اعشي والمعتل اعشي  
المشبه من لوث يعرف التحميم والمعتل بحسن يدم المحمود ونصيب الحولين خالص وهو  
ومن التزيه انزل علي غلوا التسبيه ولا تقل قلل باطيل التعطيل قالوا دي المقد  
بين الجليلين ابو المعالي من اطمان الي موجودا تنقي اليه فكه هو مشبه ومن سكن الي النبي  
المحضر فهو معتل ومن قطع بموجود واعترف بالبحر عن اذراكه هو موجود بل رغب  
الاعراض والاجسام عن صفاتها لاعراض الاجسام جل ربي عن كل ما اكتفته لخطا  
الافكار والاولها م بري الله من هشام **ومن قال** في الله مثل قول هشام الدقاق  
المريد صاحب وله لان المراد بلا شبه **وقيل** **مثله** الاعلي ليس كمثل شي الجيد  
اشرف كلمة في التوحيد قول الصديق الجدة الذي لم يجعل الخلق سبيلا الي معرفته  
الابا البحر عن معرفته الشيرفي يعني ان المعارف عاجز عن معرفته والعرفه موجودة



فيه عين ما عرفنا الله سوى الله لا اخصي شأنا عليك انت كما اثبتت على نفسك  
 كما يرتقي توهم من جلال وقدره وسناده  
 فالذي يدع البرية على منه سبحانه مبدع الاشياء  
**سبيل** الربيعي الشافعي عن التوحيد بحضرة الرشيد فقال لا تتوهمه فابنت  
 بشرا السلي من توهم انه واصل فليس له حاصل ومن ورا انه قريب فو بعيد ومن  
 تواجد فهو فاقده ومن اجاب عن التوحيد فهو عاقل ومن سكت عنه فهو جاهل ما ارادته  
 ممة سالك ان تقف عند ما كشف لها الامانة بمواقف الحقيقة الذي تطلب  
 امامك وما تبرجت طواير الكونيات الامانة تلك حقايقها اما نحن فتنة فلا تكفر  
 ما يغني نظري منهم الى رتب في الحسن والاخت فوقها رتب  
 الجبري ليس لعلم التوحيد الا لسانا التوحيد الحسن الجبري ذلك الا ذاك اذراك  
 تبارك الله وارت غيبه حجت فليس يعرف الا الله ما الله  
**دعائي** الى الله عز وجل بحقيقة التوحيد فلم يستجب له الا الواحد بعد الواحد  
 فنجح من ذلك فادعني الله عز وجل اليه تريد ان تستجيب لك العقول قال نعم  
 قال اجبني عنها **قال** كيف اجيبك وانا ادعوك اليك قال تكلم في الاسباب وفي  
 اسباب الاسباب فدعا الخلق من هذا الطريق **فاستجاب** له الجاهل الغفير  
 ومنه سمع اعواني اختلاف المتكلمين بمسجدا البصر في الانسان وانتزاع كل واحد  
 منهم الحجة على رايه فخرج وهو يقول  
 ان كنت ادري فعل بدنه من كثرة التخليط في مراحله  
 ومن عجز عن قرب الاشياء منه فكيف يقدر على بعد الامور حقيقة عنه من عرف  
 نفسه عرف ربه **ومنه** دع ما يشق الي القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره  
 لما انقصر لوليد بن بان قال بنيه مل يفتلون احدا ما علم بالكلام مني قالوا لا  
 قال فاني اوصيكم بما عليه اهل الحديث فاني رايت الحق معهم وعن ابي المعالي نحن  
**ومنه** جرح احمد الحاسبي ما صنف في علم الكلام فقال لانا قصدت الى نصر السنة فقال  
 الت تذكر البدعة قلت من تحقق كلامنا لدين الرازي وجت في تقرير السبب اشده  
 في الانفضال عنها وفي هذا ما لا يخفى **ومنه** من امن بالنظر الى ظاهرها الثعبان كمن  
 بالاستماع الى خوار العجل ومن شهد تجاورة القدرة الالهية لنتي ومع القوة البشرية  
 لم يكثر بوعيد الدنيا ولم يؤثر الهوى على الهدي والتقوى **ومنه** علي بن الحسين  
 من عرف الله بالاجار دون شواهد الاستبصار والاعتبار اعتمد على ما يلقاه الهم  
**ومنه** قيل لطبيب بم عرفتك **قال** بالاميل بحقيقة الخلق ويلين البطن  
**وقيل** لاديب بم عرفتك فقال سحلة في اخذ طرفيها وصل وفي اخرها وصل  
 مغلوب السمع وسال الدهرية الشافعي عن دليل الصانع فقال ورقة الفرصاد

وبسمه البدعة صح

تاكلها

تاكلها وودة الترفيع صرح منها لا يرسم والخل فيكون منها السهل والظن فينعتد  
 في نوافجها السك والشا فيكون منها المبر فامنوا كلهم وكا نواسعة عشر **قيل**  
 لامراني بم عرفتك قال البقرة تدل على البعير والروث يدل على الحمير وانار  
 الاقدام تدل على المسير فسمي ذات ابراج ونحو ذلك ما يندل ذلك على العلم  
 النادر قد يستدل بظاهر عن باطن حيث الدخان يكون موقد نار  
**قيل** لامراني بم عرفتك قال بنقص عزائم العترة وسوق الاختيار الى  
 حبال المقدور ومنه الدفاق لو كان البليس الحق غار فاما كان لنفسه بالاضلال  
 هو واصفا ومنه التوحيد حواتا البشرية وتجد يد صفات اللوئية الحق  
 واجد في ذاته لا ينقسم واحد في صفاته لا يماثل واحد في فعله لا يشارك لو كان  
 موجودا عن عدم ما كان موصوفا بالقدم الحياة شرط القدرة دلت على تلك القدرة  
 لو لم يكن الصانع حيا لا استحالة ان يوجد شيئا لو لم يكن باقيا لكان لا لونية مناسيا  
 لو كان الباري جسما ما استحق اللوئية اسم لو كان الباري جوهرا لكان الجهر مقرا  
 المرض لا يبقى والقديم لا يتغير ولا يعني لو لم يكن بصفة القدرة موصوفا لكان سمية  
 الجهر موصوفا لو لم يكن فالما قادرا لا استحالة كونها خافتا فاطرا دلت القدرة والعبق  
 ان الحوادث لا تحصل الا من ذي قدرة لو لم يكن بالارادة قاصدا ما كان العقل بذلك  
 شاهدا من تنوع ايجاده ذلك على ان الفعل مراده لو لم يكن بالسمع وبالبصر موصوفا  
 لكان لصديهما ما لوفا لو كان سامع لاسمع له جارضا لاصنع له لو كان سميع باذن  
 لا فقترت ذاته الى مكن من صدرت عنه الشرايع والاحكام كان موصوفا بالكلية  
 ليس في الصفات السمع ما لا يتعلق بالحياة ولا ما يؤثر الا القدرة والارادة  
 كما جاز ان يامر بما لا يريد كما ان يريد ما لا يحب لا يشاء عما يفعل الواحد كما ان  
 عليه منكاف ليس مع الله تعالى موجودات لان الموجودات كلها كالظل من نور الله  
 له رتبة السعفة لارتبة المعية  
 ان من اشرك بالله جهوك بالمعاني  
 احول العقل لهذا ظن للواحد ثابتي  
**قال** جعفر بن محمد لو كان علي شي لكان محمولا ولو كان في شي لكان محضورا ولو كان  
 من شي لكان محدثا **قيل** لثامته من اشري متي كان الله **فقال** ومتي لم يكن  
 فتيل فلم كثر الكا فرق قال الجواب عليه قال خادم ابو عمارة قال الحق حيث  
 لم يزل قال **فان قيل** لك فابن كان في الارز فقال لا قول حيث هو لان فترع فيه  
 واعطاه قيل لصوفي اني هو فقال محمدا الله اطلب مع الغيب اني ومنه سمعت  
 شيخنا يقول نقصنا صفة كماله فينا يعني اذا وجب له كل الكمال وجب لنا كل النقص  
 وهذا على انه ليس في الامكان بدع مما كان فيه كلام **ومنه** بلغ احمد ان ابا نور قال



في الحديث قال خلق الله آدم علي صورة الرحمن فاعتد راليه وقاب بين يديه **ومنه**  
التي يهودي المجد فقال لا يكفوني محمد صلى الله عليه وسلم فاشادوا الي الصديق فقال  
اني شاك عن شيئا لا يعلمها الا انبياء ووصي بني قال سل قال فاجبرني عما ليس بشيئا  
ليس عند الله وعما لا يعلم الله فقال هذه مسائل الزنادقة وهم يقتله فقال ابن  
عباس ما انصفتموه اما ان تجيبوه واما ان تصرفوه الي من يجيبه فاني سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي الدم اند قلبه وثبت لسانه **فقال ابو**  
**معاذ** الي علي فقال له اما لا يعلم الله فتوكلتم في عزيراته ابراهيم والله عز وجل  
لا يعلم له ولدا قال في التوراة يقولون مولاهم فما عند الله الاية **قال**  
**واما** ليس عند الله فانظروا **واما ما ليس له** فالشريك فاشك اليهودي فقل ابو  
يكون علي وقال يا منفرج الكريات وروي مثل هذه المسائل عن الصحابة فانه علم  
وقال العتابي لابي فرقة المضاري عند المأمون ما تقول في المسيح قال من الله قال  
البعض من الكل علي سبيل التجري والولد من الوالد علي طريق التناسل والخل من الخمر  
علي وجه الاستحالة والخالق من الخالق علي جهة الصنعة فهل من معني خامس قال  
لا لكن لو قلت بواحد منها ما كنت تقول قال الباري لا يتجزي وتوفاه عليه ولد  
لجارتان وثالث ولم يجر اولوا عقل **والرابع** مذهبنا وهو الحق  
**ومنه** اول ما تكلم به عيسى في المهدان قال اني عبد الله وهو حجة علي الناس  
فيه يقال لهما ان صدق فقد كذبتم والا فمن عبدتم ولمزاد عيتم قال القاصي  
ابن الطيب للتيسر لها وجهه عند الدولة الي تلك الزوم لم اتخذوا الاموات  
بالناسوت قال اراذان يحيى الناس من الهلاك قال فهل دري انه يقتل ويصلي  
اولا فان لم يدر لم يحزان يكون الها ولا ايسا وان دري بالحكمة تمنع من التعرض لثل  
ما قلتم انه جري سالا القاصي هذا البترك عن امله وولد فانكر ذلك المضاري  
فقال يبرون هذا مما تثبتونه لربكم سواء لهذا الراي فانكسروا البراءة في سميت  
الفقر ابعدا يقولون ان عيسى عليه السلام كان داخل من الطين كهيئة الطير  
طار شام سقط ميتا لانه كان يخلق ولا يترك ولوزرق لم يبق احدا الا قال هو الله  
الامر اوتي مدها سال ابن شامين الجند عن معني مع فقال مع الانبياء بالنظر والكلاء  
انين معكم ومع العامة بالعلم والاحاطة الامومهم فقال مثل ذلك يصلح دليلا  
علي الله **ومنه** سال قدري عليا رضي الله عنه عن القدر فاعرض عنه فاح عليه  
**فقال** اخلقك كيف شئت او كيف شاء فامسك **فقال** اتروته يقول كيف  
شئت اذن والله اقله فقال كيف شاء قال ايحييك كيف شئت او كيف يشاء قال  
كيف شاء قال فيدخلك حيث تشاء او حيث يشاء قال حيث يشاء قال اذهب  
فليس لك من الامر شي ابو سليمان اذ دخلهم الجنة قبل ان يطعموه وادخلهم النار قبل

ان يعصوه

ان ينفقوا جل حكم الا لان ينصافا الي العدل سبق فضاه فغله اني جاعل في الارض  
خليفة واوقعت مشيئة امره ولو شاربك لامن من في الارض كلهم جميعا **قال**  
الشاذلي انبسط ادم الي الارض قبل ان يخلق لانه قال في الارض ولم يبق في السما ولا في  
الجنة الا اوزاعي قضى ما نهي وحال دون ما امر واضطر الي ما حرم  
القاه في اليم مكثوا وقال له اياك اياك ان تبطل بالمشاء  
**قال الازاعي** لعيلان مشيتك مع مشيئة الله عز وجل اودونها فلم يجب  
فقال هشام بن عبد الملك فلو اختار واحدة فقال ان قال معهما فقد نزع الله شريك  
وان قال وخدا فقد نزع ربنا ربوبية قال الله ذلك يا عمر ومن بيان عظمته رفيع  
الدرجات من اثار قدرته رفيع السموات توفيق امره يا مربي العدل والاحسان واقع من  
وينهي عن الفحشاء والمنكر والبني تنفيذ حكمه فقال لما يريد دستور ملكه لا يسأل عما  
يفعل ايا من معاوية ما خاصمت احدا بعقلي كله الا القدرية **قلت** لقد روي  
ما الظلم فقال اخذ ما ليس لك قال فان الله له كل شيء الواسطي اذ في فرعون الربوبية  
علي الكسفة وادعت المعتزلة الربوبية علي الستر تقول ما شئت **قلت** **ومنه**  
ما اقصته السوابق لم تدبه الوسايل اذ كان القدر حقا فالحرص باطل اذ كان الله  
عز وجل غدا لا في قضائه قصصات الخلق بما كسبت ايديهم  
ما عذر معتزلي موسر منعت كفاء معتزلياً موسراً صفا  
ابن عمر القدر المختوم شبطه ان قال ذلك فقد حل الذي  
**ومنه** دخل محمد بن واسع علي بلان فرقة فقال ما تقول في القدر قال تفكر  
في جيرانك اهل القنور فان فيهم شغلا عن القدر  
وكل من اغرق في نعيمه اصبح عيشوياً الي المتي  
المقادير بتطل التقدير وتنقض التدبير **قال** معتزلي لسي لواراد ثبوت اخذ  
علي الكفر لم يقل ليخرجكم من الظلمات الي النور قال تنقور طاعة المضاري لابي  
الحسن السليمان في انت تقول ان الخير والشر من الله وذلك لانا المضاري كلهم علي  
مذهب القدرية في الاستطاعة **قال** نعم قال كيف يعذب عليه قال هل  
كان حقا عليه ان يخلق فسكت فقال لم يضطره الي ما خلق مضطربا نزلت وما  
اصلنا الا الجرمونية القدرية لانهم اضافوا الحول والقوة في الشرا الي الشرفا  
فاسروهم في الخلق اما تري **قوله تعالى** اذ الجرمين في ضلال وسيعرالي قوله انا كل  
شي خلقناه بقدر

كنت ذمرا اقول بالاستطاعة . واري الجبر ضلة وشناعه  
فقدت استطاعتي في موي طيب . ي شتمنا من احب وطاعة  
**ومنه**



ما لا يكون فلا يكون بحيلة • ابدأ وما هو كما يتبين سيكون  
تريد النفس ان تغطي مشاهدا • ويا قاتلة الامانيثا  
**شفاء الصدور • في التسليم للمقدور •**  
اذ لم يكن الا الاستة مركب • فلا راي المضطرا لارتكابها  
في اي يوم من الموت افسر • وتوهم لا يقدر افر يوم قد  
اذا كان الداء من السماء بطل الدوا **قال** الحايظ الموت لم تسقي قال  
سل من يذقي

الناس لم يورثوا الطيب وانما • غلط الطيب اصابة المقدار  
**قيل الحكيم** اخرج الهرة من قلبك • فقال ليس يا ذني دخل  
بفتي تنار عنى قلت لها قري • موت يرحبك او ضعود المستبر  
ما قد قضى يكون فاضطري • ولك الامان من الذي لم يقدر  
ولتقلي ان المقدور كما يت • لا بد منه صبرت اولم تضبر

**ومنه** الفار من المقدور كما لتقلب في كفت الطالب من كان السلطان  
يطلبه منا على مذهب • وما انتم بمخرج من اسلي اية في التتيريل ما اصاب  
من مصيبة في الارض ولا في انتم الى قوله ما اتاكم **ومنه** اخل رجل بخدمة  
صاحب الاسكندرية فتعيب ثم طغربه عرفاوه فقادوه فانساب منهم  
ورمي بنفسه في بئر وحتا لا سكندرية اسرأت يسير فيها القايم من اول البلد  
الي اخر فلم يزل يمشي حتى وجد بيرا صاعدا فتعلق بها فاذا به في دار السلطان  
فاخذوا دبه فانظر كيف فر من فودة السلطان مكرها واتاه برجله طايغا  
دنيا لقضا بحيلة العتلا **ومنه** قال يزيد بن المهدي لوسي بن بصير انت  
اذني الناس واعلمهم فكيف طرحت نفسك في يد سليمان فقال لا الهة مندي  
لها في الارض العيفا وينصب له الصبي الفخ بالمدودة والحيمة فيقع فيه  
ولو جرت الامور على قياس • لوقي شرها الفطن اللبيب

**الواسطي** اختار ما جرى لك في ازل خير من معارضة الوقت • ابن معاذ  
عجبت من ثلاثة رجل يريد تناولا ولذرة في بديره ورجل شغلته علة وعلم  
مفتون عيب علي زائد مغبوط **ومنه** شكى لبعض الامراء كانت  
تؤدي قمل من اهلها فاوحى الله اليه ان فر من قدامها حتى تنقضي ايامها **ومنه**  
ابن المعتز كرم الله عز وجل لا ينقص حكمته ولذلك لا تنفع الاجابة في كل دعوة ولو اتبع  
الحق اموالهم

اريد فلا اعطي واعطي ولم ارد • وقصر على انا لا المعيتا  
**ومنه** كان ابن جهم يدعي **بعضهم**

ابن المعتز يطلب علما • كل علم عبد لعلم الكلام  
تطلب الفتنة كي تصح حكما • ثم اغفلت منزل الاخكام

**ومنه** قال لاحد بني المعتز دي القاضي الباقلاني لما لقيه عن رجل ان يكلف الخلق  
ما لا يطيقونه **فقال** ان اردتم بالثكلية القول المجرد فقد وجد قل كونوا حجارة  
ابنوني باسمها ولا يدعون الي السجود فلا يستطيعون وان اردتم به ما يصح فعل  
ما فيه مسقة وما لا يطاق لا يفعل البتة **فقال** سلت عن كلام مفهوم فطرحة  
في الاحتمالات فقال عضد الدولة قد صدق وما جمعتمكم الا للفايدة لا للمناصرة  
ثم قال لقاصيه بشر من الحسن المعتزلي تكلم **فقال** ما لا يطاق علي ضربين احدهما  
ما لا يطاق للاشتغال بصدق وهذا سبيل الكافر لا يطيق الايمان للاشتغال  
بالكفر والآخر ما لا يطاق في الشريعة تكليفه ما لا يطيقه **فقال**  
زيننا ولا تخلفنا ما لا طاقة لنا به لان الله لا ان يفعل في ملكه ما يريد **ومنه**  
**خروج** عن ابن عبيد العزيز في سفر ليل فقال له رجل انظر الي القمر ما احسنه فمطر  
فقال قد علمت ان لا دوت تروله بالديوان ونحن لا نستطيع بذلك ولا نعتقه

اذ اعتد القضاء عليك امرا • فليس بحيلة الا القضاء  
بدمر بالبحر وليس يدري • وزيتا البهم يفعل ما يشاء غيره  
• انما البهم علي الاء و • قات والسمت دليل  
• ليس للاوقات فيض • رولا نفع سبيل • غيره  
• من كان يحشي رجلا • او كان يرنجوا المشتري  
• فاشي منه وانكا • ن اخي لاذني بري

**لما وجه** عضد الدولة القاضي بن الطيب الي ملك الروم قال له الوزير  
اخذت الظالم لخر وملك فسالة القاضي عن ذلك ففسره له فقال السعد والخص  
بيد الله ليس للكواكب فيه تاثير وانما صنعت كتب الجور ليمتحن بها العامة  
ولا حفيظة لها فاستحضر الوزير ابن الصوفي ودعا الي مناظرة القاضي **فقال**  
لا اقوم علي المناظرة وانما اقول اذا كان من الجور كذا كان كذا وانما التقليل في علم  
المنطق والذي يتولي المناظرة عليه ابو سليمان المنطقي فاحضروا مرفقا هذا  
القاضي يقول اذا ركب عشرة اشترى ذلك المركب الذي في دجلة فانه تعالى قاده  
علي ان يريد فيهم اخري في ذلك الوقت **فان قلت** له لا يقدر فقطعتم لساني  
فاني معني لما طرقي فقال القاضي الوزير ليس كلامنا في القدرة لكن في تاثير  
الكواكب فانتقل هذا الي ما تري لعجزه **وانا ان قلت** ان الله قادر علي ذلك  
فلا انه يجرق العادة الان ولا يجوز عندنا ذلك فلو اقرار من القوم ومهم لا  
يعرفون مواضعنا فقال الوزير قد قبلنا اعتذارك والحق اني ارجو ان الدين



صفة البقي من سابق القدر عشر  
 واذا خشي من انوار مقدرا وفترت منه فحوة تتوجه  
**لما وقع** الوفا بالكوكة فراى في حماره فسمع منشد ايشتد  
 لن فيسبوا الله علي حمار . ولا علي ذي مسير طيار  
 او يا حي الحق علي مقدار . قد يصنع الله امام الساري  
**فقال** اذا كان الله امام الساري فلا هرب **ورجع** ومنه شكاه بعض  
 الصالحين الي الخليفة ضررا لا تراك فقال لا تم تعتقدون ان هذا من فضا الله  
 وقدره فكيف ردة فقال ان صاحب الفضا قال ولولا دفع الله الناس بعضهم  
 ببعض لفسدت الارض فودعهم عنهم القدر والطلب كالعدي علي ظلم النابتة  
 كل واحد منهم معين لصاحبه فالقدر والطلب والطلب بالقدر **فقال** لمارف  
 ان كنت متوكلا فالق بنفسك من هذا الحائط فلن يصيبك الا ما كت لك  
**فقال** انما خلق الله الخلق ليحربهم لا ليحربوه قال الجوهر يري كيف الله النار  
 عن يد موسى ليلا تقول النار طبعي واصترق لسانه ليلا يقول الكليم مكاني  
**وقال غير** لولم يقل النار ابراهيم سلا ما لهدك من برد النار قيل للجند  
 ان طلب المروق قال ان علم ابن هو فاطم بوء قيل فستلا الله قال ان خشيتم  
 ان ينساكم فذكروه قيل فذكر المنيوت **قال** التجربة منك شك قيل فما  
 الجملة قال ترك الجملة قيل ليكن تصرفك باذنه لا بشهوتك فقد قيل ترك  
 الطلب يصعب لمة ويذل النفس ويورث سوء الظن الطرطوشي القدر والطلب  
 كاعني في مقعد في قرية يحمل الاعمي المقعد ويذل المقعد لا عني قال رجل لبراني  
 اريد الشفرا في الشام وليس عندي زاد فقال اخرج لما قصدت اليه فانه انما  
 يعطيك ما ليس لك لم يمنحك مالك الناس في هذا الباب ثلاثة فرقة عاملت  
 الله عز وجل علي مقتضى شمول قدرته للشرا والخير واعرضوا عن الاسباب فاذا ركو  
 التوكل والفرقة الثالثة ونعم الجهورا قبلوا علي الاسباب ونسوا المسببات  
 ففاتهم الامران فملكو **ومنه** جل الواجد المعروف قبل الحدود والحروف  
 لقد ظهرت فما تحفي علي اريد . الا علي الكمية لا يعرفنا القمرا  
 كما بطنت بما ابدت من حجب . وكيف ينصرف من بالغة استرا  
**سبل** المضيبي عن الروية مجلس عقد الدولة فانكروها محتجا بان كل شيء  
 يري بالعين فقال له الملك فيما اذ يري قال بالادراك المري بالعين لو حجب  
 ان يدرك بكل عين قائمة وهذا الاجمير عينه قائمة ولا يري بها شيئا **ومنه**  
 ابن العز في التصوفية في الاطلاق لفظ المشق علي الحق نجاد وعظيم واعند اكبر  
 ولولا اطلاق المحبة ما اطلقناها فكيف ان تتعداها الدقا المشق بحاورة

السعير  
 تعلم  
 انظر اليه العباد اليه  
 الطلب

المحض وقرية فلفق بالاسباب في الظاهر  
 مع ملاحظة المست في الحقيقة  
 على الكمال والطلب وفاتهم البعض

الحذر

الحد في الحب ولما كان الحق لا يوصف بالحد لم يوصف بالحد واد لو جمع محاب الخلق  
 كلهم لشخص واحد لم يبلغ ما يستحقه قدر الحق من الحب خشية ابهت فلم يغني لعظم  
 امرها الاسم الا عظم وساعات الجملة وليلة القدر والعتلة الوسطي والكبير  
 لان لخبائرها يكفر غيرها يعني علي اخذ الاقوال في المسئلة **ومنه** قيل في الستة  
 والتمسين انما انما تابقة لاسم الله وهو ثمان مائة في عدد ذريح الجنة لما في  
 الصحيح من اذ رجها مائة بين كل ذريحين مسيرة مائة عام ولذلك قيل حرا لخصاما  
 فخل الجنة ومنه لاسمها مفصلة علي غيرها مما لا يحصى الا تري **قول** في الصحيح  
 باسم آية الحسن ما علمت منها وما لم اعلم ذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا  
 منه فلم يشر شي منها الي الخلق وذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا ثالث  
 ذلك العدد فصريح في جميعها بخلق **قال** ابن عتيبة ومذايل علي انه غير  
 مخلوق ابو علي بن ابي الجهم بت ليلة جمعة بمصر في ايام ابي حريش وكان يقول  
 بخلق القرآن واني خلفا لما فري وكان يقول القرآن كلام الله ليس لمخلوق افكر  
 عزها فلما تمت اتاني فقال لي قم فقلت قال قل فقلت ما اقول **فقال**  
 لا والذي رفع السما بلا عماد للسطر  
 قمر بينت بالساطعات اللامعات وبالقمر  
 والمائي السبع الطباق بكل مختلف الصور  
 ما قال خلق في القرآن بخلق الله الا كسر  
 لكن كلامه من عند خلاق البشر  
**ثم قال** اكبتها فاخذت كتابا من كتي وكتبته فيه **فلما** اصبحته  
 وجدت ذلك بخطي علي كتاب من كتي فجعلت في البيت الي الزوال ثم خرجت  
 انسان عماريت البارحة قتلت ما احضرت احدا فقال قد شاعت رويك  
 في الناس الحواص استيتت الي رجل مصرع فجعلت اودن في اذنه فنادا في السطيا  
 من جوفه دعني اقتله فانه بخلق القرآن عمر بن دينار اذ كتبت سبعة من الصفا  
 يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر قلت قال مالك يستتاب **ومنه**  
 كان عضدا لدولة بجيت العلم والعلماء فكان مجلسه يحتوي علي عدد منهم  
 اكثرهم الفقهاء والتكلمون وكان يعقد لهم مجالس المناظرة فقال لقاضيه  
 ليشرب الحسن ان مجلسنا حال عن عاقل من اهل الانبياء ينصر مذهبيه فقال  
 انما هم غلاة يرون الخير وضد ويعتقدونها جميعا واما اداد ومالقوم ثم  
 اقبل يمدح المعتزلة فقال عضدا لدولة محال ان يجاؤم مذهب طبق الارض  
 ناصر فانظر قال يلغني ان بالبقعة شيخا برف باي الحسن البجلي في رواية  
 باي بكر بن مجاهد وثابا باي الباقلا في فكيت فلما وصل الكتاب قال الشيخ

يقول



قوم كعزة لاد التيلم كانوا ذوا فخر لا يحل لنا ان نطابا طهم فتا لا لثابت كذا قال ابن كرام  
والحاسب من في عصرهم ان المامون فاسق لا يحضر مجلسه حتى ساق احد من جنبل الجطر موسي  
عليهم ما عرف ولونا طرودة لكعزة عن هذا الامر وتبين له ما هم عليه بالحجة وانت ايضا  
ابن الشيخ متلك سبيلهم حتى يحوي على القفر ما يجري على احمد ويقولون بخلق القرآن  
وتبني الروية وهذا انا خارج ان لم تخرج فقال الشيخ اذ شرح الله صدرك لهذا فخرج  
فرد الله به الكفر حفظ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم المستقي والمرسل امثال امثال  
المتزل ثم اتقي من ذلك صحة وفصاحة ما يبلغ حجم الضخامة ويروى عليه فهل وجدت  
فيه ما يشبهه او ينزع اليه اشهد انه من عند الله تنزيل من لدنه اول اعجاز القرآن المحل  
بنوعه من جنس الكلام فانه لا يدخل في مضار الشعر ولا يخرج في سلك الخطب ولا المواعظ  
والمقامات والكتب ولا في شيء مما يؤلف الخطيب به وتفرغ طبقات الملوك مذهبهم فان لم  
تتبن ما رسمت لك فاعرض كلامك في كل صنف من هذه الاصناف تجد لك من مع فحول  
حالة الغصور والمائلة او الزيادة ولا تجد لك كلامك تشبه الى القرآن بل لا تدري  
ما تقول ان طلب منك البيان ان لا تسلي لتقل كسلة وامثاله من ابلي بالهذيان  
وقد تفضل الدلالة كما فعلت عليه الجمالة انظر السيرة الزخري ما اعجز شتان  
الضلال لم ير صوا النبوة ببشر وقد صوا للالهية بحجج سال القاضيا بانك مملك  
الروم حين وجمعة عضد الدولة اليه عن اشتقاق التور كيت لم يره جميع الناس فتا  
لانهم لم يكونوا على اهبة ووعدا لسا النسبة التي بينكم وبين المائدة حتى اتيوها  
ذوا اليهود والمجوس فدعا القسيس فاق للقاض فقال له القاضى يقول ان لكوف  
براه جميع امثلا لارض امثلا لا قليم الذي في محاذاته قال له الامام لا من محاذاته  
**قال** فما تنكر من لا يري اشتقاق القرآن في تلك الناحية من قايمة لذلك  
قال هذا صحيح الا ان الشان في مثله لا ينقل احاد الكثر تو اترى بحث يصل العلم القور  
به اليما والى غير ما وانت فاذ لك يد على افتعال الخبر **قال** الملك للقاضي  
الجواب قال يكرمه في نزول المائدة ما لزمنا في اشتقاق التور فبهت الذي كثر  
**قال** ملك الروم للقاضي بن الطيب في هذه الرسالة ما تقول في المسيح قال  
روح الله وكلمته وعبدك قال تقولون المسيح عبدك قال بذلك ندين قال ولا تقولون  
انه ابن الله قال ما اتخذ الله من وليد قال لا لعبد يخلق ويبري ويحيي قال فما فعل  
المسيح ذلك قط قال هذا مشهور في الخلق قال لا **قال** ما قال احد من اهل  
المعرفة ان الانبياء يفعلون المعجزات لكن الله تعالى يفعلها على ايديهم ففقدت  
لهم قال ان ذلك في كتابكم قال كتابنا ان ذلك كله باذن الله ولو جاز ان يكون  
ذلك فقال المسيح لما ان ينال ان موسي قلسا لعصا واخرج يد بيضا وقلق البحر  
**قال** انا الانبياء من لدن آدم كانوا يتضرعون للمسيح متى يفعل ما يطلبون

قال

قالا في لسان اليهود عظم لا يقولون معه ان المسيح كان يتضرع لموسي وكذلك امته  
كل بني لا فرق بين المؤمنين في الدعوى الجزري في قوله عليه السلام بوشان ينزك  
ابن مزيم فيكم وامامكم منكم انما كان الامام منا لئلا يتدنس بغبار الشهنة وخبر لا بني  
بعدي كان بالبصرة يهودي يقرر المتكلمين على نبوة موسي فاذا افروا مجدوا نبوة  
محمد صلى الله عليه وسلم وقال نحن على ما اتقنا عليه اليان تنفق على عين **قال**  
ابا الهذيل عن ذلك فقال ان كان موسي هذا الذي اخبر محمد واقرب منه وامر باتباعه  
فانا اقرب نبوته وان كان غيره فانا لا اعرفه فخير اليهودي ثم سأل عن النبوة  
فقال ان كانت التي نزلت على موسي المذكور فهي حق والا فهي عندي باطل **ومنه**  
**قال** المحسن الملايكة افضل ام الانبياء فقال ابن انت عن هذه الالية ولا اقول اني  
ملك ومنه وعن عمر بن علي رضي الله عنهما ان الحضرة لقيهما وعلمهما هذا الدعا وذكر  
فيه خبرا كثيرا المرقاة في ابر كل صلاة يامن لا يشغله سبع عن سبع ويامن لا تقلطه  
المسائل ويامن لا يترجم على الحاح المخير اذ قني برود غفوك وحلاوة مغفرتك هـ  
**ومنه** سمع ايا س يهوديا يقول لما احق المسلمين بزعمون ان مثل الجنة باكلون  
ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون **قال** او كلنا تاكله تحذته قال لا لان  
الله تعالى يجعل اكثره عذاقا فانكروا من ان يجعل جميع ما ياكل مثل الجنة عذاقا  
الرزية كل الرزية تصيب امر المرأة الرزية وذلك انه وزدت على تلسان في الشرة  
الخامسة من المائدة الثامنة امرأة من ردة لا تاكل ولا تشرب ولا تبول ولا تستقو  
وتخيط فلما استمر هذا من امرها انكره الفقيه ابو موسي بن الامام وتاكلنا وياكلنا  
الطعام فاخذ الناس يبتون نقاة نسايتهم وردوها من اليها فكشفوا عنها بكل  
وحده يمكن فلم يقنع على غير ما ذكر وسيلت عن تسهين الطعام فقالت مثل تسهون  
البنين يدي الدواب وسيلت هل يا ايها شي فاجرت صامت ذات يوم فادركا  
الجوع والغطش فنامت فاتهاات في النوم بطعام وشرب فاكلت وشربت  
فلما افاقت وجدت نفسها قد استغنت فبي على تلك الحال توي في المنام بالطعام  
والشراب الى الان ولقد جعلها السلطان في موضع تبصر وحفظها بالعدول  
ومن كشف عما عسي يحيي امهله اذ انتظا اليها اذ بعين يوم ما فلم يوفق لها على امر  
بيد اثار دوات ان يراذ في عدد العدول ويجمع اليهم اطبا ومن يحوض في المعقولات  
من غلما اللال المسلمين وغيرهم ويوكل من بنا الفرق من نبالغ في كسب من يدخل اليها  
ولا يترك احدا يخلو بها وبالجمله يبالغ في ذلك ويستندام رعبها عليه سنة  
لاختلال ان يغلب عليها طبع فتستغني في فعل دون فضيل ثم كتبت هذا في  
العمود وساع امره في العالم وذلك لانه يهدم حكم الطليعة الذي هو امر الاخفا  
على الشريعة وتبين كيفية غدا مثل الجنة وان الحيف ليس من فضلات الغدا

انظر هذا الرعا السرب



ويُستل التاثير والتولد ويوجب ان لا اقترانات بالاعادات لا بلزوم وعند الامسباب  
 لا بها الي غير ذلك لا اتي لما اشترت بهذا المنعم ما اشترت عليه بتبليغها الي من لم يفهم  
 ما قلت ومن لم يرفع به راسا لا شارة الدنيا على الدين فاما الله وانا اليه راجعون  
 وقد ذكر ان امرأة اخري كانت معها على تلك الحالة وحدثني غير واحد من القضاة  
 بمن اذرك عابسة الحريرة انها كانت كذلك وان عابسة بنت ابي يحيى اختبرتها  
 اذ يعين يوما ايضا وكرم من اية اصيغت وحجة نسبت مداما لم ينف مثله قبل  
 المائة الثامنة وكذلك لو بالعام القريب فوطيه فوشك ان يطول امره فينسي  
 ذكره ويكذب الحديث به اذا انقض عظمه وكره فيه ايضا من ادلة علي اصول علما الملة  
 ومنه قال الشيخ صالح الفقيه في عصرنا باس بوز وموت غيبا لعز بن محمد القير وال  
 رحمه الله مات فقير عندنا بالبادية فوجدوا عند بطة من ذراهم فوضعوها  
 عند الموز فلما نزل ليحده سقطت من حبه في القبر ولم يستخرج حتى واره فكشف  
 فاذا الذراهم قد لصقت بيديه ذرهما الي ذرهم كالبحر فحاولوا قلع واحد منهما  
 فقامت معه قطعة من لحمه وتبعها من ذلك الحبل مخرج منتنة **قال**  
 الشيخ فاطلغت علي ذلك وشامدته ثم ردوا التراب عليه وانصرفوا قال  
 عبد الله بن ادريس لعيلان المرومي تقوم الساعة **قال** ما المسؤول عنها  
 باعلم من السائل غير انه من مات فقد قامت قيامته قال فالمضلوب بعد  
 عذاب القبر قال ان حقت عليه الكلمة وما تدرى لعل حبك في عذاب لا تتركه  
 ايضا زنا ولا اسماعا فان به لظنا لا تتركه وانظر الي الحديث فان لا تقاتوا  
 لدعوات الله ان يسمعكم ما اسع من عذاب القبر ومنه المازري مسألة التكفير  
 بالمال مشكلة وقد اضطر فيها قول مالك وهو امام الفقهاء والقاضي يكره  
 وهو امام المتكلمين الغزالي لا يتطع بتكفير الفلاسفة الا في ثلاث مسائل قدم  
 العالم ونفي العلم بالخرىيات وانكار المعاد البديني وتوابعه الفطعية اصل  
 الفلاسفة اعتقاد المحسوسات معقولات والمعتزلة اعتقاد المسنورات  
 فطعيات ومن ثم قيل لهم محنة الفلاسفة لا يكفي التقليد في قضايد التوحيد  
 لافرق بين انسان يتقاد وبهيمة تقاد **ومنه** كان ابو هاشم من اشق  
 الناس فجلس ذات يوم يعيب ارجا وكان في المجلس مرج

يعيب المتول بالارجا حتى يري بغض الرجا من الجزاير  
 واعظم من ذوا الارجا ذبا وعيدي يصير علي الكباير وعيدي يصير  
**كان مالك ينشد كثيرا**  
 وخير امور الدين ما كل سنة وشرا الامور المحدثات البدائع  
**ابن عقيل** شبه ان يكون واضع الارجاز ندقيا فان صلاح العالم في ابيات

الوعيد

الوعيد واعتقاد الجزا فلما لم يكن هذا الماين محمدا لصانع لمخالفة العقل استغناية  
 الا بامتنون الحسية والمراقبة ومذم سياسة الشريعة فهم شرط ايفة على الاسلام  
**سئل** مالك عن اشرا الطوايف فقال لا تروا فتن بيتا ابو الحسن شيخ الرافضة في  
 نقض بحال المناظرة مع اصحابه اقبل ان الطيب فقال جاك الشيطان فسهقه علي بعد  
 فلما جلس اليهم تلا عليهم لم ترانا ارسلكم الشياطين علي الكافر من نورهم ارا مالك  
 امل السنة من لا لفت له خارجي ولا قدرني ولا رافني

يقولون لي ما تحت الترخي . فقلت التري بعم الكاذب  
 احب النبي وآل النبي . واحتضن آل ابي طالب  
 واعطي الصحابة حق الولا . واجري علي السنن الواجب  
 فان كان نصبا ولا الجسيع . فلا يروح الرقص من جاني  
 احب النبي واصحابه . فاما المسرة الامع الصاحب  
 ابرجوا الشفاعة من سبهم . بل المثل السوء للضارب  
 يوقى الكان قلبا الحان . وفي الشهات يد الحاطب  
**أخذ البيت الخامس من قول الشيخ**  
 ان كان فرض جت المحمد . فيشهد القلان في رافني

**ومنه** ابو حنيفة لقت غطا فقال لي من انت فقل من امل الكوفة فقال من امل  
 القرية الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قلت نعم قال فخر انت منهم فقلت ممن  
 يومن بالمقدور ولا ييب السلف ولا يكثر بالذنب قال عرفت فالزم **ومنه**  
 الارادة تطلق علي المحبة وعلي قصد اخذ الجايز من بالتحصيل وكل واحد من  
 المعنيين يوجد بدون الاخر اما الاول فله قوله يريد المعنى ان تقضي مائما وهو  
 ظاهر **واما الثاني** فكقصد المتوعد بالاملاك الي امر عبد الذي امر ان  
 يامر لينظر امتثاله ولدقة الفرق بينه ماضل المعتزلة في امرهما فتا لوان  
 الله عز وجل لا يزيلا لما صي له لا يحب الفساد ولا يرضي لعباده الكفر

**قال عمرو بن ياسر يوم صفين**  
 صدق الله وهو للصدق امل . وتعا لي مزي وكان جليلا  
 رب يحل شهادة لي بقتل . في الذي قد احب قتل جليلا  
**ومنه** العبد مري قتل الحين عي الي حرب واخذ ثنان كذاب ثقيف ونون با  
 اعدا مله جنة بنو عبيد ليقتص من قضية بثلها فيقر الفهم سورة تلك الصورة  
 ويحكي النبي خروفا الحروب فيعلم ان الكل الات مستغلات حسنا اقتضاء العلم  
 القديم **ومنه** ابو العباس في ثلاث لو كتبت علي ظمروا ستم من وفيه خير  
 الدين والافرة اتبع لا متبع الفضع لا ترتفع انزع لا تنفع ومنه كانت سكينه

لعه

انظر حسن هذه الكلمات



بشيء من تلك التابوت فقبلوا اعلينها وسكينة تلك الامة في القلوب فقبلوا بها  
استفظوا كتابهم فخر فوا من احكامهم ووضعوه وحفظ كتابا قلايا يتيه الباطل من بين  
يديهم ولا من خليفهم **ومنه** في الصحيح كان ابو ذر يقيم قسما من ان خصا في الحق  
في رثتهم نزلت في الذين يزرؤوا ابو ذر حمزة وعلي وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد  
**قلت** في آية شهادة من الله تعالى علي بالجنة والشهادة اما الجنة  
فبصحتها واما الشهادة فلان صاحبها استشهد ما وخصمه قتلوا فمضى برأيه علي  
الخارج قطعاً **ومنه** جاز ابو بكر بن نافع بالكرخ ايام الديلم وقوة الترفض  
**فقال** له امرأة سيدي ابو بكر فقال لبيك يا غايبة فقالت له متى  
كان سيدي غايبة فقال ايتلوني وتخلصيني وفي اخر هذا الكتاب ما صورته  
هذه جملة تراجم وفيها منقح لمن اراد المحاضرة او تميم بحاجات المناظرة **وكا**  
الغراغ من جمعها في اخر يوم من شعبان المنكر من عام سبعة وخمسين وسبعمائة  
انتهى الغرض من قبض كلام مولاي الجدر رحمه الله في كتاب المحاضرات **والرجع**  
الي مرديقية تو اليه رحمه الله **فقول** ومنها شرح لغة قضايك المغربي  
الخطيب ومقاله في الطائفة المملوكية وشرح المثلثين والخطبة في كتابه المحرك  
لدواعي الشر من ابي عنانه واقامة المريد ورحلة المتبتل وحاشية بدعية  
جدا علي مختصر ابن الحاجب الفقي فيها الحاشية وتديقات لا توجد في غيره  
وقد وقعت عليها بالمغرب ومن استمر كتيبه في النصف كتاب الحيات والرقا  
وهو من الحسن بكان لا يلحق وقد شرحه الشيخ الصالح شيخ شيخو خاسيدي  
احمد زوق رضي الله عنه ونفعنا به وقد نسخ لي انا سرور مناسيا من هذا  
الكتاب القدي باب **فقول** **قال** في مولاي الجدر رحمه الله تعالى  
هذا كتاب شفقت فيه المحتايين بالرفايق وترجت المعني الفائق باللفظ  
الرائق فهو زينة التذكير وخلاصة المعرفة وصفوة العلم ونفاضة العمل  
فاحفظ بما يوجه اليك فوالدليل وعلي الله قضاء السبيل حقيقة عملكم  
السوابق وقوم علي اللواحق والعوفي من لا ما خفي له ولا مستقبل فان كان خبا  
فخرج **رفيق** من لم يجد الم البعد لم يجد ذلك القرب فان الدقة علي التخلص  
من الام حقيقة لما انطبعت الصور في مرات الخيال قال العقل انا الملك  
الكوكب فقالت الرياضة الزموني وتعرف قدرك فاذا العقل عقل **رفيق**  
من صحك في يوم الغفلة بكي عند الانتباه فان لا صنعنا صناد حقيقة  
اثر الزمند عقل دون سقراط علي سراج غوطة ابي نصر فيل فابن اعتبار افلا  
ينظرون فقال وفي انفسكم افلا تبصرون **رفيق** طالب الدنيا يخاف  
الموت وصاحبها يترقب الزوال ولولا الموت فاذا حي الوطيس ورحم الربيب

## انشاء الزاهد ينشد

عن ابن المقرب لا ولد يموت . ولا انس يحاذره يعفوت  
**حقيقة** العابد طالب الرياسة وحرمة الزاهد صاحب نفاسة وممة  
والمعني للعارف يعادي في الله ويوالي ويرضي الله ولا يسالي **رفيق** من سابق  
سبق ومن رافق ارتفق ومن لاحق التحق واليخروا الكسل مقدمتا الحينة  
وعلي قدر امل الغر تاتي العزائم حقيقة العمل ذوال القلب واذا كان الدوا  
لا تصح الا اذا كان علي حمية البدن فكذلك العمل لا ينجح الا بعد صوم النفس  
فارق نفسك وتعال **رفيق** مثل ذواي الخير والشر في الانسان كمثل الخلط  
الفعل والقوة الدافعة في العليل تقلب القوة فيمكن الخلط فيجد الراحة  
وعز قليل يتحرك الالم **حقيقة** العمل علي السلامة مسألة وعلي العينة  
تجارة وعلي الامر قرض فيضاعف له اصغافا كثيرة **رفيق** نظهر من ادناس  
هواك وتزين بلباس تقواك . وقم لسجد انقطاعك علي قدم شكواك وليس  
سواك حقيقة وحيدا لعارف فجاد بنفسه فوجد الله عندك وتواجد المرید  
فحاجي ومن لم يترك تباكي **رفيق** ذك نفسك لقلبك ترك عند ربك بعيا  
بعها منه رخصة فمضى علي ثمنها لدينه حريصة . ان الله اشترى حقيقة  
الزوال وقت الزوال وقت المناجاة . فظهر قلبك قلبه من الحاجات  
واياك والحظ فنها ب نقطة اشجع من الخط **رفيق** الزاد لك  
وتومك كقوت . والزائد عليك وتومك سلوب . فاحمل في طلب المصنوع  
ولا تلزم نفسك صفة المغبون . حقيقة امر بالمعروف والنهي عن المنكر  
عليه واذن في التسيب لتصرف منه اليه . فذاك يحجز حقيقة البقرود  
وهذا مظهر تحكما لتباعد **رفيق** الملك ابو الدنيا وتومع ذلك بحسب  
فيها ستم عليه الابواب . ويستدعي الحراس والحجاب . فاذا خرج حدثت اليه  
الاحاطة . واخذت بحمايته الحفاظة . اي خطا من حقه نعمة فامشوا في  
مناكبها وكلوا من رزقه حقيقة . قال صاحب الزمر الا ينق علامات  
الحجة ارفع الافلاس والاستيناس والافتناس والوسواس **قلت**  
الافلاس التجرد الاعنة كالخليل والاستيناس التوحش الامنة كالكلب والافتناس  
والوسواس صلة الاسم وعابدين **رفيق** ذكر مذكر ما لفته فقام الخطيب  
الشيخ المولي عبد الله الساجي بهذا البيت  
ليت شعري افي زمام رضاكم . كتب اسني افي زمام الهوان  
وكتبت يومئذ مع السلطان والجند بفرصون عليه وكان يسقط ويبنت وانا  
اتفكر في البيت حتي خفت انا فتصفت قلت واماءه من هذا الالهام كم كدت



أخذت بجمع العمل في الأرض **فبدت في** حسن الظن بالله عز وجل فانهض

إن المقام يرا إذا أعدت . الحق العاجز بالقادر

حقيقة إذا قابل ابن القلب مغناطيس الحسن صبا فاجذب فافانقل عقلك  
فانقطع الخد في فني حاشي الصوفي أن يموت **رقيقة** افخر العرب بأقامة قرآن  
الفرقتل حتى تغسل بول الشيطان من ذلك فطرب الديك فرحاً بالعود وندب  
المنصور ترخا على الموت حقيقة الخلو بيت الاعتبار في بيته توفي الحكيم  
وباب هذا البيت العلم واتوا البيوت من أبوابها **رقيقة** واقع فقير هناه دخل  
خلوته فبدلت نفسه بوجه مومة فقال ما انت قالت أم الحياة فقال ما أجمل  
أن تبدلها وك ممره فقال انت ادن لم تضع ماسيت فانتبه لفرع العباب قباب  
حقيقة القلب أبوان الملك ويعني وعرا الملك فانت عن ذل المزاحمة أنا اغني الزكا  
الشرك عن الشرك **رقيقة** لما وضع البسطا يما وزا رحيه فك طابع الصلحفة  
عن قلبه فلم يجد بها غير الطفري فصاح بنفسه لك البشري انزل طيف نور عما تريد ليس  
في الدار ابوزيد حقيقة قال شيخنا ابو هادي يوماً لا يحابه بما ذا يرتقي العبد  
عن مقامه الى مقام اعلى منه قالوا بفضل الله ورحمته فقال انما لتكم عن السبب  
لخاص هذا الامر قالوا من عند الشيخ قال خلاق الله له ممة اسني من همته فيرتقي  
بها الى رتبة اسني من رتبته ومن هذا الكتاب حقيقة التفتالي مؤامير الملوك  
تجدد ما يؤمنون فيما قد يشترجون فاما العلماء وكل من يعطي بحق فاما يعطون  
بفضلهم فلا تمدن عيني لي بما تمنعني به اذ واجاه منهم واصبر نفسك ووهبهم فعن  
قريب تصرف عنهم **رقيقة قلت** قلبي كيف حرك فقال اما من امارتك  
فني غنا الجهاد واما من لومتك ففلي جمر الصبر قال فني الراحة قال اذا اطاعت  
النفس فاصحل الوهم وغاب الحزن حقيقة قطع السوي طمان المنيب ولا يقبل الله  
صلاة بغير طهور وكثابة الحبيب والمكاتب عند ما بقي عليه وباب الدخول على  
الحبيب نظرت رجل الى امرأة عفيفة فقالت يا هذا عقر بصرك فما ليس لك تنفتح  
بصيرتك فتري ما هو لك **رقيقة** لما حكتا الطينة بثمر الجنة وعذبت بلبانها  
فطرت على مجنتها انظر والى جبال انصار التمر فلو نطق العظام عنها وتناجي  
الطباع على الناقل فذاك ما تجد من الحنين الى التلاق والابن على الفراق والمنف  
بمدح العابر وخدم المعابر وفي ذلك

كم اردنا ذاك الزمان بمدح . فشفلنا بدم هذا الزمان

وان لم تصرف عصر خاليا ولا خلا ناييا لم يمر عليك مما تشتهي اطيب مما انت  
فيه . كم من منزل يالفة العشي . وخينة ابدا لا اول مسزل  
ومنه حقيقة قبل عرض الحكيم بطلب الموت في رحلة البكرة اني لما انزلت الي من

خير فقير فحل علي كاهل ان ابي يدعوك وصترح في سفر الناديب لو شئت لا اتخذ عليه  
اجرا فحل علي كاهل هذا فراق بيني وبينك **قلت** لما تخض الطلب له اكنني  
فلما تعلق حق الغيرة وقا ولذلك فني بابا المراتين الاجلين **رقيقة** كان خرق  
السفينة اراة لكرامة قاذ فيه في اليم في مرات وكان وزادهم ملك وزمتا  
صحت الاجسام بالعلل وقتل الغلام اشارة الى اشتغال قلبه ففني عليه على  
فجيتاك من الغم بر من خشيانا ان يرمقها والحزن الصم خيال المص وقامة الجدار  
اثناء لموت فني لما ليتفضل له جناح اني لما انزلت الي من خير فقير فيستظل  
من حر لو شئت لتخذت في نية هذا فراق بيني وبينك حقيقة قيل لمجد بن الحسن  
الزبيدي التوسني وانا عنده بها كيف لم يصبر الحكيم وقد انا ط الصبر بالمشية  
سجد في ان شاء الله صابرا وقد جأ في الصبح في قصة سليمان عليه السلام لوقا  
ان شاء الله لكان كما قال والمقام الموسوي اجل واضطفتك لنفسه وطلابه افضل  
ما جميع اعمال البر والجهاد في طلب العلم الاكتبة في بحر فقال كان موسي علي علم من  
علم الله ومو علم العاملة لا يعلمه الحضر وكان الحضر علي علم من علم الله لا يعلمه موسي  
فلم يظن ان ما لم يحط به خيرا ما ياباه حكم الظاهر ولا كيف يلدن الصبر عليه  
وقد امر بصره لانكار اليه ما منعك اذ رايتهم ضلوا بل لم يعيد مثله من ملاقات  
المشايق فيما كان عليه الحضر من اختراق الافاق وزكوب الطباق فاعلقة بقوله  
قد صدقة بفعله وما لم يستطع عليه صبرا فلم يدخل في الترامه اعتقادا  
ولا ذكر **رقيقة** قال لي عبد الرحمن بن يعقوب المكي كان عندنا بالساحل  
ساج هجيراه بسطت لي املي واحصيت علي علي وعينت عني اجلي وادري الي اي  
التار يش يذهب لي لعدا وفني موقف الحزن وبن ما ابقيتني حقيقة تنارع القلب  
والنفس الخلق فستمر بينهما قاضي العقل فن باع منهما خطه فلا شفعة  
لصاحب عليه **ومنه** حقيقة الحجب ثلاثة فحجاب الغيرة منع وحجاب  
الحيرة دفع وحجاب الغفلة قطع اولئك كالانعام بل هم اضل حقيقة اللحم  
ايام الشريق مكروة وكل لذة عندا زباب الدنيا كاللحم عندك ايام الضي فلا  
ترينك الغفلة عن شرك زيادة النعمة عندك حقيقة الغفير الى الله تعالى  
الاستغناء به عما سواه وهو الرضي بالله الا يحضر بالبالاه **ومنه** حقيقة  
الحجب للون بحون تارة طربا وطورا استجود والتمكن مفرقة واذن الحاد من الصفة  
**رقيقة** قال لي محمد بن عبد الواحد الرباطي قال لي محمد بن عبد السيد الطراي

الحراي فقلت له كيف أصبحت  
أصبحت لطف من مرامينم سري . علي الرياض يكاد الوهم يولي  
من كل معنى لطيفا حسي قدحا . وكل ناطقة في الكون نظري



**حقيقة** قال الطالب الوقت سيف وقال لواصل بل مقت قتل العارف بالله  
قل الله ثم **رقبة** في خوضهم يلعبون **رقبة** لصاحب الوقت يؤمن يوم  
بارواح يباع ويشتري وأخو ليس سام فيه بذرتهم وفصل الفضل بينهما  
وما تفضل الايام لا بداتها . ولكن ايام الملاح ملاح

**ومنه** حقيقة قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن مرقوق الجبسي بصاد تلمثا  
قال لي ابو عبد الله بن جيون انه وجد علي ظهر كتاب بخط عتيق **قال** ابو يزيد  
البنسطاي يظهر في اخر الزمان رجل يسمى شعبيا لا تدرك له نهاية قالوا هو  
ابو مدين قلت وقت بظاهرة مع الشريعة وذمت بباطنه مع الحقيقة  
فا انتزع لصحة البداية ولا رج لعدم الغاية **رقبة** فثب بيقض الاسفار  
علي قدم الاستغفار وقد استغفرت الصيانة واستدثرت الكانة فاملي  
لخان علي اللسان مما نقت في روعه روح الاحسان .

منكر القلب بالجنايا . يدعوك يا مباح العطايا  
افقده الذئب عن رفق . حثوا الرضوانك المطايا  
**ومنه** **اشهد حقيقة في شان الحلاج ما نصه** قلت  
ولرب داع في الحال اطعمه . واني الحلال علي انا تقدمنا  
فاطعت بالعصيان لهما . وجئت للتسليم كي ما اسلمنا

**ومنه** حقيقة قلت للسر ما لك تحس من خلقنا لو اننا فقا اخرق شعاعي سور  
العوايق ثم انكس الى بصور الحقايق فاصبحت كما قبل  
كان مرآة عين الدهر فيك . يري بها غايا لا يشافلي بيب

**رقبة** الدليل رذا الرمية تناب الجنان . الابطال وتنتقي الخواس  
دونه الخيال ان فاشية الليل مي اشد وطأ واقور قبلا . حقيقة النهار معان  
النفس فهو استعداد ان لك في النهار سجاطو بلاه والميل الى لا س فهو مقام  
واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتلا فهذا جمع وذلك فرق والحال اسرع ذهنا  
من البرق ومنه حقيقة اذا كبرت النفس حالها فذكرها اصلها وما لها فانها  
لضعف عند ذلك وتستقيم بك علي ارض المسالك احتوا التراب في وجوه المدايح  
منها خلقناكم وفيها نعيدكم **رقبة** انما يتعاطف من يجد الحقايق من نفسه  
ويؤتمم النهاية عند انجاسه فلهذا لك تراه مغرا للعيون مغمرا للظنون  
من اسر سيرة حسنة كساه الله رذاها **رقبة** زائنا الملوك لا يشمتون  
ولا يدعي لهم الاما يتعلق باغراض الدنيا واكثر ذلك مما تغفل عقوده العوايد  
فعلت ان الدنيا ضللا اخر حقيقة ممن لم يفرح وروى ذلك الحين من خاف ادخ ورج  
من لم يكن من ذلك الزمانه يا ليتني كنت معهم فافوزا فوزا عظيما **رقبة**

سمعت

سمعت ابا محمد المجاهدي يقول مرويت بالسند الصحيح ان غابدا را بط بيقض الثغور  
مدة فكان كلما طلع البحر يسمع من ينشد دون ان يري شيا

لولا رجال لهم سرديصومونا . واخرون لهم وردة يقومونا  
لزلزلت ارضكم من تحتكم عفا . فانكم قوم سوء لاينا لونا  
حقيقة ما حمد الله حق حمد الامن عرفه حق معرفته وذلك مما لا ينبغي لعين  
ولا احصي ثنا عليك انت كما اثبتت علي نفسك **رقبة** قلت  
اسيم البرق من بين الثنايا . واسم العبير من الشنايا  
فابذونارة واعين احرى . مثال الشوق مثني الحيا

حقيقة تحقق الحامل بكال الذات فغاب عن حسه في تحار العظمة وتعلق الشاكر  
بحال النعل فوقف مع نفسه بسوق النعمة فمذا تاجر ليس شكرتم لازيدنكم وذاك  
ذاكر وما بكم ومنه حقيقة الصبر مطية المرید والرضي سحبة المراد فمذا يقوم  
للامر وذاك ينبغي للاجر **رقبة** الحسنة تيسر امثالها الي سبعمائة منغف  
والصبر بغير حساب والرضي بالرضي وذلك سذرة المستني حقيقة النفس لا ما  
ابنة لا تملك الا بلطايف الحل والمطوية ذلول لا تنقلت لا من عقل ولا خاف  
ان يا كذا الذئب **رقبة** الدنيا معسوق الطالب عاشق المارب هكذا  
يستخدمها وذاك يخدمها بيني الخادم السجود ليقال ويؤمن المخدم لينال  
فعل الخادم الشيء من غير جدوي وليس لرجل حصلة الله حامل للمخدم والمجد  
بغير السعي

وليس لما بتني بيا الله هادم . ان السعادة اصلها التخصيص  
حقيقة المجال مرئاس والحسن ضووة والملاحة روح فذلك ستن عليك ومذا  
ستن فيك فاذا سوتيه ونفخت فيه من روجي **رقبة** اعطى يوسف سطر الحسن  
يعني حسن ادم لانه ان لم يكن في الامكان ابداع مما كان فقد خلقه الحق بيك  
في احسن تقوم بمرتع فيه من روجه لستم علة الامر بسجود الخية والتكريم  
فكان كما قال من انزل عليه القرآن خلق الله ادم علي ضووة الرحمن فادم اذن  
كالالحسن والافوا المراد لان السطر يفتني الحصر والنصف ينزع عن الوصف  
واعطى محمد صلى الله عليه وسلم كمال الجلال فما ابصر احد الاهاية وتمام الملاحة  
فاعرفه شخص الا احصه مع ابا نون في الايام انا برة المعني لسيد نجيا الانباء

**كما قال العارف عمر**

واني وان كنت ابر ادم صورة . فلي فيه معني شاهد با بوتي  
حقيقة لا ينبتك الخوف عن فرع الباب فتياسر فانه لا يياسر من روح الله الا  
المؤمن الكافرون ولا يذنبك الرجاس من الغفوة فنام فانه لا يامن مكر الله الا



القوم الخاسرون فان لم تستطع بعد الحصر ان تعدل فلا تبذل كل الميل مع النفس ان النفس  
لاماوة بالسوء رقيقة ارفع قصتك في رفقة الاقبال على كفا الرجل فضا من  
طرف الحيا وصوت الادلال عاكفا في زاوية الانكماش من وراء الحرف يخرج عليه  
حاجب القدر من باب المكر بتوقيع فاستجيب له **ومنه** حقيقة صدق بحادثة  
الفاروق وقطع الوساوس والطراد الشيطان وارض الرحمن فجاز سلامة ما سلكت  
فجا الاسلك فهاذا الشيطان فجاء غير فجك وحقق مشامدة الصديق اسع من اناحي  
ابو بكر في السابقين والحق عمر بن عبد الله اليقين فما اذرك الصديق اذا الضليلة حتى  
استدرك الفاروق فضا الحقيقة

ولو كنت في مثل اليقين منكما . بكت على ما فات من

حقيقة النفس سلاح والنظر مطية والاتباع حنة والورع نجاة والخلاف فتنة والبدع  
مهلك وخير الامور واسطرها ومنه حقيقة خير المساعد واختار المقاعد وليكن  
ملك في سفرك منك معرفتك كيف ترجع اليك فلن تحقق صفة الربوبية من لم يتحقق  
نفسا العبودية **رقيقة** حدثت ان سيدي ابا الحسن الشاذلي لما اذرع علي  
التمول من طيبة علي من بها الصلاة والسلام واقف فعلمه علي اذن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم له فراه في منامه فقال توحشنا يا علي فاحر يقبل فاذله وقال  
اذ اجيت مصر فامرنا الدين بن عبد السلام مني السلام قال فلما التقينا المنا  
سرا فلم تظهر نفسه لذلك فلما قام الزمر قال صدق الحديث والحديث كاجري  
وحديث اهل البيت ما لا يفتري فاستغفر الشيخ ثم كذب نفسه فلما خطب للمسلمين  
مراسه حقيقة الوهم شيطان القلب ياتيه من بين يديه ومن خلفه وغريمه  
وعن شماله وساير الجهات المراقبة قل هو القادر فمن ثم كان شد تقليبنا من  
الرجل علي النار فاذا ذكر الله سكن لا يذكر الله نظير القلوب **رقيقة** فرق  
القلب من ذكر الله خوف وجلت قلوبهم ثم سكن لذكره رجاء ونظير قلوبهم فغاد  
دا نقس من دواهم تدين فنعق بلائمة . دعه فك لوحي فان اللوم اغراء  
ثم هتفت بمنا دمه . وداوي بالتي كانت على التاك حقيقة العبودية صفة  
نفسك لانها حال اخلاعييد والعبودة صفة قلبك لانها ملكة واحد العباد  
والعبادة قصدة ويحك لانها نفسا الفردوس من العباد ومنه حقيقة انما تريد  
في الدنيا بقدر ما تنقص من الآخرة فان تشييد الجدار علي حسب انتقاض الحبل  
**رقيقة** من جرائقه طار علي قلبه فلا تجوز شهاده عند الله لا العذل من  
ترك العذول والليل حقيقة لا تقدر من الابدليل واذن واحد ما لا يسبح ما استطعت  
فتدبر انظر فلا يخرج ان جهلت ما لم تكلف علمه واخاف عليك سوء عاقبة اليوم  
**رقيقة** اذا انترا العرش بالسحر له عالم تلتجأ في جنوبهم عن المضاجع انبعث

من نسيم ما اغشا ثم طيبة الراحة لمنه واهب المستغفر من لومه لا ذراك  
فضل رضي الله عنهم ورضوا عنه حقيقة دع الغريب وما يربيب واركب الجادة  
ولا تسلك بنيات الطريق فتفرق بكم عن سبيله **ومنه** حقيقة سفر المرشد  
تجارة وسفر المعارف عمارة فهذا يرسل للاقامة عند الحقيقة وذلك يطلب  
الاستقامة علي الطريقه **رقيقة** اياك ايها المصلي لنا ان التفتت الي غيرنا  
واقبل علينا بصدق نيتك وناجنا خلوص سره برك . فقد قمنا بينك وبين  
قبلتك وناجناك بلسان بلاوتك فالتفت عنا فلفت منا حقيقة الشطح  
كنايه والكرامة عنايه والاعتراض عنايه فائالك ولم تعرف فان عرفت فابيع  
فان جهلت فسلم **رقيقة** الليل معاد الانس ان ناشية الليل بي اشد وطأ  
واقوم قبلة والنهازمعاش النفس ان لك في النهار سجا طويلا فهذا بساط  
رغبة يستع في مناجاة الجلال وتعلم علي مواكبه الاحوال وذلك حجاب مرهبه  
تهوي اليه الاوجاله وتجمع فيه مهور الرجال الا تري كيف تمها بالجان ذوده  
الابطال وتنتفي الحواس خلفه الحيال

نهارى منها الناس حتي اذا دجا . لي الليل مزني اليك المضاجع

انقي نهارى بالحديث وبالمشي . وتجمعني والهم بالليل جامع

حقيقة حجب الطالب اربعة حجاب الغيرة قاذع **قيل** لبعضهم  
احتب ان تراه فقال لا **قيل** ولم قال اجل ذلك عن نظر مثلي وحجابا لتيه قايح  
ترك فقير علي ابن مجوز فبينما يرضع له الطعام غشي علي الفتى فسألهما الفقير فقا  
انه يهودي بنته عم له بتلك الخيمة فخطرت فاستم غبار ذيها فذمب الفقير  
ليحط بها عليه **فقال** اذا لم يطق غبار ذيها فكيف يستطيع ان يشامدة  
وحجابا لخير دافع ومن ثم جلا لاربابا الغيبة قال بعضهم يا دليل الخاسرون

ردني بحيرا ومر علي اصحاب الرغبة والرمية **كما قال**

قد تحيرت فيك خذ بيدي . يا دليل لمن يحير فيك

وحجاب العفلة قاطع كان بعضهم يقول ان عذبتني بشي فلا تغذني بذي الحجا  
ونظرا الي امرأة توقع عليه سهم فعوره وعليه مكوث نظرت بعين العورة  
فرميناك بسهم لاوب ولو نظرت بعين الشهوة رميناك بسهم القطيعة  
**رقيقة** حدثت ان ابن الفارض دخل علي الشيخ عز الدين وقد ذمب به التفكير  
فيما له عند الله عز وجل فكاشفه بان **انشد قصيدة له**

يا البشاة فاطلع ما غلبك فقده . ذكرت ثم علي ما فيك من عوج

فبدرته البشاشة واظن ان قد خلع قاشه حقيقة وقفت ذات يوم بالحيتا  
واستغفمت اسمي علي عرف منها مكانه فاعلي بعد هاهنا من نظره ما وقفت منه



علي حقيقة مبلغ علمه  
كل ميت رتبة غني فاني . ذلك الميتان نظرت بقلبي  
وجميع القبور فيري لولا . جمل نفسي ما لها عند ربي  
**رقيقة** اتم ما علي السالك مراعات قلبه ان سلك في قلبه فذلك فساد حاله  
وذهاب راس ما له تزوج فقير قلبه شيئا لم يطل قلبه فلم يجد فصاح خلت  
فاعطوه فاخذها وخرج حقيقة حجب المطلوب ثلاثة فجات اليه بجاك  
**كما قال العارف عمر**  
تعد لافانث امل لذك . وحكم فالحسن قد وراك

**وحجاب العزة جلال**  
همت باثنا تاحي اذا نظرت . الى المزاها وجرها  
وحجاب الكبريا كما لا تشد لرابعة  
احبك حين جيا لهوي . وحب لانك امل لذك  
فاما الذي هو جيا لهوي . فتغلي بذكرك عن سواك  
واما الذي انت امل له . فان ترفع الحجب حتي اراك  
وما الهدي في ذا ولا ذاك لي . ولكن لك الحمد في ذا وذاك

**وهذا** معنى ما في الصحيح وما بين امل الجنة وبين ان ينظر والي ربههم الارقاء  
الكبريا علي وجهه في جنة عدن **ومن** حقيقة الانار منقصة العقل من نور  
مطلب ويتفكرون زار غيرهمرون وبطل رصدا لحجاج رقيقة من تفكر تذكرون  
تذكر بتصرفان اكل وقت وان قصر نصر فاما مدنيها السبل حقيقة الوحدة  
فهم والتوحيد علم والاتحاد حكم والانيسية ومم . الاكل شي ما خلا الله باطل  
**ومن** حقيقة اتم ما علي السالك مراعات قلبه لا يتلاف في قلبه فاخذ ذلك  
فساد حاله . وذهاب راس ما له . رمي فقير بنيادي في السواق رجوا صوفيا ذنب  
راس ما له فيل له وامل للصوفي راس ما له فقال نعم كان لي قلب فقدرة **ومن**  
حقيقة تنازع القلب والنفس الخلق فترافعا الى العقل فتنه بينهما فانفرد  
النفس بالهوي والقلب بالتقوي فصرفت طرفها الي الجهتين وقطعت السقنة  
فيها بين اليقين **ومن** عند ختم الكتاب ما نصه حقيقة لا يودع السر  
الا عند الله ولا يذيقه الا مرضاق ذرعا بحمله فان غذا مودعا الرمز فقد ذك  
وان تعدي مديعه التمر فقد ضل **رقيقة** الحسن خلق والجا خلق وحسن الادب  
في الظاهر عنوان حسن الادب في الباطن وحيث هو الجلال هو الجليل **حقيقة**  
تحقق العلماء بالتوحيد فاستشعروا الله خلقكم وما تعلمون لكنهم اعتبروا خلق  
السبب واتلوا ففصر فوا بدلالة الادب في مذهبه واستقاموا علي طريقتة الادب

ولم يفتهم

ولم يفتهم فضل التوكل للعدو ولم يستعملوا ادب الجريان مع ابتلاء الامر وعكف  
العاقلون علي ظاهرها السبب ففاسد التوكل والادب اوليك كالانعام بل هم اضل  
**رقيقة** الفيت بعد الحق الاشيل بيتا هو عندي افضل من قصيدة **وهو**  
قد ساق المراد وهو بعينه . ويرد المريد وهو قريب  
**ومن** اذا معرفته قدر هذا الترتيب فليتل الله يحثي اليه من يشاء ونهدي  
اليه من ينيث **حقيقة** اسرف اسمائك ما اضافك اليه واكرم صفائك ما ذك  
فيلك عليه

لا تدعي الابيا عبيدها . فانه اشرف اسمائ  
**رقيقة**  
اغرز بمن نودا قلبي مغرب . لحياله وسواد غيبي مشرق  
ان غاب عن سري فعند لم تغب . او عن عياني هو فيه محقق  
والعين بعجزان تري اسنانها . والذنب بالروح اللطيف مصدق  
صن عينك عن قلبك لربك وقلبك عن نفسك لحبك ونفسك عن طبعك لوليك  
وطبعك عن هواك لعدوك وهواك عن سواك وقد كنت من نسل الجنة وكان بينك  
وبين البلاء اوي حنة لطف الله تعالي بي وبكم في مجاري احكامه وبسرنا اجمعين  
للعمل بموجبات اكرامه . وصلي الله علي سيدنا ومولانا محمد وعلي اله وسلم تسليم  
كثيرا الي يوم لقائيه انني ما يتعلق به الغرض من كتاب الحقايق والرقائق لمولاي  
الجلال امام سقي الله عنده صوتي لغمام . وما ذكرته من كلام غيظ من فيض وقل من  
كبريكي من الحلي ما قل . العتق ولندكر بعض نظمه رحمه الله وقد تقدم بقصته  
اشا ما سبق من كلامه رضي الله عنه فراجع ان شئت **ومن** يدع نظمه رحمه  
الله ما في الاحاطة ونصته ثقلت من ذلك قوله هذه الحجة العارضة لتكملة الفية  
ابن العارض سلبه لذم من فرايد هامة وسبعة وسبعين فاستغنت علي ردها  
بحول الله المعين

رفضت السوي ونوال الطهارة عند ما تلغفت في موطا الهوي ونزعتي  
وحيت الحوي وهو المصلي ميمما . بوجهة قلبي وجهها وني قلبي  
وقت وما استغفرت لا بدكرها . واخرمت احراما لغير تحلة  
فديني لا ختم كرم وان دنت . سجد وان لامت قيام سجرة  
علي انما في القرب والبعد واحد . تا القنا بالوصل عين التشتت  
وكو من بحير خضت طان طاويا . اليها ودجور طويت برحمة  
وفيها لقيت الموتاحر والعقد . برزقة اسنان الرماح وحدة  
وبيني وبين العدل فيها ساذل . تنسك ايام الفجار وموتة



ولما اقتسمنا خطيتنا فحاسبنا . فجار بلا اجر وحاسبنا .  
 خلا مني من ذكرها فاستغفرت . فعاد خدام الامراض النفسية  
 وكولي علي حكم الهوي من جلد . دليل علي ان الهوي من سحتي  
 يقول سميري والاساس اسم الاسا . ولا توضع الاوزار المحنني  
 لو ان مجربات موقد نارها . لما طل الا منهلا ذا شريعة  
 ولو كنت بحر لم يكن فيه نفحة . لغير اذا نار الغرام اسحرت  
 فلا ردم من تعب المعاولا من . ولا هزم الاك شيد بقوة  
 فمن قمر قول الاسطوانات من . علي مزاج زكيت او طيبة  
 فان قام لم يثبت له منك قاء . والافات الدمر صا حقة  
 فما انت يا هذا الهوي يا اوتموه . ام النار ام دساس عزف لا موة  
 واني علي صبري كما انا واصف . وحالي قوي القايين بحجتي  
 اقل الضني ان عرج من جني الضنا . وما شاكة معشار يقض شكتي  
 وابير شوقي انني ما ذكرتها . ولم انسها الا احترقت بلوعتي  
 واخفي الهوي فرغ الصواعق وخوا . نحي واخفي الوجع صبرا

واشعل ما بقي من العذل انني . احب اقل ذكرها وفضيحتي  
 واوج خطوتي اليوم منها خيفة . بالاسر وسيل حرا جهنم الغريزة  
 واوجرا مني ان دهمي كلمة . كما سات الحشا ويوم الزمية  
 اروح وما يلقى التاسف احني . واعذوا وما يقد التبع خلتي  
 وكا لينض نض المهر والسبع . مساتها في طي طيب المسرة  
 وشان الهوي ما تفرقت ولا . وحيلنا ان لم يخبر الحب رويتي  
 سقام بلا برضلال بلامدي . او ام بلاري ذكر لا بقيمة  
 ولا عبت فالام ليس لها رضى . وان ترض منها الصبر فهو نقت  
 الايتها اللوام غني قوضوا . ركاب الملام فهو اول  
 ولا تغدوني في السكا والابكا . وخلصا سيلي ما استطعت ولو عني  
 فاسلك بالدمع عيني اجنت . ولكن نرات ذاك الحال فحنت  
 تجلي واوجها الرضا حوالك . ورشدي غاوا والمايات عمت  
 فلم يستن حتي . كل كاسف . وراحت ابصارى له وبصيري

## ومن فضل الانصال

وكم موفقي في الهوي خنت دوه . عابا لودي بين الطي والاسنة  
 فجاوزت في جدي بجامدي له . مشامدي لما سمعت بي مهمي  
 وجعل حالي في الجلال فلا اري . سوي صورة التزيه في كل صورة

وعنت عن الاغيار في تيه حيرتي . فلم انتبه حتي امتحي اسني وكنتي  
 وكانت ناسوتي باثانة الهوي . وعذت الي اللاموت بالمطية  
 وعلم يقيني صار غيتا حقيقته . ولم يبق دوي حاجت غير هيتي  
 وبذلت بالنلون من كين عسنة . ومن كل احوالي مقامات رفعتي  
 وقد عنت بعد الفرق والجمع موقفي . مع المحو والاثبات عند تنبتي  
 وكم جلست في ستم الحياط وضاق بي . لبيطي وفيضي ببطا وجه البيطة  
 وما احترت الا دن سقراط امد . وفي ملكوت النفس كبر عترة  
 وفترتي مع الصراطينت علي الغني . مع الشكر اذ لم يخط فيه مؤبتي  
 واكتم حتي ما كني عنه اهله . واكني اذ اهر صر خوا بالحيثة  
 واني في جسي ومنه لواحد . كنوع ففضل النوع علة حصتي  
 نسيت دعوئي للموكل فاهبا . الي انا جدي جلتي ترك جلتي  
 واخر حرف صار مسبي اول . مزيدا وخرف في مقام العبودة  
 تعرفت يوم الوقت من قومها . فبت بجمع سد خرقا لتست  
 فاصبحت افضي النفس منها من التو . واقضي علي قلبي سبر في الرغبة  
 فيا نفس لا ترجع تقطع بيتنا . ويا قلب لا تجزع ظفرت بوحد

## ومن فضل الادلال

نبذت لعيني من حمالك المحنة . ابادت فوادي من سناها بالهني  
 ومرت بسمي من حديثك لمحنة . نبذت لها فيك القران وقرت  
 ملاي نر عذري استبر وجدي . سماي اغر حالي ابن قاي لي امنت  
 من شامدي بخط ومن قاي لي رضى . وتلون احوالي ومتكين من ربيتي  
 مراي اشارات سراي تفكر . سراي نهايات سراي تبث  
 وفي موقفي والدار قرت زومها . تقرب اشواقي تبعد خصريتي  
 معاني امارات معاني تذكرو معاني بدايات مثاني تلفت  
 وبث غرام والحبيت بحضة . ورد سلام والرفيت بغفلة  
 ومطلع بذري فضيب علي نقي . فوبق بكل عاطل دون دحية  
 وممكن سحرنا بلي له بمسا . حوت اصلي فعل الفتى السهرية  
 ومنبت مسك من سقي ابو مهد . علي سوسن عسل حنة وحنة  
 ووضف للالي في اليواقيت كلها . نقل بصرف الراج في كل سحنة  
 سل السلسيل العذب غر طم . ونكمته يخبرك عن علم حنينة  
 وزمان كافور عليه طوايع . من الندم تحمل به نبت مزفة  
 ولطف مواين خفف وبانة . ورقة ماء في قوارير فضة

يا بقاء النفس اراكتك  
 وبالقلب منه نزل في خلقت  
 تخلص لا تتخلف في نفسي  
 وادبلا شرفا في سايه



لقد غرقتك الصبر حتى كانه • سراقه لحظ منك المتدلفت  
وانت وان لم يتق مني صباية • مني النفس لم تقصد سواك بوجه  
وكل نصيح منك ليدي لم ينهي • وكل مبلغ منك ليدي لم يلق  
هنوز على النفس فيك وانها • لتكرم ان تغشي سواك بنظرة  
فان تنظرني بالرضي كشف علي • وان تنظرني باللقا نطف علي  
وان تذكرني بالحياة فتيدها • عدلت لامن منيتي بمسيتي  
وان تذكرني بعد ما اشكر الزبي • تجلت دجاء عند ذاك وولت  
صليتي والجددي لوعده تدركي • صباية نفس ايقنت بتغفلت  
فام بتر هالك مسوفه • اقيم لها خلقا لجلاب فدرت  
فلما دانه لا ينار خلقها • اذا لم ترسل عليه وضنت  
بكت كلما راح عليه وانها • اذا ذكرت احضر الليل خنت  
باكر مني لوعة غير انني • رايت وقار الصبر احسن حيلة  
فرحت كما اغدوا اذا ذكرتها • اطامن لشاي علي ما اجنت  
اموز ما القاه الامز القلي • موي ونوي ينل الرضي منك بغيتي  
الا قاتل الله الحامة عدوة • لقد املت الاحثا نيران لوعتي  
وقالت مغنايا وموتف شجوا • علي الغض اذا ما بحث حين غنت  
فغنت غنا اعجيبا فميجت • عزاي من ذكر عي وشو د تولت  
فازسلت الاحسان سحبا ووقد جواي الذي كانت ضلوعي اكنت  
تطرت بصهر البريق نطف • وصلت بها قلبي فضل وصلت  
فيا لها قلبا حيفا ونطف • محاربة لوجن طرف لجنت  
وواجبا للقلب كرم اعتراف • وكيف بدت استارة خلف سترتي  
والعين لما سويت حين اجرت • والنفس لما وطنت كيف ذلت  
وكما سلكت في صمود من القو • يساي باعلام العلي كل زينة  
الي مستوي ما فوقه مستوي • فلما تواقينا ثبت وزلت  
وكما عقدنا الوصل بيننا • علي غرق بان لنا قهر شيبه  
مؤكدة بالندرايام عهدك • فلما تواقينا اشددت وخلت

## ومن فضل الاختفال

اروزا عمارا ارضا بالنسك • وافضد حجابي بها بحلة  
وفي نشايه الاخرى ظهرت بما • له نشايه الاولى علي كل فطره  
ولو لا خفا الرمز لولم • تجدها لشلي مسكنا بتسنت  
ولو لم يجد عهدنا عذلة • قضيت ولم يقض المناصق قوتي

بعثت الي قلبي سيرا بما رات • علي قدم عينا ي منه فكنت  
فلم يعبدان شام البشاة شام ما • حقا الشام من نور الصفا الكريمة  
فيا لك من نور لوانا التقاته • تقارض منه بالنفوس الغنية  
تحدثت انفس الصبا ان طينها • بما حلفت من حراقة عذرة  
وتبني آصال الربيع علي الزبي • واستحان ان قد تجلت فجلت  
وتجبر اصوات البلبا لاهنا • تغنت بترجيبي علي كل ابيكة  
فمذا جالي منك في بعد حري • فكيف به ان قربتني بخليتي  
له كل عير في تحليه مظهر • ولا غير الاماحت كيف غيرتي  
تجلي ذيل واحجاب تنزه • وابيات عرفان ومحتوتت  
فما شئت من شيء واليت انه • هو الشيء لم تحدد فجار اليتي  
وفي كل خلق منه كل عجيبة • وفي كل خلق منه كل لطيفة  
وفي كل خاف منه ممكن حكمة • وفي كل باد منه مظهر جلوة  
اذاه بقلب القلب والفر كانا • وفي الزجر والغالب الصبح الادلة  
وفي طي اوراق الحساب وستر ما • يتم من الاغذاء فابدا بستره  
وفي نفحات السحر في العقد التي • تطوع لها كل الطبائع الابية  
ليصور شكل مثل شكل ويقتلي • عليه باوام النفوس الجنيشة  
وفي كل تصحيف وعصوبدانة • اختلاج وفي التقدم علي الروت  
وفي خضرة الكون سرجي شرايه • مواعيد غرقوب علي اشر صفرة  
وفي شجر قد خرفت قطع اصلها • فبان بها خيل لا قرب مسكة  
وفي الخيل في تلقيح واعتبر بما • اتي فيه من خير البرية وانكت  
وفي طابع السبي والاحرف التي • يبين منها النظم كل خفية  
وفي صنعة الطلسم والكيميا والكنوز وتغوير المياه المغيثة  
وفي حوز اقسام الموقد بحرزه • وخزباصيل الشاذلي وبكرة  
وفي شميم الحامي ومذمبا من سبعين اذ يبري الي شرب دعة  
وفي اللد الاول في الغل الاول • بها او مموالما شاموا بسنة  
وفي كل ما في الكون من عجب وماء • حوي الكون الاناطقا بعجيبة  
فلا ستر الا وهو فيه سر سري • ولا ستر الا وهو منه كحيلة  
سل الذكر عن انصاف اصناف ما • عليه الكلام من حروف لسيمة  
وعن ومنعها في بعضها ويلوغ ما • انت فيه امضي عدها وتثبتت  
فلا بد من رمز الكوز الذي الحجي • ولا ظلم الا ظلم صاحب حكمة  
ولو لا سلام ساق الامن صفتي • لفاجل ستر البرد خوفي لميثة



ولم تداركني ولكن بعطفها . ورجب رجائي ان تغني جيبتي  
ولم تواسني عاقيل لمراسم . اقضي لعتب مني نعت بعدوتي  
واقامت انزلي بذكرها . كما توت بالصبر كل بليته

## ومن فضل الاعتقال

سرت بغوادي سرت فيه نظري . وسارت ولم تن العنان بمطة  
وذلك لما اطلع الشمس في الدجج . محيية الحسن في خير ليلة  
يانية لواجدت حين اجدت . لما ابصرت عيناك حيا كيت  
لا صحة في بضمها قدم سني . لكل نجاشي به حصن ذمة  
المت فخطت رخلها ثم لم يكن . سوي وقفة التوديع حتى استقلت  
فلوسحت لي بالتفات وحل من . مهاوي الهوي والهون جدت  
ولكنها ممت بنا فتذكرت . فضا فضا الحسن قدما نصدت  
اجلت خيالاتي لا اجله . ولم انتب منه لغير تغلت  
علي اني كلي وبغضي حقيقة . وباطل اوصافي وحق حقيتي  
وجسني وفصلي والعوارض كلها . ونوعي وشخصي والهوا وضوري  
وجسمي ونفسي والحشي وغرامه . وعقلي وروحانية القدسية  
وفي كل لفظ عنه ميل لمسمي . وفي كل مضي منه معنى للوعي  
ودمري به عيدينوم عروبة . وامري مري والوزي تحت قبة  
ووقتي شهود في قناني وجدة . ولا وقت لي الا مشامد غيبتي  
اراه تمي حيا وومما وانه . متا طال الثريا من مدارك زوتي  
واسمعه من غير نطق كادته . يلقي سمعي ما توسع منجتي  
ملات بانوار المحبة بالمني . كانك نور في سرار سريري  
وجللت بالاجلال رجاء طامره . كانك في افق كواكب زينة  
فانت الذي اخفيه عند مستري . وانت الذي يديه في جبر شهري  
فته واحمل واقطع امل واعل استل . ومراشيل واملا لواريت  
قلبي ان غابته فيك لمر اجد . لعبي في الدهر موقع نكتة  
وقضي تبوعن سوالك نفاسته . فلا تبني الا اليك بمسنة  
تعلقت لامال منك فوق ما . اي ذوته ما لا ينال بحيلة  
وحامت حوايلها وما واقعت حية . سحاب باس امطرت ما عبرة  
فلو فاتي منك الرضي ولحقتني . بعفويكيت لدمر فوفت فضيلة  
ولو كنت في امل اليمين منمما . بكيت علي ما كان من سقية  
وكم من مقام قمت عنك سايلا . اري كل حي كل حي وميت

ولم يدر ما قولنا بن سينا ما يلا . فقل كيف مر جوع عند بوء علي  
فهل ان رشده بعد مد من مرحي . وفي ابن طينيل الاحتساب مطيتي  
لقد ضاع لولان تداركني حيا . من الله سني بينهم طول مدتي  
فنيض لي نجما الي الحق سالكا . واينظري من نور جهلي وغفليتي  
فحسنت انظار الجند جديما . بترك في من رغبة ترشح من سني  
وكسرت عن وجل ابن اذ تم ادما . وانقدت من اسر حبا لاستة  
وعدت علي علاج سكري بصلبه . واليت بلفام النفا في بهتة  
فمولي شكور وراي ناخج . وفعلي محمود بكل محلة  
رصيت برفا في فاعليت للعلي . واخلسني بعد الرضي فيه جلي  
فعتت ولا مبراحا فولا قلي . وضرت حيا في ديار احبتي  
فما انا الا سني واضمح ليتم . مبلغ كفن مني منمما كفتت  
انتهت ومن نظره ايضا ما حكى عنه في الاخاطة اذ قال **واشدني** قوله في حال قبض

## وقيدتها عنه

اليك بسطت الكف استرلا لفضلا . ومنك قبضت الطرف استغر الزلا  
وها انا اذ قد قمت يندموني لرجا . وبحج في الخوف الذي حامل العقلا  
اقدام رجلا ان يضي بمرق قطع . وتظلم ازجائي فلا انتقل الرجل  
ولي عثرات لت امل ان هوت . بنفسي الا ان اقبل وان امشي  
فان تدركني رحمة انتعش بها . وان تكن الاخري فاولي بي لاولي

## قال ومما قلت من الشعر

وجدت عند الصلوع . وما تبرؤ المذامع  
ممن تحركه الصبسا . به والمهابة لا تطاوع  
امل اذا وصل الرجا . اسبابه فالوت قاطع  
يا الله يا هذا الهوي . ما انت بالعياق صانع

## وقال رحمه الله كما في الاخاطة ومما كتبت لمن بلغني عنه بعض الاشياء

بخان نسال بناس معشر . اهل ما فجرته الهمم  
عرب من بيضهم اذ راقم . ومن السر الطوال الحيم  
اورثونا المجد خي اسنا . نرقي الموت ولا نردحم  
مالنا في الناس من ذنبسو . اتنا نلوي اذ اما افلقوا

## وقال مما قلته منذ يلا قول القاضي بوبكر بن العزبي

انا والسجدا لاقضي . وما يتلي به نصا  
لقد رقت نبات الشو . قين حواجي قصا



# قولي

واقلع بي اليه هوي . تجاحا عزمه قصا  
اقل الثلب واستغدي . علي الجمان فاستغني  
فتتاجول بينهما . فلا دنو ولا اقصى

**قال رحمه الله وتما قلته في التورية بنان داوي المدوثة**

لا تنجبن لظني عدوها اسكلا . فقد ذهبا اسدا من قبل سحر

**ومن** نظم مولاي الجد مالم يذكره في الاخاطة قوله خبنا التي بحظه علي ظهر نسخة  
من تاليعه القواعد

ناديت والقلب الاشواق يحرق . والنفس من حيرة الابعاد في مش  
يام غطشي من وصال كنت امله . هل فيك لي فرج ان صحت واعطي

**ومن نظمه ما انشدك الوائش ليني اليه**

خالف هواك وكن لعقلك طائما . فخذ الحقيقة عند طرف الناظر  
**ومنه مما نسبته له المذكور رايته من بينهما لغيره**

لما رايناك بعد الشيب يا رجل . لا تستقيم وامرا النفس تمثّل

زدنا يقينا بما كنا نصدق . بعد المشيب يشبه الحمر والامل

استيق في الاخاطة ترجمته شعره ماضوته قال وتما قلته في الشعر وبعثت الكلام

لبيت هودا بن عبد الله بن هبة . فضلا والبسما بعد المي الور

فقل مستشعرا استدثرا رجا . ريان ذا بهجة يستوقف الحدقا

فلا تشنه بمكره الحبني فلكم . عودته من جيل من لدن خلقا

واننا لقد اعنته واثر الدشينة . وفنه برجاه واسته غدقا

واحفظه من خادثات الدهر اجمعها . ما جامتها علي ضوء وما طرقا

انتهى ما قصده من ترجمة مولاي الجد علي ما اقتضاه الوقت ولوارثت عنان القلم في بناء

لحاق هذا الديوان عن ذلك ويرحم الله شيخ شيخ شيوخنا عالم المغرب سيدي بابا المباس

والواشريسي ثم النمساني فيقول فاس صاحب المياري وغيره اذ قال في تاليفه الذي عرف

فيه بمولاي الجد مالم يذكره في ذلك وذكر ما حضره ما نصه ولقد استوفيت في شيخ شيوخنا

المحقق لفظا ابو عبد الله بن مرزوق الحميد ترجمته القرني في كتاب سماء النور البذري

في القريب بالفتنة القرني في كتابا انتهى وقد تقدمت الاشارة الي ان اسم هذا التاليف

منه علي ان القرني يفتح الميم وشكورا لثاقه قد علمت ما في ذلك مما مضى قلت وقد ملكك

فباسر بجلدنا من اجله ومواحد علماء مدينة فاس الله برسم مولاي الجد وسماه

بالزهر الباسم واطال فيه في مدح مولاي الجد والشا عليه والتسوية بقدره وذكر

محاسنه ولم يحضر في الان لكوني تركته مع جملة كتيي بالمغرب وقد تعلق بحفظي

ما قاله في اوله من جملة ابينات .  
اذا ذكرت مفاهيم فاسر . ذكرنا من اتانا من تلمسان  
وقلنا مل رايم في فضاسة . شينها للفتية العذ لاسان

## الحان قال ايضا

ونفس العلم ان كانت لشخص . فذا المقرري له في العلم لسان

انتهى وقد اخذ عنه رحمه الله جماعة اعلام مشهورين منهم لسان الدين بن الخطيب

ذو الوزاين والوزير ابو عبد الله بن زهرى والاساقفة العلامة ابو عبد الله النجاشي

الاية في علم القراءات والشيخ الفقيه القاضي ربحا الحاج ابو عبد الله بن سعد بن

عثمان بن سعيد الصنهاجي الزموري الدار المعروف بنقشابور والولي بن خلدون

صاحب لتاريخ وفي بعض المواضع يعبر عنه بصاحبنا وفي بعضها بشيخنا والنظا

ابو اسحاق الشاطبي والعلامة ابو محمد بن جري والحافظ بن علاق وغيرهم ممن يطول

تعدادهم ولا كالشيخ الولي الشهير الكبير العارف بالله سيدي محمد بن عباد الرندي

شارح حكم ابن عطاء الله فانه ممن يفتخر بمولاي الجد رحمه الله بكون مثله تليذا له ولا

باسر ان نور ترجمته بركابه في هذا الكتاب وتولم تقتضيه المناسبة التي رايناها

في هذا التاليف فكيف وقد اقتضته فنقول قال في حقه صاحبه الشيخ ابو زكريا

السراج ماضوته شيخنا الفقيه الخطيب البليغ الخاضع الخاشي الامام العالم المصنف

الشالك العارف المحقق الرباني ذو العلوم الباهرة والمحاسن المتظامه سليل الخطا

ونتيجة الفلا ابو عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه الواعظ الخطيب البليغ العلم الحظي

الوجي الحسيني لاصيل ابي اسحاق ابراهيم بن ابي بكر بن عباد كان حسن السمات طويل

الصمت كثيرا لوقار والحياجيل اللطائف الخلق والخلق عالي الهممة متواضعا

منعطا عند الخاصة والعامة شايكة زينة علي اكل طهارة وعفاف وصياحة

وحفظا لقران بن سبع سنين ثم تساعل بعد بطلب العلوم النورية والادبية

والاصولية والفروعية حتى راس فيها وحصل معانيها ثم اخذ في طريق الصوفية

والمباحثة عن الاسرار الالهية حتى اسير اليه وتكلم في علوم الاحوال والمقامات

والاعمال والافاق والف فيها تواليف عجيبة وفصايف بديفة وله اجوبة كثيرة في

مسائل العلوم نحو مجلدين ودرس كتابا وحفظها او جملها كتبها بالقضاء والرسا

وختصر في ابن الحاجب وتيسل ابن مالك ومقامات الجوزي وفصيح ثعلب وغيرها

وقوت القلوب اخذ بيده زنده عن ابيه القران وغيره عن خاله الشيخ الفقيه القبا

عبد الله الغرسي العربية وغيرها وعن الشيخ الفقيه الخطيب ابي الحسن علي بن ابي

الرندي حرف نافع وعرض عليه الرسالة وتلمسان وفاس عن السيد الشريف الامام

العالم العلامة المحقق ابي عبد الله النمساني الحسيني حل الخويج نعمنا وغيره وعن



الشيخ الفقيه القاضي العالم ابي عبد الله المقرئ كثيرا من المختصر الفرعي لابن الحاجب وفتح ثعلب  
وتبصر صحيح مسلم كلها تفقها وعن الشيخ الفقيه العالم ابي محمد عبد النور العمري الموطا والمرية  
وعن الامام ابي عبد الله الابي الارشاد في المعالي وجميع ابن الحاجب الاصلية وعقيدة ابن  
الحاجب تفقها وعن الشيخ الحافظ ابي الحسن القمزي بقصص التهذيب تفقها وعن الشيخ  
الاستاذ المقرئ الصالح احمد بن عبد الرحمن المجاهدي شهر بالكاسي كثير من حمل الزجاج  
وتسهيل ابن مالك وعن الشيخ الفقيه الصالح ابي مهدي عيسى المصمودي جمع كتابا للحكا  
والحاجية له ايضا تفقها وتفقه علي الفقيه العالم ابي محمد النعماني في ابن الحاجب  
الفقيه اخذ عنه حرف نافع وعن الشيخ الفقيه الصالح المدرس بالحلفا وبين ابي محمد عبد  
الله الفتالي كثيرا من التهذيب وعن قاضي الجماعة وخطيب الحضرة ابي عبد الله محمد بن احمد  
الفتالي كثيرا من التهذيب تفقها وكذا عن غيرهم ولقي سلا الشيخ الحاج الصالح  
السني الزاهد الورع احمد بن عمر بن محمد بن عاشر واقام معه ومنع اصحابه سنين عديدة  
قال قصدهم لو وجدنا لسلامهم ثم يترجل لظفهم فليقي بها الشيخ الصوفي ابا مبرور وان  
عبد الملك لا زمته كثيرا وقرات عليه وسمعت منه واشهدني من شعره وشعر غيره  
وترددت بيني وبينه مساييل في اقامته بسلا واشتغلت به عظمي في التصوف  
وغیره واجازني عامة مولد برنك عام ثلاثة وثلاثين وسبعماية وتوفي بعد العصر  
يوم الجمعة ثالث رجب عام اثنين وستمين وسبعماية حضر جنازة الامير فن بقعت وممت  
العامة بكبريائه تراكبه ولم ارجح ان اخلف ولا اكثر خلقا منها ورثاه الناس نقصايد  
كثيرة انتهى كلام السراج وقال غيره في حقه محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن مالك بن ابراهيم  
ابن محمد بن مالك بن ابراهيم بن يحيى بن عباد المقرئ شيئا الرندي بلبا الشهير بابن عباد  
الفقيه الصوفي الزاهد المولي العارف بالله تعالى وقال في حقه ابن الشيخ الخطيب  
القسطنطيني في كتابه اسرار الفقير وغر الخبير هو الخطيب الشهير القاضي الكبير وكان  
ولد من الخطيب الفضل النجاشي ولا في عبد الله مذا عقل وسكون وزهد بالصلاح  
مفروق وكان يحضر معنا مجلس شيخنا الفقيه ابي عمران العبدوسي رحمه الله وهو من كبار  
اصحاب ابن عاشر ومن خيار تلامذته واخذ عنه وله كلام عجيب في التصوف وصنف  
فيه كما هو الان يقرأ على الناس مع كتب التذكير ولد في ذلك قلم انقوده وسلم له فيه  
بسببه ومن قصاينيه شرح كتاب المحكم لابن عطاء الله في سفر مرآة وعلي ظهر نسخة منه  
مكتوب لا يبلغ المرو في اوطانه شرفا حتى يكيل تراب الارض بالقدم  
ومن كلامه فيه الاستيناس بالناس من علامات الافلاس وفتح باب الاسرار بالله  
تعالى الاستيناس بالناس ومن كلامه فيه لارم الكوز وتبقى معه وقصر ممة عليه  
ولم تنفتح له طريق العيوب المكتوبة ولا خضر له برة الاقضا مشامدة الوحدانية  
هو مستحسن لخطاته وحضور في هيكل ذاته الي غير ذلك من كلامه وكان يحضر السماع

ليلة الولد عند السلطان وهو لا يريد ذلك وما رايت قط في غير مجلس خال السامع احد  
وانما حظ من يراه الوفوف معه خاصة **وكت** اذا طلبته في الدعا احتر وجهه واستحي  
كثيرا ثم يدعوا لي واكثر تمتعه من الدنيا بالطيب والبحور الكثير ويتولي امر خدمته بنفسه  
ولم يتزوج ولم يملك امه ولباسه في داره مرفعة فاذا خرج سترها بثوب اخضر وايض  
وله تلامذة كلهم اخيار مياركون **وبلغني** عن بعضهم انه تصدق حتى تبا على  
يك بعشرة الاف دينار دينا ونحوه والان امام جامع القرويين بفاس وخطيبه واكثر  
قرانه في صلاة الجمعة اذا جاء لقراءته واكثر خطبته وعطا ومثله من يعط الناس لانه  
انقط في نفسه وقدا وحى الله الي عيسى عليه السلام يا عيسى غط نفسك فان تقطيت  
فغط الناس والافاستحي مني ذكره الغزالي وعندي به انه على صفة البذلا الصادق  
البلا كرامته مثله في الاسلام انتهى **قلت** وقد زرت قبره مزارا بفاس وعمر  
الله عنده وهو عندنا مثل فاس بمثابة الشافعي عندنا بل مصر ومن من الله سبحانه علي  
اني سكنت محلة لما توليت الخطابة والامامة بجامع القرويين من فاس المحروسة  
مضافا الي الفتوي والدار المعلومة للخطيب بالجامع المذكور الي الان تعرف بدار  
الشيخ ابن عباد واقمت علي ذلك خمس سنين واسهرنا نرقوصنا الرخا للمشرق وهما انما  
الي الان فيها والله يبيسر الخير حيث كان **وقال** الشيخ سيدي احمد ذوق في  
شان الشيخ ابن عباد انه ولد بئرندة وبها نشأ في غنان وصون ثم رحل للناس فتمسان  
فقراهما العقدة والاصول والعربية ثم عاد فصحب بمدينة سلا افضل اهل زمانه  
علما وعلم سيدي احمد بن عاشر فنعنا الله به فاطمرا الله عليه من تركاته ما لا يخفى علي  
متأمل ثم نقل بعد وفاة الشيخ فعمل خطيبا بجامع القرويين من مدينة فاس وبقى  
بها خمسة عشر سنة خطيبا فتوفاه الله بعد صلاة العصر من يوم الجمعة رابع شهر  
سنة ٩٤٠ رذ في بكرة البراطل من داخل باب الفتوح وكان رضي الله عنه ذا صمت وسمت  
وتحمل وزهد مغطا عندا لكا فة معولا عليه في حل المشكلات علي فتح القناح العلين  
ومن علمه ان ليس يدعي بعالم ومن فقره ان لا يري يستحي الفقرا  
ومن حاله ان غاب شامد حاله فلا يدعي وصلا ولا يستحي محبدا  
**كذا** رايته بخط من اتق به في تفريقه مختصرا مع زيادة ما تحققت وكتبه  
شامدة بكاله علما وعلا في كافيته في تفريقه وكان الذي طلبه في وضع الشرح علي  
الحكم سيدي ابوزكريا السراج الذي كثر مساييله وسيدي ابوالربيع سليمان بن عمر  
انتهى **وقال** في موضع اخر سيدي العارف الحق الخطيب البليغ لشيخ وحن ومقدم  
من اتق من فقير ابو عبد الله قرا بفاس وتلمسان العربية والاصول والفقه كتابا لارشاد  
ومختصر لابي الحاجب الفقيه الاصل وتسهيل ابن مالك وتوفي بفاس وقبره بها مشهور  
ومرسيته معروفة شرقا وغربا وقد كتبت مساييل معروفة اكثرها سيدي يحيى السراج



وله كتب الشرح مع سيدي سليمان بن عمر الذي قال فيه انه ولي بلا شك بطلبه ما لذلك  
**ورأيت** كتابا في الامامة سماه تحقيق العلامة في احكام الامامة وذكر فيها النوري  
رحمة الله وكان معتنيا بكتبه مولاهن في حاله فقال لظنه لو ان سيدي براميم  
وقد كان خطيبا بالقبة اذ كانت غامرة وله خطبة عظيمة الفصاحة حسنة الواقع انيق  
**وقال** الشيخ ابو يحيى بن الاشكاله اما سيدي وركتي ابو عبد الله بن عباد رضي الله  
عنه فانه شرح الحكم وعقد درر سورها في نظم بديع وجمعت من انشائه مسائل منها  
على الارشاد الى البراه من الحول والقوة فيها سبكا تاسر الا كما برع حسن المنصف في طريق  
الشاذي في جودة تنزيله على الصور الجزئية ونسب التفسير مع انها البيان في افضي غايا  
والنقطة في تقريب الفاضل الى الاذهان بالامثلة الوضعية وقربها خفايا الشاذلية  
تقريباً لم يشق اليه كقرب الامام ابن رشد مذهب مالك تقريباً لم يشق اليه وكان مع ذلك  
اية في التحقيق بالعبودية والبراه من الحول والقوة وعدم المبالاة بالمدح والذم بل  
له مقاصد نفيسة في الاغراض عن الخلق وعدم المبالاة بهم واعظم خلافة التي لا يصير  
عنها ويضطرب لها غاية الاضطراب ان يحصر حيث ينبغي فيها الحق لا سيما ان كان شيان  
الحق بالنسبة اليه فهو الذي يقلقه ويضيق صدره على انتفاعه وفوز السراخر عن ذلك  
والقد ذكر بعض من كان من اخضر الناس ومن قطع اليه احوال رجال الرسالة المشهورة  
والحلية وما سخوا من المولى **قال** فلما مات الشيخ واستبشرت ما شامد  
منه من افعال تندر على القطع بصديقيته فلاح الي ان تلك الصفات التي تذكر شخصه  
فيه شامد ما عيانا ولولم ارا الشيخ لقلت اني كم اذكا لا وعلى الخلافة واحد عظم بالقرب  
ذكر لي من قطعه المقول بالعرب والشرق لا بل انه كان يشير اليه في حال قرأته عليه  
اعني الشيخ ابن عباد ويقول ان هناك علما لا يوجد عند مشايير اهل ذلك الوقت الا انه  
كان لا يتكلم رضي الله عنه وشهد له العظوم بولايتهم بالتقدم واقرؤا له بالشيخوخة  
وتبركوا به كسيدي سليمان البازي وسيدي محمد المصمودي وسيدي سليمان بن تيو  
ابن عمر الانصاسي وامثالهم وكان شيخ الحجة الورع احمد بن غاشر يشهد بذكره ويعتد  
عليه ساير اصحابه ويامرهم بالاحتذاء عنه والانتفاع به والمنسليم ويقول ابن عباد  
وخذ لا سر لك له انه كذلك كان اعني غريبا فانما عرفه بغير الهمة بغيره القصيد  
لا يجد مساعدا على قصده وكان المالب عليه الحيا من الله تعالى والتزول بين يدي  
عظمته وتنزيله نفسه منزلة اقل الحشرات لا يرى لنفسه مزية على مخلوق لما قلب  
عليه من هيبة الجلال وعظمة المالك وشهو المنة نظارا الى جميع عباد الله بعين  
الرحمة والشفقة والصفحة العائمة مع توفيق المراتب حقها والوقوف مع الحدود  
الشرعية واعتبارهم من حيث مراد الله بهم مذكرا به مع الظالم والمعاصي مالم يظهر  
له من احد محال حب التظيم والمدح والتعجب على المساكين وروية الحق اذ في دعوي

لا تليق

لا تليق بالعبد ومن كانت مدته صفته فقد وصل حد الحد لان بل هو علامة تقارب النطق  
على انه شقي مسلم الى غضبه الله ومقتته اعادنا الله تعالى منه **وكان** من حاله هذا  
السيد تالف قلوبا لا ولا الصغار منهم يحبونه بحجة تقوى محبتهم لا باهرهم وامهاتهم  
فيستظرون خروجهم للصلاة وهم غدا وكثيرا يؤمن كل اوب ومن المكاتب البعيدة  
فاذا راوه اذ حوا بين يديه فلا يجعل بذلك وذكر لي بعض تلامذته ان اقواله لا تسبه  
افعاله لما سمعته الله تعالى من فزون الاستقامة مع ما في كلامه من النور والخلوة التي  
استقرت الباب للمشاركة بحيث صار لهم تحت عريض على تاليفه انتهى كلام ابن السكا  
وله من التاليفات رسائل الكبري والصغرى وشرح الحكم ونظما في غايات بيت  
من التاليفات **قال** كنت اقرا في صحن جامع القروني  
والمؤذنون يؤذنون بالليل فاذا ابو عبد الله بن عباد خرج من باب داره وحاطط  
في الصحن كانه جالس مترجح حتى يدخل في البلاط الذي حوله الصومعة ثم مشيت  
فوجدته يصلي حورا المحراب وسأله السراج عن ابي حامد الغزالي فقال هو فوق القما  
واقل من الصوفية وثما نقل من خطه رحمه الله ولا يدري بل ملى له افر لا  
الحرم قبل الغر فاحرم واعز **و** اذا استبان لك القواب فغتم  
واستعمل الرفق الذي هو مكسب **و** ذكر القلوب وجدوا لخل والحلم  
واخرس وصل واسمع وصل وامتن **و** اعذله انصفه واعز ولطفوا له  
واذا وعدت فعد بما تقوي على **و** انجازه واذا اضطنفت فتنهم  
**و** ذكر الشيخ الفقيه الخطيب القاضي الحاج الرحيل ابو سعيد بن ابي سعيد السلوي انه  
راى في حائط جامع القروني بيتا مكتوبه بخط الشيخ ابي عبد الله بن عباد في  
البيت المنسل اليه اذهبي **و** تحببه المسهور من مذهبي  
منفضض الغرلة نقطته **و** من عسيري خذ المذهبي  
ايا سني التوبة من حبه **و** طلوعه شمس من المغرب

**قال** ابي سعيد فاستشكلت هذه الايات لما استمعت عليه من التغرل وذكر  
الحال والحد والمغزو مقام الشيخ بن عباد يحل عز الاشتغال بمثل هذا فليت يوما ابنا  
القاسم الصغير في ذكرته بالقصة ووجه الاشكال فيها فقال لي مقامك عندي على  
من ان تستشكل مثل هذا من اوصاف ولي الله القايام بامر الله المسمى فشكرت علي  
ذلك ما تقي **قلت** رايت بخط الوائسري اثر هذه الحكاية ما نصه **قلت**  
في صحة هذه الحكاية عن الشيخ نظرنا احقوت عليه من تغيير الجنس وقد راى الشيخ بن عباد  
رحمة الله لما اخضر جل راسه في حجر ابي القاسم هذا واخذ في قراءة اية الكرسي الى قوله  
الحق القيوم ثم يقول يا الله يا حي يا قيوم فيلقنه من حضر لا تاخذ سنة ولا نوم  
فيمنع الشيخ من قراتها ويقول يا الله يا حي يا قيوم فلما قرئت وفاته سمع منه هذا



وكان آخرها تكلم به

ما عودوني اجاي مقاطعة بل عودوني اذا قاطعتهم وصلوا  
**ولما توفي الشيخ** ابو عبد الله رضي الله عنه في التاريخ المتقدم حضر جنازة السلطان  
امير المسلمين ابو العباس احمد بن السلطان ابي سالم وامل البلدين يعني فاشا الحميد  
التي هي مشكور السلطان وخلص اتباعه وفارس المتيق التي هي محل الاعلام والحاضر والفا  
من الناس في ذلك القطران هي اذ ذاك حصن الخلافة وقبة الاسلام بالمغرب  
وتقدم بعده للإمامة والخطبة بجوامع القرويين فابيه ايام مرضه الشيخ الصالح  
الورع ابو زيد عبد الرحمن الزمزمي ضمما قاله الجاد بري رحمه الله **وحكي**  
الواشريسي ان الشيخ ابن عباد كلم ابن زريق الوالي في مطلية فلم يقبل **فلما**  
**كان** يوم الجمعة ونزل السلطان ابو العباس للصلاة بجوامع القرويين وراى  
الشيخ ابن عباد فقال الشيخ في اننا خطبته من الامور المحسنة ان لا يتيق الوالي  
انفق والشيخ ابن عباد خطب مدونة بالمغرب مشهورة بايدى الناس ويقروك  
منها في المجتمعات في المواسم كالزجج وسعبان وكصفية ما والشاب والعزير  
منها كرمضان وقد حضرت مراكش المحروسة ستة عشر و الف قراءة كراسته الشيخ  
في الموالد النبوي علي صاحبه افضل الصلاة والسلام بين يدي السلطان المرحوم  
مولانا احمد المنصور بالله الشريف الحسيني رحمه الله وقد احتفل لذلك لولد بامو  
ليستغرب وقومها جنازة الله عن نيته خيرا وقد اشترت الى ذلك في كتابي الموسوم  
بروضة الامم العاطرة لانتاسر في ذكر من لقيته من اعلام الحرفين مراكب وفاس  
وسوت جبلت من التقايد والوشحات في وصف ذلك الصنيع ورحمة الله وراة  
الجميع **رجع** الى شيخنا لسان الدين ابن الخطيب رحمه الله **فقول** **ومهم** **الشيخ**  
الفتية القاضي بمكاسة الزيتون ابو محمد عبد الحق بن سعيد بن محمد ذكره في ثمانية  
الجراب **وقال** انه لقيته بمكاسة الزيتون لثلاثة وكان من اهل المعرفة  
والحفاة قايما علي كتابي عرو بن الحاج في مذنب مالك وكان محتسنا به  
فيما دون تلمسان قراءة علي الشيخ علي الاقوي المغربي في موسى وابي زيداني الانام عالمي تلمسا  
والمغرب جميعا قال لسان الدين في المناصاة ونصدا المذكور لا قرأه الان فاسيت  
من اصطلاح ومعرفة واطلاع وفيه جرد اسلا علي فتوي الانام القاضي ابي بكر بن العززي  
المسماة بالحكمة وسمه بالحارمة علي الرياسة الحاكمة الجاد فيه واحسن وقرات عليه  
قبضه واذن لي في تحمله انتهى **ومن** شيخنا لسان الدين لقيته بمكاسة الزيتون لقيته  
الفاضل الجريوني بن عطية الواشريسي لعناية بفروع الفقه وولي الفضا بفضركنا  
**ومهم** **الفتية** الفاضل الجريوني عبد الله محمد بن احمد بن عفيف المنقذ لقراءة كتاب  
الشفاء النبوي بجملة حسنة من اصول الفقه شاف بها علي كثير من نظراته قراءة منه

ايها علي ابي عبد الله الابل **ومهم** **الفتية** المذكور الاستاذ في فن العربية ابو علي عمر بن عثمان  
الواشريسي قال لسان الدين حضرت مذكرة في مسألة اعوزت عليه وطال عنها شواله روي

## قول الشاعر

الناس اكيس من ان يمدحوا رجلا ما لم يروا عند اثار احسان  
**وصورة** السوال كيف وقوع افضل بين شيين لا شراك بينهما في الوصف اذا وقع الشا  
اكيس بين الناس وبين ان يمدحوا وموما توك بالمصدر وموما المدح ولا يوصف بذلك انتهى  
قلت الاشكال مشهور والجراب عنه يضرب من الجنازة وقد اشار اليه ابو حيان في  
الارتشاف وجماعة اخرين في قول بعض المؤلفين كصاحب النخيل كثر من ان تحصى ولا الشا  
لذكرت بما قيل في ذلك وخلاصة ما قاله ان في الكلام تقدير اوان الله اعلم **ومن** **الفتية**  
لسان الدين بمكاسة الزيتون لقيته العدل الاخاري لاديبا لشارك ابو جعفر احمد  
ابن محمد بن براهيم الاوسي الجنازة من اهل الطرف الانطباع والمفضيلة وهو كاتب عاقد  
للسرطاناظم باشر مشاركت في قول من العلم مؤلت وقد ذكرنا في غير هذا المجلد ما دار بينه  
وبين لسان الدين من المحاوراة والمراجعة فليراجع **قال** لسان الدين رحمه الله ناو ليني  
المذكور تاليقه الحسن الذي سماه للعدل الموزود في شرح المقصد المحمود شرح فيه وناو ليني  
فاري بيانا وافادة واجادة واذن لي في جملة عنه وهو في ثلاث مجلدات والشدني  
كثيرا من شعره **ومهم** **القاضي** ابو عبد الله بن ابي زمرانة **قال** لسان الدين  
لقيته بمكاسة وكان من اهل الحيا والحياة وذوي السذاجة والعفة ثم ذكر ما دعيه  
به حين فاجر عن لسانه وقد ذكرنا ذلك في غير هذا الموضع **ومن** **الفتية** لسان الدين بمكاسة  
الفتية العدل ابو علي الحسن بن عثمان بن عطية الواشريسي قال وكان فقيها عذلا من اهل  
الحساب والقيام علي الفرائض والعناية بفروع الفقه ومن ذوي السذاجة والفضل  
وتقوى الشعر وله ارجوزة في الفرائض منسوبة الميارة مستوفية المعنى انتهى  
**وقال** ابن احمري في حقه مؤرخنا الفقيه المدرس القاضي الفرضي لاديب  
الحاج ابو علي بن الفقيه الصالح ابي سعيد عثمان الجاني المنعوت بالواشريسي  
اجاز في غامته اخذ عن الفقيه المفتي الخطيب الملقب القاضي المحدث الرواية خاتمة  
المحدثين بالمغرب ابو البركات ابن الحاج البليغي انتهى ومولك في جرد واربع وعشرين  
وسبعماية وذكر صاحب المياد العرب والجامع المغرب عن قناوي فريقيه والاندرس  
والمغرب جملة من فتاويه وقال في وثايقته وقد جرى ذكره ما صورته ان بليدينا الشيخ  
الفاضل القاضي العلامة ابا الحسن وقعت له قضية مع عدول مكاسة وذلك  
ان السلطان ابا عنان فارس كان امرا بالاقصصار علي عشرة من اليهود بمدينة  
مكاسة وكتب اسم الشيخ ابي علي هذا في المسئلة فنتي ذلك علي بعض شيوخ العدول  
الورعين لجناة سن ابي علي قال فلما علم تسعينهم صنع رجوا ورفعته الي مقام المتوكل



**علي الله اي عنان ما نص**

بنداء اولاً بحمد الله . ونستعينه على الدوام  
ثم نوالي بالصلوة والسلام على نبي دونه كل الانام  
وبعد انسال ربنا . سب لنا نصر امير المؤمنين  
خليفة الله اباعنان . لازال في خير وفي اسان  
ملكه الله من البلاد . من سور لا تقوى الي بغداد  
وسير الحجاز والجهاد . وحصل الكل له مهساذا  
يايتها الخليفة المظفره ذونك امري انه مفتر  
عندكم بجل عطية الحسن . قد قيل لا يشهد الا اناس  
وتوفي امركم اليهود . من حيلة العشق السهود  
نصر عليه امركم يقينا . وسنه قارب اربعينا  
مع الذي يقرب القيد . من طلب العلم ونجته عليه  
علي الفوايض له ارجون . ابرز في نظامها ابرين  
ومجلسه علي الرضا . فكيف يرخوا سدرواله  
حاشي امير المؤمنين ذاك . وعدله قد بلغ السماك  
وعلمه قد طوى الافاق . وحلمه قد جاوز العراق  
وجوده مشتهر في كل حي . فخر عن ذاكه خاتم طي

انتهى **وحكي** بعض الحفاظ انه لما بلغت الابيات السلطان امرا بقوان علي ذلك وقد  
وقفت علي ترجمه المذكور وله شرح عليه لم اره والظاهر انه من تدبج معه لسانا له  
رحم الله الجميع ومن هو معذوف في حيلة من لقيه لسانا الذي بلبا ولي الله ذالك انما  
الكثير والمقامات الكبيره سيدي الحاج ابو العباس اخذ من غابر الصالح المشهور  
لسان الذين رحمهم الله خريصا علي لقاءه بلبا ايام كان بها وقد لقيه فلم يقل له شي  
نوره من الناس خصوصا اصحاب الرياسة ولما قال لسانا الذين لما ذكر انه لقيه في نقا  
الجاب ماصورته يشراقة لقائه علي بغداد انتهى وسرجم الولي المذكور في نظم لسان  
الذين حيث وصفه بقوله بولي الله فابتدأوا ببدء وقبره لان سلبا لخط رجاء الطالين  
وكعبه قضا الراغبين تلوح عليه انوار العناية وتتمد منها انوار الهداية وهو علي  
ساحل البحر المحيط بخارج مدينة سلا المحروسة وقد زرته والله المزد عند ترحيلي الي حصه  
السلطان بمراكش فسمعت الناس يشدون الرحا اليه من اقطار المغرب فنعنا الله به  
واعان علينا من بركاته بجاء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم **رجع** الي مشايخ لسان الذين  
الوزراء الخليليه رحمهم الله **ومهم** الاستاذ المحقق العلامة الكبير النجوي الشهير  
ابو عبد الله محمد بن علي بن النجار البيري رحمه الله كان شيخ الحاشية بالامام غير مبالغ في

عنه خلق كثير ون كاشط في اسحاق صاحب شرح الالفية والوزراء من مراك وغيرها  
**وقد حكي** عنه مسائل عزيزة تليق بالسلطان الذي في الاطراف في ترجمه  
مشيخته ماصورته ولازمت قراءة العربية والفقه والتفسير والمعمد عليه العربية  
علي الشيخ الاستاذ الخطيب في عبد الله بن النجار البيري الامام المجمع علي امامته في فن العربية  
المنقوش عليه من الله فيها حفظا واطلاعا ونقله وترجيها بما لا منقطع فيه سواء انتهى في النور  
بعض فوايد النجار **فبقول** **ومن فوايد** بن النجار المذكور التي حكاه عنه الشافعي  
قوله حين ان بعض الشيوخ كان اذا اتي باجازه يشهد فيها سالد الطالب المجاز عن نظا اجازة  
ما وزنه وما نصريه قال الشاطبي ولما حدثنا بذلك سالدنا عنها فاملي علينا ما نصه  
وزنا جات في الاصل الخالة واصلها اجازة فاعلت بنقل حركة الواو الي الهمج خلا علي  
الفعل الماضي استنقا لا فتكرت الواو في الاصل **الشيخ** ما قبلها في اللفظ فانتقلت اليها  
فضادت اجازة بالعين فحذفت الالف الثانية عند سينويه لانها زائدة والزائدة  
اولي بالحذف من الاصل وحذفت اولي عند لا خضر لانها لا تدل علي معنى وهو المند  
وقول سينويه اولي لانه قد ثبت عوض النام من الحذف نحو زادة والتا زائدة  
وتقويض الزايد من الزايد اولي من تقويض الزايد من الاصل للتاسب ووزنها في  
اللفظ عند سينويه افعله وهذا لا خضر قاله لان العين عند حذفه انتهي وقا  
الشاطبي رحمه الله لما توفي شيخنا الاستاذ الكبير العلم الحظير ابو عبد الله بن النجار  
الله عز وجل ان يربيه في النور فيوصيني بوصية انتفع بها في الحالة التي انا عليها من  
طلب العلم فلما تمت في تلك الليلة رايت كائنا دخل عليه في داره التي كان يسكن بها  
فقلت له يا سيدي اوصني فقال لي لا تقترض علي احد ثم سألني بعد ذلك في مسألة من  
مسائل العربية كالموسلي فاجبته عنها ولا اذكرها الان انتهى **قال** الشاطبي ايضا  
ماصورته حدثت الاستاذ الكبير الشهير ابو عبد الله محمد بن النجار شيخنا رحمه الله **قال**  
حدثني بسببه بعض المذاكر بن ابي بن خيس لما ورد عليها بنصدا لاقرها اجتمع اليه غيرون  
طلبها فالتوا عليه مسائل من غوايض الاستغال فجاد عن الجواب بان قال لهم انتم عند  
كربل واحد يعني ان ما القوا عليه من المسائل لما تلتوها من رجل واحد وهو ابي  
الربيع انما يجا طبع رجلا واحدا اردناهم فاستقبله اصغر القوم سنا وعلم بان قال له ان  
كنت بالكانا الذي تزعم فلجيني عن هذه المسائل من باب معرفة علامتها **الاعمال** التي  
اذكرها فان اجبت فيها بالصواب لم تحط بذلك في نفوسنا لصغرها بالنظر الي تقاطب من  
الادراك والتحصيل وان اخطات فيها لم ينعكس هذا البلد ونبي **عشرة الاولى**  
انتم يا زيدون تقرون **والثانية** انتم يا هندات تقرون **والثالثة** انتم يا زيدون  
ويا هندات تقرون **والرابعة** انتم يا هندات تحسبن **والشابعة** انتم  
يا هندات ترمين **والثامنة** انتم يا هندات تحون او تحين **والثاسعة** انتم يا هندات تحين



او تخون والغاشق ما نمتا تخوانا ونحيان لغلم الجواب فبهت الشيخ وسفل المحل فان قال  
 انما يقال عن هذا صغارا لولدا ان قال له القتي فانت دونهم ان لم تجب فانزعج الشيخ وقال  
 هذا سودا وب وهن منصرفا ولم يصح لا بما لفته متوجها اليه غرناطة خرسها الله ولم  
 يزل بها مع الوزير ابن الحكيم الى ان مات رحمه الله انتهى وقال الشاطبي والجواب عن من  
 السائل ما يذكر **اما الجواب** عن نفرون الاول فانه مغرب ووزنه اضلا فتعلون  
 ونظما نفرون. ومن الثانية فبني للحاق نون الاناث ووزنه تفعلن ومن الثالث  
 على التغليب فلي رده للاول يلحق بالاولي والثاني كالسابق وتختين من الرابعة  
 فبني للموزنة ووزنه تفعلن ومن الخامسة فمغرب ووزنه اضلا فتعلين ونظما فتعلين  
 ومن السادسة فمغرب ووزنه تفعلن واما تخون وتختين من السابعة فاما لغتان واما  
 متبنيان للنون **والثامن** لا يقال لا تخين باليا خاصة لتستق اللغات  
 ووزنها تخين وتختين واما تخيان من الغاشق فلي لغة اليا لا اشكاله على الواو  
 فيظهر من كلام الخوئين انه لا يجوز الا بالواو انتهى وقد اوردته الحكاية عالم الثا  
 سيدي ابو عبد الله محمد بن مرقوق رحمه الله في شرحه الواسع الجليل المستفي بهتم به  
 المسائل في شرح الغنية ابن مالك ونص محل الحاجة منه **وحكي** ان بعض طلبه سبه  
 اورد على ابي عبد الله بن حميش عشر مسائل من هذا النوع ونبي انتم يازيدون تغزون  
 وانت يا هذات تغزون وانت يا زيدون يا هذات تغزون وانت يا هذات  
 تغزون وتختين وانت يا هذات تختين وانت يا هذات ترمين وانت يا هذات ترمين  
 وانت يا هذات تخون او تخين كيف تقول وانت يا هذات تخون كيف تقول  
 وانتما تخوان وتحيان على لغة من قال محوت كيف تقول وهل هذا امثلة كلاما  
 مبنية او مغربة او مختلفة ومل وزنها واحدا وتختلف قالوا ولم يجيب بشيء  
**قلت** ولعله اشبه امرها فاما المثال الاول فمغرب ووزنه تفعلون  
 كتظرون اذا ضله تغزون فاستعملت ضمة الواو والقي هي لام فحذفت ثم  
 حذفت الواو ايضا لا لتقاربها ساكنة مع واو الضير وكانت اولى بالحذف لان  
 واو الضير فاعل ولا يرد ذلك مما تقدم بعضه **واما الثاني** فبني ووزنه تفعلن  
 كترجن **واما الثالث** فكان لا ولا عرابا ووزن ان فيه تغلب المذكور على الوث  
**واما الرابع** فبني ووزنه تفعلن مثل تفرح لانه لما اخبرني اليه مستكين اخبر  
 الفعل لاساده اليه نون جماعة النسوة ردت اليها اصلها لانها انما قبلت الفا  
 لتخرجها وانفتاح ما قبلها والا فذمت حركتها لاستحقاقها السكون واما  
 الخامس فمغرب ووزنه تفعلين كترجين واصله تختين فقبلت ليا ذا الفا  
 لتخرجها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لتقاربها ساكنة مع يا الضير وتركت  
 فتحة الشين ذاله على الالف واما السادس فمغرب ووزنه تفعلين كترجين

واضلة ترمين حذفت كسرة اليا لاستئناسها ثم حذفت ليا لاجتماعها ساكنة مع  
 يا الضير **واما السابع** فبني ووزنه تفعلن كترين **واما الثامن** والتاسع فبني  
 محي رد بالاوزان الثلاثة فن قال نحو قال في المضارع من جماعة النسوة نحو مثل من عا  
 ووزنا ومن قال محي قال فيه تختين تختين بنا ووزنا وبقا في مضارع الواحد على اللغة  
 الاولى تختين كترين عرابا ووزنا ونصرتنا وقد تقدم في كلام المصنف وعلى الثانية  
 كما يقال لسان تختين ايضا وقد تقدم ما ووقع في السؤال كما نقل من خط بعض  
 الشارحين انه يقال فيها نحو كترين بني وامر التثنية ظاهرا انتهى بخروجه واما  
 قال رحمه الله في الاعتذار عن بن حميش فوالا لا يقر عتامة فان كان ابن حميش من العلوم  
 فيرد منكر وقد مدحه ابن خطاب **بقوله**

رقت خواشي طبعك ابن حميش • فمن قريضك لي وماج رسي  
 ومثله يصنو الحليم ويمتري • ما الثون به وسير العيسى  
 لك في البلاغة والبلا بغير ما • كوير من اثر محمل ربي  
 نظم ونثر لا يتاري فيه ما • غررت ذاك وذا يعلم الطو

يعني باخا مدي القزالي وقال لسان الدين بن الخطيب في غايد القلعة في حق ابي عبد  
 الله محمد بن حميش النمساني المذكور ما صورته **كان** رحمه الله شيخا وحنذا زهدا  
 وانقباضا ونا وادبه حسن الشيعة جميل الهيئة سليم الصدر قليل الصنع بعيدا  
 عن الربا غاملا على السياحة والعزلة غارفا بالمعارف القديمة مطلعا بتعاريف  
 الخلق قانما على العربية والاصلين طبقة الوقت في الشعر وفحل الاوان في المطول  
 اقدار الناس على اجلاء العرب ثم ذكر من احواله جملة الى ان قال وبلغ الوزير ابا عبد  
 الله بن الحكيم انه يروى الشعر فشق ذلك عليه وكلف تحريك الحديث بحضرة وجرية لك  
 فقال الشيخ انا كادتم بطبيحتي تحرك في كل ربيع انتهى **وقال** خاتمة في مزية المربة  
 على غيرها من البلاد انه لسياسة انه نظم في الوزير بن الحكيم القاضي الذي خلت بها  
 لبابة الافاق وتفتت عنها صدى والرفاق وكان من فحول الشعر واغلاها بالبلغا  
 يرتكب مستصعبات القوافي ويطير في الفرايض مطاردي القوادم الياسقة والخوا  
 حاقط الاسعار العرب واخبارها وله مناد في العقلينات واستشراق على  
 الطلب وقعد لا قرا العربية بحضرة غرناطة ومال باجرا الى الصوف والجمال  
 والتحلي بحسن التمت وعدم الاسترسال بعد طي بساط ما فرط له في بلد من الاحوال  
 وكان صنع اليد من خدني بعض من لقيت من الشيوخ انه صنع قدحا من الشع على ابداع ما  
 يكون في شكله ولطافة جوهره واتقان صنعه **وكتب** بدايته مشيه

وما كنت الازمنة في حديثه • تبسم عني ضاحكا كالكاديم  
 فنبئت من طور لطور غمها انا • اقبل افواه الملوك الا عاظم



وَأَمَّا خِدْمَةُ الْوَزِيرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكِيمِ وَاسْتَدْنَا شَيْخَنَا الْقَاضِي ابْنَ الْبُرْكَاتِ ابْنَ الْحَاجِّ  
وَحَكِيمَنَا قَالَ لَمْ أَشَدَّ فِي ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْثَمٍ وَحَكِيمِي قَالَ لَمْ أَشَدَّ عَلَى الْخِزْيَانَةِ الَّذِي لَمْ يَنْهَ ابْنَ  
سَبْعِينَ وَسِتْمَاءَ بِالْفَتِيرَةِ كَبَتَ عَلَى ظَهْرِهِ .

الْفَقْرُ عِنْدِي لَفْظٌ دَقُّ مَعْنَاهُ . مِنْ رَأْمَةٍ مِنْهُ وَيُغَايَاثُ عَنْهُ  
كَمْ مِنْ عَنِي بِعِيدٍ عَنْ نَفْسِهِ . أَرَادَ كَشْفَ مَعْنَاهُ فَبَعَثَ سَأَلَ  
وَاسْتَدْنَا شَيْخَنَا الْإِسْطَاذَ ابْنَ عُثْمَانَ بْنِ لُيُونٍ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْثَمٍ يَنْتَدِبُ  
وَكَانَ يَحْبِسُهَا نَهْمَالَهُ وَيَقَالُ **أَنَّهُمَا ابْنُ السَّرُورِيِّ**

رَبُّ قَوْمٍ فِي مَنَازِلِهِمْ . عَرَّضَ صَارَ وَابَهَا غَرَّارًا  
سَتَرَ الْإِحْشَانَ مَا بِهِمْ . سَتَرِي لَوْ زَالَ مَا سَتَرَا  
ثُمَّ قَالَ ابْنُ خَاتَمَةٍ وَقَدْ جَمَعَ شَعْرَهُ وَدَوَّنَهُ صَاحِبُنَا الْقَاضِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَضْرَى  
فِي خِزْيَانَتِهِ الدَّرَاهِمَ الْكَثِيرَةَ مِنْ شَعْرٍ ابْنِ خَيْثَمٍ وَعَرَفَ بِمَصْدَرِهِ وَقَدْ مَنَّ ابْنُ خَيْثَمٍ الْمَرَّةَ سِتَّةَ  
وَسِتْمَاءَ فَتَوَلَّى بِهَا فِي كِفَاةِ الْقَائِدِ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ كَاشَةَ مِنْ خِدَامِ الْوَزِيرِ الْمَذْكُورِ قَصْدَتَهُ

## التي ولها

السَّيِّئَتِي وَالْوَرَّاعِ . عَنْ شِكْرِ أَمَلِكِ السَّوَابِغِ

**وَوَجَّهَ إِلَيْهَا وَبَنَى طَوِيلَةً وَمِنْهَا**

وَدَسَائِعِ ابْنِ كَاشَةَ . مَعَ كُلِّ بَارِعَةٍ وَبَارِعِ

تَاقِي بِمَا تَهْوِي إِلَيْهَا . نَعْمَ مِنْ شَهَبَاتِ الدَّفَائِعِ

## ومنها

مَا ذَاقَ طَعْمَ بِلَاغَةٍ . مِنْ لَيْثِ الْخَوْشِيِّ مَا صَنَعَ

وَيَقَالُ لَأَنْ لَوْ تَرَاقَتْ رَحْمَتُهُ عَلَيْهِ أَنْ يَنْظِمَ لَهُ قَصِيدَةَ هَائِلِيَّةٍ فَابْتَدَأَهَا بِهَا مَطْلَعَهَا

## وبنو قوله

لَمَّا نَازَلَ لِأَجْبِيٍّ صَدَاهَا . بِحَيْثُ مَعَالِمَهَا وَصَمَّ صَدَاهَا

وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتْمِائَةٍ ثُمَّ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ  
فَكَانَ مِنْ مَصْدَرِ عِنْدِهِ مِنَ الشَّعْرِ وَقَدْ أَشَارَ مَعْنَاهُ إِلَى مَعْنَاهُ وَأَدْنَى وَأَوَّلَهُ بِحُضُورِ الْخِزْيَانَةِ  
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِحُضُورِ غُرْنَاطَةِ قِتْلَا حَكُومَةِ يَوْمِ الْفَطْرِ مُسْتَهْلِ شَهْرِ شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتْمِائَةٍ  
وَمُتَّوَابِ بْنِ يَفٍ وَسِتِينَ سَنَةً وَذَلِكَ يَوْمَ تَقْتُلُ بِحُذُومِهِ وَكَانَ مِنْ مَصْنُوعٍ مِنْهُ أَنْتَقِلُونَ رَحِيلًا  
أَنْ يَقُولَ رَجُلًا لَنَنْتَقِلُ إِلَى الْقَائِلِ أَنْهُ يَمْلِكُ قَبْلَ أَنْ يَكِلَ سَنَةً مِنْ حِينَ قُتِلَهُ  
مِنْ فَاحِ شَدِيدِ صَابِيَةٍ فَكَانَ يُصَيِّحُ وَيَسْتَعِيثُ ابْنُ خَيْثَمٍ بِطَبِيبِي ابْنِ خَيْثَمٍ بِضَرْبِي ابْنِ خَيْثَمٍ  
يَقْتُلُنِي وَمَا زَالَ الْأَمْرُ يَنْتَبِهُ بِحَيْثُ قَضَى حُجَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ فَمَوَّدَ اللَّهُ مِنَ الْمَوْرُطَاتِ  
وَمَوَاقِفَاتِ الْعُرَاتِ أَنْتَنِي نَحْصًا وَحَكِيمِي غَيْرَ غَائِبٍ بَعْضُهُمْ كَبَتَ بَعْدَ قَوْلِهِ ابْنَ الْمَنَازِلِ لِأَجْبِيٍّ  
صَدَاهَا مَا نَفَسَ ابْنُ الْحَكِيمِ وَمِنْ نَظْمِ ابْنِ خَيْثَمٍ **قوله**

تَرَاهُ مِنْ دِيَارِكَ مَا أَنْتَ تَارِكٌ . وَتَالِهَنَا الْعَبْنِي وَهَامِي فَارِكٌ  
تَوَلَّى بَعْدَ التَّرِكِ رَاجِعٌ وَدَاهِي . وَشَرُّهُ أَدَامَا تَوَدَّ السَّرَّايِكِ  
حَلَالِكَ مِنْهَا مَا خَلَّكَ فِي الْعَبَا . فَانْتَ عَلَى حُلُوكِ آيَتِهِ مِنْهَا لَكِ  
تَغْلِبُهُ بِالْفُلُوكِ عَنْهَا تَحْلَا . أَفْعَلِيكَ تَحْزُونُ وَتَغْتَرِكِ ضَاكُ

## ونحيط بطلان طنانه وفي آخرها يقول

فَلَا تَتَغَوَّغُوا غَيْرِي بِدَفْعِ مَلِيَّةٍ . إِذَا مَا دَنَيْتُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّمِ سَرْدَا  
فَإِنَّ لَكَ الصَّوْتِ بِغَيْرِي سَمًا . وَمَا أَلَيْتُ الْجَذْبَ عِنْدِي سَامَكِ  
يَغْفِرُ وَشَيْءٌ نَشَلٌ وَخَبَا شَعٍ . بِمَا أَوْزَعْتَنِي خَيْرَ وَالتَّكَاسُكِ  
تَغَارِقِي الرُّوحَ الَّتِي لَيْسَتْ غَيْرَهَا . وَطَيْبُ ثَنَائِي لِأَحَقِّ فِي صُنَايَكِ  
وَمَا ذَا عَسَى تَرْجُو لَدَائِي فَارْتَحِي . وَقَدْ شَمَطْتَ مِنِّي اللَّحْيَ وَالْإِفَانَكِ  
بِعَوْدِ لَنَا شَرِّ السَّبَابِ لَذِيحَةٍ . إِذَا عَادَ لَكَ نَبَا عَقِيلٌ وَمَالَكِ

## وما أشبهه من نظم قوله

أَرَقَّ عَيْنِي بِأَرْقٍ مِنْ تَالٍ . كَادَتُهُ فِي جَنِّ لَيْلٍ ذِي بَالٍ  
أَنَا رَشُوقًا فِي صَمِيرِ الْحَشَا . وَغَبَرْتَنِي فِي صَحْنِ خَدْيِ سَالٍ  
حَكِي قُوَادِي قَلَقًا وَاسْتِغْنَالًا . وَخَضَّ عَيْنِي رَقَا وَانْهَمَالًا  
خَوَّاجٌ نَلَقَ سَيْرَانَهَا . وَادَمَعَتْ نَهْلٌ مِثْلَ الْغُرَالِ  
فَوَلَّوْا وَشَاءَ الْحَبِّ مَا شِئُوا . مَا لَذَةُ الْحَبِّ سَوِيَّانِ يَتَالٍ  
غَذَّرَ الْغَوَايِي وَلاَ غَذَّرِي . فَزَلَّةَ الْعَالَمِ مَا أَنْ تَقَالٍ  
فَمِنْ نَظَرِ دَاهِيٍّ مَسْمُومَةٍ . تَقْصُرُ الدَّلِيلُ إِذَا الدَّلِيلُ طَالٍ  
وَعَالِمُهَا صَفْرَاءُ ذَمِيَّةٍ . تَمْتَنُّهَا الدَّمَةُ مِنْ أَنْ تَنَالٍ  
كَأَمْسِكَ رِيحًا وَالدَّمِي مَنَظْمًا . وَالتَّبَرُّؤُنَا وَالْهُوْيُ فِي عَقْدَالٍ  
عَتَقْنَا فِي الدَّنِّ خَمَادَهَا . وَابْكِرْ لَا تَقْرَفْ غَيْرَ الْحَجَالِ  
لَا تَنْقُبْنَا الْمَصْبَاحَ وَاسْمِي . عَلَى شَيْءٍ الْبَرْقُ وَضُوءُ الْهَلَالِ  
فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالرَّدْيُ قَيْظَةٌ . وَالْمَرْءُ مَا بَيْنَهُمَا كَالْحَيَالِ  
خَذَّهَا عَلَى تَنْجِيمِ مَسْطَارَهَا . بَيْنَ حَوَائِثِهَا وَبَيْنَ الدَّوَالِ  
فِي دَوْصَةٍ بَاكِرٍ وَاسْمِيهَا . أَحْمَدُ أَرْبَعُ وَاسْمِي أَوَالِ  
كَأَنَّ فَارَ الْمَسْكَ مَفْتُوحَةً . فِيهَا إِذَا هَبَّتْ صَبَا أَوْ شَمَالِ  
مِنْ كُنْتِ سَابِغِي ظَرْفَ الْحَاظِلِ . مَعْقُودَاتِ أَيْدِي الدَّنْضَالِ  
مِنْ غَادِرِي وَالْكَلِّ لِي عَادِرٌ . مِنْ حَسَنِ الْوَجْهِ قَبِيحُ الْفَعَالِ  
مِنْ خِلِّي الْوَعْدُ كَدَامِيهِ . لَيْتَانِ لَا يَعْرِفُ غَيْرَ الْمَطَالِ

عد  
وعاطها



كأنة الدهر واني امرء • ينبغي علي الدهر اذا الدهر خال  
 اما ترى احدا فقتلنا • عليه ما سوعني من محال  
 ولم اكن فظالة غاييبا • كمثل ما غايته قنبل رجايل  
 ياتي نرا المال علي ومثل • بجمع الضدان علم ومال  
 وتانا لا رضى مقاي بها • حتى تهاداني ظهور الرجايل  
 لولا سواريقك ما لاد • عيش ولا مات علي الليال  
 فم خوفوا الدهر وهم ختموا • علي بني الدنيا خطاة النبال  
 لقيت من غابرهم سيديا • عمر رة الحمد حمر النوال  
 وكعبة الجود منضوبة • ينسج اليها الناس من كل مكان  
 خذها اياتيان من شاعر • مستلح النزعة عذب المقال  
 يلتقط الالفاظ لفظ النوا • ويتنظم الا لا ينظر الدلال  
 بجاريامه يار في قوله • ما كنت لولا طمعي في الحيايل  
**وقصيدة من يار مظلمها**  
 ما كنت لولا طمعي في الحيايل • انشد لي بيتين طول الليال  
 ومن نظم ابن خميس قوله

نظرت اليك بمثل نظري خوذ • وتبسمت من مثل عيني جوهر  
 عن فاصع كالدر او كالبرق او • كالطلع او كالقحان موشر  
 تجوي عليهما من لها ناطقة • بل خوة لكنها لم تقصر  
 لولم يكن خمر اسلافا ريقها • تزري وتلعب بالهني لم تحظر  
 وكذلك ساجي جنتها لولم يكن • فيه مهند لخطها لم تحذر  
 عجبت طرفك في حديثه خذا • وامنت سطورة صدغها المتحمر  
 لرقت من ذاك الحي في جنة • وكرعت من ذاك الهما في كوشر  
 طوقك ونمنا كالبحر كانهما • خضبا د رينة بساط اخضر  
 والركب بين مضعد ومضو • والنور بين مسكن ومنفطر  
 بيضا اذا امتكرت ذوابها • سفرت فازرت بالصباح المسفر  
 سرت غلايلها فقلت بيكة • من فضة او دمية من مزهر  
 مختل ما منعك يقظانام • تخلف مواعدها ولم تنقير  
 وكانها خافت بغاة وشانها • فانك من اردافها في عسكر  
 ويجزع ذاك المعنى او مائة • تغطوا فتسطوا بالوزير المستور  
 وحجة جاءك في ظلي الصبا • اذكي واعطر من شميم العنبر  
 جرت علي واذا بك فضل دايها • ففرت فيها عرفت ذاك الازهر

هاجرت

هاجت بلا بل نازج عن الفيه • متشوق ذاك الحشني متشعر  
 واذا انسيت ليالي المهد التي • سلفت لنا فتذكرها تذكر  
 رحا نقيينا ونوسف لفرها • والشمر تنظر مثل عين الاخر  
 والروض بين منفض ومضج • والجو بين ممسك ومعضر  
**وكان السلطان امير المؤمنين ابو عنان المرنسي رحمه الله كثيرا العناية بنظم ابريس**  
 وروايته قال رحمه الله انشدنا القاضي خطيب خضرتا القليلة ابو عبد الله محمد بن عبد  
 الرزاق بقصر المضارة بمنه الله قال **انشدنا** بلفظه شيخ الادب والفيلسوف الشافعي ابو عبد الله

**ابن خميس لنفسه**

ابنت ولكن بعد طول عتاب • وقرط الحجاج صاغ فير شيابي  
 وما زلت والقلبي نقي غريمها • اغل نفسي ذايما بمتاب  
 وهيمتات من بعد السباب • يلد طعنا بما اويسوع سراي  
 خدعت بهذا العيس قبل بلاية • كما يخدع الصادق بلع سراي  
 تقول لموا الشهد المستور جمال • وما هو الا السم شيب بصباب  
 وما صعب الدنيا كنكر وتغلب • ولا كليل ري فحل ضرب  
 اذا كنت لا بطل عنها قدوا • اغاريب عرا في متون غراب  
 وان ناب خطبا وتنا وتفضل • تلقاه منهم كل اصيد ناب  
 نزلت لجنتا من بحيلة فرصة • تانت له في حياة ذهاب  
 فجاها شوما تنذر قهرها • بتشييدا رجام ومذم قياب  
 وكان رغا الصنوب في قومنا • حديثا فاشاة رغا اسراب  
 فاضنع الاذان في غمناهم • سوى نوح لكل او لعين غراب  
 وسئل غروفا الرجال عن صدقنا • وعن بيته في جعفر بن كلاب  
 وكانت علي الاملاك منه وقا • اذا اب منها آب خير ما آب  
 بحير علي الحيتين قيس وخذق • بفضل يسارا وبفضل خطاب  
 رعاة من رجوا النوال مؤتمل • وعومة مستوع الدعا عجاب  
 فميرزجها حواسر طلوعها • بما حملوها من مني ورغاب  
 الي فذك والموتاه ربة غايه • وهذا المني ياتي بكل عجاب  
 تريض منعو العيش حتى استسه • فذاف له البراض شرف حجاب  
 فاضح في تلك المناظرة • لمبضيا ع اوله شرف ذياب  
 وما ستمه عند النضال بالمرع • ولا سيقه عند المصاع بنايب  
 ولكنها الدنيا تكرر علي الغني • وان كان منها في اعز نصاب  
 وعادتها الا توسط عندها • فاما سماء او بحسب وتراب



فلا ترجع من دنياك ودا وان يكن . فاما الامثل ظل سحاب  
وما الحزم كل الحزم الا اجتنابها . فاشقي لوزي من تقطع وتحاب  
است لها ما دام شخصي ان تري . مترسبي او تقطع رحا بي  
فكم عطلت من اربع وملاعب . وكفرقت من اسنة وصحاب  
وكفر غفرت من حاسير ومدرج . وكما نكلت من معصر وكتاب  
اليكم بني الدنيا نصيحة شفيق . عليكم بصير بالامور نقاب  
طويل من اسر الدمر جمل محاك . عريض بحال الهمة جلس ركاب  
تانت له الاموال فيهم سايها . وغصت له الايام السهب كابي  
ولا تحسبوا اني على الدهر غيا . فاعظم ما بي منه ايسر ما بي  
وما اسقى لاسباب خلمتسه . وشيب ابي لافضل حضاب  
وعمر مضى لم اخل منه بطايل . سوى ما خلا من لوعة ونضاب  
ليالي شيطان على النقي قادرا . واغذب ما عندي ليم عذاب  
عكسا ففينا نا على حكم عادنا . وما عكسها عند النبي بصواب  
على المضطفي المختار اركي تحتي . فقلت اني اعتدي يوم حساب  
قلت عنادي او ثنا صوغه . كدر سحاب اذكر سحاب

**ومن منظور نظير ابن خميس قوله**

عجت لها ايدوق طعم وصا لها . من لسين يامل ان يمر بها لها  
فانا الفقير الي تغله ساعة . منها وتمني زكاة عجا لها  
كم ذادعت غني الكري متالي . يندو ويخفي في خفي مطا لها  
يسموا له بذرا الذي متضايلا . كنضاول الحسنة في اسما لها  
وابن السبيل يحي تيسر نهارا . ليلافحنه عقيلة ما لها  
يغتادي في الليل طيف خيالها . فقصيني الحاظ لها بينا لها  
كم ليلة جأت به فكامسا . رقت على ذكاء وقت ذوالها  
اسري ففطلمها وعطل شهبها . بابي شذ المفظار من معط لها  
وسواد طرته كجف ظلامها . ونياض غرته كضوء هلا لها  
دعني اسم بالوهم ادي لمعة . من نغرها واسم مسكة خالها  
مالا اظرفي حقيقة خدما . الا لتفتنه بحسن ذلالها  
اسيت شعري رق مثل نسيمها . فتموله اراك مثل نزع شالها  
وانقل احاديث الهوي واخرج غريب لغاتها واذا كرمنا رجا لها  
واذا مررت برامة فتوق من . اطلابها وتمشي في اطلابها  
وانصب لغزها جالة قايض . ودع الكري من كالمصيد غزالها

وانال

واسال جذا ولها بغيض ذووعها . وانصع جواحنا بنضل سجالها  
انما من بنية متعشر عمر كمتهم . هذي الهوي عرك التجا بنقالها  
اكرم بها فية اديق تخيفها . بغيا فراق العين خشن مالها  
خلت مدامة وصلنا وحكلم . فانامسوا فجلوها وحلالها  
بلغت بهر من غاية مانا لها . اخذونا ولها البعد منا لها  
وغدت على سقراط سون كاسها . فهيرق ما في الدن من جريا لها  
ليصوغ من الحانة في حانها . ماسوع القستين من ارضها لها  
وتغلغل في سهر ورد فاسهر . عينا بورقها طروق خيالها  
فخاسها بالدين لنا اشرفت . وخوي فلم يثبت لورجالها  
ماجن مثل جونه احد ولا . سمحت يد ايضا بمثل نوالها  
وبدت على الشوذي منها فوة . مالاخ منها غير لمعة الها  
بظلت حقيقة وحالت حاله . فيما يعبر عن حقيقة حالها  
هذي صبا بهم ترق صبا به . فيروق شاربها صفا ذلالها

وهي طويلة قال السلطان بو عان رحمه الله اخبرني شيخنا الامام العالم العلامة  
وحيد زمانه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الايلي رحمه الله قال لما توجه الشيخ الامام  
الضاح السهري ابو اسحاق التتسي من تلسان الى بلاد المشرق اجتمع منالك بتاخي القضا  
تقي الدين بن دقيق العيد **فكان** من قوله كيف حال الشيخ العالم ابي عبد الله بن  
خيس وجعل عليه باحسن الاوصاف ويطيب في ذكر فضله فتقي الدين ابو اسحاق متمججا  
وقال من يكون هذا الذي حليتوه بهذه الحلي ولا اعرفه بيده فقال له لموا لتايل  
عجا لها ايدوق طعم وصا لها قال فقلت له ان هذا الرجل ليس هو عندنا بهذه الحالة  
الذي وصفتهم قال فقلت له ان هذا الرجل ليس عندنا بهذه الحالة انما هو عندنا  
شاعر فقط فقال لهم انكم لم تصفوه وانه الحقيق بما وصفناه به قال السلطان  
واخبرنا شيخنا الايلي المذكور ان قاضي القضاة ابن دقيق العيد كان قد جعل القضيعة  
المذكورة بخزانة كانت له تغلو موضع جلوسه للمطالعة وكان يخرجها من تلك الخزانة  
ويكثر قائلها والنظريتها ولقد فرقت انه لما وصلت هذه القضيعة الى قاضي القضا  
تقي الدين المذكور لم يقرأها حتى قام لطلالها انتهى **وكان** ابن خميس رحمه الله بعد فقار  
بلدة تلسان سقي قلة ارجاءها انوار البنان كثيرا ما يتشوق لمشاهدها وتيا وعنده  
تذكر لمعاهدتها وينشد القضاة في ذلك سائحا من الحين اينها المسالك فمن

**فمن ذلك قوله**

تلسان لو ان الزمان بها لينحوا . من القصر لادراك الامر ولا الكرخ  
وداري بها الاي التي خيل ذوها . مشارا لاسي لو امكن الحق الدبح



وَعَهْدِي بِهَا وَالْعَمَلُ فِي عَهْدِي بِهَا ■ وَمَا شَاءَ فِي لَأَجِبِي وَلَا مَنُوحَ  
قِرَانِ هَيْبَانٍ وَمَعْنَى صَبَابَةٍ ■ وَمَعْنَى صَبَابَةٍ ■ وَمَعْنَى صَبَابَةٍ ■  
أَذَا الذَّمُّ مَعْنَى الْقَنَانِ مَعْنَى ■ وَلَا رُفْعَ بَيْنِي مِنْ عَنَانِي وَلَا دُخْ  
لِيَا لِي لَا مَعْنَى لِي عَدْلِي عَادِلِي ■ كَانَ وَقُوعُ الْعَدْلِ فِي أَذِي ضَمْنِ  
مَعْنَى لِي لَا مَعْنَى عَقَلْتُ فَكَانَهَا ■ ظَوَامِرُ الْفَاطِمَةِ عَمَّا الشَّيْخِ  
وَأَرْبَعُ الْأَفْعَالِ مَعْنَى لِي ■ كَمَا كَانَ يُعْرَوُ بِفَضْلِ الْوَاحِدِ لِلْعَمَلِ  
فَمِنْ لِيكَ سَكْرَانًا مِنَ الْوَجْدِ مَعْنَى ■ فَإِنْ مِنْهُ طَوْلٌ دَمْرِي لِلْعَمَلِ  
وَمِنْ يَقْدَحُ زَيْنُ الْمَوْجِدِ جَدْوَةٌ ■ فَزَيْنُ شَيْئَا فِي لَعْنَارٍ وَلَا مَنُوحَ  
الْعَمَلِ وَقُوْفِي لَمِيَا فِي عَمَلِي ■ وَلَا شَأْنٌ إِلَّا التَّوَدُّعُ وَالشَّيْخُ  
وَالْأَخِيَا لِي مَلِيَا فِي سَمَاطِيهَا ■ رَحِيًا كَمَا مَشِي بِطَرَقَتِهِ الرَّجُلُ  
وَالْأَفْعَالُ مَعْنَى مَلِيَا فِي سَمَاطِيهَا ■ وَلَيْدًا وَجَمَلِي مَلِيَا فِي سَمَاطِيهَا  
كَانِي فِيهَا أَرْدَشِيرَ بِنَا بِيكَ ■ وَلَا مَلِكٌ إِلَّا الشَّيْخَةُ وَالشَّيْخُ  
وَأَخْوَانُ صَدُوقٍ مَزَلِي كَانَهُمْ ■ حَاذِرُ مَلِكٍ لَعْنَارٍ وَلَا يَنْتَرِخُ  
وَعَاةٌ لَمَّا يَلْقَى إِلَيْهِمْ مِنَ الْهَدْيِ ■ وَعَنْ كُلِّ فَحْشَاءٍ وَمَنْكَرَةٍ صَلَحَ  
تَمُّ الْمَوَدَّةِ كُلِّ الْقَوْمِ سَيَانٍ فِي الْعَمَلِ ■ شَبَابُهُمُ الْمَرْغَانُ وَالشَّيْخَةُ الشَّيْخُ  
مَضَوًّا وَمَعْنَى ذَاكَ الزَّمَانُ رُسْنُهُ ■ وَمَوَالِي الْقَبَا وَالْمَالُ وَالْمَالُ وَالْبَيْعُ  
كَانَ لَمْ يَكُنْ يُؤْمَرُ لَفْلَامِهِمْ هَسَا ■ صَهْرُ لَمْ يَكُنْ لَعْنَارٍ هَسَا  
وَلَمْ يَكُنْ فِي أَرْوَاهِمَ مِنْ شَأْنِهِمْ ■ شَيْمٌ وَلَا فِي الْقَضْبِ مِنْ لَيْسَ مِنْ صَلَحَ  
وَلَا فِي حَيْثُ الشَّيْخِ مِنْ هَيْبَتِهِمْ شَأْنٌ ■ وَفِي حَيْثُ الْبَدْرِ مِنْ طِينِهِمْ هَسَا  
سَعِيَتُهُمْ بِنِي عَمُورٍ فِي نَتِ شَمَلْنَا ■ فَاجْتَرَكُمُ رَجُلٌ وَلَا عَيْشَنَا رَجُلٌ  
دُعُوتُهُ لِي مَا يَنْتَرِجِي مِنْ صَلَاحِهِمْ ■ فَرَدَّ كَرَمُهُ التَّجَرُّفَ وَالْحَجْرَ  
تَعَالَيْتُمْ عَجِبًا فَطَمَّ عَلَيْكُمْ ■ غِيَابُهُ فِي مَرَايَاكُمْ جَمَلٌ  
وَأَوْغَلْتُمْ فِي الْعَجَبِ حَتَّى مَلَكْتُمْ ■ بِجَاهِ غَزَاةٍ مَا يَنْتَرِجِي مِنْ قَفْحِ  
كُنَاكُمْ هَسَا سَجَا طَوْلًا وَإِنْ يَكُنْ مَلَاكُكُمْ فِيهَا لَكُمْ تَعْدَمَانِي  
فَكَمْ فِيهَا مِنْ ظَمَرٍ تَمَّ بِلِيَتِهَا ■ بَابُهَا مِنْ جَمَلٍ ظَمَرًا كَمْ يَنْتَرِخُ  
كَانَكُمْ مِنْ ظَمَرٍ تَمَّ بِلِيَتِهَا ■ أَسْوَدُ غِيَاضٍ وَبِنِي مَا يَنْتَرِجِي مِنْ  
فَلَسْتُ مِنْهَا الْقَيْنَانُ فِي الْفَرَسِ ■ وَلَهُمَا أَنْ لَمْ تَقْطُرَا رَعَتَا النَّعْمِ  
كَانَتْ مِنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْقَلْقِ الْبَطِيخُ ■ وَمِنْ فَوْقِهَا مِنْ شِدَّةِ الْخَذَرِ الْقَتْفُ  
وَأَقْرَبُ مَا نَهْدِي مِنَ الْمَلِكِ وَالنَّوِي ■ وَأَيْسَرُ مَا تَسْكُو بِهِ الْذَلُّ وَالنَّعْمِ  
فَإِذَا عَصِي بَرَحَ مِنْ لَمْ شَعْبُهَا ■ وَقَدْ حَزَنَ مِنْهَا النَّعْمُ وَأَقْتَلَعَ الشَّيْخُ  
وَمَا يَطْعَمُ الرَّاحُونَ مِنْ حَقِطِهَا ■ وَقَدْ عَصَفَتْ فِيهَا رِيَا جَهْلُهَا لَمْ يَنْتَرِخُ

زَعَانَتْ لَكَ دَلَامُ عَمَلٍ مَعْنَى قَبَضُوا كَمَا عَلِيٍّ ابْنِ طَلْحٍ  
وَمَا اسْتَقْدَلُوا مِنْهَا وَيَضْلَلُهَا ■ وَأَوْمَرُوا إِلَى أَعْلَامٍ رَشِدِهِمْ رَجُلٌ  
ذَعَانَتْ ابْنُ الْقَيْمِ الْمَشْرِفِ الذَّيْهِ ■ يَدُ الْمَرْحُومِ وَبِنِي مَا يَنْتَرِجِي  
فَلَمْ يَنْتَرِجِيهِ وَذَا قَوَاوِيَا هَسَا ■ وَمَا لَمْ يَنْتَرِجِيهِ لَمْ يَنْتَرِجِيهِ  
وَمَا نَلَتْ أَهْوَاؤُهَا الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ ■ وَقَدْ يَنْتَرِجِيهِ الْمَعْنَى الدَّمَاءُ إِذَا صَحَّ  
وَابْدَلِي فِي اسْتِصَالِهِمْ جَهْدُ طَائِفَتِهِ ■ وَمَا لَمْ يَنْتَرِجِيهِ بِنِي مَا يَنْتَرِجِيهِ  
تَرَكْتُ لِمَا سَبَقَتْهُ كُلُّ الْجَعَةِ ■ كَمَا تَرَكْتُ الْعَمَلُ الْمَضَاهِيَا شَيْخُ  
وَالْيَتَا لَأَرْتَوِي غَيْرَ مَا يَحْسَا ■ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى  
وَالْأَخِيَا لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ هَسَا ■ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى  
فَكَمْ تَعَقَّتْ مِنْ غِلَّةٍ لَكُمْ الْمَعْنَى ■ وَكَذَا بَرَاتٍ مِنْ غِلَّةٍ لَكُمْ الْمَعْنَى  
رَحِيَتِي مِنْهَا عَدْلُهَا وَاعْتَدَالُهَا ■ وَاجْمَعُوا الْمَعْنَى وَارِيَا فِيهَا النَّعْمِ  
وَأَمَّا كَمَا الْعَمَلُ الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ هَسَا ■ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ هَسَا  
كَوَاكِبُ هَدْيِي فِي سَمَاءِ رِيَا سَةِ ■ نَقِيٌّ فَإِنْ يَنْتَرِجِيهِ لَمْ يَكُنْ  
نَوَاقِدُ نَوَارِ شَرِي كُلِّ غَايِبٍ ■ إِذَا النَّاسُ فِي طَائِفَتِهِمْ لَمْ يَكُنْ  
وَرَوْضَاتُهَا إِذَا مَا تَارَحَتْ ■ نَقَالِيهَا فِيهَا أَفْئَانُهَا الرَّجُلُ  
عَجَامُ نَدَى فِي حَيَاتِي مَسْرُجِيهِ ■ تَمُّ وَلَا يَنْتَرِجِيهِ بَيْنِي وَلَا دُخْ  
وَأَجْمَعُوا لِمَا يَنْتَرِجِيهِ رَوَا سَةِ ■ فَيَكُنْ مِنْهَا الْمَعْنَى أَوْ يَنْتَرِجِيهِ  
بِنَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ هَسَا ■ وَابْدَلِيهِمْ عَلَى الْقَرَابَةِ وَالطَّرِخِ  
إِذَا مَا فِي مَعْنَى تَعْدِي لَمَّا تَمَّ ■ تَاخَرُ مِنْ يَنْتَرِجِيهِ وَأَقْصَرُ مِنْ يَنْتَرِجِيهِ  
رِيَا سَةِ أَخِيَارُ وَمَلَاكَ قَاصِلُ ■ كَرَامُ لَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ صَلَاحَةٍ رَفْعِ  
إِذَا مَا بَدَأَ مِنْهَا جَهْدُ تَعَطُّفُوا ■ عَلَيْنَا وَإِنْ خَلَّتْ بِنَا شِدَّةُ رَجُلٍ  
وَبَزُورُهُمْ هَدْيِي كَمَا فَيَنْتَرِجِيهِ ■ وَاجْمَعُوا لِمَا يَنْتَرِجِيهِ  
يَرْبُوتُنَا بِالْعَمَلِ وَالْحَمَلِ وَالنَّيِّ ■ فَاجْمَعُوا لِمَا يَنْتَرِجِيهِ  
وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي مَلَاكَ لَمْ يَكُنْ هَسَا ■ بَيْنَهُ وَاللَّذِيَا لَمْ يَكُنْ هَسَا  
تَطْلُعُ يَوْمًا وَالشَّدِيدُ رَامَا مَةً ■ وَقَدْ نَالَمْنَا الْعَجِبَانَا وَالْحَجْرَ  
وَالْأَفْعَالُ رَبُّ الْخَوَرِ نَقِ عَيْتُهُ ■ فَإِنْ يَوْمُهُ سَرَّ وَلَا صَيْتُهُ رَفْعِ  
تَطْلُعُ يَوْمًا وَالشَّدِيدُ رَامَا مَةً ■ وَقَدْ نَالَمْنَا الْعَجِبَانَا وَالْحَجْرَ  
وَعَنْ لَمْ يَكُنْ شَيْعَةُ الْحَقِّ قَائِمٌ ■ بِحُجَّةِ صَدَقِ لَعْنَامُ وَلَا وَنَحْ  
فَاصْبِحْ بِحُجَّتَابِ الْمَسْجُوحِ زَعَانَةٌ ■ وَقَدْ كَانَ يُؤَدِّي بِحُجَّتَابِ الْحَجْرِ  
وَفِي وَاجِدَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ هَسَا ■ بِلَاغٍ وَلَكِنْ مَا لَا دَوَايِهَا نَتَرِخُ  
تَحْلِي عَمَّا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ هَسَا ■ يَرْيَا نَهَا فِي قُوبِ نَحْوَةِ لَمْ يَكُنْ



وأعز عن غنا مستهتتا القديها . فلم يثنه منها اجذبات ولا منفع  
فكان لها من قبلها الحب التو . وكان لها من كفتها الطرخ والطخ  
وما من عن غنا ونبي طلابه . كن في يديه من معانها نفع  
وما من دك ما شام من شواها . كن خطه منها التمتع والسبح  
وكنتا نبي من اذن النوي . ونفع حتى ما لا ذابنا صبح  
وما لا مري عما قضي الله جل . ولا في فضا القه نقض ولا منفع  
ابا طالب لم يتق شيعة سود . شاد بها ولا وانت لها نسخ  
لست غنا بنا الرمان يا دينا . لدرتها في كل سامعة شفع  
واجر منها فيهم عوايد سود . فاهم كبت سواها ولا تخ  
غدتم غوا دينا في في رزقم . دما وفي عما قا غطهم منفع  
وعنتهم حزنا وسهلا فاصبحوا . وموعاهم وزخ ومنعهم وزخ  
بني العرفيين بلعونا اودم . فادون ما تنغون وحل ولا منفع  
ولا تقعدوا عن اذاجكم . فاعزكم جف ولا عسركم ومنفع  
وخلوا وراة كل طالب غابة . ومنهوا على من رام ساوكم واخو  
ولا تذروا الجوزا قلوبكم . فتي اسها من وطى اسلافكم شفع  
لا فوا اعتدائي واغني حنك . اذا جلت خابتي النصر والنفع  
دعواها تادي في ملاهنا . فتي نسها من مدح انلا كما مدح  
يانية زارت يمين فانت . وقد جدها الزمر واستحكم الرخ  
وقد بسط في الاخاطة ترجمه ابن خنيس المذكور وما انشد لقروله  
سلا الرمح ان لم تعد المقرانوا . فغند ضياها من تلسان اساء  
وفي خفتنا ان لوق منها اشارة . اليك ما تني اليها وايماء  
تمر الدنيا لي ليلة بعد ليلة . وللاذات اغناء واللعين كلاء  
واي لا صبول نصبي كاسرت . وللفهم سبهي كان للبحر امنا  
وامدي اليها كل يوم رحمة . وفي رداء انداء التحيه اهتداء  
واستجلب النور الفاروي . قتاد وكاشا دت نواها وسلاء  
لعل خيالها من لذهها يبري . ففي مرة في مزجوى الشوق اسراء  
وكيف خلوص لطيف منها ودو . عيون لها في كل ظلمة داء  
واي لشاقا اليها وشي . ينعض اشيا في لو تمكن انسا  
وكرم قاييل فيني غرا لاجها . وقد اطلعت منها ملاه واملا  
لعترا اعوام عليها تجرمت . اذا ما صفى قيط بها جاء امرا  
ليطبت فيها عايتون وخرت . ويرحل عنها قاطنون و

كان رماخ التامين للمكنا . قذاح واموال المناد لا سناء  
فلا تبتغى فيها مناها لراكب . فقد قلصت منها ظلالا وافيا  
ومن عجول زطال سمي وترعا . وقسم ضنا غلينا واظنا  
وكم ارجوا سطاها نام ارجوا . في كذبنا رجافا ويصدق ارجا  
يردوها عيناها الذي يشك . يرد ذخرها لنا في النطق فاقا  
فيما تزلنا الى الردى منه ما . ترى مل لعل لا ين بعدك اساء  
ولم اللطيف الحرب الذي فيك . اذا ما انقضت ايام بوسك اظنا  
ولم انا زارني فيه دوة . اليك ووجه البشر ارموضا

### ومنها

احلها ما اظت اليك حولها . وما عاقها من مورد الماء اظنا  
لما فاتها مني نراع على النوى . ولا فاتي منها على القرب اجنا  
كذلك جدي في صحابي وسى . ومن لي به في مل ودي ان فاء  
ولا احوال في حليم محمد . لما فاتي من بني الذمرا قنا  
خاني فلم تنب علي نوايت . بسوء ولم ترزا فوا دي ازراء  
واكنا يتي في كماله جامه . فصاروا عينا لي ونم لي كفاء  
يؤمنون قصدي طاعة وحنة . فاعنته عافوا وما شئت ساوا  
دعا في الى الجدا الذي كسلا . فلم يك لي عن دوة الجدا بظاء  
وبوا في من بفسه العزلة . ياجي السهي منها صغود وظاه  
يشفي منها اذا سرت حاقط . ويكوي منها اذا تمت كلاء  
ولا مثل نومي في كماله غير . ولذي المام وللصل المساء  
بغضه ليشا ويرقب حارب . تتركبي فيه وتقطع اكساف  
اذا كان لي من نايي الملك كالم . ففي حيث ما موت كن واذا قا  
واخوان صدق من ضايح حيا . ينادي في منهم قيام واملا  
سراع لما يري من الخير عندهم . ومن كل ما يحشي من الشر ابراء  
اليك انا عبد لا صنعتها . لزومية فيها لو جدي افشاء  
ميرة مما يعيب لسروها . اذا غاب كفاء سواها وانطا  
اذ غلبها السر الذي كان قلا . عليه لاختا الجواخ اصشاء  
وان لم يكن كل الذي كان ملا . واعوز الكلاء فاهما زكاء  
ومن يتكلف نفعا شكروته . فما لي في ان التكلف الجاء  
اذا منيتي لم يكن منك مني . فلا كان اساء ولا كان اساء

وجع الى ترجمه ابن الفجار وفوايه قال الشاعر الكبير ابو عبد الله بن النخا



قال جلس بعض الطلبة الى بعض الشيخ المتري فاتي المتري بمسألة الزوايد الأربع في  
أولها لفعل المضارع وقال جمعها قولك نأيت فقال له ذلك الطالب لوجعها بقولك  
أنت لكان لا يكون كل حرف تصغير فما قبله فالهزة الواحدة في الكلام والموزن لاثنين  
ونما الواحدة ومعه غيره والواحد المنظم نفسه والياء لا زينة للمعاني الواحدة والمعاني  
والمعانيات والثلاثانية للمخاطب والمخاطبين والمخاطبات والمخاطبات  
والمعانيات والمعانيات فاستحسن الشيخ ذلك منه **وحكي** الشاطبي أيضًا ان شيخه ابن الفخار  
أورد عليهم سؤالاً وهو كيف تجمع بين مسألة زبط وقوع الصلاة بثبوت حرر اختيارا وبين  
قوله جري للميان بالخبر اليتيم فلم يتقدح لنا شي فقال الجوابان الأول ممنوع عند النفا  
شرعاً وترد الأمر في دم في التمنية **صريح** عند الحاجة **قهاها** وكلامها في حكم المعلوم  
حسناً وإذا كان كذلك كان الأول بمنزلة من صلي بأدي العوزة اختياراً اقتلزمه الاعادة  
وكان الثاني بمنزلة ما يشار فيه عين دم علم التمنية قتلزمه النكحة وإن كان أضاً  
السكوت قال ومنك المسألة تشبه مسألة ابن جني في الحضا يصح قولاً لقيت يوماً على  
بعض من كان يقنادي مسألة فقلت له كيف تجمع بين **قوله**

لدي يمز الكف يسئل منه . فيه كاعل الطريق الثقل

وبين قوله اختقم زيد وعرف فلم يتقدح له فيها شيء وعاد مستغماً فقال له اجتماعهما  
أنا لو واقتصر به على بعض ما وضعت له من الصلاحية الملازمة مطلقاً والطريق  
اقتصر به على بعض ما وضعت له قال الشاطبي وحده بني أيضًا قال كان لنا جني النضاة  
علماً وجرالة أبي جعفر ولد تقرأ على بكه وكاناً بيا بينهما فها وبلا فها مني يومياً  
مسألة يذكرها لأقرانه وكان مجباً بالغرابت في جري على لسانه فقلت له بين علي زيد  
فل أمر وفاعل والأصل ما بين علي زيد ثم سئل بالمتل والحدق على قياس التمهيد فصار  
بين كما تري فاعجب بالمسألة حتى ناظر فيها ليلة **وكان** الحجة عظم فاعجب  
مما يري من ابنه من النيل والتحصيل فبلغت المسألة الشيخ الأستاذ أبو بكر ابن الفخار  
رحمة الله فاعتني بها وها ولد في استخراج رحيه من وجوه الاعتراض على عادة المصلين  
من طلبه العلم فوجد في مختصر غير ذلك ولم يكن رحمه الله رأي قولاً في الحسن الحيا في  
في نوادره انه مما يتعاقب على الأمة الواو والياء فيقاي بيبي باو وائيا كما يقال  
بناي بيبي شواو شاي فلم تقدم شيئاً على ان اجتمع بالعاصي المذكور فقال له الس  
ستع ما قال فلان بين علي زيد فاعلموا يؤبون علي زيد لانه من ذوات الواو ونص على ذلك  
صاحب المختصر وحله على انه يرسل ويرد في عن ذلك الذي قلته في المسألة واجتعت  
انا معه وحده في باخره لم مع الأستاذ ابن الفخار فذكرت له ما حكاه أبو الحسن  
الحيا في في نوادره وما قاله ابن جني في سر الصناعة فسر بذلك وارسل بمسند  
الي الأستاذ ابن الفخار وذكر له نص الحيا في وقول ابن جني وجمع العاصي بيتنا وعقد

في تلوننا مودة فكانا لاسنا ذابن الفخار يؤميد يقصدي في منزلي في المواسم وليست  
في مؤري سبيل التابيس رحمة الله عليه فاواة علي فقد الناسل مثاله **وقال**  
الشاطبي أيضًا انشد في الغنية الأستاذ الكبير أبو عبد الله بن الفخار رحمه الله وقا  
التي في سري بيت لم اشعه قط في السادس عشر من شهر رجب عام سنة وخمسين وسبعمائة  
لتكن مرجحاً كما انت ترجو . ولا ربي من الذي انت راج

**قال** الشاطبي وقرنا الأستاذ ابن الفخار المذكور يوماً توجه قولاً في الحسن الحيا  
في كسرة الذال من نحو يؤميدانها اعرابية لا بنائية اذ لم يذكر أحد وجه هذا المذهب  
فيل قال ابن جني ان الفارسي اعتذر له بما يكاد يكون غداراً **فلما** تم التوجيه قلت له  
وانا حينئذ صغير السن هل لا امر علي ما قاله الاخص من ان لكسرة اعرابية فاصنع  
بيننا الرمان المضاف الي اذ في احدا لرجلين والاضافة الى المفرد المغرب تقتضي الاعراب  
دون البناء فتجبت من صد وهذا السؤال مني لصغر سني **والجواب** عنه بان قد يذهب  
السبب وينقي حكمه كما قاله ابن جني في اسم الانسان في ترجمة سيبويه هذا علم ما الكلم من  
الغريبة على ان يكون سيبويه وصنعه غير مشير به وتركه ميتاً واذا لسيب البنا  
ونظروا لك سبابا السوية على ما هو مقرر في موضعه قال ونظير ذلك ما قرر من اضافة  
حيث الى المفرد مع ثبوت البناء فاذكره الزحيري وذلك قوله اما تري حيث يهمل ظالما

**وقوله انشدنا ابن الاعرابي لبعض المحققين**

ومن سعيننا بالبلال المقل . وقد كان منكم حيث لي الغايم  
وقد كان صقما ان تقرب لروا سبيل البنا وهو الاضافة الي جملة وحصول سبيل الاعراب  
وهو الاضافة الى المفرد ولكنه لم يقبل النادر واتي الحكم الشايع وقال الشاطبي  
ايضاً كان شيخنا ابن الفخار يامرنا بالوقف على قوله تعالى في سورة البقرة قالوا لا  
ويستبدى حيث بالحق وكان يفسر لنا معنى ذلك قوله لاننا في فها وحصل البيان ثم  
قال حيث بالحق يعني في كل مرة وعلى كل حال وكان رحمه الله يرمي بهذا الوجه والي تفسير  
ابن عصفور له من انه على حذف الصفة اي بالحق البين وكان يحافظ عليه وقال الشا  
انشد في صلبنا الغنية الاجل الاديب البارع ابو محمد بن حنبل لغنيه ابياتا انشد فيها  
يوم عيده على قبر سيدنا الامام الأستاذ الكبير الشهير ابي عبد الله بن الفخار رحمه الله بها

اياحدا قد امرت الزلف المحض . بان صار متوي السيد العالم الارضا  
عجبت لما احزنته من معارف . وشقي معال لم تنزل تقمرا الارضا  
طويت عليه وهو عيني زها به . فيا جنى عيني لا تهرمكم توتل القضا  
فحيال من صوب الحيا كل اديمة . تديم له في الجنة الرفع والخصضا  
فما نحن في عيده الاسي حول قبة . رفوقا النقي من عبادته الغرضا  
كسل الذي كنا ووقايابيه . بعيد لا ما فينا رين له انقضا



ومنا سلام لا يزال يحسنه . يذكره من قبض أسواقنا البقمنا  
**قلت** وابن خلدون المذكور وله باع مديني في العلم والأدب وهو أبو محمد عبد الله بن عبد الله  
ابن خلدون

### ومن نظم فوكه

ابن المعافان تنال براحة . الأبراحة ساعة الحب  
فأذا ظفرت بها فليس بد . أربابا بغير مساعد الجيد

### وقوله رحمه الله

كم من صديق خال في وقته . ولم ازل اروي به عن محضه

الظري في مسنده وأبو محمد الملاي في سيرته عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر  
ابن العاصي رضي الله عنهما قال لا وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشية التي باعني  
مكة وليس بها يومئذ مقبور فقال يبعث الله هاهنا سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير  
حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب وجوههم  
كالقمر ليلة البدر **فقال** أبو بكر من ثم يا رسول الله قال ثم الغيا من امتي الذين يذفون  
هاهنا في هذا الموضع دفنوا الذي رحمنا الله وبعد سماعه لهذا الحديث بسبعة ايام  
دفن فيه اقراء لا يشفع فيمن اقال عشرة والده فما يشترى هذا باموال الارض فلا يرعى في  
غماية واربعون منبراً في الاسلام شرقاً وغرباً واندا فلا يرعى في لانه ليس اليوم يؤخذ  
من يسند احاديث الصحاح سماعاً من باب اسكندرية الى البر من الى الاندلس عزي ونحو  
من ما يترو حنين شيخاً والله ما اعلمه لكن حرمي الله بئذ الاستغفار وانزلت باع الهوي  
والدنيا فموت اللهم غفرانك فلا يرعى في مجاورة نخواني عرماً ما وختم القرآن في ذلك  
الكعبة والاحياء في محراب النبي صلى الله عليه وسلم والاقوام مكة ولا اعلم من له هات  
الوسيلة غيري افلا يرعى في الصلاة بمكة سين وغربي بينكم ومحبي في بلدي علي  
محبتكم وخدمتكم من الذي خدمكم من الناس يخرج علي هذا الوجه استغفر الله استغفر  
الله استغفر الله من ذنوبي ذنوبي عظم وذي اعلم وذي اعلم والسلام انت في فيه دليل  
علي عظيم قدره ومكانته في الدين والدنيا **قلت** ولقد رايت مصحفك تليها  
عند احاده وعليه نظم الذي اقول الذي عرفه وهو يقول قرات في هذا المصحف نجاه  
الكعبة المشرفة انتي عشر الف ختمه انتي مع هذا فقد نسيت في المصحف المذكور  
لنظم اليك من قوله تعالى ينقلب اليك البصر حتى كتبه بخطه فوق السطر خيمات العلامة  
سيدي ابو عبد الله محمد بن مرزوق رحمه الله الجنيح **وقال** الخطيب المذكور رحمه الله في  
بعض تلاميذه ما صورته ومن اشياخ والذي سيدي محمد المرشدي لقيه في رحلنا الى  
الشرق وخبر جللي اليه وانا ابن سبع عشرة سنة نزلنا عنك ووافقتنا صلاة الجمعة  
ومن عادته الا يتخذ المسجد اماماً وخضر يومئذ من اعلام الفقهاء من لا يملك بين كن  
اجتماع مثلهم في غير ذلك المشهد قال فقرب وقت الصلاة فتسوف من حضر من لغتنا

والخطيب الى التقديم فاذا اليخ قد خرج فخطبنا وشمالاً وان خلفه الذي فوقه بصر علي  
فقال لي يا محمد فقال قلت معه حتى دخلت في موضع خلوة فباحني في الفروض والشروط  
والسنن قال فتوضات واخلفت النية فاجبته وضوي ودخل معي الى المسجد وما لي الي  
المبرور قال لي يا محمد ارق المبرور فقلت له يا سيدي والله لا اوري ما اقول فقال له اروي وتأول  
السيف الذي يتوكا عليه الخطيب عندهم وانا جالس معكم فيما اقول اذ فرغوا المودون  
فلما فرغوا ناداني بصوته وقال يا محمد قم وقل بسم الله الرحمن الرحيم قال فقلت وانطلق  
لساني بما لا اذري بصوته ما هو الا اني كنت انظر الى الناس ينظرون الي ويخشعون عني  
فاكلت الخطبة فلما تزلت قال لي احسنت يا محمد فراك عندنا ان نوليك الخطابة وان لا  
تخطب بخطبة فيترك ما وليت وجهت ثم سافرنا فحجنا وانا ذو الذي الجوار واسكني  
بالرجوع لاوس عي وقراتي تلمسان وامرني بالوقوف علي سيدي المرشد هذا لك الوقت  
عليه وسالني عن الذي فقلت له يقبل ايديكم ويسلم عليكم فقال لي تقدم يا محمد واستد  
الي هذا الخلعة فان سعيها يعني يا مدين عبد الله هذه ثلاث سنين ثم دخل خلوته  
زما قام خرج فامرني بالجلوس بين يديه ثم قال لي يا محمد ابوك من اخبا بنا واخواتنا  
الا انك يا محمد الا انك يا محمد فكانت هذه ماشاء الي ما امتحنت به من مخالطة اهل الدنيا  
والخلطة ثم قال يا محمد انت مشوش من جهتيك تنوتم انه مريض ومن بلدك اما ابوك  
فبغير وعافية وهو الان عن يمين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمينه خليل  
المالكي عن يساره احمد قاضي مكة واما بلدك قسم الله فخط دايرة في الارض ثم قام فبعض  
اخرى يديه علي الاخرى وجعله ما خلف ظهره وجعل يطوف بتلك الدائرة مرات ثم  
قال لي يا محمد قد قضيت الله الحاجة فيها فقلت له كيف يا سيدي فقال ستر الله ان شاء  
الله علي من فيها من الدار والحریم ومملكها هذا الذي حضرها يعني السلطان يا  
الحسن فلو خير لهم ثم جلس وخطبت بين يديه فقال لي يا خطيب فقلت يا سيدي عبد  
ومملوكك فقال لي كن خطيباً انت الخطيب واخبرني بامور وقال لا بد ان تخطب الحاج  
الغري وهو الجامع الاعظم باسكندرية ثم اعطاني شيئا كبكاب صغيراً وزودني بها  
وامرني بالرجل **واما** اخبر تلمسان فدخلها المريني كما ذكر الله وستر الله ما فيها  
من الدار والحریم وكان هذا المرشدي يتصرف في الولاية كصرف في العباس السبي  
نفقنا الله بهما والخطيب بن المرزوقي المذكورنا ليقمها سرحه الجليل علي الغنة في خمسة  
اسفار جمع فيه بين ابن وقيق العبد والفاكهة في مع زوايد شرحه النفس علي الشفا  
ولم يكل شرحه علي الاحكام الصغري لعبد الحق وشرحه علي ابن الحاج الغري سماه ازاله  
الحاج المرزوق ابن الحاج ولز غيرها وادون خطيب العرب مشهور كعقيدته الشقي  
اولها في كتبه تلمسان **واولها**

رفعت اموري لباري السهم وموجدنا بعد سبق العدم



## ومن نظر عند وداعه امل تونس

او دعكم واثني بمراسني . علي ملك تطاول بالجميل

وانال مرغبة منكم لبرقي . بتيسير المقاصد والسبيل

سلام الله ينم لنا جميعا . فقد عزم الغريب علي الرحيل

ومن نظم بي المكارم بن ابرو ورسلي المذكور عندنا ما سمع بعد قتل السلطان وايي سالم

يا شمس علم افلت بقدمنا . اصات المشرق والمغربا

عجبت قرا عن غيول الورق . والشمس لا ينكر ان تحجبنا

وبينة تم بينت علم وولاية وصلاح كنه وجدة وابيه وجدانية وكولديه محمد و احمد و حنين  
عالم الدنيا البحراني عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق وولد خفيصة المعروف بالكفيف  
وحفيد خفيصة المعروف بالخطيب و مواخر المذكورين منهم فيما علم قلت كان مراد يان  
اعرف بحبيبتهم ولكن خفيت الطول فلنم بذكر الحفيد عالم الدنيا وابنه العلامة المشهور  
بالكفيف لانه اغني الكفيف والدام جدي اخذ لا يني اخذ من محمد بن احمد فوالده الجذا احمد  
بنيت لكيفية المذكور وهو اغني الكفيف محمد بن محمد بن احمد بن الخطيب الرايس اي عبد الله بن  
مرزوق المتقدم المذكور وكان الكفيف ما ما غاما غلاما ووصفه ابن داود البليوي  
بانه الشيخ الامام عالم الاعلام فخر خطبا الاسلام ثلاثة الاوليا و خلفا لانتقيا الارضيا  
المسند الرواية المحدث العلامة المتقن القدوة الحافل الكامل واخذ العلم عن جماعة منهم  
عالم الدنيا ابو فراغ عليه الصلوة والسلام وغير ما كتاب من تاليفه وغيرها وتفقه  
واجاز عوفا وعن عالمي تلمسان ابو الفضل بن الامام والعقابي وغيرهما كالبحار والنا  
والنظار اي عبد الله محمد بن ايي القاسم المشدالي وقاضي الجماعة ابن عقاب وحافظ  
الاسلام ابن حجر المستقلاني وكل هؤلاء واجازوه وقرا عليهم مشافهة الا ابن حجر فكانت  
وتولد عنه ذي القعدة عام اربعة وعشرين ومائتا نصف ليلة الثلاثاء ومن  
شيوخه العلامة ابن القياس التلمساني وغيره **قال** السخاوي قدّم الكفيف مكة  
سنة اخدي وستين ومائتا وسمعت ستة اخدي وستين ومائتا انه في الاحيا  
انتهى واخذ عنه جماعة ائمة كالسوسي صاحب لفتايد الشهيرة وغيرها والواشي  
صاحب المعيار والعلامة ابو عبد الله بن العباس وخلاه بشيخا ومفيدا عالم الاعلا  
وحجة الاسلام اخضاظ المغرب وقال قرات عليه الصلوة والسلام ونقض مختصرا بن الحار  
الفرعي والاصلي وحضر عليه جملة من التهذيب ونقض الحوخي وغيرها واخذ عنها  
بالاجانة عالم فارس بن غازي خنما ذكر في كتابه المستفي بالتعليل برسوم الاسناد بعد  
انتقال الساكن والنادر **وقال** بنقض الحفاظ ان وفاته عام احدى وستمائة  
تلمسان وزرت قبره مرارا رحمه الله وتلق عنه الماروني في نوازله المسماة بالكة  
المكونة في نوازله مارونه واما والد عالم الدنيا ابو عبد الله محمد بن مرزوق الشهير

فوالجوالامام المشهور الحجة الحافظ العلامة المحقق الكبير النظار المظلم المصنف البقي  
الصالح الناصح الزاهد العابد الورع البركة الخاشع الخاشي النبوية القدوة المجتهد  
الابزع الفقيه الاصولي المفسر المحدث الحافظ المسند الرواية الاستاذ المقرئ المجود  
البحري العموي البينا في الرضوي الصوفي الاواب الولي الصالح العارف بالله الاخذ من  
كل فن يادم نصيبه الراعي في كل علم مراعاة الحبيب حجة الله علي خلقه المعني الشهير الرحلة  
الحاج فارس الكراسي المنابر ليل الاكابر سيدا لظلال الاخير واما في الايمه واخر الشيوخ  
دوي الرتوخ بذرا التمام الجامع بنين المغنول والمغلول الحقيقة والشرعية باحل  
مخضولا اخر النظار الفحول شيخ المشايخ صاحب التحقيقات البدئية والاختراعات  
الائمية والاحتجاث الغريبة والفوايد الغريبة المتفق علي علمه وصلاجه وهذا  
الركي الغمامة القدوة الذي لا يبيح الزمان مثله ابدا واحدا افراد جميع الفحول  
الشرعية والمنافق لعديته والاهوال السديتة شيخ الاسلام واما المستلمين  
ومنغني الانام الذي له القدم الراشي في كل مقام حقيق والرحيل الواسع في كل  
مسلك متقل صاحبا لكرامات والاستقامات السني الحريص علي تحصيل السنة ومجا  
البدعة السيف المستلول علي امل البدع والاموال الزائفة الذي فاضل الله تعالى علي  
خلقه بركته ورفع بنين البرية محله ورجته ووسع علي خليفته به خلته معدن  
العلم وسعلة الفهم وكميا السعادة وكثرة الافادة ابن الشيخ الفقيه العالم الفاضل  
ابي العباس احمد بن الامام العلامة الرئيس الكبير الخطيب الحافظ الرحلة الفقيه  
المحدث الشهير شمس الدين محمد بن الشيخ العلامة الصالح الولي المجاور ابي العباس احمد  
ابن العتيق الولي الصالح الخاشع محمد بن الولي الكبير والكرامات والاهوال الصالحة  
محمد بن ايي بكر مرزوق الحبيسي التلمساني كان رحمه الله ايتا الله في تحقيق العلوم والاطلا  
الفرط علي المغنول والقيام التام علي الفول باسرها اما الفقه فيه مالك ولازمه  
فروعه جاز ومالك فلومراه الامام لقالك له تقدم فللك العهد والولاية وتكلم  
فلك يمتع فقي وفروعه ومثلك من راعي وما ينبغي فروعي وابن قاسم لقربه عينا  
**وقال** له طالما دفعت عن المذهب عينا وشيئا او المارزي علم ان عن مشاطرة جري  
او الحافظ ابن رشد لقالك لم ياتحافظا ارشدا والغي لا يفر منه تحاسن التبصرة والقر  
لنالمسنة المذكورة او لقالك في الاستفاد منه قواعد المقررة او بن الحاج لا استدالي نا  
في كسفة الامسكالات المحررة الي ما انضم الي ذلك من معرفة التفسير وذوره والاطلا  
حقايق التاويل وغرن فلومراه محامد لعلم انه في التفتيش خير جابها ومقاتل لقالك  
مثلك طبق من الفومر الكلي واصايا المقاتل والرخبري لعلم انه كشاف الخفيات علي  
الحقيقة وقال الكتابه تنج لندا الخبر عن سلوك النظرية او ابن عطية لركب في الرحلة  
الي الاستفاد منه المطية او ابو حيان الغزالي في نهج ولم تل له نقطة من بحر الي الاحاطة



بالجزية وفنونه والاطلاع على اسانيد ومنونه ومعرفة منكره ومعرفة وفه ونظم  
انواعه ورضف صنوفه اذله الرحلة انتهت في رويانية ودرايانية. وعليه القول  
في حل مشكلاته وفتح مقفلاته **واما** اصوله فالقصد بقطع عند مناظرته  
ساعده والشيف بكل عند محنه حتى يترك ما عندك ويتساعده والبرهان لاه  
لهدي معه لمحبه والمقترح في قراءة الفصل واستقل ما عندك من القدر المحتمل  
او الرما في لاشناق الى مناكمته وارجاحه واستجدي من غار فوائده وامتاح او  
الرجاح لعل ان زجاجة لا تقوم بجواميسه وانه لا يحري معه في هذا العلم الا في  
ظواهره بل لوزرة الخليل لقال هذا هو الفضل الجليل واني عليه بكل جميل وقا  
لعرسان النجوم لكم اني لبحق عربيته سبيل **واما** البيان فالمصباح لا يظهر له نور  
عند هذا الصبح وصاحب الفتح لا يهتدي معه الى النفع والقروني يلقى من  
علومه لا يصاح المعاني والسعد يترقي بفهمه في مطالع المثاني وكم له من مناقب  
تخط عن مثالي التواق ومواهب تجلو ابا نزارها الغيايب **واما** تاريخه وصلاته  
فقد سارت به الركبان واقفق عليه النعلان فمن وصفه بالبحر فقل له دون علمه  
البحر والبدر فلقه البدر والدر في شبه منطق الدر وبالحيلة فالوصف  
تتأخر عن صفاته وفضله عن لا يرتفع الى صفاته خورشيد العلم في ايامه  
وامام الائمة في عصره وزمانه شهد بنشر علومه الماكث والباديه وارتوي  
من بحار تحقيقنا لظمان والقادي

خلف الزمان ليا تين بمثله حشت يمينك يا زمان ففكر  
**هكذا** وصفه بعض العلماء وتوفيق ذلك **وقال** في حقه بلدنا الشيخ  
ابو الفرج بن ابي يحيى الشربل النيسابوري رحمه الله مؤرخنا الامام العالم العلامة  
جامع اشتاقنا لعلومه الشرعية والعقلية حفظا وفهما وتحقيقا راجع القدم  
رافع لواء الامامة بين الامم فاصل الدين بلسانه وبيانه وبالقلم مخفي السنة  
بالفعال والمقال والسيم فظنا الوقت في الحاد والمقام والهجج الواضح والبيل  
الامم مستر على الارشاد والهداية والتبليغ والافادة والوقاية والذراية  
والعناية ملازم الكتاب والسنة على نهج الائمة وعالم الامة ما لناطق بالحكم ونير  
الظلم سليل الفلاحين وخلاصة مجدي التقي والدين نتيجة مقدمات المهديين  
حجة الله على العالم والعلم والعالم جامع بين الشريعة والحقيقة على اصح طريقه متمك  
بالكتاب لا يفارقه رفيقه الشيخ الامام ابو عبد الله محمد انصليته فاوت منه الى  
ربوع ذات قرار ومعين وقصرت توجهي عليه وسيلت بين يديه فانزلني غلا  
الله قدر منزله ولسك رعاية للامم وحفظا على الود الموث من القدم فافادني  
من بحار علمه ما تقص عنه العيان وبكل دونه القلم فقرات مجلدة من تفسير القرآن

ومن الحديث صحيح البخاري بنراي وقراءة غيري مرايا ومجيب مسلم كذلك وسنن الترمذي  
واليذا وبنراي والموطا سماعا وتفتها والعد ومن علم الحديث رجوته الحديث  
الكبرى ونهي الروضة تفتها ومن العربية نعتا لمرب تفتها وجميع شيوخه كذلك  
والعقبة ابن مالك واويل شرح الايضاح لابن ابي الربيع ونقص المعني لابن هشام وفي  
الفتا المذهب كله تفتها وابن الحاجب الغري ونقص مختصر خليل والنقلين تفتي  
الحلاب وخلة من الميضية والبيان لابن رشد ونقص الرسالة وكل ذلك قراءة تفتها  
وتفتت عليه من الكتب النافعية في تنبيه السرازي ووجيز الغزالي من اوله  
الى كتابه لا قرار **ومن** كتب الحنفية مختصر القذوري تفتها ومن كتب الحنابلة  
مختصر الحزبي تفتها ومن اصول الفقه المختصر ابن الحاجب التفتي وكتاب المنا  
لجدي وقواعد الدين وكتاب المصالح والمفاسد وقواعد الفرائد وخلة من  
النظاير والاشياء للعلاي وارشاد العميدي **ومن** اصول الدين المختل والاثر  
تفتها وفي التراث فضيلة الشاطبي تفتها وابن بري وفي البيان النخيل والامام  
والصباح وكلها تفتها وفي المصنف والاحياء للغزالي سوي الربيع الاخر منه  
والسبي خرقه المصنف كما البسة ابو وعمة ونما البسة ما ابو نما حجة انتهى لهما  
**وكتب** المذكور تحت هذا ما نصه صدق السيد السيد ابو الفرج المذكور فيما ذكر  
من التراث والسماع والتفتها وروقا جرت في ذلك كله فو تحقيق ما مع الانفا  
وصدق المتطرح علي الله واياه من علم وعمل لا حوته واعتبر قاله بحمد من مرزوق  
انتي **وقال** تلميذه الولي ابو يزيد سيدي عبد الرحمن النعالي قدّم علينا  
بتونس شيخنا ابو عبد الله بن زروق فاقام بها فاخذت عنه كثيرا **وسمعت**  
عليه جميع الموطا بقراءة صاحبنا ابي حفص عمر بن شيخنا محمد العلشاني وختمت عليه بعينها  
النووي قراته عليه في منزله قراءة تفتها فكان كلما قرات عليه حديثا يقول مخرج وختم  
ثم ياخذ في البكا فلم ازل اقرأ وهو يبكي الى ان ختمت الكتاب وكان من اوليا الله الذين  
اذا ذكر الله راوا واجمع الناس على فضله من المرب الى الدنيا والمصرية واشتهر ذكره في  
البلاد فكان يذكره نظرا للجاس وجعل الله تعالى حبه في قلوب العامة والخاصة فلا  
يذكر في مجلس الا لافاقوس متسوقة الى ما يحكي عنه **وكان** في التواضع والانصاف  
والاعتراف بالحق في الغاية وفوق النهاية لا اعلم له نظيرا في ذلك في وقته ثم ذكر كرا  
حجاس الكتب مما سمعه عليه واطا في ذلك وقال في موضع اخر مؤيد سيدي الشيخ الامام  
والعظيم **الحاج** المصنف في وقتنا وخاتمهم ورحلة التقاد وخلاصتهم ورايس  
الحقين وقادتهم السيد الكبير والذهب لابرير العلم الذي نصبه التمييز ابن البيت  
الكبير والملك لا يروى من الفضل الكثير سيدي ابو عبد الله محمد بن الامام الجليل  
الاخذ الاصيل خالا لفضل سليل الاوليا ابو العباس اخرون العالم الكبير الشهير



تاج المحدثين وقدوة المحققين أبي عبد الله محمد بن مرزوق **وقال** انفتحا في موضع اخر  
نوسخا لامام العالم الصدر الكبير المحدث الثقة المحقق فقيه المحدثين وامامه  
الحفظه الاقدمين والمحدثين سيد وقته وامام عصره وورع زمانه وفاضل اقرانه  
اعجوبة اوانه وفاروق زمانه ذو الاخلاق المرضية والاحوال الصالحة اليه  
والاعمال الفاضلة الزكية ابو عبد الله وقال في حقه المازوني اوله فوارس يستجنا  
الامام والحافظ بقبلة النظار والمجتهدين ذوو التاليف العجيبة والفوائد العظيمة  
مستوفى المطالب والحقوق ابو عبد الله بن مرزوق **وقال** تلميذه الحافظ  
العلامة ابو عبد الله التوسلي عند ذكره ان امامنا الكاشغري زعيمنا في مسألة  
فقال في منت ولنا من لا ادري وجهه العالم لا ادري ما قصته ولم نرفيها اذ ركنا من  
سيوفا من يترن علي هذه الخصلة الشريفة ويكثر استعجالها غير شيخنا الامام الملا  
دايس علي المزبلي الاطلاق ابو عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق **وقال** الشيخ  
ابو الحسن القفصاوي في رحلته اذ رآه بلسان كثير من العلماء والعباد والرهقاد  
والصلحاء اولاهم في الذكر والتقديم الشيخ الفقيه الامام العلامة الكبير الشهير  
شيخنا وبركتنا ابو عبد الله بن مرزوق حل كفا العلم والعلا وجل قدره في لاجلة  
الفضلا قطع الدنيا سامرا وفظف من العلم الزاهرا فامر فاورق وعزب وشرق  
حتى نقول في فنون العلم واستغرق الى ان اطلع للانصار هلالا لان المغرب مظلمه  
وسما في النفوس موضعه وموقفه فلا تري اخضر من لقاينه ولا سهل من لقاينه  
لبي الشيخ الاكابر وبقي خمد منتفرا من بطون الكتب والستة الافلام وفواه الخباير  
**كان** رحمه الله من رجال الدنيا والاخرة وكانت اوقاته مفعورة بالطاعات  
ليلا ونهارا من صلاة وقراءة قرآن وتدريس علم وفتنى وتصنيف وكانت له اوزار  
معلومة واوقات مشهورة وكانت له با علم عناية تكشف بها الغاية ودراية  
تقصدها الرواية ونباهة تكسب التزامه فقرات عليه رضي الله عنه بعض كتابه  
في الترايع واخر ايضا ج الفارسي وسيا من شرح التسهيل واعرضت عليه اعراب  
القرآن وصحح البخاري والشاطبيين واكثر ابن الحاجب المغربي والنلقين وسبيل  
ابن مالك والافنية والكافية وابن الصلاح في علم الحديث ومنها ج المغزالي وبعض  
الرسالة وغيرها ثم توفي يوم الخميس غصرا بعشر شعبان غام اشهر اربعين ومائتا  
وصلى بالجامع الاعظم بعد صلاة الجمعة وحضر جنازته السلطان قنوقوت ولم ار  
مثلا قبل واسف الناس لفقد واخر بيت سبع منه **قبل موته**  
ان كان سفك دما قضى مرادكم فاعلت نظركم بسفك دمي  
انتهى لمختصا وفي فهرست ابن غازي في ترجمته شيخه ابي محمد الوري اجلي ما صورته ومن لقي من  
سيوخ تلسان الحروسه الامام العالم العلامة الصدر الاوحد المحقق النظار الحجة

العالم الرباني ابو عبد الله بن مرزوق قد حدى بي كثير من مناقبه وصفته اقربا وقوة  
اجتهاده وتواضعه لطلبة العلم وشدة علي المل البدع وما اتفق له مع بعضهم الى  
غيرها من شيم الكريمة وحجاسته العظيمة انتهى **وقال** بعضهم في حقه انه كان  
يسير سيرة في العلم والتحلق والحلم والسقطة وخيل المساكين اية الله في العلم  
والدكا والصدق والعدالة والتمانة واتباع السنة في الاقوال والافعال رغبة  
الملا في جميع الافعال منفضا لمل البدع وحجاسته لدرابح له كرامات انتهى **واما**  
سيوفا منهم العلامة السيد عبد الله الشريف التلنسي وعالم المغرب القاضي سيدي  
سعيد التلنسي في التلنسي والولي الحاج ابو اسحاق سيدي ابراهيم المصنودي وفرد  
برحمته تاليف عن عمه وابنه يروي عن جد بالاجازة وابن عرفة وابي العباس القفصاوي  
التوسلي والفاضل عن الخوي بن حاي وابي زيدا الكودي وجماعة غيرهما ومعه عن السراج  
البلقيني والزيني الحافظ المراقي والشمس الماري والسراج ابن المقر وصاحب القاموس  
والخيل بن هشام بن صاحب المغني والوراء الموري والولي بن مخلدون والناصر التلنسي وغيرهم  
واخذ عنه جماعة كالنعا لبي والقاضي عمر التلنسي وابن العباس ونظر الزاوي والولي  
سيدي الحسن اركان وابنه وابي البركات الماري وابي الفضل المتدلي وقاضي غرناطة  
ابي العباس المندروي وابنه الكفيف سيدي علي بن ثابت والشهاب بن كحل النجايني  
والعلامة احمد بن يوسف التسميطيني والعلامة يحيى بن سيدرو ابي الحسن القفصاوي  
والشيخ عيسى بن سلامة البكري وغيرهم كالحافظ التلنسي التلنسي في قلت وسندي  
اليه عن عمي الامام سيدي سعيد المقرئ عن الشيخ ابي عبد الله بن مرزوق المذكور بكل  
مروية وتاليفه **وقال** السخاوي في حقه هو ابو عبد الله يعرف بحفيد بن مرزوق  
وقد يحتضن بن مرزوق وتلا لنا في عرمان الورق والي وانتفع في الفقه بابي عبد الله بن  
عرفة واجازة ابو القاسم محمد بن الحنابل ومحمد بن علي الحار الانصاري ومحمد بن الفيتا  
وحج قدامه ستين وسبعمائة مرفيقا لابن عرفة وسع من اهلنا الدمايين والنور  
العقبلي بمكة وفيها قرا البخاري علي بن صديق ولازمه المحب بن هشام في العربية وكذا  
حج ستة عشر سنة ومائتا ولغنية الزيني رحوان بمكة وكذا القينة ابن حجر انتهى **واما**  
تاليفه فكثيرة ومنها من روي عن الثلاثة علي البروق وسما لا يرواها من صدق المسودة  
في شرح البردة استوفى فيه غايات الاستيفاء وضمنه سبعة فنون في كل بيت والاوسط  
والاصغر المسمى بالاستيعاب لما فيه من البيان والاعراب ومنها المفااتيح القرطبية في  
في شرح الشفاطية والمفااتيح المروية في استخراج حجج الخرجية وخرج في علوم  
الحديث سماه الروضة وتخصص في رخصته الحديث وخرج في الميقات سماه  
المتنوع الشافي متعلق على الف وسبعمائة بيت ونهاية الامل في شرح الجلال في جمل الخوي  
واغتنام الرضة في محادثة عالم فقعه وهو اجوبة عن مسائل في فنون العلم وزدت



عليه من علامة قنصته ابي يحيى بن عفيفية فاجابه عنها والمعراج الى استعطار فرايد  
الاستاذ بن مزاج في كراسته ونصنا جاب به ابا القاسم بن سراج الغرناطي عن مسائل بحوية  
ومنتظية وانوار اليقين في شرح حديث اوليا الله المتقين وهو حديث اول حلية ابي  
نسيم في شان لبدا وغيرهم والدليل الموي في ترجيح طهارة الكاغدا لروي النسخ الحاضر  
في الرواية مدي نربة الكامل النافق في سبعة كراريس مرة على عصر الامام ابي الفضل  
قاسم العقبا في فتواه في مسألة الفقرا الصوفية لما صوب العقبا في صنيعهم وخالفه  
ثم وختصر الحاروي في الفتاوى لابن عبد النور والروض البنيخ في مسائل الخليلج وانوار  
الدراري في مكررات التجاري ورجز تلخيص ابن البنا ورجز تلخيص المتاح نظمة في حال صغن  
ورجز حرز الاماني ورجز الحوخي ورجز اخضر الفية ابن مالك وما ليقه في مناقب شيخه  
الصمودي وتفسير سورة الاخلاص على طريقة الحكماء وهذه كلها تامة **واما** ما لم يكمل  
من تاليفه فالبحر الربيع والتجريح والوجع البنيخ في شرح الجامع المتكبر وروضة  
الارباب في شرح التهذيب والمنزج النبيل في شرح مختصر خليل شرح منه كتاب الطهارة  
في مجلدين ومن القنصية الى اخره في سفرين وايضا الشالك على الفية ابن مالك هـ  
الى اسم الانسان ما والموضول مجلد كبير في قدر شرح الوادي وشرح شواهد شرح الفية  
الي باب كان مجلد وله خط عجيبة **واما** اجوابه وقناويه على المسائل الموعودة  
قد سارت بها الزمان من قفا وغربا بدوا وحضراء وقد نقل المازوني والولاشريسي منها  
مجلة وان **ومن** تاليفه ايضا عقيدة اهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد والايام  
الواضحات في وجه دلائل المعجزات والدليل الواضح لعلو طهارة كاغدا الزور  
واسماع الضم في اثبات الشرف من لام وذكر السخاوي ان من تاليفه شرح ابن الحاج المزي  
وشرح التمهيد لنتي ومولد كما ذكره في شرحه على البردة ليلة الاثنين رابع من شهر ربيع الاول  
عام سنة ستين وسبعماية **قال** خربتني ابي عن غايية بنت النقية الصالح القاضي  
ابن الحسن المديوني وكانت من الصالحات املت مجموعا في دعية اختارتها **وكان**  
لها قوة في تغيير الرويا اكتسبتها من كثرة مطالعتها لكتب الفرائد اصابني من شدة  
اشتيت منه على الموت ومن شأنها وابنها انه لا يعيش لهما ولذا الا نادرا وكانوا استويين  
ابا الفضل اول الامر فدخل عليها ابوها اخذها لذكور فلما راي مرضي وما بلغ في غضب  
وقال الم اقل لكم لا ستموه ابا الفضل ما الذي مرايتكم له من الفضل حتى ستموه ابا الفضل  
ستموه محرا لا اسع احدنا يا ديه بغيره لا فعلت به وفعلت يتوعدا لادب قالت فسميتا  
محرا فخرج الله عنك انتي **ومن** فوائده ما حكى في بعض فتاويه قال حضرت مجلس  
شيخنا العلامة نجدة الزمان ابن عرفة رحمه الله تعالى في اول مجلس حضره فقرا ومريش  
عن ذكر الرحمن فخرى بيتنا ما ذكرات دايمة واجاث حسنة فايته **منها** انه قال  
قري يعيش بالرفع وتعيش بالحرم ورجعها ابو حيان بكل ما فهمته وذكر في النسخة خلا

قيل

وذكر

وذكر في النسخة خلا وذكر بعض ذلك الكلام فاما مديتي الى ثمانية فقلت يا سيدي مغني ما ذكر  
ان جزم نقيض من الوضوء لشمها بالشرطية لما تقدمت من معنى الشرط واذا كانا بيا مولات الوضوء  
الذي لا يشبه لفظ الشرط بذلك فاما يشبه لفظ الشرط اذ في تلك الماملة فوافق رحمه الله  
وفرح كما ان الانصاف كان طبعه وعند ذلك ما ذكر علي جماعة من اهل المجلس وطالبوني بانثا  
الموضول لماملة الشرط فقلت تصمهم على دخول الفاء في خبر الموضول في نحو الذي ياتي فله  
وغيره من ذلك فنادعوني في ذلك وكنت حديث غدير بحفظ التمهيد فقلت قال ابن

**قال الشاعر**

كذلك الذي ينبغي على الناس ظالما • نصبه على رغم عواقب ما صنع  
فجاء الشاهد نوافقا للحال انتهى فليكن المازوني وقد ذكر الشيخ بن غازي الحكاية  
في فهرسته في ترجمته شيخه الاستاذ الصغير وفيها بعض مخالفة لما تقدم فلنستقنه  
**قال** خربتني انه بلغه عن ابن عرفة انه كان يدرس من صلاة الغداة الى الزوال  
يقرا فتونا ويبتدي بالتفسير وان الامام ابن مازون قال لما فاخته ان قال له هل  
يصح كون من هنا موضوعة فقال ابن عرفة انه كان يدرس من صلاة الغداة الى الزوال يقرا  
فتونا ويبتدي بالتفسير وان الامام ابن مازون قال لما فاخته ان قال له هل يصح كون من هنا موضوعة  
فقال ابن عرفة كيف وقد جزمتم فقال له تسبيها لها بالشرط فقال ابن عرفة انما تقدم  
على هذا نص من امام او شامد من كلام العرب فقال انما النص فقول التمهيد كذا **واما**

**الشاهد قال الشاعر**

فلا تحقرن بيما تزيديا جاهلا • فانك فيها انت من دونه تنفع  
كذلك الذي ينبغي على الناس ظالما • نصبه على رغم عواقب ما صنع

**قال** ابن عرفة فانت اذا ابن مازون قال نعم فزجرب انتي وهو خلاف ما تقدم  
والاول اضوب لتقل غير واحد من الموضولات انما يكون في الجواب لا في الشرط والله اعلم  
وفي بعض الجاهليين وابن عرفة استغل بضيا فيه لما انفصل المجلس **ومن** فوائده انه كان  
يصرف لفظ موزع من ابي هريرة بن ابي ان جزم العلم غير علم وخالفه اهل فارس في ذلك  
لما بلغهم ومال الاستاذ الصغير والحافظ التوري الى منع الصرف لوجه ليس هذا موضعا  
ومنها قول ابن مازون لا يصطرا كشاف لا وعرفانه ما ذكره في خبر العلم علم وقد اختلف  
في المسألة ابن عباس النخعي في تاليفه استمارة الاعتراف في ذكر ما في لفظ ابي هريرة  
من انصرف انتي **ومن** منقطعي

بلد الحوار ما امرت رواها • كلفا المود بحمها ومواها  
ويغني بلد الجبار تليمان ولذلك قال في مزجري في علم الحديث **ما صورته**  
ومن بها اهل ذكاء وقطن • في مزاج من لا قابلم فظن



يكفيك ان لا توادى بها دق مع خبيثه ابن عزولون الفطن  
**قلت** وحدثني عمي الامام سيدي سعيد المقرئ رحمه الله ان العلامة ابن مؤزوقا  
قدم تونس في بعض الرسائل السلطانية طلب منه ان يقرهم في التفسير  
بعض السلطان فلما قرأهم الى ذلك وعبثوا له محل المفاظ فيه فلما حضره وقت القاء  
غير ذلك ومثوله تعالى مثله كمثل الكلب لايه واذا واد بذلك الحمار الشيخ والفقير  
به فوجم هنيئة ثم يجر بيننا بيع العلم الى ان يجري ذكر ما في الكلب من الخصال المحمودة وما فيها  
اخر من ساق وانشد عليها الشواهد وجلب الحكايات حتى عد من ذلك جملة ثم **قال**  
في اخرها هذا ما حضر من محمدا فعلا لا كلب وخصاله غير ان فيه فضيلة واحدة ذميمة  
وفي انكاره للصين ثم **افترق** المجلس واخبرني انه اطال في ذلك المجلس من الصبح الى قرب  
الظهور وقد اطال عهدي بالحكاية واما نقلتها بمقتضاها من حفظي فهو من الغرائب  
ولو الاطالة ذكرت ما وقع له مع بعض غلام برفقة في الحجاز حينما ذكر في مناقب  
شيخه المصنوعي رحمه الله الجميع **رجع** الى ذكر مناقب لسان الدين **فقال** ومن مناقب  
لسان الدين الرازي ابو الحسن علي بن الحبيب وهو كما في الاحاطة علي بن محمد بن سليمان بن  
علي بن سليمان بن حسن الاصفهاني الرازي ابو الحسن قال وهو شيخنا ورئيسنا الفلا  
البليغ ومن مناقب ابو جعفر اخذ من ابراهيم بن الزبير الثقيي وخلق قال وقد  
دونت شمس في مثلثة قوله **في خصاله الجيم**

جريا على الزلات غير منكرة جيانا على الطاعات غير منكرة  
جمعت لما ينبغي اغترارا بجمعه وصنعت طيبي **سجدة** **الوجه**  
جنونا بدار لا يدوم سرورها فدعها سيدي ليست بشك فادع  
جيا دك في ما والاضلال سوا تقوت مدي لسن الوجيبه واعوج  
جهلت بسبل الرشدا فقتد تجدد از سقدا بانها غير مشر  
جلبه هو الله سادا ولا دادم وقرب في السبع الطباق بمنعرج  
جبالا نال الارض شرقا وغربا فكل سني من نوره المستبيل  
جلا صلا الرتابان سيج الصبي لديه بسطق لسين المستبيل  
خعدا لمتداحي والصلاة عليه وسائل تحطني بما انا مشر  
**وقال من اغراض الصوفية السلطانية**  
هاتتا سني صفا غير مزاج را حالي هي من احبتي وعلاي  
انصبت منها في الزجاجة قطرة شفا لرجاج عن السني الوفا  
واذا الخليل اصاب منها شره حاجاه بالشر المصون بحاج  
واذا المريض اصاب منها جرعة ناجاه بالحق المبين منساج  
قامت به في مهمة لا يهتدي فيه لتاويب ولا اذ لا ج

يرتاج من ظرب بها فكامنا غنته بالارمال والاهتراج  
هبت عليه فحة قدسية في باب ذا سيح لا رتاج  
فاذا السني يوما وفيه بقية سارت به قصدا على المنساج  
واذا تمكن منه شكره فليصبر من لصيرع الحساج  
قصر عبارة فيه عن وجدانه قد لا يفيض منسطق الحساج  
اعشاه نور الحقيقة بامر فترة يحيط في الطلا المساج  
رام الصغوب بها مكره فرمت به في بحر ما المساج  
فلن مد برحة وسعادة فليخلص من بعد طول هسياج  
وليرجع بغنية مرفورة مايب غذب منها بها باحساج  
ولين خطاه القول الماضي فليرجع نكسا على الاذراج  
ما انت الا ذرة مكونة قد اودعت في نقطة امساج  
فاجهد على تخليقها مطنيا تخرج بها في ارفع المسراج  
فاشد يدك معا على حل فاذا اعتصمت به فانت الساج  
ولديا لمرابطا بطند والي العني امد يدنا المحتاج  
مذا الطوبى له متقدما قضا وقتنا انجنا اصح نستاج  
فاجع الى ترك الهوي جل الآد واقنع من الاسباب بالاذماج  
خر فان قد حما الذي سطره من سبط اقوال وطول محساج  
والسر بلا صفي الذي فرقة قدما مندي منه بنور سراج  
الارتيان الحقيقة ونصها والكل مضطر اليها سراج  
هذي بدايع حكمة انشائها باشارة المولي اي المحتاج  
صحا الانام بفضلها وبغده وبجله وبكوده الشجراج  
من آل نصر بخبة الملك المصطفى امن الموضع ثم وعيش الراج  
من لقليلة نامري خير اورد والخلق بين تخاوله لجاج  
ما ذا اقول وكل قول قاصد في وصف بحر من اجرا لا مواج  
منه لبنا على المرفد دفاخر ولين يقادي الدين هو لفاج  
دامت سعودك في مريدو تاسك افواجا على افسواج

**وقال من المصولات**

لن الطايا في السراب والجا شلى الغلات غواديا ورواها  
عوج كامنا لا السني صامر يرمين في الافاق مريضا زحاما  
**وقال يمدح ويصف مصنعا سلطانيا**  
نارت بحر نوح اذيا لها هينا تلظ بالتمارد لاهسا



فالشئ من حسد لها مضفرة . اذ قشرت عنان تكون مثالا لها  
 وافتك تمنح لبيها بقساوة . قد اذ رجت طي العتاب نوالها  
 كم زمت كم مزارها لكسنة . صحت ذلايل لم تطق اغلالها  
 تركت على الارعاء عند سيرها . ارجا كانا المسك فت خلاها  
 ما واصلتك محبة وتفضلا . لو كان ذاك لو اصلت افضالها  
 لكن توقعت السوء فجددت . لك لوعة لا تتقي شر حالها  
 فوجرت قسما بحق بزوره . لتجسبك في الهوى نوالها  
 حنت نظم الشعر في اوصافها . اذ فجت لك في الهوى افعالها  
 يا خسر ليله وصلها ناصرها . لو انبتت من عبقها امثالها  
 لما سكرت برقيتها وجفونها . املتت كاسك لم ترد اعمالها  
 لهذا الرشيخ اناك ينسرحه . فاضح لنفسك في ملاءمها  
 واخلع هذا في البطالة . واقرب باسحار الهنا اصالها  
 في حنة تجلو احاسنها كحنا . تجلو العروسل في الزفاف عبالها  
 سكرت يا دي للحيا شكر الودي . من فدا الملوكة فاماها مضالها  
 وصميمها اضلا وفرعا خرها . واتا وخلق اسمها ابدالها  
 الظاهر لا على الامير لرغبي . تجر الكادر رغبتها سلسالها  
 حاز المعالي كما براغز كاسير . وجري لغايات الكرام قالها  
 ان تلقه في يوم نذلها بنة . تلقى الغايم ارسلت مطالها  
 او تلقه في يوم حرب عداية . تلقى الفراعنة فارقت اسالها  
 ملك اذا ما صال يوم ما صولة . خلت البسطة لزلت من زوالها  
 فبسيبه وبسيبه نلتا لمني . واستجملت اعداؤه لجالها  
 الوامب الا فقل سواها . فكفي العناء سواها ومطالها  
 التاتل الا فقل قواعها . فكفي العناء قواعها ونزالها  
 ان قلت بحر كفة قعرة اذ . شئت بالمح الا حاج نوالها  
 ملا البسطة عدله وامانه . فالوضر لا تغدو على من عالها  
 وسقي البرية فيض كينة قد . عم البلاد سهولها وجبالها  
 جمع العلوم عنانية بعينونها . اذ ابناء وجسابها وجبالها  
 منقولنا معقولنا واصلونا . وفروغها نقضيلها اجالها  
 فاذا عفانك غايونك تهللا . لما اذا وامر كرك استهللا  
 واذا عفانك بضرورك تهللا . انا لينة **الملك**  
 بددت شملهم ينضروا رمر . روت من غلق الكاه نضالها

واجتادتهم فاصبح ملها . خور تناد زمنية اموالها  
 فتحت ما رتك السقية للور . ابواب بشري واصلت اقبالها  
 وبنت مضان راينات ذكرت . دارا ليعيم جناها وظلالها  
 واجلها قدرا وازفعها مدي . هذا الذي سام البحر وظلالها  
 بوجهة فيها الامير مختلف . بلغت امارته به اما لها  
 والارض اندلس فاعرا نتم . اربابها اصغيتهم سربا لها  
 فحيتهم ارجاوها وكفيتهم . اعداؤها ومدتهم ضلالها  
 مبال نصر فاحرت لا غيرهم . لم تعتمد من قبلهم افعالها  
 بجهد ومحمد ومحمد . فخرت على الحفتم الالديها  
 فتمم لالي مركبوا لكل عظيمة . جردا كسين من الجميع جلالها  
 ونتم الاولي فتمحو لكل ملته . بابا ازاخ نبتة اشكالها  
 متقلدون من السيق عفاها . متباطون من الرماح ظوالها  
 الدركون من الجياد عزها . والصاربون من العدي بظاها  
 اولى عهد المسلمين ونجته ال . املنا الصفة محضا ورلالها  
 انا لعبا ذمغ البلاد مقرة . بفضائل لك مهدت احوالها  
 قفك ما ينها ونحى سربها . وتنفذها اذ انا جلالها  
**وقال يربني ولد ابا القاسم رحمهما الله**  
 هو ابيي جلالا لعل ولا عني . فانا ليشي لم يقض عنده اسنا  
 وما لنوادى لم يذبت منحه . فبتا لهذا القلب نرا ناقسا  
 وما لجفوني لا تقيض موردا . من الدمع يمتي نازة ونورسا  
 وما للساني مفضحا خطابه . وما كان لوا في بعدد لئسا  
 امر فبدا او دعت رويحي . ووسدت مني قلعة القديسا  
 وبعد فراق ابي القاسم الذي . كسا في ثوبا لشكل كان ملبسا  
 او مل في الدنيا حياة وارقي . مقيلا لذي بناها ومعرسا  
 فاهو للمفجوع فيها السراحة . ولا بد للمصدور ان يتنفسا  
 علي عرافيت فيه بضاعتي . فاسلمني للقبور خريانا مفسلا  
 ظلمت بر في غفلة وجباله . اليان ري ستم الفراق قمرطنا  
 اليان الله اشكو برح خري فانه . تلبس منه القلب ما قد تلبسا  
 وصدته خطنا زلتني عبيته . فاغنت الشكوي ولا تقع الاسا  
 فقد صدعت شلمي قد بددت . مركبي الوينيق المومسسا  
 ثبت لها صبرا لندة وقها . فمزلزلت صبري الجبل وقدرسا



ولطم ان يلقي برحمته الرضي . واجزع ان يشفي بدينه فينكنا  
 ابا القام اسمع شكوا لك الله . حنا من كوش البين اضعف ملحا  
 وقفت فوادي مذكرت على الاي . فاشهد لا ينفعك وقفا محبا  
 وقطعتنا من الناس كلهم . فلستنا بالي الخسر الم افراسا  
 نوارت يا شمسي بذري وناظر . فصار وجودي مذواريت خد  
 دخلت لي عيا من النكل قادعا . فالتقل النكلان فتاوتنا  
 احنا نوي ذاك الشاب فلاري . لم نعد هذا اليوم هو لي محبا  
 فينا غصنا نضروني عندما استو . فاحسني اغصاف ما كان انسا  
 ورا نعمة لما تعلقنا الفصنت . فانم لحوالي بها صارا باسا  
 لو دعتة فله لمع تهي سجاية . كاسلم السلك لفردي المحسا  
 وقبلت في ذاك الجبين مؤدعا . لاكم من نفسي علي والفتسا  
 وخفف من جدي له قرب جلتي . وماذا عسني ان ينظر الدهر من  
 فيا رحمة للشيب بي شيبة . قياس لمرى نكسه كانا فتينا  
 فلوان هذا الموت يقبل فديته . خونا اموا لا كراما وانسا  
 ولكنه حكم من الله واجب . سيلم فيه من بخير الوري ليتسا  
 نعدك الرحمن بالمغو والرضي . وكره منواك الجديت قدنا  
 والتمنا الشمل في حبه العلا . ~~فسترب شملنا ولبسنا~~  
**وكتب الي القاضي الشريف وهو بوادي اس**  
 انزلنا وقد وجدت بك الخطا . وانا قد ساورت يا حبة قطا  
 اعرك طولنا العمر من غير طائل . وتركان الموت في سيرة انطا  
 دويما فان الموت استرع وافد . على عرك الناني مراكبيه خطا  
 فاذاك لا تطيع اذناك ما نقي . بحال ولا تنصنا تطيق ولا ينطا  
 تامة فقدوا في مشيبك منذرا . وهما يوفي فرديك اخر فخطا  
 فراقت منه كاتب السور واشياء . له القلم الاعلى بخطيه خطا  
 معي كتاب فكة اخذ ففك . سفينة هذا الفرقارتنا خطا  
 فان ظا لخاصنت بك الحج البقي . خطبت بها في كل مهلكة خطا  
 ومازلت في اوجها متقلبا . فاونة رفقا واونة خطا  
 فقد اوشكت تليقك في قعر حفرة . تشد عليك الجابين با منطا  
 ولست علي علم بما انت بعد هسا . ملاقا رضوان من الله ام خطا  
 واعجب شي منك دعواك في النعم . وهذا الهوي المردي على الفتلا  
 فسقطت عن الحق المبين جهالة . وقد ظالتك النفس فادعتنا

وطا وعت شيطانا تحيل ذا دعاه . وتقبل ان ادعوا وتاخذا ان اعطي  
 تناي عن الاخرى وقد قربت مدي . تداني من الدنيا وقد ارمعت سخطا  
 وتمتها حبا وفرط صبا بة . وما منحت الا القناعة والخطا  
 فها انت تهوي وفضلها وني فاك . وتامل قريبا من حماها وقد شطا  
 مزاط مدي نكت عنه غمامة . ودار مدي وعت في سمها شطا  
 فمالك الا السيد الشافع لذي . له فضل جاه كلما يرتقي يعطنا  
 دليل الي الرحمن فانهج سبله . فمن خاد عن نهج الدليل فقد خطا  
 محبة شرط القبول من خط . صكيفة منها فقد فقد الشرطا  
 وما قبلت منه لذي الله قرية . ولا زلتنا اعمال بل حبطت خطا  
 به الحق وضاح بالافك لم يمت . بل الفوز من جوبه الذن قد خطا  
 مؤالجا الاخي هو المويل لك . به في غدا يستشف الدليل خطا  
 لغدا ما رجت روي محبة لي . تقبل خطت قبل ان اعرفنا الخطا  
 اليك ابن خير الخلق نت بدية . تقبل تحيلا انا ملكنا السيطا  
 وحيدة هذا العروا فت حدة . ليمسط من شتي نبايها نسطا  
 وتلو ايات التسبيح انسا . لو نقة عهدا وتحكمة من خطا  
 لك الشرف الماريا ابن محمد . فاعظم به بيتنا واكرم به رخطا  
 بعثت به عقدا من الدر فاحرا . وذكر رسول درته الوسطا  
 وامدبت منها للسيادة عادة . تظنت من لدر الفين لما سخطا  
 وحاسيتها من كل ماشاها فاف . تجعد حوشي تجد لفظها سخطا  
 وفي الطيبين الظاهر من تظنا . فساعدنا من اجل ذلك خرفنا خطا  
 عليك سلام الله ما در شارقه . وما رددت وزقا في غصن لخطا

**وقال**  
 لله عطر الشباب عسرا . فتح للمخير كل ثاب  
 خطت مايت فيه حفظا . كنت اراه بلاذها ب  
 حتى اذاما المشيب وافا . ندولكن بلا انا ب  
 لا نقتنوا نغدها بحفظ . وقيد العلم بالكتاب

**وقال**  
 يا ايها المنك البخيل . الهلك المنفق الكيل  
 انفق وثق بالاله قريح . فان احسانه جزيل  
 وقدم لا قربين واذكره . ما روي بذا من يقول

**وقال**



وقائلة لمعتراك المشيب . وما ان يعمد الصبي من قدم  
فقلت لها انك كبرت . ولكنك الهمة نصفك لزم

## وقال

اعتناذي سقم وانت طيب . وتبعدا مالي وانت قريب  
يقيني ان الله جل جلاله . يقيني فراحي الله ليس يجب

## وقال

هي النفس انات ساجدها . رمت بها اقصيها وراي الخد  
وان انت جثمتها خبطة . تنا في رضاها تجد ما مطيعه  
فان شئت فوزا فاقض مواميا . وان وصلتك اخرها بالتطيعه  
ولا تقن بمضاد ما . فمعاذها كتراب بقيعه

## وقال

مرات يا مولاي الوزي مقصود . طوي له قد ساعدته شعور  
فليس يدرك له فؤاد صادق . وشهوده قامت عليه شهود  
وليفين عن نفسه ورؤومه . طرا وفي ذاك الفتا وجوده  
فليحفظنه بارق برقي به . في سرفه المعراج ثم بعيد  
حتى يطل وليس يدري دشم . تقريبه المقصود او بتغنيه  
لكنه التي السلاح مسلما . فزاده ما انت منه تزيك  
فلقد تشاي عندك اكرامه . وموانه ومنفيه ومبينه

## وقال ملغزا في حمل

حاجت كل فطن لبنين . ما اسم لاني من بني يعقوب  
ذات كرامات قررها قرينة . فزوها الحق بالتقريب  
تسركما في الاسم اني لترل . حافظه لبرها المحجوب  
وقد جري في عام الوحي الرعي . لها حديث ليس بالكذب  
وهو اذا ما التامنه صحت . صبح الحيا لا الحيا المتلوب  
فها كها واضحت امرها . فامرها اقرب من قريب

## وقال في اب

حاجيتكم ما اسم علم . دونية الى المحجيم  
تخبر بالرجعة وهو راجع كما رسم  
وصفا الحبيب هو بالمتصيف او بدا قسم  
دونك اوضح من . نار علي راس علم

## وقال في كانون

وما اسم لمسين . ولم يجتمعا النش  
فهذا كلبا يا حي . فبالاخرى له النش  
ومذا ما له شخص . ومذا ما له حس  
ومذا ما له سوم . وذا قيمته فلس  
ومذا اصله الارض . ومذا اصله الشش  
ومذا واحد من سبعة حتى بها النفس  
نن محسوله الجن . ومن موضوعه الانش  
فقد بان الذي النش . ت ما في امره ليس

## وقال في مسير

ما اسم لركب يفيد الوضع . مستعمل في الوصل لا في القطع  
ينصب لكر استعماك من . يقيني في الحفظ اذ في الرفع  
هو اذا حقيقته معنيرا . تراه سلا لفرير لدا صدع  
فالا اسم ان ظلمته تجده في . خامسة من التطوال السبع  
وهو اذا صحتته يفر عن . مكسر في غير باب الجمع  
له اخ افعل منه لترتل . اشارة بمخوذة في الشرع  
فما جنيها من بني النجار وال . افضل اصل في حين الجذع  
فهاكه قد سطعت انواره . لاسيا لكل ذكي السطبع

## وقال في ما يند

حاجت كل فطن بنطار . ما اسم لاني من بني النجار  
وفي كتاب الله حيا ذكرها . قلما يغفل عنها القاري  
في خبر المندي فاطلها ساجد . ان كنت من مطالع الاخبار  
ماهي الا العبد غدير خمة . ونعمة ساطعة الانوار  
ليشركها في الاسم وضع حس . من وصف قصب لروضة لفظا  
فها كرا لشش في وقت الفصح . قد شفت عنها حجب الامتار

## قال

لسانا الدين واما ثمر قطولات عرف بما تحللها من الاحوال متونها  
وقلت لكانا البديهة والاستبحار غيورها وقد اقتضت منها جراسميتها تافه  
من حجم ونقطة منم وولديها طلة في جمادي الاولى عام ثبقة واربعين وسبعمائة  
وتوفي ليلة الاربعاء الثالث والعشرون لشوال العام ثبقة واربعين وسبعمائة وانشد  
من نظمي في ورثته خامس يوم وفاته على قبره . هذه القصيدة  
مالذي اع خاضع الاعناق . طروا لني فيهن في اطراق  
وكما صبح السحب وجوهها . والسقم من خزع ومن اسفاق



ما للبحر ينصوت روضاته اشفاوكن نصيرة الاوزاق  
 ما للبيان كونه منجسوت غفل المديزلها ونام الشافي  
 ما لي عدمت تجلدي وتصبر والصبر في الايمان من اخلاق  
 خط اصابت بني البلاعة والحج سبب الزيزبه عن الاطواق  
 اما وقد اودي ابو الحسن الرضي فالفصل قد اودي على الاطلا  
 كتر المعارف لا يبيد نقوده يؤما ولا يفتي على الانفاق  
 من البندابع اصبح سم الرمي ما بين شام للوزي وعراق  
 من ليزاج بحيل من خطها سم العدي ومنعج الاوزاق  
 قضت ذوابل سموات المني وازاقم بنفثنا لتربيا  
 من الرقاع الحمر يجمع قسما نجل الحذوذ وصنعة الاحداق  
 تقتال اخشا العدو كانهما صفحات ذامية للزارق  
 وتهز اعطافا لولي كانهما راح منعمشة براحة ساق  
 من اللعنون بحيل في ميدانها خيل البيان كريمة الاعتراق  
 من الخدائق اهمت ابوابها للناس رنتها على استغراق  
 من النسا على الرقص دجا حرما فيضرها على الاخفاق  
 كمرشد من عقد وثيق حكمه في الله اوافتي بحبل وثاق  
 رجب الذراع بكل خطا اعنت رياسته على الحذاق  
 صغبا لمقادة في الوادة وهو سهل على العافير والطراق  
 ركب الطريق الى الجانحور يلقينه بتصا فح وعناق  
 فاجب لانس في مظنة حنة ومقام وصل في مقام فراق  
 امطيا بحامدا على الرمي ومكمتا بحكاروا الاخلاق  
 ما كنت احب قبل فساد زار رضوي سيرة على الاعتناق  
 يا كوكب لهدى الذي من يمنة ركد الظلام هذه الافاق  
 يا واحد اممي حري في حلبة حلي بفترة سابق السباق  
 يا فاضلا بطر الصريح وكن ابدا وفق ركائب ورفاق  
 يا غوث من وصل الصريح فكم في الارض من وزر ولا ابراق  
 ما كنت الا ديمة منسوت من غير ازغاد ولا ابراق  
 ما كنت الا روضة بمطون من شيت من عمر ومن اوزاق  
 ما من معاني المشي كانه ملا ثويت ولو بقدر فواق  
 رقتا ايانا حل ما حملتنا لا تنس فينا عادة الاشفاق  
 واسمح ولو بمنزلة في الكرم تقيها منا على الاذمات

ساعة

واذا اللقا تضرمت اسبابه كان الحيا لتعلة المشتاق  
 عجبا لنفس قد عقلت وايقنت ان ليس بعد نواك يوم تلاق  
 ما غدرها ان لم تقاسمها الرد في قصد كاس قد شرب دهاق  
 ان قصرت اجانتا عن ان تري تنكي البغي عليك باستحقاق  
 واستوقمت مشافا فان قلوبنا نهضت بكل وظيفة الاماق  
 ثوب بالوفا على المدي من فية بك تفندي في العهد والميثاق  
 سمجت بما طوقه لها من مينة حتى نهزت بحمايل الاطواق  
 تنكي فراك خلوع عمرتها بالذكر في طفل وفي اشراق  
 اما الشاعلي علاك قذايح قد صبح بالاجاع والاضفاق  
 والله قد قرنا الشا بارضيه بنشايه من فوق سبع طباق  
 جادت صريحك ديمة مطا تنكي عليه بواكف رقرق  
 وتعدت من الاله سفاذة ستمو بروحك للمحل الزاق  
 صبرا بني الجبابرة فقيدكم سيسر مقدمه بما يتولا  
 واذا الاسي لبحر المتلوب واره فالصبر والتسليم اي رواق  
**وانشد في هذا الرض الفقيه ابو عبد الله بن جري**  
 الم تر ان الجذافوت معالمة فاطنانه قد قومت وذغاي  
 لم من سما العوات ملائكة وخانت خواد المكرات قوايمه  
 وملت من القهر المشيد عروشه وفلت من العزم المنيح صوارمه  
 وعطل من حلي البلاعة وعري من جود الانامل خاتمه  
 اجل انه الخطيل الذي جلوه وثلم غوب الدين والعلم هاجمه  
 والا فاللوم طار مطان وما للزيم الحزن ققت قوادمه  
 وما لبصاح الانبى اظم نوره وما لمحييا الدمر قطب باسمه  
 وما لدنوع العير ققت كانهما فواقع زهر والجحون كجائمه  
 قضيت الله قطب الرياستان قضي فشت ذاك الشل من مؤناظه  
 ومن قارع الايام بمين حجة سيبو غراره ويتدق قائمه  
 وفي شلهما اعني المظالم طيه وخل طريق الحزم في الراي خارمه  
 فتاوي جواد في رداه وباله فلا الجود واقته ولا البخل غاصمه  
 وما انتعت رجليه اكرامه ولا منعت منه المنى كرامه  
 وكل نلاق فالغراق امامه وكل طلوع فالغروب ملارمه  
 وكيف بحال العقل في غير منقته اذا كان با في مصنع مؤهاده  
 ليك عليا مانح بحر علمه يروي بانواع المعارف هائمه



ليكن عليا منعت وجود كفته • يواسيه في مواليه وقياسه  
 ليكن عليا لينة ونوقايم • يكابنه اولومه ونوصايمه  
 ليكن عليا فضل كل بلاعة • يجلد في صفحة الطرس راقه  
 وشخص ضيل الطرس برمتيه • ليوش التري في خيشها وقراعه  
 تكفل بالرزق المقدر للوزي • اذا الله اعطى فهو في الناس رقيه  
 ليندوه سهما ويضوه مائرا • ويشوعه نرحا فكل يلايمه  
 اذا سال من شقيقه ما لحي • اذا ساسه سائل فهو غالمه  
 ليكن عليه اليوم من كان باكا • قللك معانيه خلت وتعاله  
 تقلد منه الملك غضبه بلاعه • يقدر السلوق في المضاعف صارمه  
 وقلد مني الوزارة فاكثي • بها المعني حازم الراي غارمه  
 ففي يد ونمو الزعيم بحقيها • براعته والمشري وخامته  
 سخي علي العاقين سهل قيا • ابي علي العاقين صفت شكايته  
 اذا ضلت لارا في ليل خائ • رها بزاوي يصنع الخطباجه  
 وقام بامر الدين والملك خا • فذل معاويه وصل مراعه  
 وقد كان يظ العلم والحلم • به ونمو ما ينط عليه تمايمه  
 ودوج اعناق الليالي يمه • يبيت ونخم الاقويها يراجمه  
 وزاد علي بعد المنار لخوا • احيائه الا ان تتم مكارمه  
 سقيت الموادي اي علم حكمة • ودين متين ذلك القبر كاته  
 وما زلت يستقي يد غولك • وهما مؤيستقي لتترك ساحمه  
 بكت فقدك الكابا ذكان • يؤلمه من دوج فضل ناعمه  
 وطوقهم بالبر ثم سقيتهم • نذاك فكت الرقص نا حمايمه  
 وينيك ليكي ذاب الصبر • تو قد في خليه الحزن خارجمه  
 فتي بالينه الذي لا وقاء • فواومت في حفظ غند غريمه  
 غليل الذي ذرت عليه حو • فريخ الذي شدت عليه خرايمه  
 فقد كنت التي الخطب منه حجة • تعارض ذوي ناسه ونصاويه  
 ساصبر مضطرا وان عظم الآ • اخار بحزني مشرة واسالمه  
 وامدك اذ غر اللقا حجة • وطيب نسا كالعير سواسمه

### وانشد الفقيه القاضي ابو جعفر بن خري قتيبة او اسبا

انفسكم والخير في القعدة حديثا املته علي الحوادث  
 وانشد الفقيه القاضي ابو بكر بن ابي علي الفري قتيبة اولها  
 هي الالام غايتها فساد وفي الغايات تمتاز الجساد

### وانشد الفقيه القاضي ابو القاسم بن الحكم قتيبة اولها

لينع الحجي والحلم من كان ناهيا • ويرع العلي والعلم من كان ناهيا  
**قصائد** لمطولات يخرج استقصا وها عن المرض فكان هذا التابن غرسا لم يتقدم به  
 عند الحاجة لكونها دار ملك والخلة في مثل هذا مقصورة علي اولي الامراتي بالحضنة  
 من ترجمته في الاخطاة ولترد فنقول من الغارة في الدترهم

ما يفيض الي الكرام خصوصا • وجيب الي الانام عموما  
 فاجبوا منه كيف يحي ويحي • ويكف العدا ويغني العديما  
 ان تغير شرطه فلا ولا سم • يا لعا الصرع والعام السجوما  
 ويكون الثاني كيرا ناس • خطت حياطة تحت طينا  
 فاذا ما قلبت اول شطر • رد منطوق لغزة مفهوما  
 واذا ما قلبت ثاني شطر • كان كفا وليس كفا رقيما  
 قلبه بعد حذفك النامه • نموشي بجلال الترمينا  
 او صغير مستحسن ليرتوت • ان تعلمه يقبل التعليما  
 فلبتير ما قلته ولتعتين • وبه فلنقم مقاما كرميا

### وقال في المشك

ما ظا مرطيت ولكن • ما اصله من ذي الظهار  
 من الطبا الحان لكن • اذا قام له فغسان  
 نقر حديث الرسول فيه • شهادة تقتضي بشأن  
 يصحك بعد حذفك • منزلك الاهل الممان

### يعني مبني وقال في ذلك

ما اسم مبني مشرق • في مغرب ومشرق  
 اذا خذفت فاءه • كان لك الذي بقي

### وقال ايضا في المنار

ما اسم اذ خذفت منه فاءه المتنوعه  
 فانه ابنه الزنا • دمضا فالارتبعه  
 يعني انا ابنه الزناد وفي النور وقال في النوم

ما اسم مستماه به • ينقطع حكم التكليف  
 وان دخلت البيت • تصحيف حتى التثنيف  
 وان اردت مشته • فقلبه بالتصنيف  
 بينه هو كتاب الله بايدي التعريف

### وقال في غزال



حاجيتكم ما اسم شي . يروق في الوصف حسنا  
له محاسن شي . منها فزادي ومشي  
له بل الشعر اسني  
مهما تله بحرف . زال الذي منه يعني  
او زال ثانيه منه . فاضل ادبي واهلي  
او زال ثالثه فهو . لغوصب معني  
ازال رابعه فالسجها دفيه شتي  
فاوضح القصد بامن . قد فاق غفلا ودمنا

### وقال في النمل

ما حيوان اسمه . قد جاني الذكر الحكيم  
ونمو اذا فلتة . ومن به انت علم  
وان تصحفا اسمه . فبقض اوصاف الميم  
**وقال في دواة**

وما انتي بها من الرعا . وامضا المنايا والقصا  
وتقصدها نوصف من رعا . اذا ابعثوا الابرار القضا  
لها اسم ازلت النقطة منه . فعد بالله من شر البلايا  
وان ابدلت اخر بهمير . فقد ابرأت نارلة الشكايا  
وان ابدلت اوله بنون . ابيت بيقض اذاق المطايا  
فاوضح ما من ناه ينكر . شديد القصد مبدل الخفايا

### وقال في سفينته

ما ذات نفع وغنا عظيم . لها حديث في الزمان القديم  
او هي لها الله الى عتب . فحينما فعل الرسول الكريم  
وعابها فيما مضى صالح . حسما نصر الكتاب الحكيم  
وفي كتاب الله مردادها . فاقرا حجة في قضايها الكلم  
ان انت ضحكت اسمها لقة . محل اشر او بلا ومقيم  
او لمو فعلك فيما مضى . لكن اظلمت وآاء السقيم  
فهاكة قنلاخ نزعانة . مبينا لكل فكر سليم

### وقال ايضا في المشك

كتبتم كثيرا ولم تكتبوا . كمذا الذي سبله واجهه  
فا اسم حري اسمه في الكا . فان شيت فاقرا الناحية  
فيها مصحف مقلوبه . يمتري عن حالة صاحبه

وليت بنا دية فاعلوا . ولكننا انما راحيه  
ويعني بقوله في الناحية قوله في اول الابيات كتبتم فافهم **وقال في صقر**  
حاجيتكم ما اسم ليقض السباع . تصحفة مالك فيه انتفاع  
وعكسه ان شيت عكسا له . يوجذ لكن عند دور السماع  
وان تصحف بقدر قلب له . فذهب يعزي لامل التزاع  
فبين الغمر واذا رفع لنا . بنور فكر منك عنه التناع

### وقال في الخوت

ما حيوان في اسمه . ان اعتبرته فنون  
اخرفة ثلاثة . والكل منها موقون  
ان انت تصحفا اسمه . فاجزاء المذبذون  
او ابيض واسود . اوصفة النفس الخوت  
قلبا اسمه مصحفا . عليه دارت السون  
كانت به فيما مضى . عبرة قوم يعقلون  
اودع فيه زمنا . سرا من السر المصون  
فهاكة كالنار في العزندلة فيها كيون

### وقال في لبن

افديك ما اسم اذا ما . صحفة فهو سميع  
وان تصحف بعكس . ففيه للمقيط شرع  
والاسم يعزب عما . لديه مري وشبع  
في النخل يلقى ولكن . لا يبقى فيه لسع  
فليس للنخل امثال . ولا لها فيه فرع  
فهاكة قد تبدي . لحجه عنه رفع

### وقال في القلم

وما موم به عرف الامام . كما نامت بفتحة الكرام  
له اذ يرتوي طيبا زما . ويسكن حين يفرزه الاوام  
ويدي حين يستقي دقا . يرفق كما يروق لا بتسام

وله رجة الله كثيرا من هذا ولم ارضا احكم الالغاز مثل ما احكم ابن الجياب المذكور  
ولو الاطالة لذكرت منها ما يستدك على صحة الدعوى وفيما ذكرنا كناية ومن نظم  
الرايس بن الجياب المذكور في رثاعه عن علي بن عتيق القرشي الهاشمي العرفاطي قوله

فخي لا مرقيا نسل صبري . صبر تسليم لحكم القدر  
وعزا يا فوادي سته . حكم ملك قاهر مقتدر



حكمة اخبرها تدبيري . نحن منها في سبيل السفر  
اجل مقدم ليس من مشقة تقدم يوماً ولا مستأجر  
اختر الله عزاء كل ذي . حشية لربه في عمر  
في اماننا التي الخاشع . الظاهر الذات الركي النير  
قري هاشي منتقي . من صميم الشرف المظهر  
بينه النيل عليه انه . دأيم الذكر طومل السهر  
في صلاة بعثت وفودها . زمرا المضطفي في منبر  
قائما وراكما وولجا . لطاوع فجرة المنعبر  
جمع الرحمن شملنا غدا . بحب الله خير البشر  
وتلقته وفود رجة الله تأتي بالرضي البشر

انتي قلت هذا النظم وان يرد بما فيه من الزخاف فله من الوعظ ذكر الله ورسوله صلى  
الله عليه وسلم خير لحاف قال لسان الدين لما نظم القاضي ابو بكر بن سيرين بيتا لكان  
مالا الجملة **هذين البيتين**

الا يا محب المضطفي وصاته . وضع لسانا لذكرك بك بطينه  
ولا تقبلان بالمطيلين فانما . علامة حب الله حب حبيبه  
واخذ الاصحاب في تدليل ذلك قال الشيخ الرئيس ابو الحسن بن الجياب رحمه الله  
**ورضى عنه**

قريب الاوقات طرا بذكره . فليس نصبت في الهدي كضيقه  
ومن كان عنه مغر ضا طوله . فكيف يرحبه شفيع ذنوبه  
**وقال ابو القاسم بن ابي العافية**

الشر جلا الدجى لجمال هديته . بنور انوار نعمة تهدي به  
ومن لم يكن من ذابته شكر نعم . فشهد في الناس مثل معييه

**وقال ابو بكر بن زرقم**  
نبى هدا من ضلال وخيرة . الي مرتقى ساي الحل ضييه  
فهل ينكر الملهوف فضل بحين . ويفطش اكي لدا شكر طييه

فانتهى القول الى الخطيب ابي محمد بن ابي المجد فقال

ومن قال مغر ورا محابك ذكره . فذلك مغر وطر يد عيوبه  
وذكر رسول الله فرض مؤكده . وكل حق قائل بوجوبه

**وقال** يوما الشيخ ابو الحسن بن الجياب بخرية الخاطر على المادة  
جامدا النفس حاملا فاذا ما . فثبتت عنك فهو عين الوجود  
وليكن حكما السد فيها . حكم سغد في قتله للوجود

**فاجابة محمد بن ابي المجد بقوله**

ايها العارف المبرذوقا . عن معان عزيرة في الوجود  
ان حال العنا عن كل غير . ك مقام المزا غير المبريد  
كيف لي بالهاد غير مغان . وعدوي مظالم جسد  
ولو اني حكمت فين ذكرتم . حكم سغد كنت جسد سعيد  
فاذا احيا به بي فؤونا . وازاني في جفها كيزيد  
كيف اسلو بفضلكم عنوا . ولو ابدت فعل المحيا لودود  
ليس شي سوي الله يتي . واعتبر صدق ما بقول لمبيد

انتهى اما ابي المجد المذكور فهو عبد الله بن عبد البر بن علي بن سليمان بن محمد بن محمد  
ابن اسعث الرعي من ارجدونه من كورة ريه يكنى ايا محمد ويعرف بابن ابي محمد كان من اهل  
الكورة سلعا وصلا حاضيا ونية في الصالحين كثيرا لا يشار بما ينسب لمبلغ الخلق حسن  
السمت طيبا لنفس حسن الظن له خط من الادب والعفة والفراوات والمراض وهو  
في النصف قطع عن خطيبا وقاضيا ببلد ووزيرا قرا على الاستاذ ابي جعفر بن الزبير  
وابن فضيلة العافري وابن رشيد وابان طائفة كبيره توفي ليلة النصف من  
شعبان عام تسعة وثلاثين وسبعماية **رحم ومن نظم** ابن الجياب ما كتب على  
باب المدرسة العلمية بمرناطة

يا طالب العلم هذا باب فتحا . فادخل تشامد سناه لاح شمس  
وامتو بحيزك من حل ومرحل . اذ قرب الله من مر مال ما نرحا  
ومرقت حقة الاسلام مدرسة . بهاسييل الهدي العلم قدوحا  
اعمال يوسف علانا ونيتته . قد طرزت صفحا من اماننا مرحا  
**ومنه قوله**

اي الله الا ان تكون اليد العليا . لا تدر من غير شرط ولا نسا  
وان هي غصتها يوب نوايب . فصيرت السهد السور بها نريا  
فاعدت اهل البلاعة والحج . يقيمون فيها الرسم للدين والينا  
اذ خطوا قاموا بكل بليغة . تجلي القلوب العلف والاعين العيا  
وان شعر واجاوا بكل عريية . تحال الجواهر ليرات لها حيا  
فاسال في الدنيا من الله ستر . علينا وفي الاخرى اذا اللقيت

**وقال ابو الحسن بن الجياب**

اي الدمر في طوار مستقبلنا . فلا تامل الدهر فتدعا  
فاموالا مثل ما قال قائل . مكر مغر مقبل مكر مغر

وحكي انه اندي العقية بن قطبة زمانا ثم دخل عليه عايد فلما رآه قال له يا فقيه



نعم بالهدية زمانك اذا نمت الهدية زمانك وكان هذا قبل موته من مرضه ببسيرة  
ونومما يدل على ثبوت ذهنه حتى قريبا الموت ساحة الله تعالى ومن نرا بن الجبابرة  
الله ما كتبه من سلطان به الي بعض سلاطين وقته وهو السلطان ابو سعيد المرثي صاحب  
فارس ونصفه المقام الذي للدين المنصور الاعلام والفصل الثابت الاحكام والمجد الذي  
اشرفت وجوه الايام والفخر الذي يتدارس اخوان بين الركن والمقام والعز الذي  
تقلوب كلمة الاسلام مقام محل الابل الواجب الاحكام والاعظام السلطان الكذا  
ابقاء الله في ملك منيع الدمار وسعد بامر الانوار ومجد رفيع المقدار وسلطان  
عزيز لا تضاره كرم الماثر والا ثاره كين بالاعلام من الله والاهل بالمعظم مقامه  
وموقر ومجل سلطانه ومكبر المنى على فضله الذي اري على ظاهره بغيره الشاكر  
لجده الذي كرمنا ثره المعند بابوته الغلبة في كل ما يقدره ويؤخره ويؤزده ويضد  
الداعي الي الله تعالى بطول بقاءه في سعادته مظهره عام عنكوه فلان سلام كريم  
طيب عميم يخص مقامكم الاعلى ورحمة الله وبركاته اما بعد حمد الله الذي ولكم ملكا  
منصورا وفخرا منسورا واحي بدولتكم الغلبة المكارم الاخلاق ذكر منوره والصلاح  
والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله الذي اختار لبيرا ونذرا وشيخ  
بهديته صندورا وجعل الخلافة على اظهره والرضي على له وصحبه الذين ظاهروا  
في حياته وخلفوه بعد وفاته فنا لوا في الحالين فضلا مستظورا واجرا موفورا  
والذغا لمقامكم الاعلى اسماء الله بغيره لا يزال الاسلام بمحبوا محبورا وسعدا  
علا ايضا البسيطة نوره فكتبته كتابا الله لكم عوايد السعادة وحيا كريم لا اله  
بالحسن وزياؤه من حمرا غرناظه غرسها الله وليس بفضل الله سبحانه ثم يترككم  
ايما الله سلطانه الاخير الاكل واليسر الاشهر والجزه كثيرا ما وامله فلا  
فضل الا فضل الذي عند معظم امركم من الاعظام لمقامكم والاكبار والنا  
المرود المجدد على نواحي الاعصار والشكر الذي تبلى الاقطار اسهر من المنيل  
التبارة والاعتداد بسلطانكم الاعلى في الاعلان والاشارة والاستناد الي  
حباكم الكريم في الاقوال والافعال والاختيار فذلك لا يزال بحمد الله محفوظا  
مكتوبا بين الاستبصار والله ولي العون على ذلك بفضل وطوله والي هذا  
ايما الله سلطانكم ومهدا وطانكم فقد تقدمت مظالعة مقامكم اسما  
الله ان ملك قستانه دس من يتخذ في عقد صلح يعود بالهدنة على البلاد وترفع  
به عنها ما كابدته من حجة الاعاء وقد رنا اولان ذلك ليس على ظاهره الحال فيه  
وان يبيدي به غير ما يخفيه ولكن خريما معه في ذلك المقام فقصنا للشوق  
على الاخبار فلما اذا بالحديث في هذا الحكم ظهر من انه قد خرج السلم وكان خدمنا  
سروز بحكم الاتفاق قد ورد استيلاء لبعضنا له فاستحسن واخذ معه في امرة

الصلح وشرح احواله واعادته الي منطكم ليستقيم ما عندكم ويعلم مذهبه وقصد  
فاعيد اليه بانه ان اذا الصلح على صلح والدمع مع هذه الدار الصالحة من غير  
زيادة على شروط تلك الفقيه ولا يفرص لا شتر جاع مقبل من الماقل التي اخلصت  
من يد النيران وان يكون عقد على الجرم من الخطا ورنه وغير مما من البلاد الاند  
فلا بد من مظالعة محل في الدار السلطان امير المسلمين ابي سعيد ايد الله واستطلاع  
ما يراه وحينئذ نعل بحب نطن الجليل ومقتضاه واكد نفروزي انه انفاذ لنا  
الامر فليعقد معه هدنة لا مد من الذي تريد ما يستغ لتقربكم بهذه الحال واعلامكم  
ويستطلع فيها نظر مقامكم فاما الا ان عاد يوم تخرج هذا كتاب ملك قستانه  
وقد اجابنا الي الصلح وانتاد اليه على حب ما شرط عليه واعطي من اذنة مدة شهر  
فمن يعرف فيها مقامكم ويعلم ما لديه ووافق ذلك وصول الشيخ الفقيه الاجل  
ابي عبد الله بن حبشية اعز الله من بياكم الكريم اسماء الله فاخذ معه في هذا  
القصد واستفهم غاياته من مقامكم في ذلك من الماضي او الرد ذكر انكم قد اتمتم  
لخطكم في عقد السلم على ما يراه من الاحكام اظهر فيها المصلحة لامل الاسلام فلما  
عرف مذهبكم الصالح وقصدكم الناجح رايا ن توجه الي ملك النصارى من غلص  
معه خالا الصلح على ما يغور ان ساد الله على المسلمين بالصح وقد مر بكم بما دار من  
الحديث بين يدي جوابه الواقد على مقامكم صحبة الفقيه ابي عبد الله اعز الله ولا  
يخفى على مقامكم حاجة هذه البلاد في الوقت الي هدنة يستدرك بها رفقنا ما لئمة  
من حديد الحرب وما حل بها في هذه السنين من الخط والجذب فالصلح بحمد الله في هذه  
الحالة بايدي الظهور والي الله عاقبة الامور هذا ما تريد الذي معظم مقامكم وما  
يتريد بعد فليس الا المبادرة الي مظالعتكم واعلامكم وما كان امساك الفقيه  
ابي عبد الله بن حبشية في هذه الايام الا لا تنظا رخص الصلح حتى ياتكم بمستوفي  
الشرح وهما مؤقدا خذ في الرجوع الي بابكم الاسمي والقذور الى حضرةكم العظمى  
والله يصل سفودكم ويحرس وجودكم ويبلغكم املككم ومفضودكم والسلام  
**ومن اشيات ابن الجبابرة** رحمه الله في العزبا السلطان ابي الحسن المرثي ماضوته  
بعد الصلح **والله** حمد الله الواحد القهار الحي القيوم حياة لا تتقد بالافاض  
القادر الذي كل شيء في قبضته قدرته بحضور بحكم الاضطراب الغني في ملكوته فلا  
يلحقه لاحق لا يقتضاه المرتب الذي بالادته تصرفه لاقداره وتقدير الاجال والاعمال  
العالم الذي لا يغرب عن علمه خفايا الاسرار وخفايا الافكار مال الملك وامله  
ومدبر الامور بحكمته وعدله تذكرا لاولي الباب وغبرة لاولي الانصار خالق  
الموت والحياة لنقلنا من دار الدنيا الي دار القرار والصلوة على سيدنا ومولانا  
محمد رسول المصطفى المختار الذي سدي به يدته الكريم في الايراد والاصدار







فيه ما لم يحضه عبد المومن بن محمد بن عبد المومن بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد الحصري  
ابو عبد محمد شيخنا الرئيس صاحب القلم الاعلى بالغرب من الاكليل تاج المشرق وقهر الغرب  
على المشرق طلع منه نور اضاءت له الافاق واثر منه بدختر حلت احاديثها الرفا  
ما شئت من محمد سامي المساعد والمراقب عزير علي الحاق النجم الشاقبه وسلف زيب  
سمان بجور المناقب نشا سيب بلده بين علم يفيده وفخر يسبيك وظهارة يلغى  
مطاردتها ورئاسة يتفيا وارفعها وابو رحمة الله فطنت مدارها ومقام جبرها  
واعتمادها فسلك الوعوت من المعارف والستور وتد على حادثة سنة الكون فلما  
فلما تجلى من الفوائد العلية تجلى واشتهر اشتهار الصباح اذ تجلى تنافست فيه همم  
الملوك الاخايره واستاثرت به الدول على عاداتها في الاستيثار بالذخايره فاستقلت  
بالسياسة ذراعه فاحصم الدوابل والسيوف يراعه وكان عين الملك التي بها ينصر  
ولسانه التي سبب به خنصره وقد تقدمت له في هذه البلاد الوفاده وجلت  
به عليها الافاده وكبت عن بعض ملوكها وانتظم في عقودها الرفيعة وسلوكها  
والد في الادب الزايرة الخافقه والعقود المتناسقه ومشيخته خافله تريد عن  
الاحصاء وتسعى مستحلى عن محله من العلم والسياسة وان كان ذلك خلا تحت طوق الاجاد

### من ذلك قوله

نراي سحيرا والسيم عليل والنجم طرفه بالصباح كليل  
والنجم نهر نهر خاصه الليل قام سوي دهم الظلمه منه مجول  
يريق باغلي الرقيت كاد منه طلائع شهب في السواد مجول  
فرق ساق الليل منه نراق وفروق ستر النجم منه نصول  
تبسم نغم الروض عند استا وقاضت عيون الغمام من مؤمل  
ومالت عضون البان نوى نداء عليها من صياها شمول  
وغنت على ذلك المنصور نجما لنز جنيته فوقها وهديل  
اذا سحقت في لحنها تم قرقر يطبخ خفيف دونها ونفيل  
سقي الله زينا لا تزال تشوي اليه رسوم دونها وظلول  
وجاد زبانه كلما در سارق من الووق حان احسن هطول  
وما لي استقي الغمام وندي سفيوح على تلك الارض هول  
وعاد لذي بات تلوم على الشر وتكبر من نقدا البان وتطيل  
تقول لي كم فراق وغربة ونائي على ما حلت ورحيل  
ذريني اسعي للتي تكبت الغلا سنا وتبقي الذكر ونوحيل  
فاما ترى من ممارسة الهوكه خيلا في هذا الشر في حيل  
وفوقنا بيب البراعة مضمرة تزين في قد القناه ذبول

ولولا السري لم يجمل البذر كاملا ولا بات منه للشعور نزيل  
ولولا اقتراب المواقف طلب الغلا لما كان بخا المجد منه ومول  
ولولا نوال من الحكيم محمد لاصبح نزع المجد ونوحيل  
وزير سنا فوق السما ظلاله وليس له الا النجوم قبيل  
من القوم اما في النجوم فلما ضلبت وانا في الذي فيو  
حوت سرفا العليا ارما وكسا وطابت فروع منهم واصول  
وما جرت من طالع ذات حيد مرتها سنا مرجف وقبول  
لنا رجل من رعد ما ولوامع من البرق عنها العيون كلوك  
كأمدت وسط الملا صرار سفا سفا عند الهينج فحول  
باجود من كفا الوبر بر محمد اذا ما نالت المسنين محول  
ولاروضة بالحرز طيبة الندا سيم عليها اذ حر وحيل  
قدا ذكيت لدمر فيها نجما تقطرها للسيم ذبول  
وفي مثل النوار للطل غيرة تروذها اخفاها وحيل  
يا طيب من اخلافة الغر كمالا تقا قم خطب الزمان يبول  
حوتيا باعند الله مناقبا تقوت يدان زامها وتطول  
فقرنا طمة مصراوات خبيها ونائل عيناك الكرمية نيل  
فذاك رجا لعا ولوا ذرك يجل وهل ناك الغلا بجيل  
تجرك المولي وزرنا وناحما فكان له مما اذا حصول  
والتي مقاليد الامور مقوا اليك فلم يقدم منك سوك  
وقام بحفظ الملك منك مني من ما اغني سواك كغيل  
وساس الرعايا منك اسوينا مبداء لذي المعقنين ميل  
وايل وقاد الجبين كائنا علي وجنتيه للنصار ميل  
منهم به العليا حتى كانها بيئته في الحب ونوحيل  
له عزمان تلوا غير مضاه حاسم لما نالت طيانه قلول  
مري ذكر في الخافقين فتاة اليه قلوبنا لما لمين ميل  
فما في قريبي حوده وسافه فاصبح في اقصى البلاد يحول  
اليك ايا في الوزان اقلته برجلي بحوجا التجاد ذلول  
فليت لي لتيان ناصية الغلا باي ركاب سيرهن ذميل  
ستد في سها كل نية ضوا مراسيا العتي نحول  
وقد لفظتني الارض حتى مرر ذاك برجلي هو جل وبحول  
وقيدت افراسي بر كايي ولد مقام لي به وحول



وقد كنت فانس غروف وممة . عليها لاخذت الزمان دخول  
وهوي العلي حلي وتغري بصفه . لناك اعترته رقة ونحول  
وتاي لي الايام الا اذا لسه . فضونك لي الا الزمان مدبل  
وكل خضوع في جنابك عنق . وكل اعتراف قد غداك محول

## وقال

ابن مقيان سراي امرو . علي الذم نبونا له ذاحضوع  
وما ذاك الا في ناقيت . بعز القناعة ذل الخشوع

**مولد** بسنة عام ٣٤٠ وتوفي بتونس ثاني عشر شوال عام ٤٢٨ ودفن في تونس  
في الطاعون وكانت جنازته مشهورة رحمه الله انتهى **وحكي** ان السلطان ابا الحسن  
المريسي سب الشيخ عبد المين القلم وكسره وقال هذا هو الجامع بيني وبينك ثم ان السلطان  
ابا الحسن ندب وفضل عليه ونجل محاصد رمنه والفضل اليه وكان عبد المين سيطر  
بالكلام مفرتا ويرتفع نسبة الي الفلان الحضري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصل سلفه من اليمن وكان جدهم الاعلى اجلا كانا بنو الربيع النخوي وابن السباط وابن شعور  
وغيرهم **وكان** ذا سعة وسود وحسن الخطرايت خطه باجازته لابي عبد الله بن  
مرزوق وغيره وكان عاليا في الهمة مرتقا اعطي المنصب حقه **وكان** لا يحفل العقيم والحقا  
العلم **وكان** سريع الجواب **وحكي** ان القاضي الملي في انا محمدا عبد المين الحضري المذكور  
صاحب العلامة للسلطان ابا الحسن حضر مجلس السلطان فخره ذكر الفقيه ابن عبد  
الرزاق فقال الملي في جمع من المنون كذا حقي وضع يد علي ابي محمد عبد المين وقال  
مخاطبا للسلطان ويكتب لك الحسن من هذا فوضع عبد المين يده علي المسلي وقال  
نعم يا مولاي ويقضي لك الحسن من هذا **وقال** ابن الخطيب القميطي الشهير بابن  
تقدي في وقايت ما نصه وفي سنة تسع فاذ بعين وسبعماية توفي الشيخ المذكور الرضا  
المحدث الكاتب ابو محمد عبد المين بن محمد بن علي بن محمد الحضري السبتي **ومن** اشياجه  
الاستاذ ابن الربيع وابن الفاروا بن صالح الكاشي وغيرهم من الاعلام **وقال**  
غيره ان والد عبد المين ذكر يوم ما بني العز في فاني فليهم فقال له  
احدا الحسيني وكان بينهم شي انهم كانوا لا يحبون البيت فكيف جعلت لهم  
يقول لاهل البيت فقال لهم حب الشرع لاجل لتسع انتهى **قبل** يعني بالعرفين  
املا لدولة الثانية **واما** املا الاولي فكانوا من المختصين بحجة الال وههم  
اخذوا بالمغرب فنفط لبللة الميلا النبوي علي صاحبه القلادة والسلام **ومن** اعراب  
ما وقع للرايس عبد المين الحضري من التسيبه **قوله**

لقد راقتي مراري سجلاسة الذي . يقرله في خشنه كل منصف  
كان زورس الخلل في عرصاتها . فواجح سوراة باخر محف

وهذا من التسيبه العقيم الذي لم يبق اليه فيما اظن وكان سبب قوله ذلك ان السلطان امير  
المسلمين ابا الحسن المريني لما تحرك لقتال اخيه السلطان ابي علي سجلاسة فطفر به اسقطر  
انوا الافكار والكتاب وغيرهم في تسيبه الخلل فقال لعبد المين ما تر فلم يترك مقالا لتأكل  
وقد انت الحافظ ابن مرزوق الحفيد قال انشدني شيخا ولي الدين الرايس ابو زيد عبد  
الرحمن بن خلدون الحضري لشيخه ابي محمد عبد المين الحضري السبتي رحمه الله **قوله**

محفي الفقير وخشي الناس قاطبة . بابا لنا كذا حكم المقادير  
واما الناس امثال الفراس فهم . يلغون حيث مضى ليدانير

قلت رايت هذين البيتين في كتاب روح الشجر وروح النجم للعلام الكاتب ابا الحسن  
ابي المتوكل الهيثم فذكر البيتين وكان من تاريخ وفاته قبل ان يخلق عبد المين فقيل للبيتين  
لشيا من نظمه وانما تمل بها ونسبتهما وتم لا محالة والله اعلم وانما ما اشهر علي

## الاستة بالمغرب من انا باحسان مدح عبد المين بقوله

ليس في العرب عالم . مثل عبد المين  
حز في العلم اسوة . انا منه ومومي

تقدس عنه ابن غازي الي ابي حيان كما اشهر لكن تاريخ مرورا في حيان بالمغرب كان قبل  
ظهور عبد المين بلاخفا ومو عندي محمول علي احدا من انا المراد عبد المين حيد  
عبد المين المذكور انا باحسان كتب بالبيتين من مصر بعد ما ظهر عبد المين وصار  
له الرياسة بالمغرب ابو حيان عاش في ذلك الزمان بلاربي وهذا ما ذكر لسان الدين  
ابن الخطيب في كتابه الكتيبة في انا املا المائة الشائمة الشيخ انا حيان قال وهذا الرجل  
طالت حياته حتى اجاز ولدي ولعبد المين المذكور اخبار غير ما قد مناه منع منها الاحقا  
وقد انا الخطيب ابن مرزوق باسم ولد فترسته المشهورة وخلافة في صدرها الحسن حلية  
وهو املا لذلك وقد ذكر مولاي الجدي في شيخه كما تقدم **وقال** في انا امام  
الحريش والعريية وكان تال الدولة العلوية فليزاج ذلك فيما سبق في ترجمة الجدي ابو سعيد  
ابن عبد المين كان عاليا في الممة كباية ولما بويع السلطان ابو عنان طلب منه ان يكون  
مرسما في جملة كتاب بابيه فامتنع وقال لا اكون تحت حكم غيري وعني بذلك ان اياه كا  
رئيس الكتاب فيكون مؤسروا بغيره فلم يرص همته رحمه الله لا برتبة ابيه او  
الترك وارخل ابو سعيد محمدا المذكور **وكان** عالما فقيها من فاس لسببته الي ان توفي بها  
سنة **وكان** قليل الكلام جميل الرواحن الهيئة والبرزة والشكل روي عن وال  
وعن الحجار وكتب له سنة وروي عن الفقيه ابي الحسن بن سليمان والرحالة ابن خبار  
الواديا سي وان رشيد وغيرهم وابن ابي سفيق هذا اسمه عبد المين كجد وكان صا  
القلم الاعلى روي عن ابيه وجده وغيرهما رحمه الله الجميع **ومن** اشياخ لسان الدين  
رحمة الله الامام العلامة قاضي الجماعة ابو البركات ابن الحاج البليغي فادرة الزمان



وسأعز ذلك الاوان وهو محمد بن ابراهيم بن محمد بن الشيخ الوالي اسحاق بن الحاج البلقيني  
 وكان ابوا لبركات اخذ رجالا لعمال علما ومجدا وسودا مؤزوتا ومكتبا وقد عرف به  
 في الاخاطة بترجمة مديفها النفس وكيت ابنه علي اولا الترجمة ما صورته رحمة الله يافيته  
 الامدلس وحسينها وصدرها وشيخها وبرد صريحك فنه ما اذنت من نادرة واكتبت  
 من فائدة انتهي وحكي في الاخاطة انه لما استسقي وحصلت الاجابة **انشد لسالكه**  
 نظيت الى السقيا الاباطح والرتبا . حتى دعونا العام عامنا مجذبا  
 والبيت مستدولا للحجاب وامنا . علم العام قدومكم قناديا  
**تذكر في الاخاطة** تاليف في البركات وشعر الي ان قال خاكياعن ابي لبركات ما  
 صورته ومما نظته وقد اكره من النجى لارمقي البنا وخففه الابار  
 في احتقار الاساس والاسار . وانتقال التراب والجيار  
 وقعودي ما بين **الوجوه** . وحض والطوبى والاجار  
 وامتها في بردي بالطين الما . ورابي والحيثي بالعبار  
 لشوة لم ترقط على قلب **سليم** خليع وماله من خمار  
 من غريب البنا ان بنسبه . مقبون يهرون طول التها  
 يفتنون الوصال من ضاميه . يبدرون السيه كل الينا  
 فاذا اخل شية ذراهم تراهم . شتهون اليه بقدا المسار  
 من عندي من لا يمي في بناي . ومولي الترخان عن اخباري  
 ليس يدري معناه من ليس يدري . ان ما عندك على مقدار  
 اقتدي بالذي يقول بناها . ذلك الخالق الحكيم الباري  
 ومن ترفع القواعد من مبست عتيق والنج والسرور  
 ومن كان فليحار وقدكا . ن ابوة من صالج الابرار  
 ومن قد قامه الحضر المحضو . ص علما بيا طرا الاسترار  
 كان تحت الجدار كثر وما اذ . رالك ما كان تحت كثر الجدار  
 ومن كان قد مضى من انا لي لذي . الاولي شيد وارفع المنار  
 فقال الذي قد بنى مني لشيلا . وحزري له علي مصمار  
 قد بنينا من المساجد ديرا . ثم بنينا لجارها خير جار  
 مثل ما قد بنيت للمجد اشيا . لم يباينهم بكل اعتبار  
 فالباقي لسان خالي وليهم ساعدي ذكر من الاذكاء  
 روح اعاننا المتعبد بكن . حيث تخفي تخفي مع الاعذار  
 نفسي من قضى ببيان هدا . الدار منضي لنا بفتي الدار  
 ثم قال في الاخاطة بعد كلام ومن نقله في الاخاطة على نسبه واستبعاد وجود المطالب

في جنبه

في جنبه قال مما نظته يوم عرفة عام حنين وسيمامة وانا متردد في غار بيقض جاك  
 من عوا ان في الجبال رجالا . صالحين قالوا من الابدال  
 واذا عوا ان كل من ساء فيها . فليلقاهم على كل حال  
 فاخترق لك الجبال مرارا . بيغال طور او دون فقال  
 ما راينا بها خلافا لا فاي . وشي غفرب كل النبال  
 وسباع يحرون بالليل عدوا . لا تسلي عنهم تلك اللعالي  
 ولو كان الذي العدو الاحزري راينا نواجز الرتيالي  
 واذا اظلم الذي جاب ابلدس من الينا نرور طيف الحنالي  
 لمو كان لا من فيها السولا . ه اصبحت عقولنا بالحنالي  
 خلعتك المحال يا من تعني . ليس يلقى الرجال غير الرجالي  
 انتي وجمع شعر **سليم** والاحاج من كلام ابي لبركات ابن الحاج وسي بنو القاسم  
 الشريف ما استخرج منه باللؤلؤ والمرجان من بحر ابي لبركات ابن الحاج يستخرجان  
 ومن نظم الشيخ ابي لبركات ابن الحاج **قول رحمة الله**  
 الا ليت شعري هل لما انا رجي . من الله في يوم الجز البلاغ  
 وكيف لمشي ان نيا وسيلة . لها عن سبيل الصالحين مرار  
 وكبرمت دهر في فتح باب عبادة . يكون بها في العابر من مساع  
 فكنت ولم افعل وكيف وليس . المعينان فيها صمحة وفراغ  
 لا صبحت من قوم دعائهم الي ربي . مناد اهدي فاستكروه فراغوا  
 اباع ترك اخراة من زرد ميه من . من خارف دنياه الدينية باغ  
 ويضرب صفحا عن حقيقة ما روت . فيليه زور قد انتد مصراع  
 اذا ما بدا للربيد نهج بياضه . مزاع به عن وحشة منيراع  
 فيارب مرد العفوم بك اذا غلت . من الحز في يوم الحساب دماغ  
 من خرق النفس فيه لسواع . ومن مجل للوجد فيه صراع  
 وعظمتك نفسي لو ايت وفي الذي . وعظمت به لو ترعوى من بلاغ

**وانشد** القاضي ابي لبركات في هذا الروي قول **رحمة الله** اذا ابي علي بن سليمان  
**المرطبي رحمة الله تعالى** .

الاملاي ما ان بضيه بلاغ . وكيف يري يوما اليد فراغ  
 وقد قطعت وفي قوا قطع حمة . ازاع لها منما جرت وازاع  
 وما لي الا غفورت وفضله . فنيه الي ما ارجيه بلاغ  
**وكان** القاضي ابي لبركات من بيت كبير علما وصلاها وزهدا وجد الامام الوالي  
 العارف سيدي ابواسحاق بن الحاج اسهر من نار علي علم وقبره مشهور بمراكس وقد رزته



بها وله كرامات مشهورة وحكي في مزية المزية من كرامات جملة قال حنيفة الشيخ ابوالبركات  
 دخلت على الشيخ الصالح العابد المجتهد الحاج ابي عبد الله محمد بن علي البكري المعروف بابن  
 الحاج في منزله بالمزنية غايده **قال** اظنه في مربيته الذي مات فيه فقال له حين  
 سألته عن خالي اذ غلب في قتلته يا سيدي بل انت تدعوني فقال لي شرح الله صدره لك ونو  
 قلبك بنور معرفته فمن عرف الله لم يذكر غيره **فقد** حكي سيدي ابو جعفر بن مكنون عن جد  
**قال** كنت مع سيدي ابي اسحاق بن الحاج بمراكش فقال لي هل تزي في المنام شيا فقلت  
 نعم اري كما في المزية اسمي من النار ابي السجود ومن كذا الي كذا فاعرض عني وقال لا تزي  
 الا الله قال ثم مر به في اثنا كلامه ابنة محمد فقال لي رايت هذا والله ما ادرى اني انا  
 حتى يميزني ولا اذكره اذا غاب عني ولا اري الا الله انتهى **ومن** قال لي في البركات  
 رحمه الله كتاب ذكر فيه اخبار سلفه رضي الله عنهم وذكر جملة من كرامات جد سيدي  
 ابي اسحاق المذكور ومن شعر جده المذكور فنعنا الله به **قوله**

الاكرم الله البلاد بخطبة . هم حنات الدماء لا نأبهم خطبة  
 رعايتهم فرض علي كل مسلم . وجههم حقا قدا وجبة الرب  
 اذا ما سالت الله شافلك . فتعظيمهم قرب وغيتهم حرب  
**وقوله**

شكا فشا قلبي خيالا مبرحا . علي غير علم كان مبني بشكواه  
 وما التقت الاسرار الا بجماع . من لغت سلطان الحققة سواء  
 فيا فرحة المجهود ان بات سرا . وسرا الذي نهواه ماواه ماواه  
 ومن اجله قد كان بالبعد ارضا . فكيف تري تغناه والترتبه  
 بدا فبذت علامه صدي في الهواه . مما عجب لولا الدليل والخصواه  
 برؤيته فارقت موقتي لبعد . ومنبها من اجل علي بسلاواه  
 فما انا حي ميت بلقائه . ولم ينج من لم يسعد الفهم بخواه  
 اذ لم تكن انت الحبيب بعينه . رضا وعنا باصل من قال نهواه  
 واكد بما يلقي الفتى ونوحا . اذ لم يخفق بالافاعيل دغواه

**وقوله رضي الله عنه**

الحب في الله نور يستنابيه . والهمج في ذاته نور علي نور  
 حبت اخا حدث في الدين ذاك . ان المعيرة في تكسر وتغيير  
 خاشا الدنيا انه ان تبي علي . سبحان خالقنا من قول عبور  
 ان الحق ايقا بتد والمبتدع . كذا المعارف لا تدي لغيره  
 تالله لو ابصر عيناه او ظفر . عينا ما ظل في ظن وتقدبير  
 حق تري عجا ان كنت ذا دة . ولا يفترونك الجهال بالسور

تلاه

الظرفية

ان الظرفية في القول واضحة . وما تواتر من وحي ومشهور  
 فافهم هديت هدي الرحمن في اندب . مدي يفيذك يوم النسخ في الصو  
**وقوله** صدر رسالة وجه بها الي ابنه محمد ايلم قراته باسبيلينة **فقال**

اذا شئت ان تحظي بوضلي وقربتي . فحجب قرين السوء واصرم حباله  
 وسابق الي الخيرات واسلك سبيلها . وحصل علوم الدين واعز ورجاله

**وكان** رحمه الله كثيرا ما يمثل بيته مهيأرا ليلي **ومما**

ومن عجيبي اني احب اليهم . واما السوقة عنهم وهو مبني  
 وتبكيهم عيني فتم في سوادها . وتبكي النوي قلبي فتم في

وحدثنا القاضي ابوالبركات حفيد عن ابن خنيس اللساني المتقدم الذكر قال سمعت  
 بعض الاشياخ يقول كان الشيخ ابواسحاق البلغيني كثير يقول اجتمع لنا في الله اربعون  
 الف صاحب **وحكي** الشيخ ابوالبركات المذكور عن الشيخ الصالح الحاج الصوفي ابي الاصبع  
 ابن عزرة قال هذه صلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم اخذتها عن ابيك الشيخ الصالح  
 الحاج ابي عبد الله محمد بن علي بن الحاج مشافهة وقال لي انها صلاة سيدي ابي اسحاق  
 ابن الحاج جدك ونبي الهم صل علي محمد وعلي آل محمد صلاة جامعة مشتملة تدوم بدوامك  
 وتبقى ببقائك وتخلد بخلودك ولا غاية لها دون مرضائك ولا بحر التايلها ومصلها  
 غير جنتك والنظر الي وجهك الكريم **ونقل** ابوالبركات المذكور عن جده انه كان  
 يستفتح مجلسه بالمرية هذا الدعاء اللهم اجعلنا في عبادك ممتنعين وحسن حصين  
 وولاية جميله حتي تبلغنا احوالنا مستورين بحفوظين مبشرين برضوانك يوم لقنا  
 قال وفي وسط الدعاء اخره واكتناعدونا ابليس واغدا نانا من الجنة والامس نانا فينا  
 وسلامتنا **وكان** الشيخ رضي الله عنه يواصل اربعين يوما ومن ما مره انه بنى  
 مائة عشرين في مواضع متفرقة وخوع من مشجدا وبني اكثر سور حسن بلغني كل  
 ذلك من ماله **وقال** رضي الله عنه في بعض خطبته الصوفي عبادة عن رجل عدل بقي  
 صالحا هديت منتب لسبب من الاسباب ولا تحل بادب من الاداب . قد عرف شانه  
 وزمانه . ومكنت مكارم الاخلاق عانته لا ينتصر لنفسه . ولا يتفكر في غده ومنه  
 العلم خليله . والقران دليله . والحق حفيظه . ووكيله . نظره الي الخلق بالرحمة  
 ونظره الي نفسه بالحذر والتممه انتهى **واحوال** هذا الشيخ عجيبه وكراماته  
 شبيهة . واما ذكرنا هذا الترتيب بذكره رضي الله عنه في هذا الكتاب وطفلا  
 علي رتب الارباب . ان ينفعنا بامثاله . ويحقق لنا النجاة والمصابه انه علي ذلك  
 قد ترجع الي اخبار ابي البركات **ولما** وقع بينه وبين ابن صفوان ما لم يتبع بين  
 المتعاصرين رد عليه ابن صفوان فانتصر لابي البركات بعض طلبته تاليف سماء  
 شواظ من فاروق حاس . يرسل علي من لم يعرف قدن . وقد غيره من الناس . وهو قد رشا

مع صلا الشيخ



## الشيخ او طولو الذي علي ظهره نخط الشيخ ابي البركات ما صورته

قد شيع الكلب كما ينبغي . من حجر صليد ومن مقعر

فان يبعد من بعد الذي . قد كان منه فهو من بني

**ومن يدع نظم الشيخ ابي البركات رحمه الله قوله**

يلوموني بغنا العذار علي الهوي . ومثلي في وجدله لا يقيس

يقولون لسيف منة قد ذك المني . وكيف اري الامتساك والخط سود

## وقوله في المجينات

ومضفرة الحزن من مطوئة الحشي . علي الجفن والمضفر يؤذن بالجوف

بها بمجة كالشعر عند طولوعها . ولكننا في الجفن تعرف في الجوف

وفي هذه من البينتين تورية متعددة . وحديث القاصي ابو البركات انه لما اراد انصافا

عن سبته قال له السيد الشريف ابو العباس رحمه الله متي عرفت علي الرحيل

## فانشد ابو البركات

انا الرجل فدون بعد غد . فنتي تقول لنا راحمتنا

## فانشد الشريف

لامر حبا ولا املا به . ان كان تقربوا لاجبة في غد

وتحكي ان السيد ابا العباس الشريف المذكور في القاصي ابا البركات في بعض اسفا

من الشباب بيرا لا ندر اعاده الله فلما انتهيا الي قرية نزلنا به وادركهما المصيب

واستدعيتهما خرا ليجير نزلا والام من بكر النيق الذي مناك وشربا من ذلك المسار

العذب واستلقي ابو البركات علي ظهره تحت شجرة مستظلا بظلهما ثم التقيا الي السيد

ابي العباس **وقال**

ماذا تقول فذلك النفس في خالي . يعني زما في في جل وتر حال

واربع عليه فقال لا يي العباس اخبر **فقال** **بديها**

دعها تسري في النيا في العتار الي . ان تبلغ السول وموتنا بجا

الموت اموز من عيش الذي نرى . يعني اليهم وندي الانس

ولما وقع الشيخ ابو البركات علي روح الحق العربية ام العباس عايشة بنتا الوزير

المرحوم ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الكافي نزل المعلي طلقة كت شجرة ما نصه

**بسم الله الرحمن الرحيم** وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آل محمد **يقول** عبد الله ابي

مرحمته محمد المدعو بابي البركات ابن الحاج خاد الله له ولطف به اذ الله جل جلاله قدرته

لما انشا خلقه علي طباع مختلفة وغرايز شتى منهم النخي والبخل والشجاع

والجبان والبنى والفظن والكيس والناجز والساج والمناقش والتكبر

والمواضع الي غير ذلك من الصفات المعروفة من الخلق كانت المسرة لاسم بينهم

الابا خدام من اثابا بالاستراك . ولما علم الشارع ان بني ادم علي هذا الموضع شرع لهم الطلا

ليستريح اليه من عيل صبره علي صاحبه توسعة عليهم واخانا منة اليهم فلاجل الفل علي

مذا طلق كات هذا عبد الله محمد المذكور زوجة الحرة العربية الصنونة عايشة ابنة

الشيخ الوزير الحسين السيب التزيه الاصيل الصالح الناضل الظاهر المقدس المرحوم ابي

عبد الله محمد المذكور بن المعلي طلقة واحدة ملكتها بها امر نفسها دونها رفا قدره نقد

بذلك اراختها من عشرته طلبا من الله ان يغني كل مسعته مشهرا بذلك علي نفسه

في محنة وجوار امره يوم الثلاثاء اول يوم من ربيع الثاني عام اخدي وخمين وسبماية

انتقي **ومن** نوادره رحمه الله انه لما استجاب لبعض قضاة المرية الفقيه ابا

جعفر المعروف بالقرعة في القضا خارج المرية من عمله فانفق ان جاب بعض الجنان

بعض المرية يشكي من جاححة او ذاية اصابته فاستدعت غلته لذلك فاخذ في

الجنان قرعة وأشار اليها متشكيا وقال هذه القرعة تشهد بما اصاب جاني قضا

الشيخ ابو البركات عند ذلك غريبتان في قام واحد والقرعة تقضي والقرعة تشهد

وكان له رحمه الله من هذا النمط كثير وقال رحمه الله نظمت صبيحة يوم السبت

الشابع والعشرين لربيع سنة الف وستمائة وخمسة مائة . وقد رايت في النور كما في ندي

ايتان امرأة لا تحلي في رقيت فيكون يتي وبين ذلك المرة بعد المرة **قولي**

الاكرم الله الرقيب فانه . كفا في امور الايجل ارنكا بها

وبالغ في شدته ربيعة فاعته . يلاحظني يوما ليعلق باها

**وقال** رحمه الله الشدي شيخي ابو عبد الله بن رشيد عند قراي عليه شرح

لنوا في ابي الحسن خازم وقد باخته يوما مناقشة في بعض الفاظه من الشرح المذكور

ساجح ولا ستوف حرك كله . واعض فلم يستوف قط كريم

## ومن نظم الشيخ ابي البركات قوله

الاخذ مع الميز مني يعلني . لفرقة غير الدمع وقنع علي الدم

فلدم فيه منة شجينة . كرتة مستلوب الفواد منتم

وللظرف فيه نعمة موصيلة . تذكرني عن هذا الصبي المتقدم

والعفن اقاذه يوسفية . ترة الي دين الهوي كل مسلم

## وله رحمه الله تعالى

ما كل من شد علي راسه . عمامة تحيطي بسمت الوقاد

ما قيمة المربا توامبه . السري في السكان لا في الديار

## وله رحمه الله تعالى

اذما كمت السرور اوده . توتم ان الود غير حقيق

ولم اخف عنه من ظنه به . ولكنني اخشي صديقي صديقي



از گشت بفرستك لا نصرت • بصيرتي في الحق برفاهتها  
لا عرواني لم اشأ مذكرو • فالعق لا تنظر انسانا

وَمَا يَجِبُ رَحْمَتُهُ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ فِي الْإِحَاطَةِ وَبِحَقِّ أَنْ تَجِبُ

نظامي نسوي باليس في به • بيان فاعظها الامان مقبل  
على الخط في طلباته -

ومما اوردته في الاخطاة وذكر انه لو رحل الي خراسان لما اتى الابهما

فلوقدروا كانوا اسارى خصوم . نزوح ما بين النسيمة والتقد

انها المتكلمة في هذا المقام

اياسنى التوبة من خطيئة • طلوعه شمساً من المغرب

الى المشرق كتب الى ابن خاتمه ما صورته

وَالَّذِينَ قَدْ عَزَمُوا طَلُوعَهُ . الشَّيْءُ سَعَى تَحْتَهُ وَالْأَمْرُ

لقد نزلت منا كل قلب • بحق الله لا تنقم القيامة

بشير بقوله لقد نزلت الى ابن الى طلوع الشمس من مغربها قلت

هذه الرحلة كتبها بعض اصحابنا المغاربة بالايات المذكورة متملا ولم ارجع على

سَيُخَيِّطُ اِلَى الْبَرَكَاتِ مُعْتَذِرًا عَنْ ذَرَقَةِ عَيْنِهِ

ولذلك ما ظهرت بلونا رزق. اؤملاتي ذنب الاثارة رزق

فأرسله وهو من الغريب وقال بقبض الشيوخ كنت أقرأ على النبي  
الملكات النقية فمن ذات أفعالهم

حضرة الجامع الصحيح للبخاري فقال الشيخ بعد ان ارادت القراءة عليه من اوله

فأخذت من أحد فقرات الحديث الأول من الباب وتوَعَّضَ عَقِبَهُ بن عمار قال رسول

ثم طلع المبرق قال النبي بين ايديكم فرط وانا شهيد عليكم وان موعدكم الحوض

وای

الديان ان تنافسوها قال فكانت اخر نظرة نظرها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يسوع قوله صلى الله عليه وسلم فقال يسوع قوله صلى على في خطيئة الغلالة.

يقين الشرعي واللعوي فحمله على الشرعي اولى حتى يذلل الدليل على خلافه فتوجه صلى

عَلَيْ سَمِيدَا الْمُعْتَرِكِ وَلَا مَنْ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يُعَارِضْهُ أَنْ يَقُولَ أَنْ قَبْلِي أَحَدٌ مُفَرَّقُونَ

يُحْتَفَنُ وَالْحَوَايَا لَهُمْ وَإِنْ كَانُوا مُفْتَرِقِينَ تَحْمِلُهُمْ حِمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَلَسْتُ بِعَدِمَائِهِمْ

حيث لا تأتي معة الصلاة عليهم ندوا وأنا خلت حلة علي الصلاة الغوية

فَمَعْنَى وَذَاعَهُ لَهُمْ وَذَاعَ الدَّمَاءُ هُمْ لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ جَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدَّمَاءِ الْمَمْنُ

فلا جرم ان يودعهم بالدعائم قبل ان يحال بينهم وبين ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم ان يودعهم بالدعائم قبل ان يحال بينهم وبين ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم ان يودعهم بالدعائم قبل ان يحال بينهم وبين ذلك

فَقِيلَ لِمَ تَأْكُلُ مِنْ عَمَلِكُمْ قُلْ إِنَّهُ يُرْسِلُ فِيهِ الْمَلٰٓئِكَةَ يُخَوِّفُونَ فِى الْمَوَاقِعِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْأَسَّيْدٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَهِ وَجْهًا لَصَاحِبًا عَيْنًا لِي قَلْبِهِ  
عَلَى أَضْرُورَاتِ بَيْنِي بَيْنَهُ وَالْمُتَأَخِّرِ فَتَشْهَدُ عَمَّا خَلَقَ فِي قَلْبِهِ مِنْ ذَلِكَ أَدْلَا تَلَوْنَ هـ

الشهادة الاعلى امر مشامد ومعلوم انه لم يشاهدنا فعل بقية من امته ليحقق

عنه اقوام كان ينادي البعير الضال فاقول الا هلم فيقال لهم قد عرو وابعدك فاقتر

نفسر قوله تعالى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَتُكُونَ

الرَّسُولَ عَلَيْهِمُ شَهِيدًا مِنْ قَوْمٍ يَقُولُونَ كَيْفَ تَشْهَدُونَ عَلَيْنَا وَزَمَانَكُمْ قَامَ

نَوَظًا إِلَى قَوْمِهِ إِلَى إِخْوِهِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَوْضِ فَمِثْلُهُ وَجَبَّانَ أَحْمَدًا

وَالْمِيَابَ وَغَيْرَ ذَلِكَ • الثَّانِي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ كَسَفَ لَهُ عَنهُ فَيَكُونَ نَظَرُ

لَمْ يَكُنْ لَكُمْ كَيْفَ تَقُولُ ۚ قَدْ رَدَّ عَنْ الْإِسْلَامِ مَنْ رَدَّ مِنْ الْعَرَبِ نَعْدُ

**جواب** انه اذا طاب بذلك من يشرك من احكامه من بعد من التابيع  
فمنه من امتد له اداء الوعد الذي لا اعتبار له باختقارهم



وقوله عليه الصلاة والسلام وكفى اخي عليكم الدنيا تافوها وقد وقع ما حشي  
منه عليه الصلاة والسلام من المناقصة في الدنيا فكان كذا ذكر صلى الله عليه وسلم  
استبى **وحدث** الشيخ ابو البركات قال كنت ببجاية بمجلس الامام ناصر الدين  
المشدي في يوم قل لي عليه وقد افاض طلبة مجلسه بين يديه بل الملايكة افضل  
ام لا نبيا فقلت لا لئلا لان الملايكة افضل ان الله امرهم بالسجود لادم قال  
فبطل الطلبة ينظرون بعضهم بعضا حتى قال لي بعضهم استند يا سيدنا ما كانه يقول  
استندا في حياطينهم ولهم من راسك وكانت عبارتهم في ذلك وكل منهم يقول لي نحو  
ذلك **ارزاقا** **وقال** الامام ناصر الدين بصرفانهم يقولون لك الحق وكانت لغنة  
ان يقولوا بغير قال فقلت تقولون ان امراة لعلها فيكم بالسجود لادم امر ابتلا  
والختار قالوا نعم قلت فاختار العبد بتقيل يد سيدك ليري تواضعه قالوا لا  
فان ذلك من شان العبد دون ان يؤمر بل السيد يختار تواضعه بان يؤمر بالسجود  
للعبد قلت فكذلك الملايكة لو امرت بالسجود لافضل منها لكان بمنزلة امر العبد  
بالسجود لسيدك قال فكانوا الغنم جمر اقال الشيخ ابو البركات ومن كحاكية  
ابي بكر بن الطيب مع بعض رؤساء المعتزلة وذلك انه اجتمع معهم في مجلس الخليفة  
فناظر في مسألة روية الباري فقال له شريسيهم ما الدليل انها القاضى على جوا  
دوية الله تعالى **قال** قوله تعالى لا تدركه الابصار فقطر بعض المعتزلة الي  
بعض وقالوا اجز القاضى وذلك ان هذه الاية هي معظم ما احتجوا به على مذهبهم  
وهو ساكت ثم قال لهم اتقولون ان من لسان الحجر لا ياكل قالوا لا قال فلا يصح اذا قض  
الصفة الاعمال من مائة صحة انبأته انه قالوا نعم قال فكذلك قوله تعالى لا تدركه  
الابصار لولا جواز ذلك الابصار له لم يصح نفيه عنه فادعوا لما قالوا استقصوا  
**وقال** الشيخ ابو البركات كنت ببجاية وقدم علينا رجل من فاس برسم الحج يعرف  
بالبحر المختار فركبنا الناس في اخذ عنه والرواية لما يحمله كل صعب ودلول مع انه  
لم تكن منزلته هناك في العلم فمحيته لذلك حتى قلت لبعض الطلبة لقد اخذت  
بكلنا اليد غير لم اركم مع من هو على قدر امته كذلك فقالوا الي لانه قدم علينا  
وحتى لانعرفه وهو في ربي حسن بخادم مخدومه ينظر من يراه ان اباه من اعين اهل  
بلد فسالناه اخي ابو امراة قال بل حي قلنا امور من اهل العلم قال لا يؤد لاسية  
سوق الحزم فلذلك انزاهه علي من موفوقه في العلم قال فقلت لهم هل حق له ان يرتفع  
منزلته ويغلو صيته لتخلته وفعله **وقال** ابي البركات كنت في  
ومن قال لي في الموتى علي ابا الزم كقاب مفيد جدا وهو رضي الله عنه من روية  
العباس بن مرداس السلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وصحبه  
اجمعي ومن تبعهم باحسانا في يومنا هذا **وقال** الشيخ ابو البركات ذكر لي

ان الفقيه الكاتب ابا الحسن بن الهيثم يحدثني ولا اذكر الا اني قلت ذلك  
ولكني لما سمعته علمت انه مما في شافان اقول وهو اني قلت مثل العالم بل رجل  
يصيب ما في فقهه ان واطب علي ضبا لما بقيت الفقه ملامة وان ترك ضبا لما بقيت  
الفقه لا شيء فيها من المتأ فلكذلك العالم ان واطب علي طلب العلم بقي العلم لم ينقص  
منه شيء فان ترك الطلب ذهب العلم **وقال** من راي كلاما من الصانع في  
ترجمة ابي البركات ما نصته لما ورد مدينة فاس في عرض لها والفرغ على امير المؤمنين  
ابي بكر السعيد بن امير المؤمنين ابي عيسى وافرغ لها رعايته بازباج بالدولة الفاتية  
ولم يقدم منها عدا شخصه والولد علي اريكة ابيه **فانشد**

لما تبدلت المجالس وخباء غير الذين عمدت من جلسائهم  
ورائهم محفوفة بسوى الآوه كانوا حواء صدورها وبنائهم  
انفدت بيتا سائرا متفقه والعين قد سرفت بجاري مائهم  
اما القباب فانهم كقبابهم وازي مشا الحى غير نسيانهم

انني واطن انه تمثل بالاييات في سنه فينعم ان يقولها في ذلك الحدا في ذلك من  
التفرض للملك الله اعلمه وحكي بعضهم انه كان جالسا في دمنير بيته مع بعض  
الاصحاب فدخلت زوجته من الحمام ونبي يدير سراويله لترب الحمام من البيت فاكشف  
ساقها فدخل خلفها مشرعا وغاب ساعة ثم خرج **وانشد**

كشفت على ساق لها فرانيتم . متللا كالحوم والبراق  
لا تقبوا ان قام منه قياستى . انا القياستى يوم كفاك  
**وله في خدمه اسمه يحيى اجتمع محبة واحدة**  
اذا يحيى صنعة في قبايه . نهضة لما تبادر للباب  
راي الحسن فيها لا تارق ساعة . فصور بالموسى بها شكل حجاب

وتوفي الشيخ القاضي ابو البركات المذكور بسؤال **سنة** رحمة الله ومن اشياخ  
لسان الدين رحمة الله الشيخ الحكيم العلامة التتالي الشاعر البليغ الهجوة زمانه  
في الاطلاع على علومه لا وائل ابو زكريا يحيى بن هذيل وقد قال في الاخاطة في  
حقه ما ملخصه يحيى بن اخبر بن هذيل النجسي ابو زكريا شيخنا جري ذكره في الساج  
المحلي ما نصته دقة بين الناس مفصلة وخزانة على كل فائدة مفصلة. وهديته  
من الذين الصنيين لبنيه مختلفه **الشيخ** من بيتا **الشيخ** علمها وركض في الانواع  
قلمها وانفق من صورة الحياة ومشاهد واستن على قواعد البراميس والاهاء واعرف  
من زوال شكايه ودفع عن جهم نكايه الي غير ذلك من المشاكلة في العلوم والوصول  
من المجزول الى المعلوم والمخاضة المستفاد المعلوم والذغمار التي ما خالغ العذار  
فيها بالموم فاسيت من نفيس غلبة الشيم واخلاق كالزهر من بعد الريم ومخاضة



وحاضرة تحف الجالس والمخاض ومذاكر بروق الناظر زهرها الناضرة ولذ ذب في  
الاجادة كل مذهب وايدى من البلاغة بكل آفة مذهب والادب نقطة من حوضه  
وزهره من زهراته ووجهه وسيمرله في هذا الديوان ما سهر العقول ويجايس روايه  
ولائق نهايه العزود المصنوعه فمن ذلك ما خرجت من ديوانه المستقى بالشقيقات  
والعرفيات

**قوله**

الاستودع الرحمن بذرا مكلا . فاس من الذر ذبا لظونيل مظالمه  
ففي ذلك الارذار نيل من . وفي اوق الاكباد نلقى موافقه  
بعض من صفة القليل . فتعذق في قطع الرجا قواطعه  
تجشم من ماء الملاحه خذ . وما الحيا فيه تخرج ما فيه  
تلون كالحربا في حيل استبه . فيعمر قاييه وسفر ناصفه  
اذا المنزعني عليه فوق حن . كفض من المتاعف عليه سواحه  
بذكر حنقا نصبت عامل قد . وتقط من واد العذار توابه  
احمد لوزي سينا كيف الحافظه . فمنها نوال الماضي وذاك يضارعه

**وقال**

وصالك هذا ام حجة يارق . ونجرك ام ليل السليم لتابق  
اياديك والاشواق تزلزل . بصفتي خدي من ذنوع سوايق  
ابا راق لغز من عذيب ضارب . قضت مبعثي بين العذيب وبناب

**ومنها**

فلا تستعرج الصبا في ربح . ولا تجمل الطيف الذي كاد يطار  
متي طفت عيني الكري بعد بده . فاني في دعوي لهوي غير صادق

**وقال**

بما بدرت فوق الليل عشنا . وجمته ايسر في صباح تنسا  
حوي النجم قرطا والدراري قتلده . واسل من منك الذوايجند  
كان من الاصباح زام يزورنا . وخاف الميونا الرامقات غلنا  
اني يحل التواة طيبا من نرا . لطيف السنين اشبه لغز العسا  
وقابل اجارا لهو ديو حبه . تبارك ليري وقننا

**ومنها**

هويت ولوي عن صاوي سلا . فاضحت في علم الزام مدبرا  
ففي النور عني كي اكون مشته . فاضحت في صيد الخيال مندا  
غزل من العزود وبن سقيته ادبي . ويا ويا لي قلمي مقيلا ومكنا  
طفي وزد خدر الحان صدغه . فاضعفه بالابن نبنا وما اسا

ومذا البيت محال على معني فلاحي قال سر حمة الله ورضي عنه  
نام طفل البنت في حجر النعالي . لا يمتراز الظل في هذا الحراي  
وسمي الوسمي غصنا النقا . فنوت تلثم افواه السداي  
كل النجم خضن الدجاء . وغدا في دجعة الصبح لشاما  
بحسب البذر حيا مثل . قد مسته ملاحة الصبح مناما  
حولة الرنر كوش قد عدت . مسلة الليل عليهن خنما  
يا غليل الريح مرقعا علي . اسف بالسمع الذي خرت سقا  
ابلعن شوقي عربا باللوي . ممت في ارض بها حلوا هراما  
فروا فيها من الدرعى . صرنا فيها من المشك خياما  
كت اسفي غلذ من صيد كبر . لو اذتم لجفوني ان تناما  
فاستقدت الريح من مرج . لوات بخيل من سلمي سلاما

**ومنها**

نشأت للصبح منها سرفه . لتكينا الدمع على الريح سحاما  
طوب البرق مع الليل بها . وبها الانات ظارح الحاما  
طلل لا تستقي الاذن به . وهو للعينين قدالي كلاما  
تزلنا الساكن من وصله . ضمة الجدران لها والتراما  
ترقات من سليمان بها . فتم القلب معانيها خفاما  
شادن يري حشاشا لني . حب خطي منه انا زعي لزمانا

**وقال**

ارجو امانا منك والخط غادر . ويثبت عقلي فيك والظرف ساجر

**ومنها**

اعد سليمان اليم عذابه . لطاير قلمي فهو البين صاير  
اسامد منه الحسن في كل نظرة . وناظر افكاري معناه ناظر  
دعت للهوي انصا ربح جفو . فقلبي له عن طيب نفس مهاجر  
اذا شق عن يد الدجى فوق . فاني بمتويدة المواد كافر  
وفي خمر السلوان طيات خاكر . وقلبي لما في وجنتيه حياور  
وقد نزع القلب المبني لسوق . كما امتز من قطر الغمامة ظاير  
يقابل اعراضه بضد مرادها . فلم يذرا في الضد للصند قاهر  
ونار استيا في صغف من ادمي . فصر شري فوق خدي ظاهر  
وقد كنت باكي الميز والنير غاي . قل كيف لدمع والبير جاضر  
وليس للهوي بالظبع مر اوامه . لكن ما استقت عليه الشراير



## وقال

يا بارقا ليال فاومضاه افصد بطيفك مذنفا قد عضا  
ذالك الذي قد كنت تغمدنا بمتاه بالسند من بعد الاحبة عوصا  
لا تحسني من عشا عن طيفه لكن مناي عن جفوني افرضا

## ومنها

عجب الوشاة لم ينجني ان لم تدب . يوقر النوي وتكث فيا مضي  
خفيت لهم من مرصني اية . ما فهمت الا سليمان الترضي  
لله ذرك ما نجاسل الهدي . فلهله امز الهوي قد فوصنا  
امتت فلا فوق خذك سارحا . وسكنت سيفا من جفونك منيف

## وقال في المنح

حريق غلي جرداوي ولقي . اذا كنت لا بطل والجو غابر  
وقفت لا بطل لولا سقوطها . لقلت لوقد نفع انت الفوارش  
اذا الخطقة كنه فسر وجم . محال وغم في راحته فرايش

**وقال** يمدح السلطان ابا الوليد بن نصر عند قدومه من فتح اشكر  
محت السواد الحمر والاسد الوردة كناية كانا السما لها جند  
وتحت لواء النصر ملك هو الورى . تصيق بالدينا اذا راخ او يقيد  
بامتلا روح في ظل منك . كان جناح الروح من فوقه يتد  
فلو رام اذراك الجور لباها . ولو هم لا تقاتل السد والند

## ومنها

بيني بحر التمع تحت اسنة . نعمة ومنا كما نغم البرد  
نما عجاج والاسنة شهرها . **وقوع النقي** عداها برق الهند  
وظنوا بان الرعد والصق . محاق فرايد بر الصق والرعد  
عجائب اشكال سما مرزها . مهندسة قاي الجبال فتند  
الا انها الدنيا تريك عجائبا . وما في القوي منها فلان يندو

## وقال وهو معتقل

تبا عذ عني منزل وحبيب . وهاج اشتياقي والمزار قريب  
واني علي قربا الحبيب مع النوى . يكاد اذا اشتد لا ين حبب  
لقد بعدت عني ديار قرنة . عجبت لجار الحب وهو غريب  
اغاشرا قواما تنرفسهم . فلههم فيها عند ذاك ضررب  
اذا سرفوا من جوارهم بناوه . اجابة منهم نرفس وحبب  
فلا ذاك يكونم مذنا لنا . لكل امرئ مما دهاه نصيب

كافي في غاب الليوث مسلم . روعني منه العداة ونوب  
حكم فيها الدمز والقتل حاضره . بكل قنيس ولا دين اديب  
ولو ضل بالجهل مسله بنا . لجأ بعد ران ذا الحبيب  
رفيق بمن لا ينسني عن جرمة . يطوش بمن ما اوقعت ذنوب  
ويطمئنا منه بوارق خلب . نقول عشاء يزغوي فيوب  
اذا ما نسبنا باذينا لبرده . ذمتنا اذا جراح الخطوب خطو  
اذا رعلينا ضولجانا ولم يكن . سوي انه بالحادثات لموب

## ومنها

ايا دهراني قد سميت تهدي . اجرني فانا الشتم منك مصيب  
اذا خفق البرق الطرقتا . **قوايدي** ومع المتلئين شكوب  
وان طلع الكف الحبيب لبحر . فدمي بخنا الدما حبيب  
تذكرني لا سحار اذا الفتها . فيستد خزي والحمام طروب  
اذا علت بشي ليت وزمتا . تكاذق تفيض وتكاذق ذوب  
دعوتك ربي والدعا ضراعة . وانت تناسي بالدعا ونجيب  
لين كان عتي الصبر فوزا وعظمة . فاني علي الصبر الجبل دروب

**قال** وبث اليه مديته من البادية فقال يصيب منها ديا

ايا صديقا جعلتة سندا . فراح فيما احبه وغدا  
طلبت منكم مرید كاخشا . وجيتم لي مكانة لسدا  
صيرمني نور خا ولكرم . ظلمت في علمه من السدا  
قلت له اذ ما تشرفه . قال حندي ببصرنا ولدا  
نوحا وظوفانه رايتما . قال علونا بغير فيه احدا  
قلت مل لي بحرهم خير . فقال قوي وخير في السدا  
قلت فخطان هل مورت به . قال ففشنا بيرده العدا  
قلت صف لي ساو سكا . فعند مذنا نتقنا الصدا  
**منا** كرمي بديهم مخبرا . **مرصني** لي ولهم مرصدا

قلت هاروت مل سمعت به . فقال ربي ستمه نفدا  
قلت كسري والسر عتبه . فقال كذا يجيشه وفدا  
ولو اوصاروا وها انما لمد . فلما اتم من فوجهم احدا  
ذلك اذا ما انتني لنكوتيه . راو جوقا طرايقا قددا  
بصير في طيلسانه ولها . قد صير الدمز لونه كذا  
اذا دجا الليل غاب هينكله . كان حرا عليه قد جمر



كانما جلنا رخصته • برهان حازا من الهوا دما  
كان صناعا لها منه • اعدت للقتال فيه عدا  
يدنو بنا قوتني لوانظنه • كانما المخط منه قد مرنا  
كان مجالتي ذوايته • فوق سما من اصله بعدا  
وعونج مدني بحالبه • طفي بها في نقاده وعدا  
فذاك ديك جلت محاسنه • لده صراخ يئن الديوك بدا  
يظلمني بالذي فعلت به • فكملنا بلبسته مدا  
وجنة محبة لا كسل • فانه كل كاذب منكم ندا

ولم نزل مستعدي عليه باقران تقتله ونظليه بالعود عند نصرته بالعل فيوجه  
الدية لنا في ذلك سائل وقال في غرض ابي بنو اس

طرقنا ديورا القوم ومنا قليبنا • وقد مر فوا الناسوت اذ عبدوا عبي  
وقد مر فوا الايجل فوق رؤسهم • وقد قدسوا الروح المقدس تقدسنا  
فاستيقظوا الا الكوس وامنا • لحنا في القول حبنا وتدلينا  
ففتحت الابواب بالرحم منهم • وعزس طلابا المدامة لغربنا  
فلما راما عي وهروري • دعا في اتانينا الحنت وتلبينا  
وقام الي دن ينض خامة • فكسر اجرام الغياهب تكبينا  
وطاف بها رطب لبنان منزر • فابصرت عبدا صبرا الحرم وسا  
سلا قاهوا القارلسا فحلنا • سلا من اليا قوت في الحرم فموسا

### ومنه

اليان سطا بالقوم سلطان نومهم • وراس قبيل الشمع نكس تنجيا  
وئنتا ليه بالعمان فقال لي • بحق الهوي هب من الضم تنجيا  
كبت بدمع العين صفحة حدة • فظلس حيرا الشعر كبت تظليا  
فليس الذي اجلنا وكذا علمهم • وبين الذي قد اضرنا قبل ذابيا  
فتنا يرانا الله شر عصا بة • نطيع بعضنا بالشرقة البيا  
وقال بديهة في غزاله من الخمار شرقي الماعلي بمركة  
عنت لنا من وحش وجه طيبة • جأت لورد الما ملاعنا هنا  
واظنها اذ خدوت اذ انها • دعت لنا فتوقفت بمكانها  
حت بتقري راسها الي لم تجد • يوم اللقا حنة ببيتا هنا  
لله درغزاة ابدت لسا • در الحجاب نقوغة بلباسها

قال لسان الدين وفتح المذكور فلزم من تري كان فضله وجوب حقه وقد كانت  
زوجته توفيت وصحه عليها ووجد فلما نقل وقرئت وفاته استدعاني وكاد لسا

### ان لاسن فاوماني وقال

اذا مت فاد فني جذا خيلي • يخالط عظمي في التراب عظامها  
ولا تدفني في البقيع فاني • اريد في يوم الحساب الترامها  
ورينصرتي كيف ناساه في التوب • تكون اماي واكونا مامها  
لعل اله المرث يحبر صدعي • فيعلي مقاي عندك ومقامها

ومات رحمه الله بالحاسر والمرث لذي القعدة عام ثلاثة وخمسين وسبعمائة ودفن جنا  
زوجا كاعهد رحمه الله انتي ومن نظر ابن هذيل

وطي نراي والليل طفل • اليان لاج منه اكتمال  
والتي الشك من رطل قتلنا • بليل الشك يرتقب لهلا

ومن اسناخ لسان الدين الشيخ ابو بكر بن ذي الوزار تين وهو اعني ابا بكر الوزر والشيخ  
الاديب لفاضل المشارك المتقن المتجرب في الفتوى ابو بكر محمد بن الشيخ الشهير ذي القعدة  
ابي عبد الله بن الحكيم الرندي ومن نظم قوله

تصبر اذا ما اذركك ملثة • فضع اله العالمين عجب  
وما يلحق الانسان غار بكة • ينكب فيها صاحب جنب  
فيمضي لمزى القتل اسوة • وعيش كرام الناس ليس طيب  
وتوشك ان تهني سجاينة • فيحطب ربح السرور حبيب  
الهك يا هذا قريش لمن دعا • وكل الذي عندا القريب قريب

وقال ابن خاتمة وانشدني الوزر ابو بكر مقدمته على المنة عازنا مع الجيش المنصور

### قال انشدني ابي

ولما رايت الشيب جل بمفرقي • نذير ابر خال الشباب المفارق  
مرحبتا لي بقيت فقلت لها انظر • الي ما اري من ايتنا الحقايق

وبه تم بيت كبير واخذ عن غير واحد وعزوا له ومودوا الوزار تين ابو عبد الله  
ابن عبد الرحمن بن ابراهيم بن يحيى المعني الرندي لكانت البليغ الاديب الشهير المذكور  
بالاندلس واصل سلفه من اسبيلية من اهلها هم ثم انتقلوا الي نند في دولة بني عباد  
ويحيى بن خذوا له وموا المعروف بالحكيم لطبه وقدم ذو الوزار تين علي حصة  
عزنا طة ايام السلطان ابي عبد الله محمد بن محمد بن نصر اشر فقول من الحج في رحلته التي  
مراق فيها العلامة ابا عبد الله بن رشيد الغمري فالحة السلطان بكابروا قام  
يكبت له في ديوان الانشا اليان توفي هذا السلطان وتقلد الملك بعد ولي عنه  
ابو عبد الله الخلويع فقلد الوزاره والكتابة واسرك معه في الوزاره ابو سلطان  
عبد العزيز بن السلطان الذي فلما توفي ابو سلطان افرد السلطان بالوزارة  
ولعبه ذو الوزار تين وصار صاحب امره اليان توفي بحصة عزنا طة قتيلا فغسله الله



تتالي عدوة يوم الفطر منتهل شوال سنة ثمان وسبع مائة وذلك لتاريخ خلع سلطان  
 وخلافة اخيه امير المؤمنين ابي الجيوش مكانه وتولد برنق سنة تسع وتسماية وكان  
 رحمة الله علما في الفصيلة والشرارة ومكارم الاخلاق كره القس واسبح الايتار  
 متين الحرمة على الامة كاتبها اديبا عبرا حسن الخط يكتب الخطوط على انواع كلها  
 جميل الانطباع خطيبا فصيح القلم راكي الشيم موثر الامل العلم والادب مرابا باهل  
 الفضل والحب نفقت مودة للفضائل سواق واسرقت بامداد ملا فاضل افاق  
 ودخل المشرق كاستوق كانت اجازته البحر من المركة ففرضي فرنيضة الحج واخذ من لقي  
 هنالك من السيوخ فسيخته متوافرة وكان رفيقة كاتر الخطيبا باعبداللہ بن رشيد  
 الفهرري فتعاونا على هذا الغرض وقضيا منه كل نفل ومقترض واشتركا فيمن احذا  
 عنه من الاعلام في كل مقام وكانت له عناية بالرواية وولوع بالادب وصيانة  
 باقتنا الكتب جمع من اياتها العتيقة واصولها الرائقة لا يتيقده ما لم يجمعه  
 في تلك الاعراض سواه ولا ظهرت به يداه اخذ عنه الخطيب الصالح ابواسحاق  
 ابن ابي المصيصي وتخرج معه رفيقة ابو عبد الله بن رشيد وغير واحد فكان ممدوحا  
 ومن مدحه الرايس ابو محمد عبد الممن الحصري والرايس ابو الحسن بن الجياب ونا  
 بها ومن يديع مدح بن الحجاب له فضيلة راسية رايقة تمنيه فيها بعين الفطر

### منها في اوله

يا قادم اعلم ان الدنيا تشايرة الاملا مقدمات الميمون طائيرة  
 ومرجيا بك من عيد تحف به من السعادة اجناد تقطافه  
 قدمت والخلق في نعيم في حرك <sup>الذي يملك</sup> المشربا دمه وخاضع  
 والارض قد لبست ثواب سندها والروض قد لبست منه ازاهرة  
 حاكمت يدا العيش في ساحة طلاء لما سقاها دارا كامة باكرة  
 فلاح فيها من الانوار باهرها وفاح فيها من النوار عاطرة  
 وقام فيها خطيب الظير مجلا والزم قد صغت منه منابرة  
 موسى نوبطوا الدهر اونه فها ما هو اليوم لايام ناسرة  
 فالعصر من فتوة يشي من الطير من طرب تشد ومزاهرة  
 والحكام استعاق عز اناها كما بدت لك من خل ضما شيرة  
 هه يومك ما اركي فضائله قامت لدي الذي فيه شعائره  
 فكم من فضل فيك قد وكما حال بدا الناس ظاهره  
 فافخر بحق على الايام قاطبة فما الفضل من ندي ظاهره  
 فانت في عقرنا كابر الحكم اذا قيسن بفخر اولي العليان مغايرة  
 يمتاح منه باقى الملك نور <sup>هذه</sup> تقال الشمس مهي لآخ زاهيره

مجد صميم على عرش التماك سما طالت مبانينه واشتعلت منطاه  
 وزان الدين والعلم الفيت اعلانه والملك النياض زاحنه  
 وليس هذا ببدء من مكارمه سادت او ايله فيه واحسره  
 يلقي الامور بصدر منه منشرح بحر وازاوه القطي جواميره  
 ناغا امورا رعيا جلا نظرا كمثل غلباه معذومنا نظائره  
 والملك سير في تدبيره حكما تنال ما عجزت عنه عنا كن  
 سياسته الحلم لا يبطش بكرونا فهو المهييب وما تحشي بوادنه  
 لا يصد الملك الا عن اشارته فالرشد لا تتعداه مصائبه  
 تجري للملوك على افضي اذاته كانا دهره فيه يثا وره  
 وكم مقام في كل مكرمة انت موارده فيها مصادنه  
 فنصلها بطبق الافاق اجما كانه مثل قد سار ساكنه  
 فليس بمحمد الا ابو حميد <sup>يروي</sup> الصباح فيفلي منة ناظر  
 لا ملك اكبر من ملك يدسن لملك اسعد من ملك يوازنه  
 يا غرامه استدت مضار يا حسن ملك بر اذات محاضنه  
 تنفي البلاد وانيلها بما عرفه ويسنها الدهر ايتيه وغاسيره  
 بشري لامله لوقوله ما مله تساحل حاسد المقطوع ذابنه  
 فالعلم قد اسرقت نور املها والجود قد اسبلت سحاما وطنه  
 والناس في بشرو الملك في عال على كل عالما القدر قاهره  
 والارض قد ملئت لسناجوا <sup>بين</sup> من خلصت فيها سرائره  
 والجايا ديه مني ونوحه ساحل الجران فاضت زواجره  
 فكل يوم تلقانا عوارفه كساه امواله الطولي دافنه  
 فن يودي لما اولاه من نعيم سكر اولوان سحانا يظاهنه  
 يا ايتها العبد بادد لعم احنه فلمها خير ما مولت سادنه  
 واخبر بان قد لقيت ابن الحكم <sup>عنه</sup> نياريك اودم رقتنا خرن  
 ولي الصيام وقد عرفت <sup>فاحسن</sup> فاحسن <sup>والله</sup> والله <sup>والله</sup> والله  
 واقبل العدا مستقبل بحبه وانما به قادم اعمت بشاينه

ومن نرديا لوزارتين اخراجات ما صورته وها انا اخري معه على حسن مقتنع  
 فاكله في هذا الغرض الى ما راه بمقتضى تودده واجيزله ولوالديه اقرانه بهما  
 عينييه وجمع بينهما وبينه رواية جميع ما نقلته وحملته وحسن اطلاله بفعل  
 من ذلك ما اجملته فقد اطلعت لهم الادق في جميعه واجت لهم الجمل عني ولهم  
 الاختيار في تنويعه واقامه شجانه يخلص اعمالنا لانه ويجعلها في ابتغاسر صاته



قال هذا محمد بن عبد الرحمن بن الحكيم حامداً لله عز وجل ومصلحاً ومن شرف في الوزارتين

## ابن الحكيم قوله

ما احسن العقل والادب • لولا زهر الانسان ايثاره  
لصون بالعقل التي فيه • كما يصون الحر استراؤه  
لا سيما ان كان في غربة • يحتاج ان يعرف مقداره

## وقوله رحمه الله

اني لاعسرا حيا فاني لمحتني • ليس من الله ان العسر قد زال  
يقول خير الوزي في سنة نبئت • انفق ولا تخش من ذي العرش الا  
ومن احسن ما قاله رحمه الله ومن شرف في الوزارتين المذكور قوله  
فقدت حيا في المواق ومن غدا • بحال نوي عن بيت فقد فقد  
ومن اجل يغدي عن ديار الفتى • بحجم نوادي قد تلطي وقد قد

## وقد سبقه الي هذا القايل

اواري واوري بالدموع تجلدا • وكرمت اطفا المديت وقد قد  
فلا تغدوا من غاب عنه جنيته • فن فقد المحبوب مثلي فقد قد

كنا رواه ابن خاتمة ورواه غيره اواري والدموع تبيته ونمو الصواب قال  
ابن خاتمة واشد في راس الكتاب والوزارتين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن  
ابن الحكيم

## رحمة الله تعالى

صح الكتاب وعنه • واختم على مكنه  
واخذ رعليه من بحا • لسنة الرقيب بحنه  
فاجل لسانه بحنه • كي لا تزي في بحنه

قال ابن خاتمة وفي سنة هذه القطعة نوع غريب من التسلسل وتحكي في الوزارتين  
المذكور لما اجتمع مع الجليل الفقيه الكاتب ابي مدين

عشتكم بالسمع قبل لقاءكم • وسمع النبي نهوي لمري كظرفه  
وحيتي ذكر الجليل النكته • فلما التقينا كنتم فوق وقصته

## فانشده ذو الوزارتين ابن الحكيم

ما زلت اسمع عن غليانك كل سني • ابي من الشمس واخلي من القمر  
حتى تزي بصري فوق الذي • اذني فوق بيني والسمع والبصر  
ويجيني في قريب من هذا الحاج الكاتب ابي اسحاق الحسن ابي رحمه الله تعالى

سبح البيان بنا في صايقه • والتمني في عقد من سطحي الحسن  
لا انشد المرء يلقي في • انا الميدي فاشمعي ولا تزي

وقال لسان الدين في غايه اعتلة في حق ذي الوزارتين ابن الحكيم ما صورته كان رحمه الله

فريد دهره سماحة وبشاشة • ولد ذعينة وانطباعا مرقق الحاشية نافذا لفرمة مهتزا  
للمدح طلقا لامل كنه الدريسي بزمكي المايكة • مهلي الخلوقة • ريان من الادب مطلقا  
بالرواية • مستكرا من الغاية • يقوم على المسائل الفقهية • ويتقدم الناس على باب  
التحسين والتقييم • ورفع راية الحديث والتحديث • تنق بضاعة الطلب • واحني  
معالم الادب • واكرم العلم والعلماء ولم تشغله السياسة عن النظر ولا عاقده تدبير  
الملك عن المطاعة والسماح • وافرط في قتال الكبت حتى صاقت قصوره عن خرايبها  
واثرت انديته من ذخايرها • قام له الدهر على رجل واحد صدور السونات واعلام  
الرياسات • وخطب من البلاد النازحة • وامل في الافاق النائية انتهى المقصود منه  
ومن احسن ما ربي به الوزير بن الحكيم رحمه الله تعالى قوله بعضهم

- قتلوك ظلما واعتدوا • في فعلهم حدا الوجوب
- ورموك اشلاء وذا • امر فضته لك الغيوب
- ان لم يكن لك سيدي • فبر فقبرك في القلوب

وقال لسان الدين في الاحاطة في حق رحلة ذي الوزارتين بن الحكيم ما صورته  
سرحل الى الحجاز الشريف من بلد على قناسه اول عام ثلاثة وثمانين وستماية فخرج وزار  
وتجوك في بلاد المشرق متجما عوا الى الرواية في مظانها ومستقرا عندها عند مسني  
سيوخرها وقيدا لانا سيد الفريسيه والايست الرقعة واقام بكنة شرفها الله تعالى  
من شهر رمضان الى انقضاء الموسم فاحضر بها عن جماعة وانصرف الى المدينة المشرقة ثم قتل  
مع الركب الشامي الى دمشق ثم كرا الى المغرب لا يمر بحلجس علم او تعلم الا وروي واخبر  
رنته حرسها الله او اخر عام خمسة وثمانين وستماية فاقام بها عينا قرابته وعلماء في بلد  
مغظا ليدهم الى ان اوقع السلطان بالوزير من بني جيب الواقعة البرمكية وورده  
رنته في اثر ذلك فمعرض اليه ومناه بقصيدة طويلة من اوليات شعره **اولها**  
• هل الى رد عيات الوصال • سبت امر ذاك من ضرب الحال

فلما انشدها اياه اعجبه وبحسن خطه ونصاعة طرفه فاني عليه واستدعاه الى الوفا  
على حجرة فوق دار غامست وثمانين فابنته في خواص دولته واخطاه لديه الى ان رقاها  
الى كناية الانساب به واستمرت حاله معظما القدر مخصوصا بالمرية الى ان توفي السلطان  
ثاني الملوك من بني نصر وتقلد الملك بعده ولي عهده ابو عبد الله فراذ في اخطائه  
وتقريبه وجمع له بين الكتابة والوزارة ولقبه بذي الوزارتين واغظاه العلامة  
وقلت الامر بعد الصنت وطاب لذكر الى ان كان من امره انتهى ملخصا وقال في الاحاطة  
بعد كلام طويل في ترجمته قال شيخنا الوزير ابو بكر بن الحكيم ولد ووجدت بخطه رحمه  
الله رسالة خاطب بها اخاه الاكبر ابو بكر بن الحكيم ولد ووجدت بخطه رحمه الله رسالة  
خاطب بها اخاه الاكبر ابا اسحاق ابراهيم افتتحها بقصيدة **اولها**



- ذكر اللوي شوقا الى اقامته . ففضي شي او كما ذم من تذكره .
- وعلاز فيخرج من ارضك . فري علي وجناته بشران .
- وقد ذكرناها في غير هذا المحل **وقال** من يكت علي قوس .
- انا علة للدين في يد من عدا . لله منتفرا علي عدايته .
- احكي الهلال واسنم في ريجها . لمن اغندي يحيي رجوم سنائه .
- قد جاني القرآن في علة . اذ نقر خير الخلق محكم اميه .
- واذا الحد واصابه سني قد . سبق القضاء بملكه وقنايه .

قال لسان الدين من توقعه ما نقلته من خط اوله يغوي ابا بكر في كتابه المستفي بالموارد المستغنية وكان يروي ان القتيبة الطرايقي فكتب لي خاصة والدي ابي جعفر بن داود قصيدة علي روي التي يستكي فيها من مشرف بلدهم اذ ذاك النايي المتك ان حسان منها

- فينا صفي ابا القياس كيف تري . وانت اكيس فيها من اكياس .
- ولوه ان كان ممن ترتقون به . فقد ذنا القنع للانس في قفا .

### ومنها ينظر ذي الوزارتين

- للشرق فضل قبله اشرق شمس . من نورهم افسوننا كل مغنايس .
- **فوقع عليهما رحمة الله**
- ان افرطت بان حسان غوايله . فالامر يكسوه نوبا لذكر والبيا .
- وان نزل به في جود قدم . كان الجزالة ضربا علي السراس .
- فقد اقامني المولي بنعمته . ليث احكامه بالعدل في الناس .

شعر اطال في امره الى ان قال في ترجمته قتله ما صورته واستولت يد لغوغا علي سائر لشعلم بهامد ترا القننة حبيبة من ان يعاجلون قبل تمام امره فضاغ بها مال كبت وعروض لا يعلم لها قيمة من الكتب والذخيرة والعرش والانية والسلا والمتاع والحرف واخترت ذمته وتعتدي به عدوه القتل الي المسلة وقانا الله مصارع السوف طيف ببلوه وانتب فضاغ ولم يقبر وحت فيه ساعة كبيت رجة الله انتني المقصود منه **رجع** ومن شاخ لسان الذين لا تافوا بالحسن علي القبطاطي ابو الحسن واخذ مناهة علما وتخلعا وتواصعا وتفتنا ورد علي غنا مستدي عام اثني عشر وسبعماية وقعد بمسجدها الاعظم بقري فتونا من العلم من قرات وفقه وعربية وادب ولي الخطابة وناب عن تقيض القضاة بالحقة مشكورا لما خذ من السنين عظيم النفع وقصده الناس واخذوا عنه وكان ادبيا لودعا فكما حلوا وهوا والاساذ قرات عليه القرآن والعربية والادب اشرف قراة الكتب وله تاليف في فنون وسعر ونثر فمن سمن **قول**

- روض الشيب فتحت ازهاره . حقي استبان نعامه وبهان .
- ودجي الشباب قد استبان صبا . وظلامه قد لاح فيه نهان .
- فاني حمام لا يعافه وفوقه . ومضي غراب لا يخاف مطان .
- والامر مثل البذر يندو حنه . حينا ويغيب بعد ذاك سران .
- ما للاخا تقلصت افياؤه . ما للقفصا تكدرت اشان .
- والمحرق يبعث ان اخل خليله . والبر يسمع ان تحبس احبان .
- فتراه يذفع ان تكن جامه . وتراه يسفع ان علامقدان .
- ولانت تعلم انني من الصبا . ما زلت ممن عت فيه ازان .
- والبر يبعث الا حنة لم يزل . تركا لسلام منان .
- ولكم تحاني عن جفا خليله . فظن وقد ظفرت به اطفان .
- ولكم اصبر علي التنابر مندبر . افعلي لي ندم به اصران .
- فاقام كالكمي بان نهان . او كالعمر زرق فارقت نواره .
- انكرتموا من حق مغترف لكم . بالحق ما لا ينبغي انكا . ره .
- والشرع قد منع التقاطع نعه . قطعا وقد وزدت به احبان .
- والسمن من توزع وتبرع . وتسرع لتشرع تحتان .
- ما يؤمن من امتنا قد ابتدا . ذمنا الشبان فكيف ينبغي عنا .
- هلا خطرتم او خذتم منه ما . حق عليكم خطره وحذان .
- عجا من يجري مواه لعناية . محدودة اصمان مضمان .
- يا قتي ضحني ما كان ياتيه دجا . فكادته ما شاب منه غدار .
- فيعد ما تقني به حسنة . وسعيد ما تقني به اوزان .
- فالتشر قد اجرت ملاعناها . يشد في مضمارها احصان ره .
- والمز من اوابه في جنة . بل حبة تجري بها الهارة .
- واليمن قدمت اليه يمينه . واليسر قد شدت عليه ديان .
- شعربه بالنصح الذي . يهذير من اسغان استعاره .
- ولولا خبرتم نفع بحكة . لا متناز نهرجة ولاخ نصارة .
- هذا ندي فيه اقدت تل التي . اوانت في هذا وما تختارة .
- وعليكم بني سلام مثل ما . ارجت برؤوس يافع ازهاره .

### وقال من قصيدته رثايت

- حمام فوقك الاس تشدوا . نتيج من الاستحان ما اوجدل حذو .
- وذلك سحر في جناحها سجي . وذلك منزل في صفها يرناجد .
- اري رجل الارز الشد حوما . وايدها سعي اليها فتمتد .



- ونحن اولوا سهر عن الامر ما لنا . سوى امل انجابنا عندك محمد .
- فان حطرت المرد ذكرى خاطري . فتسبيحه السابح اذ اسع الرد .
- مصائب به قدت قلوبنا وانش . لذتنا اذا في غيره قطعت برد .
- تليق له العقم الصلاب وتنهى . غيونا ويتركى عندك الحجر العتله .
- فلانقله ترونا ولا اذن تبحي . ولا راحة تقطو ولا قدم تقدا .
- وقد كان يندوا الصبر من اجله . ومثلنا مصائب صبرنا فيه يلبه .

مولد عام خمسين وستماية وتوفي بغير ناطة ضحى السبت في السابع والعشرين من ذي الحجة عام ثلاثين وسبعماية وضمن السلطان قردونه رحمه الله انتهي **ومنهم العلامة شيخ الشيوخ ابو سعيد بن زب** **وقال** في الاحاطة في خطه بحسب قوله فرج بن قاسم ابن اخذ بن زب قال ابن الصباغ من شعره ابن زب يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

- اذا القلب نارانا اراد كانا . لقلبي فاذا في عليه اوارا .
- يترور مخوف في لنا الهوى . حنونا اذ في في موعنا غرا .
- فما جنوني سمع انما لا . ومار فوادي تبيخ استغارا .
- اطليل القول صبا حاسا . كيبا ولسا طيق صطبارا .
- فقيب مرزا في الحب شقي . فافق مرزا واخفى مرارا .
- احنا شتيا قاتل حشرت . وابدي هيا ما البرق انا .
- حيننا وسوقا الي معلم . حوى سوقا خالدا لا حنا .
- به اشكر الله اسمي لوزي . نبيا كرمنا وصحبا خارا .
- نوا المصطفى المستقي الحيا . اذ في منجزات واياكنا .
- يحق علينا كوننا التجار . ونجوب القفار اليه ابتدارا .

### ومنهم

- فينا فوز من فاز في طيبة . بللم المغاني جبارا جبارا .
- والعقود على شربها . واكل مجابها واعتمارا .
- واندما السلام لخير لانا . على خير وافي عليه مرارا .
- فينا هادي الخلق دار نعيم . تنامت جبالا وظايت قرا .
- لانت الوسيلة والمرحى . ليوم يري الناس فيه شكري .
- وما هم من كاري ولكنهم . ومنتهم رعاة فينا مواجاري .
- تري المرو للهوى من امت . ومن في حبيبنا لفرارا .
- وكل يخاف على نفسه . فيكنوه خوفا لاله انكسارا .
- فضلي الاله رسول الله . عليك وابقي هناك منارا .
- وقد شربني شري روضة . نعم الجهات سناها انتشارا .

- اعير شدي المسك منها الثري . بليل المسك منه شذا استغارا .
- هينا لمن بهذا الهندي . ومغناه وافي واناك .
- وقصده رحمة الله بهذه المقصية معارضة قصيدة الشهاب محمود التي نظمها بالبحر الجاد في طريق المدينة المشرفة على ساكنها الصلاة والسلام وتبي طويلة ومطلعا .
- وصلنا السري ونجونا الديارا . وجيناك بطوي اليك الفنا .

وقد بنازي السرا في هذا الوزن وهذا الروي ومنه المقصيدة المشهورة .  
 اقول وانت بالحي نارا . ولابن لب رحمة الله الفتاوي المشهورة وقالت في الاحاطة في حقه ما بحسب قوله فرج بن قاسم بن اخذ بن زب لقلبي غرناطي ابو سعيد من اهل الخير والظاهرة والذكا والديانة وخشن الخلق راس بنفسه وبرز بمرية اذ راكه وحفظه فاصبح حائل لواء الخصيل وعليه مدار السوزي واليه مرجع الفتوى لقيامه على الفتوة وقراءة علمه وحفظه الي المعرفة بالمعربية والامانة ومعرفة الوثيق والقيام على القراءات والتبرير في التفسير والمشاركة في الامرين والمزا والادب وجودة الخط واقربا بالمدسة المصرية في الشام والعشرة بن رجب عام اربعة وخمسين وسبعماية معظما عند الخاصة والعامة مقرونا اسمه بالتوحيد فقد التدرس ببلد علي وفورا الشيوخ وولي الخطابة بالجامع معظما عند الخاصة والفا قرا على التخطاطي بالمعربية على ابن الفخار واخذ عن ابن جابر الوادي اشيا

### من شعره في النسب

- خذوا للهوى من قلبي اليوم ما بقي . فما زال قلبي كله للهوى رقي .
- دغوا القلب يضي في لظى الوجدان . فانا الهوى الكيري وقلبي كوالا .
- سلوا اليوم اهل الوجدان اذ لم يبق . فكل الذي يلفون بعض الذي لقي .
- فان كان عبد يشال القلق ستيما . فلا ابتغي من مالي في الهوى عتيما .
- بدعوى الهوى يدعوا ناس وكلهم . اذا سالا طرق الهوى حبلوا الطر .
- فطرق الهوى شتي ولكن اهله . يحوزون في يوم السباق بها التما .
- وكم جمعت طرق الهوى بن اهلها . وكم اظهرت عند السوي بينهم قفا .
- سبي الهوى شتموا معارف اهله . فحيث تري سيما الهوى فاعرف .
- فنزف من ترجي سخايب عبي . اذا زفرة ترقى فلا عبرة ترقى .
- اذا سكتوا عن وجد اعربت بهم . بواطن احوال وما عرفت نطقا .

### وقال في ذاب شهر رمضان

- ازمنت يا شهر الصيام رجلا . وقاربت يا بذر الزمان افولا .
- لحدك قد جادت بك لان مرحلة . رويدك امسك للذاب قليل .
- نزلت فارمعتا الرجيل كامن . نويت رجلا اذ نويت نزولا .



• وماذا لا انا انك قد مضوا • تهاونا فابصرت الديار طولولا •  
 • تنكرت في الاوقات ناسية النقي • اشده وطا واقوم قبلا •

وتوفي طويلا وكان موجودا عندنا ليلنا لاحاطة رحمته انتهى بالمعنى وقال الحافظ  
 ابن حجر انه صنف كتابا في البنا الموحدة واخذ عنه شيخنا بالاجازة قاسم بن علي المالبي  
 ومات سنة ثلاث ومائتين وسبع مائة انتهى **وقال** تلميذ المتوري ما نصه من شيوخ  
 الشيخ الاستاذ الخطيب المقرئ المتقن المتقن ابو سعيد بن برب مولد سنة اخدي وسبع مائة  
 وتوفي ليلة السبت لسبع عشرة ليلة مضت من ذي الحجة عام اسير وعائين انتهى وهو مختار  
 لما سبق عن ابن حجر من صاحب البيت اذ في المتور تلميذ ونحوه للشيخ ابي زكريا الشراخ  
 في فهرسته اذ قال شيخنا التقي الخطيب الاستاذ المقرئ العالم العلم الصذر الا واحد  
 الشهير كان شيخ الشيوخ واستاذ الاستاذين بالاندلس المية انتهت فيها رياسته في الفتوى  
 في العلوم **كان** اهل زمانه يتفقون عند ما يسيرون اليه قرا على ابي المتجاطي بالسبع وثقته  
 عليه كثير في نواحي العلوم ولازمة الى ان مات واجازة عامة وعلمه اعتمدوا اخذوا  
 ابي جعفر بن الزيات وابي اسحاق بن ابي القاسم وازن جابر الوادي اشي وقاضي الجماعة  
 ابي بكر سمع عليه التجاردي وثقته عليه فيه وقرا عليه اكثر عقيدة المقترح نعمتها  
 ونقص الارشاد ونقص التذنيب **وعن** ابي محمد بن سلوت والبركة ابي عبد الله الطحا  
 الباشي اذ انا انتي بعناه وبالجمله فموسى ابا بر غلاما المالكية بالمرزب حتى قال  
 المواق فيه شيخ الشيوخ ابو سعيد بن برب الذي في قوله في الحلال والحرام انتهى  
 وقل من لم ياخذ عنه في الاندلس في وقته لم ياخذ عنه الشاطبي وابن علاق وابي محمد  
 ابن جري والاشناذ المتجاطي والاستاذ الحمار والشيخ لوزير بن الخطيب السلمي والكا  
 ابن زمرق في خلق كثير من طبقتهم ثم من الطبقة الثانية ابو يحيى بن عاصم واخوه  
 القاسم ابو بكر بن عاصم والشيخ ابو القاسم بن سراج والمتوري في خلق لا يحصون له  
 تاليف منها شرح جمل شرح نصريه التمهيد وكتاب ينبوع عين الشئ في تفرغ المسألة  
 الامانة بالاجرة وله فتاوى ممدونة بايدي الناس ومن جملة ما **قال** الشيخ ابن  
 تركا لا اندلسي له كتابة في مسألة الادعية اثر الصلوات على الحياة المعروفة  
 وقد رده عليه في هذا التاليف تلميذ ابو يحيى بن عاصم الشهيد في تاليف نبيل انتصا  
 لشيخه ابي اسحاق الشاطبي رحم الله الجميع **ومن** مشايخ ابن الخطيب ابو القاسم بن  
 جري في الاحاطة ما لم يخصصه محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن  
 يوسف بن جري الكلبى ابو القاسم من اهل غرناطة وودي لاصالة والنبالة فيها كجنا  
 واصل سلفه من ولبة من حضر البراجلة تزل بها وله عندنا نسخ صحيحة قريبهم ابو الخطيب  
 حاتم بن ضمارا الكلبى وعند خلع دولة المرابطين كان لهم هم يحيى رياسة وانفراد بالتدبير  
 وكان رحمه الله على طريقة متلي من العكوف على العلم والاقتصار على الاقياس من حرايب

والاستقلال

والاستقلال بالنظر والتقيد والتدوين فقيهاها فظا قايما على التدريس مشا ركاني  
 فوز من عربية وفقة واصول وقرآت وادب وحديث حفظه للتفسير مستوعبا  
 للاقوال جماعة للكتب ملوكي الحراية حسن المجلس تمتع المحاضرة قريب لغور صحيح الباطن  
 تقدم خطيبا بالمشيخ الاعظم من بلد على حداته سنة فاتفق على فضله وجرى على سنن  
 اصالة قرا على الاستاذ ابي جعفر بن الزبير العربية والعقود والحديث والقرآن على  
 ابن الكار ولازم الخطيب ابا عبد الله بن رشيد وطبقته كالحضري وابن ابي الاوص  
 وابن برطال وابو عامر بن ربيع الاسدي والولي ابو عبد الله الطحا والي الشاط  
 وله تاليف منها وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم والانوار السنية في الكلمات  
 السنية والدعوات والاذكار المخرجة من صحيح الاخبار والقوانين الفقهية في المحصر  
 مذهب المالكية والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية وكتاب  
 تقرير الاصول وكتاب لوزر المبين في قواعد عقايد الدين وكتاب المختصر البارع في قراءة  
 نافع وكتاب اصول القراءات الستة غير نافع وكتاب القواعد العامة في الحرامات الى  
 غير ذلك مما قيد في التفسير والقرآت وغير ذلك وله فهرسة كبيرة اشتملت  
 على جملة كبيرة من علماء المشرق والمغرب ومن شغره قوله في الابيات العينية ذابا  
 مذهب المرعي وابن المظفر والسلفي وابي الحجاج بن الشيخ وابي الربيع بن سالم وابن  
 ابي الاوص **غيره**

- لكن بني الدنيا مزاج ومقصد • فان مرادي صحة وفراخ •
- لا بلغ في علم الشريعة مبلغا • يكون به لي الجنان بلاغ •
- فني مثل هذا فليس اسر اول النبي • وخشي من ذار العز وربلاغ •
- فما المورالا في عظيم موتيد • به العيش رغد والمراد سلاغ •

**وقال**

- ارونم امتداح المضطفي فيروني • فقوري عن ذاك تاليف •
- ومن لي بحجر البحر والبحر من اخر • ومن لي بلخضار الحصى والكوا •
- ولولا فضل الله تعالى هذا • لما بلغت في المدح بعض ما وفي •
- ولوان كل العالمين تالفوا • على مدحه لم يبلغوا بعض واجب •
- فامتكت عنه هبة وتاديبا • وعجرا واعطاما لا زفع جانب •
- ورب شكوت كان فيه بلاغة • وزيت كلام فيه عتب لعانت •

**وقال**

- يارت ان ذنوبي اليوم قد كرت • فما اطيق لها حصر ولا جلد •
- فانظر الهي لي ضعف وسكنتي • ولا تدقني خراج حليم غدا •

**وقال**



وكرم من صفحة كالشمس تبتدو . فليسلي نضها قلب الحزين .  
 عصفنا لظرف من نظري لها . مخافطة علي عرضي وديني .

مولد يوم الخميس تاسع ربيع الثاني عام ثلاثة وستين وستمائة فقد و هو محض  
 الناس يوم الكاينة بطريق طحوة يوم الاثنين تاسع جمادى الاولى عام واحد و اربعين  
 و ستمائة وعقبه ظاهرين الفضا والكابة انتهى واذكري روي الغير لصغب  
 قول الشيخ ابي عبد الله محمد بن علي بن يوسف السكوني الاندلسي المعروف بابن لؤلؤة

### مرحمة الله ورضي عنه

امن بعد مالاخ المسيحي مغري . اميل لزوربا الغرور نصياغ .  
 وارتاخ للذات واليب منذر . بما ليس عنه للانام سراغ .  
 ومن لم يمت قبل المات فانه . يراغ بهول بعك ويراغ .  
 فيارتب وفتني الى ما يكون لي . به للذي ارتجوك منه بلاغ .

توفي المذكور بالطاعون سنة وكان خطيبا بحسن فاش رحمه الله ومن نظم

### ابن جزري المذكور قوله

ايا من كفتا الشعر عنه نفقا . وفي المشرق من شوقي لهيب غرام .  
 الا انما صبري كصبري واما . علي النفس من تقوي لاله حام .

### وقال

ونما من التغيير في قر البديع . وقول لسان الله في رحمة هـ  
 ظاهرين الفضا والكابة ريده بنية البارع ابا بكر والعلامة ابا عبد الله هـ  
 والقاضي ابا محمد عبد الله ولندكرهم فقول اما ابو بكر مؤالعلامة احمد مؤالذي  
 الفوا و ابو الانوار السنية وهو من اهل الفضل والزاخرة وخر الصمت والهمة  
 واستقامة الطريقة عزت في الوفا ومالا الى الانقباض وله مشاركة حنة  
 في فنون من فقه وغربية وادب وخط ورواية وسعر ستموا ببعضه الاحياده  
 الي غاية بعينه وقرا على والد ولازمة واستظهر بعض قايينه وتفته وقادب  
 به وقرا على بعض معاصريه ثم ارتسم في الكابة السلطانية لاولد ولسة  
 السلطان مستورا السيرة معروفة الزاخرة ومن شعره

اريا الناس يولون الغني كرامة . وان لم يكن املا لرفعة مقدار .  
 ويكفون عن وجع الفقير وجوهم . وان كانا ملاك يلاقى باكباز .  
 بنوا لدمر جاتهم احاديث حجة . فما صحوا الا حديثا بن دينار .

ومن يديع نظره الصاد رعة تضديع اعجاب نصيبه في التيسر من حجر المكدي

اقول لمحي واصلح اعالي . الاصابا انما الظلل البالي .  
 اما واعظي شيبا فوق لسي . سو حبابا لما على حالي .  
 انا زبه ليل الشباب كانه . مصابيح زهبان تشت لتفالي .

نما في عن غي وقال منبها . المت تزي السمار والناس احوالي .  
 يقولون غيت لتنعم برهة . ومثل بعين من كان في المصالحاي .  
 اقالط ديري وهو يعلم انني . كبرت ولا يحسن اللهوا مشاي .  
 وموسنا را السيبا يتبع لونه . باسنة كاذبا خط متشاي .  
 اسبقها ونا في فعل من كان عن . ثلاثين شهرا في ثلاثة احوالي .  
 وتشفك الدنيا واما ان شغفنا . كما شغف المهنق الرجل الطالي .  
 الا انما الدنيا اذا ما اعتبرنا . ومارا صلي غايات مدي حالي .  
 فاننا الذي لا تاروا قبلنا بها . لنا موا فان من حديث ولا صالي .  
 دملت بها غيا فكيف لخال من . لعوب تنسني اذا قت شرابي .  
 وقد علمت مني مواعيد نومي . بان الفتي يهذي وليس معالي .  
 ومذوتقت نفسي بحب محمد . هصرت بعين ذي شمار خ مآل .  
 واضمح سلطان الفواة خاليا . عليه ققام سني الظن والبال .  
 الا ليت شري لم تقو غزاهي . لحلي كركت بعد اجناساب .  
 فانزلة ارا الرسول نزلها . قليلي مموفا ما بينيت با و حال .  
 فطوني لنفس جاورت خير مرل . بيثر ادي دارها طرعال .  
 ومن ذكره عند القبول قطرت . صبي وشمال في منار لقنال .  
 حوار رسول الله محمد مؤثلي . وقد يذرك المجد المؤمل امثال .  
 ومن ذا الذي يثني غار الرق . كفا في ولم اطلب قليل من المال .  
 لم تر ان الطيبة استشفعت به . تميل عليه موفة غير بحفال .  
 وقال لها غودي فقالت له نعم . ولو فظموار اسي لديك واوصالي .  
 فادت اليها والهوي قايلا . وكان غذا الوحش سني علي بال .  
 رفا البعير قال ازمع ما لكي . ليتقلق المرد لستين بمعال .  
 ونور ذبيح بالرسالة مشاهد . طويل القري والروق اخضر ذبال .  
 وعن اليه الجذع حنة عاطيس . لعيت من الوشي را ايك خاب .  
 واصلين من نخل قد التامالة . فاحتبس من لين مسر وشهاب .  
 وقبضة ترب منه ذلت <sup>الط</sup> . ومستونة رزق كانياب اغوال .  
 واحصي ابن حجب بالعين نقيا . وليس يدي ربح وليس يتيال .  
 وحبك من سوط الطين اضا . كضياح زيت في قناديل ذياب .  
 وبذت به العجا كل مطرهم . له حجابات مشرقا على الفال .  
 ويا حضا رضى تحت باغيد فلا . على هيكل هذه الخزانة جوال .  
 وقد اخذت فارغا رس طامسا . احابت عضا جلا وكنت باجدال .



- ابان سبيل الرشاد سبل الهدي • تفلن لامل الحلم ظلا بتفلا
- لا خيرا لما لم ينفعنيها • ورقيت فذلت صبغة اي اذلال
- وان رجائنا لاقيه عندا • ولت بمقتلي الحلال ولا قالي
- فاذ بك ما لي وما كل اسل • بمدرك اطراف الخطوب ولا وال

ولا خيرا بتراعة هذا النظم واحكام هذا النسخ وشدة هذه المعارضة قلت وقد اذكرني هذا التصدير قصيدة الاديب خازم صاحب المقصورة اذ صدرت قصيدته امره القيس قهانك ولندكرها منّا قال **ترجمة**

- لعينيك قل اذرت افضل منزل • قهانك من ذكرى حبيب ومزل
- وفي طيبة فانزل ولا تنس منزلا • بسقط اللوي بين الدخول فويل
- وذر روضة قد طال المظايف بها • لما سبغت من جنوب ومثالب
- وانوايك اخلع محرما ومصدا • لذي الشرا لا تبسه المنقطل
- لذي كعبه قد غاص دمي لبغدا • علي الخرحي بل دمي محمل
- فيا حادي الابل امري ولا تقل • حقرت بعيري يا امرؤ الميثاق تزل
- فتد خلقت شبي بذاك واقمت • علي والت حلفه لمر تفضل
- فقلت لها لا تشك اني طابيح • وانك منما قامري للبل ففعل
- وكم خلت في اظفر الغمر رطلها • فيا عجبا من رطلها المنقطل
- وغابت الفجر الذي غاق غمرها • فقلت لك لو يلاتك من حلي
- بني هدي قل قال للكفر نوره • الا انها الليل الطويل الاجلي
- فلا سورا ما قولها بمعارض • اذ اهي نصته ولا بمقتل
- لقد تزلت في الارض مسلة هديه • تزول الاماني ذي العيا بالمخولي
- انت مغربا من مشرق وتغربت • فمرض اشد الوشاح المفضل
- فزارت بلاما الشرق من رسته بها • بسوق وشق عندنا لمر تحوّل
- فضلي عليهما الله ما لاح بارق • كلغ اليدين في يميني مشكل
- بني غزا الاقداد بين سلايح • وبين كاهم بعد ما مئت اربل
- فكم ملك واقام في نري مجيد • بمجرّد قيدا لا وابد هيكلي
- وكم من كان واضع حياه اكستي • لضاف فونق الارض ليس باعزل
- ومن ابطل نيط منه بجاده • مجيد ثم في العشيّة محوّل
- ازا الوا بذر عن بروجهم العدي • كازالت الصفر اذ بال مستزل
- وفادوا ظناهم لا في في لا • كبرانايس في بجاده مشرمل
- وفضي حوفا قد فدا جانبا • لنا بطن خفف ذي ركام عقتل
- واحموا وطبنا في حين كانه • اذا جاس فيه حبيه علي مرجل

- ونا فوابات النبع بالنظر امري • ولا تبعد بنا من جنان المغلبل
- ومن له سددت ستميني فامري • بسهميك في اشارة قلب متقل
- فما اغتالنا من ريع بها اكلت • نواينها مضنقولة كالسجفيل
- واصفحت لوالدها وما لكنا العدا • يقولون لا تهلك اسمي وبحيل
- وقد فر من صنع كما فر خاضب • لذي نمرات الحي ناقفت حنظل
- وكم قال يا ليل الوغي طلك فابيل • بضيع وما الاضباح فيك بائيل
- فليت جواد لم يبر في الوغي • ويات بعيني قايما غير مرئيل
- وكم فرقوا وطاس منهم بمسرح • متى ما تروق العين فيه تسيل
- وفرط حرمنا كضباح مسرج • اهان السليط في الدنيا لالمثل
- فبروا الهاد فوق هاديه طرفة • بنا طلق من وخر وخره من طفل
- وكشع من كافر ديني بجاني • اثبت كفتوا النحلة المتعطل
- ترفع ان يغزي له شذاذن • وارضا سرخان وتزيت تسفل
- ولكنة يمضي كاستر مزبد • يكف على الاذقان دوح الكشيل
- فيشني المدي كالقهم او كالهيا • كجلود مخر حطة السيل من علي
- حيا و اغادته رسمه رسمه دارا • وبل عند رسمه دار من مقول
- وريعت بها خيل الدنيا رونا • حوايرها في صوة لمر سزيل
- سنبع ربنا من سوق العريقتي • اذا ما اسكرت لين دزع وبحول
- وكمر من سبانا الفرس والصفر • نور الضفي لمر تنطق عن نفضل
- وحزن بدور من لامي شعورا • نضل المقاص في مشي ومرسل
- وابقت بارض الشام هاما كانا • بارحايها المقنوي بايس عفضل
- وما جف من جبال القلوب سورا • وقبعانها كانها حيت فلفل
- لحظرا ماديت ولا بنت بها • اساربع ظمي او قسا ونيك اسحل
- سدا طيرها في ممر ذي اروق • وسلك كنبها السقي المذلل
- ضدت بروق ليس بزل بعد • بكل مغالا القتل سدي بزل
- وكم تجرت في القيط تحكي واد • عذاري ذاري في الملا المذلل
- وكم اذ لجت والفر من غمر من • ويلوي بانواب العنيف المقتل
- ونض سولا فتن باليد بعدما • اسر غيازا بالكد يد المرحل
- وكم ركز وارحبا بغير كانه • من السيل والقفا فلكة مغزل
- فكم بن حشا خرف حشاهم ليد • ولا اظلم الامسيد اسجندل
- فهدت بعصب شيب بعد صفا • بامراس كنان الي صم جندل
- وجيش بافقي الارض التي حرانه • واردف اعجازا ونا وبكل كل



يد لك الصفي دكا ولو متر بفضة . وائتني من استناب بديل .  
 دعي النظر والتأيد لانا ما ناسجي . علي اثنينا ذيل مرطام حبل .  
 صحاب ورواهام العذاة وكم فزوا . ضيفتموا او قد ندم حبل .  
 وكم اكرؤا ما طاب من لم حصة . وشحم كنه اب الدنقل المقتل .  
 وكم حزن من غير لم يتق بتهنا . ذراكا ولم يفضج بآء فيقتل .  
 حكي طيب ذكراهم ومركنا حنم . مذاك غروسل وعفانة حنظل .  
 لا مناج خير الخلق قلبي قد بضا . ولا سبنا يوم سبنا حنظل .  
 واصبح عن امر الحوت ثرنا سلا . وجارا لهننا امر الزيات بماسل .  
 وكن في مدج المضطفي كمدج . ثقل كفيه بخيط موصل .  
 وامل به الاخرى ووثناك دغمة . تمتعت من هو بها غير محبل .  
 وكن كنيب القواد منا بيب . نصيح علي قنراله غير موصل .  
 مناد يالهي اذ نبي قد عدا . علي بانواع الهوى وليبتلي .  
 فكن لي بحير امير شياطين متهو . علي عراض لوبشير ون مقتلي .  
 وينشد دينا اذا ما تاملت . افاطم من لا بعد هذا التامل .  
 فان نصلي جلي بخير وصلته . وان كنت قد ارمعت صرير الحلي .  
 والحسن بقطع الجبل منك وبتة . مني ثيابي من ثيابك تنسلي .  
 ايا سامي مدح الرسول تسقوا . نسيم الصبا حبات بري الترفل .  
 وروضة جهر النبي محمد . غذاها من الماء غير المحلل .  
 ويا من ابي الاصفا ما استمد . وما انا ري عنك العماة تجلي .  
 فلو منطلا اندتها لفظها ار . فاهيتها عن ذي تمايم مغزل .  
 ولو سمعته عصم طودنا لها . فانزل منها العصم في كل منزل .

انتهت وقد عرفت بحازم هذا في ازهار الرياض وذكرته جملة من نظمه ومن بارع  
 ما وقع له **قوله**

اود المدامة فالنسيم شوج . والروض مرقوم البرود من دج .  
 والارض قد لبث برود جمالها . فكما ما مي كاعب سترج .  
 والهزما ارتاح مقطعة الي . لقي النسيم عبا به متمنوج .  
 بمسي الاصيل بعنجد شجي . ابدانوشني صفحه ويكج .  
 وترومرا يدي الريح تلبس آه . فتريد حضا بما مي تنسج .  
 فارح لشرب كوس راح نورها . بل نارهنا في ما بها تنسج .  
 واسكر بنسج الحظ من لعبته . او كاس خمر من ماء تنسج .  
 فاصنع الي ففات غود نظبي . قلب الخلي الي الهوى ونسج .

بم وزر سعدان مثا لفا . ومثا لهننا طبقا هانت دج .  
 من لم يهيج قلبه هندا في . للقلب منه محترك ومنهيج .  
 فاجب فقد فادي بالشرخا . للاسر دمر للممنوم منفرج .  
 طربت جمادات وانفج عجم . فرحا واصبح من سرور هنج .  
 افيض الحى الجماد مشر . والحى للشراء منه اخوج .  
 ما العيسر الاما نمت به وما . عا طاك فيه الكاسر ظبي اذعج .  
 ممن يروك منه رد فعرف . عبل وخضر واختصار مندج .  
 فاذا نظرت لظنة ولفج . ولعنفة منه بدت تتاحج .  
 ايقنتان ثلاث منق ما غدا . من تحتنا اين اذ او يتمسوج .  
 ليل علي ضج علي بذر علي . غصن تحمله كيب ررج .  
 كاسر ويحبوت يظل لخطه . قلب الخلي الي الهوى يبتدج .  
 يا صاح ما قلبي يصاح عوي . سيارين بينهما المني شتتج .  
 وبهجتني الظبي الذي في صلبه . قدخل ومو يشبهها وينوج .  
 ناديت خادي عيشة نور التو . واليسر تخذي والمطاي انا حج .  
 فتنا بها الحادي اذ وعهجة . قدحازها دون الجوارح نموج .  
 لما تواقفتا وفي اخدا جها . قتر منير بالهلال مستوج .  
 ناديتهم قولوا البذكر الذي . لضيائيه لتري الركاب وتدج .  
 يخني الليل بلقطه او لخطه . تطفي غليلا في الحسنايت احج .  
 قالوا اتخاف بريد قلبك لانا . فاجبتهم حنلوا اللوايح تلج .  
 وبكيت واسنكيت حنط لانا . فبهراتنا بحر بحر ميسج .  
 وبقيتنا فتح بعدتم بابل المني . ما بيتنا طورا وطورا ايسج .  
 واقول يا نفس امري فسي التو . بصياح قرب ليلنا يتسج .  
 فترقب السرا من دمر سجا . والدنمر من صد لصد بخرج .  
 وترج فرجة كل هم طارق . فلكل نتم في الزمان تفرج .

ونذكرت منها جيمية ابن قلافسر ونبي

عرضت لعنوض الصباح الابلج . حورا في طرف الظلام الاذعج .  
 فتمرت نسيم الدجى عن غزيرتي . نسيم في افق وكلة نموج .  
 ووزا استار الحمول الواحظ . غار لن معتدل الوسخ لا عوج .  
 من كل فنبس السنا اذ ابري . دمع النجيم من الكي لا هوج .  
 ولقد صحت الليل قلص برده . لعباب بحر ضياحه المتموج .  
 وكان منترا النجوم لا لي . نظمت علي صبح من العيز ورج .



وسهوت ارقب من شليل خافقاً متفرداً وكادته قلب السبحي  
 واستعبرت مثل السما فاصحكت منها لغور مخوف ومشدح

ولنعدي ذكر ابي بكر بن جري فقول وله تقييد في الفقه على كتاب والده المسمى بالتوا  
 الفقهية وزخر في الفرائض واحسانه كثير وتقدم قاضيا للجماعة بحضرة غرناطة ثا  
 سوال عام ستين وسبعماية ثم صرف عنها ثم لما توفي الاستاذ الخطيب العالم الشهير ابو  
 سعيد فرج بن لبر خدامته وكان خطيب الجامع الاعظم بغرناطة ولي عوضا عنه استاذ او  
 خطيبا عام اثنين ومائتين وسبعماية فبقي في الخطابة ثلاثة اعوام ثم توفي واظن رفا  
 اخر عام خمسة ومائتين وسبعماية رحمه الله واما اخوه ابي عبد الله محمد فهو الكاتب المجيد  
 اعجوبة الزمان وتوفي بناس رحمه الله عام ثمانية وخمسين وسبعماية وقيل وهو القوا  
 ان وفاته اخر سوال من السنة قبلها حينما الفيتة بخط بعض اكا بوالثقات بدار من  
 البيضا ونمي فاس الحريد قرب مغرب يوم الثلاثاء التاسع والعشرين لسوال من عام  
 سبعة وخمسين وسبعماية وكان دفنه يوم الاربعاء بعد صلاة العصر في الحايطة  
 الشريفي الذي بالجامع الاعظم من المدينة البيضا وكان تولد في سوال من عام واحد  
 وعشرين وسبعماية انتهى قال الامير بن الاحمر في نبر الحان ذر كته ورايته ومومن بل  
 بلدنا غرناطة وكان ابو القاسم محمد بن الميتين بها عالم الاندلس الطاهر فقتل  
 منها الى ترابلس وقتل شريدا بطريق بغداد ابلي بالاحسان وابو عبد الله ابنه هذا  
 كتب بالاندلس في حضرة ابن عم ابينا امير المسلمين ابي الحجاج يوسف وله فيه امناح  
 بحبيبة ولم يزل كاتبا في الحضرة الاخيرة الى ان امتحنه امير المسلمين ابو الحجاج انتهى  
 ويعني ابن الاحمر لهذا الامتحان انه ضرب به بالسياط من غير ذنب اصره بل ظلمه ظلما  
 مبينا هكذا الفيتة في بعض القبيدات **فقال** ابن احمر فتوضر الرجال عن  
 الاندلس واستقر بالعدوة فكتب بالحضرة المربنية لامير المسلمين ابي عثمان الى ان  
 توفي بها رحمه الله وكان رحمه الله طلع في سما العلوم بدار مشرقا وسارت  
 براعته مغربا ومشرقا وسما بسع فوق الفرقدين كما اري بسع على الشعري  
 والطين لم يناع مدي في التاريخ واللغة والحساب والحو والبيان والاداب  
 بصيرة بالفروع والاصول والحديث عارف بالماضي من الشعر والحديث ان نظم  
 انسان ابا ذؤيب برقة ونصيبا منصبه بحسن مساقمنا وضبطه ونورب هذا  
 الشأن وفارس هذا الميدان ومع فتنه في السفر فهو في العلوم قد تبع وما بلغ  
 احد من شعرا عصره منه ما بلغ بل سلوا التقدم فيه لبيته والشوازام الاختراق  
 بذلك في يديه ودخلوا تحت داية الاداب التي حل اذ ظهر ساطع براعته ظهور  
 الشمس في الحمل **فتدعي** لنفسه بمدح امير المسلمين ابا الحجاج يوسف امير المسلمين  
 ابي الوليد اسماعيل عم ابينا ابن جدنا الرئيس الامير ابي سعيد فرج هذا القصيدة البار

فخذ منها

وحذف منها الزاء المتكررة

فتمنا بوضاح السقي وهماح من تحت مسدول الذوايب ذاج  
 وبابلج بالسك حطت نونه من فوق وشفان اللواظ ساچ  
 وجعل خد بجحت صغافته فعدت تخاكي مذهبا لديناج  
 وبميسم كالعقد نظم سلكه ولمن حكي الصغاباء دون مزاج  
 وبمظن نصنوا القلوب لينة انسي المسامع نعمة الامزاج  
 وبما يبر الاعطاف تلبية الصبي فيميسر كالحظي يوم هيساج  
 ومنم مثل الكيب يقتله مستضعف ينكسر من الادماج  
 وبمؤعد الوصل انجز فحاة من بعد طول تمنع والحاج  
 وبما كونس طلع في جح الديج سمن السلاقة في سمار هجاج  
 وخدايق سحبا السحاب يوله فيها ويات لنا النسيم سجاج  
 وخداول سلت شوفا عذما فحيت يجيش للصبي عجاج  
 وبما فحوان قد قضا حلا دكت عينا القمام بمدمع حجاج  
 وقدروا غضان تملن كانهما تخفي جديسا بيتهما وتناج  
 وخمايم يمتقن سحوبا الصفي فمدلن لذي الصبا به سجاج  
 اذ المائي والموالي والندي والناس طوع يدي ابي الحجاج  
 ملك تتوج بالمهابة عذما لم يستقر في الدين لبشر التاج  
 وافاض حكم العذل في ايامه فالحوابلج واضح المنهاج  
 مؤسقا الماني ومعني العتي ومذلل العاني وعون اللاج  
 ماضي العزيمة واليوسف كيلة طلق الحيا والخطوب ذواج  
 علم الهدي والناس في عيا قد ضلوا الواقع الحادث المحتاج  
 لبيت الوغي والحيل تزجي بالقنا والبيض تهدي في دم لا وداچ  
 يتقنع الاطلام اذ يبدوله وجة كمثل الكوكب الوهاج  
 من القبلة من ذوا به سغدها اعلي ني فحطان دون خلاج  
 حيث العلي ممدودة الاطباب لم تخلق معالمها يد الانهاج  
 والاعوجيات الشوابق تمطي فتظل الافاق سحج عجاج  
 والبيض والاسل الموابل تمطي بهج الكامة بابلغ الازعاج  
 محمد ليوسف جمعتا شامتة اعني سواه بعد طول علاج  
 مولاي هاك عتيلة ترمو علي اخوانها كالمادة المعتاج  
 انشاعيد خالص لك حية ومن العبيد مذهب ومذاج  
 اوي الي اخاف فمالي السقي لست اليه صلايتها بخراج



■ سباق ميدان البلاغة والوعا ■ لسحاب كل منهما ولاج ■  
 ■ جانب اخت الزاي منها عامدا ■ فانت من الاحسان في افواج ■  
 ■ فافتح لها بابا لقبول اولين ■ امدا كما ما ينبغي من حاج ■  
 ثم قال ابن الاحرار انشد في ايضا المنبه بمدح امير المؤمنين للمؤكل على الله ابا عنان

### فارس ملك المغرب

• ان قلبي لعنه الصبر ناكث • عن غزال في عقدة السحر ناث •  
 • اضرم النار في فوايد قولي • قايل لا تخف قاني عايت •  
 • وزماني من مغليته بسهم • ثم قال اضطر لسان وثالث •  
 • كمر عدواني بناظر فيه • كان تغداه علي الحب باعث •  
 • ويميز ليته بالسنجلي • فقضي حسنه باي حانث •  
 • صدق الله قلب كل عميد • صدغت شمله صروف الحوادث •  
 • فوهموا لي البروق يزوي • عن نسيم الصبا ضعا في الاحداث •  
 • سلبته الامتحان الاقبيا • مزما في حبال من مراثي •  
 • وبكاه علي عهد سواحي • ملات صدق ممو ما حداث •  
 • لست وخرى استولى حده • ان ذاء الغرام ليس بحادث •  
 • يا مصيع اليهود والله يفتوا • عنك اني ارتضيت خطه ناكث •  
 • عز في منك والجمال غرور • وظي الخط في القلوب غوث •  
 • مثل يقتصر اعشار قلبي • بالروض مني اقتسام الوارث •  
 • كيف غيرت بانتر احكامي • وتغيرت لي ولست بخارث •  
 • فرط جوي وفرط بخلك لا • ان عيتنيك بالفتون نوافث •  
 • وندي فارس وحبك رقا • قول من قال سد بابا لبواعث •  
 • ملك الناس والندي فهو بالسيف وبالمسيب غائب او غايت •  
 • محرم المجد والنشأ فهذا • ساير في الوزي وذل لايت •  
 • او طالس النب رجله وترقي • ساعدا في شفق غير ما كاث •  
 • فذرا لتري وما لحقته • ونحو خلف العصور لواث •  
 • ولذ المقربات لا يلبي العقبان من فوقها الليوث للامث •  
 • مطلقات من كل نسل لالا • فلمذا تجلو دجي كل حادث •  
 • ان تراقن الجبال الرواسي • او تسانق في العيوش الحايث •  
 • والمواضي كانا قد اعترت • حرة الدمن منه عند المباحث •  
 • مي نار محرقات الاعادي • ونبي ماء مظهرات الجنايث •  
 • فيردنا الوغاد كوز اعطاشا • ثم يصعدون ناهلات طوامث •

• من معانيه قدر اينا عيانا • كل فضل ينصته من بحادث •  
 • خلق كالنسيم من شجر ايرا • بالازامير في البطاح الدما •  
 • في سبيل الاقضية يديني • وفي الوالي في دابة ونيثاك •  
 • سرف الملك منه سام وحا • فقد تده سام وحام ويا فث •  
 • ها كما من نبات فكري كوا • ليس نسيموا لها من المناسطا •  
 • ذات لفظ لا يمتري به لقتلا • ومعان لا تنتهيها المباحث •  
 • رعا القريض ابنا ابنا • كنت ذونا الوزي لمن الوارث •  
 • من ارا اذا انتقادها في هاد • عرضة البحث فليكن جديا •

ورايت بخط ابن الصباغ العتيبي علي هامش قوله وندي فارس وحبك رقا البيت  
 مانصة ما ابتدع تخلصه للمدح واطبقه فانه اشار الي قول الشاعر اذا اعلينه  
 بالتيكيت • قالوا تركت السر قد ضرورة • باب السماحة والملاحة مغلق •  
 • مات الكرام فلا كرم تريحي • منه النوال ولا ملبح يعسق •  
 انتهى وقيل ان السلطان باعنا اطل من برجي يشاهد الحرب بين النور والاسد علي  
 ما حرت به عادة الملوك هذا البيت في حاشية كور في وصف الحلال

• لله يومر بدار الحرب مربي • من التجايث ما لم تجر في خلدي •  
 • لاح الخليفة في مرج الملقرا • يشاهد الحرب بين النور والاسد •  
 ومن يارح نظمه رحمه الله قوله

• ابا حنين ازشتت الذر عملنا • فليس لودي في الفوادشات •  
 • وان خلعت عن عهد الاخا فلم يزل • لقلبي علي حفظ العهود نبات •  
 • ومبني سرت مني اليك سائة • الم تمتد من قبلها احسانات •

### وقوله ومن حال مرض

• ان ياخذ السقم من جنتي ما خذ • واصبح الفتوك من لري علي خطر •  
 • فان قلبي بحمد الله مترابط • بالصبر والسكر والنفق والضر •

وحكي ان الفتية الرحا لا با استحقاقا برا منم بالاحاج الميري بقي في خلوة جميع  
 شهر رمضان المعظم من عام سبعة وخمسين وسبعماية فلما خرج في يوم عيد انظر انشد  
 صهن ابو عبيد الله بن جزي المذكور لنفسه

• ان تجلته سرائر الامام • ثم بقي في سائر الامام بدلا •  
 • وحكي ان كيت الدريس صاحب القلم الاعلى والامام بشارنا القاسم بن رضوان  
 يطلب منه شراب سكجيني وقصدا التقجيف بقوله

• احسن ان بينك نجيب • سر به بر مرضي •



تضعيفه . تضعيفه احتشواب . سكتين بشره مرضي .  
قال فجاء بني بن رضوان بقوله ان برك نفس تضعيفه مقلوباً بشيفيك ريتنا  
**ومن نظم ابن جزي المذكور قوله**

مرعي الله عهداً بالمرية ما اري . به ابداً ما عشت في الناس بالناسي .  
وكيف تري بالله صحبة معسر . مجاهد يقض منهم وابن عباس .  
**وقوله في الزاربة التي انشاها السلطان بوغرا**

مذاحل الفضل والايثار . والرفق بالمكان والزروار .  
دار على الاحسان شدة وتقي . فجلوها الحسني وعقبي الدار .  
هي ملكا اللواردين ومورث . لابن السبيل وكل ركب سار .  
انا مولانا الخليفة فارس . اكرم بهائنا المجيد من اشار .  
لازال مسطورا للواظن نظر . ماضي الصرايم ساي المقدار .  
بنيت على يد غبدهم وخديم يا . بهم العلي محمد بن حصار .  
في عام اربعة وخمسين انقضت . من تقديم سنين في الاعصار .

### ومن نظم قوله مورياً

وما انسي لاجبة يوم بانوا . تخوض سيطتهم بحر الدروع .  
وقالوا اليوم منزلنا الخطا . فقلت نعم ولكن من ضلوع .

### وقوله مورياً

ورب يهودي في تنطيا . لياخذ ثارات اليهود من النسا .  
اذ احترق المارودي بنبيه . سرقياً لم تسع فتكه حساس .

### وقوله

من اي اسحا في التي خبت النوي . اسكوا العذاب ومن في تنويج .  
من وضي الموقوفه او من مجرا لوصول او من نومي المقتطوع .  
من حديث تولهي . وتولي حيرا حكايل الموضع .  
بروي حدي سند اعز اذبي . عن مقلتي عن قلبي المعجوع .

### واول القصيدة

ذمت حساسة قلبي الصندوع . بين السلام ووقفة التوب .  
وقد ضمن سطرها الفقيه عبید شاح الحليبة اذ قال من قصيدته **مطلعتها** .  
انمي ذمومك ساعة التوديع . يا مقلتي عن وجهه بنجيب .

### بقوله

يوم استقلت عيشتهم وترحلوا . ذمت حساسة قلبي الصندوع .

### وقوله

بخدي وجسي والنواد وادبي . شهوؤهم دعوي الغرام نقيج .  
ومن عجب ان ارجح الناس نقتلهم . وكلهم ذو جرحة فيه تقديح .  
فجسي ضعيف والنواد مخلط . وذممي منطروح وخذري مجرح .

### وقوله

يا محبا كتب الحزن به . احرفا البندع فيها وبندع .  
ميم تغرهم نون حاجب . ثم عين بي تتمم البندع .  
انا لا اطلع في وصلك لي . وعلى وحنك منكوتنا منع .

### وقال

بحي بالسماع اذا ما جيت في غرض . فبي العنوس لذي الحاجات <sup>تضعيف</sup> .  
شماقة المرابتي عن فضيلته . فلا يكن منك منها استطعت <sup>مطيف</sup> .

### وقال

لا فتاح دنيا اذا ما . قال في فاضل كلامه ادنيا .  
ان فضل الذي انزل الامل . الفضل بزي عليه غلينا .

### وقال

خذ من القول بعينه فهو اولي . وتحفظ مما يقول العداة .  
فاحترق من غرور الاقوال واعلم . ان الاقوال بعينها كذبات .

### وقال

يا فاضل الاخبار كمن . مخزن المجدا لا يشلا .  
لا تكن مثل سراب . ري لم يستغل غلثلا .  
انما انت حديث . فلتكن ذكر احميلا .

### وقال

الصمت عز حاصر . وسلامة من كل شر .  
فاذا انطقت فلا تكثر . واجتنب قول الهدر .  
وحذار مما يستحي . وحذار من طرق العسر .

### وقال

سلامة الانسان في وحدته . واسنة فيها وفي حرفته .  
ما بقي اليوم صديق ولا . من تري النفرة في صحبته .  
فقر في بيتك مستلم ودع . من ابلي بالاناسي بحفته .

### وقال

مطاوعة النساء الى التدام . وتوقع في المهانة والغرمانه .  
فلا تطلع النوي فيهن واعدك . ففي العدا الترضي والسلامه .



## وقال

- كانت مشاورة الإخوان في زمن قول المشاور فيه غير منهم .
- ولا ان قد يجدع الذي تشاوره . اسماقا او خضا يمينك في الله .
- فاحذر الى الله بما انت تقصد . بيدك المرشد في الافعال والكم .

## وقال

- عد عن يراك تصغر عنه . وتحفظ من قربه وابنه .
- ان من لا يراك في الناس خيرا . منه فالخير في التحفظ منه .

## وقال

- رزاقه المرء على فذن ابدا . وطيبه مستقطاله وان سرفا .
- قرب بنفسك عن طيش ثبات . وان تكن خربت معه العلم والرفا .

## وقال

- الصدق عز فلا تعدل على الصدق . واحذر من الكذب المذموم في الخلق .
- من لزم الصدق هانت لوريه . فالزينة دانا تغربا لغزو السبق .

## وقال

- ليس المتفضل يا اخي ان يحتسنا . لاجل مجازي الجليل من الشنا .
- ان المتفضل ان يجازي من اسأ . لك بالجميل وانت عنه في عنا .

## وقال

- من واصل اللذات لا بد ان . تقبض منها الذمامات .
- فخذ من اللذات واترك ولا . مسترف فحق الاسترافات .

## وقال

- دع محبا بنفسه . في غيبه ولا يهينه .
- لا يقبل النقم لها . من نخوة بواسه .
- فخذ الكينة . وعجبه بنفسه .

## وقال

- عتب الصديق دالة . منه على صدق المودة .
- فاذا يقول وقضك . الترتية عما قام عنك .
- فاحلم اذا عتب الصديق . ولا تحب فيك قصك .

## وقال

- نرجي في النوايا الإخوان . منهم لذي كل شدة اهلان .
- فاذا لم يشاركوا ضوا . منهم والاغدا كينا قد كانوا .

## وقال

- انصر اخاك على علانة ابدا . تنب وتلك سبيل الغر والظفر .
- ولا تدعه اليك اسماط مطرا . فان ذلك عين لذل الصغر .

## وقال

- من عر كانت له الايام خادمة . تزيه اما له في كل ما حين .
- ومن هنر ولغت فيه المدي قار . له النوايب في انوارها الجون .

## وقال

- خل المبحم هذي في غوايبه . واقصد الى الله ذبا لبحم .
- لو كان للبحم حكم لم تجد احدا . يخالفنا لبحم الا انهد في ذرك .

## وقال

- حامية السر لمن يصحب . تذلل ان اصله طيب .
- لا خير فيمن لا يزي ناصرا . صديقه وموله ينسب .

## وقال

- يا عابثا من لاله همسة . الا ايندا لي متى تقب .
- بل سبع الميتا وينصرا . لا عني بحال كل ما يطلب .

## وقال

- لا يبرحنا الفضل الا امل الفضل الا اولوا الفضل من اهل القتل .
- هنيات يذري الفضل من ليش له فضل . لو كان من اهل النبل .

## وقال

- لا يطلب المرء بما اعتدت من . اخلاقه والمر في وهين .
- تتقل الاخلاق لا شك مع . تتقل الحالات والسن .

## وقال

- لا تقابل ما عشت غيرك الا . بالذيات ترفضه لنفسك .
- ذاك غير الصواب فالرمة فيما . تقبضه من كل ابتاء حبسك .

## وقال

- باعد للناس نوا لوك . واعتزل عنهم بها لوك .
- فاذا ما تصطف بهم . وقفوا فيك وعابوك .

## وقال

- اياك لا تختد الصديق . وانزع له العهد والحقوا .
- بضرة ما قدرت عز . مذهب للعلي طربنا .
- فلا تسامح به عدا . وكل له فاصرا حقيقنا .

## وقال



- حدث جليبيك ما اضغى اليك فانه تراه يفرض فاقطع عنه وانصرف
- خفف فقد يصبر الذي تجالسك • طول المقام او القدر في صرف

### وقال

- جاع الخير في ترك الظهور • واطهار التواضع والبرور
- وفي اضدادها من غير شك • جميع ونحو انواع الشرور

### وقال

- محبة الدم طوع البشر • فاقطع من المر بما قد حضر
- وضر على نفسك في بدله • تقف على تحقيق عين الخير

### وقال

- لا يلم غير نفسه كل من قد • عرض النفس ان تهان فذلا
- ينظر العاقل الامور فينا • اذ يري منه غير ما هو اولى

### وقال

- اعذر الناس من اقته المضرة • من اخ كان يترجي منه نصرة
- لصدر غصن الشراب فكان • الهلك فيما زجاء بدفع ضره

### وقال

- سلم نفس سالما بما يقال • من يعترض يعترض في كل حال
- نقدا لفتي غافلا عن عيبه • لا يرضي عن ذار باب الكمال

### وقال

- تواضع المر ترفع لمرتبة • وكبح ضعة من غير ترقيق
- في نخوة الكبر ذل لا اعتزال • وفي التواضع عن غير مدفع

### وقال

- اياك لا تنكر فضيلة كل من • تدري فضيلته فتري الخلد
- انكارها حتى عليك تنقما • ويزيد من فائدته لك المكدر

### وقال

- انصراخاك ما استطعت فاما • تقربا لافراد ما عزوا
- من يخذل الافراد يخذل نفسه • ويهز ما هو اوانه عز

### وقال

- اذا جراك بسوس من اساتله • فذاك عدل وما في العذل من ذلل
- جراسية بالنصر مستية • لا تصف في ذاك في قول ولا عمل

### وقال

- نشر وسيطان ودينوا الهوي • يارب سلم من شرور الاربعه

- انت المخلص من زجراك وابني • اترجوك فيما اتقي ان تدفعه

### وقال

- لا تقظم يا اخي نفسك ان شئت السلامة
- من يقظ نفسه يحسن امنها ناسا وسلامه
- فتواضع تلتق عزاء واختفاء وكرامه

### وقال

- دع لذة الدنيا من يبتلي • نجتها ذاق عذاب السموم
- لذاتها حيل واثامها • لمح ولكن كملها من هموم
- محبة الدنيا هلاك فمن • يرومها اهلكها ما يروم

### وقال

- كل خيل بعيد ما انت تخطي • لا تقول على صفاة ووداده
- انما الخيل من تناسي خطايا • كد وينقي له جميل ووداده

### وقال

- من عامل الناس بالانصاف شاركهم • فيما لهم واجوده بلا سب
- انصافك الناس عدل لا تراك • تغلوا اليك في ارفع التز

### وقال

- قل حبيلا ان تكلمت ولا • تقل الشر ففقتي الشر شر
- من يقل خيرا ينل خيرا ومن • يقل الشر اذا يخشى الضرر

### وقال

- اذا النامت امورك تفرض شي • بارضك فاستقم فيها ولا رم
- فاني غربة الانسان حير • وما بال غربة الدنيا نلام

### وقال

- الي متي تسرح من جح العنان • قل يا اخي خفي متي ذا الحران
- ارجع الي الله واخل الهوي • فما الهوي يا صاح الاموان
- قد اندر السيب قبل سامع • انت فصنع للذي قد ايان

### وقال

- من يكفر النعمة لا بد ان • ينلها من حيث لا يشعر
- ومن يكن سيكرها منقلنا • دامت له نامية تكسر

### وقال

- اغدراخاك الفقير في ان • يفتق ذرعا بنفسه
- الفقر موت لميت • ما بين ابنا وجننه



## وقال

- كما تدري انت يا صاحبي • تذا ان فاعل عمل الفاعل
- انت كما انت فاعل الذي • تنز من النفس من الباطل
- واين انت ثم انت اذ رذا • حنك فاحذر من الالفاظ

## وقال

- مالك ما انفتحت قرية • لله والباقي حساب عليك
- فقدم المال ستر دامننا • من بعد ونمو ثوابك

## وقال

- دع مدح نفسك اذ ردت زكاي • فمدح نفسك في مقامك تقطع
- ما انت تحفظها يزد غلاها • والعكس فانظري مالك اخوط

## وقال

- ذو النفس بصح مثله • فالشكل بالث شكله
- فاصحاب الفضل كيا • تقفون بفعلك فعله
- انا تزي المسك دابا • يكس طيبا محله

## وقال

- من عيني المرء يبدو ما يكره • حتى يكون الذي يرغاه يفهمه
- ما يضر المرء يبدو ما يكره • لناظر فيه يهديه تو سمه

## وقال

- اما الدنيا خيال • واما نيتها خيال
- نيتها سكر ولكن • وضلها ما ان ينال
- فنته عن هواها • فهو اضلال

## وقال

- قلما يؤذيك من لا يترك • فتخذ من صدقي يا لفك
- لا تنق بالود من تصطفني • كمر صدقي تصطفني يتلفك

## وقال

- لا تضجرون في الانور وارض • يقضي ما الله فهو مكتتب
- ما قدر الله لا مرد له • فاقبض العناء والنقب

## وقال

- تنزع عن دنيا الانور • وخذ بالحزم في الامر الخطير
- واسراخا لا نور لها حياك • وخطر في البها وفي الظهور
- وفي سفاسفها لا شك هن • وتمهين ريشين مدي الدمور

## وقال

## وقال

- من يبطل من اهله بمنع • يصبر فما اخذ بعذر منع
- من اذنت بالوجه منه قرحة • يعزم على ضرر ريش منمخص

## وقال

- من كان في غربة داره • وكر المشي الى دار
- قبل يد النجم من قطرها • ولز لن تحس من اضراره

## وقال

- لا تتبع النعمة من خبايع • لم يرها قبل لا ياكيه
- لا تريح الانا ما لم يكن • ملان قد افهم من ما يه

## وقال

- مروءة المرء راس ماله • وصونه اقشر فاعتماله
- من لم يرض نفسه تنزدي • وزل عن رتبة اكتماله

## وقال

- تركنا المطامع عنه • والباسر امني وانره
- هنيات يغتر متر • اضحى للاطاع همن
- تراهة النفس عز • ما ذل ما بيتن

## وقال

- تعظيمك الناس تعظيم نفسك • قلوب لا غدا طرا او الاوذا
- من يعظم الناس يعظم في القوس • هو فو ونيل عز الاعرا

## وقال

- افتح من الناس بمقدار ما • تعطون لا يتبع منهم مزيد
- حنك من كل امر قد رما • يقطبك فالاطاع ما ان يند

## وقال

- لن اذا كانت الامور صعبا • وتواضع لها تجد لها قربا
- دار من شيت تنفع منه وارك • صولة الكبر في بني غدا
- لا تكن قاحدا لا مور بعنف • من يما في الامور بالنعف خبا

## وقال

- سامح الناس اذ اساءوا اليك • وتعاقل اذا تخنوا عليك
- ما تزي كيف انت نفسي ومولاك • يري لا فقام ذابا عليك

## وقال

- اغتتم ساعة الاس • واسر ما كان بالامش



- ليس للمزالدنيا • سوى راحة لنفسه •
- من يكن حلف موم • باع ذنبه بحبس •

## وقال

- حبك السبي يطي قبحه • فتراه حسنا في كل حال •
- لا يرى المحبوبا لاحسا • كان قبح فيه مع ذا او حال •
- حتم الحب غي ذي الحالا • يرى المحبوب الا في حال •

## وقال

- يحسب الناظر ان الناقدة • عز خاله في صنعته •
- لا يرى الناظر الا امته • كما لم يفتد في صفته •
- غلط المرئي على عقله • ان يرى النقص الذي فيه •

## وقال

- ايام عمرك هذي • ساعاتها واسمالك •
- فاخر من علي الخير فيها • قبل وان لا تحاللك •
- فانما انت كنفك • تحتات سبل المهالك •

## وقال

- تجد الناس على المنقرولا • تجد الكابل الامن ومن •
- زمن الباطل وا في امله • وكانا الناس اشياء الر •

## وقال

- قل جيل اذا ارزت اللا • تجد عزائمنا مستداما •
- ان قول القيم بوزن • وصفا واعند الوزير •

## وقال

- حزن الظن نفس غبطة • ان حزن الظن من وا في الجن •
- من يظن السوي جزى ثلثه • قلما يجزي قبيح بحسن •

## وقال

- ان تبع اخوان الصفا فتم • تحت التراب تنقلوا القبور •
- اخوانك اليوم كما زمانهم • مستبهون في جميع الامور •

## وقال

- من يتبع الود من الناس • لما قال لوه بالناسي •
- اغض عن الناس نزل وهم • انك لا تقني عن الناس •

## وقال

- اعيت عن الناس الحيل • وبار فيهم العمل •

- باي وجه املوا • تحيب منهم الامل •
- فاشرا الغزاة عنهم • قبح من كل خذل •

## وقال

- لا ترج غير الله في شيء • ما يتبعه وتكن كل تخوف •
- الله اعظم من رجوت فتق به • فهو الذي اعطي واخي من كني •

## وقال

- توصل الي الله في كل ما • تحت محبوبه المصطفى •
- تنل ما تحت كما تبني • وحبك جاها به وكفي •

انتهى بالحضت واخترت من الكتاب المذكور ومنه من كتابة الابيات المهدية في المعاني المقربة من ذلك قوله

- اكتم السر واجعل الصدقة • لا تبع ما حيت منه بذرة •
- انت ما لم تبسرك حتر • فاذا جت صرت عبدا بمره •
- من يريد ان يبشر عيشا مينا • يحفظ مما عسي ان يضره •

## وقال

- عداوة الفاعل مع غيرها • امن من صداقة الاخق •
- يمكن لاحق من نفسه • عدا ومن اجابه يتق •
- لا يحفظ الاحق خلا ولا • يرصاه للصحة الاشق •

## وقال

- من تره يشرف في ماله • يتلعه في لذة وانما لك •
- فذلك الغبون في مراه • يسلك بالنفس سبل الملا •

## وقال

- اذا امنعت في الدنيا اعتبارا • رأت ضرورها من انخا •
- بعدا عن تدان وا فتقار • عن استغناء وشي عن شاب •
- حياة كلها امنعات حيلم • وغش طلع مثل الشراب •

## وقال

- من لا يري نفسه في الناس قاصرة • عن الكالات لم يكمل له ادب •
- ومن يكن راضيا عن نفسه ابدا • فذاك عز عن الازاب مخجبت •
- اذا بالانسان تحقيقا تواضعه • وجره دائما على الذي يجب •

## وقال

- بحق الحق حمادون شك • وان كن المشكك والملد •
- صريح الحق قد يخفي ولكن • بعين خفايه لا شك يبدو •



## وقال

- كل من قد فات لادله . فليكن عن ذاك مضروفا لظلم .
- ايود الحزن من بعد صبي . قلما اذ يترشي فرج .

## وقال

- اغتم غفلة الزمان وباده . لذة العيش ما بقيت سليما .
- امر هذي الحياة ايسر من . تقدي فيه لا يما او ملوما .

## وقال

- لا تترك صولة الجاه يوما . او تظن انها تتمادي .
- صولة الجاه لغفار ولكن . كل فار لا بد تلقي مرمادا .

## وقال

- تخرج عن الناس منها استطعت . ولا تك في الناس بالراغب .
- من اعتمد الناس بشي لا . يري غير مقتد غاييب .

## وقال

- لا تقل يوما انا . فتقاسي حنة .
- من يعظم نفسه . يلق يوما وغنا .
- من ما ياتي الفتي مدحه لو فطنا .

## وقال

- الناس اخوان في الدنيا وانجت . افعاله وغدا لا تحفظ الدنيا .
- يعطون اذا الدنيا وان عثرت . يوما به او لغوا فيه السكاكينا .

## وقال

- العذل ذوخ به يحيي البلاد كما . هلكا بالبلا الجور مختم .
- المورشن به التغير منقطع . والعذل من به التمهيد ينقطع .
- يا قاتلا لله الجور كم حرت . بهم بلاد وكرم بادت بهم اتم .

## وقال

- الناس اسلي واعني . من نيل ما يتمني .
- يشلوا خوا الناس حتي . يمتا ولا يتعني .
- للناس بزدقن لم . يدقم لهم تهنكا .

## وقال

- اذا عظمت نسل من صارق دن . حقيرا وحيا خذل الله صاحبه .
- ليود ويقلو ذوا الواضع دائما . ويخطي كما يرضي وتقضي ماربته .

## وقال

- ود من يضطفيك للنفع زور . فالجنيل الذي يريك غرور .
- انما الودود من ليس بخشي . فيك من يلوفا ومن يصير .

## وقال

- اسكر من والاك مغرورا . تكن بفعل النفس مغرورا .
- شكر اخي المنة عذلك فكن . بالعدل مما استطعت مورا .
- من يكفر الاحسان لا بد ان . يدعي عن الاحسان مغرورا .

## وقال

- حبالا لشان ماله . ونمو في الدنيا كاله .
- يصغر الفقر اذا الحسب وان طال الاحماله .
- عزة المروغناه . وبه تخش حاله .

## وقال

- لا تضاحب ابد . من عقله غير .
- ان تنقل القتل داء . يتقي مثل الجنون .
- صحة الاحق غار . لاحق في كل حين .

## وقال

- وافق الناس ان اردت السلامة . ان روح الوفاق روح كوامه .
- من يوافق جيش هينا قسيرا . امنا من اذية وسلامة .
- فتوق الخلاف واخذوا اذا . فركوب الخلاف غمنا دائما .

## وقال

- ظلمات الخطوب بما اذلمت . تجلبها كالصباح فجر انراج .
- ارح النفس لا تبث حلفهم . كرم مؤم فيها السرور نجا .

## وقال

- من لم يكن يقصد ان يحمدا . يعيش هينا وينيل سعدا .
- من يبتغي المذحة لا بد ان . يلحقه الذل وان يحمدا .
- عيش الفتي في ترك تقيده . وموته البحت اذ قيدا .

## وقال

- حل لاهل الحاجات مما استغوها . حنكم ما اتي من التنبيه .
- ان تريد الحاجات من غير بطا . فاطلبوها عند الحان الو .

## وقال

- خذ الامور برفق ولا تبدأ ابدا . اياك من عجل يدعوا الى وصب .
- الرفق احسن ما توفي الامور به . يصيب ذو الرق او يجوز العطب .



من يصحب الرفق يشك كل مظالمة . كما ينال بلا ابن ولا نقيب .

### وقال

من يتبعني السوء لا بد أن . يرهقه الجهد فلا يصبر .  
يصعب ذراعا المعالي فن . يرهق لحاق بعصها يصبر .  
لا يحضل السوء دينا ولا . يظفر بالبغية الا جبري .

### وقال

عاش في الناس من ذري قدرته . ثم دأب على جميع انما حسنه .  
علم الانسان قدره ببل عقله . وذلك ما يبين عن فضل حبه .

### وقال

عظم الناس تتل تعظيمهم . واجتنب تخقيرهم فهو الردي .  
من يرى الناس تخقير يكون . عندئذ مؤذي حقير ابدا .  
لا يترك انما امرؤ . زما يؤذي الذبابا لاسدا .

### وقال

حب الرئاسة ياله من ذاي . كره فيه من يحزن وطول عتاي .  
طلب الرئاسة فتاعضاها التور . واذا فطعم الذل للكبر .  
انا الرئاسة ووز مرتبة التقي . فاذا اتقيت غلوت كل علاء وقال .  
لا تتركنا الي بشر . ان شئت قام من كل بشر .  
ذمنا الذي اذا ركنت . لهم امننت من المضور .  
لم يتبق الا شامت . او من يضاد افند .

### وقال

خل رأي الحمال ما استطعت . وابتغ رأي نمل الحلم والتجرب .  
لا تحذر من سورة في مهمهم . فهي مما سمى حياة القلوب .  
رأي نمل الصلاح نور تخلي . ظلمة الكرب في ليلالي المظروب .

### وقال

لا يرتضي بالدون الامرؤ . مقصود وممة خالسه .  
الموت خير من حياة الفتى . منتظما اذا رتبة سافله .  
روح حياة المرء في عذره . مذل مات الميتة الماحلة وقال

استغفر عن تشا . فانه يعينك عنه .  
من امل الناس بشي . وليس ينفع منه .  
فان ظفرت بحير . فاحفظ عليه وصنه .

### وقال

خذ من صدقتك قدر ما يعطيك لا . تنع اريد واحدا ان يحفوكا .  
من يبيع مقدارا الذي يحتاجه . من اجنه يبق حبيبا مزوكا .  
شان الا يرهقوا الحجا ان يقنعوا . فابغ القناعة انما تعينكا .

### وقال

من اذا عجز احوكا . واخشا ان يقرض فيكا .  
من عاذا اقوي . منه قد ضل سلكوكا .  
نقص عقل ان تقاد . بشر لا يتقينكا .

### وقال

فتى ما حست عن العتج . وخالف من يرى رديج .  
وخذ بالحرم مما استطعت . من ان يملك خرمك في فخرج .  
فلا تغد عن الحق التقا . لغير الحق من بعد الوضج .

### وقال

لا تحف في الحق لو منا . صدقة يخيك حتما .  
بجلي الحق ويبعدو . نون لا يتحما .  
شان ذي الحق اهتدا . واخوال باطل اعما .

### وقال

عامل يجد جميع الناس تحطبه . وحبنا الهزل ان الهزل يرضكا .  
لبد اخن ما تبدي من خلق . والجد اسرف ما في الناس سلكا .  
من لا زل الجد هابته المقوس . يهزل يكن ابدا في الناس متوكا .

### وقال

كفالك الله من راضطفتنا . وضر من اعتمدت ومن عرفنا .  
جميع الناس توتي عنك الا . معارفك الذين لهم مركنا .  
تحفظ من قريب او صديق . وكن في الغيرة بترك كيف شيتا .

### وقال

من كان رغب عن احبام ويرى . تقرب اعداؤه لاشك ينقسم .  
بيدي العدو فلا تدنو مودته . هينات كل معاد قربه ندوم .  
فاحفظ صدقتك واخذ راقا . ان الصديق اذا عاونه يصبم .

### وقال

جامل عدوك كي يلبس حقه . فكيف يعصر البعصر من ايدائك .  
واحفظ صدقتك ما استطعت . ادري بطرق الضر من اعدائك .

### وقال



- اذا ظهرت بمن احيى عليك فخذ . بالحلم فيه ودع ما منه قد فرطا .
- ان المسي اذا جازته ابدا . بفعله زدت في غيته سخطا .
- العفو احسن ما تجزي السي . منيته او يريده انه سخطا .

## وقال

- قائل عذوك بالفضائل انها . اعدي عليه من السهام النقد .
- كسبا الفضائل عدة تغليك . رتب بها سبل السعادة تحذي .
- فاحرص عن ثيل الفضائل عاكدا . ان الفضيلة صفة المتاحدا .

## وقال

- وعدا لكرم وفاء . بخفيه كيف تشاء .
- ما حال فظ كرم . ولا ثناء السواء .
- فاجزا لو غد منها . وعدت فهو الذكاء .

## وقال

- ليس الغنا عن كرم القصر . ان الغنى في القصر ان ترضى .
- زائل الغنى ترك المطامع . زهد بلا ميل ولا عرض .
- فان هدت عن غنى البويرة في . عن بلاهته ولا مضى .

## وقال

- ومن الفضائل قد مضى بيبيله . ولوي بطيب العيش وشك حيلة .
- ركبت رياح الجدة بعد هبوبها . وعلا فربق الهزل بعد خوله .
- هيئات ما زلت الكرام وما لهم . ذمبوا وجدالهم في تحويلة .

## وقال

- مروءة المرء ثوبه . فالعري في الناس عيبه .
- بثوب المرء يملؤ . قدرا ويحفظ قربه .
- من لم يرض بغيره . يرض وان لاح شيبه .

## وقال

- لا تصح ما بقيت حيا لقول . ليس حنو عليك الا المضر .
- واطرح ما اتاك منه وجب . من يري بالفضول انوضر .

## وقال

- ثقل ترى النفس في الميز كالنقد . وكالجبل الراسي على الصدر والقلب .
- تشير عزم المرء رؤيته وجهه . وتشكو جناه الارض شكوي ذوي الكرب .

## وقال

- اما ترى الاشجار مضمرة . او زاهيا كالنفس عند المنيب .

- ما لي الاضغرة اذنت . بانها ترحل عما قريب .

## وقال

- كل ما تحب وتبني . ودع الطبيب وما يبري .
- حفظ الفدا مشقة . لبيت تترق من تحتها .
- كم عد من مستحفظ . كمرح من فضرا .
- كل المتحفظ ابد . لا يمتا حذرا .

## وقال

- من كان يا كل ما اشقى . ويرى مخالفة الطبيب .
- سيرو مضرة ما اتي . نظرا ويندم عن قريب .
- ان المتحفظ في الامور . لسيمة المظن اللبيب .
- من لم يكن مستحفظا . يحطو وينعدان يضيي .

## وقال

- وللهمام حاديات اذا ما . ظفرت بهاعترت على المنعم .
- فحنا وحكاك محيد . وقل حجر يتر على الاديم .
- وحوض منعم ما لذيقا . وحجام على المنهج النويم .
- وللخلق الحديثة حريته . واطينها حديثا خ كرم .

## وقال في الغزل ونحوه كتابته المذكور

- الله اكبر طبت قسمة البور . بنور عزتك الغنى عن البصر .
- شمس تطلع في افق الجلال . نور تالق في ذاج من الشعر .
- ووردة الحدي ابراد سوا . شقايق زاهنا التعليق بالدر .
- ومسكة الحال فوق الحدشا . بان ابداعها احكام مقتدر .

وهذه نبذة من كتاب انشا الاديم في المواعظ والوصايا والحكم وكل ما فيه كالذي قبله

## من نظم راحة الله فمن ذلك قول

- العلم نور وهندي . فكز بجدة طالبيه .
- واحرص عليه واعتمد . فيه الامور الواجبه .
- من لازم العلم عللا . على الانام قاطبه .

## ومنه

- خالف النفس عند قصده هواها . بتق ماعتت سالما من اذاها .
- فاتباع النوى بموان ولكن . هان للنفس كيتنا منهاها .

## ومنه

- من خالف في سنج الناس مرج . هذفا للسهام من كل راسق .



• كن مع الناس كيف كانوا ووافق • ان من لا يوافق الناس ما يبق

### ومنه

• ارح النفس تمنع بجياتك • واعظم العيش قبل يوم وفائك •  
• واطرح عيب من سواك وسالم • جملة الناس يغفلوا عن ذلك •  
• واعتبر بالذين بادوا وبادر • ما يدانك من سبيل بخائك •

### ومنه

• سالم الناس ما استطعت وخالك من عبادك ان اردت السلا •  
• ونزعه عن المتبع وجنت • من يري بالفضول واحذر كلا •

### ومنه

• صديقتي ما ابقى كثير • موت غير محتاج اليكما •  
• فان احب اليك فانت مني • بري لا صداقة لي عليكما •

### ومنه

• من انت عنه عني • كن فيه مثل اعتقاده •  
• فان يكن منه ود • فحازه لسوداده •  
• وان يكن منه نفد • فخله لبماده •

### وقال

• عليك بنفسك لا تستقل • بشي سواها فقل المصقول •  
• قس راجح القلب في غبطة • فلامن يضروا لمن يقول •

### وقال

• اترك الكفر في الامور ودعها • فمما قدرت تكون الامور •  
• كل فكر وكل رأي وحسن • غير مجدا ذا جري المقدور •

### وقال

• مؤن عليك خطوب لدهرانها • نهاية والتناهي عند الفرج •  
• واصبر فان لحسن الصبر عاقبة • بضجها طلمة المكر وتنج •

### وقال

• احذر الجمل انه شتر خلق • يتجلى به وشرط يقيه •  
• من يجد غير شتر فهو في الناس • من يوقى تحي عليه الخليفة •

### وقال

• الذي يطلب الافادة عزة • فاحضر على نيل الافادة رشدا •  
• ابنا تعزز في الذي يحتاجه • كبر وكبر المراد قبح مقصدا •

### وقال

• دع من عرفت ولا تشدد عليه يدا • وداره وتحفظ منه ما بقي •  
• الا ترى البلدا الذي نشأت به • محفرا كما اصبحت مغتليا •  
• وغيره من بلاد الله قاطبة • فيليك لاسيما ان كنت متقيا •

### وقال

• بيني وبين الذي عني بمقتلي • ان يري كالبنازي مدة عمره •  
• بين ايدي الملوك اذ في فلاة • خيفة من شرور ابنا دهره •

### قال

• المرز يفتحك ذلة • من تبه سلطانا الولايه •  
• فاذا وليت فسر علي • نهج الدماء والرقايه •  
• فاقصد مداواة الورى • واحذر كبود ذوي السقايه •

### وقال

• لا تقبل الحكم علي بركة • نشأت فيها انه محقد •  
• رياسة المرء علي الاميل • والجيران والخلاف لا تخد •

### وقال

• هي الدنيا اذا فكرت فيها • رايت نعيمها سمانا نعيمها •  
• فلا تخمل بها واحذر اذا ما • فان لسهما قتلاد ريقا •  
• ولا تأسف علي ما فات منها • وبادر في حيانك ان تظيما •

### وقال

• كن وحيدا ما عشت حتى تحير • سالما من شرور كل البرية •  
• ان من لا يخالط الناس بشي • دمه لا يفرقه منهم اذ به •

### وقال

• لا تبخ ما حست يوما بسر • لصديق ولا لغير صديق •  
• ان سوء مجاوز الصديق فاس • يدريه العدي من في الطريق •

### وقال

• لا تصاحب ما عشت الا الكبارا • تتم ذكرا وتقتلي مقدارا •  
• ان من مشي في الطريق حقيقا • يكسب منه مهنة والحقا •  
• فتحفظ من ان تراخي دينا • فهو بعيدك ذلة وصغارا •

### وقال

• محدثات الامور ادي السرور • فتحفظ من محدثات الامور •  
• اما المحدثات غي فدعها • واجتهد ان تربي مع الجمهور •  
• كل من يتبع الحوادث بشي • ويؤي نفسه بغير نظير •



## وقال

- من تغفلت عليه • انت لاشك امير •
- ومن احببت اليه • انت بالرغم اسير •
- ومن استغيت عنه • انت في الدنيا نظير •

## وقال

- لم يبق من يطعم في دود • كلا ولا من ترقى صجته •
- الناس اسباه ذباب • يعلم ذبيح حنت عزته •
- من يتغني اليوم صدقا • يرخصي فقد ذلت بعينه •

## وقال

- فاعل الخير موفى كلما • يتقي من ضار ومن فتنه •
- ليس بخفي فاعل الخرد • ان فعل الخرد في جته •

## وقال

- تحفظ من صدقك في امور • فربما يضربك الصديق •
- من اعتد الصديق ولم يبا • يصبه الضرر وهو به خليق •

## وقال

- لا تركن لمخلوق وكن ابدا • ممن توكل في الدنيا على الله •
- ولا تمل سوا ما جئت من • يرجو سوا الله هار جلداه •

## وقال

- طلب النارية ابتاع غوايه • فاقعد في الامور ترك الهيا •
- من يكن راضيا بما يتسنى • عاش عيش الملوك دون اذابه •

## وقال

- لا تقعد ابدا على مخلوق ان • تتبع النجاح وتقصه الرثاء •
- من مرج غير الله يحزم مرث • وينزل في نوحيث قصدا •

## وقال

- سفر المرء قطعة من عذابه • فيه تخليق حسنه ويثابه •
- انما العيش للفتي بين امله • وخلافه وفي احبابه •
- من يرد به غير الله يكفي • كرب بجواله وذل اغترابه •

## وقال

- سلم ولا تقترض يوما على احد • ان شئت سلم من حقد وازار •
- من يقترض يقترض لاشك • به اذك فالشر مقدار بمقدار •

## وقال

- ان الصديق لموت • في كل ما يتنقيه •
- فلا تتي لصديق • واحذر وقوفك فيه •
- فالمرء قتل كثير • بنفسه واجنيه •

## وقال

- افعل الخير ما استطعت تل • ما يتنقيه من الشاء الجليل •
- فاعل الخير امن ليس بخفي • صرف ضرر ولا حلول جليل •

## وقال

- يحق الحق حماد ووز شك • وان كره المشك والمسد •
- صرح الحق قد يخفي ولكن • بعينه خفايه لاشك يندو •

## وقال

- ان شئت عزاد ايمانا • فاشك سبيل من اقتنع •
- ان التناعة عنه • والذلة عاقبة التطمع •
- المرء ان وقع اعلى • قد راوا ان طمع انتصع •

## وقال

- استغن في الامور بالكتان • وتحفظ من شر كل لسان •
- كلما لا يذري من امرك فضل • ليس فيه شيء من الخسران •

## وقال

- من مال غنك بشير • ملات عنه بميل •
- فانه يغنيك عنه • فانه كل جميل •
- فليس في الود خير • مع ترك حسن القبول •

## وقال

- لا تقطن صدقا • وان يضيق بك صدرا •
- واحرص عليه وزده • ان يحف ببرا وشكرا •
- فان قطع صديق • لاشك يقب صبرا •

## وقال

- غل التائق في اللباس وسر علي • نهج الا فاضل في اخضر اللبس •
- ان التائق في اللباس يكثر الحساد والاعدا والمستليس •
- فالبس كثر لا يخرج عن المعتاد في شيء فتخطي اوتبي •

## وقال

- لا تحقرن عسدا • ولو يكون كذره •
- واحذر ما سطعت واجده • ان لا تحرك شره •



ان البعوضة تؤذي السملوك فوق الاسره

## وقال

- ما انا الا انسان في عيشه
- ما بين امله وفي منزله
- الذل في الغربة ما كرهنا
- وكرب من قرض عن معتله
- وفي اقلوا واخر جواسمه
- ساوي خرفج المروم معتله

## وقال

- المريتر عينا لم فاقته
- واخذه بتي في مئة الز
- من صنع المال ادي عيشه
- تمنيه ابا من كل منتهى

## وقال

- سريع المريد بها سماءه
- حتى يري الناس ما يحفيه
- فاجل من ترك التقوى ترك
- امل ذافها سوي من فتن
- عادتها الفتك بمن زامها
- وكل من اعرض عنها امن
- فلا تفرنك بلد انسا
- فانها من عزها قد عبت

## وقال

- لا يكن عندك الخديم نديما
- ان قدرا الخديم دون النديم
- من ينادم خديمه يتاذي
- ويصير الخديم غير خديم
- انما يصلح الخديم انتقاد
- واستغال بشاره المعلوم

## وقال

- تثبت في الامور ولا تبادر
- لشيء دون ما تنظر وفكر
- فيج ان تبادر ثم تخطي
- وترجع للتثبت دون غدر

## وقال

- كن في زمانك كيف يرضي الله
- لا تغدو ريم ولا تتبذل
- فاذا ترى الحق تحامقهم
- واذا ترى المغلا فلتغفل
- من لم يكن ابدا كالمزمار
- يضي ولا يحيط ببيل مؤمل

## وقال

- الفاصل اليوم غريت بلا
- عوت علي شيء من الحسب
- ان غاب لم يحضر وان قال لم
- يسع ولم يوبه بما يليقي
- ما اضيع الفاضل ما ويحبه
- كأنة ليس من الخلق

## وقال

- و هو اخر انداء الدميم
- المرعافية النقي
- والذل عاقبة الرياسة
- فاذا اقيت علوت في
- امل المجادة والتماسه

واذا رانت نزلت في طرق الخلق والسياسة

فلتختر التقوي ولاه

وكان تادخ فراغه من كتاب انداء الدميم نصف شعبان غام واحد ولا ينسب بعباية  
ولمذكر بقصا ناسيه التي كان ينسدها اهل مجلسه بسند قصبة المنة اعادها  
الله فترشد رحمته الله لابي العباس اخذ من العريف صاحب مجلس الجالس

- من لم يشاور عالما باصوله
- فيقينه في المشكلات ظنون
- من انكر الاسيادون ييقن
- وتثبت فعاند معتنون
- الكل تذكار لمن هو عالم
- وضواها بحالها منجئون
- والنكر عواقر عليها حرج
- والحق فيها لولو ومكنون

## وانشد رحمه الله من وجادة

- اهود بالله من اناس
- ليشجوا قبل ان يشيخوا
- احذروا وادخنوا ربا
- فاخذرهم انهم فخنوخ

## وانشد لنفسه

- اقلل العشرة تقبط
- ان من كثر يخط
- وعليك الصديق فاخذ
- ان تري في القول تشط
- والرفا الصمت اذاما
- خفتان تلقي فتغسلط
- فعلي الفاضل يلقى
- كل مفضول مسطط

## وانشد لنفسه ايضا

- حبة العالم لا اذ
- ري اذاما اخراج حبه
- فاذا ما تري الحبة
- بات فيه حبه
- فالزم الحبة تسلم
- انما الحبة حبة

## وانشد للحلاج

- يا بذر يا سمس يا نهار
- انت لنا حبة وفار
- تجنا لاثم فيك اسم
- وخشيتك لما ريتك غار
- يخلع فيك العذار قوم
- فكيف من لاله عذار

## وانشد مما ينسب للحلاج ايضا

- سقي في الحب غافيتي
- ووجودي في الهوي عدي
- وغدا تترنضون به
- في في احلى من المنعم
- ما ليزي في محبتكم
- عندنا والله من الهم

## وانشد لسدي ابي العباس بن العريف في مجلس الجالس

- لتادري طال لي ام لا
- كيف يدرك انك من يقي

ومن احسن ما قيل في طوول الليل



لوتفرغت باستطالة ليل . ولربما الجؤم كنت محلاً .  
 ان للمناشقين عن قصر الليل ومن طوله من المنكر شغلاً .  
**وانشد رحمه الله بعض الوعاظ العسرياً**  
 غانت لام صدغها صنادني . فارتهن المرأة في الحذلقة .  
 فاسترايت لما نأت ثم قالت . اكثابا اذني ولم ار شخصاً .  
 قلت بالكط ينحني فالكط . بالثنايا وقاب الكط مطاً .  
 ثم لما ذميت الكط قالت . كان لثا فضاء والله فضاً .  
 قلت ان المنصور تطيع باللسم على خد كل من كان رخصاً .

### وانشد لابن خفاجة

واغر كاد لظافة وطلة . ينساب ما بينتنا مشكواً .  
 فقام في سطر النداء . فحسبته الغابة مكنوباً .  
 واكبر يربها وترب ذنبه . فرايت منه شارباً مشروباً .  
 مشمولاً بيننا تري في كفه . ما ان تري في طرد المسوباً .

وانشد لابن عبد ربه صاحب العقد ما نسب له في مطلع الاثر وشرح الش

بالولوء يشي العقول ابتقا . ورثا بتقطيع القلوب رقيقاً .  
 ما ان رايت ولا شفت بمثله . دوا يعوذ من الحياء عقيقاً .  
 واذا نظرتنا الى محاسنهم . العيت وخمك في سناء عريقاً .  
 يا من تقطع خصر من رقة . ما بال قلبك لا يكون رقيقاً .

### وانشد لابن عبد ربه ايضاً

ودعنتي بزفرة واعتناق . ثم قالت متى يكون التلاق .  
 وتصدت فاسرق الصبح منها . بين تلك الجيوب والاطواق .  
 يا سقيم الجفون من غير سقم . بين غيبتك مصرع العشاق .  
 ان يوم الفراق اضع يوم . ليتني مت قبل يوم الفراق .

### وانشد له ايضاً

هيج البين ذواعي شقي . وكسا جسدي ثوباً لاسم .  
 ايها البين اقلني مرة . فاذا عدت فقد حل دومي .  
 يا حلي الذرع غم في غيطة . اذن فارقتك لم ينسم .  
 ولقد هاج لقلبي سقا . حب من لوساذا وي سقي .

### وانشد للمصطفى

صفر انظر في الرياح فان شرت . في الخيم دبة شل لا دغ .  
 عبا الزمان يحسها فتشترت . عن عينه بردا نور سابع .

خنت علي شرا بها فكأنما . مجدون زويها في اناء فارغ .  
**وانشد لابن شهيد**

هب من مرقدته منكراً . منبل لكم مسرعي للردا .  
 ببيع النفسه عن عيني رشا . صايد في كل يوم اسدا .  
 شربت اعطافه خمر الصبا . وسقاء الحزن حتى عسرا .  
 رشا بل عادة ممنكورة . عمت ضجعا بليل اسودا .  
 اجمعت من غصتي في هذا . ثم عصنت حر خدي عمدا .  
 فانا المجرؤ من عصدها . لاسفا في الله منها اسدا .

### وانشد لصفيان بن ادريس

حلي الهوي قلبه واوقد . فهو علي ان يموت او قد .  
 وقال عنه العذول سال . قلته الله ما تقتلد .  
 وباللوي شاذن عليه . جيد غزالا ولحظ فرقد .  
 علده ربيته بخمير . حتى انتني طرفه فغريد .  
 لا تعجبوا الانرام طري . فحيش اجابيه مؤيد .  
 انا له كالذي مني . عبيد معه عبيد وازيد .  
 ان سلمت عينه لقتلي . صلي فوادي علي محمد .  
 صلي الله عليه وسلم **وانشد** لابي علي ادريس بن الميا في فقال

علقت شادنا صغيرا . وكنت لا احشق الصغارا .  
 ليسفر عن مستير وجهه . صير جرح الدجى له نادا .  
 لم ازل من قبل ذلك مشا . اخوف فيه الحياء نادا .

### وانشد للمزناوي لا بن برد القرطبي

لما بدا في لارور . دي الحمر بروق قد بهر .  
 لمرت من شرط الحما . لو قلت ما هذا بشر .  
 فاجابني لا تنكروا . نوب السماء علي القمر .

### وانشد من جادة

يا ذا الذي عذب مجنونه . تحت عيش الغمغني الهوان .  
 لم يبينت السقم على حلقه . بل ديب في صدغه عقربان .  
 وقفا علي نفسك لا تغرها . فجوهر الانفس شي بضان .

### وانشد من حديقة بن زياد

عن القلوب غزوات . حجت اليه العيون .  
 خطت بخديه نوث . واخر الحزن نوث .



## وانشد من وجاده

اودع فوادا حرقا ودمعي . فانك توذي يانت في اضلبي  
وارم سهام الخطا ذكمتها . انت بما تري مصابا معني  
نوقها قلبي وانت الذي . مسكنه في ذلك الموضع

## وانشد من حديثه ابن بربوع

مخط الشوق شخصك في منبري . علي بعد التزاو خطا زور  
وتدنيك الاماني من فوادي . دنوا البرق من لمح البصير  
فلا تذهب فانك نور عيني . اذا ما غبت لم تطرف بنور

## وانشد للوزير المصطفى

لعينيك في قلبي علي عيون . وبتن ضلوعي للسبحون فو  
لن كنت صبا مخلقا في يد الكفو . فحك غصني في الفواد مصو  
نصبي من الدنيا موالك وانه . عذابي ولكني عليه ضنين

## وانشد لصالح بن شريف

ايها العاذل بالله اتيد . لك قلب في ضلوعي وكبد  
هي اجنابي فذرها تنهي . مي احشائي فدعها تنقد  
لا تظن الحب فيها هيتا . ليس في الحب قياس يطرد  
انت خلوا وانا صبت شج . فاذا حشيت شقي فقل وزد  
فاترك اليوم ملايقاته . يترك الشئ اذا لم يعد  
انا اسلوا من جيني ساعة . يا عذولي قل لموانته اخذ

## وانشد له ايضا

وافا وقد زانه جمال . فيه لمنشاة اعتذار  
ثلاثة مالهاسينية . الموجة والحد والعدار  
فتراه دايما ناضا . الوزو والاسر والبهار

## وانشد من حديثه ابن بربوع

عليك باكر ورويد . من الفاسد اخذ شرم وتوقه  
طبيب وحمام وشيخ وشاعر . وصاحب ديوان من يتفقه

## وانشد لبعض الصوفية

ما تري عند احق . في امور تنو سطا  
بل تراه في اسره . مفظا او مفترطا

## وانشد لبعض الادباء

الصبر اولي بوقار الفتى . من قلق يهتك ستر الوقار

من لازم الصبر علي خاله . كان علي ايامه بالخيار

ولتتقم من ترجمة ابن لبون علي هذا القدر فقد حصلت الاطالة ونكتني من مشايخنا  
الذين ناذرنا ولنورد ما في الاطالة في ترجمة مشيخة وان تكرر مع ما تقدم ونضم  
المشيخة قرأت كتابا لله عز وجل علي المكتب سيج وخذ في محل المنزل حتى حمله تقوي وصلا  
وتصوميتية واقامنا ونعمة وعناية وحفظا ونجرا في هذا الفن واطلاعا لعراييه  
واستيعابا بالنقطات الاملا لاسا فالصالح ابي عبد الله بن عبد الولي الفواد تكميتا  
ثم حفظا ثم تجويدا الي مقراي عمر ورحمة الله عليه **شعر** نقلني الي استاد الجماعة ومطية  
المعونة ومفيد الطلبة الشيخ الخطيب المنقن في الحسن علي القضاي فقرات عليه  
القرات والعربية وهو اول من انتفعت به وقرات علي الخطيب الحبيب الصندراي  
القاسم بن عربي رحمه الله ولازمت قراءة العربية والفقه والتفسير والمعتد عليه  
العربية علي الشيخ الامتاذ الخطيب ابي عبد الله بن الفخار البيري الامام المجمع علي امامية  
في قر العربية المفتوح عليه من الله فيها حفظا واطلاعا ونقلنا ونوحيها بما لا ينقطع  
فيه لسواة وقرات علي قاضي الجماعة الصندرا المنقن ابي عبد الله بن بكر رحمه الله وتاد  
بالشيخ الرئيس صاحب العلم الاعلى الصالح الفاضل ابي الحسن بن الجباب وزويت عن الكثير  
من جملة الرمان بهذا القطر من اهل الرواية كالمحدث الصالح ابي محمد بن سلون واخيه  
القاضي ابي القاسم سلون وابي عمرو بن الامتاذ ابي جعفر بن الزبير وله رواية عالية  
والامتاذ المعوي ابي عبد الله بن بيسس والمحدث الكاتب ابي الحسين التماساني السنه

والحاج ابي القاسم بن المني الملقب بالعدل ابي محمد البغدادي يحمل عن الامام ابن دقيق العيد  
والقائدا الكاتب بن ذي النور ابي بكر بن شيرين والشيخ ابي عبد الله المقرئ التماساني  
والشريف ابي علي حسن بن يوسف والخطيب الرايس ابي عبد الله بن مرزوق كلهم من تلمذ  
والمحدث الفاضل الحبيب ابي القاسم بن ربوع والرايس ابي محمد الحزبي السبتيان والشيخ القزويني  
ابي محمد بن ايوب الملقب اخا الرواة عن ابن ابي الاوصى ابي عثمان بن لبون من اهل المرتة والقبا  
ابي الحاج المساري من اهل مكة وطائفة كبيرة من المعاصرين تملوا وتدبروا من اهل مكة  
الغربية والمشرق وافر بنية الكثير بالاجازة واخذت الطب والتقاليم والمنطق وصناعة  
التقدي عن الامام ابي زكريا ابن هذيل لازمتهم منذ علي سبيل الامام ولوتفرغت لذكر افنا  
لخرج هذا التأليف مما وضع له انتهى كلامه في الاطالة علي ما اقتضاه الحال اذ ذلك لا  
يخلو من فائدة زائدة وحكمة بالخير عايدة ولوم يكن في الكتاب غير هذا الباب لكان كافيا  
لاشياء علي تصوف وحكم وكرامات واداب ووصايا وانشادات وغيرها مما ينبغي عن خبر  
الميان ويستاق الي الوقوف عليه ذو الملايكة في البيان ولولم يستل الاعلى المذاهب النبوية  
التي فيه تمت محاسنه والله ينفع به نجاه سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم

**الباب الرابع** في غايات الملوك والاكابر الموجهة الي حضرة العلية وشاعره واحد من اعلام



اعلم عليه وصرفا لتأصدين ووجه الناميل اليه واختلاهم انوار رياسته الجليلة  
وكتبهم بقض المولات باسنة ووقوفهم اشاراته ورسمه وما نصامي ذلك في حفظه  
وقسه بين يديه **اعلم** سلك الله بي وبلكا الطريق لا قوما لا قومي وحلي صدور  
جميعنا برينة التقوي ان لسانا الدين ذكر في كسبه كاحاطة ونفاضة الجواب وحرما  
خيلة مما خاطبه به الملوك وغيرهم من يتجمل وتنويه ولندكر بعض ذلك عن كسبه ومن  
غيرها تتميمها المنفرد وتبليغا للنفوس الناظرين في هذه الجمالة ما توصله  
وتنويه من ذلك ما ذكر في الاحاطة من اكرام السلطان ابي زيان الميراني من الاميراني  
عبد الرحمن بن السلطان ابي الحسن له وسرد ما كتب له من قوله هذا ظهيرا لي قوله ائذ  
الله ونصحه وسمي لما فتح الميناء يستعد وتعد ما صورته للشيخ الفقيه الاجل  
الاستي الاعرابي الارفع الامجد الاسمي الا وحده لا شريك له في العالم العلم  
الربيع الاعرف المتقن الاربع المصنف العبد الصالح الا فضل الاكل ابي عبد  
الله بن الشيخ الا فضل الحسين الا فضل الاكل المبرور المرحوم ابي محمد بن الخطيب قايمة  
ايده الله بوجه القول والاقبال واصفي عليه ملايس الانعام والافعال  
ورعي له خدمة السلفا الرفيع الجلال وما تقرر من مقاصد الحسنة في خدمة  
امرنا العالي وامر في خيلة ما سوغه من الا الوازفة الظلال النفسية الحيات  
بان يجد له حكم ما يبد من الا واما المتقدم تارخها المنظمة تسمية خسمية  
ديارها العفة المشرقة في كل شهر عن مرتبة له ولولده الذي ينظر من محبي  
مدينة سلاخرسها الله في كل شهر ومن حيث جرت العادة ان يسمي له ورفع الاقرا  
بها فيما يجلب من لادم والاقوات على اختلافها من حيوان وسواه وفيما يستغني  
خدامه بخارجها واحوازها من عب وقطن وكمان وفاكهة وحضر وغير ذلك فلا  
يطلب في شئ من ذلك بمغرم ولا وظيف ولا يتوجه فيه اليه بتكليف يتصل له حكم  
جميع ما ذكر في كل عام تجديلا تاما واحتراما عما اعلن بتجديدا لخطوة وانقلاها  
وانعام النعمة والاكلها من توازج الا واما المذكورة الى الان ومن الان الى ما ياتي  
على الدوام وانصا الايام وان يحمل جانية فمن يتركه او يخدمه يحمل العجة الحاشاة  
في السحر مما عرضت والوظائف اذا افترضت حتى يتقبل له تالما لانيه بالظارفة نقا  
استبابا لمن والى الموارف بفضل الله وتحرره الا زواج التي بحرنها تالفت من كل وجيبة  
وتحاشي من كل مغرم وضررته بالحريرا انام بحول الله وعونه من وقت على هذا الظهيرا الكريم  
فلنعمل بمقتضاه ولينصنا امتناه ان شاء الله **وكتب** في التاريخ انتهى **وقوله**  
**وكتب** في التاريخ منوا لعلامة السلطانية في ذلك الزمان بكت بقلم فليسط  
وبعض الملوك المرب بكت عند العلامة فتح في التاريخ وقد عرفنا ان الدين في الاحاطة  
بهذا السلطان بما نصه محمد بن يعقوب ابي عبد الرحمن بن علي امير المسلمين بن عبد الله

يعقوب

يعقوب بن عبد الحق امير المسلمين بالمغرب في هذا العهد يكتفي بازيان وصل الله ونفع  
عليه والدين وارسله الى ستر الخلفا الراشدين المهتدين حاله فاضل سكون متنا  
مستقبل بمقامه نفسه قليل الكلام حتى الشكر رب ركض الحيل منقوض للموزر اعظم  
النافي لا غراضهم **وكل** الامور من استكناه منهم استقدم من ارض الفخاري بالان  
وقد فر اليهم خوفا من ينسبه فصح به ملك الروم بعد استراطا واستنطا **فكان**  
وصولا الى مدينة الملك بفاس يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة  
وسبعمائة ودخله دان مغرب ليلة الجمعة بطابع الناصر من الشرحان وبه السعد  
الاعظم كوكبا لشري من الكواكب السبابة **وقد كان** الوزر قيم الامر والمثل  
في الكفاية والاطلاع بالاعظمة عمر بن عبد الله بن علي الناباني لما تاربعه السلطان  
ابي سالم مرحما الله واقام الرسم باجيه المعقود المدعوب ابي عمر استدعي هذا المرحوم  
وقد نال الامير عبد الحليم بن عثم وتوجه عنه رسوله انشا الحصار لما رايا لامر لا  
يستقيم عن نصبه فتسلط فيه في طاعسة الفخاري واستعان بالسلطان ابي عبد  
الله بن نصر قد جمعتهما ايا الله فتم له الحاق بالمغرب وانصرف الامير عبد الحليم الى  
سجلماه فتملكها وتم الامر للامير ابي زيان يعقوب به عنه وزنه ومستند عيه المذكور  
مضوغة في خدمته عانة الله واصطاح حاله واحوال الخلق على يد وفدت عليه  
من نخل الانقطاع ببلا **واشدد قولي**

لمن علم في هضبة الملك ضاق . افاقت به من عنة الهج افاق  
تقل رباح النضر منه غمامة . تمدلما ايد وتخضع اغناق  
وبينة سوري حكم السعد عقد . واعمل اجاع فليتها واصفاق  
فقتي عمر فيها بحق محمد . ففعل عنه الوفا وميثاق  
اهل تري عينا في امري فترج . اعند كما في منكل الامر مضد  
رفاض افضل الله في الارض تبني . ومجتمعات لا تزيين واستواق  
وسرح تنبيه الكلاء بالكل . وفعل السوي الغيث قام له ساق  
وقد كان طيفا ليل الحظي . والفتنة العيا في الارض اطبا  
والغيتا مساك في الارض خمر . والدين والدينا وجوم واطراق  
فكل فريق فيه للبعي ماسية . وكل طريق فيه للغيث طراق  
اجل ام من اليعقوب وارث . يحل البيت العتيق ويستاق  
له من جاح الروح ظل شفق . ومن زفر في العرا الالهى رستاق  
اطل على الدنيا وقد عاد ضوفا . دحى وعلى الاحقاد للذفر اخفاق  
فاشرقت الارحام من نور ربها . وساح بها الله لطف واسفاق  
فما السن الله بالشكر اعلمت . وكان لما من قبل هشر واطباق



• وليس لمرأته ناقص • وليس لشيء انجح الله اخفاق  
 • محرقا حيث دين محسد • والخلق اذا ما تفيض اذماق  
 • ولوم تبغطي على شفق الغنى • دم ليقوا البغي في الارض مرق  
 • فابن مشكور من الملك مانح • له باختيار الله حطوا احراق  
 • اقلك والدم انظر طاعة • اليك وصنع الما ازرق فراق  
 • الي هرق السعداري منه • يصل الحجي منهم من السعد رفاق  
 • فخطت لتقوم القوام جداول • وصحت من التوفيق واليمن اوقاف  
 • تبارك من انداك للخلق حمة • ومستبعدان نهيل الخلق خلاق  
 • موافقة يملوا الناس بالخير • له في مجال السعد وفداغاق  
 • وقالوا بان ما استقل بكفة • تفيض على العاقل لفرني اذناق  
 • والطين فيك المادوز اغوا • فلم يجد اطناث ولم يغز احراق  
 • الست من القوم الذين كنتم • غام فديك اخلت العت غياق  
 • الست من القوم الذين جرمتم • يدوزلنا في ظلمة الردع اشراق  
 • رياض اذا العا في استظلالا • فقيها جبي ملا الاكف وابراق  
 • ابولعوا في العهد لو سالم الرد • فخذك قدفاق الملوك وانفاقوا  
 • فمن ذال الجد كجرك وااث • لاي والمجد الموثل مستاق  
 • وحيا لعل في اليمتوب انهم • نتم الاصل في العليا والناس الحاق  
 • اسود مزوج او بدور استع • فان حاربوا راعوا وان سالوا راقوا  
 • نظول التحصيل الكال سهادم • فتم للمالي والمكارم عشاق

**ومنها**

• ان سبت احسان جدك فرقة • تزر علي عنا قهر منه اطواق  
 • اجارت خروج ابنه من ثرايه • ولم تدر ما ضمت من الذكرا وراق  
 • ومن دون ما داموه شدة قدق • ومن دون ما اموه للفتح اغلاق  
 • حقا لغوا وابتل فيهم المرفق • جربة من ابدي لك الغد اخلاق  
 • فرتما انتبوا من هذا الظبي • وفتقوا اخلوم القوم والقوم خذا  
 • وما الناس لا مذنب وابن مذ • ونما رفاذ عليهم وارفاق  
 • ولا ترج في كل الامور سوي كد • خراينة ما ضرها قاط انفاق  
 • اذا لموا عطي لم يضرمع مانع • وان حشدت طسم وعاد وعلاق  
 • عرفت الردي واسا نرتيك الله • تخومر بحظ الصليب والحقاق  
 • فيسر اليسري واحني بك الوزي • والردع ارحا ذ عليك وابراق  
 • فجار ضيع الله وارزد بستر • موايب جود غيها الذر وهراق

• وادفنا وفي وكان الذي كفى • فانت كزتم طهرت منك اعراق  
 • وتهيك يا مولاي الملوك خلافة • سحمتا بتاريخ اليك واسواق  
 • فقد بلغت اقصي المني بك مشيها • وكم فاز بالوصل المني شامق  
 • فلا ذاع منها الرب لله مزاج • ولا نال منها جنة السعد اخلاق  
 • امولاي مزاج الدهر سري وعالي • فطر في مذعور وقلبي خفاق  
 • وليس لك سري غير لنا ليوم جابر • ولا ليدري الا يجدك اغلاق  
 • فلي فيك • ولقد اغرسته • فراقته من يابغ الحمد اوراق  
 • وقد قبل صبري في ارتنا في خليفة • محل به للضر عني وهراق  
 • وانت حسام الله والله فاجر • وانت امين الله والله نازق  
 • وانت الامان المشجار من الردى • اذا زاع خطب او توقع املاق  
 • والموث ما ترجي لك شفاعته • اذا لم يكن عز من حيث وارفاق  
 • ودونك ما من ذابغ الحمد مخلص • له فيك تقييد يروق واطلاق  
 • اذا اكل اكل مع لقوله • فضع واماكل انك ففستاق  
 • ودم خافق الاعلام بالنصر كلما • ذهبت لشيء لم يكن فيه اخفاق

وعدت منه بتركه و احرام شهيد و قوله غرناطة لحق بها مقلتا عندا القبيض  
 علي قرايته و بني عمه و تقريرهم الي مصارعهم فكان رؤسولة في رمضان عام خمسين  
 و ستمائة ثم رايته رايت لحق لاجله بصاحب غسالة و قام في جملته الي حين استدعا  
 المتقرر بقا و مولاه العبد امير المسلمين بالمغرب اعلم الله علي الخير و اطلق به  
 يد و الهمة الي ما يرضي منه بفضل و كرمه انتهت الترجمة و رايت علي هامش هذا  
 المحل من الاخطاة بخط الخطيب المهدي الامام ابي عبد الله بن مرزوق التلمساني رحمه  
 الله ما صورته توفي يعني السلطان ابا زيان مقلتا لاقام سنة و ستمائة علي يد  
 مظالم الخاني عمر بن عبد الله بن علي الوزر مرداه في بير و اساع انه افراط في السكر و في  
 نفسه علي البيرو المروقة برياض الغزلان و بايع لعه عبد العزيز بن السلطان ابي  
 الحسن فسلطه الله عليه و اخذ حقوق الخلايق علي يد فقتله غيلة بعد ان كان  
 ثعلب عليه و اخذ حقوق الخلايق علي يد فقتله غيلة بعد ان كان ثعلب عليه فاعل  
 الخيلة في قتله و استمر ملك عبد العزيز طار اظا فوافد جمع بين المغرب الي اقصاه  
 و بين تلك تلمسان و قد شر و انزلنا كل شر و ففقد ما اقبلت الدنيا عليه و انتا  
 ملكه و قد كاد ليحرق ملك ابنيه او يزيد مات رحمه الله قيل مظمو ما قيل عيني  
 ذلك و ذلك في خدود اربع و سبعين و ولي ولد عم عزل بان عمه ابي العباس بن السلطان  
 ابي سالم و حاز ملك المغرب الي حين كتب مائة سنة سبع و سبعين و ستمائة انتهى مسا  
 الفينة بخط سيدي ابي عبد الله بن مرزوق و رايت تحت بخط ابن لسان الدين ابي



الحسن علي ما صورته من حمد الله عليك ايها عمر بن عبد الله بن علي فلقد كنت غفلت ملك  
الربوبية الغريب من ذركبير وقت علي ملك له ووضع شهير. وشهرت سيف الحق علي  
الرواكة الحرق واستخرج منبر الذي انتهى **ومراد** بهذا الكلام الرواكة التي من مرفوفه  
في ذمته للوزير عمر وقوله الرواكة لفظ يستعمله الفارسية ومعناه عندهم المنبتين  
الذي يظهر السلك والعبادة ويظهر الفسق والفساد وعند الله تتجمع الحفوم وترجع  
الي ما كان بسبيله **فتقول** وما حوطين ابن الخطيب رحمه الله من قبل سلطان العرب  
المستعين بالله ابي سالم ابراهيم بن السلطان ابي الحسن المريني ما صورته بقيا المستعملة  
والعقلاء من عبد الله المستعين بالله ابراهيم امير المسلمين المجاهد في سبيل الله عز وجل الثاني  
ابي الحسن بن مولانا امير المسلمين المجاهد في سبيل الله عز وجل الثاني ابي يوسف يعقوب بن عبد الحق  
ابن الله اسره واعز نصرته الي الشيخ الفقيه الاجل الاشفي الاعز الاخطي الاوجه  
الانور الصدر الاضل المصنف البليغ المعروف الاكل ابي عبد الله بن الشيخ الاجل الاعز  
الاستي نور فرار ارفع الاجل الاصيل الاكل المعروف المبرور ابي محمد بن الخطيب وصلى الله  
عنه ووالي رفته. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته **اما بعد**  
**حمد الله تعالى والعقلاء والسلا** في سيدنا ومولانا قاهر رسول الله الكريم المصطفى  
والرضي عن آله وصحبه اعلام الاسلام وائمة الرشد والهدى وملة العالم هذا  
الامر القلي العزيز المنصور المستعني بالفضل لا عروا الفتح الاشفي **فانا كتبنا اليكم**  
كتبا الله لكم بلوغ الامل ونجح القول والفعل من منزلنا الاستعد بصنعة فادى  
ملونه بمه الله وصنع الله جميل ومنه جليل والحمد لله ولكم عندنا المكانة الواحدة  
الدليل والعناية المتكاملة برعي لوسائل. ولكم مقرر من العيش بالجناب العالي  
المزكوة العلوي جدد الله عليه ملابس غفرانه. وسقاة غيوب رحمة وخانه  
وما اهدىتم النيا. من التقرب لدينا بخدمة نراه الظاهر. والاشمال بمطارف  
حرمته السامية المطاهر والي هذا وصل الله خطوتكم. ووالي رفعتكم فانه ورد  
علينا حظا بكم الحسن عندنا قصدة المقابل بالاشفاق المستغذب ورده. فوقنا  
علي ما نفعه. واستوفينا ما سرهه وقضه. فانزلنا من بطونكم في الوسائل باكير  
الوسائل لينا. ورغبنا اكل الرعاية حتى ذلك الجبال لغز غلينا. وفي الجرجينا  
لكمال مطلبكم. ونمام ما ربكم. والتوجه بخطابنا في حقكم. والاعتال بوقتكم  
خد يميننا ابنا البنا بن مكرت وابنا ذكريا بن فرقاجرا اتجد نمام الله وقوانما واش  
تاريخه انصلا مودعنا الي الغرض المعلوم بعد التاكيد عليه ما فيه. وشيخ المل  
الذي فيه. فكرونا علي علم من ذلك. واسبطوا له جملة ما لكم. وانا لرجوا ثواب  
الله في جراحوا لكم وبراعه لكم. فانه سبحانه فصل ميرتكم. ويتولي تكرمتكم  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فكتب في الرابع والعشرين من رجب عام واحد وستين

وسبغاية

وسبغاية فراجحة ابن الخطيب مما نفعه مولاي خليفة بحق كبير ملوك الارض عن محبة  
او مغلز الشفقة والحرمة ببرهان وحكمة ابنا الله تعالى لدرجة في النعمان واخر  
الحظ اندجرا الحسين واراكم من برايمكم في البين وصنع لكم في عدوكم القمع الذي لا  
يقف عند معناد واذا قال القذا لا ليم من اراده في منابكم بالحامه عنكم الذي ملككم  
رقة. واورتم غزبه. وسرتم اهله وولته. واسيتم رزقه. وخيرتم قلبه يقبل  
موطي الاخص الكريم من رجليكم الظاهر المستوحية بفضل لوقتنا لفضل الفارقه هضه  
العز المعلة المخطو في بحال السعد ونيسر الخط ابن الخطيب من سالت التي تاكيد بلكم  
الرضي احرامه وتجدد برغيتكم غدها. واستبشر بلكم دفينها. واشرق بحنانكم  
نورها وقدره علي العبد الجواب المولوي البر الرحيم المنعم الحسن ما يلقى بالملك  
الاصيل والقادر الرفيع. والهمة الشامية والفرقة القسام من رعي الخيل والفرقة  
للزمام والاهتزاز لبر الايا الكرم فنايا الرجا وابعث لامل وقوي المعند وناز  
الطفه فالحمد لله الذي اجري الخير علي يدكم الكريمة واعانكم علي رعي زمام الصالحين  
المتوسل اليكم والاقتورتم ومنعقد اتمهم وترايا جنانهم لم تشر مولاي ونوكم  
وتولي الخلق اجئين الذي سببت في وجودكم. واختصكم بحبه وعمركم ببطنه وحنا  
وعلمكم اذ ابنا السريعة واوزركم ملك الدنيا وهياكم دعواته بالاستقامة الي  
ملك الامر. بعد طول المدي والانساج النقا. وفي علومكم المقدسة ما تضمنت  
الحكايات عن العرب من الغرة عن طائر داست افراجه ناقة في جوار ريس منهم وما  
اشقي اليه الامتفاض لذلك مما اهيت فيه الانفس وهلكت الاموال وقضاري  
من امتعض لذلك ان يكون كبعض خدامكم من عرب فاسنا فما الظن بكم وانتم الكرم  
ابن الكرم بن الكرم فينرجا اولي من حيايكم بالامل والولد عن حسنه تترعتم بها  
وصدق حلتكم الحرة علي بذلنا من فيل خطا رخل الاستحانة بصرح اكرم الخلق عليكم  
دامع الفين خافق القلب دامي المزرعة يتغلي برأيه ويستحي برعلياته كالتى ترا  
عليه في الحياة امام الذعر الذي يذهل العقل ويحجب عن التمييز بقصر دان ومضج  
رقاده من يوم الا واجهر بعد التلاوة باليعقوب يا الير من سالا الله ان لا يسطع  
قبي مقر وفكم. ولا يسلبني عنايتكم ويستعملني ما بقيت في خدمتكم. ويتقبل  
دعائي فيكم. والخير وصول الجواب لكرم نهضت الي القبر المقدس. ووصعته  
بارايه وقلت يا مولاي يا كبير الملوك وخليفة الله وبركة بني من صاحب الهمة  
والذكر في المشرق والمغرب غبك المنقطع اليك المزاي بين يدي قبرك القبر  
الي الله ثم الي ولدك بك ابن الخطيب وصله من مولاه وللك ما يلقى بمقامه من رعي  
وجنك والتقرب الي الله برغيتك والاشتهار في مشرق الدنيا ومغربها ببرك واستم  
من انتم من اذ اصنع صنيعه حكما واذا امنه غمها واذا ايدى نيا ابرزها طامه ايضا



غير مقيمة ولا ممنونة ولا منتفعة وانا بعد تحت ذيل خرمك وظل دخيل حتى  
يتم اني ويخلص قصدي وتحت نعمتك بي ويطين الي ياملك قلبي ثم قلت للطلبة  
انها السادة بيني وبينكم تلاوة كتاب الله ملك ايام ومناسبة الخلعة واخوة  
السالف فبينا الرباط العتس والسكني بيننا ظهر كرم فاموا علي دقاي باخلاص  
من قلوبكم واندفعت في الدعا والتوسل الذي نرجوا ان يتقبله الله ولا يغيبه  
وخاطبوا لعبد مولاه شاكر النعم مشيدا بصنيعه مسرورا بقبوله وشانه  
مما لتعلق والتطاول سانه حتى يكمل التصدي ويتم الغرض معمور الوقت بخدمة  
يرفعها ودعا لردده والله المستعان انتهى وكان تقدم من لسان الدين كتاب  
السلطان المذكور وكان ما سبق من كتاب السلطان جوايا له وذلك بعد جمع  
لسان الدين من مراكز واستقران في مدينة سلا برباط سالة بدفن السلاطين  
من بني مرين منهم السلطان ابو الحسن والدا السلطان ابي سالم ونص الكتاب على  
الرجاء الا تمام الضيقة وصلها النعمة واهرازا الفخا فكل الله تضرب بكم الامثال في  
البر والرفق وعلوا الهمة وري الوسيلة مقبل موطي قدمكم المقطع الي تربية المولي والله  
ابن الخطيب من الضريح المقدس بباله وقد خط رخل الرجا في القبة المقدسة وتذم  
بالترية الزكية وقعد بارا الحما المولي بكم ساعة اياه من الرحمة المباركة وزياد  
الربط المفضولة والتراب لعطة وقد عزم ولا يبرح طوعا من هذا الجوار الكريم  
والدخيل المرمي حتى يصيلة من مقامكم ما يناسب هذا التطارح علي قبر هذا المولي  
العزيز علي اهل الارض نور عليكم والتماس شفاعته في امر سهل عليكم لا يجر افتادنا  
ولا افتحام خطرنا من افعال لسان وخطبنا لوصف عزم واهرازا فخرا واهرازا  
واللسان لعبد عرفكم نومرو واقم انه ينقل عنكم الي المولي المقدس لسان المقال  
ما يحضر مما يفتح الله فيه ثم ينقل عنه لكم بلسان الحال ما يتلقى عنه من الجواب وقا  
ليصدردونكم وخالصتكم وخالصته المولي والدم سيديا الخطيب فبني ابن مرزوق  
سني الله امله من سعادة مقامكم وطول عمركم يا فلان انت والحمد لله من لا ينكر  
عليه الوقاه من النرضي وصد رعنكم من البشر والقبولة الانعام ماصد رجاكم  
الله عزرا المحض وقد تقدم ترفيع مولاي بما كان من قيام العبد عما نقله الي التربة  
الزكية عنكم خبا اناه من حضر ذلك المشهد من خدامكم والعبد الان يرض عنكم  
الجواب ونواحي ما فرغت من مخاطبة بمرأي من الملوك الكبار والجم الفقير اكبت علي  
الحذا الكريم داعيا ومخاطبا واصغيت باذني عند قبره وجل فخادي يتلقى ما توجه  
اليه لسان خاله فكاني يقول لي قل لولاك يا ولدي وقرة غيبي المحض من برضاي  
وبري وسر حرمي ودمكي وصال ابني واكرم صنابي وصل علي اسم عليك واسا  
الله ان يرضي عنك ويصل عنك الدنيا دار غرور والخرة خير لمن اتقى وما الناس

الاهاالك ابن هالك ولا تجد الا ما قدمت من عمل يفتخري لغفوا المغفرة او شا يجلبها لهما  
بالرحمة ومثل من ذكر قد ذكر وعرفنا انكرو هذا ابن الخطيب وقت علي قري وهم في وسبق  
الناس الي تاي واشد في وسجد في ويكافي ودعا في هتافي بمصير امري اليك وعفرو به  
في تربي واملني لما انقطعت مني امالا الناس فلو كنت يا ولدي حيا لما وسعني ان اغل مغة الا  
ما يلبق بي وان استقل فيه الكبر والحقرا العظيم لكرنا عجزت عن جزائه وكلمة اليك واحلة  
يا حبيب قلبي غلبك وقد اخبرني انه سليل لال كثير الميال صغيف الجهم قد ظهر في عدم  
نشاطه اتراسن وامل الشوق وامل ان ينقطع بجواري ويستريح جلي وخذني وزد علي  
حقه بخدي ووجهي ووجي من صاحبي من سلفي ويعيد الله تحت خرمك وخرمي وقد  
كنت تسوق الي استخاءه في الحياة خبا يعلم جبيننا الخا اهل المحبة وخطيبنا العظيم  
المرتبة القدم الترية ابو عبد الله بن مرزوق فاسا له يذكرن واستخني بحرك فانا اليوم  
اريد ان يكون هذا الرجل خدي بقدا لومات الي ان تلحق جنيما برضوان الله ورحمته التي  
وسعت كل شيء ولدي والتحيث يخدم بياك ويتوب عنه في ملازمة بيتك كمالك  
وقد استقر بدارك قران وتيقن بامرك مرتبة ردا رة فيكون الشيخ خديم الشيخ والسا  
خديم الشاب هذه رغبتي منك وهاجتي اليك واعلم ان هذا الحديث لا بد ان يذكر  
وتجدي به في الدنيا وبين ايدي الملوك والكبار فاعلم ما ينبغي لك فخره ويتجدد ذكره  
وقد قام مجاورا من يحيي باليا كتابا لله بهذه الوسيلة في جن واجرا ما يلق بلك من الحرمة  
والكرامة والنعمة فانه الله يباركهم اعمل ما ينفع عني وعنتك فيه ولسان الحال بلغ  
من لسان المقال انتهى والعبد يا مولاي مقيم تحت خرمته سلفه منتظر منك فضا  
حاجته ولعلوا او تحفظوا الي لوار تكتب الجرايم ووزلات الاموال وسفكت الدماء و  
حنا من الملوك لا غنة من ورا اله من المظطر وخلف البحر من الروم ووزا الصخر من الجنة  
واحكمهم الله مبني من غير عند بقدان بلغهم تدمي بهذا الدخيل ومقاي بن هت  
القبور الكريمة ها وسع احدا منهم من جيش الحياة والحشة من الاموات والاخيا والاحباب  
الحقوقي التي لا يغفلها الكبار والكبار الجود الذي لا يتعقبه الجمل والغوا الذي لا  
تفسد المواخنة فضلا من سلطان لاندلس سعت الله بمواليكم فهو فاضل وابن  
ملوك فاضل حوله ايكاس ما فيهم من يحمل قدرهم وقدر سلفكم لاسما مولاي والدم  
الذي توصل اليكم والتمم فقد كان يتسنى مولاي با الحجاج ويسلمه بكفنه وصارحه  
بنفسه وامد بامواله تم صير الله ملكا ليكم وانتم من اتم ذاتا وقبلا فقد قرت  
يا مولاي غيبي العبد بما دات في هذا الوطن المزاكسي وفرحودكم وكمن جنودكم وتراون  
اموالكم وعذركم زادكم الله من فضله ولا شك عندنا قل انكم اغلتم عروا تاميلكم واعزتم  
عز ذلك لوطن استولت عليه غدوه وقد علم تطارحي بين الملوك الكرام الذين حضعت  
لهم السجنان وتلقني بوبل ملك الصالح والدك المكون مولاي والدم وشهق خرمته



ثالثه مفروقة خاشي الله ان يضيغها اهل الاندلس وما توسل اليهم فظفها الا الان وما يجملوا  
اقتام هذه الفضيلة العزيبه والي منكم ان يتعين من بين يديكم خديم بكتاب كريم . يتقمن  
السفاعة في ردة ما اخذ في بحير ممثواي من ارميا علي قبر والدكم وتقرر ما الرمكم بيب هذا  
الترامي من الصرورة المهمة والوظيفة الكبيرة عليكم وعلي قبيلكم حيث كانوا وظلمون من  
عادة المكارمة محل هذه المقتة ومن المعلوم اني لو طلبت بهذا الراسيل من صلب . ما وسمهم  
بالنظر العقيلي الا حفظ الوجهة مع هذا القبيل وهذا الوطن فالحيا والحسة بايانا العذر  
عن هذا في كل ملة ومحلة واذا تم هذا العرض ولا شك في انما به بالله تقنع صدقتكم علي العبر  
الكريمي ونعتوني لخدمة هذا المولي وزيادته تقنع ومدرج النبي صلى الله عليه وسلم  
ليلة المولد في جوان وبنين يديه وهو غريب مناسيلكم الي ان انا حج بيت الله بعناية مقامكم  
واعود داعيا مستدعي الشكر والتشكر من اهل المشرق والمغرب والتقوض من ذمتي  
ما لا ندلس ذمة هذا الرباط المبارك برئها ذمتي وقد ساءمت في شيء من ذلك منتظرا  
تمنه مما يباع بالاندلس بشفاعتكم والوطنتم انهم يتوقفون لكم في مثل هذا ويتوقع فيه  
وحشة وخفا والله ما طلبت لكم امرى وافضل وانظرا علي انقيالوا لكم مما لا يسع  
مجدكم الا عمل ما يليق فيه وها انا ارتقت بخواكم بما لي عندكم من القول وسعني مجدكم  
في الطلب وخروج الرسول لاقتضا هذا العرض والله يطعن من يولاي علي ما يليق به  
والسلام . وكنت في الحادي عشر من رجب عام احدى وستين وسبعمائة وفي مدرج الكتاب

### بعد نشر هذه القصيدة

مولاي ها انا في جواربكا . وابذل من لبر المقدرفيتكا  
استغفر ما يرصيه من تحت التري . والله يسمعك الذي يرميك  
واجل رضاه اذا هذنت كنبته . تهدي اليك النظر وتهديك  
واحيي بحري قلبه تل المني . وتطالع الفتح المني وسبك  
فوا الذي من البرور بابيه . وابنه فاسرع شرعه لبنيك  
وابنه من اولك منذر ومخذل . وبما توكل بنبلك يا نبيك  
قد هز عزمك كل قطرة ربح . واخاف مملوكا به ومملوكا  
فاذا سمعوا لي نزام شاسع . فقصونه عمر المناجحينكا  
صنعت رجالا لله منك مطالب . لما جعلتك في الواب شريكا  
فليس كفت وجوم ما في مقعد . ورغبتا بركا بها تكفينا  
واذا قضيت حواجي ورايتني . املا فربك ما اردت يوتكا  
واشد علي قولي بيا فوالله . برهانه لا يقبل الشريكا  
مولاي ما اتا ربك منك بمعني . اني ومهجتي الي يمد يدا  
لكن راي جاب شلة مغنا . يعني علي المزينة ناريكا

- دفر دض حلك لا تقوت فوقتها . باق اذا انقربتية يجزينا .
- دفر دض وتكررا الوعد الذي . ابنت الكا ورا ان يكون انيك .
- اضفي عليك الله سترها سية . من كل تحذو والقطر ويقتكا .
- يتقايك الدنيا تحاط وانلها . فانه جل جلاله ينيقتكا .

التي فلما وصل الكتاب الي السلطان اجابة بما مر اتنا ورايت بخط الغنيمة لا يبلورخ  
ابي عبد الله محمد بن الحارث الوادي شي نزيل بلسان علي هاشم قولا بن الخطيب في هذه الرسالة  
ولاشك عندنا قل انكم انجلت غرورة تاميلكم الي اجمع ما صورته كذلك وقع اخلاص  
وكان لا سيلا علي مدينة غرناطة اخر ما بقي من بلاد الاندلس الاسلام في بحر مرام سبعة وسبعين  
وغامية فرجها لله بن الخطيب لما قبل البيت وغفر له الله ما خاطب بلسان الله  
السلطان فباسم في العرض المتقدم **قوله**

- عن باب والدك الرضي لا ارح . يا سوا الزمان لا اخل ذا او يخرج .
- ضربت خيالي في خاه قصيتني . تحي الخيم به وهي يخرج .
- حتى يراعي وجهه في وجهتي . بعناية تشفي الصدور ويخرج .
- ايسوع من سواه سري طاشا . ومنابر الدنيا بذكرك تصدخ .
- انا في حماه وانت ابصر الذي . يرصيه منك فوز عقلت ارح .
- في مثلنا سيف الحمية ينفضي . في مثلنا ريد الحنيفة يتدخ .
- دعني الذي يد الجبل يصيد . وعني الذي سد المناه ينيخ .

انتمي وقد عرف في الاخاطة بالسلطان ابي سالم فقال بعد كلاما ملال المسلمين وها  
الذين واما المرز لا فقي من بني مرون عيوش المومنين ولبو شال من معة الصريح  
وسهام الكا فرب خفطه الله علي الاسلام ظلمهم وزييد الدنيا والدينها لهم  
وابني لكلمة فيم القنا منهم او من قارهم فاعني ان نطيله للسان في مدحهم وان تقنع  
العبارة وماذا يحصر لوصفها الي ان قال وفاته وفي ليلة العشرين من ذي قعدة من عام  
اثنى وستين وسبعمائة فاعليه بذر الملك وبذر الامانة المفروقة بالبلد الجديد  
من مدينة فاس الحارث الحارث بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله  
السوم والمثل البعيد في الجراة علي الله وقدما هبل غرة انتقاله الي القصر السلطان  
بالبلد القديم منحو لا اليه خذرا من قاطع فلكي كان يحذر منه استجده يصنع عنه  
واطانة علي فرض صحة الحكم به وسدا للباب في وجهته ودعا الناس الي بيعته احيه العتوه  
واضح طائر ابغيه يروم ارتجاع امره من هيبته ويطوف بالبلد يلتفت ورجسا  
الي جناح خيلة فاعياه ذلك ورشقت من معة السهام وفرت عنه الاجتاد والوجوه  
واسلمة الدم وبقرا منه الحدة وعند ما جئ عليه الليل فلو وجهه وقد التقى عليه الوزرا  
فسمعت خلوتهم وقالوا انهم ولو فصدوا به بقصر الجبال المشيعة لولوا وجرهم



سطر منظمة الخلاصة وتصفاها ببلاغ الاهاز لكهنهم نكلوا عنه ورجعوا اذ راجهم وتسلوا  
مراجين الى يد غادر الحملة قد سلمتهم الله لباس الحياه والرحمة وقادنا الله لهم بعد  
سوء العاقبة وقصد بعض نبوت البادية وقد فضحه بها العدو اقتفى المتبعة  
ان حكي وقفوا عليه فسبق الى مصره وقتل بظلمة البلد ثانيا في اليوم الذي قدره  
فيه جعلنا الله شهادة ونفذه فلقد كان بقية البيت واخر القوم وما به وحيا  
وبعد عن الشؤر وروكنا للعاقبة وانتهت على قبره الذي وورينهم جنته  
بالقلعة من ظلمة المدينة قضيت اديت فيها بعض حقه

بني الدنيا بني لع السواب • لدوا الموت وابوا المخاب

انتي المقصود من الترجمة **وكان** يصف لسان الدين بمقري وجليشي كما سبقت  
الاشارة اليه من كلام لسان الدين في خطابه ابن ابي رمانة والله يسبل على الجميع  
ردا عن شجانه وقد تقدم انه شفع لابن الخطيب عند اهل الاندلس ولذلك

### قال مخاطبهم

سمي خليل الله اخيت محبتي • وعما جلي منك الصريح علي بعد  
فان عشت بلغ فيك نفسي عدد • وان لم اعش فانه يخرجك من عهدي

وقال الرئيس الامير الاديب ابو الوليد شامسا عيل بن الاخر في حق ابن الخطيب ما صورته  
موسا عرف الدنيا وعلم الفرد والمثني وكان لا يرضى ان يرضى لا يدافع مدح في الكتب  
ولا يجح في العتب اخر من تقدم في الماضي • وسيف مقوله ليس لكلام اذ هو الماضي  
والا فانظر كلام الكتاب الاول من المعصية كلف كان فيهم بالا فاذة صاحب المقصود  
للبراعة بالبراعة وبه اسكت صايلهم • وما خدت بكرهم واصايلهم • البحر التام المشربة  
بالحلاوة • الممكنة من مفاصل الطلاوة • وهو فنيش بعد وتين • ورئيس الدولتين  
بالاطلاع على العلوم العقلية والاشناع بالعلوم العقلية • لكن صل لسان في العا  
مع • ونجاد نظاقه في ذلك انتع • حتي صدمني • وعلى القول فينا قدمني • بسبب  
في ابن عمي ملك الصنع الاندلسي سلطان ذلك الوطن في المغرب الحبيبي المعظم في  
الملوك بالقول الحبيبي الابني • ثم صفت عنه صفحة القادر الوارد من ميا •  
الظفر غير القادر لان مثلي لا يليق باظهار الفوارق ولا يحل ان تتبع العزات  
اتباعا للشروع في محرم العيب • وضربا عن الكرمه وابنا تا لخطوط التقيبه  
الرقيبه فاضر • واستغل بذنوبه وتاسف على ما شر به من ما الهوبذ نوبه • وقد قال  
بعض الناس من قرض الاعراض صا عرضة مد فالسهم الاعراض انت في مثل هذا  
في لسان الدين لا يقدح • وما ذلت الاسراف تبجي • وعلى تقدير صدق ما يحدس  
وجه جباب الرفيع فالاولي ان **يبين**

واذا الجيب في بذب واجده • حأت محاسنه بالفشيع

ومن انني على لسان الدين بن الخطيب رحمه الله بفقر كما برعنا الاندلس تلمسان ولم يحضر في  
الاناسه في قال يعرف فيه بالشيخ العلامة سيدي عبد الله الشريف مانصه **وكان**  
علما الاندلس اعرفنا لسان بقدره واكرمهم فظيلا له حتي ان العالم الشهير لسان الدين  
ابن الخطيب صاحب الانبا الحبيبة والتأليف البديعة كلما الفتا ليقا بنبه اليه  
وعرضه عليه وطلب ان يكتب عليه بخطه **وكان** الشيخ الامام الصدوق المفتي ابو محمد  
ابن لب شيخ علما الاندلس واخرهم كلما اشكت عليه منسالة كاتبه بها وطلب منه  
بيان ما اشكل منقر الذبا لفضل انتهي ما نقلته من الكتاب المذكور **وج** وكتب  
الي لسان الدين بن الخطيب متملا لشيخه الاخذ قاضي الجماعة ابو البركات ابن الحاج  
البلقيني رحمه الله **واسعة**

• انتها النفس اليه اذ بني • فحبه المشهور من مذهبي •

• ايا سني النوبة من حبه • طلوعه سمسا من المغرب •

ويغلب علي ظني انه خاطبه بذلك عند قدومه اعني لسان الدين من المغرب الي  
الاندلس والله اعلم **فكان** قاضي القضاة برهان الدين الباعوني الشامي كثير  
الشاعري لسان الدين رحمه الله لانه تلميذ احب ان من قاضي القضاة ابن خلدون  
حسنا ذكرناه غير هذا الموضع ولقد رايت بخطه علي هامش بعض تاليف لسان  
الدين في الانسا مانصه هذا بليغ الي الغاية انتهى **وكتب** ان بعضا كما ببر  
علما المروق مانصه هذا خط العلامة قاضي القضاة برهان الدين الباعوني  
وموسا دينا لا عتبا والمدح المصنف ابن الخطيب الاندلسي معظم له ولا نسايه  
ومو خلق بالمتظيم جبريد بن زيد التميمي والتكريم • وكيف لا وموسا غير  
منلق وخطيب مصنع • وكانت مترسل بليغ لولا ما في انسا من الاكثار الذي لا يك  
يخلق من عتار • والاطناب الذي يفضي الي الاجتناب والاسهاب الذي يقد الاها  
ويورث الالتهاب انتهى **قلت** وهذا الانتقاد غير مسلم فان لسان الدين وان  
اطيب واسيب فقد سلك من البلاغة احسن مذهب • ويرحم الله العلامة  
البرهان الباعوني المذكور اعلاه اذ كتب بخطه في اخر بعض تاليف لسان الدين في  
الانسا ما صورته **قال** كاتبة ابراهيم بن احمد الباعوني لطف الله به **الحمد**  
لعه علي ما اللهم من البيان وعلم • وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وسلم وقفيت  
علي هذا الكتاب من **الخط** • وعت من بحر بلاغته في مزاجه • وعدده من منسا  
مولعه ومناجن • فانه يرمز فيه غاية التبريز • والي عما هو احسن من الذهب لا يبر  
لسحر الخطا ورقة المنا في الحكمة المباني انتهى فانظر ايدك الله بعين انصاف  
الي كلام هذا الفاضل المصنف الكامل وقته مع كلامه دللنا المنتقدا المنعصب



الناقل الحابل مع انا الكلام الذي تعرض له ذلك بالفتح . هو الذي تصدق له الباع  
بالفتح . وكلانا بالذي فيه ينفتح . وانما يعرف الفضل لا مثل الفضل لا مثل الفضل والآخر  
اجل من ان قيام عليه دليل واضح وخج الى ما كنا بصدده . وقال الوزير ابن عاصم  
عند ما ابري ذكر سلطان بن الخطيب مير المسلمين الغني بالله بعد كلام كثير  
ما صورته محل الحاجة منه **وكان** هذا السلطان من مثل الاغراض على كل ما يكون  
عليه مثله ممن نزع عرقا في قوس الخلافة حكيم في شجاعتها القاصي بوالعباس الحسيني  
ان كبير ولد الامير ابا الحاج طلب من الشيخ ذي النورادتين في عيادته بن الخطيب  
ان يطلب من ابنه الغني بالله ان يبادر باعدان اذ كان قد جاز ورسلا لثار دوت  
اعذار المكان الحق والى من التخيض وغير ذلك من الحوادث المهمة فاستعد الشيخ  
بذلك وقال للغني بالله يا مولانا ان سيدي يوسف وكلني على طلب اعدان من  
مولانا نصر الله علي ما يليق بك وبه فقال له الغني بالله حسبي الله وسكت سكنة  
لطيفة تشعر بفضل الكلام بفضله من بعضهم قال ونعم الوكيل . فعدا الاكياس من  
مشارك مثله ومخاض قوله وفعله انتهى **قلت** هذا من السلطان في حق  
لسان لا يرفاهة التجمل اغني قوله ونعم الوكيل فان هذا من سماع كلام اغداية  
فيه بعد حتى الى امره الى الحسن بعد ذلك السعد . وسقاه دهره بعد الخلافة  
ما مر ولم يكن قتله لا بتسبب السلطان المذكور كما مر  
ثلاثة ليس لها مان . البحر والسلطان والزمان

قال السان الدين رحمه الله ولما فقي الله عز وجل بالاذلة ورجعنا الى اوطاننا  
من العدة واشهر عني ما اشهر من الانقباض عن الخدمة والنية على السلطان  
والدولة والتكبر على اعلى رتبة الخدمة وتطارحت على السلطان في استنجاز  
وقد ارحله وزعت في تربية الامة . ونفرت عن لاندلس بالجملة خاطبي يعني  
ابا جعفر بن خاتمه بعد صدر بلغ من حسن الاشارة وبراعة الاستدلال الغاية  
بقوله والي هذا يا سيدي وحل فطيني واجلالي منع الله الوجود بطول بقاءكم  
وصاغف في الفرجات ارتقاكم . فانه من الامر الذي لم ينب عن مري العنقول  
ولا اختلاف في ارباب المعقول انكم بعد الجزر من **سنة** قهرنا . وتاج من قهرنا  
واسطة ملكنا وطراز ملكنا . وقلاذة محرنا وفرندة دهرنا . وعقد  
جدها المنصوص . كالدينها على الموم والخوص **شعر** انتم مدارا فلا لها  
وسرسياسة املاكها وترجان بياها ولسان احسانها وطب ما رستناها  
والذي عليه عقدا دارته وبه قوام امارتها . فليدبر محل المشكل واليه  
يلجى في الامر المفضل فلا عزوان تتقيد بكم الاسماع والانباء . وتجدد قوكم  
الاذهان والافكار . ويرجى عنكم الشايع والبارح . ويستنبأ ما نظرفه المني

وتحتج

وتحتج الجوارح استقرار المراكم . واستطلاعا لظالم اعتراكم واستكشافا عن مري  
سهاكم لاسيما مع اقامتكم على جناح خفوق . وظهوركم في ملتج بروق . وانظر اب  
الظنون فيكم مع الغروب والشرق حتى تستقر بكم الديار . وملتقى عقبة التسيار .  
ولها العذبة في ذلك اذ صعد عنها بفراقكم لم يندرك وسرورها بلقاكم لم يكتمل  
فلم يبر بعد جناحها المبيض والاجم ما دها المعين . ولا تميزت من اجنها النابها  
البين . ولا استوي نهارها ولا تالت نهارها . ولا اشتلت نهارها . وسنتهاوها  
بل في كالتاقة والحريشا العند بالكان تستشعر نفس العافية . وتمتع منكم باليد  
السافية فخناكم عليها . وعظيم خرمتمكم على من لذيها . ولا تسووا لها عذبة الحاج  
بالاجاج . وتغطفوها عما غودت من طيب المزاج فالذيها وخياة قركم غير طيبكم من  
علاج اني ليخطر بخاطري محبة فيكم وعناية بما يعينكم . ما قال جابكم صانه الله  
هذه الوطن من الجفاء . ثم اذكر ما ناكم من حسن العند وكرم الوفاء وان الوطن احد  
المواطن الا ظارا التي يحق بن جبل الاحقاف . وما يتعلق بكم من خزمة اوليا الترابية  
داود الصفاء فيغلب على ظني انكم لحسن العند ارجح وبحق ينشكم على حق اوليا بشكم .  
اسم واللي هي اعظم قيمة من فضائلكم اوتب واستبح . وسبلنا لذه لا يحتاج في الاشيا  
الي شهادة الخور واللسان . واليا فوق عني المكان . عن مظاهرة القلايد والنجاة  
النيران اعلى العيان . وان بعد عن مكابرة البرهان . تالقمنا في تاج الملك انو  
شروان . فالشس وان كانت امرا لوانار . وجلالا انصار . مهني اني مكانها من الافق  
قبل الليل هو امر النهار . وكافي علمكم ما فارقه والارحام . واؤلوا الاحلام من  
مواطن استقرارهم . واما كن قوارهم الا برعمهم والخطارهم . واستبدال ذا حرم  
من دارهم . ومتي توازن الاندلس بالمغرب . او يموض قننا الا بمكة او يثرب . ما  
تحت اديمها اسلاوليا وعباد . وما فوقه مزاب جهاد . ومعاقدا لوتة في سبيل الله  
ومضاربة وتادع نبوءة ولد مبيوء اجناد . ويجمع له بين طارقه وتالد اعند  
انتظاركم المسددة من مري قايين . وسفي طوبل ان يحل منه بظايل فحسبكم من هذا الدنيا  
السعيد . والعوذ الحيد . ونبي طويلة **قال** لسان الدين رحمه الله فاجيته بقولي  
لم في الهوي العذري ولا تلم . فالعدل لا يدخل استماعي .  
شانك تقيني وشاني الهوي . كلما مر في شانه ساعي .

**اهلا** بتحقفة القادم وريحانة المندم . وذكر الهوي المتقادم . لا يصدر الله سرا  
فاستراك لتدجبت الي من مومي ليلا . وحت رجبلا وخيلا . ووفيت من صاع الوقا  
كيلا . وطننت في لاسف على ما فات . فاعلت لالتفات كيلا . فاقسم لوان مري اليها  
بيدي او كانت الامة السواد من عدوي . ما افلتت تراك في المصنوعة لامتالك حول  
المياه وبين المسالك . ولا علمت ما امتالك كلك طرقت حي كسعية الفات السوا



وغيرت اربعة الامواه فخذ بقدر حاجته وسكت ادنى حاجه وتلاعبت الرياح الموج فوق فحاجه وطال غمته بالزمن الاوله ومثل عند ستم دارس من مقوله وحيله بدأ الي زيارتي بذلك وبأدابه الحكيمه ادبكه فكان وقد افادك الاماني كن امدي السفا الى الليل وتي شيمه نوركت من شيمه وهبه الله قبله من لدن المشيمه ومن مثله في صله نزيه وفضل سبي وقوله مربي

قسما بالكواكب الزهراء والزهرة غامه انما الفضل مله ختمت با بن خاتمه كسافي حله فضله وقد ذنب زمان البطل وحلفي شكره وكندي واه عن البطل ونظري بالعين الكليله عن الميت فملا احبدا التامل واستطلع طلع نبي ووالي في مبرك المعجزة حتى انما استكوا شي ولو ترك الفطيل لئلا لنا وما حال شمل وتك ومفروق وقاعدته فزوق وصواع بني ابنيه مشروقه وقلب قرحه من عضبه الدهر دام وجرع خسرته ذات احدام هذا وقد صارت الصغري التي كانت لكبري لمسيب لم يدع ان مجمل ما نجم ثم تملل غارضه واستبحم

لا تخبي بجر علي وغربه فالبحر في تلفا الغريب سري نظرت فاذا والنفس فريسة ظفرو ناب والمال اكيله انتاب والعمر رهن ذهاب واليد صفر من كل اكتاب وسوق المعاد مترامية والله سري الحساب ولو نطق الحيات لما افرقتنا ولكن لا خيار مع الزمان وهب ان العر جديده وظل الامن مديده وراي الاغتباط بالوطن شديده فالحيه لنفسها ذامرت بمطارج جفونها وملاعب مغفونها ومناقت قناتها ومطاهر عزها ومناستها والزمان ولوده وزناد الكون غير صلود

واذا امرئ لذغته افي سرة تركته حين يحير خجل يفرق ثم ان المربع قد ذهب والدم قد استرجع ما وهب والعارض قد استهب وارا الاكتساب مخرج مرفوضه واستأف على الجوار محفوضه والنية مع الله على الله فيما يدي الناس مغفوده والتوبة بفضل الله عز وجل مغفوده غير معترضة ولا مغفوده والمعامله سايرة قد روع الصبر سايرة والاقتضا قد قدرت العني بضعته والله قد عوض خبا الدنيا بحبته فاذا راجعها مثلي بعد الفراق وقد وفي لذغتها الفراق وجمعني بها الحجة ما الذي تكون الاجرة جل شافي فان رضي المواثق وسخط الشايفه اني الي الله مهاجرة ولعرض لاديها جره والاطمان السري زاجره ليجدان شاة الله وخاجره لكن دعا في للهوي الي هذا المولي المنعم هوي خلعت بعلي الوجود وما خلته وسوقا مربي قاطعته وغالب والله صبري وما استطعته والحال اغلب وعشي ان لا تحبب المطالبه فان يسر رضاه فامن كل ولا حل احتل وحاد اشجي لساقة والجمع وان كان خلافة ذلك فالزمان جم العلايق والتسليم

ما بين غمضة عين وانت باهتها بصرف الامر من حال الى حال  
**واما** الفضيلة هذا الوطن لعين طين وعموم خين وبركة جهاده وعمران رجا به ووهاده باسلا عباده وزهاده حتى لا يفضل الا اخلا الحرمين فحق بري من الدين لكني للمر من حجت وفي جوار الشوق اليها سمحت فقد افضت الى طريق قصدي بحجته ونصرتني والمنة لله حجت وقصد سيدي اشقي قصده فونخاه الجود والشكر ومنزوف عرفه به النكر والامان من فضل الله من بعد تمناؤه والله يخلق ما يشاء ويختار ودعا فظ بظواهر العيب مدد وعد وعدده وبق حالي الظن والاقامة معتل معتد ومجال المعرفة بفضل لا يحضر امد والسلام انتهي ومن خط ابن الصياغ ماصوره يكتفي بنظامه الغاية التي سلمها له امام الطريقة وواحداه الله على الحقيقة

### حيث قال

انما الفضل مله ختمت با بن خاتمه ومن نظره وقد تخلي عن الكتابة وطلب منه ان يعود فاي **وانشد**

تقضي في الكتابة لي زماني كشانا العبد ينتظر الكتابه  
فرا الله من عتي بمالا يطيق الشكر ان يملأ كتابه  
وقالوا بل يعود قللت كلا ومل حر يموذالي الكتابه  
فانظر حسن هذه التورية المحيية انتهي لابن خاتمه مخاطبا بن حزمي يا اخي الذي سماه دده ان يجاذي وسيد دي الذي علا بحد عنان يوازي وصلاته لك اسباب الاغلا والاعتزاز وكافا مالك من الاختصاص بالفضائل والامنياره اما الله لو وسع الخلق عن جواب اخ اعز ولم يحب التكلف عن اعطيت عجز عني عن تعجيزك ولما نقاطيت المول بين يدي من ابرك او يحيرك لكنه في حكم الود المكون المكنوز مما لا يحل ولا يجوز فلكم الفضل في الاعضاء عن عاجزه دعاه حكم التكلف الي القيام مقام مناجزه وان لم يكن ذلك عند الانصاف وخير الاوصاف من السابغ الحايير فمن جند ما يبلغ وليدنا في هذه الاحواز ولم يحصل من الحقيقة الا على المجاز اما ما ذهبت اليه من تخميني القصيدة التي اعجزت وبلغت من البلاغة الغاية التي عزت مناهضة واعوت فلم اكن لاستهدف نائيا كصاصة الاعجاز واسجل عن نفسي بالافلام والاعواز انتهي **وكتب** قبلها قصيدة رائية اجابها عن قصيدة رائية التزم فيها بنحزمي ترك الدلالة كان الشغ بيدها غيتا رحم الله الجميع وقال لسان الدين في ترجمته ابن خاتمه المذكور انه الصند المنقش المشارك القوي الادراك السديدا لظهور الشايف الدهر الكثير الاجتهاد الوفور الادوات المعين الطبع التريخه الذي هو حسنة من حسنات الاندلس اخرج بن علي بن خاتمه من



المذكور انه الصدوق المتقن لما شارك القوي الا ذلك السديد المظفر لما قبله ذهني  
الكثير الاجتهاد الموفور الادوات المعين الطبع القرينة الذي مؤهنة من حقا  
الاندلس اخذ من علي بن خاتمة من اهل المرية الي ان قال ومما خاطبني به بعد الملك  
الركاب السلطان بيلك وانا صحتبه والقائه اياي بما يلقي به مثله من تباين  
وبروتود ووتردد

يا من حصلت على الكمال بما رأت عينا من من الجبال الرابع  
فرووق وفي عطا في سرده . ما سببت من كرم ومجد باربع  
استكوا اليك من الزمان تحاملا . في قصر مثل لي بتربك جامع  
مجم البعاد عليه ظنا باللقا . حتى تقلص مثل برق لامع  
فلوانني ذومذهب لشفاعاة . ناديت يا ما لكي يا شافي

فشكواي الي سيدي ومعطي قرائته تعالى بسبائه اعين المحرور ادربنا آية الله الحمد  
شكوي ظان صدق القراج الغذب الاول وزوده . واليمان ردة عن اشترواج القرب  
لمصل صدوده . من زمان مجم علي بافاده علي حين المعاده . ودعمني بغرافه عب  
اذا ن افقي به واسواقه . ثم لم يكنه ما اجترم في ترويع خياله الزاهر حتي حرّم  
عن تشيع كاله البامر وفتطع عن توفيه حقه . ومنع عن تاديبه مستحقه . لاجرم  
انه انت لشعاع ذكاية . من هذه المطالع النابتة عن شريف الانار . ونجل بالانتاع  
بذكاية عن هذه المسامع النابتة عن لطيف العباد . فراجع انظان . واستخرج  
معان . والافغذري بغروب السنين لي طلوع . وانا البذر ينصرف بين الاقامة  
والبرجوع . فما بال هذا النير الاستعد . غروب ولم يطلع من الغده ما ذاك الاعدو  
الا يام وعد فانها . وشانها في نقطية اسائها وجدا حسانها . وكما قيل عادت  
هيما لي اذ يانها ما شغفرا الله الا بعد ذلك من المغفرة في حجاب ما اولت من  
الاثرا التي اذكي ليمان فيها بالاثرو . وادني الخير علي الخير فقد مرمت منشورات  
الحواطر واقرت منشورات النواظر مما حوت من ذكركم الكمال الباهر والجلال  
الناضر الذي في خطي الانصار عن الشوق والاستبصار . واخذ بالزمت القلوب  
عن سبيل كل ما مول ومرغوبه . وفي اللعين بالحوار عن كمال الزين او بالظرف .  
بالثقل عن خلافا الظرف . اولشع من مراده بعد ذلك الاستدلال في الاثر  
اولقلب من مراده غير تلك السيم لرافله من الامم الكرم في حلال ولا يراه ومثل هو الا  
الحسن جمع في نظام . والبذر طالع التمام . وانواع الفضائل صمها جنس اتفاق والنيا  
فا ترمي العين منه في غير مرمي خصبه . ولا تستند في لاذن بغير ستم في حدق البلاء  
مضنيب . ولا تستطلع النفس سوي مطلع له في الحسن والاخلاق او فر نصيب  
لقد اذري سبائهم حلاه فيما يتعاظم التقديره وانتهج مدي غلاه بكل باع فقير

وسفه حلم القابل ان الانسان عالم صغير شكر الله بر علي يد اشد اها بقرب مزاره . ونخفة  
انها با مطلع انواره علي نقا ليه في ادخار غاييه ونخله بنفايش ادخاره لا عزوان يمشق  
عنا نطاق الذكوة ولا يتسع لنا سوار الكوة فقد عمت هذه الاقطار بماسات من تخف  
وكرامه . واجتنت املنا مرة الرحلة في ظل الاقامة . وجري لهم الاشر في ذلك مجري  
الكرامه . الا وانما نحتي لسيدي ومعطي حرر الله تعالى بحج . وضاعف سعد معا  
من ظفر من الدهر بمطلوبه . وجري له القدر علي وفق مرغوبه . فشرع له الي امله يا با  
ورفع له من نجله جلبابا . فهو يكلت بالافتخام . ويانت من الاحجام . غير ان الحضر  
عز دج قصه يقيد . والبصر بهرج نقد فيقعد . فهو يقدم برجلا ويؤخر  
اجري . ويحده دعواته لا يتجرا . فان ابطا حظاي فلو اوضح الاغذار . ومثلكم من قتل  
جليات الامذار . وانه سبحانه يصلي لكم عوايد الاسعاد والاستعاف . ويحفظ  
بكم ما للمجد من جواب . واكنا فان شاء الله . كتب في عاشر ربيع الاول عام ثمانية  
واربعين وسبعماية انتهى **ومن خاتمة رسالة من انشا ابن خاتمة المذكور**  
فلنصرف عنا البطالة عن الاطالة ونسلم علي السيادة الطاهرة الامارة  
باطيب تسليم ختامه منك ومراجعه من تسليم **ومن نظم ابن خاتمة المذكور**  
هو الدهر لا يتي علي عايد . فمن شاعشا يضطر لنوايه  
فلم يصب في نفسه فصاير . يفوتنا ما فيه وفقد جبايه

### ومنه

ملاك الامر تقوي الله فاجعل . تقاه عده لصالح امرك  
وبادرنحو طاعته بعزم . فانه تري متى يقضي بعمر  
وقال لسان الدين وكتبا لي يعني ابن خاتمة المذكور عقب انصافه من غرناطة  
في بعض قدماته عليها ما نفعه مما قلته بديهة عند الاشراف علي جنا بكم  
المستعبد ودخوله مع النفر الذين تخفتم سيادتكم باشراف عليه والدخول اليه  
وتفيم الاقبصار المحاسن في المجموعة لديه . وان كان يوما قد غابت شمسه  
ولم يتفق ان اكل اسنه **واستدته** حينئذ بعض من حضر ولعله لم يبلغكم وان  
كان قد بلغكم فضلكم يحلني في اعادة الحديث  
اقول وعين المناصب عيوننا . ولاح لبستان الوزان حجاب  
امدي سماء افرق سماء . كواكب غصت من سماء الكواكب  
تناظرت الاشكال منه تقابلا . علي السعد وسطي عقد والحب  
وقد جرت الامواه فيه محبة . مذاينها سبب هن ذوايب  
واشرق من عليها هو تخفة . سماء من جلال وسبها امتنايب  
يطل علي مآربه الاسر داير . كما افترعوا وكما اخضر شارب



هناك ماشاء الفلا من جلالة • بها يزدي بستانها والمراتب  
**ولما حضر الطعام هناك دعي شيخنا القاضي ابو البركات فاعتذر انه صائم قد بينه**  
**فحضري ان قلت**

دعونا الخطيب بالبركات • لا كل طعام الوزن بالاجل  
وقد صمنا في نداء جنان • به اختل الخبز حتى كحل  
فاعرض عنا العذر الصيام • وما كل عذرة مستقل  
فان الجنان يحل الحبرا • وليس الجنان يحل العمل  
وعندما فرغنا من الطعام انشدت لابيائ شيخنا ابا البركات فقال لي لو انشد  
وانتم بعد لم تفرغوا منه لا كلكم معكم برايمه الا بيات والحوالة في ذلك علي الله  
**ومن نظم** ابن خاتمة المذكور في فراق

رب فراق جلاصحة • ليل الفراق جلا العسجد  
يصرم النار احشا الوري • مثل ما يضر في المستوقد  
فكان الوجد منه خيرة • فوقها الشفر كعدو اسود  
انتي وقال لسان النبي صلى الله عليه وسلم ما قدمت ما لقة انيا من الشفاعة الي تلك المغرب  
محمودا بمنزل الله وجعل صنعه مؤفي المارب مصحيا بالاعانة لتبني علي عا دية  
لمنتا يعني احمد بن صفوان احدا غلاما لقة وبقية ادبايها وصنذوركما بهسا  
**وانشدني** معيدا في الود مبديا وصنذوركما بهسا والحمد لله  
فهمت بما ستر الفوق خلاق • فمنيت ما تم الجميع هنا ف  
قدوم خيرة واقر وعناية • وعزم شديد بالعالى بنا ف  
ورفعة قدر لا يداني حلاها • رفيع فان ضامني السماك اعلا  
عنيت بامر المسلمين فكاهم • بما يرخصه قد نواي في عاف  
كلفت الذي املته من صلاحهم • فادركت ما نول اعظم اخلاف  
فنا واحدا اغت عن الخمر فاته • وقام باعنا الامور عناف  
مشوقك الملك الذي بك مح • وانت حقيقا حسنة وبرها وه  
فلا زال مزدا انا حليك جوده • ولا زال موفورا عليك اصطفانا  
وخصت من رب العباد بنبعة • بينكما تحبب صفة واختلاف  
وعت عزيرا في القوس محببا • يلقي بتجليل وترسدا ف  
وقد جاني داعي السرور وودنا • نحوها فرض عين • اذا ف  
ولي بعد هذا ما رب متوقفت • علي فضلك الرجل الجانب قضا  
برزت له عظم البطر في ترا • له النسخ فاستغنى وخاب جوده  
ولم يذرا في من علايك منتفع • حبا با كينلا بالانحاج انتقا وه

يصم ان هزته كفي لعضل • فيكفي العناي صميمة ومضا وه  
فخولة دامت مغدوك حربي • لديك برحني مطللة والتوا وه  
وشارك بجحا خالصا لجنبه • قدما كرمنا عهده ووقا ف  
وصل بحر لمرعي جل زمانه • يصلح لبحرنا شكر وشا وه  
بقيت وضع الله يد في النج • ويوليك مضنونا ما انتنا وه  
بحرمة من صحت سيادة علي • بني ادم والخير منه ابتلا وه  
وجمعت ديوان شعر ايام مقامى ما لقة عند توجي صحبة الركاب السلطان في  
اصراج الحضرة عام اربعة واربعين وسبعماية وقدمت صدر مخطبة وسميت الجزا  
بالدرر الفاخرة واللمح الزاجن • وطلبت منه ان يحيزني ولولدي عبدا لله رواية  
ذلك عنه فكتب بخطه الرايق بظهور المجموع ما يقته الحمد لله مستحق المراجعت  
سوال الفقيه الاجل الافضل السري الما جلا الاوطا لاجل الاديب البارع الطالع  
من افق المعرفة والبناءة والرفعة المكنية والوطاظة بابهي المطالع المصنف  
الحافظ العلامة الحائري في فني النظم والنثر واسلوب في الكتابة والسعر ورتبة  
الرياسة والامامة محلي جيدا المعصية ليقه البام من الرواء ومجلى بحاسن بنيه  
الرايقة • علي منصة الاسادة والانبيا ابي عبد الله بن الخطيب • وصل الله سعاده  
وخرس مجادته • وسقى من الخير الاوفر والصنع الابر • مقصده وارادته وبلغ في  
تجمله الاسعده واسمه الرايق محمد الفاضل ومنشاه الاظهر محل الفرقه افضل ما  
يوقل تحلة اياه في المكرمات وافادته واجزت له اولادته عبد الله المذكور  
ايقاما الله في حق سنية الخلال وعافية ممتدة الاقيا وارقة الظلال رواية  
جميع ما تقيت في الاوراق المكتبة علي ظهرا اول ورقه منها من نظمي ونثري وما توليت  
انشا وه • واعتمدت بالاربع والرواية اختيا واستقا وه ايام عربي وجميع  
ما لي من تصنيف وتقييد • ومقطوعة وقصيدة • وجميع ما لي من تصنيف وتقييد  
وجميع ما اخله عن اشياحي رضي الله عنهم من العلوم • وفنونا المنور والمنظوم  
باي وجه تادي ذلك الي وضع حلي له ونبت اسادة لذي حاجات تامة في ذلك  
كله عامه • علي ستر الاجازات الشريفة وشرطها الما نور عند اهل الحديث المزجي  
والله ينفعني وايايما بالعلم وحله • وينظما جميعا في سلك خريه المنهج واهله  
ويفيض علينا من انوار بركته وفضلته • قال ذلك وكتبه بخط يده الفاتية العبد  
الفتير الى الله النبي به احمد بن ابراهيم بن احمد صفوان ختم الله له بخير طامد الله تعالى  
ومصليا ومسلما علي بنيه محمد المصطفى الكريم • وعلي الما الطاهر من ذوي المنصب  
العظيم • وصحابتها البررة اولي الامر والتقديم • في سادس ربيع الاخر عام اربعة  
واربعين وسبعماية وحسنا الله ونعم الوكيل انتهى وكتبه الفقيه ابو جعفر بن عبد



الملك العذري من أجل لبسه إلى لسان الدين ربحه الله في بعض الأعراف  
إني بحمدك لم أزل مستيقظا . الأهدم بالثغير ما بني  
إذا انت اعظم ما حدثتني له . مني وأكرم من عني عزني

### وكتب أيضا

إن كاد يري قداسا وحبا . فرمى بحمدك لا يبيع جارا  
فلانت اعظم ملجأ سيحي إذا . ما الدهر الجند موعدا وأغلا  
وقال لسان الدين ربحه الله طاب الشيخ الشريفا لسانا لسانا عبد الله بن قيس  
ضحية من مشكن استرنيته منه وكان قدما في فرنسا عتيقا  
جزيت يا ابن رسول الله أفضلنا . جزيا لا لشرنا لبنت يوم جرا  
إن اعجز الشكر مني منته صنعت . عن بعض حثك شكر الله ما عجزا  
سيدي أتي الله شرفك تشهده الطباع . إذا بعدت المعامل المقدسة والرياح  
وتعترف بالأضداد والاسماع . وإن جحدت غارضا الإجماع . باي لسانا ثني أمر  
أي الأضداد هضر واجني أم أيا المقاصد الكريمة اغني . أم طيت جوادك المشبارك  
وأشكت وأرك . وأوسعت مطلبني اضطرارك . ومنصت حثك وقوات جوارك  
ووصلت للزنا أبارك أشهد بانك الكريم ابن الكريم لا أقف في تعدادها عند  
الخير جبهه فان أعان الدهر على مجازاه . وإن ترفع كرمك على محاربات . فحاجة نفس قسيت  
وأحكام مال مضيت . وإن أفضل البحر فبين علي التقدي أغضيت . ومناصل عزمر ما  
انقضيت . وعلى كل حال فالنشاد ابع . والهرش ابع . واللسان بالهرط ابع . والله شري  
ما انت بابع . وقد وجهت من بحا . والسيدي ثمن ما اكتسبه بحد . وسفر عنه حمد  
والعقيدة بعد التراجيح . وكما لا التقاضي . وحيد الصبر وسعة التقاضي . وكوة  
الحكم والقاضي انه هبة سوغها انعامه . وأكله هنا ما مطعاه . منساك الله  
أن يعلني ذكره . ويتولي شكره . وينمي ما له . وترفع قدس . والولد جان الغريب الذي  
برز إلى مقارعة الأيام عن خيرة قاصد . وتجربة غير منجدة على الدهر وناصن  
وقد جلسته ودعية في كرم جوار . وصنعت في جرابيات . فان زاع فيك العليا  
في تبصير . ومواخذة بتقصير . ومن نية مثله نام . ومن استنام إليه بهمه  
أكرم من إليه استنام . وإن تشوف سيدي لحال بحبه فمطلق للذي نام من عقاب  
وراض ائقال . وموئل اعتياض بخدمة وانتقالا مني . وقال ربحه الله بمشا  
خاطبت به صدر الفضل العتيق العظيم يا القاسم بن رضوان عما يظهر دأعيته من فواه  
مرضت فإياي ليك مريضة . ويروك مغرورا ببراختلا لها  
فلا ذاع تلك الذات لغير رابع . ولا وسمت بالسم غرخلها  
وردت علي من فيني التي إليها في معرك الدهر اختر . وبفضل فضلها في الاقدار المشتركة

الميز سحاة سوت وسات . وبلغت من القصد من ماشات . اطلع لها سيدي صنيعة  
وده من شكواه على كل غايث في السويديا . موجيا فتحام البيدا . مضمر فاوال السفة  
في فواه لم يبق من صبر الا القليل . ولا من افصاح لسانه الا اليت والليل . ونوي  
مدت لغير ضرورت يرضاها الخليل . فلا تشار عن صتين نظرت اليها لير ما له  
او غابد نزع متقبل اعماله او امل صيوق في فذلكه اماله . لكنني منحت دليل  
المعزوم على دليل المنطوق . وقارضت التواعد الموحدة بالفرق . ورايت الخط  
ينهر والهدنة ويروق . واللفظ الحسن يوصي . حين للمعني الاصيل بروقه قفلت  
ارتفع الوصية . ورد من الصفة الغنص . والة الحسن والحركة في العصب . وإذا  
استرق مزاج الادراك على سلامة سليطة والروح خليط البدن . والمهر بخليطه  
وعلى ذلك فلا يفتن بليد احتياطي الا الشرح . فبينه سكن الظاهر البرج . وعذرا من  
التكليف فهو محل الاستقصا والاستفسار . والاطناب والاكثار . وزند القلق  
في مثلها اوريه . والشقيق بسوا الظن مغري . وسيدي هو العدة التي سلت لي الايام  
فيها . وقالت حسب امالك ويكفيها . فكيف لا اشفق . ومن اتفق من عينه فانا  
من غني لا انفق . والله لا يحط سعي في سوال عصمتها ولا يخفق . ويرشد إلى سكن  
علي ما ذمت منها ونوفق . والسلاما الكريم على سيدي لير الوصول الذي زكت  
منه الفروع لما طابت الاصول . وخلص من وده . لابن الخطيب المحض . ورحمة الله  
وبركاته **قال** فراجني حفظ الله سيا دته بما نصه .

مقي شيت الي من علايك كل ما . بينيل من الامال خير منا لها  
كبر اقلال من دعائك نراخي . وعادات برلم ترم عن وصا

أبني الله ذلك الجلال الاعلا منطولا . تبا نبدا البر متفضلا . بموجبات الحمد  
والشكر وردتني سحابة المشقة على مفهودة . **قال** فراجني حفظ الله سيا دته بما نصه .  
في سوال عن شرح الحال . ومقلنا بما تحلي من كرم الحلال والشرف العالي . والمعظم علي  
ما يسر ذلك الحلال . الوزاري لربنا سي اجراه الله على افضل ما عوده . كما اعلي في كل مكرمه  
يد . ذلك ببركة دعائه الصالح . وحبه المحيم بين الجوارح . والله سبحانه المحمود علي  
نعمه . ومواهب لطفه وكرمه . وهو سبحانه المسئولان مسي سيدي فرار الخاطره . علي  
ما ليس في الباطن والظاهر من الله وفضله والسلاما الكريم علي جلاله الاعلي ورحمة  
الله وقاحته يعني الشيخ الجان محرر كافر بحبه . ومستشير ما عنده بقولي  
ان كانت الادب اصحت جنة . فلقد غدا جنانها الجنان .  
أقلامه القضا للبدان بدوا . والره مرارقة منه بسان .  
**وذكر** نقدا البيتين شجما بليغا ثم قال فراجني الجان بما نصه  
يا خطيب الادب ملاقه . زدك عن خطبتها ابن الخطيب .



لم يغيره في الارض كموء لها . وشروطها الكثرة قول مضيق  
 اصبح للشرط بها معرسا . فاستفت في الفسخ قبل من حيث  
 ايها السيد الذي يتنافس في لقائه ويتغالي ويضاهم بولايه صرفا الزمان ويتغالي  
 وتستخرج نتائج الشرف بمقدمات عرفانه . وتقتض سواردا العلوم بروايات كلامه  
 فكيف بمداخلة عيانه مخلوت علي من نبات فترك عقايل نواهد . واقت بها علي  
 مفار فك الحجة دلائل وشواهد . واقتضت بشر كيدي يملك من المعاني وايد  
 سواره وفجرت من بلاغتك وبراعتك حياض عذبة الموارد ثم كلفتني من اجر  
 طابعي في ميدان ضليعه . مقابلته الشمس المنيرة براج عند طلوعها . فاخته  
 اخلاصه مبيض الجراح وفزرت فرا لا مر عن شاكي السلاح . وعظمت انتي لاخت  
 نفسي بالمقابل . وادليت ولوقرحتي للمناجاة كمت كن كفا لايام مراجعة امته  
 او طلبت من علته السماحة ولة لمته . وان مرصيت من الترحية بسجيتها . واظهرت  
 القدر الذي كنت امتعت من مركبتها . اصبحت مستحرة للراوتر والسامعين وبت  
 عزاسمي وداوهمهم كاتبنوا عن لاسيب غيونا لعيانين ثم ان امرك يا سيدي لا يحل  
 وشيق برمه ولا يحل فسخ محكمه . فامثله امتال من لم يجد في نفسه عرجا من  
 فضائلك ورحوت خسر تجازك واعضائك انبال الله فظلم الفلك المكارم  
 والماثره وفصل الخاتم المحامد والمفاخره والسلامة منقوي الجانا المذكور مغزني من  
 مكاشاة الزموتون وموال الشيخ الفقيه القدر الاديب الامير ابو جعفر  
 احمد بن محمد بن ابراهيم الاوسي في فتوح العلم له فضيلة خسر في ثلاث مجلدات  
 سماه المنهل المورود في شرح المقصد المحمود شرح فيه وثائق ابي القاسم الجري  
 الماكي فارقي علي غنى بياننا وافادة قال في فاضلة الجرابه وداولي اياه  
 واذن في حلي غنة **وانشدني** كثيرا من شعره فمن ذلك ما صدر ربه  
 رسالة يهني بها فاقا من مرض .  
 البصل الصكة بردا شيبا . وارشف لنعمة ثمر اسنيبا  
 واقطف الانال من هراثيرا . واعطف لاقبالا لعضنا رطيبا  
 ان يكن ناك وعك تقضي . تجدا لاجر عظيم ارحميا  
 فانتعش في نهز اذ اسرور . يصنع الحاد من سنة كئيبي  
**وقالت** ايضا لسانا الدين في النفاضة قرات بالدور الحبشي في الدار التي تزلت  
 بها بمكاشاة الزموتون اينا تا منقصة استحسنتمها لسهولتها فاخبرني انها  
 من نظره .  
**وهي**  
 انظراني منزل متى نظرت . غنياك بعجيك كل ما فيه  
 بني من رقة لما لك . وعن ذكاء الحجال ليا فيه

يناسب الوشي في اسافله . ما يرقم النفس في اقالينه  
 كانه روضة مدحمة . جاد لها وابل ما فيه  
 فظهرت العيون زهرا . وواقعتها علي تجليه  
 فهو علي بهجة تلوح به . وروثو الجبال ينديه  
 يستهد للسكاكين انهم . من حجة الحد ما يحاكيه  
**انتهى قلت** قد ذكرت هنا والشي بالشي يذكر ما رايت مكنو با علي ابرة  
 مجري لما بمد رسة تلمسان التي بناها امير المسلمين ابو تاسفين الزياتي وبني من  
 بناي الدنيا **وهو**  
 انظر عينك بهجتي بني . وبدع اتنا في وحن بني  
 وبدع شكلي واعتبر فيما . من نشاتي بل من تدق ماي  
 جثم لطيفة ايت سيلانه . صاف كد وبالقضا لبيضا  
 قد خفي ازارها وشي منت . فغدت كحل الروض غيماء  
**وما انتك** بعض اهل مصر بالمغرب يقضدان يرسم في الاستار المذهبية  
 المحكمة الصنعة التي جعلها السلطان المنصور ابو القاسم الشريف المحني رحمه  
 الله لكي يستر بها النواحي الاربع من القبة الكبيرة بالمدن . وتسمى هذه المستور غدا ل  
 المغرب بالحايطي في الجهة الاولى .  
 متع جنونك من يدع لي **وانشدني** في حكايا الكاس  
 هذي الزني والروض من زرعها . علي ما اشدني بالمعارض الخا  
 ابي الروض ان يروق به سار . مثلي وان مجري علي مقيا س  
 فالروض نفساء التوام وانما . تازي الي كني طبا كناس  
**وعلي الوجهة الثانية**  
 من كل حنا كالقنبلة ذاتي . تترى بعض البانة المياس  
 ولقد شرت علي السمان ذواي . ونظرت من شررا لي لكاس  
 ما يبط مثلي في القباب لا ادد . بقى سواه مرأيت وكرا سي  
**وعلي الثالثة**  
 ملك تقاضت اكلون لحن . ورما نم بالذلة والانفاس  
 غيثا الموامب مجر كل فضيلة . ليت الحروب مسقر الاوطاس  
 فردا المحاسن والمناجر كلها . ابهي من الاعياد والاعراس  
 لان الالحدا التي يشيد . ويقيم من بناء علي الاساس  
 ماما بالفضل اليم حيت . ذرا الذي في حبيد المياس  
**وما انشدني** بعض المصريين من الغاربة لصاحبنا المرحوم الفقيه الكايتا المحقق



ابن محمد الحسن بن أحمد المشيقي المراكبي أحد مشايير الكتاب بيا بامير المؤمنين المنصور بالله  
ابن العباس الشريف الحسيني ملك المغرب صيته اشته على الجميع امطار الرضوان مما كتبت  
بعض ما في صلاحنا الوزير العلامة الاجل سيدي عبد العزيز الفشتالي رحمه الله وهو

اجل المغلام قداج مروري . وادركوس الاسودون شرور  
خلعت على عطفها الحياتي . فكست به الافاق ثوب جهور  
وتناسق الوشي الموقوف حليتي . نسق الشدور على محور الحوض  
شاو المصور قصرها غريرة . لي نالقا الممدود والمفتور  
في المستنيل المراكبي ذاقته . ازري على الرزوا والخابور  
اعلى مقاييل البارع الاسمي لك . قد خاز سبق النظم والمنور  
فاذا اقل شانه اقلامه . نقتت قعود السحر من سطور  
عبد العزيز الجلاله كذا . مر الحقيقه اخذ المنصور  
لازال في بمن وامر ما مدت . ورق بروض بالندي منطور

استقي بعضه كسبه بالمعني من حفظي لطول العهد والغاية في هذا الكتاب  
استنك لنفسه الوزير ابو فارس عبد العزيز المتالي المذكور وفي جملة قصايد  
كتبت في المباني الملوكية المصورية . بالحضرة المراكبية خاظم الله فمها  
ما كتبت خارج القبة الحسينية الى التي فيها خسوف ذراعا بالعمل وذلك قوله

### رحمته على لسان القبة

سموت في البدر دوفي وانحط . واصبح روض الشمس في ادبي قوطا  
وصفت من الاكليل تاجا لفرقي . ونسبت بالجوز في عنقي سمطا  
ولاخت باطوا في الزيا كانها . نير جمان قد تبدت تحت لفظا  
وعذبت عن زمار الجوز لاني . جعلت على كيوان رجلي منخطا  
واجريت من فيض السحابة والندى . خليجا على نهر المجرة قد غطا  
عقدت عليه الجمر للفرار تمت . اليه وفود البحر تغرق ما ابطا  
تنفض ما بين المرو وسكاته . وقد فرقت حضا ومخيمه رقطا  
حواليه من دوح الرياض خرايد . وعينه تجر من طليها المظفرها  
اذا ارسلت ليل الفروع ونحت . خفي الزمان لاح في ذواينها وخطا  
يرتحما من السيم اذا سري . كما مال سنوان من ربا سقنا  
يشق رياضا جادا الجود ليك . سوا اليها العيشا شكي المخطا  
وسالت بلسان البعير جيا . مجازا غدا عن السبطة لها سطا  
نظلم منها وسط وسطاه . في الشمس لا تحس كسوف ولا غمضا  
حكمت وحيابا في حياها . سني البدر رحل من نجوم السما وسطا

اذا غار لهما

اذا غار لهما الشمس التي شعاعها . على جنبها المضي بها لظا  
توسمت فيها من صفاء ادبها . تقوشى كان المنك ينقطعها نطا  
اذا التقت بيض القباب قلادة . فاني لهما في الحسن ورتها الوسطى  
تكنقي بيض الذي فكاهها . غدا ري نصت عنها التلايل والركا  
قدود ولكن زادها الحسرة بها . واجل في تنعيمها النخلة الخطا  
نمت صعدا يتجانها فتكسرت . قراير افلاك السراج بها صنطا  
فيالك شاو بالسعادة اهل . باخافه من رطل العلي والهدى خطا  
وكعبة محمد سا الفرافيرت . تطوف بمغنايا اما في الوري خطا  
ومرج غرلا في الصرم كاسها . خاينا القباب لا كسبه ولا القضا  
فلكن به ما طاب لا الامل والخطا . ووسد في الوشي لا الدر والارطا  
نوال من المنك التيت مدبرها . اذا ما رجة السج غدا بها خطا  
وان باكرة فنته سري الي . كل انشرف عنبره قسنا  
جناب رواق الجديفة مطيت . على خير من عزى لخير الوري سبطا  
امام يسير الذر تحت لوائه . وتري سفاين العلي حيث ما وطا  
وقتاح اقطار البلاد فيلق . يلقها ماتا العدي بالظبي خطا  
تطلع من حضانة الشيف فانت . ذوايل درع الزنج من ضو بها سطا  
كتايب نضارة جرت لمسلمه . جرت قبلها الاقدار تبعها فرطا  
اذا ما عقدن راية علوية . جعلن ضان النع في عقد شرطا  
فالسما نلك لاهلة امنا . سنايكما ابقت منا لاهنا خطا  
يطاوع ايدي المعلوات عنها . فيقتاض من قبض الزمان بها سطا  
يدلا مير المؤمنين بكمها . زمانم يفود الفرس والروم ولنبطا  
اذا وجدار اللعلي وسرادقا . يحوط جهات الارض من رعه حوطا

### وقوله بما كتبت يومها بمراسود في انيض

لله بهر عزمه نظير . لما زهي كالروض وهو نصير  
وصفت نقوش صف قلا . قد بضدتها في الخصور الحور  
فكانها والبرق الخلالها . وشي وقصة ترجمها كافور  
وكان ارض قران ديباجة . قد نازح من طرازها تشهير  
واذا تصعدت نوافي . انما طه نور به مخطور  
شاو القصور قصور ما غرضه . ميان فيه حوز نق وسدير  
فاذا اطلت المحيا في جنانة . يرتد وهو كسبه مستحور  
وكان موج البركين امامه . حركات سحيف صاخذ دبور



صفت بصفتهما تماثل قصته . تلك النفوس بحسبها الضويرة  
 قد ير من صفوا لالامعتا . يبري الى الارواح منه سرور  
 ما بين اساد يهيج زيرها . واساود ينلي لهن صفير  
 ودخت من لاهنا ارض زجا . واطلها فلك يصي منير  
 ذاق من خضابها وراق . نظفوا غلبها اللؤلؤ المنور  
 يا حشنة من مصع منها وه . باهي نجوم الاقوي نبي تنور  
 وكما نازها الرياض بحبه . حيث التفت كواكب وبدو  
 ولدسه الاسي بحير مصير . فخر الوزي واماها المنصور  
 ملكنا ناف على الفراقه رتبه . واقلة فوق السماء سريبر  
 قطب الخلافة تاج مفروق . ربيت بحفلها اللها المكور  
 وجري الى اقصى المراقه رتبه . جيش على جبر الفرات عبور  
 نجل النبي ان الوصي خليل من . حقن الدماء وعف وهو قد ير  
 بحر الندي لكته منتوج . سيف الغلا لكته مطرور  
 طود يخف لجله ووقان . ولجيشه يوم التزال شير  
 دامت مغاليه ودام بحد . طوق على حبيد الغلام زور  
 وتعلمته عن الفتوح شايه . بعد وعلمه بها المسا و بكور  
 ما دام منزل مسعد برفاده . نصر يرف لواءه المنصور  
 وجرت به مر حاجيا دمشق . واذا كان لاس فيه سمي

### وقوله مما كتب بداخل القبة المذكورة

بحال بداي سحر العيون . ورونق منظري بهر الجنون  
 وقد حنت نفوسنا واستطار . سني يغني عيون الناظرينا  
 واطلع سمي الاعلى نجومنا . ثواب لا تغور الدهر جينا  
 وجوي من دحان الدالت . على ارضي لغيا مب والذجوننا  
 علوت ذواير الافلاك بعا . لذل الدهر ما الفت سكوننا  
 فصف من لاهلنا والحنا . اساور والخلال والبرينا  
 تكفني حياض ما حات . اناي والشمال واليميننا  
 يتيد جنتها الطرف لنا . ويكري الفلك فيها والسفيننا  
 تدافع نهرا حوي فلما . تلاقي البحر في جري دفيننا  
 تري شهب السحاب من غرق . فتجسها بها الدرامصوننا  
 وقد نشر الحباب على سماها . لآي تردي العقد الميثنا  
 فخرت وخرق لما اتينا . لمجلسه امير المؤمنيننا

هو المنصور ما يرضى سبق . وباني المجد نبينا ناكينا  
 وليث وعي اذا ارمتنا ضا . يروع زيين مندا وصينا  
 اذا امت كحايتنا لاعادي . بعن برعيه جيتنا كينا  
 يدبر عليهم من كل حرس . تذرهم او منحوسنا  
 امام بالفار بلخ شمسنا . بها الشرق اكنتي نور امينا  
 بقيت بذي القصور الزبدرا . تلوح باقصر مندي السينا  
 تحفكم غواكف عندنا بي . ملائكة كرام كابوننا  
 لك البشري امير المؤمنين . اذ خلونا بسلام امينا

### وقوله في بعض المباني المنصورية

مقاني الحسن تظهر في المعنى . ظهور السحر في حديق الحسن  
 مساية في صفات الحسن اجمت . تمت بها المعاني البغواني  
 بكل عمود صبح من لجين . تكون في استقامة حوطين  
 مفصلة القدود مثلثات . مواصلة العنان من التذان  
 تردت سايري الحسن بزي . تحسن الشايري الخضرواني  
 ونظمو الجزراته من دماها . بسالفة القطيع البرماني  
 لجذك تنمي لكن نماها . الي صنعنا ما صنع اليداني  
 يدس لك ابري من وسوا . لها عمدان في ارض اليماني  
 قدت خرما ولكن خلت فيها . لو فكم الامان مع الاماني  
 منان بالخلافة اهلات . بها يتلو الهدي الشيع الماني  
 عن الدنيا وساكنها امام . لا مل الارض من قاصر وداني  
 قصور ما لنا في الارض شه . وما في المجد المنصور ثاني

وقوله رحمه الله مما كتب في المصرية المظلة على الرياض المرتفعة على القبة المحلة  
 من بديع المنصور وكان انشاؤها في مجادي الاولي من عام خمسة وستين وثمانماية

باكر لذي من السرور كوسا . وارض النديم املة وشموسا  
 واعوج على عرق المنيف سما . تلقى الفراق في خاي بطوسا  
 فاذا اطلقت باوجها في المي . لا ترنقي غير التجوم جليسا  
 مرقو القصور بريقها الما . ميني على بسط الرياض عروسا  
 ولعقت بالمنصور احمد . وردا تحير من بدعي خيسا  
 ملك اري كل الملوك عملا . لغلاء والدنيا عليه جيسا  
 دامت وفود السعد وبي عوا . فضل القيل لذي القرميسا  
 وملكنا ياشرف الخلافة دولة . تلقى برائتها طلاع عيسا



وقوله من جملة قضيت من مخطا تقدم لم استقصا لها  
 سلبت تماثلها الجمي لما اقتدت . تزيو بحسن طرازها تذهيبا  
 ولوتشاح في القلوس ما كيا . فجري على الفلك المنير جنيبا  
 وسما الى السهب الرواير فلقه . الا طيل منها تاحا المقصوبا  
 هذا البديع بغير شبه بدائع . ابدعتن به فجاؤ عسريبا  
 اصني القزاة حنه خذالدا . ابداعيلها للاصيل شحوبا  
 وانقصت الزهر المين اذرا . زهر الرياض به نور عجيبا  
 سيدتهن مصافا وصايعا . اخزن وفقدك للملي المرقوبا  
 وجرى كل الفجر الهابة . **ادو كلة** **المؤمنين**  
 فانم بلكك فيه دام مؤيدا . تخني به فتن النعيم رطيبا  
 والبيكم اعدرا فكر اهتيت . وجملت مدحك مهنها الوهوبا  
 ونظمت من ذر البلاعة عدا . فعدا يروق بجندها ترتيبا  
 وزفتها المقامكم تسي على استحقا فيز عجمها الولا ترعيبا  
 فانت على شرفكم فتوقت . لما رات ذاك الجلال مهيبا  
 شفقتك اليك بجندك الجود . لتتيلها منك الرضي المرغوبا  
 دامت بلك الدنيا يروقجا . والى القيامة امركم مرموبا  
 وكلام الله العظيم كرامة . برعي بها خلفنا لكم وعقيبا  
 انتهى ومحاسن صاحبنا المذكور في النظم والنثر يصيق عنها التاليف هذا وكتابت  
 منها جملة في غير هذا والمماضن على الرحلة الى الحجاز واقتضاي من سلطان المغرب  
 في وعدة لي بها الحجاز كتيابي من خضرة مراكش وانا حينئذ بفاس ما صورته بعد الاقتاج  
 يا سمة عطست بها انفا الصبا . فتضمت بغيرها فتن الرضا  
 هتي على ساجات اخمد واشرجي . شوقي الي لقياء شرط مطيبا  
 وصفي له في المعني من اضلبي . قلبا على جمر الغضا متعلبا  
 بانا لاحبة عنه حي قد ثوي . منهم و آخر قدنا ونقيبنا  
 فساك شغديا زمان بقرهم . فاقولا ملأ باللقا ومرحبا  
 السيادة التي سواها الله من طيبة السرو الحسب وعرس وحرها الطيبة بمعدن العلم  
 الراكي المحمد والنسب سادة العالم الذي تشي تحت علم فتياء العلماء الاعلام وتخضع  
 لغضا حبه وبلاغته صيارفة النثر والنظام . وجملة الافلام كلما حظا وكتبت اذا  
 استطاعوا بفكره الوقاد سواج السجع انشأت عليه من كل اوكارها وسملت من كل  
 خلب . وحكت بانجمها السيل والقطر في صيب الفقيه العالم العلم والمحل  
 الذي ساجلت العلماء التدرك في مجال الادراك شاوه علم سيدنا الفقيه الحافظ

خابل لواء الفتيا واما لك الملكة في المنقول والمنقول من غير شرط ولا تقييد انوالها  
 سيدي احمد بن محمد المقرئ بقاه الله للعلم يقض ايكاره . ويحيي من روضه اليافع  
 ثماره سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . كتبه المحبت الشاكر عن ودة واسبغ العباد  
 ثابت الاوقاد من مبر الاغوار والابحار . ولا جدب لالا الشوق الذي تخن الي لقياء ركاية  
 وترتاحه وعحرم على يورد الاسبابكم حرم ذات الجناح على الغدب القراخ . جمع الله الازواح  
 الموتقة على بساط السرو واستوة الهناء واناخ النفوس من حزن محاضرتكم قطعت المشهي  
 ونوعفص الحني . وقد انقل بالمحب الودود الرقيم الذي راقت من سواد النفس وياض  
 الطرس شيانة . وارنا مهنرا احمد فبهرت اياته . وخاسقط الرند لما اشرفت من سما  
 فكر كراياته . فاطربنا بتغريد طيور همراته على اعصان الغابة . وعودنا بالستيع المها  
 بنا انما اجادت نثر همراته على صفحاته ثم مررنا بنصا عيفه بسوق الرقيق . فرمنا  
 الشلوك على محاسنها فعي علينا الطريق . وقلنا واما على سوق ابن نباتة وكساه قبرا  
 واشلا بنا لمجة على نفيس ذررها وانفها لا كسوف نفق فيها سوق الغزل . وعلا  
 كعبنا لراح والاعزل ونظا فرعي سحر النفوس في الباب . هاروت الجذ وماروت  
 الهزل . وقد القينا السلاح في حننا السلم . وتهيانا للسياحة . فتوقفتنا بساحل  
 الميم وسلمنا المراسنوت به سفيمة البلاعة على الجودي . فاننا والحمد لله على السلا  
 بالنهاية والهي . وقلنا ما لنا وللا نشا فهو فضل الله يؤتيه من يشا وعدا ايها  
 الشيخ عن البيت الذي عطست به انفا لصبي فقد فت به البديهة من الغم وترقت به  
 صدر قاة التلم كما شرقت صدر رقاة القلم القناة من الندم . واما ما تحمل الرسول  
 من كلام في صورة ملازم لا بل مدام . انزع به من سلافة المحبة كاس وجام . فلا وربك  
 نامي الانحة فمحت لاسموم لمحت . هزرتا بها جلع ادبكم كي يتساقط علينا  
 رطبا خنيا . وبهي ودقة على الريح الحيل من فكارنا وسمينا ووليا فجاده . واروي  
 واجاد فيما روي . واجي من القراخ ميتا كان خديا بروي وطرسا بين انامل الايام  
 ينشرو يطوي . احبي الله قلوبنا بمعرفة . ونواسم رحمة وعرج باروا احنا عند  
 المات الى الحبل الاخص بالوس من حطرتهم اعزدي لسلام المزمري بمسك الحنن الى القهين  
 الاجدين الصندرين الاجدين القدين المتوايين النافلين المجدين فارسي البراعة والبر  
 ورئيسي الجامعة في هذه الصنعة . رضى لي لانا لادب واسططي عقد . ومجيد  
 قدحه المعلي وموري زنده . الممتقين لسميم عوارجن الكارعين بالبحر الفياض من  
 مزله وجن . الاسمين بالجس والفصل من رسمه وحن الكاتب النارع الي الحسن سيد  
 علي بن احمد الشاي والكاتب البهيقي **علي بن احمد** **علي بن احمد** **علي بن احمد**  
 الود المستحكم المعاقدا الصافي المناهل الغدب الواردواني قايم بورد الشاغلينكم  
 وعلمنا لذي المقام المعلي الاماي الانمري دام سلطانه وتمهذت او طاره واوطان



ويشهي اليكم ان الفقيه الحبيب الاستاذ سيدي محمد بن يوسف طلق اللسان بالشكر صاوح  
علي ابد الشاغل تلك السيادة بما اولى بتموه من جليل الاحسان وقابلتموه به عند  
الورد والصدور من البشر والكرامة وجليل الامتنان والشلال الشام معاد عليكم  
ورحمته الله وبركاته وبه وحيا الكتب اليكم والله يزغاكم وفي يوم الخميس من ثلثين من  
محرم الحرام فاجتنب سبعة وعشرين من الف الحبيب الودود والشاكر عبد العزيز بن محمد الفشتالي  
لطف الله به وخار له بمهنة ذكره انتهى ومن اراد شيئا من اخباره فعليه بكتاب المرسوم  
بروضة الاسر لفاطمة الانقاس في ذكر من لقينته من اعلام مراکش وفاس وقد بلغت في  
رحمة الله وانا في مضر بعد عام ثلاثين والف رحمة الله فليقد كانا وخذ عصره حتى  
ان سلطان المغرب كان يقول الفشتالي تفخر به ملوك الارض وبناري به لسان الدين  
ابن الخطيب رحم الله الجميع والثاني الذي اشار اليه هو من اعيان فاس وذوي  
اليثوث بها وجب قدم من الشام علي حضرة فاس فشهد بموهبة بالنسبة الي الشام  
وقد بلغت في وفاته ايضا بعد ثلاثين بعد الف وقد اجاب عن لاييات البائية  
التي خاطبني به الوزير سيدي عبد العزيز الفشتالي المذكور رحمته الله الجميع بقوله  
لمت فواخ انقاس لصينا فمما بها روض الوداد واخصبا  
نثرت بواهر سلما فتفوح العفن الضير بدرها وتقصبا  
ورمت مخاجر مخي ذاك الحبي فغدا بها حيفا لقلوب تحصبا  
وورثت احاديثا لزام محبته فشفت فوادا من بعدك وصبا  
لازلم والزهر يمشق فيكم والزمه تحسد من كالك مصبا  
انتهى ولمسك عنانا لسان وترجع الي ما كنا بعدده من شان لسانا لدين بن الخطيب  
المرجع منه بمنزلة البلاغة والمصاحفة جنان الجنان فقول والله ولي التوفيق والامداد  
وليس الاقلية الاعتماد وقال ابن الصباغ العقيلي كانا ابو الحسن بن الجيات رئيس  
كتاب الاندلس مامروسهم غيرهم ولحقهم ذوا الوزارتين ابو عبد الله بن الخطيب  
لحقنا صا تاما واوردته رتبة من بعده وعهد بها اليه مشيرا بذلك علي من استشا  
من اعلام الحجاب عند حضور عمره وتدريب بدكا به حتى استحق ازمته فاشي بحسن  
سياسة شيخه المذكور وقال التي لا فوقها من الخطوة وبعد الصيت وسعادة البحت  
اتقوله يوما بعد ما عزم علي المضرا في علي وزود البلد وصاقت به الصدور

### فانشد ابن الجيات بدنها بحضر الكتاب

هذا العند وقد طفي وقد تغدي ونفي

وقال ابن الخطيب لجزا عبد الله فانشد بدنها

وقد اظهر السلم وقد اسرحوا في ارتقا

فلنح الرمن سيف المضرب ما ابتغا

ورده رد نمود والفصيل قد مرغا  
حتى بري وليمة لكل من يربا المنغا  
فتال ابن الجيات هكذا قال فلا وبجها الحاضرون من هذه البديهة انتهى وتماخوط  
به لسان الدين قول الفقيه ابي يحيى البلوي المري رحمة الله ورحم الجميع  
غللوني ولو بوعد محال وصلوني ولو بطيف الحجاب  
واعلوا اني اسير هواكم لست انك دائما عن عقاب  
فدومي من بينكم في اشكا وفوادي من هجركم في اشتغال  
يا اميل الحبي كما في غراي لا تريدوا حشني بما قد جرى لي  
من يحيري من لظلم ظلوم خلل البحر بعد طيب الوصال  
ناعبر الطرفا من الحسن بني طالامة الحجاب طول الدنيا لي  
يا لي الحافظ اخي فوادي ورماه من غفبه بنبال  
ما ابتد في الوصال يوما مذكوري في العزائم بالاشتغال  
ليس ليمته في القوي من حجير غير نواج العلي وقطب الكمال  
علم الدين عن وسنا دؤرة المجد بذا فاق الجلال  
هو غيث الهندي ونجر المطا هو شمس الهدي فريد المعالي  
ان وشي في الرقاع قلنا فصفحة الطرس حليت باللاي  
او دحي الخطبة فوفية سنها راية الصبح في ظلام الفلال  
اوبنا الامر فهو في الامر غصبة صادق الامر عند صديق الحبال  
لست تلقي مثاله في زمان جل في الدمر يا اخي عن مثال  
قدنا بي جني له عن دياره لاجدوي ولا لئيل نوال  
لكن اشتقت لافاري منه وخوا بون فاصح لنور الهلال  
وكما همت فيه الشكر كما جاذلي بالنوال قبل الشوال  
هاكنا ابن الخطيب عند اجات تلثم الارض قبل شمس النعنا  
وتوفي في الوزارة عشت بمولك لها علي كل حال  
ومن نظم قوله مخاطبة مهنيا في اعدا اولاده بعد ترفضه يعتذر عن خدمة  
الاعدا ويصل المنح والثناء علي بعد الدار بنا رخ الوسط من شهر شعبان عام  
سبعة واربعين وسبعمائة

لا غدر لي عن خدمة الاعدا ولين فاطمي وشط مزاري

او عاقني عنه الزمان وضربه تقضي الاما في عادة الاغصا

قد كنت ارجو ان فوزي جدي واخطر علي عند باب الدار

بادي المستر بالصنيع والملة متسترا فيه بفضل ازار



من شأن يلقي الزمان وأهله • ويؤوي جلا لا شاع في لا قطار  
فليات جي ابن الخطيب ملتيا • ينوز بالاعظام والآء كبار  
كرم من صيد كرام قدرهم • يسفوا ويعلو في ذوي الاقدار  
ان جيت ناديه عني وقل • نلت المني بتلطف ووقت ار  
يامن له الشرف القدم ورك • الحسب الصميم التي يوم فخر  
يمنيك ما قد نلت من امل به • في الفرقدين البيرين لسار  
جلاك قطبا كل جحد بارخ • املان مزجوان في الاعشار  
عبداله وضوءه قر العلي • فرغان من اصل نركا وبحار  
ناميك من قرين في افق السما • سمنها نور من لا شوار  
زاكي الارومة معرق في جحد • جم الفضائل طيب الاخبار  
مرقت طبايغه وراق جماله • فكانما خلقتا من الازهار  
وحلت شمائل خشنه فكانما • خلقت عليه رقة الاسجار  
فاذا تكلم قلت ظل سا قط • او وقع در من نحو جوار  
اوقت خبر المسك في قرطأ • فالروض غب الواكف المدار  
تفتسم الافلام بين سانه • فتريك نظرا لدري لا سطار  
فتحال من تلك النيران كراما • فقلت تنم ناضرا لدري الوار  
تلقاه فياض المدي مهلا • يلقاك بالشري والاستبشار  
بحر البلاغة قما فاينا دقا • سجا منها خبر من الاحبار  
ان ناظر العظام هو امامهم • شرف المعارف واحد النظار  
ارني علي العلي بالقيل الذي • قد طار في الافاق كل مطار  
ماضرة ان لم يحج متقدما • السبق يعرف اخر المصمكار  
ان كان اخر الزمان حكمه • ظهرت وما خفيت كصوتها و  
الشمس كجب وني اعظم نور • وتري من الافاق اثر داري  
يا ابن الخطيب خطبتا العلام • بكراترف لكم من الانكار  
جآنك من نخل علي قدم الحيا • قد طيبت بئنا بك المعطار  
وانت توذي بعض حق واجه • عن تازح الاوطان والاطار  
مدت يدا التظليل نحو غلام • فتوشحت من حليكم بنصارة  
فابذل لها في النقد صفحا • تشكروا بالتقصير في الاسفار  
لازلت في دعة وغردايم • ومسترة تترى مع الاعمار  
قال لسان الدين رحمه الله في حق المذكور في الاخطاة هو محمد بن محمد بن عبد  
الواحد بن محمد البلوي من ابناء النعم وذوي البيوتوات كثير السكون والحياء

البر ذلك اخيرا الى لونة لم يمتفق منها لطف الله به حسن الخط مطبوع الادب يتا  
الطبع معينه وتاب عن بعض الغفلة وهو الان رهين ما ذكر يمتني املته وموته والله ولي  
المعافاة وجري ذكره في الاكليل بما نصته من اولى الاتصال باولي الخلا لبارعة والحضال  
خطاراتنا ونظا بمثلها لا يتناهى وفيها به يسترها جهم • وسكونا في طيبة اذراك وتفتحهم  
عني بالدراية واليقين • وما لي في النظم الي بعض التوليد • وله اصاله بعثت في السر  
وعروقها • وما لقت في سما المجادة بروقها • ونصرف بين النياية في الاحكام الشرعية  
وينزل منها ذات الملكية المروية المتقي **واريت** بخط الحسن علي بن لسان الدين علي هذا  
هذا الخل من الاخطاة ما صورته راحة الله عليه ما اعذب خلاوته • واعظم مرورته  
واكرامه لاله • وبنوا البلوي في الحسب وامل نعيم وتربية ملوكية حيا منهم الله وبياتهم  
قال ذلك جديهم واخوتهم علي بن الخطيب انتهى **وقال** لسان الدين رحمه الله عند  
ذكر الخطيب الرقيس ابي عبيد الله محمد بن مرزوق النلساني ما صورته ولما قدمت علي  
مدينة فارس في عرض الرسالة خاطبني بمنزلة الشاطبي علي مرحلة منها بما نصته

يا قادم اذاني بكل حجاج • ابشر بما تلقاه من افراج  
هذا ديري ملك الملوك فلذ • تنل المنا وتنفذ بكل سماج  
معني الامام ابو غانيم • تظفر بحري في الغلاطفاج  
من قاسن حوداي عني في الله • سواء قاسن البحر بالعضاج  
ملك يفيض علي العفاة نواله • قبل السوال ذوق سطر راج  
ما ان سمعت ولا رايت بمثله • من رجي للندي سرتاج  
بسط الامان علي الانام فاصبحوا • قد الحقوا منه بنظر جناح  
ومي علي العافير سيب نواله • حتى حكي سحر الغمام الشاج  
فتواله وجلاله وفعاله • فاقت واعيت السن المذاح  
وبه الذي اصحت تروق واصحت • كل المني تنقاد بعد حجاج  
من كان ذات رح فزوية وجهه • متلافة الاخوان والانتراج  
فانهض انا عند الاله تقربا • تنغيه من امل ونيل حجاج  
لازلت ترشف لانا في نراحة • من راحة المولي بكل صباح

فالحمد لله يا سيدي واخي علي بنه التي لا تحصى حمدا يوم به جئنا المقصد الذي  
فبليغ الامد الاقضي • فطالما كان معظم سيدي للاسي في خياله وللأسف بين  
استغال بال واستغال بليال • ولقد دمم علي هذا المقام المولوي في ارتقاب  
ولم وعدكم بذلك في تحقق وقوعه من غير شك ولا ارتياب فها انت تجتلي من هذا  
المقام العلي بتشعك ونجوه المسترات صباحا وتلقي احاديث مكارمه وموابيه  
مستندة صكا حوا حول الله ولي سيدي الفضل في قبول مكرمه الواصل اليه بفرجه والحياء



فهو من بعض ما لدي المعظم من احسان مولاه وانعامه ولعمري لقد كان وافدا على سيدك  
 في مستقره مع غيره فالله الذي يسير في افضاله على افضل احواله فليجعله بما ضئ  
 راحت تذكرني كوسر الراج . والقرب يخفف للمجنوح جناح  
 وسرت تدل على القول كائنا . ذل السليم على ابتلاخ صباغ  
 حسنا قد غنيت بحسن صفا . عن دملج وقلاذة ووشاج  
 امست تخض على الديار بمنزلة . بسعوده الاقلام في الالواح  
 خليفة الله المريد فارس . شمس المعالي الارهاق الوضاح  
 ماشيت من شيم ومن ميم <sup>بني</sup> . كالزهر او كالزهر في الالواح  
 فضل الملوك فليس يذكرك . اني تقاسم الغر بالاضحاج  
 انني بني عباسهم بلواك . المنصور او حيا من السراج  
 وغدت معا في الملك <sup>حلي</sup> . تزهى ببذر هذي وبحر سراج  
 وحياة من امدك تحفة قاده . في العرف منها راحلا وراج  
 ما زلت اجعل ذكره وثناء . روي وزجاني الازج وزجاني  
 ولقد تمانح حية بحواري . كتمازج الاجسام بالازواج  
 ولواني ابصر يوما في يدي . امري لطرت اليه دون جناح  
 فالان ساعد في الزمان وايقته . لنداء في غلاك صراج  
 اما اذا استجدتني من بعد ما . زككت لما جئت الحظوب رجا  
 فالتمكها من زولة وانا امرو . فررت عجزى واطرحت سلاحي

سيد يا بقاءك الله لعهد تحفظه . وولي بعين الوفا المحظه وصلتي رفعتك التي  
 ابدعت وبالحق مولى الخليفة صدعت والفتني وقد سطت في الاحوال حتي كادت  
 تنلف الرحال والحاجة الي العدا قد شمرت كسح البطين . وثانية العجاوين قد  
 توقع فوات وقتها وان كانت ضلالتا صلاتا الطين . والنكر قد غاض معنيه وضعت  
 علي الله جزا الموال الذي يعنيه . فغرتني بكتابة بيان اسدها هصوره وعلمها منصور  
 والناظها ليس فيها قصوره ومعانيها عليها الحسن مقصوره واعتراف مثلي بالجزر  
 في المضائق حول ومنه . وقولا ادرى للعالم فكيف لغيره جنة لكنها بشرتي بما يتل  
 لموديه بذل النفوس وان جلت . واطلعتني من السرا على وجه تحسد الشمس اذاه  
 تجلت بما اغلنتني به من جميل اعتقاد مولانا امير المؤمنين يد الله في عبده وصده  
 المحيلة في كرم حبه . وهذا هو الجود المحض والفضل الذي شكره هو النضر وذلك  
 الخلافة المولوية تتصف بصفات من يبدى بالنوال من قبل الضراعة والسؤال  
 من غير اعتبار للاسباب ولا مجازات للاعمال نسأل الله ان يبقينا منها على الاسلام  
 او في الظلال ويصلها من فضله اقصي الاماله ووصل ما بعته سيدي صحبتها من

من الهدية والحققة الودية وقبلتها امتثالا . واستجلبت منها اعتقا وخلاوة  
 في الوقت انب لا تخاذ ذلك الجنس واقد على الاستكثار من اناس لهم والاسن  
 وانا صغيضا لقدرة غير مستطيع علي ذلك الا في المدن . فلورا سيد يد رايه  
 سداد وقصد فضل وداد ان ينقل القضية الي باب العارضة من باب الهبة  
 مع وجود الحقوق المترتبة بسط خاطري وجمعه وعمل في دفع الموتة علي شاكلة  
 معة وقد استصعبت موكوبا ليق علي مجزه ويناسب مقاي شكله ونجح وسيدي  
 في الاستغاف علي الله اجمعه . وهذا امر عرض وفرض فرض علي نظره المعول واعتماد  
 اعضائه هو المعقول الاول . والسلام علي سيدي من معظم قدره ومثلت من ربت  
 ابن الخطيب في ليلة الاخذ الشايع والعشرين لذي القعدة سنة خمسة وخمسين  
 وسيماية والتمنا قد جادت بمطر سهرت منه الاجفان . وظن انه الطوفان  
 والمحاق في غدها بالباب المولوي وميل بحول الله انني وكبت القاصي انوال النائم  
 البرجي للسان الذين في غرض الشفاعة لبعض قرايته

ايا سائقا في مجال البراعة . وفارس في ميدان اهل البراعة  
 ومن بدره في سما المعالي . يزين بوصفا لجالا لارتفاعه  
 بمالك في الفضل من حجة . ومن امره في ذوبة مطاعه  
 قضاءك في معسر حل دين . عليه فارغا واه قضااعة  
 وقد كان ينبغي لذيكم شتيما . توسط عندكم في شفاعته  
 علي انه في اقتضا الوداد . يوفي موازينه اوصواعه  
 وما هو في سوق تترنيطكم . ونشر خلاكم مزجي البضاعة

كتب يا سيدي ادام الله غلاك . وخبر من جددكم الظاهر وسناكم . وانا بنو نجل  
 منكم ان ذكر شوقي ببقايتكم . حين سح الدم بيا قتر اكم فاجم وافكر في زاجاي عند  
 ذلك بازجاي عسي ان يكون وفق زجاي افا تني المفضود قاري الحز في انا قدم  
 وموقفها بين يديكم فلان يطا لبني مطالبة الغريم . وارور مطاله فلا يبرح ولا  
 يريم والافتقار في زمام طاعته مما فوجيه المروة بعد ما اوجيه الشارع ارجل  
 له خطا في لا بوة وقد اعلقت من تمام علايتكم بالجل المتين . وانزلته من حماكم  
 بريرة ذات قرار ومعين فاذا غرمت من خطكم الجليل طرفا هتاله واقبلتموه  
 من اغشايتكم الجليل وجه اقبال فقد فاد دمنه بعدا النفا رنوا نيا . ونزل علي  
 اهل الملب شائنا . ومجدكم كليل بتبليغ امله . وشويع جزله . وذكركم يد علي  
 معظمكم شكرها . وعلي الله اجرها . انتهى البرجي المذكور هو محمد بن يحيى بن محمد  
 ابن يحيى بن علي بن ابراهيم الغساني البرجي يكي ابا الفاسم من اهل غرناطة قال  
 في الاطاعة هو فاضل مجمع علي فضله صالح الابوة ظاهرا النشاة بايدي الصيانة



والعفة طرف في الخير والخشعة ضد في الادب جم المشاركة ثاقبا لفهم جميل العشرة  
ممنوع المجالسة حسن الشعر والخط والكاتبه قد في الانطباع صناع اليد يحكم  
لعمل الكثير من الآلات العلمية ويجهد مشغرا الكتب رجل الى العدة وليق حمله  
وتوصل الى مملكها بجدة الرسم ومغنام اولى الشهرة وقامرد ستا لشعر والكتابة  
امير المسلمين ابو حنان فاشتمل عليه ونوه به وملا بالخيرين فاقنتي حدة وخطوة  
وذكر او شهرة وانقبض مع استر سال الملك لفضل عقله حتى تشكى الى سلطان  
بث ذلك عند قذوي عليه واتر الراحة وجملة في التماس الرحلة المجازية  
وتبذل الكل وقصر الخطو وسلا الخطوة فاستعفه سلطانه بفرضه وجعل حب  
همة على غاربه واصحبه الى بني الكريم صلوات الله عليه رسالة من انشائه  
وقصيدة من نظمه وكلاما يملن في الخلفا بعد شاة ورسوخ قدم علمه وعراقة  
البلاغة في نسب خصله ولما هلك وولي ابنه قاضيا بمدينة ملكه وصبا غلة  
التنويه فاجري الحظرة على سبيل من السداد والتمامة **شعر** لما ولي السلطان  
ابو سالم عمه اجراء على الرسم المذكور واستجلا المشكلات بصدقه وهو الان بحاله  
الموصوفة من مفاخر ذلك الباب السلطاني على تعدد مفاخره شعن ثبت  
في كتاب قضاة الجراب من تاليفنا عند ذكر المدي الكبير باب ملك المغرب ليلة  
ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر من انشد ليلتين من الشعر اما نصه  
وتلاوة الفقيه الكاتب الحاج القاضي جلة الشاذجة وكرم الخلق وطيب النفس وحده  
العافية وابن الصلاح والعبادة ونشاة القران المخير الى حزب السلامة المنقبض  
عن النمار المعروف عن فضول القول والعمل جامع الحاشي لاشتات من عقل رصين  
وطلب ممنوع وادب نقاوة ويد صناع ابو القاسم بن ابي بكر تيا البرجي فانشدت  
له على الرسم المذكور هذه القصيدة العربية

اضغني الي الوجود لما جد غائبه • صبت له شغل عن نعاتيه  
لم يقط للصبر من بعد الفراق • فضل من ظل ارشاد الخاطيه  
لولا النوي لم بيت حزان مكينا • يغالب الجحكنا وهو غالبة  
يشودع الليل اسرار الغرام • تمليه اسجانه فالدمع كاتبه  
ننه غصن بشرقي الحى سمحت • بالوصل اوقاته لو عاد ذلبي  
يا خيرة اودعوا اذ ودعوا حرا • يصلي بها من صميم القلب ابيه  
يا مل تري تجمع الايام الفتن • كنهنا اوبرد القلب ساله  
ويا اهيل وذا دي والنوي قد فنه • والقرب قد ابهمت ذوني هذا  
هل نأفضل المهد بعد البعد • وصادع السهل يوم الشعب  
ويا ربوع الحى لازلت ناعمة • يبكي عنودك منفي الجهن

يامن الغلب مع الامواء منقطف • في كل اوب له شوق بجاذبه  
يسمو الى طلب الباقي متمته • والنسب بالليل للغاي فطالبه  
وقفة المرء بالما لوف منقطف • والاسن بالالف نحو الالف جاذبه  
ايكي لهنما الصبي والشيب بضحك • يا لرجال سبت جدي ملاعبه  
ون تري كالهوي استجاء ساله • ولا كوعدا لمني اخلاء كاذبه  
وهمة المرء تغلبه وترخصه • من عز نفسا لقد عزت مطالبه  
ما هان كسب المعالي وتناولها • بل هان في ذلك ما يلفاه طالبه  
لولا سري لفلان الشاي لما ظهرت • اثنان ولما لاحت كواكب  
في ذمة الله ركب للعلي ركبوا • ظهر السري فاجابتهم بجايبه  
يرمون عرض النلي بالسير عن رضه • طي السجل اذا ما حده كانه  
كانهم في فواد الليل سرهوي • لولا الضرام لما خفت جوانبه  
شدوا على ليل الرضا وطالهم • فغاض في لجة الظلمة راسبه  
وكلوا الليل من طول السري خطا • فخلعوه وقد شابت ذوابه  
حيث اذا ابصروا الاعلام مايله • بجانب الحرم المحي حايبه  
حيث يامن من مولاه حايقه • من دنبه وينال المقصد رايه  
فيها وفي طيبة الغراي اسل • يصاحب القلب منه ما يصاحبه  
لا اسن لا اسرا يا ما بظلمتها • سقي شره عييم الغيث ساكبه  
شوقي اليها وان شط المزار بها • شوق المقيم وقد سارت حيا  
ان دة ها الدمير يوما بعد ما • في الشمل من ايمان لا يعانبه  
معاهد شرفت بالمضطفي فلها • من فضله شرف تغلوا مراقبه  
محمد المجتبي الهادي المنتقم الي • ربت العباد امين الوحي عاقبه  
او في الوري ذمما اسما ثم بها • اغلاهم كرمما جلت مناقبه  
هو المكل في خلق وفي خلق • ذكت خلاه كما طابت مناسبه  
غباية قبل بدا الخلق سابقه • من اجلها كان تيه وذاهبه  
جات تبشرنا الرسل الكرام به • كالصبح تبدوا تباشيرا كواكب  
اجاره سر علم الاولين وسل • بدير يما ابداء زاهبه  
تطابق الكون في البشري بول • وطبق الارض اغلا ما تجاربه  
فالجن تنف اغلا ما موافقه • والجن قد فارقا قافله  
ولم تزل عصمة الشايد تكتف • حتى اجلي الحق وانزلت شرايه  
سري وجنح ظلام الليل مسدا • والنجم لا يمتدي في الاقواسه  
يسمو الكل سماء منه منفرد • عن الاقام وجيرا يمل صاحبه



لستني في قلب الروح الامين به . وامتاز قريبا فلا خلق يقاربه  
 لهاب قوسين او ادي في فاعلمت . ففكر بمقدار ما اولا . واهية  
 اراده اشرار ما قد كان او دعه . في الخلق والامر باده وغايه  
 واب والبدن في بحر الدجى غرق . والصبح لما يؤب للشرق ابيه  
 فاشرفت بماء الارض انتفت . مثل النجاة بما ابدت مذامبه  
 واقبل الرشده والناصرة والى . واذنرا لى فاجابت غيابه  
 وجا بالذكريات مفصلة . يهدي بها من صراط الله لاجه  
 نور من الحكم لا تخبو اسواطعه . بحر من العلم لا تغني عجائبه  
 له مقام الرضى المحمود شامد . في موقف الحشر اذ نابت نوايه  
 والرتل تحت لواء الحمد بقدمه . بحر احمد السامي مرانته  
 له الشفاعات مقبولا وينا . اذ اذني الامر واشتد مصا  
 والحوض روي الصدي من عذب . لا يشكي غلة الظمان شارب  
 محامدا مصطفى لا ينهى ابدا . تعدادها مل يعدا لفظ حاسب  
 فضل تكفل بالدار من يؤسمها . نعمي ورحمي فلا فضل يناسبه  
 حبيبي المتوسل منها بالذي تحت . به القواني وخلصها غرايبه  
 حياه من صلوات الله صوبه . تخدي لي قبر الراكي بجايه  
 وخلصنا الله ملك المستغني به . موتيد الامر منصورا كحايه  
 امام عدل تقوي الله مثل . في الامر والنهي برصيه راقبه  
 مستدل الحكم يقيمون بقصدته . مظفروا لمرصد الراي صا  
 مشر للتقي اذ يال بحجته . جوار اذ يال سبح الجود ساجه  
 قدوس ستع امل الراعي مكارمه . واخصبت رغبته العا في غايه  
 وغاز بالامن بحبورا مسالمه . ويا دبا بخزي مقهورا كحاره  
 كم وافدا بل من مؤدنا سيلا . اني وانت بما اولى حقايه  
 ومستجير بفر من مشايته . عزت مراميه وانقادته باره  
 وجاءه الدهر مستترصيه منقده . مستغفرا من وقع الدنبا  
 لولا الخليفة ابراهيم لانهمت . طرقا العالي ونال الملك عا  
 سمت لنيل تراتا لمجدهمته . فالملك ميقات مجد وهو عا  
 يحميه للفر والعليا ابو حنين . سمح الخلايق بحجود ضرايبه  
 من آل يعقوب حبب الملك منجوا . بيا بغيرهم الشاي عاقبه  
 اطواد طور سي بالارض محدد . وراحت منكبا الجوزا منابه  
 تخفها من مزين البحر زهرت . مواجها وغمام نار صايبه

بكل نجم

بكل نجم لذي الهيجا ملتهب . ينقصر وسط سما النقع ثاقبه  
 اكتم في دياجها مطالعة . وفي بحر اغاديهم مغارب  
 يا خير من خلصت لله نيته . في الملك او خطب العليا خاطبه  
 جردت والقنته الشمو السبه . سيفا من العزم لا تنو مضاربته  
 وضعت ما غير ميثاب ولا وكل . وقلم اذرك المطلوب هايه  
 صبرت نفسا لبقبي الصبر طامه . والصبر من مذ كان بحود عواقبه  
 فليمنع من الهدي اذ كنت ناصر . امن بواليه او خوف بجانبه  
**الحمد لله الملك والظاهر** . تقضي بحقق مناديه قواصبه  
 ودمت في نعم نصفه ملاسها . في ظل عزه لا تضف ومشاربه  
 ثم الصلاه على خير البرية ما . سارت اليه بمسناق مركايبه  
**ومن شعب ما قيد في خطه صاحب قلم** . انشا بالحضرة المرئيه الفقيه الرئيس  
 المصدر المتقن ابو زيد بن خلدون .

صحا القلب عما تعلين فاقلمعا . وعطل من تلك المعامد رابعا  
 واصبح لا يلوي على خدمته ترك . ولا يتبع الطرف الخلي المودعا  
 واصحى من السلوات في حرر مثل . بعيد على الايام ان يتنقصها  
 يرد لبحونا النجل عز شرفاته . وان لحظت عن كل احيانا لعا  
 عزير على داي العزم واقفا . وكان اذا اذاه للوحدان مطما  
 اهاب به للشيئ انضج واعط . اصاح له قليلا منيبا ومنجا  
 وسافر في افق التذكرو الحما . زوايره لا تخرج الدهر طامعا  
 لغري لعدا اضدت غري تطلبا . وقصيت غري قبه وتطلعا  
 ونصت عبا باخضر مريندا . ودنت اديم الارض اقباسفعا

### وقال حسينا قية المذكور

تاه الدهر بعد طول التجارب . ولاخ له منهج الرشده لاجب  
 وخاطبه ودمع ناصحا . بالسنة الوقاظ من كل حجاب  
 فاصحى الي بصحه واعيا . واصحى حديثا لاما في الكواذب  
 واصبح لا تستند العواني . ولا تزدريه خطوط المناهب

ثم قال في الاخطاة واحسانه كثير في المثر والمنظم والقضاد والمطولات واستعمل  
 في السفارة الي ملك مصر سلك قسالة وهو الان قاضي حضرة الملك شيخ وخن  
 في السلامة والتخصيص واختاب فضولا لقول والعل كان الله له انتهى وكنت  
 ابن المصنف بها مش ترجمه المذكور من الاخطاة ما صورته سيدي وشيخي علامه الفهر  
 اليوم وخاير من رتبة العلية من خطابة وقضا وعلامه وهو اخي به الخلاله الحبيبة



ابقاء الله قاله بحبه علي بن الخطيب انتهى وكتب علي القصيدة الميلاوية المتقدمة ما  
نصه رويتها عنه وسمعتها من لفظه واجاز في اياها بلسان انتهى وكتب علي ما  
قصيدهه صفي القلي الي اخره ما صورته سمعتها من لفظ مبتدي وشقيق روي الامام  
العلامة الرايس في زبد بن خلدون بالاندلس امتنع الله به قال ذلك اخوه علي بن الخطيب  
انتهى وقال في الاخطاة في ترجمة ابن زمرك ما صورته وشعره مترام الي هذا الاجازة  
ضاحي التزعة كلف بالمعاني البدعة والالفاظ الصقيلة غزير الماداة فمن ذلك  
مناطبي به وهي اول ما نظمه قصيدة مطلعها

### انا والنضاع النور من مطلع الفجر تقول فيها بعدايات

لك الله من قد الجلالة اوجد نظامه الامال في النور والامر  
لك القلم الاعلى الذي طال فخره على المرمفات البيض والاسل السمر  
يقبل اجساد الطروس بما يما . بصني لال من نظامه ومن شتر  
تميمك القرطاس فاحر اغدا . يقل خورا من انا ملك الفشر  
كان بها ضل الطرس خد مورده . بظروته وشي العذار من الخبر  
فشان هذا الملك رايتن الحيل . بالونية حمرة بالصفحة الحشر  
وما روضة غنا غامدها الجا . تحرك بها وشي الربيع يد العطر  
تفتي قيان الطير في جنانها . فيرقل البان في خلد خضر  
تمد لاكواس العرا وانا مالا . من الشوشن العطر المحتم بالشر  
ويجر من خد المورد صام منها . ويمنع نغرا النور بالذابل المض  
نياجر من آما السما محاسنا . وتزري بخور الزهر من با على الزهر  
اذ امسحت كفا القبي جز نورا . تنفس نغرا الزهر من عود السحر  
باعطر من رياتنايك في التري . وابهر خضبا من شمائل العسر  
نجبت له يحكي خلا حيل الله . وتنفق منه الامد في موقنا الله  
اذا احترمت من ناسها العرب . تاجج منه العصب في لجة البحر  
وان كلح الابطال في حومة الكو . تفرق ما البشر في صفحة البذر  
لك الحسب الوضاح والتودد . يصيق لظا الوصف فيه عن الحصر  
تسرفا قوا انت بذكر كاله . فغرهاطة تحتال تيهنا علي مصر  
لكن تاج الملك منك محاسنا . وفاخرتا لاملاك منك بنواضر  
بغزوة مضمون السعادة اوجد . وغرة وصناج الكارمر والخبير  
طوي الخيف منور الواموينا . فغزجي لاسلام بالظي والنشر  
ومندلال الامن اذ فطر العدي . فيتلي سناء الملك بالمد والقصر  
اذا احتفل الايوان يوم مشور . ومنظرب لار من كل ذي حجر

صدعت بفصل التول غير منازع . واطلعت ارا قيس من الفجر  
فان تظفر الحيل المعينة بالضحى . فغزرايك الميمون تظفر بالنصر  
فلانك للعليا تحي في ما رهنا . وتحتل اذ بال الفخار علي السمر  
ولعلم فخر الدين والفك بالعدي . باوت برقا ابن الخطيب في القصر  
فيهميك عيدا الفطر من انت عيك . وينني بما اوليت من نعم عسر  
جبرت مهيضنا من جناحي وشرته . وسندلت لي من جانب الرمن الوعر  
وبواتي من ذروة الغر معتلي . وشرفني من حيث ادري ولا ادري  
وسوغني الامال عذبا مسلسلا . واسميت من ذكرى وزفعت من قدر  
فدهري عيدا بالسرور وبالمني . وكان ليالي العر في ليلة القدر  
فاصبحت مغبوطا علي خير نعمة . يقل لادفاها الكثير من الشكر

وبني طوبيلة انتهى قلت هذا الرايس ابن زمرك صرح منابا به تجاه لسان الدين ابن  
الخطيب ادرك من العزما اذ انتمم القلي عليه من القدر وكفر نعمته وبها اشرك  
وحرك من دواي قتله ما حرك . وكمر من صديق لك ضررك . وعقلك بعد ما نرك  
وساك اثر ما سرك . ولذا نابت بخط ابن لسان الدين علي هامش قوله في هذه  
القصيدة ومندلال الامن الي اخره ما صورته هذا مدحه لحاء الله علي قوله وبواتي  
من ذروة العزما الي اخره ما مثاله فكذا اشهدا ذلك لحقه ثم تحولت عنه وكفر نعمته  
اخرى خراك الله انتهى وكتب بها مشرول ترجمته من الاخطاة ما نصه اتبعه الله  
خريا وعامله بما يستحقه فهذا ترجمه والذي مولا الذي رفع من قدره فيه  
لم يقتله احد غيره كفانا الله شر من احسن اليه وكتب ايضا تحت هذا ما مثاله هذا  
الوعدا بن زمرك شياطين الكتاب ابن خداد بالبيان من قتل اباه بيده او حقه ضربا  
فما من ذلك وهو احسن عباد الله تربية واحقرهم صورة واحملهم شكلا  
استعمله ابي في الكتابة السلطانية فحينما ايام تحولنا عن الاندلس منه كل شر وهو  
مغروق وكفانا الله شر من احسن اليه واسا الينا انتهى وقد المما بترجمته في  
هذا الكتاب في باب تلامذة لسان الدين بن الخطيب جوابا فلنراجع هنا لك وما  
كتب به ابن زمرك المذكور الي لسان الدين بن الخطيب جوابا فكلنا راجع هنا لك عن رسالة

### قوله

حت صبا حافيت ساكي القصبه . واسترجعت انفسا بالشوق مقصبه  
قضي البيان لها الانظير لها . فاحزرت من معاني حمله قصبة  
ناجت طليح سري لا يستفيق لها . هدت جوارحه واستوهنت عصبه  
فحركة علي قنك الكلال سبه . واذ هبت بسرور المثلتي نصبه  
واذكرت عهد مندها علي سطح . فعادوا القلب من تذكرة وهبه



ساكت اسم من دهر في جوهه • لو كان يسمح لي بالقلب من غصبه  
سلاد مع القرب من اغدي التحاب • وقلبه بجدار الشوق من حصبه  
فانه يحفظ مزيدها ويستكره • فوجها بعصاب الحزن قد عصيه  
من كان يحفظ ادا ب يستعصمها • بالعرض في ارضي لها عصبه  
هو الملاءة ملاذ الناس قاطية • سبحان من الغياث الخلق قد نصيه

### وخاطبة كذلك بقوله

يكلفني مولاي مرجع جوابه • وما لتعاطي المنجرات وما ليليا  
ايحك للفضل الذي انت امله • واكتب بما قد اذنت الاماليا  
فانت الذي طوقته كل منة • واحسبت مالي واكسبت مالي  
وانت الذي عدي الزمان كاله • وصيرت احرار الزمان مواليا  
فلا زلت للعقل الجليل مواصلا • ولا زلت للشكر الجزيل مواليا

### وخاطبة كذلك بقوله

ظالعتها دون الصباح صباحا • لما جلت غمر البيان صباحا  
ولقد مررت وما رايت كسها • وجمها افر ومبسمها وصباحا  
عذرا ارضعها البيان لبانه • واظالم عدي عندها ومراحا  
فانت كما شأت وشأخيمها • تدكي الحجا وتنعما لازواحا  
لا بل كمثل الروض يا كن الحيا • وسقي مزرعا الكمار فحاحا  
وطوت بساط الشوق مني بعد • نشرته علي من القبول جتاحا

### وخاطبة كذلك بقوله

زرتني فاني بالعلماء حير • اسير فان النيرات لتسير  
وكم بتا طوي الليل في طلبه • كاني الي بحجم السما سفير  
بمر اذا ما الليل مذكروا فقه • يكر علي ظلم آييه فيسير  
اخر كلت بالمجد لا يستغفره • مهاد اذا جنى الظلام وثير  
اذا ما طوي يوما علي الظلمه • فليس له حتي المات نشور  
واي وان كنت المنع حيان • لتسبي فوادي عاين وتغور  
وما تقترني فتنة في مدي النلي • الى ان اري خطا عليه فتور  
وفي السرب من مجد تعلقه طية • تصور علي الباشا وتفسير  
وتتبع ميسورا للامرا الهك • وتجل حتي بالخيال يمزور  
اسكان بخدجا دها واك الحيا • هو اكر بقلبي مجد ومعير  
ويا سكتي بالاجر الفرد مني • وابسر خط من رضاك كثير  
ذكرتك فوق البحر والبعد بيننا • فمدته من فيض الدنوع مجور

داومض خفاق الذوابة بارق • فطارت بقلبي انة وزفير  
ويهموا فوادي كلما هبت القبا • اما الفوادي في هواك نصير  
رواثة ما اذري ذكرك مني • امر الكاس ما بين الحيام تدور  
لمن مبلغ عني النوي ما يئوها • وللمين حكم يعتدي وتجاوز  
بانا غدا او بعد سوف تلقي • ونمسي ومنازا اير ومزور  
الي كم اري كني ووجدي مصرح • واخفي اسم من امواه وموثير  
امجد مالي ومعلي كاسيدي • ومضد رجائي في الحديث كثير  
الشي ولا انسو بحال السك التي • بها تلتقيني بضرة وسرور  
نمورك في حنج الطلام ونسني • وبين يدينا من حديثك نور  
علي اتني ان غبت عنك فلم تعب • لطايف لم تحجب لمن سفور  
نروح وتعدو كل يوم وعندها • رواح علينا دآيسم وبكور  
فذلك فوقي حيث ما كنت واري • وموزودا مالي لذيك عسير  
وعذرا فاني ان اطلت فامسا • قضا راى من بعد البيان قصور

### وكتب اليه خاتمة رسالة كذلك

وخك ما استطعت بعدك غصه • من النور حتي اذن العجم بالزوب  
وعارضت مني الرمح قلت لعلها • تتم بري منك قاطرة الهبوب  
الي ان بنا وجه الصبح كانه • يحياك او يحلو بغرة الخطوب  
قلت لعلني استغفر الاسر وابتهج • فان تبعد الاجسام لم تبعد القلوب  
وسري صا ان الله حيث توجهت • ركا بك لا تحسن الحوادث ان تتوب

قلت هذه غايته في معناها والآخر وجهها عن التواعد في ترتيب قايضها ومبناها فانظر  
الي تحوله عن لسان الدين بعد هذا المدايح ونسبته اليه بعد التبايح والالسان خوا  
الا اناد من الاخوان ولا حول ولا قوة الا بالله وقال في الاخاطة في ترجمة ابن سليط  
ما نصه مما خاطبني به

قائه ما لوري ذنا حق الفلق • سوي برق لاح لي بالابرق  
ايقنت بالحين فلو لا نفخة • بخدية منكم تلاقت رهي  
لكنت التي بت لظي رفسرة • وحسرة بين الضلوع تلقي  
فاه من هول النوي وما حيني • علي القلوب مواضع التفريق  
يا حياكي المفضل انني متوجعا • بالبد زحخت لك من عسوق  
الله في نفس معني اقتصدت • من لاج الشوق بما لم تنطق  
اتي علي اكثرها ببحر الانسي • دع ما مضى منها واذرك ما بقي  
ولو بالنام خيال في الكوي • ان ساعد الحزن رقيب لا راق



قرب زور من خيال نراسير ■ اقر عيني وان لم يصدق  
 شغيت من بريح الاسي لوان من ■ اصبح رقي في يديه مقنق  
 في معانات الليالي عايق ■ عن المضايقي وفنونا الخلق  
 وفي ضمان ما يعمى المرء من ■ نوايب الدهر مشيبا المنرق  
 هذا العمري مع اني لمرابت ■ منها بشكوي ذوعة او فرق  
 فقد اخذت من خطوب غدريا ■ بابن الخطيب لامرما اتقي  
 فخر الوزان الذي ما مثله ■ بذرعلا في مغرب او مشرق  
 ومذراينه زما في لم ابل ■ من صرفه بمرعدا ومبرق  
 لاسيما منذ خططت في حيي ■ الامنع مرحل انسق  
 ايقنت اني في رجا كراحت ■ وان مسني بعيني لم يخفق  
 ندب له في كل حين اية ■ تناسبت في الخلق وفي الخلق  
 في وجهه مسحة بشران بدت ■ تهرجت انوار شمس الاق  
 تعتبر الابصار في الاما ■ عليه من نور الشماح المشرق  
 كالدهر في استينائه وبطشه ■ كالسيف في جد الظي والرويق  
 ان نخل العيش استهلكت يدك ■ بوابل من عيش جود عندك  
 وان وشت صفحة طرس اجليت ■ ليل دجاها عن سنا مؤتلق  
 بمثلها من جبرات اخلت ■ خواشي الروض خدود المشرق  
 ما راق في الاذان شاف سوي ■ ملتقطات لقطه المنرق  
 تود اخياد العوا ان يري ■ خيلها من ذرداك المستطيق  
 فسل به هل ادة الامر الذي ■ حمل في شرح السباب المونق  
 اذا راى لراي فلا يخطيه ■ بمن اختيار الطريق الاوق  
 ايه ايا غدا لاله ها كها ■ عذراء تخنوني وجوه البوق  
 خذها اليك بكونك بزردي ■ لديك بالاعشي لذي الخلق  
 لازلت مرمو بالجاب ريح ■ موصول عز في سمود ترقى  
 منلغ الاما فيما تبتغي ■ مومنا لاهراض مما تنقي

وابن سلبطور مؤرخ محمد بن محمد بن سلبطور الهاشمي قال في الاخطاة من اهل  
 المرية يكنى ابا عبد من وجه بلك واعيانا نشا بينه البيت ساجا بنقبيه وماله  
 ذيل الخطوة متحليا بحصل من خط وادب وزر امتهنا طريقا ذريا على ركوب البحر  
 وقادة الاساطيل ثم اخط في هواه الاخطا اضع مرونة واستهلك عقاره وهذا  
 بيتته والجاه اخيرا في الحاق بالعدوة فذلك لها وجريه كن في الاكليل ما نصته  
 مجموع شعره وخط وده كاعند رجلة الظرفا غير مخط الي مجادة اميلة البيت شهيرة

الحج والميت نشا في حجر الترف والندمة ■ مخفوقا بالمالية الجمه فلما عقل عن ذاته  
 وترعرع بين لداته ■ فلم يدع منها ربيعا الا اقتره ولا عقارا الا عقره حتى خط  
 بساطها واستولي بسفر الاتفاق على جميع مراحلها ■ الا انه خلص بنفس طيبه  
 وسرافة سماؤها صيبة وتمتع ماشا من زهر روم ■ وتانسلم بيطا القيام لهزه وفي  
 عفو الله سعه ■ وليس مع التوكل عليه ضعه شعره من سعده **قوله** يدخ  
 السلطان وانشد لها اياه بالمضارب من وادي الغيران عند قدومه المربه  
 انك امر سمط من الدر ينظم ■ وريقك امر مسك به الراح تحتم  
 ووجهك امر باد من الصبح نير ■ وفرعك اوداج من الليل مظلم  
 اعلم منك الوجه والليل سلفي ■ ومثل ينفع التقليل والخطب موم  
 واقنع من طيف الخيال بزورة ■ لوان خفوني بالمستام تنعم  
 ثم سرد لسان الدين القصيد ونبي طوبله ثم قال روم شعره مذيلا على البيت الاخر

### حسبما نسب اليه بسل

نامت جفونك يا سولي ولم انم ■ ما ذاك الا لفرط الوجد والنغم  
 اشكو الي الله ما بي من محبتكم ■ فهو العليم بما التقى من الاله  
 ان كان سفلك ذي قضى مرادكم ■ فما غلت نظرك منكم بسفلكم

### وما ينسب اليه كذلك

قف في وفادي بين تلك الطلو ■ ابن الاولي كانوا اعلينها نزول  
 ابن ليا ليا بهيم والمنى ■ بخنيد غضبا بالرضي والقبول  
 لاخلوا بعض الذي حبلوا ■ يؤف تولت بالقباب الحمول  
 ان غنم يا امل بجيد فني ■ قلبي انتم وصلو عي حمول  
 ثم قال ناب في القيادة البحرية عن خاله القايد ابي علي الرنداجي وولي استطول  
 استطول المنكب برهة وتوفي بمراكس عام خمسة وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى  
 انتهى **وقال** لسان الدين كيتالي ابي عبد الله بن راجح التونسي بما يظهر من ابياته

### وهي

اما الذي في حلاك من الحمد ■ ومالك ملاك لذي من الرقد  
 لقد اسمرني النفس انك مفرص ■ عن المشرف لا في لفضلك سجد  
 فانزلة مني بدت لك جهنق ■ فصفحا وما والله ادبت عن

### فراجفته بقسولي

اخلك عن عتب بعض من الود ■ وما لك ملاكي لذي من الرقد  
 ولكنني اهديا اليك نصيحة ■ وان كنت قد اهديتنيها ثم لم تجد  
 اذا مقولا لسان جا ورحمة ■ تحولت الاعراض منه الي الضد



منها **فراجسته بقولي** منها

فاصبح منه الجدة لم لا مذكرا . واصبح منه الهزل في مفر من الجدة  
فما استطعت قبضا للعنان فانه . احق التجايا بالغلاد وبالمجد  
وقال في الاحاطة في حق ابن راجح المذكور ما حاصله محمد بن علي بن الحسن بن راجح  
الشريف الحسيني باعترافيه ولا ترمز وازرة وزراري تونسي ابو عبد الله يعرف بابن  
راجح صاحب رواه في نظير لبره فاره المركب مطقف مكيالا لطرا جوج في  
ايجاب الحقوق مترام الي اقضي اما ذالمقول سخي اللسان بالثنا اثر ثارة مرسل لعنانه  
في كل الحافل متواضع متودد فكه مطبوع حسن الخلق عذب الفكاهة مخفوض  
حيث حل من الملوك والامراء بالاثرة ومن ذونهم بالمداخلة والصفحة ينظر  
الشعر ويحاضر بالابيات ويقوم على تاريخ بلد ويشا بر على لنا امدل المعرفة  
والاخذ عن اولي الرواية قدم الاندلس عام حسين وسنماية مفلتا من الوقعة  
بالسلطان في الحسن ثم بالسلطان كثره واداه الي سعة رعيه وتاكدت  
بيني وبينه صحبة كبرت اليه اول قدومه بما نصته اخذ وحذا بيات ذكران

شيخنا ابا محمد الحضري خاتمة بها

امن جابله لغزي فحة بارح . سرت منه ازواخ الجوي في الجواج  
مدحت بها زندا العرام واما . تجا فبت في دين السلوق لقا دج  
وما عي الا سمة خا جرية . زري لسوق منها كل قلب قبا دج  
رحنا لها من غير شك كانها . شتايل اخلاق الشريفا بن راجح  
فتي هاشم سيقا الي كل غابة . وصبر امانا الفلك في كل قايح  
اصل الغلي جم السيادة ذكره . طرا زفتار في سرود المنداح  
وفرقان مجد يصدع الشك نو . حبا افة منه كل صدر ربتاح  
وفار من ميدان الليان اذا انتبه . صحا يفتا ننت مضاء الصفايح  
زريق كما را فلك نعمة ساجع . وجزل كما را فلك صولة جايح  
اذاما احتبي مستحرا في بلوغه . وخوض خضم القول منه بساج  
وقد شرعت في مجمع الحفل محي . اسنة حرب العيون اللوايح  
فاضغضعت منه لصوله صاد . ولا ذميت منه بحكمة ناصح  
تذكرت قسا قايما في عكاظه . وقد غصن بالشم الانوف الحجاج  
ليمنك شمير الذين لم يمت عللا . حوامه موصولة بالفضوايح  
رعي الله رجا اطلع الصبح شطر . لراكان من فوق الربا والاباطح  
ونسمة ما المدة كوما ارضت . برحلك في قصر من لا يسر منايح  
اقول لقوي عند ما حظ كور يله . وساعدها السعدان وسط الاباطح

ذوها وارضا الله لا ترضوا لها . بمرض سوء فني فاقدة ضاح  
اذاما ارذنا القول فيه فزلنا . بطوع التواني وابغاث التما  
بقيت مني نفس وخفة قادم . ومورد طمان وكعبة مادج  
ولا زلت تلقى البروا الحسنا . ارحمت التري من كل غاد ورايح

**فاجابني بما نصته**

امن تطلع الانوار المحبة لايح . نفازل لغود عن المحي فانح  
ومل بالمقي من مورد الوصل برز . غليل غليل للتواصل جايح  
فيا فيض عين الدمع مالك المحي . ورندي المحي والشيخ شيخ الانايح  
مرايح اراي ومورد فدا قتي . فسقيا لها سقيا لناقة ضاح  
سقى الله ذاك المحي وقافاته . حي لحات العين عن المخ لا يح  
وايدي لنا حور الخيام ترزني . حلي الحسن والحسي وحلي الملايح  
والحي تلك الحور الحور ربيع . يذله مل جسم لنا و التباريح  
ويا دوحه الزمان هل لي عود . لعن عفا را لاسن بن الاباطح  
ومل انت الاحلة خاتمة . تقصير فانيها هاد ورايح  
اقام بها الفخر الخطيب منبرا . لترتيل ايات الندي المنايح  
وشفع بالانجيل حمد مدحجه . واوتربا للوزاة شفع المنايح  
وفرقت بالفرقان كل فرقة . فات عن رشاد فيه محض الضاح  
ومل هو لا البرية مرشد . لكل مدي هاد لارح . راجح  
فبشري لسان الدين شاد بل الور . واوري الهدي للرشاد وضح  
متي قلت لم تترك لافايل . وان لم تقل لم يبين مذبح لسايح  
فخر خام بالحي الذي انت ربه . وعام يجمر من عطاياك طايح  
يحق له ان يشفع الهذبا لشنا . ويغذو بذالك الهرا سايح  
ويا فوز ملك دمت صدره وده . وبشوي له قدراخ ازح . راجح  
بارايك اللاتي تدل على الهدى . وتبدي لمن خصصت سبل المنايح  
ملكك خصال البق في كل غا . وملكك ما ملكتيا ابن الحجاج  
مطايح مال الاشرف همسة . اقل تر ايمها احبل المطايح  
قدونكم يا مدي المدح مد . موايب هاتيك البحار الطوايح  
فخذها سمي الفخر يا خير منيل . على الخلق اعضا سورا سايح  
ودم خاطب الدنيا يا خير خا . واثوق نواق واطمح طايح  
**شعر** قال لسان الدين توفي يوم الخميس ثالث شعبان سنة ٦٦٥ وقد نال من السنين  
ودفناه بروقتنا بباب السنة واعني شاربا لشعر من ناي معصه عفا الله عنا



وعنه انتهى قلت رايت بخط البذر البشتكي في اختصاره لاحاطة لسان الله  
وسماه بمرکز الاحاطة في هذا المحل ما قصه قال كاتبه لو وفق الله هذا الرجل  
لم يجب عن مثل تلك الحايثية بهذا هذا ولعل ما في كتابي البركات الذي اسمه شعر  
من لا شعر له انزل من هذه الطبقة انتهى وقد اشار لسان الله بهذا بقوله السابق  
وقد اعني شارح الشعر من نا في مقصده فلهذا من لا شعر له في خاتمة البراعة بنفسه فك  
له من عيان وجبقة يقضي لها ما لم يستطع غير ان يعبر عنه باطنه فلي كل من  
يروم التعبير عما في الضمير ان يتمسك باطنه وقال لا ترجأمة حدثني الشريف  
الاديب ابو عبد الله بن راجح التوسني مقدمه فليسا بالمرية قال سجن القاضي  
ابو عبد الله بن عبد السلام شابا وسيا حتى يقين عليه **فانشده** مداعيا  
اقاضي السنين حكمت حكما • مداوحه الزمان له عبوسا  
سجنت على الدوام ذاجحا • ولم تنجته اذ غضب للنفسا  
**فاجابني** بان قال انما سكة لي ارباب الدرام ذواربا للنفس من انتي **روح** الي ما  
خطبه لسان الله وما خاطبه به ابو عبد الله الغساب التوسني في بعض الاعياد

**قوله**

يتم لي عبد لاله محمد • يتميز هذا القطر وانجم القطر  
افاض علينا من خزل عطايه • بجور اديم المد لميسر له جزر  
وانسا لما عدنا مغانيا • اذ اذكرت في القليل من ذكرها دعر  
هنا بعيد القطر يا خير ماجد • كريم به ستموا السيادة والمخر  
ودمت مدي لا يام في ظل نعمة • بطبع لك الدنيا ويعنولك

وقال لسان الله في ترجمة ابن عبد الملك المراكشي ما صورته وخاطبني **بقوله**

وليت ولاية احسنت فيها • ليعلم انها شرفت بقدرك  
وكم والاسا فقتل فيه • دني القدر ليس لها مذكرك

**قوله ايضا مخاطبني في المعنى**

وليت فقتل لخير وال • ففاق مدي مداركها فقتله  
وكم والاسا فقتل فيه • دنا فحماستها بفعله

انتي وفي الاحاطة ما حصلت انما المذكور محمد بن عبد الملك بن سعيد الانصاري  
الاوسي كان شديد الانقباض بحجوب المحاسن تبينوا العين عنه جهاته ووحشة ظاهر  
وغرابة شكل وفي طي ذلك ادب غفر ونسرح وحديث ممتع وابنه كريمة اخذ الصابرين  
علي الجهد المستمسين ناسا بالحسنة الواضحة بالخصامة وابوه قاضي القضاة شيخ  
وجه الامام العالم التازي المتبحر في الادب تقلبت يدي الي في بعد وفاته  
لنتمه سلطت علي نسبه فاستقر ما لته مقدورا عليه لا يندى كان فضله ان من غر عليه

**ومن شعره قوله**

من لم يقض في املي وجنة • فله نقص وخسار •  
واعرف له القتل وعرف له • حيث اخل السنين من قصد  
ثم قال توفي في ذي الحجة عام ثلثة واربعين وسبعماية انتهى ومما مدح به لسان  
الله قول ابي عبد الله حكيم المكوذي النابسي رحمه الله

رحاك بي فلقد خلعت في خلدي • موي كايده منه خرقة الكيد  
خلت عند سلوي عن فوايدي • خللت منه محل الروح من حيد  
مراك بذري فذكر ان التاذني • ودين حلك اضاري ومقتدي  
ومن جالك نور لاج في بصري • ومن وذاك روح خل في خلدي  
لا تحسن فوايدي عند مضطرا • فقبل حلك كان الصبر طوع يدي  
وهالك جسي قداودي الخولي • فلو ظلت وجود امنه لم تجدي  
بما نظرك من غيرة من جور • وما بتغرك من ذر ومن برود  
كن ينظر في قلبي مضطرا • جابيت بعضهما فاعد ولا تحدي  
فقال قد جيلنا لقلب وطننا • وقد قضيت علي الايمان بالسند  
وكيف تطلب عدلي الهوي حكم • وحكمه قط لم يعدل علي احد  
من لم باعيد لا ير في لذي سخن • وليس يعرف ما يلقاه ذو كنه  
ما كنت من قبل اذ في سطوته • احالنا لارشاسطو علي الاسد  
ان جادبا لو عدل تصدقوا عن • فان فتعت من زور الوعد لم يعد  
شكوته علي منة حقك الا • سر للظبيب فابرا الصنا بيدي  
فقلتان شيت بري وسفا الحى • فبارتسا قلاك الكوثر ي جدي  
وان خلعت فلي مولي بجود علي • ضعفي ويبري ما اضيت من جدي

**وخرج** بقده هذا الي مدح لسان الله فاطالوا طاب وكيف لا وقد ملا من احسا  
الوطايه رحم الله الجميع وقال لسان الله لسان الله في عبيد الله اليتيم اسار منه  
ما انت في كتابه لناج من شعره فكتب الي هذه الابيات

اما العزام فلم اخل بمذهبه • فلم حرمت فوايدي بيل مطلبه  
يامر مناعن فوايد لم يزل كلفا • تحبه واحذر من تحسنيه  
قطعت الذي عودته فعدا • وخطة من ضناه ببرق ظله  
ايام وصلك مبدول بترك • حقد قد ضنا لي عذب مشربه  
وسع وول عن اهلك العواذكي • شغل وبذر البرجي ما سر لمربه  
لانت تمنعني نيل الرضا كرملا • ولا فوايدي بوان في قطلبيه  
مه عرفك ما اذكي تنقسمه • لو كنت تخني استنسا قطلبيه



انت الجيب الذي لم اتخذ بدلا . منه وحاشي لقلبي من تقلبه  
يا ابن الخطيب الذي قد فت كل شي . ازل عن ناظري اظلام غيبه  
محر الحسني في خلق وفي حيايق . اكلت باسنانك مغني الحسن فازيه  
نايتا وعبت مالي عن هواك غني . لا ينقص البذر رخصا في نغيته  
سيان حال الدنيا والى والبعاد . لبصر البذر ونبيل في ترقبه  
يا من احسن ظني في رضاء وما . ينفعك يهدي قبيحا في نقصه  
ان كان ذنب الهوي فالقلب مكي . يصني لسمع ملازم من موبه

**فاجبته** هذه الرسالة وهي ظرفية في معناها يا سيدي الذي اذا رفعت راية  
شايه تملينها باليدين . واذا قسمت سهام وداود . علي ذوي اعتقاد . كنت  
صاحب المزيضة والدين ديم . بقاءك لطرفة بنديها . وغنبة تروفيها باخري  
تليها . وعقيلة بيان تخليها . ونفس اخذ الحرف يكتظها . وكلنا لدمر بيت  
نظمها فومنها ومثليها . لم ازل اشد علي بديك يد الضنين . واقبتي درر  
كلامك ونفقات اقلامك اقننا الدرر النير . والايام بلقائك تعد ولا تعد  
وفي هذه الايام انشأت علي سمالك بعد تحطه . وتواترت لدي الاول علي شحط  
وزارتني من عفايل بيانك كل فانتة الطوف عاطق العرفه رافلة في حلال اليا  
والطوفه لوضرت بيوتها بالحجاز لاقرت لها العرب العاربه بالاعجاز . ما شئت  
من مصفا المني ومطايعة اللفظ لغرض المعني . وطيب لاسلوب . والتشبيث  
بالقلوب . غير ان سيدي افطر في التزل . وخط الحاطبة بالنعزل . وزاج  
الانتفات . ودام استنداك ما فات . ويرحم الله مشاعر المعن . فلقد اجاد  
في قوله . وانكر مناجات الشوق بعد انضام حوله

بعد حولنا بحج الشوق ناجيه . هلا ونحن علي عشر من العشر

وقد تجاوزت في الامد . واسيت اخبار صاحبك عبد الصمد . فافتم باله  
العدوه . وهرات الجنود السود . وحاملي الارواح مع الالواح بالخدو والرقاح  
لولا بعد مزرك . ما امت غايلة ما تحت ازارك . ثم افي حقتنا الغرض  
وبحت عن المشكل الذي عرض . فقلت للخواطر انتقال . وكل مقام مقال  
وتختلف الحواج باختلاف الاوقات . ثم رفع اللبس خيرا لغات . ومنها وتفت  
ما كان من مراجعة سيدي لحرقة النكيت والتعليم . والحين الي العند القدم  
فسرت باستقامة حاله . وفضل مآله . وان لاحظ اللاحظ ما قال اللاحظ  
فاعترض لا يره وقياس لا يطرد . هذا والله حيث الفاديب . فلا بالاصتاك ولا  
بالجذيه معا هذه الاخسان . ومشا هذه الصور الحسان . يميننا انا المعلي لسيادة  
المسكين . واني لا نظرنهم كلما حظرت علي الكاتيب امرا فوق الرايت . بعد والي

مكتبه . كالا ميري موكبه . حتى اذا استقل في فرشه . واستوي علي عرشه . وترسم  
تلاوة قالونه ووزنه . اظهر الخلق اعتقاد . وازوي بالجمال وقار . ورفعت  
المصنوع . ووقت بين يديه النظام والمنظوم . فتقول كسري في اوانه . والرشد  
في اوانه . والحجاج بين اعوانه . فاذا استوي علي البدر المسترار . ونبين لستر النزار  
تحررك الي المخرج . تحرك الموالي الفرج . واستغفر الله مما اشق علي سيدي سماعه . هـ  
وتشير من ذكر طباعه . شيم اللسان خلط الاساة بالاحسان . والعقلة من صفا  
الانسان . فاي عيش دعنا العيش . وكيف حال امير هذا الجيش . طاعة معروفة  
ووجه اليه مذكورة . فان اشار بالافضات . لتحقيق القصات . فكانا طس  
علي الافواه . ولام بين الشفاء . فان امر بالافصاح . وتلاق الاواح . علي البقيع  
والعبيح . وحده ما تحت بالبيت المجمع . وكر بين ذلك من رشوة تدس . وعمت  
لا تحس . ووعد يستنجر . وحاجة تستجمل . وتحمز عن الله سيدي ما حوله وانشا  
بطيخ اخواه اوله . وقد بحث دعايتي قد مع اجلال قدر . والنفة بسنة صذن  
فليتقها يمينيه . وينسخ لها في المرتبة بينه وبين خديبه . ويفرع لمراجعتها  
وقا من اوقاته . غلا بمقتضي دينه . وفضل يقينه . والسلامه من قال ومن  
المداعبة التي وقعت لهن بالاشارة مما كتبت اليه صديقه ابو علي بن عبد السلام  
ايا غدا لاله نداخل . وفي حيا بمحك المضيق  
اليكم قائل السباغيا . وخذلانا اما تحني المنيح

### فاجابة بقوله

فديتك صاحب السمة المنيح . ومن طابت ادومته الضريحه  
ومن قلبي وضعت له محلا . فاعنه محل يا نازحيه  
نايت قد منع عيني في انسا . واكبادي لمزقتكم قريحه  
وطرفي لا ستاخ له زقاة . ومنل يوم لا خزان جريحه  
وزاد تشوقي ابيات شعر . انت منكم بالفاظ فصيح  
ولم نقصد بها جدا وكفن . قصدت بها مداعبة وقبحه  
فقلت قائل الشبان غييا . وخذلانا اما تحني المنيح  
ففيهم خرفتي وقواف عيشي . واحوالي تخططهم بجيح  
وامري فيهم امر مطاع . واوجهم مصاييح صبيح  
ونعلم انني رجل حصود . وتعرف ذلك مغرفة صحبحه

ثم قال لسان الدين بعد ابراده مامر ما صورته . ولما استمر المنيح بمارصيه  
ولمسه . وحفرا لدمر بمود صباة فادمنته . اقلع واسترجع . وتالم لما فرط وترج  
وهو الان من اجله الخطب اظمار العرض والنوب . خاضع من السوب . ياد عليه قبول



قابل التوب. وتوفي في اخريات صفر سنة خمس وستمائة في الطاعون رحمة الله  
وعفوله انتهى واليتيم المذكور مواتا بوعد الله محمد بن علي العبد رياء الماتقي وفي  
حقه يقول لسان الدين في الناح ما مثاله فهو مجموع ادوات حسان من حظ ونقرة  
لسان اخلاقه روض تنضوع سناته وبشر ضجرتا لقسماته. ولا تخفى سمانه  
يفرطس اغراض لدعائه ويضميها. ويفوق سهاهم الفكاهة الي مرآيتها. فكلمنا  
صدرت في عصر فضيلة هارلة اوابيات منخطة عن الاحادة نازلة خصل بيانتها  
وذيلها وصرف معانيها وسيلها وتركها سمر الدمان واصحوة الارمان. وهو  
الان خطيب المسجد الاعلى بمالقة. متحل بوقار وسكينة. محال من انملها بمكانة  
مكينة. له سيرة جانية. وانقاج مقاصد في الخير ومذاهبة. واستقل لاول  
امره بالتكثير وبلغ الغاية في التعليم والترتيب. والسياب لم ينصل لفضا  
ولاسلت المشيب عضائه. ونفسه بالحاسن كلقة صبه. وشانه كله بموي  
وحبه. ولذلك ما خاطبه بعض اودائه. وكلاما لما اخاه بدائه. حسنا  
يا في خلا هذا القول وفي اثنائه انتهى وذكر نحو ما تقدم ذكره. سأل الله  
الجميع بفضل. وقال لسان الدين في ترجمة ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن  
الكرسوطي القاسي. نزل بمالقة ماصورة. واشد في وانا بمالقة احاول  
لوث العامة واستعين علي الخير مع الاحكام لها

انتميا قرا تكمال حسنة. ارضي علي الشمس المنيرة في الدار  
لا تلتس من ليدك زيادة. فالبدرا لا يمتاز من نور السها  
انتهى وقال لسان الدين وهو فقيه محدث متكلم الف كتابها الغرر في تكيل  
الطراي ابراهيم الاعرج في كتاب الدرر في اختصاص الطرار المذكور وعتيقات  
علي الرسالة كبير وصغير وحصل التهذيب لابن بشير وحفظه سائدا المصنفات  
الثلاثة. والترم استقاطا التكرار واستدرك الصحاح الواقعة في الترمذ  
علي البخاري وسلم وقيد علي مختصر الطليني وشرح في تقييد علي قواعد الاما  
ايي لفضل عياض بن موسى برسم ولدي وقيد رمنة الشعر مضد لا تكن منه  
العناية وكانت له اليد الطولي في عبارة الرويا ومولد بناس عام سبعين وثمان  
انتهى لمحضنا وقال في ترجمة ابي عمر ابن الزبير ماصورة ومما خاطبني به عند  
اياي من العدة في غرض الرسالة قوله

نوالي الشكر للرحمن فرضا. علي نعم كست طولا وعرضا  
وكم لله من لطف حبي. لنا منه الذي قد رشا وامنني  
بمقدمك السعيدات سعي. تنال بها نعيم الله محضنا  
فيا بشري لا ندلس بما قد. به والاك بارينا وارضا

ويا لله من صغير سعيد. قدا قرضك المهيمن فيه قرضا  
ورثت بنية اخلصت فيها. فانت بكل ما يتقي وورضا  
وثبت لفضلك الاسلام. علمت بان الامر اليك افضى  
لقد اجبت بالتقوى رشا. كما ارضيت بالتمهيد ارضا  
وقت بسنة الحنا رينا. تمهدة سنة وتقيم فرضا  
ورضت من العلوم الصب. جنب غارها رطبا وغضا  
فرايك راجح فيما شراه. وعزمك من مواضي الهدامضا  
نور امر مولانا فبالحق. المسي له يلد اشفاقا واعضا  
فاغبنا شفا وانيساطا. وقد كانت قلوبنا للناس رضا  
ومن اضحي علي ظنا وامني. بردان شام نعمال حوصا  
ايا عبد الله اليك استكو. زما في حين مراد الفقر عضا  
ومن فهاك استجدي لبا. تفيض علي الحياه فضا  
يقيت مؤملا ترحي ونحني. ومثلك من اذا ما جاد ارضا

انتهى ابو عمر المذكور وهو محدث من اخدين ابراهيم بن الزبير ابو الاستاذ ابو جعفر  
ابن الزبير استاذ الزمان شيخ ابي حيان وغيره. وقال في الاخطاة في حقته  
انه فكه حسن الحديث ركض طرف المشيبي في ميدان الراحة منكبا عن سنان ابيه  
وقوميه مع شغوف اذراك وجودة حفظا كانا يطعمان ولد في خائنه فلم يعدم  
قاده اشرق فنا لخطوة وجرت عليه خطوط نزع اذالي الاندلس فتطور بها وهو  
الان قد بالمنة الكبر برجي الوقت بمالقة منتقلا بروت من بعض الخدم المخزنية  
استجاز له والد الطم والرق من اهل المغرب والمشرق وبضا عته في الشعر  
مرجاة. ثم قال مات قاسم المحرم عام خمسة وستين وستمائة انتهى وقال  
في ترجمة ابي يحيى محمد بن احمد بن محمد من الاكل ماصورة شيخ هيدوري الذقن  
خدوع الظاهر خلوبا للفظ شديد الهوي الي الصوفية والكلف باطر المبل  
الحير من بيت صون وحصة متقدم في معرفة الامور العلمية. غايض في غار الصوف  
وانتجال كيميا السعادة. ركب متن عوي عريضة في مقام التوحيد. تكذبهها  
احواله المرهبة. لمناصات خلعة في الدنيا صفة الش. وغلبة سلطان  
الشهوة. والشلحة ايام الولاية. والسياب الشامد بالسة. والحلف المنقل  
بناض اليوم في من الخردلة باليمن التي فيها فساد الاكحة والفضيل الذي يغلب  
العش خاطبي بن يدي نكته ولم اكن اظن الشعر مما نلوكه جفلة ولكنه من املك  
مرحوتك بعد الله يا خير منجد. واكرم ما مولد اعظم مرقد  
وافضل من املت الحادث الذي. فقدت بصبري وما نلكت



رَحْمَةً وَكَلَّانَ جَلِيلٍ مُوتِي . وقد علفت بابل الخليل محمد  
 وما الاغنياء نعمه السقي . عهديت بها يمتي انجاح مقصد  
 وفضل من خص الملك علي التقي . وابدي لهم رشدا نصيحة مرشد  
 وساس الرعايا الان خير سياسة . مباركة في كل غيب ومشهد  
 واهرض عن ديناه ذهبا وانها . لمظهرة طوعا له عن تودد  
 وما موالا الليث الفيثان . له خايف او نجاح معناه بجند  
 وبجر غلومرده كلامته . اذا اردت في الخليل اي ردة  
 صفيق مرا الفكر بطايف . محاسنها تجلي بحسن تغيد  
 بديع غروج النفس الملالا . تحليه الاسرار في كل مضعد  
 شفق رقيق ذاكم الحلم راجح . وداي جميل للجميل معبود  
 صفوح علي الجاني علي حين قد . مواصل تقوي الله في اليوم والليل  
 ايلسيدي يا عمدي عند سد . ويا مشري منما طيت ومورد  
 حنانك والطفه وكن لي ارحا . وزفاني شيخ ضعيف منك  
 رجاك مني الذي انت الله . ووافقك بهدي النشا المجدد  
 قامك مضطر لرحمك شاكيا . بحال بحر الشمس حرستوقد  
 وعندك افتقار لا يزال مواصلا . لاكم مولاه خازن الجواز سيد  
 ترقب با ولاد صغار بك اوتم . يرتد لوقع الحوادث المريد  
 وليس لهم الا اليك تطلع . اذا منهم ضر اليم التعميد  
 انهم ايا مولاي نطق مشفق . وحين بالرضي وانظر لشل سيد  
 وعامل اخا الكري السديد بجز . واستعف بعفوان الذوب سيد  
**قال** ولا تنظروا لفضلك لا الي . جرمة شيخ عن محلك متباعد  
 وان كنت قد اذنتك في تايث . فعودي لفعل الجبل وجدد  
 بعنت بخير لا يزال وعرة . وعيش هي كيف شئت واسعد  
 وسحرك الرحمن للعبد امته . لمز وداج للمحل المحجد  
 ثم قال وموالان من مسيطري الاعمال علي تهو وواقحام . كبره من حظ لاغاية وراه  
 في الركاة **كما قال المعري**  
 تمشت فوقه حمرا المنيا . ولكن بعد ما سمحت بما لا  
**وقال** في ترجمة ابي عبد الله محمد بن علي بن عياش بن مشرف لا يانه من اهل  
 الاصاله والحسب ظهرت منه علي جنانة السن انبيات وسيله ليه شعر وتسل  
 وتعرف في الاشرف فحدث سيرته **وكتب اليه بقوله**  
 سفرت شمس لير والاقبال . ويدت بدور السعد ذات كمال

لقدوم

لقدوم سيدنا الوزير محمد . اعزل به من سيد مفضل  
 ثم تجلي بين زهر تجلي . يهدي لفعل الخير لا اضلال  
 سامنا لا تكثر ثقلات في . حفظ الاله الواحد المتقال  
 بزاو جرا لا تخاف مسلمة . وعدو ذاك خلف ظهره كصا  
 لا يستقر له قرار بعد كم . مما يحل به من لا وجاب  
 والان ترجع سالما ونبيرا . ينلوع كل مسرة ومنا  
**ونبي طويhle** منطها متخلف عن الاجادة ونبي من مثله مما يستظرفا انتهى  
 وقال في ترجمة ابي عبد الله محمد بن محمد المراتي الوادي شافي فاصل الابوة بآد  
 الاستقامة حسن الاخلاق وتولي اعلا كنبنا في وقدا في عملا عرض عليه **بقوله**  
 اصمت الغائم اطلق بالخلت . وافقد الغائم اسن بالخلت  
 وامسك دهر ي ثم اقطر علقما . ويحق يدي ثم الحق بالحق  
 وعزكم لو كنت بالذل عاملا . ولوان ضعفي ينتهي في الحق  
 فان تعلموني في نصر عنت . وعدل ولا فاحشوا علة الصم  
 بقتيم وسجلا لعطف منكم تطلي . وحفظ ثناني ايماننا في المطا  
 انتهى وقال في ترجمة ابي محمد عبد الله بن ابراهيم الاردي ماضورة وخاطبي لما  
 وليت خطة الانشا وغير كما في واجرام شعبة واربعين وسبماية بما رسته  
 حشاشه فسر علت لذيها . سدر كرام الوصال وطها  
 وناوته رحي احبها نفس مدنت . تموت اذا لم يحبها بوجيها  
 فدا ونفرت منك لا عجز وجدنا . وفيض انا قهرها وطول نجيبها  
 وقد بلغت حذابه صبح في الهوي . واحكامه نويل الخفي في نصيبها  
 ومل يتداوي فافسر نقيصة . اذا كان يوما ذآوها من طيبها  
 لعل او ارا لوجد محمد ناع . فيبردها ما بها من لهيبها  
 اليك حذاه الشوق ما يذرا الله . يعز عليها منه طول معينها  
 سلكت بها سبل الهدي في تنقي . لقاء وتبغى فعله من قبيها  
 اجنبا ما بقاء عليها فانها . ستغني اذا ما لم تكن بجيبها  
 ومل نحوها بالود في فداوت . كانت عن الافلام لا بن خطيبها  
 وجد الزمان الما بالبر الحلي . وجهها دابا لعل واديبها  
 امام معالينها وبجر غلومها . وبذر ديا جيتها وصدر شعها  
 مضربها كيف انتت ومعيد . ومندرها جيتا انتت وجيبها  
 ورافع اغلام البلاغة والادب . افي ناولا وناظا بجيبها  
 وحاصل ايات الرئاسة رفعة . قضى المحجد تحصيله بوجها



من الغر من أوجت لشبابها • مغاليم الفضل العظيم وشبابها  
 من أرباب المشايخ والالهي • سما خرمه بنين الوزي بركونها  
 خلا لا بن عبد الله طود الحيا • بحر يادي ختمها من ضرورها  
 الجاد واجدي فابل عن ذكر طي • وخاتمها وهوا به وجينها  
 فني كل ما يبدى محمد عسى • محاسنها بتني بستر غيورها  
 تحجب المتوا في ان دعا بعينها • وتتقاد طوعا ان دعا بغيرها  
 تحير اخلاقا لكرام فلم يكن • نوي وهي يرضي بغير رخصها  
 تقدم في دار الخلافة حاجبا • لينجدها في سلمها وحرورها  
 وقام لها في ساحة العز كاتبا • بحصر ما اشراها ومغنيها  
 فابدي من انواع الفضائل اظها • تفر لها بالحسن عين لينها  
 هنياء يثابا سعد ما يثيل • لغزناطة قاض بغير فخطورها  
 فللسعد تاتى تحي اذ اجري • به قدر كاتر مخ عند هبوبها  
 امر قد مارا الفكر يتدح زندها • فيسبي الالباب سحر سنيها  
 حنا في اليك الحب قدما وماك • حريشا لانا خلعت عن غريبتها  
 فقد منتهى نظا قوا في قصرت • لذيك بذاوي فكر في ورطيتها  
 وكنت كمن وافي ليري الدار حصي • يرفع منها ما سايها عن غيورها  
 فصلها وضد بالمعروفها فلم • لا بلغ منها فاعتقر من ذنورها

استني وصاحب هذا النظم من اهل بلش وله اقتدار على النظم والشرقا في الاحاطة  
 ما يحصله ومما وقع له اشياء مقامات واغراض تشهد باقتداره ثملا

مرعي الله عبد اخوي ماخوي • لامل الوداد وامل الهوي  
 اراهم امورا اخلا وزدها • واعظام السول كلا سوا  
 ولما خلا الوصل صا لواله • وراموه ماوي وما دوا  
 واوردتهم سراسر اهرم • ورودا الي كل داء دوا  
 وما امل طال الاوي • وما امل صال الاهوي

### وقال مجتمه

بشيني بنيني فيض جنني • شغني شغني فيض جنني  
 فتنتني بفتح طي جنني • تبتني نقض نيتي بحني  
 بن زينت قضيب تنني • فصنت بعيني ففرت مني  
 خنت تسيت بنيتي جنني • نقة تنني فيض جنني

### وقال كلمة وكلمة

الهوي شغني ما امل جنني • اذ معا تنني ما بتني

اخور شب حرمي كاشا • نقض العهد بين طول تخني  
 حاكم يتيق ولا ذنب لا • شغف لم يحب لمسغاة فطني  
 ماله ينقض العهد شجي • ولها ينني شهيد جنني  
 لم يجر فضلة في كالا • يتنضي حل بعيني كل فنني

وقال يري ديكا فقد ويصنبا لوجدا الذي وجده ويتكي غدم اذا نه عن ذلك من مستطرفنا

او دي بر الحقت الجاه الاجل • ديكا فلا هو ص منه ولا بدك  
 قد كان لي امل في ان يعيش فلم • يثبت مع الحقت في بتيه لي مل  
 فقد نه فلم يمانعطة • وبالمواظطة تدرى معها القتل  
 ما كانا بدع مره ومنطق • وضفا به كل حين باهر حلال  
 كان اكليل كسوي فوق مفرقة • وتاجه منوعا لي الشكل مختلف  
 موكل لم يكن يفر له خطا • فيما يرتب من ورد ولا حطل  
 كان مرر قال فيما مر علمه • علم المواقيت مما ارتب لاول  
 يرسل الليل يحيي الصراخ فقا • يصعد كل عنه ولا ملل  
 رايت قد ومنت منه الموتى • للارض فعلا يريه الشارب المل  
 لو فنتي ديكيون الارض قل له • ذاك الفدا ولكن فاجا الاجل  
 قالوا الدوا فلم يغض الدوا لم • ينفعه من ذاك ما قالوا وما ضلوا  
 املت فيه نوابا اجر محنت • ان نلت ذلك صح القول والامل

وامن السلطان ابو عبد الله سادس الملوك الصريخ وقد نظرا لي شليرو وقد تودي  
 بالبلح وتعم وكل ما اذا من نرته وتم ان ينظر في وضعه فقال بديته

وشبح جلجل القدر قد طال عمره • وما عنده علم بطول ولا قصر  
 عليه لباس ابيض باهر النام • وليس هو بالحكمة يدا للبشر  
 فطورا تراه كله كاسا به • وكسوته فيها لاهل النبي غير  
 وطورا تراه قاريا ليس بكسبي • بحر ولا يزد من الشمس والقمر  
 وكم مرتنا لا يام ونبي كما تزي • علي حاله لم يشك ضعفا ولا كبر  
 وذاك شلين شيخ غرناطة التي • لم يمتها في الارض ذكر قد استمر  
 بها ملك ساي المراق طاعة • كجاء ملوك الارض في حالة التغير  
 نولاه ونب العرش منه عصمة • تقيه مدي لا يام من كل ما ضرر

قال و توفي المذكور في بلدة بلش في طاعون عام حشيش وسبعماية سنة اثنى وقال في  
 الاحاطة في ترجمته صاحب النظم الاعلى بالمغرب ابي القاسم بن رضوان الجاوي بالبحر  
 ولما ولي الاشيا باب للمغرب ظهر لسلطاننا بعض قصور في المراجعات فكبت

### اليه



ابا قاسم لا زلت للفضل قانعا . بيزاد غدا ينصر الحق من نصر  
مذاك هو المسك طيبا ومنظرا . والاسود الغلب النور والبصر  
عندنا في كل المعارف مطلبا . فاما في حومة الود مختصر  
اظنك من ليل الوصال انتخبته . اليانا وكان الليل بوصف القمر  
اردنا بك الغد الذي انتا منله . وشك لا يري بمنى ولا حصر

**فراجعتي ولا ادري هي من نظمه ام من نظم غني**

حقيق يا غدا لاله بك الذي . لذهبه في البر يتضح الاثر  
وانا الذي بهتت في لسريكن . لوما وحاشي الود ان عظم الاثر  
ورب اختصار لم يشن نظم ناظم . ورب اقتضاب لم يعيب نثر من نثر  
وعذر عني من محاسنك التي . نظام خلاها في المادح ما انتثر  
ومن عرف الوصف للمناسب مضنا . تنائي له نهج من الغد وما دثر

وهو عبد الله بن يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان البخاري من اهل مالقة صاحب  
العلامة العلمية والقلم الاعلى بالمغرب قرا على جماعة منهم بنو قاضي الجماعة  
ابن عبد السلام قال في الناج فيما يام لم يبق حوضه . ولا ازهر روضه . مانفة  
اديبا حسن ماشا ومخ قلبه . فلا الدلو وبلى وعاني على اخذ ثمة الشعر والانشا  
وله بيلد بيت مهور بفضل وامانه . ومجد وديانه . ونشامنا الناضل على ام  
العفاف والصون فاما لى فساد بعد الكون . وله خط بارع . وفهم الى النواض  
مسارع . وقد اثبت من كلامه ونفحات اقلامه . كل بحكم المنقود . راريا نية  
المنقود

**من ذلك قوله**

لعل كما ان ترعيا في مسايلا . فبا الله عوجا بالركاب وسايلا

**ومنها**

لقد جاد دهرى ذنابى بطا . وظلما ابغى من القرب باطلا  
عنت قلبي فاعندي لي غانا . وقال اضح لي لا تكن فظا غادا  
اتعبتني ان قد افدتك وقتا . لذي اعظم الاملاك حلا ونايلا  
ملك جاء الله بالخلق اكر . واعلاله في الكرمات المنازلا

**وهي طويلة ومن نظم ابن رضوان المذكور**

تبرات من حولي اليك وايقت . برحاك اما لي اصبح يقين  
فلا رهب الايام ان كنت لجا . وجني يتيقي باليقين بيتين  
وكلفه ابو عنان وصف صيد من غدير فقال **الحيات**  
ولرب يوم في حياك شهدة . والترح ناشق عليك ظلالا  
حيثا لغد يري بك من صفحا . درعا تحيد بالرياح صفحا

والمنشآت به تدبر حبايلا . للصيد في حل تر ترجالها  
وتريك اذ يلقي بها اليم لك . اخذت جواحه وغاب خلاها  
فحبتهما زردا وان غواليا . تركت به عندا الطعان نصالها

**وقال فية ايضا**

ابصرت في يوم الغد رجاييا . جات باياتا الحجاب مبصن  
سكا لذي شبك قتل ليليت . فيه الزواهر للنواظر منيرة  
فكان دارد تضاعف سبعة . وكان تلك السنة متكسن

**ومما نظمه عن امر الخلافة المستعينية ليكتب في طرة قبة ريان الغزلان**

**من حضرة**

مذاحل المني بالامن معهور . من حله فهو بالامال محبور  
شاوي النعيم به ما شئت من ترف . تهوي بحاسنه الولدان والحو  
ويطلع الروض منه مصنعا عجا . يضا حلا النور من الايام النور  
ويستطع الروض من ارجائه ارجا . يباح في الدن شر منه منشور  
معني السرور سقاء الله ما حلت . غزال غمام وكلثه الا زامير  
انظر الى الروض تنظر كل حجة . محلا روضا في العيون بحير  
مرا ليم به يبقى القري فقسرا . ذرايم النور تديد وتنشير  
وهامت الشمس في حن الظلام . ففوت فوقها منه دنا فير  
والروح ناعمة تهتز من طرب . ممشا وصوت غنا الطير يهز  
كانما الطير في افنانها صدحت . ينكر ما لكنا والفضل مشكور  
والهزشق بساط الروض بحسبه . سيفا ولكنه في السلم مشهور  
ينساب للجنة الحضرة اذ رقد . كاليم جادا ونيا ومو مدعور  
مذي مصانع مولانا التي جمعت . مثل السرور واسر السعد مامور  
ومدح القيمة العز ما عظمت . لعلها العيون لا تفرق في طير  
ولا يصورها في الغم ذو فكر . الاومنة لكل الحشر تقوير  
ولا يرام بحجر وصف ما جمعت . من المحاسن الا صد تقصير  
فيها المقاصير تجتمعها مهابته . لله ما جمعت تلك المقاصير  
كانها الاقرب تد والبركات به . ويستقيم بها في السعد يستير  
وينسا الرن في ارجائه وله . من غير السحر اسنا وشخير  
وبه ياتي القطر منه وهو منسكب . ما من الورد يد كونه تنظير  
وتحقق الرح منه وهو قاسمة . عما اثبت به منك وكافور  
ويشوق الصبح منه وهو من غور . عز لا كمنه في الاسار سير



وتطلع الشمس فيه من سماءك . تبسم الزهر منه وهو مشرور  
 به منه امام حاد بهوت . اوصافه في الامواج تحبير  
 غيث السحاب وليث الباس فان . محي ليدي ونواله ما دين تبير  
 قل للمباري وان لم تلحقه ابناء . ووب من حاله وهو تقدير  
 فخر الامام اهل القدر منزله . فكل مدح على غلبه مقصور  
 اذا ابوسالم مولي الملوك بدا . بدرا فني مبراه الدنيا حبير  
 فاي خطيب يخاف الدهر امله . واي سول له في النيل تقدير  
 بشراك بشراك يا رجل السلافة . حوت في نيلها والصند مقصور  
 للخالود بعز الملك في نسيم . لا يفتري صفوها في الدهر تكدر  
 فانهم هنيا بلذات مواصلة . لا يانلهم المام وتكريسر  
 لازلت تلقى المني في غبطة ابدا . ما دام لله تهليل وتكبير

### قال وكتب به علي قلم فضه

اذا شهدت بالضر خطية التي . فلكت امر المتع من ذون ماسرط  
 كفي شامدا مني بفضل ناطقا . لتاني مني اقصت النرا خطي

### قال وكتب به علي سكين

اروخ بامر المستعير واعتدي . لاذها بطيخان اليراع الازام  
 وينعل في الافلام حدي صفا . كمنل ظي اشيافه في الاقالم

### وقال وما كتب به علي قصيدة عنده

لما رايت هذا يا العبد عظميا . هدية الطيب في حيز رقيق  
 ولم اجدي في ضروب الناطرات . يحكي ناك في شرو في طيب  
 امتدت حوك منه كل ذراع . انقاسه بين تشريق وتريب  
 وفي القول امثال السعد فالت . تلقوا لامي تهاهليل وترحيب

### وقال في رجل يلقب بالبشير

وذي لقب عنت له عند صحبه . نار لم يسعد عليه من مسعد  
 دعوه بعير فاستشاط فقال . ايا اخذوا رتد عنهم يهدد  
 فقلت له عدوهم لنعود منه . مرامك بالمطلوب توفي وحمد  
 فقال وقد عض القضا بصوته . وقد هددت منه الشقا سوتر  
 لين عدت نادوني بعير اكلام . فقلت له لا تمس فالعود اخذ

### وقال

ونحيل لما دعوه لسكني . منزل بالجنان حين بذلك  
 قال لي مخزن بداري فيه . كل ما لي فلت للمال تارك

قلت وقتت للصواب فحاذر . قول دخل مرغب في انتقالك  
 لا تخرج علي الجنان بسكني . ولكن ساكننا بخزن مالك

### وقال في مركب

ديت منشاة عجيت لشانها . وقد لصوت في البحر عجشان  
 سكنت بجينتها عصابة شدة . خلعت محل الروح في الجنان  
 فتحركت بارادة مع انها . في خبيتها ليست من الحيوان  
 وجرت كما قد شاه سكانها . فقلت ان السري في السكان

### وقال

وذي خدع دعوى لا شغال . وما عرفوه غنا من سفير  
 فظهر زهده وعني بمالي . وخبث الحصر منه في كسر  
 واقسم لا فعلت يمين حبت . فيا عجبا لخلاف مهين  
 بعز بيسره ويمين حبت . لياكل باليسار وباليمين

وهو الان بحاله الموصوف انتي **وقال** لسان الذي خاطبني ابو بكر عنده  
 الرحمن بن عبد الملك مستند عيا الي عذار ولد بقوله

اريد من سيدي الا على تكلفه . الي الوضول الي دار صباح غد  
 يرودني سرفامنه ويصبرني . صناعة القاطع الحجام في ولد

### فاحسبته

يا سيد الا وحدا لاسي ومعتمد . وذو الوسيلة من المل ومن بلد  
 دعوت في يوم الاثنين الضحى . وفيه ما ليس في سبت ولا احد  
 يوم السلام علي المولي وخدمته . فاضح وان عثرت رجل فزيد  
 والعدو اوضح من نار علي علم . فعدان غبت عن لوم وعن قيد  
 بعيت في ظل عيش لا تناد له . مضاحيا غير محصور الي امد

التمهي وابو بكر المذكور اضله من باغه ونسا بلوشه وهو محسوب من الفنا طيتين  
 وفي الناج في حقه ماضورته . فارضها جي مناه من مداحي اجبت من نظر من طرف  
 خفي واعذر من تلبس بشعار وفي الي مكيدة مبسوثة الغبايل واعزا يقطع من الشغو  
 والقبائل من شوخ طريقة العمل المتقلبين من احوالنا بين الصحو والعمل المتقلبين  
 برؤسوها حين اختلط المرعي بالملك وهو ناظم ارجازه ومستعمل حقيقة ومجاز  
 نظم تحقير السبع في الالفاظ اليسيرة . ونظم رجزا في الزجر والقال . منه به  
 تلك الطريقة بعد الاغفال انتي ومن شعره

ان الولاية رفعة لكنها . ابدا اذا حققتها استنقل  
 فانظر فضائل من مضى من اهلها . بخدا الفضائل كلها لا تنقل



توفي بالطاعون بمرضاة عام خمس مائة وسبع مائة انتفى وقال في ترجمته ابي سلطان عبد  
العزيز بن علي الزناطي بن بشت ماضوته ومخاطبتي به

اطلعت غيب زمان قل من املي • وصيت الله في جيل ومن جيل  
عابته ليلتين العتب جابته • فارتج عن مطل ولا يجبل  
فعدت امحة العتي لست في • فقال لي ان سمعي عنك في شغل  
فالعب عندي كالمتي فلست • اضفي لحدك اذ لم اضغ للعدل  
فقلت للنفس كني عن مغابته • لا تنقضي وجواب صنيع من وجل  
من يقتل في الدنيا بالخطيئة • ساع من الذل واستولي على الجذل  
قالت فن بتقريب لحد مته • فقد لهاب قريبا من جوابك لي  
فقال للناس كموا عن محادثتي • فليس ينفعكم حولي ولا حيلي  
قد استقلت عن الدنيا باخرتي • وكان ما كان من يا حي الاول  
وقد رغيت وما املت من مخرج • فكيف يختلط المري بالهمل  
ولست ارجع للدنيا وزخرفها • بل اني ببيت غذا في الراس شغل  
الت تبصر اطاري ونفدي عن • نيل الحظوظ واعذاذي لي اجل  
فقلت ذلك قول صريح مجمل • لكن من شانه التقيل للجمل  
ما انت جالبا مرستين به • على المظالم في حال مقتبل  
ولا تحل حراما او تحترما • احل ترك في قول وفي عمل  
ولا تتبع اجل الدنيا بجاهها • كالولاية تبغ اليم بالوشل  
واين غناك الرشا ان ظلت ظلمها • هذا امر غير منفعيل  
هل انت نظيل لا ان تقول لي • كتب لتمام الرضيع القدر في الدولة  
فلا اوجد هذا الكون قاطبة • واسمع الحلق من خاف ومن غل  
لم يلقفت حوما بتغية من وطر • ولم يسد الذي قد بان من خلال  
اذ لم تقع فظن منه عليك فما • يضغوليك الذي املت من املي  
فدونك السيد اعلي فطلبكم • قد ينظم منه بفضل غير منفعيل  
فقد خبرت بني الدنيا بانهم لم • من عالم وحكيم عارف وولي  
فاذايت له في الناس من شبه • قل النظير له عندي فلا تشل  
وقد قصه نكياسا لوزي مما • وليس لي عن غلا غلياك من حصول  
فا سوالا املت من املي • وليس لي عنك من ذبغ ولا ميل  
فا نظر الحالى في قلوب الحسود • والحكم زمانه ما قد ساء من عمل  
ودم لنا ولدينا الله ترفعه • ما اعقب بكر الا صبا بالاصل  
لازلت معتليا عن كل حادثة • كاعلت ملة الاسلام في الملل

انتفى

انتفى والمذكور هو عبد العزيز بن علي بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن  
بشت من غرناطة يكنى ابا سلطان • قال في الاخطاة في حقته فاضل حي حسن الصورة  
بادي الحسة فاضل البيت سريته • كتب في ديوان الاعمال فاقترن وترقي الى الكتابة  
السلطانية وسفر في بعض الاغراض القريبة ولا رة الشيخ ابا بكر عتيق بن مقدم من  
شيخ الصوفية بالحضر فظهر عليه اثار ذلك في نظره ومقاصده فنظمه ما انتفى  
ليلة الميلاد المعظم

القلب يمشق والمذامع تنطق • برج الحقا وكل عضو منطوق  
ان كنت اكتم ما اكن من الجوى • فكلوب لوني في الغرام مصدق  
وتذلي عند الدقا ومثلي • ان المحبة اذا نايتمسك  
فكم سرت عن الوجود محبتى • والذم مع يفيض ما يسر المنطق  
ولكم امره بالطلول وبالكفى • واحضن بحر الكتم وهو الابق  
ظهر الجيب فلست ابصر عين • فبكل مرايا ري تتحقق  
ما في الوجود تكثر لكثير • ان المكربا لا باطل يفتق  
فني نظرت فانت موضع نظري • ومتى نظقت فابيرك انطق  
يا سايلي عن بعض كنه صفاته • كل اللسان وكل فمه المنطق  
فاسلك مقامات الرجال بحثا • ان المحقق سارة لا يلحق  
مروق حجاب الوهم لا تحفل به • فالوهم يستمر ما العقول تحقق  
واخلص ذا شئت الوصول ولا تل • فالعجز عن طلب المعارف موبق  
انا التحلي في القلي فاقصد • ذاك الجباب فبابه لا يفتق  
ولتقتبس نار الكليم ولا تحف • والحق السوي ان كنت منها تفرق  
ومتى تحلي فيك سر جالس • وصعقت خروفا فالمكلم يصفق  
فعرنته التقليد عنك ولا نه • تلما الذي قيدت وهو المطلق  
وقطع جبال غلايق وعوايق • انا النوايق بالتجرد تحرق  
فاذا فتمت الترمك فلا تنج • فالسيف من بيا لحيايق اصدق  
بالذوق لا بالعلم يذك علمنا • سربكم نور الكتاب مصدق  
وبما اتى عن خير من وطى الثرى • سرا الوجود وغيبته المتدقق  
خير الوري وابن الذبيح الذي • انواره في هذبات تتالق  
من اخيرا الانا قبل بيعته • ولمصه سرا الكتاب يصدق  
رفعت له الحب التي لم ترتفع • الا اليه فكل سر تحرق  
وفي مقام اقصر عن كنهه • رتب الوجود وكع عنها السبق  
وطي البساط تدلا وخرى الي • امدتاهي ما اليه مسبق



انسان عيى لكون مبلغ سترع • فطلب لكال وغيبته المتدفع  
 ستر الوجود ونكته الدين • كل الوجود بوجوده يتعلق  
 من جبالايات يسطع نور • والذكر في الهوى لا تنطق  
 يا سيد ارسال غير مدفع • واجلهم سبنا واهمرا عنقوا  
 بالفتوحاتك مولى ابا المنى • فالذل والاذعان عندك ينفق  
 فاجر كبير جرائر وجرأكم • فالقلب من عظم الخطايا يتلق  
 ارجوك يا غوث الانام فلاية • بابا الرضا ذوى بيد ويعلق  
 حاشاك نظرد من ناك مو • فلانت لي مني احن وارفق  
 ومحبتي تقضي بانك منقذي • مما اخاف فابيرك اعلى  
 يا مولى تساعدي الاماني المنى • واجل حيث سنى الرسالة يشرق  
 اذ كان سبطي القضا بمقيد • فنان عزى نحو جحدك مطلق  
 ولين نوى شخصي يا قضي منى • فتشوقى مني اليك يشوق  
 فضلك يا سنى الوجود حية • من طيب فحنها البسيطة تغني  
 وعلى صحابك الذين قانفوا • رتب لكال ومثاهم يتا نقي  
 وعلى الاولى اولى في اوطا • نالوا بذلك رتبة لا تلحق  
 اعظم بانصار النبي وجرسه • وبمن اتي بعباده يتعلق  
 من مثل سعدا وكتيس كاله • عرفا لسيادة من جاهد ينشق  
 اكرمهم وبمن اتي من سرهم • عز النضير فجد منهم لا يلحق  
 من مثل نصر او بنه ملوكا • كل الانام لغرضهم يتعلق  
 محمد بن الخليفة يوسف • عز الهدي فجاه ما ان يطررق  
 مولى الملوك وتاج مفرقهم • واجل من تحدى اليه الا ينطق  
 ملك يري ان التقدم معتم • منهما ترضى موكب او فيلق  
 تروى احاديث الوغي عز بايه • فالسيف بسند والمواالي تطلق  
 ملكا لسيالة والكارم والهي • فعداته منه تغض وتفرق  
 ملكت قلوب عداه منه مهابة • فغرت من خوفه ومشرق  
 مولاي يا سمي الملوك ومن غدا • عين الزمان اى سناء تحرق  
 لا تقطعوا عني لذي عودتم • فالعبد من قطع الموايد يفتق  
 لا تحرموني مطلبى فحسبتي • تقضى لسعنى انه لا تخفق  
 فانعم بردي في ساطك كاتبا • واعدا لما فذكت فهو الا ليق  
 فاسلم امير المسلمين لامة • افواهم ما ان بغيرك تنطق  
 واهابها من ليلة بنوية • حات باكرم من به يتعلق

صلى عليه الله ما هبت الصبا • وامتز غضن في الحقيقة مورك  
 ثم قال ونوالان بحالته الموضوفة انتهى • مما حوط به لسان الدين ما حكا في الاحاط  
 في ترجمة القاضي ابي الحسن النبائي اذ قال قمانصة وخاطبني ببسطة وانا يومئذ بسلا  
 بقوله يا ايها الاية البالغة وقد طست الاعلام والغرة الواضحة وقد تنكرت الايام  
 والبقية الصالحة وقد ذمها لكرام • ابتكر الله البقا الجليل وابلغكم غاية المراد  
 ومنتهى الناميل اى الله ان يتمكن المقام بالانذار بعدكم • وان يكون سكن النفس الا عند  
 ستر من لكون غريب • ومعنى في التناكل عجيب اختصر لكم الكلام • فاقول بعد الحقيقة  
 والشلال تناقض الحوادث • وتناظرت الخطوب لكوارت • واستاسدت الذباب لالا  
 ونكت الاكثر من ولد سام وحام ورافث • فلم يبق الا كاشح باحث • او نكاح غابت  
 ويا ليشعري من الثالث • فحيث ذهبت وحيى للمعاطرة الباعث • ونحت بنفسى  
 لكن منى الحارث • وقد عبرت البحر كسير الجراح • واني لا زواله بحسن  
 نيتكم ان يكون الفرج قريبا • والصنع عجيبا • فمادى عازا الله على القيام بواجبه  
 فهو الركن الذي ما دلت اميل على جوابه • ولا تزيد في الايام في الاقرار بفضل الله والاعتقاد  
 به • وقد وصلي خطاب سيدى الذي جلى الشكوك بنور يقينه • ونفع المضغ اللا  
 بعلمه ودينه • وكأنه نظرا الى العيب من وراء حجاب • فاشان ما اشار به على سارية  
 غمر الخطاب • ومن العجب انى علمت بمقتضى اشارته • قبل يلوغ اضبارته فله ما  
 نضمنه مكتوبكم الكرم من الدر • وخرج من الكلام الحر وايم الله لو جتم كان ملكا  
 ولو تنسم كان مشكاه • ولو قبس كان شهابا • ولو ليس كان شيا با • فل منى علم الله  
 محل البر من المريع واعاد الامن ما قمنه من القريض • والكلم الرزية بتقطع الارض  
 الارض • فقبلته عن راحكم • وتحت انه مقيم باحكم • ثم وردت معينه الامنى  
 وكلت من بركات نواعظه بالمكيا الا وفي • وليت با ولا يادىكم • واحالتكم على الله فهو  
 الذي يجارىكم • وبالجمله فالامور بيد الاقدار • لا اى المراد والاختيار  
 وما كل ما ترجوا القوس نافع • ولا كل ما تحشى القوس ضرار  
 انتهى قلت اين هذا الكتاب من الذي قدمناه عنه في الباب الثاني حين اظلم بينه وبين  
 لسان الدين الجوه وعطفا الى مهاجرة ناني وسفرى من الى العدو واجهدي ضرر بعد  
 ان كان له به المقدرة • وقد قابل لسان الدين بما اذنب عن جنبه الوسن • والنفية  
 كاسبق خلع الرسن • على انه عرف به في الاحاطة احسن قريف • وشرفه بخلاص اجل شرب  
 اذ قال ما لم تحضه على من عباد الله من محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن  
 الجناي لما لقي ابو الحسن ويعرف بالنبائي هذا الناضل فربيع بنيت بحادة وجلالة  
 وبقية تقين واصاله • عفا النساء طامرا الموب مؤثر للوقار والحسمة • خاطب  
 للشفوخة مستجمل للنسبة طامرا الحيا محرك مع سكون بعيد المور من الجواب



منع الانكماش منقصد في الملبس والاله منتظاثر بالتراحقة • مري من النوك والغفلة  
 يقط للمعادير منتهى الملا من طرف في الجود حافظا منقيد طلعة اخباري قايم على  
 تادخ بلد شرع في تكميل ما صنف فيه ملازم للتقنين والنظر • منصر عن الوجاهات  
 والعوايد استغدت منه في هذا الغرض وغيره كثيرا حسن الحظ ناظرنا اثره يشف  
 غلي نظره ذاكر الكثير استظهر محفوظات منها المواد للنا في وناميك به محفوظا  
 بمجورا ومسلكا غفلا فما ظنك بسواه نشا ببلد حر الطمة فاضل الابق وقرابه شم  
 ولي النضا ملبس ثرى بلش • وعلمنا فسيح الحطة مطلق الجارية • بعيدا لمدي في باب  
 النزاهة ماضيا غير هبوب حتى ادي في الزمن القريب على المحتكين وغير في وجوه ابل  
 الدرية • وجرت احكامه مستندة الى الفتيا جارية على المسائل المشهورة ثم نقل منها  
 الى النظر في امور الحل والعقد بما لقة اليه الخطط البنيمة وصدر له منشور من امل  
 الى ان قال في ترجمة نظره قال فظمت سبح الله في قطعتين موطيا فيهما على البيتين  
 المشهور برضا لهما

بنفسى من غزلان جزوي غزالة • بحال محياها عن المنك مزاجر  
 نصيد بلحظ الطرف من رام صيد • ولوانه النسر الذي هو طائر  
 مقطرة الانقاس رائقة الخلا • مواها بقلبي في الهابة سائر  
 اذ امنت عنها ملو قال شافع • من الحب ميعاد السلول المقابر

**والاخرى**

وقابلت ما رات شيت لمتى • لنملت عن سلى فغذرك ظا  
 زمان النضاي قد ضي بسيله • وملاك بقا السيل في الجفاد  
 قفلت لها كلا وان تلت النقي • فاهواها عند مثلي احذر  
 سيق ليما في مضمر القلب الحشا • سريرة وديومر تلى الشراير

**وكتب على امثال النعل الكوايم واهله المزعم سفر**

فديتك لا يهدي ليك اجل من • حديث بني الله خاتم مرسله  
 ومن ذلك الباب الذي قد اتي • به الاثر الما بثور في شان فعله  
 ومن فضله مهي يكن عند حال • له نال ما يهواه ساعة عمله  
 ولا سيما ان كان داسفربه • فقد ظفرت يمناه بالامن كله  
 فذوقك منه انها العلم الرخي • مثا لا كرم لا نظير لمثله

**وقال من اجاب عن ابيات يظهر منها غرضها**

اذا كنت بالقصد الصحيح لها هو • فلم لنا في حجتنا ودع التكو  
 ولا نلتقت امواتك ولتقت • لنا حيث كنا في الرخا وفي الا  
 وكم من حجت في ضانا وجننا • محال ما يتدوسوانا له نحو

لانا عانا غني معنى وجوده • فجاج عن الشكوي وفوض في البلوا  
 وقال يحكم كيف شئت بما تري • رصيت بما تقضي وهمت بما تهوي  
 محل لنيا بالخلوص وبالرضا • محل اختصار من المنة المني صفوا  
 وقال يحكم كيف شئت بما تري • رصيت بما تقضي وهمت بما تهوي  
 فان كنت ترجوا في الصيام وهو • لحاقا بهم فاسلك طريقهم الاضوا  
 ومت في سبيل الجاد كنت مخلصا • لنا في الهوي حتى حياة اولي المتوي  
 هالك توتي ما تريد وتقصي • ذيونك منا دون مطل ولا دعوي  
 وتشرب من عين اليقين وتعتد • بخمر الصفا الصرف الزلال لكي تروي

**وقال**

لانجان مخلوق من الناس • من يافت كافضلا او من الناس  
 وثق بريك لا تياس تجد عجبا • فلا اضرع على غنبد من السيار

**وقال**

فديتك لا تصحب ليما ولا تكن • معينا له ان اللثيم خسون  
 فلا عهد يري ولا نمة مري • ولا سرخل عن عذاه يصون

**وقال مخاطبا القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان**

لك الله قلبي في موك رهين • وزوجي عني ان رحلت ظمسين  
 ملكك بحكم الفضل كلي خالصا • وملكك للحرا الصريح يكرين  
 ضب لي من نطقي بمقدار ما به • يترجم سرفي النواد دفين  
 لقد شملت في رضاك ملايش • ونجح لدينا من نفاك معين  
 اعنت على الدماء الضوم ولم تزل • بدنياك في الامر المهتم بقين  
 وقصر لم تعلم النفس منه • خذول اذا خان الزمان يحون  
 واني تحدا لله عنه لبي عنى • وحسني صبر عن سواك يقون  
 ابي لي كحد عن كرام ورتته • وفوقا بياض الكرم يهين  
 ونفس شمت فوق السما كريمة • وما كل نفس بالهوان تدين  
 ولما رات عيني محياك اقسنت • بانك للمفعل الجليل جنين  
 وغاد لها الاثر الذي كان قد • برة اذ شج الشباب حدين  
 بحيث فنانا لا يسير حلي المتي • وكل بكل عند ذاك ضنين  
 اما وسني للذالك الدنيا في طيها • ووجد غورا في الحديث شجون  
 وفتيان صدق كالشمس والحيا • حديثهم ما شئت عنه يكون  
 ليز ترحت تلك الديار فوجدنا • غلبناله بين الضلوع اسين  
 اذا مر حين نزادة الشوق حيد • وليس بباب للربوع حنين



والتي بمنزلة ما ولدتين لدعوة • اقل اذها لليتم جنون  
لقد عشت ايدي الزمان بجمعنا • وحان اقتراق لم تحلة عين  
وقد التقتنا في محل تقريب • وكل الذي دوننا لفرق بين  
قابلت بالفضل الذي اتى الله • وما لك في حسن الصنيع قرين  
وعنت وما غابت مكارمك السي • علي شكرها الرب العظيم بين  
بيننا لقد اوليتنا منك نعمة • تلذ بها عند العيان عيون  
ويقتصر عنها الوصف الذي كلنا • لها وجهه قمر بالحياة مفعول  
ولما قدمت لان زاد سوزنا • جنوم ففقدنا البعد كيف يكون  
ولو كان قد راح بك لقاءنا • اليك لك بالانفاس من يد  
ولكن قصدنا راحة المجد عندنا • فراحة شمل الجميع نقصون  
هنا هنا انما العلم السوي • بالكل في طي الثوب كمين  
لك الحسن والاحسان والعلم والسي • فحك دينا للمحب ودين  
وكم لك في باب الاخلاق من يد • اقرت لها بالصدق منك من  
وقامت عليها الملوك ادلة • فانت ليدنها ما حيت مكين  
فلا وجه الا وهو بالسيطرة • ولا منطق الا في قلوب مسي  
بقيت لربع الفضل محي ومان • محيكا كما قد صغ منك يقين  
ودونك يا قطب المآلي بينه • من المنكر عن حال الحب تبين  
انك ابن صوان تمت بوجهها • وما لولي لا غضا منك تكون  
فحل انتقاد البحث عن نفوسها • ومهد لها بالسمع حيث تكون  
وخذها علي علامتها فخيرها • حديث غريب قد عراه شكون  
وهو بحاله الموضوفة انتهى باختصار ولما كتبت لسان الدين لي شيخه  
الرئيس الكاتب ابي الحسن

استخرجنا اكثر العتيق باماني • اناشدك الرحمن في الرق الباني  
قد صنعت عن حل ضري طافني • عليك وصاقت عن زفير طوا

### وفي طويلة اجاب عنهما بقوله

سقا في فاهلا بالمدامه والسقا • سلافا بها قام السور وعل ساق  
ولا نقل الامن ببايع حكمه • ولا كاس لا من سطور واوراق  
فقد انشأت لي نسوة بعد نسوة • تدبر وجانية ذات اذواق  
فخطبها الناني متاع لناظر • وسمنى وخط الروح من خطها الكا  
اغادت شيابي بعد سبعين حجة • فانوابه قد جدوت بعد اخلاقي  
وما كنت يوما للمدامة صاحب • ولا قبلها وطنساء اخلاقي

ولا خالطت لحي ولا ما رجت دي • كفي منها مولاي فالفضل للواقي  
ومنا علي عهد الشيا فليدلي • بها بعد ما للشيبة من سراق  
تبصر فحكا القوتين تحالفا • فكم بين انبات لعقل واهاق  
ومتان ما بين المدامة فلقبر • فكم بين الجحاح لسعي واهفاق  
قلك تنادي بين ظلم وظلمة • وهادي يهدي بين عدل واهراق  
اياعلم الاخوان غير منازع • شهادة اجماع عليها واضفاق  
فضايلك الحسن علي نواترت • منهم من سحب فكرك غيظاق  
خرايز اب بعثت بدرهما • الي ولم تمنن بخشيعة انفاق  
ولا مثل بكر حرة عربيية • زكية اخلاق كريمة اعراق  
فاقم ما البيضا الحسن تبرحت • تنابك سرا بين ونخي واطراق  
بذور بدت من اق اطواقها لي • رياض شدت في قطرها ذات اطواق  
فناظر منها الاخوان لغورها • وقابل منها نرجس سحر اخفاق  
وقاسب منها الورود خداموردا • سقاء الشيا بالمقر نورك من ساق  
واليس من صنعا وسيا منها • وحطين من رنقايش اخلاق  
باحلي لافواه واهي لا عين • واخلي لالباب واسني لعشاق  
رايت بها شهابا تزلزلت • الي تحيتي تحية مستارق  
الا ان هذا السحر لا سحر بابل • فقد سحرت قلبي المغني من راق  
لقد اعجبت شكر فضائل ما جدد • ابتر يا خباب واوفي بميثاق  
تقاضي ذنون الشعر مني منها • زونيك لا تجل علي بازهاق  
فلو نشر الصفا ان من لحيتهما • لاضاف هذا الذي لا ذبا ملاق  
فخذ بزمام الرق شحنا تقامرت • خطاه وعاهد بمعهود انفاق  
فلارلت تحي الكارمر ستمها • وقدرك في مثل الفلا والمهر راق  
قال وكتب اليه في عرض العتاب قضيتك اولها

ادونا وضوا الاق قد صدع الفضا • مدامة عبت بيتنا نقلها الرضي  
فلقد عينا من رانا والحييا • جني بافاق البشاشة او مضنا  
نقرا الي عدل الزمان الذي اتي • ونبرا من جور الزمان الذي مضى  
وناسو كلومر اللقط باللفظ • كذا قدح الصنبا داوي وامرضا  
فراجعتي عنها بهذا القضية

الا هذا ذا العتاب الذي مضى • وان جرح واش برز وتمضنا  
اغارت له خيل فادعوت حسي • ولكنها كانت طلائع للرضي  
قال ومنه بارق صاب مرسته • علي معناه الحب الصميم فروضا



تلا لا نور الصداقة حافظا • وان ظن بيتنا للقطيفة منتضى  
 فان سود الشيطان منه حجة • اتي ملكا الرحي عليها فبيضا  
 وما كان حب احكم الصدق عند • ليري سواس الوشاة فيرفضها  
 اعيدوا واداد اذ اذكي القصد وقيا • تخلف من اذرايه فتمحصنا  
 ونية صدق في رضي الله طخت • سناها بافاق البيضة قد اضا  
 من لافك الشاعري نغني نوزها • اخفي شعاع الشمس قد ملا الضنا  
 وكيف يحل المبطلون بافكهم • معا قد حبا حكمتها بيا الفضنا  
 تعرضت في هذمه وكاسه • لتسييد من لها الوثيق تعرضنا  
 وحرص في تنقين فكاسنا • على البر والسكين والحب حرصنا  
 واوقد نار اخواننا على حجبها • يعلب منها القلب في موقد الضنا  
 ايا واحد يالمعدود بالانوار • ويا والدي البرا لركي ان ارضنا  
 بعنت من الدر المنيس قلايدا • على ما ارضنا حكم الحبة واقضنا  
 نتيجة اذاب وطبع مذهب • اطال مداه في البيان واعرضنا  
 ولا مثل بكرنا كرتي انفا • كروزة خل بعد ما كان اعرضنا  
 هي الروضة العنا ابيع نهرنا • تناظر حشا مذهبنا ومفضضا  
 او الفارة الحنا راقت فيفتق • مدا العريضة وصفي لها ونوما القضا  
 مطابق منها سمرها وجينها • فذا الليل سودا وذا الصبح ينفنا  
 او السبب منها رنية وهداية • ورجم ليطان اذا لموقبت صنا  
 ات يديع الشعر طورا مرقنا • بيا ناك الحسني وطورا مرقنا  
 ومهدت لا عذار ووجانية • ولوانك الجاني لكت المفضنا  
 للنا لله من بروفي وصاحب • محضت له صدق الصير فاحضنا  
 لسانك في شكري مبيض تنفلا • فيا خسرنا المدي واشدي واقضنا  
 وقبلك فاضت فيه انوار خلتي • فالتقي يدي تسليم لي مفضنا  
 وقصدك مسكور وعهدك ثا • وفضلك مسكور وفضلك مرقني  
 قبل مع هذارية في مودة • كحال وان رات فانا معوضنا  
 فتق بولا ياتي لك بخلص • هو ثابت يبق لي ليس له انقضا  
 عليك سلام الله مامتا الصبا • وما بارق حجب الدجته ومضنا  
**قال لسان النبي في غريب ما خاطبني قوله**  
 اقمتم بالعقسين والتابعتين • وشاعري طي السولدسين  
 وباني حجر وزهير وابته • والاعشين بعد ثم الاعشين  
 ثم بعناق الثريا والرقبات • وعنت وي وبشتين

وباي

وباي الشير ودعيل ومن • كشاعري خرامه الحضرمين  
 وولدا المعز والرضي السري • شرحن وابن الحسين  
 واختم بقتير وبنجان فان • اوضح حق ان يكونا اولين  
 وخلق نثرهم ونظمهم • في مشرق اقطارهم والمغربين  
 ان الخطيب بن الخطيب باق • بنبره ونظمه للحكبتين  
 واقبتي الحقيقة الخالية • شاهدت فيها الحكامات قنين  
 بجمع من براعة المعنى التي • براعة الاناظ كلنا الحذر  
 اشهد انك الذي سبقت في • طريقي اذ ابا قضى الامدين  
 شعر حوي جلاله ورقته • تضاع منه حلة الشعرين  
 اسائل اذ هادها منسورة • سرور قلب ومنتاع ناظرين  
 يا اعرونيا يا سنج وخن • شهادة تترقت عن قوامين  
 بعنت في نواصب الله التي • تفر عينيك وتملا اليدين  
 انتي وحكي لسان الذي • محمد المعزنا طي الفتى في الامانة كتابا فارسله  
 اليه وعلي ظن **هذه الايات**

- هذا كتاب كله محج • الخسني معناه الخاما
- اجمه منشئة اولا • وزادة الناصح اعجابا
- استقط من اجماله جملة • وزاد في التفصيل اقتساما
- وغير الاناظر وضعها • وصير الايجاد اغدا
- فليس في صلاحه حيلة • ترجي ولو قبل اغواما

ولم اقت على جواب لسان الدين عنها والله اعلم وولد سعيد المذكور ٦٩٩ ومما خوطب  
 به لسان الدين لما تقلد الكتابة الغليا قول لي الحسن علي بن محمد بن علي بن البنا الوادي ابي

**رحمة الله تعالى**

من العاجري يا ليمن طائره • فكان منك على الامال الناصره  
 ولو جري بك ممتدا الي امد • لا عجز الشئ من ايات عساكن  
 لتجناه منيع العرخالقة • فباصل منك لا تخفي ما شئت  
 فليزه فخرنا خلق ميا ومنه • ولا علامدي لدرنا ضاخر  
 منه اوصافك الحسني لقد عجزت • من كل ذي لس عن غنا خراط  
 هبات ليس بجبار ذي ليس • عن وصف بحر يري بالدر زاهر  
 ملات الاخطيب الخطيب ومن • زالت على الدين والدينامفا  
 فان يقيم عن اوصافه واوب • فاني املك في المتصور عا  
 يا ابن الكرام الاولي ما شطنتهم • الا ولجحد قد شدت ما رز

قال



مهلا عليك فالعلينا قانية • ولا الملا بجمع انت فاشق  
ولا الكاروط طرقات ترقه • ولا المناقب طبا انت ما هرة  
ما ذاعلي سابق يري الي سق • ان كان من رفته خل ميسا سيرة  
سرحيت شيت من العليانيد • فاما امك سباق تحلنا ذرة  
انت الامام لامل القرآن فخره • انت الجواد الذي عرت اوافره  
ما بقى ما حرقه عن منة علي • شاو يطارد فيه المجد كاسره  
نادت بك الدولة الفري حدة • نذا مستجدا زورا يواو زرع  
خلقتها برذا البرمستردنيا • وصبح بينك فجر السعد سافره  
فالملك يوفى في اراده مرعا • قد عمت الارض اشراقا بشايرة  
فانما بها نعمة ما ان يمتد لها • من اللسان يفيض الحق شاكر  
وليهنما انما الفت مقالدينا • الي زكي كرسنه عنا صرة  
فانم ندرتم في مظالمها • قد طبق الارض بالانوار نايث  
**قال لسان الدين واندى الي قباق خبز وركبت مع**  
ها كما ضن امطيا حنا • فانا في الارض قضيت لانا  
وتوت بين روضة وغدير • مروضات من النير لبنا  
لابسات من الظلال برودا • دونها القصب رقة وليانا  
ثم لما اراد اكرامها الله • وسني لها المني والامانا  
فصدت بابل على ابتداء • ورخت في قبولك الاضانا  
**قال فاجبتة**  
قد قبلنا جيا دك اليتم لنا • ان يلونا منها العناق الحانا  
افلت خلف كل حجر تبيع • خلعت وضعها عليك غيانا  
فصينا برغيها وفضحنا • في ربوع العلي لها ميدانا  
وارزنا امطيا وها فاحذنا • من مراك الاديم فيها عانا  
قدمت قبلنا كتيبة سحر • من كتاب سبت به الاذهانا  
مثل ما نجنا الجيوش المذاكي • عدة للقاء منهي كاسنا  
لم يرق معلق وما راق قلبي • كغلاها سواعة وبيا سنا  
من يكن مهديا فنلك يهد • لم اجذل لشنا عليك لسنا  
**قال لسان الدين ما مره الي اقامة سوقة وري خوقة قوله**  
يا معذرا المفضل موروثا ومكينا • فكل مجد الي عليا يه انتسبا  
يباب مجدكم الاسي خواذب • مستخرج بكم يستجد الادمبا  
ذل الزمان بطورا قبله • من يفيض آماله فوق الذي طلبنا

والان اركه من كل فايبة • صعب لاعتة لا يا لوابه نصبا  
فجملته دواي خبكم وكفي • بذاك شافع صدق يبلغ الاربا  
فكل سري نسمة من خباكم فيها • خليفة الله منها يطر الذمبا  
**وقال لسان الدين في الاكليل في حق المذكور ماضوته** • فاضل برودك وقان  
وصقر بعد مطان • قدم من بلبه يروم الخاق بكابة الانشا وتوسل ينظم ايتق •  
وتيت في سبلا لاجادة عريق • تقرب براعة علي لسان ذليق • وطبع طليق • وذكا  
بالاشق خليق • ويتما نولم في ذلك الغرض ويسدي • ويغيد وييدي • وقد كادت  
وسايله ان تنجح • ويل رجا يه ان يصيح افقا له الحمام • وخايمة الايام • والبقا لله  
والدوام • توفي بالظاعون عام واحد وحسين وسنما يه وسنة دون الثلاثين رحمة  
الله تعالى انتي ولما حوط لسان الدين من سلطان تونس بمالم يحضر في الان اجاب  
غنة بما نضته المقام الاماني ابراهيمي المولوي المستنصر الحفصي الذي كرم فرغا وافلا  
وسرف جسا وفضلا • وتلا في ظل رعاية المجد من لدن المهدي كونا وخضلا • وصرفت  
صحن الاقلام الي منابة خلافة المنصورة الافلام • وبخ عبادة الكلام • فاحذ  
من مقام ابراهيم منضلي مقام مولانا امير المؤمنين الخليفة الامام ابي اسحاق بن  
مولانا ابي يحيى ابي بكر بن الخلفا الراشد بن ابناء الله تهوي اليه الايدة كل  
انتست بذكره • وتتنافس السنة في احرار غاية حمد وشكره • وتنكحل الاقدار  
بانقاد من ذميه • وتقرى عوايل عوايله بحذف زيد وعمرو • ويتبرج اسر الليل  
وابيض النهار باعمال بيضه وسره • ولازال عصامه الماضي يعني يومه في الضر عن  
شهره • والروض خفيه بمناهم • ويرفع اليه رفع المجد بيقاض قبضه لنا شية  
من معصم نهره • وولي الدنيا والاخرة يميننا بما بقا لانا • نة علي منهن • يقبل بنا  
المود الاسلام بصفتها الحدود • الراق عماده ظل العدل المندود • عبد مقامه  
المحود • وارود غرا نعامه غير المندور ولا المود • المنسني علي منبه العينة ونجته  
الجسيمه • ثنا الروض المجود علي العهد • ابن الخطيب من باب المولي الوحي حقه  
المتا كما الفروض • الثابت العهد • المعتمد منه بالولد الجامع الرسوم والحدود والمقل  
التوارث عن الابا والجود • يسلم علي منابته سلام متلو علي مثلما ان وجرا مثل  
الناي • ويعوذ كما لها بالسبع المشاي • ويدعوا الله لسلطانها • بتشديد الماني  
وتيسير الاماني • ويتنمي الي غلور تلك الخلافة الفارقة المقدسة بمنا سب  
المستولية من مدارك الامال علي الامدا البعيد • ان مخاطبتها المولوية • تادت الي  
الملوك فارعة الملح من عرق الحلال والحلي • ذبيبة الجلي تفيد العرا المشكين الدنيا  
والدين • وترعي في الانا البنية علي من السنية • صغرا فاقع لونها اشتر الناظرين قد  
خلت من مدحها الكرم ما اخفي للملوك من قن عين • وذات زمن حين الشرف الوضاح



و مستوحى الحق على مثله من الخلق بالنسب المصراع والفرز والاصحاح والارج الفواح  
فاقتنى ذن النفيس ووجد المخرج من حجاب الخلافة المتيسر وقراء لما قرأه التنظيم  
والقدسي وقال يا ايها الملايقي التي اتي كتاب كريم وان لم تكن بملقيس اعلى الله  
تلك اليد مطوقة الايادي وبجملته العايم والمواوي وابناها قاصد التواهي  
فالية الافاديه وجمل سيقها المتفاح ورايتها الرشيد وعلمها الحادي ووصل  
ما لطف به ربهما من اشياء بر بلفت ومواد فضل سوغت امدتها سقاوة المولي  
بمد لم يضر من هذا البحر النايك ولا العذو القايك واقام اودها عند السدايد  
الملك المايك لابل الملك الذي لذي الله الرشايك وحسب الجفري شالككم لكرمه  
لخطا فسادا كرمه وعوده فتجود بها وتحرم وتولي المملوك تنفيق عروضاها بافراح  
صدده وعلى قدره فوقعتا الموقع الذي لم يتعه سواها فاما الحيل فاكرو سواها  
وجلت حبات الصون ماواها ولو كسبتا لربيع الزهر خلاها واوردت في نهش  
الجمرة علا ونهلا وقلدت النجوم المواتم صهلا وسحت اعطافها بمنديل  
النسيم والحت باردية الصباغ الوسيم واقررت لمزابطها الحشايا وانضمت  
حيات القلوب بالمشاياه كان يقص ما يجب لحقها الذي لا يحسد فضله ولا يحجب  
وما عداها من الرقيق والفتيان رعاة تلك الزق بكلفة الاستحسان واطب احتسا  
وان قصر اللسان تولى الله تلك الخلاقة بالشكر الذي يحسب المظا والمفظ الذي  
يسبل المظا والصنع الذي ييسر من مظا الامل الامتظا واما ما يختص بالمملوك فقد  
خصه بقبوله تبركا بتلك المقاصد التي سدها الدن وعدها الفضل المبين

### وانشاد الخلافة التي راق من تجدها المبين

قلد نهي بقرايد اخر جفنها من بحر جودك ونومل نظم الشيخ  
ورعيت نسبتها فان سبكه ثمايلايم لونها قطع الشيخ  
والمملوك بهذا الباب المضري اعن الله على قدم خدمه وقايم بكن منته لكم ونه  
وحاضر في جملة الاوليا بدعايه وجهه ومنوسل في ذوام بقا ايلكم ونصر  
اعلامكم الي ربه وان بعد بحته فلم يتعد بقلبه والسلام الكرمه الطيب البتر  
العميم بخصها اديا منقلا ورحة الله وبركاته انتقي ونما حوط به لسان الله  
قول الله الحق علي بن يحيى النزازي الما لقي المعروف بابن البريري

### وكان ممن يمدح المملوك والكبرا

لنابك ام الاملوت ويموا وفي ساقى رخا كخطوا وخيموا  
ومن راحتي كنيك جودك شهج فتروي عطا ش من ذاك وتنعم  
وانت لما داموه كعبه جهم اذا شاهدوا مراك لتوا واهموا  
يطيعون سبعا حول بابك عدا يلوح لهم ذاك المقام المعظم

فيمناك من الرعايا ومينة وشراك نسر العفاة ومنعم  
ولقيك بسر المنوس وحنة ترقبها ورق المني وترسم  
فيا واجد الزمان علما ونبيا ويا من به الدنيا تروق ويسم  
ومن وحنة كالبدر يشرق نور ومن جوده كالغيث بل هو اكرم  
ومن ذكره كالملك فض خسا وكا لشمس نور ايسر المتوسم  
لقد خرت خصل السبق غير ضائع فانت علي امل الشياق مقدم  
حوت من العليا كل كرمية بها التروض يندي والزني يتسم  
وباهتا قلام الفياض راعة فلا قلم الا يرايك بخدم  
اذا فخر الاتحاد يوما فانا لمجدك في خال الفخار سيكلم  
وان شكوتوا كتب البليغ لديهم عبر عن ستر العلي وتترجم

### ومنهم

فيا صاحبي بخواي عوجا زامة علي ربه حيث الندي والتكرم  
وقولا لعبد يبايك يرحي فضا لباتات لديك تتسم  
فليس له الاعلاك وبيلة ولا شئ اسني من غلاك واعظم  
فجد بالذي يرجع منك فيا كعقد من من شايك ينظم  
يقيت وبخم السعد عندك طما يضي له نذر وتشرق الجسم  
توفي المذكور في الظاعون عام حنين وسنعاية انتقي ونما حوط به قولابي القايم بن  
محمد الحراي الما لقي القاضي باسعة قبل وقاسية

عليك قصرت المدح باخير ماجد وفضل موصوف بكل الحامد  
ويا كيف ملهوف وملا خايت ومورد جود قد كفي كل قارد  
لقد شرت بالمجد منك شمايل محاسنها اركي واعدل شاهد  
وكلا الذي يندو من الفضل بصر حيت به اعظم بها من محامد  
اذا ملت منك الكارم الفت تنادي ملوا فزتم بالمساعد  
عطاكم جزيل من امل العني فلكم ينغي فيا سعد قاصد  
ورامة مجدكا برا بعد كابره وكل زكي المنزع عذب الموارد

وتوفي المذكور بالظاعون عام حنين وسنعاية وفي حقه يقول في الاكليل شمشو  
في الطلب عن ساق منابر علي الخاق بدرجات الخاق منتحل للفرية خاد في  
احصا خلافا ومعاظات سلافا ورعاسرت في المذاكر لخالقة اذ بهرت  
اعلاقة وتوزع متمسكة بالحجة واعتلا فقه وقال لسان الذي في نزع شعير المذكور  
انه صنيف مشرول انتقي ونما حوط به قولابي الحاج يوسف بن موسى الجزاي المتقار  
من اهل برقة

### ونصه



حياتك فرادي نيل بشري وأحيانا . وحيدنا ذاب نقاس حياكا  
بذآج ابداهما بديع زها مسيه . فطاب بها يا فاطر الروض روبا  
امهد بها اودعت قلبي علاقة . وان لم ازل مغري قديما بعلينا  
اذا ما اشار العطر نحو فريسيك . فايالك يعني بالاشارة انياكا  
لاحتفي لعتاك اشني مؤسلي . وبكل تحفة في الذنر الابلقيكا  
واعقت لحناني فزايديك الشقي . وجوب نشاها يا السافي عياكا

**ووصل** هذا المظم بنهر ماصورته خصصتني بما تراعي عذها وحضرها ومكارم  
طبيباتها وراح الارام عطرها . وسارتنا الزمان بنينا بها . وشملت الخواطر فلا يها  
نبرايديك الانفة وفرايدك المزمرة حبالا على زها والحدثة . ومعارفك التي تركت  
خفا وحقيقته ومدت لضلالي على سبيل الادب مبيعة وطريقه . وسبق تحفك على  
الحنن عندي وموما مؤلقاتك . والتمتع بالتمتع سناك البناير وسنايك على  
حين امتدت لذكرك اللقا اشواقي . وعظم من فرت استنارتي بنور حياك اسفاقي وترد  
لبني مما يبلغني من معاليك ومعانيك . وما شاذة فكرك الوقاد من مبانك . وما  
املت به بلافتك من دارسه . وما اصفيت على الزمان من رايقي ملاسه . وما جمعت  
من اشائه . واحيت من امواته . وايقظت من سباته . وما جاد به الزمان من حسنة  
فلزده . ومنه الخاسر من انبايك . ونصرفك لالسته بنبايك . علقنت النفس من صا  
بأشد علاقة . وجئت الي لقايتك جنوح والهة مشتاقه والحوادث الجارية قصرها  
والعواقب الحادثة كلما عطفتم ملها اليه . لا تحفها به ولا تقطعها الي ان ساعة  
الوقت . واستعدا لجت . بلقايتكم الي هذه السفرة الجهادية . وجاد استعاف  
الاستعداد من اميتي يا شني هديه . فلقيتكم لفتيا نجمل . ولحننا نواركم لحنه على وجل  
ومحبتني في محاسنكم الرايقه . ومغالكم الفايقه على ما يغله رثنا عز وحبل  
وتذكرت عند لقايتكم المامولا **انشاقا ييل يقول** .

كانت مسايلة الركبان جبر عن . محمد بن الخطيب اطيبي الجهر  
حتى التقينا فلا والله ما سمعت . اذني بلحسن عما قد راي بصري  
فسم لعمري اقوله واعتقده . واعندك واعتمدك . فلقد بهرت منك المحاسن  
وقفت من محاسن . وقصرت عن شاوك كل بليغ لسن . وسبقت فطنتك النارية  
النورية بلاغة كل فطن . وشهد لك الرمين انك وحيد . ورئيس عصبة الادي  
وفريد . فبورك لك بما املت من الفضائل . واوتيت من ايات المعارف التي بها  
نور الغزاة ضايل . ولازلت مرقية في مراتب العالي . موقفي صروفه لا يام والليالي  
انتهى وهذا الخطاب جوابا من المذكور . لكلام خاطبه به لسان الدين بصفه  
حدثت على فرط المستقة رحمة . انا خلدني بخلاد حياكا

وقد كنت بالتذكاري في البعد قانع . وبما لرح ان هبت بغاطر ريباكا  
فجئت لي النعمي بما انعمت . به . علي فجاها الاله وخياها  
ايها الصذر الذي تحاطبته بياي . ويتشرف والعلم الذي بالاصافة اليه تتعرف  
والروض الذي لم يزل علي البعد بمله العصفه يتحف دمت تتراحم علي موارد  
شنايك الالسن . ويروي الرواة من انبايك ما يبع . ويجنس ظالما مالت اليك النفوس  
من اوهنت . ونهجت الطائر الميمون من رفاعك كلما سحت . فالان انضج البيان .  
وصدقا لارعيان . ولقد كمال المقام بهذه الرجال نرغص . وبحر الظلام فلا نعتص  
هذا بقليلة اصغار كبيه . ومذا يتوجع لبعدا نيسه . ومذا نرغص الاموال  
وتصحن بقلباتها الاحوال . فمن انه لا تنفع . وشكوي الي الله ترفع . فما ورد  
بقدومك البشير . واسارا لي نية طلوعك المشير . تسوقت النفوس الصدية  
الي جلاها وصفا لها . والقول لي حل عقابها . والانس المنحة الي فضل مقالها  
ثم اننا لدمر راجع التقاة . واستدرك ما فاته . فلم يسبح من لقايتك الا بلحمة  
ولا بعت من سيم مروضك بغير نعمة . فما زاد ان هيح الاسواق فالهنت . وسن  
غاراتها على الجوايح فانهنت . واعلا لقلوب وامرورها . وري غيرة الصبر  
فاصاب عرضها فان رايت ان تنفس عن نفس شدا الشوق محتمها . وكدر مشارب  
انسها واذهب روتها . وتتحف من ادايك بذررتي . وروضة طيبة الحني  
فليست بيدع في شيمك . ولا شاذة في باب كرمك . ولولا شاغل لا يبرح وعواقب  
اكرها لا يشرح . لناقت هذه السحاة في القدوم عليك . والمسؤولين يديك  
فتسوقي الي اجلا انوارك شديده . وتسيحي الي ابلا الزمان جديدا نتي **وصف**  
لسان الدين في الناح الحلي بابا الحاج المذكور ماصورته حسنة الدهر الكير  
الغيوب . وتوبة الزمان الجم لذوب . ما سميت من ادب يتالقه وفضل يتعطر  
به السمات ويتخلق . ونفس كريمة السمايل والضاي . وقرحة يتقذف بحرها  
بذر الغرايب . الي خشيته لله تحول بينا لقلوب وقرارها . وتبني النفوس عن اغترارها  
ولسان ينج باسواقه . وحن ليحوي بذر ما فقه . وحرص على لقا كل ذي علم وادب  
ومنعت الي امل الدنيا والعباداة سب سبق بقطر الحلية . وقرع من ادب  
الحقنيه . ورفع الراية . وبلغ في احسان الغايه . فطارت قضايده كل المطا  
وتعني بها رايك القلك وخاوي القطار . وتقلد خطة القضاء بلك . وانتهت  
اليه رئاسة الاحكام بينا مله وولد . فوضعت المذاهب بفضل مذهبه . وحن منعه  
وله شيمه في الوفا تعلم منها الاس . وموانسة عذبة لا يستطيعها الا كواس . وقد  
اشت من كلامه ما تحلي به مراتب المهارق . ويجعل طيبه فوق المفاوق . وكنت اسو  
الي لقايه لقيته بالحلة من جعل الفتح لي لم تل صداء . ولا شفت كداء . وتعدر بعد



ذلك لقائه فخطبته بهذه الرقعة . حدث علي قسط المشقة دعه فذكر لسان الدين  
ما قدمناه الي اخيه . وقد اورد خلة من منظومة وغيرها ومولفاته ولتخلص بعض  
ذلك فنقول من شعر ابي الحجاج المذكور بمدحه الجملة الكريمة النبوية مقفرا  
بالنسب لبسط الخواطر المتشابهة **قوله** *قوله*

لما تناهى الصب في تشويبه . درر الدموع لقصافها بعقبة .  
متلف وفوادة متلب . كيف لبقا بعد احترام حريمه .  
متوج بحر الدموع تحت . اني خلاص نير يحي لغيره .  
متفرع صابا لنوي من هاجر . ما ان يحزن للاعجاب مشوقه .  
سبي الخواطر حنه يديعه . يصبي القوس بحاله بايقه .  
فيتد النواظر اذ يلوح لرائق . لا تمنني الاحداق عن تحديقه .  
لبذر الحنة لبشر ضيائه . للمسك تحفة كشر فتيقه .  
سكوت خواطر لا يحية كانه . من نوا من الضمنا كاس حية .  
عطوا العز لا سبيل لربه . الا للمحرم المنع بر يقه .  
ما ضر مولاي عاشق عيب . لوزق اسفا قالحا لرفيقه .  
عنه اضطباري ما انت . مثل الساور لانا بمطيقه .  
الحام بنوق ترجيع الهو . فانار سحوم سقوة بمسوقه .  
ونكت هذيل اذ اعيا تفرقه . وتحق ان ينكي اخو تفرقه .  
وبكا امالي اخو لا سني . لم اقض للمولي اكد حقوقه .  
وغفلت في زمر الساب المتقي . اقم ببنخ بزوره يعقوقه .  
وبدا المشيب وفيه زردوي . لو كنت مز دجر السيم بروقه .  
حسني ندامة اسف عما جني . يصل النسيم لزوره بشهيقه .  
ويرم ما خرم الهوي زمر الصبي . ويرور من مولا رتق قوقه .  
ويردد الشكوي لديه تدلا . على الرضي بحبيبه ترك الحقوقه .  
فيص من سكر الصباي سكر . ستمحا لحكم صبحه وغنوقه .  
لو كنت يمت التقي وصحيته . وسلكت ايتارا اسوا طريته .  
لا فزت منه فوايدا ورايدا . عشت ستام الراج في سوقه .  
سما ربانيه لقاب فانهم . من حزب ما نال الرضي وفريقه .  
قاموا وقد نام الانام فوهم . هلك الدجا بضيايه وشروقه .  
وتاسوا بحبيدهم فلم به . ولما بق فضل غلا بسوقه .  
لولا رجا تلح من نورهم . يحي الفواد بسين وطروقه .  
وتارج يستاق من اراجهم . سبنا نتعاش الروح طيب خلوقه .

لغيت من جواهر ابري التي . من خوفها قلبي خليف خفوقه  
ومنع زجا نوسل اغذنته . دخر الصدمات الزمان وضيته

جوي ودمج احدا الهادي الذي . فوز الانام يصح في تصديقه .  
اسمي الوزي في منصب وبمصب . من هاشم زكي البخار عريقه .  
الحق اطهره عقيق خفايه . والدين نطفه لدي تفريقه .  
ونفي هذا ضلاله من خاير . مستوفى بغيره ويموقه .  
شجان غرسه الينار حمة . يهدي ويندي الفضل من بريقه .  
والعجرات بدت بصدق رسو . وحقيقه بالمازات ذليقه .  
كالطبي في كليمه والجمع في . تخينه والبذر في تسقيقه .  
والنار اذ خمدت بنور ولا . واجاج ما قد خلا من ريقه .  
والزاد قل فزاد من بركاته . فكفي الجوش بمره وسويته .  
ونوع ما كذا الكف من اياته . وسلاما يحار فدت بطريقه .  
والقل لما ان دعاه مشي له . ذا سرعة بعذوقه وغروقه .  
والارض غايته واوقد نرويته . فتريب ما فيها راكس حقيقه .  
وكذا ذراع الشاة قد نطقت له . نطق اللسان فضيحة وذليقه .  
ورمي عذاه بكن خضبا فاننت . مربيا كدغور الجنان فروقه .  
وعليه ايات الكتاب تزلت . تتلي بملوح لاله وبسوقه .  
واذيق من كاس الحمة صر فسا . شجان ساقيه بها ومذيقه .  
حازا الشا ونا له بمر وجه . حازا السما طباقها بجزوقه .  
ولكم له من اية من ربه . وعناية ورعاية بحقوقه .  
يا خيرة الارسل عند الهه . يا محمزا العلينا علي مخلوقه .  
علقت اما لي مجاهك عنة . والعقد ليس خيت في تعليقه .  
وعلقت من جل اعماذي عمت . لغيت في نوتيه وويثقه .  
وليس عذوت احيد ديني انني . ارجو بقصد لانا اري كظليته .  
وكساد مرقى منجات لبابكم . تقضي حصول نفوده ونفوقه .  
ويجن قلبي ونوفي بقرينه . لمراره زويالك في تشريقه .  
وتريد لوعته متي حيث السري . حاد خدي بحاله وبسوقه .  
وازي قسيت لمر مشي بالينا . ومرورد مري جدي في تزييقه .  
والخافان اقضي ولم اقض الي . بنفوذ ستم منيقي ومروقه .  
فني اخط علي الذي مر علي وقد . بلغت ركا بي المحي وعقيقه .  
وامرغ الحزن في ترب عذاه . كالمسك في ارج سدي مشوقه .



واعيد انشاي واننادي النسا . بيدع نظم قرعتي وزرقيته  
حتى اسيل العاسنين تطربا . كالغصن مرصبي على مشوقه  
ونحية التسليم ابلغ مشا فجي . وثنا المدح خديشه وعقيقه  
ولذي الفخار وذي الحلي ووزن . صديقه واخي الهدي فاروقه  
مني السلام عليهم كالزهر في . تاليها والزهري في تاليه

## وقال

يواكم بقلبي ما الحكمه نسخ . ومن اجله جفني بمذمه يسخر  
ومن مشاتي ما ارحمني نسوي . سواءه غصن المشيب او السرخ  
عليه جياحي مذمات ونبتي . وبني اذبا الصورتين المتخ  
ولي ظله اخي بيض غرامه . ولاشرك يدي في اليه ولا فخر  
قدلت سلوي حين اجيت لوعي . وما اجتمع بالقرار في حال لي طمخ  
واعذوا الي سعدي كرج علاقي . وقصدي قصدي ليس سعدي ولا كرج  
وناصح كمي اذ ركت بيتا منه . تحول عليه من روع الانبي نضج  
وارجوا بتجني يواكم بان في . فمهد ولا تقص وعقد ولا فخر  
وما الحب الا ما استقل ثوته . لبناء رضى في الجواج او رسخ  
اذا شئت لم يستقم بطريقه . سلكت اقتدا مثل ما يملك الخ  
بنا لضميري من سنا كرم تلح . فبح لعل لم يطير عندها ببح  
علي عود ذاك الملح ما زلت ناديا . كما الوزقا فارقه الفرح  
يدي باياديك وقلبي ساعل . فزكريتي نسج ومن امني نسج

## وقال

اليك تخر البخت والنجبا . فمهم ونبي في اسواقهم شركاء  
تخب مركات حب وضولها . لارض بها ياد سنا وسنا  
فانفاشها ما ان تنى فعلا ويا . وانفسهم من فوقهم سعداء  
ثم غالجوا دجلى السير داهم . وابناءه مثلي مدنفون بطاء  
فعدت ودوني الحبيب ترطوا . وما قاعد والراجلون سوا  
له وعليه حب قلبي وادمي . وقد صحت لي حب وسخ بكاء  
بطيية مل ارضي تبد وسما . وان تلك ارضا فالحبيب سماء  
سذي نخبها واللمح منها كانه . ذكاهم والضياع ذكاهم  
فيا خاديا عني والركب خاديا . عنا في بعد البعد منك عنا  
بلغ فسل عما افا سي من الهوي . وسئل تقيا اذ يلوح فنباء  
وفي عاج ميني بقلبي لا عجز . فملي علاج عندك وشفاء

والمرقطين ارقم الشوق لاذغ . ودرياقه ان لويياح لقا  
اما كن تمكين وارضى بها الرضي . وارجافها المستوق رجا

## وقال

ادب الفتي في ان يري متيقظا . لا واهر من ربه ونواه  
فاذا تمسك بالهوى يتوي به . كالحبل منه لم يتقن واهي

## وقال

يا من بدنياه ظلي في الحج . خفق بان النجاة في الساط  
نظم في اربك النلاح وقد . اصنعت ما قبله من اشراب  
كن حذرا في الذي طمعت به . من حجب نقص وحجب اسقاط

## وقال

تري شعرا ابي غبطت نسيمه . ذكت بتلاقي الروض علما  
كما قابلت زهرا الرياض وقلت . ثغورا قاصيه بلا نوم لآيم

## وقال

وزد المشيب مبيتا بوروده . ما كان من شعر الشيبه حالكا  
يا ليت لو كان بيض يا لتي . ماسوده ما ثم من حالكا  
ان المشيب فدار آة للردى . فاذا اعلاك اجدي ترحا لكا

## وقال

لوعة الحب في نوادي تقاصت . ان تدوي ولو ايت الغمراي  
كيف يترامز علة وعلينها . رايد علة النوي والفراق  
قاسكاب الدموع جارجار . والتهاب الصلوع راق

ومن عزاي لا تقا انه قال ككت جالس بين يدي الحبيب ابي التاسم التاكروني  
صبيحة يوم بمسجد ما لقة فقال لنا في اساحبه سرات البارحة في عالم النوم  
كانا باعبد الله الحلياني يا يتي بنيتي شعري في يد

كل عليم يكون المرء سغلا . سوى الحق قادح في مرشاده  
فاذا كان فيه لله حظ . فهو مما بعد لمعاده

قال فلم ينفصل المجلس حتى دخل علينا الفقيه الاديب ابو عبد الله الحلياني  
والبيتان معه فوضعنا على الشيخ فاجبت انه صنعنا البارحة فقال لكل من في  
المجلس اجزنا بهما الشيخ قبل بحبك فكان هذا من الجايب ولاي الحاج المذكورنا  
منها كتاب ملاذ المستفيد في بعض خصايص سيد المرسلين زعمون حديثا وكنا  
تخصيص القرب وتخصيل الارب وقبول الراي وتشميس والمرشيد في تحصيل الترتيب  
النوبة لابن الرشيد وانفشا قاسمات التجديرة واتفاق التزعات الجدية



الهدية **وعز** الاماني المستغرات في نظم المكبرات **والمنجات** الرندية **والنجات**  
الرندية مجموع شعور **وكتاب** بركات الامام في مرامي المظنفي خير الامام واستسنا  
بالهنة والاستسنا بالهنة في تحميس البرودة وتوجع الراي في تنوع الراي واقتلا  
الشاييل بافضل الوسائل **ولم** البهيج **وفتح** الاربع في ترجمه كلام الشيخ ابي مدين  
من عبارات حكمية **وانشادات** صوفية **وكتاب** تجريد رؤس مسائل البيان والتحليل  
لستير البلوغ لمظا لغتها والتوصيل **وفهرست** **وكتاب** ذكر مشايخ ابي عمرو  
الطبي **وكتاب** ارجح الارباح في مزج الحرف والرخا اذ يعون حديثا في الرخا والخوف  
**وكان** رحمه الله حيا حين النسا نال من لاختاظه رحم الله الجميع ورايت على ظهر  
اول ورقة من الزخانة بخط الامام الشهير الكبير الشيخ ابراهيم الباعوني الدمشقي  
رحمه الله ما نصه **قال** كاتبه ابراهيم بن اخدا الباعوني غفر الله ذنوبه وستر  
عيوبه **وبلغة** من فضله مطلوبه صاحب كتاب الرخانة اية من ايات الله سبحانه  
لوجه اذ به طلاقه **وللسان** دلافة **وللقلوب** علاقة **وفي** خطه علاقة يعرفها  
من عرف اصطلاحه بمطالعة **وينفتح** له باب فضاء بكنهه من اجتهده فالتامل  
الناظر اليه والمقبل عليه ما فيه من الجواهر والنجوم الزواهر بل الايات البواهر  
وليسبح الله تعجبا من قدرته وعلا **وتواثمة** التي غلب ماؤها النهر وحلاه **وليفل**  
عند تامله العظيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
انتبه **وقوله** رحمه الله **وفي** خطه علاقة ليس المراد به الا صفة الخط المعزجي  
على مثل المشرق حينما يقلم ما بعد **والافان** خط لسان الدين رحمه الله محمود  
عند المعاربة **ولتقتصر** من هذا العرض على ما ذكر فان تنبغته يطول اذ هو مختار  
لا ساحل له **وكان** لسان الدين رحمه الله مؤثرا لقضا خاجة امثله وقصدا بانه  
وام لم سوا كان من اذايه او من اعدائه **وقد** ذكر الوزير الرئيس الكاتب **ابن**  
ابن عاصم رحمه الله عنه في ذلك حكاية في انشا كلامه رايت ان اذكر جملته لما استمل  
عليه من الفائدة **ومما** ذكر في ترجمه شمس المصطفى من ملوك بني نصر من كتابه المستفي  
بالروض الارضي في اسم السلطان الذي كان ابن الخطيب وزيره **ومما** الغني بالله  
محمد بن يوسف بن اسماعيل بن فرج بن نصر الخزرجي بعد كلامه ما صورته كان قد جرى  
عليه التخييل الذي ارجعه عن وطنه الى الدار البيضاء بالمغرب من ايام بني مرين  
فاذا دة الحنكة والخبرة هذه السيرة التي وقف شيوخنا على حقيقتها وانتهوا  
واضح طريقته **وبلغت**نا منقولة بالسنة صدقتم معتبرا عنها في غرض الحظ  
بالعاده فلم يكن الوزير الكيس والرئيس الجند بجزبان من الاستقامة على قانون  
ولا يطران من الصواب على اسلوب الابا لمحا فطة على ملوكهم من القواعد المطابقة  
لما ثبت من الموايد **وكان** ذو النسل من هذه الطبقة واولوا الخلق من ارباب

هذه المهنة السياسية يتجهون من صحة اختياره لما رسم وجوده تميزه لما فقد ويرون  
المسند في الخروج عنها ضرورة لا ريب وان الاستمرار على مراسمها اكد واجه **فبخر** ونها  
بالالتزام كما تحركي الشئ **وتحونها** لا قامة كما تنوخي الفرائض وسوا ابتاد زلهم منها  
فهموه واخفي عليهم وجه دسما **وتحونها** لا قامة كما تنوخي الفرائض وسوا ابتاد زلهم منها  
القاسم الحسيني ان الرايس ابا عبد الله بن زمرق دخل على الشيخ ذي الوزارتين ابي عبد الله  
ابن الخطيب يتاذنه في جملة مسائل مما تتوقف عادة على اذن الوزير وكان منظرها  
فيما راجع الى مضلة الرايس ابي عبد الله بن زمرق **قال** الشريف فامضاها كلها له  
ما عدا واحدة منها فتمت نقض عادة مستمرة **فقال** له ذو الوزارتين ابن الخطيب  
والله يا رايس ابا عبد الله لا اذن في هذا الا ما استقمنا في هذه الدار لا يحفظ التوايد  
ثم قال صاحب الروض فلما قاذنا الله للدولة بالاضطراب واستحكم الوهن بتكليف الابا  
عد عن تلك التوايد الراحة **واستحق** بتلك التوايد الراحة **فنشأ** للناس  
ما هو زرفعه وتعد دوزره وشفعه **واستحق** ضرر حتى لم يكن دفعه **وتعد** فيه  
الدوا الذي رجي نفعه **وكان** قد صحبه من الجدياسي اماله **واضح** باذنا الله اقواله  
واعماله **فكان** يجري الامر على رسم من السياسة واضح **ونظر** من لارا السدينة  
واضح **ثم** يحنه من الجدياسي لا يبارقة الى تمام الغاية المطلوبة من حصوله **ويمكن**  
مقتضى الانادة السلطانية من فروجه واصوله **انتهى** كلام ابن عاصم واذ جري  
ذكر فلا يسان بلغ بني من احواله لان اهل الاندلس كانوا يسمونه ابن الخطيب  
الشافي فنقول هو الامام العلامة الوزير الرايس الكاتب الجليل البليغ الخطيب  
الجامع الكامل الشاعر الفلق الناصر الحجة خاتمة رؤسا الاندلس بالاستحقاق **وما**  
خدم البراعة بالاسترقاق **ابو** يحيى محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عاصم الميسي  
الاندلسي الزناتي قاضي الجماعة بها كان رحمه الله تعالى من اكار فقهاء بها وعلما بها  
ورؤسا بها **اخذه** من الامام المحقق ابي الحسن بن سمعت والامام القاضي ابي القاسم  
ابن سراج **والشيخ** الراوية ابي عبد الله السنوري والامام ابي عبد الله البيا في  
غيرهم **ومن** تاليفه شرح تحفة والد وذكر فيه انه ولي القضاء **ومنها**  
**كتاب** الروض الارضي في تراجم ذوي السوف والافلام والقريض كان دليل به  
اخاطة لسان الدين بن الخطيب **وله** غير ذلك وقد اطلت الكلام في ترجمته  
من كتاب ازهار الرياض في اخبار عياض **وما** يناسبها مما يحصله للفقيل رباح  
والفقيل ارياض **ووصف**ه بن فرج السني بانه الاستاذ العالم الصدر المفتي القاسم  
نايس الكتاب **ومعدن** السخاخة وصنيع الادب انتهى **وقد** تقدم بعض كلامه  
فيما مر **ومن** يدع نثره الذي يشك به **نصح** ابن الخطيب رحمه الله قوله من كلامه  
جملته في ازهار الرياض **واقصرت** هنا على قوله بعد الجملة الطويلة ما صور



**أما بعد** فإن الله على كل شيء قدير. وأنه بعبادته خير بصيرة. وهو لمن آمن به. **و**  
 وأخلص طوبى به. نعم المولى ونعم النصير. **بيد** الرفع والخفض. والبسط والقبض  
 والرشد والغي. والنشر والتعليق. والمخ والنفع. والضر والنفع. والبطل والجل  
 والبرق والأجل. والستر والمساء. والاختيار والإساءة. والأذراك والنفوت  
 والحياة والموت. فإذا قضى أمرا فما يقول له كن فيكون. وهو الفاعل على الحقيقة  
 وتعالى الله عما يقولون لا فكون. وهو الكفيل بأن يظهر دينه على الدين كله ولو كسر  
 المشركون. وأما في أحوال الوقت الداهية فذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو  
 شهيد. وعقب لمن نعمت قوله تعالى إن الله يفعل ما يشاء. وإن الله يحكم ما يريد  
 بينما الدنوت غامر. والولاية آمن. والغيبة مجموعة. والدعوة مستموعة. **و**  
 والامرة مطاعة. والأخوة ستمعا وطاعة. وأذا بالنعمة فذكرت. والذمة  
 وقد خربت. **إلى** أن قال والسعيد من أعظم نعمه. ولا يزيد المؤمن من الخير  
 حصلنا الله من فضلي بحسن. وبينما الفرقه حاصله. والقطيعة فاصله. والمضيق  
 وأصله. والجل في ابتئات. والوطن في مشتات. والخلاف يمنع رعي متات  
 والتلويثي من قوم استات. والطاغية يتمطي لضم الوطن وقضه. ويحفظه  
 لخط الخائف على هضبه. والاحذ بكظه. ويتوقع الحشر إن ياذن الله بجمع شمله  
 ونظمه. على كيد الشيطان **وقوله**. وأذا بالقلوب قد ابتلغت. والمتأفرق  
 قد اجتمعت بعدما اختلفت. والافئدة بالافئدة قد افترت إلى الله وأزولت  
 والمتضرعة إلى الله قد ابتلغت. في إصلاح الحالة التي ملكت. فالت الحرب  
 أوزارها. وأوصحت العضة الشرعية أثارها. ورفعت الوصية الثاسية  
 أظفارها أثارها. وأرضت الخلافة الفلانية أنصارها. وعصت الفئية  
 المتفرقة أنصارها. وأصلح الله أشرارها. فجمعت الأوطان بالطاعة. والترت  
 نصيحة الدين بأفضى الاستطاعة. ونسابت إلى الروم الستة والجماعة. والقت  
 إلى الامانة الفلانية يد التسليم والضراعة. فقبلت فيانهم. وأخذت  
 جياتهم. واستعدت أمالههم. وأرضيت عاهلهم. وكلت مطالبهم. وتممت  
 ما بهم. وقصيت حاجاتهم. واستمعت مناجاتهم. **والسنة** بالذمة **فله**  
 انطلقت. ووجهتهم في الخلوص قد صدقت. وقلوبهم على جمع الكلمة قد  
 اتفقت. **وأكرمهم** هذه الامانة الفلانية قد اعتلقت. وكانت الادلة  
 في الوقت على عدو الدين قد ظهرت وبرقت. **إلى** أن قال. وكلمة القعدة  
 القام. والمنة البامنة من عدوان الطاغية. غوايل باعزاز دين الله.  
 الموعود بظهور على الدين كله فواج واوايل. ومعلوم بالضرورة أن الله  
 لطيف بعباده. حينما شهد بذلك برهان الوجود. وإن تعدوا نعمة الله لا

تخصوها

تخصوها دليل على ما سوغ الكرم والجلوه. انتهى المقصود منه. وهو كلام بليغ ومن أراد  
 جملته فعليه بأزهار الرياض. **ومن** نظم ابن عاصم المذكور قوله ومن فتنة فظن أنه  
 يستحسن عن شر من أشرار السلطان فاعده معتذرا ولم يصدق الظن  
 فدينك لا تتألم عن السركا بنا. فتلقاه في حال من الرشد غا طل  
 ونظيره أمانا لالة خابن. أمانته أو خايف في الأباطل  
 فلا فرق عندي بين قاض وكا. وشي أستر أو قضى ذابا طل  
**ومن يدعي** ما نظم في مدح الرايس أبي يحيى بن عاصم المذكور قوله العلامة ابن  
 الأرق رحمه الله تعالى

خضعت لعظمه المفضول ليس. ورفاهام بقلبيته الترجس  
 ذو مبسم زهر الربى في كسبه. يتناسر عن طيبه متنفس  
 ومورد من ورده أوقات. يتنعم القلب للمبدي ياس  
 فالورد فيه من دموعي يرتوي. والنار فيه من ضلوعي تنبس  
 كلت بحاسنه فقد ناصر. ولواظ بجل وتغتر العس  
 صغيا المتطعم بالزام حبيته. فالحب بحبي والتعطف بحس  
 غرس التسوق ثم اغري لوجذي. فالوجد يغري والتسوق يغرس  
 ماكت اشقي لو ظلت بجنته. من وصله تحني لبيها الانفس  
 الحاطه ورضابه وعذات. خور بها او كوشرا وسندس  
 وليا لاش قد امتت بهن من. وايشيم ومن رقيب يحرس  
 طلعت شمس الراح فيها فامته. عاش لينا في الدجا ومنغلس  
 صفرا كالعقنان في الألوان للسند ما زك لشهبان منها الكوس  
 صبت شقيقا فاستحالك برجا. في مزجها فورد ومورس  
 وجابها يعني باسني جوهر. انفي لغم المغمسين وانفس  
 بحلي لهما لغم منها خدسا. فرغليه من الدواية حندين  
 حتى اذا عشت مرارة البدرس. ضج نبا نلقاه يتنفس  
 ناديته وسني الصباح كخصص. يتجاف عنه من الظلام معس  
 يا مطلب الانوار زهرا يجتنى. ومشتغ شع الصهبان انا رتلس  
 بل مجلس الانس طان ويا برغا. صم اهان من الرياسة محباس  
 يذرتا نوار الهدي مطلق. عيت باشتات الذي متبحس  
 حاي فلم ترفع لحظ بعثري. ووفي فلم يجفل بدهر بنحس  
 شيم نهذبة وعلم راسخ. ومكارم هتس وكجدا قفس  
 لو كان شخصاً ذكره ليداعلي. اعطافه من كل حمد ملس



ذاك اني يحكي به تحي النلي . وفيه خلال الفخر طراحترس  
 بيت علي غدا الفخر ارمطت . مجد علي متن السماك موسس  
 خيم وعرس في حياه فكم جري . فيه المزاراد محيم ومعرس  
 انا لنقدوا هيا فينلنا . ربا و يوحنا النوي فينوش  
 حتي اتمنا والاماني منها . ت وابتمنا والزمان مغتس  
 لم ندر قبل براءه وبنانه . انا لذوايل بالغاييم تجنس  
 هن اليراع بها يوم غايب . ويحاط مذعور وفيه فينغلس  
 منها انبرت في السهام يركه . وقع لانغراض البيان مقرطس  
 قسفي بماله الشكي المعتد . تحتي بما منه الحمام المويس  
 فتقص حين تسوق منها الس . وتسير حين تقط منها اروس  
 من كل رشا باسوار النهي . درب باظهار التراير بحس  
 قد جمع الاصداد في حركاته . فلذا اطراد الخان لا يتكس  
 عطشان ذوري بيس متمر . غضبان ذو وضع فصيح اخرس  
 لله من تلك اليراع جواذب . للتمح منك كانه الغنيطس  
 رضي ثمار النول في اوصافها . في التي تراحت لنا ما يشمس  
 واليكما طلا تشابه سحبا . مثلي بفضلها ومثلك يلبس  
 واهنا عبيد باسم متملل . وآفاك ينجس بالسرور وكسر  
 واحبس لولا الفخوف فافان . الحمد موقوف عليك محبس  
 قلت وعندي ان شك في صاحب هذه القصيدة مل هو قاضي الجماعة بفرناطة  
 محمد بن لاذرق وابن لاذرق الثاني القايل فيما يكتب في سيف  
 ان عمت الاق من نفع الوعيجب . فشم بها بارقا من لع ايماض  
 فان نوت حركات النصارى عك . فليش للمفتح الافعلي الماضي  
 والله اعلم ومن انشا الرايس بن عاصم المذكور ما كتب به يخاطب الكاتبنا بالقام  
 ابن طر كاط ونوا القضا حفظ الله كالك . وانجح امالك اذالم يحيطه العذل  
 من كلا جانبيه سبيل معوج . ومذهب لا يوافق عليه مناظر ولا ينقض محجة  
 كانه اذا خاطبه العذل جاده للنجاة . وسبب في حصول رحمة الله المرحجا  
 وسوق لتناق بضاعة العبد المرحاه . واجل العذل ما تحلي في نفسه الحكم  
 وجري علي مقتضى ما شهدت به الازا السهورة والحكم . حتي يكون عن البني  
 زادعا . وبالقسط صادعا . ولاننا لانفقه من لاذعان الحق جادعا . وانت  
 اجلك الله علي سعة اطلاعك . وشك ساعد قيامك . بالطريقة واضلا  
 من لا ينبت علي ما ينبغي . ولا يرد علي طلبه من الانصاف المستفي . فلك

الطريقة التا صوبة التبريزه . وانت اذا كان غيرك الشبه الذهب لابريره . وعلمية  
 عدلك التوشيه بالتراهة والنظيره . ولينتي كنت لمظهر الحكيم خاضره ولاحلام  
 القضاة باذالك المرفضاة محاضره . والوازع من غلظ الحجاب بالمقام المقوم  
 ومثلت من سعة المنزل في الفضل والطول كالشهر المقوم . والباب قد سد  
 وداعي الشفاعة قدره . والميتات للادق قد حده . ومطلب الاجرة المتعارفة  
 قد بلغ الاشد . حتي اذا قضي الواجب . واذن في دخول الحضيض الحاجب . وكبح السابق  
 الي الحد الذي لا يعذونه . واحقر ايماده من تعناه او وقفه ونه . وقد حصل  
 بالخط واللفظ التناوي . وانج المطالب الاربعة هذا الدار المتساوي  
 وتجليك قد رجع وقان برضوي . وتجتلاك قد دفع نون البذر الاضوا وقد اعترت  
 عن سواك من القضاة بمراسم لا تليق بجلالتهم معارفها . ونخصت عنهم بلباس  
 يبع عجيبها من خدامهم مطارفها . بحيث تخد خلع النعلين جدا لا يتجاوز طواه  
 وتند في بعض الاوقات الباب سدا لا ترفع بالحاجر كواه . وتفضل بين الحضيض  
 احيانا بالبيتة دون الكلام ولكل امرؤ ما نواه . وهذه اعانك الله مكملات من  
 العذل في الحكم عياض دون تحقيق مناطها . واعتبر برشد فلم يمتد بيانه ولا  
 تحصيله لاستنباطها . فابا بال نارحة عنك حصا ومعني النازلة من تقاضي  
 دينك بمنزلة المطول المعني المتعلقة من ملكة رقت بحيث اقضاها . لا ع  
 الشوق المعذبة من الصيانة فيك بما سبب عن الطوق تتفصل الصفة اعاننا  
 منك من مبتدعات الحور وتزد والبعاء علي ضياع ما استعار الحسن لصانها من  
 الجود والقوة وتقضي العجب مما استع من عدلك الذي لم تجل لمح من نوره ومن  
 جملك الذي استغناها المجد فلم تخضر لدكة طوره . وتقصو بانظار النجاة  
 في منع الهتية والقطع في العامل . وتستجلب اصطلاح العرويين في المنيذ  
 والبسيط دون الطويل والكامل . فلما راجعت فيها النظر واجرت لها الوعد  
 المستطوره وكففت من عيونها دموعا مستهله . واجليت من جبينها الوضاح  
 ما اجمل بدورا مشرقة واهله . ولم يجوجها الي ان ينطق قريتها الروحاني بالمر  
 علي اسانها ولسانك . ولم يصطرها في هذه المعاملة الي ما لا ترقيته من كفسر  
 لسانك والعذر اظهره . والبرهان اظهره . وخلافك في العالم اظهره . وانت ان لم  
 يكن ما ينصم الله منه لمقتضى الطبيعة اقتره . وقد اذرجت لك في طي هذا ما  
 ليصل الي يدك وتلج به في يومك . وعندك منتظ منك اطفا الجوي بالجواب  
 ونحرم ما سبق من الخطايا بالخطاب ان شاء الله تعالى والله يصل سعاده ويحفظ  
 عبادته ومعاد السلام من الشاكر الذاكر ابن عاصم وفقه الله في اويل ذي محه  
 عام خمس واربعتين وثمانية اتمى ونوما اذ كان في ارضها الرضا والذكر



هذا الظهير الذي جليته فيها بتقديم المذكور للسند في أمور الفقهاء وغيرهم ونفقه  
هذا الظهير كرم اليه انبئت الظواهر شرعا غلبت وبه تقرر ما اثر بها نجليا  
ورأقت المناجر قلايد وجليا وتميزت الاكابر الذين فخرت بهم الاقلام والمخابر  
اختصاصا مولوتيا. فهو وان تكاثرت المسؤولات ونفذت وتوالى المشورات  
وتجددت اكبر من سؤمهم في الاعتقاد نظرا خطيرا. واحكم في التوفيق امرا كبيرا  
وابرز في الاستقلال عزما ايتيا. اعتمد بمسطور العزيم. وانقض بمشوره الذي  
تلقيه النور بالغزير من لم يزل بالتعظيم حقيقا. وبالكبار دخلقا وبالايجال  
حر يا فتوى شير لم يزل في السهر ساقيا. ولم يزل بالهدي ناطقا. بليغ لم يزل بالبلد  
درتيا. عظيم لم يزل في النفوس مغطا. فلم يزل في الاعلام مقدما. كرم لم يزل  
في الكرام سنيا. استملت منه محافل الملك على العقدا الثمين. وحلت به  
المشهور في الكتب المحوطة والحرر الامين. فكان من سكاة الامور هانيا. وفي  
ميدان المراسد جريا. فالي مقامات تبليغ مقامات الاخلاص والي مرتبة  
تنتهي مراتبا لاختصاص من جاز خلا وزر خلا. وشرف ندبا واستكمل  
همما. واستغل قلاما. واستخدم مشرفيا. فنهما اعلى قدر هذا الشرف الجامع  
بين المتلد والمطرف السابق في الفضل امدا قصيا. الحال من الاصطفا مظهر  
الفارغ من الملاء منبر الضاع من العز كرسيا. حاز الفضل ادبا ونقصيا واستو  
الكمال حقا ونصيبا. ثنا ارجه كارتوض لوم يكن الروض ذابلا وهديا. نون  
كالبدل لوم يكن البذر افلا. ومجداع لوم كالتبي لوم يكن السبي ضيا. فاشرف  
الملك الذي اضطفاه. وكل له حق التقريب وقاه. واخله قران التمكين  
ومن لخصاصه بالمكان المكين. فسوق في ميدان التوفيق وسوا ري من الانظار  
الحمد ما راى صادعا بالحق اما ما علمنا موضع من الدين نجما اجمها ديا من الواجب  
صراط سوتيا. باينا المجدد غامسيده مشر الدعدل قولامو بديا منبرنا المخرسيبا  
قوتيا. فانه تما في يصل لمقام هذا الملك الذي طالع في سمايه بدلا دونه البدور  
وصدرا يلو ذبه الصدور سقدا لا غطلة الايام في تقاضيه. ونضرا يضي به  
نضل الجهاد فلا يزال الضامه على الفتح مبينيا. ونوا لي له عز ابرو وعز حرم الدين  
وحقيقه. وتايينا ضيق في اعناق الكفر حديث سيقه فظيعة امر به من سؤمنا غرا  
لا تبلغ المسؤولات الي مداه ولا تبدي باثارا لاختصاص مثل ما اياه. عند الله  
امير المسلمين محمد الغالب بالله اياته مقامه. ونضرا غلامه وشكر انعامه  
ويستمر مرامه. لامام الائمة وعلم الاعلام. وعما ذوي العقول والاحلام وبركة  
خلة السيوف والاقلام. وقذرة رجال الدين وعلم الاسلام الشيخ الفقيه  
ابو يحيى كبير العلماء شهير العظام حجة الاكابر والاميان. مضياح البلاغة

والبيان. قاضي الفتنه قانامهم اوصال الحلة وطود شمامهم. الشيخ الفقيه ابو بكر بن  
عاصم اياه الله ومناطق الشكر له فضيلة اللسان. ومواهب الملك معنودة الاحيا  
وقلايد الايادي منه متقلدة بجيد كل انسان. قد تقرر والمناجر لا ينسبنا لاسمها  
والفضائل لا تعتبر الا بمن سدا ركانها ويبنينها. والكمال لا يفيض من غير الامن يوم  
سره. ان هذا العلم الكبير لا يفي بوصفه التقيير علم باثان يقتدي. وبانظان  
يقتدي. وباسارانه يستشهد. وبادارته يستشهد. اذ لا مدلول الا وقد تحضا  
والمركب فضل الا وقد منطاه. ولا مشاركة هدي الا وقد جلاها. ولا لبة فخر الا  
وقد جلاها. ولا نعمة الا وقد اسداها. ولا حرمة الا قدما نذاها. لما في دار  
الملك من الخصوصية المظيع والكاتبة التي تسوغ النعمي. والربنا التي تسوغ العيون  
التي مرتقاها. وتستقبلها النفوس بالتعظيم وتلقاها. حيث سزا الملك مكثوم  
وقرطاسه محثوم. وامر محثوم. والاقلام قد وصنت المطروس وهي زاوية  
وقست الازراق وهي طاووس. شقت السنن فسطقت. وقطت ارجلها فسقت  
ويست قانرت انعاما. ونكتت قانظرت قواما. ونظت قاعطت. وكنتت  
فوهيت. ومنسقت فرقت. وابومت فانمت. فكم يثرت الجيرة. وغفرت الهيرة  
وشقت المسامع. وكيفت المطامع. واقلت فيها اذ تنفع من الموضع. واحلت لها  
امنع من الموضع. فني تجر النعم. وتجبر النعم. وبنت المذاهب. ونجنت المواهب  
وتروض الزاد. وتجرس الاكاف. وتغرس الاشراف. مصيخة النذاهن العباد الي  
طاحنة لكان الذي سما واستعلي. فيما يلي عليه من البيان الذي يقره بالملك  
الضليل. ويشهد له بالاحسان لسان صان. وحكم له ببري النفوس حيث بن اوس  
فانهم بما من الانساب عندك شاعر كند. ويستمر سحبه الش فصيح المعن. الي  
منور نزل الفقر فقع. وتدر الزرق درن. لو اني لي قس ناد لسكر في الصنيعة  
اياديه. واستمر سحبه وغواديه. وبلغ الي سجان سحر. وما فارقه عشيته ولا  
سحر. ولوزاه الصابي لابيدي اليه من صنوته ما ابدى او سمعة بن عباد كان له  
عبد. او بلغ بدع الزمان لهر ببايعه. واستمر بضايعه. واحتق بالسي لا تحت  
لستانا. وعرض على عبد الحميد لآخر من صوته هنانا. فاعظم به من قال لا ترق في ثيشه  
والخا من ريته. ولا يرحم افقه. ولا يكرم حقه. ولا ينال له عن اكتاب الحمد ناظر  
ولا يتقاس. في الفصل مناظره. ومل تقاس لاجاد ليا لبعاش. والحقايق بالاضغاث  
الاوان بينة مؤالبيت الذي طلع في افقه كل كوكب وقاده من رشح العلوم انفا  
وانقاده وتراي به المذرك ذكا وانقاده فاعظم بهم اعلاما وصدورا. واهلة  
وبدور اخلت ذكرهم الدوا من المستطوع. ورست في محالهم الانقاس المعطون  
الي شافي سماهم هذا الا فخذ الذي سهر لا يجده. فكان قهرهم الازهر ونيرهم الاظم



ووسيلة عقدهم الانفس وتنتج مجدهم الاقتصار فالتجدي المناقب ما د... ورفع الخ  
واقام عاده. وبنى على تلك الامناس المشيد وجري لادراك تلك الغايات البعيدة  
فتيق وحلي وسنف بذكر المسامع وحلي ورفع المشكل ببيانها. وهما الملتبس برهان  
اليان احلة فضا الجماعه ذروة افقه الاصغده وبواه غير ذلك المقعد فشر الخطة  
واخذ على الايدي المشتطه لا يراقب لاريه ولا يضر لا العدل وجهه والمجلل السلطان  
اشباه افقه على ذلك بخصه بغيره. ويعزغ عليه من حلال الاصطفا ولبسه ويستظر  
فوايته. ويجرب بانظان حقوق الملك وغوايه. فكان بين يديه حكما مفستط  
ومقسما لخطوط الانعام مفستط. اليان خصه بالكتابة الملوية. وراي في ذلك  
حق الاولويه. اذ كان والد القديس فماته نراه. ومنحما الشعاده في افراده مشرف في  
ذلك الدتوان. وعلى ذلك الايوان بحبر رقايع الملك فنزوق. وتلوح كالشمس  
عند الشروق. فخلل بينه هذا الكبير شرقا. الشهير سلعا مرتبة التي سمت واقرت  
به عن السعد والينتمت. فسحبت يد للسرف مطارق. واحزرت به من الفخر التاد  
والطارق. فوال يوم في وجهها غم. وفي غيبتها قمر. والله هو في ملاحظة الحقائق  
وربها. وسمع الحج ووعبها. فلقد فضل بذلك المل الاختصاص وسبقهم في تبين  
ما يشك منها وما يقتضيه اذ المشكلة مع جلية الاغراض والاراء اليانته من اخذ  
الاغراض فكمن رتبة عمرها بذويها. فاكسها تشريفا وتنوينا. وعلى ذلك فاعلامه  
فضاة الوطن ومن عمرهم وقطن مع اقدارهم الشاميه. ومعاليم التي هي للزهر  
مساميه. فادقته وساطة التي احست. وديت بهم الجبالس وحست. فيه امضوا  
لحكمهم. والعلوا في الاباطيل احكامهم. وكتبوا الرسوم. وكتبوا المضموم. وطوادت  
المضام وسلاوا سيف المضاء. وفي نهاته تخرجوا. وفي بستانه تارجوا. ومن خلفه كسبوا  
واليطرفه انكبوا. وعلى موارد كاهوا. وحول غوايه قاموا. وبتعريفه عرفوا. وبتسريعه  
سرفوا وبصفاته كلفوا. وبعرفاته وقفوا فاموا مع اسكاب سحابة فاذته من الحرب  
وقاموا بذلك العرض بسبب ذلك الذب وهل العلما وانعت فوايدهم. وانتظمت سجاد  
الاذهان فوايدهم الامن انوان مستدون. والي الاستفاضة من انظان ممتدوك. وبركا  
معتدون وباسبابه مستدون. فيه احتجيت من افاق المناظر عمراتهم. وتارحت في  
روضات المعارف زهراتهم. وبه عروا الخلق. والينلق من انوارهم ما يتلوق اذ كل من  
اصطناعه محسوب. والي بركة مسوب. فوبذرههم الامدي. وغيهم الاجدي  
وعقدتهم المتقني. وروضهم المحتني. وبذر منانهم. وصدر بحافلهم. وعلى ما اعلى  
المقام الملوي من مكانه. وقضي من اسنكابه. واعقد من ابرامه. وابرم من اعماد  
ومهد من اكرامه. وكرم من مهاده. واخص من علاه. واعلام من اختصاصه. واستخلص  
من طلاه. وحلا من استخلاصه. وفي من تكمه. وكرم من وفاه. واصطفي من مجده. ومجد

من اصطفاه

من اصطفاه. وقدم من براعته. وحكم من براعته. وشقق من كتابته. وانطق من خطابه  
وسجل من نظاره. وعجل من اختياره. فذا ذكره. وسطا سطر. وامعن مقناه. واعني  
مفناه. اشار ايد الله باستيناف خصوصيته وتجديدها. وابيات مقاماته وتجديدها  
لمعرف تلك الحمد ودلا تتخطى وتكر تلك المراتب فلا تستغني فاحذر لئلا شكر الله  
اصدان. وعربا لصفوان. هذا المنصور الذي تارخ محامد نشده. ونقش من منامه  
البيع فراق طيه ونش. وغدا وفرايدا لما ثلديه موجب مكنونه. واصبح المعاجزه  
ما لكما التي به مدونه. وخصه فيه بالنظر المطلق الشروط الملائمة والتفويض لار  
الشروط للشروط المشكل المزوع والاصول. المستوي الاجاس والفضول في الامور  
التي تحق باعلام الفضاه الاكابر. وكتابا لفضاه الاكابر. وكتابا لفضاه ذوي  
الافلام والحاجره. وسوخ العلم وخطبا المنابر. وسائر اذبابه الافلام. القاطن  
منهم والعاير. بالحقة العلية. وجميع البلاد المفضية. تولى الله جميع ذلك بمو  
سنة. ووصل ليدنه ما تعود من شفع اللطف ووتن يحوط من ايتهم التي قطعت من  
روضاتهم اموات الحكم وجنيت. ويراعي امورهم التي اقيمت على الغوايه وبنيت  
ويراعي حقوقهم التي حفظت لهم في الجبالس السلطانية ورعت. ويحل كل واحد  
منهم في منزلته التي تليق. ومرتبته التي هو بها خليف. على ما يقتضي ما يعلم من  
ادواتهم. ويخير من تباين من ذواتهم. ويرشح كل واحدا لي ما استحقه. ويوتي كل  
ذي حق حقه. اعتمادا على اغراضه التي عدلت. وصدرت على اقامتها من الافواه  
طيورا الشكر وهذلت. واسادا في ذلك الي اياه. وتقوتضاله في هذا السان  
بين خلاص الملك وظهر اياه. وذلك على مقتضى ما كان عليه اعلامه لرياسه الذين  
سبقوا وانتمضوا بهمهم. واستبقوا. كالشيخ الرايس الصالح ابي الحسن بن الجياب  
والشيخ ذي النور ديني ابي عبد الله بن الخطيب رحمهما الله فليقرا ابتاه الله بهما  
الاعمال التي سمت واعترت. ومالت لها اعطاف العدل والاهترت. وسار بها الخير  
حيث السريه وصار بها الحق مسدودا ليري. وعلى جميع القضاة الامضيا. والعلماء  
الارضيا. والخطبا الاوليا. والمقرين لاركا. وخلة الاقلام الاخطيا ان يعتدوا  
هذا الولي لعماد في كل ما يرجع الي غوايدهم وتختص في دار الملك من مرتباتهم وفوايدهم  
وما يتعلق بولايتهم وامنياتهم. وتليق بمقاصدهم ونيتاتهم. فهو الذي ليسوعهم  
المشارب ويبلغهم المارب. ويستقبل الغلي بالعلي. والمعاطل بالحلي. والمشكل بالحلي  
والمفروق بالناج. والمقدمة بالانتاج. وعلى ذلك هذا المنصور الكريم قد اقرهم  
على ولايتهم واقامهم ولقاهم من حفظ المراتب ما راقاهم. فليجروا على ما هم بسبيله  
وليستدوا بمرشد هذا الاغتيا ودليله **وكتب** في صغره اسم انتي قلت وانما  
اوتيت به لوجه اخذ ما يتعلق بلسان الدين اذ وقعت لانشاء التي مرتبته في اجرة



والثاني ما استعمل عليه من الانشاء الغريب. والثالث معرفة حال الرئيس في يحيى بن عاصم  
وممكنه من الرياسة لانا بنينا هذا الكتاب على ذكر ما يناسبه من ابناء اهل المغرب لكون  
اهل هذه البلاد المشرفية ليس لهم بها غاية. والرابع ان بعض اكابر شيوخنا من الشافعي  
طبقات المالكية لما عرف باي يحيى ذكر في خواصطر عشت وقال هذا الذي حضرني  
من التعريف به والخامس ان ابن عاصم المذكور كما قاله الوادي شافعي وغيره كان يدعي في  
الاندلس بابن الخطيب الثاني ويعنون بذلك البلاغة والبراعة والرياسة **رجع** الى اخبار  
لسان الدين صفوة واما كتب الثالث باهم لسان الدين رحمه الله فقد قال في الاطالة  
لما اجري ذكر ذلك ماضوته واما ما رفع الي من الموضوعات العلمية والوسائل الادبية  
والرسائل الاخوانية. ما اقام مني الملك صفا يعقده وخيال الله يشتمه صادرة  
عن الاغلام. وحمله الافلام. ورأس الشار والنظام. نجم يضيئ عنه الاحصاء. ونجم  
عن ضم شمع الاستقصاء. وزمما نضمن هذا الكتاب كتابا لا حاطة منه كثير او منظوما  
انيرا. وذرا نيرا. جري في ثنائنا الاشياء وانتم في الاجادة اكرم الانشا عقر الله في  
ولقايله فما كانا ولا في وايه يستورده. واعز الامراب بغوره فامون بما لا يتبع  
وانارتع الكلام لطيب لا يرفع ما اللهم تجا وزعنا بفضلك وكرمك انتقي. وقد  
قدم في ترجمته ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الكرسوطي الناصبي نزيل مالقة وصاحب  
التاليف العديت انه الت تعيننا على قواعد الامام القاضي ابي الفضل عياض  
رحمة الله برسم ولد لسان الدين بن الخطيب رحمه الله وكذلك غير واحد من اهل  
عصره قصدوه بالنثر والنظم وفي سنة الله في عبادته اذ السلطان سوق مجلب  
اليها ما ينفع فيها والله ولي المكافات لا رب غير انتقي **الباب الخامس**  
في ايراد جملة من نثر الذي عتق ارجح البلاغة من فحاشية ونظم الذي تالق نور  
البلاغة من لحاة وصفاته وما ينضل به من زجالة وموشحات. ومنايات راينة  
في فنون الادب ومضطحات. اعلم سلكنا الله في ذلك اوضح حجة. وجعلنا ممن  
انتقي صنونا لصواب ونجده ان هذا الباب هو المفضود تاليف هذا الكتاب  
وغنى كالتبع له وما انا اذكر ما حضرني الان من نبات افكار لسان الدين التي  
هي بالحاسن متفتحة واللبدايع منتعلة **فقول** اما نثره فهو البحر الزخار  
بل الدر الذي به الافتخار وناهيك ان كتبه الان في المغرب قبله اربابا لانساق الي  
النها يصلونه وسوق درهم النفيسة التي تزيون به صدور طر وسهم ويجلون خصوصا  
كتابة ريجانة الكتاب ونجته المناب. فانه وان تعددت مجلداته على فن الانشا  
والكتابة مفضوره وقد استعمل على السلطانيات وغيرها ومحاطبة لاهل الشر  
والمغرب على لسان ملوك اهل الاندلس الذي علم بلاعتهم مفضوره وقد تركت استحي  
منه في المغرب ولو حضرتني كنتني عن هذه النوايد التي انقبت خاطري في جمعها من

مفيداتي التي صحتها مبني وبني قليلة. وقد مر في هذا الكتاب جملة من نثره ونظمه  
والذي تجلبه من ازيادة على ما سبق. وقال رحمه الله في الاطالة عند ترجمة نثره  
ما صورته. واما النثر فبحر من ارجح ومدى طوله مستاجر. وانك لم يجر عليك كما خسر  
وقد مر منه في نضاعينه هذا الديوان كثير. ونحس بحلب منه ما يثير اليه شير انتقي  
فمن ذلك قوله في عرض التحيد مما افصح به الكتاب في النارج المنقش دولة بني نصر الحمد  
له الذي يصل الارمنة كالافلاك ودول الاملاك كاجم الاحلاك. نطلمها من المشارق  
نين. ونلعب بها مستقيمة او متحيرة. ثم تذهب بها غايته متعينة. السابق مجلب  
وطبع الوجوه من مجلب والحي من الموت وجل. والذم من لا معتدرو ولا جمل بيننا تزي  
الذست عظيم النظام. والموكب شديد الاتهام. والوزعة تشبه والابواب  
يترعها البشير والسرور قد شمل الامل والمسير. والاطراف نلتمها الاسراف  
والطاعة يشهرها الاعتراف والاموال يجو طها العدل وينبجها الاسراف والرايا  
تقعد والاعطيات تنقد اذا رايت الابواب تجو. والدسوت لا توملة ولا  
مرونة. والحركات قد سكنت. وايدا الالة قد تمكنت. فكانا يسر سائر ولا نبي  
ناه. ولا امر آمره ما اشبه الليلة بالبارحة. والغادية بالراجحة. انما مثل الحياة  
الدينا كما انزلناه من السما فاخلط به نبات الارض فاصبح هسما نذروه الرياح  
ومن قوله في استدعاء امداد. وحسن على الجهاد. ايها الناس زحمتكم الله اخوانكم  
المسلمون بالاندلس قد دمتم العدو فضمه الله ساختم. ورام الكفر خذل الله  
استباحتهم. ورخصت اخرا بطواغيت اليهم ومد الصليب ذراعية قلوبهم. فايدكم  
بعت الله اقوي وانتم المؤمنون اهل البر والتقوي. ويهوديتكم فانصروه. وجواركم  
القريب فلا تخفوه. وسبيل الرشدة قد وضع فليتنصروه. الجهاد الجهاد فقد تعين  
الجار الجاه فقد قررا الشرع حقه وبين الله الله في الاسلام. الله الله في امة محمد عليه  
الصلاة والسلام. الله الله في المساجد المعقودة بذكر الله. الله الله في وطن الجهاد  
في سبيل الله. قد استغاث بكم الدين فاغيثوه. قد تأكد عهد الله وحاشاكم ان تمكثوا  
اغنيوا اخوانكم بما امكن من لقانة اعانكم الله عند الشدائد جدوا واعوا يد الخير  
يصل الله لكم جميل العوايد. صلوا رحم الكلمة واسوا بانفسكم واموالكم تلك الطوائف  
المسلمة كتابا الله بين ايديكم. والسنة الايات تنادىكم. وسنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قائمة فيكم. والله يقول فيه يا ايها الذين امنوا هل اذكركم علي تحاشية  
تخجكم. ومما صح عنه قوله من عبرت قدما في سبيل الله حرمتها الله على النار  
لا يجتمع غبار في سبيل الله وذخان جهنم من جهر غارنا في سبيل الله فقد غرا ادر كوارمق  
الذين قبل ان ينفوت بادروا عليل الاسلام قبل ان يموت اخفطوا وجوهكم مع الله يوم يناكم  
عن عباد جاهدوا في سبيل الله بالاسترو والاقوال حق جهاد.



• مَاذَا يَكُونُ جَوَابُكُمْ لِمَنِّيكُمْ • وَطَرِيقُ هَذَا الْعَذْرُ غَيْرُ مُمْتَدِّ

اذ قال لم فرطتم في امتي . وتركتموه للعدو والمعتدي

تأثرت لوان العقوبة لم تحف • لكنني الحياء من وجهه ذاك السيد

اللهم اعظم علينا قلوب العباد اللهم ثبت لنا الحمية في البلاء باجائك وادلائك  
يا حيز الناصر. اللهم افرغ علينا صبرا وثبت اقداما وانصرنا على القوم الكافرين  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا امين انتهى ومن ذلك قوله  
في صداق امره السلطان بانثائه لكبير الشرفا بما سفي فضل منه نقص ذكر اوليئهم  
واستيطانهم لتلك المدينة **ماصورته** فحرب بفاس عراها الله جلته. واورث منها  
بالبقعة الزكية الرقعة سرائه وجلته. فبتوا من ذلك العور المعش الروض الازج  
النور هاله سعدة وافق برق ورعد ودست وعين ودعد. يتناقلون رتب الشرف  
الصرح كابر اعز كابره ويرى مسلسل المجده عن يمينهم الرقع المجده كل مر يص على عوالي المعالي  
فالكف عن صلة والادق عن حش والعزيز عن قرة والقلب عن خابر

حيث الاتوفى الشجر والوجوه الغمر والفترة التقضا والنسب الحرم والنواظم بين  
صدق الصون من لدن الكون كانهن الدراي رسول الله ونعم الال والواردا الصادقة اذ اكد  
الال ومن اذالم بصيل عليهم في الصلاة حبطت منها الاعمال طية الراكب ونشدة الطاء  
وسراة لوي بن غالب. وملتقى نور الله ما بين فاطمة الزهراء وعلي بن ابي طالب انتهى  
وهو طويل لم يحضر في منه الا نسوي ما ذكرته ومن ذلك قوله رحمه الله كبت الي بفضل الساء  
الفضلا وقد بلغني فضله مرضه ايام كانا لا نزعاج عن الاندلس الى الايالة المريمية  
وردت علي من فتي التي اليها في معرك التمر اختمو وبفضل فضلهما في الاقدار المشتركة  
اتمير سخاة سرت. وسأت وبلغت من القصد بن مآثات. اطلع بها صنيعة وده من سكواه  
علي كل غايث في السويديا موجب اقحام البيداء مضمر من نار السفعة في فواد لم يبق من صبره الا  
الليل. والامر افصاح لسانه الا لا ين في الاليل. ونوي لم يغير ضرورة مدت يضاها الخليل  
فلاستال عرضين نظرت اليها في راس مال. او عايد توزع في مستقبل اعماله او امل منوب  
في فذلكه اماله. لكني رحت دليل المعنوم علي دليل المنطوق. وعارضا التواعد الموحه  
بالمزوق. ورايت الخطيئه والحدقة ويروق. واللفظ الحسن قومض في حبس المعني  
الاصيل يروقه قللت ارتفع الوصيه وردد من الصلحة المنتصب. والة الحسن والحركة مؤ  
العصبه واذا اسرق سراج الاذراك دل علي سلامة سليطه والروح خليط الين والامر  
تخليطه وعلي ذلك فليبدل حياطي لا يقتضيه الا الشرح فيه يمكن الظا والبرج. وعذرا  
عن التكليف فهو محل الاستقصا والاستفسار. والاطناب والاكثار. وزندا التلق في مثلها  
اروي والسيفيق سوا الظن مغري والسلام. ومن نزل لسان الدين ما ذكر في الاحاطة في ترجمة  
ابي عبد الله الشديد وهو مخبر قاسم بناخذ من ابراهيم الانصاري الحيا في الاصل ثم الما لقي

اذ قال المأثور

اذ قال ماضورة جملة جمال من خط حسن واضطراح يحل كتاب الله بلبيل روح السبع المساني  
وما سطر عروسل في العرج بن الجوزي واته صفعة ونسيح دحش في حبس الصوت وطيب النعمة  
اقتم لك دسوت الملوك وخرا ديا السهم عذبا لنكاهة ظريفا المجالسة . قادر اعلي  
الحكايات منسورا حي الوقار مليا دا عي لانبساط قلدا شهادة الديوان بمالفة فكان  
معار جبل الامانة شايخ مادنا التوامة لو حلال الباب . وغررت ولاية بيقض القاب  
البيتهة ونوالنا الناظر في امور الحسية بيلد . ولذلك خاطبته مرقعة اذ اعية لها  
واسير الي اضداد بماضية

يأينها المحتيا الخول. من لدية الجدة والهنزل

بمنينك والشكر لولي الوتر ولايت ليش لها عزول

كُتِبَتْ إِلَيْهَا الْمُحِبَّةُ الْمُتَّبِعِي إِلَى التَّوَامَةِ الْمُنْتَسِبَةِ هُنَاكَ يَبْلُوغُ تَمِيكَ. وَأَحْذَرُكَ مِنْ طَعْمِ  
نَفْسِي بِالْفَرْوَرِ تَمِيكَ. فَكَانَتْ بِيكَ وَقَدْ طَافَتْ بِرُكَايَاكَ الْبَاعَةَ. وَلَزِمَ امْرُؤُكَ السَّمْعَ  
وَالطَّاعَةَ. وَارْتَفَعَتْ فِي مَضَا نَعْتِكَ الطَّاعَةَ. وَأَخَذَتْ امْرَأَتُكَ الْوَيْبَ بَعْتَهُ كَمَا تَقُومُ الشَّيْءُ  
وَنَهَضَتْ تَقَعْدُ دَقِيمَ. وَسَطَوْتَكَ الرِّيحَ الْعَقِيمَ. وَبَيْنَ يَدَيْكَ الْقِسْطَ الْمُسْتَقِيمَ. وَلَا  
يَأْبَدُ مِنْ شَرِّكَ يَنْصِبُهُ وَجَمَاعَةُ تَنْصِبُ جَاءَ نَعِيبُ. وَذَالَةَ يَمُتُ بِهَا الْخِجَابُ الْخَصِيبُ  
فَإِنْ غَضَضْتَ طَرَفَكَ أَمَتَ عَلَى الْوَلَايَةِ صَرْفَكَ. وَإِنْ مَلَأْتَ طَرَفَكَ رَحَلْتَ عَنْهُمَا حَرْفَكَ  
وَإِنْ كَفَتَ فِيهَا كَفْتُكَ خَلَّكَ الْغَرِيمُ خَلَّكَ. فَكُنْ لِقَائِي الْجَمِيَّةَ قَائِيًا. وَأَبْدَلْهُ قَيْتُ  
الْحَوَارِيِّ زَهْدَ حَوَارِيهِ. وَأَزْهَدْ فِيمَا بَايَدِي النَّاسِ مِنَ الْفَوَارِيِّ. وَسَرَّعِي اجْتِبَابَ الْحُلُومِ  
عَلَى السَّبِيلِ السَّوَاءِ وَارْضِي فِي السَّوَادِ وَاعْيِ الْأَمْوَاءَ. وَكُنْ عَلَى الْمَرَامِ. وَصَاحِبِي بَرِيدِ الْأَمْرِ  
سَدِيدِ الْمَرَامِ. وَتَبَّ عَلَى طَبِيعِ الْأَعْرَاسِ لِيَا مَرْمُوبًا لَا فَرَسَ. وَأَدْبَابُ طِفَالِ الْمَنُوقِ  
فِي السُّوقِ سَيَامُ مَنْ كَانَ قَبْلَ الْبُلُوغِ وَالسُّوقِ. وَصَمَّ عَلَى اسْتِخْرَاجِ الْحَقُوقِ وَالنَّاسُ أَيْضًا  
فَهُمْ حَسِيثُ نَطْعٍ مِنْكَ فِي أَكْلِهِ. وَمُسْتَعْدَّ عَلَيْكَ بِوَكْرَةٍ أَوْ زَكْرَةٍ. وَخَاسِدٌ فِي مَطْلَعَةِ  
تَرْكِبٍ. وَعَطِيَّةٌ مُسْتَكْبِ. فَاحْضَرِ الْحَاسِدَ جُحَاخَكَ وَسَدِّدِي إِلَى خَرْبِهِ رِمَاكَ وَأَسْبَحِ  
الْحَنِيصَ مِنْهُمْ مَرْقَهُ فَإِنَّهُ خُوقٌ وَدَسَلٌ فِيهَا عَظَا الْعِلَّةُ يُحْتَشِقُ. وَأَحْضَرِ لَمْ يَرَمْ حَضَرَهُ  
عَمِيقَةً فَانْهَمِ الْعَدُوَّ حَقِيقَةً حَتَّى إِذَا حَصَلَ. وَعَلِمْتَ أَنْ زَوْقَ الْإِسْتِخْرَاقِ قَدْ وَصَلَ فَأَوْقِ  
وَاوَجَّ وَلَا تَرْجِعْ. وَأَوَّلِيَاؤُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ فَاجْعِي. وَالْحَقُّ أَقْوَى. وَإِنْ تَعَفَّوْا قَرِيبَ لِقَائِكُمْ  
سَدِّدْ لَكَ اللَّهُ إِلَى غَرَضِ التَّوْفِيقِ. وَأَغْلَفْكَ مِنَ الْحَقِّ بِالسَّبَبِ الْوَثِيقِ. وَجَلَّ قَدْرُكَ مِنْ قَرْنِي  
بِرُحَى الْخَمِّ وَالزَّيْتِ وَالْدَّقِيقِ أَمَتِي وَمَا كُتِبَ بِهِ لِسَانُ الدِّينِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ  
أَبِي رَاحٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ مِنْ مَدِينَةِ سَلَامَانَ نَصَّه

يَا أَجَلَةَ الْمَضَلِّ وَالْوَفَا ■ مَا يَعْالِيكَ مِنْ خُفَا  
عَنْدِي بِالْوَدْفِيكَ عَقْد ■ صَحْفًا لَدُنِّي بِمَا كُنَّا  
مَا كُنَّا أَقْصَى خِلَالِكَ خُفَا ■ لَوْ حِثَّ خُفَا يَكُلُ فَا

علي ذي جفاۛۛ

توحيث خفا بكل فئا



فاول وجه القول عذري ■ وجب الشك في صفاء

سدي الذي هو فضل حبسه. ومزية يومه على اسمه. فان افتقر الدين من ابيك بيك  
افتقر منك بتمسه. مرطت على المشا والقراره. وحمل الصنوة والقراره. فلم تتعلق  
بفني بدخنة. ولا عهد خيرة خيرة. كتعلمها بملك الذات التي لظقت لطافة الزاج  
واشملت بالمجد الصراح شفقة ان قضيتها مائة والله ينيقها ويخطها ويسمها. لا  
الفضائل في الارمانا الرذلة عوايل. والصد عن مئة منحرف بالطبع وما يله فلما نرفت  
خلاص سيدي من الوطن. والفاؤه. والافضة بالعطن لم يتق لي ملة. ولا اخر صنتي له  
علة. ولا اوتي جمعي من قلة. فكنت اهني نفسي الشامية بعد هذا نفسي الاولي واعتز  
للزمان باليد الطويل فالجدة الذي جمع الشمل بعد سناته. واجي الان بعد مائة  
شجانه لا مثيل للكمانه. واياه اشال ان يجعل العصمة خطه ونصيبه. فلا يستطيع حاش  
ان يضييه. وانا اخرج له عن ب كمين. ونصح انا به قير. بعد ان سال غوره. واخبر طوره  
وارصد دور. فان كان له في السر يقا مل. وفي ركب الحجاز فاقه وجله. والراي فيه قد  
تجحت منه نية وعمل. فقد غني عن عوف والبقرات. با ذكي المرات. واطفا هذه المرات  
برجى الحرات. وقاس بوصل الشري ووصل السراة. وانا ان رصيني ارضي من اقول في  
به خافق وان كان على السكون بناؤه. والنصر في الاقامة اغناؤه. فامر له ما بعك  
والله يحفظ من الغير سعة. والحق ان تحذف الائمة وتختصر. ويحفظ السان ويغض  
البصر ويحفظ في الغار. ويحلي عن المضمار. ويجعل من المحذور مداخلة من لاهلاق له  
ممن لا يقبل الله قوله ولا عمله. فلا يكرم سرا. ولا ينطق من الرجولة زرا. ويرض العتبة  
رمام السلامة وترك العلامة على الجاة علامة. واما خالي فما علمت من الاركن ومنهبط  
تجربة وسرا جي الايام. واروم بعدا لتفرق الالتيام. خالي اليد. ملي الغلب والخلد  
بفضل الواجد الصمد عامل على الرحلة الحجازية. التي اخارها لكم ولعني. واصل في  
الناسر الاغاثة عليها يوي بامني اوجب ما قررت لكم ما استم عليه اعلم من وقررت  
الايام والسهورة والخلوص المسهورة وما اطلعت في شي عند قروي على هذا الباب لكوني  
اطا لتي فيما يختص بكم من الوالاة. وبذل بجحولا القول والفعل في مرضاة. واما ذكركم  
في هذه الاوضاع. فهو مما يفرع عن الجادة. والوظيفة التي ينافس فيها اولوا السيادة  
والله يصل بياكم. وييسر لقاكم والسلام انتهى ومن نرا السان ما بينته في الاخاطة  
في ترجمة لسان خلدون صاحب التاريخ الذي تكرر نقلنا منه في هذا السانف ولندكر  
الترجمة بجلتها فنقول قال رحمه الله في الاخاطة ما ملخصه عبدا الرحمن بن محمد بن محمد  
ابن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدا الرحيم بن خلدون الحضرمي من رية  
عثمان اخي كريب المذكور في منهاقوار الاندلس وينسب سلفهم الي ايل بن حجر وخاله عند القدا  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم معروفه انتقل سلفه من مدينة اسبيلية عن بناه وتين

دستہ

[illegible]



الوارفة. واللطيفة الطيفة. بين رجع الشباب يقطر ماء. ويرق ماء. ويمارل عيون  
الكواكب فضلا عن الكواكب اشارة. وايماء بحيث لا الوخط يلم شاح لمة. او يقدح  
ذباله في ظلمته. او يقوم حواربه في بلمته من الاخابش وامته. وزمانه روح. وواح  
ومعدي في النعيم ومراح. وقصص صراح. ورقى وجراح. وانتخاب واقترح. وصدور  
ما لها الا اشراح. ومسرات ترد فيها افواح. وبين قدومك طبع الرسن ممتعا  
والجهد لله بالليقظة والوسن. محكا في منك الجيدا وقتك الحسن. ممتعا بظرف  
المعارف. ما ليثا اكما الصيارف. ما حيا با نوار البراميس شبة الرخازف. لما اخترت  
السياب وان شاقني زمينه. واعيا في ثمنه. واجرت سحاب دمي منه **فلجند**  
**الله** الذي يرفي جنونا غترابي. ومكيني زمة اراي. وغبطني بما بي وتراي  
وما لنا تراي. وقد اغصني بلذيد شراي. ووقع علي سطون المعبرة اضراي  
وعجلت هذه مغبطة بمناط المطية. ومتهني لطية. فاشيت من نفوس عايشة  
الي ربك. مجلية بزيك. عاقلة خطي مهربك. ومولي مكارمه. نشية امالك  
ومطان مغالك. وسيصدق الجز ما هنالك. ونسيع فضل جحك في التخلت  
عن الاحمار لايل للقامر وراة الجار والسلام **ولما** استقرت بالحضر جرت  
بيني وبينته مكاتبات وافطعها الطرف جانبه. ووضح لادب مذاهيه  
من ذلك ما خاطبته به. وقد نشري جارية رومية اسمها هند صبيحة الايتا  
او صيك بالشيخ ابي بكر. لا تامن في حالة مكر  
واجتنب لشك اذ اجيئته. حبلك الرحمن ما تكثر  
**سيدى** لازلت تنصف بالواجب بين الخلاخل والدمالج. وتركض فوقها ركض  
الماج **اخبرني** كيف كانت الحال. ومل خطت بالقاع من جيرا البقاع الرحا  
واصكم بمزود المزاودة الاحتمال. وارفع بالستيقا الاحمال **الوجه** الانتحال  
وخصص الحق ودمك الحال. وقد طولت بكل بشري وبشرو. وزفت هند منك  
الي بشرو. فسه من عسبة تمتعت من الربيع بفرش موشيه. وابتدلت منها اي اساد  
وحشيه. وقد قبل ظني لكاس من الراس. ومطوق الحمار من الحمام. وقد حست  
الوجه الجليل النظريه. واذ بلبث عن الفرع الاثيث الابرية. وصقلت الحزود  
فكانها الامرية. وسلطت ذلك على الجلود. واغربت النور بالشفرا المولود دعا  
الاعضا بزل عنها اللبس ولا تالها البتان الحسن. والسحنة يحول في صفحتها  
الفضية ما النعيم. والمساواك يليق من ثنية التعيم. والقلب يري من الكفت  
الرقيم. وينظر الي نجوم الوشور فيقول في سقيم. وقد تفتح وزد المحقر. وحكم  
لنحجي لطيفة بالظفر. وانصف امير الحسن بالصدود المعتقر. ورش بماء  
الطيب. ثم اعلق بياله دحان العود الرطيب. واقبلت المناوة يهديها اليهن

وتزفها

وتزفها السعادة في تمشي على اشقياء. وقد ذاع طيب الريا. وراق خسن الجيا. حتي  
اذ انزع الحث. وقبلى لآكت. وصحب المرمار. وتجاوب الدف. وذاع الارج. و  
وارتفع الحج. وتجوز الدوي والمنعرج. ونزل علي بشر بزيانة هذا المنرج. ما هترت  
الارض وزيت. وعوصيتا الطباع البشرية فابت **الله القائل**  
ومرت فقالت متى نلتقي. فمش اشقيا قال اليها الحبث  
وكا ديمزق بزيانة. فقلت اليك يشاق الحديث

**فلما** اسندل حج الظلام. وانتصفت من غريم العشا الاخيرة فريضة السلام  
وخاطت خيوط المنام عيوننا لانام. تاتي دنف الجلسة. ومشاركة الجلسة. ثم  
عض الهمة وقبلة الغم والحنة. وارسل الابد من الجدا الي الودم **فلما** خلاها  
القليلة قبل المدة ثم الافاضة فيما يعبط وترغب. ثم الاماطة لما يشوش وشيب  
ثم اعمال المسير الي السرير

وصرنا الي الحسني ورق كلامنا. ورصت فذلت تصعبه اي اذلال  
**هذا** بعد منازعة للاطواق يسير. يراها العيد من حسن السين. ثم شرع  
في حل النكدة. ونزع السكة. ونهية الارض العراذل على السكة. ثم كان السوي  
والاستحجال. وحجي الوطيس والجمال. وعل الجرح الحفيف. وتضافت الحضور اليه  
وتشاطر الطبع الغفيف. وتواتر النقيض. وكان لاخذ الوصيل. وامتازا لانوك  
من النبيل. ومنها جايرو. وعلى الله قصدا السبيل **فيها** من نعم متداركه. ونور  
في سبيل الحق منها لكه. ونفس يقطع حرقا الحلق. وسبحان الذي يري في الحلق  
وعظمت المنفعة. وكسرت باليد المضانعة. وطال التراوح والتراور وشكي  
التجاور. وهنالك تختلف الاحوال. وتغطم الاموال. وتخترا وترج الاموال  
من عصي تنقلب ثعبانا مبيقا ونونة تضير تنيقا. وبطل لم يله المترك لها  
والوم الزايل. ولا حال بينه وبين فوته الحائل. فتعدي فتكة السليك الي  
فتكة الراض. وتقلد مذمبا لا **الوجه** من الخوا **الوجه** من الخوا. ثم شق لفت  
وقد خيب الكف بعد ان كاد ان يصيب البوسي بطعته. ويؤوب بمقت الله ولعنته  
طعنة ابن عبد الله طعنة ثاير لما نفذ لولا الشماغ اضاها. ومناك هذا القناد  
وسكن الحيال. ووقع المتوقع فاستراح البال. وتسوق الي مذهب التويع من لم  
يكن للتوحيد بمبال. وكثر السؤال عن المبال بمبال. وجعل الجرح يقول وقد  
نظرا في دمه يسيل الي قدمه

اني له عن دي المستفوك معتذر **الوجه** من الخوا **الوجه** من الخوا. ثم شق لفت  
ومن سنان غاد عانا. وشجاع صار جيانا. كلما شايته شايبة ريبة ادخل يد في  
جيبه. فابخرت الحية. وماتت الغريزة الحية. ومناك يزيغ البصر. وتخذك



المبتصره وتسلم الاسره ويغلب الحضره ويحفل للمعاب ويظهر المعاب ويحقق النواد  
ويكبو الجواهر ويسيل العروق ويستد الكرت والارق وينشأ في كل الامن الفرق  
ويذكر فرعون الفرق ويقوي الحاج ويقظم الخرق فلا تزيد الحال الاسفة ولا  
تفر تلك الحجة الوحيدة

اذ لم يكن عون من الله للفتي فاكثر ما يجني عليه اجتهاده  
فكم مغري بطول اللبث ونوم من الحبث يؤمل الكن ليزيل المعص ويستنصر  
الخيال ويحمل اليد الاحتيال

انك لا تشكو الي لضممت فاصبر على الثقيل اومت  
ومعتذر من مرض صابة جرعة او صابه ووجع طرقة جلب رقة وخطيب  
اربح عليه اخبائه فقال يتحدث بعد عشر نسياء وبعد عي بيانا اللهم انا  
نفوذ بك من فضائح الفروج اذا استغفلت افعالها ولم تستم بالجميع  
اعقابها ومن ممرات الاقدار والنكول عن الانكار ومن الترويع البطون  
والسرور والجوارح الحسنة العزرة قبل ثقب الدرره ولا تجعلنا ممن  
من البكر بالغذاء وتعلم منه كلال لاذان وتو بحال فضحت فيه رجاله فليس  
فيه اوجال واعلمت رؤية وارجاله فز قائل ارفعنه طوراً على اصبعي ورأسه  
مضطرب اسفله كالحشر المقتول يلقي على عود لكي يطرح في مزيله او قائل  
عدمت من ايري قوي حسده يا حسنة المرء على نفسه  
سراه قد مال على اصله كحائط خسر على استه

**وقايل**

ابجدني البشير ابراهيم برجلي ورأسي دملوا وزكاً ما  
فليتمها كافيها وازيد رخاوة ايولا يطيق قياما  
اذا نهضت للنيل اذاب مشر توشد اخذ حصيته وناما

**وقايل**

اقول لا يرى وهو يرقب فتكه به خست من اير وعا لثك دأ  
اذ لم يكن للا برخت بعدره عليه وجن الميك من كل ناحية

**وقايل**

تعقف بين الحصيتين كانه رشا الي حجب الركبة ملئت  
كفرخ ابن ذي يمين يرفع راسه الي ابويه ثم يذركه الصنف

**وقايل**

تكرثر ايري بعد ما كان امسا وكان غنيا من قواه فافلسا  
وصار جواحي المني ان مرزني منفي الوصل الامنية بتبع الاشي

وقايل

**وقايل**

بنفس من حبيته فاستخفني ولم يحظر البحران يوماً علي بالي  
وقايلتي اوالبحر بعدنا خططت برزخا وجردت سربا لي  
وما ارجي من مؤسر فوق وكم عرفت له شيا من الحشفا البالي  
نموم لا تزال تشكي وعلل الذم تشكي واحاديث تقص وتخفي فان كنت  
اعزك الله من النمط الاول ولم تقل ولم عند رسم دارس من معول فقد جنيت  
الشم واستطبت الثمر فاستمع لاي من قصي المديله واخرج علي قومك في  
ثياب الزينه واستبشر بالوفوه وعرف المسح غارقة الجوده وتيج بصلابة  
العوده واجاز الوعوده واجز زمان الزوده من اغصان القدوده واقطفه بعنق  
الدم اقاح الثغور وزد الحدوده وان كانت الاخرى فاحفظ الكده وارض الممد  
وانتظرا الامده واكذب التوسم واستعمل التبتسم واستكتم النسوة وافض فيهن  
الرشوة وتقلد المغالطة وارتكبه وحي علي قيصه بدم كذبه واستجد الرحمن  
واستغن علي امرك بالكمات

لا تظهرن لعادلا وعادرا خاليلك في الضراء والشر  
فلرحمة المنجعين خزان في القلب بل سماتة الاغذاء وانتسق الارح وارقب  
الفرج فكم غمام طيق وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي واملك بعد هذا  
عنان نفسك حتي تمكك الفرصة وترفع اليك القصة ولا تسن الي عمل لا تقي  
منه بتمام وحفظ امام والله ذر الحارث بن هشام

الله يعلم ما تركت قنالههم حتي يروا مهري باشقر مزبد  
وعلمت اني انا قاتل ذو الضم اقبل ولم يضرب قدوي مشهد  
ففرزت منهم والاحية فيهم طمعا لهم بعقاب يوم مفسد

**واللبنات** تلين وتنجح والمارب تدنو وترج وتخزن ثم تسبح وكم من سجاج  
حام ويقظ نام ودليل اخطا الطريق واصل الفريق والله عز وجل يحفلها  
خلة موصولة وشملا اكافه بالحير مشموله وبنيته اركانها الركايبا اليمز مالمو  
حتى تكثر خدم سيدي وجواريه واسرته وسراربه وتصفوا عليه نعم باربه  
ما طور دقنين واققم عيص واذرك مرام عوص واعطي نراهد وحر حرص  
والسلام **نشا ليفه** شرح المبردة شرحا بديعا دله على انفساخ ذرعه وتفتن  
ادراكه وغرارة حظه ولخص كثير من كتب ابن رشد وعلق للسلطان ايام نطن  
في العقليات تقييدا مفيدا في المطلق ويخلص يحصل الامام فخر الدين الرازي  
واعبته اول لغته فقلت له لي غليلك مطالبة فانك لخصت بحصلي الف  
كتابا في الحساب وشرح في هذه الايام في شرح الرخا القادر عني في اصول لغته



بشي لا غاية فوقه في الكمال واما نحن وسلطاننا السبعية فكل بلاعة ورنا  
فنون ومعادنا بداع يفرغ عنها براعد الجري شبيهة البسات بالخواتم في ندادة  
الحروف وقرب العهد بحرية المداود ونفوذ امرا القرية واستر سال الطنوع  
**واما نظمه** فنحضر لهذا العهد قدما في ميدان الشعر ونقد باعتبار اساليبه  
فانتال عليه ج. وهان عليه صغينه فاتي منه بكل غريبة خاطبة  
ملك المغرب ليلة الميلاد الكريم عام اثنين وستين وسينماية بقصيدة طويلة

### اولها قوله

اشرف في مجري وفي تغذي واطلق موقف غيرتي  
واين يوم البين وقفة ساعة. لوداج مشغوف الفؤاد  
له عهد الطاعنين وغادر دوا. قلبي رهين صباية وفي  
غربت ركابهم ودمتي سائح. فشرقت بعدهم بماء غرو  
يانا قعابا لعن غلة شوقهم. رحماك في غدي وفي تا  
بالصبا الملام وانتي. ما الملام لدي غير شرب  
ما حاجي طرب ولا اعتاد الجوى. لولا تذكر منزل وحب  
انقوا الى الاطلال كانت مطلقا. لبدن منهم وخاسر منيب  
عبثت بها ايدي لبلال وترددت. في عطشها الدهري خطوب  
تبلي معامدها وان غمودها. ليحدها وصفي وحسن نسيه  
واذا الديار تعرضت لمستيم. هزته ذكراها الى التشيب  
ايه على الصير الجليل فاستد. الوي بدين فوادي المنه  
لم اسنها والدمر يثني ضربه. ويغض ظري في خاشد ورفيت  
والدار مؤنقة كحاشنها. لبست من لا يامر كل قشيب  
يا سايقا لاصغان قشيب. وتواصل الاساد بالتاوت **البلال**

منها فتي عن رطل كل مدلل. نسوان من اين ومن رملعوب  
تجافيا لنفحات فضل دآيته. في ملتقاها من صبي وجنوب  
انها من ظا الصباية صبي. نهلوا بمورد معه المنكوب  
او تغرض سرام سد فالد. صدعوا الدجي بغرام المشو  
في كل شعيب منية مزدونها. هجر الاماني ولقا شعوب  
هلا عطفته صدورهن الى الحق فيها لبانة اعين وقلوب  
فتوم من اكاف يثرب مامنا. بكينك ما تخشاه من تريب  
حيث النبوة ابها بحلوة. تتلوا من الاشار كل غريب  
مرغيب لمرحبة الثري. ما كان سرائقه بالمحبوب

### ومنها بعد تعدد مجزاته

يا سيد الرسل الكرام ضراعة. تقضي مني نفسي وتذهب عوي  
عاقبت ذنوبي عن جانبك والني. فيها تغلبني بكل كدوب  
لا كالاولى صرخوا العزائم للثقي. فاستأثروا منها بخير نصيب  
لم يخلصوا له حتي فشرقوا. في الله بين مضاجع وجنوب  
هت لي شفاعتك التي ارجوها. صفحا جيلنا عن قبح ذنوبي  
ان النجاة وانا تحت لامرء. فبفضل جاهدك لئلا ينسيت  
اني دعوتك وانقبا باجائي. يا خير مدعو وخير مجيب  
قصرت في مدحي فانك طيبا. فيما لذكرك من ارج الطيب  
ما ذا عسى ينغي المليل قدحو. في مدحك القرعان كل مطيب  
يا مل تبلغي الدنيا في نروقة. تدني الى الفوز بالمرغوب  
الحو خطيا في باخلاصي بها. ولطوا واري وامر ذنوبي  
في قية مجروا المني وتعودوا. انصا كل نجاسة ونجيب  
يطوي حكايف ليلهم فوق اليل. ماشيت من حيب ومن تريب  
ان زم الحادي بذكرك رد دوا. انفسا مشتاقا اليك طروب  
او عزدا الركب الحلي بطينة. **سما** من النيب  
ورثوا اعتسافا ليلهم عن اياهم. ارثا الخلافة في بني يعقوب  
الطاغون الجليل وني عوايش. يعشي مشارا لنقع كل سيب  
والواميون المتربات هوانا. من كل خوارا العنان لموب  
والمانغوز الجارحي عرضه. في مستدي لاغذا غير معيب  
تخشي بوادرهم ويرجي حلمهم. والعوشمة مرجي ومهيب

### ومنها

سائل به ظاي العباب وقد سري. ترجي ترج العنرام ذات هبوب  
تنديه شهباسة وعراييم. يصد عن ليل الحادث المرفوب  
حتى انجلت ظلم الضلال بسقيه. وسطا الهدي بفرقتها المغا  
يا ابن الاول شادوا الخلافة بالقي. واستأثروا منها المعصو  
جمعوا بحفظ الدين ايمنا. كرموا لها في مشهد ومعيب  
الله بحذك طارفا او مثالنا. فلقد شهدنا منه كل عجيب  
كم رهبة اورعية بك والقي. تققادبا لترغيب والترهيب  
لازلت مشرورا باشرف دولة. يبدوا الهدي من افقها المرفوب  
تحي المعالي غاديا اوزايجا. وجديد سعادك ضامن المظلوب



وقال من قصيدة خاطبة بها عند وصوله مدينة ملك السودانية وفيها الزرافة

قدحت يد الانوق من زندي . وهنت بقلبي خرس الوجد  
ونبتت سلواني على نقتة . بالقرب فاستبدلت بالبعد  
ولرب وصل كنت املة . فاعتقت منه مؤلم الصدد  
لاعمدة عند الصبر اطلبة . ان العزائم اصانع من عهدي  
يلجى العذول فما اعتفنه . واقول صل فابتغي رثدي  
واغارض النفات اسالها . برز الجوى فتريد في الوقيد  
نندي العزائم لي سالكها . لتعلي بضعيف ما لهددي  
يا سايق الوجنا مغتسقا . فلي الفلاة لطيفة الوجد  
ارج الركاب في الصبا بنا . يعني عن المستنة الجرد  
وسل الربوع بزامنة خيرا . عن ساكني نجد وعن نجد  
ما لي تلام على الهوى خلقي . وفي التي تاتي سوي الحمد  
لا بيتا الرشدة مذمومة . بالمستعين مقام الرشيد  
نعم الخليفة في مدي وتقي . وبناعز شامخ الطود  
نخل السراة العرشانهم . كسب العلي بمواهب الوجد

### ومنها

له معنى اذا تبنى . ذكره وهو بياق فرد  
شهم بعل بواقر قصبا . وجموع اقبال او لي اميد  
ادريت زهد العزائم في طلي . وقصيت حق الجود من قصدي  
ووردت عن ظما مئاملا . فرويت من عز و من رندي  
بي حجة الماوي لم كلفت . اما لم بمظالم المحيد  
لوم اعل بورد كثرها . ما قلت مدي حجة الخلد  
من مبلغ قوي دوهنم . قد فالوي وتنوفا البعد  
اني انفت على رهاهم . وملكك عز جميعهم وخذ

### ومنها

ورقيمة الاعطاف خالية . موشية بوشايع السرد  
وحشية الانساب انت . في موحش البنداب القود  
نتموا بجيد بالبع صعدا . شرف الصروح بغير ما جدد  
طالت رؤس الشاغات . ولزما فصرت عن الوعد  
قطعت اليك تنافا وصلت . اسادها بالنصر والوحد  
نحدي على استصعابها دلا . وتبيت طوع القز والقند

بمؤدك اللاي من لسا . طول الحياة بعيشه رعد  
جارك في وفد الاخابش لا . ميزجون غيرك مكرم الوعد  
وافوك انضا قلوبهم . ايدي السري بالانور والوجد  
كالطيف يستفري مضاضة . او كالحسام يبل من عمد  
يبتون بالحشي الي سبت . من غير انكار ولا حجب  
ويرون لحظك من وفادتهم . فخر اعلي الانزال والهسد  
يامستعينا جل في شرف . عن مرتبة المنصور والمهدي  
جازاك ربك عن طيقته . خير الجزاء نعم ما لستدي  
وتبيت للذينا وساكنها . في عزة ابد في سبت  
وقال مخاطب عمر بن عبد الله بن مدي ملك المغرب  
يا سيد الفضل ادعوه مشفق . نادي لشكوي البث خير سمع  
ما لي ولا قضا بعد تعبلة . بالقرب كنت لما اجل شنيع  
فاري الليالي رقت لي صبا . منها فاضح في الاجاح شرو  
ولقد خلصت اليك بالقرب . ليس الزمان لشملها بصدد  
وتوشت منك بوعدا . اني المصون وانت غير مضيع  
وسما بنفسي للخلقة طاعة . دون الانام بوال قبل تروع  
حتى انتحاني الكا حجون سيمهم . فصد ذتهم عني وكنت سيمي  
دعمت انوفهم بنج وسالي . وتقطعت انفسهم بضمي  
ونموا بما تقوا علي خلاقي . حسدا فراموني بكل شيمي  
لا تظنهم بذك في البقي . قد ضنتها عنهم بفضل قوتي  
اني اضمم وفي يدي العلم الذي . ما كان طمعه لهم بمطيع  
ولي الحضا يصر ليس تاتي رتبة . حسبي بيلي ذاك من تبريع  
قسما بجحدك ونوخر الية . اعتد ما الموانيا المصدوع  
اني استصلي اليوم بمضجبي . فتقول ما بيني وبين مجوي  
عظفا الي بوخدي عن مشير . نشت لا باخذ ووهم في روي  
اغدا باذا ابا كرتهم متجلدا . واروح اعتر في مقلود موي  
حيران وجرس عبد نسي خفية . فتسري الا وهام كل مزدوي  
اطول علي الزفات قلنا اده . خل الموم تجول بين ضلوي  
ولقد قول الصرف دهر لاني . نحوادث جات علي تنويج  
ملا عليك فليس خطبك صابر . فلقد لبت له اجن وروع  
اني نظفرت بعضة من ارجل . في الخبيث بفضلك الخجوع



**وقال مخاطب بقض الوزار في حاله وحشه**  
هنيأ بصوم لا عذاه فتبول • وبشري بعبدات فيه منيل  
وهنيئتها من عزة وسعاده • تتابع اغوام بها وقصوك  
سقي الله ديمرا انتا انسان عنيه • ولا مستريحا في حال محول  
فعضرك ما بين الليالي موا • لها عرر ومناحة وحجول  
وحبانك الما نور الجود مشرع • بجور عليه عالم وجهسوك  
عساك وان ظن الزمان مولي • فسرتم الاماني من سوال يحيل  
اجري وليس الاله في محال • اذ لم يكن في ذراك مقيل  
وواليتني الحني بما انا امل • فذلك يولي راجيا وينيل  
ووالله ما زمتا العزل عن قل • ولا سمحة للعيش فهو جزيل  
ولا رغبة في هذه الدار هنا • لظل علي هذا الانام طليل  
ولكن نأيا بالشعب عني جيات • هن خطيب للفرق طويل  
يسبح بهن الوخيا في نازح • وان فوادي حيث من حلوك  
عزير عليهن الذي قد لقيته • وان اغترابي في البلاد يطول  
توارت بابنا البقاع كاتي • تحطفت او غالت ركا بي عول  
ذكرتك يا معني الاجرة والهوى • فطارت بقلبي سنة وعويل  
وحيتت عن شوق ربك كانا • يمثل لي نوي بها وطول  
الخبانا والعهد بيني وبينكم • كريم وما عهد هذا الكريم يحول  
اذا انالتم تعرض الحول فداي • فلا قرتني للقاء حمول  
الي م مقاي حيث لم ترد العلي • مرادي ولست نعط القيا دلول  
اجاذب فضل العز بومنا وليلة • وساء مصباح بيننا واصيل  
ويذهب فيما بين ياي وطمع • زمان بنيل العلوات عجيل  
تعللني منه اماني خوازع • ويوميني لبيان منه مطول  
اما الليالي لا تترد خطوبها • ففي كبدي من وقع من فلول  
برو عني من صر فيها كل حاد • نكادله صم الجبال تنزل  
اذا ري علي رطل العدي لا تتر • يصانع وايش خوفها وعدول  
واعذوا باسجما في قليبلا • تجود بنفسي من فتة وغليل  
والجذ ان اصبت في دار غتر • تحيل الليالي سلوتي وتزبل  
لا علم ان الخير والشر يفتي • مناه وان الله سوف سيل  
واي عزير باين ما ساي نكر • وان هان انصار وبيان خليل

**وقال يمدح**

هل غير بابك للغريب موئل • او عن خنابك للاماني معدل  
بني همة بعنتا ليدك علي النوي • عزما تحا شح الحسام الصقيل  
متبوا الدنيا ومنجح المستي • والعيش حيث المارض المتكبل  
حيث القصور الزامرات منيفة • تغني هانرا الجور وتحفل  
حيث الحيام البيض ترفع للنبي • والكرامات طرافها المهتدل  
حيث الحي لعمري في حاله • اظلالا فانه الوشيع المثل  
حيث الكرام ينوب عن نار الري • عرف الكبار بحيتهم والمسندل  
حيث الجيا داملن بنوا الوعا • مما اظالوا في المقارفا وغلوا  
حيث الوحي الغرقنغها الحيا • والبشر فوق جبينها بيتهلك  
حيث الملوك الصيد والنمل لا • من الجوار لديهم والمسندل

**وانشد السلطان ابا عبد الله بن الحجاج لاول قدومه ليلة الميلاد الكريم**  
عام ٦٠٤ هـ **هذه القصيدة**

تجيا العامد كانت قبل تحيني • بواكف الدمع يروها ويظمني  
ان لا ولي ترحت داري ودارا • تملوا القلب في ثار ممد دواي  
وقفتا لشدة ضراضاع بغيرهم • فيهم واسأل ريتما لا ينجا جيني  
امثل الربيع من شوق والتمنه • وكيف والفكر يندبني ويقصيني  
ويهنئ الوخديني كل لؤلؤة • ما زال جفني عليتها غير مأمون  
سقت جعوني معاني الربيع بعد • فالدمع وقت علي اطلاله الجون  
قد كان للقلب عن اعي الهوى خجل • لوان قلبي لي السلوان قد عوفي  
احبابنا بل لعند الوصل مذكر • منكم ومثل شمة منكم تحييني  
بما لي وللطيف لا يفتاد زآين • وللنسيم علينا لا يداويسي  
يا اهل نجد وما نجد وساكنها • حنا سوي حنة الفردوس والعين  
اعندكم انني ما مرذ كسر كم • الا انفتت كالزجاج مستديني  
اضبوا الي البرق من احجاركم • شوقا ولولاكم ما كان يصيبني  
يا نار حار والمني تدنيه من خلدي • حتي لاحبه قريبا يناجيني  
اسلي هو اكم فوادي عن سواك وما • سواك تو ما عا لي عنك يمليني  
تري الليالي استكادك اريا • من لم يكن ذكره الايام تنسيني

**ومنهم**

انقدت من الثلاثين التي ذميت • اولى السباب باحساني وتحيني  
اصفت فيها نفسي سانا وزدت • الاسراب غرور لا يرويني  
والخزني من امان كلها خزع • ترهش عني ومرا لا يبريني



**ومنها في وصف المشور المبني لهذا العهد**

يا مصنعا شيدت منه السعود حجي . لا يطرق الدبر من بناء بتوهين  
 صرح يحار لذي الطرف مفتتنا . فيما يزولك من شكل وتكوين  
 بعد لا يوان كسريان مشورك . الشاي لا عظم من تلك الاوان  
 ودع دمشق ومقناها فقرك ذا . اشهي الى القلب من ابواب غيرون  
**ومنها في التفرغ بالوزير الذي كان نصرافه بسببه**  
 عن مبلغ غنى الصفا لا يجلوا . ودي وضاع جامهم اذا ضاعوني  
 اني ادبت من العليا الحسرم . كادت معانيه بالبشرى تخيبي  
 وانني ظاعن لم الق بعد هم . دمر اشاكي ولا خصما يتا كيني  
 لا طامحا حقرت عندي ليالي اذ . اقلب الطرف بين الخوف والنون  
 سقيا ورعيلا لا ياي لي طمرت . يداي منها نخط غير مغشوش  
 ارتاد منها مليلا لا يما طلق . وعدا وارجوا كرم لا يعنيني

**ومنها**

وماك منها قواف طمها حكم . مثل الازار في طي الرياحين  
 يلوح ان جليت ذرا وان ثليت . تنشي عليك باقاسر السكاكين  
 عانيت منها بجمدي كل شاردة . لولا سعودك ما كانت تواتيني  
 يمانع الفكر عنها ما تقسمه . من كل خزن بلي الصدر يكون  
 لكن بسعدك دلت لي شواردها . فرصت منها بتخيير وترين  
 بنيت دهرك في امن وفي دعة . ودام ملكك في نصر وتمكين

**وهو الان** بحالة الموضوع من الوجامة والخطوة قد استعمل في السفارة الى ملك  
 قشالة فراقه وعرف حقه مؤلف بتونس بلده في شهر رمضان عام اثنين وثلاثين وسبعمائة  
 انتني كلام لسان الدين في حق ابن خلدون **قلت** هذا كلام لسان الدين في حق المذكور  
 في مبادي امره واسطه فكيف لوراثته الكيما الذي نقلنا منه في مواضع وسماء  
 ديوان العبر وكتاب المبتدا والخبر في تاريخ العرب والهم والبربر ومن غاصرهم من ذوي  
 السلطان الاكبر ما رايته بفاس وعليه خطه في ثمان مجلدات كجارجة وقد عرف في حق  
 بنفسه واطال **وذكر** انه لما كان بالاندلس خطي عند السلطان ابي عبد الله ثم من  
 وزير ابن الخطيب راجية الانتباض ففوض الرخالة لم يرض من لاقامة بحال ولعبت  
 بكرة صالحة لا قدر حتى حل بالقاهرة الغربية واتخذها خيرا **وان** **وتولي** بها قضا  
 القضاة وحصلت له امور رحمة الله وكان اعني الولي ابن خلدون كثير الشاغل لسان  
 الدين ابن الخطيب رحمه الله تعالى **لقد رايته** بخط العالم الشهير الشيخ ابراهيم  
 الباغوي الشاي فيما يتعلق الشاي فيما يتعلق بابن خلدون ما نص محل الحاجة منه

تقبلت منه الاحوال قدم الي الديار المصرية وذويها قضا قضاة الماكية في الدولة الشريفة  
 الظاهرية وصحبه رجة الله في سنة ٨٠٠ عند قدومه الي الشام صحبه الملك الناصر **قلت**  
 الملك الظاهر برقوق في سنة تمليك عليه من الله ما يستحقه واكرما تمليك غاية الاكرام  
 واعادة الي الديار المصرية **قلت** اكثر الاجتماع به بالقاهرة الخروسة للمودة الحاصلة  
 بيني وبينه وكان يكثر من ذكر لسان الدين بن الخطيب ويورد من نظمه ونثره ما يشنف  
 الاسماع وينعقد على استقصائه الاجتماع وتتعاصر عن ذراكه الاطباع فرجة الله عليه ما وار  
 الحيات تهدي اليها ولقد كان ابن خلدون هذا من عجائب الزمان **وله من نظم والنثر**  
 ما يرمي بفقود الجان مع الهمة العلية . والتجوي في العلل والنقلية والعقلية . وكانت  
 وفاته بالقاهرة العزمية سنة ستمائة عهده . ووطا في الفروش منده . قال وكنت للغير  
 الي الله تعالى ابراهيم بن احمد الباغوي الشافعي غفر الله له . واصح خلدون انتهي من  
 نثر لسان الدين **ما ذكره** في الاطالة في ترجمة يحيى بن ابراهيم بن يحيى البرغواني من بني  
 الترحان ولذكر الترجمة بحملتها لا شتا لها علي ما ذكره عيسى في حق المذكور بعد قوله انه من  
 بني الترحان ماصوته عرف عنهم وانقطع الي لقا الصالحين وصحبه الفقهاء المتجربين كان  
 يسبح وخصه في طلاقة الاسماء **قلت** من غرائب الصوفية يتكلم في مشكلاتهم  
 خط منازل الشايرين للهروي وقاسم بن الفارض ملبس مترف عن الكربة حسن  
 الحديث صاحب شجرة ومع ذلك فغصوض منه محمول عليه لما جيل عليه من رفض الاصطلاح  
 واطراح التعاقب نوع بالنقد والمخالفة في كل ما يطرق سمعه من شكا ذلك بالجدل المبرم  
 دائما اقصي مذاهب الفقه كثيرا لقلبات نالته بسبب هذه البلية محن ووسم بالرهينة  
 دينه مع صحة العقد وهو الان عامر الرباط المنسوب الي الجاه على رسم الشياخة عديم  
 التابع بمجوز الفنا قيدا كبيرا منها في نسبة الذنبا الي لذكرها ببيل غزير الملقه  
 ومنها فيما اشكل من كتاب ابي محمد بن الشيخ وصنف كتابا كبيرا الحجم في الاعتقاد جلب فيه  
 كثيرا من الحكايات رايت عليه بخط شيخنا ابي عبد الله المعري ما يدل على استقصائه  
 ومن البرسام الذي يجري على لسانه بين الجد والحق والجمالة والجمانة قوله لبعض  
 خدام باب السلطان وقد صوب في شيء اصبحت مستقولا من خطه بعد ذلك كثير منه للاعرا  
 مانصة الله نور السموات من غير نار ولا غيرها والسلطان ظلاله وسراج في الارض  
 ولكل من همارس ما يليق به ويتهافت عليه فهو تعالى محرق فراشه بدانة مخرقهم  
 بزيته ونواله ففراس الله ينقسم الي خافقين وسبحين ومستغفرين واما **وصف**  
 وفراس السلطان ينقسمون الي اقسام لا يشذ احد منهم عنها وزعة بن وزعة وكلين  
 كلب وكلين مطلقا وفارس بن فارس وملعون بن ملعون وقطلمق فاما الوزعة فهو المعروف  
 في زيت نواله المشول بذك غيايلىق اصحاب النعمة من النصف وبذل الجند والكلب  
 ابن الكلب هو الكيس المخرن في تهافت من احراق واعراق يعطي بعض الحق وياخذ بمقضة



وَأَمَّا الْكَلْبُ مُطْلَقًا فَهُوَ الْوَأَجَنَةُ وَهُوَ الْمَشْرَدُ لِسْفَلَانِ الْبَابِ الْمَعْظَمِ الْقَلِيلِ النِّعْمَةِ  
 وَأَمَّا الْعَارِضُ الْعَارِضُ كَسَبَ نَفْسَهُ وَأَسَاوَدَ ذَلِكَ لِقَرَبِ الْمُنَاسَبَةِ هُوَ مَوْضُوعُ لِبَعْضِ  
 الرِّيَاسَةِ كَمَا أَنَّ الْكَلْبَ بَرَأ الْكَلْبُ لِبَعْضِ الْكِيَاةِ وَأَمَّا الْمَلْعُونُ بَرَأ الْمَلْعُونُ فَهُوَ الْغَايِطُ  
 الْمَعَانِدُ الْمَشَارِكُ لِرَبِّهِ الْمَنْعُ عَلَيْهِ فِي كِبَرِيَّائِهِ وَسُلْطَانِهِ وَأَمَّا الْفَقْرُ فَهُوَ الْفَقِيرُ مِثْلُ  
 الْمُسْتَفْتِي عَنْهُ لَكُونَهُ لَا يَخْتَصِرُهُ رُبْنَةُ فَنَارُهُ فِي حِجْرِ الْمَلِكِ وَتَارَةً فِي السُّنْدِاسِ وَتَارَةً  
 فِي أَعْلَى الرَّبِّ وَتَارَةً حَتَّى وَتَارَةً مَسِيٍّ يَغْفِرُ نِيَّاتَهُ الْكَثِيرَةَ بِأَخِي حَسَنَةً إِذَا مَوَّسَنَ  
 الطُّوْقَ أَفْنِ مُتَطَيِّرٍ يَمْتَلِكُهُ وَأَعَانَتُهُ تِيَاهُ فِي بَعْضِ الْأَخْيَارِ بِمِثْرَةٍ يَجِدُهَا مِنْ حُرْمَةِ أَسَافَا  
 لَهُ الشَّارِعُ وَكُلُّ ذَلِكَ لَا يَخْفَى وَأَمَّا الْفَرَاشُ الْحَقُّ فَهُوَ عِنْدَ الدُّوَلَةِ تَارَةً يَكُونُ ظَاهِرًا  
 وَحِصْنُهُ مَسْنَعُ الْمَصِيحِاجِ وَتَضْفِيفُهُ رُبْنُهُ وَأَصْلُهُ قَبِيلُهُ وَسُتْرُ دَهَانِهِ وَمُسَابِيحَتُهُ مَا كَانَ  
 مِنَ الْمَطْلُوبِ مِنْهُ وَوُجُودُهُ مَدَامًا شَدِيدًا لِلْمَلَايِمَةِ ظَاهِرًا وَأَمَّا الْحَقُّ الْبَاطِنُ فَهُوَ الْمَشَارِ  
 إِلَيْهِ فِي دَوْلَةٍ بِالْصَّلَاحِ وَالزَّمْدِ وَالْوَرَعِ فَيُعْظَمُ الْخَلْقُ وَيَتْرَكُ الْمَلِكُ بَسْبِيلَهُ فَيَكُونُ  
 وَسِيلَةً بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ وَخَلِيفَتُهُ الَّذِي هُوَ مُصَاحِبُهُمْ فَإِذَا ارَادَ أَنْ يَهْلِكَ  
 الْمُرُوءَةُ وَأَطْفَالُهَا مَضِيحًا تَوَلَّى ذَلِكَ أَمْلُ الْبَطَالَةِ وَالْجَهَالَةِ فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا رَأَيْتُمْ وَالْكَلْ  
 فَرَاشُ مَتَهَافَتٌ وَكُلٌّ يَفْعَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ **قَالَ الْوَزِيرُ** لِسَانُ الدِّينِ وَطَلَبُ مَسِيٍّ  
 الْكُتُبُ عَلَيْهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَكُتِبَتْ بِيَعُضِ أَوْرَاقِهِ إِثَارَةُ لُصْبِهِ وَاسْتَدْعَاءُ لِفَكَهَتِهِ  
 انْتِزَاعُهُ مَا نَفَصَهُ وَقُتِلَ مِنَ الْكُتَابِ الْمَسْنُوبِ لِمَصْلَحَتِنَا إِيَّيْكَ رَكِيَا الْبَرَّ عَوَاطِي عَلَى بَرَامِ  
 مَحْمُومٍ وَتَقْلَاطُ مَذْمُومٍ وَأَنْسَابُ فِي رِيحٍ فِي دُورِهِ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَنْهَيْتُ طَرِيقَ أَيْلِكُمَا  
 وَيَتَجَنَّبَ عَقِيلَةً لَمْ يَمْلِكْهَا إِذَا الْمَذْكُورُ لَمْ يَتَلَقَّ شَيْئًا مِنْ عِلْمِ الْأَصُولِ وَلَا تَنْظُرُ مِنَ الْأَعْرَابِ  
 فِي فَضْلِ مِنَ الْمَضُولِ أَمَّا هِيَ حَقُّهُ وَخَلَاتُهَا وَتَهَاوُنُ بِالْمَعَارِفِ وَاسْتَحْقَافُ غَيْرَاتِهِ  
 يَحْفَظُ فِي طَرِيقِ الْقَوْمِ كُلِّ نَادِرَةٍ وَفِيهِ رُبُوحَةٌ ظَاهِرَةٌ وَعِنْدَهُ طَلَاقَةُ لِسَانِهِ وَكَفَايَةُ  
 فَلَا تَنَاقُ لِنَاسَانٍ فَإِلَى اللَّهِ نَضْرَعُ أَنْ يَغْفِرَ قِسْمًا مَقَادِيرَ الْأَشْيَاءِ وَبَجْعَلْنَا بِمَقَرٍّ عَيْنِ  
 الْأَعْيُنِ وَقَدَكُنْتُ مُرْتَجِلًا مَتَدَاوِلَ نَظَرَةٍ وَاجْتِرَا قَلِيلًا مِنْ كَثْرَةِ

انْتَهَى مِنْ بَدِيعِ نَاسَانِ الدِّينِ رَحْمَةُ اللَّهِ مَا كَبِهَ لِسُلْطَانِ تَلْسَانِ اثْرُ قَصِيدَةٍ سَنِيَةٍ  
 حَازَتْ قَصَبَ السُّبُوقِ وَنَشَبَتْ لِكُلِّ هُنَا فَنَقُولُ قَالَ الْأَمَامُ الْخَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّبُوقِ

تَرْجُمَ تَلْسَانُ رَحْمَةُ اللَّهِ عِنْدَ مَا اجْرِي ذِكْرُ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ السُّلْطَانِ أَبُو حَمٍّ مُوسَى بْنِ يُوسُفَ  
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَمْرَاسَانَ بْنِ دِيَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ مَا صَوَّرَتْهُ وَكَانَ الْفَتِيَّةُ ذُو الْوَزَارِ  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَيِّبِ كَثِيرًا يُوجِّهُ إِلَيْهِ بِالْأَمْدَاجِ وَبِهِ أَحْسَنُ مَا وَجَّهَ لَهُ قَصِيدَةً  
 سَنِيَةً فَايَقَةً وَذَلِكَ عِنْدَ مَا أَحْسَنَ بِنْتُغَيْرِ سُلْطَانِهِ عَلَيْهِ فَجَعَلَهَا مُقَدِّمَةً بَيْنَ يَدَيِ  
 نَحْوَاهُ لِمَهْدٍ لَهُ مَتَوَاهُ وَتَحْصُلُ لَهُ الْمُسْتَقْرَادُ الْحَاجَةُ الْأَمْرَ إِلَى الْمَعْرِفَةِ تَسَاعُدَ الْأَيَّامِ كَمَا مَوْ  
 شَاهِنَهَا فِي كِبَرِ الْأَعْلَامِ وَهِيَ **مَدِيدُ**

أَطْلَعَنِي سِدْقًا لِفُرُوعِ شُمُوسَا ضَحْكَ الظَّلَامِ لَهَا وَكَانَ عِبُوسَا  
 وَعُطْفَنَ قَضَبًا لِلْقُدُودِ نَوَاحِيَا بُوَيْزَارُوحَ الْمَغِيمِ عَسْرُوسَا  
 وَغَدَلَنَ عَنْ حَمْرٍ السَّلَامِ مَخَافَةً الْوَاشِي فِي حَيْثُ يَلْفُظُهُ مَهْمُوسَا  
 وَسُفَرَنَ مِنْ دَمَشَقِ الْوَدَاعِ وَقَوْمُ سَنَ إِلَى التَّرَجُّلِ قَدَانَا خَوَالِيعِيَا  
 وَخَلَسَ مِنْ خَلِّ الْحِجَالِ اسْتِشَارَةً فَتَرَكْنَ كُلَّ حِجَابٍ لَهَا مَحْلُوسَا  
 لَمْ اسْتَهْأَمِنْ وَخَشَتُهُ وَالْحَقُّ قَبْدُ نَزْجَرُ الْحَوْلِ وَاشْرَاقُ الْقَلْبِيَا  
 لَا الْمَلْتَقِي مِنْ بَعْدِهَا كَثِبٌ وَلَا عَوَجُ الرَّاكِبِ سَامُ الْبَحْيِيَا  
 فَوَقَفْتُ وَقَفَّةً هَاتِمٌ بِرَحَاوِهِ وَقَفْتُ عَلَيْهِ وَخَبَسْتُ بَحْيِيَا  
 وَدَعَوْتُ عَيْنِي غَايِبًا وَعَيْشُونَهَا يَعِصِي النَّوِي قَدِ اجْتَسَتْ تَحْيِيَا  
 نَافَسْتُ يَا عَيْنِي وَرَدُّ مَوْعِمٍ فَعَوَّضْتُ دَرَادِمُوعَ نَفْسِيَا  
 مَا لِحَاجَتِي بَعْدَ الْأَحْسَبَةِ مَوْحَشَا وَلَكُمُ سِتْرَايَ أَمْلًا مَانُوسَا  
 وَسُرْبِهِ خَوْلُ الْخَمِيلَةِ فَاغْتَرَا عَمَّنْ يَحْتَرِبُهُ وَكَانَ أَمْنِيَا  
 وَلِظَلِّهِ الْمَوْزُودُ عَنْ قَلْبِيهِ لَا يَنْقَضِي زُرْدًا وَلَا تَعْرِشِيَا  
 حَيْثِيَّتُهُ فَاجًا بَنِي رَجْعِ الصَّدْيِ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِذَا مَا قَسِيَا  
 مَا أَنْ يَزِيدَ عَلَى الْأَعَادَةِ صَوْتُهُ جَرَفَا فَيَشْفِي بِالْمَزِيدِ ضَيْسِيَا  
 بِنْفِ الْعَيْنِ وَقَلْبِ الظِّلِّ الَّذِي ظَلْنَا غُكُوقًا عِنْدَهُ وَجَلُوسَا  
 تَوَاعَدَا الرَّحْمِيَّ وَنَفْتَمُ اللَّفْطَا وَنَدِيرُ مِنْ شَكْوَى الْغَرَامِ كُوسَا  
 فَذَا مَسَّالَتْ فَلَا تَسْأَلُ بِخَبَرَا وَإِذَا سَمِعَتْ فَلَا تَحْسَنُ حَسِيَا  
 عَمْدِي بِهِ وَالْأَمْرُ يَخْفَى بِالْمَنِي وَقَدْ اقْتَضَتْ نَهْمَاهُ أَنْ بُوَسَا  
 وَالْعَيْشُ غَضُّ الرِّبْعِ وَالْأَمْرُ قَدْ اجْتَسَتْ بِمَقْنَاهُ عَلَى عَسْرُوسَا  
 أَتَرِي يَحْيِي الدَّمْرَ عَمْدًا لِلصِّيَا تَدْرُسْتُ مَعَانِي لَا تَسْ فِيهِ دُرُوسَا  
 وَأَطَانُ أَوَّارُ تَقْبُوضِ الْفَقْرَا عَنْ زَوْجِ الْبَشَرِ الْبَهْمِي عِبُوسَا  
 هَيْهَاتَ لَا تَعْنِي لَعْلُ وَلَا عَيْسِي فِي مِثْلِهَا إِلَّا لَا يَتِي عَيْسِي  
 وَالْأَمْرُ فِي دَسْتِ الْقَضَا مَدْرَشُ فَإِذَا قَضَيْتُهَا نَفْسُ التَّدْمَرِيَا  
 لَفْتَرِي فِي حَمْلِ الْوَزْرِ كَحَاشَةُ لَا سِيَا فِي بَابِ نَعْمٍ وَبَيْسَا



وسجدة الانسان ليس بياصل • من صبغها حتى يري من موسى  
 يفر من ما ساعدت **الانسان** • فاذا عراه الخطب كان يوسا  
 فلوان نفسا مكنت من شديدا • يوما وقدسها الهدي تقديسا  
 لم تستفر سوجها النسي ولا • ملقتا اذا كثرتا اليها اليوسا  
 قل للزمان انك من متدتم • بضان عزله لم يكن ليحيينا  
 فاذا استخر جلاد • فانا الذي **استحي** من اليتيم لبوسا  
 واذا طغى فرعون فانا الذي • من صره واذا اغدت بموسي  
 انا ذا ابو متواي من يحيي الحي • ليشا وتعلم بالزمير الحنينا  
 يحيي ابي حو حططت كاييبي • لما اختبرت الليث والعريسا  
 اسدا لينا ج اذ لظا قدما سطا • فتخلفا لاسدا لهز بر فرينسا  
 بذر الهوي يا بي الضلال ضياؤه • ابدا فيجولوا الظلمة الحنديسا  
 جبل الوقار ساواشرف واعتلوا • وسما فظا طات الجبال رؤسا  
 هيئت النوال اذ الغام حلوه • مثلث بايدي الحالبين بوسا  
 تلقاه يوم الاشر وصانا عا • وتراه باسا في الهياج بكيسا  
 كم غمرة جلي وكم خطب كفي • ان اوطا الجرد العناق وطينسا  
 كم حكمة ابدي وكم قصده • للمساكين بان منه دريسا  
 اغلي بني تان والقدا الذي • ليس الكمال فز من الملبوسا  
 جمع الندي والباس والشمع الحلي • والتودد المتواتر القدموسا  
 والحلم ليس بيا للخلق الرضي • والعلم ليس بعارض الناموسا  
 والسعد يغني حكمة عن نصبة • لتخبر التربيع والتشديسا  
 كم راض نصبا لارض مغاصيا • كم خاض حربا لا يخاض ضرؤسا  
 بلغ التي لا فوقها منم هلا • وعلا السهم واستشفل البرجيسا  
 يا خير من خفقت عليه سمحاة • للنصر تمطرة لجر بحبيسا  
 واخجل من حكمة صهوة ساج • ان كرم فضنع كن الكردوسا  
 قنما بمن رفع السما بغير ما • عمد ورفع فوقها اذ ريسا  
 ودخي البسيطة فوق الج مزبد • ما ان يزال علي القرا حبيسا  
 حتى هيئت بامله الوعد الذي • حشر الرئيل اليه والمزوسا  
 ما انت الا ذرد مترك دمتني **المصنون** الحزير ممتعا بحرؤسا  
 لوسا ومته الارض فبك بماحو • لراك منسا ما بها منجوسا  
 كلف البرور بها الية صادق • ويمن من عقد اليمين غموسا  
 من قاسر ذاك بالذوات فانه • جعل الوزان ولظا التقديسا

لاستوي الاعيان فضل مزية • وطبيعة فطر الاله وسوسا  
 فعناية التخصيص ستر غامض • من قبل ذر الخلق خضر نفوسا  
 من انكر الفضل الذي اوتيته • مجدا لعيان وانكر المحسوسا  
 من ان بالاخلاص فيك فمقد • لا يقبل التمويه والتلبيسا  
 والتمني العلوي هيضك لم تكن • لتري دخلا في بينه وسيسا  
 بيت النبوة ومنبت الشوق لدي • تحي الملايك دوحه المزوسا  
 اما سياستك التي احكمتها • فرميت بالتقصير اسطا ليسا  
 فلوان كزري لغز من نصير نصها • ما كان يطمع ان يعد سوسا  
 لوسا رعد لك في السين ما الشكت • تحشا ولم يك بعضهن كينسا  
 ولول الجوازي الحسن انتبت الي • اقدام عزمك ما حشر ضرؤسا  
 قدت الصعاب فكل صعب شايخ • لك ما لقياد وكان قبل شمسوسا  
 تلقي الليوث وللقنا غمامة • قدح الصفيح ومنضها المقبوسا  
 وكانها تحت الدروع اراقصر • ينظرون من ظل المغافر سوسا  
 ما لابن مامة في القديم وطام • ضربا للزمان بخودهم ناقوسا  
 من جأهم مثل جودك كلمسا • حسوا المكارم كنوة اوكيسا  
 انت الذي فلك السين وامله • اذا وسعت سبل الخلاص طوسا  
 انت الذي انددت قراية ما **الصدقات** تلبس كنة ابليسسا  
 واعتنا ندليس بكل سبيكة • مؤسومة لا تعرف لندليسسا  
 وشجينة بالبر في سبل الرضي • والبر قارب قاعها القانوسا  
 ان لم تجر لها الحنيس فظالمنا • جهرت فيها النوال حنيسا  
 وملات ايديها وقد كادت علي • حكم القضا شافه العقلينسا  
 صدقت الاما لصنعة جايبر • وكيفتها التشنيع والتسميسا  
 والحل في التقدير والتفصيل • واستخير والنصون والتكليسا  
 فسنيكت من اما لما لا ومن • اوراقها وزقا وكن طرؤسا  
 بتوا فلما استخيروا لم يكرؤا • وزنا ولا لونا ولا ملموسا  
 تدبير من قلب السطور سبايكا • منها ومن طبع الحروف فلوسا **شاه**  
 بحوث خوا الفصل بقصد منه بال **المستوع** ما لغيت منه مقيسا  
 وجيرت بعد الكسر قومك جاحدا • تعني القدم ونظا لمجوسا  
 ونشرت ذاية عزم من بعد ما • ذل الزمان فسامها انتكيسا  
 احكمت حيلة برهم بلطافة • قد اعجزت في الطب جالينوسا  
 وقللت من خد الزمان واسه • اوني وامضي من غرار الموسا



وشجنت جدا كان قبل شلما . ونفت جدا كان قبل تعينا  
لم تخرج الا الله جل جلاله . في سنة تكفي وحجرج يوسا  
قدمت صجحا فاستضات بنو . ووجدت عند السنة السقيسا  
ما انت الا فالج متيقن . بالبحر تهرمر وعا ويئيسا  
ومتاحر جعل الاركة منهوة . غربية والمتكا القربوسا  
والعزم يفتزع النجوم بناو . مني اقام علي التقاقا سينا  
ومقام صبرك وانكالك مذكر . بحديثه الشلي اوطا ووسا  
ومن ارتضاء الله وقوسفة . فراي العظيم من الخطوط حيا  
ما اردت بالتخيض الاجدة . ونضوت من طلع الزمان شموسا  
ثم انجلت قسما تها عن شرق . للسعد ليسن تحاذر تنقيسا  
خذها اليك علي النوي سينية . ترضي الطباق فتشكر التجنيسا  
انطوت بالدر من حول الطلي . يوما فشكت خطها الموكوسا  
لولا انما اضعت لخطبة خاطب . ولعنست في بيتها تعينسا  
قصدت سليمان الزمان وقاسرته . في الخطو تحب نفسها بلقيسا  
لي فيك ودلما كن من بعدنا . اعطيت صنفقة عهد لاخيسا  
كم لي بصحة عقدة من شامد . لا يحذر التجرح والتدليسا  
يقفوا المشاهدة باليمن فانه . لموس من ان بعد فسينسا  
لا يستقر قرارا فكري الي . ان استقر لدي غلاك جليسا  
واري بجاهك مستقيم السير للعقضاء الذي اعلمته محكوما  
هي دين اياي فان سمحت به . لم يبق من شيء عليه يوسا  
لازال صنع الله يحثونا الي . متواك يهدي البشر والنايسا  
متابعا كتبنا ايام لا . تذر التعاقب جمعة وحميسا  
فلوانصفك اياك الملك لك . رصنت الزمان لها وكان شريسا  
قرنت بذكرك والدعالك لك . تحنان السبيخ والتقديسا  
القلي انت لما ريس حياتها . لم تعتبر مني صلحت ريسا  
**ثم قال** الحافظ التنسي رحمه الله بعد شرد هذه القصيدة ما معناه ان  
الدين بن الخطيب حذا في هذه القصيدة السينية حذوا في تمام في قصيدته التي  
اقتبس فيها من ازاله ريسا . تقرى ضيوفك لوعة ورئيسا  
**واختلس** كثيرا من الفاظها ومعانيها . ووصل لسان الدين بهذه القصيدة بشر  
بديع نصه هذه القصيدة ابقى الله ايام المشابة المولوية الموسوية متمتعة بالكل  
المجموع . والشا المشموع . والملك المنصور المجموع . نفثة من باح بترموه وخلص

بعث حقيقته الي مشير بحقيقته . ونبي بالنسبة الي ما يعتقد من ذلك الكمال الشاذ عن الاما  
عنوان من كتاب وذواق من وقار ذات اقبال . ولا من يقوم بحق باشر وطينها ذرا  
ولا مكاتب بعد الاحتراف والبحر لا يتقدبا لاعتراف لاسيما وذاكم اليوم والله  
ينقيها . ومن المكان يقيمها . وفي معارج القرب من حضرة القدس يزيها ما قوة  
اختارها واعتبرها . ثم بلاها بالتحقيق في سبيل التحصين واختبرها . وسبينة  
خلصها وسحرها . فخلصتها السحيرة من الشوب وابرزتها من لباب الذوب وقصه  
عن هذه الامانة وترصد قد غواه الزمان . ليناضل بين الجهام والصيب ويمر  
الله الحبيث من الطيب . فاراكم الاجدوي للعديد ولا للعدو . وعرفكم بنبه في  
حال السنة . ثم فسح لكم بعد ذلك في المدة . لتعرفوه اذا ذال الرخاء وهبت بعد  
تلك الزفازع الزخ الرخاء . وملاككم من التجارب . واوردكم من الطافة **فمنها**  
وتنلكم بين امرا الزمان واخلايه . ولم ينيلكم الا حيرة عندنا وليايه . واعادكم  
المعاد المظهرة والبسكم من نواب اختصاصه المقلم المشرف فاستمر ليوم بعين العناية  
بالافضاح والكناية . قد وقف لدمر بين يديكم موقف لاعتراف بالجناية فان كان  
**الملك** ليوم علما يدرس . وقوانين في قوة الحفظ تفرس وبصاعة برصد التجارب  
تحرر فاستمر مالك دار مخرجه المحسوبة . واصمى شعويه المنسوبة الي ما خرتم  
من اشواق الكمال المربية علي الامال فالبيت علوي المنتسب . والملك بن الموروث  
والمكتسب . والجود يعترف بالموجود . والذي يشهد به الركوع والتجود . والبا  
تقره الهائم والجود . والخلق يحسد الروض المجود . والشعر يغترف من عذب  
نميره ويضدق من قال بدي بامير . وختم بامير . وان مملوككم يحوم من بابكم علي القل  
البرود . فعاقة الدهر عن الورود . واستقبل افقة لحقق الرصد . ولكنه اخطا  
القصده ومن لخطا الغرض اعاده . وزجنا من الزمان لاسعاد . فزما جنى نصيب  
او كان مع الجواطي منهم نصيب . وكان يؤمل صحبة وكاب الحجاز . فانتقلت الحقيقة  
منه الي الحجاز . وقطعت القواطع التي لم ينلها الحساب . ومنعت المولع **الشعر**  
ظفر منها الي الفتنة الانتساب . ومن طلب لايام **الشعر** علي اقتراجه . وجب  
العقل علي اطراحه . فاما هي البحر الزاخر الذي لا يترك مقه الاخر . والرياح  
متقايين . والسقينة الحارين . فنازة يتعذر من المراسي الصرف . وتبان تنطع  
المسافة البعينة قبل ان يربط الطرف . هذا ان سالها عظمها . واعني من  
الوفود خطتها . ولقد علم الله جل جلاله ان لقاذلك المقام الكريم عند المملوك غمام  
المطلوب . بمن يجرك سكر القلوب . فانه بمن انعقد علي كاله الاجماع . وضع في غواي  
معالينه السماع . وارتفعت في وجود مثاله الاطاع . اخلا قاهذه الكرام الوضاح  
وسجية كلفه بها الكمال الوضاح . وحرصنا علي الذكر الجليل ما يتسافر فيه الامن سميت



همزة وكرمت ذممه والفت للهدى اذ الوجود سراب وما فوق التراب بتراب ولا  
يبقى الا غل راق اذكر الجبل في الاوراق حصيا قلت من قضيت كتبها علي طر  
موضوع اشابه كانت له طاعة فوكت بمقترحه استطاعه

يمضي الزمان فكل فان ذاهب . الا بجبل الذكر فهو الباقي  
لم يبق من اوان كسري بعد ذاك . لك الحفل الا الذكر في الاوراق  
هل كان للسفاح والمضور والسهمدي من كسر علي الاطلاق

اول الرشيد وللامين وضوءه . لولا شياة براعة الوراق

رجع التراب الي التراب فافتت . في كل خلق حكمة الخلاق

الا الشا الخالد العطر السدي . لهدى حديث مكارم الاخلاق

**والرغبة** من مقامكم الرفيع الجنب ان يمكنها من حسن المناب فتخطي كحلولا  
ثم بلتم مراحته . ثم الاضغاف ولا مزيد للابتغا . الي ان ترفع الوساطة . وتغني عن التز

البساطه . ويضي الاثر بالعين . ويجتن الدمار فضا الدين ونشال الذي اغري بها

الفرجة . ولم يجعل الباعث الا المحبة الصريحة . ان يبقى تلك المشابة زينا للزمان

وذخر امكنوقا ليمز والامان . منظر لا يبرحه الرحمن بفضل وكرمه انتهى **ومما**

**كتب** به لسان الدين رحمه الله الي الشيخ الرئيس الخطيب شيخه ابي عبد الله بن مرزوق

رحمه الله حين كانت ازمة امر المغرب بينك ايام السلطان ابي سالم بن السلطان بن

الحسن المريني رحمه الله الجيغ ما صورته سيدي بل ملكي بل شافي ومنشلي من الغيرة

ورافعي وباعصي عند تجويد حروف الصنائع ونا فني الذي بحامه اجزلت المنازل

اقرائي وقضلت اولايه والمنة لله اخراي . واصبحت وقول الحسن هجيراي

علقت بجبل من جبال محمد . امنت به من طارق الحدشان

تقطعت من دهر يطل جبا . فعيني تري دهر ي وليس راني

فلوت الالام ما استياد . وارن مكاني ما عرفن مكاني

**وصلت** مكانة حرمها الله تعالى حيا في حدوناك . وسحائب لولا الخصال

المين قلت يداك **ولان** الوطن لا غيباطه بجواري . وما زاه من انتياب زواري

او غرا لي هت بفتح الطريق . واطلع يد علي التفرقة واشراق القوافل مع كشرة

المتابا لريق . فلم يبع الا المقام اياما فتودا في البروقيا ما . واختيار الضروب الا

واعتياما . ورايت بلة معارفها اعلام . ومواها برود وسلام . وحاسنها بقل فيها

السة واقلام **فحي** الله سيدي فلكم من فضل فاده واستراحاه . وقد ياد . وحفظ منه

علي الايام الذخرا والعناه كما ملكه زمام الحال فاقناد . وانا انظار علي في صلا

تفقه . ومولات يد . بان يسهمي في فرض مخاطبته . مني مخاطب مغتبرا بقدة الجهات

ويصعيني من بنا صحتة بكون مسن . يعمل فيها هاك وهات . فالعربزه معقود

150  
والشعد بوجوده موجود . ومنهل السرور سروره مؤزوده . والله عز وجل يبقيه بقا  
الدمه . ويجعل حبه وطيفة السرة . وحسن وطيفة الجمرة . وتحفظ علي الايام من الزهر  
ويجعل لنا تحتنا يا لثة العام بالعام والشهر بالشهر امين امين انتهى **ومما** خاطب به  
لسان الدين رحمه الله صاحبا لاشغال بالمغرب ابا عبد الله بن ابي القاسم بن ابي عبد الله  
بنلقدم المصنوب من رساله **قوله**

تقوذا الاماني بعد انصراف . ويعتدلا الشئ بعد انصراف

فان كان دمرك يوما حبي . فقد جاء ذا مجمل واعترا ف

**طلع البشير** ابتك الله بقبول الخلافة المرينية . والامامة السنية . خصها

الله ببلوغ الامنية علي تلك الذات التي طابت ارومتها وزكت . وتاومت عليا

لتدكر عندها وبكت . وكاد السرور ينقطع لولا انها تركت منك الوارث الذي تركت

فلولا العذر الذي تاكدت ضرورته . والمنايع الذي رتبا تقررت لذيكم صورته ككت

اول مشافه بالبناء . ومصارف لهذا الاغتنا . الوثيق البناء بقود الحمد لله والشا

وهي طوية **ومما** خاطب به رحمه الله قاضي الجماعة . وقد نالته مشقة **ومما**

الحكام السوء واستراكال استما اغتبه عندها السلطان . وخلع عليه واسادته

### مما فضله

تقرت اسراي في ثم سرتي . وفي صحة الايام لا بد من مرض

تقرت المحبوب بالذات بعد . جري صدك والله يكفيه بالعرض

في مثلها سيدي بجلا لاقتضاره وتقتضرا لانصاره . وتطرقا لابصاره اذ لم يتغير ظا

ولم يتغير يقظ وحالمه وانما هي هدية اجره . وحقيقة وصل عقب بجارحه ورح جبار

وامر ليس به اعتباره . ووقية لم يكن فيها الاعيار . وعثر القدم لا تنكر والله محمد

في كل حال ويشكر . واذا كان اعتقاد الخلافة لم يشبه شايي . وحسن الولاية لم

يعبه عايي . والري عايي . والحاجي تايي . فاما الا الذي من الحسود لمن يسود .

حسن بيد ثم سترها . وزري عن قوس ما اصلها . والحمد لله ولا وترها . انما بالسياسة

ونجني من مريدا لعناية محنة عينه . ولا اعتراض علي قدره احضب خط معتذر وورد

نقص **كلام** اسن يا كرم صدره . وحسنا ان يجدا لدفاع من الله والذب . ولا تقول

مع الكظم الا ما يرضي الرب . واذا اسابق اوليا سيدي في مفا **ومما** دمار

واسباق الي بر وابتدأ بجهدا قنذاره فاننا ولا فخر متناول القصبه . وصاحب لادن

من بين العصبة لما بلوت من برا وجه الحب . والفضل الموزوث والمكتب . ونصح

وضع منه المذهب . وتقيق راق منه الردا المذهب . هذا مجمل وبيا نه عن وقت

الحاجة مؤخره . ونبتة سن لتجملها يراع مسخر . والله يعلم ما انطوي عليه لسيد

من ايجاب الحق . والسير من اجلاله علي اوضح الطرق والسلام . وقال رحمه الله



خاطبت بفضل الفضل بقولي مما يظهر من الجنة  
 فترقت قرب الغار من اجتهاد فكت اجدا السير لولا ضرور  
 لا اري المحامد سيرة . وابصر من شخص المكارم صورا  
**كنت** ابنك الله لا غيبا لي بولايك . وسروري بقلبايك اودان الهوى ليك .  
 هذه المرحلة واجدة العهد بقلبايك المؤتملة . فمنع مانع . وما نذري في الاقي ما الله  
 صانع . وعلى كل حال فاني قد وضع منه سبيل مسلك . وعلمه مالك ومملوك وانما  
 اكثر مما استعد العيان . والالفاظ المستعارة . وموصلها يتوب عني في شكر تلك  
 الذات المستحكمة شروط الزمان . المتصفة بالعرفان والظهور **والله اعلم**  
**سأحمد الله** خاطبا لسلطان ابا عبد الله نصر جبين الله عند وصول ولد من الاندلس  
 الدهر اضيئ من ان يسري . بالحزن والكمد المضاعف يقطع  
 واذا قطعت نهاري في كربة . صنعت في الاوهام ما لا يرجع  
 فاقنع بما افطاك ربك وتم . منه السرور وحصل ما لا ينفع  
**مولاي** الذي له المن . والخلق الجليل والخلق الحسن . والجدا الذي وضع منه  
 المستقر كسبه عندك من حيث انعم الله التي افاضها عليك . وجليلها اليك . من  
 اجتماع شملك بخدمك وقضاديسه **فقد خسر** الي ما تقدم من افلاكك وسلا  
 دائك وتمزقا عدايك . وانفرادك باوذايك . والزمن ساعة في القصر لا يمل  
 كلح البصر **وكان** بالبساط قد طوي . والتراب على الكلد سوي . فلا تبقى غبطة ولا  
 حزن . ولا كربة ولا لين . واذا انتظرت ما كنت منه تحذك لا تنال منه الا اكله  
 وفرشاء . وكما ورياشاه مع توقع الوقايح . وارتعاب النجايح . وذو ما المطلوب .  
 وصدايح الجايح . فقد حصل ما كان عليه التعب . وامر الرهب . ووضح الاجرام المذ  
 والقدر باقيه . والادعية راقية . وما نذري ما تحكم به الاقدار . ويختص  
 عنه الليل والنهار وانت اليوم عزز ما نك بالخياره فان اعتبرت الحال  
 واجتنبت المحال . لم يخف عليك انك اليوم خير من لمس من غير شك ولا يس  
 وكان من املي التوجه لرؤية ولدكم لكن غار ضيبي موانع . ولا نذري في الاقي ما الله  
 صانع فاستنبت هذه بتقيل قدمه . والهناء بمقدمه **والسلام وقال**  
**رحمة الله قلت** الخاطب محمد بن نواره وقد اعرض عن بيت مزوارا النار السلطان  
 وهو معروفه الوسامه وحسن الصوت  
 ان كنت في المرزاق قصور . فلا حضور ولا حلاله  
 يتوب نطبي مناب تبين . والشر عن قفة الخلاله  
**هناكم الله** دغا وخيرا . والبسكم من السرور حرا . وعودكم بالجنس حتى من عين  
 الشمس فلهري لقد حصلت النسيه . ورصيت هذه العيشة الحسبه . ومن

يكن

يكن المزوار ذواقه . كيف لا يشق البذر اطواقه . وينشي القبول عليه رواقه . واستراليا  
 ابركان جمال وبقية راس مال . ويمن في الانطباع وشمال . بمنزلكم اليوم بذر وهلال  
 ولعقد التوفيق بفضل الله استقلاله فانا اهنئكم ببنيني امانيتكم والسلام **وقال**  
**رحمة الله** مخاطبا عميد من اكبر المتميز بالراي والسياسة والهمة وافاضة العقل  
 وكفا اليد والتجافي عن مال الجباية غامر بن محمد بن علي المنتاني  
 تتول الى الاطمان والشوق في الحثي . له الحكم يفتي بين ناه وامر  
 اذا جيل التوحيد اصبحت فارعا . فخير من العيون في دار غامر  
 وزر ترية العلوم ان مزارعا . مؤالج يقضي نحو كل ضامر  
 يستلقي بمنوي غامر بن محمد . لغور الاماني من نيايا البشار  
 والله ما تبلوه من سعد وخمة . والله ما نالاه من بين طائر  
 وتسلط **والله اعلم** في الدهر منكما . بخير مزورا وباعط زائير  
 لم يكن يتي اتيك الله مع فراغ الباك واستافا لاماله ومساعدته الدنيا له اذا الشد  
 جميع . والزمان كله ربيع . والدهر مطيع سميع . الا زيارتك في جلك الذي يصم  
 من الطوفان . ويواصل امته . وان اري الاقي الذي طلعت منه الهداية . وكانت  
 الية العود ومنه البداية فلما احم الواقع . وعجز عن خرق الدولة الاندلسية الراقع  
 واصبحت ديار الانس ونبي البلاقع . وحنت من استد قايك اياها المواقف . وقوي  
 العزم وان لم يكن ضعيفا . وعرضت على نفسي السفر بسبك فالفيتة خيفة والتمت  
 الاذن حتى لا نري في قبلة السداد تحريتا . واستقبلتك بصدر مشروح . وزند للفرم  
 مقدوح . والله تحقق السؤل . ويسهل بموي لا مائل السؤل . وسمي من قيل هتانة التبول  
 بفضل انتي **واللسان الدين** بن الخطيب مقامة عظيمة بدعية وصف لها بلاء  
 الاندلس والعدوة واتى فيها من ذليل تراغته بالعجب العجيب . وقد تركتها مع كتي  
 بالمغرب ولم يخضر في منها الان الا قوله في وصف مدينة سبته ماضوته قلت  
 لمدينة سبته قال تلك عروس الجلي ونينة الصباح الاجلي تخرج تخرج العقيلة  
 وتطرت وخبرها من البحر في المرات الصغيلة . واختص ميزان حسنها بالاعمال النغيلة  
 واذا قامت بيفل اشوارها وكان جيل بنيونس شامة ازهارها . والمناح منان انوارها  
 كيف لا ترغب النفوس في جوارها . وتهيم الحواطين ايجادها وانوارها . الي المينا  
 الفلكية . والمراق الفلكية . والذكية الركية . غير المتزوجة ولا المنكية ذات  
 الوقود الجزاء المعد للازل . والقصور المقصودة على الحد والجزل . والوجع الزهر  
 السخن المصنوع لهما عن الحق دار النسابة والحاميه . المصرفة للحرب الناشية . والار  
 المرفوعة المحذورة الالهوب . والسلاح المكتوب المحسوب . والامر المرفوع المنسوب  
 كرسى الامراء والاسراف والوسيطه والحامس القايم البسيطه . فلاحظ لها في الانحراف

الابام م



بصرة غلوم اللسان . وصنعاً الخلل الحسن . وشرع امتثال قوله ان الله يامر بالعدل والامانة  
 الامنية على الاحتران القدم الكيال والميزان بحشر انواع الجنان . وحل قوافل المضير  
 والحير والكان وكناها التكني بينيوش في فضول الارمان . ويوجد المساكن البهية  
 بارخص الامانة والمدفن المرحوم غير المرحوم . وخرانة كتب العلوم . والاعمال السنية  
 عن اصاله الحلو . الا انها فاعل افواه الجيوب للغيث المصنوب عرضة للرياح ذات  
 البيوب عذمة الحث قيق من الجيوب . فترتب فيه المضاج بالجيوب . وناميك  
 تحسنه تعد من الذنوب . فاحوال ملها رقيقة وتكلفت ظاهراً ممي ظهرت وليمة اوه  
 عقيقه . واقتضاهم لا تلبس منه طريقه . وانساب نفقتهم في التقدير الارزاق  
 عريقه . فهم بمصون البلالة مقر الحاجم . وسجلون الخبر في الولايم بعدد الحاجم . وفتنهم  
 يلد هم فتنة الواجم . بالسير الهاجم . وزاعي الحديث بالمطر الناجم . فلا يفضلون  
 على مدينتهم مدينته الشك عندي في بلة المدينة انتهى **وقد سلك** في هذه المقام  
 وصف بلدنا المغرب بالسبع والتقية . ووافاه من المدخ وضد اكل توفيه . وعكس  
 هذه الطريقه في فضايلة الجراب فوصف فيها الاماكن بسلام منزل جزل غير السجع  
 مع كونها قطع من السيف اذ بان عند الترابه فمن ذلك قوله حين اخري ذكر مدينته  
 مكاسه الزيتون واطلت مدينته مكاسه في مظهر الجدر افلة في حلل الدوح  
 منبته عن شرب المياه العذبة . سافر عن اجل المراقدا حكم وضعها الذي اخرج الرعي  
 قيدا النص . وفلكه الحسن فتر لنا بها منزلا لا تستطيع العين ان تختلف حنا . وصنعاً  
 من بلد دارت به المدارس المعلقة والتفت بؤرة الزياتين المنيعة . وراق بخارجيه  
 للسلطان المستخلص الذي يمشي اليه الظرفه ورجب ساحة والتقاء شجرة ونياهه  
 بنية واشراف ربوع . ومثلت بارايها الزاوية العدي **الملك** في قوله ذات البركة  
 النامية . والمأذنة السامية . والمرافق المتيسرة . يضاهيها الخان البديع المنصب  
 الحصن الملق بالخاص بالسالة . والجوابة في الارض يتبعون من فضل الله تعالى ما غزا  
 الزاوية الحديثة المربيه بروق السبيبه . وخرية الجدة والانساح . وتقتل الاحنا  
 الجان قاله وبما خلدنا مدارس ثلاث لبث العلم . كلفت لها الملوك الحلة الهمم . واخذ  
 السجيد فجات فايقة الحسن ثابست من ابواب نحاسيه وبورك فياضه . فقد في فيها صافي  
 المنا عناق اسديه . وفيها خزائن الكتب والجوايز الدارة على العلم والمتعلمين  
 وتفضل هذه المدينة كثير من لانا بها بصحة الهواء . وتجواضاف الفواكه وتغير  
 الجزر . ومداومة البر لجوار تررت بها . سليمان من الفساد . معاني من المعن اذ تمام  
 ساحات منازلها على اطلاق الالاف من القوات . تتناقلها الموارث  
 ويضجها التغير . وتيج في عنها الارض . ومحاسن هذه البلدة المباركة **جته**  
**قال ابن عبدون** من اهلها والله دق

ان تقفقر

ان تقفقر فاش بما في طينها . وبانها في شريقا حسنا  
 يكفك من مكاسه ارجاؤها . **والامانة** في قوله  
 وسامتها شرقا جيل زهونه السجس المعيون . الظاهر البركة . المتراجم العزان الكبير  
 الرنايت والاشجار قد جلله سكر اوزرقا حسنا . فهو عنصر الخير . ومادة الجي . وفي  
 المدينة دور بيته وبني اصلية والله سبحانه ولي من اشملت عليه بقدرته  
**وفيها قول**

بالحسن من مكاسه الزيتون . قد صبح غدا الناظر المنون  
 فضل الهواء صحة المال الذي . سحري بها وسلامة المخزون  
 سمحت عليها كل عين مشق . للمزن هامة الغمام هتون  
 فاحر خذا لوزد بين **الملك** . واقترنوا الزهر فوق عضون  
 ولقد كفاها شامدا منها ادهت . فصب الساق للترب من ردهون  
 جيل تضاحكنا البروق بحقه . فبكت عذاب غيونه بعينون  
 وكانما هو بري فاحد . في لوحه واليتن والزيتون  
 حيث من بلد حبيب لرضه . متوي مانا ومناخ امون  
 وضعت عليك من الاله عناية . تكسوك نوبلي مئة وسكون  
**انتهى وقد وصفها في مقامة البلدان** على منوال السجع فقال مكاسه مئة  
 اصليه . وشعب المحاسن وقصيله . فضلها الله تعالى ورعاها . واخرج منها  
 ماؤها وعرعاها . فجانها مربع . وخيرها سريع . ووضعها له في قنة الفضائل تنبع  
 اعتدل فيها الزمان . وانسدل الامان . وفاقا الفواكه فواكهها ولاسيما الرمان  
 وحظا قواتها الاختران . ولطفت فيها الاواني والكيران . ودنا من الحضر جوارها  
 فكبر قضاها من الورد اوزارها . وبها المدارس والعقبا . ولقصبتها الابهة  
**والخاصة** **الملك** انتهى **ويصلي** بالحضرة مدينة فاس المحروسه لانها اذ كان  
 كرسى الخلافة بالحضرة **قلت** دخلت مكاسه مدامرا اذ عرفت **الملك**  
 الذي يحاسبها التي كانت في زمان لسان الدين بن الخطيب جديده . واستولي عليها الخا  
 وتكدر منها بالقتل الشراب . وعاث في ظاهرها الاغراب . وفي باطنها سمسرة الفتنة  
 العايقة . عن كثير من الاراب . حتى صار امانا خربين . وليس كثير من ملها شباب البعد  
 عنها والين . والله سبحانه عالها . ويعقب بالحضرة محالها . ويرحم الله ابن جابر

### اذ قال

لا تكثر الحسن من مكاسه . فالحسن لم يتخرج بها معروفا  
 وليس تحت ايدي الزمان **سوا** . فلربما اقبلت منك خروفا  
 على اوضاعها كانت في زمان لسان الدين . ماوي المحاربين والصوم . ومتوي الاغراب



الذين اغضلوا منهم باقطار المغرب على العموم والمخصوص وكذلك يقول لسان الدين

### رحمة الله تعالى

مكتسبة حُرَّتْ بها زمر العدي . فستبي بر يد فيه الفريد  
من واصل الجوع لا الريانة . اوليس المصوف غير مرید  
فاذا سكت طريقها مستصوفا . فانوا السلوك بها على التجريد

**وما اشار اليه** رحمه الله فيما سبق من ذكر الزاوية القدي والجدينة اشار به الى بنين  
بنائهما السلطان ابو الحسن المرويني الكبير الاثاري بالمغرب الاقصي والاوسط والاندلس  
وكان بنو الزاوية القدي في زمان ابنه السلطان ابي سعيد والجدينة حين تولى الخلافة  
وله في هذه المدينة غير الزاويتين المذكورتين عدة اثار جميلة من القناطر والسقاي  
وغيرها ومن اجل ما شئ بها المدرسة الجدينة **وكان** قد تم للمظفر على بن ابي قاضي  
على المدينة المذكورة ولما اضر السلطان بنام بنائها جازا اليها من فارس ليراهما  
فقد غلب كرسى من كراسي الوضوء حول صهرتها . وهي بالرسوم المنقطة للتشديدات  
اللازمة فيها ففرخها في الصهرج قبل ان يطلع ما فيها **واستند**

لاباسن بالناي اذا قيل حسن . لست بما قرنت به العين مثنى

ومذا السلطان ابو الحسن اسهر ملوك بني مرين وابعدهم ميتا وكان قد ملك رحمه الله  
المغرب باسره وبغض الاندلس . وامتد ملكه الى طرابلس المغرب **فكان له** حزيمة  
السناقرب القير وان حين قاتل اعزبا فرقيمة . فعدرة بنو اعند الواد الذين اخذ  
من يدهم ملك لمسانه . وانتزوا الفرصة فيه وبرزوا الى الاعراب عند المصافه  
فاقتل مصافه وبرزوا ففتح مزيمه ورجع الى تونس مغلولا وركب البحر في اساطيله وكانت  
نحو السماية من السفن فقضى الله ان عزقت جميعا ونجا على لوح . وهلك من كان معه  
من اعلام المغرب ونعم خوار بعاية عالم منهم السطحي شارح الحوفي وابن الصباغ الذي املي

في مجلس درسه بمكاسه على حديث يا ابا عمير ما فعل المنير اربعاية **فابيد**

**قال الاستاذ** ابو عبد الله بن غازي رحمه الله **فكان** بعض اعيان الاصحاب يلغنه  
انا لغنيته ابن الصباغ المذكور سمع منصور تلسان المحرقة . يشدد كالمغتاب لنفسه  
يا قلب كيف وقعت في اسراكم . ولقد عهدتلك تحذرا لا شراكا

ارضى بذلينة موي وصيانة . هذا المرآة قد اشفاكا

**ومات رحمه الله** غريفا في اسطول السلطان ابو الحسن المرويني على ساحل تونس ووالغنية  
السطحي الاستاذ الرواوي وغير واحد في كفة القضاة في الحسن المعروفة ومن نظم  
ابن الصباغ المذكور في العلاقات المتبعة في الجواز وفي المرحلات له قوله **رحمة الله**

يا سايل احضر العلاقات التي . وضع المجاز بها يسوع ونجل

خذها مرتبة وكل مقابيل . حكم المقابل فيه حقيا يجمل

عن ذكر

عن ذكر ملزوم يموت لارم . وكذا بعلمته بياض مغلل  
وعن المغم يستفاض مختص . وكذلك عن جزر ينوب المكل  
وعن المحل ينوب ما قد حله . والحرق للتحقيق ما يستهل  
وعن المضاف اليه باب مضى . والصديق اصداده مستعمل  
والسنة في صفة تميز وضوء . ومن المقيد مطلق قد يندك  
والشيء يسمى باسم ما قد كان . وكذلك يسمى بالبدل المبدل  
وضع المجاور في مكانة جبا . وبهذه حكم التعاكس يكل  
واجل مكان الى الله وحج . بمنكر قصدا للمور فيحصل  
ومعترف عن مطلق وبه انتت . ولجملنا حكم الدخال يشمل  
وبكثرة وبلاغة ولروم . حقيقة من حياية يتحصل

استقي كلام شيخ شيخونا الامام ابي عبد الله محمد بن غازي رحمه الله وقد حكى ابن غازي  
المذكور عن شيخه الموريني عن شيخه ابن جابر ابن الصباغ المذكور **اعترض** على القاضي  
ابن عبد السلام التوميني لما لقي ابن الصباغ بتونس اعترض عليه ابن الصباغ اربع عشرة  
مسألة لم ينفصل عن واحدة منها بل اقر خطا فيها اذ ليس ينبغي اضافة بالكمال الذي  
الكبير المتعالي اختفى وذكر الشيخ ابو عبد الله ابي رحمه الله في شرح مشتمل عند تكلمه  
على احاديث العين ما معناه ان رجلا كان بتلك الديار مغرورا باصابة العين فسلك  
منه بعض المورين السلطان ابي الحسن ان يفتب اساطيله بالعين وكانت كثير نحو  
السماية فنظر اليها الرجل العاين فكان عرقها بقدر الله الذي يفعل ما يشاء ونجا  
السلطان براسه وجرت عليه عن **استوي** وله السلطان ابو عنان فارس وكان  
خلفه تلمسان ولم يزل في اضطراب حتى ذهب الى سجلماسة **ومنها** خلع الى جبل بكلمة  
ولم تحمرا هتاتة جوان لديهم ولا كبير لهم عامر بن حجر واخوه وصبروا على الجمل  
وحرب الديار وخرق الاماكن حتى مات هناك رحمه الله وتقل بعدا الى سلة  
بدر اسلافة ومزاد الووفوف على احياء فعلية بكتاب الخطيب **ولما** اذ تلسان الله  
ابن الخطيب الى عامر بن حجر حيلة المشهورة زار محل وفاة السلطان المذكور وقد لم يذكر  
ذلك في نقاضه الجواب **اذ قال** وشاهدت بجبل مشامة محل وفاة السلطان المنة  
امير المسلمين ابي الحسن رحمه الله حيث اصابه طارق الاجل الذي فضل الخطبة واصمت  
الدعوة ورفع المنازعة دعائنته مرها عن الابتدال بالتكفيع مقترشا بالحضبا  
مقصودا بالابتدال والدعاء فلم ابرح يوم زيارته محل وفاته **ان قلت**

يا خشنها من اربع وديار . اصحت لبناغي الامن دار قرار

وجبال عز لا تذلل انوفها . الالمز الواحد القهار

ومقر توحيد فاس خلافة . انا ما تنبي عن الاحيار











توارث كل جلاله عن كلاله . وجمع في العلم الحب بين الموزون والمكتب . اشرف بحيدهم  
في المشيرة نحوه . والقت عليه من مقاليدها من منقوله . ومتا وللملح لا تفرها  
البيتضا ولا الصغرا . وحكم لا تستويه السعاية ولا تستغفره الاعزاء . وقار يستحق  
الجبال الراسية . يكشف الظلم الناسيه . نولي قضا الحضرة فانفذ الاحكام وامضاها  
وسام سيوف الجلالة وانتضاها . وليس ثواب التزامة ولا تقباض فائضاها . ولك  
الطريق التي اخارها السلف وارتضاها . فاجتمعت الاموال المفترقة عليه . وصرف  
الشائعة الاسرائيلية . ثم كمل اليه . استقر خطيبا بقرآن الله وولد **وقال**  
**في اخر منتم الي معرفه** . متصف من الزكا باحسن صفه . اقرب اليك علم اللسان . وما  
خاذه عن الاحسان . وعانا الشغل فظم قوافيه . وما تكلف فيه . وعلى غزاة مادته  
ووضوح جادته . فستغره قليل النشائه . ذامب الحاشه . وذو الاكثار . كمل العشا  
ولد سلف يخوض في الحقايق . وينقل بعض الكلام الرقيق **وقال في اخر منتم لدين**  
وبقه . او الي نفس الرضا لادني مستغفه . ممن نزع الي سلوك ورياضه . وفيفيض في طريق  
الموم بعض افاضه **وقال في اخر من يتشوق الي المعارف والمقالات** . ويترشح  
الي الحقايق والمخالات . ويستعمل على نفس رقيقه . ويسير من تعليم القرآن على خير طريقه  
ويصافي من الشعر ما يشهد ببيله ويسترق من مثله **وقال في اخر من يطلب عن نياق**  
منابر عن الحقائق . بدرجات الخداق . مستغل للفرية . جاذ في احصاء اخلاصها . ونعطت  
سلاخها . وزعمت في المذاكرة اخلافة . اذ تخرجت اعلاقه . وتوزع تمسكه بالحجة  
**فقلت** . وزحل الي المغرب فاستخذي بالشعر سلطانها . ثم راجع اوطانها **وقال**  
**في اخر منتم الي زهد** . باذل في الغابر الخير الجند . نظره لا يخلو من خلاوه . ومعا  
في طريقه عليها بعض طلاوه **وقال في اخر كات سجلات لا يسل في فحة** فصولها  
وتوقيع فروغها على اصولها . وكما طلب بالنظم الترتيحه . واعمال الفكرة الصريحة  
من افلاله . وعدم استعجاله . احابت وليت . وتتمت رايها وميت **وقال**  
رحمة الله وساحته في بعض العدول الصوفية الاخيار الذين وجدوا الله وفوا عن سائر  
الاعتبار خير عدله ومن له وقار وفضل . مستقيم بخبره معرض عن غيره . مستعمل بصفات من  
يلم بالنظم في الطريقة الصوفية . وللسان الذين رحمة الله ركض في هذا الميدان لا يجاري  
فيه . وشوت فضل الاستدالي دليل جاحد ونافيه **وقال** . رحمة الله في كتابه الناج  
الحلي في مساحلة القبح المعلي في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد بن لب الادي المبرني ما صورته  
بح معرفة لا يفيض وصاحب فنون ياخذ فيها ويفيض فيها في بلب مستمر عن سائر  
اجتهاده . وسائر في فنون العلم ووفاده . حتى ابيع روفته . وفوق حوصره . ثم اخذ  
في راحة ذاته . وسام بارق لذاته . ثم سار في البطالة سيرة الجوع . وواصل الغبوق  
بالصنوج . حتى قصي وطن . وسيم بطن . وركب لفلح . وخاض البحر الحلك . واستقر

مصر على النعمة العريضة . على شك في قضا حجة العريضة . وهو اليوم في مذكرتها الضالحة  
نبية الكاتبة . معذوذ في اهل العلم والديانة انتهى **وقال** في الاخطاة في حق  
المذكور ما نصه . من خطيبنا ابي البركات في الكتاب الموقر . علي ابنا ابنا  
الزمن **كان** سهلا ملس القيد . لذيل العنق . ومثلا اخلاق . ميلا الي الدعة .  
نفورا عن النصب . يركن الي فضل نيامة وذكا . يحاسب لها عند التخصيل الدراسة  
والدوب على الطلب من رجل يجري من الاجان على مضمار لطيف ولم يكن له صوت خرير  
يساوق انطباعه في النملين فيجر ذلك بالاقطار . وحاول من ذلك بيده منع اصحابه  
ما اذبه الظرف منهم . واشتغل بدار الاشراف بالمريه فحكم تلك الطريقة في اقربها  
وجاز ما نيروق من ذلك العمل من شانه . ثم خفضت همة الي ارفع من ذلك صار الي غراطة  
ففرها العريضة وغيرها واغترط في سلك نهما الطلبة لادني مدة ثم ركل الي بلاد  
الشرق في حرد والعسرة وسيتعانة فلم يتجاوز القامة لموافقة هواها علة كان يشكو  
واخذ في قرا العريضة بها وعرف بها الي ان صار يندعي بابي عبد الله الخوي **قال**  
شيخنا المذكور ولا في صفت فان اثنى فقال هذه قرينه فقلب بذلك وصار هذا  
القلب اغلب عليه من اسمه ومعرفة ثم **قال** لسان الدين في حق المذكور ما لمحضه  
انه قرا بالحضرة على الخطيب ابي علي القضاطي وطبقته واخذ بالقامة عن الاستاذ  
البحراني وانتفع بحاجه نقل النيا الحاج الحافظ ابو جعفر بن غصن من شعره حينما  
قيد عنه بمصر

بعد المزار ولوعة الاشواق . حكا يفيض مذايح الاماق  
وحقوق تجدي السيم اذ اسري **الذي** في ادي الحقائق  
امعلي ان التواصل في عند . من الذي لغد فديتك با  
ان الدنيا سيقا ان قبلت . واذا تولت لم تسلك الحقائق  
عج بالمطلي على الحي سقي الحي . صوب الغام لواقف الرقاق  
فيه لذي القلب السليم وداده . قلب سليم ماله من راق  
قلب غداة فراقهم قارقه . لا كان في الايام يوم فراق  
ياسارنيا والليل ساج عاكث . يفري القلي بجايب ونياق  
عرج على متوي النبي محمد . خيرا البرية ذي المقام الراق  
ورسول رب العالمين ومن له . حفظ اليهود وصحة الميثاق  
الظاهر الايات قام دليلها . والظاهر الاخلاق والاعراق  
نذر الهدي وهو الدجاية . وجيئة كالشمس في الاشراق  
الشافع المقبول من عم الوزي . بالجود والارفا والارفاق  
والصادق المأمون كرم مرسل . سارت رسالته الي الافاق



اغلي الكرام ندا وابسطهم يدا • قبضت عنانا لمجدنا استحقاق  
 واشد خلق الله اقداما اذا • حي الوطيس وشمرت عن ساق  
 امضاءهم والجل تقهر في الو • وتجل سنجي في الدم المشرقا  
 من صيرا لا ذيان دينا واحدا • من بعد اشراركم مضي ونفاق  
 واخذنا من حرمة الاسلام في • ظل ظليل واراق الاذوق راق  
 لوان للبدن النير كماله • ما ناله كسفت ونكس بحاق  
 لوان للبحر من جود يمينه • امن السفين عوايل الالباق  
 لوان للاساد شدة بابيه • لمنت عن الاجاد والاعراق  
 لوان للابار رحمة قلبه • ذات نفوسهم من الاشفاق  
 ذو العلم والحلم القوي المخلي • ولجاء والشرف القديم الباقي  
 اياته شمت وعز نباهيه • سبحا النواله تدربا لا زرقا  
 القاحات فتوح الارض ونوعيا • ورقت زوايا لايمان ونوالا في  
 ذوقا قرة بالمؤمنين ورحمة • ومدى وتاديب تحسن سباق  
 وحضال بخلاف ذوت بالفضل في • مري النجار وعناية لسباق  
 ذو المعزات الفرد الاي الي • كرامة فقدت وبمن سباق  
 منت المعارض عايزا ما حكمت • فلق الصياح وكان ذا افلاق  
 تعطا النوادر سر وقد جمع الور • لمقام صدق فوق ظهر سراق  
 وسما واملاك السما تحفة • حتى تجاوز من صنع طباق

### ومنها

يا ذا الذي انقل الرجاء له • وابنت من هذا الوري بطلاق  
 حتى اليك وسيلتي وذخيرة • ابي من الاعمال ذوا مسلاق  
 واليك املت الراحل ضمرا • تخال لي بين الواحد والاعتاق  
 نجنا اذا نزلت على تلك العلي • تطوي النلا من ذمة الاعتاق  
 بجذوبهم من البحر مردد • وتقودهم ازمة الاشواق  
 عرض اليه فوقفتنا اسما • ونبي القسي سرين كالافواق  
 فانتجتنا بفتايك الرجل الذي • وسع الوري بالنائل الذفاق  
 وقري مؤملك الشفاعة في عه • وكفي بها هبة من السراق  
 وعليك يا خير الانام تحية • تحمي النفوس بنشرها الفتاق  
 تنال الارواح من فحاتها • ارج الذي بمدحك المصداق

### ومنها

فما بطيعة ابطيعة انه • منك الانوف واما لا خفاق

وبشان مسجدها الذي رخابه • لماعل الرحمن اي ففاق  
 لا جود فيه بادع اسلاكها • منظومة بترتيب وتراق  
 اعذوا بتقيل على خضبايته • وعلى كرايم جرد بفاق

### ومنها

وعليك ذو النور من تسليم له • نوزيلو بصفحة المهر ق  
 كنوا النبي وكنوا على حنة • حنوا على النبي وكنوا صفا  
 وكناه ما في القمع جوا وصفا • في القمع جوا وفي الاطبا  
 وعلى ابي السطين من سبق الا • سبقوا الي الاسلام يوم ساق  
 الطاهر الطاهر من عم المظفي • سرف على التخصيص والاطلا  
 مندي القضايا من وزاجها • ومنقح الاحكام عن غلاق  
 يقرؤ العداة بعلظة فيمدهم • بصوارم تفرق القفار رفاق  
 ذاباته لاسي من عقبا لهما • بمطار يوم ونحو لا بمطاق  
 وعلى كرام ستة عشر بهم • عند النظام لالا النفاق  
 ما بين ادوع ماجد نيرانه • جرح الظلام رتب للطراق  
 واخي حروب صدق رشف النقي • عما قدود مثل من رفاق  
 ما عرفت شجرا منطوقة وما • شقت كرام الروض عن اطواق  
 وعلى القرابة والصفاة كلم • والناس بين لهم ليوفرت لاق

### وذكر له في الاحاطة غير هذه وقال

الرجيم الوادي اشي ما صورته • ناظم ابيات • وموضع غرور وشيات • وصاحب توقفا  
 ذيقعات • واسارات ذوات اشارات • وكان شاعرا مكنا • وجواذا الاعناق غانا  
 دخل امير بلك الخلو عن ملكه • بعد انشأ رسله • وخروج الحقة عن ملكه • واستقران  
 بوادي اش • مروع الببال • متعللا بالآمال • وقد بلغه دخول طبر نش في طاعته  
 خذها اليك طبر نشا • شفع ليا وادي لاشا  
 والام قاي بننتها • وانه يفعل ما يتشا  
 ومن نوادر العذبة ما كتب اليه يطلب منه الحسبه

مستطفي يا خير البرية خطي • ترفعني قدرا وتكسني عزا

فاغتر في انلي كما اغترت • على سفرة السطرح لما انت في

### فوقع له بما ثبت في ترجمته انتهى وقال

المطار المزني ما صورته • بمن شيع ونجب • وحول البر بناة ووجيب • تجلي بوقاره  
 للادب كاس عقاره • الاله احترم في قشال • واصيب للاجل سبال • انتهى وقال

وبشان



في الاكليل في ترجمته ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن يحيى بن حاتم الانصاري الملقب  
**ماصورته** من كلته البراعة. وفقدته البراعة. تاذب باهيه وتهذب. وازاه في  
المنظم المذهب. وكناه من المقهم والتعليم الرذال المذهب. فاقني واقندا. وراح  
في الحلية واغندي. حتى نبل وشدا. ولولا الله العزيم الذي. واما خطه فقيدها  
وطرف من طرف الانصار. واعتبط ياغ السبينة. محضر الكتيبة. مات عام خمسين وسبعمائة  
واورد له في الاطاحة **قوله**.

ومصر البرق نثار القلق. ومضي النور وخل الارق.  
مذتذكرت لايام خلقت. صمنا فيها الحي والابرق.  
وعشبات تقضت باللوي. في يحيى الدهر منها رونق.  
اذ شباي واتصاي جميعا. ورياض الاسر غص مورق.  
ست يوم البين شمل ليتمنا. خلق البين لقلبي يمشق.  
اه من يوم قضى لي فرقة. شاب مني يوم خلعت مفرق.

**وقوله**

الرفع فتمت لاختاكم امل. والحق سمة ملي والهوى دول.  
مل منكم لي عطف نغد بعدكم. اذ ليس لي منكم ياساد في بادل.

انتبه **قلت** البيت الثاني غاية في معناه واما الاول فساقل واناسر على الرفع  
منبأه والله اعلم وقال في الاكليل في ترجمته ابي عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن يحيى  
ابن داود الحيري الملقب **ماصورته** علم من اعلام هذا القوم. ومشعشي من شعاع  
بجموع ادوات. وفارس براعة وذوات. ظرفا للترع. ايتق المرائي والشع. اخضر الرنا  
فاذا رفلنا مارتهما. واقسم باسم كتابها. ورايتها. ناهضا بالاغيا. رافيا في دج  
التقريب والاحتيا. مضانعا ومن في مزاج. اويا الي فضل وسماحه. وخضب  
ساحه. كلما فرغ من شان خدمته. وانصرف عن رب نعمته. عقد شريانا. واطفا من الامتيا  
بغير الايام خريا. وعكف على صوت يستعدي. وظرف يبيد ويعيد. فلما تقلبت الرنا  
الحال. وقوضت منها الرحال. استقر بالمغرب غربا. فقلب ظر فامستريتا. ولحظ  
الدنيا ببعته عليه وتريتا. وان كان لم يعد من امرايه خطوق وتقريرا. وما يبرح ينج  
سبعته. وبرتاج الى غرود وطنه. وتما اعرب به عن براعة ادبه **قوله**

يانا زحير ولم افارق منهم. سواق تاج في الصلوع ضرامه  
غيبتم عن ناظري وشخصكم. خفي استقر من الصلوع مقامه  
رمت النوي شمل فشت شمله. والبين رام لا يطيش سها ملة  
وقدامتي فيها وحاميا لنا. وجرت بحكم جور احكامه

انزي

انزي الزمان مؤخرا في مدتي. حتى اراه قد انقضت ايامه  
تحملها يا نسيم بجديته النخات. وجديته اللخات. تودي عني لاجبة سلامه. وتزود  
عليهم لخصا بزدا وسلاما. لا تقل كيف تخلفي نارا. وترسل عني لاجبة سبي اعضارا  
كلا اذ الهديتهم تخية ايا سي. واسوا من جاب مئوك ناضام اناسيه. وارنا حوا  
الي هبوبك. وامتروا في كفت مشري جنوبك. وتقللوا بك تقليلا. واوسعوا اثار  
مهلك تقبيل. ارسلها عليهم بليلا. وخاطبهم بلطافة تقليلا. ام تزوني كيف  
جيتكم بما حملني قلبيلا.

كذلك تركته ملقي بارض. له فيها النخل والبرياج  
اذا ممت اليه صيا اليها. وان جادته من كل النواحي  
تساعده الحمايم حين ينيكي. فما ينفعك موصول النواحي  
يخاطبهم بها طرزا ووقا. اما فيكن واهبة الجياج

ولولا قلله بالاماني. وتحدث نفسه بزمان النداني. كان قد قضى نخبه. ولم يبلغكم  
الافيه او نوب اليكم. **التمنى** من الامال بالخلع. ويتطارح باقتراحاته  
على الزمن المجهول. ويحدث نفسه. وقد قنعت من بروق الامال بالخلع. ووثقت  
بواعيد الدهر القلب. فنبأها بوجي صير. واما نضوي. كيف اجرك يوم  
الانتقا بالاجاب. والخلص من ربيعة الافتراب. اما بته الحضور وعاقبك  
عشاق الاستقبار والاستبشار. حتى اجلي محي ذلك النهار

يوم بنا ويحزنا في من ازماني. ازال تنقيض احيا في فاحيا في  
خبلت به نذرا صومه ايبا. اوتي به واوا في شرطا يما في  
اذا ارتقنا وزال البعد وانتظت. اسطان دهر قد التقت باسطا  
اعز خير اعياد الزمان. اذا. او طاني السعد فيه ترب او طاني

**ارايته** كيف ارتياحي الي المتذكاره. واقني ادي الي مغللات توتيمات الافكاره  
كان البعد باستقراهما قد طويت شقته. وذهبت عني مشقته. وكاني بالتحيل  
بين تلك الحمايل انتسم صباها. وتسم زباها. واجتني ازهارها. واجتلي  
ازهارها. واجول في خمائلها. واستم بيكرها واصايلها. واطوف بمقالها. وانتق  
ازهار كاعها. واصبح باذن السوق الي سجع حمايلها. وقد داخلني الافراح مونات  
مبي نشوة الازقياح. وذنا السرور. لتوهم ذهبا لا تراج. فلما افقت من غمرات سكر  
من خيل غلجت وقعت الفراق. وابتدأت منازعة الاسواق. وكانا اغمصني  
النوم. وسح لي بلك الفتى الحلم.

ذكر الديار فما جده تذكر. وسرت به من صينه افكاره



فاخل منها حيث كان خلوله . بالونم منها واشتقر قراره  
 ما اقرب لانا من عفوايته . لو انها قضيت لجا افطاره  
 فاذا اجتمعت ايام التادم والاصل قد خلع عليها بؤر امورسا . والربيع قدمه علي  
 القيعان منها سندسا . فاتخذها فدينك معرسا . واجرؤ يولك فيها مستخرا  
 وبث فيها من طيب فحانك عنبر . وافثق عليها من نواج انقاسك مسكا اذ فسا  
 واعطف مطاطف بانها . وارقص قضب ربحانها . وصاح فصححات نهرها . ونافح  
 زهرها هن كلبا امارات . وعن اسرار مقاصدي عبارات هنالك تنفس بها صايا  
 تعالج صبايات . تتعلل باقبالك . وتكف على لم اذ يالك . وتبدو لك في صفة  
 النائي المتها لك لاطفها بلطافة اعتدالك . وترفق بها ترفقا مثالك . فاذا  
 ماتت بهم الي يوالك الاسواق . ولو واليك الروس والاعناق . وسالوك عن منظر  
 في الافاق . وتقلي بين الاشام والاعتراق . فقل لهم عرض له في اسفان . ما يرض  
 للبدر في اسرار . من سوارا السرار . ولحاق الحاق . وقد تركه وهو في اسرار  
 العزدين . ونسائر اليرين . **وينشد اذا رافقه البين**  
 وقد تكون وما يخشي تفرقا . فاليفرحن وما يرحي تلاقيا  
**لم يبارق** وعشا الاسفار . ولا التي عن يد عصا السيار . يتهاذاه النور والنجد  
 ويتداول الارقال والوخه . ولقد لفتحه الرمضا . وسيمه الانصا . فلهما  
 تلفظه . والاكام تبهظه . يحمل هومة الرواسم . وخجباته النواسم  
 لا يستقر بارض حين يبلغها . ولاله غير خذ والعين يناس  
 ثم اذا استوفوا سوالك عن خالي . وتقلي بين خالي خالي . وتبلغت لقلوبهم  
 الحاجر . وكلات الدموع المحاجر . واسلت ذبولك بيارها . لابل تضرحت بدماها  
 فحيتهم عني تحية منفصل . وذاع فرحل . ثم اعطف عليك ركابك . ومهد لهم خباياك  
 وقل لهم اذا سالي عن المنازل بعد سكانها . والربوع بعد طعن اظعانها . **باب**  
 اجيبه . ولماذا استكن وجيبه . فسيفولون لك في البلاقع المقفورات ماتي اصعب  
 صفر صنداها وعفارستها . واستعجت عن منطوق السائل  
 قل لهم كيف لروض وآسه . وماتت ارج انقاسه . عهدي والحام يورد بهما  
 والذباب يعني به رجا . فيحك بذراعه ذراعه . وغصونه تفتق . ولحاجبا  
 تصفق . واسحان تنقسم . واصاله تنشق . اكا كانت بعية نصرته . وكما عهدتها  
 ايقه خضرة . وكيف لتقا عن ريق من . وتانته في تكليل اكليله بياض زهره . وهل  
 رقي سيم مايله . وصنعت موارد جلاوله . وكيف انفساح ساحاته . والتقا  
 درجاته . وهل تمدكا كانت مع العشي فينا نة سرخاته . عهدي بها المديتا الطلا  
 المزغف السربال . لم تحرق الان به غبون نرجه . ومهد بساط شندسه . وابن

منه بجالس لما في . ومعامد غدواي وروحا في . اذا ياري في الحون لم يباري  
 واسا بقا الى اللذات كل من تجاري . فسيفولون لك ذوت افئانه . وانقصت اقصا  
 وتكدرت غدرا . وتغير روجه ورتحانه . واقفرت معالمة . واخرت حماي  
 واستحالت خلل خايه . وتغيرت ربحون بكر واصايله . فان صلصل حياي  
 فن قلبي لرافقه خفق . وان تلا لا برق . ففرح شاي اتيلق . وان سحت السحت في  
 لحني وان طال بكها . ففني حياه الله مناز لم ترك منطوم السلا امله . وجين  
 انترت زهارها اشفا ولم تنل الريح من اعضانها معطفا . اغاد الله السلا فيها الي  
 حكم نظامه . وجعل الله بالذي فرقة يتاقي في احكامه . وهو سبحانه يحجز الصدى  
 ويجعل الجمع انه بالاجابة جدير . وعلى ما يشاء قد ير ابيه . بني كيف حال من استود  
 امانك . والزمتهم صونك وصيا نك . **والله** . ومهدت لهم حبا لله  
 في حفظهم فنوا الاقرب بفعالك . والمناسب لسرف خلا لك . ارج لهم الاغتراب اليك  
 والانقطاع اليك . فهم اصانة الله في يدك . وهو سبحانه يحفظك بحفظهم . ويؤا  
 بحظك اسباب لحظهم . وان ذهبت الي معرفة الاحوال . فتم الله بمدد الظلال  
 وخيرات . وارقة السربال . لولا الشوق للملازم . والوجد الذي سكن الحيا زمراتي  
**وقالت** في الاكليل في ترجمه ابي بكر محمد بن محمد بن عبد الله بن مقاتل الماي  
 مانصة نابغة ما لقيه . وتلف وبقية . ومقر في لوطن اخلافة شرقية . ارم  
 الرجل الي المشرق . مع اضطراب العود وسواد الفرق . فلما توسطت السفينة البحر  
 وقارعت الشج . هال عليها البحر فسلماها كاس الحمام . واودها قبل التمام **وكا**  
 فير اشملت عليه اغوا دها . وانضم على نون سوادها . من جملة الطلبة والادبا  
 وابنا السراة الحيا . اصبح كل منهم مطيعا . لذاعي الردي سميعا . واحبوا فراذي  
 وما تواجبه . فاجروا الدوع غرقا . وارسلوا العبرات عليهم مرنا **كان** البحر  
 لما طس سلا خلاصهم وسداها . واهال هصبة سفينتهم وهداه . غار على نفوسهم  
 النفسية فاسترداه . والفقيه ابو بكر مع اكار . وانقياد نظامه ونشان . لم  
 اظفر من ادبه الا بالقليل الشاف . بعد وداعه وانصرافه . فن ذلك قوله

**وقد انصرفني عامرا**

ومهمفها في المعاطف احور . فضحت اشعة نون الاقارا  
 زلت له قدم فاصبح عامرا . بين الانام لعا لاذك عشا  
 لو كنت اعلم ما يكون فرشت في . ذاك المكان الحد والاشفا

**وقال**

ايا بني الرقا تمضي طباهتم . لجوز طباهتم فالنواد كليتم  
 لقد قطع الاحسانهم منهم . له التبر خذ والمجني ديسم



بيد اذا سيروني قسبي حواجب . واسمهم من مقلتيه نسوم  
 وتبقي عيناؤه ونبي سقيمة . ومن عجب سقم جناه سقيم  
 ويذل جسدي في هواه صباية . وفي وصله للعاشقين نعيم  
**كان** غرقه في اخريات عام تسعة وثلاثين وسبعماية انتهى وقال في الاكليل في ترجمة  
 ابي عبد الله محمد بن محمد الشدي الملقب **ما نصته** شاعر مجيد حول الكلام ولا يقصر فيه عن  
 درجة الاعلام . ونحل الى الحجاز الاول امره فظال بالبلاد المشرقية نواوه . وعيت ابناؤه  
 وعلي هذا الهند وقفت له علي قصيدة بحظه عرضها بينل ونزغها غير وبله تدل علي نفس  
 ونفس واصاة قيس

**وهي**

لنا في كل مكرم مقام . ومن فوق النجوم لنا مقام

**ومنها**

روينا عن مياه المجد شيا . ورذناها وقد كثر الرخام  
 فخرهم وقل في من سوانا . لنا التقديم قدما والكلام  
 لنا الايدي الطوال بكل حو . يهزبه لذي الرقع الحسام  
 ونحن اللابسون لكل درع . يصيب السمر منهن السلام  
 بانديس لنا ايام حروب . موافقن في الدنيا عظام  
 نوي منها قلوب الروم حو . يخوف منه في الهند الغلام  
 حينما جابنا المدين احتسابا . فها هو ليمان ولا يصنام  
 وتحت الزاية الخراميا . كتاب لا تطاق ولا شوام  
 بنوا نصر وما اذراك ما . اسود الحرب والقوم الكرام  
 لهم في خزم فتكات عمرو . فللا عار عندهم انصوام  
 يقول عدائهم مني المواء . انوما ما من الموت اغتصام  
 اذا امرعوا الاسنة يوم حرب . فحق ان ذاك هو الحسام  
 كان رفاههم فيها نجوم . اذا ما اسبه الليل القشام  
 رايا من ابي الحجاج شخص . علي تلك الصناعات قيام  
 موقي المرض محمود الجاي . **كثير الكرم** في مقام  
 بجول يذهنه في كل شيء . فيذكره وان غزا المسرام  
 قويم الراي في نوب الدنيا . اذا ما الراي فارقة القوام  
 له في كل مفصلة مضا . مضا الكف ساعدها الحسام  
 روف قادر يقضي وينفو . وان عظم الجناء واجتاهام  
 نظوف بيت سوده المتوك . كما قد طاف بالبيت الامام  
 وليجد في مقام علاه شكو . ونعم الركن ذلك والمقام

افارسها

افارسها اذا ما الحرب اخذت . علي ابطالها ودنا الحسام  
 ومطرها اذا ما السج كفت . وكف ابحا لندا ابداعنام  
 لنا الذكر الجليل بكل قطير . **للملوك** في الاميل المستدام  
 لقد جينا البلاد فحيث سمرنا . راينا ان ملكنا لا سرام  
 فضلت ملوكها شرقا وغربا . وبنت للملكها يتظا وناموا  
 فانت لكل معلق مدار . وانت لكل مكرمة اسام  
 جعلت بلاد اندليس داما . ذكرت تقار مصر والشام  
 مكانات فيه مكان عير . واوطان خللت بها كرام  
 وهبتك من ثبات الفكر بكرا . لها من حسن لقيال البنتام  
 فتر طرف جحك في خلاها . فللمجد الاصيل بها المتتام

انتهى **وقال** في الاكليل في ترجمة الشريف محمد بن الحسن العمري من اهل فارس **ما صورته**  
 كرم الانتماء متظلل باعضان السجج السما . من رجل سليم الضمير ذي باطن **المنير**  
 النقا الميرة له في السفر طبع يشهد بعروبية اصوله ومضا نضوله . وذكر في الاحاطة  
 انا الشريف المذكور توفي في حدود ثمانية وثلاثين وسبعماية **وقال** في الاكليل  
 في ترجمة محمد بن محمد بن ابراهيم المرادي العساب . وهو قرطبي الاصل تونسي المولد  
**والنشأ ما صورته** . جوا ولا يتقاطي طلعه . وصبح فضل لا يماثل فلقه . كانت لابنه  
 رحمة الله من لدول الحفصية منزلة لطيفة المحل . ومقاومة في القدر والحل  
 ولم يزل ستموا به قدم النجابه . من العمل الى الحجابه . وفنا ابنه مدامتضي الديون مغد  
 بالانصر العيون والدمر ذوالوانه . وما رزق حرب عوان . والايام كرات تتلقف .  
 والاحوال لا تتوقف . فالوي بهم الدهر وانجي . واغام جوم يعقب ما اصحي . فشا بهم  
 الاعقال . وتقاو رتهم النوب الثقال . واستقرت بالشرق مركبه . وخطت به اقنابه  
 فحج واعتمرو . واستوطن ذلك المعامد . وعمر وعكف علي كتاب الله فجود الحروف . وقرا  
 المعروفه وقيد واسند . وتكررا لي دور الحديث وتروده . وقدم علي هذا الوطن . قدوم  
 السيم البليل علي كبد العليل **ولما** استقر بها قراء . واشتمل علي جفته غيران .  
 بادرت الي هواسته . وثابت علي محاسنه . فاجلست للسرو شخصنا . وطالعت بوا  
 الوقا مستقصي . وسعرت لئس يحايد عن الاحسان . ولا غفل عن التكت الحسان انتهى  
**وقال** في الاكليل في ترجمة ابي عبد الله محمد بن عمر بن علي بن ابراهيم المليكسي  
**ما صورته** كاتب الخلافه . مشعشع الادب الذي يزري بالسلافه . كان بطل مجا  
 ورب روية واريجال . قدم علي هذه البلاد . وقد بناه وطنه . وضاق بينه والحوادث  
 عطنه . فتلوم لها فلوم السيم بين الجايل . وحل منها محل الطيف من الوشاح الجايل  
 ولبت مدة اقامته تحت جراته واسعه . وميرت يا نعه . ثم اتركه . فولي وجهه شطن



وَأَسْتَقْبَلَهُ دَهْرُهُ بِالْأَنَابَةِ . وَقَدَرَتْ حُظُّهُ الْكُتَابَةَ . فَاسْتَقَامَتْ حَالُهُ . وَحَقَّتْ رَحَالُهُ  
وَلَهُ سَعْدَانِيْقٌ وَنُصْرٌ وَتَحْقِيقٌ . وَرَحَلَهُ إِلَى الْحِجَازِ سَعْيَهَا فِي الْخَيْرِ وَشَيْقٌ . وَبَنَاهَا فِي  
الصَّالِحَاتِ عَزِيقٌ

### وَمِنْ شُعْرٍ

رَضِي نَلْتِ مَا تَرْضَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يَهْوِي . فَلَا تَوْقِئْنِي مَوْقِلَ الذَّلَالِ وَالنَّكْوِي  
وَصَفْحَا عَنِ الْحَا فِي الْمَسِي لِنَفْسِهِ . كِفَاةَ الَّذِي يُلْقَاهُ مِنْ سُدَّةِ الْبَلَوِ  
بِمَا يَبْتَغِي مِنْ خَلْقٍ مَعْنَوِيَّةٍ . اِرْقِ مِنَ الْجُحُودِ وَاحِلِي مِنَ السُّلُوِي  
قَنِي انْتِكِي لَوْعَةَ الْبَيْنِ سَاعَةً . وَلَا يَكُ مَذَاخِرُ الْعَنْدِ بِالْجُحُودِ  
قَنِي سَاعِدِي عِرْصَةَ النَّارِ وَانْظُرِي . إِلَى عَاشِقٍ مَا يَسْتَفِيقُ مِنَ الْبَلَاوِي  
وَكَمْ قَدْ سَالَتِ الرِّيحُ شَوْقَا النِّكْمِ . فَاحْضُرِي سُرَامَا عَنِّي وَلَا الْوِي  
فِيَارِجٍ حَتَّى أَنْتَ مِنْ عَارِجِي . وَيَا جَدِّحِي أَنْتَ تَهْوِي لِذِي مَا يَهْوِي  
خَلَقْتَ وَلِي قَلْبًا جَلِيلًا عَلَى الْوِي . وَلَكِنْ عَلَى فَقْدِ الْوَحْيَةِ لَا يَقُولِي

وَحَدَّثَ لِقَبْضِ مَنْ عَنِي بِالْخِيَانِ . أَيَّامَ مَقَامِهِ بِمَالِهِ . وَاسْتَقْرَأَ . أَنَّهُ لَقِيَ بَابَ الْمَلْعَبِ  
مِنْ أَبْوَابِ طَبِيعَةِ الْمُنَاطَاةِ . وَفَتَنَةً مِنْ فِتَنَاتِ هَذَا الْجَبَرِ . فَخُطِبَ وَصَالَهَا وَاتَّقِي  
مَوَادَّهُ . نَضَالَهَا . حَتَّى يَهْتَمَّ بِالْإِنْقِيَادِ . وَانْقَطَعَتْ انْقِطَاعًا لَأَسْرَ الْمِيَادِ . فَابْقِي عَلَى نَبِيَّةٍ  
وَأَمْسِكِي . وَأَنْتِ مِنْ خَلْعِ الْعَذَابِ نَعْدًا مَا تَمْسِكِي . وَقَالَ

لَمْ أَسِرْ وَفَتَنَاتِ بَابِ الْمَلْعَبِ . بَيْنَ الرِّجَالِ وَالْيَاسِ مِنْ مُتَجَنِّبِ  
وَعَدَتْ فَكُنْتُ مَرَا قِيَا لِحَدِيثِهَا . يَا ذَلْ وَفَقَّةَ خَائِفٍ مُتَرَقِّبِ  
وَتَذَلَّتْ فَذَلَّتْ بَعْدَ تَعَزُّزِ . يَا قِي الْعِزَّامُ بِكُلِّ امْتِنَاجِ  
بِدَوِيَةِ ابْدِي الْجَمَالِ بَوَجْهِهَا . مَا سَيِّئَتْ مِنْ خَدِّ شَرِّ رِيْقِ مَذْهَبِ  
تَدَنُّوْا وَتَبْعِدْ نَفْرَةً وَتَجَنَّبَا . فَتَكَادُ تَحْبِسُهُمَا مَهَابُ الرَّبِّ رَبِّ  
وَزَنْتَ بِالْمُحْطَفَاتِ لَكَ فَاتِرُ . انْضِي وَانْضِي مِنْ حِمَامِ الْمَضْرِبِ  
وَارْتَكِ بِالْبَلْخِ مَا يَجْعَلُهَا . نَسَبَتْ وَحَقَّ لَهَا أَنْ يَسْتَبِي  
وَقَضَا حَكْمَتْ فَحَكَتْ بَنِيْرَ نَفْسِهَا . لَمَعَاتِ نَوْرِ نَيْفٍ بِرَقِ خَلِيْبِ  
بِمَنْظَمِيَّةٍ عَقْدَ سَطِيْحٍ حَوْرٍ . عَنْ شِبْهِ نَوْرِ الْقَوَانِ لَا شَبِ  
وَقَمَا يَلْتَ كَالْفَضْلِ لُضْلَةُ النَّارِ . دَبَّانِ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ خَضِبِ  
تَمْنِيَةِ أَرْوَاحِ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا . فَتَرَاهُ بَيْنَ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبِ  
أَبْنَاءِ الرُّوَادِ فَانْزِلْ بِمِثْلِهِ . فَرَسَتْ وَجَالَ كَانَهُ فِي لَوْلَابِ  
مَتَوَحَّجًا بِهَلَالٍ وَجْهَ لَاحِ فِي . خَلَّلَ التَّحَابُ الْحَاجِبِ وَبَحْبَجِ  
يَا مَنْ رَأَيْتُهَا مُحْتَبَا مَعْرَمًا . لَمْ يَنْقَلِبْ إِلَّا بِقَلْبِ قَلْبِ  
مَا زَالَ مَذْذُولًا فِي حَاوِلِ حَيْلِهِ . تَدْنِيهِ مِنْ نَيْلِ الْمُنَى الْمَطْلَبِ  
فَاخَالُ نَارَ الْفَكْرِ حَتَّى ادْقَدَتْ . فِي الْقَلْبِ نَارَ شَوْقٍ وَتَلَهَّبَتْ

قَلْبًا قَلْبًا أَرْوَاحُ قَلْبِ جُحُومِهَا . وَكَذَا الْبَسْبَسُ يَكُونُ قَلْبًا مُرَكَّبِ  
وَقَالَ

أَرِي لَكَ يَا قَلْبِي بِقَلْبِي حَكْمَةً . بَعْنَتِي بِأَسْرِ يَدِي لَيْدِ رَسُوْلَا  
فَقَابِلُهُ بِالْبَسْرِ وَأَقْبِلْ عَيْنِي . فَقَدْ هَبَّ مِنْكِ السَّيْمُ عَلَيَّ لَا  
وَلَا تَمْتَدِّ بِالْعَقْرِ وَأَبْلِلْ لَدِي . فَاحْضُرِي مَا يَأْتِي السَّيْمُ بِلِيْلَا

تَوَفِّيْ غَامَ اِرْتَبَاسٍ وَسَيِّمَاءِ تَبَوُّسٍ رَحْمَةً أَنْتَنِي . وَقَالَ فِي الْإِكْلِيلِ فِي تَرْجُمَةِ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الْعَبْدِ رِيَا التَّوْبَةِ الشَّاطِطِي الْأَصْلَ مَا نَفَعَهُ غَذِي نَفْسَةً  
هَامِيَةً . وَفَرِيحَ رَبِّتِهِ سَامِيَةً . صُرِفَتْ إِلَى سَخْلَفَةِ الْوُجُوْهِ . وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَفْرَاقِ نَبِيَّةِ الْأَمْرِ نَحَافَةٌ  
وَبَرَجٌ . وَبَلَغَ نَوْمُهُ ذَلِكَ الشَّرْفَ الْغَايَةَ مِنَ التَّرَفِ . ثُمَّ قَلْبُهُ لَمْ يَذْهَبْ ظَهْرَ الْحَبْنِ  
وَأَسْتَدْبَهُمُ الْخَارِجُ عِنْدَ فِرَاقِ الدَّنِّ . وَلَحِقَ صَاحِبُهُ هَذَا بِالشَّرْقِ بَعْدَ حُطُوبِ مَبِينٍ . وَشَدَّ  
كَبِيرٍ . فَامْتَنَحَ بِسُكَاْنِهِ وَقَطَانِهِ . وَنَالَ مِنَ اللِّذَاتِ بِمَا لَمْ يَنْلَهُ فِي أَوْطَانِهِ . وَالْكَتَبِ  
السَّمَاكِ الْعَذَابِ وَكَانَ كَابِرُ الْجَهْمِ بَعَثًا إِلَى الرِّصَاقِ . لِيَرْقُ قَذَابٌ يَمْحُومٌ عَلَى وَطْنِهِ تَحْوِيمِ  
الظَّالِمِ . وَالْمُحْدِنِ الْبِلَادِ الْمَلِكِ الْخِيَالِ الْمَرَاوِدِ . فَانْقَضَتْ مُنْقَضَةً وَدَّهْنِ وَرُودِهِ  
وَحُطِبَتْ مَوْلَانَهُ عَلَى انْقِبَاصِهِ وَشُرُودِهِ . فَخُصِّلَتْ مِنْهُ عَلَى وَدَّ تَقْتَنِي . وَحَدِيقَةِ  
طَبِيعَةِ الْجَنِيِّ

### أَنْشَدَنِي فِي أَصْحَابِ لَهُ مُمْضَرًا مُوَابِيَةً

لِكُلِّ نَائِسٍ مَذْهَبٍ وَصَحِيَّةٍ . وَمَذْهَبِ أَوْلَادِ النَّظَامِ الْمَكَارِمِ  
إِذَا كُنْتُ فِيهِمْ ثَاوِيًا كُنْتُ سَيِّئًا . وَأَنْغَبْتُ عَنْهُمْ لَمْ تَكُنْ الْمُنَاطِمِ  
أَوَّلِيكَ صَحِيحِي لَعَدَمَتِ حَيَاتِهِمْ . وَلَا عَدُوًّا لِمَا سَعَدَ الَّذِي هُوَ دَائِمِ  
أَعْنِي بِذِكْرِهِمْ وَطَبِيعَتِهِمْ . كَمَا غَرَدَتْ فَوْقَ الْمَضُونِ الْحَمَائِمِ

### وَقَالَ

أَحْبَبْنَا بِمَصْرٍ لَوْ مَرَّائِيْتُمْ . بِكَأَيِّ عِنْدِ اطْرَاقِ الْهَسَارِ  
لَكُنْتُمْ تَسْتَفْقُونَ لِمَرْطُوبِي . وَمَا الْقَاهُ مِنْ بَعْدِ الدِّيَارِ

أَنْتَنِي . وَقَالَ فِي الْإِكْلِيلِ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَزْزِيِّ السَّبِي مَاصُورَةً . فَرَعَ تَاوَدَ مِنَ الرِّيَاسَةِ فِي دَوْحِهِ  
وَتَرَدَّدَ بَيْنَ عَدُوِّهِ فِي الْمَجْدِ وَرُوحِهِ . نَشَاوُ الرِّيَاسَةِ الْعَزِيزَةِ . تَقَلُّهُ وَتَمْتَلِكُهُ وَالْأَدْرُ  
يَسِيرُ أَمْلَهُ لَا قَصِي وَيَسْبَلُهُ . حَتَّى اسْتَقْبَلَتْ أَشْيَابُ سَعْدَةٍ . وَأَنْتَهَتْ لِيهِ رِسَالَةُ سُلْطَانِهِ  
مِنْ بَعْدِهِ . فَالْقَتَ إِلَيْهِ مَرْحَلَهَا وَحَطَّتْ . وَمَتَعْتُهُ بِقَرَبِهَا بَعْدَ مَا شَطَّتْ شَرْكَهَا  
لَهُ الدَّهْرُ بَعْدَ مَا تَبَسَّمَ . وَغَادَرَ عَرْشَ نَسِيمِهِ الَّذِي كَانَ يَسْتَمُ . وَعَاقَ هَلَالَهُ عَنْ مَنَةِ  
مَا كَانَ مِنْ تَقَلُّبِ بَنِي عَمَةٍ . وَاسْتَقَرَّ لِهَذِهِ الْبِلَادِ نَارِجُ النَّارِ . بِحُكْمِ الْأَقْدَارِ . وَإِنْ كَانَ بَنِيَّةِ  
الْمَكَاتَةِ وَالْمَقْدَارِ . وَجَرَتْ عَلَيْهِ جَرَايَةُ وَاسْعِهِ . وَرِعَايَةُ مُتَتَابِعِهِ . وَلَهُ أَدَبٌ  
كَالرُّوضِ بِأَكْرَمَةِ الْعُلَامِ . وَالرَّهْرِ قَفْصَتْ عَنْهُ الْكَأِيمِ . وَفَعَّ مِنْهُ رَأْيُهُ مَخَافَقُهُ وَاقَا



له سوقا نافعة. وعلى تدفق انهاره. وكثر نظره واستهان. فلم اظفر منه الا باليسير النافعة  
بعدا اضرا فانه انتهى **وقال** في الاكليل في ترجمة ابي عبد الله محمد بن المودودي القاري  
ما نصه. شاعر لا يتعاطى ميدانه. ومرعى يبان رف عضاؤه. وايين سعدانه. ويدعو الكثرة  
فيمنطق لداعيه. ويبنى في اجلاب المعاري فتبجح مساعيه. غير انه افرط في انهماك وهو  
الى السمكة مزاج السماك. قدم على هذه البلاد مغلثا من رهق لسان حين الحصار.  
صفرا ليمين واليسار من اليسار. قل هو يا يحيى طريفه وتلاذ. واخرجه من بلاد **ولما**  
جذبته البين. وخل هذه البلدة بحال تقطعها العين. والسيف بهرته لا يحسن سيرته  
دعوانه الى مجلس اغان البذر لها لذه. وخطع عليه الاصيل غلاله. وروض تفتح كانه  
ونبي عليه غامه. وكان اسر تدوره. فتلقى بجوهر البذور. فلما ذمبتا الموانسة تخجله  
وتذكر هواه ويوم نواه. حتى خفنا خلولا جله. جذبا للموانسة زمامه. واستقيننا  
منها غامه. فامنع واحب. ونظروا نسب. وتكلم في المسائل. وحاضر طرف الايات  
وغشون الرسائل. حتى نشر الصباح رايته. واطلع النهار رايته. فمما نسبته الي نفسه

### اشدناه قوله

غرامي فيك جل عز القياس. وقد سقيتني به بكل كاس  
ولا ادرى نفسي من حال. سوا اني لعهدك غير ناسي

### وقال

بعثت بحرفه مساك وانما. بعثت بما فيه راحة الخمر  
فقل عليه الشكر اذ قل شكرا. فتحن بلا شكر وانت بلا شكر

انتهى **وقال** لسان الدين زرخه الله في ترجمة ابي عبد الله محمد بن محمد بن بيش  
العبدري العنراطي ماضوته. معلم مدرب مهمل مقرب. له في صنعة العربية  
بائع مديد. وفي هذا ستم مديد. ومشاركة في الادب لا يفارقها تشديد خاصي  
المنار مختصرها مرتبا لحوال مقررها. تميز اول وقتها بالبحار في الكتب ضلعت  
منه عليها ارضه اكلة في ستم اصابع رمتها الشاكلة اترت بسيمها وانري واعني  
حبة وافقر اخري وانتقل هذا العهد الاخير الى سكني منقط راسه ومنبت غرسه  
وجرت عليه جارية من احباسها. ووقع عليه قول من ناسها. وبها نلاحق به الحمام. فكان  
من ترويضها بالاداء واليه الفام. وله شعر لم يقصر فيه عن المدي. وادب توشح بالاجادة  
وارتدي. اشدي بسببه تاسع مجادي لا ولي عام ٤٠٢ هـ بحسب عن نيتي ابن النكسائي

يا ساخا قلبي المغني. وليس فيه سوال ثاني  
لاي مغني كسرت قلبي. وما اتقي فيه ساكنا

### وقال

خلتني

خلتني طابعا قوادا. فضا اذ خزنه مكان  
لا عز اذ كان لي مضافا. اني على الكسوف فيه باي  
**وقال** مخاطبا الشريف با العباس واندري قلاما

انا ملك النمل التي سبب خودها. ينفض كفيض المزن بالصبي الفطر  
اتيتي منها حقة مثل غدها. **والله** كانت كبره حقة التمر  
هي الصغر لكن تعلم البيض انها. بحكمة فيها على النفع والضر  
منه لا الا وهال محسوسا. فموضوع سها المرمي من خالص التبر  
فقبلها عتوا ومثلت انتي. فطفت بلثم في انا ملك المستر

### وقال في ترتيب القحاح

اساحة بالوادين بتواي. نما را حشها خاليات خواص  
دعي ذكره فوض من مقي شره. صباح ضحي طير طاعنا يسب  
غرام فوادي قاذف كل ليلة. متى ما انا ومننا هواه يراقب

**مولك** في خند دغائين وسنماية وقوفي بمرناطة في مرجح عام ثلاثة وحسين وسماية  
انتهى **قلت** رايت بخط الجلال السيوطي على هامش جوابه عن نيتي ابن النكسائي  
ما صورته قلت في هذا البيت بضم خاء المضاف الى الياء نيتي على الكسر وهو رأي  
مخرج عند النحاة من الهمزة الجرجاني والصحيح بان المضاف الى الياء نيتي على الكسر وهو  
رأي مخرج من نيتي على ان ذلك البيت لا يحتاج الى جواب كما يظهر من الاصل قاله عقيد  
الرحمن بن السيوطي انتهى يعني بذلك ان الشاكر انما يكسر احد ما لهما والله اعلم  
**وقال** لسان الدين في الاكليل في ترجمة ابي عبد الله محمد بن هادي النحوي السبتي واصلة  
من اسبيله **ما صورته** علم تشير اليه الاكف. وتعمل الى تقاير الحافر والحف رفع  
للقرية بيلك راية لا ناخر. ومخرج منها لجة ترخر. فانفسح مجال درسه. وانمرت  
اذراج عرسه. فركض ماشا ويرج. ودون وشرح الى شآيل يملك الظرف زمانها. ووعا  
رأسه الخلاوة منها مائة. ولما انخر المستلون في منازلة الجبل وحضارة. واصابوا الكفر  
منه بخارحة اقصان. ورموا بالثقل في شراخ **كان على** ونظروا. وسمع  
النداء فاطع. فلارموا الى نقد لاهله لقوت. وبلغ من شدة الاجل الموقوت. فاقام  
الصلاة بحرا به وحياه. وقد غير حياه طولا غترابه. وبادى الطاعة قبل ان يستقر  
نقل الاسلام في قرابه او يعلق اضل الدين في تراه. وانذبا الى الحضارية وتبرع  
ونفاه اجله قلبي واسرع. ولما هدر عليه العتيق. وركع الى قبلته المخبئ اصيب  
بمجر دوم عليه كالجراح المخلوق. وانقض اليه انقضاء البارق المثلوق. فاقضه  
واخطفه. وعدا الى مرقن فاقطفه. ففضي الى الله طوع نيته. وخطفته عن اية المنار  
حتى في اميته انتهى وقد جود ترجمته في الاخطاة وقال انه الف كتبها شرح سبيل



النوايد لا ينالك مبدع تنافس الناس فيه وكتاب العزة الطالعة في شعر الماية الثانية  
وكتاب انشا والفضائل وارثاء التواليف في علم العلامة وهو في علمه وكتاب قوت المقيم ودون  
ترسل ابا المظفر بن عمير وقصة في سفرين وله جزء في الترايف وقد نبي شيخنا الشريف النقا  
ابو القاسم قال خاطبت ابنه في بفضيلة من نبطي اولها هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
فاجابني بفضيلة علي رويها **اولها**

لولا مشيب بنودي للمواد عتيق الفيت في مهم التسييل قلصا  
واستوفت عبراتي ونبي جارسة **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
مسايل اخر ليا ليا التي انتهزت **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
وكتت جاريه فيه من جري ركي **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
ومن اعد مكان التل نبل حجي **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
ثم انشيت ثانيا عطف السيف الي **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
قطلت ارفل فيها لبث نرقت **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
يقول فيها قد حوت مفتحة **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
هذي عقيل واقت منك وانشرف **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
قلت هلا عكست التول منك **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
وقلت ذي بكر فكر من اخي **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
لها حل خسات **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
حولتها وقد اعترت ملاسها **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
خذها ابا قاسم مني نتيجة **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
جات تجاوب عما قد بعثت **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا

### وهي طويلة وتما ينسب اليه

ما للنوي مدت لعز ضرورة **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
ان الخليل وان دعت ضرورة **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
**وقال مصنف الثاني**

لا تلمني بما ذلي حين تري **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
لوزاء وجه حبيبي فاذا لي **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
واخبار المنزلة المذكور عن فضيلة **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
يا اوخذ الادبا اويا اوخذ فضلا اويا اوخذ الشرفا **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
من ذابوا لغز من لاذ التو **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
ادب ارق من الواد انشا **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
والذي من ظلم الحبيب وظلمه **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا

ما الشعر لا ما لتقو بنانه **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
وهي طويلة يقول فيها **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
به تقنة سحرها قد شدت **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
عارضت صفوانا لها فارت **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
لوزا الولوك المنظم لم يفتر **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
بوايتي منها اجل مستور **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
وسماها انبي سايرا فانيا **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
واسدوت ذكر في الملا في **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
ولقوي الفخر المسيد بنية **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
فلتهن هانهم يد بيضا **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
حليت ابناء له الحمية **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا  
فليستحو القايما اوليتهم **ابو القاسم** هات الحديث عز الراكب الذي شحا

**وصلا** بنثر قصته هذا بني وصل الله لك ولي بك غلو المقدار واجري فوق او فوق  
ارادك او اراد في لك جاريات الاقدار ما سحر به الدهر الكليل واللسان القليل  
في شراصة قصيدة تلك الغزاة الجالية السرا الاخذة بجامع القلوب الموقية بجوامع  
المطلوب **الحسنة المبيغ والاسلوب** **المخيلة بالحلي السنية العريضة المنسب**  
في السلي الحسنة الجالية لهندا القلوب **ان غلبها الكسل** **وطاها المشعدان**  
التول والامل فتي حلمات المعاني حولها ولوا قامت حولها **شكت وتلها وغو**  
وعمرت من فريضة الفضيلة غولها وعندي بها والزمان زمانه واحكامه الماضية  
اما في مقضية وامان **توارد الافها وتجمع اجاعها وخلافها** **وتساعد هان الانا**  
كل سهل مستغ **منعترف بجمع** **مناسر غريب** **بغيدا الغور قريب** **فاضح الحلي**  
**واضح الحلي** **وضاح الفرة والجين** **رافع عمود الصبح المبين** **ايد من الفضاخر يان**  
فلم يجمل بصاحبي طي فايد **وكسي بضاعة البلاعة** **فلم يعيبا بهام** **واين المراه**  
سما المحزون **وعلم سر المحزون** **ما بين منثور والموزون** **والان لا مامج ولا**  
**منهج** **ولامرشد ولا منج** **عكست القضا يا فلم تنج** **فتلدا القلب الركي** **ولم يرشح**  
القليد الركي **وعم الاجام** **وعم الاجام** **وتمكن الاكدا والاحمال** **وكورت الشمس**  
وشيرت الجبال **وعلت سامة** **وغلبت نداه** **وارتفعت ملاه** **وقامت لشوغي**  
الادب قيامه **حتى اذا ورده ذلك المرق** **وفرغ غصنه المورق** **فقتني به الحمام الاورق**  
واحا طبعاد عدائنا القصص والشرق **واين من الغضب والشرق** **ذلك الغضب**  
والشرف **واقل الاس** **ودهب لا قبل العرق** **تنفخ في سور امل المنظوم والمنثور**  
وبعثرنا في القبور **وحصل ما في الصدور** **وترات للادب صور** **وعمرت للبلاعة**







ولكل شيء غايية • ولزمتا لان الحدييد  
 اميه ابا عند الاله • ودوننا مري بعين  
 ابن الرسل منك تا • تينا كما نسوق المقتود  
 انتم مائة لا تختطفك البشائر والسعود  
~~والله اعلم~~ • حيث الاقامة والخلود  
 والحق الاحبة حيث وا • والمالك والقدر المشيد  
 حتى الشهادة لم تفنك • فنجح النجم المتعبد  
 لا يتعدن وغذوات • المني في الدنيا يسود  
 فليز نليت فان ذكرك • في الدنيا غرض جديده  
 تالله لا تنساك اندية • العلي ما احضر عود  
 واذا استوح في الحقوق • فحقك الحق لا اكيد  
 جادت صدك غامة • يرميها ذاك الصعبد  
 وقعدت من المني • من رحمة ايدا وجود

انتهى وقوله اول هذه الرسالة غارضة صفوان الي ابن يعني بذلك هزبة  
 صفوان ابن ادريس المهور بنين اذيا المغرب ولندكرها افادة للغرض وهي

جاد الربا من بانه الجرع • بوان من دمي وغيم سماء  
 فالدمع ينقي عند هلق الكو • والغيم حق البانة العيشا  
 خلت الصدور من القلوب كما • تلك المقاصير في هي وطبا  
 ولقد قول الصاحب وانما • دخر الصدوق الاكرا الاميا  
 يا صاحب ولا اقل اذا انا • ناديت من ان تقضي الندي  
 عوجا فجاره العيش في سبي • حتى تري كيف انك بالملك  
 ونسري في سبي المنازسة • تمضي لها كما على المظرفا  
 يا من لا نشطت اليه عيني • حتى يتسم رهنه لبكاي  
 ما كنت قبل مزارعك غا • ان المذامع اصدق الانواء  
 يا ليت شعري والزمان تسعل • والذم ناسخ شدة سرجا  
 هل يلتقي في روضة موشية • خضرة الاعضان والافسا  
 وتنا فيها ما نال الفنا ولوم • ما فيه سحنة اغين الرقباء  
 في حيث انعمت المفضون سوا • قد فلتت بليالي الاشدا  
 وبرت شعور الياسين قبلت • عفي عذار الامة المنيكا  
 والوزد في سبط الخليم كانه • زمد الم بمقلة زرقاء  
 وكان غفل لزم في حذر لريا • زهر النجوم تلوح بالخضراء

وكما نجا النسيم مبشرا • للدمع من بخر بطول بناء  
 فكناه خلعة طيبة ورما • بدوام الازهار ربي سخاء  
 وكما الحق الصنيع فبادر • للعدو غنة نعمة الوزقا  
 فالمنز ترقر في جلي اوراقه • كالخود في موشية خضراء  
 واقرنن الاقحان بما راى • طريا وقمة منه بحر الماء  
 اذ به من اسن نصره واقفة • فكانه قد كان في الاعفا  
 لم يسبق منه غير ذكرى امني • وكلاما سبت لطول عنا  
 اوزقة من صاحبتي تحمة • ان الرقاق لتقمة البهنا  
 كجافة الوشي اذ حي بها • ان الكتاب تحية الخلطا  
 ما كنت ادري قبل قرضا • ان البطايق اوس الصنها  
 حتى نيت معاطي طرباها • وجرت اذيا لي من الحيلة  
 فجعلت الكا الطرس كاس مدي • وجعلت مهدية من الندما  
 وعجبت من خل يما لي حله • كاسا وراة الجحر والبنداء  
 ورايت روتق جملها في صنها • كالوشى منق معصم الحنا  
 فوجها من سعي ايات لقد • جات تبايني على اغداي  
 فكانت موشى بها وكانها • ~~والله اعلم~~ الاسرا  
 لو جاد فكريا بن الحسين بملها • صحت نبوة لذي الشفرا  
 سوفا اذا انقهرتها لكتها • كمرحتها لك من يد يرضا  
 ولقد ريت وقد تاونى الكر • في حيث شات لمة الظلماء  
 ان السما اتى الي رسولها • لهدية صاوت لها ارجاء  
 بالفرقة نوبال لريا اذ رجا • في الطي من كافور بيضا  
 فكنت بذالك الطرس من كافر • وينظم شرك من بخور سماء  
 قسما بها وينظمها وتبرها • لقد انحنى ملا العين رجاء  
 وعلمت انك انت في ابد لها • لفظا وحفظا معجز السلا  
 لاما تقاطت بابل من سحرها • لاما ادعاه الوشي من صنعاء  
 ولقد مررت بها القيا دوانا • لقضية اعيت على اليلفاء  
 وطلبت من فكري الجواب فبني • وكما بكف الرهن زندد كاد  
 فلذا اتركت عروضا ودروها • وتبرجت فيها سنة الادبكا  
 وبقيتها الفية هزمية • خدعا فكري جامع احيا  
 علمت بقدرك في المعارف • من خجلة تمشي على اسقيا

انتهت القصيدة ومن خط ناظها صفوان نقلتها وجمع وقال لسان الدين



رحمة الله في ترجمة ابي محمد عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله الازدي في الناج ماصورته  
 طوبى القوام والحوالي كلفني كبر سنه بعتايل القواني ساتب في الادب وسب وسق  
 ربح البيان لماهية فاولد رقيقه وجرله واجاد جنة واحكم بزمه فان مدح صدى  
 وان وصفه نصفه وان عصفه نصفه وان انشاد دوت وقطب في فائز البلاغة  
 وتلون افسد ما شاء الله وكون فوئج الطريقة الادبية وفناها وخطيب حلهما  
 كلما انها لا يتوقف عليه من اغراضها عرض ولا يصنع لديه منها مقترض ولم يزل  
 بروقة تنالون معانيه باذبال احسان تتعلق حتى برز في بطل الكلام وفرسانه  
 ودعرت القلوب سيطوع لسانه والقت اليه الصناعة زمانها ووقفت عليه احكاما  
 وعبر البحر منجما بشعر ومنفقا في سوق الكساد من سمن فابرق فارتعه وحذر  
 واوعه ونبلغ جهدا مكانه في المقرب بمكانه فاحرك ولا يره وذل في طلبه لرقه  
 وقد غره وما برح ان ربح الى وطنه الذي اعتاده رجوع الحريث الى قناده وقد ائت  
 من ترغابه ونقص خمر فاته ما يذل على سعة باعه ونهضة ذراعه من البيت قوله

ما للمخيت وآو يذهب الالمنا عنه سوي ليم فيه ارتساف لما  
 ولا يرد عليه نوم مقلته الا الدوالي من شفه سقمنا  
 يا خاكما والهوي فيشايونيد مياك في مما ترصاه قد حكما  
 ثم سردها

### وقال في المدح

المكجذبي السيار تاميلا فلي علي فضلك المامول تعويلا  
 الحمد لله حمدا لا كفاؤله تسعدا يامك المامول قد نيلك  
 يا زاعبا من تجاه دفع متضلة فبيرة بيرة وقاله قد غيلا  
 الممحصرة ملك كل مفتخر بالملك يولية بالمعظم ترسيلا  
 فرج من الدوحة النصر لجمت فيه الفضائل تميميلا وتكميلا  
 لديه مما الذي الصديق سميته ومينسم وكفاه ذاك تقضيلا

ونمي طويلا انتهى وقال لسان الدين في الاكليل في ترجمة ابي الحسن علي بن  
 ابراهيم بن علي بن خطاب السكاك من اهل غرناطة ماصورته مستور على يوت  
 المرتضى في الطويل من الكلام والقرين من اطاعة براعة الخط وسلبت لقلامه  
 رماح الخط غاني كتابه الشروط والامن ثم انظت به محنة على توفرخاله ونبل  
 خلاله ونوايان من كتاب ديوان الحساب يتعلل من الامور المحترمة بيقض الالساب  
 انتهى وقال في الناج في ترجمة ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الحق بن القتياف  
 العقبلي الغرناطي ماصورته السن المارق والناقد لجواهر المعاني كما يفعل بالاسك  
 القيارف والاديب المجيد الذي تحلى به العصر الفخر والجيد ان اجال حيا برأعته  
 فصح فوسان المارق والحق بنين بياض طرسه وسواد نسده الطر رجت المفاوق

وان جلا ايكارا فكان وان اطار طير البيان من اوكان سلب الرجوا المندم فضل اشكان  
 الي نفس لا يبارقها طرف وهمة لا يرتد اليها طرف وابانة لاسل المناعب ولا حروف  
 ولا ادب غرض من علي مجتنب منض كبتا ليه استجوز غده في الاغاف برايته  
 والامتاع بزمه خذاتيه قوي

عندي لونه كافتقار محتج وعهؤد لنا فتقرت الي اجازها  
 واقته يعلم فيك صدق مودتي وحقيقة الانيا غير محبا زنا

### فاجابني بقوله

يامهذي الدر الميم منطما كلا حلال السحر في اجازها  
 ادركت طيبات الاويل واينا ورؤدتا ولاها علي اعجازها  
 احمرت في المضمار حصبها ولانت اسبقتم الي اخزارها  
 حلت بالسطين مني غاطلا وبغت من فكري فنت مغارها  
 فلا تجزن مواعدي مستقطقا فاستج وبالاغصانك فجارها

انتهى وقال في الاخاطة في خالدة كوزانه من اهل الفضل والسرورة والرجولة  
 والجزالة قدما لكفاية ظاهرا الشذاعة والسلامة مصعب لاصداده شديدا المصيبة  
 لادري دداده يشتل علي خلال من خط بارع وكتابة حسنة وشعر جيد وشارة في فقه  
 وادب ووثيقة وكماض من متعة نأب عن بعض الفخاة وكبت الشروط وارتسم في  
 ديوان الجند وكبت عن شيخ الغزاة في مركز يا يحيى بن عمر علي عهم انصرفنا الي العذوة  
 سابع عمر جهادي الاولي من قام بلامة وحسين وسنماية فازتسم في الكتابة السلطان  
 موهبا مستملا في خدم محبته بان ضاؤ فيها وظهرت كفايته انتهى وقد وصفه بضا

### ثم قال ومن الشعر المذكور قوله

ليت شعري والهوي يامل فاما في الصيلة لا تقف  
 هل لذلك الوصل مرجع اول هذا البحر منصرف

### وقال

وطي سبي بالطرف والعطف والجيد وما حاز من غنج ولين ومن عنيد  
 اسرت اليه بالذنوم مداعبا فقال لا يذنو الطي ترغابة الاسد

### وقال مينا قصيدة مطولة

حديث المعاني بعد من شؤن واوجه ايام التباعد جئون  
 لحا الله ايام الفراق فكمنحت وغادرت الحذلان ونوحزين  
 وحيا ديارا في رباعرناطة والي بذاك القرب منك خنين  
 لارضت قيمها من شيابي ما غلا وعري علي مال العفاف امين  
 خليلي لا مر باربعها فقنا فغندالي نلك الربوع حنين







الحاشية معذرة في جبين الشامية والحاشية تليت على العالم سورة العاشية وفي  
الاستغفار السلطانية قد عرت الجاه لولايته وايقنوا بقيام قياهم لظلموع  
ايتيه وقطوا كل القنوط وقالوا اجات الدابة تكلمنا ونبي اخذ في الشرط من رجل  
صايم الحق بعينه لا طمانعة والرسوة يتجنب الناس ويقول عند الحاجة لهم  
لا ميسر عندي في الاعمال كخط وبتبر وهو نبل وتكبر ويحسن ويتبع وهو يسبح

### قال مخاطب بعض اشراف الدول

عادي ملاذي مؤلي ومؤلي الانتم بما ترضاه الملك اهل  
وحق بنبيل القصد منكم كما على نحو ما يرضيك يا ذا النقل  
فانت الذي في العلم في قدره بخير زمان فيه لارلت كعتلي  
فصيت يا معني الكمال برتبة لتقركم بالسبق في كل محلي  
توفي عام ثلاثة واربعين وسبعمائة انتهى وتذكر بقوله ويحسن ويتبع وهو يسبح

### قوله الآخر

قد علم الناس وسبح ظلم الناس وسبح  
فيها كالجوار فيهم يذكر الله وسبح

انتهى ورحم الله لسان الدين في ترجمة ابي عبد الله بن باقر من الناج ماصور ثم مدبر  
اواس البيان المعقود والوث باطراف الكلام المشقوق انتحل اول من الهزل من اضا  
فا برز ومنعاه من اصدافه ووجهه من الابداع حين قطافه ثم جاوز الى المغرب  
وتخطاه فاذا اركا سكة المتربع وعاطاه فاضح لغيبه جافعا وفي فلكيه بها بالامعا  
ولذا كان يطير سرح ولذا كان يتبع تنبيل غرن وذهن يكشف العوام من ويسبق  
البارق الوامض وعلى دلافة لسانه واتساح امدا خاتمه فشد يد الصبية في  
مغل اسعر انتهى والمذكور هو محمد بن ابراهيم بن علي بن ابي طالب الاموي موسي الاصل  
عن ناطي الشاة مالتى الاميطان قال في غايه الصلة كان ترجمته كاتبا ادبيا  
في الخط في الادب الحزلي المستقل بالاندلس عمر ما فاض من عمره في الخط في الادب  
يعالج بالادب الكدر ثم استقام له المسير وامكنه الحق من استطاعه فاشيت  
الخطوة فينا فاملها بين كاتب وشاهد ومخاطبة ومدبر في مجمع من البرفوتهم انسا  
كانت زكاة امسك بها انتهى وقال ايضا اخبرني الكاتب ابو عبد الله بن سلمة  
خاطبة شعر اجابة عنه بقوله في روبة

اجز الفضل من بني سلمة كاتب تخدم الطي قلمه  
يحل الطرس عن انا سلمه اثر الحسن كلما رقبه  
ويمد البيان فكر كته من سلاحيث يمت ديمه

خصني متحفا جسر اذا بسم الروض فقتن مبشيه  
قلنا مدينا هرا الربا خلا فاذا اكل من هرة كلسه  
اقسم الحسن لا يبارقها فابترابغا وها فشمه  
خط اسطارها ونمفها فانت كالمود منتظمه  
كاسيا من جلاه ليحلا رسمها من يدع ما رسمه  
طالب اعند طرسه ولا دية الغيوت منسجيه  
يتبعي الشعر من ابي يله اخر من العي والقصور فنه  
ايها الفاضل الذي خلقت السن المدح والناشيه  
لا تكلف لخالك مقعرا نشر عار لدية قد كتمه  
وابق في غنق وفي دعة صافي العيش واردا بشمه  
ما نبي الغرض عظم طريا وشذا الطير فوقة نغمه

ورأيت على هامش هذه القصيدة بخط ابي الحسن علي بن لسان الدين ماصورة نعم خاطب بها  
شيخا وكره اهل الاندلس وصدر صدورهم ابا عبد الله بن سلمة ومن لقطه سمعتها  
بالقائمة وانها من النظم العالي المستحسن في العود ترجمه الله قاله ابن المول  
انتهى وقرأ ابن باقر المذكور على الامتاد ابي جعفر بن الزبير والخطيب بن عيسى  
وتوفي بمالقة في اليوم الثامن والعشرين من محرم فاج عام اثنين وخمسين وسبعمائة واهي  
بعد ان خضر قريح بن شيخنا الخطيبين ابي عبد الله الطنجالي واهي عمان بن عيسى  
ابن دقن وان يكتب على قبر هذه الابنيات

ترحم على قبر ابن باقر وحبه فمن حيت الحى تسليم حبه  
وقل من الرحمن وعنه خيا لتقرن طيف في الواجبات وغية  
قد اخار هذا القبر في الارض من الله تحقيقا بقدر وليته  
فقد يشفع الحار الكريم جان ويشل بالمعروف اهل نديته  
واي بفضل الله وتوفيقه وحبي وان اذ بنت حبت نبينه

انتهى ورحم الله لسان الدين في ترجمة ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن سالم بن فضيلة  
المغافري المرتضى المدعو بالسومر لاكليل ما نصه شيخ اخلاقه ايته ونفسه كما قبل  
هينه ينظم الشعر سلا مفاقه على فاقة ما لها من افاقه انتد المقام السلطاني  
نظامه بركه

### قوله

سرت ربح نجد من ربي ارض بابل فها حبا لي سري سراها بابلي  
وذكر في عرف السهم الذي سري معامد احباب سراه افاضل  
فاضحت مستغوبا بذكر منازل الفت فواسوتي لنلك المنازل  
في ارج هيق بالبطاح وبالزوي ومري على اعضان زهر الخايل



وسيري بحسبي للروح عندما . فروحها من اجل الوسائل  
وقولي لها عني منك بالسوي . له سوق معهود وعبره ثاكل  
في بابي هنيئا كالعصر تنبي . تقديقه كاذن قد ما يبلي  
ونبي طوبيلة ومن شعث المذکور قول  
بهرت كثير في غلالة عنجد . وكبد رتم في قضيب من رجب  
ثم انتك العنق هزلة الصبا . طربا قترري بالعنقون المتي  
خوزا بارعة لجال عزيت . تزهني قترري بالمقضي الامد  
انذرت لم تبقى عقل مدبر . اواقبت قتلت ولكن لا تدي

**قال** الفاضل ابو البركات ابن الحاج وابني المذكور باختصار كتب الناس من ذلك  
مختصه المستفي بالدر المنطومة الموسومة . في استحقاق الحروف والمنسومة . وكاتب فيه  
حكايات لست في روضة الجنان . وروحة الجنان . وغير ذلك قال ابو البركات . وسالته  
عن بولس فقال لي اليوم ستون سنة . وقال ذلك ليلة الخميس السابع والعشرين لذي  
قعدة عام اربعين وستماية . وفي اخر رمضان من عام تسعة واربعين رحمه الله انني  
رجع وقال في الاكليل في ترجمة الكاتب صاحب العلامة ابي العباس اخبرني علي المدي  
الراشي **ما نصته** الضار لافانك . والكاتب البانك . اي اضطراب في وقار  
وتجهم تحت انرا لعقار اتخذ ملك المغرب صاحب علامته . وتوجه ناج كرامته  
وكان يطلب جملة من اشياخ مراكش بشارعه . ويطوقهم دمه بزع . ويقصر على  
الاستنصار منهم بنات همة . اذ سغوا فيه حتى اعتقل . ثم جردوا في امن حتى قتل  
فترصد كتابا الي مراكش يتصقن امر اجراما . ويشتمل على امور الملك عزما . جعل فيه  
الامر بغير رقابهم . وبني اسبابهم . ولما اكد على خاله في العجل وضائفة في تقدير الاخلا  
تاني حتى علم انه قد وصل . وان غرضه قد حصل . فرالي تلمسان وهو محال صارها فاضل  
بانصارها لمخالا بيتا فوفها وابصارها . وتجب من قران . وسوا غتره . ورجت الظن  
في اثاره . ثم وصلت الاخبار بتمام الحيلة . واستيلا القتل على اعلام تلك القبيلة  
فتركها شنيعة على الامام . وعازا في الاقاليم على حملة الاقلام . واقام بتلمسان  
حل محتقصرها . وازيل هيمان الضيقة عن خصرها . فلق بالاندلس ولم يعدم براورا  
مسترخي اناه خامه . وانضمت ايامه انتهى **والمذكور** ترجمه في الاطاعة بقوله  
صاحب العلامة بالمغرب الكاتب الشهير المعبود المشاف في قنضا الثورة المثل المصوب  
في الهمة . وقوة الصريمة . ونقاد الغزمية خاله كان بنية البيت شهير الاصاله . رفيع  
المكانة علي شجيرة غريبه من الوقار والانتباه والقيمة اختا بخط من الطلب حسن  
الخط مليح الكتابة قارضا للشعر يذهب نفسه فيه كل مذهب وصمته فذلك شهيقا  
الظن بحملة الاقلام علي مر الدبر . وانتقل الي الاندلس بعد شعث من شعث

الذي

الذي يدل علي بانه . واقتراح خطاه . وفي النفاسه وبعد شاق **قوله**  
المرضا بعلية قباي . والفضل ما اشتملت عليه قباي  
والزهر ما انداه عصره . والمسك ما ابداه لفسر قباي  
فالمجد منع ان يراهم مورد . والعزم باي ان يضام حياي  
فاذا بلوت صيغة جازيتها . نجمل شكري او جزيل شواي  
واذا اعتدت مودة لحياتها . تحري طفاي من ذي وشراي  
واذا اطلبت من الفراق قدوس . نارا فاوشك ان انا اطلابي

وفاته توفي بغرناطة يوم السبت تاسع ربيع الاخر عام خمسة عشر وستماية ودفن  
بجبانة بابا البيرة تجاوزاته عنه انتهى **وج** الي نثر ابن الخطيب رحمه الله من ذلك  
قوله في الروضة في ترجمة صفحام العنقون من شجرة السرا العنقون **ما صورته** وتبي  
النما فادت الظل الظليل . وزانت المراهي الجليل . وتكفلت لخاص من النجدة بالتكفيل  
وتتعدا الي عنقون المحبوبات . واقسام موضوعاتها المكتوبات . وعنقون المحبين .  
واضنافهم المرتبين . وعنقون علامات المحبة . وسواها النفوس الصبة . وعنقون الاخبار  
المنقولة . عن ذوي النفوس المصقولة . وعند تعين هذه الاعضاء المنسومة . بكل شكل  
النجدة المنسومة . والسرحة **المنسومة** منقبات الظلال . وكرمت الخلال .  
لحي من نفرد وتوحد . واستظل من استهدي واسترشده . ووقفها لآيم فخطب واستند

ياسرحة الحي يامطول . شرح الذي بيننا يطول  
عندي مقال فكل مقام . تصغير فيه لما اقول  
ولي فيون عليك حلت . لوانه يتفجع الحناون  
ماض من الميسر كان فيه . منر لنا ظلك الظليل  
زال وماذا عليه ماذا . ياسرحة لولم يكن يزوك  
حتى عز المذهب المعني . منبتك القطر والفتول

**انتهى** وقال رحمه الله فقول في المعركة تغازلها عيون الانسان اذا قصرت عن تمام  
الشي السن العباد والله **در القابل**

واذا العنقون تقاصرت عن مدرك . لم تتكلا لا علي اذ واقفها  
المعركة احتراق المراتب الحسية . والنفوس الجسدية . والعقول القديسة . والبرور  
الي فضائل الازله اذ قفي من لم يكن . وبقي من لم يزل مع عزان المراتب . وزويرة الجايز  
في الواجب . ومن اعجل في اح الزهم . واسال شوقا عنهم وهم يحي  
وتبكيهم عني وتم في سواد . وشكوا الوي قلبي ونمير اظلي  
المعركة مقام يا لفق من جمع مفروق . وافول وشروق . وسل عروق . ورد مسروق  
حتى يذهب الكيف والاي . ويتغير العين . فيجمع العدد ويحل . ويخي السوا ومع ذلك



لا يهلك **للمدي منك نصيب** • ذلك السيف المصيب  
 انما يؤمنك يومئذ • حبيب وعصيب  
 المعركة مقام ساي المنعرج • غاطر الارج • ينقل من السعة الى الحرج • ومن السعة الى  
 طريقك لا تخفي به ان تتبعت • خطاك ولا تخفي منك فيه  
 متاعك مفسور على كل خبيثة • ورويا لامن من ترفع تيه  
 المعركة عين انم تبصر اجرايها • احسن الله عزاهها • وحقيقة ان لم يحفل الفراق ازاها لالت  
 العينة جراهها • فهي ذائرة من كرها يجمع • ويحيطها في التفريق يطبع • ليستقل الملك اجمع  
 ويرى من يرى • ويسمع من يسمع  
 بعد الحيط من المحذو واحد • والكل في حق الوجود سواء  
 والحق يعرف ذاته من ذاته • صح الهوى قلاست الاموال  
 المعركة صعود ونزوله • ووقوف ووضوله • فلا الوصول عن البداية يقطع • ولا البداية  
 عن النهاية تمتنع • من لا امر اجمع • كما شاء يصنع  
 حصل القصد واستمر • فلم يبق مطمع  
 العارف في البداية يشكر الراكع والساجد • ثم يقدر الواجد المتواجد • ثم يرحم المنكر الخا  
 فاذا استحي ورد العذر الى الواحد **قال لسان حاله**  
 من اري لي شدة • او علي عينها اثر  
 فله الحكم قل لة • ذنب العين والاشر  
 الى ان قال قال الراي العارف هـ ش يش سام • فيحل التعريف من تواضعه مثل ما يحل  
 الكبير ويبسط من الخامل مثل ما يبسط من البنية • ثم غل فقال وكيف لا يش وهو فخران  
 بالحق وبكل شيء فانه يرى فيه الحق في لا جذر يح يوشف  
 لمعت نارهم وقد غشقت الليل • وضح الحادي وحار الدليل  
 فناملتها وقلت لصحبي • هذه النار نار لي فيملوا  
 العارف شجاع وكيف لا وهو بمنزل عن هيئة الموت • وجواد وكيف لا وهو بمنزلة  
 صخرة الباخل وصفاح • وكيف لا ونفسه الكبر من لا يخرجها زلة بشر ونسب الاحقاد  
 وكيف لا وذكر مشغول بالحق وقالوا من عرف الله صفاته العيش وطابت له الحياة  
 وهابته كل شيء • وذنب عنه خوف المخلوقين واسم الله رب العالمين الشهي ليس  
 العارف علاقة • ولا يحب شكوي • ولا لعبد دعوي • من عرف الله انتظم • بل خسر لا تمتنع  
 لا احصي ثنائيك انت كما انيت على نفسك انتهى **وقال رحمه الله** في بعض تراجم الروضة  
 النزع الصاعد الى الهوى • على خط الاستواء • من راس العمود النائم • الى منتهى الجود الدائم  
 ويشتمل على قسر لطيف • وجرم شريف • واقتان ذوات الوان • فتوان وغير فتوان • طلع  
 نصيد • وجني سعيده فالسر الحزود والرسوم • وخوام العارف الذي هو المعروف

بها والموسوم • والنور التي يقوم بها والعلوم • والجرم ظاهر الخلق المقسوم • وعلاجها  
 تعالج الجسوم • وما قدتها السلوك الذي بتدريج غذائه تبلغ الاقتان والوقات ما تروم  
 والزهرات اللوامح والطوابع التي لها الجسوم • والواردات التي تدوم اولاً تدوم  
 ثم الجني وهو الولاية التي كان الفارس عليها يحوم انتهى **فصل الكل رحمه الله** تقا  
 فليزاجه من اراده • ومن شتر لسان الذين رحما الله ما كتبه على لسان سلطان الامير  
 بليغا الخاصكي وهو الي الامير المؤمن علي امير سلطان المسلمين المقد بتدبير السديد  
 علي قلادة الدين المشي على رسوم من المقامه لسان الحرم الامين • الاوي مرضاة الله ورسوله  
 الي الربوة ذات القرار والمعين • المستفين من الله علي ما تحمله وامله بالقوي المعين  
 سيف الدعوة • دكن الدولة • قوام المسلة • مؤمل الامة • تاج الجلال • حيا الجيوش كما في  
 الكفاة • من الامراء علم الكبر • عين الاعيان • حسنة الزمان • الاجل الرفع • الاستي  
**الكبير الامير الاسمي** الخافل الفاضل الكامل المعظم الموقر الامير الاخير بليغا الخاصكي  
 اوصل الله له اسعاده تشرف غرضها • وصنابع سته فلا تسبح ذرتها • وابقى تلك المنا  
 قلادة الله وهو ذرتها **سلام** كرم • طيب ترعيم • تحضر ما رتكم التي جعل الله الفضل  
 علي سعادتها اماره • واليسر لها شان • فيساعد تلك الدوار مني اعلمت اذ ان  
 وتمثل الرسوم كلها اشارت ما شان **اما بعد** حمد الله الذي يؤتيه في كل مكان  
 من قاص ودان • واليه توجه الوجوه • وان اختلفت السير وتباعدت البلدان ومنه  
 يلتمس الاحسان • وبذكر تنشرح الصدور • وقطير القلوب ويمرخ اللسان **والصلاة**  
 علي سيدنا ومولانا قاسم رسول العظم الشان • ونبية الصادق البيان • الواضح لبرها  
 والرضي عن اصحابه واخوابه احلاس الجبل • ورهبان الليل واسود الميثان • والدعا  
 لامارتكم السعيدة بالعرز الرايق الحبر والعيان • والتوفيق الوثيق للبيان • فانا  
 كتبنا اليكم كتب الله لكم خطا من فضله وافرا • وصنعا من بحيا السرور سافرا  
 وفي جو الاعلام بالنعيم الجسام مسافرا **ومن حرا** غرناطة خرسها الله دار الملك الابرار  
 دافع الله عن خوزتها كيدا عاداه • واتحف فضلها بيوكر الفخر المهداة ولا رايد  
 لا السواق الى لتعارف بتلك الابواب المشرقة • التي انتم عنوان عنوان كتابها المرقوم  
 وبنت قصيدها المنظوم • والفا من تركتها **الكتاب** الرسوم • وتقرير المول في  
 سبل زيارتها بالادراج عند نعتن بالجسوم • والي هذا فاشا كانت بين سلفنا  
 تقبل الله جهادهم • وتقدر نفوسهم وامن مخادهم • وبين تلك الابواب كما عرفتم  
 من عدلنا وافضلها امر اسله • ينم عرف الخلو من خلا لها • وتستطع انوار السعادة  
 من افاق كالماء وتلمح من اسطار طروسها • محاسن تلك المعامد • الزاكية المشامد  
 وتقر عن فضل المذاهب وكرم المقاصد • اشتقنا الي ان يجدوها بحسن مناكم وفضلها  
 بواصل خباكم • وقسمتم في عودها الحميد مكانكم • ونومل لها زمانكم • فخاطبنا الابواب



الشرقية في هذا المرض مخاطبة بخلة من التقصير وخلة من الناقدا البصيرة ونوئل الوضوء  
 في خزانة يدكم التي لنا الايادي البيض والموارد التي لا تنضب ومثلكم من لا تحب المقتا  
 في سماءيله ولا تقضي المامل في ظل خمائله فقد استشر من حميد سبركم ما طبق الافاق  
 وصحب الرفاق واستقر الاستغفار وهذه البلاد من اركة ما اسلف اخذ فيها مشاكر  
 الاوجدتها في عقبه ودينه وماله وعياله والله اكرم من وفي لامري بمكياله والله عز  
 وجل يجمع القلوب على طاعته وينفع بوسيلة النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو على  
 شفاعته ويبقى تلك الابواب لمجال السلام والسلمين وظلالته على العالمين واقا  
 لسعائر الحرم الامين ويتولى غانة امارتكم على وظائفنا لدين ويجعلكم من انعم الله عليه  
 من المجاهدين والسلام الكرم يحضركم ورحمة الله وبركاته انتهى **ومن ستر**  
 لسان الدين رحمه الله قوله في قضية امتناع بعض المؤمنين من كل طعامه بمدينة  
 سلا وقد صدر به كتابه السني على الطريقة في دم الوثيقة وهذا نصه **اما بعد**  
 حمد الله الذي قرر الحكم واحكمه وبين الحلال من الحرام بما اوصى من الاحكام  
 وعلمه ونوع حبس العاش وقسمه وما ن كل نوع منه **القسمة** قانته متفاوتا  
 في درجات التقصيل ورسمه والصلاة والسلام على مولانا محمد رسول الله الذي قلعه  
 على الانبياء وقرينه وطهر من نفس الشهات شيمه فاستعمل في غير طاعته  
 ولا استخدمه ولا اعلى في سوي البر والهدي بنانه ولا قدمه **والرعي** عن الله  
**والصالح** الذين رعوادهم واستمطروا ديمه وتواصوا من اجله بالبر وتواصوا  
 بالرحمة **فهذا كتاب** سميت على الطريقة في دم الوثيقة دعما الى جمع قلة  
 الانصاف من المداهر والمعاصر والمباهة في مدرك النور الباصر ورضي مطة  
 النبل منهم ثم بالباع القاصر والمناصلة عن الحي الذي لم يوتئ الحق بالولي ولا  
 بالناصر ولو صغره حكاية ولنفنته شكايه اذ معرفة الاشيا بعلمها مما يتسوق  
 اليه ويحضر عليه ونمواي لما قد **تمت** على مينة فاسر سنها الله مستحاضا  
 بشفاعة الخلافة ذاق الانافه مستدعي رسالة الاياله ذات الجلاله فاستج  
 والمنية لله السرة والفسخ القتر وسفع من النعم الوتر وافندي المزاوير بالراس  
 وتنافس الاعلام في الناصر **وافضل** الاخفا والاستدعاء وانتخب الموعبي  
 والوعاء واخذ اعقابا لطيبات الوضوء والطيب والدعاء تعرفت في من جمعة  
 الاخوته والمداعي المتعينة يرنجل من بنها موقيةها عرني بخيلة البشاشة  
 التي يستقرها الغريب ويستخلص هوي من لم يعمل التجريب فاست بمكانه  
 واستظمرت على ما يتعرض من مكتتب بدكانه وساتي في الاغباط بمن عرفت سا  
 فليست للمقة ساتي واستر ساتي حتى لم يسلط طوع عناني  
 افادكم النعماني بلائله ضمير وتلوته يدي ولساني

ولم يكن

ولم يكن الا ان خللت بمدينة سلا حرسها الله مقصود المحل وان نزعتم الدهر الذي مري  
 فاقصد معتمدا بفتوحات الله وان ارج الباب بزعمه واوصد مصحبا بمدد عنايته  
 وان كن وارصد لا يمر فاضل الا عرج على متوايه واي با ليرتوق هوايه وان تعدوا  
 نعمته لا تحصوها وتعرف من صاحبي الناسي انه قدم علينا من سخرة عملية فلا لها  
 الدسر المنهوبة وتخللها المسببة المرهوبة واعتدي الاطعمة التي مرقها الدسوع  
 ومطبخها الحي المرفوع واستقر بالمدينة بعد ان وصنع وجدل وصنع منافق  
 البقلة كاسد الورع ونزل بمنوي حوله وحط بجوله وكف مموت وجوار لا يخل  
 بغيبته ولا يسمع بقوته فبادرت استدعاء بفاضل من الطلبة من تيلي به الوارد  
 ويقناد الشارد وقد غرب بقراءة الاختفا والاختفاله واجبتا لا غبا ولا غفالا  
 وجهرنا السرايا الى التماس نعم الله فخلت الانتقال فلما عرض الدفق فخرجت **فتمت**  
 عطفة بالاسترازال نرا وطهر حتى لبيت الرسول كما بهت الذي كفره واب يجل غدره  
 بارداه واحتجاجا شارداه فاقطعته جاب شماسه وخليت بينه وبين وسواسه  
 ومن الغد قصدي فاعتذره واكثر الهذره ولم يبينت الله النبات الحسن شيئا مما بدر  
 وكان جوابي يا ماه ما نصه

ابنتم دعوتي اما لباو وقائي لومة مثلي الطريقة  
 وبالخشار للناس اقتدا وقد حضر الوليمة والعقبة  
**فتمت** وغيره **الذي** حتم علي من حاله مثلي رقيقه  
 واما اذ اجر الورع اقتضا وياني ذاك دكان الوثيقة  
 وغنيان المنازل لا خيا يطالب بالجليلة **والدي**  
 شكرت بخيلة كانت مجازا لكم وحصلت بعد على الحقيقة  
**وداع** خرما قتلت عنها الجيوب وكلف بها الطاب والمطلوب وهش الى المراجعة  
 عنها اخلا المؤمنين سبلا من يحول حول حي الادراك ويروم درجة الاختصاص ببعض  
 الفنون والاسترازال **والذي** ادب مساره وطب الباس ما نصه  
 رسولك لم يزل عن طريقه تقرب من حديقته الانيقه  
 فلا يا والدي ولا ابسا ولكن ساتي في المرض الطريقة **فتمت**  
 ومبا في اسات فك صدق تدلل واعتدي في خفاصه بيته  
 ولا عيب فديت لرفق حر يسكن عند خجلته رقيقه  
 واخي فليك معتقد ولكن اذي الايام خاقدة حقيقه  
 علي ذي فيمن ودحتي ثيارقة وان اضي رقيقه  
 فراجته ما نصه لما اسلفته جرامضاه وكلت له بصاعه  
 من استغبت من هذه الملبته بمغضبة بانكار خلية



ولم يفضب فتيش أو حاد ■ حجازا لا لمصري بل حقيقة  
 بعث برسلي لك مع عتيق • فلم تطلع الرسول ولا عتيقه  
 وطوقنا السقي والدنيا ■ عجبت به ولم تبغ سرية  
 امام جماعة وقرع تنو ■ وبلغ حجة وخفيط سيقه  
 فبوت بها على الايام داء • عفا لا تفيق عليه فيقه  
 وقد عارضت عذرك باعتراف • فردت مذمة ستم لطريقه  
 ومل بعد اعتراف من تراخ ■ ومل بعد افتصال من طريقه  
 ومن جمل الحق والاطاع فسا • بجرح الجمل راسية عريقه  
 ومخينة امر بعيد ■ اذا فضب لهند من مخيقه

**فامسك** حينئذ واقتضوا رأي الامر بطول فاحضروا لانه نحي عنك قوله  
 ان كان الوثيقة ان في الورع فغير يلك • واذهلة لده غامو بصده  
 فارتفعت لاد ان اضرا دعوى بما سلكه المصنف المسائل • ويتكمن الارعن الجاهل  
 وتندب المنازل والمناهل والمعالج والمجاهل • مستند الى الحكم الشرعي والستق  
 الرعي • والشاهدة والحسن • وشاهدة الانس والجن • ولوترك التظليل لسانا  
 والله يجعله موقظا من السات • وازعاج كثير من الهنات • وينفع فيه بالنية  
 فانما الاعمال بالنيات • وهما انا ابتدي وعلى الله الاعانة • ونحوه وقوة الافصاح  
 والايانه **قلت** بخضر الكلام فيه في سبعة ابواب **الباب الاول**  
 في جواز الاخادة فيها عند العلم **الباب الثاني** في الشركة المستعملة  
**الباب الثالث** في محلها من الورع ان سوغها الفقه **الباب الرابع**  
 في منزلتها من الصنایع والمهن **الباب الخامس** في احوال من عملها من حيث العلم غالبا  
**الباب السادس** في احوالهم من جهة استقامة الرزق **الباب السابع**  
 في دفع بعض ما يجتنب فيها انتهت الخطبة المقطعة من تاليف لسان الدين رحمه الله  
 وهذا التاليف في حكاية وقال في اخر ما صورته **فان قيل** ترك الاجر وقبول  
 العوض في هذا الامر يدعو الى تقطيله فيقعدها الناس منفعة هذه الطريقه  
 وغناها **قلت** الانصاف فيها اليوم ان لو كان متوليا بها يترزق من بيت المال  
 واموال المصالح والاقواف التي تنفع ذلك وحال الجاهل في فقد انها والاضطرار  
 اليها ورفع امورهم بها الى السلطان وغبتهم في نصب من يتولى ذلك حالهم  
 في فقدان حمة الصلاة الراتية في المساجد في جريانه من بيت المال بعللة الترام  
 وارتباطهم فقط حتما نقل الاجماع فيها لقاضي ابو بكر بن العربي رحمه الله ومنع  
 الارتزاق من غير اجماعا **وقد كان** بالمدن المعينة من بلاد الاندلس جرحها الله  
 ناشرا ولي التعقيب والتعقيب كني الحدة وقد كان المعين بالاسبيلية وبني خليل

وغيرهم بينزها يتبعون من فضول املاكهم • ووجايب رباعهم • ويقعدون بدورهم  
 فاكين على برمتنا بين لرواية وفنا يقصد هم الناس في الشهادة فيجاملونهم ويبركون  
 في **الكتاب** • وهم الى سبيل الحق فيها من غير اجر ولا كلفة الا الحفظ عن المتنا  
 وما يجريه السلطان من الحرمة والتفقة في الضرورة وما يهديهم الناس من الاطرا  
 والعلة والله سبحانه من الاجر والمثوية • ويلغني اليوم ان حالها بمدينة سجاسة  
 ينظر الى هذا الحال من طرف خفي ولم تقصد بها كل النساء وكذلك لم تزل تنظر فان الامر  
 في شأنها بمدينة تونس اقرب ويقض الشرايون عباد الله احبي والله عز وجل يستعملنا  
 فيما يرضيه • ويلطف بنا فيما يجريه علينا من احكامه وما يقضيه • ويجعلنا من ختم  
 له بالحسنى • ويقربنا الى ما هو اقرب من رحمته وادني **وصلوات** الله على سيدنا  
 محمد وآله وصحبه انتهى **وكتب** علي ظمرا الورقة الاولى من هذا التاليف شيخ شيوخ  
 سيوفا الامام الكبير المؤلف الشهير سيدي احمد الوائش ربي رحمه الله تعالى  
 ما صورته الحمد لله جامع هذا الكلام المفيد هذا باول ورقة منه قد كدسه في شيء  
 لا يغني الا فاضل ولا يعود عليه في القيامة ولا في الدنيا بطايل وافقها **الكتاب**  
 من نفيس عن في النما من مساوي طائفة بهم تستباح الفروج • وتملك مشيدات  
 الدور والبروج من جعلهم اضحوكة لذوي الفنا والمجانة وانترج عنهم جلباب  
 الصدق والديانة • سأل الله وغفر له **قال ذلك** وحطه بنمى يد عبده ربه  
 اخذ من يحيى بن محمد بن علي الوائش ربي خانا الله سبحانه له انتهى ما القيت **وقد**  
**كان** لسان الدين رحمه الله كثيرا ما يعرض ويصرح بمخو بعض اهل سلاو كلهم  
 حتى قال اهل سلا صلت بهم صايحة • عادبة في دورهم راحية • يكفهم من عزرائهم  
 ربحانهم ليست له راحية • والله المرحوم للعفو عن الزلات **ومن** نزل لسان الدين  
 رحمه الله خطبة كتاب في المحبة الذي ما الف في فيه اجمع منه • ولورد **الكتاب**  
 دال على فضله وعظم قدر الكتاب **وفي** اللهم طيب برحان ذكرك الناس انفسنا  
 الناشقة • وعلى بحر يال حبك جوايح ارواحا العاشقة • وسدد الى هذا ف  
 مفرقتك نبال نبينا الراشقة • واستخدم في تدوين حمدك بنا اقلنا المسما  
 ودل على خصة قدسك خطرات خواطرننا النايقة • وابن لسان السعادة التي  
 جلت فيها الكمال الاخير هذه الافضل لناطقه • واضرقتا عند سلوكهما على التواضع  
 المايقة • حتى نامن مخاوف جبالها الشامقة • واجراها المنافقة • واوهاها  
 الطارئة الطارقة • وبرازها القاسية الفاسقة • فلا تشرق بضايها الفوايد  
 الشارئة الشارقة • ولا تحجبنا عنك العواض الحسمة اللاهقة • ولا الانوار  
 المفلطة البارقة • ولا الفعول المارقة • يا من له الحكمة البالغة • والعناية  
 الساتية • وصل على عبدك ورسولك محمد **وقد** غفود احبابك المتناسقة وجالب



مضاج توحيدك النافعة المويديا لبرامير الشاطعة والمخيرات الخارقة ما طلعت  
افلاك الارواح زمرارها الزايقه وحدت قطراتها حياة رعودها  
السابقة. وجمعت ربح الصبا بين قدود اغصانها المتطابقة **اما بعد**  
فانه لما ورد علي هذه البلاد الاندلسية المحروسة بخدود سيوف الله خدودها الصا  
نبصر الله الغنية الفليلة على الغنية الكثر وعودها. وصلى الله غوايد صنع  
الجبل لدينها. وابناها اذا يمان الى ان يرث الله الارض ومن عليها. ديوان الصبي  
وهو الموضوع الذي استل من بطال الشاق على الكثر واستوعب من قواهم  
الحديثة والتدبير كل نظم ونشيد واستدي في غزل غزله والحم. ودل على مضارع  
شهادتهم من وقفة ترجم. فصدق الجبر والحجر. وطمت الحجة التي لا تغيب وقا  
من مشرأة المشك والغير. وقالت الشاق عند طلوع الله اكبر

موزت بالشاق قد كبروا. وكان بالمرتب حتى كرسيم

قلتها بالهم قال لي. التي لجت كتاب كرسيم

**اعزوا** وان قام هذه الافاق اسواق الاسواق. وراحم الزفرات في سالك الاطواق  
واسال جواهر المذامع بين اطباق تلك الحقائق. وفنك تشيها الضعيف للعند  
والمشاق بالنفوس الرقاق

حيي السنين علينا. وما يتينت غدر

**من** اذ صير الخلق خلا. والارض اثنا عذر

فوق الحجة المضرة التليم وقالت السنة الافلام مغرته عن السنة **اما بعد**

سلمت لخر في الهوي من ليد. يهديه مواء لذي استنشاقه

من ينكر غوايد قتل غنى. تكفي امرأة الغرير من عشاقه

**فخر** المحافل والمجاسع واستجلس الزاكي. واشترك الجالس يدعوا الادب

المبادية فلا يتوقف. ويلقي عصي بحر في شلقف ماشيت من ترتيب

عريب. ونظير من بنان اريب. يشير الى الشعر فتمتقاذا اليه عينونه. ويصيح

بالادب السريد قلبيه فتونه. وانمي خبر للعلوم القدسة. ومدارك العذ

الموطدة المستسه. وسما به الجديد. والملك السعيد. بجلي القانت الزاهد

شمس فوق الملة. وفخر الخلفا الجلة. بدرها لانا لسروج المحامد. اسد الانطال

الباردة الى حومة السياج النامد. معني الانصار المشامد. مظهر من ضيائه عن

هذه الامة الغريبة الانصار والاقطار. من ورا امواج البحر الزخار واختان لها

واعتيامه وملبسها برور العين والامان ببركة ايامه. ومن اطلع الله انوار الحال

من افق حبيبه. وانشا امطار السحاب من غمام يمينه واجري في الارض المثل الشا

حلمه ويسالته ودينه مامين الله على عهده الاسلام بهذا القطر وابن امينه خشد

الاقطار والامصار. ومنح الايدي ومنح الابعصار. وسلاسة سعد بن عبادة سيد الانصار  
ومن لولق الدين الحيني لجياه وفداءه. او قتل الكال صوة ما نقدا. مولانا امير المسلمين  
ابي الحجاج بن مولانا امير المسلمين ابي الوليد اسماعيل بن فرج بن نصر الانصاري الخزرجي جل  
الله ثنرا لغيره متبعين من شيب نصره. والفتح المبين مذخورا لغيره. كما فضل اذاب الدين  
والدينا على مقاصير قصه. وسوغة من اشات نوايب الكمال ما تبحر الاسر عن حصن ولا  
زال اقنان قلامه تتخلف لا قاليم بحني فوز حصن. فخصته عين اشقائه ابقاء الله  
بلغة لخطه. وما لبقاة الاذو خط. وصدة الى منة الاشاة الكريمة بالاملا في منته  
والمناومة على بنت دمه. وحسب السهم في ذي ورر والله يجعلني عند ظنه. ومقي تورن  
المشتري بالمرتب. او وزر المشرق بالمغرب. شان بين من بجلي الشمس منه فوق منصتها  
وبين من يشق افقه الغري لا بنلاع قرصتها. لكن امتثلت. ورشت وثلت. ومكرها  
لا بطل امتلت. وكيف يتفرغ للثا ليف. ويتبرع بالوفاء بهذا التكليف. من خل الدنيا في  
من الكثرة على كماله. وركض طرفا لهما بين مغارفة ومجامله. واشتري السهر بالشموم  
واستقد سواد الليل وبياض اليوم. في بعث بجهنم. وفرصة تنزه. ونفري الدين بجهد علي  
عذله. وكرهم قوم ينصف من نذله. ودين مزاج الشوايب عن شبله. وسياسة تشهد للسلطان  
بنبله واصابة نبله ما بين سيف وقلم. وراحة والم. وحرب وسلم. ونشر علم وعلم  
وجيش يرض. وغطا يرض. وقرض حسن لله يترض. في وطن توفرا العدة وعلى حصن  
وداره دور السوار على حصنه. وملك قصر الصبر والتوكل على قصه. وعده نسبت  
من العدة والعظيم الطاقه الشديد الاضافه. نسبة الشعر من جلد الناقه وبالله نستدفع  
الكره. واليه نمد الايدي ونصرف الوجوه. وسالت منه ليد الله الفوق بما يتبع الوقت  
مما لا ينله المقت والذهاب بهذا العرض لما يليق بالترتيب والستر. ويوم من امراض  
الاسر والجن وما كنت بمن ار على الجدة الهزل واعتاض من الغزل الرقيق الغزل بنية  
الجولة ولافت من ذكر الهوي بعدان خصت غان. واجتنت ثمان. واقت مناسكه  
ورمت حجان. وما ابري نفسي ان النفس لا تمان. فالهوي اول يمتمة قلدي التي لما يه  
والتريب التي عرفتها في البداية. وانا الذي عن عروته بنت وبعت الى الرصافه لارق  
فدبت لي ان تبين المرشد من النج. وصارا النشرا الى النج. ونصائح ولدان النج. كذلك  
كنتم من قبل فلما الله عليكم كما من علي

جزا الله عني زاجر الشيب خيرا. جزا ناصحا فازت يداي بخير

الفت طريق الحب. اذ انمي. تقوشت حبا لله عن حب عين

حال السواد بحال السواد. وصوح المزي فانتقطعت الرواد. ونها في اروزا ورجال

الزورا والنفات عاذل الشيب عن المقلة الحوزا. وكيف الامان وقد طلع منه النذر

الغريان. يدل على الخير بخير. وينذر بهادم الذات على ان الله والقائل

**والقائل**



دعيتي عيناك نحو الصبي . دعا يرد في كل ساعة

فلولا رحك غدا المشيب . لقلت لعينك سمعا وطاعة

**ولولا ان طيف هذا الكتاب الوارد طرق مخفي وقد كذبته والحاج .** ويصنع  
من الغرض الواجب . ويحب من نور العقلة العاجب . لم يمت معه في ميدانه . وعقد  
بناحي بنيانه . وترك شاني وان مر عم الشاني لثانه . قلت معتذرا عن الهويم سية  
بعض احبائه

املا بطنك زائرا وغاديا . تغذيك بشي غاييا او شامدا

يا من علي طيف الحيال الحاني . اتظن جني مثل جنك رافدا

ما نمت لكن الحيال بيلم لي . فيجده ظري فيطرق ساجدا

**ومن الغصة ان لا تجد هلا قبل المشيب . ومع الزمن المشيب . وقبل ان تحق القبر**  
**وتبني الخاتمة والترية . وتوسن بالله العربة . وعلى ذلك فقد اثره . وبأقلى المعثر**  
**اللهم لا أكثر**

وبدأ له من بعد ما ندل الموت . برق تالق موهنا المعانة

بيد والحاشية الرقاد وونه . صعبا لري متمتع اركانه

فيذا لينظر كيف لاح فلم يطق . نظرا اليه وردت استجانه

فالنار ما اشتملت عليه ضلوه . والماء ما سمحت به اجفانه

وجعلت الاملا على محل موازته ايد الله غلا . وبعد الفراغ من الوان ذلك الحوا  
خلا . وقلت احاطت مؤلف كتاب الصبابة بما يعتمد عليه انصافه . ويعطي عن  
نقصان وقع فيه كما لا وصفه

يا من اذار من الصبابة بيتنا . قد حانم المسك من رياه

واحي برتكان الحريث فكلنا . صحا لنديم بر احقيقه

انا لا اهتم بذكر من قتل الله . لكن اهتم بذكر من احياه

وعز لي ان اذنب به هذا الحب المذهب المنادي الي البقاء . الموصل الي ذروة السعادة  
في معارج الارتقاء . الذي غايته نعيم لا ينقضي مدته . ولا ينقضي مدده . ولا ينقضي  
وصله . ولا يفارق الفرح اضله حب الله المبلغ الي قرينه . المستدعي لرضاه وحبته  
الموثر بالطرالي وجهه . ويا لنا من غايه . الملقى من اجل المصنف به . بعد قطع رحال  
الغنا على ساحل الولاية . وكنت وقفت من الكتب المولفة في المحبة على حيلة منها  
كتاب يبيد له كتاب يشهدك العوام . ويستحقه الهوام . ورسالة ابن اصيل رسالة  
مهداة . نظموه من دانه اليه ان . وفي مطاردة مرفاه . **وكتاب ابن الدباغ**  
**الغياوي كتاب مفرق . ووجه المقصود فيه متبرقع . وكتاب ابن خلصون وهو**  
**اعدها انما يماق هم المعلوم . وتنا سبل الجمل المحطوم . فكنت بما ذكر لا افتح . واقول**

ما اضع

ما اضع . الله يطيح ويمتدح

قلت للشاخر الذي . رفع الانت واعتلي

انت لم تامل الوي . لا تغيرت قبنت لي

وغذلت مثل السوق حتى ذقت . فحيت كيف يموت من لا ينسق

**ومن المنقول** لا تنظر السمات باحيك . فيعافيه الله ويتليك

بلاي الحب فيك يا حيلاني . فسا في ان تنفض غروب مشاني

الجل لاني بالغرض الذي هو من القلوب سرا سرها . ومن افان لاذهان بمنزلة ازارها  
ومن الوجوه ذات وطوارها . فطيف مدارها . ليكون كتابي هذا المقدم على المازق المهلك  
المتبع بما لا يملك . وان يفتح الانصاف فسي ان يشفع الانصاف . والافتراق يذره لاف  
انا عند المنكسر قلوبهم . ولا يجوز ديدا لا بما يجد . وكل ينطق بما اناه الله  
وان اللبون اذا نازقي قتر . لم يستطع صولة البرز القنا

وعسي الذي انطق شوقا . ان ينطق ذوقا . والذي حرك سفلا ان يحرك فوقا . والذي  
يسر مقالان يكفيه حالا . فاولا العيث فطرثم ينسكب

الحرب اول ما تكون الحاجة . وان الحرب اولها الكلام

ونجده على الكلف هذه الطريقة . فابلقها الاذ وخط عظيم . وللارض نصيب  
من كاس الكريم . اليس قليل قطرة ان تظرتها . اليك وكلا ليس منك قليل  
فاني ان اري الديار بطرفي . فلعلني اري الديار بسنمي

وعلى ذلك فذهبت في ترتيبه اعرب المذاهب . وقرعت في الناس الاعانة بابي الجواد  
الواهب . واطلعت فضوله في ليل طلوع خور الغيايب . وعرضت كتاب العزيمة  
عرضا . واقرضت الله قرصا . وجعلته شجرة وارضا . فالشجرة المحبة مناسبة وبيتها  
واشار لما ورد في الكتب المتروكة وتبينها . والارض القوس التي تفرس فيها والاقتان  
اقسامها التي تستوفيهما . والاوراق حكاياتها التي تحلها . وازهارها اشعارها التي  
تحييها . والوصول الي الله تمرتها التي تدرج بفضل الله وتفتينها . شجرة لمر الله يافه  
وعلى الرعاضة متماعه ظلها ظليل . والطرف عن مداها كليل . والنايز بها  
قليل رست في الحوم . وسمت الي نجوم . وتترعت عن افراخ الجسوم . والرياح الحوم  
وسقيت بالعلوم . وعذبت بالعلوم . وحملت كايها بالزمر المكوم . ووقفت عمرتها  
بالغرض المروم . فان من استا شربها . وسعي من عني بلفظها دون معناه . فمن استصحب  
بدنها استضاء بسناها . ما ابعدها وما اذناها . عينا ملات الاكف نغناها . كم بين  
اوراقها من مقلب مغيب . وفي هوائها من هوي مغيب . وكم فوق افانها من صاوح . وكم  
في القمار سقيطها من كادح . وكم دونها من خطب قادح . ولا ربا بها من حاج . وتوت  
اسماؤها ولم تنوع ارضها ولا سماؤها . فسميت تحلة تهر ونجني . وزيوتها مباركة ليسبح



بزيتهما الانسيء وسدنة اليها ينتهي المعنى اضلها للوجود اصله وليس لها كالشجر  
حبس ولا فضل وتربتها روح ونفس وعقل وشرفها يقصد بذية ونقله يحيط  
الهايمون بنائها ويصعد السالكون حولها بها. تحترق السبع الطباق ببراقها  
وتحيط ظلم الحسن بنور اشراقها. فسبحان الذي جعلها قطب الافلاك. ومذاق الاصوا  
والاحلاك. ومفرد طيور الاملاك. وسيا نظام هذه الاشلاك. **المحفل**  
ظريدي بعيد. ولا انصف صفاتها الاسعيدة. ولا اغتلق باوجهاها وفي خضيق  
ولا لمحض نرهاها من محيط في شرك تقيض. ولا تغرض لسيم نوارقها منتم بسمه بفيض  
الهدى الذي هذا ناله هذا وما كاله من تدي لولا ان هذا الله. ومنه نستزيد الاستغفار  
في بحارها. والاستنشاق لنواهي سحارها. والاستدلال بدري فتنها عليه. والوقوف  
بسبب ذلك اليه انه ولي ذلك سبحانه قطاب لعمري المبت والنايت. وسما الفرع الباقي  
ورسا اصل الثابت وفاق الافان. وزخرقت الجنان. وتعددت الاوراق والزهرات  
والاعضان. ولم اترك قفا الاحممت بينه وبين مناسبة. ولا فرقا الا وضمته الي  
ما يليق به. واستكرت من الشعر لكونه من السجوة بمنزلة السيم الذي يحرك عذبات  
اقنانها. ويؤدي الي الاوف رواج بستانها. وهو المزمز الذي يفتح الشوق في زيارته  
والعزيمة التي منطلق بجون الوجد من ساعته. وسلعة الشوق المساق. وترجمان صمير  
الاشواق. ومجلي صدور المعاني الرقاق. ومكان قنايص الاذواق. به عجز الوجدون  
عن وجدهم. ومشي المحبون الي قضدهم. ونور سوا لاسلطان. ومنزل الانطاف  
استمل على لوزن الطرب. والجمال المعجب المغرب. وكان لاوطان مركبا. ولا انفصال  
النفوس سببا. فلا شيء انب منته الحديث في المحبة. ولا افر من النفوس الصبة  
واحببت لكثير من الحكايات وفي نواقل فروض الحقايق. وسأيل بحال الرقايق  
ومزاج من كذا افكاره والخاص مساح الاخبار. وخط جارية السمع من الاغنياء  
وبعض الجواب لنفوس المحبين. والبواغ لليم السالكين. وحجتها واصحة بقوله  
نعماني وكلا تنظر عليك في القزوان المبين. ونقلت شواهد من الحديث والجنجري  
صحاها بحري الزكاة من الاموال. والخولط من الاحوال. وتجري ما سواها من غير  
الصحيح بحري الامثال ليكون هذا الكتاب بمقوم حين مسرعا للغان وعين. ويجد  
كل من يدانا السمين. وسلفظا لطيف. ومحكا لعين. فمن فاق كلفه باصوله. ومن قصه  
قنع بفضله. ومن وصل حماته على وصوله. وسميته روضة الترفيه بالحلب الشرب  
وتحتوي على ارض تركية. وشجرات فلكية. ونورات فلكية. وعيون غير تركية. ولحج  
حياة النفوس الموات. وعلة امتزاج المركبات. وسبب ازواج الحيوان والنبات  
وسر قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله  
في الظلمات ليس كالحية الذي دون فيه المذنون. ولعبت بكرة اقياسه صواح الجو

وقاد الهوي

وقاد الهوي اهله بجمل الهوى. وسأقت فيه المني الموق. حين نظرت النفوس من سفلى  
الجنبيين. ورصيت الاثر عن العين. وباعت الحق بالبين. ولم تحفل الا على خفي حين  
وارجمي لغشاق الهوى. وسباق ملاعب الهوى والهوى. لقد كلفوا بالزخارف الحانية  
الحائلة. والمجاسن الزايفة الزائلة. وسلع الحيانة. وبضايح الامان. ازمان  
التمتع بهم قصير. والانكا دعليهم مغير. فترامهم ما بين طمين بابل قد. ومضج  
بدم خه واسير نغم قد اعوز فدا. وسقيم طرق سقيم قد اعضل داف. وما شئت من  
ليل يسير. ونذابة بحمر. وجيوب تنشق. وبصاير تحطف ابصارها اذ الميع البرق ونوا  
وتحمل القيات. وخلع ايك تتلقى خلج الاربيجات. وزنما استد الجمل واصابت الببل  
فكان الجمل قلوب استغلت عن الله فشغلها الله بغيره. ومبا الحبا الحماي لا يبعث  
عليه شهوة بهيمية. ولا تدعو اليه قوة وممية. البيت الداعية من رفعة والعبادة  
منقطعة. وصوت الحسن دايرة. واجراؤ المتناظرة متناثر. اليس الجراب العنبري  
غايدي اصله. اليس الحسن مفارق لفضله. والله در على رجلي الله عنه وقد نظرت الي قدح  
المالما اراد ان يشرب. وعن الاعتبار ارب **فقال** كم فيك من خداسيل وطرف  
كحل فاواه مكررة مرددة. والهفاه معادة مجددة. علي قلب اضح يقلب كمينه علي  
ما اتفق فيها ونبي خاوية علي غرضها ويقول يا ليتني لم اسرك برزي احدا. وحسبنا  
مراة الفراق دلا. وقدما نقد فلا. والعقلة عن الله شقا محتوما. والكفاءة  
علي العايب مشوما

صدي عن خلاوة السنين. اتقاي مراة التوديع  
لم يبق اسر ذابو حشة هذا. فزيتا القواب ترك الجميع  
وان كانت السموة فاحض بها داعيها الي العضيعة ساعية حبك من حار ملين بنكا  
المجة نهاقه. ويقذفه علي السياق اهتياجا الي السقاء واستنباقه. اسير خيال مريح  
ميا له اولي نعم اولي لوتامل بحاسن الجسوم ما الكذب راها المطري. واجت زخرفها  
الغري واقصرمة استمتاعها. واكثر المساعي تحت قناعها  
علي وجري مسحة من ملاحاة. وتحت النياب العار لو كان باديا  
ماتم الانفاس تركد وتجت. وعلى تنشا وتحدث. وزخارف حسن تقامد ثم تنكس. وتر  
يطلبه التحليل بدينه وياخذ من بعد عينه. واس يفقد. واجتماع كاذم يعتقد وقرا  
ان لم يكن فكان قد

ومن سره الايري ما يسوره. فلا يتخذ سياخاف له فقد  
منفض العيش لا يادوي الي عة. من كان ذا بلدا وكان ذا اولد  
والساكن النفس من لم ترضه. سكني مكان ولم يسكن الي احد  
**وقلت** وقد مات سكن عزير علي ايام المغرب بسلا عظم جري عليه



يا قلب كم ذا الجوى والموت • ذماك البق ليلا يموت  
فتناك لا حول ولا قوة لي • قد كان ما كان فحسبى السكوت  
فارقني الرشد وفارقتني • لما تنفست بشئ يموت

**والزمان** لا يعتبره وحاصله خبره والحازم من نظري في العواقب • نظرا المراقب • وعرف  
الاصناعه • ولم يجعل الحلم بضاعه • انما الحب الحقيقي يصعدك ويرقيك • ويجعلك  
ويقيك • ويظلمك ويضيئك • ويخلصك الى فيته السعادة ممن يضيئك • ويجعل  
لك الكون روضا • وشرب الحق حوضا • ويخفيك من هولاء • ويغيبك عن اهل الفقر  
والغنا • ويخضع التيجان لنعلك • ويجعل الكون متصرف فعلك • مليش الا الحب • ثم  
الوصال والقرب • ثم السهودة • ثم البقا بعد ما اضل الوجود • فسفيت الالام • وسقط  
الملام • وهبت لاصغاث والاحلام • واختصر الكلام • وحجبت الرسوم • وخفيت  
الاعلام • ولمن الملك اليوم والسلام • فاحذر الحذران • يحل النفس سيرة • ويفارق  
القفص ظيرها • وتبي بالعرض الفاني متسبطه • وبناي القليل مرتبطة • وبصحة  
الفاني مغتبطه • ان تقول **فقتلني** على ما فرطت في جنب الله • وان كنت لمن  
الشاجرين • او تقول **لو ان الله هداي** لكتبت من المتقين • او تقول حين تري العذاب  
لو ان لي كره • فاكون من المحسنين **وفي مثل ذلك قلت**

اعناق غير الواجد الا خدا الباقي • جؤنكم والله اعيت علي الراقي  
جنتم بما يفني وتبقى مضاضة • تغذب بيني وبين مملحة مشا  
وتربط بالاحكام نفسا حياها • مبنية الاحكام بالجوهرة الراقي  
فلا يبي فازت بالذي علمت به • ولا راس مال كان ينفعا باقي  
فراق وقشر وانقطاع وظلمة • قبي البعد من نيل السعادة يا واتي  
كافي بها من بعد ما كسفت الغطا • صريعة احزان لديعة اشواق  
تقبل كنهها بجنب مؤصل • وثيقة قد دون سبعة اطباق  
فلا تطعموها السم في الشهادة • فذلك شتم لا يذوي بدرياق  
وليس لها بعد التفرق جيلة • سوي ندم يذري مدامع اماقي  
ولو كان الحزن منها الي مدي • لكان لاسي ما بين وخذوا غنيا  
فجدوا فان الامر جد وشمروا • بفضل ارتياض اوباش اخلا  
ولا تظلموا في الحسن غناها • وشيوا بها للمحق لمح اشراق  
ودسوا لها المعنى وبداوا بظلمها • بصيرتها من بعد نوم واضراق  
ومهما افاقت فاقموا الاعتبار • مضارب ابوابا قفا الغلاق  
ومما قبة الفاني سرها وتلطفوا • باخلاقتها المرضي لطيف شفاق  
فان سكوت واستسرق عند كرها • لما مية السقي ومعرفة الشافي

طيلوا

طيلوا علي روض الجال خلودها • الي ان يقوم الوجد فيهما على ساق  
دخلوا الهيبة الشوق يطوي بها الغلا • الي الوجد في منزى دنوز وادواق  
فانوا لان تحت خط رحا لها • بموي التحلي واليهود باطلاق  
وتفتي اذا ما ساندت عن شهود • وقد فني الفاني وقد بقي لب  
هنالك تلي **التي** **التي** **التي** • وتنعم من عين الحياة برقراق  
وما قسم الارزاق لا عجيبة • فلا تظروا السوال يا خير رزاق

وقد اخذ الكلام في هذا الافتتاح حقه • وبلغ الهرمته • فلا اخذ هذا الذي مررت  
في تقرير ما اردت • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ائيب **فتقول**  
ينقسم هذا الموضوع الى ارض وشجر وعرض **والتي** **التي** **التي** • وما  
شيت من ماري ومنم من شا فرد ومن شا جمع • فلنبدأ بالارض والفلاحة والنكس  
والمساحة وتعين حدود تلك المساحة • ثم ناتي الشجر التي يوتل جناها ونظرانا  
ويجعل الزاد المبلغ معناها • قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرخوا فمخرجهم  
برنامج **هذا الكتاب** الذي يحل الاجاس والفصول • ويرد الفروع الى الاصول ويسر  
المباحث عن مساييله بسبب الوصول حول الله وقوته **خطبة الاعراس** وتوطئة  
العراس • وتختصر في جملتين **الجملة الاولى** في صفة الارض واخراجها • ويحل  
الاختيار بازاياها • وفيها رتب الرتبة الاولى رتب لاطباق العروض والاعتبار  
المعرضة وفيه مقدمة واطباق المقدمة في تعيين **الفصل الاول** **الطباق**  
الاول طباق الغلب **الطباق الثاني** طباق الزوج **الطباق الثالث** طباق النفس  
الطباق الرابع طباق العقل **الرتبة الثانية** رتبة العزوق والباطنة والعشيب  
الكامنة وفيها فصول **الفصل الاول** في العزوق المعذبة **الفصل الثاني**  
**في العزوق المعذبة** **الفصل الثالث** في المديرات البدنية **الفصل الاول**  
في ارض النفس المطمئنة **الفصل الثاني** في ارض النفس الامارة **الفصل**  
**الثالث** في ارض النفس الموائمة **الاختيار الثاني** في محركات العزيمة لاعتبار  
هذا الارض الكريمة وفيه فصول **الفصل الاول** في الجذب وما يتقبل بذلك  
**الفصل الثاني** في الوعظ الممر لليقظة **الفصل الثالث** في دم الكسل الاختيار  
الثالث يشتمل على جليل لما لسي هذه الارض من غير العلم في جدول الفصل المحتر  
**الفصل الرابع** وفيه مقدمة في فضل العلم وتعدد اجاسه وفصول **الفصل**  
**الاول** في جدول العقل **الفصل الثاني** في جدول النقل **الفصل الثالث** في مقدار  
المات المحلوب للنفع المطلوب **الفصل الرابع** في بيان التكويس وسبب التلويس  
والاختيار الرابع في الحرث واخراج لبن هذه الفلاحة من بينا الدم والفرث وفيه  
اقسام اولها القليل الاول ثانيا القليل الثاني الذي عليه المعول ثالثا







يردد في الاذان لكل راع • علي الاذان حي علي الفلاح

فمن اظلم على الظلمة صاوح . ولا حق كادح . ومعتقد نان قدح فادح . وتعارض هاج  
وماح **قَالَ الْمَوْلَفُ** ولا بد لنا من دري على صاوح منذ الاقنان وشاد بها حجاج  
الجنان . ويشير شجر الرافه والحنان . ويئين بحال الضرورة لذوي الانصاف بحرم الاوصاف  
والناظر بنو الهناء بغيون الانصاف . فيرحم من قد كان من النقد ويعذر من تتوق لاستفا  
هذا القصد والاعذار الذي يقرّر عن امدا الظاير عديد . ومبدي في الصدق منعيد  
وقريه من الحق لابعيد . ثمنا ان هذا الغرض اليوم باكثر الارض ميدان عدم فيه  
والاحول ولا قوة الا بالله من خيل كالحجج **جوابه** . ونفي لا يجنبه الا من يكثر سوادا . قد  
طست الاعلام . وسقط الحد والملام . وما لرحم بميت ايلام . فذلّوا هذا الغنم هذه النحر  
عقما منب . واكبر يحدث عنه غير واصل ولا محرب . انما يرجع فيرا لي كبت مقفله  
واغراض مقفله . وما عسي ان يعول المسكين مثلي علي قاصدا راكم . منع اقسام باله واسر  
قصر العلم والعلم فاخطط المرعي والهمل . واخفق المشي وخاب الامل ومنه **سا** شواغل  
الدنيا التي اختطقت من المكاتب . ومومت بالمراتب . ولغبت بالوزير والكاتب . واقا  
العين الذي لا يملك شيا مقام الغائب ومن كان بهن المتشابه وان قد يقطا حازما  
وخيرا عالما . فانما مؤخره وتايه لا يبد وله طريق . ولا ينساع له ريق . ولا يبطي  
بيرد اليقين منه خرق . ولا يربغ عليه من قصاد الله فريق . ونستعير الله **قال** **الملك**  
لهذه العيوب . يتكفل باصلاح القلوب . ومكاشفة العيوب . وان كانت القلوب الحق  
جاحن فاسري الا واحد .

لا تَجِبْ لَطَابِ نَالِ الْمَلَا . كَمَلَا وَاحْضَقْ فِي الرِّمَانِ الْوَلَا

فالحزب يحكم في الفتور مسته . وتداسر أول عصرها بالارجل

وَمِنْهَا **الاستعانة بالبر** **وعنه** العلم والنظر. فنذا زمان عديت. ومدة مدنيك  
فلم يبق مخلص. واليه في الزمان القديم توصل الارسم بلمع. وشمل مال البرقع **ومنها**  
اني لم انتدب الي هذا الوظيفة الذي قل من يتعاطاه. ويشير قطاه. ويعتقد مظاه  
من تلقا تفسير جاهله بيغدماده. ومطل جناه. ومطالبة مذقية بما كتبه منه  
نياه. فلا يتجا وزطونه ولا يتعداه. وان ظالم الحق من شرط وضوله. سلب وضوله.  
وحاله موته. وانقطاع حبه فضلا عن ضوته. لكن خضت على عدم التياخة عمرا  
وامثلت مع سقوط الاستطاعة امرا. وجيت بما في رسي اقيادا وامثالا. ومثك  
مثالا. فضروري بفضل الله سرور حبه والدعوي عن كفي مطر وحه. وعلى ذلك فقد  
علم الذي يعلم الاسرار. ويعربنا الابراز. ويعيقل العنار. ويعيقل الاعذار ان منة الاستعانة  
به لم تجاوز شهر من اثنين بين كتب وكمته. وابندا وختمه مع ما يتحلل الزمان من اجل ربي  
به رضوي لنشدعه. وانزل على بشر تحس من خشية الله ونصدعه. مداد ذات غد وقد تكا

عبدالسلام

[illegible]

بِحَمْدِ الصَّائِبِ وَالطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَفَسِ الْخَلَائِقِ فِي خَابِطِ عَسْوَاهُ وَمُسْقَطِ



يقول

يا ليت اني اوقد النارا . فان من نهواك قد حاروا

في حبيبه الصدي

ومن طلب الوضوء الدارلي . بغير ظيقها وقع الضلال  
ومثبت بحيث لا يبدو علم . ولا يقتصر خف ولا قدم . في مفازة وجود من حلما عدم

وهو يصيح

يا بني واتي والذي ملكك يد . افدي الذي يهدي الطريق للاحتيا

ثم يقول

ولقد سرت لي لك حين لم . نكن الدليل اخل قصدا السالك  
ومن طاول قد داه . وفرغ مراده قد استسلم . ولسان حاله ان يبشرد  
اذا انت لم تزرع وابصر صفا . ندمت على التقرب في زم من البذر  
وركض مقطع الدود . وبقر فالجو . ينبت الاعلام الخافية . ويقصد الموارد العافية كادية  
امله . ودليله غله . والراحلة غله . ينشد باعلى صوتيه  
قربا للقاف كيف لا يرتاح . للقاء سكان الحي الارواح  
وفرائق يركض البريد . ويصحب القريد . يبلغ الطية . فاناخ المطية . قبل وصوله  
الرفعة البطية

سري سطح شهر في فراق طوله . ففقه ما اناني سره وما اذني  
لواطلعت عليهم لو ليت منهم فرازا . ولمليت منهم رعبا . وقتلت

نهمو وقد جرد لذي تخالفت . اسبل الردي خسد دون ضلل  
سلي عن المست حين تقطعت . اسبابه تيه كاد لا من يبياد  
قوم سطت بهم الباع وفرقة . عطشوا وايز من الظما المنهل  
لحج البجير وجوههم بسعة . فماتت توفوا بيلالة . وتكلموا  
وجاعة ركبو المفاوز زما . غرروا على اثر فسطا المنزل  
وركايب جعلوا الدليل انما . وسروا قاروا بالذي قد املوا  
والليل متلفه ومد رجلا . لا يستقل بها المظلي الذلل  
والواصلون هم الغليل وكيفلا . فقر واسبعة . وليل الليل  
يا رجمة للماشقين تقهتوا . خطا النوي وعلى الشدايد عولوا  
طارت بهم اسواقهم ففوتهم . معقولة عن شانهن الا تقفل  
عذرا لكم يا ائمة عذرة شانكم . سلمت فيه لكم فقولوا واقولوا

حتى اذا خرجوا الى فضا القدر المشترك . وافلت من افلت من الشرك . وسلم في قتل المعتك  
واشرفوا بركاب الامال . على نية الجمال . نزعوا بابا الباب . ونادوا من وراء الحجاب

كل كني عن شوقه بلغاته . ولزما ابكي الفصحى لا عجم

واوصلوا رقاغ شكواهم بسر آبرهواهم . ونزروا ضيق . واستنظروا بشغفاهم الي  
ظنوا انها لا تخفي . ما نعبدهم الا ليقر بونا الي الله من لقي . وقد تعينت الاوصاف  
وتميزت . وانتبرت الاصناف وتجزت . والعشاق تحت . وسلمت مذملت . منهم الصنف  
والحجاز . والحافيس والبنالوان . ممن يقول عن ذناعه . وملاكمته وصراعه . وطول باعه  
وصلانه طباعه . وسلاطنه لسانه . وامتزاج اسانه باحنانه . شأنه البحث عن المحبوب . مع  
الشروق والغروب . والتوصل الي وصلة المطلوب . بالحركة الرشيدة . واللفظ المحبوب  
ومن استم باذغاة الاسرار . وصحبة الشرار . واللسان المذموم . حسب من لا غياره . ومنهم  
بذاه . ليس لهم الا المداومة اذاه . تغذر عليهم تميز المحبوب فغلطوا . وعكروا على تزييه  
فاغروا . زماضر غاشق معشوقا . ومن البر ما يكون عقوقا

وغلبت على شجيتهم السلامة . ولم تنلهم لعدم الموصل والمعرف الملامه . وليس للقبول  
عليهم علامة . ومنهم من شعان الحشمة . ولزيمه العفاف والعصمة . اولوا الحيا والوقار  
والكمة للاشرار . ومخالطة الابزار . والتوصل الي المحبوب بالافتقار . وصفا والضمائر  
من الاكدار . لا تحلبهم الشواغل . ولا يطرقت سرائرهم الواعل . اغنتهم الشواهد عن الدعوي  
واصمتهم الرقي عن الشكوي . وتقسمت معالماتهم الادابه . وضع منهم الي مراقبة الاستا  
والناقد بصيرة . وكلاما لتيات قصيرة . ومنهم المغلوب الحال . المحول من فوق الرحال  
مقص وسطح . وسكر فافتضح . فنبج الرفقة . وتلوع الحرقه . دغني وعندي يلج فانه  
يفتح كني سبع مرات في اليوم . ومنه من لم ياخذ نعت . ولا نعت له فوق ولا تحت . ولا  
حمد ولا مقت . ولا حين ولا وقت . لو نطق لقال كما المعذوم الموجود . والشامة المشهود  
الانقذ المدين كابتعت مؤد

فصني وصلها الي ابنلاكم بحجها . وهل ياخذ الانسان غير نصيبه

ولم تكن الا ان خرجت الرقاغ . وقضلت البقاع . ووقيت كل نفس ما علت . ونم لا يظلمون  
فكان في رقيقة طايقة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا  
او من وراء حجاب . او يرسل رسولا فوحي باذنه ما يشاء . قلدم العقل وله طور ورايم  
الحركات لا يتباهي لنادوره . وعالم الجزيات لا يسير له غوره . وخور المادي يعرض الغرور  
لا يكون له كوره . وباسر ما اصبحتهم في المعاد الاول ففتقدونه . ان جعلتم المنصرف  
في عالم الملك لدونه . فقولوا مكانكم . ولوموا مكانكم . شانكم وكان في اخر ما اعوذ  
بالله من الشيطان الرجيم ما رجوا وراكم فالتمسوا نورا . اما طن الحكمة المشرقية  
وفرش الانوار الحقيقية . دعونا من استكثار الانوار . واحتشاد الاطوار . الحق نور ارشاد  
لا يطيق خسرانه . الامر كينظمة شتاته . فادفعوا الكلف . واذا كروا تجري من تقدم  
وسلف . فكان في ارضي . اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . قل الله نعم ذرهم في خوضهم



يلعبون لم تتركوا البراميت على أصلها ولا ناسيتم حبس هذه الموضوعات بفضله وأثر  
شعبا طويلا وأوسعتهم المشابهة تأويله ولم تقعدوا من العقل ذليلا ولا وقفتهم  
في مجازات القول في الاحتجاج به إلا لانبيا سبيلا وبنيهم الحقايق على فيايس ونظر  
من غير عين العقل والنقل ولا اثر

رب خل اذاري في اعتقادا لم اكن قبله عرفت بعينه  
حكمت نفسه على علم غيبي جعل الله باطني عند ظنه

وعسى ان تكونوا من اخطا باختمها ده فائيب واستغفر فسمع لا تشرب فتمركم  
والمقادير من السبعة مرتبة اذا كانت مريحة ولولا الاقييات لو ضحت في ميدان سبق  
لكم السيات لكن شانكم الهديان وقلبت منكم بضعفاكم من المناجر من الاعيان  
كا بن قسي وابن برخان فتمروا من ايتاعكم المطيعة واخر ايتكم الخيفة واظنوا فعمل  
الانصار يوم قنال بني خنيفة وحيد الحكم المقتدي ومن يهدي الله فهو المهتدي  
والبحر الا لسن عن طلاقها ولا قتها ولا تكلفوا القول فوق طاقتها فلا بد من  
توقيف وتسليم وفوق الذين كتبوا ولكم الحظ السني والوصل الحق وكان في اخري  
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما خلقنا السما والارض وما بينهما الا مبين ما  
خلقنا ما الا بالحق ذنب بوجودكم القدم وابتلع خردكم القدم ورصيتكم بالاشراف  
في الاستشراف والتوغل لزم الاخراف ومن جعل الحق فمما فقد كبر العيان ظاهرا والقل  
الذي غلطكم هو الذحككم واذا علمكم والقول اوثق من يكون تمويه رافض والوجوه  
المطلق البطلان يصير براقش ثم مالكم والنبج والتبع والتعب والتتبع  
ولم ينز المراكه ووقع في ترككم الاشراك فالفيلسوف يتخذ بالعللة التزييه من الخلق  
ثم يلاشي في ذاق الحق والحكيم يجوز الى غير الحق رتبة القتا المطلقه والمنشر قد  
عضد ونقص كنت سمعه وبصه وان كان معظم القول الهذره فنيكم بفض نظر وكان  
في اخري اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين جاءوا فينا لهديهم سبلنا وان  
الله لمع الحسنين انتم الاحباب ولكم يفتح من الجان ابواب ركبتم ظهور الاعمال وركب  
غيركم ظهور الامال بسجلا اذباله ومن دونكم يحون عناكب الخيال فبدايتكم المسال الويق  
الذي ينبغي عليه الصديق ونهايتكم اليها ينتهي الطريق وبها يحط طريق الله ونعم الفرق  
اولكم القرب المدرسه واوسطكم القرب والخيركم بذكر محبوكم حتى غبتم فنييا  
لكم طبتهم حواس مستودده وخيوط افكار ممدودة ومشاهد مشهودة ومغلطان  
تجما وزحراسها وقواطع مقترضة يحل مراسها الى ان لا توجد تقيته ولا تبقى بقيته  
عند تجلي المعالم الحقيه لو استل العلم على علمكم لكان الكل من علمكم بحيث تتعين المرات  
وتتميزه وتقرر المشارب وتختبره فلا يقرض قاطع الا وقد علم شانه وتغير وقته ومكا  
ولا تمثل غاية الا ودرجها ممدودة ومراحلها ممدودة ومشاهد ما قبل دخول الطريق

مشهودة فهناك تطويها المراحل وتلوح في اللجة القربة الساحل ويام من طول الطريق الوا  
وكان في رقعة الحنين الذين قروا قبل هذا اليوم وادخلوا من بعد ما خيروا للاصطفا والتخلوا  
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله اصطفى آدم ونوحا والابراهيم وآل عمران علي العالمين  
ذرية بفضله من بعض الله سمع عليهم انتم الاحباب والباب لا الباب وبوساطتكم  
انضمت بين النفوس بين الحق والاسباب ولولاكم لم يفتح الباب فلا يصل الامن وطلعت  
ولا يحجب الامن فطعتم وفصلتم انتم الرقاة والخلق العمل وانتم الدعا لمن يريد بل ال  
مهم من الغلب متبدا وبعثتم الى الناس ليؤخذوا الله نوحيداه وتكونوا شهداء  
على الناس فيكون الرسول عليكم شهيذا فطوي لي من اصباح منكم الى نداء واستضاء بنور  
هذه صلوات الله عليكم ابدا انتم اولوا الالوية المعقودة والعساكر المحسودة المحتو  
ورؤسا اهل الحية وادلا مبتغي الوسيلة والعزبة ومسا لكم قد بينتها الصلوة المترلة  
والملائكة المرسله ودخلت على العذارا حذورها وعمت لسانا وبذورها واعلم  
تقرب بخلها المكاتب المايحة بالصبيان والسنن المعقودة لها خلق النبيان والقوا  
المقترضة على الاعيان والخزان الرضوة بعلوم الاذيان اليومرا حملتكم دينكم وانتم  
عليكم نعمتي ورصيت لكم الاسلام دينا وقيل لا يتابعهم من الجهنور واقطاب فلهم  
المشهور قد يتابعكم من اقل ابواكم وحسب اقتداكم يكون سماع نذايكم والمهاد  
لنور ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقاخيركم في التوقيع هو التقديم وساق في القوم  
اخرهم من اهل قديمه قال الخبير فرانت ونجح قد تملكت وكواسم المسرات خورهم قد اقبلت  
ومن سواهم من خالص وراق بين نراج وخايف وسمعت ان طائفة استدعت بحيث  
خفي وادخلت من باب خفي قيل لي هم اصحاب الخبر المكثوم واز باب المقام المعلوم  
جعلنا الله منهم برحمته

ولولا الحب ما قهر الشيطان في قلوبكم ولا لولا الحب ما طهر الجوار  
فدغمم والذي ركبوا اليه وبخا عن خلاصك لخيائرا  
فلا تشغل بديار لسلي ولكن حب من سكن الديارا

انتهى **وقال** قبل هذه الحاشية بعد كلام كثير ما نصه وقد اتينا على ما شرطنا  
من تقرير ذلك بحون وعلى اثار الجيب يكون ما كل طريق توصله ولا كل تجارة على  
الروح تحصل ومن الساق مخجور ومطروده وموصل وموعدة ومقبوط ومخسود  
ومحروم ومجذود ومزخوم ومردود

يا غايته لكل شيء غاية والحب فيه تاخر وتقدم  
قل لي يا يد سلة تحيط بما يرحم غيري من رضا الوارث  
ورقة والكل اية مفروضة وهالة حول الحق مفروضة تقود الخطوط من محيطها  
المستددة الى مركزها المحددة فالفيلسوف يروم التسبب بالعللة الاولى ويعني بها



ذات الحق وان يتخذ بالشانية وفي مرات وجه الحق واشراق يروم الجوهر بنور الانوار  
المعتبر عنه بالحق والاتصال اما بواسطة من الحق وبغير واسطة عن الحق والحكيم ان  
لوديه فكن الى الحق ثم يفتي في الحق ثم يفتي في الحق ثم يفتي في الحق ثم يفتي في الحق  
الحق وينظر الى وجه الحق ومناجاة الوحدة المطلقة ان يكون المتفرق عين الحق فيجاء  
الحق المعنوي بالحق الموحد الجمع في الفرق لا الاله لا اله الا هو وزيد في هذا المحض الذي كثر في قمر  
الدغذاع وظال على لرؤس منه الصداغ ما نقر ذلك المقالة المختصرة والعناية ليست  
تحوّل من لا حول ولا قوة الا به انتهى وقال رحمه الله في ما عدا الاعتزال ما **فصل**

الحب خركم لكل جدال . والحب خركم على الاموال  
والجبا طع بينهم واطلم . عن نيل ما داموه كل ضلال  
والجبا نشافهم عقيمة . بالقتل اضر ناراها والغال

**واما** استكثرنا من ذكرهم عبرة لمن تأمل خرمات هذا الفرائض المختلفة للاراء على  
ذبال الحق يفتنهم في الية الوسيطة قوم بالطاعة وقوم بالمعصية وما منهم الا  
مدع في المحبة متها لك حريق على السعادة بزعمه . وجوه يؤميد خاشعة غائلة  
ناصية فنفس الحق فاططاءه . وازاد الصواب فضل عنه واشتهر بالحكمة بعد في الله  
الاسلامية جماعة بالشرق والاندلس فمن السارقة ابو الفرج ويعقوب الكندي  
وحين براسحاق وثابت بن قزح وكان عندهم مياسرها من حيث الترجمة الزاولة  
اليان قال ومن اهل الاندلس محمد بن مسعدة الشرجيني واحمد بن طاهر الطرطوشي  
ويحيى بن عمار القرطبي وطيف بن عاصم وكليب بن همام البياضي والحسن بن حرب  
الذاني وابن ميسرة ومسلمة المجريطي وابو بكر بن العتايغ وابو بكر بن طغيا  
وابو الوليد بن رشد وكل هؤلاء المتقدمين والمناخر بن حبت عاشق مشتهلك

## قال الشاعر

وعلي ان اسعي وليس علي اذراك النجاس  
حياري يميدهم نجومهم . كأنهم ارتضوا الخند ريسا

اذ لم يكن عون من الله للفتي . استداروا من وجه النوايب **فصل**  
ولو شأ ربك لجهل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك  
خلقهم وامت كلمة ربك لا ملأ جنتهم من الجنة والناس اجمعين فترقا هدي وفرقا  
حق عليهم الضلالة . قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين  
قل فتننا الحجة البالغة فلو شأ هذا كراجمين . والخلق قد مدوا انصارهم  
واما لهم وحركوا طوعا وكرها يعشون الى نور الله فمن اعياهم لا يسمع ولا يبصر  
واعي فقط يجتري عن المنيوب بالخبر . واخول يبصر الشيء شينين والواحد اثنين  
كما قال الشاعر

احوي الجفوز له رقيب حول . الشيء في اذراكه شيان  
فلوح في عيني منه واحد . ويلوح في عيني منه اثنان  
بالينة تركنا الذي انما يضر . وهو الخبز في الجيب لك  
وصغير لا يبصر من بعيد . واهمل لا يبصر من قريب . واعشي تكثر في عيني **فصل**  
ووما تنذر ووزقا اليمامة .

سجنان من قسم الخطوط . فلا غاب ولا ملامه  
اعني واعشي ثم ذوق . بصر وزرقاء اليمامة  
لولا انتقامه من هذا . لما تبينت العلامة  
ومجاورا المخرم . قد اشق على السلامه

اقام سجانه المحبة . وفرق بين الامر والارادة . واعطي الكفاية من الفذن . فنهتم  
مهدد وكثير منهم فاستقروا اقتصرنا من هذا البحر على نقطه . ومن هذا الودق على  
قطر . ومن يسطرقي العارض المظلم . غدا الحصى والفطر ليس يرام  
وذكرنا الرتل والابنية والابتاع ذكرنا من غير تبويب ولا تغيير لشيء ارايه  
والعلم بما جد ظلم واعراض وعوارهم من توحيد الله وتزويده وصفاته واسمايه  
وكيف يحسرا الناس ليوم لا ريب فيه لتجزي كل نفس ما كسبت . وتعليم طرق النجاة  
وايضاح سبيل الله . والتخذه من من العقلة عن اليه الرجعي وله الاخرة والاولى  
والخوف من كل ما يقطع عنه . والترغيب فيما يوصل اليه . وشان لرياضته والتفكير  
في احواله حتى تنتقل من الظواهر الى البواطن . وتشتري في الخلق من السلف والنه  
الى الاقتصار على الضرورة . والقناعة بالبدائع وتبين الرسم الذي قبض منا جل  
الصدق لتصح نقلا . فالمكاتب والمثمة لله ما تحفه والمدارس خافله فالتسا  
والاطالة في الموجودات الزايع والمشهور السابع .

والشمس تكبر عن حلي وعن حلل . فملي الداراري بالتقليد بالدرر

ما اعني الشمس عن مدح المادح تحصيل الحاصل عني هو الذي ارسل رسوله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . فلنذكر بعض ازيابها لانا من قري  
وبعينه وخلق جديده على صورة المثال المفروض . وليكون كرم الجوبه الذي  
يجري منه الحفنة عن الحفنة . والقربة عن القربة . ونقصه على اليسير لا قامه للترتيب  
والحكام التبويب . وليزكري الواقع عليه ان قد نقصنا الزوايا . ورشقتا الروايا  
وامتكننا العظام . واستقصينا النظام خرمنا على نفسيه الحق ان تغفل . وعلى  
المرآة الصديه ان تغفل . على صورة النجاة ان تغفل . ونشال الله هداية توصل اليه  
لا اله الا هو الرحمن الرحيم انتهى **وقال** رحمه الله فيما قبل هذا الكلام بكلام  
عقن الجبين . واصنافهم المرتبين . وتشمّل على مقدمة بيان وسنة افاقان فالتمة



فنفقوا صنفاً المحبين والعشاق كثيره ذهباً كثيره وجراداً ثامناً مثيره بحيث ينقلصوا ولا يثابروا استقصاؤهم

فقلت كائنات وشأ لها الهدي . فقلت قالت ايتم فتم كثر

**ثم مد النفس** لا يقتضي المقام الاختصاري ذكره في هذا الموضع **وقال رحمه الله** في بعض تراجم الروضة ونحو الخاتمة التي تنبيه النفوس للصبيه . على حكم المحبة ليهلك من هلك عن بينة . ويحيى من حي عن بينة بعد كلام ماضوته فترقي مغف هذه الخاتمة فيها حكم تنبأه وتجري تجري الامثال المحبة يجرب عيدا الشط . وخطا والفتي مستهي الخطا انا عرضنا الامانة الى اخوان المحبة مهوي بعينه . ونحوه وعدو وعينه مرحيل نيلو . ثم خيال نولي . وليس له حد عليه ليقول المحبة ظهرا لا يركبه . من يركب الموت فيتمكبه . ولا يفلو . من ياتي الى وادي العنا فلا يسلوه . انا الله مبتليكم بنهر قصمت المحبة من ظهري . وكمر صرت الى جبر اولها العسل المشهور . واجرها الطي المنشور . ثم الموت ثم النشور . واسرقت لارض نور زهرها ووضع الكتاب المحبة انش سيندرج . ثم شوق يلج وينرج . ثم فناء يرجع عن الوجود ويخرج . على قدر اقل العزم ناتي الغرايم المحبة كاس . كم جردت من كاس . واسر من شمة لم يجد من اس

متي ارجي نوما شقاي من الصفا . اذا كان على طيبي

**قال** تراحم انفس المحبين على خطرات الصفا . تراحم الهباء على مطايح شعاع الدبا فلولا يلينها . وتقليل عليها لذلك لزمان لذهبت

عليه في حواشي مرطبا بلال . لهدى لكل غليل منه بلال . المحبة رقة . ثم فكن مسترقة . ثم ذوق يطير به شوق . ثم وجل لا يبقى معه شوق ثم لا تحت ولا فوق

انما كنت اخلف خلا . من راى فقد راى ورخي

الهوي هو ان . وحام له لوان . دمع ساجم . ووجدناجم . وهيام لا يبرح . ثم وراة ما لا يشرح . قال بمن من وهل في لوري . ما يبعث الخيل سوي حسيه من اقبح بحر الهوي هو . لا تدخل بحر الهوي حتى تشاور صبرك . ونجا وزقرك فان كنت منا افرح بسلامه الهوي يطيق . ولشؤك فبقه الزاد سترتكوم . وفانما لوم والنياد يزل بطلها خلوا . وللدواوين حساب وكتاب

الحب حج نانه لا يثني نفس المر يدعته نان . طرية البحر يده وزادة الذكر . وطوا فيه المعرفة . وافاضته القنا . فاذا افضم من عرفات فاذا كروا الله عند الشعر الحرام واذا كروا كاهنكم وان كنتم من قبله من الضالين الغرام صعب المرام . والدخول فيه حرام . ما لم يكن فيه شروط كرام . من عرف كاهن عليه ما ترك وزرك بحلق ما يثا ونحوه . ظهر الهوي طريا سلا . فكم الشاهيون جهلا

اذا لم يكن عون من الله للفتي . اتته الرزايا من وجوه النوايد والعكس قد يحب المحبوب في مكر وهما . من يحب المكروه في المحبوب

## وقال الشيخ

هو الحب فاستلم بالحسي ما الهوي سئل . فما اخارة مضنا به ولد عقل وعش خاليا فالحب ما حسته عني . واوله سقم واخره فتش لضمك علما به الهوي والذي اري . فحالفني فاختر لنفسك ما يحلو فلم تمت في حبه لم يمش به . ودون اجتنا العجل ما حث العجل طرقي القوم مبنية على الموت واليه الاشارة . فلو لموتوا قبل ان يموتوا بيدي لا يندعرو قال بعضهم رايت ربنا لفرس فقلت يا رب بم اصل اليك قال فارق نفسك وتعال وفقر السوي على العين . لا غلطن الحق بالمين والاين والكيف ويظلم . فاستغن عن كيف وغريش

الحب الذي يتخذ منه التسب ينقسم الى قسمين . احبهم المسم الاولي في الحدود والعرفات . والاشياء الواقعة والصفات . واللسان الذي رحمت الله في المواضع البيا الطولي قال في الروضة في الفصل الثاني في محركات العزيمة وهو اليقظة ما نصه قلت والمحركات المشتركة في باعنا اليقظة كثير منها الوعد السابق بمقور والشار عز الله الى سربط التوبة ومحرك العزيمة يروا ذانه على نوم امثل الكف وقدر نوم الغفلة على اذ انهم . حتى يحول بينهم وبين اذ انهم . ويتركهم ظهرا الرياضة التي تلهمهم بالمجدونين من اخوانهم . ولما كان حبا لدنيا هو المانع عن الشروع في اطلاق العمل والقاطع به بعد لم يجد ساسة خيل الهوي وجنونا الكسل . انجم من رقي العدل والناييب . وتقبليج المحبوب سيما اذا انزعجت نبال يله عن حيات ضلوع الصدق . قال بعضهم الكلام اذا خرج من القلب دخل القلب

افقد النار من رسالذي لي . واحذر السيل بعد هان من ذوي ولا تغدلا الواعظ البليغ باللسان الناصح . والقلب لتريح . فاذا رايت الارض قد اهترت وركبت . وهما بالقلوب القاسية قد تقلبت . فسر للفراس والذراع عن الذراع وغتم السراع والاسراع والاسراع

اذا هيت رايك فاغتمها . فان لكل عاصفة شكونا

حترها ما يد بها سداة . واضمن لها عوضا وان لم تحضر

واذا بفسك من تسامح بآي . واعتم اذا سامك شوق مشر

قالوا الواعظ يضرب وجه النفس عن المتنبط بساط اللذان وينقل خطواتها عن الخطو في ملعب الخطيات . ويمثل لها الصبر عيانا . ويبين للعواقب المحجوبة بيانا . ويبيّن سحاب الخزن في اجواق اخوانها . ويذكرها بما لها وانتهيا بها عند نزولها دالم الذات



بنينا بها. فترجع الى الله بحكم الاضطراب افكارها. وتخشع من خيفة الله وجلال انصافها  
والوعظ يكون بلسانين ويوجد في لسان خال لسان مقال. وربما كان لسان الحال  
ابغ ونوعين من القبور الوحشة والقبور الخالية والقبور المملوءة وفيه حكايات  
والخيار ولسان مقال كقول شجانه وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين  
لكم كيف فعلنا بهم وضربناكم الامثال. وموسى لعل الله ان يبعث بها النبيين. وحسن  
فضولنا الكتاب المبين والسوط الذي يحمل على الاوبه. ويسوق دود المتطهر من الغدير  
التوبة. ونحن نجعل هبة بيتي يدي الرئاسة. لتركية النفوس ان صدق حكم الفرائض  
فذلك ما صدر عني على لسان واعظ **الحمد لله** الوالي الحميد المبدى المعين البعيد في  
قره من البعيد القريب في بعد فواقر من جبل الوريد. مخفي ربيع العارفين بحيا  
حياة التوحيد ومعنى نفوس الزايعين يكونوا اختار الاختيار الى العرش الزهيد  
ومخلص خواطر المحققين من سجون دجون التقييد الى فتح التجر يد مخمخمة وله الحمد المنتظمة  
درن في سلوك الدوام وسوط الثابت من من احكام وخدايمته واعلام فرديته  
عن مزابط التقليد ومخابط الطبع البليد ونسكه شكر من افتتح بسكن ابواب المريد  
**ونشهد** انه الله الذي لا اله الا هو شهادة تغطي بها معالم الخلق الى خصة الحق  
على كيدا لتقريب. ونشهد ان محمد عبده ورسوله قلادة الجدا الحميد. وهلال  
العقيد. وفذلكة الحجاب وبيت القصيد المخصوص بنسور الادلة واقطاع الحكا  
بين مقام المراد ومقام المريد الذي جعله السبيل الاصل في نجاة الناجي وسعادة  
السعيد وخاطب الخلاق على لسان الصادق حجت الوعد والوعيد فكان لما اوحى  
به اليه. واتزل الملك به عليه من الذكر الحميد. ليأخذ بالحجر والاطواق من العذاب  
السديد. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من جبل  
الوريد الى قوله حديثه صلى الله عليه وعلى آله صلاة تقوم ببعض حقه الاكيد  
وتشركي الى تربته الزكية من ظهور الموالد الجنية على البريد

فعدت لتذكيره ولو كنت منصفا. لذكرت نفسي في اوج للذكر

اذ لم يكن مني لنفسي واعظ. فيا ليت شعري كيف افعل في اخري

اه اي وعظ بعد وعظ الله يا حيا يا يسع. وفيما ذا وقد تبين الرشيد من التي يطع  
يا من يعطي ويمنع. اذ لم تقم الصنيعه فاذا انضغ اجعنا بقلوبنا يا من يفرق  
ويجمع. ولين جديدها بنا رخصتنا فقد استعاذ ببيتك صلى الله عليه وسلم من  
قليل الخشع. ومن عني لا تدفع. اغلو ايرحمكم الله ان الحكمة ضالة المؤمن يأخذها  
من الاقوال والاحوال. ومن الجاد والحيوان. وما املاه الملوأ. فان الحق نور  
لا يضر ان يصعد من الخامة ولا يقصر بخموده اصقار الخامة وانتم تذكرون  
انكم في اطوار سقر لا تستقر لما دون الغاية رحله. ولان في معنا اقامة ولا

منه. من الاصل الى الارحام الى الوجود الى القبور الى النور الى احدى اري البنا في  
الله شك فلو ابصرتم مسا في البرية بيني وعرشه ومحمد وعرشه لم تكونوا تفقدوا  
من جيله وتعبون من مكا كذ عقله. والله ما اموا لكم واولادكم. وشوا فلكم عن الله  
التي فيها اجسادكم لا يبقا سقر في فقره او عراس في ليلة فقر. كانكم بها مطرحة بغيرها  
المواشي وتنبوا العيون عن جزرها الملاشي. انما اموا لكم واولادكم فتنة والله عندك  
اجر عظيم. ما بعد المعيل الا الرحيل. ولا بعد الرحيل الا المنزل الكريم. او المنزل الويل  
وانكم تستقبلون اموا لاسكرات الموت بوا كبر صباها. وعب ابوابها. فلو كشف الغطاء  
منها عن دن لذهلت العقول وطاشت الابصار وما كل حقيقة يشرحها الكلام  
يايتها النامان وعما الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور  
افلا اعذوتم هذه الورطة حيله. واظهرتم للامتام بها حيله انقولا على غفن  
مع المقاطعة. وهو القابل في مقام التهديد ان غدا في شديده انما من مكن مع  
الماينة ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون. اطعوا في رحمة مع مخالفة  
وهو يقول ساكتها للذين يتقون او مشاقة ومعاينة. ومن يشاق الله فان  
الله شديد العقاب اشكا فيه تعا لوانغيد الحساب وتقرر العقدة وتصف يد  
الحق او غيرها من اليوم تفقدوا عدا العقائد عند الشامل بالوعيد فالماي يدي  
الاصبع الوجعة والمارق يضمد لنا مبداء العصب هكذا هكذا يكون التقاي هكذا  
هكذا يكون الغرور يا حشنة على العباد ما ياتيهم من رسول الا انوا به يستهزؤن  
وما عدا عابدا ورسولكم الحريص عليكم الروق الرحيم يقول لكم الكسبي من انفسه  
وعمل ما بعد الموت. والاحق من اتبع نفسه هواها وتمني على الله الاما في فعله  
تجد هذا المعول وما ذا يتاول. اتقوا الله في نفوسكم وانفكوه. واغتنموا  
فرض الحياة وانكوه. ان تقول نفس يا حشري على ما فرطت في جنب الله وان كنت  
من الساجدين. وتنادي اخري رتبا رجوع اغل ضالحا وتستغيث اخري هل الي  
من سبيل يا كيتا نرد فعل غير الذي كما فعل فرحم الله من نظر لنفسه. قبل غرة  
نفسه. وقدم لعنه من امسه. وعلم ان الحياة تجر الى الموت. والعقلة تغوذ الى  
القوت. والصحة موكب الالم. والسيئة سفينة تقطع الى ساحل الهزم وان شا  
قال بعد الخطية اخواني ما هذا التواني. والكلف بالوجود الفاني عن الدائم  
الباق والدمر يقطع بالاماني. وهادم الذات قد شرع في نقص المباني  
الاذن نصفي الى سمعه. احدها بالصدق ما صنع الموت  
مددت لكم صوتي فاوا. علي ما بدا منكم ولم يسمع الصوت  
مواقدرا الا في كل امة. فتوبوا سرا عا قبل ان يقع الموت  
ياكلنا بما لا يدوم. يا مفتونا بغير دور والوجود المعذوم. يا صريح جبار الاجل المهدوم







سبحانه ما أوردته في الروضة اثر ما سبق اذ قال الاخواني صمتا لاذان والنداء جهير  
وكذب العيان والمشار اليه شهير. ابن الملك وابن الظهير. ابن الخاضع  
الجاهير. ابن القليل والعشير. ابن كسري بن زاذشير. صدق الله الشاعري  
وكذب البشير. وغش المتشار وانهم المشير. وسيل عن الكل فاشاد الى التراب  
المشير.

خذ من حيا نك للممات الالهي. وبدار ما دام الزمان موالي  
لا تقتر من ربه والشرا ببقية. قد خردع الماضي به والاي  
يا من يؤمل فاعطا ومذاكرا. يوما ليوقفه من الغلات  
هلا اعتبرت ويا لاهل من عبية. بمدافق الابد والامات  
قف بالبقيع وناد في عرساته. فلكم بها من جيرة والذات  
دريخا ولست بخالد من بعدهم. متميز عنهم بوصف حجارة  
وان الله ما استبدلت حيا صارخا. الاوات تغد في الاموات  
لا فوة عند ذلك الحمام لها رب. والناس صرعي معرك الاقات  
كيف الحياة لذارج متكلف. ستة الكوي بمدارج الحيات  
اسفا علينا معشر الاموات لا. ينفعك عن شغل بياك وهما  
ويغفرنا مع الشرا بفتندي. في غفلة عن هادم اللذات  
وان الله ما تفصح امرء من عنشه. والحق ليس بخاضع المشكاة

يا من غذا اوزاح. والفا المزاح. يا من مزب الراح. ممزوجة بالغذب القراح. وقد  
لعيان صروف الزمان. مقعد الاقتراح. كانك ولله باختلاف الرياح. وسماع  
القباح. وهجوم غارة الاحتياح. فاديل المحنوت من الارتياح. ونسيتلوات  
العنا بركات الرياح. وعوضت غررا لوب القباح. من غررا لوجع الصباح. وسأو  
الجحوم الناعمة ايدي الاطراح. وتنوسيت اليهود الكوميه بمرا المساعيلها والمصاح  
واصبحت كجاة النطاح. من تحت البطاح. وحملت المهندة والرماح. **صلوات**  
من بعد الجاح.

ولو كان هول الموت لاني بقين. لكان الامر واختر الهول  
ولكنه حشر ونشر وجنة. ونار ما لا يستقل به القول

يا مستغلا بديان. ورم جدران. عن اشراجه الى الجاه. وبديان يا من صاح بانذان  
شيب عدنان. يا من صرف عين اعتدان. باقدان واغدان. يا من قطعته بعد مزان  
ونقل اوزان. يا مقتلعا ينتظر هجوم جزان. يا مختلسا للامانة. يرتقب منتش  
ما تحت الاذان. يا من امعن في خرا الهوي خف من اشكان. يا من خالف مولى رقة توق  
من كان. يا مكلفا ببارته ترمه. يا مفتونا باناس نغده. يا مغولا على لاقامته والرجا

تشدد كان بك وقد اولق الشده والصق بالوسادة الخده والرجل تقبض والاخري  
مد واللسان يقول يا ليتنا نرد.

انا الى الله وانالسه. ما اسفل الانسان عن شانه  
يرتاح للانواب بيزيها. والخيط مغزول لا كفانه  
ويجزر الفلوس لورائه. مستغدا مبلغ اكوانه  
توض عن العاني حاله. مداليه عين عرق فاسه  
ما لم الاموقت مزاهد. قد وكل العدل بميزاسه  
مفرط يثقي بتفريطه. ومحسن يجيزي يا حسنا به

يا هذا اخي عليك مرض اعتقادك ما التبت الشحم يا لودم جعلت قيم المعادن فبعثت  
الشيء بالذهب فسد حسن ذوقك فتغفكت تحتظلة ابن حرمك من اجلك. ابن  
قولك من عملك. يدركك الحيا من الطفل فتصاخي لفا حشة في البيت بسبيته ثم  
تواقها بعين خالق العي. ومقدارا كيف والاي. تالله ما فعل فعلك بمقبوده  
من قطع بوجوده. ما يكون من بجوي ثلاثة الى عليم. تعود عليك مساعي الجوارح التي  
سخرها لك بالقناطير المنتطرة من الذهب والفضة فتبطل منها في سبيته بفلس  
واحد الامر من لارمات **الملك** اما الحساسة وجمعك بين الخاليتين عجيب يرمزك  
السنين العديدة من حق وجب لك وتسي الظن به في يوم توجب الحق وتعتد بالنعلة  
فاننا لا التحادي تقتر بالذنب فالحجة في الاصرار والسكدة الطيب يخرج نباته باذن  
ربه والذي خبت لا يخرج الانكرا يا مديعي النيان ما ذا افعلت من بعد التذكير  
يا معتذرا بالنعلة ابن من التنبية. يا من قطع بالرجل ابن الزاد بابة الحصر كزدا  
تلج في ورطة السهده يا نانا ملا عينه خارا لاجل قد اندر يا مل الاغترار قرب خمار  
الندم تدعي الحذق بالعتايح وتجهل هذا القدر. تبذل المصح غيرك وتقتل نفسك  
هذا الفسح اندل جرح تنوتك. علي عظم بنا عزمتك علي مل نبت صرا وعوتك  
علي منة عقدت كفك من الحق علي قبضة ما. افر من لير سوء عمله فزاه حسا فان الله  
يضل من يشاء ويهدي من يشاء اذ اغام جو هذا المجلس ابتدارش غام الدموع قالت  
النفس الامارة حوا لينا لا علينا فذالت رياح النعلة وسحاب الصيف هفاف كلنا  
شد طفل العزيمة علي دقة التوبة صانعة ظيل الشهرة عن ذلك بعضه فورا اذا ضيق  
الخوف فصح الهل سرقا لمل خرد الحار **قال بعض الفضلاء** كانوا اذا فقدوا قلوبهم  
تقعدوا مظلونهم. ولو صدقا الواعظ لاش. اللهم لا اكثر طيبيت يداوي الناس  
وما عليل. والخطب جليل. والمنطق قليل. قبل الى الخلاص سبيل. اللهم انظر اليينا  
بعين رحمتك التي وسعت الاشياء. وشملت الاموات والاحياء. يا دليل الخاير من لنا  
يا عزير رحم ذلنا. يا ولي من لا ولي له كن لنا كلنا. انا عرضت عنا فقل لنا نحن المذنبون



فانت غفارا الذنوبه فقلت قلوبنا يا متقلب القلوب . واستر عيوننا يا ستارا العيوب  
يا امل الطالبه ويا غايه المطلب انتي ومن كلام لسان الدين حماده في المواظ  
ما خاطب به بعض من استدي منه الوعظ . . . . .

اذ الم اخ يومًا علي نفسي التي . بجرها احييت كل حبيب  
وقد صبحان غادية التردى . تدب لها والله كل ذبيح  
فمن ذا الذي يبكي عليها با دمي . اذا كنت موصوفًا برا يبيت

**كم قد نظرت** الي حبيب نفار من ارسل الطرفك بكتاب الهوى الي انسا به وقد ذلت  
بالشقم نرجه لحظه وذوت وزدة خده . واصفرت لمعيب الفراق شمس حنه وهو  
يجود بنفسه التي كان يخل منها بالنفس مخاطب بلسان خاله مسترحا وليت النخل يتقم  
نفسه وانت علي اثر منجيه الي دستا لحكم وما اذري ما يفعل بي ولا بكم ومنها تالله  
لوم يكن الجبر صادقا لتسب خلق العيش بعد سؤكه المشك .

ولو انا اذا امتنا تركنا . لكان الموت راحة كل حي

ولكنا اذا امتنا بعثنا . ونسال بعد عن كل شيء

فالحار من بتر الامال طوعا وقال بيدي لا بيد عمر ويا لها النار ان وغدا لله حق  
فلا تقترنكم الحياه الدنيا ولا يفرككم بالله الزور **وقال** امير المؤمنين رحمه  
الله وبضدها تبين الاشيا ماقتولا ماله طالب نار ريد الموت مطلق الاعنه في  
طلبك وما يحملك حزن ثوب حيانك منسوج من طاقات انفسك والانساس تطلب  
ذرات ذاك وحركات الزمان قويه في النبع الضعيف فيا سرعة التمزق يا رابطنا  
بخط الاملان ضعيفا لتقل ضياءا للثقل قد بشا الصقور وارسل الغفبان نصيب  
الاشراك وقطع المواد فكمه لسلامته تهبيا السرعة الموت واشد منها قليلا القلب  
ليت شرعي لما يؤل الامر .

فوانه ما اذري يغلبني الهوى ما اذاجد جلا لبيتم انما غا لبند

فان استطع اغلب وان يغلب الموت . فقل الذي لا قيت يغلب صاحبه

مركب الحياه يجري بحرا لبدن برحها الانفاس ولا بد من عاصف قاصف بفلكه ويفرق  
الركاب فاقضوا ما ريكم عجلا امنا . اعلمكم سفر من الاسفار

**وقال** . كانك بحرب النمل قد قامت علي ساق وان هزمت جود الامل وانما يملك  
الموت قد بارز الروح بحاله **الطيف** المكي من قيان العروق وقد شد كف  
الذبيح وحرار البصر بسنة الهول وملايكة الرحمة عز اليمين قد فتحو ابواب الجنة  
وملايكة العذاب عن السيار قد فتحو ابواب النار وجميع المخلوقات تستوكلها الجبر  
والكون كله قد قام علي صبيحة سغد فلان او شقي فلان فهاك تنجلي انصارا الذين  
كانت اعيتهم في عظام ذكرى ويحك تهبيا لذلك الساعه حصل زاد قبل القوت

تمتع

تمتع من شميم عز ارجد . فما بعد العشي من عزار  
مثل العينيك سرعة الموت وما قد غرمت ان تفعل جينيد في وقت الاسراف فاعمل  
في وقت الاطلاق **وقال ابو العناهميه**

خانك الطرف يا بهد . ايقا القلب الجنوح

فدواي الخيرو الشعر . دنو وشر وروح

كيف صلاح قلوب . انما من قروح

احسن الله بنا . ان الخطايا لا تبوح

فاذا المسهور مننا . بين ثوبيه فضوح

كمر ايا من عزير . طويت عنه الكشح

صاح منه برحيل . طائر الدمار الصدوح

موت بعض الناس في ال . ارض علي بعض فتوح

سيصير المرؤ يوما . حينما فيه روح

بين عيني كل حي . علم الموت يسلح

كلنا في غفلة الدهر . نغدو وسير وروح

لبي الدنيا من الدنيا . غنوق وصنوح

رحن في الواسي واصبح من عليه من المنسوح

كل نطاج من الدهر له . يوما منطوح

ح علي نفسك يا . مسكين اذ كنت تنوح

لتوخر ولسو . عمرت ما عمر ونوح

**وقال في المعني**

لمن طلل اسائله . معطلة منامله

عداه زاسه تنجي . اعالينه اسافلله

وكنت اراه ما يولا . ولكن باذاهله

وكل لا عتاقا لدر . معرضه مقامتله

وما شتملك الا . وريبالده شامله

فيضج من صائر . وينفعل من يافضلله

ينازل من بهم به . واحيانا يخامله

واحياناً يوحن . وقارات يبحاجله

كفاك به اذ انزلت . علي قوهر كلاكله

وكم قد عز من ملك . تخف به قباييله

ويثني عظمه مرجا . وتعيجه شماميله



فلما ان اتاه الحق . وفي عنة باطلة  
 خفض عينه للموت . وامرحت معاطلة  
 فالبش السباق . **ليلا في غلابة**  
 جتمت الي جدت . سيكر فيه خاذلة  
 ويصبح ساخط الموي . مفعمة ثواكله  
 مخسمة نواديه . مسئلة خلائله  
 وكم قد طال مزامل . فلم يذركه آمله  
 رايته الحق لا يخفي . ولا تخفي شواكله  
 الا فاطر لنفسك اي . زادت حامله  
 لمنزل وحد بين . المقابر انت نازله  
 قصير السمك قدر . عليك به خذله  
 بعيد ترا والخيلا . ن ضيقة مذاخله  
 ايتها المقابر فكم من كانت نازله  
 ومن كانت اجن . ومن كانت املة  
 ومن كانت عاش . ومن كانت داخله  
 ومن كانت اريه . ومن كانت اكله  
 ومن كانت احض . ومن كانت اكله  
 ومن كانت اراقبه . ومن كانت اريه  
 ومن كانت ارمه . ومن كانت اكله  
 ومن كانت الفسا . قليلا ما نزل  
 ومن كانت بالامس . اخوا فواصله  
 فخل محلة من اجلها صرمت حباته  
 الا ان المنيمة من عقل والخلق ناهله  
 او اخر من تريفتي . كما فتيت او اميله  
 لمرك ما استوي في الامر عالمه وجاهله  
 ليعلم كل ذي عقل . بان الله ساكيله  
 فاسرع فاي رب الخير . قابله وفاعيله

ثم قال لسان الدين رحمه الله بعد ما سبق ما صورته وهذا العرض يحرك ويكني من  
 خرابيه عرض ومن بيت ما له قرص ان شاء الله ثم قال كتنبيه يشتمل على توالي  
 احدهما ان يقال لو غلط غير مناسب للمحنة اذ لا يحصل الا بعد الفراغ واليقظة  
 الثاني ان يقال غطته هم الحسن لفرق عالم الحسن والظلم في قسور فنجيب

عن الاول

عن الاول ان لم يخلب الوغظ الا بين يدي تاويل حضور المحنة فكانه يجري مجرى الاسباب  
 فان العرض وجهته النفس من جو السرور واللعب بالزور الى جو الحزن والارتماض  
 من هنالك تاخذ بخطاها ايدي الاضطراب فتحصل اليقظة ثم التوبة ومنها  
 ما يستقيم الطريق في منازل الشايرين الى الحق والنفس مراغبة اذ ارغبتها واذا  
 ترد الي قليل تقنع وعند ذلك يطوي بساط الزجر والوعظ ويمد بساط الاعتبار  
 والحب ان شاء الله فانها كالنكلى بطنها لما فارقت من عنض نور الله والقوام  
 الروحانية التي هي الشعار والذثار والامل والدار والحياة والجمال والوجود  
 والكمال وان كانت لا تشعر بالسبب ولا تستقصي ذكر العلة فاذا ذكر الفراق انت  
 ارتوشدت الانا رحت **في طريق الحزن عند الاصل** الشجيرة وتحس بغض الحيات  
 بالوحد والعشيقه وقالوا

استكي كل قبر رايته . لعبر نوي بين النوي والذكادك  
 نقلت لهرن الاسي سبت . دعوني فهذا كله قبر مالك

وعن الثاني ان كثير من النفوس لا تشعر بوجود عالم الحسن فضلا عن النظر فيه  
 وان شعرت بذلك عدمها نبلا وكان بهذه المشابة لا سبيل للنداة الامن باب  
 القسور ولايك ينادون من كان بقية الا ان يتاقي النذر من باب الله بفضل الله  
 فالنفوس الشخصية غير متساوية وفي نهوي الهوي هاوية فالقريب منها يجذب  
 بالانامل والبعيد بالخذلا الكواهل وعلى قدر المحول تكون قوة الحامل يمنع الهنا  
 مواضع التغيب

يكفي اللبيب اشار مكمومة . وسواه يذفي بالند العالي  
 وسواها بالزجر من قبل العصا . ثم العصا في رابع الاحوال

انتهى فقال رحمه الله في فضل ذم الكسل ما صورته وحس نخلت بعض الامثال  
 في ذمة مما ينهل خطه . وتجب الخطه . فذلك الكسل من لقة الرجح ومسحق  
 الصبح اذ ارقدت النفس في فراش الكسل استغرقها نوم الغفلة لو كانت شمع او  
 ثقيل ما كان في اصحاب السعيرة الندامة في الكسل كاسم في الكسل الكسافة  
 الصنابع وارضته في البضايح العجز والكسل يفتحان المحول ولا تسل العالج اذ امل

**الحركة عدم البركة**

ظهران لا يتلغان المرءان ركبا . باب السعادة ظهران العجز والكسل  
 وفي اغتنام الانام من اصناع العزمة تجرع الغصنة . ان كان لك من الزمان شيء  
 فالحال وما سواه فحال تارك من الي غدا لا يبلغ الا بده الانسان ابن ساعة  
 فليخطها من اصناعته المتسوية سم الاعمال وعدو الكمال لم يحرم المباداة الا في  
 النادر ما درجت افراخ ذل الامن وكوطاعة ولا يستت فروع ندم جرؤمة اضاعة



الغرم سوق والناجر المحنور مرزوق من وثق بعهده الزمان . غلقت يداه بجبل الحرمات  
الريح في من الجبان . والمعني اذ لي بالحسان . ومن امثالهم في نظر الانسان لنفسه  
قبل غروب شمس . قولهم اعلم ان كل حكيم صانع اذا فكر في امره ونظر في العواقب علم  
انه لا بد يوما ان يجرب دكانه الذي هو محل لصناعته وتخل القاضيه وتكل اذا تدهفت  
قوته وتذهب ايام شبابه . فمن يادر واجتهد قبل خراب الدكان واستغني عن السعي فانه  
لا يحتاج بعد ذلك الى دكان اخر ولا الى ادوات مجده فليجته بما اقتناه ويستغل  
بالاستغناء والالتفاف عما اكتسبت يداه . وهذا كالمفسر بعد خراب الجسد فابعد  
واجتهد واحرص واستعمل وتزود قبل خراب دكانك وهدم بنيته فان خير الزاد

### قال حسان

التقوي  
اذا انت لم تزل من زاد من التقى . وابصرت بعد اليوم من قد تزودا  
ندمت علي ان لا تكون كمثل . ولم تترصد مثل ما كانا رصدا  
قال ابو العرج بن الطيب البغدادي في اغتنام الوقت في كتابه في السياسة  
والاذا الفاضلة بحبان بغيره وتمثل فان الفكر مضطرب مشوش بكثرة نوازع  
النفس واختلاف خواها والهي في بعض الاوقات فاذا سخر للنفس وقت فاضل  
بصفا جوهرها وابرممت قانونا او صورة متوسطة فاضلة يجب ان يقيده بذلك  
وقت سعة زما لا يما ودانته ومن ثلثنا الذين رحمهم الله ما كتب به على لسان  
سلطان الى شيخ الموحدين توسل بن قافرا جين بحسن بالتحقيق الجاري عليه ونصته  
من امير المسلمين ايد الله ونصره . واعلى اسره واظهر ما لي ولينا في الله الذي له  
القدم الرفيع المناصب الكبير الشهير الخطير الامام الامضي الرضيع الاعلى والاخذ  
الاستعداد لاصعده الا وفي الظاهر الفاضل الباسل الارضي الاتقي المعظم الموقر  
المزور علم الاعلام سلاله اكا بر اصحاب الامام معيد دولة التوحيد الى الانقا  
ابي محمد عبد الله بن الشيخ الجليل الكبير . الشهير المجاهد الخطير الرفيع الاستعداد  
الابجد الحبيب الاصيل . الامضي الارضي . الافضل الاكمل المعظم المقدس المرحوم  
ابي العباس قنر اجير وصل الله له غرة تناسب شهره فضله وسعادة تتكفل  
له في الدارين برفعة محله . سلام كريم يخص بحبادكم الفاضله . ورتبتكم الحافله  
ورحمته الله وبركاته **اما بعد** حمد الله الذي يحض ليبيب ويامر بالاستقالة  
ليجيب ويعقب ليل السنة بضيح النرج القريب . وبجني من شجر التوكل عليه والسليم  
النه من الصنع العجيب . ويظهر لغيرهم كسر ثم جبر كل ذي قلب منيبه والقتلا  
على سيدنا ومولانا محمد رسول الله الذي نلجأ اليه في شفاعته في اليوم المعصيب ونستظهر  
بجاهه على جهاد عبدة الصليب ونستكثر بمدد بركاته في هذا النهر الغريب ونصو  
منه على العدو بالحبيب . والرضي عن الله وصحبه بخور الهداية بعد الامنة من الاقول

والغيب

والغيب فاكبتنا اليكم كتبنا لكم غرة متصلة وعقمة بالامان من نوب الزمان  
ممكنة من حراغنا طمة خرسنا الله ولا زايذ بفعل الله الذي لطف وخبره واظهر  
في الاقالمة وحسن الادالة العبره من كتبنا الله العقبى لاصبر الى الجزر الذي كسا  
الاعطاف الجبر . والصنع الذي صدق جبر الجزر . والهدية كثيرة كما هو اهلها فلا  
فضل الا فضله . ولكم انتم عند المحل الذي قررت شهره فضلكم قواعده . واعلمت معاه  
وابنت التواتر شوامده . اذ لا تزال تحف بسيركم التي في التدبير اثر يقتني . وعلم  
يسر شديدا اذ العلم اخفي والسبيل عني . وان تلك الذلولة بكم استقام اودها . وقامت  
والهدية عندها . وانكم مرعيت في البنين حقوقا بايها . وحفظتم عليها ميراث  
عليها . ولولم تنقل بنا ابناكم الحيدة . واراوكم السديك . مما يفيد العلم بفعل ذاتكم  
ويغري قويا لاستحقاق نصيحتكم . لعنطنا بخاطبتكم ومناحتكم . ما نجد من الميل لكم  
طبعا وحيلة من غير ان تعتبر سببا او علة . فالتعارف بين الارواح لا ينكره والحديث الكريم  
يؤيد ذلك ما ينقل ويذكره . ونحسب ذلك نطقكم على غريب ملجئ في ملكنا القدر  
وحيث الورد وكيف كان الصدرة وزنا انقلبت بكم الحادثة التي كناها على دار ملكنا  
القدر وتبلغ الورد وكيف كان الصدرة وزنا انقلبت بكم الحادثة التي كناها على دار ملكنا  
من لم يرض غيرهما غاديا . ولا يرض في جوانب احسانها راحيا وغاديا . يتيم حجرها الكافل  
ورضع درها الحافل الشقي الحاسر الحائز الفاديه محمد بن اسماعيل بن محمد المشيخ بنينا  
من لوم عدن الحنية عنا جل منكم لحول قدره . اذ دعاه مخوم الحين ليهلك الى ان يهلك  
وتولت له نفسه الامانة بالسوكان يملك . اخانا الخامس ثم يملك . وسجنان الذي  
ليول يا نوح انه ليس من اهلك . وكيف تم له ما ابتر منه من ستور الاسواره واقتحام  
البواره وتلك المنارة والاستيلاء على قطب المنارة واساكتفتنا عصمة الله بمحونا  
الذي كان به ليلتيد محل ثوابنا وكنت القدرة الالهية الكفا غدايا وخلصنا غلابا  
انفراد الامن عناية ونعم الرفيق وصدق النجا الى رحمة الله التي ساهنا عن مثلنا لا  
تصيق فمنه في تنكر الزمان او تفرقا لتفريق وشدة مدة العند وقاخذ علينا كل في عميق حتى  
اوتينا من مدينة وادي اس الى الجبل الناجم والحجة المرفعة اننا المحاصم ثم اجزنا البحر  
بعد معاناة خطوب وتجههم من الدمار وتطوب وبلا الله هذا الوطن بمن لا يرتجوا الله وقار  
ولا يلو اسعائكم المعظمة احقنا فاضرمه نارا ووجلل ونجوه وخواه خويا وعارا  
حتى هلك الباطل حاه . وغير اسمه ومسماه . وبدد حاميته المتحيز وشبهها وسخم  
دواوينه التي حصنها الترتيب والتجريب وهدبها واهلك نفوسها واموالها  
واسا لولا الانتدارك الله احوالها . ولما قاذف جل جلاله في قامة العشاره . وذلك النار  
وانتات لواءهم رضاء اذ امة الاستغفار . ورايا ان قلادة الاستلام قد انشأها  
والملة الحنيفية كادت تذهب انارها . ومسائل الخلاف يتعدد منارها وجعلت

من

الطاهر



الملائكة يحونا كثير والملاك يامل ان يوافيه بعدد منا البشير يخرجنا حركة خفيفة  
تستمر انما حركة الفتح ونهضنا بنقد وما كتبنا الله من المعجزة وقد منعنا لنا الكو  
بما حمله واستخدمنا لذلك نفسه بمسيرة واكمل وكاد يقرب القري صيفنا الور  
والحمل وظاهرنا على اخينا الكبير السلطان الرفيع المعظم المقدس ابو سالم الذي  
كان وطنه ما ويا الجرح ومهبط النصر الممخور رحمة الله عليه مظاهرة مثله من الملوك  
الاعاظم وختم الجليل بالجميل والاعمال بالجوالة وانفحني عدو الدين لثمتنا المكثور  
وحقوقنا المحجوبة المستورة فاضح وان كان العدو وحبيبا وعاد بغير الابامية  
منينا وسخرنا طيلة تحيينا تخضينا على الاحبابة وترغيبنا واستقبلنا البلاد  
وحررنا من حروبهم وملك الاسلام قد خسر على الحضيض اوجه والورق مستولية  
على الثغور وقد سأت ظنوا المؤمنين بالقبض والله عاقبة الامور والجنيت العادر  
الذي كان موع بالاقدام وقد ظهر كذب دعواه وهل متواه وتورط في اشتراك  
المنذمة تورط مثله من اتبع هواه ومحمد فحمة مولاة فلولان الله عز وجل تدارك  
جزيرة الاندلس بركاياه وعاجل اوراقا باسكا بنا لكانت القاضية ولم نزلها  
من بعد تلك الريح العقيم من ياقية لكنا والفضل لله رفعا عنها وطاة العدو  
وقدنا بكل كل وابترنا منها اي مشرب وما كل واعتزنا عليه بالله الذي يميز  
ويذل ويهدي ويضل فلم نساحه في شرط عضاضه ولا تخلف في القلوب مضامنه  
وحضنا بحول الهول وبرينا الى ترينا من القوة والحول وظهرت المسلمين مسكن  
مربتنا وما بعد لنا من مضانعة العدو عن الاجهان عليهم من حشيتنا صويت  
فيما اطاعهم وانعقد على الحرم بنا اجماعهم وقصدنا مالم لقة بعد ان انشالت  
الجنة العربية واذ غنت المعاقل الابية فيتر الله فحقها وهيا منجها ثم توات  
البيعات وصرخت بما دنا البلاد الدعاة واضطررنا الى الخائف وقد دلتنا الحاد  
اليه وحسب كل صيحة عليه فاقضت نعمته الشايلة ودولة بغير الزايله  
وازارق الفايكله ان ضم ما امكنه من خير مكنونه والذ للملك مصونه وامرك  
اوباشه الذين استباح الحق وما دأبهم وعرفنا الخلق اغرابهم للعدو واتناهم وقصد  
سلطان قسنا له من غير عنيد ولا وثيقة ولا مثلي طريقه ولا سيمه بالرعي خلية  
لكن الله عز وجل حمله على قدمه لاراقة دمه وزين الوجود بعد مده فلم يجر قدوة  
عليه راجيا ان يستغفر بعضا ويحبل صحة عقدا لبره الى مرض وموتل هو وسيمه  
العادوة كره على الاسلام مجتمعه ونصرت لواعيدا الشيطان منجعه تقبض عليه  
وعلى شيعته وصم عن سماع خديقته والحقن بهم المشلة واسا جنس راير فيهم  
القتله فاراح الله بابا دتهم بقوس العباد واحيي هلاكهم رماقا البلاد وحضنا  
السرايا اذ ملكنا فدخلنا ها في اليوم لاغر المحجل وحصلنا منها على الفتح الهني

الفتح وقصدنا الى الاريدك التي بناها عنها التحصيل فاحسبنا الاسرا ان اغتية الكال ورضا  
عاجلة الابلا فثبتا للدين الاماله ونجحت الاعماله وبذلنا في الناس من المعنوم اعز  
الذوب وخير القلوب واستعنا المعنوي الغريب والقضوي والبنا المررب نوب  
البرية وتالنا السادة واعذبنا الموارد والجزينا العواكيد واستينا القواكيد  
الاما كان من شدة مرة عظمت جراكرتهم ونجبت في معاملة الله مرآيرهم وعرف يومهم  
وصدق من يلومهم فاقصينا لهم وسردناهم واجلينا هم عن هذا الوطن الجهاد  
وانعذناهم ولما عرف سلطان قسنا لربا استقلالنا واستقرارنا بخبرة الملك  
والعلاهم باذرفير بما كان من عمله في الحق من طائفة العدو واخوان الخديعة  
والكو وبعثنا لينا برؤسهم ما بين رئيسهم الشقي ومرؤسهم وقذطنا على جباؤل  
السوف جباياه وراقبنا الدما خضاها وبرنا الناس في مشامدتها معبرين  
وفي قدر الله مستبصرين ولدقاع الناس بعضهم ببعض شاكرون واحق الله الحق  
بكل اية وقطع ذا برا الكافرين فامرنا بنصب تلك الرؤس بمسورا العذر الذي فرسه  
وجلسنا علما على عاتق العمل السلي الذي اخترعته وسرعنا في معالجة العلم واقصنا  
على العباد والبلاد حكم السلم فاجتمع الشل كاحسن احواله وسكن هذا الوطن بعد  
الزواله وافاق من امواله ولعلنا بقلوبكم الذي فضلنا به من ايعه ومقدماته  
ذايعه اخبرناكم به على اختصاره واجترأه واقتضاه ليس وبتكم المتين بماسك  
هذا النعرا لا قضى بعد استرساله وابترافه على سواد ماله وكنا مخاطب على اخينا  
السلطان الجليل المعظم الاستغلا وخذ الخليفة امير المؤمنين ابا استحاق بن  
الخليفة امير المؤمنين المعظم المقدس بي يحيى ابي بكر بن الائمة المهتدين والخلفا  
الراشدين وصلى الله اشيا بسفده وخسر كفاف مجده لوانا تفرقنا كونه في هذه  
المرقمة بغير تلك الحضرة التوسية فاجترأنا مخاطبة جنتكم السنية وبتين  
سلفنا وسلفكم من الودا الرايخ البنيان والكرام الاسر والعيان ما يدعوا الى  
ان يكون سببا لمخاطبة موضوعه واخره الود خير من الاولي لكن الطريق جم  
العوائق والبحر معروفه النوايق وقبول العذر بشواغل القطر بالفضل لا يق  
ومرادنا ان يتصل الود ويتجدد العهد والله عز وجل يتولي امور المسلمين  
بشركه العباد وجميع قلوبهم حيث كانوا على طاعة الله ورضوانه وهو سبحانه  
يطيل سعادتهم ويحرس مجادتهم ويخج ان اذكم ويسمى اذكم والسلام عليكم  
يخضعكم ورحمة الله وبركاته انتهى ومن يرسلنا الذين رحمة الله قوله  
ايها الناس ضاعف الله بزميدا نعم شؤركم وتكفل بلطفه الحق في هذا القطر  
الغريب امورك اميركم بما كتب به سلطانكم السعيدا لئكم ما مترادفة بيمينه  
وسعادته نعم الله عليكم استمع الله الاسلام بيقاياه وايدع على عدايه ونصرت



في ارضه ملائكة سماوية وان الله فتح له المنح المبين واعز بجزء جهاده المذموم  
ونجح المؤمنين واظعن باطريق السلك الذي فتح المسلمين باسهم فجيعة تنير  
الحية وتغرك النفس لانيه فانتقم الله منهم على دينه وبلغه من استيصالهم  
غاية مقصد فصدق من الله لا وليا لهم وعلى اعدائهم الوعد والوعيد وحكم  
بابا واهلهم الميدي الغنية وكذلك اخذ رقبك اذا اخذ القرى ونبي ظالمه ان اخذ  
اليهم شديده وتخلص من سبه بعد ما رويت السوف من دما يهضم الاف عذبة لم ينع  
بمثلها في المدد المديته والعزود البعيدة ولم يصعب من اخوانكم المسلمين قد رذك  
ولا رجل يعتبره فتح هني وضع سني ولطف خفي ووعدوني فاستبشروا  
بفضل الله ونعمته وقنوا عند الافتقار والانقطاع لرحمته وقابلوا نعمه  
بالشكر بذكرك واستبشروا في الدجاج عن دينكم ينضركم وتوذكركم واغضبوا هذه  
الدولة المياري التي لم تعدوا من الله معنا غيثا حضييا ولا نارا مضياء ولا  
نصرا عزيزا ولا فتحا قريبا ونصر عوا في قبائرها ونصروا ايها التي لم يزل سمينا  
لله عاك مجيبا والله عز وجل جعل البشائر الماسية فيكم عادة ولا يبعدكم  
ولا اولي الامر منكم توفيقا وسعادا والسلامة الكرم بخصمكم ورحمة الله وبركاته  
من يبلغ ذلك فلان ومن مشر لسان الدين رحمه الله ما انشاء عن سلطانته  
الغني بالله حين وصلته ابيه الذي كان بناس مخاطب سلطان فاس ما نصته المقام  
الذي فقله نافلة الفضل بنفعا وجود سورة الكمال افراد واجمعا واستولي وجمع  
بين المص والتمنية بالفتح فاحترضا ولا فروعا واستحق الشكر فقلنا وشكرنا  
واعزى ايدي جوده بالقصد الذي يخطط وليه من جوده فاننا من جيش المقاتلة  
ووسطه جمعا مقام كل اخينا الذي اقله مقاصد درية بحسن التوقيع وعيون  
فضلهم مذكاه لاحكام الصنيع وعذبات فخر تهقوا بذروة العلم المسبح ومكازمه  
تتفق فيها مذاهب التنوير انباء الله والسر فضله ناطقة واقسية سعدة صادقة  
والوتمه بالنظر العزيز خافقة وبصايع مكازمه في اسواق البرنا فقه وعصايب  
التوفيق لركايب اعزاجه موافقة السلطان لكتاب السلطان لكتاب السلطان  
الكتاب سلام كريم طيب برعيم مختص مقامكم الاعلى واخوانكم العقلاء ورحمة الله  
وبركاته كل قدركم وملة بركم وموجب حمدكم وشكركم فلان اما بعد حمد  
الله الذي جعل الشكر المكرمات وقفا ونهج منه بازا بها سبيل لا للبس ولا  
تحقق وعقد بينه وبينكم السلام وحصل المودة في ذمة تماريت اليه  
دفعي مزج بخارج من قصد وجهه بقله حتى يري الشئ مخففا وناهره الجزيين  
من اولياي الكرام السنين بمن يوسعها فضلا وعظما ويذفي غارا الامال فتتمتع  
بها اجتنا وقظنا والصلاة والسلام على سيدنا ومولا تاج البشائر الكريم

الرفي الكريم الروف الرحيم الذي مدي لرحمة على لامة بجمنا وملا قلوبها فطاطنا  
وتعارفا ولطفنا القابل من يقن بالخلف جاذبا عطية ووعد من غافل الله بريح  
القاصد السنيه وعدا لا يجد خلقا والرفي عن امره واصحابه الذين كانوا من بعد  
للانصار كنهه وعلى اهل في التواجر ظلامتقا فبنوا لهذا كمالا شاموا سماحا  
وليوت الذي كاشهذ واسر حاضا والذعالمقام اخوانكم الاستعداد بالنظر الذي  
من بعد ان الكفر والجدا الذي لا ينادو كتابه من المفاجر التي ترك الاول للاخر خرفا  
والى هذا ايتكم الله بنصير من عند وحكم اليكم الانبي باقصال سعدة واخر في طهور  
على من فاند امن ساقوعد فانتا تقرن لذي مقامكم وان كانا لغني باصالة عقله  
من اجلا الشاهد ونقله وحلا البيان وصقله ان الهدايا وان لم تحل الغني بها كحا  
طت وتساو لها الاستمرار فابنت في لخط الاعتبار ولاجلت او كانت زينا كحا  
اخرى لها الاختيار قلت لا بد ان تترك في النفوس ميلا وان تستدعي من حسن الحيرا  
كله وان تنال من جانب التراحم والتعاطف نيلا واي دليل اوضح بحجة وابن حجة  
من قوله صلى الله عليه وسلم فنادوا بما نوا من غير تبين مقدار ولا اعمال اعتبار  
ولا تفرقة بين الجين ولا نصار فكيف اذا كانت الهدية فقلت الكيد التي لا يلد العيش  
فراقها ولا نفي ظلم الجواخ الا بطلوع شمسها واشراقها وجمع السبل الذي هو  
اقصى مال النفوس لاكمه والبواطن المضاجعة المحين لخالقه لاسيا اذا اقتعد  
كل الهنا بالفتح لرايق المستا وحنت بها من خلفها وامامها ضايع البرة وقوة الاقنا  
فقالك فخر الشئ انشاء وتنطابق اعلام لشكر السامية البناء واننا وزد علينا  
كتابكم الذي سطق البرواملاء وكشفه الخط وتولاه ووشحه البيان وحلاه  
مهيئا بامتح الله جل جلاله من ردة الحق وتعين الجمع ورفع الفرق وتطويق الامان  
وامان الطرق واستعداد السعدة وبابوغ النعدة وقطع دابر من محدمة الاب  
والجدة وسئل سيف البغي ايجا الحدة والحمد لله خدام يلمه ويبيحه ونسالة امتدادا  
يسرعة وبهيحة على احسن العقبى واعقب الحسنى وازي النعم بين فرازي وشني  
وجمع السبل قد تبعد وجدد رسم الشادة لهذا القطر فجدده واخذ الظالم  
فلم يجد من يحبس وجمع لنا الاجر والفخر بين تحميم وتحميم قلة بروس الفجر  
الفدنة الفرصة التي فرعوها واطنا بمراق دما يهزم نانا العقلا التي ترعوها وكت  
لنيلكم القتل الذي يحد ويسكر والحق الذي لا يحد ولا ينكر فلتعداوي لما  
بترات الخلفان وتحصى عند ما تنكر الزمان وسبب الاذالة وطاوع الاصاله  
والجلالة حتى فرج الله الكربة وانش الغزبة واقالا المعزعة وتقبل القربة  
له الحمد على الآيه وصلة نغايه ملا ارضه وسمايره ووصل فحبه الولد مكفوف  
بحتاج العطف مهادا ليرككم مهادا العطف فبرنا الى تلقيه تنويرها هديتكم



والإعادة دأبا في تركم وإعادة. وأزكى الجيش الذي ثرنا لخير استقلالنا عرضة  
وقرنا بموجب الاستحقاق فرضه. فبرزنا إلى القضا لا في حن الترتيب سافرا  
عن المرای الجيب ولولا الحان الذي ~~في~~ المستور للابن وتستشعر والتشوق  
إلى القضا الذي لا يحده نصف ولا ينكر. لما شق علينا طول مقامه في حجرهم ولا  
نراوه لصق أريكة امركم فواركم محل الاستفادة رؤوس الامانة. ونظم السياسة  
والارادة حتى يرد علينا تقدم كتيبة جهادكم ويقودوا لنا طليعة نصركم اياها  
وامدادكم فخر الان فشكر مقاصدكم التي اقتضت الحال سياتها. ورزق المجاهد حطبان  
مرحانه وفضلته ولم تتأت بين من سلف من السلف مثله من القصة في المنزل الحسن  
وفي الوصلة. وفي رغبته تظهر الفضيلة والاشراك في الارزاق الوصول إلى الحق  
وضم اشقات الخلق والمودة الواضحة الطرق إلى ما بين السلف من الود الامن  
بدن من الكلف المذخورة اذمت الخلف فاذا كانت المعاملات جارية على حسنه  
وسبها راجعة إلى مذهبه مخيا لاسلام من حافله واستكنى الدين بالالة  
كافله فاقه عز وجل نعمه البلاده بمن تدبركم ويجري على منيع الشد جميع امورك  
ويحكم من رزق الجهاد عوانق اعماله وكان رعي قصي آمله حتى تزي ما ثرا لافكم  
الذين عرف هذا الوطن الجهادي امدادهم وشكر جهادهم. وقبل الله فيه مواهم  
واولادهم وحسن من اجله معادهم. وقد حضر بين يدينا رسولكم الذي وجهتم  
الولد لشدة الله لسطون. وتخيرتمو لصفحة سفره فلان وهو من الامانة  
والفضل والرجاحة والعقل بحيث طابوا اختياركم واستحقوا ايثاركم فاطب  
في تقرير ما لديكم من غيرة هذه الاوطان غيت الرقة وضرب الوعد واخلفت  
في سبيل الله القصصه وغير ذلك مما يؤكد المودة المستقرة الاركان المستقرة  
على القوى والرضوان فاجتابة باصناف ذلك مما لدينا لكم وقابلنا بالثأ  
الجمل قولكم وعلمكم والله تعالى يصل سعديكم ويجري بحدكم والسلام الكريم يحكمكم  
ورحمة الله وبركاته انتهى ومن ذلك ما كتبه رحمه الله على لسان الامير سعد بن سلطان  
المني بالله اليه وهو مولاي ومولي كبري ومولي المسلمين ورحمته المتكلمة بالسعد  
الرايون الجيب يقبل قد تمكم التي جعل الله العز في قبيلنا والسعد في اتباع سبيلنا  
عندكم الصغير في سنة الكبر في خدمتكم وخدمة كبر في حياتكم بفضل الله ومنه  
المنان لترتفع وجهه في كتابكم حرا لذر اع المنيبة طبايع عن العبودية الكامنة  
بالبدار في ذلك والاشراع عندكم وولدكم سعد كنه من بابكم المحوط بجز امركم  
الشهقة ان شاء الله باضاضكم وقد وصل الي عندكم تشريعكم الشايع للخلد وتوابعكم  
المبلغ غايات الامل وخط يدكم الكريمة وعامة رحمتكم الهامية الدائمة فيالة  
من عزانت لفر في بنا الملوك وساربي من الترشيع لرتب خطوكم على المنهج المسلول

قرر من عافية مولاي وسعادته واقتراب السعد حيث حل بوفادته ما تكمل ينلوع  
الامال وتم لسان الحاله في شكر الله لسان المقال والله يدب ايام مولاي حتى تقوم  
حق شكر النعم لسانه وتؤدي بعد جوارحه من الدفاع بين يدي سلطانه ما يستر  
به سلطانه. وبعث جوابه منقول لا بد خامله من يد يمني تقييل اليد الكريمه  
بحال تاييده ويقترز ما لعبد الي وجهه الكريم من شوق شديده. ويفر من مول  
نعمته الله ونعمته لمن يبايه من خدم وحرر وعبيد. ويمد يدا لرغبة لولاه في صلة  
الانعام بتسريته واعلامه بمزيات حركته ونعريفه. ففي ضمن ~~الله~~ مشيد  
وخير جديده وهي تحية اهل منزل مولاي على اختلافهم بحسب منازلهم من نعمة  
لحظه التي ياخذ منها كل لحظة والسلام الكريم ورحمة الله وبركاته انتهى .  
**وقال** رحمه الله ومن نري ما خاطب به السلطان على لسان ولد من ما  
وقد وصلت به اليه من العزب مولاي الذي رضي الله مقترن برضاه. والفرح سيب  
عن نيته ودعاه. وطاعته مترسطة بطاعة الله. ابقى الله بكم ظل رحاه وغما  
نعمه وزادني من مواهبه هداية في توفيقه حقه الكبير فان الهدي هدي الله  
يقبل مواطي رحلكم التي تراها اسرف الخلود وفخر الحياه. ويقتر من عبوديته  
ما سجل الحق مقتضاه. ويسلم على منابة رحمتكم السلام الذي بحبه الله ويرضا  
ولكم وعبدكم يوسف من منزلي ما ييدكم بظاهرها لقة حرسها الله. والوجود  
السن الزبانه ناطقة والاعلام. والنجاة لوية بالسعد خافقه. وانواع التوفيق  
مبتوا فقهه وصنابع اللطيف الجبر مصاحبة مرافقه. وقد وصل يا مولاي لعبدكم  
المفتخر بالعبودية لكم ما بعث على مقامكم. وجادت به سخايب انعامكم ولمنحت  
حجبه سترك المسدول. وفي ظل اهتمامكم الموصول. ولما ارنتم بخدمة ابوابكم  
الشريفة من الخدام. واوولي المراقبة والالتزام. ما يضيئ عنه بيان العيان  
وينتضح فيه لسان القول والاشارة من عنايات سنيه. ونعم باطنة وجليته  
وملاحظة تولوته. ومقاصد ملكيته. فاسيت من قباب مذهبه. وملايس منجته  
واستع مرتبة. ومحاسن المستور ولا محجبة. واللوا الذي يسترتم على عندكم  
ظلم الظليل. ومددتم عليه جناح العز الجليل. جعله الله اسعد لوانيسير في  
خدمتكم. ومدد على وعليه لواء خدمتكم. حتى يكون جهادي بين يديكم شامدا بالفر  
العزير. والفتح المبين عليكم غايدا. ولطائفة الخلو لا مركز قايدا. ولا وليايتكم  
هاديا. ولا غدايتكم كايدا. والتقوى يا مولاي ان كان عندكم قدر كبر مغتما بر دايو  
ونوثر الرياضة في عقب النور والتف عليه الخدام. والاوليا الكرام. فلاننا  
نقرض لنا تلك العنايات المجلوة الصورة المثلوة السورة. وقد حشر الناس  
وضرت منهم الاجناس فعلا الدعاء وانترا الشا. وراقت الانصار تلك الامة



الغياث فشا الله يا مولاي ان يكا في مقامكم بالفر الذي يتبدله والنظر الذي  
ميتا ف ويستقبل والسعد الذي يحكمه لا يتا وله والعبد ومن له على حال اشتيا  
للوود على بابكم بالرفيعة المقداره وارتياح لقرب الزار

وايرخ ما يكون التوفيق يوما اذا دنت الديار من الديار

والعمل على تيسير الحركة متعل فالدهر لا واما بر سقدهم محتفل بفضل الله والسلام  
على مقام مولاي مقام الشفقة والرحمة والمنة والنعمة ورحمة الله وبركاته  
انتقوا من انشا السان الدين في توليته الامير يوسف المذكور مشيخة الفراء على  
لسان السلطان والى ما نصه هذا ظهير كرم فاتح ينشر الولاية والنبوة وقود  
العساكر والجوده والجال في ميدان الوجود جياذ الناس والوجود واصفى ستر  
الحماية والوقاية بالنهايم والوجود على الظالمين والعاكفين والمفكرين  
عند المعتد عقد الشرف والعقد الحنيف والكي الشهود واجبا للشافه بين  
مجالس السروج ومضاج الموده وبشر السيوف في القود وانشار الحظيرة  
من الجوده امضي احكامه وانهد الفراء مامده وفتح عن زهر السور والجور حكامه  
امير المسلمين عبد الله محمد بن مولانا امير المسلمين ابي الحجاج بن مولانا امير المسلمين  
ابي الوليد بن فرج بن نصر بن الله امره وخلص ذكره الكبير ولد وسابو امه  
ورحامة خلده ويا قوتة الملك على يده الامير الكبير الظاهر الظاهر الامير  
واسطة السلك وهلال سما الملك ومضاج الظلام الحلك ومظنة المنا  
الارليمه من مذبح الفلك وبحري الملك عنوان سقده وحكام نصره وعقده  
وسمي حبه وسلالة فضله وحجته المستعبد المظفر الهام الاعلى الامير العالم  
العامل الارضي المجاهد المومل المعظم ابي الحجاج يوسف النبنة الله من رضاه  
عنه خللا لا تخلق جدتها الايام ولا تبلغ كنهها الاقسام وتبلغ في خدمته  
المبالغ التي يستربها الاسلام وتنتج في محارضا بها الافلام وخرس معاليها  
الباهمة بعينه التي لا تاسام وكنته بركة الذي لا يضام فهو الفرع الذي يجري  
محضه على اصله وارستم نصره في فضله واستمل حقه في فضله وشهدت  
السن خلاله برقة جلالة وظهرت دلائل سعاده في يده كل امير واعادته  
لما صرف وجهه الى ترشيحه لا فتراع هضاب المجدا البعيدا الماء وتوشحه بالقبير  
والجلم والباس والنداء وارهق منه سيفا من سيوف الله لضرب هام العدي  
واطلعه في سما الملك بدرهذي لمن راح وغدا واحدا بالاداب التي تقيم بين  
المقوس اوكاه وتبذر في اليوم فتجني غدا ورقاه في رقبه المعالي طورا فطورا  
ترقي النبات ورقاه ونورا ليحده كحول الله نيا باطسة باغداية مجييا عند نيا  
وطرازا على حلة غلاية وغاما من غام الاية وكوكبا وهلاجا بسمايه وعقد له

لواء الجهاد على الكتيبة الاندلسية من جنده قبل ان ينتقل من هذه وظلة بجناح  
نايته وهو على كبد دايته واستركب جيش الاسلام ترحيبا بوفادته وتنهوتا  
بجادته وابنت في عرض الامان الفخرية منهم سعاده رايان يزيد من عنايته  
مروبا واجاسا ويتبع ان ناسا فاسا قدا خلفوا السان والباسا وانفقوا  
ابتغا لرضاه الله التماسا محرم انما وزينت بالحبا القد سماؤه وعرف قناوه  
وتاسر على يدية ولاجله عن الاصفي ملاسها عليه وكان جيش الاسلام في هذه  
البلاد الاندلسية امن الله خلاها وسكن نزلها وصدق في رحمة الله التي وسعت  
كل شيء اما لاه كلف همته ومرعي ذمته وميدان اجتهاده ومتعلق امجاده  
ومعراج ارادته الى تحصيل سعاده وسبيل خلاه الى بلوغ كاله فلم يدع لعله  
الا اراحمه ولا طلبه الا اجال قدا حياه ولا عزيمة الا اوري قدا حياه ولا رغبة  
الا فصح ساحاه اخذ مد و نته بالتهذيب ومضافة بالترتيب واما له بالقراب  
ورفع عنه هذا العهد نظر من حكم الاغراض في حمامته واستمر غرور الحنايف  
لتهذيب كاته واستعمل في الساحة لهم بمصلحة ذاته وطلب حياته وتميز  
ماله وتوقير اقوابه ذامبا اقضى مذهب التعمير بامد حياهه فانفجر الضيق  
وخلص الى حسن فظن الفرق راي والله الكفيل للنجح رايه وشكر سعيه وصله حظه  
ومرغبه ان يحمد لهم اختياره ويحسن لديهم امانه ويستيب فيما بينه وبين  
سوف جهاده وابطل الجلاده وحماة اخوان والات اعتزاه من بجري بجري  
نفسه المنسية في كل مبني ويكون له لفظ الولاية ولداية الله المعني فقد  
على الجماعة الاولى كبري الكايب ومعاد الجايب واجهة الابطال ومزفة  
الودق الهطالة المستقلة من الفراء على مشيخة اليعقوب سببا الملوك الكرام  
واعلام الاسلام وسائر قبايل بني مرين ليوث العزم وعزهم من اضان القبا  
واولي الوسائل ملجوظ جماعتهم ويعرف بتفقد اصاعتهم ويستخلص لله ولاية  
ايده الله طاعتهم ويشرف بامارتهم مواكبتهم ونزل بهلاله النامض الى الابد ار  
على فلك سعاده الاقدار كواكبهم تقدر ما اسروله وجهه الذي الحيت وتهدل  
والحسن باقتراب ما اكل فللمحيل لاختيال ومزاج وللأسل التراهيز ازارتياح  
والصدور انشراح وللأمال مغدي في فضل الله ومزاج فليست ذلك اسعده  
الله تولى مثله عن اسرة الملك اسرته واسر النبي صلوات الله عليه اسرته  
والملك الكريم اصل فرعه والنسب الفرعي منجد لطيب طيبه اخذ اسرافهم بترفع  
المجالس بنسبة اقدارهم مغربا احسن اللقا بايثارهم شاكر اغناهم مستدعي  
شاههم مستدر لا ذرافهم موجيا المزية بحسب استحقاقهم شافا لدير في رغباتهم  
الموملة ووسايلهم المستخلصة مسهلا الاذن لو فودهم الملاحقة منتقيا البصائر



النافقة مؤثرا لغيرها بهم . مستجلبا احوال انفسهم وابائهم . ثم يرايتن اغتالهم  
وبهائهم . وعلى جماعتهم من حيا الله جهادهم . ووفرا غدا دنهم ان يطعموه في طاعة  
الله وطاعة ابنيه . ويكونوا نبدا واحدة على دفاع اعداء الله واعداية . ويشدوا في  
مواقف الكرمه اذن . ويمتثوا وانبياء وامر . حتى يقظ الانتفاع . ويشهد دفاع  
ويخلص المصالح لله والمصالح . فلو وجد ايت الله غاية في تشريفهم لبلغها او موهبة  
لوعها . لكن ما بعد ولد الفريز عليه مذهب ولا وراكميا شرفهم بنفسه مغرب والله  
مبجح الاعمال . ومبلغ الامال . والكيل بسعادة المال . فترى في هذا الظهير الكريم  
فليعلم مقدار ما نفعته من امر مطاع . وفخر مستند الى اجماع . ووجوب اتباع . لكن  
خير من عي الخير راع . حول الله واقطعة ايت الله ليكون بفضل الماد لاروا وسفره  
وسلطون في جملة ما اولاه من نفعه . وسوعة من تواد كرمه . جميع القرية المنسوبة  
الى عربستان وتي المحلة الابن . والمترلة الشهيدين . تنطلق عليها ايدي خذا  
ورجاله جاربه مجري صريح ماله . محررة من كل وظيفة لاستغلا له . ان شاء الله  
فوالاستعان سبحانه وكتب في كذا انتهي **وكتب لسان الدين** رحمه الله في  
شان تقليد الامير سعد اخي المذكور الاصفهاني سنة ما صورته هذا ظهير بحمد الله  
له الملايكة ظهيرا . وعقد منه في سبيل الله لواء منصوراه واعطى المعتمد  
به باليمن كتابا منشورا . وما كان غطاء ذلك محطورا . واطلع ضجج المنايا البصة  
الاية بهر شعورا . ويستطع نوراه . واقربونا المسلمين . وشرح صدورا . ووعده  
الاهل ان نصير بانما دشم الهدي يا هابذورا . وبشر الاشراق بالنظر المنتظر  
والفتح الزايق العزرة مواسط ونوراه . وانتع حماة الدين لواء الامانة السقينة  
النصرية فاستعبد بها امرا واكمرها ما مؤرا . امر به وامضى العمل بمقتضا . وحبه  
امير المسلمين عميد الله بن محمد بن امير المسلمين . المجاهد في سبيل ربه العالمين ابي  
الوليد بن فرج بن نصر اعلى الله رايته . وسدد رايته . وشكر عن الاسلام والمسلمين  
سقية لقرع عينه ومقتضي حقه في العدو ودينه . وعرض وجهه واية لوجه  
ودرة قلايته . ودري افلاك مجادته . وسيف نفعه . وهلال فضه . وزينة  
عصره . ومتقبل هديه ورشده . ومظنة اشراق سعة . واجاز وفده . ولد  
الاسعد . وسليل ملكه المويد الامير الاجل الاعز الاسني . الاطير الاظم الاعلى لابس  
اتوابه هناه ونعمته . ومقتضى الله لنفعه وخدمته . ومظهر عن وبغدهته التي  
الرضي العالم العاقل المجاهد حامي الحي تحت ظل طاعته . وكان في الاسلام الذي  
يا من طاعته . المحرز من انا الاعمال الطويلة خط الشهير في يومه . وخط اليوم في  
ساعته . والقر الميبس الموصل للفظم ابي النصر سعد عرفنا الله بركة سعد بن عبادة  
جده خال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعظم بحجته وزينه في حله وعقده واجاه

منه النصر الذي كناه به . ووصل بسببه بسببه فا النصر الا من عند الله . وانتج له الفتح المبين  
من مقدتي نصره وسعته . لما صرف وجه غايته اليه في هذه البلاد الاندلسية التي خلص  
شما نرادها . وانقطاعها . وتحضر لان تكون كلمة الله في العليا فراغها . وصديق صا  
في سبيله جل وعلا ومصاعها الي ما يحمد ارجاء بها . ويحقق مرجاها . من لم يعقد  
ولا يعدم الخرم معه ولا يفقده . وعظا يفقده . ولا يفتقده . ولا يفتقده . وحرب  
تقوله الجاهد . وتقتل الاسل المياده . وكان الجيش روض امه الذي في جناه يسرح وركب  
فكن الذي عنده لا يبرح . فديوانه ديوانا ماليا الذي شئت فيه وينسج . اسمه  
من سياسته . او في الحظوظ واشتاهاه . وقصر عليه لفظ الضاربة ومفناها . ووقت  
عليه موحه ومشاهاه فاذا خ عله . واخيا امه . واشتاجله . ورفع عنه من لم  
يئذ الجدة . ولا اخلص لله فيه عله . واخار لقيادة معانيه المنصور . واما  
عزواته البرورة . اقرب الناس الي نفسه نساء . واوصاهم به سبيا . واحقهم بالرب  
المنفعة . والمظاهر الشريفة فانا وايا واجدا وسيا . وامر على اشرافه . وذلك به  
الانفال على اعراضه . وصرفا ليه ماله . واستعمل في سنته يمينة . وفي اعنته شماله  
وعقد عليه الويته الحافقة لعنة نصره . وراي الظهور على اعداء الله حتى فنيها .  
لنصره . واذا رهالة قسام الجهاد عن قرب بالولادة على يده . ونبة نفوس المسلمين  
على جلالة قدره وقدمه على الكتيبة الثانية من عسكري الفزاة المستقلة على الاشياخ  
من اولاد يعقوب كبار بني مرين . وسائر قبائلهم المكرمين . وغيرهم من القبائل  
المحترمين . ينوب عن امن في عرض مسايلهم وقرى وافدهم . واجراء غوايتهم تقديما  
تهلل له الاسلام . واستبشر وتيقن الظفر فاستبصر لما علم من استنصره فليخلصوا  
له في طاعته الكبرى الطاعة . وليعلقوا بينان نداه بانا لطاعه . ويوملوا  
على يديه نوح الوسيلة الي مقامه والشفاعة . ويعلقوا ان اختصاصهم به هو العنوان  
على رفع محالهم لديه . وعرة شانهم عليه فلو وجد هضبة اعلى لفرعها لهم  
وعلاها او غرة لجلالها او قبله ان كي لصرف ~~في مظهرها~~ والاهاء حتى  
تحتي منق هذه القصد ونفوذبا لسعد . حركه هذا الرصد . وتقلوا ذواية هذا  
المجده . وتشهد بنصر الدين علي يد السنة الفورا والجهد بفضل الله وعليه اسعد  
الله الدولة باستنما له مكافا باعلامها . وزينا ليامها . وسيفا في طاعة امامها  
ان يقدم منهم في مجلسه انل لتقديم . ويقابل كرامتهم بالكرم . ويستدعي رآ  
مشايخهم في المشكلات في امور الحرب ويعضي جنون عزائمهم في موقف القبر  
والضرب . ويتفقدهم باخسانه عند الفناء . ويقابل حميد سعيهم بالشاء على  
هذا يعتمد وحسبه يعمل ونوا الواجب الذي يهمل وقصد بالاعظام والاجلا  
والانقياد الذي يؤوذ بالمال وينجح الاعمال بحول الله ومتقبل وكتب في كذا



انتفى **وما اشتغل** علي نظم لسان الدين ونثر ما كتب به من سلا الي سلطنة النجاشي  
وقد بلغه ما كان من صنع الله وعودته الي سلطانه

هنا بما حوت من رفقة الشان وان كان الباغي فان نعم السائ  
وان خضك الرحمن جل جلاله بمحبة منسوبة لسليمان  
اعار علي كرسية بعض حبه فالتفت له الدنيا مقالة اذ عا  
فلما راها فتنه خرسا حيدا وقال الهي منز علي بفقران  
ومني لي ملكا بعد هذا ليس في تقلد بعدي لا يبرح لاجان  
فانه لما ان احاب دعاءه من الغم لم يوت يوما لا نسا  
وان كان هذا الامر في الدهر منقرا فانت له لما اقتديت به الشا  
فقابل صنيع الله بالكروا من به واجز احسان الاله باحسان  
وحق الذي سماك باسم محمد لولن الصبا قد عا د منه برعا  
لما بلغ النعمي عليك شروخ اليه واق لا اليه حنوان  
فاني انا القيد الصريح انتا كما انت مولاي العزيز وسلطان  
اذا كنت في عز وملك ونبطة فقد كنت اوطاري وزاحمتا

**مولاي** الذي شانه عجب والامان بعناية الله قد وجب وعنه اظهر من برد  
المنة احتجب اذا كانت الغاية لا تدرك فاولي ان تسل وتترك ومنته الله عليك  
ليس بما يشرح قد عقل العقل فاي شرح وقيد اللسان فاي رتقي في مجال البيان  
ولا يشرح **اللهم** الحننا علي هذه النعمة شكرنا رضاه وامدا من لدنك  
تقاضاه يا الله يا الله سعوذا فارتت بعد اقول شهابها وحيات كره بعد  
ذهابها واحباب اجتمعت بعد فراقها واوطان ذلت بعد بعد شامها من  
اعراقها واعدا اذ منب الله رسم بغيرهم دعاء ونفاة اذ اذ عليهم الدهر  
رحاه وعباد اعطوا من كشف الغم ما سالوه ونازحوه لوسيلوا في اناخة القرب  
بما في ازماتهم ليدلوه **وسبحانك** الذي يقول ولوانا كتبنا عليهم ان يقتلوا  
انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه فلم من الاسلام بياض وجهه بعد اسوداد  
وتقلب اياته من لا يوم من الله ولا باليوم الاخر علي بلادهم وعودة الملك المظالم  
الي مقتادهم واستوا الحق الناي جنه فوق مهاده ورد الارثا المغضوب الي حكمة  
عن ابايه واجدادهم والحمد لله الذي غسل عن وجه الامم الحسنية العار واقفد  
غندتها وقد ملكنا الذمار فرد الممار واعيد السفار بحمدك اللهم حسنا  
تليق بقدمك لا بل لا محصى ثناء عليك انت كما اثنيت علي نفسك والعبيد  
يا مولاي قد هجرت عقله الا الله قبلك فالتكر جليل واللسان ساكت والعقل  
ذاهل والظرف باسمة وان اقام رسما للمخاطبة فقل مرح وركض وطرس

من جلع الادبناح ونقص ليس هذا المرام مما يرام ولا هذه العناية التي تحاريفها  
الافهام مما يصح عرضه السهام فبنا الله ان يحفل مولاي من الشاكرين وباحكا  
تقلبات الايام من المعبرين حتي لا يعين الشراب الخادع والذم المرغم للانوف  
الجادع ولا يزي في الوجود غير الله من ضائع ولا معط ولا مانع ويمتعة بالفر الجذب  
ويوقفة للنظر السديده ويلهمه الشكر فهو مفتاح المريد والسلا انتهى **ومما**

**خطب لسان الدين** رحمه الله ايا عبيد الله بن عمر التوسلي قوله سيدي عهدي لا يسي

وذكره يصيح في ترديده بالجليل ومسي ابقاكم الله بحيلون من السعادة شمسنا  
ونظر فون في طاعته لسانا فريدا وينا احسا وصلي كتابكم بالاستغاث لا اعتبر  
ومتصنكم الذي اصغاه لا تغيره شائنة بعدم لاغتنا اوضاعه معذومنا  
امتناعه قصيرا في الترفيق بالحال المستوقا لينا باعه مضنا الاخاله علي  
خلي من مقناها غير ملتبس بموحدها ولا مناهها سالنه كما ينال المريض عا عنده  
الطيب وبحر الجيب علي ترفا حوال الجيب فذكر انه لم يحفل غير تلك السحاة  
المغنية في الاختصار المحققة بحلي الاسماع والابصار فهمت بالعبث علي الجمل  
بالكتب ثم عذرت سيدي بما تصور مثله من شواغل تطرق وخاطر توهم وتبرق  
واذا كان مناسره مناسره فهو الامل ويقتنع هذا المحمل وان كان التفسير  
موا لاكل وماتم ما يعمل ووده في كل حال وده والله بالتوفيق بمكة والسلام  
انتفى وكانت **لسان الدين** رحمه الله مخاطبات كثيرة للسلطان واعيانها دلت  
علي قوة عارضته في البلاغة وقدا المعنا بحالة منها في هذا الكتاب في مواضع  
ولم نكتر منها طليا للاختصار والتوسط بحسب ما اقتضاه الباعث في الحال  
والله سبحانه يبلغ الامال ويركي الاعمال **ومن** **لسان الدين** رحمه الله تعالى

ما كتبه عن السلطان ابي الحجاج يوسف بن نصر الي سيدي العالي صلي الله عليه وسلم  
اشترنظم ونقل لكل هو اذ اخا تلي **فحب** فوادي ان يهب خطيمه  
ويقتني ايني به مستكف **فرز** مره دمي وجني خطيمه  
لعود فوادي ذكر من شكر المعفي فيفقد فوق المعفي بقيمة  
ولم ارشيا كالنسيم اذ اسري شفا سقم القلب الشوق بقيمة  
نظلا بالمدكار فشا مشوقة ندير عليها كاسه ونديمه  
وما شفني بالعود قد مرخ **ولا** ساقي من وحش وحش دريه  
ولا مشهرت عيني لبرق نيرة من التفر سيد وموتا فاشيمه  
برا في شوق النبي بحمد **يسوم** فوادي برحة ما ييسومه  
الا يا رسول الله نادى الصارع علي الناي محفوظ الوداد سلميه  
سوقا اذا ما الليل مده راقه **تم** برحق الظلام هو موه



اذا ما حديث عنك جأت به الصبا . فانواره مختلفة وغنومه  
ومن فوق اطباق السما بك اقندي . خليل الذي اوطاكها وكليمه  
لنا الخلق الارضي الذي جعل ذكره . وتجدي في الذكر العظيم عظيمه  
يحل مدي علينا في منج ما دج . فوسد القول فيك عديمه  
**سورة** وفي يا رسول الله فيك وراثة . ويجدك لا ينسي الغمام كريمة  
وعندي لي انضار دينك سنية . هي القران يحسي انتقلا **سورة**  
وكان لو دي انا روز مسبوقة . بك افقرت اطلالة ورؤوسه  
وكان بجهدنا انشا نطرها قدامه . ويعوزه من بعد ذاك مرومه  
وعذري في مستوف عزي خطا مثر . اذا ضاق عذرا لفر من يلوومه  
عذتي يا قصي الغري عن ربك العبد . جلاله النور الغريب ورؤمه  
اجاهد منهم في سبيلك امته . هي البحر يعني انرها من يرومه  
فلولا اعتناك يا ملكها الوري . لربح حياه واسبح حريمه  
فلا تقطع الجبل الذي قد صلته . فجدك موفورا النوال عظيمه  
وانت لنا العيش الذي تستدك . وانت لنا الظل الذي تستدك  
فلما انت داري واعوز مطمي . واقلقني شيقو لينت بحيمه  
بعثت بها جهدا المقل معولا . علي جحدك لا غلي الذي جعل جنه  
وكلت بها هي وصدق قريحتي . فسا عدي ما الوري وتسميه  
فلا تنسني يا خير من وطى الري . فمثلك لا ينسي لدينه خديمه  
عليك صلاة الله ما ذر سارق . وما راق من وجه الصباح وشيمه

**الي رسول الحق** الي كافة الخلق **سورة** والرحمة الصادق البرق الحازن في ميدان افنظنا  
الرحمن نصب السبق . خاتم الانبياء وامام ملائكة السما . ومن وجبت له النبوة وآدم  
بيننا الطين والماء . نضع لاربابا للذنوب . وطبيب ذوا القلوب . ووسيلة الي غلام  
الغيب . نبي الهدي الذي طهر قلبه . وعفوذ نبيه . وختم به الرسالة ربه . وجبري  
في النفوس حبه والسفيع المشفع يوم العرض المحمود في ملا السما والارض صاحب  
اللقاء المنور يوم النور . والموقن علي ستر الكتاب المستور . ومخرج الناس من  
الظلمات الي النور المويد بكفاية الله وعصمته . الموفور حظه من عنايته ونعمته  
الظل الحاق علي امته . من لو خازن الشمس بقض كاله ما عدي متاشواقا . او كان  
للابارحة قلبه ذات نفوسهم استفاقا . فايده الكون ومعناه . وستر الوجود  
الذي بهما الوجود سنا . وصفي حضرة القدس لا ينام قلبه اذا نامت عينا .  
البشير الذي سبق له البشري ولا يسي من ايات ربه الكبري . ونزل فيه سبحانه الذي  
اشري من الانوار من عنقه نور مستمد . والانا رتخلق وانا رستجد . من

طوي

طوي بناط الوحي لمتد . وسد باب الرسالة والنبوة من بعد . وادوي جوامع  
الكلم فوقفت النبل فاحسوي دوز جده . الذي انتقل في الغر الكريمة نون . واصات  
لميلاده مضاعف الشام وقصور . وطفقت الملائكة تحينه وفودها وتزوره . واختر  
الكتاب المنة علي الانبياء باسماير وصفاته . واخذ عهد الايمان من اتصلت بمنعته  
منهم ايام حياته المفع الامتع يوم الفزع الاكبر . والسند المعتمد عليه في انوار الخضر  
ذوات المعجزات التي نبهتها المشامدة والحر . واقربها الجز الاسر من مجاريتكم  
وجذع لغزاقه تينالم . وقرله ينشق . ويجري بينه مانا جاد به هو الحق وشمس يدعاه  
عن مسيرها تخشع . وما من بين اصابعه يدحس وغام باستنقاير يصبوب . وطوي  
يصوقه لاجها . فاصبح ما وها وتموا لعذب الشروب المحضون من قبل الكار وال  
الماقب المستقي بالحاسر العاقب ذوالجد البعيد المرامي والمراقب اكر من رفعت اليه  
وسيلة المعترف بالمعترف . وبجحت لدينه فربه البعيد المعترف . سل الرسل محمد بن عبد  
الله بن عبد المطلب الذي فاز بطا عته المحزون . واستند بشفاعته المذنبون وسعد  
بايقاعه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . صلى الله عليه وسلم ما لمع ونمغ ورق  
وطلعت شمس . ونسخ اليوم امس . من عبق شفاعته وعبد طاعته المعظم بسببه  
المؤمن بالله ثم به المستضي في ذكره كماله المتفتح بالقتلة عليه كماله الذي ان ذكر  
تمل طلوعه بين اصحابه وال . وان هبنا لنسيم العاطر وجد فيه طيب خلا له . وان  
سمع الاذان تذكر صوت بلاله . وان ذكر القرآن استشعر نرد دجير بل بين مقامه  
وخلا له لائم تر به . وموتل قربه . ورهين طاعته وجبه . المتوسل به الي مرضي ربه  
يوسف بن شاعيل بن نصر كتبه اليك يا رسول الله . والدفع ماح . وحيل الوجيز ذات  
جام . من سوق يزداد كلما نقص الصبر وانكسار الايناح له لا بد من مزارك الجبر  
وكيف لا يعني شوقك الامره وتوطا علي كبد الجمر . وقد مطلب الايام بالقدوم علي  
ترتك القدسة المحمد . وعدت الامال وانت باخلاق الوعد . وانضرفت الرقا  
والعين بنور ضحك ما اكتملت . والركايب اليك ما رحلت . والغرايم قالت  
وما فعلت . والنواظر في تلك المشامدة الكريمة لم ترح . وطير الامال عن كور  
العجز لم تبرح . فيا لها من معامد فاز من حياهه . وسامد ما اعطر ربا هله **سورة**  
نيط بها غلنك التمايم . واسرت بنورك منها الجود والتهائم . ونزل في  
حجراتها عليك الملك . وانجلي بضياف قافك فيها الخلك . مدارس الايات  
والسور . ومطالع المعجزات السافرة العز . حيث قصيت المروض وحمت  
وافتحت سون الوحي وخمت . وابنديت الملة الحنفية وحمت . ونسخت  
الايات واحكت . انا والذي يقفك بالحق هاديا . واطلعت الخلق نوراه  
باديا لا يطفي علي الامريك . ولا يمكن لوعتي فا اسعد من افاض من خمر الله الي



خربك واصبح بعد اذا ما فرغت ولا تسكن لوعتي عن الله صنيف كرمك وعمر الحد  
 في معاهدك ومعاهد اسرتك وتردد ما بين ذاري بعنتك ومجرتك والافاقيتي  
 عز يارتك الموايق وان كان شغلي عنك بك وعدتي لا غدا فيك عن وصل سبي  
 بسبك واصبحت بين بحر نلاطم اواجهه وعدوتك نفا فواجه وبحب الشمس  
 عندا الظهير مجاجه في طايفة من المؤمنين بك وطنوا على الصبر بقوسهم وجعلوا  
 التوكل على الله وعلينك لبوسهم ورفعوا الي مضارعتك هوسهم واستغذوا  
 في مرضات الله ومرضاتك لبوسهم يطيرون من هيقه الى اخري ويلتفتون  
 والمخاوف عن يميني ويسري ويقارعون وهم الغية القليلة جوعا كجوع قيص  
 وكسري لا يبلغون من عدوتهم الذر عند انتشان عشر معشان قد باعوا من  
 الله الحياة الدنيا لان تكون كلمة الله هي العليا فيا له من مربروع وصريح الا  
 منك تمتنع ودعا الى الله واليك مرفوع وصبيحة حمر الحواصل تحقق فوق اكارها  
 احبحة المناهل والصلب قد غطي قد ذرا عنيه ورفعت الاطاع بصبيحته  
 وقد حجت بالانعام البتة وتلاطمت امواج الحديد والباسر الشديدا لتي  
 الماء ولم يبق الا الدماء وعلى ذلك فما ضعفت البصائر ولا سادت النطون  
 وما وعد به الشهدا تعنتك القلوب حتي تكاد تشامك العيون الى ان تلقا  
 غدا ان شاء الله تعالى وقد ابليت العذر وارغما الكفر واعلمنا في سبيل الله  
 وسبيلنا البين والسر استنتت رقتي هذه لتطير اليك من سوقي جناح خافق وسعد  
 من نيتي الي تصيحها برفيق موافق فتودي عن عبدك وتبلغ وقعر الحد وتمرغ وتطير  
 ربنا معاهدك الطامنة ويوتيك وتفت وقوف الخضوع والخشوع تجاه تابوتك  
 وتقول بلسان التعلق عندا التثبيت باسبابك والتعلق منكسر الطرف حذا  
 بهرجا من عدم القرب باغياث الامه وغمام الرحمة ارحم غربي وانقطاعي وتهد  
 بطولك قصر باعدي وقولي هيتك حور طبايعي فك خربت من مخ هول وحجب من حرون  
 وسهول وقا تل يا لقبول يابتي وعجل يا لرضا اهانتي ومعلوم من كالتك السيم  
 وسجيا نالك الدمع الا تحب فصد من خط بغياها ولا يظلمه واردا كبا على اناها  
**اللهم** يا من جعلت اول الانبياء المعني واخرهم بالصورة واعطينته لواء  
 الحديس ادم قد وند تحت ظلال المنورة ومككت امته ما روي له من زوايا  
 البسيطة المعنونة وجعلني من امته المجبولة على حصة المظونة وسوقني الى  
 معاده المبرزونه وشاهد المرونه ووكت لساني بالصلاة عليه وقلبي  
 بالحنين اليه وزغيتي بالتماس ما لديه فلا تقطع عنه اسبابي ولا تحرمني من  
 حبه فوايي وتداركني بسفاعة يوم اخذكما بي هذه يا رسول الله وسيلة من  
 بعدت دان وسخط مزان ولم يجعل بينك اخيان فان لم تكن المقبول انلا

فانت للاعضا والسمع امله وان كانت الفاظها وعن فجا بك للقاصدين سهل  
 وان كان الحب كما اخبرت والعروق تدس حنينا اليه اسرت فلي بانسا بي الي  
 سعد عميد انصارك مزيه ووسيلة انيرة خنية فان لم يكن لي عملا ارتقيه  
 فلي نية فلا تنسي ومن بعدك الجزيرة المفتحة بسيف كلنك على ايدي خبار  
 امك فاما نحن لها وديعه تحت بغض اقلنا نعوذ بوجهك من اغنا  
 ونستشق من مزج عنايتك نفحة وترتقي من حيا قبولك لمحمة نذافع بها  
 عدوا طهي وبلغ من مضايقتنا ما ابتغي موافق التحيص قد اعيت من كبت  
 وورخ والجر قد اصمت من استنصرخ والطاغية في العدو ان مستبصر  
 والعدو مخلوق والولي مقصر وبجاءك ندفع ما لا نطق وبغنايتك نعالج  
 سقيم الدين فيفتق فلا نفر دنا ولا نتملنا ونادريك فينا رتنا ولا تحلنا  
 وطوايق امك حيث كانوا غايتك منك تكفيهم وزبك يقول لك وقوله الحق  
 وما كان الله ليعد بهم وانت فيهم **والصلاة والسلام** عليك يا خير من طاب  
 وسعي واجاب داعيا اذا دعاه وصلى الله على جميع اهل بيته وآله صلاة  
 تليق بجلاله وتحتو لكاله وعلى صحبيك وصديقك وحبيبيك  
 ورفيقيك خليفتك في امك وفاروقك المستخلف بعدك بذرسمائك  
 ووالداهلك **والسلام** اكرم عليك وعلمهم كثيرا ايها ارحمهم الله وبركاته  
**وكتب** حفصة جزيه الاندلس غرناطة صانها الله وقاهاه ورفع عنها  
 ببركتك كيد عذاها انتهت الرسالة **وكتب ايضا** الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على اسان محمد واهل السلطان المعني يا الله محمد بن السلطان ابي الحاج  
 رحم الله الجميع

### ماصورته

دُعَاكَ بِاَقْصَى الْمَرْبِ غَرْب • وانت على بعد المزارقرب  
 مدل باسباب الرجا وطرقه • غضيض على حكم الحيامرب  
 يكلف قرح البذر حمل خفية • اذا ما هو والشمس حين تغيب  
 لترج من تلك المعالم قدوة • وقد ذاع من ذرة النجاة طيب  
 ويستودع الريح الشال شاملا • من الحب لم يملأه من رقيبت  
 ويطلب في حب الجيوب جوابها • اذا ما اطلت الصباح حبيب  
 ويستفهم الكنا الحبيب ومعه غراما جانا النجيب حبيب  
 وينتبع اثار المعني مستيعا • وقد زمزم الحادي وخرب  
 اذا انرا اخفاف لاح محاربا • تخر عليها اركنا وبينب  
 ويلقي ركا باحج ونبي قوافل طلاح وقد لبي النداء البيب  
 فلا قول الا انه واستوجع • ولا حول الا زفره ونحيب



غليل ولكن من قبولك منهبل • غليل ولكن من رضاك طبيب  
الليت سري والاما في ضلة • وقد تحطى الاما ثم نصيب  
ايحدر بعد شحط مزان • ويكت بعد البعد منه كشي  
وتقضي يوتي بعد ما مطلق الله • وينقد ينقي المبيع معيب  
وملا تقضي مري فيسح طايما • وادعوا على شمعها فيجب  
ويا ليت سري بل الحوي ورد • لذيك وهل لي في رضاك نصيب  
ولكنك المولي الجواد وحار • علي اي حال كان ليس يحسب  
وكيف يضيق الذرع يوما بقا • وذلك الجبابرة من رجب  
وماها جني الاتا لق بارق • يلوح بقودا ليل منه مشيب  
ذكرت به ذك الحجاز وجيرة • اهات بها نحو الحبيب مهيب  
فت وجفني من لالي دمه • غني وصبري الشجون سليل  
ترخي الذكري ~~ويكون في الجوار~~ • كمالا لعضن في الزمان رطيب  
والضر قلنا لسوقيا لمني • ويترك وجد غالب فاغيب  
مراي لواعطي الاما في زونة • بيت غرام عندها ورجيب  
وقول حبيب ان يقول تسوقا • عسي وطن يد نواي حبيب  
تجيت من سبي وقد جاوار لقا • بقلبي فلم يسلك منه مذيب  
والجمل لا نورق الرخ في يدي • ومن فوقه غيث السون سليل  
فيا سرح فان ~~الحج~~ ~~العلم~~ ~~الحج~~ • لا غناك من صوب الدروع صليب  
وياها جرح الحق الحديث نلبشا • فعذري طيب الجاني حبيب  
وقا قادح الزند النحاح تر • عليك فوق الحارحي شيب  
ايا خاتم الرسل المكين مكانه • حذيت الرعب الذارق غريب  
فواد علي حمر البعاد مغليك • يماح عليه للدروع قليب  
فوانه ما يزاد الا غلبا • انصرت ما داره هنة لهيب  
قليلة ليل السليم ويومها • اذا شد للشوق المصاب عصب  
هداي هدي فيك امتدي بو • ومنسبي للصبغ منك دين  
وحسبي علي في لصحك منتم • والخمر جين الكرام سيب  
عدت عن مغايبك المسوق للعد • عقارب لا يخفي لمن ريب  
حريص علي اطفاء نور قد حته • فستلب من دونه وسليب  
فكم من شهيد في رضاك بجد • يظلمه نشر ويندب ذيب  
تم الرياح القتل فوق كلوم • فتعيق من انفاها وتطليب  
بصرك عنك النمل من غير منه • ومل ينساوي مشهد وتعب

فاز فقه

فان فتح منك الحظاظا وعنا لني • ويبعد مري السهم وهو مضيب  
ولولاك لم ينج من الروم عودما • فعود الصليب لا عني صليب  
وقد كانت الاحوال لولا مرغب • ضمنت وعدا لظهور ترتيب  
فما شيت من نصر عزيز وانعم • اثابه من المؤمنين يثيب  
منا بر عزادن الفتح فو قفا • وافصح الغضب الطير خطيب  
فتود الي ميحائها كل صايل • كاريح كحول الحظاظ ريب  
ونجنا من مرد اليقين مدارقا • يكيها من بجني ويثيب  
اذا اضطرب الحظي حول غدثنا • يروك منها لجة وقصيب  
فعدرا فاعضا ولا تنس صايرها • برك يزجوا ان حبيب حبيب  
ونجناك بعد الله نرجوا وانه • لحظا ملي بالوقاء مرغيب  
عليك صلاة الله ما طيب لقا • عليك مطيل بالشتا مطيب  
وما اتمرت قد المصون منج • وما افرغ لبروق شيب

**الحجة الله** المويد يرامين الزوان • وقاية الكون ونكته لدوان • وصفوة  
نوع البسر ومنتهى اطوان • الي المجتبى وموجود الوجود لم يقن بمطلق الوجود عديم  
المضطفي من ذرية آدم قبل ان يكون العظام اديمه المحتوم في القدم وظلمات القدم  
عند صدق القدم تفصيله وتقديمه الي وديعة النور المنتقل في الجاه الكريمة  
والغمر ودنة الانبيا التي لها الفضل علي الدزر • وغمام الرخمة النامية الدررا الي  
نحنا بالله المحضون باجبابه وجيبه الذي له المنة علي احبابه • من ذرية انبيا  
الله اياهم الي الذي شرح صدق وعسله ثم بعنه واسطة بينه وبين العباد وارسله  
وام عليه انعامه الذي اجزله وانزل عليه من الهدي والنور ما انزل الي سري  
السنج والذبح • ولملم البحر الي الزبح • المسفور بالرب والريح • المحضون بالنسب  
الصحيح الي الذي جعله في المحول غماما • وللانبيا اماما وشق صدق لتلقي روح  
غلاما • واعلم بر في النوراة والابجيل اغلاما • وعلم المؤمنين صلاة عليه وسلاما الي  
الشفيع الذي لا ترد في العصاة شفاعته • والوجه الذي قرنت بطاعة الله طاعته  
والرؤفا لرحيم الذي خلصنا الي الله في اهل الجرايم ضاعته • صلحا لايات الذي الي  
لايسع ردها • والمخزات التي ادي علي الانعدها • فخر شوق وخرج حوله وحق وبنا  
يتجر بالما فيقوم بري الظا وطعام يسبح الجمع الكثير يسير • وغمام يظلم مقامه وسير  
خطيب المقام المحمود اذا كانا لمرض اول من تنشق عنه الارض ووسيلة الله التي لا  
ما اقض القرض ولا عرف النفل والقرض • محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم  
ابن عبد مناف المحمود الجلال من ذيا الجلاله الشاهدة بصدقه صحفا لابنا وكيت  
الارسال واية التي البحت الثلوب يبردا اليقين التسلسال • صلى الله عليه وسلم



ما دنا راق وادمن راق و فرق بين اليوم الثامن والليل الرابع فادق صلاة  
تدريج على شدي الزمره وتنبيل على سني الكواكب الزمره وتترقذ بين السهر والجمهر  
وتستغرق ساعات اليوم وايام السهر وتقوم بدوام الدمره من عبده هذه وتستغري  
مواقع نداء ومن جم انبا اصفان في منتهى . ويقض سها مه المنوقه الي بحور عناه . مثل  
العتق من النار بسفاعة . ومحرر طاعة الجبار بطاعته . الامن باتصال رعيه من اهل  
الله واصاعته . متخذ الصلاه عليه وسایل نجاة . وذخاير في السدا يداي من نجاة  
متاجر بضايها غير من كراه . الذي ملاجبه جوايح صندن . وجعل فكره هالة لسندن  
واوجيب حقه علي قدر العبد لا علي قدره . محزون يوسف بن نصر الانصار الخزرجي شيب  
سعد بن عبادة من اصحابه . وبوارق سخابه . وسوف نصرته . واقطاب دار هجرته  
ظلمة الله يوم الفزع الاكبر من ضالك عنه بظلال الامان . كما انار قلبه من هدايتك  
بانوار الهدى والايمان . وجعله من اهل السباحة في فضاحك واليمان **كتب**  
اليك يا رسول الله . واليراع يقتضي مقام الهيبة صفوة لونه . والملاذ يكاد ان يحول  
سواد جونه . وورقما الكتاب يخفق فوا دها حرضا علي حفظ اسمك الكريم **وتنزل**  
ليقطر فتقطب الحروف وتنفصل الاسطر . وتوهم المثل بمسواك المقدس لا يمر بالخط  
سواه . ولا يحيط عن قلب بالبعد عنك قريح . وجفن باليكما جرح . وتاق عن تبتزع  
كلما تب من ارضك نيم مزج . وانكار لسنن لاه الاخيرك . واعترا ب لا يؤنس فيه الاقربك  
وان ينص قيرك وكيف لا يسلم في مثلها الاسمي . ويوحش الصياح والمساء . ويرحف  
حلي الصبر بعد ما راسا . لولا لعل وعني . فقد سارت الركاب اليك . ولم يقنع مسير  
وحومت الاسراب عليك . والجناح كثير . وعدت الامال فاخلفت المزايم فلم تت  
مبا خلقت . ولم تحصل النفس من تلك المتاعد ذات الشرف الا ميل الاعلي القبل  
ولا من المعالم الملتزمة التنوير . الاعلي النصور مهيطة وخيال الله . ومتزل انما  
ومنزلة ملائكة سمايه . ونداء اوليائيه . وملاحدا صاحب خيرة انبيائيه . ورزقي  
الله الرضي بقضائيه . والصبر علي حجاج البعد ورضائيه . من حرا عراطة حرسها  
الله تعالى دار تلك الاسلام بالاندلس قاصية سبيلك . ومنقبة رحك يا رسول الله  
يا رسول الله وخيلك . وانا ي مطارج دغوتك . ومساح ذيلك حيث مصان الجها  
في سبيل الله وسبيلك . قد ظلمها القتام . ونهبنا الاسته اطلعتا منه الاقسام  
واسواق بينج النفوس من الله قد تغدبها الايام والايام . حيث الجراح قد تحلت  
بعتيد بجنتها الخور . والشهد الخف بها الخور . والاعم القرية قد قطعتا  
عن المدد الجور . حيث المباسم الحرة . تجلوها المضارح البت . فجيته بالاعترا  
نور الازاهر . وتندبها ضوايح الادواح رتات تلك المزارع . وتخلو المحاللا  
المظلمة من ظلمها بالجواهر . حيث الاسلام من غدوة الكايد بتملة فطره من عارض غمام

فحياة

فحياة من شير او شمام . وقد سدت الطريق بهذه الجنة المتسكة بحبل الله وخيلك  
المنهية ببادلة سبيلك . سالم والحرقة من الانصاع . محزون بن فضل الله من الابداع  
منه ودم جديدا للمنة . معذور فيه وجود الطرايف المصلحة الا ما يحل لكمن من هذه  
المنة والاستظهار علي جمع الكثرة من جموع من جمع القلة وهذه الايام يا رسول الله قام  
الله اوده برا بوجهك الوجبة . ورغيا واجازا لوغذك . ونواذي لا تخلف وعدا ولا  
تخيب سعيها . وفج لنا فموتنا اسرتنا برضا . عن وطننا الغريب . وبشرتنا من سبي سبه  
التعقير ورفع التريب . ونصرتنا وله المنة علي عبدة الصليب . وحمل لنا الرد سبي  
ولما الترددي حكم التخليص . واذا كانت الموال الي التي طوقت لاهناق منها وقررت  
الموايد الحسن سيرها وسنها . تبادر اليها نواياها القرحة . وخدامها النصحاء بالسيار  
والشرقا التي تساع في المشاير وتجاوز اليها تسايح ايدريها وغايات مبادنها وتسا  
وتناه بها عجا في جانتها . وازاهر عواذنها . وتطرف بحامها بطرف بوادها في بابك  
يا رسول الله ولي بذلك والحق لك الحق الحق . والحرمان عيذك المسترق . حتما سيجل لرق  
وفي رضالك من كل من يلمس رضاه . المظع ومساك الجمع . ومالوك السلام في الحقيقة عبدة  
سدك الموصلة وتول مسايفك المحسنة بالحنفات المحملة . وشبه تقسوا الي بذور كالمكة  
وتنص شوقنا لقلبت في سبيل الله المحملة . وحرسه مهادك . وسلاح جهادك وبروق  
عهادك . وان فكول احرامك الذي لا يحقره . وزي فاعلمك الذي لا يكفره . وتلتقف  
جاهك الذي لا يبغي فيه شينا عتلك ان شاء الله . ويقفره نيطالع روضة الجنة الفتحة  
ابواها بمسواك . ونيانح صوامع القدس الذي اجلك وخواك . وينشر بضايح الصلاة  
عليك بين يدي الصريح الذي طواك . ويرض جني مغررت وبذرت . ومضداق ما بشرت  
ما بشرت . وانذرت . وما انتهي اليه طلق جهادك . ومضيت عهدك لتقر عين نصحك  
التي انام لعيون السامية مجوعها . واسبع البطون رزقاها ظاهرا في الله وجوعها  
وان كانت الامور عراحي من عين عنايتك . وتبينها متعترف بين افضاحك وكنايتك  
ونجله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ وشيلقي اليك هو ان الله سبحانه  
عرفني لطعة الخفي في التقيص المقتضي عدم المحيص ثم في التقيص المعني بعبارة عن  
التقيص فوق يركا تلك السارية وحاتها في القلوب . وسایل بحيتك العايدة  
بنيل المطلوب الي استعادة عظة واعتبار واقسام اقبال بعد اذ باره ومزني  
استبصاره . واستعانة بيا الله وانتصاره . فسكن هبوبا لكفر نغيعا عصاره . وحل  
محقق الاشلاء بعد حصاره . وجرت علي سنن السنة بحسب الاستطاعة والمنته  
السيرة وجرت بحامك القلوب لكسيرة . وسهلنا لما ربه السيرة . ورفع بيد  
المنة الضيم . وكشف بنور البصيرة الغيم . وظهر القليل علي الكثير . وبأ الكفر  
حيلة التعقير واسوي الدين الحنيف في المهاد الوثير . فاهتبلنا يا رسول الله عرق



العدو وانتزهاها وشما صور رغبة العدو وبرزناها وارضا على الجيوش وجزنا  
فكان مما ساعد عليه القدر والخطيب المبتد والورد الذي حش بقعة الصدقات  
على كلنا مدينة برعة وقد جرت الاختين بالقة وزندة من مداين نيك ومزاين  
ميا دينك الكواثر الفراق واذكرت مثل من الفراق وسدت طرق التزاوير  
الطراق واسالت المسيل بالجمع المراق في مزايد المراق ومنعته المسك  
مع هدي الحمام لا بل مع طيف المنام عند الامام فيستراقة اقتحامها والحمت  
ميض الشغار في رزق الكفار الحامها وازال بيزر السوف ما بين تلك الحنوف  
القها فانتلق السري واستشرت القواعد السري وعيدت بطريقها الخيف  
مضارع الصري ومناقلا السري والحزقة على فتحه الاسني ومخه الاسري ولا الا  
مؤمن قيص وكسري وقابح مغلقاتها المنيعة قسري واستولي لاسلام منها  
على قرار جات وام نبات وقاعدة حصون وسجن حصون ظهرت مساجدها المنقبة  
المكرهة ونجح بحفظها الغيل الاقيل وابرهة وانطلقت بذكر الله الالسة  
المدزمنة وقاد سبق ميدانها بياضها الفريضة هذا وطاغية الروم على توفر  
جموعه ومول مزايه ومتموغة قرب جوان بحيث يتصل خوان وقدحنا اليها  
الحبي جوان ثم نازل المسلمون بعد ما سيجي الاسلام الذي اصي النظامي علاجه  
وكرت هذا العطر الذي لا تطاول اعلامه ولا نقا ولا غلامه وركاب العارات  
التي تطوي المراحل الى مكاييد المسلمين طي البرودة وحجرات التي لا تخلع على اختلا  
الغصون جلود الرزود ومنفصل الرزود في العذب البرود ومنفصل المضاج وحلم  
الهاج وبجر الخطيب الفاجي الفاج ومستندك فائكة الراج قبل هبوب الطائر  
الشاج حصن اسرجاه الله دعا اخيرا كما جعله للمتفكرين في قدرته معتبرا فاحاطوا  
بها حاطة القلاذة بالجيدة وادوا غرته بفره ذكي العرش الجيدة وحنتهم المرات  
يسمها وسلمه ويلوح في صفحاتها اسم الله واسمك فلا تريا لافقوسا تراجم على نور  
الشهادة اشراها وليوثا يصدق في الله ضارها وارسل الله عليها رجا اسرائيليا  
من جراد السهام تشداياته عن الافهام وسدد الى الجبل النفوس القابلة للالهام  
من بعد الاستغلاق والاسبها وقد عنت بجوارح محزون في قنايص الهام واعني  
صغية على الجيش للهام فاحذمتها يفت النقص والفتب وزفا فوق اهل القصب  
ونصبت الممانج والمراق وفرغت المناكب والترافي واعتم الصادقون مع الله  
الخط الباقي وقاك الشهيد السابق يا فوز استبا في واخل البلد فالحم السيف واستلب  
البحث والزيث ثم استخلصت القضية قتلت اعلامك في ابراجها المستينة  
وظفنا شديك منها بالمشيدة وشكر الله في قصدها مساعي النضاج الرشيد  
وعلم يا برصيك يا رسول الله في شدائمها وصون مستلها ومداوات المهاجرا

على الاقنذا

على الاقنذا في مثلها باعماله والامندا بمشكات كالكه ورتب فيها الحياه تسجي العود  
ونقل في مضات الله ومضاتك برواحها العدو وم كان الغزوا في مدينة اطرب بنت  
خاضعة الكفر اسبيلية التي اظلتها بالجناح السائر وانما في ضانا الامان للحسام  
الباروق قد وترا لاسلام من هذه المومنة اليابسة بوترا الواترة واحفظ منها باذي لوقا  
المناظر ما حرة على اسرار من غل الحابل الحنا تر حبا المنقول المبتول لابل المتواثر فطوي  
اليها المسلمون المذي النازح ولم تشك المطي الرواج وصندوق الجديتها المازح وحت  
نوقا ودارها اجحة الافلام وغسيتها افواج الملايكة المومنة وظلالا لغماره  
وصابت من السهام وذوق الرهام وكذا يكتفي السهام على الارض ربحا اخوانها بكلمة  
الاسلام وقدمت خطيب عروس الشهادة عن الملامه وسبح بالعزيز المصون ميايم الملك  
السلام وتكلم لسان الحزينا القمامت وصمت لا بد كرامة لسان الكلام وزفنا لا دثار  
بالاوقان وصل بالخطي ذرع الابيض البتار وسلطنا النار على زبابها واذن الله  
في تبارك الامنة وتباها فتر لو اعلى حكم المشف الا فاعبدان تلغوا بالاسلح لالافا  
واسوعب المقاتلة كحافاه وقرتوا في الجذل كحافاه وخلصت القنايل والخرابيد والولدا  
والولايه اركابا من فوق الظهور وازدافاه وافلت منها افلاك الحول بدور انقي  
من لياي الحاقا شذافه وامتلأت ابدي من الواهب والقنايم على الايتصون حلم  
النائم وتركتا المواني تشداي الى تلك الولايم وتقتن من مطاعها في الملام  
وست النارات على حصن فجلت خارجا معاراه وكست كاد الرورم بها صغارا والحجة  
ابطالها الحجازاه واستاقت من النعم لا يقبل الحصر استجاراه ولم تكن الا بعد  
القسر واستقل بالقول العزيز الرهم ووضع من التوفيق الوهم فكانت الحركة في قاعة  
حان قبيعة الظل الابرد وسجدة النوال المفرد وكنا من المنيد الحرد وكري الامانة  
وكر العانة وهو كي هو كي الميت النون وحرب النير والزيتون حيث خندق  
الحجة تدنو الاهل النار كحبابه وتشرق بنواطي لانها اشراق الارها رهم  
مباينه والقلعة التي تختمت بنان شرفا بها نحو اتم النجوم وهنت من دوت  
سحابها البين سحابا الميت النجوم والعقيلة التي ابدى لاسلام يوم طلاقها  
وهجوم فاحسنا سمة الرجوم لذلك النجوم فومتها البلاد والمسله بافلاذ اكبار  
القادة واجابت مناوي دقوتك الصادقة الصادقة وجتها بالقادة القادة  
فقتت الزني والوهام بالتكبير والتليل وتجاوت الجبل بالصهيل وانما ت  
الجوع المجاهدة فقتت الزني في الله انما لا كتيب الميبل وفتمت نفوس العباد  
المجاهدة في الله حق الجهاد معاني التيسير من رقا والتسليم وسفرت الزيات  
عن الراي الجبل وارتت المحالات المسلمة على الناميل ولما صبحت النواحي  
القبلة الغرة والاعلام المكتبة الطرره برر حاميتهما منصرفين والخورق المتبا



منتصرين فكان ثمرهم من سرعان لا يبال لرجل الدنيا وندت الوهاد والزني فاحتوهم  
من ورا السور وشرعت افلام الرماح في بسط عددهم المكسور وتركزت مرعاهم ولايم  
للمتوره ثم اقتحموا برض المدينة الاعظم ففرعوه وجدلوا من رافع عن اشراخ ومن  
واكراس الخوف جرعوه ولم يتصل اولي الناس باخراهم ويخذوا بحميم النصر فدخل البند  
وطاح في السيل الحارف الوالد منه والولد واهتم الطرف والمتله فكان مولاي بيد  
الشاعة اعجل الحياتين عن الركوع والتجود والسلام عن مطولة الجود والايدي  
عن ردم الحنادق والاعوار والاكسب عن مناطحة الاسوار والنقوط عن اصعاق النجار  
وعهد الحديده ومما ولا لياس الشديده عن قبال الراج ونقص الاجار فمسلت الكنا  
وايد الشيف البان وكسرت الصلبان ونجم هذا الكايس الرهبان واهبطت  
النواقيس من مراقبها العاليه وصروها المتعاليه وخلعت السنن الكاذبه  
وقلما استطاعته الايدي المجاذبه وعجزت عن الاسلاب ذوا الظهور وحلل الاسلام  
سفار العز والظهور بما ظلت عن مثله سوا الفالدور والاعوام والشهور واعرست  
الشهاده من النفوس المبنيه من الله محل الصدقات الصادقة والمهور ومن بعد  
ذلك هدم السور وحيت من تحتها المحكم السطوره وكاد يسير ذلك الجبل الذي  
اقتعدت المدينة ويذل ذلك الطوره ومن بعد ما خرب لوجار عقرت الاشجار  
وعفر المناور وسلطت على نبات التراب والماء والنار وارخلت عنها المسكون وقد  
عمها المصايب واصمى لنتها السهم الصايب وظلمتها المشاعم لعصايب فالذبا  
في ليل البهيم قتل واصابع من الحديد البعيد تنسل وقد ضاقت الجدل عن  
المخائف وبيع العرض الثمين بالماتق وسكت اسود الاسواره وستوت الهضاب  
بالاهوار واكتسحت الاحواز القاصيه سرايا الغوار وحجبت بالذخان  
مطالع الانواء وتخلقت قاعها بعبث العتبر من وعظمة الناظرين واية  
المستصرين وقادى لسان الحسية بالنارات الامتكذرية فاشع اذان  
القبين والمساقرين واحرق الله الحق بكلمة وقطع دابر الكافرين ثم كانت  
الحركة الي اختنا الكبرى ولذنها الحزينة فليها العبر امديته امة ذات القرن  
المستجور والرض الحرق المصقور والمياحي الستم الانوف وفعقائل المصانع الحجة  
الحلي والشوق والمابا لانوف وبليد البحر والفتكر المجرافوا الضلالا لئلا  
الكذب على الله الكاذب العج فخذ الله حاسيتها التي تسمى الحيات فقتلها وسج  
بحورها التي لا يرام مدها وصت عليها كلمة الله التي لا استطاع ردها قد  
خلت لاول وهله واستوعب حمها والمنة لله في سهل ولم يكن للستين منها  
ولاهله فلما تناولنا العنا والتهريب واستباحنا النعم القريب واستدعي  
عن عواليها حديث النصر الحسن القريب واقعدت ابراهيم من بعد القيسام

والانتصاب

والانتصاب واضرعت منا فيها الحق المصاب انصرف عنها المسكون بالفتح الذي  
عظم صيته والعز الذي سما طرفه واشرب لبيته والعز الذي حمد سراه ومبته  
والحمد لله ناظم الامر وقد راب شتيته وجابر الكسرو قد فات الحبر مغيته ثم كان  
العز والي امر البلاد ومثوي الطرف والبلاد قرطبة وما قرطبة المدينة التي على  
عمل اهلها في القديم لهذا الاقليم كان العمل والكوسى الذي بعصاه رعي الهمل والمحو  
الذي في حطة العمور الناقة والجل والافق الذي هو شمس الخلافة العبيسية  
الجل فحيم الاسلام بعقرتها المستباحة واجاز نهزها المبي على الساحر ووجها  
الاب بواراه واذا زار المحلات بسواراه واخذ تخنقا حصاراه واعمل البصر بنجر  
فصلها اجتمعا ماشا واهتصاراه وجدل من ابط لها من لم يرض الخجارات فاعمل  
الي اصحاراه حتى فرع بعض جهاتها غلايا جباراه ورفعت لاعلاما بغير الاسلام  
واظهاراه فلولا استهلال الغوادي وان اتي الوادي لافنت الي فتح الفتوح تلك  
المباي ولقضي نعمته الماكت والباي فاقضي الراي ولذنب الزمان في اغتصا  
الكفرايا هامت اب تعمل بيشراه بفضل الله اقنار واقناب ولكل اجل كتاب ان  
يراض صعبها حتى يعود ذلولاه ونعفي معاها الاهلة فتترك طولاه فاذا فح  
الله بارج النار طوايفها المارجه وابا بخارجها الظاير والذارجة خطبا ليد  
منها امر خارجة فعند ذلك اطلقنا لها الستة النار ومفارق الهضاب بالهيم  
قد شابت والفلات المستقلات قد دعبها الفضل فاذا زتاب وكان حكيمة نهزها  
لما اضرمت النار خافي ظميرها ذابت وحيت فرت امام الحرق فاشابت وتخلفت  
الغاييم الدخان عمايم تلويها برؤس الجبال ايدي الرياح وتشرها بغدا لركود  
ايدي الاجتياح واعزيت باقطارها التاسعة وجهاها الواسعة جود الجوع  
وتوعدت بالرجوع فسلب املنا التوقع الجوم متروا بالجموع فاعلامها خا  
خاضعة ولذاتها لذي البوس راضعة والله يوقد بخبر فتحها القريب ركب  
البشري وبشر رحمة قبلنا نشر اشهر تنوعت يا رسول الله لهذا العهد  
العد وتنوعا يومهم افاقه من الغرق وكادت فتنته تؤذن بحمود الجرة وتوقع  
الواقع وحذر ذلك لرسم الواقع وحق الحرق الذي يحرق فيه الواقع فتعرفنا  
عوايد الله سبحانه ببركة هدايتك وموصول غنايتك فانزل النصر والسيكينة  
ومكن العطايد المكيه فثبت الغرايم وهبت واطردت عوايدا لاقدام واستبت  
وما راع العدو والاحل الله تجوس خلاله وشمس الحق توجب ظلاله ومذاك الذي  
هديت بدخض ضلاله ونازلنا حصني قبيل الخوايز ومما مغللتان مجاوران  
يتباحي منها الساكن سواره وقد اتخذ بين الجوم قراره وفصل بيننا حالم الهمر  
بروق غيرانه والتف معصرة في حلة الغصب وقد جيل الجسر سواراه فخذك

200



الصليب بذلك الثغر من قولاها. وارتفعت علام الاسلام باعلامه وتبرجت عروس  
الفتح المبين بحلاه. والحمد لله على ما اولاها. ثم تحركنا على تهيئة تقدي ثغر الوسطة  
على غدوه المساور في المضاجع وصعبه بالفاحشي الناجح فانزلنا حصن روط الاخذ  
بالكنظم المعترض بالسبي اعراض المعظم وقد شحنة العدو مداد ابايكاه. ولم يال  
اختيان رايا ولا نلبيا. فاعني آق. واستقلت بالمدافعة اغداؤه. ولما اتلع  
اليه جيد الخنيق. وقد برك عليه برك الخنيق وشده عصام العزم الوثيق لحبا  
اهله الى الخاسر اليهود والمواثق. وقد عضوا بالريق. وكاد يذهب بانصارهم  
لعان لريق فسكاه من حاميه الحجامه من يحيى دمانه. وبقر راعمانه. واستو  
اهل الثغور الى هذا الحد على معاقل كانت مستعلقة ففتحوها. وشرعوا ارشيه  
الرماح الى قلب قلوبها فتقوها. ولم تكذ الجيوش الحجامه تنقص عن الاهراف  
متراكم العنبار. وترخي عن باط خيلنا شد حرم الفاره حتى عاودت النفوس  
شوقنا. واستبقت ذوقنا. وخطبت التي لا فوقنا. وذميت بها الامال التي  
الغاية القاصية. والمدارك المنصاعية على الافكار المعاصية. فقصدنا الجريح  
للخضاب هذا الوطن الذي طرقه ادمه. ومطلع الحق الذي صنع الباطل ضاده  
وثنية الفتح التي برق منها لامعة. وشرب الجحوم الذي لم تكن لتعثر على غير  
مطامعه. وفرضه الحجاز التي لا تنكر. ويجمع البحرين في بعض ما يذكره حيث لا يفتار  
الشيطان. ويتوازي الخطاة. وكاذان تلتقي خلقا البطان. وقد كان الكفر قد  
قد رهنه الفرضه التي طرق منها حاه. ورماه الفتح الاول بما دامه. وعلم الاستقل  
ايدي المسلمين باخوانهم الامن تلقاها. وانه لا يقدم المكروه مع بقاياها فاجل  
عليها برجله وخيله. وشداق البحر باطيله ومراكب اباطيله بقطع ليله  
وتداعي المسلمون بالعدوتين الى استنقاذها من لواته وامساكها من ذون هواته  
فجر الحول ووقع بملكه اياها القول واخاذاها قهرا. وقد صارت الضيق ما ينهاه  
ثلاثين شهرا. واطرق الاسلام نغدها اطراق الواجه واسودت الوجع لغيرها  
الحاجم. وبكمتا خفي دموع الغيث الساجم. وانقطع المدد الامن رحمة من ينفس  
الكروب. ويضري بالاذلة الشروق والغروب. ولما سكا بني الله تحركها  
واعصصنا جيوشنا لجيوش لارض نكاثر نجم السما بترها وبحرها وانزلنا  
نزيفها سديدا لتزال وتختبها بصدق الوعيد في سبيل الاعتزال. رايابا والا  
يظاير الابا لله ولا يظاله ومنعته يتحاماها الا يظاله. وجابا روضه الغيث  
المطال اما اسواقها في التي اخذت الجند والعور واستعدت بجبال الجلال  
عن البلاد. فارتكبت لدوره حون مجرا من الغارة ثانيا. وتشك ان يكون لاس  
لها بانيا واما ابراجها فضفوف وضمفوف. تزين صفحات المسانيف منها

واذن لنا ذامع الضر شوف. واما اخذتها فصخر مجلوب. وسور مقلوب  
فصدتها المسلمون القنان بحسب محلها من نفوسهم. واقتران اغتصابها بيوسهم  
واقوال شموهم. فرشقوها من النبال بطلال تحجب الشمس فلا يشرق سناها. وتقول  
وعرجوا في المراقب البعيدة يفرعون منهاها. ونفوسها انقباها. وحسوها غنايا  
ودخلوا مدينة البنية بنتها غلايا. واحبوا السوف استلا لا ولا يدي اكتسابا  
واستوعبوا القتل مقاتلها الثابتة الجنه البالغة المنه فاخذهم الهول المتقا  
وحملوا كاهنهم الازاقم. لم تغلت منهم عين نظره. ولا لسان يلبقي من يتطلع الخبر  
ويستشرف. ثم سمت لهم الايمان الى المدينة الكبرى قد ازاوا سوار على سورها  
وتجاسروا على اقتحام اودية القنا من فوق جنورها. ودنوا اليها بالضر وبمن  
جيل الحروب بروجها مشيد. وبجانيق تولق جالها منها سيد. ونفقت بنظره  
عذبات الاعلام. واهدت الملايكة مدد السلام. فخذ الله كفارها. واكرم  
شفاها. وقلم بيد قدرته اظفارها. فالتسوا الامان الخروج. وتزلوا على مراكم  
العروج. الى الاباطح والبروج. عن سماها ذات البروج. فكان يروهم من العنبر  
الى الارض تذكر بيوم المرض. وقد جطل المقالة الصغار. وتعلق بالامان  
النسا الصغار. وبودرت المدينة بالظهير. ونطقت المادق لعاليه بالاذان  
الشهير والذكر الجدير. وطرحت كفارها التماثيل عن المسجد الكبير. وازري  
بالسنة النواقيس لسان التليل والتكبير. وانزلت عن الصروح اجرامها. يعني  
الهدام مزامها. والقي مبرا الاسلام لها محقوا فانت غريته. واعيد اليه قربه  
وقربه. وتلا واعط الجح المسهوه قول مجر الوعود ومورق الموده. وما ظلمناهم  
ولكن طلوا انفسهم فاعنت عنهم الهتهم التي يدعون من دونه من شئ لنا جاء  
امر ربك وما ارادوهم غير تنبيب. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ العري وبني ظالمه  
انلخته اليم سيد. ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب لاجع ذلك يوم مجموع ليه  
الناس وذلك يوم مشهود. فكان لدمع يفرق الاماق. والوخذ يستاصل الارما  
واذ تقعت الرغبات. وعلت السبات. وبجي باسري المسلمين شغوف في العبود  
النقال. وينسلون من اجداث الاعتقال. فنكت عن اسواقهم اساء والحديد  
وعن اعناقهم فلكات الباس الشديد. وظلموا ايناج اللطف المرض المديد  
وترنبت في المعاهد الحاميه. وازهوت بذكر الله الماذن الساميه. وقادت المدة  
لاحسن احوالها. وسكنت من بعد اهلها الموالها. وعادت الجالية الى اموالها  
ورجع الى القطر شبابه. وزد على دار الاسلام نابه. وانصلت بالمل لاله الا  
الله اشابه. وفيما اليوم في بلاد الاسلام قلادة النحر. وحاجرة البر والبحر اقي الله  
عليها وعلى من ذكراها من نبوت امتك وذابيع الله في ذمتك. بكلمة دينك الصالحة



الباقي . ويجري الشروق والافول والجهاد يا رسول الله الشان المعتمد ما امتد  
بالاجل الامه والمستعان الفرد الصمد المرتدي بجهاك ولهذا العهد يا رسول الله  
علي الله عليك وسلم وبلغ وسيلتي اليك بلغ عن هذا القطر المرتدي بجهاك  
الذي لا يدل من اذرعته ولا يضل من اهتدي بالسبيل الذي شرعه الي ان لا طفنا  
ملك الروم باربعة من البلاد كان الكفر قد اغتصبها . وزرع التماسيل بيوت  
الله وفضيها . فاجاب عنها بنورك الخلق وقارب اذنها الي عتقك الفلك  
وعاد الي مكابتها القرآن الذي تركه على قلبك الملك . فوجب مطالعة  
مفرك النبوي بانحوال هذه الامه المكفولة في حرك المفصلة باذنه بخرك المهد  
بانوار فرك . وبل هو لامرات سفيك . ونتائج رغبتك . وبركة حيك ورمنا  
الكينيل برضي تربك وغمام رعدك وانجاز وعدك . وشعاع من نور سعدك  
ونذر يحيي ربيعه من بعدك ونصر رايك . وبزها انيتك واترحايتك ورعا  
فاستبنت هذه الرسالة ما حجة بحوالها المنوخ . ومناخه بابا لهدى بفتح الفتوح  
وفادعة المظالم والصروح . وملقية الرخل عتزل الملايكة والروح . لتمد  
الي قبولك بما شتمك . ونظير اليك من الشوق الجيت بجناح . ثم تقف وقفا لا يكا  
وان كان تجرها امنا من الحسار وتغمر باشر القرية . وحجم بوحنة الغربة ومانتا  
بالهية . ونجش بطول الغيبة . وتقول ارحم بعد اري . وصنف قشداري .  
وانتراج اوطاني . وخلو اعطاني . وقلة رادي . وفراغ مزادي . وتقبل وسيلة  
اعترا في ونجلي يا لرضي انصرف منجلي لانصرافي . فكلم جيت من بحر زاخر . وقصر  
بالركاب ساخر . وخاشي به ان تحيب قاصدك . او تحيط في مفاصدك او تطرد في  
موايدك ما وتضيق عني عوايدك . ثم تمت مقتضية مزيد رحمتك مستدعية  
دعا من حضر من امك . واخجتها يا رسول الله عرضا من الواقيش التي كانت بهن  
البلاد المفتحة تعين لاقامة والاذان لسمع الاشماع الضالة والاذان لمقابل  
الحركة . وسالم المفرك . ومكن من نقله الايدي المشتركة . واستحق بالقدم  
عليك والاسلام بين يديك . السابقة في لازلا البركة . وما سواها فكانت  
جبالا عجز عن نقلها الهندام . ففسخ وجودها الاعدام . ونعي يا رسول الله جني  
من جنانك ورطب من افنانك . وايرطهم غلثها من مسحة جنانك هذه على الحال  
والانحلال والفاقان يشد اليك الرمال . ويعلى الرمال الي ان لفتاك  
في عرصات القيامة شفيها . ونخل بجهاك ان تشا الله محلا رضيعا وتقدم  
في مرسع الشهدا الدامية . كلهم من اهلك . الناملة غلثهم في سحلك ونبتل  
الي الله الذي اطلعك في سماء الهمايه سراجا . واعلى لك في الشيع الطبايع عراجا  
وام الانبياء منك بالنبى الحاتم . وقفي على اثار جونها المشرقة بفرح العام . ان لا

يتقطع من هذه الامه الغريبة اسبابك . ولا يند في وجوها ابوابك . ويوفقها لاتباع  
هناك . ويثبت اقدامك على جهادك . وكيف تقدم تر فيها . او تحسني محسا  
وانت مؤفها . او يند بها الله وانت فيها . وصلاة الله وسلامه تحط بقنايك رحا  
طبها وتهند في ناديك شقايق خطيها . ما اذكر الصباح الطلق هناك والغمام  
التكبد هناك . وما جن مشتاق الي لثم صر برك . وبليت شمات الاسحار عما اشقت  
من رحك **وكتب** في كذا انتهت الرسالة وفيها ما لا خبايه من براعة لسان الله  
رعه الله وقدر من روحه الطاهرة **وتما علق بحفي** من نوره رحمة الله انبي رسالة  
في الغرا خطب بها ملك المغرب **قوله** بعد كلام ابن مروان بن الحكم ودها وه  
وعند الملك بن مروان وبها وه . والوليد وبها وه . وسليمان وغدا وه . وعمر بن  
عبد العزيز وثنا وه . ونريد وبها وه . وهشام وخيلا وه . والوليد ونما وه  
والجندى وارا وه . ام ابن السعاح وحسامه . والمنصور واعترايه . والمهتدي  
واعطامه . والهادي واقدامه . والرشيد وايامه . والرشيد وندامه . والمامون  
وكلامه . والمعتمد واسراجه والحامة انتي **وقد تقدم** كلاما في الخطاب في حمة  
في هذا المعنى بطوله في الباب الثاني من هذا القسم **فلنراجع مئة قلت**  
**وقد تقدم** في الخطبة نظمي مثل هذا وقد كنت نسجت على منوال لسان الدين وانا  
بالمغرب نثر اتمام تحضري منه الآن **وقد تقدم** في ابن اسكندر ويونان . وشداد دينان  
والنمرود وعدوانه . وفرعون وهامان . وقارون وطغيانه . وكسري نوشران  
وايوانه وقبصر وبطاقة . واعوانه . وسيف بن ذي يزن وعندان . والمندره  
ونمانه **الي ان قلت** وابن ابوبكر رضي الله عنه وثباته . وعمر رضي الله عنه  
وثباته . وعثمان رضي الله عنه ودهيانه . ام ابن علي رضي الله عنه وشجاعته  
وعلمه . وابن معاوية رضي الله عنه وحله . وابن يزيد وظلمه . ثم ذكرت ما  
تقدم لسان الدين **وقلت بعدك** وابن لوانق وغنا وه . والمتوكل ومواليه  
واوليا وه وابنا وه . والمنصور واماله . والمعير وجماله . والمستعين وعمله  
والمهتدي واعماله . والمعتمد ودكا وه . والحاطن بالاخيار واشتماله والمقد  
وساوه واماله **الي ان قلت** وابن بنمو اعينيد وصلاتهم وبنو ابويه وخلا  
وبنو ساجوق ونظامهم . وبنو سامان واعطامهم . وبنو اليوب وصلاتهم  
والجراكسة ومباينهم وسلاحهم **ثم قلت** في ملوك المغرب وابن عبد الرحمن  
الداخل وامراوه . والناصر وزهراوه . والحكم ووزرا وه . والمويد وظهرا وه  
ام ابن المنصور . ام ابن المنصور بن ابي عامر وغزواته ومواليه . والمظفر وادواه  
ومعاليه . ام ابن بنو احمد وعلامهم . واصنافهم وخلاصهم . وبنو جمهور وخرمهم  
وبنو باديس وعزمهم وابن مقتصد بني عباد ومعتد بهم . الذي ساكرمة المستعين



باد وبنو ذي النون ومرتيم • وبنو اصمادح ومرتيم • وبنو الافطس وبنو اهود  
وما كان لهم من الكارم في الحقل المسعود • وابن لئون • وصيرم الذي ركبوا متونه  
ام ابن الموحدون وناصرهم ومنصورهم • ومصنا نعمهم وقصورهم • ام ابن بنو الاحمر  
وعزنا طمتم وازالتم وانا طمتم • ام ابن سوارتم وطارسهم ومعانيهم ومذاكرهم  
وابن سواريان ومنازلهم الشامقة • واسجارهم الباسقة • وابن الحفيعيون  
ومستصرهم الذي قضى للمالي الديون • وابوفارس الذي سقى الجحان اذان  
الطروش والفهارس طخت وانه الجميع رجلي المنون • وتايمتا لارواج ويتم البنون  
وظالت الايام والسون • وبيقت القصور والى • والرسوم المتكاثرة داسرة  
والسلوك المنقوطة متناثر • وعن قريب يقف لكل بيت يدي رتبا لارباب في يوم  
تذهل فيه الابواب • وتتقطع الامم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسباب • ويقتصر  
للمظلم من الظلم • وتنبهم للحياة الطرق والمعال • وتبلي السراير الذي هو لبعاء عالم  
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محض وما عملت من سوء توفه لوان بينهما وبينه أمدا  
بعيدا يوم يحكم الله في الخلق بالحق حينما سبق في عمله • او جعلهم قريبا وبعيدا وشيا  
وسيا • **الحمد لله الذي جعل في كل يوم الصعيب من قازبا للحياة** وحاز شفاعته نبيك  
ومضططاك ذو الحزمة والجاه • صلى الله عليه وسلم وشرف وكرما نبي رجع لنذر  
لسان الدين من الخطيب رحمه الله تعالى • **ومن كلام لسان الدين رحمه الله** ما خاطب به  
السلطان المغرب ابارتيا لما قله الامر وهو شتم على نظم ونثر وقصة

يا ابن الخلائف يا سمي محمد • يا من علاه الفين كخصر ناصب  
اشرف انت مجد الملك الذي لولاك اصبح ونورتم **الملك**  
من فانيانك وارث الذي • بسووه فلك المشية دابر  
القتل ليلك الخلافة امزها • اذ كنت انت لنا الولي الناصر  
هذا وبينك للصرح وبينهما حرب مفرقة • وتحرزنا خير  
من كان هذا القصر اولام • حسنت له العقبى وعن الاخر  
مولاي عندي في علاك حجة • والله يعلم ما تكن ضمائر ما  
قلبي تحديني بانك جابر • كسري وعظي **الملك**  
بئري جودك خططت حبيبة • فوسيلتي لملك نور باهر  
وبذلت سفي احبنا دسلا • يليق لملك سيفك غامر  
ونوالولي الذي قتم المر • وقضلي لمرممة ونوسيفنا  
وولي جرك في الشرايد عدا • خذت علاه قبايل وعشائر  
فاستند منه النضر واعلم • في كل معضلة طبيب ما هضر  
ان كنت قد عجلت بغض مد • فني الزياض والرياح من نواكر

مولانا وعمة ديننا ودينانا • الذي سخر الله البر والبحر بامر • وحكم فوق السموات  
الشيع بعز نصر • واعني يوم ساعد عن كل السلاح وشهر • وفق عن مزرع الصنيع  
الجبل كامة تسليمه • وقبض له في علم غيبه ونزرا مذخور الشدا • وقود  
الملك اليه علي حال **الخليفة** الامام الذي استبشر به الاسلام •  
وخفت بعز اعلامه • ولاخ بذر حياه فاقض الاظلام • المقدي بالني الكريم  
سميه في المرشد التي تالق منها الصبح • والمقاصد التي لازمها الببح • والتجنيص  
الذي شيع منه المبح حتى في البحرة التي جاوه بعدها الفبح • البوريان بن مولانا  
السلطان ولي العهد ترشيحا ومالا • وموتل الاسلام قتل المذهب الصريح  
وانحالا • وامير المسلمين لواء سعة العذر انما لا • وسطي عقد البنين خلايق  
متعددة وخلا • المتخف بالشهادة ولما يعرف بذر مالا • المنوف بماعند الله  
معاده اليه سريلا • وابلقته من رضوان الله اما لا • ابي عبد الرحمن بن مولانا  
امير المسلمين • عظيم الخلفاء • وعظم الصبر والوفاء • وسراة المسدول على الضفا  
والجنادي سبيل الله بنفسه وماله • علي مراكز الجود ومهمه • واماله • المقدس  
ابي الحسن بن مولانا الخلفا الطاهر • **والحمد لله الذي جعل في كل يوم**  
وصفوة الله في هذه المرحبا لا قضي من اوليايه المؤمنين • وزينة الدنيا وعمة الد  
هنا الله بما اوزنه من ستر الملك الاصيل • وكوله من سعادة الدنيا والدين  
علي الاجال والتفصيل • وثوجه من تاج العزة القضا عند استبام السيل وعو  
من قبيل المسلايكة عند تشتت القبيل • وجعل قديمه الرايحة • واياته الناحية  
وربوته الشامية الباذخة • وعنه نصر الشاذخه • واوزعه شكر الاية  
في الخلاص من ملكه اغدايه • وخطر البحر وعدا زمايه • ونحو السفر وارثكاب  
المرور وثبات قدام اوليايه • الذين ما بدلو انديلا • ولا ارتضوا القسيلة  
طاعته بعدا زلوا وجوههم شطرها تحويلا • بل صبروا صبرا جريلا • ونبا عوا  
لقوسهم تنميما لعقده ايمانهم ونكميلا • يسلم علي مقامكم الذي وسم السعد  
شرق حبيبه • وذخرت قبل المطاعة ليمينه • واقسم الدمر لمطامير امر  
السعيد فير والشكر الله في ميمته • عندكم الذي اخلق منكم بالوسيلة الكبرى • وقد ملككم  
عينا وسرع صدره • وبذل الجند وان قل قدره • وقدره • والتمس لكم الدعا علنا وسرا  
ابن الخطيب الذي خط وحل اقتضات برب الملوك الكرام جودكم • بخاري بركم  
واسباب وجودكم • وابايكم الذين في مظاهرتهم ورعهم يظرو للناس تحايلا • هذاكم  
وتدر سحاييب جودكم ملتخما منذ سنتين باصونة قبورهم ونيابها • مستظلا  
باقبيتها المعطرة وقبايرها بمرغاحة بترابها • نواصلا القراخ بالمرز وباليحقو  
مطارح علي بوابها • فلم يبع الله له نزع تري الصيف • ونحي الدخيل • او حبيبة



تدفع الغيم. وتنفى الليل الا على يدكم يا ايها الكريم ابن الكريم بن الكريم وبطل المبدأ  
في وقتها لولا العظم المذخور لنفد المطموم وانتصاف الغريم واجلاء افلام الضم  
بنفخ الاقاليم. كنية مهنيا بما سني الله لملككم من الصنع الذي عرق مجابا لعاذه. واري  
اجاز الشاده. منجلا ذلك بين يدي المبالغة التي لم يحاطكم الذي لفرق وجوهها  
تلمبه الوجوه. وتخشاه الاملاك الجبابرة وترجوه. واذا الواجب من القيام منتظوم  
شأنه في الحبل المسنوده. وابلغ لساق الجرد وسع الجهوره. والقاما عند العبد من خلوه  
وجنوح. وحيث وضعاي وضوح. فولي دعوتكم الشيخ ابو ثابت عن الله يقترون  
ويبين بحمله. ويقترون والعبد وانق بفضل الله على يديكم. وتتمثل لفرق بينكم  
وقاطع ان طلبته بكم تنسني. وانكم سبب غافقة الحسني. اما بالظهور على  
الوطن الذي تجراه المتقلب على ملككم. ومدا ليداني نرسلكم. ونقص لفرق  
المسلم المحرر. وزلزل وطنكم المؤسس على الطاعة المقررة. واضرم النار في سبابكم  
وجبالكم. واطلق يدا الفتنة على نبوت اموالكم. متكررا عليكم بالقلم. متعذرا  
بالذلة. جانبا على داركم بما لا يتجده الله. وابلغ الشفاعة الجازمة ان لم يتاذن الله  
بالانتصاف **والله يجعل الظهور لكم من الاوصاف.** ويعينكم على جبر  
الكسيرة. وتيسير الامور العسير. ومنهنيكم منحة الملك الكبير. وينقي كلمته في  
عقبكم بعد تملأ التغير والسلام **وله رحمه الله** في مخاطبة السلطان في ذي رجا  
المذكور المولي الذي يطوق المنز. واخفى السنن. واثبت الله حجة في القلوب  
النبات الحسنة. فاطم كلمة الدين بعد انتشارها. ومقتل عشارها. والخذ بناها  
والخلد لا ثارها. السلطان بوزيان في ارض. ابتاكم الله على القدم. منصور  
العلم. ظاهرا على الامم. مقتضود الحي كالركن الملتزم. عبد مقامكم الذي وبخوه  
غريبا. وانتموه مرييا. وانتموه على عذوا الذين نصر اعز بنا. وفتحنا قريبا  
فلم نخش زكا وقريبا. ولا عدم خطوة وسقطة ونعمة وتقريرا. ابن الخطيب عن  
شاي مطو لافاق. ويرقم الاوراق. ويخلق الجنوب والاطواق. وجب به نور اوراق  
وجاس انتشان الشام والعراق. ويظالم العبد على تولا. الذي خلف بيابه  
قلبه وولته. وصبر وجلته. وصبر وطنه. وان الحقيق في بلدته انه لما قدم  
على محل اخيه المعتد بما اودع الله من الخلا الشريفة فيه. مولاي بن مولاي بن عبد الله  
كفل الله جليل رعيه. وكرم عهده. وحكم باعلاجه. سري الوسيلة. وصديق الخيلة  
وجلي عند اجلا مخاطبتكم الا ويجهها. ولا رتبة الاغلاها. ولا نعمة الا ولاها  
وما ذلك يا مولاي وان نعمة وتسايل الا ذمة. واوكرت القرب بعد امسي  
ابوصاتكم التي لا تمل. وخرمتكم التي لا تجمل. وعطفت مقامكم الذي ما شتهر واهنا  
بعينكم الذي راق وبهره. فالعبد عبيدكم بكل اعتباره. وخديكم وان نائب الدارة

وتحسب على نعمة مقامكم الرفيع المقداره والامل في مقامكم الذي اشتهر غير منقطع الي  
والامل والولد تحت كنف مقامكم الاميل الحسب حتى من الله بحج بينه وزياره رسوله من  
بين يديكم ويكون قضا من الوطر منسوب اليكم وبعد هذا يستقر القرار حيث يختار  
من يخلق ما يشاء ويختار بحول الله والعبد يذكر مولاه بما بشره به بين يدي وداعه  
وبما يوزن السعيد واستماعه من اجلاء الحركة من وعظه وظهوره. وحاج احواله  
واستقامة اموره. ويضنيه بصدق الوعد وامطار الوعد وظهور السعد ونبي  
وسيلة اذا عدت لوسايل وزوعيت الذمم الجلائل. ومثل مولاي من رعي داني  
وسلك التي هي ابر وانتي وما فقرة عنه القلم من حق مولاي فالرسول عن الله تيممه  
وما فقرة عنه الرسول فانه يعلمه ونوكل وعلا يد يمام مولاي وينقي حجة. ويصل  
سنة والسلام انتني ومما خاطبه به لسانا الذين رحمهم الله شيخ الدولة يحيى بن  
قوله سيدي الذي له الزية العظمى والمجل الاسمي شيخ قبيل بني مرين وقطب  
ملك الامم اراد على الاجال والقيصر والمتميز بالدها والرحا. والمعرفة النسيح  
الشاحه. والصدقة المباحه. وشروط الصوفية من ترك الاذي وقبح الجاه  
اسلم على ذاتكم الظاهرة التي تحلت الارمان. والله ان تاتي بنظيرها. وتنافست  
الدولة تكبيرها. وسارت المراكب الملكية بمسيرها. وانت الالسن بفضلها  
وخيرها. واقرم ليدتها التي اقدت من مفرقتها بالاندلس كترالم انتق منه الي  
اليوم وزنا واعدا. وخرنا اذ لا يخرج العناد الكبير الا عن حاجة وقافة لا تتر  
اليما في الذخيرة الا في صاغة وعجز طاقه. وما كانت الوضلة بمثلها لم يملأ الي  
جلا بقمته الما فيه وازراء بجمته الكافلة الكافية. لكن نابت عن يديها يد  
وعني عن اينها لما كينا الله من عمر وزيد. والازاقراني قد كادت حاجتي الي  
العناد ان تنحصر وزيد تان تنحصر. اذ هو خطي من رعي ذلك القبيل الذي خمرت  
عليه وباسه. والوزير الذي من رايه يستمد سياسته. واذا وقد خاضه هذه  
الذنية منين. وبسكرا يالمة الكريمة منين. فخمسة ظل الظليل وساد كنه  
معمدي في الكثرة. فكيف ولا عرض لي الا في القليل. وعند ياز رعيه لاني لا يقتصر  
الي وسيلة تجلب ولا ذمام يجب فتله من قدر قدر البناء. وشدا اعلام الحد والشا  
سامية البناء. وعرضا لادنيا على الله اخيرا الاشيا وقد دفعت امرى كله بعد الله الي  
رايك وغنيت عن سعي نفسك تحيل سعيك والسلام **ومما خاطبه لسان**  
**الدين رحمه الله** شيخ سيدي ابا عبد الله بن مرقوق المثلثاني رضي الله عنه  
قوله شافعا يا سيدي ابتاكم الله محط الامال وقبلة الوجوه وبلغ سيادتكم ما ترو  
من فضل الله وترجوه وكلام بعين حفظه ذاتكم الفاخه. وجعل عز الدنيا متصلا



لكم بعد الاجرة بعد تقبيل يديكم التي يدها لا تزال تشكر. وحسنها عند الله تذكر  
 اني الى مقامكم الكذا ابافلان مع كونه مستحق التجلد بآخى الى بوابكم الكريم قد تمت  
 ووسائل من اصالة وحشمة كرمتم. وفضل ووقار وتوحيه للولاية ان كانت ذات  
 احتقار. وسن اقتضي الفضل من. وادب شكر الاختيار عليه وسن بمعرفة سلفكم الاثر  
 ووسيلة مرغية. وفي الاعتراف بعمتكم مقامات مرضية. والتوجه الي بابكم والتمسك  
 باسبابكم. والموتل من سيدي ستره بجانح رغبته في حال الكبر. ولحظه بطرف المبت  
 اما في استتمال يليق بذوي الاحترام. او تكون تحت رعي والتمام. واعانة على  
 عمل صالح يكون مشكك نظام. وموافق الغرضين بالتمام. واحالة سيدي في حفظ  
 رسم مثله على الله الذي يجزي المحسنين بفضله. ومنه نقال ان يدتم ايام المجلس  
 العلي بحرو وسائر النوايب. منيل الامال والمآرب. والملوك قد قرر شانه في  
 استغاف المقاصد المأمولة من الشفاعة اليكم. والشعب في هذه الابواب عليكم.  
 وتقبل القلوب بيد الله الذي يفتي ويمنع. ويملك الامم والجمع والسلام وكتب  
 اليه ايضا في الشفاعة بما نصته. سيدي الاعظم. وملاذي الاعظم. وغروة  
 عزى الوقي التي لا تقصم. ابقا لافقه نفا افاذك. وانه للمقر تاملت في ايام  
 ويلقي بفنايك الطائف والمقر ما يلسا ناني على فواضلك ونبي امهات المبت  
 وطرف الشام واليمن. ومقامات بديع الرمش. والحق المرتفعة عن الشفاعة  
 دعاء روده واواليه. وارقت مطلوب الاجابة عن مقدمه وتاليه وان  
 تسوف للمنع الحال الموقوف حين بمسئلة الله على جميل سعيه الوستة على وطاء  
 لطفه المغشاة ببطارعية. قلب خافق. وقلب مومس بجاربه وشواس مناق وقد  
 تجا وزموسى مجمع البحرين. واضمح سر كيا به سر كيا العين. ولقد كانت مراحل الرسل  
 قصير قبل ان يكتبها رجلي قتل الحركة ويخلط خاصي في وظايفها المشتركة  
 وليست امري بوزا الى طرفه وافضي الى منصرفه. وزعمنا ظفرا ليس بما يرجو. ويرز  
 المحبوب من المكروه. والله لا يفضح كجاء الكتاب الذي احيا وانشر. وحيي بشر  
 واعطى صكيفة باليمن. وقد جمعت مشابكم الحشر. وموصل كتابي يتوب  
 في تقبيل اليد العلية مناني. وليعلم سيدي ان هذا القطر على شهرته. وتال في مشرة  
 وزهرته اذ انخل كرامة. وعمد الفضل لم يبق الا انصرامه. فهو ليا به المتخير  
 وزلاله الذي لا يتغير امانه معروفة. ومتممة الى الاثار مضر وفه. وبلاهي  
 السز والكبر. وزجولة خليقة بصلة الحرمه والمبت. والوسيلة لا تخرج والحي  
 الذي لا يفسر لوضوحه ولا يشرح. وموانع في الى خباب سيدي خنيا وقد تما  
 واعترافه بغير مديرا لها ومندما. والله يؤفر من اثار سيدي خطه. ويحجذ

لديه وغيه ولحظه حتى يؤدخا فقا علم اقباله. معلما برده امتيا له. مشرورا بيلوغ  
 بيلوغ امانه. فلم يري ان يحل ولا يته لكني. وان عهدا مانتة لوني وان عامل جده لظاه  
 وخفي. وما يفضله سيدي من رعيه وانجاس سعيه. محسوب في مناقبه ومعذرة  
 في فضل مذهب. والسلام الكريم بخصتم ورحمة الله وبركاته انتهى وقد تكررت  
 في كتابنا هذا مخاطبات لسان الدين رحمه الله المحطيا بن مرزوق المذكور نظا ونرا  
 اذ كان اعني بن مرزوق رئيس الدولة ومعتد الجلة وسبق منا التعريف بغير احواله  
 في باب مشايخ لسان الدين في غيره مما جرت المناسبة فليرجع اليه من اراده والله  
 يحمل الجميع من اهل السعادة. ومما اشتمل على نثر لسان الدين ونظمه ما خاطب به  
 الرئيس انا زيد بن خلدون لما ارسل من بحر المرية واستقر ببلد بكرة عند رئيسها  
 ابي العباس بن مزي في حكمة رسالة خطبهما اخوة ابو زكريا وقد تقلد كتابه صاحب  
 تلمسان ووصل الكتاب عنه من انشائه وبذلك صورة ما كتبه لسان الدين رحمه الله  
 بنسبي وما نفسي على ميمته. فيتر لي عنها المكاسر باماني  
 حببت فاي عني وصم لاسي. ورأس سهام البين عمدا فامنا  
 وقد كان يتم الشيب لا كان كافيا. فقد ادني لما ترحل همتان  
 شرعت له من دمع عيني مؤرذا. فكدر شربي بالفراق والظان  
 وارغبته من حسن عهدي جمه. فاجذبنا مالي واوخر ازماني  
 خلعت على ما عند لي من رضى. قياسا بما عندي ما خنت ايماني  
 واني على ما نالني منه من قلي. لاشفاق من لعتيا نعمة طان  
 سالت جوتي فيه تقري بعرته. فقتل بحن الشوق جز سليمان  
 اذاما دعاداع من القوم باسمه. وببت وما استشثيمة ميمنا  
 وتالله ما اصغيت فيه لعادل. تخاميته حتى ارعوي وتخاماني  
 ولا استشعرت نفسي برحمة عا. تظلل يوما مثله عند رحمن  
 ولا شمرت من قبله بنشوق. تحلل منها روح وجثمانني

اما الشوق فحدث عن البحر ولا خرج. واما الصبر فسل به اية درج. بعد ان تجاوز  
 اللوي والمنعرج. لكن الشدة تعشق العرج. والمومن يشوق من روح الله الارج  
 واني بالصبر على ابر الدبر لابل الصبر المبر. ومظا ولما ليوم والشهر. حتى  
 حكم القمتر. وهل العين ان تسلو سلوا المقصر عن اسنانها المبصر. او تذهل ذمول  
 الزاهد. عن سهرها الراي والمشامد. وفي الحبس بضعه يصنع اذا اضلعت  
 فكيف حاله ان دخلت عنه وترحت. واذا كان الفراق من الحمام الاول فليلم  
 القول اعيت من اوضته الفراق على الزاق. وكادت لوعة الاشفاق ان تقضي لي  
 الساق. تركموني بعد تشييعكم. اوسع امرا الصبر عصيانا



افترج سني ندما تارة . واستبيح لدمع احيانا  
ورثما نقلت لبثيا نالما خاليه . وحدث رسوما لاسني بمبا كنة الباليه  
اشال نوز النوي عن اهليه . وميم الموقد المبحور عن مضطليه . وثان الاثاسيه  
المشايخ من منازل الموحدين . واحال بين تلك الاطلاع حيرة المهددين . فشد  
صلبت اذا وما انا من المبتدين . كلقت لمرارة بال عن جنوني المورقة . ونايم  
عن هومي المصنعة المتفرقة طعن عن ملال لا متبر ما مني لشر خلال . وكذا لو وصل  
تعدصنايه . وضح النقل بعد غمده فاكه

اقل اشتياقا ايها القلب زتما . رايك نفسي لود من لين جازيا  
فما انا انكي عليه بدم اساله . واهل فيه اماله . واغلل يذكر قليلا صدعه  
واودعه من لو جديما اودعه لما خدعه . لمر قلاه وودعه . وانشق رياه انت  
ارتيح قد جدعه . واستغدي به علم ظلم ابتدعه

خيلي هل انصرما وسمنعا . قتيلا لي من جيت قاتله قبلي  
فلولا صلي الزجا والعللة . لابل شفاعا المحل الذي حله . لمرجت الحنين يا لعيب  
وبثت كخاييه كفا في شعاب الكيت . نهز من الالفاندا ما خادرا لاسنه  
وتوزر من النونات امثال التلي لمرته . وتقود من بياض الطرش وسواد النش  
بلما تزد في لاعته . ولكنة اوي الى الحر الماين . وتغيا ظلال الجوار المومن  
من معرة الموار عن الشمال واليمين . حرر الحلال المرنية . والظلال المرنية  
والهم السنيه . والسم التي لا ترضي بالدون ولا بالذنية . حيث الوفد المنوج  
والطير الميا من زجر لما السوج . نسب كان عليه من شمل الضمي نوزاه ومن فلق  
الصبح عوداه ومن حل بثلث الما به فقد اظان جنبه . وتعدبا لغو ذنبه

### ولله در القائل

فوحده لو اندبت لوصفه . بالبحر لولا ان جعما داره  
بلدا ذكره نهيح لوعتي . واذا قد خال الزند طار شران  
اللهم غفرا لا كفرا . واين قران القيل من مثوي لا قلنا البخل . ومكذبة  
البخل . واين ثانية مخرج من متوا من الحد وفجر . من انكر عينا مناه في الارض وليس  
بخلفها فبنان بني مز في من تنهل بلطف مفرها من مز مدخل بسكة يومنا  
نظمت مصكفها . شكرت حتي بعبازتها ومغناها ويا خرفها . ضحككت بابي  
العباس من لا يام ثنا يا زخرها . وتكرت لعتيا حتي عرفت منه معرفها . بل  
تقول محل الولد لا اقم هذا البلد . وانت حل هذا البلد لقد حل بينك غربي  
الجلد . وخلص الشوق بعدك يا بن خلدوز في الصميم من الخلد . فجا الله زمنا  
سقيت برقي قربك زمانته . واختليت في صدف مجدك جمانته . ويا من لشوق

لم تقض

لم تقض من طول خللك لبانت . واملا برؤس لظلمت اشقات مفار فك بانته فحائه  
بفك تندي فيساعدها الجندب ونواشمه قنتاشي . وعشيا ته تتخافت وسلا  
ومرته تالك . ودوخه في ما تم ذي اشتباك . كان لم يكن قهرهالات قبا به . ولم يكن  
اسك شارع بابيه اليضقة الطرف وليا به . ولم يسبح انسان عينك في ماء شبا به  
فلنبي عليك من ديرة اختلسنها يدا النوي . ومطل بردها الدهر ولوي . وتمق  
الغراب يبينها في ذبوع الجوي . ونطق بالرخف فانطق عن الهوي . وبابي شي  
تقتاض منك ايتها الرياض . تغدان طاهر لك الفياض . وقمعت الحياض  
ولا كانا الشا في المسنوه . والجرب الممنوه . من قطع ليل انار علي الصبح فاختمل  
وتنازل في الذم لناقة والجل . وانما ترجع بيدا لنادي لما كل . نشر الشراع  
فراع . وعمل الاسراع . كانا مومتساخ النيل صايق الاحباب في البرهه . واخطف  
لهم من اسطر نزهة الميز غير المبرمة . ولجها والعيون تنظره . والفرع علي  
الاتباع يخطو . فلم يقدر الا علي الاسف . والاثرا المنتسف . والبرجوع بلا اليه  
من الحبيبه . ووقر الجسر من الحشر . انما اشكو الي الله البث والحزن . ونتمنطر  
من عبا زتنا الرن . وبسيف الرجا نضول . اذا سرعت لبا من المضول . ما اقد  
الله ان يدي علي شحط من داره الحزن من داره صوله . فان كان كلم الغراق رغيا  
لما نريت مغيبا . وجلت الوقت للمني تشفيا . فلمل الملتقي يكون قريبا  
وحديثه يزوي صحيحا غريبا . به ثقة المنس كيف حال تلك الشايل المزهرة  
الحايل . والسم الها ميمتا الديم . هل عيريا لها من مراعت بالبعد باله . واخذت  
بما صفل البيت ذيا له ما وترني لسون ثنائها سكيت لا يفتره . وسون بيت خلال  
الصبر ويتره . وضني قمصر عن حله الناقعة صنفا . وكنته . ولا امر اعظم والله  
يستر . وما الذي يضيرك صين من لبح السوم نضيرك . تغدان اخرت اشعلت  
فلا قدرت وجلت . وفعلت فعلتك التي فعلت . ان تفرق بزمانه او تردنيته  
ما اوراق ظا . وتعاهد الما هديت لشم عليها شذي اناسك . فزتما  
فتعت لانفس الحية نحيال ذوره . وتقللت بنوال متزوره . ورضيت لما الوعد  
العقبا برور زور

يا من ترحل في السيم لاجله . بيتا قل ان هبت شذي رباها  
بحي المنوس اذا بعت حجة . فلا هزمت اقرا ومن احياءها  
واللح الحيت لها فيما سلف نفوسا نقدت . وانما لي الجز هديك . فمجن  
نقول مقشر موديك ثن ولا تجعلها بيضة الديك . وعذرا فاني لم اجتر علي  
خطبك يا لغدر العقيم لذي ججراك برفع العقيم . لاعن نشاطا وحي الي علي  
الفرع فاموسه . وانما موافاق جرته نفثة المصدور . ومنا الحربا لجزور وطار



لا تخارق • فتم قياس فاروق • اولى عني به بعد المات مفارق • والذي سببه وسوع  
منه المكروه • وحبيته ما اقتضاه الضيق بحبي مدائه حياته • وخرس من الحوادث  
ذاته • من خطاب دار تشرف هذه القرينة بلالته • بعد ان رضي علالتها • وشرح الي  
الصبر الحضرى سلالته • فلم يسع الاسفا فنه ما اعاقه • فاملت محييا ما لا يعديه  
يوقر الزمان بجيبا • واسمعت وجيبا ما ساجلت هذه الترهات سحر اعجيبا حتى  
الناظم العزبان شجحه • وحجج بزوا الغزارة فلم اطق كبحه • لم اقق من غيرة علوم  
وموقف متلوع • الا وقد تحير الى فيتك معترا بل معترا • واستقبلها ضاحكا  
مفترا • ومشرها براه • وان كان لونه من الوجل مضفرا • وليس يا ول من هجرني  
التاسر الوصل من هجر او بعثا التمرالى البحر • واي نسب بينى ليوم وبين زخرف  
الكلام • واجاله جواد الاقلام • في محاوره الاعلام • بعد ان خال الحريض • دون  
القرين • وشغل المريض عن التفرغ • واستولى الكسل • ونسنت لسرات البين  
كانها الاسل • نزوع بمرط الحياة • سري الحياة • وتطرق بدواتا الفرز • والنيات  
عند ليات • والشيا لوت العاجل • واذا البين زرع صبحته المناجل • والمعب  
الاجل • واذا استغل الشيخ بغير معاد • حكم في الظاهر يا بماده • واستمر في ملكه  
عاده • فاعض انبالا الله • واسمع • لمن قصر عن الطمع • وبالعين الكليله • فالخ • واثم  
لباس بويل لثوابه • واستف بفيض الحوي بالجواب • تولاك الله فيما استضعفت  
وملكت • ولا بعدت • ولا ملكت • ووسمك من السعادة با وضح السمات  
واتاح لتاك من قبل المات والسلام • الكريم بعهد جلال ولدي • وساكن  
خلدي بل اخي وان غيبته وسيدي • ورخمة الله وبركاته اختتم **فلمت**  
هذه الرسالة الزافلة في خلال البلاغة لراا مثلها ولم اقتغى عليه • فرحم الله  
لسان الدين ووجه سحاب الرحمة اليه • فلقد كانا نيا الله في النظم والشر  
وجمع العلوم على اختلافها • وكما خاطبنا الولي نرخلدون خطبا خاه زكريا  
نحني خيما قال في بعض كتبه ومما خاطب به النقيب ابا زكريا ابن خلدون لما ولي  
الكناية عن السلطان ابي موسى سلطان نلسان من بني ديانا اقرن بذلك نصر  
وضع غبطة به واشدت به قصد تنقيته وانما ضده لديه تحق الجيبا الذي هو  
في الاستطابا به اخ • وفي الشفقة عليه ولذ • والولي الذي ما بعد قرب مثله امل  
والملي بعد جلد • والفاضل الذي لا تخال شي في فضله ساكن ولا يلد ابقاء الله  
وفازة فون وعصمته لها من توفيق الله عده • ومورد سعادته • المتوسع لمادته  
لا غور ولا تمده • ومدي امتداده • من خزائن الهام الله وسداده • لسيله اسد  
وحجج فرج قلبه بمواهب من ربه • ان يطرقه كد تحته محله • من صميم قلبه • بحسبه  
منشي روافد الشفقة مرفوعا بعد المحبة • والمقة فوق طعنه رحله • مؤنس ومجدة

المعنى

المتنوع بدق امره وجله • ابن الخطيب من الحفنة الجهادية عزنا طه صان الله حلالها  
روفي ببحر النجوم ظل الهاء • وعمر يا سود الله اغيا لها • كما افري من كرميات الله فيا لها  
ولا زايلا من الله تقوب • وقوق يسترد بها العنوب • ويجفضل الصليب المنقو  
والحمد لله الذي يحسن بنا المملوب • ويذكرن تطمين القلوب • ومودتكم  
الودة التي عدتها ندي الخلوص بلبانها • واخلفتها خللايل المحافظة بين عينها  
واجفانها • ومهدت موات اخرتها الكبرياء ساس بنيانها • واستحقت ميراثها  
مع استصحاب حال الحياة ان شا الله واتصال مانها • واقتضاءه نودا لا يام بينها  
وامانها **ولله در القائل**  
فان لم يكن بها او تكنه فانه • اخوها تمدته امه بلبانها  
ومل الله ذلك من اجله • وفي ذاته • وجعل وسيلة الى مرضاته • وقرية تنفع  
عند اعتبار ما روي من سنن الجبار ومفترضاته • وقد وصل كما نكم الذي فاع  
بالرئحان والروح • وحل من مرسوم الولا حل البسطة من اللوح • واذا لنوايح  
الشباب بالروح • يشهد عدته بان البيان يا الخلدون • سكن من منواكم دار خلود  
وقدم زندا غير ضلود • واستاثر من محابركم السالمة • وفنض قلامكم المياداة  
المياله باب منجب وامر ولود • يتقوا شائبه غير المستوه • وفصيله غير الحرب  
ولا المنه من الخطاب السلطاني • سفينة منوح • انم نقل سفينة منوح  
ما شيت من الما زواج • وزمزم الفضل وافراج • وامواج كرم تطفوا فوق امواج  
وفنون بشاير واهطاع قبايل وعثاير • وضرب للمسرات عني الشاير • فنه  
من قلم راغي بسب القتي فوصل الرحم • واجدا الوشيع والمليقم • وساق بعصاه  
من البيان الدود المزدحم • واخاف من شذ عن الطاعة مع الانستطاعة  
فقال لا عاصم اليوم من امر الله الامن رحم • ولولم يوجبا الحق برقه ورعد  
ودعبد • ووعد • لا وجه يمنه وسعد • فلقد ظهرت تحايل نجه • علاوة  
على نصحه • ووضعت محاسن صبحه • في وحشة الموقف الصغيب • وفنحه  
ومل الله له عوايد منحه • وجعله اقليلدا كما استقبل بابا مل وكله الله  
بنظم ما ما قرره ولا ولادكم من حب زكا على حبه القلب حبه • وابنه النبا  
الحسنة • وساعد من الغمام سكيه • ومن النسيم المذم ممتيه • قرسم ثبت  
عند الولي نظير • ومن غير معارض بضيء • ورما ارنى بتذليل مزيد وسهنا  
ثابت ونريد • ولم لا يكون ذلك وللقلب شاهده • وكونها اجاذا مجندة  
لا يحتاج قمر يرن الى ما مدلا وجهه جاهد • ومودة الاخوة سبيلها لاجب  
ودليلها الدعوة الصادقة مصلحب • الي ما سبق من فضل ولقاء ونظافة  
سقاء واعتقاد لا يبراع سريه • بذيذ انتقاد • واجلا شهابا بوقاده لا يهوج



الى ايتاده انما عاقبوا صلة ذلك نوي شط منها الشطن وتثديب لم يتعين  
معه الوطن فلما تيزر كاد الصبح ان يبين غدا الوئيد بجوزاء والسماء  
بحرا مستجورا الى ان اعلنا الله منكم اليد بالسيل الوئيد واحلكم مصي نبيق  
لا يخاف من مخيق وحل بركم لسادة مؤيي مهجرة قاي على الخبر بالعلميا  
فتحر لعميانها سحة البيان

الحكي سعي حيث لحت الحيا فتم السحاب ونم الزكون  
وحى يراعيك من راسية فتدركنا القوم بعد التكون  
دعوتك لخدمة مؤيي عصاه فجات تلفف مايا فكون  
فاذعن من يدعي السور عها واستلم من اجلها المشركون  
وساعدك السعد فيما اردت فكان كما ينبغي ان يكون

فانتم اولي الاصدقا بفضلة السيب ورعي الرسايل والقرب ابقاكم الله  
وايدي العنيفة بكم عالياه واحوال تلكم الجيات بدركم الملمات خالبيه  
وديم السرات من انماكم المبرات على معنود المبرات سوا ليه واما ما تشقوا  
اليه من حال اوليك فامل متقلص لطل وارتقاب للجور جيش الاجل المطل  
ومقام على مساورة القتل وعلى كذب الدعوي وحل بنبية تنتظر المنازة  
الشعواء ويبد بالمدحور تفتح واخري بجهنم وتنج ومروض يزور فيثقل وضعف  
عز الواجب يعقل الا ان اللطائف تستروح والقلب من باب الرجاء لا يبرح  
وربما ظفروا بالبايس ولم تطروا المقاييس تداركنا الله بعفوه واوردنا من  
منهل الرضا والقبول على صغوه واذا لهدنا الخرق بيه رفوه واما ما طلبتم  
من انتساح ديوان واعمال بيان في الاتحاف ببيان فذلك عهدو لدي  
مما جوه ومعاهد لا متعده ولا مزوره شغل عنك خوض بعولجيه  
وحرض بيفجي من لفظ الماخذ عجيده ومولجها دناوي جماديا ورجبه  
فلولا التماس اجره وتقليل بريح بحره لقلت املابا لالخبر فليز حكت وبنت  
المصور بسبب ما اسكت فلقد ضحككت في الباطن ضعف ما بكت وتستغفر  
الله من سوء انتحاله وايشال المزاج بكل حال واما الذي ينتظر ملي من  
عرف لما خذ والتارك وجرب لما لي المبارك وخير مساة الدنيا الفارك  
هذا ايها الحبيب ما وسعه الوقت العتيق وقد ذهب الشباب الرقيق  
فليسبح فيه معنود كالك يحل الله مظاوعة اما لك مظاوعة بميك  
لسالك ووطالك مولد الغريباب كل مالك وفرق الخج باعمالك  
وحظك في نفسك واهلك ومالك والسلام انتهى ومن مخاطبات  
لسان الذين لصاحب العلامة ابي القاسم بن رضوان

قد كنت

قد كنت اجد في القاسم صنيعة . نفسا شهاب ذكاه رقاد  
فاقول لو كان المحاطب غير كسرم . عند الشدايد نذله لاقاد

**سبي** اي ابقاكم الله علم فضل وانصاف . ومحجوع كالا وضاف . كلام النية قصير  
والله بحسنات الاقوال والافعال بغيره . واليه بعد هذا الحياط كل دحي منا ومخير  
وليس لنا الا بمؤولي ونصير . وهذا الرجل سيدي الخطيب ابو عبد الله بن سزوق  
حيث الله بالاسم كما تقف بنايه . ونتمشك باسبابه . وننوتل الى الدنيا به فان  
كما قدرنا خيرا وحيث المشاركة . او كما فاقمتنا الما ذكره . او شرا ابتلت غرق  
المهدي والاشتر المبادكة . واتصنت بصنعة من يعصي فيسمع . ونسال فيمنح ويؤود  
الي البيت بالفضل الجليل . ويحب يدنا لئلا نلذع هذا فلم ندر الاضرا اكرمه الموزود  
والصرف ومن عرف حجة على من لا يعرف . واثم في الوقت سراج علم لا يخوشاه . ومحجوع  
تخلو عرقا منه عرقاه . وهذه هي السهرة التي تعتم اذا سمرت . والهة التي تحبب  
عليها النفس اذا نمرت حتى لا تجد بمونا الله عارضا يوقها عن الخبر وسبيل الكمال  
الاخير والاجر في استبقا الشفاعة . ويحري المقاصد التناعه . وتنفيق البفاعة  
قد ضمنه من وعد بقيام الساعة . والجزا على الطاعة وغير الطاعة . وهذه  
المشاركة تستحيل لنفلكم قبلي . وهي في الحقيقة لي فكيف والله يري علمكم ويلي  
والمتروك حقير . والوجود الي رحمة الله فقير والسلام انتهى من كلام لسان الدين  
رحمة الله تعالى قوله في مخاطبة شيخ الرب مباركا بن ابراهيم

ساعات دارك للصيا فمبارك . ويضوء نار قراك يهدي السالك  
ونوالك المندول قد مثل الوزي . طرا وفضلك ليس فيه مشارك  
قل للذي قال الوجود قد انطوي . والباس ليس له حمار فانك  
والجود ليس له غمار هاطل . والمجد ليس له همار رياك  
جمع السجاعة والرحامع الذي . والباس والراي الاصيل مبارك  
لدين والدنيا والشيخيم العلي . والجودان شيخ الغمام السالك  
عند الهياج ربيعة بن منكدر . في الفضل والتقوي المفضل مالك  
ورث الجلالة عن ابيه وهدك . فكانهم ما غاب منهم هالك  
فجادة للاملين مراكب . وخيامه للمقاصد من ارايك  
فاذا المعالي اصبحت مملوكة . انما قما بالحق فوالسالك  
يا فارس الرب الذي من بيته . خررها حج به ومتاسك  
يا من يبيح براسمه قصادة . فلمن اليه مسارك وسالك  
انت الذي اسارت فيك بغيطة . وسواك فيه ما خذ ومتارك  
لازلت نورا يفتدي بضيائه . من جهة الدرع ليل حالك



ويخص بك من سلاي غاطر . كالمسك صاك به الغوالي صايك

الحمد لله الذي جعل بينك شهيرا . وجعلك العربيا ميرا . وجعل اسمك فالادو وجعل  
جبالا . وقربك جبالا وما لا . والرسول الله صلى الله عليه وسلم لك الا . اسلم  
عليك يا امير العرب وابن امريتها . وقطبت سيادتها وكبريائها . واهنيك بما سخط  
الله من شتمه تنقي ومكرمة لا يضل المنصف بها ولا يشقي . اذ جعل خيمتك  
في هذا المغرب على التسامع . واختلاف اشياعه . مامنا الخائف . على قياس الكذا  
والطوايت . وصرفه لاسنة الى مدحك . والقلوب الى حبك . وما ذلك لاسنة  
لك عند ربك . ولقد كنت ايا محتمني وايا المجالس السلطانية على معرفتك  
منها لك . وطوع الامل سا لك . لا يلوع لي على وجهك من سيما الجود والحياء  
والشيم الغالة على العليا . وزكا الاصول . وكرم الاقبا وكان الذي رحمه الله  
تعالى قد عتق لقلخال السلطان قريبيكم لما توجه في الرسالة الى الاندلس نايبا  
في تانيته عن محرومه . ومثوها حيث حل بقدمه . وانضلت بقدر ذلك  
بينهما المهاداة والمعرفة . والرسائل المختلفة . ففظم الاجل هذه الوسائل  
ستوفي الى الشرف بزيانة ذلك الجباب . الذي خلولة شرف ونحو ومعرفة  
كثرة دخره فلما ظهر الان لمحل الاخ الكذا القايد فلان المحاق بك . والتعلق  
بسيك . رايته قد انقل لهذا الغرض . الموتل بقضي والله يبيشر في النقص  
عند تفرير الامن وهدنة الارض وهذا الفاضل بركة حيث حل . لكونه من بيت امنا  
وجهاد . وماجد وابن مجاهد . ومثلك لا يوصي بحسن جوار . ولا ينبه على انان  
وقبيلك في الحديث من العرب والتقدير . ونورا الذي وجب لها مزية التقدير  
لم يستحق قط بذمب يجمع . ولا ذخره رقع . ولا قصر بني . ولا عز تجني انما خرها  
عدو يلب . وثنا يلب . وجزور ينجر . وحديث يذكر . وجو دعلي الناقه  
وسماحة بحسب لطاقه . فلقد ذمب الذهب . وفي السب . وتمزقت الانواب  
وهلكت الحيل العراب . وكل الذي فوق التراب تراب . وبقيت المحاسن تزوي  
وتنقل والاعراض تجلي وتنقل . والله ذرا الشاعر اذ يقول  
وانما المرء حديث بعد . فكن حديثا من دعي  
ومدحي على الاملاك مدح وانما . رايته منها فامتدحت على وسي  
وما كنت بالمهدي لعينك مدحي . ولوانه قد حل في مفرق الخيم  
انتهى . ومن ذلك ما خاطب به شيخه الخطيب سيدي ابو عبد الله بن مسروق  
رحمهما الله تعالى وتو

راش زما في ويري نبلة . فكنت لي من وقعها جته  
ولو فترت الموت امننتني . منه واذا خليني الجته

فكيف

فكيف لا اشرفها منه . مذعرقتها الانس والحيث

بأذا الخاطب به تلك الجلالة فتتير الخطاب وتخلص الدلالة . ابسدي ويشركي  
فيه من قال لاله الا الله بفيه . اوبروح حياتي . ومقدم ماهية ذاتي . وذخري  
الكثير الكثير . لابل فكلي الاثير . ونو نضيق على الولد والاهل . ونغذي المراتب  
المحدودة من الجند . فلم تبق الا الاشاة الخارجة عن وظائف اللسان ونمي نقص  
دالات الانسان . اندت لا كبير . وخبرت لا كبير . ورويت يا ابن الغلا اليسير  
وعرت بالكرم . وابن حمام الحرم . الطعن والمسير . فترام شكر نقض ايا ذلك  
فلقد شد حقايب الرحال . الى سبيل الحال . والحق ان كل من جعل الى الجهادك  
ونولي شكره وشاوك الي من عزما يرضيه من الرفق بالخلق . واقامة الحقوقات  
وندعو امك بالبقا الى الروض الجود . وامام الركع السجود . لابل لنور الله  
المشرق على التهايم والجود . ورحمة المبتوءة اننا هذا الوجود . ولينعلم  
سيدي ان النفس طاعة جماعه وسراب فالحاجات لماعه . فلا تفنق من كد  
ولا تقف عند حد . سيما اذا لم يهذبها السلوك والتجريد . ولم يسرها في  
عالم العيب البريد . ولا تجلت لها السعادة التي تجذب لها المرادة ويشير  
لها المريد . الى ان تياتي عمادون الحق المحيد ويصح التوحيد وقد مثلت لان  
خصما توسع ظمرا استظها ري بالتسليم قصا . وتمورا لما اعد لي عند  
القيمة . وطيني في الاحوال السقيمة . ونو نتيحة كدي عند القيمة القيمة  
ومن استخلصني في سرفي اذ اتصا صلت الجواهر . وتبينت المراتب التي يقتضها  
علي رايا لبراممه النور الاصغند والنور القاهر . فحلاض المال طوع يدته  
ونوكا قال الله امون عليه فالاطفها . حتى تليين مخاطبتها . واتحادها  
حتى تلوي اخادعها . واقول قد وقع الوعد . واسرف السعد . ولان الجند  
وسكن الرعد . والله الامر من قبل ومن بعد . فتجيني العر المنام . وايام  
الحياه والقدر يحق لها الاعتنام . ومما انا قل الي وقته الحاضر مخروفت  
واذا لم يغير حايط مثل معروف . وفي الوقت دنون يرحي به استخلاص الحق  
ويستبعد وقوع النقوق . فان راى مولا يان يسفع منه . ويتزع با بانا نيا  
من ابواب الجنة . قبل ان يشغل شاغل . او يكد السرب والاكل واشا وواعل  
او يوب المقتدي تطرفي الحاج . او يدرس له ما يجمل على الاحتجاج . واومض  
مناطها . فيح استيناطها . كثيرها لها ومناطها . فهو تام صنيعة  
التعلم يبيع على منوالها الاحرار . ولا اهتدت تالي حشنتها الابزار . ولا عرف  
بذر مجدها السرا . فالينه كانا الغار . والله لم يخلص لا منظاره . ويستقر  
تحت ذيله السرا . وتطين النار . فانما ابتداية من من ضرب على ايدي



الصادية منه حكم الحكام. وفارغ الهضاب والاكامر. علي ملاو جمع. وبمراي من الخلق  
ومسمع. يقتضي اطراد قياس العزة النفسا. وسعادة الاصباح والامساء. وظهور  
درجات الرجا علي الساء. فهو حيا. حارت فيه الاوهام وهذه اذيا له. ومن ركب  
حقيقته امرها هان عليه خيال. والمال مال. والعيال عيال. والوجود سر  
زياله. والجزاع عند الله مكيال. وعروض المغنوب باقية الاضمان مستقلة  
الشيخ قايمة النبيان. تمنع عن اشرائها عقايدا لاديان. وغيرها من مكيل ومؤز  
بنين ما كولد مخزون. والكتب ملقاة بالقاع. مطرحة باحث البقاع فان  
تاتي الجبر. والا فالصير علي ان وعد عادي لا يفارق الا بخاره. ومكر منه التي  
طوقها قد بلغت الشام والحجاز. وحقيقته التزامه بتاين الحجاز وايتة بحد  
نستصحب لا محاز. والله ذرا براميم بن المهدي نحا طبا لما مؤز لما الكذي في  
العفوة الطنون.

وهبت ما لي ولم تبخل علي به. وقيل ذلك ما ان وميت دي  
**وقد كانت هذه المنقبه غريبة فعززتها باختصار الكبري. وفريته فجيئت**  
باخري. وشمنت وترا ابتك الله لتخليد المناقب. واعلا المراقب. وحمل  
احص بفلك تاج اللجم الشاق. وتكفل لك في السمر والولد بجنس العواقب  
امين امين لا ارضي نواحة حتي امينه لينها التامينا. **واما نبيته**  
سيدي علي انشا رزق. وتقرير رفق. فلا ينمط كما وكعباء. ان يملا  
قعباء. لم تخاض جرا وركب صعباء. هذا امركنا ينما لكافي. وذا المؤخر الاسافي  
اذ هبة السافي في السلام **ومن انشايته** رحمه الله علي لسان السلطان قوله  
هذا ظهير كرم مضمته استجلا لامورا الرعية واستطاع. ورعا نكرمت منها  
اجناس وانواع. وعذل بهر منه شعاع. ووصا يا يجب لها امطاع. اصدرنا  
للقية فلان لما تقر لدنيا دينه وعذله وفضله. راينا الناحق من تقلد  
الهمم الاكيد. ونري بهر من اغراض البر الغرض البعيد. ونستكشف بهر احوال  
الرقايا حتي لا يغيث غناشي من احوالها. ولا ينطرقا اليها طارق من احوالها  
وينمي ليها الحوادث التي تنشا فيها. انها يتكفل بحياطة ايشارها واهوالها  
وامرنا ان يتوجه الي جهة كذا خاطبا الله فيجمع الناس في مساجدهم  
ويبدنهم من مشامهم. ويبدا بتقرير غرضنا في صلاح احوالهم ومكابدتنا  
المستة في مذات عدوم الذي لا تعلم من احوالها ما غاب عنهم. دفعة  
الله بقدرته. ووفي لتوسم وجرهم من معرفته. ولما راينا من انبتات  
الاسباب التي توصل. وحجز التواد وولاية الاحكام بالبلاد. قرنا لانه مظلة  
فكير فعما اليه. ويقتصا عليه ليلبعها اليها. ويوفدها مقترنة

الموجيات

الموجيات لدينا. ونختبر ما افترض صدقه للجبل. وما فضل عن كبر ذلك المثل  
ليغني لي بنا الحسن بجل فان ليتر الله لهم في اتمامه. وجل صدقتهم تلك  
مسكة ختامه. وفيه مما افترض اغانة للسافر. واجبا للحيا والكا فزين  
نعم مقدان. ويتولي اخيان. حتي لا يجعل منه شي علي صنيع ولا يعد به  
عن سرب. ولا تقع فيه مضايقة ذي الجاه. ولا تخادعة غير المراقب لله. وتي  
تحق ان غنيا قصره عن حقه. اوضعتنا كلفه منه طوقه. فيجبر التغير من الغني  
ويجري من العدل علي السفل السوي. ويعلم الناس ان هذه المعونة وان كانت بالسنة  
الي محل ضرورتها يسير. وان الله نجبا عنها لهم اصغافا كثير. فليست مما يلزم  
ولا من المعاون التي يتكررها يجرم. وينظر في عهود التوفيق فيضربها في مضارها  
النيينة. وطرقها الواضحة البيينة. ويتفقد المساجد تقدا نكسوا عا رها  
ويتم منها المارب تقيما يرضي بارها. ويندب الناس الي تعليم القرآن لصبيها  
فذلك اصل اذيانهم. ويحذرهم الغيب علي كل شي من اعشارهم. فالزكاة اخذت  
الصلاة. ونما من قواعد الاسلام. وقد اخترنا لهم باقعي الحد والاعتزام  
ورفعنا عنهم رسم الترفيف نظرا اليهم بيقين لاهتمام. وقدمنا النفاة لهك  
الاحكام. وجعلنا الحرس شريفا في هذا العام. وفيما نعد ان شا الله من الاعوام  
ومن همما اسندنا اليه ونقولنا فيه عليه البحث التي تبذل لاهوار هن  
اهل البديع والامواء. والشايرين من السفل علي غير السوا ومن ينير بفساد القعد  
وتحريرا المقصد. والتلبس بالصوفية وتوفي الباطن من اهل السواد والنايين  
الي الاجاحة وتاويل المعاد. والمولفين بيننا النساء والرجال. والتبعين  
لناهب الضلال. فمهي عثر علي مطوق بالتممة منير بشي من ذلك من هك  
الامة. فليشد ثقافة شدا. ومبدع عنه سبيل الخلاص سدا. ويسر في شانه  
الموجيات. ويسوعيا السها ذات. حتي ينظر في خشم ذايه. وفيما جل المرض  
بقاياه. فليستول ما ذكرنا ناييا باحسن المناب. ويقصد وجه الله راجيا منه  
جزيل الثواب. ويعمل عل من لا يخاف في الله لومة لائم ليحمد ذلك في موقف  
الحساب. وعلي من يقف عليه من القواد والاشياخ والحكام ان يكونوا معه  
ليواحدة علي ملحدتنا في هذه المصول. من العمل المقبول. والعدل المبدع  
ومن قصر عن غاية من غاياته او خالت مقتضي من مقتضياته. فعاقبه  
عقاب من عصي امر الله وامرنا فلا يلزم لانشد التي غرت. والي مضغ النكير  
جرت. والله المستعان انتهى **ومذ لك** ما خاطب به تربه السلطان الكير  
ابي الحسن المويني لما قصدها عقب ما شرع في جوان. وتوسل في اغراضه  
بذلك الي ولى رحمه الله الجميع **السلام عليك** نرا السلام عليك ايها



المولى المأمور الذي عرف فضله الاسلام. واوجبت حقه العلماء الاعلام  
 وخفقت برنصه الاعلام. ونافست في انفا ذابن ولهيه السيوف الاعلام  
**السلام** عليك ايها المولى الذي قسم زمانه بين حكمه فضله وامنا فضل.  
 واخر اضله وعيادة قامت من اليقين على اصل **السلام عليك** يا مقدر  
 الصدقات الجارية. ومشيح البطون الجايعة. وكاسي لظهور العارية. وقامح  
 زناد الغرائر الوارقه. ومكتبا للكتاب الغازيه في سبيل الله والسرائر السارة  
 السلام عليك يا حجة الصبر والسليم. وملمتي من الله بالخلق المرضي والطلب  
 السليم. ومنفوض الامر في الشدايد الى السميع العليم. ومعمل البنات الظاهر  
 في اكنابا لذكر الحكيم. كرم الله ترنيك وقدرها. وطيب روحك الزكية  
 واسماها. فلقد كنت للدين محالا. وللإسلام مثالا. وللبخير الحبير  
 والمظلم وليا ونصيرا. لقد كنت لمحارب صدرا. وفي المواكب سبدا  
 والمواهب بجرا. وعلى العباد والبلاد ظلا ظليلا وسترا. لقد مر عتاهل  
 عرك الشايات. ولجرت منك لمالك الارض الهنايا. كانك لم تعرض الجود  
 ولم تنشر البؤس. ولم تنشط العدل المحذور. ولم توجد الجود. ولم تزين  
 الركن التجود. فتوسدت الثري. واطلت الكري. وشربت الكاس  
 الذي يشربها الوري. واصبحت ضارع الحد. كليل الحد. سالكين  
 الاب والحد. لم تجد بعد انصرام امك الا صالح عملك. ولا صحت لغيرك  
 الارواح بحرك. وما اسلفت من رضاك وصيرك. فنسا لانه ان يوسن.  
 اغترابك. ويجود بحباب الرحمة ترايك. ويبتلعك بصدق اليقين.  
 ويجعلك من الائمة المتقين. ويعلى ربحك في عليتين. ويجعلك مع  
 الذين نعم الله عليهم من النبيين والصدقيين. وليمنك ان يصير  
 الله ملكك من بعدك الى نير سعادته وبارق غداك. ومنجز وعدك  
 ارضي ولدك. وترحابة خلدك. وسنة نفسك. والسرحة المباركة  
 من غرسك. ونور شمسك. وموصل غلك لبرالي ذك. فقد ظمير عليته  
 اثر دعوانك في خلواتك. واصحاب صلواتك فكلمتك والمنتهى بآيته  
 وحنتك الى محل القبول راقية. يرعي بك الوسيلة. ويتم مقاصدك  
 الجميلة. اغانه الله بركة رضاك على ما قلده. وعمر يتقواه يومه  
 وعنه. وابعد في السعد امه. واطلق بالخيرين. وجعل الملائكة  
 انصاره والاقدا رعدده. وانبيائها المولى الكريم. البر الرحيم.  
 لما استراحي. وراشي وبراقي. وتعبدي باحسانه واستعمل في اتحالي  
 خطبانه ووصيه لسانه. لم اجزمك فاة الا التقر بليك واليه

برثانك.

برثانك. واغرا لساقي بتخليد عليا بك. وتغفيرا الوجهة في حرمك  
 والاشادة بعد الممات بحمدك وكرمك. ففتحت الباب في هذا الغرض. الي  
 القيام بحكم المفترض الذي لولا. لا نقلت الغفلة عن آية وتمازت. فنا  
 بيست الحسن ولا كادت. متخير اب السبق الي اذامد الحق. باديا بزيان قرك  
 الذي نور حلة العرب من رحلة الشرق. وما اعرفت عنه فاقطعه اثر مواقع  
 الاستحسان. وقد جمع بين الشكر والتوبه والاحسان. والله يحمله عملا  
 مقبولا. ويبلغ فيه من القبول ما مولا. ويتعبد من ضاحته من سلفك الكرام  
 بالفرح العتيبة. والتحيات الطيبة. فنم الملوك الكبار. والخلفاء  
 الابرار. والائمة الاخيار. الذي كرمت منهم السير وحسنت الاخيار وسعد  
 بر باتهم الجمادية الموق. وشقي الكار. وصلوات الله بذا وعودا على الرسول  
 الذي اضطناه واختاره فو المصطفى المختار. وعلى له واصحابه الذين هم  
 الشاهه الابرار وسلم تسليم انتهى **وقال** لسان الدين رحمه الله **وما خاطبه**  
 الوزير المتقلب على الملك بالمغرب ما نصه

لا يرح الا الله في سدة. وثوبه ضوال الذي يدك  
 حاشاك ان ترجوا الذي. في ظلمة الاحقاد وجرك  
 فاشكره بالرحمة في خلقه. ووجنك انبط بالرضى ويدك  
 والله لا تهمل الظافه. قلادة الحق الذي قلده  
 ما اسعد الملك الذي. يا غمر العند وما اسعدك

تحضر الوزير الذي بهر سعة. وحمد في المصانفت. وعول على السيم التي اقتضاها  
 بحده. واوردته اياها ابو وجده. الوزير عمر الكذا ابن الشيخ الكذا ابقاه الله  
 ثابتا القدم. خافق العلم شهير احدث سعة في الامم. مثالا خيرا لله وجلاله  
 في العرب والعجم. تحية معظم محبة الكثر المستند الي عهده الوثيق وحسبه الشهير  
 المسرور بما سناه الله له من بحج التدبير. والنظر العظيم النصير. وانجاده ايا  
 عندا سلام النصير. وفراق القبيل والعشير. ابن الخطيب واليد محمد دودة الي الله  
 في صلة سعة الوزير. ابقاه الله ودوام عصمته. واللسان يطيب ويستب في  
 في شكر نعمته. والامل متعلق باسبابه الكريمة وادامته. وقد كان سبعة على  
 السقطة التي اذابت القواد. والرمث لارق والسهاد. على علم بان عناية الله عليه  
 عاكفه وديم الية لديه كاهيه واكنه. فالذي قدن. وابنه ونصره. وانته  
 مسينه ما دبر. كليل ما مداده. ومكي باسواده. ومزجوا الاصلاح ذنبا ومعنا  
 وفي اثناء هذه الراجيف استولي على معظم وزارته الجزع. وتعاورته الافكار  
 تاخذ وتدع. فاني كما ينلم الوزير اعرف الله منقطع الاسباب مستوحش من الحجة



الاندلسية علي بعد الجبابرة. ومستعدي علي بكوي من المعتز ودين فيرله من الخلفان  
والاحباب. فشرعت في نظر احصل منه علي ذوالالبشر. وامان النفس. والحقاق  
تمام من يرغاني. ويرعي لوزي برخلال ما يدبر الامن من لذة الله سر. ففي ثنائيه. وتمهيد  
اساس بنايه. ورد البشير بما سناه الله لسيدي وجابر كسري. ومنصفي بفضل الله  
من دهر من الصنع الذي ظهر. وراق نوره وبهر. فامت وانم اكن من جني فحين  
المسرات بين فرادي وشني. وانشرح بفضل الله صدره. وزارني النعم والتمنا  
من حيث ادري ولادري. ووجهت الولد الذي شملته نعمه الوزير والחסنه  
وسبق اليه امتنانه فايما عني في قبيل يه وشكر يه. والوقوف بيا به. والتمك  
باسبابه. اثرته بذلك الامور منها المزاولة فيما كان يلزم من اخوته الاصاغر  
وتدريه علي خدمته الجلال الباهر. وافراد له بالبركة. ولما يقصص عن الحركة  
وتعبد ذلك لشرع بفضل الله في العمل علي تجديد العهد. بباب الوزاة العلية  
غارضا من ثنائيا ما يكون وفق الامنية. ورغب عمل اعني عنه فضل يه. والسلام  
الكريم علي سيدي ورحمة الله وبركاته انتهى **قال** كتب اليه ايضا علي اثر النعم  
الذي تكيف له سيدي الذي اسر سعادته. وظهور عناية الله به في ابايه واعادته  
واعلم كرم مجادته. واعترف بسيادته. الوزير الميمون الطاير. الجاري حيث سفت  
ومضاهي بحري المثل السائر. ابقاء الله عزير الانصار. حارثة بين تقيمت.  
حركة الملك الدوار. مفعوما من الكار. بعظمة الواحد القهار. معظم سيادته  
الرفيعة الحابه. وموفر وزارته السهيرة المناسب الداعي الي الله بطول ثنائيه  
في عز واصح المذهب. واصنع واكت التحيات بن الخطيب عن الذي يعلم سيدي  
من لسان طلق بالثناء. ويدمدودة الي الله بالدعاء. والتماس لما بعد من جزيل  
النعم. والتمن الذي تنفع له ابواب السما. وقد اتصل ما سناه الله له من النعم  
والظهور. والمضغ الباري السطور. لما اتقي الحيمان. وتعودت الكواكب  
الظمان. وتبين الشجاع من الحيان. وظهر من كرات سيدي وكيالته  
ما حدث به الستة الزمان. حتي كانت الطائفة الحزينة. وظهرت عليه عناية  
ربه **قلت** الحمد لله الذي جعل سعد عمادي شغل الايات. وادفع القدر  
والشيات وقد كنت بعثت امينة بما قدم من صنع جميل. وبلوغ تاميل. فقلت  
اللهم فد علينا التها في تقري. واجعل الكبرى من نعمنا الشالفة بنعمتك  
الرادفة الخالفة في الصغري. واجمع له بين نعم الدنيا والاخرى. والناس  
ابني الله سيدي مع الاستناد اليك جهات. وامور شهايات الامم المستع  
فجئناك في التي انت الغريب. ورحمتا الكريم. وعدت بالحيرة. وضمنت  
عاقبة الضير. فانا اذنت من ذرودا المقرب المولوي علي عبده بهذه المدينة

واخل

واخل ان شاء الله لمباشرة المنا وقرق العين بمسألة الاالا. فانتسغ ورجل يدبر سعادة  
سيدي ويظليل بقاء. ويرادف قبله نعمه والاوه بفضل انتني وقال مما خاطب المذكور  
واناسا كن بسلا

ايام العدا الذي مطل المدي. بوعد الهدي حتي وفيت بدينه  
ويا صار الملك الذي يستعد. لدفع عدا او مجلس زينه  
هت عينك ليتقني من الله صمه. كفت وجه دين الله موضع شينه  
وهل انت الا الملك الذي طال. ولا يلبس الحق المين يمينه  
اذا نال منك المعين صر قائما. اصيب به الاسلام في غير عينه  
الوزير الذي هو ولد بن الوزير الوافي. والعلم الشاي. والجلي المقدر فوق  
التراب والترافي. والكثر المومل. والذخر الباقي. محب الله الميوز عن  
عين كالك. وصير الملك الدار مطية امالك. وحصل اتفاق النعم فزنا  
بمينك. وانتظام الشل معقودا بشمالك. اعلم ان مطلق لسانا لثنا  
علي بحرك. والمستضي علي المعبد بنور سعدك. ومعقودا لرجا بفروة وعد  
لازال في كل ساعة يستحي الملك في ذيلها. ولما يقب يومها وليلها. مضني لادن  
الي بناهدي الي بناهدي عنك الله دفاعا. او يمد في ميثان سعدك يا غا. فانت  
اليوم المصير علي الدهر الطلوم. واسني الكلوم. وذا المقام المغلوم. فتعذر  
ان نبض ما يتلاعب به بين ايدي السادة الخدام. وتنفكة المشافعة والاقنام  
من كرم مرسله الشهاب. اذ تارحه ظهر عليها من اسمها صبغة الالتهاب.  
حوت حول عينك لا كدر صفا وها. ولا هدم فوق مواد الدعة والامن اغفا  
فرعت حول حماها. ولا متان بضيبي فحيات الله مرماها

تري السوء تما تقي فنهايه. وما لانري مما يتقي الله اكثر  
قلت مكرن اخطا ستمه. وتنبه من الله لنيل فقله وفهمه. ودفاع قام  
دليله. وسعدا شرق جليله. وايا ما عرت عن قبالها. وعظمة غطت  
بسر بالها. وجوارح حبلا الله الملايكة تحرسها فلا تقعا لها الحوادث  
ولا تقترسها. والعظن يستعربا لشي وان جعل اشيا به. والصوفي بينع من كون  
جوابه. فبادرت امنيه تمنية من يري تلك الجوارح الكريمة اغر عليه من  
جوارحه. ويرسل طير الشكر لله في مساقط اللطيف الحق ومسارحه. وسالته  
سجنانا يحملك عن الغايب حجرا لا يقرب. ورثيك رثيا لا يحرب. ما سجت  
الحوت ودنيا لعقرب. انني شفعت المنا ووترته. واظهرت السرور فاسترته  
بما سناه لتدبيرك من مسالة تكذيب الارجاف. وتغني عن الامحاف  
وتحصيل لابل الحياف. وترج من كيد. وتفرغ الي محاوله عرو وزيد. وكا



وكان يصدق قدس دل الامان . وغدلا لزمان . واصبح الناسد . وفتق الكاسد  
وقد الرقع المساسد . وستر الجيب . وما الحاسد . والشلا را انتني **ومن استاء لك**  
**الدين رحمة الله** ما خاطب به الرئيس غابر بن محمد بن علي الهاشمي مغربا له من اخيه  
عبدا العزيز

ابا ثابت كن في الشدايد ثابتا . اعبدك ان يلني حودك شامتا  
غراؤك من عبدا العزيز هو الذي . يلقى بغير منك اعجز ناعسا  
قد وحقك الغناظا لثة وايبا . وسرحك السما طابت منابتا  
لقد هتار كان الوجود مصايه . وانطق منه الشجر من كان صبا  
فمن نفس حرا وتوق الحزن كظسا . ومن نفس بالو حيا ضيق خافتا  
هو الموت للانسان فصل الحنة . وكيف ترجي ان تصاحب مايتا  
والصبر اوله يكون دجوعنا . اذالم تكن بالحزن ترجع فايثا  
**الفصل في بيانها** الهام . وبذر الحيد الذي لا ينفذ في تمام . ما ختمه على علميك  
الايام . واقتضه محلق الردي بعد ان طال الحيام . وما استا شربه الحام . فلم  
يقول الدفاع ولا نفع الذمام . من وفات صنوك الكبرياء الصفات . وهلاك  
وسطي الاسلام وبذر الاخلاق . وبغير الاملاك . وذهايل السمع الوقاب وانا  
لذيق صلل الفراق الذي لا يفتق بالفراق . وجرح سهم لبن وجاري العيون  
الحار يه يد مع العين . لقد انيس سهل على حنن النكه . ونحي ليشا الخطب عن  
فريتي بعد صدق الوثيه . واستني في الاغتراب . وصحني في منقطع الزاب  
وكفل اصاغري حلا كماله . وعاملني من حسن المشق بما سجل عقدا لوكا له  
انتزع الدهر من يدي حيث لا اهل ولا وطن ولا اغتراب قد القى بظن وذات  
اليدي علم حالنا من يعلم ما ظهر وما نطن . ورايت من نظارح الاصاغر على ثلث  
الغريب النازح عن السيب والقريب . ما خلني على ان خيلت البيت له ضحك  
ومذقتنا صرحا . لا ضح من يري انه لم يزل مقيما لديه . وان ظل منقمة  
منسحب عليه . فاعيا مصابي عند ذلك المرح . واعظم الظل البرج . ونكا  
المرح المرح . اذ كان لكما قد بنته لي يد مفرقك . ومنصفا في الرزي . والرزي  
لصا عيتي كبريم صفتك . فوالهنا عليه من حسام . وعز سام وايا د حسام .  
وشهرة بين بني حام خلق . ووحيه للتقاصد طلق . وسيم تطيح المعالي بحق  
واي عصدك يا سيدي الاعلى لا ينزل اسطا . ولا يغفر مقرا ذخطا .  
يوجب لك علي تحليه بالسيه . ما توجبه النبوة من الهيبة . وبردميتك  
امنا من الهيبة . ويبدعك عندا لعينه . ذهبتا لي الجذع فرايت مخا به  
اكبر . ودعوت للصبر فولي واوبر . واستجذت الدمع فصب فاستصخت

الرجا

الرجا اذا نكر ما روي واقضب . وباي خزن يلقي عبدا العزيز وقد جيل فقتد  
او يطفي لاجه وقد عظم . وقد **الله** لو نكي يدي ايا ديه . او نيم ايم غوا ديه  
او نيباب واديه . وفي الايام اي شاح لم تهد . او جدي لم تبته وان طالت  
المنه . فرقت بين السيجان والمفارق . والحذود والمفارق . والظلي والمفوق  
والكاسر واينة المنقوده . فما التعلل بالمانه . وانما في اغفاده اجنان .  
والثبث بالحبايل . وانما مؤطل زایل . والصبر على المصايب . ووقوع سنها  
الصايب اولي ما اعتد طلابا . وزجج اليه طوعا واغلابا . فانا يا سيدي اقيم  
سهم القزيه . وان بونت بمضا عن المرزيه . ولاعب على القدر في الورد . من  
الامر والصدور . ولولا ان هذا الواقع مما لا يجدي فيه الخلفان . ولا يغني فيه  
البراع والحرصان . لا يلج حبتك من اقرضتق مفرقا . لكننا سوق لا يفتق فيها  
الاسلعة التسليم للحكيم العليم . ونجلي الجوايح على المنض لا ليم . والعزري  
لقد خلزت لهذا النقيده . وان طس الحام محاسنه الوضاحه . لما كبر منه الشا  
صكها منشع . وثقور بالجز موش . ينجر لها بنون . ويستكثر بها مكسوا  
الحذر ومقتنوع . وانتم عماد البازي . وعلم المغان . وقطيل المذار . وغا طل المذار  
واشد الاجه . ويطل الكتيبة الجمه . وكافل البيت . والشر على الحي والميت  
ومثلك لا يهدي الي نبح الاحب . ولا ترشد نار الحياح . ولا يبينه على سني  
نبي كرم واصاحب . قد ركب على وفعلك اجلي . وانتصه الزمان بلامناغ  
وغير مل لاعلام العقل ورافع . وانا وان اشرت فرض بيعتك لما خصني من المضا  
ونالني من الاوصاب . ونزل بي من جور الزمان الغصاب . ممن يتبل عذرا الكرم  
وليسعه الحر المحترم . والله سبحانه الكميل سيدي وعما دي . بيقا يكفل به  
الابنا وابنا الابنا . ويعللي لقومهم رتبنا لغر سامة البناء . حتي لا يوحش مكان فقيده  
مع وجوده . ولا تحسن بقصر زمان مع جوده . ويقر عينه في ولد وولد ولد  
ويجمل ايدي مناديه تحت يده والسلام . وخاطبه لسانا لدين ايضا بما  
نصفه سيدي الذي هو رجل المغرب كله . والمجمع على طهارة بينه وزكا اضله  
علم اهل المجد والدين . وبقية كبار الموحدين . بعد السلام الذي تجب  
للك الجلالة الراسخة المتواحدة السامية المضاعده . والدعائمان فيفتح  
في مصنفات هذه الاحوال مسالك التوفيق . ويمسك من عصمته بالسبب  
الوئيق . اعرفك ان جيلك اليوم . وقد عظم الرخيان . وفاضل المتور ووطي الطو  
تومل النور العز في جود جوده . وتعتبط غاية الاغبياط بوجوده .  
والله لولا العلاميق التي يحيلها الالتزام . ما وقع على غير قصدك الاعتراف  
فانه يمدك باعانة على تحمل المقصود . ويبقي حلك رفيع العادة . كثير الرقاد



ويجمل ابا يحيى خلفا منك بعد عمر النهاية البعيدا الاماد . وتبقى كلمة التوحيد  
فيكم الي يوم التناهد . وحاملة التأييد الكدامة وفد النيامة والجماد . وحلة  
لا ينكر في القواد لما استهملت السبل والتيسر المتولد العمل . لم يجد يحيى من الركون  
الي خبابك . والتمسك بامسيك . والانتظام في جملة خواصك واجابك  
حقي بتسلح الصبح . ويظهر الصبح . وينظم المصح . ويكون بعد بحرته الفصح  
ومثلكم من قصد وامل . وانضوا اليه المطي والعمل . واما الذي عندي من ايقان  
بجوتلك الذات الشريفة . والقول بمنابها المنيفة . فهو شئ لا تنفي به العبارة  
ولا يودبه الالفاظ المشنغارة . والله المستبسل في صلة عن سيدي وودوام سعد  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى **وقال لسان الدين** رحمه الله ومما  
خاطبت شيخ الدولة

لا اعدم الله دار الملك منك سني . بحلي به الحال كان الظلم والظلم  
وانشدتك الدنيا في نفي صادقة . المجدعوني اذا عوفيت والكسرم  
**من علم** اعلي الله قدرنا المجدع جواد حلاك ميثاة . لابل الملك بدرات ايات  
لا بل الاسلام حتم انت حيا . دعامك باليتا المجدع يروق بك جبينه مولى  
تتبر وتزنيه . ولد ين تقابل الله باعزازه وتدينه . فلقد ملت نفوس المؤمنين  
لا ليك . ووجه الاسلام لتوقع اسلامك . وخفقت لاقلام الخرافك مصباح  
الملك واعلامك . فانما انا مل الدين والدينا منتشبة باذيا لايامك وركا  
الامل بخيمة بين خللك وخيامك . فاذا قابلت الاشراق نعم الله بشكر  
ورمت الغفلة عن ذلك بنكر . فاشكر جلك وعلامك لسانك وحنانك واجر  
في ميدان حرك مطلقا من عنانك . علي ما طرقتك من اشراق حر . وافاضة  
اياد وعز . واقتنا عسجد من الحذور . واتاحة نفع ودفع ضرر . وادالة حلوز  
وكن علي ثقة من مدافعة الله عن حماك . وعن تبليغ دوايته السماك . ورزق  
يجن قال منمناك . ودونك مجلس الامامة فقد تدبيره برمامك . وخطوة  
الخلافة فاستحقها بوسايلك القديمة وذمامك . وحاسر الدولة فاجلها  
علي منصبه امامك . ورؤوم البر فاغريها عين امتامك . وذروة المنبر  
فامض بها طيلة حسامك . وجر الاملين زهرا لايادي البين من كايها اكمامك  
فيا عزدولة بك يا جملة الكمال قد استظهرت . واذلت المعاند وفترت  
وباعمال انايك اشهرت مزافت فضائلها وبهرت جلاله كما شق الجوح جار  
ولطافة كما طارح . تم الناليف مطارح . وفكر في الغيب سارح . ودين للمؤمن  
الحلم والعدل سارح . ومكارم تحت اثاره . ونسجت . وحلت غمود اجار  
الاجواد في الاعصار وفسخت . فلم تدع لفضل الفضل ذكرا . وتركك معزوف

يحيى

يحيى بن خالد نكر الابل لم يبق لكعب من علوكعب . وانشد عوة خاتم باي ماح وخاتم  
قصاره شئ حوار ومنيع جوار . وعقرنا بسعدا قشعر ارجاب . واربع من كبر  
قد ترفع عن الكبر . وجود خضبت لا يدي كحنا الشبر . وعز استخدام الاسل الطول  
بيراع اقل من الشبر . وحقر الدما المراقبة بارقة بجيغ الحبر . وفك العتاب  
ورفع النوبة لثقال . وزراع الذرة والمثقال . وعز الزمان فاقال . ووجدنا  
الصدق فقال . اقم ياريا لسم . ونوا برا لقم . لما فازت بمثلك الدول  
ولا ظنرت بمثلك الملوك الا واهرا والاولة . ولو تقدمت لم يضرب لابلك المثل  
ولم يبع الاستك وكتابك . والاجماع المنعقد علي اذابك . العمل والماوك لما  
سام ما لكه والعافية . وتدرع بالظاف الحافية . كتب مبشرا بالبناء ومدينا  
ما يجب من الحمد والشا . وشاكر اماله بوجوده من الاعتناء . فقد باد زر كن الدين  
بالبناء . وابقى الشكر والمنة علي الاباء والابناء . فنسنا الله ان يمتنع منك باثير الملوك  
ووسطي السلوك . وسلالة ارباب المقامات والسلوك . ويبيقك وحصة  
الصحة وافر . وعزة العزة النفس سافر . وعادة عادة الشعادة غير فان  
وكتيبة الامل في مقامك السعيد غائمة ظافر . ما زحفت الصياح شهب  
المرابك . وتفتحت بشط نهر الجحرة ازهار الكواكب والسلام **ومن ذلك**  
ما خاطب به سيدي ابا عبد الله بن مرزوق جوابا عن كتابه وقد استقر خطيت  
السلطان بتونس

ولما انات منكم دينار . وحالا البعد بينكم وبينني  
بعثت لكم سوادا في بياض . لا تنظر كم شئ مثل عيني  
**لم افاتحك** يا سيدي واجل عدي . سلاما فلا احذر ملاما . او انخف لك  
كلما فلا احذر لنبعة التقصير . في حقا الكبير ايلاما . ان قلت تحية كسري في  
الشابوع . فكلمة في مزيج الجملة تزيغ . ولها المصيف فيه والزيغ . والجميم  
والمنيع . فتروني متى شئت وتشتع . وان قلت اذا العارض خطر . ومهي هي او  
قطر . سلام الله يا مطر . فهو في الشريعة بطر . وركبه خطر . ولا يرعي به  
وطن . ولا يقضي وطر . واما العرق الاوشج . ولا يستوي لباذ والبنيع .  
والعويج والعزنج . سلام وتسليم وروح . ورحمة الله عليك وممدود من الظل  
سجنج . وما كان فضلك ليمعنني الكفر ان اشكره . ولا ينسيني الشيطان  
ان اذكره . فاتخذ في البحر سينا . واسلك غير الوقامذهيا . قاي ذلك والمنة  
لله طبايع . لها في بحال الرعي باع . وتحقيق واشباع . وسوايم من الانصاف ترعي  
في رياض الاعراف فلا يطر قمارنياع . ولا تخفيها سباع . وكيف تجذ تلك  
لحقوق ونبي شمسي طمين . واذ ان عقيرة جهين . فوق ما ذنة شهين . ادت



الأكباد لها ديون تستغرق الدنم. وتستغرق حتى لرمم. فان قضيت في الحياة  
ففي اللحظة التي ترخصها. ولا تمنع من غايل الدنم المساعدا ان ينقذ من اسمها  
ويخصها. وان قطع الاجل فالغني الحفيد. من خرايته التي لا يتبدد يقضيها  
ويخرجني من يقضيها. وخيا الله ايها العلم الشاوي الجلال. زمانا بمفرقتك  
المبرة على الامال. بروا تحف. واناسا بفراقك واجحف. واعزني بقدر ما  
الحف. واظنربا ليتيمة المذخورة للشدايد والحزائن. ثرا وحش منسا  
اصونة هذه الحزائن. فاب خير الامل بحفيه. واصبح المغرب غريبا يقلب كمينه  
ونستغفر الله من هذه الغفلات. ونستهديه ذليلا في مثل هذه الغفلات  
وايذنب في الفراق للزمن او لغرابا لدنم. اولدروا جل المذجة ما بين الشام  
الي اليمن. وما منها الا غبد مقنوره. وفي رمة القدر متهور. عقد والحدثة  
متهور. وحجة لها على النفس اللوامة ظهور. جعلنا الله ممن ذكر المست  
في الاسباب. وتذكر ما يذكر الا اولوا الالباب. قبل غلق الرهن وسد الباب  
وبالجملة فالفراق ذاني. ووعد ما في. فاذ لم يكن فكان قدما اقرب ليوم من  
الغدة والمر في الوجود غريب. وكلات قريب. وما من مقام الا لزيال من غير خيال  
والاعمار مراحل والايام اميال.

نصيبك في جيانك من جيب. نصيبك في منامك من خيال.

**جعل** الله الادب مع الحق شائنا. وانعد غنا الفرق الذي شائنا. واني لاسر  
لسيدي بان رغب الله صاحب سلفه. وتداركنا بالثلاثي في نلغه. وخلص في  
سعادته من كلفه. واحله من الامن في كنفه. وعلى قدرها نضابه لعلينا  
واشدنا لنا ربلا الانبياء اولياء. هذا والخير والشر في هذه الدار الموتى  
على الاكثار. ظلال مضمحلان. فقد ارتفع ما ضر وما نفع. وفارق المكان كانه ما  
ومن كلمات الملوك. البعيت عن السلوك. الي اذ يشملك الملوك.

خذ من زمانك ما تيسر. ترصني به ما لم تفسر.

والزهر ليس يدايم. لا يدان سبب سوان سر.

واكم حديثك جامدا. شمتا المحدثات محتر.

والناس انية الزجاج. اذا عثرت به تكسر.

لا تقدم التقوي فن. عدم التقي في الناس سر.

واذا امره خسر الاله. فليس خلق منه احمر.

**وان** الله في رعينك لسرا. ولطفنا مستقرا مستقرا. اذا تارك اليم الي الشاغل  
فاخذ بيدك من ورطة الواجل. وحررتك غزيرة الواجل الي الملك الخلال  
فاذا لك من ابراميك سميا. وعرفك بقدا لولي وسميا. ونقلك من عناية الي عناية

وهو الذي

وهو الذي يقول **وقوله الحق** ما نفتح من اية الاله **وقد وصل** كتاب سيدي محمد  
والحدثة المواقب. ويصفا المراتي التي حلها والمواقب. وينشر المناظر الحفية  
والمناقب. ويذكر ما مياها الله لديها من اقبال. ورخاياه خصبتي اشغال  
وتسوق اماله. وانه اغبط وارتبط. والقي المعني بعد ما خبط. ومثل تلك  
الحلاقة العلية من تزلزل لذوات المحصورة من الله بشربنا لذوات. بميزان  
تميزها. وتفرق بين شبه المعادن وابريرها. وشبه الشيء مثل مزوف. ولقد  
اخطا من قال الناس طرودا ما هم شجرات ربيع في بقة ماحله. وابل ما يرة لا يجز فيها  
لاحله. وما هو الا اتفاق. وبحج المسك والحقاق. وقلم كذب اجماع واصفاق والجليس  
الصالح لرب سياسته امل مطلوب. وخط اليد بحاوب. وان شيل اطرف وعمر الوقت  
بيضا عاقر. وسرقا الطباع. ومثلي الحسنات الباع. وسلا في الخطوب. وافحك  
في اليوم المطلوب. واهدي الي اقوال الطرق. واعان على نوايا الحق. وزرع له المودة  
في قلوب الخلق زادة الله سيدي لديها قربا اثرا. وحصل فيه الجنيح خيرا كثيرا  
بفضله وكرمه وعلمي بانه ايقاه يتبل بصفي. ولا يرتاب في صدق بصفي. اغبطه  
بمنواه. وانشد من حضر من المديونة في مساة مداه وبجواه.

بمقام ابراهيم غدا واصرفه. فكار ورق عن بواعث تنبري

فجواره حرر وانت حمامة. ورقا والاعضان عودا المنبري

فلقد امتت من الزمان ورية. وهو المروع المسمي والليبري

**وان شوف** سيدي فلهم وليه. لو كان المطلوب دينا لوجيت وقوع الاجترار. ولا غبط  
بما حصل في هذه الجزور المبيعة في خانوتة الدوره من السهام الوافرة والاحياء  
فالسطانان رعاة الله يوجب ما فوق مزنة النقليم. والولد مدناهم الله قد  
اخذوا بخطط قل ان ينالوه بغير هذا الاقليم. والخاصة والعامة تعامل بحسب  
ما بلته من نصح سليم. وترك لما بالايدي وتسليم. وتدير غاذ على عذوها بالعدا  
الانيم. الامرايدي للسلامه. وهو من ابطان الحد كمال السليم. ولا ينكر ذلك  
في الحديث ولا في القديم. لكن النفس منصرفه عن هذا الغرض. فاقصته يد هار من المرض  
قد فوتت الحاصل. ووصلت في الله القاطع وقطعت الواصل. وصدق قلنا نصح  
من النود الناصل. وتاميت للقا الحمام الواصل **وقل**

انظر خضاب الشيا بقد فضلا. وزاير الانس بعد ان فضلا

ومطليبي الذي كلفت به. حاوت تحصيله فاحصلا

لا امل مستعف ولا عسل. ونحن في ذاد الموت قد فضلا

**والوقت** الي الامداد منكم بالدعا في الامايل والاستحارة الي مقيل العشار. شديد  
الافتقار والله عز وجل يصل سيدي رعي جوابه. ويتولي تيسير اماله من فضله



العين وما ربه. واقرأ عليه من الخفيات المحملة من فوق كالحال لا زحيات اذا هاهنا اوج  
البرق العائيم فابكاه. وحدا لروض خال الجور الزواجر. فقاها بمباسم الارها  
وحكاه. واصطنع هرم الليل عند الميل عصي الجوزا وتوكاه. ورحمة الله وبركاته  
انتهى **ومما خاطب به** لسان الدين رحمه الله ابن موزوق المذكور قوله سيدي وعادي  
كشف قناع الضيكة من وظايف صديق. او خديم لصديق. وانا نكلنا الجهتين حتى  
ويتلجج في صدرى كلاما انا الى نفسه ذوا حياج. ولو في سيل هياج. وخرق سياج  
وخوض دياج. وقد اضجعت سعادي عن اصل سعادتك فرما. فوخيل المضغ طبعنا  
وشرعاه. فليعلم سيدي ان الجاه ورطه. والاستغراق في تيار الدول غلظه. ■  
وبمقدار العلوالا ان يقي الله تكون السقطه. وانه والله يعصمه من الحوادث  
ويقيه من الخطوب والكوارث. وان تبعه الجمع فهو مفرد. ويساهم الخسرت مقعد  
وانا الذي يقبل ين يضر حكت. وما من يوم الا والعلل تستشري. والحيل تزين  
وتبري. وسوء المكايدي تشرى. والعين السامرة نظرق العين النايمة من حيث تدرك  
ولا تدري. وهذا الباب الكريم مخصوص بالزيادة والبركة. وحضورنا في مثل  
هذه الحركة. فثم ظواهر تحالف الشراير. وحيل نصيب في الجوال الطاير. وما عسى  
ان يتخبط الحود. وقد غوت الكلاب وزارت الاسود. وان ظن سيدي ان اللحظة  
الدينية تدب عن نفسها او تنفع مع غير جنبها قياس غير صحيح. وهبوب ريح وانا  
هي رجة فوق الوزان والحجاية. ودمر يدعي فيباد بالاجايه. وجاء بجبر على البيل  
الاذيال. ويغيد الغزو المال. ويحرق هاله. وصدور تحمل الجبال. وان قطع بالامان  
من جهة السلطان لم يومان يقع فيه والله يقيه. ويمتنع به وينقيه. ماء البشر  
بصدومه. والحي يجري الى امد. فيستظهر المير بقبيل. ويجري من التقلب على سبل  
ويبقى سيدي والله يعصمه طائرا بلا جناح. وحاربا دون سلاح. ينادي من كان  
يثق بود في ظلل. ويتزعج من النادم والامر جل. ومثله بين غير صنفه من لا يتق  
بظرفه ولا يلتفت الى الانسانية بظرف. ولا يقي الله ولو على حرف. محمول عليه  
من حيث الصنينة. معتد بالعداوة الحفيه. وان ظن غير هذا فهو مخدوع متكور  
ومفتون مغرور. وبالنكر في الخلاص تفاصلت لمقوس. واستدفع البوس. ولهذه  
كلها متعذر الحصول. دونه بيض المصولة. والاما كان من الغرض الذي بال فيه بعد  
الجنا لمتوره وعدل عنه وقد اخذنا لسوره. وتيسرت الامور. وتقررت الاميان  
والندوره فانه عرض قريب وسفر قاصد. وسبيل لا يتفق فيه من ماله درهم واحد  
وطن الحركة راصده لا يمنع عليه اهله. ولا يستغيب سبله. وامين حين  
الله يتطرح في تعيينكم لاقتضائيه. واحكام ارايه. وتامير خايغه. واستد  
اصنافه وطواينه. ومتحركون حركة الغر والتوتيه والقدر النبويه. لا يوزك

سيدي

ممن ذاك

من ذاك مطلب. ولا يلبي في مخالفتكم مذهب. ولا يكدر لكم مشرب. ومرايام  
وتنهون. وتظهر بطون الدمار وظهور. وتفتح ابواب وتسبب اسباب. من يخرج  
يتاقي بعد السكون والفتور. وقد سكنت الخواطر وتنوعت الامور. او مقام  
تمتد بها البلاد. ويغل في ترتيب لصله الحسنة الاجتماع. وتستغرق في هذا  
الغرض الاماد. ويتاقي ان حث وتراكم حادث الاستقلال والاستبدا دتنها فيه  
الاعمار. ويكون لمن ينتقل به على الشرق والغرب الخيار. او التحكم في ذخير سما  
منها المقدار. وذهل عنه مشاهدتها الاحبار. وخران الكتب بحملتها وفيها  
الاثبات الكبار. قد نجحت عنهما الحاجة وعدم اليها الاضطراب. والربيع اذ ي  
يسرع بالشرع والعتار فمذاكله حاصل. وتم ضامن لا يتم وكافل. وهو وصيغ  
غير ناضل وبالحيلة فالوطن لا غرض الملك جامع. ولما قصد من المقام والاتقاد  
مطيع وسامع. وان توقع اثاره فتنه. اوارت كاباحنه. فالامرا قريب. وحالة  
التيسير اعراب. وهذه الحجة في لسان غير معتبر. واجوبتها مقرون. وقدوم  
رسول الظاهية وامانة تخلص في الغالب. على هذه المطالب. وبالحيلة فالتيا  
فالتيا قد اخلت. والاقدام قد تزلت. والاموال قد قلت. وشبهة الدهر  
ولت. وذلك لظن على علامه احكم لمن يروم الجاه وامنع. واخذي بكل اعتبار  
وانفع. وقد حضرت لاستخلاصكم اياه الاله التي لانفا في كل زمان. ولهي  
امكانا كما كان. واقصيت ايمان. وعرضت سلع نعل لها امانه. وارحقت  
الوفاء رواة اذ يانه. وتحقق بذلك لظن الفساد الذي استهربه مامون وامين  
والنكر الذي يحجب على كل مسلم تعين. فان شئت شرعا فالحكم ظاهر او ظاهرا  
فالتطبع حاضره. وما ثم غاذا بل عاذه. والموتة التي تذر اقل من ان تكون بمن  
نفس الحضور. فضلا عن السجدة ذات المصونة. وما يشهدك في هذا المرض شي  
له خطر. ولا يستغفر من الصلابة سطره. واليد بحكمة بكل او سطره. وما يخص  
الملوك من هذا الامر الاستغاد نسب. واستخلاص موئل بين موزوت  
ومكتسب. وبعبارة لا ينفع له في زمن من ازمانه. فلا بد في كل وقت واعيان  
ومروات واحساب واديان. والله كل يوم هو في شأنه. واما خدمته دولة فني  
فالحرام. لا يخفى لي فيما ان اعتمد هاهنا. وكافي بالمشرك لآخر. ولا تقاسه الزكية  
ناش. فاني الاطاع. سواها الماع. فاذا انتطعت. انفسحت الدنيا وانتفت  
ومعاشية غارة. او عكوف في كسره. لمنا ومة استقالة واستغفاره. والله ما  
تؤمن من تلك البلاد يسترساه عليكم. او تحتقر ما لديكم. فقد ظن الكاين  
ونطابق الحجر والمناين. فسبحان من يتولى الضعيف. ويهين الخفيف. ويجزي  
بالشرف والشريف. والهم سيد الله يجدها ويخذلها. والارض في قبضته



يرعاها ويهملها مذابح لا يبيع افشاؤه. وتران لم يطرسقط بها على السحان شاف  
وفيه ما لم ينكح الامر وتتعلق به الظنون وتعمل الحواطر فندبروه واعتبروه  
وبعدكم فاسيروا. ثم غطوا بالاحراق واستتروه. والله يرشدكم للذي يري سعة  
ويحكم علي ما فيه لكم من الغر الشرمه. والفر الذي لا ينفد. والسلام اثنى  
**وقال رحمه الله** ومما صدقني ما اجبت به عن كتاب بعثت به الي الغنيمة الكاتب  
عن سلطان تلمسان ابو عبد الله محمد بن يوسف الغنشي الثغري  
حتى تلمسان الحيا فربوعها. صدق بوجود يدن المكنون  
ما شئت من فضل عظم ان سقى. اروي ومن ليس بالمعروف  
اوسيت من دين اذا قدح المدة. اروي ودينه لم تكن بالدون  
وردا السيم لنا ينشر حديته. قد اهرت فانا ما يفنون  
واذا جيتهم بما يحكي نجيت. فلما الشفوف على فيون العون  
**ما هذا النثر** والصنف الحشر. والنداء النثر. والفر والليالي المشه. شدة  
كما تنفت دارن. وسطور رقم خطها الترتين. وبيان قام على ابداءها ليرها  
المبين. ونفس وشي طرس. فجاءه الغيون العين. بل ما هذا الكتاب الكتيبة  
التي اطلعت علينا الا عنه. واسرعتنا لينا الاسه. وراعت الاس والجته. فاقسم بالان  
لواننا رفعت شعار الامان. وجيت بحجة الايمان. لراعت التريب. وعاقبت الدوزان  
يردا الشريانا ممددا الجهاد قدم وشاردا العرب استعمل في سبيل الله واستخدم  
والمساخر على ما فاتهم ندم. والزم وجد بعد ما عدم **استغفر الله** انما هي دقاع  
دقاع. وصلات صلوات لير فيها سبق ولا ارقاع ويتاع لنا بطل الطباع الكريمة  
انتفاع. والحال بيان يقصد بها انتفاع. ودر منسوق. ورطب لعلها بنوق.  
**والله** **در القابل** الملك سوق من نصير الشيخ على كتيبه تقيها كتيبة واقفا  
وجيبه من ذي غلة غير حبيب. بيناه يكا بد من مراجعة الحي من حضرة موت الموت  
ولا يكا ذيرج الصوته اذ صبحته قيس. ونبي التي شذت عن القياس واججت  
عن مبادرتها اسود الاجاس فلو لا امتثال امره. وصير على جمه لا هاد ما حكى في  
مبادرت الوحي عن عمرو. فتخرج من الخطل. وبين غدر المكن من مناجرة البطل المنيذ  
رهيلها. وراي رهيلها. انما امت بدمه من عيدين لا تحفر وان ذنبها قويل لا ينفد  
وحصة الحق الذي لا يحقد ولا يكفر.

لما رات نايه المتيني زلخته. الي ريمت وقالت لي وما العمل  
قلت الوحي ليس من ذاي ولا عي. لاناقة لي في هذا ولا جعل  
قد كان ذاك ورنات الصيكل. تهر عطني كاني شارب مثل  
والان قد صوح المرحي وقضت الخيمات والركب بعد البث محتمل

قالت

قالت الست منها بلدين لقزمها. خاشا العلي ان نيا لا ستولق الجمل  
وان احسن من هذا وذا وذا وذر. بمثل في الدواهي يتبع الامل  
منا الحي لا يحموا سجد. فنيه الامن مشددا النفل مكل  
والله لو املنا لراعي القادير. ماخاف من اسد خزان به مكل  
تكون من قوم مؤسرين ففواعد لوه. وان تقاعد وجر جابر حملاوا  
نم الجبال لروا سي كلسا حكلو. نم الجار الطواهي كلسا حكلو  
فقلت كان لك الرحمن بعدي ما. سواء معتد والراي معتدل  
فما انا تحت ظل منه يلحمتي. والشمل مني يترا ليريشتمل  
فقل لغنيير لقد خاب القياس فلا. تذكو المصاع وتحت الليل فلتهاو  
دامت له ديم النقي مساجلة. يماه تنهمل اليمني فتنهمل  
وامت شمس عليها الا قول اي. طي الوجود فلا شمس ولا حمل  
رلوري والمود باله نجم هذا المناب. ولم يتصفه السيب وخاشاه بالانصال ولا بالانتا  
فرعي العذل مكنول. وسبب الفرق موصول. وان اسجرت بصول. والحر تبا في الانبساط  
الترا لاي ترا له. والناسك التاي يدين ضرب الغازات باعتزاله. الامن اعرق في  
مذمب الحاربي الاحرق نافع بزا لارزق. وحسي قد ساكبي. انا ترك الحظر لراكبه  
واحي الطربق لمن يميني المناربه. ونير بسير امتالي بين الضعفا. ونكت فموزمان  
الانكنا. وسلم مخطوبة هذا النرا لاي لاكنا. وقول بالين والرفا. فقد ذهب  
الزمن للذهب. وتبين المذهب. وشاخ البازي الاشهب. وعناد الامر يهيب.  
ومرهب الموت من فوق النود يرهب **اللهم** الهم هذه الانس رشدها. واذكر الكرا  
وما بقدها. انه احي والفضل ضعفك ونعتك. والزيف يهرج بحتك. وسهام  
البراعة افرد بها بريك وتحك. وصليني رسالتك البصر. بل عامتك المشد  
وحيتيني ثور فقلك المغتن. فمطت بورودها المسن. جد ذات الهند محبوب  
لقايله وانملت نظاي لا استطاع في سعايله. واقضت تجديدا لغا يبقايله  
الا انما زما ذهلت عند وداعك. وانهر عقلها نور انبعاك. فلم تلقن الوصية  
وسلكت المسالك المقصية. وابتعدت من التطوف وجأت تبتغي من اسرار المقوف  
ومتني تقز هيبه السبع الشداد. كحانوت الحداد. او تنظر احكا فالاعتكاف. يدكا  
الاشكاف. او يتعلم طبع النقال. كحانوت النقال. والظن للغالب. وقد تليس  
المطالب انكم امرتموها. لما امتد رتموها باعمال الشوق. فطردت حكم الانبال  
غايبة عما يلزم من الجلاله. وسما الشين ما ذا. وعينت لزوع الوصية حصا ذا.  
والله يحمل الحب عندا الظن من نظن بمراته. او وصفه بيقض صناته. ونبي تزلق  
عن صناته. فالنقوص اشرق. وظلاله اوزق. من ان نيا لطف بياطل ومنهرا



بشراب ما طهره لابر باب ما طهره ومفتون بحال حاله وما طهره ومن قال ولم يتصف  
بمقاله فقتله لم يرم عن عقابه. وحيالنا ثغاله مانعة له عن تنقاله. وعلى ذلك  
وبعد تقرير هذه المسائل فقد عرفت يد ما كي لا تقود بها صغرا بقدا اعمال السفر  
او نزيها قد طوبت بذنبه لغلط الفتنة. واصبحت المراجعة بحس وعظ فقط  
به باب الحرج. الى انكار الامام ابي الفرج. وفق الوعظ لما سالا الاخ هو الصديق المعد  
والبرق قبل غام رحمة والمرعد **ولله در القائل** يست به ولم ينبعد والاعتراض بعد  
ملازمه لكن الاستغاف لم ينفذ لازمه. وعامله عند الاعتلال بالعدر جازمه واعضائه  
ملمس. وفضله لا يحبو منه قبس. وعدلا ايها الفاضل. وبعد الاغذار. عن القلم  
المنذار. واعمال الحذار. اقر اعلى من طيب السلام. ما يحجل زها والكام. صعب  
العام. ورحة الله وبركاته. من علمه على الكاتب. ولعلمها تفتق من غيب الغابت  
ابن الخطيبه فاني كنته والليل داس. وبحر الظلام طامس. وغادة الكل طبع  
خامس. والناخ بشكوي البردها من والذبال المندام خافته لا يبتدي اليه  
النوازل المتهافت. يقوم ويقعد. وينيق ثم يرعد. ويرمر ثم يخذ. وزنما صار وزنه  
اسن او يضيع اسن. وزنما استيما لما شق في البوح بما يجنيه. وظهوره من فيه قبله  
الامال وتلويه. وتبسم النواسم المتفاة بعد ما تحييه. والمطر قد تغدر معه الحظر  
الوطر. وساقه الحظره. وفعل في البيوت المتداعيه ما لا يفعل الترك والطر.  
والنشاط قد طوي منه الباط. والخراج بالكلال تغدر. ووطاينة لغد تنظدر  
والنكرية الامور السلطانية بايل ونبي بحر خايل. وشلي متفوق به باليسير. وتعدر  
في قضا لباع وضعت لسير والسلام. وفي من البلاغة في الذروه. **ومن نثر لسال الدين**  
رحمة الله قوله رحمه الله. وتما صدر عني في السياسة حدث من امتاز باعتبار الاجا  
وحازد رجة الاشتهار. بتل حوادث الليل والنهار. وروح بين الكايم والازهار  
وتلطف الحجل الورد من تبسم البهار. قال سهر الراشد ليله وقد سالي في بحر البند  
ميله وجهه ند ما في في جلبه احته. والمام النور صياحه فشحت عنها نم. ولم ينف  
اجنادهم. قناك اذهبوا الي طرق سماها ورسمها. واهبات قسمها. فن غمرم عليه  
من طارق ليلك او غماميل. او صاحب ذيل قبلع. والاملة سوغ. واستدعن ولا  
تدعون. قطاروا عجالة. ونفر قواركنا ورجالا. فلم يكن الا ارتدا وظرف او فواق  
حرف. واتوا بالنعيمه التي اكتسوها. والبضاعة التي ربحوها. يتوسطهم الاشت  
الاغبر. والهج الذي لا يغير. شيخ طويل القامة. ظاهرا لا استقامه. سبلته سبطه  
وعلى الالفة من التبع مطه. وعليه نوب برقوق. لطيف الحرق عليه وقوع. بهيمه بذكر  
مستوع. وينبي من وقت مجموع. فلما سلسم. وما نبس بعدها ولا تكلم. فاشار  
عليه الملك فتعد. بعد ان اشروا به معه. وحسب فاسترق التطر ولا اخلس انما

حركة فكر مفتوحة برمام ذكر. ولحظنا اعتباره في تفاصيل اجاره. فابتدرة  
الرشيد سايلا. واحرفا ليه ما يلا. وقال بمنز الرجل فقال فارسي الاصل. انجي الحيش  
عربي الفقل قال ببلدك واهلك وولدك. قال اما الولد قولنا لدتيوان واما  
البلد فمدينة الايوان **قال** الخلة وما اعلمت اليه الرحلة **قال** اما الرحلة فالأ  
واما الخلة فالامرا الكبار. قال قلك الذي اشمل عليه ذلك. فقال الحكمة فني  
الذي جعلته اثيرا. واصبحت فيه فراشا وثيرا. وسبحان الذي يقول. ومن يؤت  
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. وما سوي ذلك فتبع. ولي فيه مصطاف ومن تبع  
قال فتعاضد جولا الرشيد وتوفره. فكما اعني وجهه قطعة من الصبح اذا اسفره.  
وقال ما رايت كالليلة اجمع. لا مرشاده. وانتم بمواضنة وارده يا هذا اني سالك  
ون تحب بعد وسايلا. فاجري في بما عندك في هذا الامر الذي يلينا. بحل اعيايه  
ومينا بمرا وضه ابايه **قال** هذا الامر قلادة لعياله. ومن خطة العجز مستقيله  
ومفتقرة لسعة الذرع. وربط السياسة المدينة بالشرع. ليسد الحكم في غير محله  
ويكون ذريعة الى حله. ويضله متقابلة الشكل يشككه. ومن لم يكن متبعا الكلا ثقا  
ساع الى اكله فقال الملك اجملت تفصل. وبريت فضل. وكلت فاوصله. وانثر  
للبن يحصل. واقسم السياسة فتونا. واجل لكل لقب قانونا. واندا بالرعية  
فقال رعينك وذايغ الله قبلك. ومرات العذلا الذي عليه جلك. ولا  
تصل الى ضبطهم الا باعانة الله التي ومب لك. وافضل ما استدعيت به عونهم فيهم  
وكفايته التي تكفيهم. تقديم نفسك عند قصد تقويمهم. ورضانك بالستر لتوهم  
وحراسة كملهم ورضيعهم. والترفع عن تصنييعهم. واخذ كل طبقة بما عليها  
ومالها. اخذ يحوط ما لها. ويحفظ عليه كما لها. ويقتصر عن غير الواجبات مالا  
حتى تستشعر عليها رافذك وخانك. وتعرفا وساطها في النصبا متناك  
وتحذر سفها سنانك. وخطر على كل طبقة منها ان تتعدي طورها. او تخالف  
دورها. او تجاوزها من طاعتك فورها. وسديها سبل الذريعة. واقصر جميعها  
عن خدمة الملك بموجب الشريعة. وامنع عنها من البطر والبطالة. والتطر  
في شهاد الدين بالتمشيد والاطالة. وليقل فيما شجر بين الناس كلامها ويزن  
ما بينهم فان ذلك يستقط الحقوق. ويترتب العقوق. وامنعهم من فحش الخدص  
والشره. وتعامد منهم بالمواعظ حتى تحلوا البصاير من المشره. واجملهم من  
الاجتهاد في العادة على احسن المذامب. وانهم عن التماسد على المواب. وزم  
على الاتفاق بقدر الحال. والتفري عن الغاية فروع. من الحال. وحذر الخجل  
على اهل السياره والسما على اهل الاعسار. وخذم من الشريعة بالواضحة الظاهر  
واشتمهم من تاويلها منع القامه. ولا تطلق لهم الجمع على من انكروا مشر



في نواذيرهم. وكنت عنهم الكف تقديمهم. ولا تتج لهم تغيير ما كرموه بأيديهم. ولكن غايتهم فيما توجهت اليه ابايتهم. ونكفت عن الموافقة عليهم رايتهم انها واه الي من وكلته بمضالهم من ثنائك المحافظين علي وقائك وقدم منهم من امت عليهم مكن وحدث علي الانصاف شك. ومن كثر حياؤه من الانيب. وقبل المنفعة باستقالة المنيب. ومن لا يتخطى عندك محله الذي يخله. فربما عمدا الي المزم فخله. وحسن النية لم يجند الاستطاعة. واعتقر المكاره في جنب حسن الطاعة وان ثار جوادهم. ولخلف في طاعتك مرادهم. فتخص لمورتهم. وانبت لمورتهم. فاذا سألوا وسألوا. وتقر بوا واسألوا. فاحقر كثرتهم. ولا تقل عثرتهم. واجعلهم ما بين ايديهم وما خلفهم نكالا ولا تترك لهم علي حالك نكالا **نثر قال** والوزير الصالح افضل عندك. واوصل مدد هو الذي يصونك عن الابتذال. ومباشر الاندال. ويبذلك علي الفرصه. ويسو في تجرع العصبه. واستجلا العصبه. وينتخصر ما نسبته من امورك. ويعلي فيه الزاي بمراقبه ما مورك. ولا يسعه ما تملك المشايحة فيه حتي يستوفيه. واخذ مضاميه تياره. والنجوز في اختياره. وقدم استجاء الله في ايتارهم. وارسل عيون الملاحظة علي اثاره. وليكن مرقوبا باخلاص له ولذك. معقودا رضي والعقب برضاك وضولتك. زاهداعا في يديك. موثرا الكمالا يرفل لديك. بعيد الهمه داعيا للاذمه. كامل الاله. محيطا بالاله. رحيب الصدر. رفيع القدر. معروف البيته ببيته الحي واليت. موثرا للعدل والصلاح. دريا جمل الثلاث. فاجتبه بدخل المملكة وخرجها. وظنرها وخرجها. صحيح القصد. محترزا من الغد. جاد عند الموت. متيقظا في حال سهو. يلين عند غضبك. ويصل الانسحاب بمقتضيتك قلعا من شركه دونك وحد. ناسبا لك الاصابه بعبد. وان اعني عليك وجودك هذه الخلال. وسبقوا في تقيضها شي من الاخلال. فاطلب منه سكونا للشر ومثلا ولا يري منك ذنبه الا انا قدره ووزنها. وتقوي الله تفضل من قبل الانتساب. ونبي للمضاييل فذلك الحساب. وسوا في حفظ عينيه. بمرقره ونايه. واجعله خطه من نعمك موازيا لحظك من حسن رايه. واجتنب ملهم ما يري في نفسه الي الملك سبلا او يقود من غيبته للاستظهار عليك قبلا. منهم من يري في نفسه اليه او من كان مالك له او من تقدم لعدوك استعالمه. او من سمع لسواك اماله. او من يعظم عليه اعراض وجهك. ويهتم نادرجك. او من يداخل غير احبابك. او من يفسد احاديثك **واما الجند** فامروا بالتقديم منهم للمثاله. والمكاية والمخاطله. واسوي عليهم شرائط الخدمه. وخدمهم بالنيات المصده. ووقت ما اوجبت لهم من الجزايه والنعمة وتساخدم عند الغنا بالملقه والطعمه. ولا تكرر منهم الامن الكرمه غناؤه. وطاب في الذب عن ملكك ثناءه. وول عليهم اليها من خيارهم. واجنه

في مرفهم

في مرفهم عن الافتنائا بقلبيهم وديارهم. ولا تقو لهم الدفقه بها ذاه. وقدمهم علي حصصك ولتوئك منها اذوت جادا. ولا تلين لهم في الاغاض حسن طاعتك قياداه. وعودهم حسن المواساة بانفسهم عتيادا. ولا تسمح لاحد منهم في اغفال شي من سلاح استظهاره. او غنة استبداد. وليكن ماضل. عن شيعهم وريهم مضروفا الي سلاحهم وزهرهم والتريد في مراكبهم وعلماهم. من غير اعتبار لاثانهم. وامنعهم من المستغلات والمناجر وما يتك عمل المشاجر. ولكن من النوارا كتبهم. وعلي المغام حسابهم كالجوارح التي تتد باعيتاها ان تظم من غير اضطيادها. واقلم انبالا نبتك نفوسها من عالم الانسان الامن يملك قلوبها بالاحسان. وفضل اللسان. ويملك حركاتها بالتقويم. وزربها باليزان القويم. ومن شق باسفاقيه علي اولادها. ويشري برضا الله بصبره في طاعته وجلاد فاذا استسغرت لها هذه الخلال قد تمكنا في موافقه لثان. مطيعه دواعي الكلف وانتمت منك بحسن الخلف. واستبق الي تمييزهم استبقا. وطبقهم طباقا. اعلاها من تأملت منه في المحاربه عنك اخطاره. وانعدم من مرضاتك مطارا. واضبطهم لما تحت يده من رجالك خرما ووقارا. واسمها نة بالعطاءيم واحقادا. واحسنهم لمن تقلد امورك من الرعيه جوارا. اذا اجرت اختيارا. واشد هم علي ماطلة من ماره من الجوارح عليك اضطبارا. ومن يلي في الذي من لك اخلاء وامرازا. ولحقه الصريه معارض الدفاع عنك مرانا. ويعتد من كانت بحيته لك ازيد من جدته. وموقع رايه اتع من موقع صغده. ويعتد لها من حسن انقياده لامرايك. واحاذه لارايك ومن يحل نفسه من الامر حيث جعله. وكان صبره علي ما عراه اكثر من اعتداده. بمسا فعله. واحذر منهم من كان عند نفسه الكبر من موقعه في الانتفاع. ولم يستحي من التزبد باضعاف ما يذله من الدفاع. وشكا الجبر فيما تعذر عليه من فوائده وقاسرين عوايد عدوك وعوايدك. وتوعد بان تقاله عنك وارتحاله. وظهر الكراهية لحاله **واما العمال** فانهم يبينون عن مذمبك. وحالهم في الغالب شديت الشبه بك. ففرهم في امانتك السعاده. والزمهم في رعيك العاده. وانزلهم من كرامتك بحسب منازلهم في الانصاف. بالعدل والامضاف. واحلمهم من الحنايه بنسبه مراتبهم من الامانه والكفايه. وقهم عند تعليلهم الارجا. موافقا للخوف والرجا وقرريه نفوسهم ان اعظم ما به اليك تقربوا. وفيه تدربوا. وفي سبيله اعجوا واهربا اقامه حق ودخض باطل حتي لا يشكوا غير مظل ماطل. ونواثر لدك من كل رباب ماطل. وكفهم من الرزق الموافق عن التصدي لد في المرافق. واضطنع منهم من تيسر كلمته. وقويت للرعايا الفئه. ومن زاد علي قايمله صبره. واربي علي خبر خبره وكانت رعيه في حسن الذكر تشف علي نبات الفكر. واجتنب منهم من يغلب عليه الخوف في الانفاق وعدم الامتقاق. والتنافس في الاكتساب. وسهل عليه سوء الحساب



وكانت ذريعة المضانعة بالنعاية دون التقضي والكناية. ومن كانت منشاء خاملا  
ولا عبا التناخاملا. وانع من يكون الاعتذار في أعماله. اوضح من الاعتذار في اقواله  
ولا يغتنمك من قلده اجلاب الخط المتع. والتفق بالسمي المتع. ومخالفة السر  
المرعية. واتباعه رضاك بخط الرعية. فانه قد غشك. من حيث بلدك ورثك  
وجعل من يمينك في شمالك. حاضر مالك. ولا تضر عاملا مال عمله. وحل فيه بينه وبين  
اهله. فانك تمت رؤسك بحياه. وتخرجك من خدمتك فيه الا ان تملكه اياه. ولا  
تجمع له بين الاعمال فيسقط استظهارك ببلدك على بلد. والاحتجاج على الدبولد  
واحرص على ان يكون في الولاية غريبا. ومستغله منك قريبا. ورهينة لا يراغها  
مرييا. ولا تقبل مصالحة غريب اخاه. ولو ترغيبه فثاته. فقبل المضانعة  
في امانك. وتكون مشاركا له في خيانتك. ولا تطل مت العمل. وتعاقد كسف  
الامور من يرعي الملك ويبلغ الامل. واما الولد فاحذر ادا بهم. واخجل الحيز اباهم  
وخف عليهم من اشفاقك وخفائك. اكثر من غلظة جنانك. واكثر من عنتهم ميلك  
واقض فيهم جودك وينك. ولا تستغنى بالكف بهم يومك ولا ليلك. وابهم  
على حسن الجواب. وسبق لهم خوف الجزاء على رضا الثواب. وعلمهم الصبر على الضوآير  
والهتلة عند استحقاق الحارير. وخدمهم بحسن الشراير. وحيل لهم من اس الامور  
الصغية المراس. وحسن الاضطلاع والاحتراس والاستكثار من اولى المراتب والعلل  
وكن اليهم بحالة الملبين ومصاحبة الشامين. وحامدا من ايامهم عن عقوبتهم  
واخذوا الكذب على مقتولهم. ورشحهم اذا انت منهم رندا او مذيا. وارصهم  
من الموازرة والمشاورة ثديا. لتمرهم على الاعياد. وتعلمهم على الارزاد. وضم  
رياسة الحياه. واحذرهم عليهم للشهوات نجيذ اوهم. واعداؤك في الحيتة  
واعداؤهم. وتدارك الخلق لذمية كلما جحت. واقذعها اذا اجمت. قبل ان  
يظهر تضيقها. ويتوي ضعيفها. فانا عجزتك في الصغر الحيل عظم الميل  
انا العتور اذا قومتها اغذلت. ولن تلبس اذا قومتها الخشب

عنه بلطف

عنه بلطف الحيلة. واداب الفساد بحيلة. واشرب قلوبهم ان الحق في كل ما خا ولنه واسترله  
وان الباطل في كل ما جابنته واعتزلته. وان تضيق منهم امورك فقد اذنت. وبان  
الادب وتجنبه واعطا من اكدوته. واضقت منه ملكه وشددته. روحة يشغل فيها  
بما يقينه. على حسب ضغوبة ما نعاينه. تعبطهم فيها بمسارحهم. وحكم كليله جوارم  
ولكن عطاياك فيهم بالمقدار الذي لا ينظر اعلامهم ولا يؤسف الا صاغرين فيفسد  
للامهم. ولا ترم بحسنتهم بالغاية من احسانك. واترك لمزيدهم فضلة من رذك  
ولسانك. وحذر عليهم كخالفتك. ولوفي صلاحك كحد صلاحك وامنعهم من التوا  
والتشاجر. ولا تحذرهم شيم التقاطع والنهاجر. واستخلص منهم لترك من فلت في اقا  
نوبه. وكان اثير على ما ينوبه. ولو دايبك من كانت رغبته في وظيفة لسانك. اكثر  
من رغبته في احسانك. وضبطه الي ما تقلد من رديعتك احيا ليه من حسن صديقك  
والمسافة عنك من خلا العتوق في فمه. واثم. ولو باخطار دمه. واسو فيك  
وعليك فهم ما تحمله. وعني بلفظه حق لا يهمله. ولمن تودعه اغدا وولتك  
من كان مقصور الامل. قليل التول صادق العمل. ومن كانت قسوته زائدة على رحمة  
وعظم في مرضانك. اثر من شحمته. ورايه في الحذر سديد. وحزن من الحيل سدي  
والخدمك في ليلك ونهارك من لانت طباعه. وامتنع في حسن التجبة باعه. وامن  
كين وعذره. وسلم من الحد صدرة. ورا المطامع فاطم. واستثقل اعادة ماسع  
وكان برئا من الملل. والبشر عليه اغلب الحلال. ولا تؤسهم منك بتيح فعل ولا قول  
ولا تؤسهم من طولهم. ومكن في نفوسهم انا قوي شفعا لهم. واقربا الي الاحباب من دعايم  
اصابة الغرض فيما به وكلوا واعلمه نكلوا. فانك لا تغدو بهم انتفاغا. ولا يغدوون  
لديك انتفاغا. **واما الحرام** فهم من مفا من الولد. ورايا من الخلد. ورايا القلب  
الذي اجهدته الافكار. والنمل لبي قسمها الاحاد الي المساعي والافكار. فاطلب من  
من غلب عليه من حسن الشيم. المترفعة عن القيم. ما لا يسووك في خلدك. ان يكون في  
ولده. واحذر ان يحفل بغير بشردون بغير لين سبيلا. وانصب دون ذلك عذابا وبتيلا  
وارهم من النساء الجرم باميت في الديانة والامانة سبله. وقويت غيرته وسبله وخذ  
بسلامة النيات. والسيم النيات. وحسن الاسترسال. والخلق التسلسال. وخط  
عليهن التقاض والتعاير. والتنافس والتخاير. وامنع منهن في الاعراض والنقا  
عن الاعراض. والحافات بالاعراض. واقلل من مخالتهن فوا ببق لهتك واسبل لخدمتك  
ولكن عتير تلكهن عند الكلال والملال. وضيق الاحمال بكثرة الاعمال. وجهند  
الغضب والنوم. والاراع من بضيل ليوم. واجعل مبيتك بين من تم بركاتك  
وتسترحرك. وافصل من ولدت منهن الي منكن خبيرة استعلا لاه. وتعتبر  
بالتمرد خلا لاه. ولا تطلق الحرمة شفاعا ولا نذيرا. ولا تنظها من الامر

52



صغيرا ولا كبيرا. واحذر ان يظهر على حد من في حوزته عن التصور وروزيه  
من اجمة الاسد المصور ذي بارع. ولا طيب للانوف مسارع. **واخصص** بذلك  
من طعن في السن. ويمن من الابن والجن. ومن توفى التزويج الى الحيزات قبله  
وقصر عن مجال الصوت ورسم بالبلد **ثم لما بلغ** الى هذا الحد حي وطنين استحقاق  
وختم خربة باستغفار. ثم صمت مليا. واستعاذ كلما اذليا. ثم قال واعلم  
يا امير المؤمنين سد دانتك لا غرض خلافتك. وعصمتك من الزمان وانته  
تذب غلك حمايتها. وتدافع عن حوزتك كما تها. فاحذر ان يعذل بك غضبك.  
عن عدل تزي من بضاعه. او بهجم بك رضاك على ضاعه. ولتكن قدرك  
وقفا على الانصاف. بالعدل والانصاف. واحكم بالسوية. واجمع بتدبيرك  
الى اخن الروية. ونحان تقعدا ناك عن حرميقتين. او تستترك المحيلة  
الى ميرم يتيقن. واطم الحجة ما توجهت اليك. ولا تحفل بها اذا كانت عليك  
فانتيادك اليها اخن من طورك. والحق اجد من نورك. ولا تزدن النصيحة في وجهه  
ولا تقابل عليها بجه فتمنعها اذا استدعيتها من غير انملها. فيستغيبك اولوا  
الاعراض بجهلها. واحرض على ان لا ينقض مجلس جلسه. او من اخسلته. الا وقد  
اخرزت فضيلة لا يد. او وقتت منه في معادك منه بفايدة. ولا يزهديك في  
المالكثرة. فتقل في نفسك اثره. وقيل الشا مديا لغايه. واذا ذكر وقوع مالا  
يخسب من النوايب. فالما لا المصون. امنع الحضوره ومن قل ماله. قهر الاماله  
وهما وز يمينه شماله. والمالك اذا قد خريته. انجي على اهل الجنة ان تزيته.  
وعاد على رعيته بالاحقاد. وعلى جبايته بالافحاف. وسامعتا دعيته. ومعه  
في عيون جيشه. ومنوا على بنصير. والنوا من الاقتصار على قصر. وفي المال  
قوة سماويه تصرف الناس لصاحبه. وتربط امالا لسلابه. والمال بركة الله  
فلا تجعله ذريعة الى خلافة. فتجوع بالشهوات بين ائلافك وانلافه. واتسار  
تجنس حوارها. واصرف في حقوق الله بفضا طوارها. فان فضل المال على الاجل  
فاجله. واذ لم يضرم خلف منه بين يدا الله عز وجل. وما ينفع في سبيل الشريعة  
وسدا لدرية. مامول طغه. وما سواه فتعيق نفعه. واستخلص لنواديك  
الغاصه. وكجا لسك العامة والخاصة. من يلقى بولوج غيبها والمرفج لربها  
اما العامية فرعظ عند الناس قدره. وانشرح بالعلم صدره. او ظهر بياره  
وكانت اختباره وانكساره. ومن كان للفنبا منتصبا. ويتاج المشو  
مقصيا. واما الخاصية فرقت طباعه. وامتد فيما يليق بتلك المجالس  
باعه. ومن تحرف في سير الحكماء. واخلاق الكرماء. ومن له فضل ساقره. وطبع له  
مناقره. ولديه من كل ما تيسره المملوك عن الموام خط واقره. وصفا لبايهم

الملء

مختول

مختول خيرك. وسكن قلوبهم بيمين طيرك. واعنتهم ما قدرت عن غيرك. واعلم بان  
مواقع العلم من ملكك مواقع المشاغل المتعلقه. والمضايح المتعلقة. وعلى قدر  
لغاتها بتدك من الضياء. وتجلوا بنورها صور الاشياء. وفرعها التحير ما يز من مدك  
ويجن من بعد البلاجدتك. ونياية الا واخذ كرتا الاول. واذا حجتا لما خرجت  
الدولة واعلم ان بقا الذكر شرط بمارة البلدان. وتجليد الاثار الباقية في  
القاضي فالدان. فاحرص على ما يوضع في الدائر سلك. ويحجز المزية على من قبلك  
وان غير المملوك من ينطق بالحجة وموقادز على العترة. ويبدل الانصاف في الترو والجهر  
نفع التكن من الممار والظهر. ويسار الرعاية حال الملك وشرفه. وفاقته من ذلك  
طرف. فقلبت ليق الحالين بحلك. واو لا ما بطنك وحلك. واعلم ان كرامة  
الخوف اثن. وكرامة العدل متكاثر. والغلبة بالخير سادة. وبالشهاده **والم**  
انحس القيام بالشريعة يحيم عنك نكايه الحوارج. ويسموبك الى المعارج. فانها  
تقصم انواع الخزع. وتوري بتغيير البذع. واطلق على عدوك ابدى اقربا من  
الانكاف. والسنة اللينة من الضعفا. واستشعر عند نكته سفارا الوفا. وتكن  
تفك بالله الكرم من تفك بقرع تجدها. وكيتبه تجدها. فان الاخلاص يحل لك  
قويك تكس. ويمتدلك من الاوقات نصرا لا يحسب. والعسرا اسلم من مالك.  
بنفس ما في يدك. وفضل حاصل يومك على منتظر غدك. فان ابي وضحت تحتك  
وقامت عليه للناس بذلك حجتك. فله نفوس على الباغين سيل. ولها من جانبك  
فاشهد في كل يوم سيرة من يبا ويك. واجتهد ان لا يواريك. في خير ولا شيا ونيك  
واكذب بالخير ما يشعه من مساويك. ولا تقبل من الاطرا الا ما كان فيك. فضل عن  
اطالته. وجدي ري على بطالته. ولا تلق المذنب بحيتك وسبك. واذا كرهه حركة  
الغيب ذنوبك الي ريك. ولا تنزل رتبة لذب اجلسك مجلس الفضل. وحصل في  
نفسك رياسا لفضل. وتشاغل في هذات الدنيا. وبلاستغداد. واعلم ان التراخي  
منذر بالاشناده. ولا عمل عرض يوانك. واحقار اعوانك. وتحسين ما قلدك.  
وقلاعه. وعلم يالك بحسن اضطلاعك. ولا تشغل من الهذات بلذاتك. فتعيق  
في الشدة على ذائك. ولا تطلق في دولتك السنة الكمانه والارحاف. ومطار دالكما  
الحجاف. فانه يبعث سوا المول. وينفع باب المول. وخذ على المدرسين والمتعلمين  
والعلماء والتكلمين حل الاحداث على الشكوك الحاجه. والمزلات الواجبه. فانهم  
يسد طباعهم ويعري سياهم. ويمد في مخالفة الملة باعهم. وسد سبيل الشفاعا  
فانها تشد عليك حسن الاختيار. ونفوس الحياره. وايدك في الاسري من جن ملكك ما  
يرض من ملكك رقباهما. وقلدك نوايها وعتابها. وتلق ببايها. بذكر الله في  
تلفك وابتدالك. واختم اليوم ببل ذلك. واعلم انك مع كثر مجابك. وكفاية



مجاوبك بمنزلة الظاهر للمعنيون. المطالب بالديون. لسنة البحث عن مورك  
وتعرف السر الخفي بيننا مورك. فاعمل في سرك ما لا يستبحر ان يكون  
ظاهرا. لاننا نريد ان يكون برحما مورك. واحكم بربك في الله وتحكم. وخت من فوقك  
يجت من تحنك **واعلم ان عدوك** من ابتاعك. من تناسيت حنن قرضه. او ناسيت  
مؤنته علي لضيبه منك وفرضه. فاصمت الحج. وتوق الحج. واسترب بالابل  
ولا يحللك انتظام الامور علي الاستهانة بالعلم. ولا تحقر صغيرا الفاسد  
في اخذ في الاستيصاد. واحبس الالسة عن التحالي باعتابك. والتسبب باذيها  
ثيا بك. فان سوء الطاغية. ينتقل من الاغنياء الباصره. الي الالسة القاصره.  
ثم الي الايدي المتناصرة. ولا تق نفسك في قتال عدونا فاك. حتي تقطع  
نعمه وغضبك ومواك. وليكن خوفك من سوء تدبيرك. اكثر من عدوك  
الشاعي في تنبيرك. واذا استترت ناجما. او امتت ثايراها ناجما. فلا  
تقلع البيلد الذي فيه نجم. ونما غارضه فيه والنجم. يعظم عليك القبح  
في اختيارك. والفض من ايثارك. واختر من كيد في جورك ومما منك  
فانك اكبر ممت. وليس يا كبرتمك. وخير المملكة تنام من الفلوات. وتبيل  
الاقوات. وتجدد ما يتعامل في الصرف والبياعات. واخر الملو. مع  
الايام والشاعات. ولا يخلص عيار قيم البضاعات. ولكن يدك عن اموال الناس  
محمون. وفي احترامها الاعز لثلاثة ما جور. مال من عدا طوره وطور اهله  
وتحار في الملابس والزينة. وفضلوا المدينة. يروم مغارضتك يحمله ومن  
باطن عداك. وامر اعتداك ومن اساجوار رعيك باخساره. وببلا لاذنة  
فيهم بيمينه وسياره. واضر ما منيت به التعادي بين عداك. او في بيله  
من بيلدك. فسد فيه الباب. واسال عن الاستياد. وانقلهم بواسطه والي  
الالباب. الي حالة الاحباب. ولا تطوق الاغلام اطواق الموت. لهوا جلظو  
فما امر لا يفت عند خده. ولا يتهني الي غده. واخيل ذلك في اخترا سلك حتي  
لا يطع في افتراسك **ثم لما راي الليل** قد كاد يمتصف. وعموده يترنجات  
ينقص. ومجال الوصايا اكثر مما نصف **ثم قال** يا امير المؤمنين تحذر  
السياسة راحة. وعمر التمتع بناديك مستاخ. فان اذنت في قرن من الفتور الانس  
يجذب بالمقاد. الي داخلة الرقاد. وتقيم النفس بقدره ذي الجلال من ملكة  
الكلال **فقال** اما وقد استحيما سرت. فتانك وما اردت. فاستدي  
عودا. فاضلحه حتي اخذ. وانعد في اختياره امك. ثم حرك بمه. واطال الحب  
ثم ثم رقتني بفتوت يستدعي الانصاف. ويصدع المعاص. وليستقر الحكيم من  
وقاره. وليستوقظ الطير وزرق بينه في منناره **وقال**

صالح ما اعطى القبول بسمه. اترها اطالت البث بمته  
بي دار الهوي مني المنوس فيها. ابد الدهر والاماني حجبته  
ان يكن مما قارج الجومنها. واستغافا الشدي والانه  
من لطفي بنظرة ولا نسفي. في رباها وفي ثراها بسمته  
ذكر القندفا تنقضت كاني. طرقتني من الملايكة لم  
وطن قد نصبت فيه ثيابا. لم تدر من من البرود مدمه  
بنت عنة والمن من اجل من. خلفته في خلاله مغتمه  
كان حلا فخرج من مل الدهر. واعماه جهله فاصمت  
فامل العيش بعد ان خلق الجسم. وبنينا نسير المرته  
وغدت وفرق البنيية باليب. علي مرغم انهما مغتمه  
قلقه فان سالك خجل الله. الي الله قضت ومما مته  
من بيت من غرور دنيا بسم. يلذغ القلب كثر الله مته  
**ثم قال** الخزي لوز للتويم. فاخذ كل في التماس والنوم. واطال الحبس  
في التقل. عاكفا عكوف الضاحي في القيل. فحافظ غيورا القوم. نحو ط النوم  
وعزتهم المراقده. كما اذا ر عليهم المراقده. ثم انصرف. فاعلم به احد ولا عرف  
ولما افاق الرشيد جد في طلبه. فلم يعلم بمنقلبه. فاسف للفراق. وامر بتخليد  
حكمه في بطون الاوراق. فني الي اليوم تسلي وتسل. وتجلي القلوب بها وتقتل  
والحمد لله رب العالمين انتهى **وقال** في الاخاطة بعد ان راد نبته من مش  
ما صورته فمما حصر من المنور وخطه عندي في الاخاطة ضعيف. وعرضه  
كاشا الله سخيف. لكن الله بعباده لطيف **ومما علق بحقني** من نثره قوله في  
تخليته لبعض اهل زمانه. هو الامام الفقيه. وعين اعيان هذه المايه **وقوله**  
في وصف لبعض اهل زمانه وفارس نعم المرسل اسود بني مرث. ذات المشاهد  
التي منها مطرح الجنة وسنجد الضاربين  
يلذاعارته الحامة طوقها. وكساه ريش جاحه الطادوس  
فكانما الانهار فيه مدامة. وكان ساحات الديار كسوس  
حببت ما ولد سام وحام. وكنت الالتيام والالتحام. واستند الزحام. الي ان  
قال يلقي الرجل ابا منواه. فلا يدعون لبنيته. ولا يطعمه في بقله وزينه. لا يطير  
الضيف حانهم. ولا يعرف اسمهم ولا مستانهم. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات  
وقليل ما هم. وقوله من وصف مراكش الحرة ستة ذات المقاصد النغوره ومما  
البشاه المنوره. وممكن الناصر المنصور. الي ان قال الدمارها في الغلام بمنزلة  
والي الولاه. ثم بعد كلامه ان خراهاها ايل ورغامها حرب وايل. وعقارها



كثير الدبيب منقصة لصاحبه الحبيب انتهي ما كتبته من حنطي الطوال  
العند **وقال رحمه الله** في وصف مدينة بسطة من كلامي بحضرة جنيته  
الان محل حبيب. ومترل رجب. وكناها سجد الجنة دليلا على البركة وباب  
المسك دليلا على الطيب. ولما من اسمها نصيب. اذني بحرا الطعام. وينبوع  
الميزان المتعددة بتعددايام العام انتهي **فالتاجري** ذكر بسطة الامام ابو  
الحسن القلادي في خلته قال سمي الله ارجاها المشرقة. واعضاها المورقة  
شبابها الاخوان. ومهداها بالهدنة والامان. دار بجمل منها الدور. وتماصر  
عنها النصور. وتقرلها بالقصور. مع ما حوت من المحاسن والمضائل من صحة  
اجسام انماها وما طعموا عليه من كرم السمايل. وحيك فيها من عدم الحج. لان  
داخلها باب المنرج. ثم قال والله ذرا القاتيل

دار شي لا تقان في تجيدها. حتى تناسب روضها وبناؤها  
مرفوعة الجنبات ذات قرات. يمتد قدام الميوز فضاؤها  
ما زال يضحك دائما نوارها. في وجه ساحته ويلعب ماؤها  
ولنبض اصحابنا فيها وتوالا ديب الكنا بنا بوعدا لله بن لا زرق  
في بسطة حيث لا باطح مشرقة. اصبحت جنوني بالمحاسن منقلته  
**وله ايضا في نوربه**

قل لمن رام النوي عن وطن. قوله ليس بها من حرج  
فرج الهم يسكني بسطة. ان في بسطة باب المنرج

انتهي رجب **ومن ثمر لسان الدين** رحمه الله ما خاطب على لسان جدته. وهو  
اليقرة اعيننا كلا واغنى المؤمنين. وفدت كبدنا الذي فضل للمقايه الحنين  
بالحنين. وعزنا الذي خللنا من كفته بالحرم الامين. وسرها الذي خلقتنا  
برضاه من اقدار كرام البين. واورثنا المتأثر بعدنا بطول السنين  
امير المسلمين الاستعد الموقد الظاهر **البر الرحيم**. الارضيا لكا فل النال  
حينذنا محمد بن ولدا الرضوي واحدا الكرم. السلطان الكبير. الجليل السيد  
الظاهر المقدس. جعل الله من عظمته لزما يرافقه. واحريا لقدر مسكا  
يوافقه. وحفظ عليه الكمال الذي تناسب خلقه وخلايقه. والبر الذي  
حسنت فيه طرقة وطرايقه. من المستظلة بظلال رضاه. ومن المبتله الي  
الله عز وجل في عز نصره. وسعادة امين. الداعية الي الله ان يسترها في  
الحياة وما بعد ها بسن. وما يفيض عنها من عمن. حديثه التائيه اليه  
كتبته من كفته العز تر حراير العلية عن الجيز لدايم بد واهمه. والينرا الملازم  
بتركه ايامه. ولازايد بفضل الله الا السواق لينه. وتحوم الكبد الخافقه

خقوق رايته عليه. ونجيز مواكبه لدعا المقبول من خلفه ومن بين يديه **وقد**  
**ومل كتابه** العزيز الوفاة والوصول الكبر الجمل والفضول. مطمع وجه السور  
والهداه ومهدي قضي الامل. وجمدة العهد كحديثها الذي في ضمنه شفا الغل.  
وبروا الملل مهنيا تحفة عاقبه. ونبي الهدية التي خللت عن المكافات. وترفت  
عن المجازاته انما يجازي عليها من فضل بفضلها ما ذمها. ويوالي بعد الايداعاها  
ووصفتم يا ولدي ما تعرفتم يا ولدي من نعم الله التي انشأت عليكم سحا بها  
وعنايته التي يلقى ركا بكم تالها وترعا لها. واستشار الجينات بقدر ومكم الميوز  
والقلا وجنكم الذي فيه للاسلام قرة العيون. وكيف لا يكون ذلك وانتم ذخريهم  
العزيز وخرزم الحريز. والندرة التي خلصها من معادن سلفكم الذهب لا يبريز  
في ايامكم **ولله** فامت اجناسهم. وتكيف انما منهم. من الله ان يديم لنا ولهم  
نعمتنا بيايكم. ويعلل الذين ببلوكم في معارج العز وارتسابكم. فقابلنا ما قررت  
سلطانكم بالحمد والشاء. والشكر المتقبل على الانا. ومحضتكم من خال الجلال عا ما  
يتكلم لكم بالحنني. وما وعد الله من نيل الرجا. وتمني الارجا **واصدت** هذا  
الجواب لكم مضمنا لانا. من نعم الله المعقة والاالا. ونسال من فضلكم وتركم صلة  
التقرب بجل هذه الاخبار الشارة والابناء. واتحافنا بمثل ما مع الصبا والمسا  
وان كان نجدكم عتيا عن الشبه مثل هذه الاشياء. اذام الله لكم اسباب البتا وكان لكم  
في كل حال. من اقامة وار تحال. بمنه وجهه وقدرته انتهي **وبرحم الله لسان الدين**  
ابن الخطيب فانه يعير في كل مقام بما به يليتق. فنان يتر في يني ادراج البراعه  
وطورا يمتك عنان البراعه **واما شعر لسان الدين** رحمه الله فهو من النهاية  
في الحسن **وقد قدمنا** في هذا الكتاب منه نبذة **وفي شانه وكلامه** الذي  
جليناه وفي مواضع غيرها جملة مفيدة من شعر رحمه الله وقال **رحمته الله**  
في الاخاطه ما فتنه الشعر. ولتبت جملة من مطولاته. وتله بي من منظوماته  
وتقدم في المطولات امداح رسول الله صلى الله عليه وسلم تبركا بها من ذلك قو

هل كنت تعلم في منوب الترح. فنسا يلايح لا عالج التبرج  
امدتك من شيخ الحجاز نجية. فاصت لما عرض الحاج النج  
بالله قل لي كيف نيران الهوي. ما بين ربح بالفلاة وشيخ  
وخضبة النثار تحيا نسا. نملت بمورد دمي المنسوج  
باحث بما تحفي فاصت في الدجا. فرايت في الاما ق دغق نوح  
نطقت بما يخفيه قلبي ادمي. ولظا لما صمتت عن التفرج  
عجبا لاجنان خلن شهادة. عن خافت بين الضلوع جرح  
ولقل ما كمت رواة مدامي. في صفحتها حلية التخرج



جاد الحكي يعبدني واجراع الحكي • جود تكل به منتون السريح  
 منزلنا زلما فوادي بقدها • حال ولا جدي بها مسريح  
 حبني ذلوعا انا ذور بكوني • ذواها والجنم دمن بدوح  
 فابث فيها من حديث صبا بني • واحث فيها من جناح جنوح  
 ودجنة كادت تفضل بني المري • الا وميضنا بارق وصنيع  
 وعنت كواكب جوها فكانها • ورق قبلها بنان سحيج  
 صابرت فيها لجة مما ازلت • وطمت دمت عبا بها بسبح  
 حتي اذا الكفا الحبيب بافتها • مستحب بوجهه للصباح صبيح  
 شمت المني وجمدت اذ لاج التكر • وزجرت للامال كل سنيح  
 فكانما لي سيب قصيدي • والصبح فيه تخلصي لمديح  
 لما خطت لجز من وطي الثري • بمنان كل مولد وصديح  
 رحيم له العرش ينز عبادي • وامينه الارضي علي ما يوح  
 والاية الكبرى التي انوارها • صاقت اشعتها بصفحة يوح  
 رب المقام الصديق الاي التي • راقق لها اوراق كل صبيح  
 كنف لانام اذا تاق منضل • سلو بساحة بابيه المنفوح  
 مردون منه علي مشابة راجم • جثم البسات عن الذنوب صنوح  
 لبني علي عمر مضى نصيبته • في ملعب للترهات قنيح  
 يا زاجرا الوجنا نفس النلي • والليل يميث في فضول سوح  
 يصل السري سقا الي خير لور • والركب بين مؤسد وطرح  
 لي في خمي ذاك الصبح بانه • انا صبحت لبني انا ابد دوح  
 وبمبسط الروح الامين امانه • واليمن فيها والايمان لدوح  
 يا صفيق الله المكين مكانه • يا خير مؤتمن وخير نصيح  
 اقضت فيك الله صدق بحته • اكون بجري فيك غير ريح  
 حاشا وكلا ان تحجب وما يلي • او انا اري منعاي غير حبيح  
 ان عاق عنك قبيح ما كتب يد • يوما فوجها العنوق غير قبيح  
 واخجلتي من حليتي النكر التي • افربتها بغير ابي المسروح  
 قصرت خطاها بقده ما ضربتها • من كل مؤفورا الجمام جنوح  
 مدحك ايات الكتاب قسا • يبني علي عليا ك نظم مدح  
 واذا كتابا الله اثنى منصحا • كان القصار كل قصيح  
 صلي عليك الله ما ميت صبا • فمنت بفضن في الرياض مزوح  
 وانا اشر الرحمن جل جلاله • عن خلقه بحني سدا الروح

وانشدت السلطان ملكا لميلاد الاعظم من عام ثلاثة وستين وسينماية  
 هذه القصيدة

تالقي بخديا فاذا كوني بخدا • وهاج الي السوق المبرج والوجد  
 وميض اي بردا الغامة متفلا • فديدا بالبراطمت السردا  
 تبسم في بصرية قد تجهمت • فاذلت وصلالا صريرت وهذا  
 وراود منها فاركا قد تنعت • فاموي لها نصلا ومندد ما رعدا  
 واخري بها كمال الفلايا فاصحت • ذلولا ولم تيسط لامر اسه ردا  
 لخلتها الخراز من شفق الضحى • نضاها وحل المرز من جدها اعتدا  
 لك الله من برق كان وميضه • يدالتا ايرا المندور قد رجت ذندا  
 نعلم من مكانه شميم الندي • فعاد راجرا الحكي روضة تندي  
 وتوج من نوارها فن الرتيا • وختم من ازارها القصب اللدا  
 لسرغان ما كانت مناس للصبا • فقد فحكت زهرا وقد خجلت ذردا  
 بلاد عهدنا في قرازها القبا • يقل لنا العمدان يا لك العهدا  
 اذا ما النسيم اقبل في غر صاها • تناول فيها البان والينح والرندا  
 فكم من مجاني وردها من علاقة • اذا ما استشيرت ارضها ابن الوجد  
 او استشعرتها المنى عا مدت • او التفتها العين عاقدت السندا  
 ومن عاشق حرا اذا ما استماله • حديث النوي العذري صير عينا  
 ومن ابل يحكي المحبين رقة • فيثني اذا ما هتيرت القبا قندا  
 سقي الله بخدا ما تفككت بذكرها • علي كبد لا وخذت لها سردا  
 وامن قلبي فهو للمند حافظ • وقل علي الايام من يحفظ العهدا  
 صبور وان لم يبق الا ذبالة • اذا استقبلت شري القبا اسقلت  
 صبور اذا السوق استجاد كتيبة • تجوس خلاص الصبر كان لها بنتا  
 وقد كنت جلدا قبل ان يذهب النوي • ذماي فان يشا اهل العظم والجلدا  
 الحمد حق الحب والذمغ شاهد • وقد وقع السجيل من بعد ما اذي  
 تشار في اشر الحول فسرير • فله عينا من راي الجوهر المرفا  
 جري يبقا في ملعب الحدا شنيا • واجهده ركض لاسي فجري وردا  
 ومثل اجرت دمي خلفه • ليرجعه فامتن في اش قصدا  
 وقلت لقلبي طرا ليه برقمسي • فكان حاما في المسير لها جددا  
 سرق صواع العزم يوم فراقت • فلم ولم يرقب سوا عا ولاودا  
 وكنت عيني من غبار طريقي • فاقبها دمتعا واورزها سندا  
 لانه كم اندي بجيد وحاجر • واكني بدعدي غداي وسعدا



وَمَا نُوَالَا الشُّوقَ ثَارَ كَيْسُهُ • فَاذْهَبْ لِقَسَامِ تَيْنِ عِنْدَكَ قَصْدًا  
 وَمَا يَحْيَا لَانِ سُرِّي لِرَكْبِ مَوْهَسًا • وَاعْمَلْ فِي مَلِ الْحَيِّ النُّصْرَةَ الْوَحْدَا  
 وَجَاشَتْ جُنُودُ الصَّيْرِ وَالْبَيْرِ الْآلَا • لَدَيْ فَكَانَا الصَّبْرَ اضْمَعْمَا لِحُجْدَا  
 وَرُمْتَ نَهْوَ صَا وَاعْتَرَمْتَ مَوْدَعًا • فَصَدَّ فِي الْمَقْدَارِ عَنِ وَجْهِي صَدَا  
 رَقِيقَ بَدَتِ الْمَشْرِقُ مِنْ غَيْبِي • وَلَمْ تَلْتَفِتْ دَعْوَاهُ فَاسْتَوْجِبْ رَا  
 تَخْلَفَ عَنِّي رَكْبَ طَبِيبَةٍ عَانِيَا • اِمَّا اَنْ لِّلْعَالِيَنِ الْمُنَى بَانَ يَفِيدَا  
 مَخْلَفَ مَرِي قَدْ اصِيبَ جَنَاحُهُ • وَطَرَنَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ مَرَاخَا وَلَا مَفِيدَا  
 نَشَدْتُكَ يَا ذَا كَيْلِ الْحِجَازِ قَصَالَتِ • لَكِنَّ الْأَرْضَ مَهْمَا اسْتَعْرَضَ السَّهْلُ وَالشَّيْثَا  
 وَجَمَلُكَ الْمَرْحِيءُ اذْغَمْتَ الصُّوِي • وَلَمْ نَقْتَضِ ظِلَاطِي لَدَا وَلَا دُرْدَا  
 اِذَا نَتَّ شَافَتَا لِمَيَّارِ طَبِيبَةٍ • وَجِيتَ بِهَا الْقَدَرُ الْمَقْدَرُ الْخَلْدَا  
 وَأَنْتَ نَوْرًا مِنْ حِجَابِ مَحْمُودِ • بِحَلِيِّ الْقَلَوِيَّةِ لُغْلُفَةِ الْأَعْيُنِ الرَّمْدَا  
 فَتَبِعَ عَنِّي دَلَارُ فِي ذَلِكَ الْحَيِّ • وَادْرَبَهُ دُمْعَا وَعَقْرِبَةُ حَمْدَا  
 وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَ تَقَامُرَتِ • خَطَاةُ وَأَضْحَى مِنْ اجْتَبَتْ فَرْدَا  
 وَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ تَعْدَمَا بَعْدَ الْمَدِّ • سَوِي لَوَغَةً تَعْتَادُ وَمَدْحَمَتِي  
 تَعَارَكَ يَا عَوْثَ الْعِيَادِ بِرَحْمَةٍ • فَجُودُكَ مَا اخَذِي وَكَتُكُ مَا أَنْتَ  
 اِحَارَ بَلَاكُ اللَّهِ الْعِيَادِ مِنَ الرَّدَا • وَتَوَانِمُ ظِلَامِ الْأَرْضِ مَحْتَدَا  
 حَمِي دِينَكَ لَدَيْنَا وَقَطْعُكَ الرَّيِّ • وَتَوَجُّعُكَ الْعَلِيَا وَالْعَبْكَ الْحَمْدَا  
 وَظَهْرُكَ التَّلْبِيَا اسْتَخْصَصَهُ • فَجَلَدَهُ نَوْرًا وَأَوْسَعَهُ رُشْدَا  
 دَعَاةُ فَاوَلِي مَدَاهُ فَاغْوِي • سَفَاهُ فَايْطَاجِلَاهُ فَمَا يَبْقُدَا  
 تَقَدَّمَتْ مَخْنَارًا فَاخْرَجْتَ مِنْ عَشَا • فَقَدْ شَمَلَتْ عَلَيَا وَلِ الْبَلِّ وَالْبَدَا  
 وَعِلَّةُ مَدَا الْكُورَانَتْ وَكُلُّ مَا • اِعَادَ فَاَنْتَ التَّقْصِدُ فِينَهُ وَمَا ابْدَا  
 وَنَلَّ هُوَ الْأَسْطَرَّاتِ سِتْرَ • لِيَمْتَازَ فِي الْخَلْقِ الْمَكْبُورِ الْأَمْدَا  
 فِي عَالَمِ الْأَسْرَارِ ذَا نَكِ تَجَلِّي • مَلَايَحُ نَوْرٍ لَاحَ لِلتَّطَوُّرِ فَاَنْهَدَا  
 وَفِي عَالَمِ الْحَسْرِ اعْتَدَيْتَ مَيَّوَا • لَتَشْفِي عَنِ اسْتَشْفِي وَتَهْدِي مَنِ اسْتَهْدَا  
 فَكَانَتْ لَوْلَا اِنْ ثَبِتَ مَدَايِيَّةُ • مِنْ لَدُنْهُ مِثْلُ الْخَلْقِ رَسْمًا وَلا حَتَا  
 فَاِذَا عَسَى بِجَزَيْكَ مَا وَعَلَى شَيْءٍ • مِنَ النَّارِ قَدْ وَرَوَتْهُ بَعْدَهَا الْخَلْدَا  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسِلٍ • وَكَرَّمَ هَادَا وَضَحَّ الْحَقُّ وَالرَّشْدَا  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا كَافِيًا الْعِجِّي • وَمَذْهَبُ لَيْلِ الرُّوْعِ وَنَوْ قَدْ اَزِيدَا  
 اِلَيْكُمْ اِذَا اِنِّي فِي الْبَطَالَةِ مَا نَفَسَا • وَعَرِي قَدْ وُلِّيَ وَدَوْرِي قَدْ عَدَا  
 تَقْصِي مَا بَنِي فِي لَعْلٍ وَبَيْدٍ عَسِي • فَلَا عَزْمَةَ تَقْصِي لَوَغَةً تَهْدِي  
 حَامَ حَيَّانَ كَلَامِي نَصْلُهُ • تَرَاوَجَ بَعْدَ الْعَرَمِ وَالنَّزَمِ الْعَمْدَا

الْاَبِيَتِ شَعْرِي هَلْ اَرَانِي فَا هَذَا • اَقُوْدُ الْقَلَامَ لِبَدْنِ وَالصَّامِ الْمُنْدَا  
 وَصَبِيغَ لِبَانِ الصَّدْقِ فَوْقَ شَمْلَةٍ • مُضْمَرٌ وَسَدَتْ مِنْ كُورِهَا مَهْدَا  
 فَهَذَا بِأَشْوَا فِي السَّرَاةِ اِذَا سَرَتْ • وَبِحَدِيدِ بِأَشْعَارِي الرِّكَاءِ اِذَا لَحْدَا  
 اِلَى اَنْ لِحْطَ الرِّحْلِ فِي تَرْبِكَ الَّذِي • لَفْضُوعٌ نَدَامَا اَرَانِي لَهْ مُنْدَا  
 وَأَطْفِي فِي تِلْكَ الْمَوَارِدِ عَلَيَّ • وَأَصِيبُ قَرِيبًا مَبِجَّةً شَكَّتْ لِعَمْدَا  
 لَمَوْلَدِكَ اَمْتَرُ الْوُجُودَ فَاسْرَقَتْ • فَصُورُ بَيْصَرِي ضَاقَتْ لِهَضْبِ الْهَوْدَا  
 وَمِنْ رَعْبِهِ الْأَوْتَانُ خَرَّتْ مَهَابَةٌ • وَمِنْ هَوْلِهِ اَيُّوَانُ كَسْرِي قَدْ اَنْهَدَا  
 وَفَاضَ لَهُ الْوَادِي وَصَبَّحَ عَيْنُهُ • بَيُّوتَا لِدَارِ الْفَرَسِ غَدَمَا الْقَوْلَا  
 رَحِمِي اللَّهُ مِنْهَا لَيْلَةُ اطْلُعَ الْهَدَى • عَلَى الْأَرْضِ مِنْ فَا قَرَمَا الْقَرَامُ الْقَوْلَا  
 وَأَفْرَضَ مَحْكَامًا قَامَ فِينَا بِحَقْمَا • لَقَدْ احْرَزَ الْفَخْرَ الْمَوْمِلُ وَالْمُجْدَا  
 وَحَتَّى عَلَى شَطِّ الْخَلِيجِ حَكْلَةٌ • بِجَالَفٍ مِنْ يَنْتَابَهَا الْمَيْسَةُ الرَّمْدَا  
 وَكَيْدَا الْعَامِ الْعَدِيَّةَ خَلَانَا • مَا تَرْنَمُ لَا تَعْرِفُ الْخَصْرَ الْعَمْدَا  
 عَلَيَا وَعُمَانَا وَيَعْتَقِبُ لَا عَدَا • رَضِيَ اللَّهُ ذَاكَ الْبُخْلُ وَالْإِبْرَ الْخَلْدَا  
 حَمَا وَمَا فِي حَوْمَةِ الْبَاسِ وَاللَّهْ • فَكَانُوا الْعِيُونَ الْمُسْتَعْدَّةَ وَالْأَسْلَا  
 وَلَهُ مَا قَدْ خَلَفُوا مِنْ خَلِيفَةٍ • سَوِي لَارْثَ هَنَمٍ وَالْوَصِيَّةَ الْهَمْدَا  
 اِذَا مَا اَرَادَا الصَّغِيرُ غَرِي بَنِيْلَهُ • صَدُورُ الْعَوَالِي وَالْقَطْمَةُ الْجُرْدَا  
 وَكَمْ مُعْتَدَارُ دَيْدَمٍ تَابَهُ هَدْيِي • وَكَمْ حَكْمَةُ اخِي وَكَمْ نِعْمَةُ اَبْنِي  
 اَبَا سَالَمٍ دِينَ الْأَلَمِ يَكُ اغْتَلِي • اَبَا سَالَمٍ ظِلُّ الْأَمَانِ يَكُ امْتَدَا  
 قَدَمُ مَرْدِفَاعِ اللَّهِ تَحْتَ وَفَائِي • كَفَاكَ بِهَا اَنْ تَسْتَحِي الْخَلْقَ الْمَرْفَدَا  
 وَدُونَكُمْ مَنِي نَتِيجَةً فَكَّرَ • اِذَا اسْتَرْشَحْتَ الْمَنْظَمَ كَانَتْ صُنِي صِلَا  
 وَلَوْ تَرَكْتَ مَنِي الدِّيَا لِي صَيَابَةٍ • لَا جَهْدَ تَهَارُ كَفْنَا وَارْمَقْنَا شَدَا  
 وَلَكِنَّ جَهْدَ الْمُتَقَلِّ سَبْلُغَتُهُ • وَقَدْ اَوْضَحَ الْأَعْدَا مِنْ بَلِغِ الْجَهْدَا  
**وَقُلْتُ** اخَاطِبُ السُّلْطَانَ الْمَلِكَ الْكَبِيرَ الْعَالِمَ اَبَا عَنَانَ عَلِيٍّ اِثْرَانِي فِي مَرْيَابِهِ رَحْمَةً  
 اِبْدَالُ دَائِي النُّورَ وَجْهَ مَنِي • وَافَا قَدْ مَرَدَدَتْ مَرْتَابِي  
 كَلَامُ الْجَنَانِ اِذَا خَذِي ذِكْرُ الْحَيِّ • وَالْبَانُ خَرْلُهُ حَيْنُ الْمَنِي  
 وَالْمَشْرِ لَا تَنْفَكُ تَكَلُّفًا لِمَوِي • وَالشَّيْبُ يَلِطُّهَا بَعِيرُ رَقِيَّتِي  
 رَحْلُ الصَّبَا فَطَرَحَتْ فِي اَعْقَابِهِ • مَا كَانَ مِنْ هَزَلٍ وَمِنْ تَشْيِيَّتِي  
 اَتْرِي التَّغَرُّلَ بَعْدَ اَنْ طَعَنَ الصَّبَا • شَانَا الْعُدَاةُ اَوَالِ الشَّيْبِ لَشَيْبِي  
 اِنِّي لَمُسْلِي بِالْمَوِي مِنْ بَعْدِ مَا • لِلْمَوْحِطِي الْمُوْدِينِ اِي دَبِيَّتِي  
 لِبَسِ الْبِيَاضَ وَحَلَّ ذُرْوَةَ مَنِيرٍ • مَنِي وَوَالِي الْمَوْعِظِ فَمَلَّ خَطِيَّتِي  
 قَدْ كَانَ يَسْتَرِي ظِلَامَ شَيْبِيَّتِي • وَالْآنَ يَفْضَحُنِي صَبَاحُ شَيْبِي



وإذا الجديان استجدا ابليا • من لبسة الاعار كل قشبي  
 سلمي عن الدمار الحوز واهله • مثل الملبس عن خروب شبيبي  
 متقلب الحالات فاحبر نمله • منها اعدت يدا الي تقلبت  
 فكل الامور اذا اعتربك لربها • ماضا لظن الرب من مروب  
 قد نجبا المحبوب في مكروها • من يحب المكروه في المحبوب  
 واصبر على مضض الدنيا • لحوامل سيلد كل عجيب  
 واقنع بحظ لم تنله بجيلة • ما كل دام سئم بمصيب  
 يقع الحريص على الردا ولكم غدا • تري السبب انفع السبب  
 من دام نيل الشيء قبل اوانه • رام انتقامك بطلم وعيب  
 فاذا فعلت الصبر منزع منقل • عاجلت علمته بطيب طيب  
 واذا استغنت على الزمان فارس • لبي ناك منه خير محب  
 بخليفة الله الذي بينه كنه • غيث يروض ساح كل جديب  
 المستقي من طينة المجد الذي • ما كان يوما صر فدمشوب  
 يرحي لعتاب بصغبه فيعود • ذللا على حب الهوى الموهوب  
 ويرى الخفاق من ذرا حجابها • لا فرق بين شهادة ومغيب  
 ما العبد الحق حيث توشح • شعب العلي ورت باي كيب  
 اسد الشرج الموزي قمامهم • لله بين محارب وحروب  
 اما دعي الداعي وتوب صارخا • ثابوا واموا حومة التشوب  
 شئت نواقب في سما عجا حه • ما سوزها قد صبح بالتجريب  
 ماشيت في افاقها من رايح • يبدو وكنت بالبحرين ضيف  
 عجبت سؤفهم لشدة باسهم • فتبسمت والجوف في تقطين  
 نظروا ايلات العلي واستوتوا • كالريح انبوا على ابواب  
 تزوي الموالي والمالي عنهم • اثر الندي المولود والمكسوب  
 من كل مؤثوق به اسناد • بالقطع اوبا لوضع غير مغيب  
 فابوعنان عن علي نصته • لنقل عن عثمان عن يعقوب  
 جاوا كما استوا السحابا صالة • وعدا فذلك ذلك المكتوب  
 مستجدا من جبر النور الذي • لم نرم يوما شمس بمرروب  
 متنا لقا من مطمع الحق الذي • هو نور ابصار وسر قلوب  
 قل للزمان وقد تبسم ضاحكا • من بعد طول تجهم وقطوب  
 هي دفوع الحق التي اضاءها • جمعت من الاثار كل غريب  
 هي دفوع العدل الذي مثل الكور • فالشاة لا تحسني عندا الذي

لوان كرمي الفرس اذرك فارسا • التي اليه تاجه المنسوب  
 لما حلت بارضه متملسا • ما شئت من بر ومن ترجيب  
 مثل الرضي فكان كل اقاحته • نومي بغير السلام شيب  
 وايت في بحر القريام التري • حتى حطقت بمرقا التري  
 فرات امراة من ظل المستقي • والعدل تحت سرادق مضروب  
 ورايت سيفه من مطرور الشبي • يمضي القضاء بحمد المرموب  
 وشهدت نور الحق ليس بآفيل • والدين والدينيا علي ترتيب  
 ووردت بحر العلم يقذف موجة • للناس من دوز الهدي مضروب  
 لله من شيم كازهارا الرئسا • غيا نثيال المارض المشكوب  
 وجمال مري في ذراهم مائة • كالسيف مصقول الفريديت  
 يا حنة فارقت من عرفاها • دار الفزار ما اقتنته دنوبي  
 اسفي على ماضع من حطايها • لا تقصني ترخاته وخيبي  
 اسرقت شمس شرقت بعيرتي • وتنبض في وقت المروب غربي  
 حتى لقد علمت ساجدة الضي • سحوي وجاحة الاميل شجوي  
 وسهادة الاخلاص توجب حية • لنعيمها من غير مرموب  
 يا ناصر الدين الحنيف واهله • انضا مشغبة وقل خطوب  
 حقق ظنون بينه فيك فانهم • يتعلمون بوعودك المرقوب  
 صاقت مذاهب خرم قعلتوا • بحجاب عز من ملك رحيب  
 ودجا ظلام الكفر في افاقهم • اوليس صبح منهم بقريبت  
 فانظر بين العز من ثغر غدا • حذرا لعدي يرنوا بطرف ترب  
 نادتك اندلس وجرى ضامن • الا يجيب لذيك ذو مطروب  
 غضبا لعدو وبلاذها وحسامك • الساضي السبي مسترجع المنسوب  
 ارضي السوايح في المجاز حقيقة • من كل قعدة محرب وجنيب  
 يتاود الاكل المنقف فوقها • ويجيب صاهلة رغا وبجيب  
 والنصر يفتحك كل مبسم عت • واليمن مغفود بكل سبب  
 والروم فارم بكل رحم ثاقب • يذكي باربعها شواظ هبيب  
 بدوايل السليل التي تركتني • ريان بين مجد وسليب  
 واصف لي لام الوغي التي • تظهر لذيك علامة التليب  
 ان كنت نجم بالرايم عودها • عود الصليب اليوم غير صليب  
 تلك الكايب كالخايل طلعت • زهر الاسنة فوق كل قضيب  
 فزخ العظمين لا من نشوة • وورد الحدين غير مريب



يبذلوا أسلاد الراي في ديارها ■ وأمورها بخزي على تجريب  
 وتري الطيور عفايا من فوقها ■ كحلول يوم في الضلال عصبيت  
 هذبتها بالعرض يذكرونها ■ عرض الوزي للوعد المكتوب  
 ونبي الكايب ان تنوسي عرضها ■ كانت مدونة بلا فديت  
 حتي اذا قرض الجلا جداله ■ وانتدج النقر ذات ميوب  
 قدمت سائلة العدو ونعدا ■ اخري قياسا فرت بالمطلوب  
 وتبرا الشيطان لك ان علا ■ حرب الهندي من خربه المطلوب  
 الارض ارث والمطامع حجة ■ كل منشا الي التماس نصيب  
 وخلافا للتوي ثم وارثها ■ فاليكما بالخط والنصيب  
 لك انني بك قد تركت ربوعها ■ قنزا بكوا الغزو والتغيب  
 واقت فيها ما ممتا لكته ■ عرش لشر بالغلاة وذنب  
 وتركت منلتها بقلب واجب ■ رهبا وخد بالاسي مندوب  
 سبكي فوادها وينقلن الخطي ■ من شاو طاغية لشاوسلين  
 جعل الاله البيت منك مائة ■ للماكين وانت خير منيب  
 فاذا ذكرت كان هبات الصبا ■ فضت بمذرجها لطيفة طيب  
 لولا ارتباطا لكون بالغي الكد ■ فضر الحجي عن سرة المحجوب  
 قلنا لعلنا لك الذي مرقته ■ حسدا لبيط مزينة التركيب  
 ولاجل فطرك شمسها ونجومها ■ غدت من الشريق المتغريب  
 تبدو بمطلع افقها قصبة ■ وتغيب عندك ونبي في تدميت  
 مولاي اسوا في اليك تهند ■ والنار تقض عن عرف عود الطيت  
 بجلي غلاك اطلتها واطبتها ■ ولكم مطيل وموعير مطيب  
 طالبتا فكار يفرض يدنها ■ فوفت بشرط المورد والترتيب  
 مسي نا في حلي تلك الغلا ■ لكن شعري فيك مشعر حبيب  
 والطبيع محل والترجحة حرق ■ فاقبله بين نجينة ونجيت  
 هابت متامك فاطيت ضمتا ■ حتي غدت ذللا علي التذريب  
 لكنني سملتها وادلنتها ■ من كل وحشي بكل ربيب  
 ان كنت قد قارت في قتلها ■ لا بد في التقديل من تقريب  
 عذري لتصيري عجزيا سخ ■ ويحل منك العنوع عن شريب  
 من لم يدركه فيك بقر به ■ لمؤ من جناب الله غير قريب  
**ولما احتفل السلطان لا غدار وله نظمت هذه القصيدة مساعته لمن نظم عن الامهات**  
 وتتمل علي اوصاف من ذكر الحلية التي ارسلها والظبلة التي نصبها في الهوي للفرسان

يرسلون القصي اليها ■ والميراث التي ارسل عليها الاكلب الرومية متمكنا في صورة القرظ  
 من اذائها ونبي اخر النظم في الاعراض السلطانية قصراته الستة علي ذكره وشغلها به  
 عن غيره

تحتل وفود الليل بان به الوخط ■ وعسكره الزبحي هم به القبط  
 اناه وليد الصبح من بعد كين ■ ايلوا جني ناهل الجنة شمس  
 كان النجوم الزهر امثا رسورة ■ ومن خطرات الرحما شاماط  
 وقد زدت نهر الحجرة سحرة ■ غوايض فيه مثل ما تفعل البط  
 وقد جعلت تقلي با ملها الغلا ■ ونرسل منها في غدا يشرب مشط  
 بجفت عينا بالليل عنها جواهرها ■ فيكثر فيها الهيب الحين واللفظ  
 فسادت حيا لا مثلهما غير امته ■ من البث والشكوي بين له المعط  
 سرت ملح شهر في تلفت مقلة ■ علي قبة الاحلام لشمور تحت  
 ليا انه من نفس شعاع ومهجة ■ اذا قد حتمت بحب من زدها  
 ونقطة قلي اصبحت منشا الهوي ■ وعن نقطة مفروضة بنشا الخط  
 فاقسم لولا زاجر السيب والهمي ■ ونفس لغير الله ما خضعت فظ  
 ادع لها الاحراس مني بطارق ■ مفارقة شمس واسيا فشمط  
 تناقله كوسا سامية الذري ■ ويتقدف ستم من السيق منخط  
 ولولا الهني لم تستهن سبل الهدي ■ وكاد وزان الحق يذركه الغظ  
 ولولا عوادي السيب لم يبرح الهوي ■ بهيجة نوي علي الرمل تحت  
 ولولا امير المسلمين محمد ■ لما كت بحار الروع والخط  
 يوب علي الاضياع ان مظل الدجي ■ ويضن سقي السج ان عظم الخط  
 تقوله الاملاك بالسيم العلي ■ وساموه في مرق في الجلالة فخط  
 تبر علي المتاج عرخلاله ■ وما رسموا فوق الطروس وما  
 تقلم منه الدمر حاليه في الوزي ■ فاوتة لينخوا وادنية ليطو  
 ويجمع بين القيصر البسط كته ■ بحكمة من في كنه القيصر والبسط  
 خلايق قد طابت مذاقا ونحمة ■ كما مزجت بالبارد العذبة منط  
 اسبط الامام العسا لبي محمد ■ ويا فخر ملك كنه انت له سبط  
 وقتك واقي الله من كل غاييل ■ فاي سلاح ما الحز تحجي وتسط  
 ايا له غدر ضيع الله ذكته ■ ونادي باهلها البتار فلم يسط  
 علي قدر حلي بك اية يومها ■ ولا يكمل الجران او يفتح الخلط  
 وكانوا نعيم الجنين نفسا وا ■ ولما يقع منها التزول واللبط  
 فقد عوضوا بالائل والخط بدها ■ وهيئات ابن لائل منها والخط



قوطايج فوق العراب مجدل . ومن راسف في التيدازمة الضبط  
 وانحت منك امة اخمد . اما انما يصنعوا على العادة المرط  
 وامت على ممد الامان عيونها . فيسنع من بعد السهاذها غط  
 وصم صدي الدنيا فلما رحمتها . تراحم مرتاد عليها وكحت  
 واحكت عقد السلم تال بعث . وجا فصح القند واستوثق الربط  
 وايقن مرتاب واصحب نافر . واذ عن متناصر واقصر مشنط  
 وفنه مذاك الذي مجرانة . سمنان توافها الشفاء والخط  
 وامنت غر سبلد اسقط راسه . ومن دون فرجه القتادة والخرط  
 تناسبت الاوضاع فيك واحكت . علي قد رختي الارايك والسيط  
 فجا على وفق العلي رايك الحلي . كما سطر المنظور او نظم السط  
 وفنه اغذار دعوت له الوري . فهبوا الداعية المهيبة وان شطوا  
 تقودهم الزلجي ويدعوهم الر . ويجدون الحبيب المضاعف البظ  
 واغربت بالهنم العلاج تخميا . فلم يدخر الشئ الغريب ولا السط  
 انت صورة مغلوقة عن مزاحها . واضل اختلاف الصورة المنج والخط  
 قضيت هادي الزمان ولم يزل . اكد كذوبا الوعد يلوي ويشيط  
 وارسلت يوم السبق كل طيرة . كما قدف الملوحة النار والنقط  
 رنت عن كحل كالمرال اذ ارفل . واوقت بهاد كالظلم او اسطوا  
 وقامت على منخرة من زجرج . تخط على الصم الصلاب اذا الخطوا  
 وكل عتيق من تماثل رومة . تانق في استخطاطه الشرف والنقط  
 وطاعته بحرا التكال اغانها . على الكوز عرق واسج وجلي سبط  
 تلتفت حيات العصى اذا موت . فتعبانها لا يستم له شرط  
 ارزت بها بحر الهوى سفينه . على الجود لا الجودي كان لها خط  
 وطاردت مقدم القواربح . ليصاب به منه الصماخ والابنط  
 متين الشوي في راسه سهريرة . مقصنة عنهم ما يثبت الخطار  
 وقد كان ذاتا جالما تعلقا . بسامعته زانه منما قسط  
 وجي بشل الملك سجد غرمة . عليه الحفاظ الجند والخلق البسط  
 سمحت به لم ترع فوط ضنانه . وفي مثلها من سنة يترك المنوط  
 فاقدم مخنازا وحكم هاذرا . ولم يشتمل منك عليه ولا ضبط  
 ولو فخر ات الله راسه تصفت . فتي كالا فاعلي البوقط اذ ذورها الرقط  
 واسد ترال من ذوا به خرج . بهاليل لاروم القدير ولا قبض  
 جلا دم مني اذا استجر الوغي . كان رعاها بالعضاة لها خبط

كنايب

كنايب امثال الكتاب تتاليا . فن يصفها شكل ومن سمرها نقط  
 دليلهم القزان ياخذ الهدى . ورمنظهم الانصار ياخذ الرمنظ  
 وينض كما مثالا لبروق عامها . اذا وشتت سبحا القمام دم غبط  
 ولكنة حكم بطاع وسنة . واعمال بر لا يليق بها الحبط  
 ورقة فقير الكمال ماله . ولا غرو فالأقلام يضلها النبط  
 فنيتم صنعا ودمت مملكا . غرر انشد يد المغلوات وتخط  
 ودون الذي يهدي لنا وكي . من الطيب ما تهذي لا لوة والبط  
 رصيت ومن لم يرض بالله حاكما . ضلالا فنه الرضي له السخط  
 حياتك لا سلام شرط حياتك . ولا يوجد المروط ان عدم السط  
 هذا كاف في المطولات فخلب منها عرفنا يدل على جوبها . ويحت منها النفس  
 الظرفا بمطلوبها منقولة من الكتاب المسمى بابيات الابيات ومن الكتاب المسمى  
 بالصيب والجهام . فن التورية على طريقة المشاركة قولي  
 مصححي فيك عن قنادة يزوي . وزوي عزاي الزناد فوادي  
 وكذا النوم شاعر افك امي . من دعوي يهيم به كل وادي  
**ومن هذا الباب ايضا**  
 ولما رات عري حشا على السري . وقد راها صبري على موقف  
 انت بصحاح الجوهري دموعها . فعارضت من دمعي تحت العينين  
**وبه هذا المعنى**  
 كتبت يدع عيني صنع خدي . وقد منع الكري يحتر الخليل  
 ومرايا الحاضر فقلت هذا . كتاب العيز بينيت للخليل  
**ومن الأغراض الطريفة فيها**  
 تجلت وخط السيب من الصبا . لحوضي غمار الهم في طلب الحجد  
 فمما رايت شبيبة فوق مغربة . فلا تنكروها انها شبيبة الحمد  
 ومن التورية بالبحوم والكاتب بيت شرفه  
 بارت على زميني همسة . فاعتبني الزمن العائت  
 وشتر فني الله في موطني . وفي بيته يشرف الكاتب  
 وابنع منها قولي لن يدعي شمس الدين  
 قل لشمس الدين وقت الرد . لم يدع ستمك عندي خلدا  
 رمدت عينك هذا عجيب . او عين الشمس تشكو الرمد  
 وقلت في غرض التورية بما يظهر من الابيات  
 اقل الالي كانوا بحوم . للوزي فالكون منظم



وَتَشَاكُرُ النَّاسَ الْحَدِيثَ ■ الْحَقُّ وَالْفَتْحُ الْمَعْلَمُ  
أَنَا كَاتِبُ السُّلْطَانِ مَا ■ طَالَ قَطُّ كِتَابُكُمْ  
الاسْمُ مَا قَادَحًا ■ فِي الدِّينِ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ

وَفِي مَعْنَى الدَّعَايَةِ مَعَ تَمِيزِ التَّطَلُّبِ ■ وَشَكْوَى عَلَى أَسْوَاقِ الدِّينِ  
قَالَ لِي عِنْدَ مَا لِي بِجَدَالِ ■ عَاجِزٌ فِي الْأُمُورِ عَنْ تَبْيِيهِ  
وَلَسَانِي يُبَدِّلُ الدَّلَالَاتِ ■ قُلْتُ لِحَسَنٍ يَا أَجَلَالِ الْمِينِ  
الْقَسْرُ مَحْجَرًا يُوَافِقُ تَوَلَّى ■

### وَقُلْتُ فِي التَّوْبَةِ

أَذْهَمَ ذَوِي التَّطِيلِ مَهْمِي فِي ■ وَأَنْ أَجْلَسَ فَاعْتَه  
يَمْسِي عَلَى رَجْلَيْهِ مَعَ أَنَّهُ ■ مِنْ جَبْنٍ مَنْ يَمْسِي عَلَى بَطْنِهِ

### قُلْتُ

أَفْتَدِجْنِي لَذِيذِ الْوَسْوَاسِ ■ مِنْ لَمْ أَزَلْ فِيهِ خَلِيعُ الْوَسْوَاسِ  
عَنَارَةُ الْمَشْكِيِّ فِي خِدَتِ ■ أُنَيْتُهُ أَنَّ الْبَنَاتِ الْخَسَنَ  
اسْكُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ عَجَبِي ■ لَمْ أَجْزِ مِنْ عَجَبِي شَيْءًا سَوِيَّ عَجَبِي  
أَصَابَتِ الْحَسَنَ الْمِيزَالُ رَتْنُهَا ■ وَفَادَةُ الْعَيْنِ لَا تَصْبِي سَوِيَّ

### وَفِي الشَّيْبِ

تَعَزَّزَ الشَّيْبُ لِقَوَائِي فَقَرَّرَا ■ كَمَا لَقِيَهَا إِنْ رَأَتْهَا مِزْمَارًا  
وَقُلْتُ فِي السَّهْمِ مِنَ الْجُحُومِ الْجَوْفِيَّةِ ■ قَالُوا السَّهْمُ يَأْذَا الْخَوْلَ كَانَهُ  
مُتَسْتَرِّبٌ يَبْدُو مَحَايِلَ خَوْفِهِ ■

### وَقُلْتُ

عَابُوا وَقَالُوا بِسَاقِهِ شَعْدَ ■ لَقَدْ غَدَاهُ الْكَمَالُ مِنْ سَاقِ  
قُلْتُ أَنْظُرُوا وَارْزُدُوا رُؤُوسَ رُجَّتِهِ ■ وَكُلُّ وَرْدٍ مَشُوكٍ الشَّاقِ

### وَقُلْتُ فِي التَّغْمِيمِ

رَفَعْتُ قَصَّةَ اشْتِيَاقِي لِيَجْنِي ■ فَرُؤِي الْوَجْهَ رَافِقًا لِلْفَتَى  
وَرِي بِالْكَتَابِ ضَعْفًا هَبْنَالِ ■ قُلْتُ لِيَجْنِي خَذَا الْكَتَابِ يَتَقَى

### وَقُلْتُ

وَقَدْ وَجَّهْتُ بَعِيَّ التَّقِيَّةَ امْنِ ■ مَكَايِدَ فِي لُجَّةِ اللَّيْلِ سَجِ  
يَدَيْ شَبُولِ الْكَلْبِ لَوْلَيْتُ سَامِرَ ■ وَيَسْرِقُ نَابَ الْكَلْبِ الْكَلْبُ سَجِ

### وَقُلْتُ

لَسَا زَاوَا كَلْبِي بِهِ وَدَرُوا ■ مَقْدَارًا لِي فِيهِ مِنْ حَبِ  
قَالُوا الْمَنْتَى خُلُو قُلْتُ لَهُمْ ■ طَلَعَتْ خَلَاوَتُهُ عَلَى قَلْبِي

وَقُلْتُ

### وَقُلْتُ وَلَهَا حِكَايَةٌ

وَذِي ذَوْجَةٍ تَشْكُو أَقْلَتَهُ اسْتَهْمَا ■ دَوَامُ الْجِبَالِ الْمِلْزِ لِلْمِطْنِ  
فَقَالَ ابْتُ شَرِبَ الدَّوَاءَ بِطَبْعِيهَا ■ قُلْتُ اسْتَهْمَا أَنْخَافُ الشَّرِبَ

### وَقُلْتُ

لَمَعْنُوا بِرِيَا مِنْ حَايِبِ ظَهْنِ ■ فَأَنَّهُ يَلْعَنُ أَهْلَ سُوقِ الْعَنْزِ  
وَأَنَّهُ لَا أَوْطَاتِ سَاقِي سُوقِهِمْ ■ أَبَدًا لَزِمَانُ قُلْتُ سُرُوقِ الْعَنْزِ

### وَمِنْ الْفَكَاهَاتِ

وَلَمَّا دَاغَى دَاغِي الْهَوَايِ ■ وَأَخْلَفَ مَا كُنْتُ أَمَلْتُ  
وَلَمْ يَبْقُ غَيْرُ الْبَكَ حَسِيلَةً ■ بَكَيْتُ بِمَقْدَارِ مَا بُلْتُ  
وَقُلْتُ وَقَدْ وَقَعَ لِلْمُسْلِمَانِ يَا كَوْنٌ بِنَفْسِهِ

قَدِمَ الْبَيْتُ بِمَنْ وَنُفْعُ الْوَارِدِ ■ قَدِمَ مِنْهُ إِلَى طَبِيبِ زَايِدِ  
فَسَأَلْتُهُ مَا يَأْلُهُ فَاجَابَنِي ■ وَالْحَقُّ لَا يَنْفَعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ  
أَقْبَلْتُ أَطْلُبُ مِنْ بَنَانِ مُحَمَّدٍ ■ صَلَوةً فَعَادَ عَلَيْهِ مِنْهُ عَمَّا

### وَقُلْتُ مِنَ السَّيِّئَةِ

سَهَرْنَا وَفِي سَرِّ الْجُحُومِ اعْتَبَارَنَا ■ إِلَى أَنْضَا اللَّيْلِ مِنْ فَوْقِنَا  
فَحَلَّنَا شَهَابَ الرَّحْمِ ابْتِرَءَ خَايِبٌ ■ مَسُوحًا وَمَا يَنْفِي مِنَ الدَّرْبِ الْخَاطِبِ

### وَقُلْتُ أَوْقَعُ مَدِينَتَا أَمْتًا بِهِ

فَلَا حَةَ مِثْلِي مَمْنُونَتُهُ ■ وَأَنَا عَجِبُ الْبَدَا مِنْهَا وَرَاقِ  
زُرْعَتَا اللَّقَا وَعَمَّا لِحَتُهُ ■ فَلَمْ اسْتَفِدْ مِنْهُ إِلَّا الْفَرَاقِ

### وَمِنْ نَضْبِ الْمَثَلِ

لَا تَهْجُ بِالذِّكْرِ فِي كِبَرِي ■ نَارُ وَجْدٍ شَقِ حَتْمُهُ  
وَيَقُولُ النَّاسُ فِي مِثْلِ ■ لَا تَحْرُكْ مِنْ دُنَا أَجَلِهِ

### وَمِنْ الْمَسْرِحِ

عَجِبًا لِرَاحَتِكَ الْمَلْنَةِ بِالْهَدْيِ ■ أَلَا تَكُونُ عَلَى الْغَمَامِ غَمَامًا  
عَمِي وَجْهَكَ نُورُهُ مَتَابِقُ ■ وَالْمَطَرَانِ سَجَى الْغَمَامِ غَمَامًا

### وَمِنْ آيَاتِ الْمَسْرِحِ

يَا نَاصِرًا لَدُنْ لِمَا قَلَّ نَاصِرُهُ ■ وَمَنْطَعُ الْجَوْ فِي الدِّينِ وَقْدِ  
لَوْلَا السَّهْدُ وَالْوَرْدُ أَمْنُكَ لَهُ ■ لَمْ يَسْغِ النَّاسُ مِنْ لَسَانِكَ لَا

### وَمِنْ أَوْصَافِ مَنِيعِ سُلْطَانِي

مَاذَا أَحْدَثَ فِي صَنِيعِ خَلَاوَتِهِ ■ هَتَّالِيَةِ السَّهْبِ فِي أَفَاقِنَا  
فَكَأَنَّ الْجُزْأَيْنِ تَعَرَّضَتْ ■ مَشَدَّتْ لِحَدِّمْ فِيهِ عَمْدُهَا



## ومن قصيدته في وصف فارس

قبوالة من منجتي منتبوا • خفيا علي ستر النواد المكنة  
ويا عجباً مني فرط تشبي • انهم بوجد يفيه ونوازلهم  
ومن الحماسة في التورية بالمنطق

حتى اذا فرض الجدل جداله • ورايت رخ المصبرات محبوب  
قدمت سائلة العدو ونقيد • اخري بعز المصبرات وجوب  
واذا توسطت عند سبك عند • جزاي قيا سرفت بالمطلوب

## وفي خامسة قصيدته

ماض في ان لم احي متقدما • السبق يغفرنا خرا المصمار  
ولين غدا ربع البلاغة بقلما • فلدت كتر في اساس جدار

## ومن المسج

ان ابرهم الخطب جلي في دجته • رايا يعرف بين النبي والرشد  
وان غنا الدهر ابيدي مرامته • وكفه مدي جيران ورد صد  
وان نظرت الي لا اغرتة • يوم المياح رايت الشمس في الا

## ومن الاوصاف في قصيدته

كم لياليت في ظلمائها • امتطي من فارس في فرسا  
وكان النجم شرب مثل • واضل الثملة حتى ارتقا  
ومن التورية بالكتفين من الخيل العددية

لا عدل في الملك الا وهو قد • وصير الخلق في ميزانه عصيه  
والكتان تري من كنه وزنا • ان تخرج العدد الجحول للطلب

## وفي رجل يخبر علي الولايه

حلقت لهم بانك ذو سيار • وذو ثقة وبر في اليمين  
ليسدوا اليك بحفظ مال • قفاكل باليسار وبا ليمين  
وقلت ولها حكاية تظهر من الايات

قلنا استقل مولا يذري • وذاي غلة الطعام قليلة  
دمتي لا نتجاي الحث كلت • في اليوم دمنه وكليله  
وتما صدرت به كتابا لا خد الفضلا

يا من تقلد للاء سلوكا • والفضل صير نبحه من لوكا  
كا بتني منتضلا فلكبتي • لازلت منك مكاتبنا مملوكا

## وقلت في غرض يظهر منه

جلس المولي لتسلم الواري • ولفضل البرد في الجواحتكام

فاذا

فاذا ما سألوا عن يومنا • قلت هذا اليوم بزد وسلام

## وقلت من التورية

يا مالي بجلال • نندي يا لي التلبححين  
اضمت قلبي نارا • يا مالك بن سنوير

## وقلت في التورية

اضا لي الجوز السود شعر • كخ الليل اوضح المداد  
فقلت امير هذا الحن تركوا • الاجور له يتكثير السواد

## وقلت ايضا

يا بيد زغراني • مستبها شرح صدر  
فانا اليوم شهيد الحب من غزوة بدر

## وقلت ولها حكاية

يا ليلة بالحب لم قال شهرة • كما اشتهرت في فضلها ليلة القدر  
فامر قلب النور من غمة النوي • واضمح فيها التي من شرح الصدر  
ومن الترفعات المشرقية في التورية

يا قايدي بحوال الزم منقلة • تقنت خلاوتها فكل فوايدي  
ما ذا جيت علي من مضض النوي • الله بينصف منك يا قوايدي

## ومن هذا النمط المشرقي

وقالت خلقت الكرمي بنورة • فقلت لها استنصرت من ليس نصر  
الا فابليغي عني فديتك واصدقي • مخلوق ذاك الكس اني مقتصر

## ومن هنا

قال لي والدموع تنهل سحبا • في عراض من الحذر ودحلول  
بك ما بي فقلت مولا ي غافاك • المعافي من غيرتي ودحلول  
انا جيتي القريح يزوي عن لاعمس الجفن منك عن مكحلول

## ومن ابيات التورية او ما داخلته

في مضر قلبي من خراين يوسف • حب وغير مدامي تمناز  
حليت شعري باسمه فكاته • في كل قطر حلة دينار

## ومن المسج ايضا ولا استخف لقبي

رايت بكفك اعتبارا • باسا وندي من انبيارا  
فقلت وقد عجبت منها • يا بحر متى تدعو نورا

## وقلت مما يجري مجري الحكم

انا النوي لشكاية معروفة • صبر القبر من اجل عالا



والقرآن أنت مرارة طعمه • ضمنت له صلاح مزاجها

### ومن الغرائب في الأوصاف

كانما الروض ملك • يبأي به جلساؤه

يرضي النديم فمهني • سقى الرياض كساه

### وفي عرض النسيب

اضمح الحزنك جنة عدن • بجنتي أغنى وشم النوف

ظلمته من الجمون سيوف • جنة الحذر تحت ظل السيوف

### وقلت في التنبيه

ارسلت طرفي خلال بنظرة • بي كانت سبيل الغروب لما بي

فأراك بالغيبرات قد عاقتها • ليس الرسول بموضع لعقابي

### ومن تحسين التنبيح

وأحول بعد القلب منهم جنونه • فتصحي صحبات القلوب به

راي الحزن ان المخطط منه مهند • فخرقة كيما يكون له اسطي

### ومن النزعات الحسنة

من لي بذكري كلما اوجبتها • تحوسلوي واشتياقي تنبت

وسحاب دمع كلما امطرته • غير القناد بمضجعي لا يثبت

### ومن النسيب

جأ العذار بطل غير ممدود • فنتهي الحزن منه غير محدود

ناديت قلبي اذ لا حظ لايه • يا صبرا ابوب هذا ذرع داود

### وفي تقيضه

ماض مني ان اخلقت موعودي • ورؤض خذك اخفا اذا وري المؤ

وقال قوس عذار فوق صفحته • سفينة الحزن قد حطت على الجو

### ومن التضمين

يا من باخاف فوادي ربع • قد ضاق بي عز حيك المتسع

ما فيك لي جدوي ولا عوي • شح مطاع وموي منيع

### ومن الأغراض المخترعة

انكرت لما اطل عارضه • فقال حين راى به نظري

الم تقل لي بانني قسر • فانظر لي وبرا رب القدر

### ومن التضمين

يا كوكب الحزن يا معناه يا قمر • يا روضة المتناهي الربع يا ثم

امرني سبلو عنك ممتنع • ما مورحك لما يقض ما امن

وقلت

### وقلت

لما رصيت بفرقي وبغادي • وصرمنت اما لي دخت وداؤ

لا غتام الصيرفيك وكبد • ورنت للاشجان كثر فوادي

فالصير مني اجنبي بعد هسا • ولواج الاشجان من اولادي

### ومن الأغراض المشرقية

ساربي للامير شيكوا اعتراضي • يوسف والسهدا بربا غيشا

قال لي ما تقول قلت مجيبا • لم تحف من نكاله اول حيشه

حفظك الحق يا حوند قد هشي • انار اودت يوسف عن نفسه

### ومن الأوصاف

بتنا نظارح تم المخطط ليلتنا • فابدا لهم والسهدا بربا غيشا

وكان نحمد ما كان كابد • من المستقة لوان البري غيشا

### وفي قريب من المعنى

وقالوا بدت منكم علي الجهم حية • فقلت براغيث لكم رفظونا

عدت نخونا ليلاً ومن بعدنا اعتد • كما رقصت في القلوب رفظونا

### ومن التضمين

قالوا جوادي عند ما هزته العجز • الي متى تهزني وتيل لكل من

### وفي رد الشيطان الى الحجاج رحمه الله

غنيم فلا عين ولا مخبر • ولا انتطار منك مرقوب

يا يوسفات لنا يوسف • وكلنا في الحزب يعقوب

### وقلت ولها حكاية

طال حزني لنشاط اذهب • كتناسلي دايا من حاسه

وشباب كان يدي نصرة • نزل الشج علي رتحاته

وقلت وقد اعجبتني نشاط ولدي •

سرق الدنر شباي من يدي • فوادي مشعرا بالكد

وحلنا لامر اذا بصرت • باع ما افقدني من ولدي

### وقلت ولها حكاية

قلت للسبي لا يربك جنائي • في اختصار يملك البروق

انت بالعقب يا مشيبي اولي • جيتني غفلة وفي غير وقتك

### ومما خططته في رحلة نزلتنا

اقنا برهة ثم ارتحلنا • كذاك الدهر حال بعد حال

وكل بداية فالي انتساء • وكل اقامة فالي ارجال



ومن ساء الزمان ذوام امره . فقد وقفنا لرجاء على المحال

### وقلت ايام مقام بسلا

يا انزل هذا القطر ساعد القطر . بليت فدلوني لمن يرفع الامر  
تشاغت بالدينيا ومنت مغرطا . وفي شغلي اذ نومتى سرقا العذر  
قلت والبقائه وخذت وبه يجتم الهذر

عد عني كيت وكيت . ما غلبتها غير ميت  
كيف ترجي حالة البقا لمصباح وزيت

انتهى ما نقلته من الاحاطة من ترجمة نظمه ونقص ما ذكرنا قد تقدم  
وكررت لكونه بلفظه في الاحاطة **وقد ذكرت** اثنا الابواب غير هذا الباب من نظم  
لسان الدين رحمه الله تعالى كثيرا ولنغزف ذلك مما يذكر ما لم يتقدم ذكره  
اذ نظره بحر لا ساحل له ولذا كتبته ابو الحسن على هذا المحل من الاحاطة ماصورا  
ولو الذي ايضا المترجم برحمته الله في سكين الاضاحي لسلطان ابي الحجاج بن  
ابن برفيا يكتب بالسكين المضحية

يا لخران ابصرني او سمعت بي . على كل مضتول للفرار من مرهف

كنا في خزان تراخي قايما . بسنة ابراهيم في كت يوسف

ومن اذا الوقوف على خيلها فقلته بكتاب الصب والهام في شعره رحمه الله  
قال وذلك ولله على لظنا الله به

عني خطرة بالركب يا خادي الميسر . على المضية الشما من قصر يادس  
لتظفر من ذاك الزلال بغلبة . ونعم في تلك الطلال بتعريض  
حسنت بهار كبي فواقا وانما . عقدت على قلبي بها عقد تجبش  
لقد سحت أي الجوى في جواني . كمارح الاجيل في قلب قستين  
بميدان جفني الشهاد كتيبة . تغير على سرح الكري في كرايش  
وما بي لا فتحة حاجر ميسة . سرت والدجا بين وتد وتغليس  
الانش ياتح من جانب الحي . تنفس من حارا الجوى بمض تنفيس  
ويا قلب لا تلق السلاح فرما . تغد في الدمار اطراد القايين  
وقد تغيب الايام بعد عناها . وقد يغيب الله النعيم من اليوس  
ولا تخشج الذم يا حظن الكري . الي الحزن بل قبيني على صرح بلقيس  
تقول سليبي بالحتمك ساجيا . مقالة قاييب يثاب بتأنيش  
وقد كنت تخطوا كلامي القبا . برتيان في ما الشبيبة مغروس  
ومن مراح الايام يا تيبه غامر . بجوي النلاذحت يدها بتغليس

فلاحتبي

فلاحتبي والصدق خير شجيرة . ظهور النوي الا بطون النوايس  
وقفرا اماركها فمفضل . ومزبعا من آيس غير ما نوس  
سحباها من هضبة لقراءة . ضللا وملنا من كاسراي خيس  
اذا ما نهضنا من مقيل غزالة . نزلنا فعرسنا بساحة عريس  
اذنا لها كاسادها قانلشر . املنا بها عند الضباح من الدوس  
وخانة خاها هذا المقصد ها . شميم الحيا واضطكاك النوايس  
تطلع رقبانها من حدائق . يمين في جمع الظلام بتقد بيش  
بكرنا وقلنا اذ نزلنا بساحة . عن الصافات الجرد والضم العيس  
وما قصدتنا الا المقام بخانه . وكم اليس الحق المبين بتلبيش  
ايا غايد الناسوت انا صياية . اتينا التثليث بلي ولتد بيش  
فانزلنا قورا في حياها . محاربي شتي لاختلاف النوايس  
بدونا بها طين الحتام بسجوة . اردنا لها تجدي حنة ابلش  
وصار قافها نصارا بمثله . كانا ملنا الكاس ليلنا الكيس  
وقناشاوي عند ما منع الضحى . كانهضت غلب لاسود من الحيس  
فقال ليس المشلون ضيوفنا . وايك بالخير ما نحن بالبيش  
وهل في بني موالك الامرز . بحلية شوري او بحلقة تدرس  
اذا مزعتنا لاليراعة فانكا . اسال نجيع الحبر فوق المتراطش  
يقلب تحت النعم ثقلة ضاحك . اذا التقت الا يطال عن مثل شوش  
سبيننا عتار اليوم في عترها . بحلية تمويه وخدعة سنه ليش  
لين انكرت شكلي ففضلي واجح . وهل جاني في القتل انكار محسوس  
رست باقضي الرب دهر مضنته . وكم ذرة علينا في قاع قنا موس  
واغربت سوسي بالعذيب وبارق . على وطن داني الجوار من السوس  
ومن اذيع ما صدر عن لسان الدين رحمه الله لاميته المشهورة التي خاطب بها  
سلطانة حين عاد من الغرب الى الاندلس واعاد عليه ملكه الذي كان خلع منه  
وتياك ان السلطان امر بكتب هذه القضية على بصره بالحرر اعجابا بها وانها  
الي الان لم تزل مكتوبة بتلك المقصور التي استولى عليها العدو الكافر اعاذها  
الله للاسلام **اول هذه القضية**

الحق تعلموا والاباطل تشعل . والله عن احكامه لا يشاءك  
قال لسان الدين رحمه الله فطمتها السلطان اسعد الله تعالى وانا بمكة  
سلاما انفصل طالبا للاحقة بالاندلس كان صنع الله براءة استهلا لها ووجنت  
لها اليه الى رنة قبل المتع لعلما قد مناسدتها بعد المتع وقابندري و



المخالف في القرب والقرىب ومنها

واذا استحال كماله وتبدلت . فانه عز وجل لا يتبدل  
والبشر بعد الموت عود به . والصبر بالنج القربى وكل  
والمتعد لما يؤمل طافه . وكما لك شاه قديم وارثوكل  
الحمد والحمد منك سحيقة . تحليها دون الوزي يتجمل  
اما مودك فهو ذن مناع . عقد باحكام القضاء مستجل  
ولك التجايا القوي اليم التي . بغريها يتمثل المتمثل  
ولك الوفا اذا تزلزلت لربنا . ومنعت من الورع المضاب للمثل  
عودك لك ما استطعت فانه . قد تنقض الاشياء مما تكمل  
تابل الزمان اليك مما قد جني . والله يا مزل بالتاب ويقبل  
ان كان ما من زمانك قد ضي . بامانة قد سرك المستقبل  
هذا بذاك فسمع الجاني لك . ارضاك فيما قد جفاك الاول  
واثمة قد ولاك امر عباده . لما ارتضاك ولاية لا تغرب  
واذا تعدك الاله ينصيره . وقضي لك الحسني فزدا يخذل

ومنها

وظعت عن اوطان ملك راجا . مفتي العيايا خاي صير تجمل  
والبحر قد خست عليك ضلوا . والريح تقطع للزفير وترسل  
ولك الجوارى المنسات قدما . تحنالي في برد الشباب وترفل  
جوفا يحلها ومن خللت به . من تعلم الانبي وما اذا تحل

ومنها

صنعتهم غرو الجياد كما نما . سدا الشية عارض منكل  
من كل منجود اغتر بحجل . يرمي الجراد به اغتر بحجل  
رحل الجناح اذا اجده لعاية . ولاذ انقي للصهيل فيلبل  
جيدكا التنا الظلم وفوقه . اذن تمسقة وطرف الحكل  
فكنا موصوت في هيك . من لظمة وكنا موهيكل

ومنها

وخيلج مندرا قحض ضايه . حتى يكاد يموذ فيه القيقل  
غرقت بصفتها النمل وارثكت . تبقى الجاة فاو ثقتها الارجل  
فالصح منه ممد والصح منه . مود العيون فيا الحاجة تكمل  
ويكل ازرق ان شكت الحاطة . مراه العيون فيا الحاجة تكمل  
متاودا عطا في نشوة . مما يمل من الدماء ويبهل

عجباله اذ التجميع بطرفه . رمد ولا يجني عليه نقتل

ومنها

لله موقنك الذي وثباته . وثباته مثل به يتمثل  
والجبل خطو الجبال صحيحة . والسمرة تنقط والقوارم تتحل  
والبيض قد كسر حر وفجوا . وغوايل الانبل المنتف تمل  
لله قومك عند مستقر التني . اذ نوب الداعي الميب واقبلوا  
قوم اذا القع البحير وجومهم . تحيوا بربات الجهاد وظلوا  
انبي طوبيلة لم يحضر في منها سوي ما كتبتة ومن نظره رحمة الله تعالى قوله  
يا امام المهدي واني امام . اوضع الحق بعد اخفاء رسمه  
انت عبد الخليم حلك نرجوا . فالسني له نصيب من اسمه  
وقال مخاطب عيدا الواجد بن زكريا براخذ الحيا في ابنا مالك بن سلطان افرنيه  
ابنا مالك انت بخل الملوك . غيوث الندي وليوث التوال  
ومثلك يرتاح للمكر مات . ومالك بين الوزي من مثال  
عن مزيبا نفسا ان شري . ركا بك ما ذونة بارتحال  
وقد خبرت منك خلقا . كرمنا انا ف علي درجات الكمال  
وفازت لديك يساعات اسره . كادار في الليل طيف الحيا ل  
وتولا تعلمنا انسا . نذورك فوق بساط الجلال  
وتبلغ فيك الذي نبتي . وذاك على الله سهل المثال  
لما فترت انفس من اسبي . ولا برحت ادمع في انهما ل  
تلقنك حيث اخذت المتوا . وكان لك الله في كل حال

وتوفي ابو مالك المخاطب بهذا في بلاد البريد فخرج لا ومن نظم ابن الحظيف قوله  
لا اسرف على الحظيرة المراكبية حاطها الله

ماذا احدث عن بحر سمحت به . عز البحار فلا اشم ولا اخرج  
دخاه مبندع الاشيا مستويا . ما ان به درك كلا ولا دنج  
حتى اذا ما المنار المر لاخ لنا . صحت اسري يا مطايا جاك النج  
قربت من ما يرد ارا ومترلة . والشامد لهذا هذا الطيب والارج

وقال رحمه الله

كانا سامنا بخوس خلا لسا . ونمدوذها في سيرنا ليس ينصر  
مراكب في البحر المحيط تخبطت . ولا حمة تدري ولا البصر ينصر  
وقال سامحنا الله ونوم مكتوب بالمدرسة التي بناها السلطان ابو الحجاج بن نصر  
رحمة الله تعالى



الاهل هذا بتني المدارس للعلم . وتبقى جهود المجد ثابتة الرتم  
ويتصد وجه بالعلم الرخي . وتحتي ثمار الفرس من شجرة المزم  
تناخر من حفرة الملك كلاً . تقدم خصم في الفخار الى خضم  
فاجدي اذ امن الغمام من الحيا . واندري اذ اجن الظلام من الفخم  
فيا طاعنا للعلم يطلب حلة . كمتا عراض البعد اولوج البيت  
بياني خط الرجل لا تتووجه . فتدفر في حال الاقامة بالضم  
فكم من شهاب في سماء ثاقب . ومن هالة دارت على قوسهم  
يفيضون من نور مبين الى هدي . ومن حكمة تجلوا لللوبالي حكم  
جزي الله غني يوسف اخير ما جري . ملوك بني نصر عن الدين العلم  
وقال رحمه الله تعالى مررت يومنا مع شيخنا ابي البركات ابن الحاج ببغض مالك  
غناطة فاسدني من نظره

غناطة فاسدني من نظره . الماء والبهجة والحضنة  
واستجازني فقلت

سكانها قد استكونوا حنة . فم يلقون بها من  
وقال في تورية طيبه

اني وان كنت ذا اعتلال . رث القوي بين الهزال  
بي عارض المتين لي شفاء . فكيف في عارض الغزال  
وقال مخاطب شيخه سيدي يا عبدا لله بن مرزوق موطيا علي بيتا المشارة  
في المزار

اما الذي سبلي لدية السراير . لما كنت ارضي الحسنة والاضاير  
غدوت لضم بن الربيع فريسة . اما تار من قومي لمضري ثاير  
اذا التمت كني لدية حرايتي . كما في جان اوبنته الحيد اير  
وما كان طيني انا الجرامية . يحكم من جرايمها في جاسير  
متي جاديا لدينار اخضر زائفا . ودارته دارت عليها الدوائر  
وقد اخرج القيت كين مراري . ووقت لميلواي المنور لاير  
تذكرت بيتا في العذار لمعصم . لمثل الحسن في الارض ساير  
وما اخضر ذاك الحد بيتا واما . لكثر ما شئت عليه المرائير  
وجاه ابن مرزوق لذي ذخير . وللمتة العطي ثعد الذخاير  
ولو كان يذري مادها في لساءه . وانكر ما صارت اليه المصاير  
وقال رحمه الله تعالى مخاطب احدا الشرا

اعني اللقا علي الالحنة . في جلية لا قبل التتميلة

فجعلت

فجعلت بابل عن ميمك نايبا . امدير عند زيارتي تتيلا  
فاذا وجدتك قلت ما املكته . اولم اجدك فقد شئت قليلا  
ولما دخل رحمة الله مدينة افنا وترمنها علي دار عظيمة تنسب الي والحياتها  
عن من بني الترجمان قادر و قومه وعني صنعه قال

وقال في الشيخ ابن بطان الصنهاجي

لله درك يا ابن بطان فما . لشهير جودك في البيضة جا  
اذ كان في الدنيا كريما واحدا . يزن الجميع فانت ذاك الواحد  
اجرت فضلك جعفر احمي . ما كان من جودك خاله  
فالقوم منك تجمعوا في مفرد . وله كما شاء العلاء والذ  
ونمي الدنيا لا تترار صوفيا . يسقي موقعها الكريم الماحد  
وبسمعين الله يصنع منك ما . قد كانا فسد الزمان الناب  
وقال رحمه الله وقد انت به البرغوث

رحمت ابي ركايا البرغوث . لشر الظلام بركها المحوث  
بالجبة السودا قبا بل متدي . لله اي قري اعد خبيث  
كسحت من ذباب سوح بجلد . ليل الفجل الصير جدر ثيث  
ان صابرت نفسي اذاه تعبد . او صحت منه انت من تحيث  
جيشان من ليل وبرغوث فهل . جيل الصياح لصرختي بمغيت  
وقال مخاطب لوالي محمد بن حنون بن ابي الملا وصدره بما سأل  
لم يبق جود الخلافة حاجة . في الامرا وفي الجاه او في المنا  
بقدر اللقا اولى النفايتي . ورايت هذا المقدس طكال  
اجلته وتشوقت لبياينه . هم فكت مفسر الاكال  
وخصفت باللقا غير لغير . وجعلت ذكرك شاهدا لعمال  
لمنت يا نوري الملايكه . ونزكت امل الارض في اسباب  
ان دور الفضلا فضلا مغلا . فلقد انتت عليه بالاكال  
تسني عليك رعية اما لها . في ان تموز يداك بالا مال  
ارعيها مالا فلم يطررها . بمينع نورك طاروق الامال  
من كنت واليه تواله العلاء . ومن اطرح فالة من وال  
وقال في عثمان بن يحيى بن عمر بن حروح



استفي النورين وجمك في الوغي شمل الضحى حلت بليت عرس  
ان تفتخر عرس ارض المدوة . القصوي قائل انت فخر عرس  
وقال رحمه الله عند وقوفه على مراكن واعتبار بما صار اليه امرها  
كله قد غراه صرت الدنيا لي . واياح المصون منه منيع  
فالذي خر من بناء قتييل . والذي خر منه يقصر حرج  
وكان الذي يزور طيب . قد ناني له بها التشرع  
اجمت منه اربع ورشوم . كان قد ما بها السال الضم  
كم معان غابت تلك المعاني . وحال اخاه ذاك الفرج  
وملوك تعبوا الذم لك . اضمح الدهر وهو غيد صرح  
دحو اناج البيضة حتى . قال ما شاذا بل وصنيع  
حتى شت لهم من البين ناز . ثم بيت لهم من الفرج  
اثر تذب المؤثر لمتا . طال بعد الذنوب من الروح  
ساكنها لذاروحا كيف بقي . حبت بعد ما تولى الروح

وقال رحمه الله يخاطب اخرا بن يوسف حينما لولي الفتح سمي ديا بو  
محمد صالح النائم في ظل صيته رحمه الله

يا خفيدا لوالي يا وارثا لخير . الذي نال في مقام وحال  
لك يا اخرا بن يوسف جنبا . كل قير نقي كذا الوحال

وقال في قصيدة الجواب لما خرج من اسوق مرتا لي منزله بسبب لابي خدو  
وفيه رجل من بني المشوي اليه اسمه يعقوب فالظنوا اجره واسر في الليل  
وطبني بتذكره تثبت عذري معرفة فكنت له

نزلنا على يعقوب بجلا في خدو . فعرفنا الفضل الذي ماله  
وقابلنا بالبشر والفضل التدر . فلم يبق لحم لم نلله ولا زيد  
يحوقلنا ان نقوم بحمته . ويلقاه منا البر والكر والحد

**وقال**

التي الى ايام فضل مقادحيت . فتجني ما بين كدوارهاق  
واثلف بن الخلق الرزوق فكري . ولت بخلاق ولت بزاق  
اذا بال اثر الي في علق . رصيت بفر النهر في عزائل

**وقال**

لك الملك ملك الحر فاقتصر . تشا فاني لا مترك واجبه  
اذا ما كرت الخط من تحت حاجب . تحكم في الالباب كسري وحاجبه

**وقال**

سألنا ربيع العام العام رحمة . ففصر فلم يفتح بذرة انعام  
قلنا وقد ردا الوحن ولم يبيل . قليل الحيا اصحت والله من غا

**وقال يريث**

تخونه صرف الزمان لم يترى . بناحي اودو اما على امير  
لوالده رذو وجين يوم وليلة . ومن كان ذا وجين بيت في غد  
وقال رحمه الله تعالى في شجر الحبور

انظر الي يني وحن بسوق . ينقوا النسيم بقدي المشوق  
يجلوا اللواظ منظر حنا كسا . يجلوا الثور الغانيات عروقي

**وقال رحمه الله في ساق**

كيف استماعا على السرب طيبا . لحظة في القلوب غير امين  
راح يسيقي فصيت في الكاس نذا . ثقت بطنه بالذي في العيون

**وقال يخاطب السلطان**

انت الخليلين خير عباد . وملاذ واي خزر خرمين  
لوزاي ما شرعت الخلق فيه . عرايا فاضل بن عبد العزيز  
لجزي ملكك المبارك خيرا . وقفي بالشوق والتبريز  
فاشكر الله ما استطعت بقل . وبقول مطولا ووجيز  
كل ملك يري بعينه اهل العلم قد نال بالحل القريز  
فاذا ما ظفرت منهم باكسر . ملات البلاد من ابريز  
والبرايا يتيد والملك بقي . ابن كسري الملوك مع ابريز

**وقال رحمه الله**

ما لي امدرب نفسي في مطامعها . والنسقات تهذي تهذي  
اذا استفت على دهرتي بخرصة . قاي القادر تجري وتجري لي

**وقال**

من لا نصيب لمخيه في حين . واذا سمي لم يقصر حاجه عين  
فاقتضا باه متي ردت قل . الله يلهمة المزاييس

**وقال رحمه الله ورعي عنه**

استخرجنا كرا المتيق باساق . انا صدك الرحمن في الرق الباق  
قد ضففت عن حل صبري طاقتي . عليك ومناقت عن زيري اطواقي

**وقوله رحمه الله**

اذا لم اشامد منك قبل منيتي . نهاية مالي وغاية عليا حيت  
فخر عراي جيل بيتي وبيتته . وقرة عيني لم تحل بمرا حيت



شهودك انبي من عمدة خواطري . وقرئك خور من توقع افات  
فان لم يكن وصل فبها اشارة . فياخذن سارايت لها من اشارة

### وقوله رحمه الله يجايط الدنيا

دينلخعتا الذي سفرت له . عن صفحة لم يحل بها كسر  
سرق حظ الاله من يسر . فنان ما كان منه يحسن  
ما ذا الذي نال منك لم ينزل . منقطع دأبير ومنصهر  
وهية نال الذي اراد اما . بين يديه المشيب والهم  
ولما اورد رحمه الله تعالى قول التايل في وقتنا الدنيا

كلما ابنت الزمان قناة . ركبلم في القنات سنانا

وكانا لم نرض فيها برتب . الدهر خفي اعانه من اعانا

قال شاعر ما نصه والحق ما قلت من انبيات تناسب ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله

والله ان لم يباركها وقدر . بلحمة او بلفظ من لدنه خفي

ولم يجد تلاقيا على محبل . ما امرها صاير الا الي تلف

فحب الدنيا لا ركل بليته . ولولا لم تنزل القس صافية غالية من سجيته الاولى

انتهى من نظره قوله رحمه الله تعالى

ان راي الحق فيك منه يقية . فائق البعد فيه حق القية

واذا لم يكن لنا تلك رشم . قايم تلك حالة حقيقه

### وقوله رحمه الله

فما احب اذ لم تنمك عيار . فان اشكلت يوما فخذها كمار

وتلخيص ما دندنت بالقرآن . اذا قت بالباقي فازلت بالبا

### وقال رحمه الله

ففي عالم الاشراق انك تجلي . ملاح نور للاح للطور فانهما

وفي عالم الخن اعتديت مبوا . لشي من استسفي وتندي من استس

فما كنت لولا انا تيت مناية . من الله مثل الخلق رشا ولا حلا

وهذه الابيات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

حامة البان ما منا البكا علي . مزالليالي وما ذا الليث والحر

لا منزل بيت عنده انت تدب . ولا حبيب ولا حبل ولا سكن

لو كنت تنفس عن شوق منيت به . اذا الصار وهاد اتحك النضر

### وقال رحمه الله مضمنا

امطعنك مهمي استطت كل اداة . والافغني المقوم عنك بعينه

تكون مربيا لمر فيك اداة . اذ لم ترد شيا فانت مربيد

وقال

### وقال رحمه الله

نقلته من رحة الجود والياس . فقيبا العويا بالرحا والياس

مزونا بضرب الدراغة والعتي . طروبا بحل المشرفية والياس

يذكرينه الصبح عند اضداعه . جمال دوا في تارح الناس

ويبيد ولعيني شغل وجيئة . اذا ما سحخت الحير في صبح قرطاس

### وقال رحمه الله

مولاي مولاي ان ارضاك بذلك . فقد ايتت براسي علي قدم

فان تعاطم ذب قد جنته يدي . وطال فرعي عليه السن من دم

ففيه لي واغتفر ما كان من خطا . وزلة فارع لي جني علي القدم

وقوله رحمه الله من قصيدته العينية السلوية التي رجعها الي سلايام خط

لها اهله وولت

بوالي الله فاعيدا وابندر . واجدا لاحادي بابا لوزع

قلت هذا الولي هو العارف بالله سيدي الحاج اخذ من عاشر اخدا لصالحا اعيا

الكرامات المشهورة بالمغرب وقدرت قبح بسلا عام تسعة والف وهو اخذ

ابن عمر بن محمد بن عاشر الاندلسي نزول سلا المولي الزامد المشهور بالمناقب والاحوا

قالا بر عرفة ما اذ ركت مبرزا في زماننا هذا الا الشيخ بابا الحسن المستقر اخذ من

عاشر بسلا انتهي وقال بدينا ابو عبيد الله بن صعدا التلمساني في كتابه النجم

الشاق . فيما اوليا الله من المناقب كان اخدا لاوليا الاندال مقدودا في

كبار العلماء مشهورا باجابة الدعاء مفروفا بالكرامات مقدما في صدور الرقاد

منتظما عن الدنيا واملها ولو كانوا من صالح العباد . ملاذ ما للقبور في الخلا

المقبل بحر مدينة سلا منفردا عن الخلق لا ينكر في امرا الرزق له اجار جليلة

وكرامات عجيبه مشهورة من جميع له العلم والعمل والقي عليه القول من الخلق

شديدا الهيبة عظيم الوقار . كثير الحسبة طويل التنكر والاعتبار . فصد

امير المؤمنين ابو عان وارتحل اليه عام سبعة وخمسين وسبعماية فوق بيابه

طويلا فلم ياذل وانصرف وقدا متلا قليلا من حبه واجلاله . ثم عاودا الوقو

بيابه مرارا فواصل اليه فيعت له تفضل ولاده بكتاب كتبه اليه . يستعظمه

لزيارته ورؤيته . فاجابه بما قطع رجاء منه وابين من لقا به . واشند حزنه

وقال العداولي من اوليا الله محبة الله عنا انتهي **وهذا الجري** ذكر لسان الدين

في نقاضة الجراب قال ما للخصه ولقيت من اوليا الله تعالى سلا المولي الزاهد

الكبير المتقطع القرين فراعن زمرة الدنيا وغر فاعنها واعفا في الروع وسهر

بالكسوة واجابة الدعوة وظهورا لكرامة ابا التيا من عاشر شيرا الله تعالى



سبعاً

ثناه على قدره لصغوبة ثابته ولف هسته قاعداً بيننا المتور وتطارحهم  
 ونوشد تدا لا شميزان من قاصده مجرم للوئية من طارقة نفع الله به انتهى **وقال**  
**ابن الخطيب** التسميطيني الشهير بابن قنفذ لقينته ببلا سته اشير وستين  
 وهو على اتم حال في الورع والفرار من الامراء والتمسك بالسنة وهو الشيخ الفقيه  
 الولي توفي في ٧٩٠ انتهى ومن انتفع به وقال بركنه الولي العارف بالله تعالى سيده  
 ابو عبيد الله شارح الحكم وقد ترجمناه في هذا الكتاب وقال ابن عباد المذكور في  
 رسائله وقد كنت قدما اخبرني في يوم مولد صلى الله عليه وسلم صاعيا الى اهل  
 البحر فوجدت هناك سيدي الحاج ابو عاصم رحمه الله وحجاجة من اصحابه معهم  
 طعام ياكلونه فارادوا من الاكل فقلت ابي صائم فتنظر الى سيدي الحاج فظن منكته  
 وقال هذا يوم فرح وسرور يستقيم في مثله الصوم كالعيد فتاملت قوله فوجدته  
 حقا وكانه ايتظني من النور انتهى **وقال ابن قنفذ** السابق في جلته ماضورة  
 وكان ابن عاصم رحمه الله تعالى فريدا في الورع مسترا عليه في ذلك اتم تيسير مخطوطا  
 من كل ما فيه شهرة كثيرا المتقون من الناس خصوصا اصحاب الولاية في الاعمال وخرجت  
 في نية تلامذة بجبا اخيار وطريقة انه جعل احيا علوم الدين بين عينيه واتبع  
 ما فيه بجد واجتهاد وصدق وانقياد وكان الحجة في ذلك الطريق واول  
 اجتماعي به تفرمني فحبسته بيدي وبرزته فقبضت ووقفت معي وسالني عن شبي  
 ودعاني وطلبته مما يطعن في اعتدالي بالافلال ثم قال اهل فدخل واخرج لي  
 حبات تين يا بنة في نية اليمنى وعطاها باليد اليسرى ودفعها الي وضحك  
 معي ومجيبا الحاضر من ليا نته وانسراحه معي لانه لا ينيبسط الى احد وحصل  
 لي بذلك فخر لا يدرى قدره الا من خلوا ليقضه معه وقضدني كثير من الخواص  
 عن مجلسي معه وما وقع من كلامه وسواله **وقد حاول** ملك المغرب لما ارتحل اليه  
 في عام ست مئة وخمسين وسبع مائة على لقاءه فلم يقدر عليه فوجه وحجبه الله تعالى  
 حتى تبعه يوم الجمعة من الجامع الاعظم على قدمه والناس ينظرونه وهو لم ين  
 فرجع عنه ولم تكن قوته الا من نسخ العدة في الحديث وكيف يتبعها ولم يتبعها  
 ولم ياخذ الا قيمتها ولم تزل حالته وركنه في زيادة الي ان توفي في ٧٩٠ وسال  
 بعض الاخيار عن محضري عن المرقين مكاشفة المسلم ومكاشفة النفا في لوجود  
 من بعضهم فقال المسلم الذي له هذه الدرجة يبري من العامة والنظار في لائم  
 قال وامل بيريكا لقيته من العامة فقال له نعم ثم نظر يمينا وشمالا ليجد صاحب  
 طاهته فياني بالبيان فلم يجد احدا وكانه اغفاظ لهذا السؤال ثم خرج بك وقال  
 يا بني لمن تقعد عن الحركة فيجئ به بئد وقيمته وقد ذم له بعد ان حكي في الار  
 في الصنة **ثم قال وسيل** بعضهم عن هذا وكان السائل نظرا في زيا المسلم

فقال

**نقال** العزق بينهما مستوط الزنار من وسطك **قال** فسقط ونفخه الله  
 تعالى واسلم بسبب ذلك انتهى كلام ابن قنفذ التسميطيني رحمه الله وترجمته  
 ولي الله سيدي الحاج ابن عاصم رحمه الله يبركا ته منسعة جدا وكراماته ومنا  
 لا تبلغ لها حدا ولا تطيق لها عدا وانما المعنا بذكر قصه المترك به والله  
 ولي التوفيق وهو المادي في سوا الطريق **رحم** الى نظم لسان الدين بن الخطيب  
 رحمه الله تعالى فنقول ومن مداعبا ته رحمه الله تعالى قوله  
 ونولع بالكتب يتاعها ■ بارخص لنور وافلا  
 في نصف الاستدكار اعطيته ■ مختطرا لمين فارغناه  
 ونعني بمختصر المين الزبيدي فافهم وقال رحمه الله تعالى من قصيدة  
 والله ما اهل الاصيل وانما تعلم من يحويها زاقلا له  
 وهذا غاية في المبالغة وحسن التقليل وقال رحمه الله تعالى وقفت على قبر  
 العبد بالله بمديته اغاث في حركة راحة اعلمتها الى الجحانات المراكبية باعها  
 لنا الصالحين ومشاهدة الآثار فام واحد وسين وسبع مائة وهو غيبه اغاث  
 في نشر من الارض وقد خت به سدة والي جنبه في راعته خطبته مولاة رمنك  
 وعليها هاة القرب ومعاونة الجول من بعد الملك فلا تملك المين دمعها  
 عند رؤيتها فانشدت في الحال ■  
 قد زرت قبرك عن طوع باغات ■ رات ذلك من ولي الممات  
 وانت من لو تحطى الدهر مضره ■ الى حيا في لجأت فيماتيا في  
 افا قبرك في هضبة ممتنع ■ فتنتجيه خنيات الخيا في  
 كومت حيا وميتا واستهت علي ■ فانت سلطان حيا وموات  
 ماري مثلك في ماض ومعتق ■ الا يري الدهر في حال ولا في  
 وقد تقدم هذا القسم الاول في الباب السابع منه وكررت من غلظا والله الموفق  
 وقال رحمه الله تعالى مورا حيا كل مشرفا لدار القابض اياك ماله  
 مشرف دار الملك ما باله ■ منتج الجوف شكا فافضا  
 فتبيل لي ليس به علة ■ لكنته قدا كل القابضا  
**وقال**  
 يا نضر لا تصغي الي سكرة ■ كم اخلقتا الموت عتر قوب  
 وانت يا قلبي وصاك اسير امين بالحرز ويعتوب  
 وقال في السعيدا بي بكر بن سلطان ابي عنان  
 امير كان قيرالديجي ■ افاض الضياء على صفحته  
 غلا قلبي من حسنه ■ غداة نظرت بعيني اليه



فلا يبط الدمار كذا الردي . لذلك التخيير ذاك الوجهه  
 وقال يخاطب الخطيب بن مرزوق مع طينور طعام  
 نعلم طينوري خلا سميته . وان كان منسوباً الى غير نظام  
 وخافقير الوقت لا يبرق . فليس يراض غير حكيمة صوام  
 فديتك لا تزدوه علك حنينا . ودرسه يا مولاي قصته بلعاً  
 وقال مما كتب به الي بن مرزوق المذكور وقد وصل ولدت الي سلا ومنع ابن  
 الخطيب عن لقاءه عذر مرضه وكان نزوله براوية السناك  
 صدي عن لقاءك عذر . يمنع الجسم عن مقام العباد  
 واختصرت الرقي لان خطر . في محل الغني ودار الزهادة  
 ولوا في اخلفتهم يضل الكد . ولانلت بعض تقصير اراده  
 وعلى كل حاله مقصوري . عادة اذ قبولك العذر عاده  
 لاعذمت الرقي من راسه الحسني كان نص وخيه والزيادة  
 وقال يخاطبه من صريح السلطان ابي الحسن بشالة لاستنهاض عزيمته  
 في فضا عرضه

بريت الله من حولي ومن جلي . ان نام عني ولتي فهو خير ولي  
 اضحت مالي من عظماء وملة . من غير في مهمات ولا بذك  
 ما كنت اخيب انا ريمي بقاصيتهم . للمجا قطع فيها جابنا للمل  
 من بعد ما خلقت كخي الشفاعة . بين الغلا والدجا والبيض وال  
 ان كنت استبان للذي طحت . اليه نفسي وانوي بحو املي  
 فكيف ليغي ولا نرعي وسيلته . دجل قبرا امير المسلمين علي  
 من بعد ما اشتهرت خالي به ورت بها الركائب في سهل وفي جبل  
 والرتل تترى ولا تخفي تايجهما . عند النائل من قول ولا عمل  
 ولا ليلي من منج اطالعه . كان هي قد مدت الحسنة لي  
 لو ابتي بابن مرزوق عقدت يد . وكان محنتا في خيرة الدول  
 لكان لربي قما فضي الي فريج . وكان جزبي قما في علي جدي  
 المحتيا المستلم اخذر مواقعة . انا العريق فاخو في من البلب  
 ولست اعجز ما خولت من نعيم . لكنها النفس لا تنفك عن اهل  
 ولست ايا من وعدت به . وانما خلق الانسان من عجل  
 وقال رحمه الله يخاطب السلطان ابا الحجاج

امولاي ان الشعر ديوان حكمة . نعيمنا النمي والعرو الجاه من كانا  
 وقد وجد الخنار في الحفل منقنا . له وحيا كعبا عليه وخسانا

وفيما

وفيما رواه الناقلون وابنتوا . بذلك ديوانا صحتا فديوانا  
 بانا يا بكر خليفته السرحي . وفاروقه الا دين اليه وغثمانا  
 فان عليا قدس الله جمعتهم . وكرمنا بالترب منهم وخاياتنا  
 لهم في ضرر بالمولادهم فحولة . حظا وشعر يستقران تبيانا  
 وماض علي مثل القريض بوالهم . فروض ورض المولود سخاوتنا  
 وانتاخي الناس ان تفعل الي . به فعل الخنار ديننا وايماننا  
 فازلت تندي في البرية هديه . وتقضي بما يرضيه سرا واعلامنا  
 فان قيل قدرا لم ما هو محسن . فصنعة نظم المولاد رفعة شانا

### وقال موريا

بنفي حبيب في ثناياه بارق . ولكنها للوارد من عذاب  
 ولقد عذمتا الغلبة هو موجود . فليوم يتضي في العذاب غلوط

### وقال في التجنيس

دعوتك للود الذي جباته . تداعت مبانها وامت بان  
 وقلت لعند الوصل القرب بعد . ثنائي اسلو عن حياتي وانتي  
 ومن شام من جوا السبيبة بارقا . ولم تنه عنه النهي كيف ينبغي

### وقال

ناديت دمي ان جوا الرحيل بهم . والغلب من فرق التوديع قدو  
 سقطت يادع من عيني غداة نا . عني الحبيب ولم تقص الذي جيا

### وقال

شيلر لمر يساء الجوار . وسد علي رحيب الغضا  
 لموا الشيخ ابرو شبي يري . انا لسر البرسن الابيضنا  
 وقال قلت اخاطب بعض من اذد عليه وما اولا في بذلك

اذا قت قل بعيتب الكري . البيا انت اله الوري  
 تباركت انسا تم من تراب . وانسا تني بينهم من حري  
 قلت ولا بشاعة هذا فخذوا في من ايشانه وقال يداعب بعض اصحا  
 شيخ رباط ان اتي شاذن . خلوته عند اسد الا الظلام  
 اوي وقد ايقصر دلو . وقال يا بشر اي هذا غلام

### وقال في عرض بظلم

لم اجد فيه لين بشلبي . وقبولا لمحتي واعتذاري  
 نقل الله ظهري بيبايب . سود الله وجهه بيباري

### وقال من قصيدة



## وقال من قصيدته

أخذت وأموال الروي متلاطمة • بصبي يا بخل الوصي وفاطمة

## وقال

ووجه غرس الورد فيه بنظرة • فيا ليت كفي تمتعت بجني غرس  
كان سواد الخال في وجهه • علامة مولانا على أحر الطرس  
وبينهما في باطن الأمر حسية • لذلك انصبت للفرام على نسي

وقال ليشيرالي بعض طبقات العسا

ضراط الغنية قلت ذاك غربة • ما كان ذلك منه بالمعلوم  
قدنا إلى وقال قد اضرفتكم • من ضراطي بغير نية المذموم  
وفي آخره وجه إلى السلطان أبي حم سلطان تلمسانا بياتا لرومية  
في عرض الهنا ونبي

وقدنا الهنا على ثناك لساني • رعبا لما أوليت من أخا بني  
فكنا ما سكرى لما أوليته • سكر الرضا لفاض البنياني  
أنا شيعته لك حيث كنت فقيته • لم تختلف في حكمها نفسان  
ولقد تساجرت الرماح فكتفي • ميدان نهر كفار من الفرسان  
ورويت عزما ثرا سدتها • لفلان بين صحايح وحسان  
ولانت أولي السبع شيمتي • لم تتفق لسواك من أنسان  
السفر انت قد انفردت ومثل • بيننا الوزر في مطلع شمسنا  
جبرت بكبرك كل بيت حررة • وسدا يشكر الله كل لسان  
وبدت سفودك مستقيما • وعلت ففرا ما هما النحسان  
فاستقبل الشهد المعاد وسافرا • عزاي وجه للرضي حسان  
وانع المريد بكركك ولنتق • بمضاعف الانعام والاحسان  
فالشكر تقاتل المريد كايما • تنفائ بابك منه في زمان  
ثم السلام عليك يزي عرفة • طيبا بغير العود والبلسان

## وقال

بحق ما بيننا يا ساكني المقص • ردوا علي حيا في فمي مقصه  
ما ذا جيتم علي قلبي بينكم • وانتم الامل والاحباب العصبه  
قلت ولعل ابن زمرك قال ابياته التي على هذا الروي المذكورة في غير هذا  
الموضع من هذا الكتاب جوابا له عند حين كان ابن زمرك من جملة اتباع لسان الله  
رحمنا الله تعالى ورحم الجميع وقال لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى  
حين ساروا عني وقد خضعتني • عبرات قد اخرجت عن ولوي

صحت من ينظر الغريب فلما • لم اجد ناصرا بلغت دنوي

## وقال

قال لي والدموع تنهل سحبا • في عراض من الحزود محول  
بك ما بي فقلت مولاي عاقا • المعاني من غيرتي ونحولي  
انا جفني الترحيز يروي عن الاعشى • والجن منك عن محول

## وقال

اشكو المنيه الحريه قد حجي • عني لاه المستهي وحقه  
ياريقه خيرتي ومظلمتي • ما انت الا يارديا ريقه  
وقال فمن كتب البحر وما د •

ركبا السفينة واستقل باقها • فكانا ركبا لهلال الفرقه  
وشكوا اليه بميد فاجتتم • لا غرو ان ما د المقنيلا ملد

وقال عند ما خرج السلطان من الاحمر من فارس متوجها إلى الاندلس طلب  
ولما خست السير وانتهى حاكم • لمك في الزناغور وري في الاحمر  
حكوا من الشطرنج طرفك لا يتر • ينقل من بيننا الا إلى حمرا  
ويبقى يا ليتنا فاسا الجديد • وبالحرا حرا غنا طه وتذكرت مننا ان تبضع  
علا الاندلس واظنه ايا عبيد الله بن جزي لما مدت عين بعض اهل فارسنا

## عنها فتال

يا سيدي عيني قد • اودي فداها بالابن  
فاقظر اليها تراها • دار عليك الاندلس

## يعني حمرا فاجابته بقوله

وقيت مما تشكي • من القذي والوصي  
ما دمت عيناك بل • عني الاولي والادب  
فلتحذر ان لم تكن • دار عليك المغرب

يعني ايضا ومما من غريب ما يحاضر به رجب وقال لسان الدين رحمه

اجاد نراغ الحسن خط عذاره • واودعه السر المصون الذي يذري  
ولم ينقر فيه لحم وطايح • فبسمه اغناه عن طايح السري

## وقال في غزاة

ايحك ما منفي الكمال بواجب • واقطع في اوصافك الغزواتي  
تسم منك الترب قوي وجرى • فني الظفر احياي وفي البيطن اموا  
وقال في غرض من نحو نحو المشا قسه

رموا بالسلو خليف الغرام • واذمعه كالحيا الساطل



اعوذ بك يا سيدي . لذي من دعوة الباطل

**وقال**

يا ليت طلعت ولم تجذب ببتيم . وابتني خلقا لعبوس النادم  
مل لا رحمت تغزلي وتغري . لله ما اقلك يا ابن الخادم

**وقال في مروة سلطانية**

كاي قوس الشمر عند طلوعها . وقد قدمت من قبلها شمة العجر  
والاكابيت تحتدم الوغي . بنصر ولكن من بنو بني نصر

**وقال مخاطب شيخه ابن الجباب**

بين السهام وبين كبنك بنة . فيها ايضا من العدو والمقبل  
واذا اردت لها زيادة بنة . مذي ومذي في الكناية تحمل

**وقال** يتفرق وفيه معنى غريب

ان الحافظ في السوف حقيقة . ومن استراب فحجي تكفيه  
لم تدع هذا سيف جفنا باطلا . الا لشبه الخطيعة فيه

**قيل لخص منه قول غين**

ان الميوز النجل انضى موقعا . من كل هندي وكل ميا في  
فضل الميوز على السوف بانها . قلت ولم تخرج من الاجاني  
واضل ما قال لسان الدين قول الاول

بين الحافظ وعينيه مناسبة . من اجلها قيل للاغداد اجنان  
وقال لسان الدين رحمه الله في الشاعرة ويسمى المغاربة المبحجة  
تأمل الرسل في المبحجان منتظما . بحري وقدره عارمك منتظما  
والله لو كان رادي الرتل بحد . ما طال كاملة الا وقد تمبا

**وقال**

اقل لنا ذلي لما نهاني . وقد وجد المقالة اذ جاني  
علمت بانه من التجني . وفانك انه خلوا لسان

**وقال في عرض صوفي**

لا تنكروا ان كنت قد اجبتكم . او انني استولي على مواكم  
طوعا وكرها ما تروون فاني . طغت الوجود فاجدت مراكم

**وقال في مخرج وفيه تورية**

وان نظرتنا الى الاغربة . يوم المياج رايت الشمر في الاسد

**وقال** مما يكتب في طاق الماوي باب القية

انا طاق ترهي في الايام . نعت في بداي لي لافنام

ونبتت

ونبتت للمواظرة حرايا . كانا لا نأوي في اسام  
واقف للصلاة حتى اذا ما . جيت للشرب خان بني سلام

**وقال ذلك ايضا**

يا صا بني الله ما احكمت . فلانت بين المالمين بين  
احكمت تاجي يوم ضقت قوا . فصبت اليه منار قدروس  
واقف من حرايه فكانت . بجلي لنا الما في غروس

**وقال في المشيب**

اني لميل بالهوي من بعد ما . للموخط في المؤدي في دين  
ليول البياض وحل ذروة منير . مني ووالي الوعظ فلخطب

**وقال رحمه الله**

والله ما جان على ما ناله . او جامه من ذيع عن عرضه  
والناس في خير وفي حيد . ثم شهدا الله في ارضه

**وقال**

الهي بالبيت المقدس والمستعي . وجمع اذا ما الخلق قد نزلوا اجتماعا  
وبالموقف المشهود يارب في ميني . اذا ما اسال الناس من خوفك انا  
وبالمضطفي في الصفي على آقا . وانح دغاي فيك يا خير من يدعي  
صفت وانت المتفاث جابه . اقل عرفت يا تويلي و اجبر الصدعا  
**وقال** رحمه الله في بنيوش سبتة

بنيوش راثنى الاما كن رفعة . واجل ارض الله طراشات  
هي جنة الدنيا التي من حلمها . نال الرضي والروح والريحانا  
قالوا المروء بها قتلت فيلة . حيوانها قد قارب الانسانا  
وفي بنيوش هذه يقول ابو عبيد الله بن مجير

بنيوش جنة ولكن . طريقها يقطع النياطا

وجنة الخلد لا يراما . الا في يقطع القراطا

**وقال ابن الخطيب رحمه الله**

انا الهوي لشكاية معروفة . صبرا المتصبر من اجل علاجها  
والشر ان التمران طبعه . يوما خنت لها صلاح مزاجها

**وقال رحمه الله**

ولما ذات غري خيشا على السري . وقد را بها صبري على موقف  
انت بصحاح الجوهري ذمومها . فتايلت من دمي بخنق لعين

**وقال رحمه الله**



تذكرت عهدا كان احلي من الكري . واقصر من الملم طين خياله  
فياليت شعري من اناح الي المستي . وعذبي بالي هلا متريباله

### وقال رحمه الله

عيني بخت فلم تحرق اصلي . ابما جني جازي عذب جبار  
يا قلب لا تدهلك نيران الجوي . فكهارا بتراميم تلك النار  
فاضير علي ما حملوا اسل المنى . بالمتك اذك نعمة الديار

### وقال رحمه الله

وما كان الا ان جني الطرق نظره . غذا الفليم هنا في عتوته ذنبه  
وما العذل الا ان ياتي امنه بجهت . فيؤخذ في اذناها حار جنبه

### وقال رحمه الله

بري جندي فيكم عزام ولوعة . اذا كنو الليل البهيم تشور  
فلولا اينتي ما امتدي نحو مضجعي . خيالكم بالليل حين يذور  
ولو شئت في ظلي الكتاب لمررتكم . ولم تدر عني ارف وسطور

### وقال رحمه الله

بلد تحفه الرياض كاشه . وخجة جميل والرياض عذاره  
وكما اذا دنيه مغصم غاده . ومن الجور المحكمات سواره  
وقال رحمه الله يخاطب السلطان باحو صاحب تلسان ويشك على  
ما كان اعاز به اهل الاندلس .

لقد اذ الخبز منك بحر . يمد فليس تعرف منه جبرا  
اعدت لنا بعندك عهدو . سميتك فمي تتلو امنه ذكرنا  
اقتبنا رها واقدت كرا . ولو شئت اتخذت عليه اخرا

### وقال ايضا

وقالوا الجزية قد صوقت . قفلت غام الذي تنتظر  
اذا وكتت كفت موسى بها . غاما يمود الجناح الحضرة  
وقال رحمه الله عقبه لا ياب من الرحلة المراكشية

افادت وجهتي بنديك مالا . قضيتني واصلم بفض خالي  
ومتعت الخواطر بالشراح . واطرقت النواظر بارتحال  
وابت خيم نظرو المطايا . بحاكم تشكي ثقل الرحال  
وشاني للمالم من رشان . وهاتي بالكارم حيد حال  
فحب علاك ايماني وعقدي . وشكر نذاك ديني وانتحالي  
وما ينبغي سوي فكل جميل . وحال الدهر لا ينبغي بحال

كان قد صمحه الله انتقطي . بتاميلي جابك وانتحالي  
وكل بداية فالي انتهاء . وكل اقامة فالي ارتحال  
ومن سام الزمان ودام امر . فقدوم بالرجاء على المحال  
وقال رحمه الله تعالى في الضراعة الي ذنبه . والاعتراف بذنبه  
مولاي ان ذنبت ينكر ان يري . منك الكمال ومن النقصان  
والعفو عن سبب الذنوب سبب . لولا الجنائية لم يكن غفران

سلام علي تلك المدايح انها . معامدا لا في وعهد صحابي  
ويا آسة المعني اني فلظالم . سكبت علي منواك ماشي

### وقال رحمه الله

اموطني الذي ازعجت عنه . ولم ازنا به مالا ولا دم  
ليز اعجت عنك بغير قصد . فقبلي فارق الفردوس آدم  
ومن يلا دماة رحمه الله تعالى قوله .

ما على القلب بعدكم من جناح . ان يري طائر بغير جناح  
وعلي الشوق زيب اذا دب . بانفاسكم منيب الصباح  
جيت الحى والحديث شجون . والديا في تلبس بعد الجاح  
انروز السلوخا مسر قلبي . بعدكم لا وفاق الا صباح  
ولو اني اعطيت اقترامي علي الا . تيام ما كان بعدكم باقتراج  
فما يغتني فيكم ضرورت الدنيا له . واشتد ارت علي دور الزمان  
وسقتني كاس الفراق دهاقا . في اعتناق موصل وامطباح  
واستباح من جدي وقاتي . حرمنا لم اخله بالمستباح

### ومنهم

يا تري والنفس اسري اماني . ما لها من وثاقها من مزاج  
هل يباح الورود بعد ديار . او يباح اللقا بعد اتراج  
واذا اعوز الجسوم النلاية . فاب عنه تقارفا لارواح  
ومى طويلة لم يحضر في منها الان سوى ما ذكرته وقد خذ اخذوها الفقيه الكا  
ابوزكريا يحيى بن خلدون واخو قاضي القضاة ولي الدين بن خلدون صاحب التارخ  
فقال في مولد عام ثمانية وسبعين وسبعمائة واستطرد لمخ السلطان ابو  
موسى صاحب تلسان الذي تقدم ذكره قريبا

ما على الصب في الموي من جناح . ان يري طين غير واقتراج  
واذا ما المحب عيل امطيا را . كيف يغني لي بفيحة لاج



يا ربنا الله بالمحبة رغبنا • اذنت عذبة النوي بانتمناج  
 كم اردنا كسر النوي فيه مزجنا • ربت جد من الجوي في المذاج  
 بل الي رنمه المحل سبيل • يا حذاة البطي تلك التلاح  
 نسالا القار بالخليط ونقي • ذلك الرنج بالدموع السحاح  
 اي شجوة غايت بعد نواها • من اسني لاذر وصبر مسراج  
 اقل ددي اذناكم برح وجد • من ضيا بارح وبقرق ليلاج  
 فاما لو البرق عن حقوق فواد • والقينا عن سقام جنبي المناج  
 يا اميل الحى نداء مشوق • ماله عن هويا الدما من مزاج  
 طال ما انتعذ بلذات مع وردا • في هواكم عن كل عذب قراج  
 عاد به بالطلول المشوق عتيد • من حمام بدو صر صداح  
 من قلب من الجوي في ضراير • ولحن من البكا في حراج  
 ولصب بمسجدة الذكر شوقا • فهو شكر نير قاذ من غير راج  
 وليا لقصيت للنوفينها • وطرا والشباب ضا في الجراج  
 راكبا في الهوي ذلولنا قضا • ساجا في الغرام ذيل مسراج  
 وجور التي تنير الياث • روح الشيب سربها بالقياح  
 اي مسري حذت لم اخل منه • بسوي حشرة وطولا فتناج  
 واخاري يوم القيامة ان • يغفر الله ذلتي واجترأجي  
 لم اقدم وسيلة فيه الا • حب خيرا لوزي الشفيق الما جي  
 سيد العالمين دينا واخري • امر فالحلق في العلي والشاح  
 سيد الكون من سما وارض • ستر بين غاية وافناج  
 زهر الغيب مظهر الرجيبي • النور كنه المشكاة والمضباح  
 اية المكرمات قطبا المعالي • مضطفي الله من قريش البطاح  
 اول الابنا تخفيض رلي • اخر المرسلين بعث نجاح  
 صفق الخلق ارفع الرسل قدرا • وسراج الهدي وشمس الفلاح  
 من ميلاده بمكة منارات • من قري قيصير جميع الضوا  
 ونجت ناز فارس وتداغت • من مسيد الايوان كل التواجي  
 من رقي في السما ساطعا • وراي اي ربه في اتناج  
 ودانته قاب قوسين قريبا • ظافرا في العلي بكل اقتراج  
 من هدي الخلق بين حم وسود • وجلاليل عنهم بالصباح  
 من بخير الوري غدا يوم فجر • كل غاص وظايع باجستراج  
 من الي حوضه وظل لواء • يلجا الناس بين ظام وضاح

اخذ المجتبي جيبنا واين • فوق عز الجيب مزي طاج  
 في اناجيله السنج مشلا • باسمه والكليم في الاتواج  
 ولكم حجة وبرهان صدق • في سماع اي لها والتمناج  
 اذ في النجم والنات لاجا • بهوت والحما والارواح  
 منجات قتل المارك وضفا • وحسابا كالزهر اوكا لصباح  
 يا رواة القريض والشمع عجزا • ما عني تذر كون بالامناج  
 انما حبنا الصلاة عليه • ونمي للنور اية استنناج  
 يا الهني بحق احمد عفتوا • عن ذنوب جنيته من قبا ج  
 وادم ذولة الخليفة نومي • ذي المعالي المبينة الاوضاح  
 من الملاك مستقر المزاي • مظهر اللطف ذوالتي والصلاح  
 ناصر الحق خاذل الجور عدلا • ملجا الحايين بحجر السماج  
 يتلقى الهدي بوجه حيي • ويلاقي العدي بياس صفاح  
 وله المكرمات ارشاد ولبا • حازمدا بها مكي السماج  
 من علي ماح وفخر صميم • وكما نحت ومجد صداح  
 واخا ديث في المعالي حان • رويت عنه المعالي القصاح  
 عاقد صققة العلي كل حين • فاي رفيه سعيه بالرمناج  
 للندي والهدي بروج ونيد • اي مغدي الي العلي وسراج  
 ملك تشرق الاسر منه • في سماء السبرير نور صياح  
 واذا ما علي بعالي المعالي • ضهوق الجرد فويلش الكناج  
 لبس الدمر منه حلقة حن • وثني لستر ورعظت مسراج  
 وعلي عاتق الخلافة مشه • طرر فخر سبي النبي بالتمناج  
 ورث الملك شاحا عسرة • شيدوا ركنه بايدي الصناج  
 من بني القاسم الذين تجلوا • بالمعالي واسا ثروا بالناج  
 فرغوا بمضبة الخلافة بجدا • رفعوا سقفة علي الارناج  
 نشروا راية المفاخر حمدا • خافق النور بالزني والبطاح  
 يا اماما بذا الملوك جلالا • وحما لا فديت بالارواح  
 انت شمس الكمال دمت عليها • في اغتباق من المني واضطباح  
 وينوك الاعلون انجم سعي • زامرات بنورك الوضاح  
 واينونا شنين بيد رنير • زانه الله بالخلال الصباح  
 اكمل العالمين خلقا وخلقا • امر في الناس في الهدي والكناج  
 وبكم زينت سما المعالي • وامتدي الناس في الدجا والصباح



وكان السلطان ابو طه الممدوح بهذا المنية يحفل ليلة مولد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم غاية الاحتفال كما كان ملوك العرب والاندلس في ذلك العصر  
وما قبله ومن احتفال له ما حكاه شيخ شيوخ بنيوفا الحافظ سيدي ابو عبد الله  
التنسي ثم السكاني في كتابه راجح الادب فيما قاله المولي ابو حمزة السمرقندي  
فيه من الامتداح وما يوافق ذلك على حيلة الاقتراح ونقته انه كان يقيم ليلة الميلاد  
النبوي على صاحبه القلاء والسلام بمسورة من تلسان المحرقة مدعاه حيلة  
يحضر فيها الناس خاصة وعامة فاشيت من مارق مضنوفة وزراي مبثوثة  
ولبط نوساة ووسايد بالذهب مفضاة وسمع كالاصطوانات وموايد  
كالنالات ومباخر منصوبة كالقياض تحالها المبر من تبر ويقاض على الجميع  
انواع الاطعمة كانها ازهار الربيع المنعمه فتشبهها الاقصر وتلد لها النوا  
ونحالف خضرها الارواح ونحامر ربتا للناس على مراتبهم ترتيبا حقا  
وقد علت الجميع ابهة الوقار والاحلال ويعقب ذلك على حقل السمعون  
بامتداح المصطفى عليه الصلاة والسلام ومكبرات ترغيب في الاقلاع عن الاثام  
يخرجون فيها من فرا في من اسلوبا في اسلوب ويوتون من ذلك ما فطر له  
المفوس وترتفع الى سماعه القلوب وبالقرب من السلطان من ضوان عليه خزانة  
المجانية قد زخرت كانها حلة يمانية لها ابواب موحفة على عدد ساعات  
الليل الزمانية فتمامت ساعة وقع المقر بعد حجابها وفتح عند ذلك  
باب من ابوابها وبزرت منه جارية صورت في احسن صورة في يد هذا المني رقة  
مستلة على نظم فيه تلك الشاهات باسمها مسطورة فتضعها بين يدي السلطان  
بلطافه ويشراها على فمها كالمودية بالمبايعة حق الخلافة هكذا حاله الى انبلج  
عمود الصباح ونادى المادي على الفلاح انتهى وقال التنسي المذكور في كتابه السني  
بنظم الدرر والعتيان في شرف بني تيان وذكر ملوكهم الاعيان ما نصه وكان السلطان  
ابو حمزة يقوم بحق ليلة مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم ويجتمع لها بما يوفق  
سائر الواسم يقيم مدعاه يحضرها الاسراف والسوق فاشيت من مارق مضنوفة  
وزراي مبثوثة وسمع كالاصطوانات واعيانا الحضرة على مراتبهم نظوف  
عليهم ولما قد لبسوا قبيبة الخز الملون وبأيديهم مياخر ومرشاة ينال كل منها  
بخطرة وخزانة المجانية ذات تماثيل ليجن بحكمة الصنعة باغلاها انكة محمل  
طابرا فرخا تر تحت جناحه وتحتله فيها ارق خارج من كوة يجدر الايكة صمدا  
وبصدرها ابواب مزخرفة بعد ساعات الليل الزمانية نصا قنطريها  
بابان كبيران وفوق جميعها دوش اس الخزانة قراكل يدير على خط السوايس  
تظلم في الفلك ويماشا وكل ساعة بابها المخرج فينتفض من البابين الكبيرين

عقابان في كل واحد منها صنجة صفر يلقبها الى طشت من الصفر محوثة  
بوسطه ينقي بها الى داخل الخزانة فيرن وينش لارقم احدا لرخين فيصغر له  
ابو فمناك يفتح بابا الشاهة الغامضة وتبرز منه جارية حترمة كاظرفيات  
رأه بمنهاها اصباره فيها اسم ساعدها منطوما ويترهاها موضعة على فيها  
كالنبايعة بالخلافة والشمع قائم بينش امداح سيد المرسلين وخاتم النبيين  
سيدنا وتولانا محمد صلى الله عليه وسلم ترون في اخر الليل موايد كالنالات  
دورا والرياض فورا قد اشتمت من انواع محاسن المطاعم على الزان تشبهها  
الاشتر تستحسنها الاعين وتلذذ بسماع اسمائها الاذن ولبشر متبصرها  
للترب منها والتناول وان كان ليس بفرسان والسلطان لم يمارق بحلته الك  
ابتد اجلوسه فيه وكل ذلك بمواي منه وسمع حتى يصلي هناك صلاة الصبح  
على هذا الاسلوب تمضي ليلة المصطفى صلى الله عليه وسلم في جميع ايام دولته  
اغلى الله مقامه في علية وشكره في ذلك صنعة الجليل امير ما من ليلة مولد مرت  
في ايامه الا ونظم فيها قصيدا في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم اول ما يبتد  
المنع في ذلك الجدل العظيم بانشاده ثم يتلو انتاد من رفع الى مقامه العلي في  
تلك الليلة نظا انتهى **وهو اتم** مساقا مما راجح الارواح ولا باس ان لم يبيض  
المطوغات التي انشاهها الكاتب ابو زكريا يحيى بن خلدون المذكور على لسان  
جارية المجانية في مخاطبة السلطان ابي حق معلمة بما مر من ليل فمضي ليلتين

في

**وقوله في معنى ثلاث ساعات**

امولاي يا بن الملوك لاوي . لم في المعالي سني الرب  
قوت ثلاث من الليل اتمت . لك الخ في عجبها والعرب  
قدم حبة الله في ارضه . تنال الذي شيتته من ارب

**وقوله في معنى ست ساعات**

يا ماجدا وهو فرد . تحاله في عساكر  
ست من الليل ولت . ما ان لنا من تطاير  
دامت ليالك حتى . الى المعاد نواصر

**قوله في معنى ثمان ساعات**



يا اكرم الخلق ذاتا . واشرف الناس سنا .  
مرت ثمان وابنت . في القلب مني حنة .  
فيه كان شيابي . اخا نعيم ونصت .  
ولي بها الدهر عني . تري لها بعد كس .  
فان الله يبيئك مسكو . يطيبل في السعد عمن .

**وقوله في نفي عشاغات**

يا مالك الحزن والحيل التي حكمت . له بفر على الايام مستقبل .  
مذا الضياح وقد لاحت بشائئ . والليل قد غنا توديع من محمل .  
فنه عشر من الشاغات باهت . مضين لاعت قلبي منا ولا ملل .  
كذا اتم ليالي الغمر والحلة . غنا وعجز من الامال في شغل .  
مسي ونضج في لهو وشربه . جفلا وذلك يذنبنا من الاجل .  
والعزم يضي ولا نذري في اسني . عليه ادمر في الاثام والزلل .  
يا ليت شعري غدا كيف الخلاص به . ولم نقدم له شيئا من العمل .  
يارب عنوي عما قد جنته يدي . فليس لي بجزاء الذنب من قبل .  
يارب وانصر امير المسلمين يا . نحو الرخي وانله غاية الامل .  
وابقي في الغر والتمكين مدته . واعل دولته الغر اعلى الدول .

انتمي ربح الى نظم لسان الذين رحمهم الله **فمنقول** واما موشحاته وازجاله  
فكثيرة وقد انتهت ليه رياسة هذا الفن كما صرح بذلك قاضي القضاة ابن  
خلدون في مقدمة تاريخه الكبير ولتذكر بعض كلامه اذ لا يجاوز من فائدة  
زايدة قال رحمه الله ما ملخصه . واما المل الاندلس فلما كثر السع في قطنهم  
وتهدبت مناحيته وفنونه وبلغ التتميت فيه الغاية استحدثت المتأخرون  
منهم فنامنه ممن بالموشح ينظرونه اشماظا واعصانا اغصانا . يكثرون  
منها من اغار بعضها المختلفة ويسمون النغدة منها بيتا واحدا ويلقبون  
عند قوا في تلك الاعصان وازا انها متناليا فيما بعد الى اخر القطعة واكثر  
ما ينتهي عندهم الى سبعة ابيات ويستعمل كل بيت على اعصان عددها  
كحيلة لا غرض في المذامب وينسبون فيها ويمدحون كما يفعل في النغدة كشد  
وتجادوا في ذلك الى الغاية واستطرفة الله وحيلة الخاصة والكافة لهولة  
تناوله وقرب طريقه وكانا المخترع لما جازيت الاندلس مقدم من معاني القبر  
من شعراء الامير صيدا الله بن محمد الروابي واخذ عنه ذلك ابن عبد رب صاحب  
العقد ولم تذكر له المائع المتأخرين ذكر وكسدت موشحاتها فكان اول من برع  
في هذا الشأن بعد ما عبادة العار ساعرا المعتصم بن صاوح صاحب المربة وقد ذكر

الاعلم الطليوسي انه سمع ابا بكر بن زهر يقول كل الرشاخين عيال على عبادة التراز  
فيما اتقوله من قوله . يذرتهم . شمس ضحي . غصن نقي . مشك شم . ما اتم . ما اوضحا  
ما اذرقا . ما اتم . لا جرم من الحما . قد عشقا . قد حرم . وزعوانه لم يسبق عبادة وشا  
من معاصره الذين كانوا في زماننا التطوايف ويحامضنا خلفه منهم ابن ارفع راسه  
شاعر المامون بن ذي النون صاحب طليطلة قالوا وقد اخس في ابتدائه في  
الوشحة التي طارت له حيث يقول . قد ترنم . يا برع تلحين . وسنت المذامب  
رياض البساتين وفي انتهائه حيث يقول

تخطروا ولم تستلم . عساك الماموني  
مروج الكتاب . يحيى بن ذي النون

ثم جات الحيلة التي كانت في مدة الملمين . فطهرت لهم البدائع . وفسان حليتهم  
الاهي التطيلي ثم يحيى بن بقي والتطيلي من الموشحات المذمومة  
كيفة السبيل الى صبري وفي المعالم . اشجان  
والركب وسط السلي . بالحد النواغم قد بانوا

وذكر غير واحد من المشايخ ان امل هذا الشأن بالاندلس يذكرون ان جماعة من الوشا  
اجتمعوا في مجلس اسبيلية وكان كل واحد منهم قد صنع موشحة وقال فيها فتقدم  
الاهي التطيلي للانشاد فلما افتتح موشحة المشهورة بقوله  
صالحك عن حمان . سا فرعن بدر  
صا قعنة الزمان . وخواه صدر ي

خرقا بن بقي موشحته وتبعه الباقر وذكر الاغلم البطليوسي انه سمع ابن زهر يقول  
ماخذت قط وشاخا على قول الان بن يحيى وقع لسه  
اما تري اخمد في بحن . العالي لا يلحق  
اطلعة الرب فارنا . مثله يامشوق

وكان في عصرهما من الرشاخين المطبوعين ابو بكر الانبض وكان في عصرهم ايضا الحكم  
ابو بكر بن باجة صاحب التلاخيص المرفوعة **ومن الحكايات المشهورة** انه حضر مجلس  
مخدومها بن تغلوت صاحب سرقسطه فالتقي علي بن بفس موشحته . جرد الذيل لياجر  
فطربا المذوح لذلك وختمها بقوله . عتدا الله راية النضر . لا مير العلى لي بكر  
فلما طرقت ذلك النحجين سمع تغلوت صاح واطرباه وشق ثيابه وقال ما الحسن  
ما نبات وما ختمت وخلف بالايان المفلظة لا مبشي ان باجة لداره الاعلى الذنب  
نحاذ الحكم سواء العاقبة فاختال بان جعل في ثيابه في ثيابه عليه ثم قال **لا ينخلد**  
بعد كلام واستمر بعد مولا في صدر دولة الموحدين محمد بن ابي الفضل بن شرف  
الوان قال . ابن هردوس الذي له باليلة الوصل والسعود . بالله عودي .



## وابن موهل الذي له

ما العبدية حلة وطاقي . وسم طيب  
واما العبدية التلافي . مع الحبيب

وابن اسحاق الدوي قال ابن سعيد سمعت ابا الحسن سهل بن مالك يقول  
انه دخل علي بن زهر وقد اسر وعليه زي البادية اذ كان ليكن بحسن استبة  
فلم يعرفه فجلس حيث انتهى المجلس وجرى المحاضرة اناشد نفسه موشحة وقع فيها  
كحل الدجى بجزي . من ملة الفجر . علي الصبايح  
ومعصم المنذر . في ظل حضرة . من البطاح

فتحرك ابن زهر وقال انت تقول هذا قال الضيف قال ومن تكون فعرفه فتأ  
ازنق فوالله ما عرفتك قال ابن سعيد وسابو الحلية التي اذرت هولا ابو بكر  
ابن زهر وقد سرقت موشحاته وغربت قال وسمعت ابا الحسن سهل بن مالك  
يقول قيل لابن زهر لو قيل لك ما ابدع ما وقع لك في التوبخ فقال كنت اقول

ما الموله . من سكر لا يفيق . ياله سكران

كل استعداد . ايامنا بالحنين . وليا لينا

اذ يستعاد . من السيم الاتح . مشك دارينا

وان يكاد . حن الكاز البهيج . مؤثر فينان

والمايجري . وعائيم وعريق . من جني الرجا

فاشتهر بقية ابن جيون الجان قال وتبعه هولا ابن خرمون بمريسة ذكر ابن  
الرايين بن يحيى الخزرجي دخل عليه في مجلسه فانشده موشحة لنفسه فتأ  
له ابن خرمون ما الموشح بموشح حتي يكون غاربا من التكلت فقال علي مثل ما ذا  
فقال علي مثل قولي .

يا هاجري . هلا لي الوصال . منك سبيل

او مل بري . عن هوان سال . قلب العليل

وابن الحسن سهل بن مالك بفرناطة قال ابن سعيد كان والدي بفرناطة قال  
ابن سعيد كان والدي يعجب بقوله .

ان سبيل الصبايح في الشرق . عاد جرا في اجمع الافق

فتداعت نواديب الورق . انراها خافت من العرق

## فبكت سحنة علي الورق

واشتهرت بابن سبيلية لذلك العند ابوالحسن بن الفضل قال ابن سعيد عن والده  
سمعت سهل بن مالك يقول له يا ابن الفضل لك الوشاحين المفضل يقولك  
او احسرتي لزمان مضى . عسيرة بان الهوى وانقضى

وافرقت

وافرقت بالرغم لا بالرضي . وتبت علي حمات الغضي  
اعانق بالفكر تلك الطلول . والتم بالونهم تلك الرسوم  
قال وسمعت ابا بكر بن الصابوني ينشد لاساذا ابا الحسن الدباح موشحاته فمرسا  
يقول الله ذلك في قولك .

فتما بالهوي لذي حجر . ما الليل المثلوق من فخر

حد الصبح ليس يطرده . ما الليل فيما اظن عند

فتح يا ليل انك لا تبد

او قصصت قوادم السر . فنجوم السما لا تشري

ومن موشحات ابن الصابوني في قوله

ما حال صبي ذي ضني واكتياب . امرضه يا ويلناه الطيب

عاملة محبوبه بلجناب . ثم اقدري في الكري بالحبيب

جني ضوئي النوم لكسني . لم ايكه الا لفتد الخيال

ودوا الوصال اليوم قد غرتي . منه كما شاك وشا الوصال

فلست باللايم من صدي . بصوت الحق ولا بالمحال

فاشتهر بوالعندة ابن خلف الجزايري صاحب الموشحة المشهورة

يدلا صبايح . قد حث زناد الانوار . من جمار الزهر

وابن خمر البجاي وله من موشحة

نفر الزمان موافق . حياك منه يا ابتسام

ومن محاسن الموشحات موشحة ابن سهل شاعر اشبيلية وسببة من بعدها

هل ذري طيبي الحان قدحي . قلب صبي حله من مكسي

فمؤ في نار وخضق مثل ما . لعبت ربح الصبا بالعبس

وقد نسخ علي منواله فيها صاحبنا الوزير ابو عبد الله بن الخطيب شاعر الاندلس

والغرب اقصر فقال

جادك العينا ذا العيث هي . يا زمان الوصل بالاندلس

لم تكن وصلك الاحلام . في الكري وخلت الخنفس

اذ يعود الهمراشات المني . ينقل الخطو علي ما يرسم

زمر ابين فرادي وشني . مثل ما يدعوا الواد الموم

والحيا قد جلا الرقص مني . فسنا الازهار فيه تبسم

وزوي النعمان عزما السما . كيف يزوي مالك عراس

فكساه الحسن نوبنا معلما . يزدي منه يا بهي ملبس

في ليل كتمت سرا الهوي . بالدجى لولا ستموس الغرر



مال نجم الكاس فيها وهوي . مستقيم السير سندا لاثر  
 وطرفا فيه من عيب سوي . انتم متر كلج البصر  
 حين لذل ان شينا او كما . بهم الصبح بحجور الحرس  
 غارت السهب بنا اوزنما . اثرت فينا عيون الشرص  
 اي شي لا مرق قد خلصا . فيكونا الروض قد تمكن فيه  
 تنهبا لانها فيه القرضا . امتت من مكن ما تتعنه  
 فاذا الما تناجي والحصا . وظلا كل خليل باخيه  
 تبصر الورود غيونا برما . يكتسي من غيظه ما يكتسي  
 وتري الاكر لبيبا فما . مرقا السمع باذني قرس  
 يا اميل الحى من فادى المقص . ويقلبي سكر انتم به  
 صاوق عز وجدى بكم القفا . لا ايا في شرقه من غربه  
 فاعيدوا عهدنا من قدحي . تعتموا عايتكم من كربه  
 واتقوا الله واخو انما . يتلاشي نفسا في نفس  
 حيس القلب عليكم كرمنا . افترضون غمنا الحسب  
 وقلبي منكم مقترث . باحاديث المني وهو بعيد  
 قرا طلع منه المغرب . شقوق المغري بر وهو سعيد  
 قد تساوي حزن او مذ . في هواه بين وعد وعيد  
 سحر القلة مقول المنا . جال في النفس بحال النفس  
 سد السهم وسمي وري . فنوادي نهمة المفترس  
 ان يكن جار وخاب لامل . وفواد الصب بالشوق يدوب  
 فهو للنفس جيب اول . ليس في الحب لمحبوب ذنوب  
 امر من مقتل ممثلا . في ضلوع قد براها وقلوب  
 حكم الخطب بها فاختكا . لم يراقب في ضعا فلا نفس  
 منصف المظلوم من ظلما . وحجازي البر منسا والمسي  
 ما لقلبي كلما هب صبا . عادة عتيد من الشوق جديدا  
 كان في النوح له مكتبا . قوله ان عذابي لشديدا  
 جليل الهم له الوصيا . فهو لا ينجح في جند جنيده  
 لا عي في اضلعي قد اضرما . في فاذنيه مشيم اليسيس  
 لم يدع في مهجتي الا ذما . كتبنا الصبح بعد الفاس  
 سلمي يا نسر في حكم القضا . واعري الوقت برجعي وصاب  
 وعك من ذكرى زمان قدحي . بين عيني قد تقصت وعقاب

واصريه

وامر في القول الى المولي الرقي . ملهم التوفيق في اقر الكتاب  
 الكريز المنتهى والمنتهى . اسد السج وبيدر المجلس  
 ينزل القرف عليه مثلما . ينزل الوحي بسروج القدس  
 الى هذا الحد انتهى بن خدر ووز من موشحة لسان الدين ولا اذري لم يجلنا وتماها

### قوله

مفنظني الله سمي المضطبي . العني بالله عن كل احد  
 من اذا ما عهدا العهد وفا . واذا ما فتح الخطب عند  
 من بني قيسن بر سعد وكفي . حيث بيتا النصر من فرع الهد  
 حيث بيتا النصر محي الحمي . وحيي الفضل في المغرس  
 والهوي ظل ظليل خيما . والندي هب لي المغرس  
 هاكما يا سبط انصار الهط . والذي ازعزاله نراقا  
 عادة البسها الحنر مالا . بهنرا القين جلا وصناب  
 غارضت لفظا ومعنى وكلا . قول من انطقه الحب فقال  
 هل ذري طيبي الحمي ان قدحي . قلب صب حله من مكش  
 فهو في حق وحر مثل ما . لعت ربح الصيا بالنعيس  
 ثم قال ابن خلدون واما المشاركة فالتكلف طامر علي ما غانوه من الوشحا  
 ومن احسن ما وقع لهم في ذلك موشحة ابن سنا الملك المصري التي اشتهرت شرقا  
 وغربا واولها

جيني ازفع حجاب النور . عز العذار  
 تنظر المسك علي كافر . في جليدار  
 كلبي باسحب تيجان الربا بالكل . واجعلي سوارها من عظم الجذول  
**ولما شاع** في التوشيح في امل الاندلس اخذ به الجمهور سلاسته وتمتق كلامه  
 ونصير اخرايه سجت العائمة من امل الامصار علي منواله ونطروا في طريقتهم بلعنتهم  
 للضربة من غير ان يكتسروا فيه افراتيا واستخدموا قنا سوه بالرجل والتمروا بالنظم  
 فيه علي صاحبهم الي هذا العهد فجاوا فيه بالرايب واتسع فيه للبلاغة بحار حجب لغتهم  
 السبعة واول من بدع في هذه الطريقتة الرجلة ابو بكر بن قرمان كان قيلت  
 قبله بالاندلس لكن لم تظهر خلاها ولا اسكت معانيها واشتهرت رشاقته الا في زمان  
 وكان لعند الملتزم هو امام الرجاين علي الاطلاق قال ابن سعيده رايت ارجالا  
 مروية ببغداد اكثر مما رايت بها خواضر المغرب قالو سمعت بابا الحسن بن محمد الاشيلي  
 امام الرجاين في عصرنا يقول ما وقع لاحد من ائمة هذا الشأن مثل ما وقع لابن قرمان  
 شيخ الصائفة وقد خرج الي منتهى مع تبصر اصحابه فجلسوا تحت عريش واما هم تمثال



اسد من زخام يصب الماء فيه في صباح من الحجرتنا  
وقرير قد قام على كان . محال ذواق  
واسد قد يتلع ثعبان . من غلظ ماق  
وفتح فواجج الانسان . بر الفواق  
وانطلق من ثم على الصنا . والي الصباح

وكان ابن قزمان مع انه قرطبي لماركيا ما يتردد الى اشبيلية وينتأب منها الى ان  
قال ابن خلدون رجاء بعد ثم طية كان سابقا من عيسى وقتله العجايب في  
هذه الطريقة من قوله في جملته المشهور

وردا ذوق ينزل . وشعاع الشرب  
فتري لو احد ينفض . وتري الاخر يذهب  
والبنان يشرب وينكر . والعنق ترقص وتظفر  
وتريد تحجى اليك . ثم تستحي وترج

ومن محاسن ارجاله قوله . لاح الضيا والنجوم كاري . ثم قال وظهر بعد ثولا  
في اشبيلية ابن حجر الذي فضل على الزجالي في فتح مبرقة بالرجل المشهور انه  
اوله ليتني اذريت جيني . اقبل اذنوا لرسيلا  
ليس اخذ عنق الغزبل . وسرق فم الحجبلا

ثم جاء من بعدهم ابو الحسن سئل عن مالك امام الاداب ثم من بعدهم هذه المعثور  
صاحبنا الوزير ابو عبد الله بن الخطيب امام النظم والنثر في الملة الاسلامية في  
مناجع من محاسنه في هذه الطريقة

امزج الاكواس والملاي نجدد . ما خلق الما لا لان يبدد  
ومن قوله على طريقة الصوفية ويخوض في الشري من هم  
بين كلوع وبين نزل . اختلطت الغزول  
ومنهم من لم يكن . ويبي من لم يترك  
ومن محاسنه ايضا قوله في ذلك المعية

البعد غلنا يا بني اعظم مصايبي . وحير فصل لي قمر بك سيب قاذ

انتم المعثور جيلة من كلام ابن خلدون قال لاطا لرحمة الله تعالى في هذا المقصد ولم  
ادرا براد جميع كلامه لظول وعدم تعلق العزم وفيما ذكر منه كناية لتعلقه بالمرئان  
الدين رحمة الله وشهادته له انه شاعر الاسلام عزمه دافع وانما انتت اليه رياسته  
القناعة الرجولية والتواشحة وابوبكر بن باجة الذي اشار اليه ابن خلدون هو ابو بكر  
ابن الصايح البجلي السقسطي الذي قال في حقه لسان الدين في الاحاطة انه اخفلا سنة  
الاسلام بحزن الاندلس وكان بينه وبين النسخ صاحب القلايد معاداة فلذلك بجاء

في التلايد

في التلايد وجملته اخر ترجمته فيها اذ قال ما نصه الاديب ابو بكر بن الصايح مؤرر مد عين  
الذين لم يدرس الممتدس . اشترى سخفا وجنونا . ومجر منقرونا ومننا ما ينشع  
ولا باخذني الا صليل ولا يشع . فاميلك من رجل ما تظن من جبابره . ولا اظهر بحيلة انا به  
ولا استنجي من خدث . ولا استحي فواده فتوارى خدث ولا اقربا ربه ومصون . ولا  
امر تباريه في ميدان تنون الامانة اليه اجدي من الاحسان والبنية عنده المدي  
من الانسان تطر في تلكا المتاليم . وفكر في اجرام الافلاك وحدود الاقاليم . ورفض  
كتاب الله الحكيم العليم . وتبذ ولا ظن ثاني عطية . واناد ابطل الما لا يا تين  
الباطل من بيت يدي . ولا من خلعة . واقتصر على النية وانكر ان تكون لدا الي الله تما  
فيا . وحكم للمواكب بالتيدير . واجرم على الله المطين الحير . واجرا عند سماع النبي  
والانبا . واستمر ابتوله تما في ان الذي من عليك التران اذ كان في مائة . فهو تين  
ان الزمان دور . وان الانسان نبات او نور حامي تامه . واختطافه قطافه . قد يحيا لا يمنا  
من قلبه قاله في رسم . ونسي الرحمن لسانه فامر له عليه اسم . وانتم نفسا الى لفلان  
وانت . ونفت يوم تجزي كل نفس بما كبت . يقصر عن على طرب ولنو . واستشعر  
كل كبر وزنو . واقام فوق الموسي وهام كادي . ولا يؤمن بشي قاذنا الى الله في اس  
مما مع منشأ وخيم . ولوم اصل وخيم . وصوت شوهها الله وقبحها . وطلعت اذا  
انفها الكلب نبحها . وقذات يودي ليلاد نفسها . ووضات يحكي الحداد نسها  
وقد لا يمر الا كنه . ولقد لا ينوم الا العمد جنته . وله نظم جاد فيه نيل احباده  
وسارقا احبافا وكاده . فذلك ما قاله في عند حبشي كان يهواه . فاشتل عليه اسد  
سبحناه ونقله الى حيث لم يعلم مثواه

يا شافني حيث لا استطيع اذرك . ولا اقول غدا اغدو فاقا  
اما الهنا زفيلتي ختم شملتة . على الصباغ فاولاه كاخراه  
اعز نفسي يا مال موزة . منها القادك والايام تابه  
وله فيه حين بلغه موته وتحقق عنده فوته

الا يار زق الاقدار تحبيري . بماشات تشاء ولا نشأ  
هل انت مطارحي شجوي فتدرك . واذري كيف يحمل النضأ  
يقولون الامور تكون دورا . وهذا فقه فسي اللأ

وله في الانبا في بكر براهم قدس الله تربته والسر غر بته مباح استطت بلبات  
الوان وتطت على كل سئت من الاحسان . فذلك قوله

توضح في الدجاط فصرر . سني بلوي القمرمة يستطير  
فيا باجه لم ابدل سيرا . وان لم يكمنم ذاك الكثير  
برقلا نقل مؤنر سلمي . فتاتم انه حوث وزور



فكيف وما اطل الليل منه . ولا غبقت بساحة الخور  
نراي بالسدير فراد قلبي . من البرخا ماشا السدير  
فلوان يوم الحشر يقضي . علي استولي حور  
وعوت علي المقران بجار . بما تجزي به الدار العور

ومنهم

لقد وسع الزمان عليه غدوي . وصريثله الليث البصور  
وقلب الزمان فلا بطون . نضمت الوفاء ولا ظنور  
سوي ذكر اطارحه فتلول . الامير لثقتنا لولا الامير  
هام جوده يصنف التواري . وسطوته يغيرها البجير  
وقلنا نحن كين وراحتاه . كجور يلبس فيهما سرب  
فل فيما سمعت به خصام . يكون الحفم فيه هو العذر

وكان الامير ابو بكر يفتقد له هذه الماقة وبهاها . وتجودا ابدا تراها . فلما ولي العهد  
والشرف لم يفعل من رعي . ولم يكله الي شاعة وسعي . وحمله علي ما كان يفتقد  
فيه من الفت واستعمله علي ما كان يقتضيه خلق الوقت من قامة وغده . وتوطينه  
علي نعم رغه . وتغليب حجة واحصه . وانما عرضت غيرنا منه . فتقلد ذارته  
ودولة تروم منه باندي من الوسي المتكر . والندي من النجم في الليل المفتكر .  
والوتية تمير زهومير التواء . ورعيته تبتجج بملكه ابتهاج . حتي بان المرماة  
ومناهيها . يئسطنها النضل وينشرها . وكما يبه لا يكا والعدو يشرها . فجاش  
اليه وابري . وراش في تنكيلهم وبري . واقطعهم ماشا من مناخته واستمعهم  
ما يصم بين ختمه ومناخته فوعرت صدورهم السليمة . واعقلت حجة ضايرهم  
بنفوسهم الائمة . ولم يزل ياخذ في الاضرار بهم ولا يدغ . وتعلن به ويصدع . حتي  
تسرق ذلك الجح والقاء بين بصر السبات والشمع . والفرق الدولة من ولايتها وجردها  
من حاتمها . فاستجمل العدو بذلك واستشري . وزار منه علي سرقته ليت شري  
ولما راى السر قدنا وقتنا . ونبا من ليله اغنامه . ارتحل واحمل . وقال لاناقة  
لي فيها ولاجل . واقام ببلنته بيني بته . وليتوفي اسه . ونجوم سعدا كل يوم  
غايين والعدو يترقبها اسواد آية . ويروم منازلتها ثم يدع الاقتحام ويريد  
التقدم اليها فيؤثر الاحكام تهييا لذلك الملك السري والليث الجري . وفي خلاله  
هذه المحاولة واشتاكل المطاولة . عاجل الامير ابا بكر حاميها . واستبشرها  
تمامه . واجنه السري . وحاز منه نذر دجنه . وليت شري فمطلبت الدنيا في علا  
وجود . واطلت عليها بنفد حوادث اجذبت تمايلها والجود وفيه يقول يرثيه  
بنايل النوادج خيما ويبيت به الاسي سامعه ضجيجا

ايها الملك

ايها الملك قد لمري نعي المجد يوم فن فتحنا  
كم تفارعت والخطوب يالي . ان فاذنك الخطوب في الزب رهنا  
غيرا فاذ ذكرك والذمر . احالا ليتني في ذالطنتا  
ومالكنا متي اللقا قاتل . الحشر قلنا صبرا اليه وحزنا  
وكبر ما يغير هذا الرجل علي ما في السعرا وينيد الاحتشام من ذلك بالمرأ وياخذ  
من ازابها اخذ غاصب ونموضهم منها كل همرنا صب فندنا عما اطل بمكدي في الخلا  
ومنه فانه لحنه من قوله يرثي امه

فيا ركبنا الموتى لارسول . يبلغ روحنا الريح السلام

سالت متي اللقا قاتل حتي . يقوم الهامدون من الرجا

ولما فانت سر قسطة من يدا السلام . وبات نفوس المشكين فرقا منهم في يد  
الاستسلام اراتاب بفتح قتاله . وراي من اخذنا به نيلك الانا وانتقاله . واخافه  
دنيه . ونباعن مضجع الامن حنيه . فكلالي الرب ليتواري في نواحيه . ولا يتراي لمن  
لايمه ولاحيه . فلما وصل شاطنة حضرة الامير ابراهيم بن يوسف بن قاسم وجديا  
فناده ونومهم وعاقه منه مدلوله عليه ملهم فاعتقله عتلاشي الدين من الامه  
وشهد له بعقيدته اسلامه وفي ذلك يقول ونوم مقول ويصرح بمذمبه الناسد  
وغرقة المستاسد

خض عليك فاما الزمان وريته . شبي يدوم ولا الحياة تدوم

واذهب بنفيل نفع لتحملنا . حيث احملت لها وانت عليم

يا صاحبي لفظا ومعني خلته . من قبله حتي بين التنسيم

دع عنك من معني الاخاف قتيلا . وانيد بذاك العيا ونود منم

واسمح وطارحي الحزنيش فانه . ليل كائنات الزمان بهسيم

خذني علي اثر الزمان فقد مضى . نوح علي انباكيه ونعيم

فمسي اري ذلك النعيم وريته . مرج وربا لبوس وموسق

هينات ساوت بينهم اجداهم . وتسابه المحشود والمحشوم

ولما خض من تلك الحباله ونجا . وانا من سلامته ما كان ديجا . احال في اخاء ماله  
واستينا ماله . فاطهر الوفا للامير ابي بكر بالثماله والثابته . وتناهيه في ذلك واضح  
مستبره فانه وصل هذه التزعة من الحاية الي حرره . وحصل في ذمة ذلك الكرم واشتل  
بالري . وامر من كل شي . فاقصتي قيانا . ولتمت زهار يفر من القريض وركب عليها الحنا  
اسجي من النوح ولطف بها الي سادة الاعلان باللوقة واليوج . فلك لها ابدع سلك  
واظلمها نيرات ما لها غير القلوب من ذلك في ذلك قوله

ان غرا يا جري بينهم . حبا وية بالنتية الصرد



صاروا فيها انت تقدم خيد . فارقت الروح ذلك الحيد  
واكنتموا صيحة بينهم . النيران الله بليس ما اغتمدوا  
**وكقول**

سلام والمنام وسمي مزنة . على الجند الناي الذي لا يفروره  
اخا ابو بكر تقوى لا يزي . نردج امير الوفا وشنوره  
ليزانت تلك القبور بلحنه . لقدا وحت انضاده وقصوره

ومن قلة عقله وتراثرته انه في مدة وزارته سفر بين الاميرابي بكر رحمه الله وبين  
عماد الدولة ابن زهره رحمه الله بعد سعيات عليه اسلفها ودخاير كانت له على  
يديها ابلغها فوافاه وغم ما كان عليه صدرا . واصغر ما كان له فيه قدرا . قال به  
ذلك لا تتقال الى الاعتقال فاقام به شهورا . يغازله الحمام بمقلة شوها وتنازله  
الاوهام ينظرنه الودها وفي ذلك يقول

لعلك يا يزيد علمت حالي . فتعلم اي خطب قد لقيت  
واي ان بقيت بمثل مالي . ففزع عجلي الياني ان بقيت  
يقول الشامتون شفا نحت . لعمرا شامتين لقد شقيت  
اعندهم الامان من الميالي . وسالمهم بها الزمن المتيت  
وما يذرون دنهم سيسفوا . على كبر بكسر قد سقيت  
وعزم عماد الدولة يوما على قتله . والزم المرفقين به الخيل على قتله فمضى اليه الامد  
الوعر وازجى به في الحج لياسر الذعر فقال

اقول لمشي حين قابلنا الرد . فراغت فرار امه يري الي بني  
قري نخذي بعض الذي تكريمه . فقد طامنا اعتدنا لفرار الي الهني

ثم فغني له قدر قضي بانظاره . وما امضي من اباحه ما كان رهين انتظاره . ويحمل  
الفاجر حكمة من الله وعلمه . وانما نعلي لهم ليزدادوا اثما . انتهى نصر الفلايد  
فان هذا من تجليته له في بعض كنبه بقوله فيه ما صورته . نور فهم ساطع . وبرهان  
علم لكل حجة قاطع . تتوجت بعض الاعصاره . وتارحت من طيب ذكر الامصار وقا  
وزن المعارف واعندل . وقال للافهام قنبا وتمدل . وعطى بالبرهان التقليد  
وحقق بعد عدمه الاختراع والتوليد اذ اقتح زند فهمها وري بشر الجند محرق  
وانظا بجرحا طعن فلول كل شي مغرق . مع ترامة النسر وضونها . وبعد النصارين  
كونها . والتحقيق الذي هو للايمان شقيق . والجند الذي تخلق العز . وهو سجد  
وله ادب يؤد عطار دان يلحمة . ومذهب يتمني المستري ان يعرفه . وتظم تسعة  
الديات والخوره . وتدعيه مع انفاسة جوهره البحوره . وقد ايتت منه ما تنو  
الاغني النجل ان يكون امدها . ويبريل من النفوس خرمها وكدها فذلك قوله تنو

اشكان نعمنا الاراك تيقنوا . بانكم في ربح قلبي سكان  
ودووا على خط الواد فظا . بلينا باقوام اذا استخطوا  
سلوا الليل عني اذ تاديا ركم . ملا كحلت لي فيه بالنوم اجنا  
وملا سيف برق سمايكم . فكانت لنا الاخفوا في اجنا

اتاذ لي في المتيق اليانا . اسايله ما للمعاني وما لينا  
وملا داركم بالحزن اقتراني . تركت الهوى ليقاد فضل زناينا  
فيما مكرخ الوادي ما فيك شر . لقد سالفك لما اذرق ضاينا  
ويا اشجرات الجرع مل فيك قتمه . وقد فاك الظل اخضر ضاينا  
واورد له في المطم انه اساذن على المستغين بالله فوجد مجو بافتا  
من مبلغ حبيب امام شيا . ذاعزة او ساميا قدرا  
قولك امره لوقاله للصفي . انبت فيه ورقا حضرا  
عبدك بالباب له محجلة . لو انما بالسر جبر احمر

انتي وحكي غير واحد مات له سكن كان بهواه فيات مع بعض اصحابه عند صر  
ومناه وكان قد عرف وقتسكوف قليل فغني فيه ما يبدل الصورت المنجي  
واللحن لسوق الشوق ويرجي ونما .

شقيقك غيب في لحن . وتشرق يا بدر من بعد  
فملا كسفت فكان الكسوف . حدا اذ اليست على فتد

فكسفت القرية الحال وعقدت مدن من نوادره التي جندا الاخبار بنرايدها حال  
ساحنا الله شررايت في الاحاطة نسبة ذلك لعين ونصته محذر اخر الحداد  
الوادي اشئي بكما باعينا الله مذا شمس ظهير . وبكر خير وسير . وديوان  
تعاليم مشهور . وضح في طريق المعارف وضوح الصبح المتلك وضرب فيها بقدح  
ابن مقبل الي جلالة مقطع . واصالة مترع . تري العلم يتم على اسفاره . وبيت  
فيما زعه واشاره . تالينه ديوان شعور كثير معروف . وله في العروض تصنيف  
مشهور . مرج فيه بين الانحا الموسيقية . والار الحلييلة بعض اخباره . حث  
بعض المورخين مما يدل على طرفة انه فقد سكا عليه عزيرا واخرجت الحاجة الي  
تلك سلق . فلما حضر الندما وكان قد صدرا الخوف القري . فلما خوق انه  
ابتدا اختلاعود . وغني شقيقك غيب الي احن وجعل بردها وبجاطيل البذر  
فلم يتم ذلك الا واعرضه الخوف وعظم من الحاضر من التهج يرقال لسان الدين  
في ترجمه شعور وقال

اقبل في الحيزات تيقن الخطي . ويرين في خلل الواسين النطا  
شربا لجوي لا الجو عود حسته . ان يرتقي جبه القلوب ويلقطا



مالت معاطفتهم من شكر الصبي . ميلًا يخيف قدودها ان تنقطا  
وبمنقطا الفلين اوضع معلم . لم ينفك سكن الحشا والمنقطا  
ما ارجل البذر المنير اذا مشي . تخال والحد البشير اذا خطا

### ومنها في المسح

يا واقدي شرق البلاد وغربها . اكرمتي اجل الوفاة فاربطا  
وزايتما ملك البرية فاهنا . وردت ما ارض المرية فاحططا  
يدي بخور الدار عين اذا ارتاي . وسعد عز العالمين اذا سطيا  
انتقي المنقود منه واورد له في الاحاطة قصيدة قانية اولها حديثك ما اخلي  
قريدي وحدث وفي طويلة وكتب عليها ابن المؤلف ما صورته سمعتها من لفظة  
شيخنا ابي جعفر بن خاتمة بالمرية في سنة قاله علي بن الخطيب انتهى الى اخبار  
ابن الصايغ ومن نظمه قوله

ضربوا القباب على قاضي روضة . حطرا النسيم بها ففاح عبيرا  
وتركت قلبي سار بين حمولهم . ذامي الكفور يسوق الملك الميرا  
هلا سالت اميرهم هل عندهم . عاذيفك ولونسالت غبورا  
لا والذي جعل الفضول معاطفا . لهم وصاغ الاخوان ثغورا  
ما مري ربح القباب من بعدهم . الاشتقت له فعاد سقيرا  
وتوفي ابن الصايغ في شهر رمضان سنة ٣٣٥ وقيل سنة ٣٣٦ مسموما في بادج  
مدنية فارس وهو يجتبي بغم التا وفتحها وباحية بالبا الموحدة وبعد الات  
جيم مشددة ثمها ساكنة وفي القصة بلغة افريخ المغرب وسرفسطة بنج  
السير والراوتم القاف وسكون السين الثانية وبعد ما ظا منهملة مدنية  
كبيرة بالاندلس استولى عليها العدو سنة ٣٣٥ وقال الامير ركن الدين ببكر  
في تاليفه زينة الفكرة في تاريخ الهجرة انا ابن الصايغ كان عالما فاضلا  
له تصانيف في الرياضات والمنطق وانه وزير لابي بكر الصحر اوي صاحب  
ووزرا ايضا ليحيى بن يوسف بن ناسين عشر من سنة بالمغرب وان سيرته كانت حسة  
فصلحت به الاحوال . ونجحت على يد الامال . فحسنه الاطبا والكتاب وغيرهم  
وكادوه فقتلوه مسموما انتهى وانشد له بعضهم

مهم رطلوا يوم الخميس غيبة . فودعهم لما استقلوا ودعوا  
ولما تولوا اولت النسم معهم . فقلت ارجعوا لتي الى ارجع  
الى جبد ما فنه لحم ولادم . وما مول الا اعظم تتققع  
وعينين قد اعانما كثره البكا . واذن عصنت غدا لما ليس تسع  
وقد بعضهم في تمر بن بيتي الحرة الى ابن الصايغ الاندلسي وليس هو بهذا

انقد مهوي ازرة فانشي . منه يا غزولي في الذي تقدمه  
مندمة قتل المفتي فلا . فزول سهام الخطا من دمه

٢٥٠  
رجع الى ابن بلجة وقد ذكر لسان الدين في الاحاطة سبيل المعاداة بينه وبين الفتح  
في ترجمة الفتح ولما ذكرها بنعته فتمت **قال** رحمه الله الفتح بن محمد بن عبيد الله  
الكاظم من قرية ترف بقرية الواد من قري قلمه يحجب يدي بانه نصر ويخاف  
خاله كانا يتر من ايات البلاغة . لا يشق عيان ولا يذرك شاة . عذيل لالفاظنا  
اقبل الماني وثيقها لموبا باطراف الكلام مجزا في باب الحلي والصفات الا انه كان  
مخارفا متدورا عليه . لا يمل من المعاقرة والمقصف حتى هان قدح وابتذلت نفسه  
وساذكن . ولم يدع بكلام من بلاد الاندلس الا ودخله مسترقدا امين وافلا علي  
عليه قال الاستاذ في الصلة وكان معاصرا للكاظم ابي عبيد الله بن ابي الفضل  
الا ان بطلما لته اخذت به عن مرتبته وقال ابن عبيد الملك قصدي يوما الى مجلس  
قضا ابي الفضل عياض نحرنا فتنسم قميص خاضري المجلس رايحة الحرفا علم القاضي  
بذلك فاستنبت وخذ حلا قاتما ويث اليه فعدانا قام عليه الحد ثمانية  
دنانير وعامة فقال الفتح حينئذ ليعقب من اصحابه عزمت على استقاط القاضي ابي  
الفضل من كابي الموسوم قبل اتي العتيان قال فقلت لا تقبل وفي نصيحة قال  
وكيف ذلك فقلت له فقتلك معه من الجاران نفسي وانت تريد ان تتركهما موخرا  
اذ كل من يتطريه كتابك بكتابك فذكرت فيه مثله ودونه في العلم والصيت  
فيقال عن ذلك فيقال له فيتوارث العلم الا كما برؤ الا صاغر قال وتبين ذلك  
وعلم صحته واقراسته . وحدثني بعض الشيوخ ان سيب خذ علي ابن بلجة ابي بكر  
اخو فلاسقة الاسلام بجزيرة الاندلس ما كان من ازرايه به وتكذب به اياه في مجلس  
اقرائه اذ جعل يكثر ذكر ما وصله به امراء الاندلس وصف خليقا وكان يندو من  
انه فضلة خضر اللوز دعوا فقال له في تلك الجوار اذ لمزودة التي على ساريك  
كاتبه ما هو معروف وعلى ذلك فابول نصر بنج وخذ غفرا لله له مشيخة روي عن  
ابي بكر بن سليمان بن القشير . وابن عيسى بن البياية وابي جعفر بن سعد بن الكاظم  
وابي الحسن بن سراج وابي خال الدين بن شقيق وابي لطيف بن زرقون وابي عبيد الله بن  
خلصة الكاظم وابي عبيد الرحمن بن طاهر وابي عامر بن سرور وابي محمد بن عبدون  
وابي الوليد بن حجاج وابو دينا الكاظم تواليفه ومصنفاته شهيرة منها قلايد  
العتيان ومطالع النفس والمطعم ايضا وترسله مدون وشعره وسط وكما به فاقته  
شعره من شعره قوله وثبت في قلايد مخاطبا يحيى بن الحاج  
الكمية عليها ومضيت سودد . وروضة بجزيرة بالفاخر مطر  
ميا الملك لا رافك نون . وفي صفيته من خطايك انظر



والحي لحناق الحناخير كلها . مري لك ذكرى اوسنيتم منقطر  
قد كانه اسرها جال التاجر . فبت واحشائي جوي تنقطر  
فل لك في ذود ذي لك ظاهرا . وباطنه بيدي صفا وينقطر  
ولست بعلق بيع نجنا واتي . لارفع اغلاق الرمان واحشطر  
فرويح عنه كما ثبتنا ايضا في قلايد مما اوله

نيتنا بانظر عنا في ذومنا . ننت عزمة الشهم المصتم اسطر

نثر ونثر شهير ونيتله من غير المتعارف من السلطانيات ظهيرا كتيه من نثر  
الاموال صاحبه الشرطة ولاحقا باداله وبراعته كتاب تايكدا عشا . وتقليدا ذي  
منه وغنا من انقاده . فلان اية الله لفلان ابن فلان صانه الله تعالى ليتقدم  
لولاية المدينة ببلانة وجهاتها . ويصوخ ما تكاف من العذوان في خيبتها  
تنويعا انطاه ببلانية . وكساه راقملايه . لما علمه من سكاية . وتوسمه  
من غنايه . ورجاه من حشر منابه . وتحقته من طهارة ساحة وجنايه  
وتيقن اية الله انه مستحق ما تولاه . لا يغتر به الكسل . ولا يشبه من  
المضا الصوام والاسل . ولم يكمل الامر منه الي وكل . ولا ناطة بمناط محبذ  
ولا قتل . وامر ان يراقب الله تعالى في ايامه ونواحيه . وليعلم انه مزاج  
عن الجود وناهيه . وسأيله عما حكم به وقضاه . وانفذه وامضا . يوملا  
تملك نثر لنفس شيا والامر يومئذ الله . فليتقدم لذلك بخر لا يخر توفد  
وعزم لا ينفذ تفقد . ونسرع الحيرة فاميه . وعلى من التبر والتموي راكبه  
ويقدم للاخلاق من عرفها جده . وعلم ارقه في البحث وشهاد . وحديث اغاله  
وامر بربطه واماله . ويقسم اليهم من يحذو حذوهم . ويقفوا ساءلهم . ومن لا  
يسترا بربطه . ولا يصاب خلل في ناحية من نواحيه . وان يذكر الميوز من  
الجاء . وينبغي عنها لذيذا لسان . ويحضر عن مكانهم حتى يفيض بالربق نفس  
امنهم . فلا يفتقروهم موضع ولا يقر منهم محب . ولا موضع . فاذا ظفر منهم من  
ظفر بحث على باطنه . وشا السوال في مواضع تصرفه ومواطنه . فان لاحت  
شبهه انباها الكشف والاستبصار . وتعداها اليغي والافتراء نكله بالمتوة  
اسد نكاله . واوضح له منها ما كانه الاشكاله نغدا نيلع انا . وتيقن على  
طرفه مداه . وحذله الا يكشف ليشه الا في حبه يتعين . وان جاء فاسق ان يتبين  
وان لا يطع في صاحب مال مؤفوره . وان لا يسمع من مكسوف في مستوره . وان  
يسلك السبل المحمود . وينم عقوبته من الافراط وعنف من تعطيل الحدود .  
واذا انتهت اليه قطة مشكلة اخرها الي غن . فهو على العتاب اقد رضى على رده  
فقد يتبين في وقت ما لا يتبين وقت . والمماحلة بالعتوية من الملت وان يتبعه

منوعات

هنوات ذوي الهيات . وان يستشعر الاشفاق . ويخيل التكره فانه من ملابس  
امل التناق . وليحسن لبياد الله اعتقاده . ولا يرفض زمام العدل ولا متاده .  
وان يلقا قلبا لم قد رزله . ولا يغتر عند رزله . وليعلم ان الشيطان اغواه ويزر  
له منواه . فيشفق من عثمان . وسوء اثار . وليستكر الله على ما اوميه من العا  
والبسة من ملابسها الصافية . ويذكره جل وتعالى في جميع احواله . ويكره  
المحشر وامواله . ويذكر وعدا ينجر فيه ووغيده . يوم تجد كل نفس الي بعثها  
والامير ايد الله ولي ما عدل وافسط ويريمه ان جاز وقسط . فن قرأه فليفت  
عنده ورسمه . ويعرف له حق قطع الشر وحسينه . ومن واقعة من شربها ومشره  
وخالفه في نهي عن منكر او امر معروف فقد تعرض من العتاب لما يذيقه وبال حله  
ولا يحق الكراشي الا باهله وكتب في كذا وفاته مراكش ليلة الاحد لثمان بقين  
من محرم من عام تسع وعشرين وخمسمائة التي قتلها ببيت من بيوت فندق لبيت احد  
قاداتها وقد فحج وبعث به وما شعر به الا بعد ثلاث ليال من مقتله انتهى فضل احاط  
وقال في المغرب ما ملخصه فخرادبا اسبيلية بل الاندلس ابوصبر الفتح بن محمد بن عبيد  
الله العنسي لاسبيلي صاحب التلايد والمطبخ ذكره الحجازي في المسهب الذي من  
رواة قلايد . وخلة فرائد . طلع من لافق لاسبيلي شمس اطبق الافاق خيا وها  
وغم الشرق والغرب ساهها وساهها . وكان في الادب ارفع الاغلام . وحسنة الانام  
وله كتاب قلايد العقيان . من وقته عليه لا يحتاج في التبيين على قدره الي زيادة  
بيان . وهو وابو الحسن بن قيسام الشنمري مولد لذيخيرة فاس هذا الاوان وكلما  
قس وسكان والتفضل بينهم عسيرة الا ان ابن قيسام اكثر تقييذا . وعلمنا منيذا  
واطنابا في الاخبار . واما عا لالسماع والابصار . والفتح اقد رعى المياعة من  
تلك وكلامه اكثر تعلقا وتفتقا بالاشق ولولا ما اتسم به فمعارف من اجله بان خاقا  
لنا خدكنا في الحفزة المرباطية بل عليها المستولي على الرهان . وانما اخل به  
ما ذكرناه مع كونه اشهر بزم اولى الاحساب والعرض بالظن على الادبا والكتاب  
وقد رماه الله بما رمي به امام علماء الاندلس ابا بكر بن باجة فوجد في فندق بحفة  
مراكش قد ذبحه عبدا سود خلا معه بما اشهر عنه وتركه مقتولا وفي دير قد  
واقعه ليغدر برحمته ومن شعر قوله من ابيات في المنح الي ابن

الي ابن ترقى قد علوت على البذر . وقد ملت غايا ما السيادة والعذر  
وجرت الي ان ليس يذكر حاسم . واعيت امل الحديب عن شبل التطر  
وكم را امل النور باليوم وقفة . ويجسر مد لا يول الي حذر  
ولم يكن فيك الا السباح جيلة . لا تزدك النور فيك مع الدهر  
وكن ابن الامام في سبط الجان وانشد له



لله طير في جبابك نار في جحش الهموم في ملاسراج  
ولي التماسك في هواه كانه مروان خاف كآيب السراج  
فجملت صبري بالمراد بئذته وركبت وجدي في عان جاجي  
المدى الى لوز المضاغض ففقطعت بالخطه دون جناح  
واردت صبرا عن هواه فلم واريت جدا في خلال مزاج  
ونزكت قلبي للصبابة طائر تهوايه الاسواق دون جناح

وذكرنا ابن دحية في المطرب ونفته بابن خاقان والشيخ ابو الحاج البياهي ينكر هذا وقبل  
الما قبل له ان خاقان لما تقدم ذكره في كلام الحجازي وقال ابن دحية انه قتل ذبحا بمسكنه  
في فندق ببيت من حضرة مراکش صدر سنة تسع وعشرين وخمسمائة اشار بقتله على يدي يوسف  
ابن قاسم بن قالا بن الحسن بن سعيد بن ايت فضل الاندلس ينتقدون على النسخ اول افشائه  
في خيطة فلا بد له الحمد الذي ارض لنا البيان حتى اتفاد في اعتنا وشاد مشواه في اختنا  
لكن ما تفتتمة الفتحة الاولى اضوب مما تضمنته الفتحة الثانية والصواب في  
ذلك انتهى قال ابن ابار في معجم اصحابنا الصدي في انه لم يكن مرضيا وحذفة اوي من  
اثباته انتهى ولنا لم يذكر في التكملة وقال ابن خاتمة انه لم يعرف من المعارف غير الكتاب  
والشعر والادب انتهى وملكاه من الاخطاة من قارن وخوفاته مخالفة لما حكاه ابن  
الابار انه ليلة عينا النظر من سنة ثمان وعشرين وخمسمائة قال وفترات ذلك بخط  
من يوثق به وحكي بن طكان قول اخر انه توفي سنة ٥٣٥ قيل وخطا على انه حكى التو  
الاخر ايضا ودفن بابا لباعين رحمه الله وقد قيل انه قتل كان باشارة امير  
المسلمين علي بن يوسف بن قاسم بن ابراهيم الذي الغر بسمه قالا بعدا لعينان  
وقد ذكرنا ان خلفا ثلاث نسخ صغيري ووسطي وكبري والذي قاله  
ابن الخطيب وابن خاتمة وغيره اجد من المعارف انه منسجمان فقط صغيري وكبري  
ولعلنا الصواب ان صاحب البيت اذ في عافيه ومن قال انه النسخ واثمة المحاسن وغاية  
المحاسن ومجموع في ترسله وتغليب صغير في ترجمة ابن السيد البطلوني في الثلاث  
كراريس على منهاج الفلايد ومن بديع انشا النسخ المذكور ساجدة الله قولنا طال الله  
بقا الوزيرا لاجل عتادي الاسري وزنادي الاوري وايامه اعياده والشفقة في زمانه  
انقياده اما انا اذ ام الله عن فخر عايم واعيادي مائمه وصحبي عشا ومالي الامن  
الخطوب ابتشاء ابيت بين فواد خافق وطرف مشهد ناي المحلة من منارا العود  
حين لا اري لروض المنوره ولا اخر سبيلا اذ لاخ تم تنوره وقد بعدت دارا في حية  
ودنت مني حوادث بادناها لوزي الشبية واي غيش لمن لزمها المفاوز لا يرعها  
على الله ريمها قدر مئة النوايب ما اتقي وارتقت له الحوايج في وفور المرتقي  
يوصل النوي ولا يجر سيرا ولا يزرجر في الاراحة طيرا قد هام بالوطن هيام

ابن ابي طالب

ابن ابي طالب بالحوض والعطن وخزالي تلك البقاع خبيته الي انلاش القاع  
ولاسيما ان يشعب صدر بنيه شاعب او تكلمه ابحار للدار وملاعب وليس له  
الي ان يحكم ولا يري املة يسبح قد طوي البلاد وبسطنا وتطرق الارض وتوسطها  
ولم يلبث منيلا الي اننا شكوا ما اقا سي واقا سي وبني الاقدام والنواهي ونار  
معد كل موعده وكل مفر سيد ركه يوما حام الموعده وانفذته وقد صدرت عن فلانة  
نينا هو الليتية وانكال سقيتها وسفر لقيت منه نصبا وكذا عني وصيا  
والي مني بعتر لي الشعة والله الامن من قبل ومن بعد **وكتب** رحمه الله من رسالة  
سيدي لاعدت ارتفاقا ولا حرمت تكيينا من السعد وانفاقا انا الان مستغل  
البال لا فرق بين الاعراض والاقبال وعند نصر عني وجه لك ما حضر وشك  
اربي الامر وانظر وفي علم الله لو انك نيتي لجلتك على كامل واوردت منك منه  
اعذبا المناهل واجت لك السعد لغرا ترسفه وخلعته برقا عليك بلقنه  
لكن الزمان لا يحبه وضوفة لا تنجد وعلى اي حال فلا تيدان تجد قران وتجد  
سرا ان شا الله **وكتب** الي ابي بكر بن علي عند ولايته اشبيلية اطال الله  
بنا الامير الاجل ابي بكر لارض بملكها ويسند بسعد فلكها استبشر الملك  
وخوله الاستبشار واوما اليها السعد في ذلك واسار ما اتقوله من توليتك  
وخلق عليه من الويتك فلتدحي منك بلك من مضى من الشهر المسد طرئ بخاد  
السيف رجلا لقلده بقدح حيث يتاخر الدابل وتكرما ذا اجل الوابل وعحي المحي  
كربيتك بن مكرم ويسمي الطيبي خيما كلون العندم فنيما للاندلس لقد استردت  
عند خطاياها واستمدت تلك الامامة بعد غنايتها حتى كان لم تمر اعصارها  
ولم يمت حكمها ولا ناصرها للذات على الرضاقة والزما ونكح اقبائل الزور  
وما بذل الا المشرقية منها وانه اساله انتصارا ليا ملك وبه ارجوا انتشار  
اعلامك حتى يكون عصرك اعجب من عصرهم ونفرك اعز من نصرهم والسلام انتهى  
**وقال** بعضهم من احسن ما رايت له قوله معاك ليك اشهر رؤوما واخطر  
سنيما من ان يغرب شهاب مسعاها او يجرب لرايد مرعاها فان بهتلك انما  
بهت عمره وان استمرتك فانما استنير قراء الامير ايد الله اجل من اقتضم  
في ملكه وانتظم في سلكه فان هصام بيها الملك طلاقة فزنده وشها ممتد  
حقه وقضيت في دوحه الشرق طيب بشرة زهرة وريح مئة وقد توسمت  
فارك العلي فوز منها بقميس او تكون كمار موسى بالوادي المقدس وعسي لا يمل  
ان تغلوبكم قداحه ويشف من افكم مضياحه فجرد ايدك الله صارم غم لا يمل  
عزوبه واطلع كوكب سعد لا يخاف عزوبه انتهى **ولذكر** قبض كلامه في المطح  
لغريبه في هذه البلاد المشرقية بخلاف القلايد فانها مؤجدة بايدي الناس فيه



قال رحمه الله في ترجمة ابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي امام اللغة والاعراب وكomite  
الاداب اوضح منها كل ابرام . ونفع دون الجبل لهاكل الافنام وكان احد ذوي الاحجاز  
واسعد اهل الاختصار والايجاز بحم والاندلس في اقبله . والافضل وله عمها بالعلم  
واقبله لها فتفتت له عند ثم البصاعه واتفتت على تفصيله الجامعه . واسار  
الحكم بذكره . فاوري بذلك زناد فكره . وله اختصار العين للخليل . وهو مقدم  
التطير والمثيل . ولحق العامة . وطبقات النخبيين . وكتاب الوائح وسواها من كل  
قاله بحجج لن اتي بعد فاصح . وله شعر مضموع ومطبوع . كانا ينسج من خاطره  
ينسج وقد اثبت له منه ما يفتح . ولا يطرح قر ذلك قوله

كيف بالدين العديم . لك من امر متيسر  
ولقد كان مشكوا . من جوي الليل المليم  
يسرق الحسن عليها . في دجى الليل البيم  
**وكت مراحبا**

اغرقني في بحور فكر . فكدت منها الموت لثا  
كلفتني غامضا غويا . ارحم فيه الظنون رحما  
مازلت اسر واليه خوف . كاني كاشفا لطلما  
اقرب من ليلة وانائي . مستبصرا قارة واعما  
حتى بيا مشرق المحيا . لما اعتلي طالعنا ونما  
سه من منطق وجير . فدخل قدرا وجل فما  
اخطت الله فيه قولا . سلطت الله فهو حكما  
اذ قلت قول انري حكيم . مرابت للاله علما  
الله ربي ولي نفسي . في كل يوم وكل نسا

وكتبت الي ابي مسلم بن فهد وكان كثيرا التكير عظيم التجير . متغيرا لسانه منتقرا  
من العالم جاته

ابا مسلم انا الهوي بنواده . ومقوله لا بالمرآكب واللبس  
وليسر والركب يعني قلامة . اذا كان مقفورا على قصر السنين  
وليسر في العلم والعلم والحج . ابا مسلم طولا المقود على الكس  
واستدعاء الحكم المستنصر بالله امير المؤمنين فيجل اليه واسرع . فامرع من امانه  
ما مرع فلما طالت نواه . واستطالت عليه لونغته وجواه . وخر لي مستكنه باشبيلة  
ومتواه اسادته في الحقوق لها فلو مة ولواه . فكتبا لي من كان بالمعدو يهوا .  
وتحك يا سلم لا تراعي . لا بد للبين من مساعي  
لا تحسني صيرت الا . كصيرت علي النزاع

ما خلق الله

ما خلق الله من عذاب . اشد من وقفة الوداع  
ما بينهما والحماء فرق . الا المناجات في النواحي  
ان يفرق شملنا وشيكا . من بعد ما كان في اجتماع  
فكل شمل الي افتراق . وكل شعب الي انقطاع  
وكل قرب الي بعد . وكل وصل الي انقطاع

وقال صاحب الله بعد ترجمة السلطان بالمرية المعظم ابن صماح ما نصه ابنة  
عز الدولة ابو مروزان عبد الله في الزاح المعار لندناها . المنتصر لافضل الفتوة  
واقبلها المهر لافلا الطبا والارام . المشير في باب الصباية والفرام . نشا في حجر  
ابنه نديم قنوق . ومديم صنوق . وخديم شهوة . لا يريم كاسا . ولا يروفر الاقتضا  
وانت كاسا . ما شهد لك قتلا ولا قتالا . ولا تقلد صارما الا تخالا . قد امن منه  
جنان الجبان . وعدت له عضون البان . وما زال المرتضا لافلا البطالة  
مقطعا ما شا من اطاله . متوقلا في شعاب الفتاك . متعللا في طريق  
الانتك . اليان وجهه ابوق الي امير المسلمين سفيار . عند ما بدت له وجوع  
الفتنة تستقر . ومعاهد الهدنة تقصر مع اكامل اصحبهم نقصانه وذوي  
اذيان خيلهم خلصانه . يستمرون بوا در بذا ذته . وينظرون مناكر لذاته  
فالت سفرته الي الاعتقال . وقضت نخوته ما بين فيد وغفال فجا كملر  
لا يرف الجاما . وصار جيش قوم لا يالونه استجاما . وحين ثالت نعماته  
وسالت عليه ظلامته كتب الي بينه .

ابعد السني والمالي خول . وبعد زكوب المذاكي كبول  
وتعد ما كنت خرا عزيرا . انا اليوم عند امير ذليل  
خللت رسولنا بعسر ناطة . فخل بها في خطب جليل  
وتفتت اذ جيتها مرسل . وقبلي كان يميز الرسول  
فقدت المرية اكر فربسا . فالوصول اليها سبيل

**فراجعه ابوة بقطعة منها**

عزير علي ونوحى دليل . علي ما اقا سي ودمي يسيل  
وقطعت البيد اعادها . وسنت بنود وفاخت طبول  
لين كنت يعقوب في خرب . ويوسف انت فصير جميل  
ولم يزل يحيل في تخلصه واخذ من يدي مقتنعه فسرق وخراسه منه بكان  
السلك من النحر . وطرق به علي شيخ البحر فوا في المرية وقداخذ البحث عليه افا  
البرية فمقي المعتصم خلاصه . وبني مستقرا بمراسه . الي انا خلوها ومضوا  
لطيفة ما نوزها فنجوا اخوتها الي حيث ذكرنا من بلاد الناصر والجأمو الي احد



المزايين لا ذمة كانت بينهما وأمر وأقام معه سير لنوم. وأمير سهره ماني  
ان انقضض امدته. وطواه سرور لأكده. فلم يزل الاخلاعا لعداده. طالما من شيتا  
اعتدان. غير تكثرت بانضاعه. ولا منحرف عن ارتشاه التي وارتضاعه  
وبدا منه في هذه الحال ندي كاتربه السحاب. وظاهر بسببه القحابه وتخدم  
الاطار. وتقدم لذوي الرتب فيها والاحظار حسنا من ذكره. واولها الانس  
لشكن. فارتفع عند الكبح. وشفع له في الذم ذلك المنع. وكان نظره بديع  
الوصف. رفيع الرصف. قد اثبت له ما يشهد باجادة واحسانه. شهادته الرضا  
بحودة نيسانه. اخبرني ابن القطان انه سائر الامير يحيى بن ابي بكر الطليحلي في  
جيشه فاضت سبلا. وخاضت المطايا فقامها ليلته. وكان ملكا لم ينفذ على  
مثله لو لم يخدم على سببه حواجا يحيى. وكان عليا وحسن شيم. وتبعهم  
اغني المعافاة واجي الرفاة والقي الاجواف. وانسي كعب بن مائة وابي ذواد  
فلما سارت طيطة وكشفها واستفبلاتها وارتشفها وضرب بكتفها  
مضاربة. واجال بساخرها زجحة وامار به. سقط احد المرتبة عن يد حامله  
وانكسر عند عامله. فطائفة تقالت وطائفة نظرت وفرقة ابتجحت  
واخري تغيرت فقال

لم ينكسر عود اللوا لطيرة. يخشى عليك بها وان تشا ولا  
لكن تحقق انه يندق في. نحو العدي ولدي الوغا فتجلا  
واخبرني اخوه رفيع الدولة ان ابن البياتة كتب اليه والخلع قد نفي لبوسه  
وفضر بوسه. وكدر صفاؤه. وعذر رفاؤه. وطوي ميدان جوده. وادوي  
افان وجوده

يا ذا الذي هراما حي بحليته. وغرنا نيز المجيد والكرما  
واذيك لا زرع فيه اليوم تبت. فخذ عليه لا يام المني سلما  
فدعته دواعي النداء. واولعته بالجد في ذلك المدي. فتجمل في برطيقه

### وكتب معه

المجد تجل من نفديك في زمن. ثناء عن واجل لبر الذي علما  
فدونك النزر من مصنف مودته. حتى يوفيك ايام المني سلما  
ابنه الثاني رفيع الدولة ابو يحيى بن المعتصم من بيتا مارة. والي السغد  
طوافها واقماره. عرت انديته وفسرت بردياتها العز والوئيمة اليان حوي  
كوكبهم. ونوي مرقبهم. فتفرقوا ايادي سبا. وفرقوا من وقع الاسنة واليطع  
وفارقوا ارضا كاد من غسان. ووافقوا اياما كيوم امثل اليمامة مع حسان  
نعد ما خاضت النفوس مكارمهم فحاضرتا الرجوع. وانهم الناس من كل مكان حتى

وانتمجوا

وانتمجوا النجم الانواء. واستظموا في المحل واللاواء. وصا لوابا لدمر وسطوا  
وبين النهر والامر فيه خطوا. ورفيع الدولة هذا فجر ذلك القباح. وضو ذلك  
المضاح. وعرض تلك الدوحة. ونسيم تلك النخلة. لم يمتن والذم قد بدله  
ولا ترك الانتصار والامر قد خذله. فالتحق بالقوت وارتدي. وراح على الاقبا  
واعنديه فالتقاء الاسالكاجدوا. ولا تراه الا لاسا سودا. ولذا اذ بك كالمز  
المجود اذ ازمه. ونظم كرمنا التاميم والنجود بل كالصنح اذا اسفره. واستهرا دفقة علي  
النسيب وصره الي محبوبه والحبيب. في ذلك قوله

ماني وللدبر لم فيمنح بزورته. لعله ترك الاجال او حبرا  
اذا كان ذاك لذب ما شرت به. فاكروا الناس من رغبوا اذا قدر

### وله ايضا

يا غايد الرحمن كم ليلة. ارقنتي وحيدا ولم تشفر  
اذ كنت كالفن شئت لصيا. وصحن ذلك الحذر لم يشمر

### وقوله ايضا

وامن في يدي على عت عابت. وفيضي علينا بالظنون الكواذب  
يحكم فينا امر فطينة. وتحب منه الحكم ضرب لا زب

### وقوله ايضا

وعلقته خلوا الشاميل ما جا. خت الكلام مخرج الاعطاف  
مازلت انصفه واوجب حقه. لكنه يا بني من الانصاف

### وقوله ايضا

حيث متي نيا عن المين شخصه. يكاد فواديا نيطير من البين  
ويكن ما بين الصلوع اذ ابدا. كاذي علي قلبي تميم من عين

### وقوله ايضا

افديا يا عرو وان كان جانيا. علي ذنوبا لا تعد ذبا لعتب  
فما كان ذاك الودا لا كبارق. اصنا لعيني يثر اظلم للقلب  
وله وقد بلغه موتي. وتحقق عنده فوقي

مني الوزارة قد ابدي ما فعلت. تلك الحبار والافلام والطرس  
ما كنت احب يوما قبل ميته. ان البلاغة والاداب تحللس  
واساذ ليلته علي احد الامرا وانا عنده في اسني موضع. وابني مطلع وجواب  
حده بين يدي محتله. وسحاب رقد علي منهله. وكان اخل من مثل والكل  
من المهدا لي سر من الملك قد نقل. وكتبا في يميني بقدر من سندر  
فتمت بانصر علي حاله وخسة. فجات بك الامال واتصل الانس



وقرت بك الميثان وانقل المني. وفازت علي يا سريفتها النش  
قاملا وسندلا بالوزانة كلها. ومن راية كل سطلية شمس  
انتمى قال في المظلم في ترجمة الوزير ابي الوليد بن خزيمة واحد ذرته الجمع وهو لهجة  
بصرة سمع روضة علاه رايقة السنا. ودوحة بها طيبة الجبر لم يترز بغير لقوف  
بربرودا. وما ارتشف لغدا برودا. ففقت موطنه. وما استراحت طوا من  
ولا بوطنه. واما شعري في قالب الاحسان فرغ. وعلى وجد الاسكان يلقى  
ويبلغ. وكتب اليه ابن هذا

ابا الوليد وانت سيد مدح. هلا فلكت اسير قبضة وعنه  
وحياة من امد الحياة بوفله. وذها بها حقا بانصرصه  
لا قال ذلك ان قطعت بمنى. من جفته وبصغته من قلة

### فراصة ابو الوليد

لبنيك يا سيد البرية كلها. من ضا دق عث المطال بوعد  
يعضي بامرك سارا وسدا النفا. ويقل جدا لانيات بجده  
ايه ذواققت الصبا في مفرصه. ذميا السيب بمرله وبجده

وقال في المظلم في ترجمة ابي بكر الغساني ما صورته صليبه لعوده مهيب الوعود  
لودعي له الاسد الورود لاجاب. ولوري بذكر الليل المبهم لاجاب. ولوقعدت  
بين يديه الاطواد لتحرك شكونها مع وقار تحاله يذبل. وتحار ينضج بلبلا  
وشيم ينضج بلبلا وشيم لو كانت بالروض ما ذوي. او تقاسمت في الخلق ما دمدا  
بعد ما شوي. وسجيا يتجلى عنها الظلم. كان مزاجها عسل وما انتهي ومذا  
الغساني هو صاحب تفسير القرآن. وقد عرفت بر في الاحاطة فليزاج ثمه وقال  
ايضا في المظلم ما صورته ابو غامر بن عقال كان له بيتي قاسم تعلق. وفي سماء  
دولتهم تالوق فلما خوت بخومهم. وعنب رؤسهم. انحط عن ذلك المخصوص  
وسقط سقوط الظاير المخصوص. وتصرف بين وجود وعدم. ونحرق قامدا  
حينما على قدم. وفي خلل حاله. واشنا انما اليه لم يدع حظه من الجيب. ولا  
ثني لحظه عن الغزال الرتيب. ولم يزل يطير ويتبع. والذهر تحرق حاله ويندفع  
الي ازارقاه الامير ابراهيم بن يوسف بن قاسم بن رحمة الله على ربه وناه ابني  
خطون. فاذك عنك رتبة اعلام الخبير والانشا. وترك الذم فلق الحشا  
وستم مترلة لا يتسماها الامن نظير من ذرته. وجمع احسانه في ميدان خربه  
والحظوظ اقسام لاقسام. والدنيا انازة واعتام  
ولم يقل الا ذو محمل. تما في الجيش والخط المشا

وقد ابت عنه قبضما اتقيته. والذي اخذته بكاي من ابيته. فن ذلك

يا ويح لخصام الانام. لما نطبق من الاذي  
خلقت لتقوي بالغدا. وسقمها ذاك الغدي  
وتسالا ايام السلا. مة بالحياة تلذذا  
فاذا انقضي من الصبا. وزقي السيب فانغدا  
وجد السقام الى الناء. صل والجوايح منغدا  
ويقول لها يبطشا. نا ولوني عنبرنا  
وخذا في هذه القضية خذوا الصابي في قوله  
رجع الفاضل وهو ايسر. ما القيت من لاذي  
رد الذي استخنته. والناس من خطي كذا  
والغمر مثل الكاسير. سبه في واجه القدا  
وله يعتذر من ذيان اعتد لها. ومواصلة اعتقد لها. فعاقة عنها حوادث  
لوته وعادته عن ذلك وثنته

بينما كنت راجيا للقايه. والتشي بالبشر من تلقايه  
وترقيت في سماء مناعي. فزال شوطي القام من سمايه  
اذ دها في اعراض خطبتنا. عن غمام يشفي الغليل بمايه  
فقد همت واترويت حيا. منه والعذر واضح لسايه

وله فصل كتب به عن الامير ابراهيم يصف اجازة امير المسلمين البحر  
وفي الساعة الثانية من يوم الجمعة كان جوان ايد الله من موسى خزيمة طرب  
على بحرسا كن قد دلغنا استغنا به. وسهل بقدا ناري الشاخ من هضابه  
وصار حيه ميتا. وهذمه صيتا. وجياله لا تزي فيها عوجا ولا امتا. وصنفت  
تعاطيه. وعقد السلم بين موجه وشاطيه. فغير منا من لهواته. متملكا لصواته  
على جواد يقطع الحرق سجا. ويكا ديبق البرق لحجا. لم يحل لحجا ما ولا سرجا. ولا  
سرجا ولا عهد غير الحجة الحضار مرجا. عانا في رجله. ومدب القين تحكي بفض شكله  
فانه موجوا ذل جسم وليس له فواد يحرق الهوي ولا يرهيه. ويركض الماء لا يسه  
وقال في ترجمة الفقيه ابي مزوان عبد الملك بن زياد الله الطيني ما نصه من  
ثنية شرف وحسب. ومن اهل حديث وادب. امام في اللغة متقدم. فارغ  
لربنا الشعر مستمسك له رواية بالاندلس ورحلة الى المشرق. ثم عاد وقد  
توج بالمعارف. واقام بقرطبة علما من اعلامها. وسما لرفعها واعظاما  
توشع الدول. وكصطفية املاهما الاوله ما زال فيها مقيما. ولا برج عن طريق  
اخاينها مستقيما. الي انا غليل في اخدي الليالي بقضية يطول سرحها فاضح  
مقتولا في فراشه مذهولا كل احد من انبساط الضربة اليه على انكاسه. وقد



ابنت من حاسنه ما يمجى الشايع . وتضفي اليه المسامح في ذلك قوله  
وضاعف ما بالقلب يوم رجليه . علي ما به منهم حين لا با عبر  
واضبر عن احباب قلب ترخلوا . الا ان قلبي ساير غير صابر  
ولما رجع الي قرطبة وخلص لي ما احقيقه من العلوم اجتمع اليه في المجلس خلق  
عظيم فلما راي تلك الكثرة . وماله عندهم من الاثره قال

اي اذ احضرتني الف محبرة . يكتبن حدي طورا واخبرني  
نادت بمقري الاقلام معلقة . مذي المناخره فعيان من لبن  
وكتبا في ذي الوزارتين لي الوليد بن زيدون .

ابا الوليد وما شط بنا الدار . وقلنا ومنك اليوم زوار  
وبيننا كل ما تدر به من فميم . وللصبي ورق حضره السوار  
وكل غيب واعتاب جري فله . بذابح خلوة عندي واشار  
فاذكر اخاك بخير كل ما لعيت . به الدنيا في انا الدندور

وقال في ترجمته صاحب المقدمه العالم ابو عمر اخبرني عن ربه عالم ساد  
بالعلم ورأسه واقبس من الخطوة ما اقتبس . وشهر بالاندرلس حتى صار الي المرق  
ذكره . واستطاع سر الزكاة فكه . وكانت له عناية بالقلم وقلعه . ورواية له  
مقتسه . واما الادب فهو كان حجة . وبه عرفنا الافهام لحجة . مع صيانته . وورع  
وديانته . وزد ماها فكره . وله التاليف المشهور . الذي سماه بالمقدمه وحماه  
عن عزرات النقد . لانه ابرز مشتقة لغتاه . مرهنا الشياه . تنظر عنه ثواب  
الالباب . وتبخر الحرمه في كل باب . وله شعر انتقى منهاه . ونجا وزمك  
الاحسان وسماه . اخبرني ابن خرمانه مترقب من فضور قرطبة ليعرض الرؤسا  
فسع منه غنا اذ لمب ليه . والهب قلبه . فبينما هو واقف تحت القصر اذ شئنا  
من اعالينه فاستدعي ررقته وكتب لي صاحب المقدمه القطعة

يا من يعني بصوت الطائر الفرد . ما كنت احب هذا الجدل في احد  
لوانا شاع امل الارض قاطبة . اصفنا الي الصوت لم ينقص لم يزد  
فلا نقص علي سمعي ومن به . صوتا يجوز بحال الروح في الجسد  
اما المنيذ فاني لت اشربه . ولا اجل الا سويت بيدي  
وعز مرق كان يتا لعه وخاسر كلفه . علي الرخيل في غد . فاذمب عزمته  
قوي جلته . فلما اضبح عاقته السما بالانوا . وساقته مكرها الي الشوا  
فاستراح ابو عمر من كده . وانسج من التواصل ضابوا منه . فكتبا الي المذكور  
المازم علي البكور

هلا ابتكرت لبين اب مبتكر . ههنا تياتي عليك الله والعدر

مازلت

مازلت ابكي حذار البين ملتبنا . حتى رنا في فيك الريح والمطر  
يا برده من حيا من علي كيدي . نراها بغليل الشوق تستعذر  
ايك الا اني شمس ولا قمر . حتى اراك فانت الشمر والقمر  
ومن شغل الذي صرح به بفتح الضية . وبرح فيه وقايح اسم الحب قوله  
اذ بتك عينك لي يا من كلت به . من رحمة فمما سها لك في كيدي

ومن قوله

وقد عتي بزفة واعتناق . نرنا دت متي يكون التلاق  
وبدت لي فاشرق الصبح منها . بين تلك الجنوب والاطواق  
يا سقيم الجنون من غير شقير . بين عينيك مضرع المشاق  
ان يوم العراق اقتطع يوم . ليتني مت قبل يوم العراق

وله ايضا

يا ذا الذي خط الحمال بحجة . خطيرها جالوغة وبلا بلا  
ما فتح عندي ان خطك صام . حتى لبنت بمارصينك خايل  
واخبرني بعض . ان الخطيب ابا الوليد بن عيال حج فلما انصرف تطلع  
اليقما المتبني واستشرف وراي ان لقياه فايده يكتبها . وحلة في لا يجتمعا  
فصار اليه فوجد في مسجد عروون العاص فقا وصنه قليلا ثم اشد في ليبلغ  
الاندرلسي يعني ابن عبيد ربه فاشد

يا لولوا يبني المقول ايضا . ورشبا تظيع القلوب رفينا  
ما ان ترايت ولا سمعت بمثله . درايوود من الحيا عقيتا  
واذا نظرت الي محاسن وجهه . ابصرت وجهك في سناه غريتا  
يا من قطع خضد من رقة . ما يال قليلك لا يكون رفينا  
فلما حل اشاده استفا دها منه وقال يا ابن عبيد ربه لقد تايك العراق  
حوا

وله ايضا

ومعذر نقش الحمال بحجة . خسالة بدم القلوب مضرجا  
لما يتقران سيف جوسيه . من نرجس جعل النجاد ينسجا

وله ايضا

وساحية فضل الذي بول كاهنا . فضيت من الرمحان فوق كتيب  
اذا ما بدت من ثرها قال صاحبي . اطعني وخذ من وصلها بنصيب

وله ايضا

هيج الشوق ذواعي سبتي . وكسا الجسم ثياب الالم  
ايها البين قلني متى . فاذا عدت فتدحل دمي



يا خلي الدرع نري غبطة . ان من فارقت لم يسيم  
ولقد هاج بتلي سقمًا . حب من لوشاد واي سمي  
**و بلغ سر عوف بن ملح واعترف بذلك سالم . عند ما وميت شدته ويكتب**  
**جده و هو اخر شعركا كثر عثر في اذيا لا لودي وما استقال**  
كلاني لما بي عاذي كنياني . طويت زما في برهة وطواني  
بليت وابليت الليالي ذكرها . وضفان للايام مغتورا ي  
وما لي لا بالي سمين حجة . وعشرات من بعد هاستان  
فلا تسلا في عن تبارح علي . ودونكا ميني الذي ترويا في  
واني بحول الله راج لفضله . ولي من زمان الله خير ضما في  
ولست ابا في من تبارح علي . اذا كان عقلي باقيا ولسا في  
وفي ايام اقلعه عن صنوته . وارتجاعه عن تلك الغفلة واوتيته . وانثنايه  
عن مجونا في صنفا فوته تحضر اشعاره في الغزل بماينا فيها ونصر من قوادحها وخولها  
باشعار في الزهد علي اعاد يضا وقوافيها منها القطعة التي اولها هلا ابتكرت  
ليبرانت مبتكر كحضها بقوله .

يا قاده والمين عمو اخر يقيدر . ما ذا الذي بعد شيب الزاير ينيطر  
غارن قبلك ان المين غافلة . من الحقيقة واعلم انها سقم  
سودا تر فر من غيظ اذا سمرت . للظالمين فلا تبقي ولا قد ر  
لزم تكن لك غير الموت موعظة . لكان فيه عن اللذات من دخر  
انت المول لم اقلت مبتدئا . هلا ابتكرت لبي ان انت مبتكر  
انتي وقال في ترجمة ابي القاسم المنيشي ما صورته . ابو القاسم المنيشي اخ  
انما خضعت اشيلة المتلين . النامضين باعيا الضراير المستقلين . لم يزل يشو  
لكل ضوده وينتجع مصاب كل نوء . فيوما يجصب . ويوما يجذب . واوتره يفرج  
واخري يمتدب . الى ان صدقت تخايله . فرقت نخوته وخايله . واني من الهج  
بمسند الحج . ومن الاشرا ما لم يات بر بشر . وما نصر في لا يندل الا حال  
ولا نرف الا باخوز الكمال لم يفرع ربوع ظهوره . ولم يفرع باب دجل مشهور  
وله اديت ولس . ومذهب فيها ليقتن لكنك نكيت من المقطع الجزل وذنب  
مذهب الهزل . الا في النادر من مأخذ . ثم اخلق منه ما استجده . وعاد الي  
ديدة دعوة ابي عباد الي ذواته ومدنه . واخذ في ذلك الغرض والشرط  
كتابي بداه . ولا ان يتنصنا . وقد ايت له ما هو عندي مافوق والغرض كاي  
مراقف فذلك قوله .

ياروضة بات الانا اتخذتها . ابي السيم وهذا اول الشكر

ان كان

ان كان قدك غصنا فالثرايه . مثل الكايم قد زدت علي الزهر  
اربا بخديك عن ورد وعن زهر . واغنا بطريقك عن شمس وعن قمر  
يا قاتل الله لخطي كم شقيت به . من حيث كان نسيم الناس بالنظر  
**وله من رثا والذيت رحمة الله عليها**

يا فاجي غير مفتات ويا شجن . علي النضاح والنضاح منقبات  
لا استحييت ولو ناديت من كبت . وقد قدتني قنلات وعلات  
ان كان زايك في سري وتكرمي . بحيث قد ظهرت منه علامات  
لا ترض لي غير شجولا افارقه . فذا كاخنان والناس اشانات

**ومنها**

يا ذا الوزارات من مني وواحد . الله ما اضطنعت عنك الوزارات  
الله منك يا نصر اخو حبلد . اذا المت ملات مهمات  
استودع الله نورا ضمه كمن . كاتقاري بدورا الم هالات  
قضت وليت شيئا في كان موضعها . هينها لو قضيت تلك اللبانات  
مصنت ولما يتم من دونها احد . ملاوقدا قد زدت فيها المرات

**وله يصف زردورا**

امبر ذاك امر قضيت . بفرعة مضجع خطيب  
تخالني بزدتي شباب . لم يتوضع بها مشيب  
كاما ضمت علي . ابرادة منك وطيب  
احر شلكت فصيح . ابلة لكته لبيت  
جهم علياته وسيم . ضعت علي انه اريث  
ابو الحسن البرقي في بلنسي المذار . نفسي المقنار . ما سمعت له برف ولا علمت له  
بسلف . ولا اطلعت منه علي غير سرف . وزد اشيلية ٩٩ عه وانقل با بن زهر  
فناميك من خط في كاهه جاله . ومن الخط فيما اراده جاله . ومن الما استوفر . وخطنك  
ادفه . ومزوجه جاء له اسفر . سلك به ساحة الرغاي . وتملك بسببه اباحة  
الحافر والغاي . وقال فابذت مقالنه . وقال فيما قيدت قالنه . وكان طر  
الحال . مجلوا الموانسة . ذانث واقره . ومذهب في المسائمة سافره الا انه  
كان كلنا بالفتيان . معنيهم في كل الاحيان . ونيف علي السبعين وهو بر داء .  
الصبق مرتد . وصعترها مقتد . مع ادب زمرته ترف . وكان بحر والالباب منه  
تغرف . وقد ايت له بعض ما وجدت له في العلمان . وانشدت له في ذلك  
الاذمان فذلك قوله .

ان ذكرت العقيق ما حاك شوق . رب شوق هجته الاذكار



يا خليلي قد ثابني عن الركب • سحيرا اجدوا امرأنا  
 شغلونا عن الوداع وولوا • ما علمهم لو ودعوا ثم ساروا  
 انا انما نائم على كل حال • عدلوا في مواثم ام اجانوا  
 وعلق باشبيلية فقي يعرف بان المرويات من حيه طر يحاين ايدي الوساوس والكر  
 لا يمشي الا صبا • ولا يمشي الا غراما وحباء • وما زال يقاسي لوعة مقامات يباحي  
 بها مرعته ويكابد جواه • ويلاذر مواه • حتى اكتسب حدة بالعنادر واحت عنه مثل  
 بهجة اذ ارسل من كلفه • وتصدى ذلك لمواصلته بصلفه قتال  
 الانما صوحت وبضايته • شوكا واصحت سلوة المشاق  
 واستوحت منه المحابر اكلت • افوار وجفك وامن الاخلاق  
 اميت تبلي الوصال قصا • خلق الليم وشيمة المذاق  
 هلا وصلتا الى السابل فوق • واذا الحيار ووضه الاخذاق  
 يا كم اطلت غرام قلب موج • كم قد البتالك بالاشواق  
 ما كتلت الا البذر ليله تمه • حتى قضت لك ليله بحاق  
 لاح العنادر فقلت وجذناج • ابن داية مؤذن بفسراق  
 وله فيه منا قضا لذلك الغرض فعارضنا لوعة ساق الذي كان عرض  
 يلومون في ظبي تزايد حسنه • بخطين خطا الوعني وغراميا  
 وقد كنت انوي خذ و<sup>طل</sup>هوعا • فكيف قد امني لعيني خاليا  
**وله ايضا في مثله**  
 اجل الطرف في خد نصير • يورذنا ظري نظري اليه  
 اذ امدت بخرته جفوني • شفا فامنه امد غارضيه  
 ابو الحسن بن جودي برز في الغم و احز منهم وافر منهم • وادحي بغير في المعارف  
 زكته • وعانا المعلوم بفرجة زكته • وله ادب واسع مناه • يافع كالروض بكلمه  
 نداء • ودمع ارق من دمع الغاني • وافق من نش الخليل في لغا لصبا والشمائل  
 ونثر كالزهر المظلول • او التلك المخلول • الا انه سها فاسرف • وزها بما لاذك  
 اقوال سد الى الملة نصالها • واندي بها ضلالها • فغطت به المحته • وكنت له في كل  
 نفس احنه • وما زال يندرج فيها وينتقل حتى عثر وما كاد يستقل • قر لا يلوي على  
 تلك التواحي • وقر لا ينشئ الى الولايم ولواحي • وما زال يركب الامو ويخوضها  
 ويدلل النفس لها ويروضها • حتى اسحت بفض الاسماح • وكنت على ذلك الجاح فاستر  
 عن ابن مالك غافاه • ومهد له منواه • وجعله في حيلة من لقص من المبطلين واستخلص  
 من المعطلين • فكثيرا ما يضطيقهم • ولا يدري اي حزنهم ام يقيمهم • وقد ابنت له ما  
 ينهر سامعا • ويظهر برق احض •

اخرا الى ربح

اخرا الى ربح الشمال فانها • تذكرنا بخدا وما ذكرنا بخدا  
 تمر على ربح اقام به الهوي • ويدل من اهلية جائمة زيدا  
 فيا ليت شعري هل تقضي لانه • فارتشف الميا واشتق القذا  
 خليلي والله ما اخمل الهوي • وان كنت في غير الهوي ربحا جلد

### وقوله ايضا

سل الركب عن نجد فارحجه • لسنا كن نجد قد تحملها الركب  
 والا فبالالمطي على الرجا • خفا فاما المرح مرتجها رطب

### وقوله ايضا

اذا ارتحلت غربة فاعرضاها • فبالعرب من هوي البلد الرجا  
 لقد سانا انا بعيد وانا • بارضين شتي لمرارا ولا قربا  
 ينجنا اما بما ذميت رخ • واما امور باعناات لنا كريا  
 طعنا على حكم الدنيا وخطها • فيا ليت لم تدر الدنيا في الخطا  
 وكنت ارجى له من بقا الذي • ديارا وقربا والاضا دق والعجا  
 اتقايسر الركب لم تر تحمل بنا • اليك ولم تحدا الحدا لنا رجا

### وقوله ايضا

لقد هيج النيران يا ام مالك • بتدبير ذكرى ساعدتها المدامع  
 عشي لا ارجوا التاك عند ما • ولا انا ان يدنو امع الليل طامع

### وله ايضا

خنت لي البرق اليماني ذامنا • نعالج شوقا ما مئالك هانتا  
 فيا رجا يطوي البلاد تحلت • تحيتنا ان كنت تلجاء لاقيا  
 ليا لينا بالخرج عرج محتر • احي بها نلك الرسوا بالوايا

### وله ايضا

خليلي من نجد فان بنجد دهم • مصيفا ليبت العايري ومربيا  
 الارجاع منها الحديث فاستني • لاعبط من ليلى الحديث المرجيا  
 عز برعيتنا يا اسة القورانتا • غريبان شتي لانطق النجما  
 فزق هوي منايمان ومشيم • لجاد ليا سا اذ يجاول منطما  
 كما فلقنا للنوي وكامنا • حراما على الاقام ان تتجمعا  
 فوجت له في بفض منيح المطح قوله ايضا

سوق ركا لاي ببطن محصب • منا كل من وقد العمام المرخ  
 الم تعلني فاقسة الغلب انني • نظار خت من جحي كم كل مطر  
 اذا انبت غرابنا دار وجدتي • وسوقي مقيم بين قاذ وسرج







لم يحل عنكم وداودي بعد ما . حلم لا وحياء الانس  
من عذيري في الذي اخبئته . مالك قلبي شديد البرها  
بذرتتم ارسلت مقلته . منهم لخط لنوادي جرحا  
ان تبدي او تشي خلته . غصن ناد فوقه شمس ضحا  
تطلع الشمس عشا عند ما . تجلي منه بانمي ملبس  
وترى الليل اضا منه زما . وترى الصبح اضا في الغلس  
يا حياه المنس صل بعد النوي . والها منضي شديد الشف  
قد براه السقم حتي ذا الهوي . كاذان ينضي به للثلف  
اه من ذكر حبيب بالهوي . وزمان بالمني لم يشف  
كنت ارجوا الطيفيا حيا . غابا من من ذا فاباس  
مل يعوذ الطيف صبا مفرما . سامرا اجناته لم تنفس  
ممت في اطلال ليل وانا . ليس في الاطلال لي مزارب  
ما مرادي ذامة والمغني . لا ولا لي في شعدي طلي  
انما سولي وقصدي والمني . سيد العجم وتاج العرب  
خاتم الرسل الكريم المنتهي . طاهر الاصل ذكي المنس

وقال في ميارات هذه الموشحات الشائقة

لا تليني يا عذولي قائما . ما تري جنبي سقم قد كسي  
مثل ما شرح غرامي علما . حيث اشكوا وحشة من يوبي  
ظني انس عز نواد نفل . وفوادي مكتوم من صكة  
وعذولي في هوي الحب فرا . بلام مذمبي عز وده  
انت اعني يا عذولي ما تري . يا نفع الورد بدا من خت  
وله نغرا اذا ما ابتسما . كبروقا ومضت في الغلس  
وشاياه كدر سخطا . فضياها في الدجا كالنفس  
كم تري سحرا بجني بدا . لنوادي في الهوي اضحي كلم  
ليس سحري فقلتي بداندا . يا فوادي في الهوي انني اليم  
خينة اوجس قلبي وعدا . راحلا صبري وهاشوي ميم  
يا اله العرش يا رب السما . يا عليما بضمير الانس  
قلبي الولهان يشكو الما . من جفا طني اغن اكييس  
اغيد لي في البرايا بالقتل ادع الجن بعينيه حور  
لوزاته الشمس اضم نجل . وهو للبذر يوجه قد قد  
من معاني حسنه روق الغزل في غزال قد غرا في بالنظر

اخذا بالروح

اخذا بالروح مني كلنا . رنقا الصبي بطرفا انفس  
يقبض لاسد بلخط قدري . استمنا تقتك من غير قسي  
يا رعي الله زما ناسلفا . بلويلات تقصت بانسراح  
مثل دينا رها قد صرنا . في الدال العيش مع جت وراح  
فاخذروا الليل الذي قد . تحببت ماله عنه يراح  
بذرتتم اني خطوا الما . رقة شهد شهقي اللعس  
كسلاف عمنه قد قدما . تجلي نبي كاسها كالعرس  
فمنو بكر من عجز رقت . زمنا في دنها من قبل نوح  
فني لما في زجاج اشرفت . سمن راح غربت في كل روح  
جددت بسطا وكم قد قرت . قلب صب في غبوق وضوح  
خلت الحار عنها قسمما . انها ما المكث كانت تنسي  
فاستقي صرنا ولا ترح با . راحة كم اذمنت من عيس  
في رياض قد شد اشجور . غاطينها بين اكاف الشجر  
واقطع الشمل دوع منشو . حول وزد واقاج وزهر  
واذا الظل بدا شتو . كل الاوراق منه بالدر  
ما تري للرحان بعد اخدا . حيث اضحي واقنا في المجلس  
جلس السور من لكر زما . استحت منه غيوز النرجس  
قتنه في رياض خضر . وغصون غردت فيها منار  
وانتسق من عرف زهر عطر . ياسمين ذيتته الجلدار  
وشدا الزهر كسك اذ فر . واقبل العذر لا ين البردار  
طامع في رحمة الله وما . خاب عبد طامع لم يياس  
يا اله يخذ علينا كرمنا . يا كرمنا قبل اخذ الانس  
ارجع الي موشحات ابن الخطيب قال لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى ومما  
من الموشحات التي انشروا باختراعها الاندلسيون وطس الان رشمها  
رب ليل طمرت بالبذر . وبجوف السماء لم تذر  
حفظ الله ليلنا ورعي . اي شمل من الهوي جمعا  
غفل التمر والرقيب معا . ليت نهر النهار لم يجز  
حكم الله لي على النجر . على المنس يا اخا العرب  
بحديث اخلي من الضرب . في هوي من وصالة اربي  
كلما مر ذكر من تذري . قلت يا برده علي صدر  
صاح لانهم بامر عند . والبر صرنا يد بيد



يمين منسود بلبيل غرد • وغضون تميل من سكر  
 اقلنت يا غام بالشكر  
 يا مرادي ومنتهمي املي • هاتهما عجب به الحال  
 حلت الشن منزل الحلال  
 وبرود التريبع في نثر • والصبا غيرة الشير  
 غرة الصبح هذ وضحت • وقيان الغضون قد صحت  
 وكان الصبا اذا نثرت  
 وهما طينها عن الحضر • مدحة في علي بني نصر  
 ثم ملوك الوري بلاشيا • ممدوا الدين زينو الدنيا  
 وحى الله منهم العليا  
 بالامام الرفع الخطر • والامام المبارك القطر  
 انما يوسف امام مدي • حاز في المعنويات كل مدي  
 هل يدخر بملكه سعدا  
 افترج خلة على الدهر • كافتخار التريبع بالرهز  
 يا عماد الملا والمجد • اطلع العبد طالع الشهد  
 واذا الفتح فيه بالوعد  
 وتجلت فيه على المقدر • غدر من طالع النضر  
 فتهنا من حشنة السبع • بحياة المتوسر والمهج  
 واستتمها ودع مقال شجي  
 قسما بالهوي لذي حجر • ما الليل المشوق من فجر  
 ومن بدع موشحات لسان الدين رجمة الله تعالى  
 كم ليوم الفراق من غصه • في فواد المسند  
 ترفع الامرفيه والمقته • للولي الحميد  
 وحل الركب قطع البندا • بسفين المشاق  
 كل وجات تلح الجيدا • وتذ الرفاق  
 حببت لينة المقاعيدا • في ذات اشتياق  
 صاغات لا تقبل الرخصة • قبل فطر وعينه  
 فم اذا املته بخته • بجهاد حميد  
**ومنها في اخرها**  
 يا امام الملا والفخر • ذا التنا السبع  
 هاكلا اعدت في الدهر • املا استزجي

غارضت

ما رضت قلب بايع التمر • بمقال شجي  
 غر نوك الجال يا خضه • من مكان بعيد  
 من سلحاسة ومن نصه • دبلاد الجريد

وقد الف رجمة الله تعالى في هذا النزك اية المستحي بحيش التوشح وايق بالزاي  
 وذيل علينا صلحنا وزهر العلم الشهير المنرد في عصره فصب السبق في البلاغة سية  
 عبد العزيز بن محمد المنشائي رجمة الله بكتاب سماه مدد الجيش وسهله بقوله حمدا  
 لزام جيش مهب بقرته وايق فيه بكثير من موشحات اهل عصرها من المغاربة وضمنه  
 من كلام امير المؤمنين مولانا المنصور ابو المياس احمد الشريف الحسيني رجمة الله تعالى  
 ورضوانه عليه ما زاده زينا واخبرني رجمة الله انه ذكر فيه لاهل العصر في امير  
 المؤمنين ولا امير المؤمنين المذكور ازيد من ثلاثمائة موشح ولا يخرج في ايراد بعضها  
 منها فها قول احد الوافدين من اهل مكة علي عتبة السلطان مولانا المنصور وهو  
 رجل يقال له ابو الفضل بن محمد العقاد وقد غارض بها موشحتي لسان الدين وابن سهل  
 السابقتين

ليت سقري هل اروي ذا الظما • من لي ذا النعير الالعس  
 وترى عينا يربات الحماس • باميات بقود مسيس  
 يدخلون السقم من دار اللوي • كلهم البحر فوادي واسر  
 مد من ركن امنطباري والقوي • مبد لا اخيان نومي بالسهر  
 حين عن الوصل عن وادي طوي • مملتا غين ومعني كالمطر  
 فسأكم ان يجودوا كسرما • بلقاكم في سواد الحسدس  
 وتداوفا قلب صب مغرما • من جراحات العيون النفس  
 كلما جق طلام الغسق • هزني الشوق اليكم شغفا  
 واعتراني من حناكم قلق • مذتذكرت جيادا والفضا  
 وتنامت لو همتي من خدقي • ثم زادا الوجذ في تلفا  
 فانموالي ثم جودوا في ما • يطف نيران الجوي في البس  
 ساعة لي من رضاكم مغرما • وتداوي جشني مع نفس  
 كنت قبل اليوم في ذم ووتيه • مع احبابي بسلم العب  
 ومعني طني باخدي وجنتيه • مشرقا الشمس وحري مغرب  
 فرما في بسهام من يديته • صاوب البين قلمي منتعب  
 لتار جود للقائم مسلما • غير مدي للامام الازاس  
 احمد المحمود حقا من سما • الشريف بن الشريف الكس

**ومنها قول بعض المراكشين**



فاجلنا للصبح والشمس . ان لاج جود  
 ساق يدبير الكونسا . تفي خمرا وتزهر  
 تقادمت في الدنان . من عهد نوح تردف  
 في لونها البرهاج . تدار فينا وتبقى  
 قد اطلعت من عتات . من عن صبح يرقق  
 يني لها من سلاح . من كان بالخط ينكر  
 بالحن نصبي الجليسا . وينحن المرقر  
 يتيروا من وجد . في قلب كل سقيم  
 يسطو علينا بقدر . يزي بفضيل قويم  
 استقي بعثي وودي . في حنة ونعيم  
 من ذي الوجع الصباح . يا ثا ذنا هن واذكر  
 وهات لحننا نينا . نرويه عنك وناثر  
 في منح من ساد طعنا . هدي اليرايا وفاقا  
 من حاز محبا وفضلا . بين الانام وفاقا  
 في عدله قال قولا . نيري فيعدط المراقا  
 في اخذ ذي السراج . في الشرق والغرب نصر  
 اخواه ذي القوسا . وذك ملة قيصر  
 تراه سلا وخربا . من رايه في جنود  
 يخناك لم ينج عجا . من عن في برود  
 هو ي المعالي كنبا . ويثنيها بجود  
 فحاراهل البطاج . وعمر من قد تمصر  
 تشاء يمللا الطرونا . عن صون المجد غير  
 ملك بني في البدع . منازلا كالذراري  
 قباله من صنيع . الروض والمناجاري  
 وقل بصوت فسيم . اذ بان فجر النهار  
 اندي نيم الصباح . مشكا نسيما وغبر  
 فحما خذر نينا . من خد ساقه تمصر  
 ومن موشحات السلطان المنصور رضوان الله عليه ورحمه وقال الدين  
 ريان من ما الصبا . اميف ومخلي البرد  
 كالغصن يترته الصبا . فوق الرين الشهب  
 قد قلت لنا ان سبي . يحسنه للسبي

من عينه

من عينه سئل ظبي . وعدها في قلبي  
 اسري ما جني الشيا . اوطف مريح القدي  
 يا فاضح الروض سني . بل بحجل البدر  
 ويا قاطعي طلسا . ومن مقت صدر  
 المرتكن شمسي . فانها تجري  
 علقته من الظبي . اسجد يسطو على الاسد  
 قلت له وقد نهته . وجد في حرابي  
 وغلب الظبي الاسد . فجاز بالقلب  
 الشمن نرجها الاسد . ولم يحضر لان تمامها ومنها قوله  
 رضوان الله عليه نيارض لسان الدين و ابن الصابوني  
 وليالي الشهور اذ سري . ما لهنر النهار من فجري  
 حبذا الليل طالي وقد . لوترا في جعلته بدري  
 فاطميا في خلعة الجعد . مي ليلي اخت بني بشير  
 فايرانت يا ابا بدر  
 كم سطنا الطيف من ظل . واجتمعنا وماذا ظلي  
 واسترخنا من كاشح نذل . رتب ليل ظفرت بالبدري  
 وجوهر السماء لم تدر  
 وبني من مهنه الماء . ومنطيع وغري لسا  
 وقاييها . في رباط صممني صدر  
 لحنين وناظري بدري  
 وملا في حسنه اكتملا . نوسمتم واصلم الحلا  
 قام يشدوا وينثني في ملا . قسما بالهوي لذي حجر  
 ما لليل المشوق من فخر  
 ثم عن لسان نوردها جملة من منقطوعات مولانا السلطان المنصور رضوان الله  
 عليه مما تلقينا عنه ايام كوننا في ايا التا الشريفة من ذلك قوله اذا اعلى من  
 قال في ابن ابي الحديد  
 لتداني باردا القيل . ولم يربث ذاك من بعيد  
 فهو كما قد علمت شي . اسهر ما كان في الحديد  
**ماصورته**  
 لتداني صار ما صلا . ولم يربث ذاك من بعيد  
 شديد يا سمي بعا . وشدة الباس في الحديد



### ومن نظره قول

لله تشرطي . وافي على البشر انطوي  
يا حسنة مجتمعا . يحلو النابلا نوي

وقال مغميا في قمر على طرية الاكتفا .

مغذي عجزي نيله . مزوي من مشكته في السما  
لم اسر اذ قال لا تكثني . قلت بمن بالطرق قلبي ري

### وقول

بتدا وزند الشوق قد خد الكو . فتوقد انا سي لطاه وتفرم

ومش لتودي فاعرضت متقا . علي كيد خرا وقلب يتسم

ولولا ثراه بالحس لا مستها . ولكننا تقري اليه فتكرم

فاجيلا ساد الشري كيف انجبت . على انه ظبي الكاسر ويقدم

وقال قد سلا الله روحه مؤريا .

ان يوما لنا طوي قد تبدي . فتلي من حسنه تكجيلة

قال حسنه لصن لا تلاق . ان يتي و بين لقيان ميلا

وقد تباري خدام حصرت هذا السلطان في تحشيد هذين البيتين ومن اسهر ذلك  
قولا لاساذ الحافظ سيدي اخذ الزموري رحمه الله وكان يغلي بالسلطان المزاج

### فقال

ورقيت برودة الخطاردا . لسن ترضى سوي اذ يادي بعدا

### فتلا من حسنه تكجيلة

وتصدق من حسنه في استباق . يمنع الخط من جني واعتباق

اينس المين من خطا ايتلاق . قال جني لصن لا متلاق

ان يتي و بين لقيان ميلا

ومن نظم مولانا السلطان المذكور ونمو من اوليات شعب قوله في ورده مقلوبه

وورده شغفت لي عند مرهني . راقته وقد سجدت لغا تر الحدق

كان خضرتها من فوق خمرتها . خال على خد من عتير هيق

### وقال ايضا من اولياته

شادن تم عليه عرقه . من خلاصي من سهام كاسه

اخلا امتي خايت . وغرا لي بعد خو في امته

### وقال ايضا في وصفه قبيلا

رقبي كانا الارض مرات شخصه . فاير قولي الطرف مني سراه

منقيم نوحه الوصل حتي كانها . صلاي هلال و السواء صده

وقال

### وقال

ايار و صنة صنت علي بزمها . ولم يتلق ناظر اي سواك

ايحي لمتي من شذاك بقاها . اذ اذت طري في علي الان يراك

### وقال

علي جذول عطت عليه بزمها . ليلا يري الشن الرقية لي طرف

فتباري في جذولي بذرونها . غرتيا ونقطات العبير به كلف

### وقال

طرت حاه والاسود حواد . به فتولي في الظيا وهو بعد

فعلت اساد الشري كيف تقدم . وعلم غرا لانا لنتي كيف تشرد

### وقال

لما ناي المحبوب رقي الي الدج . واتي يعليني برعي كواكب

اولي غراب البين ردي يا حبي . البين برني الصباح كواكب

وقال مغميا باسم حقيقته الشري الحزن والاحسان نسيم

يا ملا الاطوغة بين جني . وغرا لا كاسه بين جني

ان سماريت فادرمتا . لوتنا ما ما شك اخر قلبي

وليات بخطه علي هذا المحل ما صورته قولي ان سماريت تنصير وفادرتما اسقاط ونمو  
وتواشاة الاسقاط نما من هذا الاسم وقولي لوتنا مي انتقاد والانتقاد الاشارة  
الي بعض اجزاء الكلمة ليؤخذ جزاء الاسم المطلوب كان يذكر الوجه والقدر والشاح  
والراس ويعني به الحرف الاول من الكلمة فتولي لوتنا مي معناه انه اخذ لقطه من  
فهرسته فبقية اليم من نما وقولي ما شك اخر قلبي انتقاد ايضا وادرت باخر قلبي  
اليا ويسمي ايضا التسمية ونوان تذكر السمي وتريد الاسم وقدم الاسم واعلم انهم  
لم يشترطوا في استخراج الاسم بطريق التسمية حصولها بجر كاتها وسكانها ميل  
الكتو اخصولا الكلمة من غير ملاحظة لبنائها الخاصة فاذا وقع ذلك في المحلات  
ويسمي العمل الندي يلي اتي كلامه علي البيتين في اسم نسيم وقال في اسم غزال  
وقد جمع نعتين وغرا فقا

واملد مطوي الحشا زال ردقه . فلا خضر الا ان

### وقال

بنصف اسمي بري القلوب وعلمها . بقي ابدأ اذن المحب براسي

وكبت عليه ما صورته قولي املا ورت به بعمل الترادف غصن ومطوي

الحشا انتقاد وزال ردقه غصنت به غرضين ازال الت به النور بعمل الاسقاط الباقي

من غصن بعد طي الصاد التي بوسطه وابنته اعني ازال في موضعها الي النور



من غرض في الحالة ان القصد محذوفه وذلك بعمل الانتقاد فاصححت ذلك بقولي  
فلا حضرة وان كنت لا احاج اليه لئلا يكون في البيت شيء خارج عن التعمية انتهى  
رحمته الله ويعني بقوله بنصفه يري القلوب عزلا لانه نصف غزال ويعني بقوله  
وعكس بقوله الى اخره لمنظرة لانها متلوثة بما بقي ونوال وقال في اسم ثلاث على  
منهاج ما تقدم

والخوز وثنان الجوز كما هنا . سقي لحظه من ريق فيه بقرقت  
لغني صار ثالا فل صارم لحظه . ترايد فيه منذ كل تلاء في  
وفشع بقوله تلاء في من طرقي التسمية وفي من المل الذي يلي في نوان يا في الكلمة  
بحركاتها وسكانها وهو من الحركات كما سبق انتهى **وقال** في اسم امته من التعمية

**ابضا**

من شقاي قنضته وهو خشف . في رضاه عز الملوك انزلت  
املد منه مذخل خضر . وتلني عز حبه ما عدلت  
وكتب عليه ما صورته قولي لنداد ذقالات بعمل المتببه وتحلل حضر منه  
انتقاد واددت به الحضر وسط لفظه منه وتحلل ان يحل التكون الذي على  
الموز وقوله وتشي وقد ليس منصورية من النوع الذي يقال له قلب محمد  
والمصورية لبر معروف بالرب استخرج السلفان المذكور وادناه في اسم  
وصفوا الشيا في الجيب وسم . قول الجيب انا انا فيه  
قلبي له حجر قتلت مغالطا . للماذل المؤدي انا فيه  
قال وفي هذه البيتين عدة من الحركات غير التعمية منها جاسر التركيب المسمى  
بالمنق وحذوه بان يكون كل من الركين مركبا من كلمتين وهذا من الفرق بينه  
وبين المركب وقل من فرق بينهما ومنها الانجاء ومنها الاستخدام وعندي  
بالفقيه على من تصور الشيطي تعرض اليه حمايكراسة والتعمية في هذه البيتين  
بالعمل الحماي وهو كبر الان هذا العمل اخبسي يا عذرة اذ لم اره لعيري ومادة  
ومادة التعمية فيه انا انا فيه قلبي له حجر فتولي انا انا فيه معناه ان تضرب انا في  
وقولي في نص في الغرب ويخرج من هذا ما يتان وستون عدد حروف ميماني وحكك  
وقولي في نص في الغرب ويخرج من هذا ما يتان وستون عدد حروف ميماني . قلبي  
له حجر يعمل القلب يصير ربح نصارا المجموع ميماني وحكك يربح وفيه التورية وميماني  
وحكك الخارج من هذا الغرب فيه تهكم بالواشي وهو من الحركات ايضا اقبى قوله  
وحكك ويصلح ان تسمي هذه التعمية بالافتنان لانا لا افتنان عندكم ان يفتن السامع  
فياتي بنين متضادين من فوز الشعر في بيت واحد ومما وقع الانتقاد فيه في كلمة  
واحدة فظا انا انا فيه نصا دميماني وحكك يربح الذي يخرج بطريق الحساب

ما فهمه ويمكن استخراج تعمية اخري من قولي للحاسد المؤدي انا فيه انتهى والاستخدام  
الذي اشار اليه مؤدي قوله انا فيه اي في هذا الثوب المسمى بقلب حجر كما دلت عليه  
الحكاية واما المعني الثاني لقوله انا فيه فظا انا فيه وقد قطعت وردة مزدوجة  
المرة في زهر النرجس

واي بها البستان صنوك وردة . يتضي بها لما مطلعت وعودا  
الذي بهما زحاجرا واي بها . في وقته كي ما تكون حذوذا  
فبعثها مرعاة بنسيم . تشي من الروض الصغير قدودا

**وقال**

لي جيب يا في بكل غريب . مؤعندي منكرو معرف  
لست امثكو الصغير في ربح . انه لي بخا وفي تقترف  
فعله في لارم متعدي . ومزيد حيدر ومصف

**وقال**

لا وظيف علم السيف فقد . في قوام كتي الحظ نهد  
ووميض لاح لما بسمت . فازت ثامنة دوا او برد  
ما ملالا فوق الاحاسد . منه حنا وعلا وغيد  
ولذا عاشر قليلا فاحلا . كيت لا يفي بخولا من حسد  
وقد صغر قوله ما ملالا الا فوق اذ نب زمانه الشيخ امام الدين الخليلي الوافد على حضرته  
من البيت المقدس فقال  
قسما بالبيت والركن الذي . طاب حجا واشلا ما لا بد  
ما ملالا الا فوق الاحاسد . منه حنا وعلا وغيد

وقد اتفق للامام الدين هذا انه اجتمع بالحضرة المصورية هو والعتاد المكي السابق  
والشريف المدي ونورجل واد من اهل المدينة انما الى الشريف قال امام الله  
يا امير المؤمنين ان المساجد الثلاثة التي تشد ايها الرجال شدا ملها اليد الرحا  
هذا مكيه ذلك مدي وانا مقدسي ثم **انشد**

ان امير المؤمنين اخمد . بحر الندي وقضله لا يحمد  
فطبيته ومكة املها . والسجدا الاقصي الشهدا  
**رجع الى نظم المصور وقال**

وكيف بقلب في مواص قلب . واي له بين الصلوع مقام  
قياسا ذنار عي الحسان بالحشا . انا المحل انت فيه ذمام  
وقال يخاطب ديس كياه صلحنا سيدي عيدا لعزير المتسا في السابق لذكر  
يا كاتيا الفاظه . تعزير وضاد افتر



ان جواي للذي . يشكودناه اردد حزن  
 وقال موريا بمصا نفع الثلاثة البديع والسترة والمشتبه  
 بستان خشنك ايدعت زهراته . ولكم نيت القلب عنه فما انتهى  
 وقوام غفلك بالمره ينتهي . يا خشنه زمانه للمشتبه  
 ولولا خوف الاطالة المملة لذكرت من محاسن مولانا امير المؤمنين المنصور رحمه الله  
 بقصرها اودي به حقه سقى الله عهاده وقد بسطت الكلام على السلطان المنصور  
 المذكور في كتابي روضة الاسرار لما طرأه الانفاس في ذكر من لقيته من اعلام مشركين  
 وفارس واطابا الكلام على ترجمه صاحبنا الوزير الكبير السيد عبد العزيز  
 ابن محمد الشافعي في كتابه المسمى بمناهل القضاة في فضائل السلفا وعمه في به المكل  
 منه ثمان مجلدات وهو منصور على دولة السلطان المذكور وذويه والفاكية  
 امران الرئيس ابو عبد الله محمد بن عيسى منه كتابا سماه المدود والمنصور من سنا  
 السلطان المنصور وهذه التسمية وخبرها مطربة رجم الله الجميع **رجع** الى التوشيح  
 كتابي بقصر اذ كما الاصحاح الاغنياء توشحا بمدحني في آجره غارضه مؤرخ لسنا ذلك  
 السابق الذي اوله

جاد لنا الميتاذ الفيت حكا . يا زمانا الوصل بالاندرلس

**ونقطة**

غطر الارحاما نسما . شمال الصبا عند العلس  
 وات شمس الضحى تنبج ما . يتر الليل من عيسى  
 طاف بالكاس من الدهر فتي . مولع بالصيد عني مذبني  
 فتر لا لباب لما التفتا . واحتسى منه بيقض الشقة  
 وانما ما بين حتى ومتي . صدقته النوي غر النقي  
 وكوس الزاج بين الندما . ارجت بالمر فافق المختلس  
 حنة صفر في البلوركا . اسبه الحان بروض النرجس  
 بادرا لذة واجمع سلمها . بمداوم وعلا من مطرب  
 ذي عيون ناعسات كم لها . من فنون السحر ما يلعب بي  
 واقلار دافعا في علمها . فاجل الحضر وذا من عجب  
 كلما ترغ كاسا قال ما . انتبالي تاري حياة الانس  
 فابتدل الجند وكن مقتما . لتنبش النشطين الانس  
 فرض لا يام كن منتهزا . مبتداهما قبل حذف الخبر  
 ورعايل الانس لم تنجزا . قيل ان تمضي كلح البصر  
 واجن من زهر الموي محتررا . من حيايات مجومر الكبر

لا تحف

لا تحفلوما وديم خيشما . لاحت اللذات كالمختلس  
 ما مضى انتروا في مثل ما . كان فالده مر لنا بالحزب  
 للرياض اذ نبتري بلبلها . لاشتياق الورد مثل الثكل  
 وخذود الورد قد كلدنا . منع ظل الاشتياق البلبل  
 وقدود البان قد قام لنا . مانع الوصل بحدا لاسل  
 والربا فاحت تحاكي حيا . وغلبت نيات السندس  
 جيبها اذ زبالا من كحلا . زربا لقصة نوب الاطلس  
 وجلا الروض لنا اشجاره . ما يسا في قبا احتضن  
 وقري في جديها نوان . يتلا لا كفود الجوهير  
 خلع الليل به اطارة . فعدا كالصنع بامي المنظر  
 وتباياه زهت فيه اسا . في شفاه العبد من اللبس  
 كعدار في محياه علما . فبدا للغير لا الملمس  
 حذا الصبوة ايام الصبا . وعيون السيب في سهو الوهن  
 فاذا انقطعا دهر صبا . لصوف حد شفرها وشن  
 جرد السيل لنا بوض الشيا . واقتي شرح شباب وطعن  
 وعدا الانسان شيخا مرما . واغتره لا عجز من وجس  
 فاذ مات فيقضي ندما . واغتنام الوقت شغل الكيس  
 لا تدع عمرك ينجفي هذرا . انتاد ذاك بجان غافل  
 وارقب الجند من التوالد . واجتهد والفرع ففهم قافل  
 انما الايام امثال السري . والحري السهم ليث باسل  
 ووخوش الاسر سعي مغنا . باورا لاشدو المنتهز  
 ترك النونم وخاض الظلما . ولده العزم ارضا كالغيب  
 ليس يحيط بالمني الا الذي . مكابدا الاموال حتى طغرا  
 كان الراحة كالمستند . من ورا الظهرا ابي ظهرا  
 مثل ما قد بات ذا طرفه . فيقطع الليل جينعا منهرا  
 في طراب العلم حتى علما . انه يملئ بسروح القدس  
 احدا الناصب قينا علما . لتتقي فازيه من يا نسي  
 حل في مضروان كان الملا . قد غفقتا اقراها في حل  
 ورياض الفضل لما ان علا . فقع جبالا خفت منه من الليل  
 اذ درت اقصاها خيل خلا . ذاغها من حيث لا يشي الملل  
 فترت اذ حل فيها كالسما . ونوبد ربك لمسكتي



حولة الطلاب كالشهب سما . قدزها من نورها المتقيس  
 ايها الطالب للعلم اتيد . لينز الابابة يتنفكا  
 ان ترم نيل المري فاجته . في اتباع للذي يترفعكا  
 علم من نيل اكسير قرف . منه واترك حاسدا يدفكا  
 والزم الاعتناء واتر بالجم . خال الرقة من قول المبي  
 باعتقاد فاز من قدلثما . نغله والكبر شغل الملبس  
 مذخيرة الناس طر انظر . لماط الامر في هذا الزمان  
 لم اجدا لا مقالا صدرا . عز دعا واظفقت عندا ليمان  
 عزما يملينه فانظر التري . ذرر الاماظ في سمط البيا  
 بيدق النطق لما نطما . بهت المنطق مثل الاخرس  
 واتي يخضع جمع العلما . بخوذا المفرد في المثلث  
 انما المخذ الرقيق المنطى . ارسل الاساد فترامثلذا  
 بدع المرفوع كالمنهبط . وليم النار يعل منقذا  
 ناظرا في امير بالخطوط . غامض المظرف علي جمر العضا  
 كل من ارجاه قد دجي . بحسام الغر هشت الملبس  
 فاذا جرد منه انقصما . جلد الصخر بذاك الملبس  
 حيدا المرب قصر اباسنا . فضلته بغير فضل الافق  
 فطر الشاخ قد امددي لنا . سيدا قد فاق شمس المشرق  
 كل من فاسته اسباب النني . بفلا للثريا سيرتقي  
 قل لمن يزجرا سوي المذكورا . ينبت الزهر بارض البيس  
 لا ولا الناس سوا امسا . واي من سواهم في هوس  
 لذسم فاز من اماله . بنوال فاق سخ الهامل  
 انقل التودد اذ حملة . وقرضه مستببر شامل  
 وحما الامن من اماله . تبلغ القصد فبشرى الامل  
 تحرك الوافر بالقلم طما . كامل الامداد لم يحتسب  
 نال منه الناس حتي عمما . مشرقا والغرب للاندلس  
 رجع الي موشحات لسانا لدين من الخطيب رحمه الله قر السويالي بحلته

قوله

قدرك الجليل ياري الصباح . والنجم لاج  
 فباو اباب لين حث الجناح .  
 وهذا مطلع موشح بديع لم يحضر في الان تمامه لكوني تركته وجملة من كلام

لسان الدين

لسان الدين كتي بالموب جبرها الله علي وهو معارض الموشح الشهير الذي اوله  
 ينفتح تذكري وفاح . بين البطاح  
 اظنه يفتي بمسك وراح .  
 وهذا الموشح هو الذي سلكه الجمال ابن نباته اذ قال مادحا لجلالا لدين الخطيب رحمه الله  
 ماساح محمرد موي وساح . علي السراح  
 الا وفي قلبي المني جراح .  
 بي من بني الاترا طو الساب . مرسطا  
 عشقه حين عدت القواب . من الخطا  
 تشكي حثي الزمان منه التاب . اذا عطا  
 وزمما تشكوا الفضل اكياب . اذا خطا  
 ماسا ذاك الفضل بين الوشاح . الا وراح  
 قولي عذولي كذا في الرباح  
 اها الصب دمنه حيث كان . دمنع اريق  
 هذا اسير في وجوه الحسنات . وذا طليق  
 ارق جسمي بالفتيا يوم بان . بذر الفريق  
 فما انا اليوم له يا فلان . عبد رقيق  
 يزني ايضا في ندي وادنياح . بني اللواح  
 مثل جلالات الدين يوم السراح  
 جبر له في الخلق ذكر جليل . لا ينثري  
 ماس علي غيط الغمام البخيل . محل الثري  
 مارات الميزان من مشيل . ولا تيري  
 يوقد في وطانة للسنريل . ناري القري  
 سراحها في الكيس حتر صراح . لما افنداح  
 لكننا في القلب عذب قراح  
 يا مالك العلم وفيتق المدي . جزا المدي  
 فايق وكل العالمين السدا . دع العدي  
 انت الذي اضبح غيث الحدي . صبح الهدي  
 كم يقيني منك وكم يقيني . ويجتدي  
 علم جلي ونوال صراح . صفو مباح  
 يروي به راوي الرجاء من رباح .  
 ومغرم لا يجتبي من رقيب . ولا عذول

لجني



معلق القلب بشجر عجيب . ولا وضول  
ينكر لكن بصفتا الجيب . لا بالشمول  
لما زنا النطا وما س القيب . انكبي يقول  
كم ينتضي حنك وعظفك . علي رماح  
ما ذي كاسن ذي خراش سلاح  
ومن الموشحات الصادرة من المشاركة معارضة للمعاربة قول عثمان البليبي  
ومن ممدح التاجي المفضل

ونيله من رواع . بحون يقتضي  
ظني له اعناد . منه الجناحني  
ولم اقف علي تمامها وقذباري بها التوشيح المشهور للمعاربة وهو  
فقار بلا صنداع . في التوسن الغض  
تبتني بقي من لاذ . بالنسك والوغظ  
من قبل ان يقدو . علي امر احسب  
ان تخضع الامد . لجود رر قرب  
خد . منفض مذهب  
وشاذ زيبذو . في صدغه عقرب  
رقة زهر الباغ . في حشبه الغضي  
وقسوة الافلاذ . في قلبه الغظ  
متهف بذع . اصبحته مغري به  
قلبي له رقع . لو كنت في قلبه  
اصا قيني صدع . مذج في عتبه  
السهل والدمع . حظي من قربه  
والعين لا ينساع . لها حيني الغض  
والدمع ذو غذاذ . ناهيك من حظ

ومن الغرض ما المشاركة في التوشيح قول السهابة الغراري يفاضل اخوين حسن  
الوصلي

يا ليلة الوصل وكاس القماره ذورا ستار

علمها في كيف خلع العذار  
اغتم اللذات قبل الذهاب . واشرب فقد طاب كوس الشراب  
علي خذود تنبت الجلسار . ذات احتذار  
طرزها الحنن باسر العذار  
الراخ لاشك حياة النفوس . فحل منها عا طلاتا ككوس

واستجملنا

واستجملنا بين النداي عروس . تجلي علي خطابها في ازار من القمار  
حبا لها قام مقام النشار  
اما تري وجة المناقذ بدا . وظاير الاشجار قد غردا  
والروض قد وشاه ذاك المشدا . فكل اللويكا من تدار علي اقترار  
مبا اسم النوار غيب النظار

اجن من الوصل عمار المشي . واوصل الكاس من بها انكنا  
مع طبيبة الرقيقة حلوا الحني . بمقلة افنك من ذي الانتار  
مصفون الاخنان بالانكار

لادوقد حل غنود الجفنا . واقتصر عن غير الرضي والوقا  
قفلت والوقت لنا قد صفا . يا ليلة انم فيها وزا رشن النهار  
حييت من بين الليالي القصار

ويجيني من موشحات الغزل المذكور قوله

ما علي من مقام وجد . بسدوات العلي  
مبتلي بالحدق والسود . وبشخص الطلي  
بالكوا سلي حين . لديوني لسوي  
كمن نوي قتلي وكفر . عذبي بالتوي  
قد هوي في حشيه . قلبي بحكم الهوي  
واضطلي فاز تجنيه . وثانا المني  
كيف لا يذوب من . هام برنيو الفلي  
هل تدري بحمنا السد هرو لو في الكري  
افرتي عيني بخا من الجسم بزا بالري  
يا حادي سركب . بليتي سري  
غللا قلبي بتدكار . اللقا عسلا  
وانتر لادون الحما . حتي الحما منزلا  
في رشاد مني سري . في هواه فشا  
لو بشا بيرة مني . جرات الحشا  
ما مني الا انشني . في سكره وانتسا  
عظلا من الحميا . يامدني التلا  
اذا دار ٢ . الناظر والاخلا  
هل يدور من قلب . عليه وهسام  
مستهام بفا تر الحظ . رشيقي القوام

ما خلا



ديا بنسنام اخن نظام من حجاب المدام  
لوملا من ريقه . كما سالا خير الملا  
او جلا ورجا . رايث القمر الخجلا  
لوفني قلبك عن . ذاك او من هفتا  
او صناما كالجلد او كالصفنا  
بالوفاكل عن قتي . عذبتة بالحقنا  
هل حلا فواذه . من خطرات الولا  
او سالا خان ذاك السمولى لا ولا

### وقوله ايضا يعارض الموصلي

ما سلت الاعين النواتر . من عند اجفائها الصناح  
الا سالتهم الجاجر . من غير حنرف ولا كساج  
قامه ما عرك التواكن . غير النطبيا الحياذر  
لما استجاشت بكل طامن . من القندود التواصير  
وفوق اسنهم الكاين . من كل حفن وفاصير  
عرب اذا صحت بالعامر . بين سدايا من الملاح  
ظلت غلينا من الحاجر . طلائع تحمل السلاح  
اجب بما قطع الجيو . منها وما تبرر الكلال  
من اقر ما لها مغيب . واغض زانها الميل  
منها تان قد لا القلو . عنها ولو جازت القل  
لما توحن بالعداير . سفز عز وجه صبا  
فانهز من الليل ونوعا . بذيله واخني القبا  
والتيف ناعم الثايل . تهز شمة الشمال  
فينثني الققيب ستا . لله كمر من دماسا  
شتت على نيت المداير . من داخل الانس الصحا  
تكل في وصفه الخاطر . وتخرن لالسن الصناح  
ظني الى الان لا يميل . السمر والبذر من خلا  
والحقن والواول يتولو . مبدؤ منه ومتهاه  
وظرفه الناعم الكيل . بينهما من طرفه النجا  
اذل بالتحرك ساجر . فهو له خافض الجناح  
يجول في باطن الضاير . كما يجول القضا المناح  
اما ترى الصبح قد طلع . مذهبنا غير العسق

والبذر نحو الزوبل شرع . كلها رب ناله فسرق  
والبرق بين السحاب يلج . كضار مرحين ممتشق  
ويجب الابلحج الزواير . استة الفت الرماح  
فانهز من النهر ونوساير . فذر عنه يدا الرماح  
ونوشحة الموصلي التي غار منها العزازي هي قوله

رنا باجنا به النواتر . لما انثني واحد الملاح  
فصل من طرفه بواير . ومن من عطنه رماح  
ناظر حبر المند . وعمن مني الحشا  
وقام القدر هو املد . يطعن للقلب اذ مشا  
والعارض القايم المزد . لغتة الناس قد نشا  
والحاجبا القوس بالنواتر . لنيله في الحشا جراح  
ومشرق الصدغ فهو جابر . سلطانه للذنا باح  
لجفنه الناتك الكناحي . من ثقل اش لي نبال  
وهو الخناحي قد غراي . وجفته من بني هلال  
عكبي لحظلة سياتي . حشم زبيدي بالذلال  
والردف يذعي من القاهر . واوضح الصلت من صبا  
وحضن من هشم ضامر . يدور من حوله وشاح  
فوجه جنة وكوشر . رضاه العذب لي حلا  
والنار في وجنته تسمر . والحيا لخيالها اصلي  
عجيت من خاله المعنير . اذ يعبد النار كيف لا  
يحرق بالنار وهو كافر . وما سقي ديت القراج  
كامل حش منقناه وافر . بيط وصف كالمشك فاح  
ما احضر نيت العذارا . باسمه سح الشقيق  
وموكل سعي وولي . ولم يجيد الحبا طريق  
من ريق البذر اذ تجلي . في هالة العارض الا نيق  
لما تبدا بالوخه داير . وخير العقل حين لاح  
شق على حنق المداير . وقطع الانس الصحا  
وريت يوم راي وحتا . كالشمس واليجم والقدر  
بالكاس والراح والحيا . ثلاثة تفتن البشر  
وقال قم يا نديم هيا . افقر بذلة الوطر  
فالخر تجلي على الزاير . من اغتباق الحيا مطبايح



وطافت الزاخر بالمخابر . من غير الزم في البطاح  
ومما يطربني من الموشحات قول بعضهم .  
ما بي شمول لا شجور . من لحيها في الكبر دنع هتون  
لله ما بذر من الدروع . صبت قد استعبر من اللوع  
اودي به جود يوم الطلو . فهو قتل لابل طعين

### بين الرجا والياس لمون

جرت للحين كني بكئي . وحيل ما بيني وبين النفي  
لا شك بالبين يكون جني . حال الرخل ولي ديون

### ان ردها العباس هو الامين

اما تري البذر بذرا السوء . قد اكسني خضر من البرود  
اذا اثني بضر من القدو . اصبحي يقولت يا خرين

قد اكسني بالاسر لياسمين

قلت وقد شرد النوم عني . والياس العود السقم عني  
صد فلما صدقت سني . جسمي تخيل لا يستبين

يطلبه الجلاس حيث الانين

تجاوز الحد اقلي اشتياقا . وكلف السهد من الاطاقا  
قلت وقد مدت الي رواق . ليلى طويل ولا منعين

يا قلب تغض الناس ما تلين

**الباب السادس من مصنعاته في المتنوع مؤلفاته**  
المحققة للواقف عليه بالامال والظنون . وما كل منها او اخترته دون عامه  
الموز اعلم ان تصانيف لسان الدين التي علت نحو السير وكلمها في غاية البراعة  
بحيث انه لم يات احد من اهل عصره بمثل ما جاء به بل وكثير من اهل عصره رحمه  
الله وقد وقتت بالغرب على كثير منها وفيها اقول مضمنا ببعض تغيير  
تصانيف الوزير ابن الخطيب . الذم لصبا الفضل الترطيب  
فاية راحة ونعيم عيش . توازي كتبه افراحي طيب

قال رحمه الله في تعريفه بنفسه اخرا احاطة ما صورته **التواليف** التاج المحلي  
في مساجلة المدح المعلى في ادب المائة الثامنة والاكليل الزاهر في فضل عند  
نظم التاج من الجواهر ثم التنايه بعد الكفاية من في نحو القلايد والمطحين  
لا بي فضل الشيخ بن محمد وطرفة العصري في دولة بني نصر في اسرار ثلاثة ولبان الدول  
موضوع غريب ما سمع بمثله قل ان شدة غنة فن من المنور يشتمل على شجرات عذرا لنا  
شجرة السلطان ثم شجرة الوزارة ثم شجرة الكتابة ثم شجرة الفضا والقلادة ثم

ثم شجرة السوطية والحسبة ثم شجرة العمل ثم شجرة الجماد ونحوه فان استطول ونحوه  
ثم شجرة ما يضطر باب الملك اليه من الاطبا والمجتمعي والبيازرة والبياطرة والفلا  
والندما والسطر بختين والشرا والمنتين ثم شجرة الرعايا وتقسيم هذا كله غريب  
يرجع الى شعب واصول وخرائيم وعهد وقشر والحوا وعضول واوراق وزهرات ثممت  
وهي مئة مكتوبة على كل جزء من هذا الاخر بابا لصنع اسم الف مراد به ورفا محم صوزم  
لبنان كل منه نحو من ثلاثين سفرا ثم قطع عنه الحادث على الدولة وديوان شمري  
في سفر من ستمائة الصيب والجمام والمناهي والكمات والشرية عرض السلطانيات  
كثير والكاتب المستفي اليوسفي في صناعة الطب في سفر من كبير من كتاب مجمع وعاشد  
الصلة وصلت به صلت الاستاذ ابي جعفر بن الزبير في سفر من كتاب الاحاطة بما تيسر  
من تاريخ غرناطة كتاب كبير في اشعار سنة هذا من قبل باخها وتخليص الذهب في اختيار  
غزل الكتب الادبيات الثلاثة وجيش التوشيح في سفر من ومن بعد الاستقلال من اندلس  
وما وقع من كباد الدولة لقائمة الجراب في عمالة الاقتاب موضوع جليل في اربعة  
اشعار وكتاب عمل من طب لمحت ومترلة في الصناعة الطيبة بمترلة كتابا في عمرو  
ابن الخليل المختصر في الطريقة الفقهية لانظير له ومن الاربع المسماة برقم الحلل  
في نظم الدول والارحون المسماة بالحلل المرفوعة في اللع المنظومة الفية من الله  
بيت في اصول الفقه والارحون المسماة بالعلومة معارضة للمتقدمة المسماة  
بالمنحولة في العلاج من الرازي القندم اذا اصيبت الي رجل الزاير ابي عبي  
كلت بها الصناعة كما لا يشبه نقص والارحون المسماة بالمعتمد في الاغذية  
المفردة والارحون في السياسة المدنية الي ما يشبه عن الوصف كالزجر في عمل  
الترياق والنازوق والكلام على الظاهون المعاصر والاشارة وقطع السلوك  
ومثلي الطريقة في ذم الوصية حتى في الموسيقى والبيطرة والبيرز هذر كنت  
بالحجاب . ولعب بالسنن الاحباب . والله ذرا القليل وهو المؤلف

والكون اشراك فونس لودي . طوي لسنن حرة فازت

ان لم تخمر معرفة الله قد . او رطبا النبي الذي عازت

وكل من سيرا خلق له ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهي ماله في اجرة  
الاحاطة بجر وفرة قلت ولندكر ما تاح من الاحاطة واشيرا اليه فيها بجملا فنتوك  
من اشهر تواليهم وحمد الله كتابه بحانة الكتاب ورجعة الكتاب في عدة مجلدات  
وتود اخل في قوله السابق في الاحاطة والشر في عرض السلطان كبر وهذا  
الكتاب قد استل من الانواع على كبر في اعراض شي من مخاطبات الملوك على اختلا  
الخاص بهم وصداقاتهم وغير ذلك من احوالهم واحوال الكبر ومخاطباتهم عن ملوك  
النصارى وذكر في صدر خطب بعض كتبه وفي اخر بعض مقاماته وتخلت لاهل



كحضه وغير ذلك وبالجمله فو كتاب مفرد في باب به وقال الامير السعيد العلامة ابو  
 الوليد اسماعيل بن احمد رحمه الله في كتابه شيرازي الجمان في نظمها واماء الزمان  
 لان الخطيب لا وضع المصنفات التي اذ ان احسانها على المقررات المستغاث منها في المقو  
 الذي اكثر اهل الحيات اليه نظرا لتوفد ووضه التعريف بالحبا السريه انتهي وصره  
 هذا الكتاب من ما قد متنا ذكره وغيره. وهذا الكتاب اعني وضه التعريف غريب المنزع  
 وغارضه ديوان الصباية لا يرحله صاحب التكراد ان وضته من التصوف وعبادات المل  
 العجايب والنجاب وتكلم فيه على طريقتيه اهل الوحدة المطلقة وبذلك سجل عليه اغداؤه في  
 نكته الاخيرة التي ذنب فيها نفسه ونسبوا اليه مذهب الحلول وغيره مما ذكره يطول  
 حينا للمنا بذكر فيما سبق وقد جعل هذا الكتاب شجرة ذات افران وعمود مشتمل على  
 المشرو والمود واوراق وصورة طائر فوقها ولم ارفيه مثله جاناؤه الله فيه بنيت  
 فانه في الحبا السريه الرباني مبلغ الناظر فيه غاية اميته ومنه اليهم رحمه الله  
 غير ما سبق للمحة البذرية في الدولة النصرية وكتاب الشعر ومغيار الاختيار  
 ومناضلة ماله ولا وخلق الطين. ورحلة الشاء والصيف وقد ذكر فيها في الرحا  
 سبقها وصلها من حيلة ما اشتملت عليه والمسايل لطيفة في مجلد والكتيبة  
 الكامنة في شعر المائة الثامنة. ورسالة تكون الجنين والوصول لخط القصة في  
 الفصول. وكتاب الوزراء ومقامة السياسة. والفتوح على اهل الحيرة. وحمل  
 الجمهور على السور المشهور والزينة المحفوظه. والرد على اهل الاباحه وسد الذريعة  
 في تفصيل الشريعة. وتقرير الشبه. وتجريد الشبه. واستدلال اللطف الموجود  
 في سائر الوجود. وابيات الابيات فيما اخذ الله من مطالع ماله من الشهد  
 وفنات الخوان. ولفظ القوان في سفر تفضل المنطوقات فقط. وكما سة التكان  
 بعد استقال التكان. والدرر الفاخرة. والهجج الزاخر. جمع فيه نظم ابن صفوان  
 واعمال الاعلام. فبين يوبق قبل الاختلام. من ملوك الاسلام. وما يجرد ذلك من شجوه  
 الكلام. والمناظر الاعلام الطيبة في الفاخر الخطيبه. وخلق الرمن في امير القاض  
 ابن الحسن. وتدوين شجر شجرة ابن الجياب. وجمع نثر المذكور وسما. تافه من جم  
 ونقطة من جم وشرحه لكتاب نفسه رقم الحل في نظم الدولة **فهذا ما حضرني**  
**علمه** من تاليف لسان الدين رحمه الله تعالى في قاما البيرز في مجلد واما البيضة  
 فكذلك في مجلد جامع لما ترجم اليه من محاسن الجبل وغير ذلك واما زجر الاصول  
 فقد شرحه قاضي القضاة ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون صاحب التاريخ  
 المشهور واما رقم الحل في نظم الدولة في غاية الخلاوة والعدونية والجرالة  
 وقد كنت بالغرب باخطا كثر فسيته الان وابتداء بتوليد الحمد لله الذي لا ينكره من  
 سرح في الكاينات فكره وعلق بخطي الان منه قوله في الوليد بن زيد

اي

ثم الوليد

ثم الوليد بن زيد المايث. قد نقلت من فعله نجايت  
 وفي اذن دولة بني امية قوله  
 وصار قضا الملك من امية. اقتصر ثانيا من ديار ميه  
**وفي الامسين**  
 باع الغلابشاد نوكاس. وطبعة الشيخ ابي نواس  
**وفي المغنصم**  
 ونوالذي قال لا اشراك. فصبوا التوميه الاشراك  
 ومن ابيات هذا الكتاب **قوله**  
 ويهد الملك بالاحتجاب. كذاك بالزمو وبالا حجاب  
 وما الضن قوله فيه عند ذكر موت **بعض الملوك**  
 واقتصر من ملكه اوطانه. شجان من لا ينقضي لفظانه  
 واما كتاب الاخاطة فهو الطائر الصيت بالشرق والمغرب والمشارقة اشدا عجا بابه  
 من الغاربية واكثر لجا بذكره مع قلته في هذه البلاد المشرقية وقد اعني باختصاره  
 الا بيل المشهور البدر البشتكي وسماه مركز الاخاطة في ادباغ غناطة وهو في مجلدين  
 نكته رات الاخيرة منها بعضه قال في اذن ما نصه هذا اخر ما اردت ايرادا وفوقه براده  
 من كل طريقة وتحنة وفايدة ادبية ونادرة تاريخية في كتاب الاخاطة بتاريخ غناطة  
 ولما كان القول عليهم. والبايعت الذاعلي اليه ذكر ادبياته وعلمه سميته مركز الاخاطة  
 بادباغ غناطة والحمد لله والاخره. وباطنا وظاهرا. علقة لسته لمر لسان الله تعالى  
 الفقير الي غفوره محمد بن ابراهيم بن محمد البدر البشتكي لطف الله به بمنه وكرمه مشتمل  
 صفر ٩٣٥ وحسبنا الله ونعم الوكيل انتني وقد جعل كل اربعة اجزا من الاصل في مجلد  
 اذ هو في مجلدين كما سبق ونسخة الاصل في ثمان مجلدات فستص من الاصل ثلاثه  
 اربع او نحوها ولما اوقف سلطان الاندلس من كتاب الاخاطة نسخة على بعض منابر  
 غناطة كتب ابن عاصم حجة الوقفية بخطه ولتثبتها لما فيها من النوايد والاديب  
 الفقيه ابو عبد الله محمد بن الحداد الشهير بالوادياي تزيل تلمسان المحروسة على ظهر  
 النسخة الزاينة الجمال الناقية الكمال من الاخاطة في تاريخ غناطة المحيية على  
 المدرسة اليوسفية من الحضرة العلمية بخط قاضي الجماعة وسفد الحكام الشرعية  
 المطاعة صدر الزيلغا وعلم العلماء. ووحيد الكبر. واميل الحيا. الوزير الرئيس  
 المظلم ابي يحيى بن قاصم رحمه الله عليه ما نصه الحمد لله الاستدلال بالاثرة على المؤثر  
 مما سلكه الاعلام. وشهدت به العقول الراجحة والاحلام. وهو الحجة المعتبرة حين  
 تناضل الابواب وتتقاصر الافهام. وبه الاستتمسا ان طرقنا الشكون او غرضت  
 الاوهام وخيلك مما يلم في هذا المقام المتعالي من الادلة وما يعتد في هذا المجال



المقنات من البراميين المستقلة لحيث ان يتلقى هذا النوع من الاستدلال فيما دون  
النزول المشار اليه بالتبوء ويستقبل المتدين لاستنباطه ما فيه من المبتدأ ورواها  
والسابق للمعقول واذا ثبت ان الاستدلال فبذلك الدلالة سالك على سوا سبيل  
ومنهم من صحة النظر الى كرم قبيل فلاحا ان كتابه الاخاطة للشيخ الرازي  
الوزاريين ابي عبد الله بن الخطيب رحمه الله تعالى من اثر هذه الدولة النورية  
اذا ما الله تعالى بكل اعتبار وما نرها التي هي عينه لا وفي الباب وذكر كرم  
الانصار اما الاول فلان الابن التي اظهرت بمجتها وارضحت مجتها وسرفت  
مقصدها اعاني مناقب ملوكها الكرام ومكارم خلقها الاعلام واخبار  
استملت عليه دولتم الشريفه من صدور رحلت السيوف والاقلام واقدار حقة  
الدين والدينا والشرف والعليا والملك والاسلام او ما يرجع اليها فاحر  
حضر الملك ويتنظم نظم الجان في ذلك الملك من حصانة قلعتها وامان  
منعتها وقديم اخطاطها وكريم جهادها وديباطها وخزنتيها ووضعها  
وما استمل عليه من متاصد الاشرا هل ربحها وما سوي هذه الاقسام الثلاثة  
فريقيل القليل وما يرجع اليها من الحفصة مما ساهبا من اهل الفضل الواضح  
الايل واما ثانيا فان اسم اياتها المتلوة ومبدع محاسنها المخلوقة وناقلة  
صورها من النقل الى القوم انما موصفة من حسان هذه الدولة النورية الكريمة  
ونسات من نشات جودها الشامل النعمة المائل للديممة فاظهر عليه من كالات  
الاوصاف على الانصاف فاحلاف هذه الكارم المصرت بارضعتة وغناياتها الجيلة  
اسمته فوق الكواكب ورفعتة والنياسيل لخصانه اناسيب ومن كرم تشرنها  
اكتب والحفصة هي منشاء الذي عظم قدرة بل افقت الذي اشرق فيه بذر  
والشرقيات السلطانية التي فتحت الذي بالدي واخلت من مراقي العبد  
فوق السبع وامكنت الايدي من الدخاير والاعلاق وطوقنا التي كالقلايد في اعناقنا  
وقلدنا الرئاسة والاقلام اقلام ونشتا لوزانة والاعلام اعلام فبهت انواع  
المحاسن وورد معنى البلاغة غير المظروق ولا الالسن وبرعتا التاليف في التلو  
المتعذرة واشهرت المقاصيف ما كتبه الاحجار فلنصم الان بما فقهه ولحقق  
من انجم السعادة ما صدر وذلك ان مولانا امير المسلمين المجامد في سبيل بلقاء  
العالم بالله المريد بنص ابي عبد الله محمد بن الخلفا احد من رسم بالكرم علمنا  
الحلاله قدرها وضخامة امرها من ذلك هذا القصد الذي نزلنا الكتاب  
المذكور وسواه من هو واحد في فنه وقد في معناه عقد في جميعها القبحين  
على اهل العلم والطلبة بحفرة هذا لليليل الامتاع ويقيم به الانتفاع  
والله ينفع بهذا المقدم الكرم وتنو الي المؤية على هذا المتد الجيم وقد

النسخة في اثني عشر صفر متتقة الخط والعل اكتب على هذا علي ظهر الاول  
منها وتبارخ رجا الفرد من عام تسعة وعشرين وثمانماية عرف الله بركته بمته  
انتى **وكان لسان الدين** بن الخطيب رحمه الله تعالى ارسل في حياته نسخة من  
الاخاطة الى مصر واقفها على اهل العلم وجعل مقن بخاتمه سعيد الشعدا  
وقد رأت منه المجلد الرابع وهذا نص وقفيته الحمد لله وحده وقفا لفقير  
الى رحمة الله الشيخ ابو عمرو بن عبد الله بن الحاج الاندلسي نفع الله تعالى به عن  
موكله مصنفه الشيخ الامام العلامة بركة الاندلس لسان الدين ابي عبد الله  
محمد بن الشيخ ابي محمد عبد الله بن الخطيب الاندلسي السلمي في نسخ الله تعالى  
في مدهته وفتح لنا وله ابواب رحمنه ومخا واياه من رقد وعطيتنه  
واستكنا واياه اغا في حفته جميع هذا الكتاب تاريخ غرناطة وهو ثمانية  
اجزاء ابلغها عن مصنفه المذكور مقتضي التوضيح الذي اخضعت وهو انه  
توفى اليه النيا به عنه في جميع اموره المالية كلها وشونه اجتمعا والنظر في  
احواله على اخلافنا وتباين اجابها تعويضا عما على الغور والاطلاق  
والشمول والاستغراق لم يستثن شيئا مما تجوز النيا به فيه الاستدال اليه هو  
ثابت على سيدنا ومولانا قاضي القضاة يومئذ بشرا لاسكندرية المحروس  
اذا ما الله تعالى يامه كمال الدين خالصه امير المؤمنين ابي عبد الله محمد الربي  
المالكي نبوته مورخ بثالث ذي الحجة عام سبعة وستين وسبعماية وقفا شرعيا  
على جميع المسلمين منتفون به قراة ونسخا ومطالعة وجعل مقن بالخاتمة  
القلاحيه سعيد الشعدا رحمه الله تعالى واقفها وجعل النظر في ذلك للشيخ  
العلامة شهاب الدين ابي العباس احمد بن محلة حرسه الله تعالى ثم بعد لنا اظهر  
اوقاف الخاتمة المذكورة فلا يحل لاحد يؤمن بالله العظيم ويعلم انه صارت في  
رأيه الكريم ان يبطله ولا يثامنه ولا يبيد له ولا يثامنه فرفل ذلك واهاث  
عليه فاما امة على الذين يبيد لونه انا الله سمع عليهم ومن اهان على انبايه  
على حكم الوقفا المذكور جعله من العايز من المطيبين الذين لا خوف عليهم ولا هم  
يخزون واسند الواقف لو كيل عليه بذلك في الثاني والعشرين لشهر الله المحرم  
سنة انتى وقد رأت بظنرا اول فرقة من هذه النسخة خطوط جماعة من العلماء  
فمن ذلك ما كتبه الحافظ السيوطي ونفصه الحمد لله وحده طالعته على طبقات النخا  
والنوير وكتبه عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي سنة انتى وبعد هذين ما  
صورته انتى منه داعيا المؤلف محمد بن محمد القوصوفي سنة وبعد ما صورته  
انهاء نظرا وانتقا على الحوي الحنفى لطف الله به ويخط مولانا العارف الربا  
علامة الزمان وركزة الاوان سيدنا الشيخ محمد البكري الصديقي بافضه ط



مبتدعاً برياضته الموقنة وادها رعايته المشرقة مرتقياً في درج كلما سته  
العذاب سما الاقتباس مقتنياً من لطايفه دُرّاً وجوهر بل احاسيهما بذلك  
القياس كتبه محمد الصديقي غفر الله تعالى له انتهى ورايت بها من هذه النسخة  
كتاب جماعة من اهل المشرق والغرب كانوا قاقا الحافظ بن حجر غيرهما من اهل مصر  
ومن الغاربية ابن المولت ابا الحسن علي الخطيب الكبير سيدي ابو عبد الله بن مرزوق  
والعلامة ابي الفضل بن الامام الشافعي والخواجزي والشيخ الفخامة  
الشيخ يحيى الجبش نازح الالمنية وصاحب كتابين وغيره ولا من يطول تعدادهم  
رحم الله جميعهم وقد اشار ابن الاحرار حفيدا لعني بالله الذي كان من الخطيب وزيرا  
لهم انفصل عنه حنبلا فقدم الي ما يتعلق بكتابة الاخطاة في جملة كلام نصه  
وتلخيصه بمن شق برنا الكاتب المجتهد الاصيل حبا البارع اديبا ابا عبد الله بن  
حزري وقد علي السلطان ابي عنان صاحب المغرب في حدود عام ثلاثة وخمسين  
وسبعمائة فاكرمه بجاهه وكل من قترنيه واضطنا عذارا دبره فاندب الي ذكر وطنه  
الاندلسي وصاح بمن عذله ايا وريح السبحي من الحلي وريح غايته البراعة والبلاغة  
في النسخ الذي جمعه ورفع غايته البلاغة لما كلف به ووضعته فلم يكن نبي من الكلام  
الا قال الاحسان واخامعة استوعب ما شاؤا واندع في كل ما نقل سوا كان شعرا وانسا  
لكن سابق اجله منع من الامتناع بحله ومنصله وجاءت الحادثة المعطى من وفاة مولانا  
والجد جدينا امير المسلمين ابي الحاج في غرة شوال من عام خمسة وخمسين وسبعمائة  
فحين لتعرف صاحب المغرب بالكاتبة خاصة الدولة ورايس الحملة ابا عبد الله محمد  
ابن عبد الله بن الخطيب فوقف من تاريخ ابن جزري علي شاطي نهري فاضر وانتشوا شيا  
ورقابة انا من رياض وحلة التطرية بدايتهم علي ان ياخذ في جميع كتابه المسمي بالام  
فيما يتسمر من تاريخ غرناطة ووجد لذلك مؤجبا اعزاه بجمعه ومولانا الشيخ  
المجمل الشاعر الملقب ابا اسحاق بن الحاج وقد علي الاندلس بعد جوبه في الافاق  
وترحله الي ما وراء السام والعراق واعلامه انه يذهب في بداءة مذهب ابن جزري  
وغنيه وكان وحيدا في فصول الازاب والمناخلة لاعلام الكتاب وبحكم الاتفاق  
علي ترؤسوا بن الخطيب من الرسالة للسلطان ابي عنان وجد الحاج الخطير  
ابا النعيم رضوانا قد استولي علي وظيفته المحبوبة والرياسة للسلطان ابي عنان  
وجد الحاج الخطير واقتعه بالاسم من ذلك المسمي ببيان وقته ذول طرفة الي غداة  
من المرقب لاسيما في نتج الانتباه من تلك الرياسة الخطيبة انا لقي الحظ في خلافة  
مقدارها وتوضح الموالد والوقيات والاسماء والمسميات واستكرا من طرف الصفا  
ليت فتنه من الاطباء ونقلنا لغيرنا التراية من كل كتاب والي جميع متاصد  
والعظم من تنظيم فرائد بيد الشيخ العزة معلم الحملة منا كتاب الله وستة رسوب

ابو عبد الله الشريفي قدس الله روحه وهذا الشيخ الذي لم يحاوز سن الكولة في ذلك  
الوقت لم يولد في ذلك من الميقتات نقله واحكم حبسه وفضلته وانتم علي مجلدات  
سته ولما عاد ابن الخطيب الي الاندلس بموده جدنا العني بالله الي ملكه عام ثلاثة وستين  
وسبعمائة تلاحقت المروغ من كتاب الاخطاة بالاصول والخز من التجرية الوعد  
المطول ووضعت بخانقاه سعيدها السعدا نسخة المتمة من اثني عشر سفرا اثني  
كلامه وقد علمت ان المكتوب في الوقية كما مر من مجلدات اثني عشر فملل ذلك  
الاختلاف بسبب الكبر والصغر والله سبحانه وتعالى اعلم والكاتب ابو عبد الله  
ابن جزري الذي اشار اليه قد عرفنا به فيما سبق فليراجع وانا العلامة ابن الحاج  
فوا ابو اسحاق براهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم  
ابن عبد العزيز بن اسحاق بن احمد بن اسد قاسم الكاتب القاضي الميري ويعرف  
بابن الحاج الغرناطي قال في الاخطاة نشأ علي عناق وطهارة وبروصيانية وتبلغ  
الغاية في جودة الخط وانقسم في كتابه لانشاء عام اربعة وثلاثين وسبعمائة مع حسن  
سنت وجودة ادب وظهور كفاية بعد ولا تغترو بروي الحديث مع الطهارة والنرا  
مليح الدعاية طيبا المكامة شرق وحج وقطوف وقيدة واستكرو دون رحله سنن  
وتأهيك لها طرفه وقيل لافريقية وخدم بعض ملوكها وكتب بترية الشيخ بجمانية  
ثم خدم سلطان المغرب ابا الحسن ثم كتب عن صاحب بجمانية ثم تفرغ عن الخدمة وانقطع  
بترية الشيخ ابي عبد بن مؤثر المحول فاما مذهبها لعكوف ببابا الله تعالى حجة علي اهل  
الحضر والتهافت لم جبر علي الخدمة عند ابي عنان ثم اقلت عند موته فالحق بالاندلس  
وتلقي ببروتوبه وعناية وولي القضاء بترية الحصة وهو الان من صدور المطر واعيا  
مؤسسا الاكتالا دي عن شيخه بلدي واستكثر واخذ في رخلية عن ناسر شتي  
والنوايف منها ايقاظ الكرام باخبار المنام وخرا في بيان الاسم الاعظم كيز  
الغاية وتزمنة الحدق في ذكر المرق وكتاب اللباس والصحة في جميع طرق  
المصوفة المدي له لم يجمع مثله وخرا في القرايض علي الطريقة البدئية التي  
ظهرت بالمشرق وخرا في الاحكام الشرعية سمايا لمفصولا مقتضية في الاحكام المنجية  
وخرا في الجدول وخبر صغير في الحجب والسلام وخبر سماه بشا لث التواني في التور  
والاستخدام والاضيق مولد بفرناطة سنة ثلاثة عشر وسبعمائة وامتنح الامر  
مع جماعة بعد قفنا لعام ثمانية وستين ثم فكة الله انتم في الخصاص واخذ عنه جمعا  
كالقاضي ابي بكر بن عاصم صاحب التهمة وغيره وهو من الادبا بالكثر من كان عنه  
بالمغرب مجلد من رخلية التي بخطه وقدا في فيه بالحبس الحجاب وتمهر في الحديث علي  
طريقته اهل المشرق لانه لقي جماعة من الحفاظ كالذهبي والبرزالي والمزي وناميك به  
بالثلاثة وغيرهم من يطول تعدادهم وله المنظم الرايق المذهب الجامع بين جبال



المفارقة والمشاركة كما ستراه قرنطه بمنح الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عند  
الرحمن المزي وقد انصت على استر دار الحديث لا شرفية بدسقي  
جمال الدين لا قرا يعلوا اسرته اذا اضطلت لرجا  
فدجلت بحاسنه بدا لي . محيا في اسرة الجمال

### فمن قول المعري

امل فبشر الاهل من منه . محيا في اسرته الجمال

**وقوله في الحافظ** علم الدين ابي القاسم بن محمد بن يوسف البزالي  
نوي النوي علم الدين الرضي فانا . من بعد فرقة بالشام ذوالم  
فلا تلتقي علي جتي دمشق فقد . اضحت فيها زمانا صاحب

### وقال فيه ايضا

نوي النوي علم الدين الرضي فذكت . نار اشتياقي حتى انقطعوا الي  
فقلتاني من قوم شعارهم . جود فلا تنكروا ناري على العلم  
وقال في الحافظ شمس الدين المذهبي .

دخلت نحو دمشق الشام مبتغيا . رواية عن ذوي الاحلام والاد  
فمزت في كيتا لانا حين غدت . نروي بسلسلة عظمي من الذهب  
وقال في الحافظ المزي ايضا .

جمال الدين انجي في دمشق . اما ما نحو ضاق الدليل  
فلم اقدم بميزة جميل . فحيث هو الجالك هو الجليل

وقال حين كان يذور على الامير الصالح المحدث الجليل قطب الدين ابي اسحاق ابراهيم  
ابن الملك المجاهد سيف الدين اسحاق بن السلطان الملك الناصر بن الملك الناصر  
ابن لؤلؤ بن عبد الله الموري صاحب الوصل الروي عنه

الي قصد قطب الدين واقتعد ما . اقتعد في الترحال في السرق والقر  
واضحت كالافلاك في السير والشر . فما انا في مضاد وزعلي النقط  
وقال في قاضي القضاة العالم الشهير صاحب التفسير عماد الدين الكندي وهو  
من اخذ عنه العلم علم اسكندر ريسه .

ولما اخبرت ذات السبوري . نتجت من حسن ذات العماد

فقلت الي لم اكن مبصرا . مدي عري مثلها في البلاد

وقال في القاضي وجيه الدين يحيى بن محمد الصنهاجي النيني

اصحى وجيه الدين اسبق سابق . في العلم والعليا والخلق

عجب النوري من سبقه وتعبوا . فاجبتهم لا تنكروا سبق الو

ومن يدع نظره رحمه الله تعالى قوله

قد قارب

قد قارب المشرق طي لفرين . ليدي النوري عن جبه السلوانا  
وبنا الربيع نحن فكمنا . وا في الربيع نبادم النمانا

### وقوله

وعارضني خذ نباته . بحسنه بن النوري ليحنا

ابري وموي اذ جري شوقا . فقلت مذا عارض مطرنا

وقال وقد توفي بويحيى بويكر صاحب تونس وولي ابنه ابو خضر عن بعد قلبه  
لاخوته وقال ابو خضر حوي الملك فاصيا . واخوته اولي قد جابا النكر  
فقلت لهم كنوا فارضي النوري . سوي عمر من بعد موت ابي بكر

### وقال

اتوني فمابوا من احب جماله . وذاك على سنع المحب خفيف

فافيه عيت غير ان جتوسه . مراض انا الحضر منه ضيف

### وقال

ايا عجبنا كيف لقوي الملوك . محلي وموطن انلي وناسي

وحنس دين ونفي محمد ومسة . وما انا الا خدير بناس

### وقال

لي المدح يبروي مذكت كامننا . تصوت مذحا للنوري ثنا

وما لي بحاء فاعجبني لشاعيره . وكاتب سر لا يتيم مجاء

وقال في حقه القاضي ابو البقا خالدا بلوي نقلت من خط سيدي ورفيتي

وصديقي امام المسلمين نزهنا في اسحاق بن ابراهيم بن عبد الله بن الحاج

واكثر مما كانا نسدنيه قدما من نظره في التورية قوله

ومهاة تقول ان هي كلت . ودعا للمزاح خل عمار

داردا الردفان في الارزمني . رمل بين با طيب وعالج

### وقوله

وروض محل جذب المزايعي . سريع القيقق قدوا المتابا

حكي انا في ربيعة لا شجونا . ولكن كونه ينوي الرقابا

### وقوله

وطبي عارضه واعني . عذار بعد نهي باخضرار

راي سقا بقلته فوايه . باس عمار لكن من عذار

### وقوله

لتوني بنام من الروض يانع . سقته النوادي كل اسم مزار

فلا غروا اضليت نار فريقي . وحكم على الغمام الا لتاني النار



## وقوله

هذه الشمس بالحجاب تواترت • بعد نور لها ورجب وبشر  
وايت الليل بالنسيم عليل • فهو يمشي من افقه لابن زهر  
يعني بذلك لوزة الكبير الشهير بالطبيب بن زهر الاشجيني الاندلسي فانه كاي  
وحيد دمن في الطيب فجات المورثه بسبب ذلك محكمة الي الغاية وقال الساجي  
استحقاق الغيري المذكور

ياضوء الصباح ارفق بصيت • تبتل ذو غوه في الحديث  
وكتبت بليلة ليلا طالت • فما انا في لوزي بجوز لي

وقال يخاطب شيخه سيف الدين  
مولاي سيف الدين في الفقه بيتنا • مقام اجتهاد ليس لمخفة الحنف  
فتقلدنا فرض على اهل عصرنا • ولا عجب عندي اذا قلنا سيف

## وقال

رعي الله معطارا النسيم فاته • راي من عضون البان ما ساء من  
وابدي حديث الغيت وهو متسلسل • كذاك لغري ليس بخلو من الضعف  
وموشحاً لوزيته تكون الحديث يقولون الحديث المتسلسل لا يخلو من الضعف  
ولو في التزام التسلسل مع كون متن الحديث صحيحاً كما قرر في محله وقال رحمه الله  
نظرت الى وقص الجبال بوجهم • وسقيته دمعاً به العين تكلف  
ففتح حديث الحسن من رده • وان كان اصحى ونورا ومضغ

## وقال رحمه الله

بدا غارض المحبوب فاحمر خجلة • واما مدي لنا وزد ابيه الحزننا  
فقلته لا تنكر الوردنا صدى • فقد سأل في خديك من قبل غارض

## وقال

الوهم عن انسان عيني نافر • كالوشر ليس يباربنا لاشانا  
والدمع منها فاض طوفانا • عجب اذا ما غرقنا لاجبانا

## وقال رحمه الله

بكت شيخاً فاض الدمع يحكى • يتاي الدردا ذيهوي توامنا  
وسلت من حاجرها شيوخنا • فحنت على المحاجر واليتامنا  
وقال القاضي خالداً بلوي رحمه الله تعالى من نظم صاحبنا الي استحقاق ابن  
الحاج الغيري يخاطب شيخه ايضا صاحب ديوان الانشا الامام جمال الدين  
ابراهيم ابن الامام العلامة صاحب ديوان الانشا الامام جمال الدين ابراهيم  
ابن الامام العلامة صاحب ديوان الانشا ملك الكلام قس الصاخرة شهاب

الدين

الدين محمود بن سلمان الحلبي وقد تقربا اليه في قضاء الرواية عنه  
الي ابن شهاب الدين طالع قنزي • فلما سرت عيشي له وكابي  
رويت حديثا المفضل عنه ففتح لي • كما سئت مرويا عن ابن شهاب  
وقوله يخاطب صاحبه كمال الدين بن جمال الدين المذكور

اسهت والدك لرقي في فضله • واخذته عنه بجز مناب  
وملكتي فحيت فضلك في الور • عن مالك يروي عن ابن شهاب

## وقال رحمه الله

لعمرك ما نفع باسم • ولكنه حبيت لاعب  
ولو لم يكن رفيقه شكرا • لما دار من مولد الشارب

## وقال رحمه الله لغزا في التلم

سالك ما واس برا حديثه • ويهوي الغريب لئلا تارح الدار  
تراه مدي الاحيان اصغرنا حلا • كمثل غليله موقد لازم الرا  
وقال وقد وقص حاجب الحجاب السلطان علي عتق ما يفيض النور وشرب منها  
تجيت من نرها ذيا السباد • ومولاي من عيتنا شارب  
فنه نغز ادي شاربا • وعين بعا فوقها حاجب

## وقال

وخمر ادي الكاس مؤونة • تحت علي العود في كل بيت  
فلا غرو ان جاني سابقا • الي الانس خل يث الكيت

## وقال

برؤفتنا الطباطا لا كيتا بنا • فنه عيت ميتا ما لنا احيا  
واسيه منيارا فها تلك عينه • تفيض اسام البروق على غيا

## وقال

اشان غرافلم يظفر بينيهم • واغور امنهما في الدن من طلبه  
اخ مودته في الله صادقة • ودريم من خلا طاب كسيه  
وقال موريا بالنايد نافع علي ما اختار التجاري وجماعة ان صرح الاسا يند  
مالك عن نافع

عن نافع اسند حديث احبتي • يا مالك ادي بخن صنابع  
فلجل اسناد وخير رواية • عندي دوايت مالك عن نافع

## وقال

اني لا عجب من فعالك في الهوي • لما خللت بخن ذانك ذاتي  
ونفست نوي براثت الاسي • فجمعت بين النوى والاثبات



## وقال

الامم للصب من شيء منهم . اطلت اليه نظرة المتوسم  
فابت به عيني على من سوادها . ويمن سواد الفلب على المسم  
وليس خضابا ما علاه وانما . جري فيه بعد الدمع ما غرود  
ولم يعد مني الدم لوز سواده . خلا اني اسقي وقيل له انهم  
وقال وقد حيا الشاعر الملقب ابو العباس اخذ من غنيد المنان بيت الكتاب  
وفي غيبته خضرة

يا اخذا المرتقي للملا . ومن خان في صنعه كل ذبيح  
ترايت في العلم وضايقه . فلا تتكون خضرة حول عين

## ولس فيه

لك الخبز عدم السنان بدل ناظري . بزمردة مخضرة من لجينه  
فلا تتكروا ما راع من ذاك اني . لصايع تبرا المول نافذ شينه  
ولا عيجان اغرزال بك صانعا . فارجب عدم البك خضرة عينه  
وقال فتمت يعرف بالعمه

الاربعة من توافوا فاذكروا . مع الليل اوتارا لهم دوزانها  
اجروا نصها لكتبا كما ابتغوا . ولا تتكروا الاجرام منهم بصها  
ولما كتب الرشير الكاتب الجليل ابو عبد الله الغزي نداعبا  
يا عصبية كل فتى منهم علم . فرغم من كتبكم ردوا التلم  
الحايز ابن الحاج المذكور بقوله

الا احتسبوا ما قد ادرتم لفتية . تكروكم بالقصع عن فعلهم قاض  
ولا تظفوا في الردف للناس كلام . واذا ان تولد ناله القلم الماضي

وقال الرازي اشئ مما نقلت من خط الكاتب العلامة الصدر البارع الحاج  
القاضي الناظم الناصر الجامع للمحاسن والمخارج استحقا برايم من الحاج البير  
ما نصه كتب لي الفاضل النخبة ابو الفضل بن رضوان متمثلا بقول المأمون ملك  
الثلاث لافسات غنا في فكتبت اليه في النورية

هيا لك البشري قدر كسا . شريد سبي السعادة جامعة  
وان كنت من اهل الصلاح ولا تكن . مما يل قلبك عن خب رايته

## فاجابني بقوله

يا سيدي ذكرتي يا لرايته . لعلمها لكل خير جامعة  
اني اظا فان تكون باقعه . فتفرك الفاذا المطاوعة  
ولا بن الحاج المذكور من قصيدة طويلة

لمن الخيام سطت ببيض صناع . وارت سوادا غال كل صباح  
ان مزقت رقت بفتح كاييب . او قوضت عمدت بغير رماح  
وله في رثا الطبيب ابن عمار واقترح عليه ذلك ابن جزي  
الاسعد اعيني على السند والبا . فقد واصل السند المبح تدار  
وابدي الرضا فلك ابن عبادا مطا . فلا غرو ان ابكي لغد ابن عماري

## وقال مما يكتب في الترس

انا الترس قد انشيت بالامر عت . ليوم جهاد مطلع غرة النصر  
فلا تقوا لي لا عدا رجفهم ولا . تبنا لوا بترع الرزقة البيض والستر  
ولا تنظروا سري لمقتل حاجلي . فوا بني كاشا ندم تر افرقا لستر  
وله يهني السلطان باعانا امير المؤمنين الرضي بالابلال من المرض

موايب الا انهن مواهب . قضى الله ان تقضي فتم المطالب  
شفاء امير المؤمنين وانه . لا كرم من تحدي اليه الزكاييب  
وكم قلت غاب السور الشمس . ورايت على قلبي المومر السنوا  
ولم يعبا لكن شكا الغر فارش . واوحش منه مجلس الملك قنا  
لك الله يا خير الملوك وخير من . تحن له حتى المناق السوارب  
وقل لمن وافي بشيرا نفوسنا . فابى لا يقصر ما انت واهب  
اقول لجره الخيل قبا بطونها . ممقتة منها حرب ساسب  
طوالع من تحتها الحاج كانه . نعام بكبان لقرتم خوايب  
بجولة غرا كان رعا لها . تحار جرت فيها الصبا والحب  
من الاعوجيات الصوافق تري . اذا رجت يوم التراع مناقب  
مينا قد صرح الامام الذي به . نقل اليوف المهنات التوايب  
ومناصل الفل المعجزة . لغرب كاذعق الفحول الصوارب  
ومن حطم السمر الطوال كموها . بطقن كاستاخ الركبة شارب  
وكر على رضى العدا بفوارس . كانه في الحرب استغوايب  
كان ظبا في المياح الكفهم . تجود وادواح العدا موايب  
كان رماح الخط احسابهم وما . حوت من نفوس المعتد من مناقب  
ثم ما هم حدث عن البحر ويني . مزين فنهج القول بلج لاجب  
من البيت سادت قيس غيلان فحة . فطالت معاليه وطابت منا  
واحيي له ملك الخليفة فارشه . ما ثرعا لنها الدنيا لاذواب  
كثير فلا الحادي الجايي خفق . لديه ولا المضني فنضت كاييب  
انامله يروي الوري صوب جود . فلو لا واهم الراي قلت السحاب



وكم خلعت برقاً في الدجا نوريش • شيم سناه الناجيات النجايب  
فاجلني ان يري البرق خلباً • فلا الصوم هام ولا الجود سائب  
اعرف امير المؤمنين بلاغة • فاقبح عجزك هائب  
فانطق لساني بالبيان معلماً • فاني في التعليم للجود راغب  
وكيف تراه بعد في الجود رغبة • وجودك في فوق الذي نا طالب  
وقد شئت الامال اذ شئت ثمذا • تفقدتها لم يدر ما شئت شائب  
بلغت بك الامال حتى كانها • وقد صدقت ما شئت صدقاً كواذب  
عجبت وما قولها اذ وليت منجيت • فلا برحت تقول ذلك النجايب  
وحسبي في عالمك كنيته • كما قيل لكن في الدنيا ما هذا  
وما انا الا عبدك المخلص لك • يراقب في اخلاصه ما يراقب  
فخذها بتك لعذر المرح انه • هو البحر قل كل يحيط البحر حاسب  
بقيت بقا الذي يملك قاهر • وسبك فينا وسيفك فالب  
وعرفت من ضرر اعطيت اخن • ولا روقت الا هذا النوايب

### وقال رحمه الله

ولولا ثلاث جاجيريلها يلا • لجز الوزي عنها لاشرق فتداني  
مقامات اسلا مراد لفضل • نوابا واما اديمر واحسان  
وقال رحمه الله ان في السلطان امير المؤمنين بو عنان فارس زامير  
المؤمنين في الحسن الميرني رحمه الله تعالى لنفسه  
يا سلما بارض تلك البلاد • حتى فاسا وحج اهل البلاد  
ان تنات بشخصها عيا • فاما مصورة في فوايدي  
انتمى قلت تذكرت بهذا البحر الروي والمرقولا الفقيه الكاتب العلامة  
الناظم الشاعر ابي عبد الله محمد بن يوسف النعري كاتب سلطان تلك الامير الملية  
ابي حمزة موسى بن يوسف الزيا في يمدحه ويذكر تلك المخرصة  
ايها الحافظون عهد الوفا • جدوا انسابا بالحياد  
وصلوها اصا يلا بليال • كلال تظن في الاجياد  
في رياض منضدات الحياي • بين تلك الربا وتلك الرما  
وروح شيدات المياي • باديات التاكثيب بوايد  
رق فيها السيم مثل بيني • وصفا المهر مثل صفو ودا  
وزها الزمروا الفصوت • وقعت عليه ووزق سواد  
وانتري كل خيدول كحسام • غاري العهد سند سلي النجاد  
وظلال المصور تكتب فيه • اخر فاسطرت بعين مرصاد

تذكر الوشم

تذكر الوشم في مقام حود • قضب فوقه ذوات المناد  
وكوس المنى تدار غلينا • بجني عنة وتقل اعتقاد  
واصفار الاميل فيها مدام • وصغير الطيور رنمة شاد  
كم عذونا بها لاسر وختا • حاد ما رايح من المزن عناد  
ولكم دوحه على الدوح كاد • ان تريح الصيا لنا وهو غاد  
رقت الشمس في غياها حتى • اخذت منه رقة في الجباد  
جددت بالمرزوب شجور غريب • هاجه السوق بعد طول البعاد  
ياحيا المزن رجبها من بلاد • غرس الحب غرسها في فوايدي  
وتقامد مقام لاسر منها • وعمود الصيا بصوب العباد  
حيث معنى النوى وملهي النوا • ومراو المنى ونيل المناد  
ومترا على ورمق الاماني • وبحر المنى وبحري الجياد  
كل حزن على تلسان وقت • وحضوا على في العباد  
ضحك النور في ريانا وآثر • كنه ضحاها على كل مناد  
وسما تاجها على كل ستاج • على كل واد  
يدعي غيرها الجمال فيقتضي • حشمتها لك دغوي ذباد  
ويشعري فمت معنى غلاها • من ظلالها فمت في كل واد  
خضرة زانها الخليفة موسي • زينة الحلي فاطل الاجياد  
وحباها بكل نيل وعدل • ونجاها من كل باع وعاد  
ملك جاور المدي في المنا • فالنمايات عند كالبنا  
مقتل المدي في نسيج النواحي • منظر للملي في العباد  
قائل المحل والاعاد جميعا • بقرار الطير في الايادي  
كلما ضنت السحاب اغنت • راحة عن السحاب المناد  
كم ميات له وكم صدقات • غايدات على العناء بوايد  
فايادي خليفة الله موسي • ابحر عذبة على السواد  
ركب الجود في بسطة يدنيه • قتلاف به تلاقا العباد  
جل باريد ملجأ البرايا • كالحياض منا حياة البلاد  
جل من خصه بتلك المزايا • باهات من طارف وتلاذ  
شيم خلوة الجني في سجاي • شهد المجذباها كالشهداد  
يا امام المدي وشمس المنا • وغام المدي ويد الناد  
لك بين الملوك سر خفي • ليس معناه للعقول بباراد  
فكان البلاد كعنك منهي • كان فيها من بيني لعناد



قبضت كنفك النبات عليه . فاتي بالاذعان خلفا لقياد  
بكم تفتح البلاد جميعا . انا اراكم صلاح البلاد  
لم تنزل ايمانا حق اليكم . كنهين السقيم للمواد  
لوا عينت بمنطق شكركم . مثل شكر الغناء للاجواد  
قد اظاعتكم البلاد جميعا . طاعة انعمت انوف الاعاد  
فارحوا الجياد انبتموها . واقروا السوف في الاعاد  
واسوا خالدين في غرملك . قايم السعد ايم الاسعاد  
واليكم من مدهبات الفتا . حكاه شملت لينا المقاد  
كل بيت من النظام مشيد . عطر الاقبال ثلثا المشاد  
دوا ابتسام كره روض نحو . وانتظام كلك در محجاد  
ولا في الكار منديل ابن الامام الشير صاحب المقدمة الاجرومية قصيدة  
في المعنى واقفت قصيدة النغري في البحر بفض المظلم فلان دري ايها الشيخ علي  
مؤال الاخر اذا نما متعاصرا لانا في تلك قالها في تلسان ومدا في مدينة فاس

وهي

ايها المار فون قدرا الصنوج . جددوا الشنايباب الفتوح  
يعني بباب الفتوح احدا بواب فاس كما ان باب الجياد في كلام النغري احدا بواب  
تلسان لمرقاك ابن اجر بعد المظلم .

جددوا الشنايباب جددوا . لشرح الطرف في مجال فسيح  
حيث شابت مفارق الوزر نور . وتساقتن كالبحرين الصريح  
وبدا منه كلما احرى يحيي . شفا مرقمة ايدي الترخ  
وكان الذي تساقط منه . نقط الحن من دم مستفوح  
واذا ما وصلتم للمضلي . فلتخلوا بموضع التسبيح  
وبطيم نورها فظفوا اليها . تبصروا من ذراه كل سطوح  
ولتقيموا انما كالحمة طرف . لتروا به ماء الدروج  
ثم طوار خالك فوق هدير . كليله وصفه لسان الدروج  
فوق خافاته خذاق خضر . ليس عنها العاشق من تروج  
وكان الطيور فيها قيان . هتفت بيت اجم وفصيح  
وهي تدعوكم الي قبة الجوز . هلكوا الي مكان مسليح  
فيه ما تشتهون من كل فور . مغلق في الكمام او مفتوح  
وغضون لفتح رقصا متيما . سمعت صوت كل طير مودع  
فاجيبوا ذعما ايها الشرب . واخلوا مقام كل فصيح

واجنوا

واجنوا المجرى فهو جديث . وخلق من مثلكم بالجنوح  
واخلوا اثر النضا يندنا . انخلع العذار عزيز قبيح  
واذا شتموا مكانا سواه . لمواجلي من ذلهم في الوضوح  
فاجنوا امركم لنحوياني . خاكال لقل من قمار فسيح  
عطرت جانيته كنف النواحي . بشذي عرف زهرها المنجوح  
قل لاني اراكم شمت شداها . قول مستغبراخي تخشع  
اي هذا الشذا الذي من القسي صور والزند والقضا والشع  
حيث اذ لك المهاد مهادا . بين دان من الربا وتروح  
فيه الحن ذو خة وزوايا . وانسراح لذي فواد فترخ  
وحجار تدعي حجار طبول . غير ان التطيل غير محسوخ  
تنثر الشمس ثمر كل عندو . زعفرانا قبل بلا ينصوح  
وسوم من هناك يسي غمولا . ويحيي لحاظ طرف طسوح  
وعيونها تفتقر كل غيو . وكلاها تاسو كلوم الجدرخ  
قرشت فوقها طنا فسر زهر . ليس كالعن سبها والمتوح  
كلما تر فوقه ن طلح . غاد من حشمن غير طليح  
فانهضوا ايها المجرى . لنري ذات حشمن المملوح  
هكذا يروح الزمان والا . كل عيش سواه غير رسيح  
وما احسن قول الكاتب النغري يمدح تلسان وسلطانها المذكور انما  
فالشر سيد ومن جاب لها . متبعا او من تغور جابها  
قد قايلت زهر النجوم بزمها . ونزوحها ببروحها وقباها  
حنت بحسن ملكها المولي . حمو الذي يحيي حي ارباها  
ملك شمائله كرر رباها . ونكاه فاضرها كعنصر عباها  
اغلي الملوك الصيد من اعلامها . واجلها من صفوها والباها  
غارت بفرق وجهه شمس الضحى . وتغنيت جلا بوق ضياها  
والبد رحين يوت استعالة . حشنا نضال نوره وخباها  
لله خضرة التي قد اشرفت . حشما فسموا بخدمة باها  
فالتم في مناه يبلعها المني . والمدخ في علياه من اسباها  
وقال والنغري المذكور قصيدة لامية بدئية في مدح السلطان ابي حمو  
او وصف بلاده تلسان واجاد فيها الي الغاية ونبي  
قم منبر از من الربيع المليل . ترمي بستر المجتبي والمجتي  
وانشوق ليل لروض مظلوا وما . امداك من عرف وعرف فاقبل



وانظر الى هذا الرضا من كانه • ذر على لبنات ربات الحلي  
في روضة فاضت ينابيعها بالنه • وقضت بكل مني لكل مؤمل  
سقطت بارح البسطة عدلها • وسقطت بكل معاند لم يقبل  
سلطانها المولي ابو حموا الرعي • ذو المنصب الشامي الرفيع السيل  
تامت تلمسان بدولته على • كل البلاد بحسن منظر الحلي  
راقت حاسنها ورق نسيمها • فجلي بها شمرى وكتاب تقزلي  
عرج بمنع جاب باب جادها • وافتح بها باب الرجا المتقل  
ولتعد للعباد منها عذوة • نصبح مومنا منسرك بمغرب  
وضيح تاج الفار غير شيعها • زرع مناك فخذ اذك الولي  
فزان للدين والدنيا معاً • تحي ذنوبك او كرو بك تجلي  
وبكرتها الضحك قف تنزها • لترج نفوسك في الجمال الاجل  
وتسرى في جاتها ورياضها • واجتج الى ذك الجناح المحفل  
تسليك في دوحاتها ونلاعها • تم البلايل واطراد الجدول  
وبروى الشاق سلوة عاشق • فتنت والحظاظ القز الاكل  
بنواسم وبواسم من زهرها • تهديك اناسا كرم المند  
فلوامر القيسين من حجر زارها • قدما تسلي عن معامد ماسل  
لوحام حول قبايها وطيها • ما كان مختلفا بحومة حوسل  
فاذكر لها كفي بقط لوانها • فواي عنها الدهر ليس منسل  
كم جاذلي فيها الزمان بطلب • جاذلة اخلاق الغمام المسبل  
واعند الى الصنف صيف يومنا • وبه تسلى وعنه دايافا نال  
وادتراء من الازهار خاليا • احسن به عطلا وغيره منطل  
ينساب كالام انيابا دايما • او كالحمام جناه كفا الصنبل  
قرلا لذي قد خلا • وبجالة في اعين قد حلي  
وافصد بيوم ثا الشفوان • وبعبذب منهلها المبارك قال  
بجري على درجينا سائلا • اخلي واعذب من رقيق سلسل  
واشرف على السرف الذي باذيا • لتري تلمسان العلية من كل  
تاج عليه من الحاسن بمجبة • احسن تاج بالهباء مكلل  
واذا العية شمسها مالت فل • نحو المضلي سلسة المتمل  
وبلمع الخيل السيم بحاله • اجل النواظر في الشاق المحفل  
فللمبة الاشراق كل عشيّة • لعب بذلك الملعبا المستهل  
فترى الجلي والمضلي خلعة • وكلاما في جربة لا يباسلي

هذا يكر

هذا يكر ذابن فينتني • عطفنا على الشاي عنان الاول  
من كل طرف قايستي قيد النوا • ظرفنته المشايل  
وزد كان اديمه شفق الدجا • واشتب كنهها ب رخم مرسل  
او من كيت لانظير لحسنه • سام معتم في السوابق بحول  
او اختر قاي لا دينم كسجد • او اشقر برجي بعزف اشعل  
اذا دنم كالليل الاغرة • كالصبح بورك من اغتر محجل  
تجمع الحاسر في بدع شياة • منهي ترق المين فيه تسهل  
عقبان خيل فوقنا فرسانها • كالاسد تنقض انتقاض الاجل  
فرسان عبيد الواد اسارا لثو • حاموا الدمارا ولوا الفخار الامو  
فاذا دنت شمس الاصل لفرها • فالي تلمسان الاصيل فاذخل  
من باب سلبها الباب جدي • متزها في كل نادا خصل  
وتان من عياد الدحول هنية • واعند الى قصر الامام الاخذل  
هو الموئل والديار كناية • والسر في السكان لا في المنزل  
فاذا امير المؤمنين رايتة • فالتم تري ذاك البساط وقيل  
فالحيد لمظ في الحقيقة بحل • وخلاه لتفصل لئلا الجمل  
بشري لعبيد الواد بالملك لثو • خلصوا به من كل خطب مفصل  
باغزيم جارا وامنعهم حي • واجلهم مولي واعظم مؤمل  
بالعامل المستنصر المصور المسامون والمهدي والمتوكل  
وكما هم سعدا بوجوه العدي • يحكي حاتم بالحسام الفصيل  
ويحسن نيته لهم وبحق • وتسعد وبقيته المتقبل  
ذو الامة العليا التي اثارها • حلت به فوق السماء الاهرل  
بحر الندي الاخلي في المنشا • وسني الدجا الاجل درز الجمل  
ينهل منه لنا الجدي به الدج • بجلي بمشرف وجهه المتل  
معي من الرشح وقل له • بشري بانك من طلاك واجل  
وعلا علا من صنيعة فضله • تزداد ناصحة السلام الاجل  
كانه عارض هذه القصيدة قطعة في بحرها ورويتها في مدح مدينة فارس لتقبل النما  
واظنة القاصي المزدغي وتبي

يا فارس حيا انتصارك من تري • وسماك من صوب الغمام المسبل  
يا حجة الدنيا التي اريت على • حمض منظرها البهي الاجمل  
عرف على عرف وعكري تحتها • ما الذنر الرقيق السلسل  
وبساتن من سندس قد خرقت • بجدا ول كالايم او كالفصيل



ونجاس القرويين من ذكركم . انريدكن يبيع تملل  
 وبكمه من المصنف عجائب . فع الشئ الغريب فيه استقبل  
 واشرب بتلك البنية الحنابة . واكرع بها غني فديتك وانمل  
 وقد تمل لسان الدين رحمه الله في مدينة فارس بقول القائل  
 بلما عارته الحامة طوفنا . وكناه ريش جناحه الطاووس  
 فكما الانهار في مدامه . وكان ساحات الديار كونس  
 وما اخن قوله اغني لسان الدين في مدح تلمسان  
 حتي تلمسان الحيا فربوعها . صدق بجود بدرها المكون  
 ما شئت من فضل عيم ان ستي . اروي ومن لا ليشن بالممنون  
 او شئت من ريز اذ قدح الهدي . اوزي ودينا لم تكن بالمدون  
 وزوا السيم لها بنشر حقيقة . قداز لم ت افانها بفنون  
 واذا حبيبة ام يحيى انجبت . فلما الشفوق على عيون الموت  
 يعني بحبيبة ام يحيى عين ما بتلمسان من اغذي بالمياه واخذها وكانت حارة بالقوة  
 السلطانية ولم تزل الى الان منها بقية اثار ورؤوس والبنائنه وخذت ومن مدح  
 تلمسان الحاج الطيبيا بي عينا الله محمد بن ابي جعة الشهير بالشلالي رحمه الله

### أوقول

ستم الله من صوب الحيا ما طلا وبلا . ربوع تلمسان التي قد زها الى  
 ربوع بها كان الشباب مصاجبي . جردت الى اللذات في دارها  
 فكم نلت منها من امان قضية . وكم سخر الدهر المصير بها البلا  
 وكم فاز لتي العيد فيها تلاحبا . وكل عذول لا اطيع له قولا  
 وكم ليلة تننا على نغم حاسيد . نذير كوسر الوصل اذ بالصفى  
 وكم ليلة تننا بصفصيفها الك . تسام على الانهار اذ غدم الشلا  
 وكذبة عشا قلما الحسن يبتني . ليمود المسن الشيخ من صهاطلا  
 نعم وغدير الجوزة السالبة الحجي . نعت بها طفلا ومعت بها كمل  
 ومنه ومن غير ام يحيى سرايبنا . لانها في الطيب كالليل بل احلي  
 وعبا فاعانا القلب ناسر دمامه . به روضة الخيرة قد جعلت حلا  
 به شيخنا المشهور في الارض ذكركم . ابو مدين ملا به ذابما اهلا  
 لنا بهجة تزي على كل سلك . بناج عليه ما كالعروس اذا تجلي  
 فباخنة الدنيا التي راقضتها . فحازت على كل البلاد به المصلا  
 ولا عجب لذكرك في الحسن هكذا . وموسى الامام المرتضى فيك قد  
 ولا حمله نيا فيك منه محاسن . كان سناها حاجا المشى اذ اجلا

مطلع شجاع في الوغى ومهابة . حاتم علي الباعين في الارض قد ملا  
 كبر خليم حاتم نوا الس . سعيند حميد يصدق القول والنلا  
 له راحة كالميت ينمل ذقنا . وصارم نضر مرهنا لحد لا فلا  
 هو الملك الارقي هو الملك الرضي . هو الملك الاسني هو الملك الاقلي  
 ومن هذه الاوصاف فيه تجمعت . حقيعا على كل المعالي قد استوي  
 امام حياه الله ملكا مؤزرا . فلا ملك الا لسرته ولا  
 من الزاب واذا فاعز برامظفرا . بجدر من النضر المنوط به ذبلا  
 بريت للملك الغريب شدة ياسبه . وانعامه للمقتنين وما اوتي  
 قبادون بالصلح خوف فواته . وسالما اذ كان ذاك به اوتي  
 فكان بجدا لله صلحا مهنيا . به طابا الدنيا وخرابا بالسلا  
 له في المعالي رتبة لا ينالها . سواء وكت في فضائله تتلخ  
 لطاعة كل الانا من اذرت . فبا سعد من وافي ويا وبع من  
 احساذه من توافان قلوبكم . بجدر الغضا نفاها ابدافني  
 لقد جبر الله البلاد بمسلكه . به ملئت امثا به ملئت عدلا  
 فلا زال هذا الملك فيه محلا . وصارمه الامني وخادمه لا يعل  
 وبما مدحت به تلمسان نقول الامام الصوفي بي عينا الله محمد بن خيسر الذي قد مننا  
 ذكر في هذا الكتاب ويقتض ما يتعلق به وذكرنا ايضا فيما مر يقتض امداحها  
 تلمسان بما ذكرك السحاب البرقاج . وارتبوا ذكرك الرجاج اللواح  
 وسمح على ساحات بادجيا دها . ملث بها في ترها ويصالح  
 يطير فوادي كلما لاح لا ميع . ويتهمل دمعي كلما فاح صاح  
 فني سحر من جفوني ما يح . وفي كل سطر من فوادي قارح  
 فالماء الاما سحر مدا مي . وما النازا الاما تجر الحيوارج  
 خليتي لاطيت لعلوة طارق . بليل ولا وجه لضبي لا يح  
 نظرت فلاح من الصبح طائر . لعيني ولا يح الى الغريب حاج  
 بجفنا كذا الملا من ساجها . فالخل كل الخل الا المساج  
 ولا نقذ لاني واغذ في فكلها . يزدغابي عز هدية مناج  
 كمت مواها فزترج في لاسي . وكيف اطيعي الكتم والدمع فاح  
 لساقية الروي عندي مرتية . واذ رعت تلك الروابي الروح  
 فكم لي عليها من عذو وروحة . تساعدني فيها المني والمناج  
 فطري على تلك البساتين ساج . وطر في تلك المياه ديين حاج  
 تحاربها الاذهان ونبي نواقب . وتتموا بها الاحلام ونبي بوارج



ظيما معا ينه عواظ عواطف . وطير يحا بنها شوا صوادح  
 تقتلهم فيها عيون نواظر . وتبكيهم منهم عيون نواجر  
 علي قرية العباد مني تحية . كما فاح من منسك اللطيفة فاج  
 وجاد تري تاج المعارف ديمة . تغص بها تلك الرقي والاباطح  
 اليك شبيب بن الحسين قلوبنا . نوازع لكن الجبور فسوانح  
 سعت فما قصر عن نيل غايته . فسبك مشكور وتحدك رائج  
 نسيتموما النوى وربط ووي . افاح فيها روضه وافاح  
 مطلا علي ذالك الغدير وقديد . لانسان عيني من صفاه صفائح  
 اما اول امر دمي عيية صدقت . علته فشا ما يقول المكاشح  
 ليز كنت ملانا بدمي طالح . فاني سكران بحبك طالح  
 وان كنت مهري في نلاعك سا . فذاك غزالي في عيايك ساح  
 قراح اتي ينصب من راس ساق . بمثل حلام مستحقتا التبراج  
 ارق من الشوق الذي انا كاتم . واصفي من الدمع الذي انا ساح  
 اما وموي من لا اسميه انتي . لعرضي كما قال النصيح لساوح  
 البعد صياي وامتك في وظوف . تبال فلان ضيق الصدر رباج  
 ليعت نوادي فيه بالني صلة . وكما صالح لميلي غذا وهو طالح  
 واي مقام ليس فيه حاسد . واي مقال ليس لي فيه سادح  
 الاقل لفرسان البلاغة اسرجوا . فقد جاكم مني المكايه المكاشح  
 انجل ذكرى عندكم ونونا به . ويخط شجي عندهم ونوشاح  
 بدور اذا جرت النظم كواهل . واشداد الاخ الصباح كواحل  
 تركك سوف البر لا عز تهاون . وكيف وطبي ساج فيك ياراح  
 واني وقلبي في ولايك طابع . وناظر وبهي في ساطك طالح  
 انا امل ودي العسير موت . اتقني يوفي امر غير عني فساح  
 وهلة لك الظبي لنصاحي لند . ينقطع من قلبي بعينيه مناصح  
 كينت بها عنه حيا وحشمة . ووجه اعذار في القصة واضح  
 وتلكان هذي مدينتنا التي عتب بها التمايم وقد نزلنا

كما سبق في اخبارهم ونبي من اخس مداير المغرب ما ووا وحشما قال ابن مردود  
 يكتيك منها ما ووا ووا ووا لا الكايتا بوز كرتا تحتي من خلدون في  
 كتابه نقتة الرواد في اخبار بني عينا الواد فاقام بني حوالا ساحة الاطواد بعد  
 كلام في شان البربر ما صورته ودار ملكهم وسط بين القصر والنل ستي بلنة  
 البربر تلسن كلمة مركبة من قلم ومعناه تجمع وسر ومعناه اثنان اي القصر والنل

فيما ذكر

فيما ذكر شيخنا العلامة ابو عبيد الايلي رحمه الله تعالى وكان حافظا بلسان القوم وينا  
 تلسان وتوا ايضا مركب من نل ومعناه لها واثان اي لسانان مدينة عربية في التمدن لندته  
 الهوا عذبة الما كرمته المبتاقت قدت بسبح جيل ودوين راسه بسبط اطول من شرقا في غرب  
 عروسا فوق منصة والشماز مخ مشرفة عليها اشراف الناح علي الجبين وتطل منها علي  
 فخر افح معد للفلاحة تشق ظهور الاسلحة عن مثل اسمة الهاري وتبقر من بطونه  
 عند تدميش المعانم العذاري ولها الملك تصورات اشتملت علي المصانع الناقية  
 والصروح الشامخة والبساتين الزايفة مما خرفت عروشها وتمتعت عروسه وتوت  
 اطوله وعروضه فازري بالخور تقواجل الرصافة وعبت بالسديره وتنصب اليها  
 من علي اثار من ما غير اسن تتجابه ايدي المذنب المذاييب والاسترام الكبوراة خلاها  
 ثم ترسله بالمساجد المدارس والتنايات بالفضور وعلية الدور والجماعات  
 فينعم الضماح ويفرق الحياض ويستقي ريعه خارجا من مفاير السجر ومنايت الحب في التي  
 سحرت الالباب روا واصبتا لتي محالا ووجد الما وحوز فيها المثال فاحالوا واظا بوا  
 الي ان قال فانا انشد ساكنها قول فخا جة لاستحقاقها اياه عندي  
 ما خنة الخلد الا في منازلكم . وهذه كنت لو خيرت اخشار  
 لا ستقوا بعد ما ان تدخلوا سقر . فليس يدخل بعد الجنة النار

وتوسطت قطرا واكور عديدة تغمها امتاج البربر والعرب مزيعة الجنيات مسجحة  
 للحيوان والنبات كريمة الفلاحة زاكية الاصابه فرما انتهت في الروح الواحد  
 منها الي زبعاية مدكير ثم اظا لينة ذلك ابن خلدون المذكور بما يوقف عليه في الكا  
 المذكور وتما ينسب للسان الذين من الخطيب دحمة الله تعالى في عيه وصفها ما صورته  
 تلسان مدينة جمعت بين الصحرا والريف ووضعت في موضع شريف كانها ملك علي  
 راسه تاجه وخواليه من الدوحات حشده واعلاجه عبادها يدوها وكنها كمنها  
 زينتها زانها وعينها اعيانها مواها المقصور بها فريد ومواها الممدود مخرج  
 عتيده ومواها برود صريد مجتتها ايدي القذرة عن الجنوب فلا تحول فيها ولا تنحو  
 خزانة وزع ومسرح مزع فواكها عديدة الانواع ومتاجرها فريضة الانتفاع  
 وراسها راق دفاع الا انها بسبب خيال الملوك مطعمة للملوك ومن اجل جميعها  
 القنيد في جوف المرا مغلوية للامرا املها البست عند مم الراحة الا فيما بقفت  
 عليه الراحة ولا فلاحه الا فيمن اقام رسم الفلاحة ليس بها السع الققارب الا  
 بين الاقارب ولا سطاره الا فيمن ارتكب الخطا . انتهى وقد كنت بالمغرب تنو  
 انا جمع في شانها كتابا ممتعا اسميه بابي النيسان في ابناء تلسان وكنت بعينه  
 ثم خالت بيني وبين ذلك الغر الاقذار وارتحلت منها الي حضرة فاس حيث ملك  
 الاشراف محمد الرقاق فشغلت بانوار الامانة والفتوي والخطابة وغيرها ثم

ابن







مقتلنا بساق العرش ثم يومئذ استقر رزق قتلته وما غلومك وما مقامك  
فتك غلوي أحد وسيمون علما واما مقاماي فراجع الخلفاء في الولاية وصفايت سدة  
من الصفات الوهابية ملات غفطته بري وجهرتي واهنا بنون بري وبحري فالمر  
من كان به عليما ولا يسموا الامن اوتيت قلبا سليما الذي سلم بما سواه ولا يكون في  
الرجح الا ما جمل فيه مولاة قتلنا العار فيسرح في الملكوت بلا شك وتري الجبال تجرها  
كجامة وفي تمر مر السحاب ويصل عن الحيا فقال اوله واما المذكور وسطه الاثر بالذكر  
واغلاء ان لا تري بشا سواه واختلنا مل بجلسه مل الحضر الى اوسني فري رجل صريح  
منهم معروف بالولاية النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتكلى الله عليه  
وسلم الحضر في يومئذ في ذكر النادي وغيره ان رطل خباز ليقرض عليه فجلس  
في الحلقة فاخذ صاحبه له قوله في القارة فقال يومئذ من اجل قليل لا تترك الرجل  
وقال له لم يجب فقال لا قيس من نورك فقال له ما الذي فيك فك قال له مصحح  
فقال له افقحه واقرا في اول سطر فاذا فيه الذين كنوا شيعيا الى الخاسر فقال  
له ابو منين لما يكمنك من افاقر في الرجل وقاب وصلى حاله وذكر صاحبه لروض من  
الشيخ الزاهد في يومئذ في اذ قد اخذوا صاحبهم قال في يومئذ في بعض  
بلاد المغرب فري اسدا افتري حمارا ومويا طلة وصاحبه جالسا ليعد على غارة الحاحية  
والعاقبة فجاء ابو منين واخذ صاحبه الاسد وقال لصاحبه جالسا اسد واخبر  
به واستعمل في الخدمة موضع حمارك فقال يا سيدك اخاف منه فقال لا تخف لا يستطيع  
ان يوذيك فري الرجل يموذه والناس ينظرون فلما كان اخر النهار رجا الرجل ومعه الاسد  
للشيخ وقال يا سيدي هذا الاسد يتبعني حيث ذميت وانا مديد الخوف منه لا طاعة  
لي بعينه فقال الشيخ للاسد لا تتعد ومتي ذميت بني ادم سلطهم عليك  
**ومن المشهور كراماته** انه كان ماشيا يوما على الساحل فاسد العدو وجعلوا في  
سفينته فيها جماعة من اسري المسلمين فلما استقر في السفينة توقفت عن السير  
ولم تحرك من مكانها مع قوة الريح ومساعدتها وايقن الروم انهم لا يقدر  
على السير فمال بعضهم انزلوا هذا المستلحاة فقتلوا لعله من اصحاب السراير  
هذا الله تعالى واشاروا له بالترؤف فقال لا افعل الا ان اطلقتم جميع من في  
السفينة من الاساري ففعلوا ان لا يدلم من ذلك فخر لو لم كلم وسارت السفينة  
في الحال **ومن كراماته** انه لما اختلف طلبته بجاية في حديث اذا ما المون اعطي  
نصف الجنة واشكل عليهم ظاهرا يموت مؤمنين فيستحقان كل الجنة فجاوا  
اليه وهو يتكلم على رسالة الشري فكشفهم في الحال بلا سوال وقال لهم  
المراذ ان لا يظن نصف حصة مؤمن فيكس له من مقعد ليتنم به وتقر عينه ثم  
النصف الاخر يوم القيامة وكان اوليا وقته يا تونه هذا البلدان للاستقفا فيما

يعرض لهم

يعرض لهم من المسائل وذكر تليين الصالح سيدي عبد الخالق التوبني عنه انه قال  
سمعت رجلا يسمى موسى لطيفا ريط في الهوي وميتي على الماء وكان رجلا ياتي عنده  
صدع الجرفينسا لي من مسائل لا يفهمها الناس فوقع ليلة في نفسي انه موسى الذي  
يسألني الذي سمعت به وطال على الليل في انتظاره فلما طلع الفجر تراءى لي فاد  
موا الذي في نفسي فقلت له انت موسى لطيفا فقال نعم ثم سألني وانصرف فراجا في  
من رجلا اخر فقال لي صلينا الصبح بيعداد وقد منا مكة فوجدناهم في صلاة الصبح  
فاخذنا معهم وجلسنا حتى صلينا الظهر وايتنا المدر فوجدناهم في الظهر فقام  
صاحبي هذا بعد منهم فقلت لا فقال لم اعننا الصبح بمكة فقلت له كذلك كان  
شيخي فيعمل وبه امرنا واختلنا فانينا كالجواب فقال له ابو منين فقلت لهم  
اما اعادة الصبح بمكة فان بها غير اليقين وبيعداد علم اليقين وعلم اليقين اولي من  
غير اليقين وصلاتكم الظهر بمكة ونبي ام المري فلهذا نلنا في غيرها قال  
فقتنعنا به وانصرفا وكان اسوطن بجاية ويقول انها معينة على طلبة الحلال ولم  
يزل بها يزداد حاله على مر الليالي رقة ترد عليه الوفود والحاجات  
من الافاق ويجبر بالوقايح والميوسا لي ان وسني به بعض علماء الظاهر عند  
يعقوب المصور وقال له انا تخاف منه على دولتك فان له شهرا بالامام  
المهدي واتباعه كيرون بكل يله فوق في قلبه وائمة شانه فيعشا اليه في  
القدوم عنه ليخبر وكتب لصاحب بجاية بالوصية به والاعتناء وان يحل غير  
يحل فلما اخذ في السفر شق على اصحابه وتغيروا وتكلموا معه فسكرتهم وقال  
لهم ان ميتي قريب وبغير هذا المكان قدرت ولا يدري منه وانا شيخ كبير ضعيف  
لا قدرت لي على الحركة فبعث الله تعالى لي من يجلي اليه برفق وكيسوقي اليه اخن  
سوق وانا لا اري السلطان ولا يرايني فطابت نفوسهم وذميت بؤسهم وعلوا  
انه من كراماته فارحلوا به على اخن حال حتى وطوا به حوز تلسان فبذت له  
رابطة العباد فقال لا صحابه ما اصلحه للرقاد فمرض مرضا ومته فلما وصله آد  
اسر سلا شديبه المرض وتروا به مناك فكان اخر كلامه الله حق وتوفي رحمه الله  
تعالى سنة ٩٠٥ هـ فحل الى العباد مدفن الاوليا الاوقاد وسمع اهل تلسان بكنارته  
فكانت من المشاهد العظيمة والمحافل الكريمة وفي ذلك اليوم قابا الشيخ ابو علي  
عالم الحالك وعاقبا الله تعالى السلطان فبات بعد بستة اواقل ونقل المنشور  
باخباره انا الدعا عند قبره مشجاب وجوه جماعة وقد زرته من المرات  
ودعوت الله تعالى عنده بما ارجوا قبوله وقد اطلال في ترجمته المتادي في كتابه  
السوف لرجال المصوف وقد افرد بها ابن الخطيب المستطفي بن الف سماء اس  
الغدير وعز القير **ومن كلامه** من رزق خلاوة المناجات والبعثة النوم ومن



اشتغل بطلب الدنيا ابتلي فيها بالذل ومن لم يجد قلبه راجحاً فهو خائب وقوله بفناء  
المامة قطر ولا اله الجور وفناء الخاصة وجحلة الدين الفناون وقوله من عرف  
نفسه لم يعرف ربنا الناس ومن خدم الصالحين ارتفع ومن حرم الله احترامهم ابتلاء  
الله تعالى بالمتن من خلقه وانكار العاصي خير من صولة المطيع وقوله من علامة  
الاخلاص ان يفسد عليك الخلق في شدة الحق وسيل عن الحق والشيخ فقال المحزون  
شهدت له فانك بالتقديم وترك بالاحترام والتقظيم والشيخ من هذا باخلاص  
وايدك باطرافه وانا رباطك باشرافه الى غير ذلك من كلامه الشريف وهو بحر لا ساحل  
له وله نظم كثير مشهور بما يلى الناس مما ينسب له قوله

بكت السحاب فاضحكت بسكائبها • زهر الرياض فاضت لانهار  
وقد اقبلت شمس النهار بحلة • حضار في اسرارها اسرار  
واحي الربيع بخيله وجنوده • فتمت في حشده الانصار  
والوزد ناذي بالورد الى الجنى • فتساقط الاطيار والاشجار  
والكاس ترقص والقمار تعشت • والجو يضحك والحيث يزار  
فالمود للعيد الحسن مجاوب • والطار اخفى صنونه المزماد  
لا تحبوا الزمر الحرام مرادنا • مزمارنا السبع والاذكار  
وشرايبنا من لطفه وفناؤنا • نعم الحبيب الواحد القهار  
والمود ما ذات الجمل وكاشنا • كاس الكياسة والقمار وقار  
فقالوا ونظيوا واستغنوا • قبل الممات فدهر كمر غدار  
واقنع ارحم بالفتير اذا احي • من والديه فانه غفار  
ثم الصلاة على النبي المصطفى • ما رمت بلغاتنا الاطيار

واعلم ان تروى ترجمة سيدي الشيخ ابي مدين التبرك به ولو كنت شيخ جدي فانا في بركة  
لتولجدي انه وعاله ولذريته بما ظهر بقوله ولا ناذرنا في هذا السالف كثيرا  
من ابنا ابنا الدنيا فاذنا كفاة ذلك بذكر الصالحين والله الموفق **الباب**  
**الثاني** في ذكر بعض الامم التي اخذت عن المفسدين به على المنهاج المتلقين  
انواع العلوم منه • والمفسدين انوار العلوم من سراج الوهاج **اعلم** ان الامم  
لسان الدين حجة الله كثير ولا اله الا الله لم يزل في السعادة في كثير منهم بل يارزوه  
بالعداوة واجتهادوا في افعال المكروها اليه • فمن اشهرهم الوزير الكاتب ابو عبد  
الله بن زمرق وارث مرتبة من بعد • ومقتدر اربعة سعة • وقد اجمع به في  
الاحاطة • وكان اذ كان من جملة اتباعه • اذ قال لما تحصله محمد بن يوسف بن محمد  
ابن احمد بن محمد بن يوسف القتيبي ابا عبد الله ويؤلفا بن زمرق اصله من  
سرق في الاندلس وسكن سلفه روض البياض من غرناطة وبه ولد ونشأ وهو من مناج

**حاله** هذا الفاضل صدر من صند وطلبة الاندلس وافراده نجبا لها اختصار مقبول من طوب  
مذهب النكا متعلوا بحالة حرة التوقيع • حفيد الروح عظيم الانطباع من المذاكرة  
نظن بالمعاريف حاصر الجواب • شغلة من شغل الذكاء تكاد تخدم جوابه • كثير الرقة  
فكه غزل مع حيا وحشة • جواد بما في يده • مشارك لاهوانه • نشأنا ظاهرا كلف  
بالقراءة عظيم الدوي • ثاقبا لذهن اصيل الحظ • ظاهرا ببلد بعيد مدي الادب  
جيد الغنى • فاستهتر فضله • وذاع ارجه • ونشأه • واصطلع بكثير من الافاضل وشار  
في جملة من المنون • واصبح متعلقا بكرة البحث • وصارح الحلقة ومنظمة الكمال  
نثر في رجب المعرفة والاصطلاح • وخاض بحجة الخط • وزكف فلم التقييد والتوب  
والتعليق • ونصب نفسه للناس متكلما فوق الكرسي المنسوب • وفوق الحل المجمع  
مستظرا بالمنون التي بعد فيها شأوه من العربية والبيان وما ينفذ به الج النقل  
من الاخبار والتفسير متشوقا مع ذلك في السلوك مصاحبا للفقهاء اخذ نفسه  
بارتياض ومجاهدة لغز في الادب فكان املك به واعمل الرحلة في طلب العلم والارباب  
فترقى الى الكتابة من ولد السلطان امير المسلمين بالغرب ابي سالم بن ابراهيم بن امير المؤمنين  
ابي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب بن عمر بن السلطان وعرف في باب به بالاجادة وما جرت  
الحادثة على السلطان صاحب الامر بالاندلس واستقر بالمغرب بالاندلس وانقطع اليه  
وكرية صحبة ركا به الى استخراج حقه فلفظ منه محلة وخصه بكتابة سر ويات  
الحال وذات الدولة وكانت له الطائلة فاقه على رسمه من وفلا لاقطاع والفتا  
كثيرا للدولة مضطرا بالخط خطا خطا وانشا ولتساوقه فخر منابه واشتهر  
فضله وظهرت مشاركته وحسنه ساطنه ووسع الناس تعلقه وارضى السلطان محلة  
وامتد في ميدان النظم والشعر باعة فصدر عنه من المنظوم في مداحه قصائد بعيدة  
الشوا في مدي الاجادة وتوكله الموصوفة الى هذا العهد اغانه الله وسدده **سيرة**  
قرا العربية على الاستاذ رجلة الغرب في هذا ابي عبد الله بن الفخار بن علي القاضي السري  
امام المنون للسانية ابي التاسم محمد بن احمد الحسني والفتنة والعربية على الاستاذ  
المفتي ابي سعيد بن علي واخترت بالفتنة الخطيب الصديق الحديث ابي عبد الله بن مازوق  
فاخذ عنه كثيرا من الرواية ولقي القاضي الحافظ ابا عبد الله المغربي عنده ما قدم على  
الاندلس وذاك وقرا الاصول الفقهية على ابي علي منصور الزواوي ويروي عن جملة منهم  
القاضي ابو البركات بن الحاج والحديث ابو الحسين بن النحاسي والخطيب ابو عبد الله  
ابن اللوثي والمفتي ابو عبد الله بن بيشر وقرا بعض المنون الفقهية بمديته فاس على  
السري الرحلة الشهير ابي عبد الله العلوي النحاسي واخترت به اختصاصا لم يحل فيه  
من الاستفاضة من حكمة في الصنعة **ومن شعبه** وشعر مترام الى هذه الاجادة  
خارجي لترعة كلف بالمعاني البديعة والالفاظ القليلة غر المائدة في ذلك ما



به وتفي من أول ما نظره قضيتة مظهرها ما ما وانصداع النور من مطلع النجم وتفي طويلة  
ومن كبايعه التي عظم عن شلها قياس قيسر واشتهرت بالاحسان اشتها الرند باديش  
ولم يحل بحارته ومياريه الابويج دويش قوله في اغذار الامير ولد سلطانه المنوره  
بمكانه وتفي من الكلا الذي عنيتا لاجادة بتذهيبه وكهذه به وناسيل الحسن من مد  
وسنيه

معاذ الهوي ان اصحب القلب ساليا . وان يشغل اللوام بالعدل باليا  
دعا في اعطي الحب فضل مقادير . ويقضي على الوخذ ما كان قاضيا  
ودور الذي دام المواد لصنوة . رمت بي في شعب الغرام المزايا  
وقلب اذا ما البرق امض ممتا . قد خت به زندا من الشوق داريا  
خليني اني يوم طارفة السوي . شقت بمن لوشاء انعم باليا  
وبالحيف يوم المقر يا ام مالك . تخلفت قلبي في حياك عانيا  
وذي شر عذيل الشيايا محصر . ينقي به ماء النعيم الافاحيا  
احرم عليه ما دحي الليل ساهرا . واضمح دور الورد طان صاديا  
يضيق ظلام الليل ما بين اضلعي . اذا البارق الجودي ومنا بدياليا  
اجيرت با الرمل والرميل مترك . مضى المشرف فيه بالشيبه حاليا  
ولم ازر نيامه اقضي لياقة . واسبحي حمامات واخلج حانيا  
سقت ظلة الغر الموادي نظمت . من الغطر في جندا الغنوز لاليا  
ابنكم اني على الناي حافط . ذمام الهوي لو تحفظون ذماميا  
انا شدم والحر او في به مشك . ولن يندم الاخوان دالحير جازيا  
هل الود الا ما حاما ككاشح . واختر في مستاه من جاد اشيا  
تاوتني في الليل يذكي عيونه . ويكسب من ذيل الدجاجة ضافيا  
وقدمت زهر النجوم بانته . حيايا علي نهر الجبيرة طافيا  
خيال علي نيد المزار العري . فاذا كرتي الما اكن عنته ساليا  
عجت كينا منندي نحو مضجعي . ولم يبق مني الشقم والسوق بيا  
دفعته نارا الصباية فامتد . وخاض لما غرض الدجاجة ساريا  
ومما اجدا لو جدر سب على التقي . سوايح يقتلن الطلي والترافيا  
نزع عن الاخطا كل مسدد . فساد زنا فلاذا القلوب ذواميا  
ولما ترائي السرى قلت لصاحبي . وايستت ان الحب ما عشت داويا  
حذارك من شقم الجنون فاسد . سعيدي بما يمتي الطيبين المداويا  
وان امير المسلمين محمد . ليعدي نداه الساريات اللواميا  
تضي النجوم الزايرات خلاله . وينت في روع الزمان المعاليا

مغال اذا ما النجم صوب طالبا . ميا لغها في العر خلق وانبا  
يشابو علوي الرياح الي الندي . وينضج جدوي راجيته الغواديا  
وينضي عن النور اغضا قادر . ويرج في الحلم الجبال الرواسيا  
ممام يروع الاسد في حومة الوغي . كما زاعت الاسد الطبا الجوازيا  
مناقب لشمس الفخار كامنسا . تجاري الي الجند النجوم الجوازيا  
اذا استوق الاملاك يوما الغاية . ابنت وذا الحين الا التاميا  
بهزت فاحيت الملوك وذكرها . ولا عجت فالسمر تحي الداريا  
خلوت ظلم الظلم من كل معقد . ولا عجز ان تجلوا البذور الدياجا  
هدت سبيل الله من ضل رشك . فلا زلت ممدتيا اليها وهاديا  
اقدت وحي الملك مما اقدته . وطوقت اسراف الملوك الانباديا  
وقد عرفت منها سرين سوايتا . فترها بالفضل اخري الليا  
وكان ابو زيان جندا ممتلا . فريته حتى اغدي بك خاليا  
لنا الحير لم تقصد بما اقدته . جزا ولكن همة بي ماهيا  
فاذكرك الاملاك غيرك امرا . ولا ترهبنا لاشراق غيرك ناميا  
ولا تشكي الايام من ذاك فتنة . فقد عرفت منك الطيبين المداويا  
وانلسا اوليت ما انتاهله . واوردتها وزدا من الاسرافيا  
تلاقت هذا البغروني على شفي . واصبحت من ذا الحوادث شافيا  
ومن بعد ما سات ظنوز باهلها . وحاموا علي ورد الاماني صواديا  
فايا ملون العيش لا تسلا . ولا يرفون الامن الا امانيا  
عطفت على الايام عظمت راجم . والبسته نوب متناك ضافيا  
فامر من تلقايك الملك رشك . ونال بك الاسلام ما كان راجيا  
وقفت على الاسلام فاسا كرمته . نصد عذو اعن حماه وغاديا  
فراي كاشق الصياح وعزمة . كاصقل الميز الحسام اليمانيا  
وكانت رماح الخط خصا ذوا بلا . فانهلت منها في الدما صواديا  
واوردت صنع الشيفات ناصعا . فاصد رتم في الوقع اخر قانيا  
لك العزم تستجلي الخطوب بحدية . ويلقي اذا انتبوا الصوار ماضيا  
اذا التم تخز بما انت اهله . فالصنح وضاح المشارق غاليا  
ويهنينك دور العيد عيده رعت . تبت به في الخافقين التمانيا  
اقت به من فطوة الدن ستنه . وجددت من رسم الهناية غافيا  
صنيع قولنا الله تشيد فخره . وكان لما اوليت فيه مجازيا



وودعني السلطان ابي سالم ملك المغرب رحمة الله تعالى عليه وقد اخافني  
 بهدية من ملك السودان ومن حملتها الحيوان الغريب المستعجب بالزرافة فامر من  
 يعاين الشعر من الكتاب بالنظم في ذلك الغرض فقال دني من يدعيه  
 لولا اني بارق النذكار ما ضاب واكن دني المذار  
 لكنهما نهما فخر خافتا قدحت يدا لسواق زندا وارس  
 وعلى السواق اذا تذكرت ان يغري الاجبان باستغبار  
 انذري غرناطة خلت بها ايدي السحاب اذت السقار  
 كيف انحلص للحيث ودو عرض الغلاة وطافح زخار  
 هذا على ان التعريب مركبي ونوح الفبح السفاح شعار  
 فلكم اقت غداة رمتهم ابي القزار ولات حين قزار  
 وطنت استعري المنازل بعد نحو البكا مواقع الاشار  
 ان ابي الامال اتخذ غنا المني فتجادع الامال بالنيشار  
 نجم الاموال في طلب المني وتروى سرب المومر بالافكار  
 لا يحتر المجذ الحظير سوي امريه يعطي المزاير صهوة الاخطار  
 اما في اخرها لعتاد فخره بالشرقية والعتي الخطار  
 مستبصر مري المواقف اصل في حمله الايزاد بالاصدار  
 فاشد ما قال الجهول الى الرد عم البصائر لا يسمي الانصار  
 والرب مر يد الجوارح مزبد سح الهلاك لجهة الزخار  
 فتقت كما يم جبهة عن الجحيم سقرت زواهر عن زهار  
 مثلت عن شاطئ الهجرة نرجا تقطعت منه عن خليج جبار  
 وكا غابذ التمام بجحبه وجه الامام بحمل خزار  
 وكا غامض المزيار احسة ذرعت مسير الليل بالاشار  
 امرجت من غري مضايحها تهدي السراة لما من الاقطار  
 وارتاع من يار الصبح غرا لما اطل فطار كل مسطار

وودعني السلطان ابي سالم ملك المغرب رحمة الله تعالى عليه وقد اخافني  
 بهدية من ملك السودان ومن حملتها الحيوان الغريب المستعجب بالزرافة فامر من  
 يعاين الشعر من الكتاب بالنظم في ذلك الغرض فقال دني من يدعيه  
 لولا اني بارق النذكار ما ضاب واكن دني المذار  
 لكنهما نهما فخر خافتا قدحت يدا لسواق زندا وارس  
 وعلى السواق اذا تذكرت ان يغري الاجبان باستغبار  
 انذري غرناطة خلت بها ايدي السحاب اذت السقار  
 كيف انحلص للحيث ودو عرض الغلاة وطافح زخار  
 هذا على ان التعريب مركبي ونوح الفبح السفاح شعار  
 فلكم اقت غداة رمتهم ابي القزار ولات حين قزار  
 وطنت استعري المنازل بعد نحو البكا مواقع الاشار  
 ان ابي الامال اتخذ غنا المني فتجادع الامال بالنيشار  
 نجم الاموال في طلب المني وتروى سرب المومر بالافكار  
 لا يحتر المجذ الحظير سوي امريه يعطي المزاير صهوة الاخطار  
 اما في اخرها لعتاد فخره بالشرقية والعتي الخطار  
 مستبصر مري المواقف اصل في حمله الايزاد بالاصدار  
 فاشد ما قال الجهول الى الرد عم البصائر لا يسمي الانصار  
 والرب مر يد الجوارح مزبد سح الهلاك لجهة الزخار  
 فتقت كما يم جبهة عن الجحيم سقرت زواهر عن زهار  
 مثلت عن شاطئ الهجرة نرجا تقطعت منه عن خليج جبار  
 وكا غابذ التمام بجحبه وجه الامام بحمل خزار  
 وكا غامض المزيار احسة ذرعت مسير الليل بالاشار  
 امرجت من غري مضايحها تهدي السراة لما من الاقطار  
 وارتاع من يار الصبح غرا لما اطل فطار كل مسطار

**ومنهم**

وغريته قطعت اليك على الوفا بينا بتيد بها مومر الشاري  
 تنسبه طيته التي قد امسا والركب فيها ميتا لاخبار  
 يمتادها من كل مشعل الدجا وكا غامضنا جذوة نار  
 تشدوا بحمد المستعين جناها يتعللون به على الاكوار  
 ان مسهم لبح البحير اكلهم منه نسيم ثنائيك القطار  
 خاضوا بها لبح الفلا فتخلص منها خلوص البذر بعد سرار



سكنت بسعدك من غوايل شملها . وكفى بسعدك حاميًا لدمار  
وافنك يا ملك الزمان غربة . فيذا النواظر ترهة الابصار  
موشية الاعطاف رايقة الحلي . ومتت بدايمها ايدا الاقدار  
راق العيون اديمها فكاثة . روض تنم عن شقيق بقار  
ما بين مبيض واصفر فاق . سال الجين به خلل بضار  
يحكي خدائق نرجس في شامق . تنساي فيه اراقم الانهار  
تخذ واقوايم كالجدوع وفوقها . بجمل اسم بنون مستوار  
وسمت بجند مثل جند ما قبل . سهل التقطت لبتن خزار  
تستشرف الجذات منه ترابا . فكان ما فوق آسهم مستار  
فان بكل كلها واقلع جديما . وسني بها الاعجاب مني وقار  
خرجوا لها لجم الغدير وكلم . متجيت في لطف صنع الباري  
كل يقول لصحة قوموا انظروا . كيف الجبال تناد بالاسيار  
القت بيابك رخلها ولظالمها . البقي الغريب به عصي السيار  
علمت ملوك الارض انك قم . فتساقبت لرضاك في مضار  
يتبوزن به وانبعذ المدي . من خامك الاعلى اعز جوار  
فازع لواء الفخر غير مدافع . واستجند نول الصكر الجرار  
وامنا باعياد الفتوح محولا . ما سبت من نصير ومن انصار  
واليكها من روض فكري ثمة . شفا الشاهجا على الارهار  
في فضل منطقتها ورايتها . مستمتع الاستماع والابصار  
وميل من اصفي لها فكا تي . عاطيتي منها كوش عتار  
وانشد السلطان في ليلة ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب ما  
فرغ من البينة الشهيرة بيانه .

تامل اطلال الهوي قالمنا . وسني الجوي والشم منها تعلما  
اخوزق حاجته الوجيد كن . فاجد في شعيل الغرام وانما  
وسر دلسان الذين هذه القضية بطولها ونبي تقارينا السنين بيتا نرقا  
ما نصه وانشد السلطان في وجهه للمصنف اعملها واطلق اعنته الجياد في  
مبادي ذلك الطراد وارسلها قوله .

حيالك يا دار الهوي من دار . نوال سماك بديمة مذار  
واعاد وجه رباك لطلعا مشرقا . متصاحكا بمياسم الثوار  
امذكري دار الصيابة والهوي . حيث الشباب برق غضن بضار  
عاطيتي عنها الحريث كانها . عاطيتي عنها كوش عتار

ايه وان اذ كيت نار صبا تي . وقدحت زندا الشوق بالتكاكار  
يا زجر الاطمان ونبي مشو . اشبهتها في زفنة واوار  
خت الي نجد وليست دار . وصيت الي هندية والفتار  
شانت به برق الحما واعناد . طيفا الكري بمزار  
هل تبليج الحلماتان حملها . ان الوفاء سجيحة الاحذار  
عرض بكري في الحيام وقل . جيت المتيق منيل الاوطار  
غار بتومك يا ابنة الجين . تلوي لديون وانت ذات يسار  
امنت ميسور الكلام اخا الكرم . ونجحت حتي بالحيا لا الشاري  
وابان جاري الدمع عذرها . لكن اخفت له حقوق الحيار  
مندا وقومك ما علمت خلاهم . اوفي الكرام بدمة وجوار  
الله في نفسهم . كلما . هيا السيم نظير كل مسطار  
بالله بالميا ما منع الصيا . الا نمت بعرفك المعطار  
يا نبت من تشد والحدا بذكر . متغللين به على الاكواد  
ما ضر نسمة حاجر لوانها . امتدت لنا خيرا من الاخبار  
هل يانه من بعد ما واد . متجاوب من نزل الاطيار  
وهل الظيا الانسات كهد . يضر عن اسد القاب ونبي ضرار  
يفر من قماماتها والحاطا . بالمشرفة والعتي الحطار  
اسمرت قلبي جين صيا . فرميتني من لوعتي بحمار  
وعلى الكيب سواج خر الحلي . بينض الوحي يصدن بالافكار  
ادني الحجيج منار من ثلاثة . بميني لوان مني يدار قدار  
لكن يوم الفرجة لنا ما . غودتنا من جفوة ونغار  
با ابر الاولي فدارز واهل . وسما بطيبار ومة وحجار  
وتنوي عن صوب الغمام الكرم . وتنوي اوجهم عن الاقار  
من ال سعاد في علم الهدى . والمضطنين لصنع المخشار  
اصبحت وارث بجددم وحاكم . وسرف الاعطار والامصار  
وخبة كاحسن الضياخ نقابه . ويكتمدانا ملا بيكار  
جردت فون لدين عرمتا روق . خدوت منها سنة الانصار  
حطتا لبلا د ومن حوته تنور . وكفى بسعدك حاميًا لدمار  
ننه رخلنا التي نلنا بها . اجر الجهاد وترهة الانصار  
اوردتنا فيها الجودك موردا . مستغذبا لبراد والاحذار  
وافقت فينا من نال موا . حسنت موافقها على الكرار



اخذت نثر القمر لمبيته . وخصصته بخصايص الايتار  
 حتى الملة تقيم يوم ورودها . ستر القري بثلاثة الانوار  
 وسرت غنا الجوهري بالذات . نقصطاد من وجس ومن اطياف  
 والارض تلم انك الغور الكد . نصفي عليها وفي الاستار  
 ولرب فمندج الاباح حوش . عالى الربا متباعد الاقطار  
 هل المسارح لا يراع قيصه . الالباب فار من مغوار  
 سرجت عنان الترح فيه ورعا . القت بساحته عصي التيسار  
 يا كرتة والافوق قد خلع الكد . سنجي ليلبس حلة الاسفار  
 وحرى به لغز النهار لثنا . سكيال الندير سلافة من قار  
 عرضت بالمستغرات كانها . حيل عراب جن في مضمار  
 ابتعتها غر الجبال كواكبها . تنقص رجالي في سماء عيار  
 والناديات يومها قبل التو . متد فوق كشدق التيسار  
 اذ حيتها سقر اراية الحلي . فرمينه منها يشعل نار  
 اثبت فيه الرمح ثم تركنه . خضب الجوارح بالدم المستوار  
 حامت عليه الذبابات كانها . طيراوت منه الى اوكار  
 طقت انا بئذ غداة ابرتها . تنقي الفرار والاحتضار  
 هل ينفع الباع الطويل قد . يومرا لطراد قضيت الاعمار  
 من كل مخفر لمحة بارق . فانت خطاه مدارك الانصار  
 وجوارح سبقتا ليله ظلالها . فكانما طالبت بالشار  
 سود وبيض في الطراد تتا . كالليل طارده بياض نهار  
 نري بها ونبي الحنايا فتمرا . مثل السهام ترعن عداوتار  
 ظنت بان يجولها كلا ولو . اعزيت بارانيب الاقمار  
 وبكل فتح اذا اتممت . فكانها بجسم السما الشا  
 رجل الجناح مضيق كن الرد . في مخيل منه وفيه منقار  
 اجل الطريد من الوحر وان . طيرا انا ك به علي مقتار  
 واريتنا الكب الدنيا عدا . ملات بجالا اعين النظار  
 بفض وصفه حلت مطرح حيا . رؤسا تنقم عن شقيق هيار  
 من كل مؤثي لاديم مقوف . رقت بدايته يد الاقتار  
 خلط البياض بضمرة في لونه . غلس تحا لسطفة بيهار  
 سرجت مخضر الجواب ياغ . تنساب فيه اراقم الانهار  
 قد ارضعت الساريات لباها . وظلل في فيه اذن النوار

اخذت

اخذت سقود لحدرها فحكمة . اغرت جفونا المرن باستقرار  
 لما اذنك الشمس صفرة حاسيد . لجبينك المتالق الانوار  
 نقتت عليك السحب ثقب مغوذ . من غينها المتوقع الاضمار  
 فارفع لواء القز غير مدافع . واسحب ذيول المنكر الجمار  
 وانما بمقدمك السعيد محولا . ما شئت من عذو ومن انصار  
 قد جيت دارك كحشا وموتلا . منعت بالحشي وعقبى لدار  
 واليكما من دوس فكري نحة . سفل الشباها على الازهار  
 ومن شعبي في غير المطولات قوله .

لقد زادني وجدوا هري في الجوى . ذبا لبا ذيا لال الظلام قلا التنا  
 تشير ورا الليل منه بئانه . مخضبة والليل قد حجب الكنا  
 تلوح سنانا حين لا تنح الصبا . وتبدوا سوارا حين تنجلي المنا  
 قطعت ليلنا بطارحني الجوى . واوتة يندوا واوتة بجني  
 اذا قلت لا تبدوا سال لسانه . وان قلت لا يجبو الضياء به كفا  
 الى انا فاق الصبح من غمر الدجا . واندي هيم الروض من طينه عرفا  
 لك انشيا مضياح اصبح بجني . وقد سفلها من لوعة الحب ما سفا  
 ومما ثبت له صدرا الرياسة .

ازور قبلي مع هذا الانس والكو . وانني من ايدي النسيم رسا يلا  
 فيا ليت شعري والاماني قليل . ايرى لي الحيا الكرام الوسايلا  
 ومثل جيري الاولي كما قد عثتم . يوا لوزن بالاحسان من جاسايلا

**ومن ابيات الغراميات**

قيادي قد تمكك الغرام . ووجدي لا يطاق ولا يرام  
 ودنبي وند صوب العواد . وشجوي فوق ما يشكو الحام  
 اذا ما الوجع لم يترج فواد . علي الدنيا وساكنها السلام

**وفي عرض نبط من الابيات**

ومثل الحسن اخوي منقبت . قضى رجح طر في من تحانه الوطر  
 فابصر تاشاه الرياض محنا . وفي خد جرح بدامن في اشر  
 قلت جلالي خذ والحدرا منا . به وصيت من اسهم البنيخ والخور  
 ويا وجة قد جاورت سيف خطه . ومن شانها ندي من الملح بالبحر  
 تحيل للمعينين جرحا وامنا . بدالكف منه على صفحة القدر  
 وانما يرنج الي باب النحر ولعمري لقد صدق  
 الائمة في الجود والجد شمة . جيلت على ايشارها يوم مولدي



ذريتي فلو اني اخلد بالغني . لكنني صنيعة بالذي ملكتي يدي

### وقال

لقد علم الله اني امرء . اجرد ذيل العنقا والفتيب  
فكم غصن الدار اجانه . وفازت قداحي يوم الملجيت  
وقيل رقيبك في غفلة . قتلنا خافا لاله الرقيب

وفي مدح كتاب الشفاطليه الفقيه ابو عبد الله بن مرزوق عند ما شرع في شرحه  
ومسرى ركاب القضا دوت به . بجايب سحب للتراب قدوعها  
مثل يوفو البرق ايدي حداثها . قتلها خوف من سطحاها دموعها  
نفر من غريا يبتغين مفرسا . فقلت لها مراكش وذبوعها  
لستى اجدا فاهها وفرايحها . غياض الى يوم المهاد ضجيجها  
واجدر من سكي عليه براعة . لصفحة طرس المذاذ بجيجها  
فكم من يد في الدين قد سلمت له . برضى رسول الله عنه صنيعةها  
ولامل تقرب الشفاطوقه . فقد بان فيه العقول جنيعةها  
بمراة نحن قد جعلنا يد النبي . واوصافه يكتاح فيه بدوعها  
نجوم امتدا والمذاذ بجيجها . واسرار غيب واليراع تديعها  
لقد خرت فضلا يا ابا الفضل . فيجربك عن نضج البرايا شنيعةها  
والله من قد تصدى لسرحه . فلياه من عز المعاني مطيعةها  
فكم نجل فصلت منه وحكمة . اذ اكم الاذماج منه تسبيحها  
مكابر والاحسان يند وظلالها . كما افتر عن زهر البطاح رشيعةها  
اذا ما اجلت العين فيها نخالها . نجوما باقا والطروس طلوعها  
معانية كالما الرلال الذي صفة . والفاظه ذرير وقصبيعةها  
رياض سقاها الفكر صوب ذكا . فاحضب الوراد منها مريعها  
تجبر من غير البتير لالهنا . فلذ لا ربا بالخالوص مروعها  
الا يا بن جابر الله يا ابن وليه . لانت اذ اعد الكرام رفينعها  
اذا ما اصول المرطاب تادوت . فلا عجب اذا شبهتها فروعها  
بقيت لاعلام الزمان نبيلها . مدي ولا حداث الخطوب تروعها

مولد اربع عشر سوال من عام ثلاثة وثلاثين وسبعماية انتهي كلام لسان الدين  
في الاخطا في ترجمة تلمينه ابي عبد الله بن مترك قلت رايت بخط ابي الحسن علي بن  
الدين رحمنا الله تعالى على هامش هذه الترجمة من الاخطا كلاما في جواب ابن  
دايتان اذكره بجلته الآن وان تقدم بعضه في هذا الكتاب فخر لك ان كتبت على  
حاشية الاولى لترجمة ماصورته نبعه الله خريا وعامله بما يستحقه فهذا اثر

والذي مولاه الذي دفع من قدره فيه ولم يقتله احد غير كفا ان الله شر من  
احنا اليه انتهي **وكتب** على قوله نشا عا طامرا الى اخن ما فصة هذا  
الوعدان بن مترك من شياطين ابن جندابا لبيان من قتل اياه بيده او جعه ضربا شتا  
من ذلك وهو لخص عباد الله تربية واخرهم صوت واجلمهم شكلا واستعمله  
ابي في الكتابة السلطانية فحنا ايام تحولنا عن الاندلس منه كل شهر وهو كان  
السب في قتل ابي مصنف هذا الكتاب الذي رياه واوديه واستخدمه حسبا  
هو معروف وكفا ان الله شر من احنا اليه انتهي **وكتب** على قوله الذي فتري  
الكتابة الى اخن ماصورته على يد سيدي ابي عبد الله بن مرزوق ولا حول ولا  
قوة الا بالله انتهي **وكتب** على قوله معاذا الهوي اصحاب القلوب ساليا الى اخن  
ما فصة هذه التصنيعة نظم له مولاي الوالد تمة الله برحمته منها الشنيعة  
ومما جرت عادته معه في الامداج السلطانية حضرت لذلك والله المطلع  
على ذلك قاله ابن المصنف علي بن الخطيب انتهي **وكتب** على قوله لولا اني تبارق  
الذكرا الى اخن ماصورته هذا الرجل ليترك كما اجلة اذا الرجل ابن حمار مكارى حاد فالتشتميل  
بالطبع انتهي **وكتب** على قوله حياك يا دارا الهوي من ارا الى اخن ماصورته انظر  
كثرة تحريكه لحن هذا الراعلقت له بها ما لحنينا انتهي **وكتب** على قوله وجراح  
سيت اليه ظلالها الى اخن ماصورته سرق طردية ابراهيم بن خاجة فانظر لها  
بجدة متوق المعاني والالفاظ مع ان والدي نظم له اكثرها على حب عادته  
معه قاله ابن الخطيب انتهي **وكتب** على قوله يا مضياح ما نضمه كان يجيبها  
اسمه مضياح وهو الان يحوز العقل بتونس بخرف بالحياكة انتهي **وكتب**  
على قوله الا يمتي في الجواد الى اخن ماصورته كدبت يا بنجر من ابن الخرك اوليت  
لست واسم من الخودي في شيء نعم سمحتة عين الجود انتهي **وكتب** على قوله لقد علم  
الله اني امرء والى اخن ما معناه الا والله فانت مشهور بكذا يا فرد في ان المنا  
وانت بالاندلس كذا وكذا الى ان قال واحسبهم بيتا قاله مولانا الذي ربيت  
في نعمته ونعمة الله على ابن الخطيب بالقاهرة انتهي وقد نسبه الى مالا يليق  
فانه اعلم بحقيقة الامر **وكتب** غير على قوله بن مترك اذ ورقت لحي لا بيتا  
المتقدمة عند قوله سايل في موضعين ماصورته مما من السوال الفصل على  
الاميط المذموم انتهي قلت اما ما ذكر ابن لسان الدين من ان اياه كان ينظم  
لا بن مترك في اخر ايام لسان الدين وبعد موته بالبداية التي لا تنكر كما سندك  
واما كونه سقى في قتل لسان الدين مع اخوانه اليه فقد جوزي من جبر على قتل  
بماي من اهله ومنع وازهقت معه روح ابيه حسبا نذكره ومذاقنا لذي



وفعول الله في الآخرة منتظر للجميع ولقد ذكر ترجمته ابن زمرق من كلام ابن السلطان بن الامير  
 في مجلد ضمن رواية بالقرن جمع فيه شعرا من زمرق وهو نسخة وعرف به في اوله اذ قال  
 ما نصته **اما بعد** ما يجب من حمد الله في كل حال وشكر على ما اولي به من صلاح  
 الاحوال والفضل على سيدنا محمد صفة الانبياء وسيد الانسالة والرحمة من محبة  
 واصناف روال فان من المعلوم ان الادب له بالشرع علاقة تؤديه الى الاستحسان وتوثر  
 من اشهر به بالملاحظة بالخط الخط مع تعاقب الاحيان ولاخذا ان ايام مولانا الجلال الله  
 العتيق بالله تولاه الله برضوانه كان غزرا في وجوه الايام ومواسم تجمع الطم والسرور  
 من الرؤسا والاعلام الاخيرة من باعثة الكلام السابقين في حلقة النشار والنظام  
 وان الفقيه الربيعي المذكور لناظم النثر باعثة الله محمد بن يوسف بن زمرق  
 على الله تعالى عنه وحبيبك بمن ارتضاء مولانا رحمه لكائنة وصرفه في الوحيوه  
 المتعددة من سائلة ومجاينة وكان بذلك خليقا لما جمع من ادوات الكمال علما  
 وتحقيرا واذراكا وتبلا وقتنا واصولا وفروغا وادبا وتحصلا وبينا ناقشا  
 ونظما وترسلا **لما كان** قد اخذنا لايام سني صبحه وخاتمت وسایل نصحه وعاد  
 بعد فانهما بعد فوز قدحه وعثر بيننا قدام اقوام لا يعرفون في دخر فقدوا ولا يطاق  
 من نظريات الجميلة فيدوا مستبصرين بالجهل في دياحي غيهم مجبين بما ارتكبوهم من  
 جياذ بغيرهم جبينهم بالخطه بمقل داميه والفاظ طاميه ايضا بجونه باوجه قد  
 خلت عن الوجامة شهاها الحسد وصيرها السخط بما فذره الواجدا الصمد فخر على  
 الاله لم يؤسد كان جبينه سيف صليل فياته من اسلافنا لك ضايعة وافلاق  
 غير مضونة وسایل محتون واذمة قطعتا زخاما ولم يبرح ذمامها وغاثت  
 الايدي لغاتك حينئذ على نبيه فارتكبوها شعا في الله وذو نه  
 هل كان الاخيا تحيى العباد به هل كان لا قدي في عين ذي عور  
 ان قال قولنا ترى الاضار حقا لما يجتر من وحى ومن امشده  
 بالهتفتي لو قد كنت خاضة غداة جرحه ادهى من الصخر  
 لما تركت له شكوي مضيعه ولا توكي صريح الناب والظفر  
 وكان ما كان مما انت اذ كنت فظن خيرا ولا متاك من الخير  
 وان سالنا عن الخبر الذي المعنا بذكره وضمنا هذا البيت من قطيع ابن قذلك  
 عند ما نسب صاحب الاموال الى ما ذاب وتله وابنيه للبحرين معمرين بالتراب ومدة  
 في جرح الليل والمضغ بين يديه يتوسل باياته ويتشفع بمنظيم بركاته فاخذته  
 الشوق وتفاوزته الخوف واذ هبة سلييا قتيلا مصيرا مضاعا من له كينا  
 ممثلا وكما على بعد من هذه الارقة التي اورثت القلوب شجنا طويلا وذكرتنا  
 لعناية مولانا العتيق بالسلجانية اعظم ذكره فاعزينا برقا به خللا وفكرا وارتجلا

عند ذكره

عند ذكره الان هذه الابيات اشارة مقنعة وكناية في السلوان مقطعه وارضيتنا  
 بالشفعة اوداه فارغنا بتايتنه اعناه ولما تبج الصبح الذي بينين وتلقيننا  
 ناية الفرج بالراضين عطفتنا على انبايد عواطفا شفقه واطلقنا لم ما شتا  
 لا يدي عليه صلة الرحم طاما اصاعها من جمل الارمة واحضره نود تحذمه  
 لن سلف من الايمه وصرفنا للبحث والتفتيش وجع اماننا وجعلنا ضم ما  
 نرتة الحوادث من منظوماته من كيدنا عما لنا وكان تغلق بحفظنا جملة وافس  
 من كلامه مشتملة على ما راق وحسن من نشان ونظاميه اصفنا ذلك الى ما وقع  
 عليه اجتهادنا من دقاعة الحائلة المنتهية بايدي النوايب للثانية المستلبة  
 بتعدى النوايب فخلص من الجملة قلايد غنيان وعمود دُرور مجان ترتاح  
 القوس الغنيصة لانسادهما وحضر الانبعا عند ايرادها الى ما يتخللها من تلخيد  
 ما ترسلنا والاسادة بعظيم ملكنا فسرنا في تقييد ابداء الشاردة واحيا  
 رسومها البائدة كلفا بالادب لوضوح فضل وقاديه لما يحكي من رعاية اهله ولتيدا  
 بالقرين بحال هذا الرئيس المبته عليه وتظهر ما كانا نضرم من الميثال اليه في كلامه  
 او عليه فنقول مؤلف الفقيه الكاتب الفدا لوحد ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد  
 ابن اخد بن يوسف الصرخي يعرف بابن زمرق اصله من شرق الاندلس سكن سلفه  
 بالبيارة من عنفاطة وهما ولد فشا صاب كالسحاب يتوقد مختصر الحرور والاعين  
 باطالة فواصله تشهد ومكتب الفية القرانية يؤمن بالحجاب الممد فاستغل لم  
 يتبلغ حد وجوب الغرضات لا وتو متحمل الرواية وملتمس لنوايد الدراية ومضكا  
 كل يوم افلام العلوم ومشهد بمصايب الخدود والرسوم فافتح بوابا لكتب الخوة  
 بلا مام ابي عبد الله بن النجار الازرية الكبرى في قر العربية وترد والاعوام العديدة  
 التي قاضي الجماعة ابي القاسم الشريف فاحسن الاغنا ويدا النخاة البلاغا بما اوجب ان  
 رثاه عند الوقوف على ضريحه بالقضية القرنية التي اولها اعزى سراة الحي بالاطراف  
 واهتدي في طريق الخطبة ومناجج الصوقية بالحطية المعظم ابي عبد الله بن مزروق  
 الواقدي مولانا الجدا في المحتاج رضى الله تعالى عنه في عام ثلاثة وخمسين وسبعمائة  
 الية خج واية قصد من تعريه الى المغرب في دولة السلطان ابي سالم فتوجه بالعمامة  
 النجارجل بين يديه فيها

توجتني بعمامة . توجت تاج الكرامة  
 فروض حمدك يزهي . مبني بسبح الحامدة

واخذ علم الاصلين عن الحافظ النافذ ابي علي منصور الرواوي في شرح في الادب لنا الانطا  
 واولا الطلبة ابي عبد الله بن الخطيب ولكن لم يجد بينهما الما لا واقدي في العلوم  
 العقلية بالسريانية في الله الفلاس في قدوة الزمان وحصلت له الاجابة والتحديث



بقاضي الجماعة وشيخ الحملة ابي البركات ابن الحاج وبالحظييب البليغ ابي عبد الله الدوشي  
وبالحظييب الورع ابي عبد الله بن عيش العبدري عن جيتهم وبواجب محا فطشنا علي عهدهم  
اذخر وادنا بالاجازة الشامة عذب وروهم وصل سبنا بهم الكثير من شيوخنا مثل الامام  
المعظم ابي محمد عبد الله بن جري ومعلمنا الثقة المجتهد ابي الله الشريفي والقاضي الامام  
ابي عبد الله محمد بن علي بن غلاق وعزيم رحمة الله تعالى عليهم لذلك صارت في نوادي  
طلبة الاندلس وافراد نجبا بها فاشاء المحاضر يجتمع في فضله ويتلقاه من بامر فضله فكان  
وحيال السمانينة ممتعة وكحاذنة ارفضة مزينة وجوايا مطمينا المنفصل وذمنا سابا  
لايضاح المشكل مع انقياد الطبع وارسال لدمعة في سل الخنوع والرقعة وتترشيخ  
الجين عند تلقي الموعظة. وضوز الوجه بجليات الحيا ومقابلة الناطر اليه بالاحشام  
والمبادرة للاستنداعا على طهارة وبذل وسع وكرم نفس ليرفع هذا اجل شاركة سنة  
لاخوانه ولا امتع منه بحكمة الى مبالغة في الهمة والميت. والايثار ونما مع وجنوح  
الي خيال الصالحين ذلك بالانصوا الي شيخ النور الصوفية الوالي ابي جعفر بن الزيات  
واخيه الناضل الناسك شيخنا ابي مهندي قدس الله مغناه وسوانهم من اهل الاندلس  
والعدوة وحمل اشدها على كل من ليس كل في ذكرنا البرغواطي وسواه ومن قد ثارته  
زعموا علي ابي الحسن المحروق ليله عنه.

ولدا لغيره والرباط ولكن. نفسه للسلوك ذاتا افتتار  
وعظيمة لاوب يافعا وكهلا. وحاز علمه اذراكا ونبلا. ولما كانت الحداثة علي  
مولانا الجذر حمد الله واجتازنا في المغرب كما تقتر في غير هذا كلف به وانزل اليه  
لخلاوة منطق. ورفع استيحاشر ومراوضته خلق نورك في صيته ركا به فعلت  
منزلته ولطف حله وقننا علي رقعة من رقايعه وهو يبيدي فيها ويعيد ويؤ  
خدمته سبعة وثلاثين سنة ثلاثة بالمغرب وباقيها بالاندلس نشدته فيها سبعة  
وستين قصيدة في ستة وستين عنيدا وكل ما في منازله السعيدة من القصر والرياض  
والدشار والسيكة من نظم رايق. ومنح فايق. في القباب والطاقت والطرد  
وعز ذلك هو ولي وكنتا واكله واواكل ابنه مولاي با الججاج ونما كبير الملوك  
اهل الارض وهناته بذلك بكنا وكذا قصيدة وفوض لي في عقد الصلح بين الملوك  
بالعدوتين واصلح الفصاري مقدته فنع مرات الحسنة فومر في ذلك قلنا صدق في  
جميع ما ذكره والعتود بذلك شامدة له وخصه عام ثلاثة وسبعين بكتابة سن  
واستعمله بعد اعوام في السنانة بيته وبين الملوك عصم فخر منابه ومما لواله  
ورعد جبابه وكان هنالك بعض نقولات تشين وجه اجتهاده وتوي بما اختبئة  
من سوء مقاصده وما حفره من فيج افراسه وهاجت لفنة فكانت سفارته  
اعظم اشيا بها وعند الاشده من عمر عرضت لافكان تقلبات واقعدته عن قذاج

السياسة افات مخلفات واسمته حدة ذمته انه مستحيط في اشراك توقعات فتعد  
بجامع مالتة ثم بسجدها ملقيا علي الكرسي فنونا جملة وعلوما لميزل يلقاها عن اوليا  
التنظيم والجملة فانجازا في ما يذم امه بالقة طامنهم البحر وتراي الا بصارهم وبصايرهم  
الفخروكانا المتغير اغلب عليه لفرط ذكابه وما قيت وحصله ايام قرارة واقرايه فاشت  
من بيان واجاز قران وايات توحيد واخلص ومناجح صوفية تؤذي بالخلع يوم الاخذ  
بالنواص ومراعاة سمع ما يلقيه ولي الامر وباسطة البلوي التي اذا مرها وامطاء  
الي طينة الملاك ظهرها وياقرب ما كان الموت والحساب لصلت من متباعد هذه القرب  
التي لبيت قلت التمدح جوادا القلم فانطقنا ونحن نشير الي هذا الرايس وبندل طلفته  
بقدا نقضا اعوام شاهدة باصطلاحه وحرار شيم ادتالي علوم مقداره واستقامة  
مداره قال عمر مولا داجنا الي النفاذ ورمت زائير كتابه بهذا اسم الحنادة فظهر الحنقي  
وسقط به الليل علي تركان قد ظالم الحارب الوفي والصفي وكان من شأنه الاستخفاف  
باوليا الامر من حجاب لدولة والامتر سال في الرد عليهم بالطبع مع الاستغراق  
في غمار التمر اندلسا وغربا وممرجات خطوط فتنه استيلا وغضبا **اما الجلاء** فاستقي  
شيوخنا واما الكنا الشما علي الارض فنواضم نوع صنوفنا واما المجابرة فوقف  
بميداننا لاقرار صنوفنا. واما الجاملة فنكر مغرورنا اذاه هذا البناء العظيم  
الي سكني المقتل بقصبة المرية وعلي الاثر كان النرج قريبا وسظورا المواخذة  
قد اوسعنا العنوت قريبا. ونالته هذه المحنة عند وفاة مولانا الجدا الغني بالله  
وكانت وفاته في شهر صفر عام ثلاثة وتسعين وسبعمائة لاسباب يطول شرحها  
اظهرها مراسة في لسانه واغترار مكانه. وتضرب بين خدام السلطان ولغو انه  
فكيا اللينين والغم الحيا من الله بسراجه واعاده الي الحصة في اول شهر رمضان  
المعظم من عام اربعة وتسعين وسبعمائة فكان ما كان من وفاة مولانا الوالد حمه  
الله وقيام اجتناحه بالامر فاستمر الحال ايام قلائل وقدم للكتابة النقيذ ابن  
عاجم لمة من عام ثرا عاذا المذكور الي خطه وقد دمت بعض اخلاقه وخمدت  
شراسه وحلا بعض مذاقه فاكان لا كلاليت واذا به قدسا ومذميا مستهدا  
وعنيا واوسع الضار شكا ورثيا وغلبة الاخر عليه. وغلت مر اجلا لدميه  
فصا تنقلب علي حجر الغضا. ويتبرم بالفضا ويظهر النضج وفي وطته التشني  
ويشم تشمبا لصلاح. ويقتل بالخنوع ويشير باننا الناصح الامين. ويتلوا قوله  
تعالى ولكن لا تحبون الناصحين. ورث علي المستعدين كبيرهم وصغيرهم ذنوبا  
لم تفرقوها. ونسب اليهم نسب من الصنيع لم يفرقوها. وانهم احتجبوا الاموال  
واساوا الاعمال والاقوال فلم يظفر من ذلك بكبير طائل ولا حصل علي تناو  
اقداده علي حاصل هذا علي قلة معرفته بتلك الطريقة الاستغالية. وعدم



اطلاعه بالامور الجايية . فمن نهن بزوع بر لها ويكد ربا الامتحان الى اقوام حله سعد  
فاستقايه . وامتحنوا ومنهم المبرون من تزويج واعندنا به . وسينا لون يوم لا ينفق  
مال ولا ينون . وصار يصرفه اعراضه . ويظهر لصاد . بين افصاح بما كان الانجا  
خير من القايه . وان عمر المتكبر المستضعف لا حاجة في طول بقايه الى كجا ينع  
عند من ايام شبيبته فقيضتها العكس في مشاخره تفرحها المنصور وترضيها  
لا يرح نفسه من جهده . ولا يفتن من الخجلة عند حده . وقد كان مثل ستمه فسا  
احبابه . وظفت اخلاقه فيهم الناس وساطته . وزعمنا استخلف فلم يكن بين  
اللازمة الا الحث عن قصد وغير قصد . ودعا على نفسه وابنايه باجواز وعند  
وان يكتف الله له ولهم قاتل عمد . فسبحنا القادر فوق عباد الرحمن لهذا  
المتنصر بالاموات من شيعته واولاده فاستمر على ذلك الى احوال الدنيا في ذلك  
في خوف الليل في خوف ان علي يدخدومه تتلقاه رعوها عند الدخول عليه وهو  
بالمضف رافعا به يديه . فجذله اليوف . وتناولته الخوف . فتقضى عليه  
وعلى من وجد من خدامه وبنيه . كل ذلك بمراي عين من اهله وبناته . ولم يتفوا  
الله فيه حتى قفاته . فكانت اكي النجاي . واقطع الوقاي . وساتنا القالة وعظم  
المضاب . وكل شي الى اجل نافذ وكتاب **نتي كلام ابن الاحمر** في مقدمة كتابه  
وقد اطلعت منه على قصار نفا حوالا بز مترك وقتله على الوجه الذي يعلم منه  
ان صار لسان الدين بن الخطيب لديه لا يترك . بل قتله اقطع من قبل لسان الدين  
لان هذا قبل بين عياله واهله وقفل معه ابناه ومن وجد من خدمه ولسان الدين  
رحمنا الله تعالى في حق بمفرده . وعندنا الله تجتمع الحضور ونوا الغفوة المنور وقد  
فهم من مضمون ما سبق ان قتل ابن مترك بعد عام خمسة وستين وسبع مائة ولم اقت  
على ابن علي ما مضمون ما سبق غير ما تقدم ولا باس ان لم يسي من قتل البارع مشا  
كنتا استقيته بالمغرب من قاييف ابن الاحمر المذكور واوردت كثيرا منه في ازهار  
الرياض فمن ذلك قوله في ذكر غرناطة العلنية ونهنية سلطانها العتي بالله يفيض  
المواسم العبدية ووصف كرايم من جواده وانا ارملكه وجهاده .

يا من يحن الى مجد وفادتها . غرناطة قد ثوت مجد بواديها  
قنبا لبيتك وانظر ما باحها . عقيلة والكييل الفردجاليها  
تقلدت بوشاح الدهر وابنت . ازهارها وبي حلي في تراقينها  
واعينوا الخيل المظلو كيا نعت . ترقق الطل ومعا في ما قينها  
واقندر اقاح من اناهرها . مقبل اخذ وزد من نواجرها  
كاغا الزهر في خافاتها سحرا . ذراهم والسيم اللدن يمينها  
وانظر الى الروح والانهار كرها . مثل الذاني سوا فيها سوا فيها

كم خولنا

كم خولنا من بدور تجتني زهرا . والهز قد سال ذوبا من لا يلهنا  
نهر المبحر والرهز المطيت به . زهر النجوم اذا ما شئت تشينها  
يزيد حسنا على نهر الخجرة قد . اغناه درجاب عن ذرايرها  
يدعي المبحر زايه ونا طده . مستيمات ابانتها اساميتها  
ان الحجاز مغاينه بالاندلس . الفاظها طابقت منها مغاينها  
فتلك بجدتهاها كل منسجم . من الغمام يحبسها ويحبسها  
وبارق وعذيب كل مبتسم . من النور كيلها بجليها  
وان اردت تزي وادي القيتور . دموع غشا قوما حرا جوارها  
وللبسكة قاج فوق مفرقا . نودد رالدراري لو تحيلها  
فان حراها والله يكلها . باقوتة فوق ذاك الناج يليلها  
ان البذور لتيجان مكللة . جوار السهب في انبي تجالينها  
لكنها اخذت تاج البسكة اذ . رات انا هن زيرا بجليها  
بروحها لبروح الافق بخجلة . فبينها في جمال لاتضامنها  
تلك المنصور رات مظايرها . تهوي النجوم فقصور اغرمت  
لله عينا من زاي سحرا . تلك المنان قد رقت حواشها  
والصنع في الرق قد اذت بشا . والشهب تستر سبنا في جوارها  
تهوي الى الترب لما غا لها سحر . وغضر النجر اخيان واسينها  
وساجع العود في كمال النديم اذا . ما استوقت ساجات الطير  
ييدي افان سحرية نرمنه . يضي الغول بهلضا وييسها  
بحسنه ناعم الاطراق تحبسها . لاليا وهو تورية لآلها  
مما تل بلحاظ قوس حايها . تزي القلوب بها عدا فقيها  
فناك الروض والاعضان ما ياله . ينيل المنوس لحاشوقا تشينها  
لم يرفض الروح بالاحكام من طرب . حتى شذا من قبان الطير شاديها  
وانسعتنا فنوز السحر مبدعة . ورق الحمام وغناها مغنينها  
غرناطة آسر الرحمن ساكنها . باخت بر معانيها اغارنها  
اعدي نسيم لطفا فتوسهم . فرقة الطين طبع مها قعد  
فخلدنا الله ايام السرور بها . صفر اعينها بيقنا ليا ليا  
وروض المحل منها كل منسجم . اذا اشكت ببلبل الجرب يزيها  
حككي الخليفة كفا كلما وكنت . بالجود فوق مواثنا الارض يحبسها  
تعي المعاة وقد امتكاه منه . عن السوال والاحسان تعينها  
لنا بان فاعيت نسا جلها . جودا ولا سحبه يوما تدانها



فان غضب سجنه بالماجرى همت . يستجده فليمن صابها ميتها  
يا ايها الغيث انتا العوفي في زمن . ملوكه ثلثت لولا تلافيتها  
ان الرقابا جزاك الله صلحة . ملكك شرقا وغربا من رايها  
ان الخلائق في الاقطار اجتمعت . سوا يترانت في التصقير اعينها  
فكل مصلحة الخلق تحكما . وكل صلحة في الدين تنورها  
اذا اتممت ارضا وفي مجديته . فرحمة الله بالتسقي تحيتها  
يا رحمة بنت الرحمن بانديس . لولاك زلزلت الدنيا بمن فيها  
في فضل جودك قد علت شيخنا . في ظل امك قد قامت دارها  
في طول عرك يزجوا الله املاها . بنصر ملكك يزغوا الله داعيها  
عول يدا الله قد عودت فضاهها . لتبع الخلق ماشاات امانها  
سل السعود واخل البيض معك . واضرب بها فدية لثالث تفرها  
لله ايا ملك العز التي اطردت . فيها السعود بما ترضى ويرضها  
لله دولتك العزاء ان لها . لكافلا من العرش كفيها  
هنا ما ان تبلغ الاغدا مارية . في خربها وجود الله تحيتها  
هذه سوفك في الاجاز نايمة . والمثرون يوفوا الله تقيتها  
سريع لك في الاخلاص قد عرفت . خشي عواقبها حتى اعادتها  
لم يحج الحق شهيدا لا فوق عن خير . الا ومذك لك لا يخار يهديها  
يا ابن الملوك وابنا الملوك اذا . تدعو الملوك الي طوع بليتها  
ابنا نصر الملوك عز نصرهم . واوسعوا الخلق تنويرها وترفيها  
هم المصابيح نور الله موقدها . تضي المدين والدينا ما كنها  
نعم النجوم واقوا الهدى طلعا . نور المهدى بها عزالها ديجا  
نعم المبدور كال ما ينار قها . نعم السموات ظلام لا يوارها  
قضت قواصينا الا انقضا لها . وانصت الحكم في الاغدا مواصيا  
وخلدت في صنم الهند سرقها . واسندت عن قوا اليها ماعا لنها  
واورثك جها اذا انت ناصر . والاجر منك يرضيها ويخطيها  
كم موقف ترهب الاغدا موقعه . والحيل تروي ووقع السرور بها  
ناوت عجا جته واليوم محجب . والمنع يورثها من ديا جيتها  
وللاسته شيب كلما غربت . في الدار عين تجلت من عولها  
والسوق بروق كلما عت . ترجي لدماء وزج النظر بجزيا  
اطلعت وجرنا ترك الشغيرة . تبارك الله ما شمر قسايتها  
من ان الشئ نطق كله حكم . فيقدها كل حين منك مبدنيا

لله الجهاد اذا تجري سوا ابتها . فللرياح جيا دما تجاريها  
اذا ابتز يوم سبق في اغتها . نري البروق طلحا لا يتارها  
من اشتب قد يد اصبحا تراعي . فانه سامها عزا وتنويرها  
او اسمر من سقر البروق قد . ابقي لها شفق في الجوتينها  
او احر جرة في الحرب منتد . يعاول لها سر من باس مذكها  
لونا العقيق وقد سال العقيق . بسطة من كاه كريد ميسها  
او اذ نم ملاصدرا الليل تنله . اهله فوق وجه الارض يند  
ان جات السيل ليل في منله . فضع غزيرها لتور يهديها  
او اصغر بالغيثا تارتدي حيا . وعرفه بتمادي الليل بينها  
موق بنصار قاه من عجيب . فليس يقدم تنويرها ولايتها  
ورب نهر حام قد رايتها . متى تروى لنور الكون يرد لها  
وذابل من دم الكمار مشربه . يحني الفتوح وكف المنع ينجها  
وكم هلال الموت كلما بنصت . تري النجوم رجوما في مرامها  
ايمنا الكفر ما يمت ساقها . الا وقد زلزلت قسرا صاها  
يا دولة النصر هل من مبلغ . مضير انك تحيها وتنسها  
او مبلغ سالنا انصارا ما الكذ . والله بالخلد في الزم وسخريها  
ان الخلافة اعلى الله مظاهرها . ابتس لنا سرفا والله يبعثها  
يا ابن الذين لهم في كل مكرمه . منخر ولسان الدهر يملنها  
اصحاب خير لوري بخنار مجرت . جيران روضته اكرم باميلها  
سمتهم الملة السخا تكرمها . انصارها ونهم غشا واليها  
ففي خين وفي بدر وفي احد . تليق من اخرهم مشهون فيها  
وقال السير المرفوع سند . فمن موافقهم تروي مغايرها  
ما نرخلد الرحمن اترتها . ينفا من كتاب قاريها  
ما ذا يجيد بليغ او يمتعه . من الكلام ووجي الله نالها  
له الجهاد به سري الرياح الي . مما لك الارض من شئ اعلاها  
خذني الركابا الي البيت لتيق . فكة عورت منه نوا دنها  
بشاير تسع الدنيا وسا كنها . اذا دعا باسمك الاعلى ناد  
كني خلافتك الهرا منقبة . الا الاله نوالي من نوا لنها  
وقد افاد بنينا الدهر تحريته . ان السعود تعاوي من يناد  
اذا رميت سهام الغر صا يمت . فاريت بل التوفيق ايمها  
شكر المن غطت منا مواهبة . وان تعد فليس المعد ينجيها



عما قريب ترى الاعياء مقبله . من المنوح ووقد النصر حامدتها  
 وتبلغ الغاية المقصود بشاير . فقد اطلت بما ترضى مباديتها  
 فانما بما سبت من وضع شربه . وانوالا ما في فالأقدار تدبها  
 مولاي خذها كما شئت لا عنها . ولوتباغ لكان الحزن يشربها  
 ارسلتها حينما الارواح مرلة . فوادرا تنثر البشري ما ليها  
 جانك تهنئك عندا الفطر محجة . تحسنها ولسانا لصدق بطريها  
 البشري وخجها والفين في يد . والسحر في لفظها والدر في فيها  
 لورضع البذر منها تاج مفرقة . لم يرضه والذرا ريمان حليتها  
 فان تكن بنت فكري وبنوا ووجد . نعماك في حجة كانت تربيتها  
 في روض جودك قد طوقتي منها . طوق الحمام فما سيجي موقتها  
 ولواعت لسان الدمر يشكرها . لكان يقصر عن شكر يوفيتها  
 بقيت للدين والدنيا امام مده . مبلغ المتوسل ترجوا ما بينها  
 والسعد بجري لغايات قولها . ما دامت الشهب تجري في مجاريها  
 وقال رحمه الله شاكر النعم وصلته من المذكور في عاشورا  
 مولاي يا بن السابغ الى العلي . والرافع لواءها المنشورا  
 ان لوخطوا في المغلوات فانهم . ظلموا بافاق العلاء بدورا  
 او فوا في الكرم فانهم . تطوا باسلاك النجار شذورا  
 ابنا انصار النبي ومحبه . في الذكر اضبح فخرهم مذكورا  
 والمورثين ورثنا انبي بها . في الحشر خلد وضعتهم منطورا  
 فاضت غلينا من ذلك غنائم . وتجت من مراحيك تحورا  
 من كنت من شفق الضيا تحاله . لصنا جرم من تجتد نورا  
 نعم متنوعة تعدد وفورها . اعجزت عنها شكرها الموفورا  
 في موسم الله قد جددته . واقتفينا عينك المشهورا  
 اصناف ما المديتنا من مته . تهديا اليك نواها عاشورا  
 وعلى الطريق بشاير محودة . التاك جلالا بها استورا  
 وقال يصنف زهر القرفل الصنعة لاجتناب الجبل المتع وقد وقع له السلطان  
 العني بالله المذكور بذلك فازحل قطعا منها  
 اتوني بقوارير وقضات . كحل الذي نوي وطيب تنفت  
 وجاوا به من شامق متمنع . متمنع ذاك الطيبي في ظل مكث  
 زجراته مني عاشقا متمنعا . بزهر حكي في الحشر خذ مونسه  
 وان هب خاد النسيم بنحة . حكمت عرقه طيبا ففني بتاتسه

ومنها

ومنها

روي الله زهرا ينتمي لمرنيل . حكي عرف من نوي فاشراق خد  
 ومبنيته في شامق متمنع . كما امتنع المحبوب في يته صد  
 اميل اذا الاغصان مالت بروضة . اما نوق منها التقبيل وقالته  
 وامنولحناقا النسيم اذا سري . واموي ربح الطيب من عرف ندي  
 ومنها  
 اقرب بيخيلا زري الزهرا نفا . وقد نازع المحبوب في الحزن وضه  
 وما ابصرت عيني كزهر قرفل . حكي خد من ابني الفواد وعرفه  
 متمنع في اعلى المضارب لجنتي . تمنع مني اذا رمت الله  
 وفي جيل النعم اجنح نقاولا . بفتح لباب الوصل بين عطفه  
 وماض ذاك الغضر وهو مزج . اذا ما انشئ نحو المتيمة عطفه  
 قال ابن الاثير في الكتاب المذكور فيما مر من قصايد التي يود الصنع ساهها  
 والنسيم اللذذقة معناها . يني نولا فالجذر رضي الله تعالى عنه عندوه  
 خالصة مقامه . وكثير خدامه القايد لا لرحمة الله من تلسان بالهذبة  
 ويجد نيدا المتاصد لوديه . ووافوا شيا فداحة من اللذات العلية ومن بعض  
 مروج وريحها الزكية  
 اورها نالا فاما من لحاظك واجس . فقل غاها منها التكرار بنا مجلس  
 اذا ما نها في السبع كوش الطلا . تدبر على الحزم منها باكتوس  
 عذري من لخط ضعيف وقد غدا . يحكم منا في جنود وانفس  
 وروض شباب ما من غصن قوامه . وفصح فيه اللفظ اذها رزجس  
 وما نال وزد الحد وهو مضعت . يعبر اقاح الثغر طيب تنفس  
 وكما جال طرفا الطرف في روضه . يتيك فيه العذار ليندس  
 اما وليا لي الوصل في روضه البني . وما السحابي وعنده تاسني  
 لين يست تلك العود احتيتي . فقلبي عهدا لمارية ما لبني  
 وحاشي لفتي بقدا افترودها . من السيب عن ضبح به مستنفس  
 والبسها ثوبا لوفاء خليمة . به ليس لاسلام اسرف مليس  
 وجد دمية من فخر المنح المبين مواسم . اقام بها الاقيانا فراح مفرس  
 واوردته العليا كل خليمة . نماه الى الانصار كل مفندس  
 فيا زاجر الاطمان ونبي ضواير . بغير العلي والوحش لم تناس  
 لدا جيت من ارا العني برية . مناخ العلي والغراف عتل وغرس  
 فازيت من بحر السماحة فاغترف . وان شيت من نور الهداية فاقبس



اولاي السعد منك لايته . انارت لها الاكوان حذوة مقبس  
 اذا شئت ان تري القوي من المني . تدور لك الافلاك مرفوعة السني  
 فتري بستم من سعاد صايك . سديدا لغرض الاماني مقر طيس  
 اهنيك بالابلال من شفاؤة . فاشكر من تلاميذ وقتدي  
 ودعني ارضعك في غمامة . تبجل صوب العارض المتبحر  
 اقبل منها راحة اثر راحة . انك لها الزكبان من بيت مقد  
 ومن سبيل الفتح المبين ولادة . اليه بنير القهر لست استس  
 فيا لها المولي الذي بكما له . خلايت هذا المضرب في القرباني  
 لامنت مومي عن غواي سميت . ولولاك لم يترج خيفة موجس  
 بعث بميمون النقية في اسفه . خلود لمرثايت مناسيس  
 فجاك بالمالا لم يضر هديته . لها الدين ثواب المسرة تكتبي  
 وسفعها بالصافات كانهما . وقد اذق مزاجها حاذر مكسر  
 تنصر من الاشراق جيد غزالة . وتزونا من لا يجاش عن لحظ اشو  
 لك الحيز مومي مثل مومي كلاما . بعير شعار الود لست يتلبس  
 فلا زلت في ظل النعيم وكل من . لعا ذيل لا ينفعك بشي بايوس  
 عليك سلام مثل خذك عاطر . تنفس وجه الصبح عنه بمطر  
 وقال في مولد عام سبعة وستين وسيمامة والى في اخيارها بوصف للسور الاسني

### الرفيع المنبي

دار الحيا بالباين السوراء . فجل سناء غيايب الظلماء  
 ومري مع السمات يسجد لها . فاستتم بعنبر وكباء  
 مداد وماشي الذر المنى . الا زيارته مع الاغفاء  
 بتناخيا ليز الخفا بالقبض . والستم ما تحشي من الرقا  
 حتي افاق الصبح من غرابة . وتجا ديتا يدي نسيم راء  
 ياسا لي عن يتر من اجبته . السرمد يمينتا لاحيا  
 بالله لا اسكوا الضبا والو . لسوي الاحبة او موت بداء  
 يادين قلبي لتابرح فاينا . ارضي ينقي في الهوي وفنا  
 ابكي وما غير الخبيج مدابع . اذكي ولا ضرر سوي اخشاء  
 انقوا ذانتقوا البروق اني . لسري النواسم من دي سماء  
 بالله يا نفس المحي رقبا بمن . اغرته بتنفس الصغدا  
 عجا له يندى علي كيدي قده . اذكي بنفلي حجرة البرجا  
 ياسا كني البطحا اي بانة . لي عندكم ياسا كني البطحا

انري السوي يوما تحت قداحها . ونيموز قدحي منكم بقاء  
 في حيك قر نوادي افقه . تقديم بشي من قربناي  
 لوستي لا يامر يومر وداعيه . والركب قداز في علي الزوا  
 ابكي وينيم والمحاسن تحبلي . فعلقت بين تبسم وبكاء  
 يا نظرة جاذبتها ايدي الهوي . حتي اسندلتا دمي بدماء  
 من لي بشانية تنادي بالاسي . قد لنا يتدا سرفتي في الغلوا  
 ولربنا ليل الوصال قطعتة . اجلود بجاه با وجه الندما  
 انيت في القلوب فادة حمله . وحشت فيه الكوس السرا  
 وجرئت في طلق الصبا لي جاها . لا انني لمقادة النطحا  
 اطوي شباي المسيب مراحلا . برواجل الاضياح والامنا  
 يا ليت شعري اطوي ل . فبالرسول يحاينا البيندا  
 فتطبت في تلك التوع مداحي . ويطول في ذاك المقام ثراي  
 حيث النبوة نورها متالق . كالشمس ترمي في سني سنا  
 حيث الرسالة في ثنية قدمها . رفعت لهندي الخلق خير لوي  
 حيث الفرح مفرح اكرم مرسل . لحز الوجود وشافع الشفعا  
 المصطفى والمرضى المحبني . والمتفا من عنده العلياء  
 خير البرية يحبهاها ذخرها . ظل الاله الوارف الاقيا  
 قباح الرسالة ختمها وقوامها . وعماذها الشاي علي النظر  
 لولاة للافلاك ما لا حث بها . شهب تنير دياحي الظلماء  
 ذوالخيرات الغر والاي الي . اكبر عن غزو وعن احشاء  
 وكفاك رد المسير بعد غروبها . وكفاك ما قد جاء في الاسترا  
 والبذ وشق له وكم من اية . كانا ملجات بسبع الماء  
 وبليلة الميلاد كم من رحمة . نشر الاله لها ومن نعماء  
 قد بشر الرسل الكرام ببعثه . وتقدم الكمان بالانبا  
 اكرم بها بشري علي قدمه . في الكون كالادواح في الاعضاء  
 مؤايه الله التي انوارها . تجلو ظلام الشك اي جلاء  
 اسني لها الاسلام سيق نون . والكرم امبح فارحم الارحاء  
 والسر لا تخفي مزية فضلها . الاعلي ذي القلة العنبا  
 يا مصطفى الكون لم تعلق بها . من بعداي الخلق والانشاء  
 يا مظهر الحق الحلي وسطوع . السور التي الشاير الامواء  
 يا ملجأ الخلق المسقع فيهم . يا رحمة الاموات والاخيار



يا ابي الرضي ومنتجع الرضي . ونواحي الاينام والضعفاء  
اشكوا اليك وانت خير موئل . ذا الذنوب وفي يدك دواء  
ايتمدت يدي اليك نفعاً . حاشا وكل ان يجيب رجائي  
ان كنت لم اخلص اليك فانما . خلصت اليك بحبتي ونعماء  
وبسعد مولاي الامام محمد . بعد الاماني ان يتناح لناي  
ظل الاله علي البلاد وانما . فخر الملوك الشاادة الخلفاء  
غوث العباد وليت شجر الغيث . يوم الطعام وفانج الفنا  
كالنهر في سطوانه وسماحه . تجري صباه بزعزع ورجاء  
وقت سحابة وراقت بحلي . كالنهر وسط الروضة الفنا  
كالزهر في يراقه والبدري . اسراقة والزهر في لاله  
يا بل لا ولي احبهم وجاهلهم . فلق الصباح ولواكل الانوار  
انصار دين الله حزب رسوله . والشايقون كلبه العلياء  
يا بن الخلايف في بني خردوس . خاطوا اذ مارا الملة الشحاء  
من كل من تقم الملوك يبابه . يستظرون سحائب النماء  
قوم اذا قادوا الجيوش الي التو . فالرعب لا يدنم الي الاغدا  
والفرح كلوب بكل كتيبة . والمفرح منقود بكل لواء  
يا وارثا عنها مناقبها الي . تسفوا مراقبها علي الجوزاء  
يا فخر اندلس وعصمة انما . يجزيك عنها الله خير جزاء  
كم خضت طوع صلاحها من ملجة . لا تهدي فيها القطي للماء  
تهدي بها خادي السري بغيرهم . تهدي نجوم الاق فضل ضياء  
فازفع لواء الفخر غير مدافع . واشحب ذيول الغرة الفنا  
وامنا يميننا كالعقد فانه . كمن ليوم مسورة وعطاء  
الله منه هالة قد اصبحت . حرم العناة ومصرع الاغدا  
نسابها طير الرجا فجتني . ثم المني من راحة الاله  
الله منه قبلة مرفوعة . دون السما تقوت لحظ الراء  
راقت بنايع وشبهها فانما . وشي الربيع بمسقط الاند  
عظمت ميلاد النبي محمد . وسقنته بالليلة الغدا  
لجيت ليملك سائر افانها . قوت القلوب يذللك الاحياء  
يا ايها الملك الهام المجتبي . فانت غلاك مدارك العقلا  
من لي بان احصي ما قبلك الي . صاقت به من مذهب الفنا  
والملك منها روضة مطلو . ارجت اذ امرها بطيب ثناء

فاسخ لها اخاف سفلانها . بكرات تمشي علي استحياء  
قال ابن الاحمر ومن اغذاريات ابن الاحمر الحكمة نسفا ورضنا المشنمية في كل فن حسن  
تحلية غريبة ووصفا حسنا اقتضت ملاحظة النسبة الرقيقة مولانا رحمة الله  
عليه واحفاله المناسب لغز ملكه من تميم الخلق بالجعلي في دعوائهم واستدعاء  
اشراف الاسم من اهل المغرب وسوانم تقنا في مكارم متعددة اياها علي اصالة الجند  
مغربة واعراهم الملك بما التميم الانس من اوضاع معرته ومباهات بفرس الجيوش وكنا  
للعدو الكافر ومكاثرا من محال اليك ذلته بالعدو الوافر بما الجم للشرا الذي عيا  
وعادرا الاغدار الذنوب في منيا كفي الله ابوته المولوية عنا وعن اباينا وتلقي  
بالقول الكليل بتجديدا الرضوان ما بطله من ظا لصره غايثا انه منتم جواد قوله في  
الصنيع المحقق من ذلك مولانا الوالد قدس الله روحه وذلك على معاذ الله  
ان اصحاب القلب ساليا القضيكة وقد تقدمت بتمامها فاجهرها قال ومن ذلك  
ما انشد في الصنيع الثاني المحضون بعيننا السيد بن الامير بن سعد ونصر رحمة الله  
عليهما واجاد في وصف الجند والجرد والطلبة وغرائب الاوضاع .

اللمحة من يارق متيسر . ارسلته دمعاً نضراً بالدم  
واللمحة تمنوا يانات اللوي . ينفوا افرادك عن جوارح مغرم  
بمعاودة عذرية من يوم ان . خلق الهوى تقنا دكل مقيم  
قد كنت اعذل الهوى من قبل . اذري الهوى في اليوم اعذل كوك  
كم زفرة بين الجوارح ما ارتقت . حذر الرقيب ومذم لم ينجم  
ان كانوا شي الدمع قد كتم الله . مينيات واسي السقم لما يكم  
ولقد جاد هواي رسم دارس . قد كان يحني عن خفي توهم  
ودكرت عهدا في حمار قد انقضى . فاطلت فيه تردد دي وتلوي  
والرما اسبحي نوادي عندي . وزقاتت شجوها بترنم  
لا جدت الله الطلوع فطما . اسبحي المصنوع لها بك الاعجم  
يا زاجر الاطعان بخيرها السر . فت لي عليها وقعة المنلوم  
لنري ذنوع العاشقين برسمها . حمر الحاشية الدوا المعلم  
ومن عهد تبها الشبية والكو . سقيا لها ولعهدا المقدم  
وكيتبة السوق قد جرت بها . اعروها السلوان غرو ومضم  
ورفعت فيها القلب سداخا . واريت العناق فضل تميم  
فانا الذي شاي الحاشية بالكو . لكن من امواه ضايق مقدم  
فطقت من قد القوام باسمر . ورمت من غنج الحاخا باسمهم  
يا قال الله الجوز فانها . تمارمت لمخطا كلمة الري



ظلمت قيل الحب ثم تنبت . للشمس فيها فترة المتظلم  
يا ظبيته سحت بكاف الحي . سقي الحي صوب الغمام المنجم  
ما ضار اذا رسلت نظرة فانك . ان لو عطفك بنظرة المترجم  
فرايت غصبا قد اصبى فواده . من قفليك وانت لم تتاشم  
ولقد خفيت بان تقاد بحجر . فونبت لخطك ما احلك من داء  
كم خضت ذوقك من غار منارة . لا تتدي فيها الليث المحتم  
والبحر يسري من دجاة بانهم . رجا للتلد بالثرثيا اسلم  
والبدري في صفح السما كأنه . مرآت هند وصطح لجزني  
والزهر زهر والسما حريته . قمت كايتم جفها عن انجم  
والليل مر يد الجواخ قد بدا . فيه الصباح كمن في ادفام  
فكانما فاق الصبح وقد بدا . مرايا برض لاخ المتوسم  
ملك افاض على البيضة قد . فالشاة لا تحصى اغدا الصنم  
مؤتمني مال كل موفق . مؤمور الصادي وكثر القوم  
لاحت مناقبه كواكب اسعد . فرات ملاح نون عين العبي  
ولقد ترات باسمه وسماحه . فباي الجلال من الجال بتوام  
مثل الغمام وقد تضاحك برة . فافاد بين تجتم وتبسم  
اسني سماحة حاتم وكذاك . يوم اللقا ربيعة بن مكدم  
سير سير النيران مدينا . وتغير عرف الروض طيب تنسم  
فالبدردونك في على وانا . والجمردونك في ندي تكرم  
ولك القباب المحررق للنداء . فترى الغمام تحنها كالانجم  
يدكي الكبابها كان دحانه . قطع القباب بجوها المتعجم  
ولك العوالي المشرع لكند . فتخرج عي الليدين والندم  
ولك الايادي البيض قد طوا . صيدا الملوك ذوي اللاد الاقد  
شيم يقر الحاسدون بفضلها . والصبح ليس ضياوة بمكتم  
ورث السماع ابيه وجنت . فالاكروا بن الاكروا بن الاكروا  
نقلوا المما في كراغ كابر . كالريح مطرد الكعوب منقور  
وتسمر وارثا للعلاجقها . ما بين جد في الخلافة وانهم  
يا انصر استر سرج الهدى . في كل خطب قد تجتم مستظلم  
الناحقون لكل صنف تنيل . والفارحون لكل خطب منهم  
والباسون اذا الكاهنوا . والمقدون على السواد الاظم  
ابنا انصار النبي جزيه . ودوي السوابق والجوار الاعظم

سلكهم لحد وقدر انلقم . انما القبابها وانما المنعم  
ونبت مكنه كم لهم في يومه . بلواجر الخلق من منقسم  
اقست بالحرم الامين ومكة . والركن البيت العتيق وزمزم  
لولا ما نرىهم وفضل غلامهم . ما كان يزي المفضل المنتقم  
ما ذا عصى شي قد امت علي . علينا هم اي الكتاب المحكم  
يا فادنا عنها ما نرها الي . قد شيدت للفراسف معلم  
يا فخر اندلس قد مدت الي . غلباك كفا للايذ المستقم  
انما سفودك في لوي فتككت . بسلامة الاسلام فاخذ واسلم  
وافيت هذا المعز ومولى شي . فشيت مفضل آية المستحكم  
ورعيته بسياسة دارت علي . تحنطه دور السوار بممصم  
كم ليلة قدرت فيها سائرا . تدي الاما في العيون النوم  
يا سطر الاظاف في خيعة . ومنب ربح النصر المتعجم  
فقد دولك التما نازها . سير الركاب للمجد او متهم  
ما بعد يومك في المواسم بعد . انقبت عينا العطر الكرموسم  
وافك اشراف البلاد ليوم . من كل ندب للملي منتسم  
صرفوا اليك دكا بهم وتيموا . من بابك المتساب خير ميم  
وتبوا وامنه بدار كرامة . فالكل بين مقرب ومنعم  
والروض محال بحلة سند . من كل موشى الرقوم منتم  
ورياحة منمت بنشر لطيفة . واقا حة بسمت بنفوسم  
واذيتنا فيه عجائب جمعة . لم تجد في خلد ولم تنوهم  
ارسلت مرغان الجياد كانها . اسراب طير في التوفة حرم  
من كل مخنر تحنطه بارقي . قد كاد يتيق لمحمة المتوهم  
طرف يشك الطرف في استيا . فكانه ظن بصدر مرجم  
ومسافر في الجوحب انة . يرقى الى اوج السماء بسلم  
نام استراق السمع ومومع . فاصيب من فقب المعصم باسم  
رجمة من شهاب المضاحوا . لولا نرضه لها الرقيب رجم  
ومداة الافلاك اعجز عنها . ابداع كل مهندس ومنمدم  
يمش الرجال بجوفها وجميعهم . عن مستوي قد ميندلم يتقدم  
ومنوع الحركات قد ركيك المتو . ممشي على خطبه متوهم  
فاذا موي يزع ثم استوي . ابصرت طيرا حول صورة ادي  
يمشي على فنن الرشاة كانه . فيه مساور ذابل وارقم



واليك من صنون الفتول عتيلة . وقتت بيا بك وقتة المسترح  
ترجوا قبولك ونوا كرم منحة . فاستجبه بخلدت في متكرم  
طاردت فيها ومنك كل غربة . فنظمت شاردة الذي لم ينظم  
ودعوت اربابا لبيان اربابهم . كم غادوا المسترأء من متركرم  
ما ذاك الا بغض انك البقي . قد علمنا كيف شكر المنعم  
لنر قال وانشد من ذلك في الصنيع المخصوص بعنا الامير اي عينا الله رحمة  
الله تعالى عليه واظنك ومنه دار الملك وغير ذلك من فضائله انا رتولا نا  
رضي الله تعالى عنه

سل سل الا فبق بالزهر الكواكب كاليا . فاني قد اودعته شرح حاليا  
وخلت مغفل السيم امانة . قطعت بها عمر الزمان امانيا  
فيا من راي الارواح وهي ضعيفة . احملتها ما يستحق الرواسيا  
وساوس كبر حبرت وجد في التو . فعذبها القلب المتلبت هاريا  
ومن يطعم الحافظ في شرعة التو . فلا بد ان يعصي نصيحا ولا حيا  
عدلت بقلبي عن ولاية حله . غداة ارتقي من جابر الخط  
وما الحب لا نظن بتعنا التو . وقعب ما يميني الطبيب المداوا  
فيا عجا للمين تسمى طليقة . ويصنع من جراها القلب عانيا  
الا في سبيل الله تسر نسيئة . يرض منها الحبا كان غاليا  
ويا رب عهد الشباب قضيته . واحسنت من در الوصال السنا  
خلوت بمن نواه من غير رقية . ولكن غنا في لراكن عنه خاليا  
ويوم عن الطبا شهدته . اجده وصلا ليا فانية باليا  
ولم اصح من حم الحاظ وقد غدا . به الجور ضاح الاستعنا حيا  
وجود من عهد العمامة صارما . من البرق مضنوا الصنيع ميا  
تبسم فاستبكي جنوني غمرة . ملات بدرا الدمع منها راديا  
واذكرني نغرا طليت لوزده . ولولا الهوى العذري ما كنت  
وراح خفوق القلب شلي كما نما . يرق الحي من لوزغة الحب ما بيا  
وليلة باتا ليدرفها مضاجي . وباتت عيون السهيج تجري تدنيا  
كرب بها بين العذيب وبارق . بمورد نغريات بالدرخا ليا  
رشتت به شهدا لرضا سلاقة . وقيلت في ما النعيم الا حيا  
فيا بر دالك النغروني غلق . ويا حرا تاسي اذبت فواديا  
ووضعت حسن الشباب نصير . هصرت بنفوس البان فيها الحيا  
وسبني دودة الحدا دمي . فاصبح فيها نرجس الخط ذوا

ومالت

ومالت بقلبي بيا لاقه ودها . فالتدود المايلات وماليا  
جزيا الله ذاك المهند عود فطا . اعاد علي ربح الطي الجوازيا  
وقل ليالي في الشباب نعمتها . وقضيتها الساسيت ليا ليا  
ويا وادي ارققت علي ظلاله . ونحن ندير الوصل فندت واديا  
متني عيون السرب فيه واما . رمين بقلبي في الغرام المراميا  
فلولا اعتصامي بالامام محمده . لما كنت من فلك الحاظ بانجا  
قتل الذي يميني علي الحشره . عليه من الاحسان ما زلت باينا  
فكم من سكاة في الهوى قدرتها . ورفعتنا بالمدح اخجات ليا  
ولاح عود الصبح مثل انتسابه . رفعت عليه بالمدح المبانيا  
امام افاد الكرمات زمانه . وشاطته فوق النجوم العوا  
ويحاور قدرا البذر نونا ورقعة . ولم يرض الا بالكمال مواليا  
نوا السمن ثقت في البيضة نغما . وانوارها امدت قريبا وقاميا  
نوا البحر بالاحسان برخر موجه . ولكنة عذبت لمرجا عافيا  
نوا الغيث يميني نيك الغيث حبه . يروي بسحب الجود من كان صاديا  
شمايل لونا لرياض حشمتها . لما صار فيها زهرها الغض اذيا  
فيا من الملوك الصياد الذي خرج . وذاسبكا الصبح عزم ساميا  
الست الذي تحشي البقاء صيا . فترك عليها الصغار العوا  
ومذيك منهما ضلت السبق صفا . تولته في حنج الدجينة هاديا  
وغرنا مغني من حمالك في التو . وان كان مصنفولا العرا ريتا  
فكم قاصح في الدين كغير ربه . قدحت له ردت الحنيفة واديا  
وما راعه الاحسام وعزمه . يعيان في ليل الخطوب لاديا  
فلولا يا شمس الخلافة لم بين . سنيل جهاد كان من قبل خافيا  
ولولا ان لم ترفع سما عجا حبة . تلوم بها ينضض المصور داريا  
فانم فيها النفل بضر اوزلا . فاجني قطاف المنع عفا ودا  
ومما غدا اسقح سيمك نارا . يغادر وجه الارض بالدم كاليا  
فخني الله من فوق السموات انه . علي من ابي لا سلام في الارض قنا  
فكم مغفل الكفر صبغت امله . بجيش اعاد العجم اظلم داجيا  
دقيبا ليله واليتوف شيخه . وقد بلغت فيه النفوس المترا  
فصنحت مرقاه المنع عنوة . وبات به التوحيد نغما واما ديا  
دنا قوسه بالقران شني مطلا . ومنيرة بالذكرا صبح خاليا  
عجا يشمر تحطير بيا لوامنا . طفرنا بها عن همة هي باهيا



فلما استفاذا الدهر كل عجيبة . ييامي لها الاملاك اخري ليا ليا  
وهك يروي الناس كل غريبة . تخط على صبح الزمان الاماليا  
وقد بيناك للجيل فائده . ينوق على حكم السعود المباليا  
فكم فيه للابصار من متعة . يجد به نشر الحليم الامانيا  
وتهوي البخور الزهر لوتيت . ولم تلك في اقوال السماء جواريا  
ولو مثلت في سابعيه ونسأ . الى خدمة توصيك منها الجواريا  
به البهوق قد كان لها وقد . به المقارفا الشما مباليا  
وكم حلة جلالة تحليتها . من الوشي تنشي الثايري البيا  
وكم من قسي في ذراه ترفيت . على عمد بالوربات حواليا  
فخسها الافلاك دارت . تظل عود الصبح اذيات باديا  
سواردي قد جات بكل غريبة . فطارت بها الامثال تجري سوا  
به المرمر الجلو قد شفورة . فيجلو امر الظلما ما كان داجيا  
اذا ما اصاب بالمتاع تحالها . على عظم الاجرام منها كاليا  
به البحر دفاع العباب تحاله . اذا ما انبري وقد النسيم باديا  
اذا ما جللت ايدي الصبا صمحة . ارتنادروعا اكتبنا الاياديا  
ورا قصة في البحر طوع عنانها . تراجع الحان القيان المعانيا  
اذا ما اعلت في الجو ثم خدرت . تحلي برقص الجان النواحيا  
بذوب الجير سال بين جواهر . غدا مثلها في الحزن ينغصا فيا  
تشابه جار الميوز كجاميد . فلم اذ رايها منها كان جاريها  
فان شئت تشبهها له عن حقة . نصيب لها المري وبور كساليا  
قنار رقت منها البحر منتهيا . كما يرقص المولود من كان لاهيا  
ارتنا طابع الجود وفيه لينة . ولم ترض في الاضنان لا تقاليا  
سقت نغزها الروق غدا بمر . وقامت لكي تهدي الى الدهر ساليا  
كان قد رات نهر المبحر ناصيا . ختمت بان تجري لينة الشواقيا  
وقامت نباتا لدوح فيه نوا . فرادي وتيلوا بتمتع من ثانيا  
واضع في حجر الزم ترعرت . وشت فشت جها في فواديا  
بها كل متلفا الغدا يرسل . تجيل به ايدي النسيم مداريا  
واسرف جيد الفضل فيها . فقلدت النوار منه الترافيا  
اذا ما تحلت درر زهر عرو . يبيت لها السنام بالطيب واشيا  
مضازقة التقدير فيها بملها . اجازيها التقدير منها كاهيا  
فان ملات كفا النسيم بملها . ودام نوار ظل عنها مكافيا

فيها بحر الروق من حول غصونها . ونايز شمس تترك الروق خاليا  
تعد في اقنانها الطير كلما . بجحر ايدي الميوز الملاهيها  
تراجرها سحما فخصب لنها . باصواتها تملي غيلتها الاغانيا  
فلم تدره وضامنه انهم نضرة . واعطوا زجا واخي مجانيا  
ولم ترقص منة اعلى مطايرا . واوضح فاقا واضمح ناديا  
معاني من نشر الكمال اقيمتها . ورنت منها بالجمال المعانيا  
وفاحت مغناه بعيد نرعة . تبت به في الخافقين التاميا  
ولما ذهوت الناس بخصيبه . احبا لوالهم من جابل النور  
وامره من قضي البلاد تقريبا . وما زال منك السعد يد في لاقا  
ولا ذكرت يوم المرص حودا ومنقه . بموقع عرض كنت فيه المجاريا  
جريت به كلا على حال سعيه . فاعزيت بمناه اصبح جانبا  
واطلعت من خيال الوقد هواد . تذكر يوم النفر من كان ساميا  
وحين غدا يذكي بيا يد المقري . فلا عزوان اجريت فيه المذاكيا  
وطا حة في الجو غير مطالسة . يرد مداها الطرف احصا ريا  
عند لما الجوزاء كفت مسارع . ونيد نوطها بذر السماء ناجيا  
ولا عجب ان فاست الشيب لعل . وانجا وزنت منها المدا المتنا  
فبين يدي منواك قامت خدمته . ومن خدم الاغلي استفاذ المتنا  
وشاهد داني بيباك واقف . وقد خدعت زمر البخور مكاتيا  
وقدار صنعت ندي الغايم قبلها . بجحر يارض كن فيه نوا شيا  
فما ابينت عز قران اضلها . اذ اذنا لي مرقى الغمام تعاليا  
وعدت لقا السحب عبيد وسم . لذل ان غنذت بالمرمر تلي النوا  
فاضحكت البرق الطر وبخلا . وبات لا كواس الداري معاطيا  
ذات قسما طال لقطتها . تقوت على رغم الحاق المراميا  
فخصت ليتها الرايات كانها . طيور الى وكن اطلن لها ويا  
حكمت شحا للفل والفلح . عصي الى مشواه تهوي غواليها  
فرميت منها الرمية مذرك . ومن طاس في الحق خلق وانيا  
وحسن منيع في ذاهها قدرتي . فابعد في الجو الفضال المرقيا  
كان بروق الجوغارت وقدا . بروج قصور ريشه تنف نوا  
فانشات بر خاصا عد استرلا . يكون رسولا يبين من مداريا  
تطور حالاتي في ضربها . بانواع محلي تستقر العوانيا  
فجل رجليها وشاح بخصرها . وتاج اذا ما حل منها الاعاليا



وما نوالا طير سعد بذرورة . غذا زاجرا من اشبه القبح بازيا  
 امولاي يا فخر الملوك ومن به . سبيلك دين الله ما كان راجيا  
 بنوك علي حكم السعادة خمسة . وفاعدد للمعين مالا واقيا  
 تبث لهم كفا الشريا معيتك . ويصبح مقتل النسيم زواقيا  
 اسام عليهما السعادة منيم . نريا العزفة مستكا ويا ديا  
 جملنا ايا الحجاج فاجحطهم . وقد عرفت منك الفتح التوايا  
 وحبك من نرض بليانهم . محرا الارض فلا زلت راصيا  
 ائت بهم من فطن الذين سنة . وجدة من نرض الهداية عافيا  
 وجاوا به ملي العيون وسامه . يقبل رجة الارض زهر باهيا  
 فيا عاذرا ما كانا جراسله . فثلك لا يدعي الاسود الضواريا  
 وجاؤك من نرض الحايا كرايما . كافتت ايدي التجار القواليا  
 ووافك من نرض الحجاز تيممة . تتم ضنع الله لازل با ديا  
 وناداك بالهتول سلطان طيبة . فيا طيب من اندي اليك ثنا ديا  
 وقام وقد وافا صرح محمد . لسلطانك الاغلي هالك ذاهيا  
 سر منك الرحمن جزاك بسقيها . اله يوفي في الجزاء المساعيا  
 لو الله لولاشنة نبوية . عهدناه مهديا اليها وهاديا  
 وقدر من الاغدار قدر حكمه . من الشرع اخبار رضى عواليا  
 لراحت بها المحروا بالوقف . تشيب بمينض الفضول القواليا  
 لك الحزفة من صنيع نعد . فتاللة في الفجر عذر ثانيا  
 تشدله الجوزا عقد نطاقنا . لتخدم فيه كيتنا المعاليا  
 وهنت بالامناج فيه وقد غذا . ويؤذ لك فيه بالاجادة واقيا  
 ودونك من بحر البيان جوامد . كمن فايشرون الاغوا ليا  
 وطاردت فيها وضمك كل غزبت . فاجرت من ياتي ومن كان ماضيا  
 فيا وارت الانصار لاهن كلاله . تراش جلال يستحق الرواسيا  
 بامناج جاء الكتاب مفصلا . يترتله في الذكر من كان تاليا  
 لقد عرف الاسلام مما افدته . مكارم انصاريه وايا ديا  
 عليك سلام الله فاسلم بخلك . تجدد اغيا دا وتلي اغا ديا  
 ثم قال ومن ذلك في الصنيع المختص بالامير الجلة اخيا المزلولتا ابي  
 ابي الحسن و اخيا ابي العباس و ابن عمنا ابي عبد الله وصل الله سعة نعم ولقد  
 ابدع في تشييدك وناسيتهه ويطيد الحسن من براعتيه وتحميته وذلك علي اثر  
 عودة مولانا رحمة من سيته لما عا دنا الي ملكه

ارقت

ارقت لبرق مثل جني ساهرا . ينظم من قطر الغمام هواهرا  
 فيبسم لغر الروض عنه ازالها . وضع حكي رجة الخليفة باهرا  
 تجسم من نور الهدي وتجدد . شفاي مقتل النسيم اذا ابدا  
 واسند عنده مي الحشا الذي جل . وقد تقوا الارواح مشكا وغبرا  
 كانا الغني بالله في الروض قدس . فنت به الارواح عاطرة الثوا  
 عذيري من قلبا الي الحسن قد صبا  
 نتيجته الذكرى ويصنوا الي الصبا  
 وتجري جيا د الله في قلب الصبا  
 ولو ان نرض افاق واعتنا . راي رجة ضنع الهداية فامتدا  
 اليك امير المسلمين شكايه  
 جني الحسن فينا المقلوب جناية  
 واعظم فيها بالعيون نكايه  
 واطلع في ليل من السراية . تحيا جمل بالقباج قد ارتدا  
 بهديك تهدي النيرات وتهدي  
 وانوارها جدي يمينك تحتك  
 وعدلك للاملانا وضع مرثدي  
 باثان في مثل الامر تقدي . فبال سلطان الجبال قد اعتدا  
 تحكم حكم منا في لنوس ضعيفة  
 وسئل شوفا من خنوق نجيفة  
 الم يدرا فاني ظلال خليفة  
 ودولة امن لا تراغ مينة . لها قد رسي من الهوي وتهديا  
 خذوا بدم المشاق لحظا اراقه  
 وبرقا باعلام النية شاقه  
 وان كلقوه فوق ما قد اطاقه  
 يثبت حد ثيما الذم ساقه . خليفتنا المولي الامير محمدا  
 تقلد حكم العدة نيا ومنهيا  
 وجوز الليا في قدازاخ واديا  
 فيا عجا للشوق اذكي والهييا  
 وسل صبا حادرم البرق صبا . وقد باق في جنر الغمامه معنا  
 يدكر في ثمر لاسما اشنبنا  
 اذا التفتت تجلوس الليل غنينا



كرم امير المؤمنين لدا اختي  
 واجري به طرفا من الصبح اشبهنا • واضدري ذاتي لاله واوردنا  
 فنبجان من اجري الرياح بنصره  
 وعطر انفسنا الزيا من بشري  
 فبرذا الصبا يطوي على طينتي  
 ومهما تجلي وجهه وسط قصره • تزي هالة بذر السماء بهما يدا  
 امام افاد المغلوات زمانه  
 فما الحسد من الجحوم مكانه  
 ومد على شرق وغرب امامه  
 ولا عيب فيه غير ان بيانه • تفرق شجده في انجر الندا  
 هو البحر من الارض المستهدلا  
 عنوا الميزان لكن لا يزال مكحلا  
 هو الدهر لا يخفي الخطوبة ولا  
 هو العلم الخفاق في هضبة اليل • هو الصار المشهور في نضه الهدا  
 اما والذبي اعطي الوجود وجود  
 واوسع من فوق البسيطة جوده  
 لقد اصحب المغر لم يربوده  
 ومد باملاك السما بنوده • وانجر للاسلام بالنصر وعدا  
 اولا في قد انجحت رايا وراية  
 ولم يبق في سبق الكارم غايبه  
 فندي سجايا كابر شدنهاية  
 وان كان هذا السعد منك بداية • سيعي على مر الزمان كحلا  
 معودك تعني عن قرايع الكتاب  
 وجودك يزي بالتمام السواك  
 وان زاحمتها سبهما بالمناكب  
 ووجهك بذر المندي والمراكب • وقد فسحت في القرايب المدا  
 بنوك كاشال الانامل عت  
 اعدت ان تخفي من الدهر عت  
 وديهم بزر الخلافة جت  
 اطلالهم في ظل ملكك ممت • اله يطل العر منك مؤبدا  
 بدوربا وضا في الكمال استقلت

غام بنينا من النوا الاستهدلت  
 بنوف على الاغدا بالانصر شلت  
 بخوم بافاق العلاء تحلت • ولاحت كاشات معودك اسعدا  
 وانابا الحجاج سينك منتضي  
 وبذر بافاق الجلال نقرضا  
 بنورك باشمس الخلافة قد ارضا  
 وراقت على اعطاف ظل الرضا • فحل جلالك من غلاك ممهدا  
 ملكك له نفعوا الملوكة جلالة  
 يحمر اذ يال النجار مطالة  
 وتفرق اسد الغاب منه بباله  
 وترضا انصار الرسول سلاله • فابناؤه طابوا فروغا وكحدا  
 الامر في روض الخلافة انبت  
 رواه في فوق العلاء تطلعت  
 جوا من اغيت في الجلال وايدعت  
 وعن قيمة الاعلاق قد رافقت • يترها الانسلا عينا ومشهدا  
 بعهد ولي العهد كرم عمتك  
 وانجر من تحليند ملك وعدك  
 تنظم منهم تحت ملك عتد  
 واوردتهم فخر ابنة وحيت • فاعلي عليا حين اخذ احدا  
 تحوط بهم ملكا غزيرا وملة  
 وتلحظ غير السعد منهم اهلة  
 سبده واعلي اقوال المستقلة  
 وسجا بنينا من النوا مستقلة • قبحر جبر السماحة مشربدا  
 وبخلك نصر قمتني بخل رشمه  
 امير من الملوك راجح حله  
 اقالك بجل بيتضا وبنجه  
 لحبر رسول الله سماء باسمه • وباسمك في هذه الموافقة اقتدا  
 اقت باقدار الامانة سنة  
 وظوقت من حلي منجر منة  
 واسكنها في ظل برك حنة  
 ملوك بجلاب الحيا قتموا • اصابهم من افق نصرك مستدا



وَقَدْ اسْتَعْرُوا الصَّبْرَ الْجَيِّدَ نَفْسَهُمْ  
 وَاصْبِرُوا بِهِ فَوْقَ الْخَلَا كَبُوسَهُمْ  
 وَقَدْ زَيَّنُوا بِالْإِشْرَافِ فِيهِ نَفْسَهُمْ  
 وَغَاطُوا كُورَ الْأَنْفِ فِيهِ جَلِيصَهُمْ • وَابْدُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَامَرِ تَجَلُّدًا  
 شَائِلَ فِيهِمْ مِنْ بَيْنِهِمْ وَجَدَهُمْ  
 تَقْضِلُوا يَا الْفَخْرَ مِنْهَا بِجَدِّهِمْ  
 وَتَنْبِسْهَا الْأَمْصَارَ قَدْ مَا السَّعْدِمْ  
 نَقِي لَهَا نَوْرًا مَضَاءً يَنْجِي سَعْدِمْ • وَلَمْ يَلَا مِنْ مَكْبَلِ الرَّسُولِ تَوْقَدًا  
 فَوَاقِعَ لَوْلَا سُنَّةٌ قَدْ أَقْنَتْهَا  
 وَسَيَرَةٌ هَدَى لِلْبَقِي عِلْمَتَهَا  
 وَالْأَحْكَامَ عَدَلَ لِلْجُودِ رَسْمَتَهَا  
 لَجَّالَتْ بِهَا الْإِبْطَالُ الْقَتْلَ سَمَتَهَا • وَتَتْرَكَ أَوْقَالَ الْوَيْحِ مُنْقَضًا  
 وَيَا مَعْدِنَا ابْدِي لَنَا الشَّرْعَ عَدَنًا  
 طَرَقَتْ حَيٌّ قَدْ غَضِبَ اللَّهُ قَدَرَهُ  
 وَاجْتَرَيْتَ طَيْبًا يَحْنَدُ الْقَطِيبَ نَشْرَهُ  
 لَقَدْ جِئْتَ مَا تَسْتَعْظِمُ الصِّيدَ أَمْرَهُ • وَقَدْ يَدِينُ أَنْ يَقِيلَ خَلِيقَتَهَا وَقَدْ  
 رُغِي لَنَّهُ مِنْهَا دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ  
 أَفَادَتْ تَقْوَى الْمُخْلِصِينَ لَنَا بَتَةً  
 وَلَمْ تَقْلَمْ مِنْ دُونَ الْقَبُولِ حَاجَتَهُ  
 وَعَاذَ رَهْمًا لَمْ يَبْدُ غَدْرًا مَهَابَتَهُ • فَأَوْجِبْ عَنْ نَقِصٍ كَالْأَمْرِ تَرْبِيَانَا  
 فَتَقْصِرْ كَالْمَالِ وَفَرِيضًا بِهِ  
 وَمَا السَّيْفُ لَا يَغْدُ مَسْئُوقًا بِهِ  
 وَلَا الزَّهْرُ إِلَّا يَغْدُ مَسْئُوقًا بِهِ  
 يَنْتَظِعُ يَزَاعُ الْخَطِّ الْحَسَنُ كِتَابَهُ • وَبِالْقَضَى يَزْدَادُ الذُّبَابُ تَوْقَدًا  
 وَلَمَّا قَضُوا مِنْ سُنَّةِ الشَّرْعِ وَلَجِبًا  
 وَلَمْ يَلْقَ مِنْ دُونَ الْخِلَاقَةِ حَاجِبًا  
 أَفَضْتَ تَهْنِئَتِي مِنْكَ جَدْلَانِ وَأَمِيًّا  
 أَفَاضَ عَلَيْنَا أَنْعَمًا وَمَوَامِيًّا • تَقُوذُ بِذَلِكَ الْجُودِ فِيمَا تَقُوذُ  
 مَنِيًّا مَنِيًّا قَدْ بَلَغْتَ مُؤَمَّلًا  
 وَأَطْلَعْتَ نَوْرًا بِيَهْرًا مُتَمَلَّلًا  
 وَأَخْرَجْتَ أَجْرَ الْمَنْعَمِينَ مَكْمَلًا

تَبَارَكَ مِنْ عَطِيَّاتِ جَزِيلًا وَاجْهَلًا • وَبَلَغَ فِيكَ الدِّينَ وَالْمَلِكَ مُنْقَضًا  
 إِلَّا فِي سَبِيلِ الْغُرَى الْفَخْرَ مَوْسَمُ  
 يَطْلُبُهُ تَرَاثُ الْمُسْتَرَةِ يَبْتَسِمُ  
 وَعَرَفَ الرَّهْوَ مِنْ جَوْعٍ يَنْتَسِمُ  
 وَأَزْزَقَ أَزْبَابَ السَّعَادَةِ تَقَسِمُ • فِي وَصْفِهِ ذَمُّ الدُّنْيَا تَبْلَدًا  
 وَجَلَلَتْ فِي هَذَا الصَّنِيعِ مَضَانَا  
 تَمْنِي بِدُورِ الْقَمِّ مِنْهَا مَطَالَعَا  
 وَأَبْدَيْتَ فِيهَا الْجَمَالَ بِدَائِمَا  
 وَأَهْرَبْتَ لِلْأَحْصَانِ فِيهَا مَشَارِعَا • يُوَدُّهَا نَهْرُ الْحَيَّةِ سَوْرَدَا  
 وَاجْتَرَيْتَ فِيهَا الْحَيَلَ وَتَمْنِي سَوَابِقَ  
 وَأَنْطَلَبْتَ فِي الرُّوعِ فِي لَوَائِقَ  
 نَجْوَى وَأَفَاقَ الطَّرَادِ مَشَارِقَ  
 يَفُوتُ التَّمَاحِ الطَّرْفُ مِنْهَا بَوَارِقَ • إِذَا مَا تَجَارَى الشَّيْبُ تَسْتَبِقُ الْمَدَا  
 وَتَنْطَلِعُ فِي لَيْلِ الْقَتَامِ كَوَاكِبَا  
 وَقَدْ رَدَّتْ نَهْرًا لَهَا مَشَارِبَا  
 فَمَقُوذًا إِلَى الْأَعْدَاءِ مِنْهَا كَوَاكِبَا  
 فَتَرْسَمُ مِنْ فَوْقِ التَّرَابِ مَحَارِبَا • تَخُورُ رُؤُوسُ الدُّوْمِ فِي هَنْزٍ سَحَابَا  
 سَوَاجِحُ بِالْمَنْعَرِ الْعَزِيزِ سَوَاجِحُ  
 وَمِنْ لَابَوَابِ الْفَتْوحِ فَسَوَاجِحُ  
 لَقُوذًا لِيْلِكَ الْمَنْعَرِ وَأَنْتَ مَا حُجَّاحُ  
 فَارَلْتَ بَابَ الْخَيْرِ وَأَنْتَ فَاجِحُ • وَمَا تَمْنِي قَدْ عَدَا بَعْدَ مَا يَبْدَا  
 رِيَّاحُ لَهَا مَنِيَّ الْبَدْرِ وَقَاعَتُهُ  
 طَيِّبًا فَانْجِرْ أَنْطَلَامُ فَجَنَّةُ  
 قَتِيهَا مِنْ لَبْدِ الْمَنْعَرِ مَجَنَّةُ  
 وَتَسْرِعُ مِنْ هَذَا الْجَوْهِرِ أَسَنَةُ • فَتَعْدُ فِي شَيْبِ الرِّجْمِ فِي تَشْرِعِ الْعَدَا  
 فَاشْتَبَ مِنْ نَسِيلِ الْوَلَجِ إِذَا انْتَبَى  
 جَرَى فَشَايَ شَيْبِ الْكَوَاكِبِ فِي السَّمَاءِ  
 وَخَلَفَ مِنْهَا فِي الْمَقْدَلِ الْجَحَا  
 تَرْدِي جَالًا فِي الصَّبَاحِ وَدُمَا • يَقُولُ لَهُ الْأَصْبَاحُ لَيْسَ لَكَ الْعَدَا  
 وَأَحْمَرُ قَدْ أَذَى بِهِ الْيَا سَرْجُ مَجَنَّةُ  
 وَقَدْ سَلَبَ لِيَا قُوتَ الْوَرْدِ مَجَنَّةُ



اذ اذ به ساق من الحرب خست  
 وابدى حيا بما فوقها الحزن فتن • يزدن لها خذا اسلا مؤردا  
 واشترى منها شمع الركن بركة  
 اغار جواد البرق في الافق سبته  
 بما شئت قد بطل الحزن افقة  
 الم تر اذ اننا ابتدع خلقتة • سار على اعطافه الحزن عسجدا  
 واصغر قدود الاصيل خماله  
 وقد قد من برد العشي جلاله  
 اذا السرحوا جنح الظلام ذماله  
 فترته نجمة تقني بحاله • وفي ذيله ذيل الظلام قد ارتقا  
 وادهم في منج الذي متجرد  
 بجيش لها جحر من الليل مزبد  
 وغرته نجمة به تتوقد  
 له البدر سرج والنجوم مقلد • وفي فلق الصبح المبين تميدوا  
 واسهب كالقرا طاس لاج صياحه  
 على الحزن مغداه وفيه مزاحه  
 وللظبيات الانسات مزاحه  
 تراه كنشوا ناسا لته راحه • وتخبسه وسط الجمال معربا  
 وذامته في الجومل عنانها  
 وقد لفتها السحب برد عنانها  
 فيوتار ثدا اذا الطرف لمح عيانها  
 وختمت الجوزا سبط بنانها • وصاغت لها حلي النجوم مقيدا  
 اناها عمود الصبح علو المعاصد  
 واذا همها قرب الهدي المتباعد  
 فنانته سيقا في حيا لا الرواعد  
 واتخذت الكتل الخشب بساعد • فطوقتا الزهر النجوم بها يدا  
 وقد قدتها للمصبي خواص  
 قد انتشرت في الجوملها ذوايب  
 تزاود منها في الغضا حبايب  
 فينهما من قبل ذاك مناسب • لانها في الرض قبل تولدا  
 نبات لام قد جيت لدوحا

دعاها الهوي من بعدكم لبوحا  
 فاقلامها تهوي لخط مبلوحا  
 فبالامس كانت بعض اعضان دوحا • فعادت اليها اليوم من بعد عودا  
 ويارب حصن في ذراها قد اغتلا  
 اغارت بروج الافق في منظر الغلا  
 بروج قصور شدتها متطولا  
 فانشا بروج صاعدا متترا • يكون رسولا بينهما مترددا  
 وهل هي الا هالة حول بذرهما  
 يصوغ لها حليا يلين بخبرها  
 نظورا نواغا تشيد بخبرها  
 فجل برجلينها وشاح بخبرها • وتاج باعلى راسها قد تنضدا  
 اذ استراق السمع وهو مسمع  
 فقام باذيا لا الذي يتلفع  
 واضفي لاختيار السما يستسمع  
 فاتبعه منها ذوايل شرج • لتقدفه بالرقب مني وموحد  
 وما هو الا قاييم مذكته  
 ليشال من ريتا السموات لطفه  
 لمولي نولاه واحكم رصفه  
 وكلما زيا به البلاغة وصفه • واكرم منه الفات المتجددا  
 ملاقي مركب من فود النواسم  
 مقبل بغر للبروق البواسم  
 محتم كفا بالنجوم المسواسم  
 مبلغ قصد من حضور المواسم • تجدده منها صينع تجددا  
 ومضطرب في الجواثبت قامته  
 تقدم مني في الهوي كرامته  
 تطلع في غصن الرشاء كرامته  
 وتخبئه تحت الغمام غامته • يسيل على لفظها غرقا النداء  
 هوي واستوي في حاله وتقلبا  
 فحافظ برق قد تشا لق خليا  
 وتخبئه قد روا في الافق كوكبا  
 ومما مني واستوقت القتل مجا • تقلب فيه العين لخطا مسددا



لقد زام برقي السماء بسلم  
فيمشي على خطابه متوهج  
اجلية الذي يهد به فكرهم  
نريظا براق دخل صوت ادم . وجا به نواة الفضاء نمردا  
ومنتب للمحال سمو بلحا  
له حكمت حكمها فاه الجحا  
تخالف جنسا والذاه اذا انما  
كما حينه ايضا تخالف غنما . عجلته اذ لم يلد ونولدا  
تلاشتا في الذكريات مبيته  
مزالا ساها لنا الله زينة  
وانزل فيها اية مستبينة  
واودع فيها المجهول سكينته . والاذة فيها علي الخلق عذدا  
كسوة من الوشي النما في هودجا  
يمد علي ما فوقه الظل بججا  
وكم صورة تجلي بها نهر الجحا  
وجزل وقود تارة تصدع الدجا . وقلب حود غاظ مذكيه موقدا  
وما هي الا مظهر للجها  
ارتنا بها الافراح فضل جها  
ملاعبها مرت قدود صعدا  
واذكرت لا بطل يوم اطراده . فارتبت فيها اليوم صدقة عدا  
الاجرة والرحم صنعا حضرت  
ودوح الاماني في ذراه هفرت  
تقصير طويل لو من فيه لقترة  
يفتتظرفا الطرف من انظرته . ومن وجد الاحسان قينة اتقيدا  
دعوت له الاسراف من كل بلدة  
فجا باماله مستنجدة  
وخصوا بالظاف لدية معة  
ايا دنياسر النما منته . فكام من فطة قد ترودا  
وجانك مزال النبي عصاية  
لها في مراي الكرمات اصاية  
احبك جبالين فيما ستراية

وليت دواعي الفوز منه لجابة . وفاداهم التخصيف فابتدروا النداء  
اجاروا اليك البحر والبحر ينخر  
لبحر سماح مده ليس ينخر  
فرواهم من غيب جودك كوشر  
فاليت فعاك ما ليس يحضر . وعظمهم نوحوا النبي محمدا  
عليه صلاة الله وبركاته  
به طاب هذا النظام لغتنا  
وجا بحمد الله خطوا كلامه  
يعز علي اهل البيان مرامه . ويمني له زهر الكواكب حسدا  
ابن لها ادي الركاب مشرقا  
حديث جهاد للنفوس مشوقا  
رمت به من بالبحر اق ففوقا  
وارسلت منه باليدع مطوقا . تخاما علي دوح الشفاء منقردا  
ركضت به خيل البيان في مدي  
فاحررت فصل السبق في طنة الهوي  
وقطعت من نظم الدار في نقلنا  
وطوقت جندا الفخر فاستقدا . وقتت به بين السماطين منشدا  
نشتت من الاحسان فيه فزايلا  
وارسلت في روض المحاسن رايدا  
وقلنت عظم الملك منها قلايلا  
تعودت فيها للقبول عوايدا . فلازلت للفعل الجليل معودا  
ولازلت للصنع الجليل مجيدا  
ولازلت للفتح العظيم محمدا  
وعمرت عمرا لا يزال مجيدا  
وعمرت بلاينا او حدا وحدا . وقرت بهم غيناك ما سانا نوخدا

### وقال في عيد

بشري كما وضع الزمان واجل . يعشي سناها كل من يتملك  
ابدي لينا وجة النار طلاقة . واقتر من غير الاقاج من قبل  
ومناير الاسلام بالملك العلي . بخلاك او تحلية تتكلك  
تجلوا لنا الاكوان منك كحاسا . نزوي علي مزال الزمان وتنقل  
فالشس ناخذ من جينك نورها . والبشر منك بوجه ما يتكلك



والرؤى ينبج عن ثيابك طيبة . والوزق فيه بالمساح يندك  
والبرق سيف من سيفك منسقي . والسحب تهيم من يديك وتهمل  
يا لها الملك الذي وقافه . ورعي جنة الزمان ينصك  
الله اعطاك التي لا فوقك . وحياك بالفضل الذي لا يحجل  
وحية كاحس الصياح قنابة . لعنايته بسوق البذور الكحل  
تلقاه في يوم السحابة والوعى . والشرية جنة به يتنل  
كتابا لا تكف عن السدا . انبا فان من الحيات ترسل  
وشايل كالرؤى ياكف الحيا . وسرت بزياة الصبا والشمك  
خلق ابن نصر في الجمال خلته . ما بعد ما من غايية تتنك  
نور علي نوريا بهي منظر . في حشته لموتل ما يامل  
فاق الملوك بسيفه وبسيفه . فبعده وبفضله يتمثل  
واذا نطا وللمعنة عديم . فله عليه نطا ول وتطوك  
يا اية الله التي انوارها . يهدي بها فخذ الرشاد الضل  
قال الذي التبت معام ش . هينات قد وضع الطريق الا مثل  
قد ناصح الاسلام خريطة . وحى عز من الملك اغلب مثل  
فلقد ظهرت من الكمال عتوي . ما بعد له ذوي الخلاقة مامل  
وعنايته اشتملت دأها . وعلقت منها غرقة لا تنصل  
فالجود الامن يديك منقتر . والغيث لا من نالك مبجل  
والعز لا تحت ظلك طابع . والغيث لا ينفك جاك بك محجل  
حيث الجهاد قد اعلنت اياته . حيث المعانيير للبقاء تنقل  
حيث القباب المحرترق القري . قد غام في ارجاء من المتدك  
يا حجة الله التي برهانها . عز الحق به وذل المبطل  
قل الذي ناك برفع يومه . فوراؤه ملك بيتوك ويقعل  
والله جل جلاله انما نلت . احكامه مستدرجا لا يهمل  
يا ناصر الاسلام ونوفريته . اسد العلي من حولنا نتسلك  
يا فخر اندلس وعصمة ملنا . لك فيهم النعم التي لا تحجل  
لا يهمل الله الذين رعيتهم . فلانت كفي والعناية الكتل  
لا يبعد النفر العزيز فاته . اوي التيك وانت نعم المؤيل  
لولا نكاهها لما نفع الندي . ولحن من وزد الصنايع منهك  
لولا كان الدين لغير طخته . ولكان دين النصر فيه يمسطل  
لكن خيت النعم من شجر القتي . وحني النوح لمن عداك مؤتمل

والقبل ما استفتحت كل منع . من ذونه باب المطامع متقل  
ومتي نزلت بمقل متاش . فالعصم من شغامة تستنك  
واذا غرقت فان سعدك ضا . الا تحب ان قصدك يكتل  
فرا السعد ايام حيتك توكب . ومن الملايك دوزجندك يحجل  
وكيتية اردفتها بكيتية . والحجل يرخ في الحديد وترقل  
وكل مخفر كمنعة بارق . باليد ريسج والاملة يميل  
او في بهاد كالظلم وظلمه . فكل كامج الكيتية الاميل  
حتى اذا ملك الكمي غنايه . يهوي كما يهوي جواخذك  
حملت سود كريمة يوم الوفا . ما غابها الا الوشع الذيل  
بسوي الدروع غدا يرامضو . والسر قضيه فوما تنهدك  
من كل معندك التوام منق . لكنه ذوا الصريية يعمل  
ادكيت فيه شغلة من فضله . يهدي بها ان ضل عنه الفضل  
ولرب الماع الصقال مشهر . ماض ولكن فعله مستقل  
رقت مضاربه وراق فرندك . والحرف فيه بجمل ومنقل  
فاذا الحروب استمرنا جرها . ينساب في منالك منها جرد  
فاذا دحج ليل القنار دايته . وكان فيه ذبا لمشغل  
فاجبت لها من جذوة الاستطفي . في ارج زحرت ومن الا مثل  
ممي شته اخيبتها و فريضة . اديتها قرياتها تقبل  
فاذا الملوك تملخ تحكروا . فلات اخي بالجهاد واحل  
يا ابن الذين جالهم وقواهم . ستمس الغني والعارض المتل  
يا ابن الامام بن الامام بن الاما . موقد زها لا يحجل  
اباوك الانصار فلك شعارهم . فليجتم اوي النبي المنزل  
فهم الاولي نصر في الهدي بزمهم . مضقولة وبصاير لا تحجل  
ما ذا يجبر شاعر في مدحهم . وبمنضلةم النبي الكتاب المتل  
مولا يلا حضي ما ترك السني . بجديتها تنضي المظي الدل  
واذا الحقايق ليس يدرك كنهها . سيات فيها مكشور ومقلد  
فاليك من شوال غن وجننه . امدا كها يوم اغند يحجل  
غدا اذا القيد روتو خنها . فقد استظم خيلها يستحل  
رضعت لها العلم في حجر السني . فرفطها منه ضرع خل  
ملك البيان بها يسيل احاده . لولا صفا فلك كان عنها يعدل  
حبات نهي الصيد امين قادم . وافي بسهر صيامه يتوسل



وطوي الشهور من اجل مقدودة . كما يرى بننا جودك يترك  
 واني وقد شغل النور هلاسه . والسوقه للتاويك يجل  
 عقدت مرقية العيون مسرة . فكبر لطلوعه ومهلل  
 فاسلم لانت مثله في غبطة . ظل المني من فوقه يتهلك  
 فاذا بقيت لنا فكل سعادة . في الدين والدينا بها تنكح  
 قال ابن الاخر ومن جيا دانا شيد المتميز بالسقيية وبارقات نهايته في المواقف  
 المقيتية قوله بعينه رضوان الله عليه بطلوع مولانا الوالد قدسه الله ورحمه  
 طلع الاله واقفه منهلل هه . فكبر لطلوعه ومهلل  
 اوفي علي وجه الصبح بصره . فعذا الصياح بنورها تمحل  
 شمس الخلافة قد امتت نوره . ويسعد ما يرخو القام ويحل  
 لله منه هلال شمس طالع . لضيائه نضوا البدر والكل  
 والحج ياشن الهداية كوكبا . يعشي شأه كل من يتامل  
 والتاج تاج البدر في اقواله . ما زال بالزهر النجوم يكل  
 ولين حوي كل الجمال فانه . بالسنيته يهي ما يكون واجل  
 اطلعت يا بذر السراج هلاله . والملائق في الخلافة منزل  
 بيدوا بهالات السروج وانه . من نور وجهك في العلي ينكح  
 قلدت عظم الملك صارما . بمتايه ومضاييه يتمتل  
 حليته بجلي الكمال ويخوم الحلق النفيس وكل خلق يحل  
 يقر الامامك والسعود امامه . وملائك الشيع العلي تترك  
 من مبلغ الاذوا من ومنهم . قد توجوا وتملكوا وتقبلوا  
 ان الخلافة في بينهم اطلعت . قرايه سعد الخليفة يكل  
 من مبلغ قحطان اساد الشرا . ما غابها الا الوشيع الذبل  
 ان الخلافة وموشل ليونهم . قد خطا منه الدين ليت ميل  
 يمني بني الانصار ان امامهم . قد بلغت سعودة ما يامل  
 يمني النور فاتها ست ظله . وجناح جبريل الامين بي ظلد  
 يمني الجيا د الصافات فاتها . بفتوح تحت النوار سهدك  
 يمني المذاكيه الموال في الظبي . فيها الي نيل النبي يتوصل  
 يمني للمالي في المفاخراته . في مرتقي اوج العلي يتوكل  
 سبقت مقدمة الفتح قدومه . واتاك وموال الوادع الممات  
 وبدرت بخوم السعد قبل طلوعه . تجلوا المطامع قبله وتوشل  
 وروا لحاديش الفتح غراييا . والنصار في البشائر تنقل

القت اليك بالسود زمامها . فالسعد يضيها تموك وتنفعل  
 فالتمع بين مجل ومو حبل . بينيك ما ضيه الذي يستقبل  
 اوليس في شان الشير دلالة . ان المقاصد من طلائك تكل  
 ناولهم داعي المضال لاقبلوا . ودعاهم داعي المون لجدلوا  
 عصفوا الرسول اباية وتحكمت . فبهم يوفك بعد ما فاستعملوا  
 كانوا ابالا قد علت هضياتها . نسفتم ونح الجراد فزلزلوا  
 كانوا جارا من جديد زاجير . اذكهم نارا الوغا فقتلوا  
 زكبت ارضها الا ادهم كلنا . يتحركون الي قيامت صهلوا  
 كان الحزني لباسهم وسعارهم . واليوم لم تلبس الا الارجل  
 الله لفظا لاني لا فوقها . فتجابه دين الهدي يتامل  
 حذرت للانصار حلي جهادها . فالدين والدينا به تنكح  
 من يتكلم البيت المتق وزمنا . والوقد وفدا الله فيه يترك  
 متسابقين الي مهابة رحمة . من كل ما حريا اليه تنسل  
 نيا كما فوج النفا قد ساقها . ظلم شديدا والمطاف المنسل  
 من كل مرفوع الا كضرعة . والقلب يخفق والمدامع تهمل  
 حتي اذا روت الحزني سلسلا . بينض الصوارم والرماح السبل  
 من فتحك الاشقي من الجيش الذي . يتبانه اهل الوغا تمتثلوا  
 اهدتهم لرا نصرة دينهم . واستبشروا بحديثها وتهللوا  
 وتناقلوا عنك الحديث مسرة . بسماعه واقتزواك الحفل  
 ودعوا بنبك وهو اعظم منخرا . ان الحجيج بنصر ملكك يجل  
 فاهنا بملكك واقعد شكرابه . لظلم لاله وصنعه تنكح  
 سرفت منه باسم والدال الذي . يحجي به منه الكور من الفضل  
 اذيت من خسر الصنيع عجايبا . تروي علي مزال زمانه تنقل  
 خنته اعلامك الحمر الي . نخفوقها النصار من موكل  
 هدرت بطول الرنحت ظلالها . عنوان فتح اشرها يستجل  
 ودعوتهم لراف البلاد وكلهم . يمني الجبل وصنع جودك اجل  
 وردوا وردوا النيم اجدها . فصفا لهم من زودك منسل  
 فارت فيه للطراد فارسا . مثل السورس فوجهم تستهلك  
 من كل فضاح الجبين كاشة . نجم وخجج النفع ليل مسيل  
 برد الطراد علي اعتر مجل . في سرجه يطل اعتر مجل  
 قدودوا قضا الحماة كائنا . عقباها ينقص منها اجلك



يَسْتَبْعُونَ مَوَادَّ جَانُوشِيَّةٍ ■ مِنْ كُلِّ بَيْعٍ فَوْقَ مَا يَحْتَجِلُ  
فَصَوَّرَتْ مِنْهَا غَزَائِبَ جَمَّةٍ ■ تَنْشِي عَمَلًا لِنَاظِرٍ وَتَذْهَلُ  
وَتَقْضِي حَزْلًا لَوْ قَدْ حَوَّلَتْ ■ وَالْمَقْدَرُ فِي التَّحْقِيقِ مَا يَحْتَمِلُ  
وَالْعَادِيَاتُ إِذَا نَلَتْ فِرَاسَهَا ■ أَيْ الْقَتْلَ الصُّغُوفَاتُ تَرْتَلُّ  
لَهُ خَيْلُهَا نَارُ السَّوَاكِجِ ■ بِحَرْزِ الْقَتَامِ وَمُوجِهِ مُنْتَبِلِ  
مِنْ كُلِّ بَرْقٍ بِالْزَيَا مُلْجِمٍ ■ بِالْبَذْرِ يَنْجِرُ وَالْأَهَانَةُ مَعْلُ  
أَوْ فِي بَهَادٍ كَالظِّلْمِ وَخَلْقِهِ ■ كُنْ كَمَا جَاكَ الْكُتَيْبُ لَا هَيْلُ  
بَيْنَ الْيَوَارِقِ عِزَّانٍ جِيَادَهَا ■ عَنْ يَبْقُ خَيْلِكَ يَا مُوَيْدُ تَنْكَلُ  
مِنْ لَشِبِّهِ كَالصَّبْحِ نَقْلُ سُرْجِهِ ■ ضَمَّجَ بِهِ خَيْمُ الْقِتَالَةِ يَا فُلُ  
أَوْ دَمٍ كَاللَّيْلِ قَلْدُ شَبْهِهِ ■ خَاضَ الصَّبَاحُ فَأَثْبَتَتْهُ الْأَرْكُلُ  
أَوْ اسْتَقْرَسَا لَالِ النَّصَارِ بِمُطْبَعِهِ ■ وَكَسَاهُ صَبْغَةُ بَهْجَةٍ لَا تَقْضَلُ  
أَوْ اخْرُجْ كَالْحَرِّ اضْمُرْ يَاسَهُ ■ بِالْمَرْكُزِ فِي يَوْمِ الْحَفِيفَةِ يَشْعَلُ  
كَالْحَرِّ اتْرَعُ كَاسَهَا لِنَدَامِهَا ■ وَبِهَاجَاتِهِ عَنَتُ تَنْتَبِلُ  
أَوْ اصْفِرْ لِبَلِّ لَمْتَبِي مَلَا حَتَهُ ■ وَبِذِيْلِهِ لِلَّيْلِ ذِيْلُ مُشْبِلُ  
أَجَلْتُ فِي هَذَا الصَّنِيعِ عَوَائِدُ ■ الْجُودُ فِيهَا بِجَمَلٍ وَمَنْفَعْلُ  
الْأَشْيَاءُ فِيهَا مِنْ نَدَاكَ غَايِمًا ■ بِالْمُضِلِّ تَنْسَاقُ السَّمَاحَةُ تَهْلُ  
فَجَرَتْ مِنْ كَيْفِيكَ عَنَتُ الْحَجَرِ ■ تَرْجِي سَحَابَ الْجُودِ وَمِي الْأَعْلَى  
مِنْ قَاسِرِ كَمَلِكَ يَا لَعَامُ فَانَهُ ■ حَبْلُ الْقِيَاسِ وَمِثْلُهُ لَا يَحْمِلُ  
لَتَحْمُوا الْعَنَامُ وَوَجْهًا كَحَمَمٍ ■ وَالْوَجْهَةُ مِنْهُ مَعَ النَّوِيِّ تَهْلُ  
وَالسَّحَابُ يَسْمَحُ بِالْمِيَاءِ وَجُودُ ■ ذَهَبَ بِهِ الْبَلُّ الْغَنِيِّ تَمْشُوكُ  
مِنْ قَاسِرٍ بِالسُّنَنِ الْمَيِّتِ وَجْهَهُ ■ الْيَتِيمَةُ فِي حُكْمِهِ لَا يَعْدَلُ  
مِنْ أَيْنِ السُّنَنِ الْمَيِّتِ رَاحَتَهُ ■ لَتَحْمُوا إِذَا اُخْلِيَ الرِّمَانُ الْمَحْمَلُ  
مِنْ أَيْنِ السُّنَنِ الْمَيِّتِ مَنْطِقُ ■ بَيِّنَاتُهُ ذُرَا الْكَلَامِ يُنْصَلُّ  
مِنْ قَاسِرٍ بِالْبَذْرِ الْمُنِيرِ كَالنَّارِ ■ فَالْبَذْرُ يَنْقُضُ الْخَلِيقَةَ بِكُلِّ  
مِنْ أَيْنِ الْبَذْرِ الْمُنِيرِ شَمَائِلُ ■ فَتُرِي بِرِقَابِهَا الصَّبَا وَالسَّالُ  
مِنْ أَيْنِ الْمَيِّتِ الْمُنِيرِ مَنْاقِبُ ■ بِجَاهِدِهَا تَنْصَبِي الْمِطْلَى الذَّلِيلُ  
يَا مَنْ إِذَا نَفَحَتْ نَوَاسِمُ حَمْدِهِ ■ فَالْمُسْكُ يَفِيْقُ طِينُهُ وَالْمَذَلُ  
يَا مَنْ إِذَا لَحَّتْ حَكَايِسُ وَجْهِهِ ■ تَقْشَرُوا الْعَيْنُونَ وَيَبْهَرُ الْمُنَاقِلُ  
يَا مَنْ إِذَا قَلْبِي تَفَاخَرُ قَوْمِهِ ■ أَيْ لِكِتَابِ بَذَرِهَا تَشْتَرِكُ  
كُنْ خَلْقُهُ مِنْكَ يَا مَلِكُ الْعِلْمِ ■ وَأَنَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَيْكَ الْكُنْ  
مَا مَوْهَبًا وَأَمِينًا وَرَشِيدًا ■ مَسْغُورًا مِنْهَا مَهْدِيًا الْمُسْتَوَكِلُ

حَبَّ الْخَلْقَةِ أَنْ تَكُونَ وَلِيَّتَهَا ■ وَبِحُرِّهَا مِنْ كُلِّ مَنْ يَحْتَمِلُ  
حَبَّ الزَّمَانِ بَانَ تَكُونَ مَامَتَهُ ■ فَلَمَّا بَدَلَتْ عَنْهُ لَا تَهْتَلُ  
حَبَّ الْمُلُوكِ بَانَ تَكُونَ عَمِيدَهَا ■ تَرْجُوا الَّذِي مِنْ رَحِيلَتِهِ  
حَبَّ لِمَا لِي أَنْ تَكُونَ أَمَامَهَا ■ فَيَلْنُكَ أَطْنَابُ الْفَاخِرَتِ  
يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي سَبَّرَهَا نَهَا ■ عَزَّ الْحَقُّ لَهَا وَذُلُّ الْمُبْطَلِ  
أَمْتُ الْأَمَامِ ابْنِ الْأَمَامِ ابْنِ الْأَمَامِ ■ م وَخُسْرَاهَا لَا يَعْدَلُ  
عَلَّتْ حَتَّى لَمْ تَدْرِعْ مِنْ جَاهِلٍ ■ أَعْطَيْتَ حَتَّى لَمْ تَدْرِعْ مِنْ سَيِّئِ  
وَعَهْدِيَةِ اللَّهِ أَشْبَلَتْ رَدَّ آهَهَا ■ وَعَلَّتْ مِنْهَا عُرْوَةٌ لَا تَقْضَلُ

**ومنها**

أَحْرَقَتْ قُلُوبُ الْكَافِرِينَ مَهَابَتَهُ ■ فَمَقُولُهُ مِنْ خَوْفِهَا لَا تَقْضَلُ  
خَبَسُوا الْبَرْقُ صَوَارِثًا مَسْئُولَةً ■ أَرْوَاهُمْ فِي بَاسِهَا يَنْسَلُ  
وَتَرِي الْجُودَ مَنَاصِلًا مَرْهُومَةً ■ فَيُيْتِي مِنْهَا الْخَائِفُ الْمُنْتَظَلُ  
يَا ابْنَ الْأَوَّلِيَّ جَاهِلُكُمْ وَجَاهِلُكُمْ ■ شَمْسُ الضُّحَى وَالْعَارِضُ الْمُنْتَظَلُ  
مَوْلَايَ لَا أَحْضَرْنَا بِشْرَكَ الْيَقِي ■ بِجَهَادِهَا يَتَوَسَّلُ الْمُسْتَوَسَّلُ  
أَصْبَحْتَ فِي ظِلِّ امْتِدَاحِكَ سَاجِدًا ■ ظِلُّ الْمَنِيِّ مِنْ فَوْقِهِ يَتَهَدَّدُ  
طُوقُهُ طُوقُ الْحَامَةِ أَنْعَمًا ■ فَقَدْ أَبْشُرْكَ فِي الْحُفَا فُلُ يُعْبَدُ  
فَالْيَمُّ مِنْ صَوْنِ الْمَقُولِ عَقِيلَةً ■ أَمْدَا حَمَاسُ عِزِّهِ مَحْجَلُ  
عَذَابُ أَقَا الصَّنْعِ دَوْنُ حُسْنِهَا ■ فَقَدْ أَبْصَرْتَ حُلِيَّتَهَا يَتَكَلَّمُ  
خَيْرُهَا بَيْنَ الْمَنَافِقِ جَدَّتْهَا ■ أَقْبَى مِنْهَا هَا أَنْهَا تَنْتَبِلُ  
لَا زِلْتُ سَعَا فِي سَمَاءِ خَلْقَةٍ ■ وَهَلَاكَ الْأَسْمَاءُ يَسْتَمُ وَيَكَلُّ

قَالَ وَمِنْ رَقِيقٍ مَنَازِعِهِ فِي بَعْضِ سَنَى مَوْلَانَا رَضَوَانَا اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْقَتَامِ  
الْسلطاني من سَلْ قَوْلِهِ

نَفْسِي الْغَدَا الشَّادِنُ مِنْهَا خَطَرُ ■ فَالْغَلْبُ مِنْ سَنَمِ الْجَنُونِ عَلَى خَطَرِ  
فَقْطَعُ الْقِرَالَةِ وَالْأَقَا حَقُّ الْيَقِي ■ مَهْمَا تَشِي وَأَتَبَسُّمُ أَوْ تَنْظَرُ  
عَجَبًا لِلَّيْلِ دَوَابِّي مِنْ سَعْدِهِ ■ وَالْوَجْهَةُ مَسْفُوحُ صَبَاحٍ قَدْ سَفَرُ  
عَجَبًا لِمَقْدَرِ الْغَدْرِ مِنْهُ مَنْظَرُ ■ وَالْمَقْدَرُ مِنْ دَمِي عَلَيْهِ قَدْ أَنْقَرُ  
مَا رُمْتُ أَنْ أَجْنِي الْأَقَا حَقُّ بَعْضِهِ ■ الْأَوْ قَدْ نَلَّ السُّيُوفُ مِنَ الْحُورِ  
لَمْ أَسْأَلْ لَيْلًا أَرْقَابَ هَلَالِهِ ■ وَالْقَلْبُ مِنْ يَدِكَ الظُّلُورُ عَلَى هَرِ  
بَتْنَا نَرَا قِيَّةً بِأَوَّلِ اللَّيْلَةِ ■ فَذَا بِهِ قَدْ لَاحَ مِنْ بَغْفِ الشَّهْرِ  
طَالِقَتُهُ فِي رَوْضَةٍ كَحَلَالِهِ ■ وَالطَّبِيبُ مِنْ هَذِي وَتِلْكَ قَدْ شَهَرِ  
وَكَلَامُنَا يَنْبِذِي حَكَايِسَ حَيْتَهُ ■ مَلِكُ السُّنَنِ وَالْمَسَامِيحِ وَالْبَصَرِ



والكائن تطلع شمسها في ختة • فتكاذقشي بالاشقة والنظر  
 نورمة كجيبينه وكلامها • تجلوا ظلام الليل بالوجه الاخر  
 مي نسخة للشيخ فيها فنية • ما ان يرا لاسرعان من الكير  
 افرغت في جسيم الرجاقة روحها • فرايت روح الانس منها قد هز  
 لا تنق غير الروح من فقلة كاسها • فالنضرة ذيل الاذاهر قد هز  
 ما ميق حقاق النسيم مع الحق • الا قد شاقا النفوس وقد هز  
 ناجي القلوب الخافقات لمثله • ووئي بما تحني الكما من الزهر  
 وزوي عن الفصاح من زهر الربا • ما اسد الزهر عنه عن مطر  
 وافر شخوذ الورد تحت نفا • واجعل بها لون المضاعف من خضر  
 وانظم فنا الطير فيه مدايحها • وانثر من الزهر الدرام فالدر  
 المتقي من شرف الشرف الدية • في مذهبه قد انزلت ايا السور  
 والمجتي من غصن النور الكدة • في مطلع المديا المقدس قد ظهر  
 دوسطوة منها كفي ذروحة • منها عني ذوعنة مني قد در  
 كم سائل لدهم ارقم قايلا • واقه ما ايامه الا غدر  
 مولاي سفك كالمند في القو • لم يبق في رسم الضلال ولم يذر  
 مولاي وبخلك الصباح قسا • وكلاهما في الخافقين قد اشهر  
 ان الملوك كواكب اخيبتها • وطلعت وجري في منظار كالمدر  
 في كل يوم من زمانك موسم • في طيه للخلق اغناء كبر  
 فاستقبل الايام ببدو • وبرفد النفر الغزله ثمدر  
 قد فميتا المنايا صنف ما • قد صنف صنف منها الحماير في الحق  
 يا بن الذين اذا تعد خلا لهم • نقد الحاسب واخرجت منها الندر  
 انا ورد واهيم السيوف غلدا • مصقولة فلط الماخر والصدر  
 سائل بيذر عنهم بذر الهدى • فيهم على خرب الضلال قد اقتصر  
 واسالوا قفهم بكل مشهر • والمنازي في العجيج وفي السير  
 بجد الناياسهم وبجودهم • في منقحة الوحي المنزل مستطر  
 فمثل هديك فلنترشس العجي • وبمثل قونك فليباخر من فخر  
 ما اذا اقول وكل وصف منجز • والقول فيك مع الاطالة مختصر  
 تلك المناقب كالواقف في الجبل • من لا مبالا بالخضر اذ ركة الحصر  
 ان غاب عندك عن حمار فانه • بالقلب في تلك المشامد قد حضر  
 فاذكر فان الذكركم سعادة • وبها على كل الانام قد افتخر  
 ورضاك غنة غاية ما بقدها • الارضي الله الذي يشدح البشر

فاشكر

فاشكر صنيع الله فيك فانه • بالقلب تلك المشاهد قد حضر  
 وعليك من روح الاله تحية • تنفوا اليك مع الامايل والبكر  
**ثم قال** ومن اعراضه الوقية استر سالع الطبع البديهي في الشكر عز ووب من  
 الحق التي يقتضيها الحق السلطاني باوليا خدمته بند متعذدة فيما يظهر منها  
 يا خير من ملك الملوك بخوده • وبفضله قد اشبه الاملاك  
 والله ما عرف الزمان واهله • امنا ويمننا دايما السواك  
 وايتنا ملي بالرياض عيشة • في روض جالك تحت ظل دواكا  
 فوجدته قد طلع ضوبا كند • بسحاب تنزل من مبثاكا  
 وسفان مشحونة التي بها • بجز الشماح بجيش من نفاكا  
 رطب من الطلع المصيد كانها • قد نطقت من خضنها استلاكا  
 من كل من كان النبي تجتها • واجتها الانصار من اولاكا  
 ونباع الحق التي قد اطلعت • مثل المبدور انا دت الاخلاكا  
 لطف من المور المبين تجتمعت • حتى حينا الهن هذاكا  
 تجلوا على الافواه طيباها • لولا النجدة دخلت من ثناكا  
 طافت بها النساء الصغاركا • سربا لقطا ما ورون نداكا  
 بجوانهم منها سمعت كلامهم • ونداهم مولاي اذ ملاكا  
 بلغت في الابناء عبدك مؤلة • لازلت تبلى في بينك مناكا  
 تدارسون من الدعا صحايا • كي ما يطيل الله في بقياكا  
 فيقتسمنا في سماء خلاقة • ومم المبدور امد من سناكا  
**ومنها** وقد اندما نعمة الله اظبا قام رحب الملوك  
 كتب الله على العباد حجة • لك كان فرض كتابها موقوتا  
 وانا الذي من رفعة من بينهم • حتى صليت له الحجة قوتا  
 ما زلت تتحفة بكل ذخيرة • حتى لقد اخفنته اليا قوتا  
 والي الملوك قد اعزى من عنة • فعذاله يا قوتها تمتوتا

**ومنها في مثل ذلك**

يا خير من ملك الملوك • اهديتني حبل الملوك  
 فكامنا يا قوتها • نطقت لنا نظم السلوك  
 ان الملوك اذا احسوا • ففياهم ان امالوك  
 وكذا العفاة افاشكو • ففناهم ان نسا لوك  
 فانه يقييل من عاك • املاك من مل السلوك  
 لازلت تطلع عنته • كالسرس في وقت الديوك



**ومنها** وقد امداد صنيعة امداد اولاده رضى الله تعالى عنهم  
يا خير من ورث السحاب من الاولاد . نصر الاولاد وتبوا الايمان  
في كل يوم منكم تحفة منكم . والى الجليل واجزا الاحسانا  
قد اذكرت دار النعيم عبيدك . وتضمنت من فضله رضوانا  
تهدي موالى الدين تفسر عوا . عن دوح فخر في الغلي اعمنا  
لحلالك الاقلى قنيصا اقبوا . في صنيعة الادواح والانبانا  
فتخصني منه باوفر قسمة . فسخت لعبديك في الرضا ميثانا  
الله من مولى كسر بربا الذي . تهدي المولى تحفا الميثانا  
تدعوا بني الى النفي بربيه . يارينا اعني الذي اغثانا  
وعليك من قدس لاله تحفة . تهديك منه الدعج والرحمانا

**ومنها** وقد امداد اصنافا من النواكه  
يامن له الوجه الجليل اذا ابتدا . فاق تحاسنه البدور كالا  
والمتقي من جود النحر الذي . فالتحلاين عنة وجلا  
ما ابصر عيناى مثل هدية . انبت لنا صنع الاله تعالى  
فيها من التناج كل عجينة . تذكى برقاها صيا وشمالا  
تهدي لنا الحيت وحنه . وتري من الوزد الجني مثالا  
وبها من الاترج شمس طلعت . من كل شطر للمقيون هلالا  
ويجفها ورق يزوق كانه . ورق المضار وقد اجادنيا  
لوز المسية ذمبت سخاها . ورقت ورقت بهجة وجمالا  
وبها من الاترج شمس طلعت . من كل شطر للمقيون هلالا  
ويجفها ورق يزوق كانه . ورق المضار وقد اجادنيا  
لوز المسية ذمبت سخاها . ورقت ورقت بهجة وجمالا  
وبها من القل الشهي مذكور . عهد نولي لينة بنوا  
من حضرة . نعتي الفناء ونخب الامالا  
فادرت تجديد المود وانما . كتب المسيب على عذاري لالا  
اذكرتني عند القديم ومعه . كانت ستموس لراح فينه نالا  
فاودت من ذكراك كاس مدامة . وسرت من حبي لها حبريا لالا  
فبقت شمسا في سما خلافة . لا يستطيع لما الزمان ذوالا

**ومنها** يوم عاشورا  
يا ايها المولى الذي يتركه . رفعت لواء اللوى منشورا  
لك راحة تزجي الغمام بانسل . فجز منها بالنوال نحو

فاليوم موسم قربة وعبادة . وغدا ظفرت باجرة عسورا  
راغيت فيه سنة نبوية . تروي الشاة حديثا المشهورا  
لازال الغامك كله في غبطة . لغيت منها نصرة وسورا

**ومنها** في بعض قطع  
واليت ما اوليت يا بحر النذا . ووحى جودك ما رايت كما ذه  
فاذا بهزلنا اللسان حمامة . فضنات فرك قد قضت بغنا  
علت وسان الكلام نظامها . كنعلم النليد من استاذة  
والبحر ممتازا السحابيات . فبقوده من عيشها برزادة

**ومنها** وقد امداد باكورا  
يا وارث الافلاك ونبي مربية . بنحارها النبي الكايل المنزل  
المدني البا كورة نبي بشارة . ببواكر الفتح الذي تسبق  
ولادة لهدل استر طالع . وجه الزمان بوجهه يهدل  
تماولا الانوار في افق الذي . وتري لاهلة بعدة تسترل  
مولاي صدق العاقد جربة . من لفظ عبيدك والعواقب لجل

**ومنها** في جنة  
طعامك من دار النعيم بعثته . فسرفته من حيث اذري ولا ادر  
بعضته نفا قد سمونا لاوجها . ففقدنا باغلاها الشهي من الطير  
وفوزا قد وزنا بهالة بدرها . كما دارت الزمرا الجومر على البدر  
وقد جملت فوق الروس لانس . هدية مولي خل في مغرق النحر  
فما شيت من طعم زكي ممتاء . وما شيت من عرف ذكي ومن شير  
فلوانها قد قدمت خليفة . لاعظمها قدرا وبالع في الشكر  
وكم لك من نعام على عبيدة . يقل لادي الجليل من الذكر  
فلازلت يا مولى الملوك مبلغا . اما في ترجوها اليها الفالده

**ومنها** شكر اعز كتاب  
مولاي يوم الجمعة . سغوده بجمعه  
فانهم صلحا فاغتم . اوقاته الجمعه  
واشتر بضع عاجل . اعلامة مرتفعة  
فاستطاع الفتح الذي . ياتيك بالضرعة  
ويبيضه وسعد . الى العدة سرعة  
واللطف بوجوده . بفضل ربي مشرعة  
فاحتني شرفتي . برفعة مرتفعة



بل روضة منظورة . ازهارها منوعة  
حديقة قد جردتها . بصوب جود منزع  
وراية منسورة . واية مستدعة  
كم حكم لطيفة . في طيتها مستودعة  
عقيلة صوغتها . من الجمال مبدعة  
سقيتي من فضلها . بفضل كاس منزع  
فتم واملأك الوري . علي غلاك مجتمعة

### ومنها شكر اعز خلعة

يا بذرم في سما خلافة . تحت نجوم السعد هالة قفرة  
المستغنى عن ثيابك . قد قفرت عنه مدارك شكر  
ورضائك غنة خيرا البتة . فلقد اشاد بجاهه وكتب  
البتني لكتبني شرفتي . اهديتني ما لا افوز بحصن  
نظري لو خلت و هو اجل . بيزري علي شمس الزمان وبذري  
اعلي واعظم منه لاسما . وانا المنعم في الحضور بيش  
لازلت مولي الملوك مولا . وخلصك للاسلام مخرد من

### ومنها وقد خلع رضوان الله عليه علي رسول من ادنا له

الجحر سماج مد عشره ابحر . تقين غمام الجود ووقى الانا بل  
بفضلك غيث البلاد واملها . برؤوس كل الارض والعام ماحل  
لك الحيز ان اضحت بحر سماحة . نعم نداء فالوامد ساحل  
خلقت علي هذا الرسول ملايا . بها تنسني في عداك المسامل  
وبلغت اماله كيت شاهكا . فبلغت يا مولاي ما انت آمل

### ومنها وقد مرض بفضل بناير رحمة الله علي الجميع قوله سايل عن حاله

اسايل بذرا التم كيف ملاله . وادعوا له الرحمن جلالة  
واساله تجيل راحته الشبي . وسيلتنا فيها النبي واله  
ستبلغ فيه ما توكل من مني . ويرضيك يا بذرا الكالت كاله

### وفي مشله

اقول لبذرا التمر كيف ملا لك . نعمت صباحا بالنعوذ والكا  
وبلغت في العجل الكون سعادة . تقترها بعيتا وينعم بالكا  
وخصمت بالبشري من الله ربنا . كما غم انظار الجهاد نسوا لكا

ومن التورية باسم قايد ولاء رضى الله تعالى عنه علي جماعة من الجند  
يا لها المولي الذي ايساه . تهني بسبح الجود من الاثيه

ابشر بحبيشك بالنعادة كلها . يعزوا ونصر الله تحت لوايه  
وانشد رضى الله تعالى عنه في مجلس اتحد

امولاي يا ثابتين الي المي . ومن نصر الدين الحيني اولاي  
عنيت بنور الله من كل دينة . والبيت من رضوانه اسر فالحلي  
وقارك زاد الملك عزاه و هينة . وسوغه من رحمة الله منهلا  
ويا اسر هدي في سما خلافة . فابنا واه الزهر المنيرة تجلي  
تبارك من بذاك في كل مظهر . جحلا جليلة مستعما ذامولا  
فيحجل منك الشس شس هداية . ويحيد منك الميزر بدرا منكملا  
اذا انت البيت الزمان واهله . ملايس عز ليس يذكركما البلي  
وطوقا حيا د الملوك يا ديا . وتوجهم بالخرقا حيا مكللا  
فاست فاليسر في المامد كلها . تبارك ما اهي واسني واخللا  
الاكل من صلي وضحي ومن دعا . ومديديه صارقا وتوسلا  
وجودك شرط في حصول قبوله . وجودك اثر في كفة فتنملا

لبي العباس

وقال برسم ما يرسم علي ثوب في بعض هذا يا مولانا رحمه الله تعالى السلطان

اهد يا عباس . ملكا علي عباس  
توبيا لسماء لاسكه . نذر يد الشاس  
فلق الصياح بوجهم . عودته بالاساس  
يكسوا ما لم يزل . بجلي المحامد كاس  
فياله من مشرقه . توبيا التقي لياس  
اذياله من حمده . مسكينة الانفاس  
وكبطر من مدح ذك . بالمدح في القرضا  
ان كنت في لوز السماء . ببسبة وقيا  
فلانت يا بذرا المي . شرفتي بلباس  
انما شدا ماي وقو . فك ساعة من ياس  
لنري رايانا اطلعت . زهرا علي احتاس  
اونا قنا تزيقها . بنصينها المياس  
ومدامدج مدامتي . ومن الحيا ببركاسي  
فانه يمتع لاسبي . باليشرو والايثاسي

### وفي مثل ذلك

ان الامام محمد . اهدي الخليفة اخدا  
للباسه ثوبا وقد . ليس المحاسن فازندا



وَعَامَّةُ الشُّعْرِ الَّتِي • مِنْ فَوْقِ شَمْسِ الْمُهْدِي  
يَا حُسْنًا إِذَا رُسِلَتْ • مِنْ كَلِمَةِ غَيْثِ السَّمَاءِ  
وَكَانَ وَشْيُ رُقُومِهَا • بِالْبَرْقِ طَرَفُ عَشِيدِهَا  
وَبَطْنُهَا لَوْزُ السَّمَاءِ • وَوَجْهُهَا قَرْنُ سَيْدِهَا  
لَهُ مِنْهُ مَسِيرٌ • حُلُ الْمَنَازِلِ الْمَعْدِي

نَمُ قَالَ سَوَّاهُ وَهُوَ عَلَى جَوَادِ أَهْلِهِ  
يَجْلِي لَنَا الْمَوْلَى الْأَمَامُ مُحَمَّدٌ • عَلَى أَدَمٍ قَدْ زَانَ خُصْرُ أَدِيمِهِ  
فَابْصُرَتْ صُجُجًا تَحْتَ لَبِّهِ وَقَدْ • مَقَلَّ ذَاكَ الطَّرْقُ بِمَضْجُومِهِ

### وَكَيْتَ لَهُ مَدِّيَّةُ زَهْرٍ

أَمْوَالِي تَقْبِيلِي لِمَنَّا كَسَافِي • وَلَا يَتَكْرَأُ الظَّانُّ شَوْقًا إِلَى الْبَحْرِ  
وَلَمَّا رَأَيْتَ لَدُنَّ مَا طَلَبْتِي هَاهُنَا • وَسُوقِي مِنْ حَيْثَا ذَرِيَّةُ الْأَدْرِ  
بَعَثْتُ لَكَ الزَّهْرَ الْجَنِّيَ لَعَلَّهُ • يُقْبِلُهَا هَتْفِي تَنْوَرُ مِنْ الزَّهْرِ

### وَكَيْتَ مُتَشَوِّقًا

كَيْتَ وَدَمِي بِلَالِ التُّرْكِبِ قَطْنُ • وَأَجْرِي بِرَيْتِ الْخِيَامِ السَّوَابِيَا  
حَيْنًا الْمَوْلَى أَثْلَفَ الْمَالِ جُودُهُ • وَلَكِنَّهُ قَدْ خَلَا الْغُرَى بِأَقْيَا  
وَمَاعَتْ بَعْدَ الْبَيْتِ الْأَلَسِي • أَرْحِي بِفَضْلِ اللَّهِ مِنْهُ التَّلَافِيَا

### وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالٍ نَامًا

كَأَنِّي بِلُطْفِ اللَّهِ قَدْ غَمَّ خَلْقَتُهُ • وَفَافَا أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ شَنَا  
وَقَاضِي الْقَضَاةِ الْحَقِّ سَجَلُ خَتَمِهِ • وَخَطَّ عَلَى رِشْمِ السُّفَالَةِ الْكَتْمِي

### وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ

لَكَ الْبَشْرُ يَا مَوْلَايَ ابْنُ بَرِيَّةٍ • عَقَدَتْ مَعَ الْأَيَّامِ فِي حِفْظِهَا صُلْحَا  
وَعَاقِبَتُهُ فِي صَحَّةٍ مُسْتَحَقَّةٍ • تَحْتَهُ دَلِيلُ السَّعَادَةِ وَالْخُجَا  
فَوَجْهُهُ الْهَيَّاجُ فِي مَشْرِقِ مَهْلَلِ • وَجَرُّ الْأَمَانِي نَعْدَمًا غَامٍ قَدْ أَضْمِي  
وَقَدْ ظَهَرَتْ لِبَرِّمَنِكَ عَلَامَةٌ • عَلَامَتُكَ الْعَلِيَا تَقُولُنَا صَحَا

### وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ

يَا أَمَامًا قَدْ تَخَذَنَاهُ مِنْ لَدُنْهِ مَوْلَاذَا • خَطَّ بِمَنَّاكَ يَنَادِي صَاحٍ مَدَامَ مَدَا

### وَقَالَ مُنْتَبِيًا بِالسَّافَا

لِحُدُوثِهِ بَلَعْنَا الْمُنَا • لَمَّا رَأَيْنَاكَ وَزَالَ الْعَنَا  
وَقَرَّتْ بِالْأَجْرِ وَكُنْتَ الْعَدَا • وَقَرَّتْ بِالْغُرَى وَطِينَا الشَّنَا  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا سَبَّه • مِنْ عَلَيْنَا مِنْ ظُهُورِ الشَّنَا

### وَقَالَ السُّكُونُ

نَعَمْ

نَعَمْ قَرَّتِ الْعَيْنَانِ وَالسُّرْحُ الْقَدَرُ • وَقَدَّاحَ مِنْ وَجْهِهِ الْأَمَامُ لَنَا الْبَذَرُ  
سَرَّ بَابِلِيلَ الْيَتِيمِ بِكَذِبِ الْخَبَرِ • فَلَمَّا جَلَّى لِحُجْرَةِ صَدَقِ الْخَبَرِ  
أَعْرَاجُهَا بِالْحَيَاةِ مُتَسَلِّحٌ • زَهَاهُ الْكَلَامُ الْحَرُّ وَالنَّسَبُ الْحَرُّ  
أَمَامُ الْمُهْدِي قَدْ خَصَّه بِخَلْقَةٍ • إِلَهَةٍ فِي خَلْقِهِ النَّبِيُّ وَالْأَمَرُ  
وَقَالَ فِي مِثْلِهِ وَقَدْ رَكِبَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى لِعَامِدِ خُصْرَتِهِ

هَيْبًا هَيْبًا لَا نَفَادَ لِعَمَلِكَ • وَبِشْرِي لِبَيْتِ اللَّهِ الْبَحَارُ وَغَدُ  
فَقَدْ لَاحَ بَذَرُ الْتَمِّ فِي أَفْقِ الْعَلِيِّ • وَخَلَّ كَمَا يَرِي مَنَازِلَ سَعْدِ  
وَطَافَا مَنِيرُ الْمُسْلِمِينَ مُحَمَّدٌ • كَحَضْرَةِ الْعَلِيَّاءِ مَبْلُغِ قُصْدِ  
وَلَا حَتَّهَا إِلَّا نَوَازِدُ مِنْ بَشَرٍ وَجْهِهِ • وَفَاحَتْ بِهَا النُّوَارُ مِنْ نَشْرِ حَمْدِ  
وَأَبْصُرْتَ الْأَيْفَانَ شَمْسَ هِدَايَةٍ • وَاسْرُقْتَ لَارْجًا مِنْ زَهْرِ رُفْدِ  
وَلَوْحَاتِ الْأَعْلَامِ فِيهَا بِسْطَنٌ • كَالْوَحِّ الصَّغِيرِ الْمُبِينِ بَيْنَكَ  
مُسْتَهْدِي لَهُ الْإِيَّامُ كُلُّ مَسَكَةٍ • وَجِيئِي بِالرَّحْمَنِ أَسَارِ حَمْدِ  
فَسَلِّحَامُ السَّعْدِ وَاصْرِبْ بِالْعَدَا • وَخَلِّ حَسَامُ الْمُهْدِي فِي كَرَمِ غَدِ  
فَيَسْلُكَ سَيْفَانَهُ مَهْمَا سَلَّمَتْهُ • يَتِيمُ حُرُودِ اللَّهِ قَائِمُ رَحْمَتِ  
وَقَالَ وَقَدْ عَادَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بَعْضِ مُتَوَحِّجَاتِهِ الْجَاهِدَةِ لِحَيْلِ السُّوَارِ  
عَلَى الظَّالِمِ الْيَمِينِ وَالظَّالِمِ السَّعْدِ • قَدِمْتَ مَعَ الصَّنْعِ الْجَمِيلِ عَلَى وَغْدِ  
وَقَدْ غَدَّتْ مِنْ حَيْلِ السُّوَارِ لِحَيْلِي • قَتَابِلُ اللَّيْلِ الْمُبِينِ بِبَلَاغِدِ

وَقَالَ مِمَّا رَسَمَ فِي طِينَانِ الْأَبْوَابِ بِالْمَبَانِي السَّعِيدَةِ الَّتِي ابْتَنَاهَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
أَنَا نَاجِ عِلَالِكُ أَنَا كَرِيمِي جَمَالُ • يَجْلِي الْأَبْرَقَ فِيهِ كَرُوسُ ذِي اخْتِيَالِ • جُودُ مَوْلَايَ ابْنِ غَيْرِ  
قَدْ حَيَّاتِي بِالْكَامِ • **وَفِي مِثْلِهِ**

مِنْ أَيْ السَّاحِجِ الرَّقِيقَا • قَدْ حَوَّيَا السُّكْرَ الْبَدِيدَا  
كَحُذُوفِ الْأَفْلَاقِ مِنْهُ • قَوْسُهُ الشَّهْلُ الْمِينَا  
دَنَتْ رَقِيقَاتُهَا فِي • أَنْظَمِ الشَّمْلِ الْجَمِينَا  
**وَفِيهِ الْمَعْنَى بِاللَّهِ قَصْرُ اللَّيْلِ فِي بَعْضِ طَعْنِهِ**  
فِيهِ مَحْرَابُ مَعْلَاةٍ • تَقْنُ لَا يَزِيْقُ فِيهِ  
قَالِيَا سُبُوتَ حُسْنِي • وَالْمَعَالِي تَقْتَضِيهِ

### وَفِيهِ

أَيُّ قَوْسٍ ذِي جَمَالٍ • سَهْمُهُ سَهْمُ السَّعَادَةِ  
مَلِكُ الْأَبْرَقِ فِيهِ • عَوْدُ الْأَحْسَانِ عَادَةِ  
دَوْصَلَاةٍ مِنْ مَعْلَاةٍ • كَلَامُ دَاوَابِّ مَعَادَةِ

وَقَالَ وَفِي الْمَعْنَى مِمَّا كَتَبَ بِهِ لِعَمَّا الْأَمِيرِ سَعْدِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى



انظر لافق الجبال • به الابار يتقعد  
حسن بدع حباه • به الامير المجتهد  
فخر الامانة سعد • به الخليفة يستعد  
وكيف لا واكبوه • فخر الملوك محمد  
عليه حلي رضاء • في كل يوم تجدد

### وفيه ايضا

دفت قوس سما • يزهي بتاج الهلال  
قد قلده تنوي • ذرا لداري الموالي  
تري الابار يق فيه • تدريك غدا لزال  
قد نزل قضي سعد • بسعد المستوالي  
فدام بمر ربي • في كل مولي السوالي

### وفي الفرض

ما تزي في الرياض اشباي • ينحدر التل خشي الزاي  
مزان روقي مني سعد • ونوحل الغني بالله  
دام منه بمسرتي عيز • امرا بالسعود اوثاي

وقال في عرض التكرم من معطي صنعا حيا مناه اياه

لمزقة حمر آمد قصورما • نظايق منها ارضها وسما واما  
وما ارضها الاخران برجمة • وما قد سما من فوق ذاك عطاها  
وقد شيه الرحمن اخلقتا به • وحبك فخر ابا من اقلها واما  
ومعروسة الارض ما عروسة بها • صنوف من النما منها وطاها  
تري الظير في اجوافها قد صنعت • علي نعم عند الاله كفا واما  
ونسبتها صنعا عراسته • تقصر عا قد حوي خلفا واما  
حيثني لها دون العبيد خلافة • علي الله في يوم الجزا واما

### وفي مثله

ما للنفوا الجمعت في قسبة • قد سادها كرم الامام محمد  
في منحه صرح بالزجاج مسمرة • ويجود مولاي الامام محمد  
ما ان رايت ولا سمعت طائر • عن ثوب موسي الرياس مجدد  
ان لم تكن تلك الطيور تفردت • فليشكر هذا العبد سمع مغرد  
صنت عليها للنفوا كه كلا • قد عاهدته بدو جهنا المتعود  
لوا بغيرت صنعا حاجة او ضاعة • دانت له املا كما بتعبد  
عوذتني القنع الجبل تنصلا • لازلت حير ممود و تقسود

وبسورة الانعام كرمزية • فيها القابا لنوال مجود  
وقال تذيلا ليعتي بن المعتز

ستقني في ليل شيه بشرا • شيهته خذ بها بغير رقيب  
فامست في ليل ليل الشعر والكم • وشمس من حمر ومن حبيب  
اليان بدا الصبح الميز كانه • محيا ابن نصر ليرش نروب  
شمايلهما اديرت كوشها • قلا يدا سمع وانس قلوب

### وقال تذيلا على بيت ابن وليم

مي في اوجيه النداي عتيق • وتي مثل المضاري الاقجاج  
كا بن نصر تراه في الحرب ليثا • وتوبذرا المدي وغيشا لسماع  
ذكن قدتي قدردا النداي • واعاد الحياة في الارواح

### وقال مما ترسم للعتي بالله

العتي بالله ملك • برده بالقرم ذهب  
دام في رقة شان • ما جلا الاصباح غيب

### وقال ايضا

يا بن نصر لك ملك • ليس نقدوه الفتوح  
ذمتهم وما العالي • ما سري في الجهم روح

### ومن مقطوعة

يا بن نصر له محي كصنج • ان تجلي جلي كل كروب  
ذو حمار كان له برق • في بيان كانها غيت شجب

### ومن اخري

وكان الجوم في غسق الليل • جمان يلوح في ابنوس  
وكان الصباح في الانق بجلي • يحلي الجوم مثل المروس  
وكان الرياض هندي شتاء • للعتي بالله فوق الطروس

### وقال من قصيدة اولها

اصيا مدي ام ضيا كفسار • وشدي المحامد شذا الزهار  
قسما بهديك في الصيا وانه • شمس غدا الشيب بالاسنوار

### ومنها

كم من لطايف الهندى وضحتها • خيت لطايفها على الافكار  
كم من جراتهم قد غفرت عظيمها • مسترلا من رحمة المنار  
علت ملوك الارض انك فخر • فتسابقت لرعاك في مضمار

### ومنها يصنف الجيش



سأكت به تحت العجاج سفينته • لمحت برح الزهر انهار  
ارستجود الجودي في يوم الندا • وزعت جميع الحرب في تيار  
التي بايدي لريح فقل عنانه • فكاذبتي لحمة الابرار

ومنها

في المراتبي انبرت يوم الوحي • قد افرقت عن لطف صنع البار

ومنها

ان خاض في ليل العجاج رايت • تجلوا دجنته بوجه نهار

ومنها

كم فيهم من قارضيف طارق • وضحت شواهد فضل القادر

ومنها

يا ايها الملك الذي ايامه • غرر قلوب باوجه الاغفار  
قد اراك العبد السعيد مبشرا • فاستمع لآل من هم مزار  
لما اذهته عواطفنا لظننا • عطفنا لاله اليك غطت سوار  
فا في يومك منك هذا صالحا • كي يستمد النور بعد سوار  
واقاك يستعبد ذيل سحابة قد • تقري جنون المزن باستعبار  
جاءت بجاري الذم من قنطرة الندا • فرعي الرينع لنا خقوق الحار  
فاعاد وجه الارض طلعا مشرقا • متصاحا كما بمبا سحر السوار  
لما دعاك الي الدنيا ربعة • حكمت داعي الجود والايثار  
فاضت فينا من نداء موابيا • حست مواقفها على التكرار  
فامنا بعينها فاذ يشتمل الرضا • جدلات يرفل في حلي استبار

ومنها

لا قدر لي ان كنت فيه مقتصرا • سدت صفائك اوجه الاغدار  
فاذا نظمت من المناقب ذرها • شرفني منها بنظرة ذاري  
فلنا كانظها فلا يبدل لؤلؤه • لالاوها قد شفت بالانوار  
وانشد علي الحد المقدس رحمة الله تعالى

صريح امير المؤمنين محمد • تحضك ربي بالسلام المرد  
وحضك من روح الاله حبيبة • مع الملا الاغلي تروح وتقمند  
وستتجيبون الرزق فيك كايوم • يرفها الركان من خضل ندي  
وصابت من الرحمة عليك نعمائهم • تروي نري هذا الصريح المجد  
وفازت من غور الجنات والانس • نواعم في كل النعيم المحل  
وجادتك بالبشري ملايكة الرضي • كالحا في الذكر الحكيم المحج

وصالح منك الروض طيب تربه • وغاد منك الرزق اكرم معند  
رضي الله والصغ الجليل وعفوه • يوالي علي ذاك الصنيع المنقد  
ويا صدقا قد فاز من يومنا الحلي • بكل فريد بالنفاسة منفرد  
امدك ان العلم والحلم والجمي • وزهر الحلي قد اذرجت على المحد  
وهل انت الالهة المراد في • بنور هداية الشيب تهدي وتمند  
ويا عجبا من ذلك التريكة لا • يفيض بحر السماحة مشرب  
لعتناق قتالا كوان في حبيبة • بما خرت من خزعظيم وسودود  
قد مت علي الرحمن قد مر مقدم • وزودت من رحاه خير مزدود  
اقام بك المولي الامام محمد • مؤمل فوزا بالشفيع محمد  
لجنا كما ترصني فيرضي به العلا • واتخذ للامال اكثر موعود  
ومظلال العبد في كل وجهه • والناكث البغي في كل مقتد  
وقام بمقر وض الجهاد عن الزري • وعود دين الله خير مقود  
قضي بعد ما قضى الخلافة حضا • وعامل وجه الله في كل مقصد  
وقتح بالسيف الممالك عنوة • ومدته املاكها كن محجود  
وكثر مال الصليب واخرت • نواقير كانت للفضلال بمزود  
وظهر محرابا وحيد مسبرا • واعلم ذكر الله في كل مشجود  
وقد ات له الاملاك مرقا ومغريا • وكلم اليه الملك باليود  
وطبق من مورا البسيطة ذكره • وسارت به الركان في كل فود  
وسافر عن دار التاء ليحسلي • بما قدم اليوم السعادة في عود  
وقام بامر الله حق قيامه • بزمته لا وان ولا مستردود  
لن سار للرحمن خير مسودود • وكل من المزدور من اسرف مقود  
قد خطنا المولي الخليفة يوسف • يعيد له عن الساعي ويبتدي  
ميتلك في سبل المكارم يقيني • وهديك يا خير لا يمت يقيني  
محمد علي الخطيب من بعد يوسف • ويؤنس علي الخطيب بعد محمد  
ولو وجد الناس الفداء مسودودا • فذلك يبذل النفس كل مؤجود  
سبيلك ارض كنت غيث بلادها • وبتكليك حقي الشيب في كل مشد  
وبتكليك السحب من جفوننا • بدمع يروي غلة الخبز لصد  
وتلبس فيك النيرات ظلامنا • حداقا وبزكي النجم خضر مشد  
وما بي الا اهل قد تسددت • فكحلها جفن الظلام بامشد  
فلا زلت في ظل النعيم محمدا • وبجلك يحيي بالبقاء المحمد  
واوردك الرحمن حرص نبينه • واصدك من خلفت خير مورد



عليك سلاما مثل حمدك غاطر . بفضلك عن ربك الله  
وصلي على المختار من آل هاشم . صلاة لها نرجوا الشفاعة في عند

**وقال يستغفركم السلطان الوالد بآل الحجاج**

بما قد حرت من كرم الحلال . بما اذرت من رتب الجلال  
بما حولت من دين ودنيا . بما قد حرت من شرف الجلال  
بما اوليت من صنع جميل . بطابق لفظه معني الكمال  
لغدي بفضلك واعتزكا . ذنوبنا في الفعالي وفي المعالي

ابن طشار ولا يدري دانت غمت . تم جميع الخلق بالنعيم والسقم  
وقظلم اوقاي ووجهك نير . تفيض بها الانوار للدين والدين  
وجهك قد سماك ربك باسمه . واوذلك الرحمن تبتته العليا  
وقد كان اعطاني اناسا يذل . وسوغني من غير شرط ولا شيا  
وشغري في غير المصانع خال . يحكيه عني في الحياة وفي الدنيا  
وما ذلت امد يد المدح سكا . فتحملة الارواح غاطرة الربا  
وقد اكثر العبد الشكر وانه . وحك يا فخر الملوك قد استحقيا  
وما الجود الاميت غير انسه . اذا فحمت بمناك في روجه كني  
قريضا ان يدعوا الذين محمد . فيدعوا مولانا الخليفة بالبقيا

**وقال فيه ايضا وقد ترك بالوجه من مخرج الحنفية**

منزل الخبز والرضى والسود . انجرت فيه صادقات الوعود  
كل يوم نراه ان تفقت . انشدتها السعود بالله عودي  
جميع المسلمين وصف كالي . بين ما سرعتم الملوك وجود  
فاهني غبطة وغرة ملك . انت والله فخر هذا الوجود

**وقال ابنا مشير التولية العلامة**

لك عزة ود الصباح جالنا . ومحاسن تهوي البذور كالنا  
وشمايل تحكي الرياض جلالنا . واغافل ترجي لانام خلانا  
للمستغنين خلافة بقرية . عرفت ملوك العالمين جلالنا  
وانا الذي قدنا لك معنا . تهدي الجور الزايات مالنا  
تهديك ما قد نلت من بصرها . فالنحل النحل فيمنا هالنا  
في كل يوم منك منه منعم . لو طاولت سنك الشماطالنا  
بلغت امان العبيد قبلت . فيك العبيد من البقا مالنا

**وقال ايضا وكتبها اليه مع خمسة اقلام**

اياما

اياما لك اييد ولغير حشنة . سوي ملك قد دخل من عالم القدس  
لك الخير خذها كالانا من حشة . نفوذ مرانا لكل بالجنيس  
قرا بصر عينك مره فليقل . اهوذ بربنا لسانا واية الكري

**ثم قال** ابن الاحمر وقال يخاطب مولانا الوالد رحمة الله عليه وقد مرمت  
بخصريه والبلح قد قهر انديته ولبسط ارضيته في وجهه نوحها مولانا الجذع  
الله اليه بالقد

يا من بر رتب الامانة تقني . ومعالم النور المشيدة تبتني  
ازجها فالسبح حال الامنة . تلج اليقين بفض مولانا النبي  
لبسط البياض كرامة لقدومه . فافترا عن مسرة معني  
فالارض جومة تلوح المقتل . والدوخ مزهرة تنوخ المجني  
سبحان من اعطى الوجود وجو . ليدل منه على الجواد المحسن  
وبدايع الاكوان في اناسها . امر شير الي البديع المتن

**ثم قال** ومن اوليات نغلة تخاطب شيخه الوزير با هندا الله بن الحبيب مادحا  
قوله . اما واذنماع النور من مطلع الجراي احن . وقد تقدمت ثم قال  
وقال يراجع الكاتب با زكريا ابن ابي دلامة

علي الطائر الميمون والظالم . اتبني مع الصنع الجليل علي وعد  
واحييت يا يحيى ما نفس منور . بجعل جيا الدمع في ملك السند  
سيت وما النبي فاي خلقي . واقدر نبع القلبي الامن الوحد  
وما الطل في ثمر من له من باسم . باذكي واصفي من ثنائي ومن وروي  
فاصدقها من بحر فكري جوامرا . تنظم من دال راوي في عقد  
وكت اصيل القول لا ضرورة . دعني الانجاز في سور الحمد

**وانشد السلطان** بآل العباس المرسي في غراب من انشائه  
الانسان غير الذي جحك قد غدا . بجحك منه طائر ايمن السعد  
اذا ما فوق الرؤس شرعه . اراك جاحا مة للزجر والمد

**وانشد فيه ايضا**

لك الخيزران الجني تحرس عينه . وهذا بين الله بحرس دايما  
تبيت له حشر الترقيا معني . تغلذ زهر الجور تمايما  
فيا جن لا تنك في الحظ دايما . وان كنت في لج من البحر عايما  
انتي ما حقت من كلام ابن الاحمر في حق ابن زمرك وذلك جملة من نظره وقيد  
دايتلا غر ذلك بيمع من شحات ابن زمرك المذكور مما انتقته من كلام ابن الاحمر  
لهذا قوله منشوقا الي غرناطة وتمدح النبي يا الله المطلع



بأنه يا قامة المقيت **■** ومجمل الشمر والقدر  
من ملك الحسن في القلوب **■** وأبد الخط بالحسور  
من لم يكن طبعه دقيقا لم يدربا لدقة العباد **■** وبجر هذا رقيقا **■** تلكه نحة الصبا  
نشوان لم يميز بالحققا **■** لكن إلى الحسن قد صبا  
فعدى القلب بالوحي **■** ونم الميز بالنظر  
وآيات والدمع في صبي **■** يفتح من قلبه الشر  
عجت من قلبي المعنى **■** ينووا ذاميل لوتاج **■** لو كان القلب ما تمضي **■** لطاوشوا بلاجا  
وبليل الدوح ان تمضي **■** اسهر ليلى إلى الصباح  
عنا ان زوت يا طليبي **■** والعين تحمي من الشمر  
كم شاون قاذلي الخوفا **■** بمزج القلب قد سكن **■** سبل من لحظه سؤفا **■** فالقلب بالروح <sup>ما تكن</sup>  
حلقت من عادتي لوقا **■** لعل لالت والشكن  
من اظلة منزل الحبيب **■** وقرنها السؤل والوظر  
منهرا بانتظر الحبيب **■** فلا غدار بعها المسطر  
عروسه تلجأ اليك **■** وزهرها الحلي والحلل **■** لم ترض من عزها شريكه **■** بحسها يغرب <sup>الثل</sup>  
ابدها من ملكة **■** تلكها اشرفا لدول  
بدولة المرحي الميبي **■** الملك الظاهر الاعد  
تختا من برة ما القيت **■** في حلة النور والزهر  
كرتها جنة الرب **■** مراتها صفحة العبد **■** وجوهر الظل عن سؤف **■** حكمة صنعة الله <sup>ير</sup>  
والانس فيها على سؤف **■** فهديل ومن هدير  
كم خرق الزهر من جوب **■** وكلما القيت بالدر  
فانضركا كما على الموت **■** والطريق قد وبلاوتر  
ولايم المخر في افعال **■** وفرح ويزل الهوي جديده **■** سلطانها عمل المولد **■** حلا الظاهر السيه  
ومجمل البذر في الكمال **■** سلطانها المجتبي الفريد  
اصنع مولي عن الذنوب **■** اكرم عاف اذا قدر  
وسمى هدي بلا مقيت **■** ونحو جود بلا حدر **■** الشاح  
مولاي يا غاقد البود **■** تطلد الاوجه الصباح **■** اوحت يا نجمة الوجود **■** غناطة كالة  
سافرتا لير والسعود **■** وعذت بالنتج والنجاح  
يا ملبي القلب للفيوب **■** ومطعم النضر والظفر  
اسمعك الله عن قريب **■** علي السلامه من السفر  
**وقال** **■** ايضا من الوشحات الرايعة **■** في مثل اعراض هذه السابعة المظلم **■** وانشاد  
إلى محاسن وصفا الرشاد

نسيم غناطة غليل **■** لكنه ينري الغليل  
ودود من زهر الغليل **■** ودسته ينفع الغليل  
استي جند في الغلي **■** مباركة روضة الغمام **■** سقي بجدر في الصلي **■** يسيم الزهر في الكام  
والروض في الحسن قد علي **■** وجردا الزهر عن حمام  
ودودها ظلة غليل **■** يحسن في دبعه القيل  
والبرق والجو سطل **■** يلعب بالقار والعتل  
عقيلة ناجها البنيك **■** تطل بالرقب المنيك **■** كانها فوقة ملنيك **■** كزيتها جنة الرب  
نطيع عن مجدر سنيك **■** شموها كلما قطين  
ابدها الخالق الجليل **■** يا منظر اكله جميل  
قلبي إلى حنه يميل **■** وفلسا قد صبا جميل  
وزاد الحسن قبل حشا **■** محمد الحمد والشماح **■** جدد للمخرفيك معني **■** في طالع اليرج <sup>ج</sup>  
تدعي ساواؤيك معني **■** يحضلك النال يا قاسم  
فالنصر والسعة لا يزول **■** لانه ثابتا صيول  
سعد وانضاه قرب **■** اباؤه عترت الرسول  
ابدي بحكمة القيل **■** وتوج الروض بالعباب **■** ودرج الزهر بالعدير **■** وزين الدرع بالجا  
قرهديل ومن هدير **■** ما اولع الحسن بالسياب  
كبت على روضها البود **■** وطرفها بالري خليل  
فلم يزل بينها يحول **■** حتي تبدت له محول  
للزهر في عطفها رقوم **■** تلوح للعين كالبحر **■** وللمندي بينها رسوق **■** عقال النفا فوق فطينم  
وكل واد بها يحسب **■** ولم تزل حولها يحوم  
سنبلكا مدمنة نبل **■** والسير لعل المستقبل  
وعين واديه سليل **■** من فوق ختله اسيل  
كم من طلاله ترف **■** تقفوا له فوقها سؤور **■** ومن دجاج به شيف **■** ما بين نور وبين نور  
ومن شمس بها انصف **■** نذيرها بينها اليدور  
مراخها العذب سليل **■** يا هلا لي شفا سليل  
وكيف واليب لي قدول **■** وصيفه صفرة الافيل  
يا رحة بالحي طليل **■** كم نلت في ظلك المعني **■** ووصلك ادمه من حيله **■** يحني لها اطيبي الحينا  
وبرقها صادق الحيله **■** ما زال بالعيش محسنا  
انجزي وعذرك القبول **■** فلم اقل مثل ما يقول  
يا رحة الحي يا مطول **■** شرح الذي بينتنا يطول  
**ومن ذلك ما كتب به إلى العتي بالله تعالى** **■** المطلع



ابلى لفرناطة سلام - وضعت لنا عهدي السليم  
فلو يطيعها ذمام - ما كنت في ليلة السليم  
كم بت فيها على اقتراح - اعلى من خرج الرضاب - قد زارنا المنزلة الجنا  
انتقال كالمتر في الجراح - شتوان في وقته الباب  
اضاحك المزهر في الكمام - مباحيا وقته الوسيم  
واقطع الغمز في القوام - ان هب من عورها نسيم  
بيننا انا والنفافضاف - وظلة فوقنا مديد - وموزد الاسر فيه ضاف - وبزود واثق جديد  
اذ لاح في العود غير خاف - صبح به نبه الوليد  
ايقظ من كان ذامنام - لما انجلي ليلة المهيم  
وارسل الدمع كالغمام - في كل واديه اهيم  
يا جنة عهديم كرم - وفعلهم كله جميل - لا تغدوا الصبا في نسيم - قلبية قد صفا جميل  
القرب من نعيم نعيم - وتعد خطبة جميل  
كم من رياس به وسيم - يزهاها الرايق المسم  
غديرها اذ رقا الحمام - وبينها كلة حليم  
اعندكم اني بناس - اكا بنا السوق والحسين - اذ كرا ضلي بها وناسي - فالنوم في الطولك  
الله حبتي فكم اقاسي - من وحشة الصبا والنين  
مطارحها ساجع الحمام - سؤقا الى الالف والحيم  
والدمع قد رجا في السحابة - وقد وهي عند التظيم  
يا ساكني جنة العرين - اسكنتم جنة الجلود - كم تم من منظر سرب - قد حبت بالين والسود  
رب طود به منيف - اذ واحة الحضرة كالينود  
والزهر قد سل كالحمام - لراحة السرب مستديم  
والزق قد ارق بابتسامة - متقبلا لراحة النديم  
بلغ عيني المقام محبي - لازلت في هذا - لتاكم بنية الحب - وقد ركبكم غاية النبي  
فغندكم قد تركت قلبي - فحمد الله عندنا  
وذارك السمل باستظام - من روي فضله العيم  
في ظل سلطتنا الامام - الظاهر الظاهر الحيم  
مومن القندوتين هما - تخاف من سطوة العدا - وفارج الكرب ان الماء - ومذهب الخطبة والردا  
قد راقضنا وفاق حلمنا - وما عدا غير ما سبدا  
مولاي يا تحبة الانام - وجارنا النحر في القديم  
كم راقب البذر في المقام - سؤقا الى وجهك الكريم  
**ومن** موثقة عارض فيها موثقة ابن سهل الياء ولما ليل الهوى نيطان وهوى

فاهم البستان - تنتشر لك الزهر  
والظل في الافق - ينطقه بالجوهر  
ولاخه الاصباح - اضامنا الشرق - تنتشرها الارواح - فلا تزل تخفق - والزهر زهر فراح  
لما غنوز ترقى - فايقظ النذمان يبصرن - ما لم يبصر حوله الشبان  
قد عرضت للسرير - قد حلت لي زينة - يا نهذا البارق - اذكرتني عتدا اذا الشبان ابق  
فالنوم لا يهدي - ولا العواد خافق - وكيف بالسوان والليل من النكر وسحب الجران  
حجب وجه القرولا نوس الكاس - ندرها بين المذود - واعرج الايناس - منا على ريع الصدور  
لكن لنا ونواس - يفرى بربا تاخذوره - كم واله هنيان  
يصبح وجه مشفر - صباؤه فديان  
من تحت ليل نمر - يا مطلع الانوار - كم فيك من مزاى جميل - ونزهة لا يضار - ما من لوتش في الليل  
وعرفنا يزي العليل - قضيتك النسيان  
يسقي بدمع همر - فلاجج الاستحسان  
فيضال الدمع يجري هل في الهوى ناصر - او مل تجار النايتم - طوكا نحر - يرطبه الخيال الحالم ما ينشأ  
ودمع عيني ساجم - والحب ذو غدوان  
بجهد في ظلم البري - وصارم الاختمان  
يريد بالخور حاك في صلبه - ذكرته عند القبي بواعث الحب فاذا اليه الوصيا لم نتمت بالقلب  
روح القيا الامينا - بليلة الازدان  
قد منحت بالغير - يسير غصن البان  
منها بفضل الميز طيبها خد فخر الملوك المحبتي - من ربح الطود من حلة اذا الحبتي قد جرد السعد  
منه حاما مذهبيا - فالياسر الاحسان  
والعزف المستنصر - تحمله الركبان  
تحية المير عصاة الكتاب - قولنا النور العظيم - تخال في ثواب خولنا النور العظيم فحبها  
في الحمد والشكر العيم - خليفة الرحمن  
لازلت ساي المظهر - يا موزد النطان  
وراسل المير خد اعلى - عوي تزي على الروض الوسيم - جات كما هوى ارق من لدن السيم قد طارحت  
من قال في الليل السليم ليل الهوى نيطان  
والحب ترب السهر والصبر في حنون  
والنوم عن عيني يبري **وله في الصبح**  
ريحانة الفجر قد اظلت - حضرا بالزهر قد تزهرد  
وراية الصبح اظلت - في مرقب الشمس تنتشر  
فالشبن من غداة الصبح - ترعد خوفا وتخفق - وادهم الليل في جراح - احنة البرق يطلق

الزهر

الاطل

شكوى



والا فني ملتقي الرياح . بادع الغيث ليشرق  
والصبا بالجوهر استقلت . فالبرق سيف بجوهر  
منلحة الذهبات حلت . في راحة الجوهر  
كم للقبانم من قبل بطية الزهر شهيد . والنهز كالصارم القليل في حليه يمد  
ورب قال به وقيل . للتظير في جزيت تشد  
فالسن الوزق قد اكلت . مناجاة عنة شكر  
ونسمة الصبح حين كلت . في سندس الروض تشر  
والكاس في راحة النديم تجلوها عينا للموم . اقبتسا النار في العديم من قبل الكوا  
والدهر في ملقب النسيم . للزهر في صطفه رقوم  
فلية الحلي قد تحلت . والطل في الحلي جوهر  
وبهجة الكون قد تجلت . والروض بالحنس ينهر  
يذكر في وجنة الجنيب والاس في صفة العذار وساريل الساريا الجيب . بين اقاج وجلنار  
يذكر من روض الشيب . سلافة دونها العقار  
حلت لامل الهوى حلت . بالذكر والوهم شكر  
كم من نفوس فاستلت . فالحال الدهر منكر  
يا غفران عيلا زواريان في روضة الشباب لو كنت تصفي لرفع شكوي اطلت من روضة العنا  
ومن ليلي بيت نجوي . للبد في روض السحاب  
عزائم الصبر فيك حلت . وغنة الصبر فيك تذ  
فدا كرت منك ما انتقلت . ولت لو كنت تشهد  
كم ليلة تها وباصدين في السهد والرقاد . اسامر النجم فيك حتي . احبنا هنا التواد  
ارقت بذرا التجارات . قد حلت في هالة النواد  
نفسى وليت ما تولت . دغما على السوق نصبر  
لو شمسها البحر ما تولت . ولم تكن عنك تنفد  
علمنا الصبر في الحروب . سلطانا عا قد البود . معفر الصبر في الجنوب . اعز من حث بالجنود  
نصرت بالرعب في القلوب . والينض لم تخرج الغود  
عناية الله فيه حلت . بسعد الدين ينص  
والخلق في عصر حلت . عنايها السنين كصد  
مولاي يا نكتة الزمان دارنا ترقي لملك . جللت بالين والامان . كل ملك ومسا  
لم يذروني ولا عياني . املك انت ام ملك  
جنودك الغلب حلت . بالفتح والنصر تحنر  
وعادة الله فيك حلت . انك بالكفر تظفر

يا ابتداء

يا اية الله في الكمال . وبجل البدر في التمام . قد مت بالبر والجلال الذي في نوره ابتسام  
مختار في حلة الجمال . والبدر وقد عاد في اختتام  
تحاته الفخ قد اطلت . حضرا بالزهر مستر هدر  
وزايرة الصبح اطلت . في مرقب الشرق تنشر

**وقال ساجدة الله تعالى**

قد طلعت بآية الصبح . واذن الليل بالرجيل . فباكر الروض باصطباح . واسر على زهر الليل  
فالوزق بيت من السات . لمنبر الروح مخطب  
تسبح منتت اللغات . كل عن الشوق يفرش  
والفضيل بعد الزهايات . لا كوش لظل يشرش  
واذمع السجدة اسباح . في كل روض لها سبيل  
والجوسق شتر النواحي . يلمب بالعمار القليل  
قم واعتم بهجة النفوس باين نور وبين نور . وشع الصبح بالشمس تبرزها بيتنا البدو  
ونية الشرب للكوش . تمنج من ريقه العنود  
يا اجل الزاح فوق داح . صفر الكاشف في الاصيل  
تغادر الصدر ذافراح . للاس في طية مقيل  
ولا تدر حرج الجنون . فسكر ما في الهوى جنون . والتغن من لهنم العيون . فانها زايده المنون  
عرضت منها الى النون . وكل خطب لها يهتو  
امين بالعادة الدجاج . والجسم من حجة اعلى  
لويت منها على اقتراح . نفقت من ريقها الغليل  
او اعدا لطيف المنام . ومن لعيني بالمنام . اسهر في ليلة التمام . وانت يا بدر في التمام  
والتم الزهر في الكمام . عليه من نورك ابتسام  
سفرت عن مبسم الاقحاح . وريقك العذب سليل  
قل لي يا ربة الوشاح . هل لي الى الوصل من سبيل  
يا كعبة الحشر زدت حسنا . والنفوس حولك المطاف . وغفران اذا اتني لو كان غفرانك القطاف  
الا انطاف على المعنى . فالغفران يري بالانطاف  
اضحكت ترنوا على الملاح . بذلك المطر الجميل  
دو جملك السحر في انصاح . لو انها العرتن من سبيل  
ما الزهر الانظم در . تحدي حشنة العنود . للملك الظاهر الاغز . اكرم من حث بالسعود  
محمد الحمد وابن نصر . وباسط العدل في الوجود  
ساجد السجدة الساج . بالغيث من رعد الجليل  
وبجل البدر في الباسح . بعرة ما لا مثيل



يا مشرب الحب في القلوب . ويا مشرب الصبح للصفاح . نصرت بالرب في الحروب والرياح  
 قد حلت من عالم الغيوب . لم تقدم الموز والفلح  
 مراكش هقينة افتتاح . والصفح في فقهنا جليل  
 بشارك بالفتح والفتح . والسكر من ذلك البيل  
**وقال ايضا المطلع**  
 في كوش النور من ذاك اللبس . راحة الاذواح  
 وعلى الروض منكي المنس . عاطر الاذواح  
 قد كنا الاذواح وشيا مذهباً بين السما . عبق قد دخل من فوق الربا يهب النفسا  
 فاختد للمهوفية مركبا تعلق الانا  
 منبر المنض عليه قد جلس . ساج الاذواح  
 ظل السند خضرا قد لبس . عطمة المرتاح  
 قم تري هذا الاصيل ساجا حسته قد راق . ولا ذيا لا العفون ساجا في حلي الاذواح  
 ونديم قال لي مخاطبا قوله يا شفاق  
 عادة السمس يرب يختلس . هات سمس للاح  
 انا انا الجوخما قد عسر . او قد المصباح  
 ووجوه الشرب تعني عن سموس كلما تجلي . لمحاظ اسكرتنا عن كوش حرها احلي منطرات  
 من خفايا في النفوس سورا تتلي  
 ما زمان الانس لا تختلس . فاغتم يا صاح  
 وغنوز السهب تدكي عن جرس . تحضيم النضاح  
 ما تري لفر الويفض يا سما يظهر البشري ونسا الروض هبا ناسما عاطر نسا  
 ازهار دراما قايلا بشري  
 ركب الموزي مع الظفر العرس . وسقي وازاح  
 بجود الله ذبا يجترش . اذ عدا اذواح  
 وجيا السكر علينا والهنا بعضنا بعضا . فرمان السعد وضاح الشا وحمه الارقنا  
 امزت فينا العوالي بالمشا مشرا بعضنا  
 بجنتي الاسلام منها ما اغترس شينه الشاح  
 في منبر النفع منها قد هجر شينه النضاح  
 يا اماما بالحمام المنتقي بفر الحقا . نرك الوضاح منها او مضاجل البرقا . وديون  
 السعد منه تقتفي يوسع الحقا  
 لك وجة من صياح مقتبس . بشر وفتح  
 وخيل الصبح منه ملتس . منتم صفاح

هاكنا

هاكنا تمزج لظنا بالسنم . كلما ثبا . قدانت بالبراق الصفح الجيم تشكر الربا انجلت من  
 قال في الصبح الرسيم مغرما صبا .  
 غرد الطير فنبه من نفس . يا مدبر الراح  
 وتقرى النور من نوب الفلاس . وانجلي الاصباح  
**وقال ايضا رحمة الله**  
 قد انعم الله بالشفاء . واستكملت راحة الانام  
 فلتنطق الطير بالثناء . وليفتحاك الرب في الكام  
 وجوده بهجة الوجود . وبروه راحة النفوس قد لاج في مرقب السعود . واستبشرت اوج  
 السوس فالروح يوي الى السما اكامة سطل الروس  
 والرب في روضة السما . كالرب قد راق بابيتام  
 والصبح مستشرق اللوا . والبدر مستقبل التمام  
 محاسن الكون قد تجلت جمالها العقل يهز . عرايش بالهنا تجلت والظل في الحلي جوهرا  
 والسر الورق قد املت . مداحجا عنة ستكر  
 تسوقنا الخلق بالقنا . كانهما تحسن الكلام  
 تطيب الله في الشفاء . تقول سلطت يا سلام  
 كم من ثورها ثور تبسم اذ جهاها اليسير . ومن جود ربها بدور يثير منها له المير تقول  
 اذ حفها السرور تبارك المنعم القدير  
 قد انعم الله بالبقاء . في ظل مولي براعتصام  
 قد صادقا النعم في الدراء . فالداغنا له انتصام  
 بهنيك مولاي بل نهني . بربك الدين والهدي فالغريب والسرور منك يعني بذهب  
 الخطف والردى  
 يا موزد الانس الطما . قد كاد يستغنا الاورام  
 وقع العين بالبراء . ردة قتلنا عينا التمام  
 لو ابدل الروح في اليسار . بدلت فيفضل الذي ملك افانت يا من مستغنا مولاك  
 بالفضل تجملك  
 لم اذرا اذا سطر العبار . املك مولاك ملك  
 لا دلت مولاي في ههنا . مبلغ المقصد المرام  
 ودمت للملك في اعتلاءه . لنجها ذيا له النمام  
**وقال في مائة المطلع**  
 عليك يا ربة السلام . ولا عذار نعلك المطر  
 مدخل في قصرك الانام . فربك السور والموطر



والدوخ في دؤنك الاتيق للشكر قد حطت الدوس والجوس وبجلك الشوق بحدك اوجع  
 واعين الزفر لا تنام . تستعذب السند والسهر  
 تنفت تحتها النمام . ترقبك من اعين الزهر  
 عروسة انت يا عقيله تجلي على مظهر الكاك مدت لك الكف مستقبيله تسبح اعطاك السما  
 والبحر مرايك الصقيبه . بكلل القصب بالدر  
 والحلي زهر لك انتظام . بكلل القصب بالدر  
 قد راق من نغمه ابتسام . والوزد في خدتها حفسد  
 ان قيل من قبلها المدي ومنه وصلها مباح . اقولا سني الملوك رفدا لخلد النور الصفا  
 محمد الحمد حين بعثنا . ثناؤه عاظم الرقياح  
 مخبر عن طيبه الحمام . والحبر يعني عن الحبر  
 فالسعد والرب والحق . والنظر في استه الكبر  
 ذو غرة سحر البدور . وظلمة تجل الصباح . كم راية سامها ظهوره تظلل الاوجه  
 وكم جهاد جلاء نور . اظفر بالفرور والنجاح  
 الظاهر الظاهر النام . اعز من صال وافقصر  
 لسيفه في العدا احتكام . جري به سابق القدر  
 يامرسل الخير في النوار لو نطلب البحر لملحق لك الجوار اذا تجاري سوا بقا الشيب  
 تن في لجة البحار . فالكفر منه نبيترق  
 فالدين والمنطق الكلام . بسيفك احقر وانقصر  
 كذاك اشلاك الكرام . ثم نصر واستيد البشر  
**وقال من عز هذا البحر في شيا لمة المطلع**  
 قد نظم الشمل اتم انتظام . واختم الاصاب قرب الحبيب  
 واستطحت الروض نور النام . عن منبسم الزهر البرود الشيب  
 وعمم النور رؤس الربا . وجلل النور صندور البطاح . وصاح القصب نسيم الضبا فالريح  
 يزهر عن عيون قاح . وعادوا النهر زمان الصبا . فتد الزهر مكان النوا  
 واطلقا القصر رود التمام . في طالع الفتح القريب القريب  
 خدودها قامت مقام النمام . فلا استكي بغيرها بالمعيب  
 اصبحت ياربه بجلي الشوس جبالك العين ما يهتر . والبشر يسري في جميع الشوس  
 وراية الانس بها شهر . والدوخ لشكر كخط الرؤس وانجم الزهر بها شهر  
 وراجع النهر عنا الحمام . وقد شدت تسبح تسبح الخطيب  
 بمنبر القصر الرشق النمام . لما انشئ يفتوا بعد سطيب  
 ياخذ منبساك في القصور بزوج طالت بروج السما مثله في سالفات القصور ولا الذي ساد

كم فيه من مزايا يبع ونور . في مرقنا الجوبه قد سما  
 خلية الله ونعم الامام . انجلك الله بطنع عجيب  
 بمنينك غصن قد غدا في النام . ممد في ظل عيش حبيب  
 نواسم الوادي بمشك تنوح . ونفحة الندية نقيق . وبهجة السكان فيها تنوح  
 وجوه من جوهها نورها لشرق  
 دروغه بالستريوح . بلابل عن وجبه تنطق  
 لوان من نغمه عنا الكلام . فني تهينك منا الاديب  
 ومنه قد سل منه الحمام . بلحظه الزهر لحظ المرين  
 فاجل الايام عصر الشباب واجل الاجال يوم القابادق القصر وسن النياب  
 وهار والخراب في الملتقا  
 بشرنا الرب بحسن الماي . متك الله بطول البقا  
 ولايزال المقر قمر السلام . يخال في برد الشباب الميب  
 يتلو عليك الدهر في كل عام . نصر من الله وفتح قريب  
**وقال من المختلج في الشفاء المطلع**  
 في طالع الين والسعود . قد كلت ذاهة الامام  
 فاسترق النور في الوجود . وابتم الزهر في الحمام  
 قد طلعت راية النجاح . وانهمزم البوس والمنا وقال حي على الفلاح مؤذنا النور بالبح  
 والدمر يا في بالاقتراح . مستقبلا وجه الهنا  
 تحقق منثور البسود . والسعد يقدم من امام  
 والانس مستبح الوفود . والطف مستعذبا الحمام  
 واكوس الظلم ترعات باطل السوس الندي . والظفر منقته اللغات تسدوا باصوا  
 والمصر يذهب ثم يات . بالسدر المنض مردي  
 والدوخ يوي الى الجود . سكر الذي لانم الجسام  
 والريح خاقا البسود . تبارا الروض بالعمام  
 منطهر لجمال تجلي قد مر اعطاهما السرور . وباهر الحسن قد تجلي ما بين نور وبين نور  
 قد هنت بالسفامولي . بمصر نخر المصور  
 ما بين باس وبين جود . قد هنت الامن للامام  
 فالذي واهين رفود . وكان لا ينظم المستام  
 والكاس في راحة السقا . تزوخ طور وتعتدي بهديكنا ايقا السما ما بين برق  
 والسدر يذهب للبيات . قد لبست ثوب عتيق  
 والزهر في الياغ المجود . يقابل السرب بانبتسام



والروض من حلية العمام • قد جرفا النهر عن همام  
مولاي يا اسرف الملوك وعصمة الخلق اجمعين امديك من جوهرا السلوك يفقدن بحرك المين  
خفقت تنظيمه سلوكي • وانت لي البعد المعين  
تحية الواجد المجيد • ورحمة الله والسلام  
عليك من راحم ودود • يا بحجلا البذر في القمام

### وقال من الرمل المحجور

وحية هذا اليوم باسم • وسدا الازهار مناسم  
هاتها كوساجا ليات السرور • وارقت منها شمس • اترى الروض عرسا • في خلي نور ونور  
وانت رسل النواسم • تحتلي هذي النواسم ان هذا الصنع  
قدهلت بالباير انحكمت لفر الانهار • سحتفي بمرطايه وتظن كالجواهر فانه هافي المشا  
واسيعوا في النواالم • العتي بالله سالم  
اي نور يتوقد اي بذيتلا لا • اي فخر يتخلد اي غيث يتلا • اما المولي محمد رحمه الله  
كفه بحجر المقاسم • وهما جح المباسم  
خراملا الزمان من بني سعد ولقد • ما تري ان السواني في صعيد البر تحجيري  
قد اطارتها التما في • دوز بحري وبحري  
مذرات بحر المعاشم • كلها حار وقاشم  
فنيبا بالشفيا يا امير المؤمنين • ولناحق المناه وجميع العالمين ان جهرنا بالندغاي نطق الله  
ذمت بحر من الحارم • بظبي البصر الصوارم

وقال • يهني السلطان موسى بن السلطان ابي عنان وقد وجعا ليه العتي بالله  
له وعياله عند ملكه الغريب من قبله • المطمع

قد نظم الشمل اتم النظام • ولاختالا قارن بعد المعين  
وامحك الروض من ثغور النما • من ينسم الزهر البرود واليب  
وعاودا لفضن زمان الصيا • واسر بلاسن جميع المنوس  
وعمم النور رؤس الرتب • وجلل النور وجوه المنوس  
واطربا لفضن نسيم الصيا • فالروح للسكر بخط الروس  
واستقبل البذر ليا لي التما • وصاح الصنيع بكف حفيث  
وراجع الاطيار بسجع الحمام • بكل ذي لحن بديع غريب  
نواسم الوادي بمسك نوح • ونفحة الندب به تغنيق  
ونجمة السكاه منه تلوح • وجوه من نور مشرق  
وعرفه بالطيب منه ينوح • كانه من عشب ليفسق  
والنهر قد سل كل الحما • حيا به تظنوا وطورا تيب

وتنزع

وتنزع قد راق منه ابتسام • يهني الاغيا بقر الجيب  
كواكبنا براجن الحذور • يلوح غنها كل بذر لسيح  
جواير امدا من القصور • نطرها السند كظم الوشاح  
ياخذنا والله زكي السور • يبشر المولي بنيل اقتراح  
ابتهج الكون بموسى الامام • واخا لي بزوا الشيا لتيب  
وعاده بجند مثل الغلام • شبا به قدما د بعد السيب  
الكرمه والله وفدا الكريم • مولي لنا الحق في مقدمه  
منصاتها تحط ببار النعيم • وتوجه التوفيق من منعه  
يبشرنا بالنور فتح حبيم • وخير اجمع في مقدمه  
لقاؤه المبرور شك الحقا • بشرك الله يصنع عجيب  
وقصرنا الميمون قهر السلام • كذا حفظ من سميع عجيب  
مولاي يهنيك وحق المننا • قد نظم السك كظم السمود  
قد قوت بالتمخر ونيل المننا • وانجز السعد جميع الوعود  
وقرنا العين زوال العمام • وكلنا متر صنيع يسود  
فلا يزال ملكك خطا لدا • يجوز في التخليد او في غيب  
يتلو علينا لاله بعد السلام • نصر من الله وفتح قريب  
وقال رحمه الله تعالى في وصف غناطة والطره وغيرها

الله ما اجل روض الشباب • من قبل ان يفتح زهر المسيب  
في عهده ادرت كاس الرضاب • حبا بها الدر بثر الجيب  
من كل من تجل بذر التمام • اذا ابتدا وجهه المعبون ويفضح الفضل بين القوام وابن منه لين  
ولحظه يحضي ضال الحسام • ويذهل القلب بسحر الجنون  
ابصر منه اذ يحط النقا • شمسا ولكن ما الهام من مغيث  
اذا تجلت بعد طول ارتقا • صرقت عنها الخطر والريب

من غادري منه فوا قاصبا للامع البرق وخفق الرياح يطير اذ هب نسيم الصبا • تغيب  
الريح خضوق الرياح

ما اذ لم الصبي بعد الصبا • ومثل علي من قد صبا من جراح  
قلبه من شوقه في التبا • قد ارق الاكباد منه الوجيب  
والجن منه سحبه في اسكا • قد روض الحذر بدع سكيك  
غرفا طرة ربيع النوي المني • وقربها السول ويل الوطره وطيبها بالوصل لوامكا  
لم اقطع الليل بطولا الشمر  
عما قريب خفي فيه المنا • بين في العذوة بعد الشمر



ويجدها الناس بنجاح الابواب . بكل منفع مستجد غريب  
ويكتب لنا على كل باب . نصرنا الله ونفتح قريش  
مالنا الاملاك الا القنصر لانه النابضين العداكم شارب جمع فيه المنصص واورد الحرد  
ودد الرذا . وكم بدأ الفضل لنا من حصص . قد جمع الناس لها والندا

**ومنها بعدايات من لوزن الروي**  
تولاي نولاي وانتا الذي جددت للاملاك عهد الجلال والسنس واليد من الموت  
لما ذات منك بربع الجلال

والروض في نعمته يعتدي . بطيب ما قد خربت من خلال  
بشوان بشوان بحسن المان . تستغلك الروض بغير شيب  
ودمت محروسا على الجباب . لعصمة الله السميع الجيب

انتقيها انتقيته من كلام ابن مزيك من كتاب ابن لاجر وقد عرفت منه ما تنمي الغني بالله  
ابن لاجر من الفتوحات والسمود فهو الاحق ببول لسانا الذين بن الحظيبت رحمه الله تعالى  
ملك اذا غابت منه جبينه . فارقت والنور فوق جبينتي

واذا التفت بيمينه وخر جبين . ابوابه لثم الملوك يمينتي

**وكان الغني بالله المذكور مقتدا في الصالحين حتى انه كتب وهو بناس مخلوع الى صريح**  
ولي الله سيدي ابي العباس البستي بمراكش من انشا وزين لسان الدين علي لسانه يا ولي  
انتم انت مطاع . الايات والنشر بعد هذا . وقد ذكرتهما في الباب الخامس من اجبه  
وكان ذلك بفضل الله تعالى عنوان رجوعه الي ملكه . وتطم تلك الاماكن في سلكه  
حتى حصل له من السعد ما لم يحصل لعين حسيما يعلم ذلك من كلام لسانا الدين بن  
زمرك وغيرهما **والبستي المذكور** هو سيدي ابو العباس اخو من جعفر البستي  
الحزمي حلي الصالح العالم العارف بالله تعالى القطيب ذو الكرامات الشريفة  
والمناقب الكبيرة . والاحوال الباهية . والفضائل الظاهرة . والاعلاق الطاهرة  
ترتل مراكش فيها توفي سنة احدى وستماية . وولادته بسنة عام اربع  
وعشرين ودفن خارج مراكش وقبر مشهور مقصود باجابه الدعاء وقد رزقه  
مرازا كثيرة فوات عليه ارحام الناس ما لا يوصف وهو تروياق مجرب **قال**  
لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى كان سيدي ابو العباس البستي رضي الله  
تعالى عنه مقصودا في حياته مستغاثا به في الازمان . وحاله من اعظم الايات  
الخارقة للعادة ومبني من على افعال العالم عز الوجود وكونه حكمة في ناشر  
الوجود في ذلك اخبارا ذائعة . وامثال باهية . ولما توفي ظهر هذا الاثر  
على تربيته . ونشيت بلهذه . واستحب على مكانه عادة حياته . ووقع الاجماع على  
تسليم هذه القوي . وتحظى الناس بمباشرة قين بالصدقة الي بعينها

من اماكنهم

من اماكنهم على بعد المدي وانقطاع الاماكن التي تحملهم اجحة نيامهم فتوي اليه  
بمقاصدهم من كل فج عتيق فيجدون النمرة المعروفة والكرامة المشهورة **وقال**  
ابن الزيات كان ابو العباس قد اعطى بسطة في اللسان وقدرة على الكلام لا ينافر  
احدا الا الحجة ولا يساله الا اجابة كانا القزان في الحج على طرف لسانه خاضعة ياخذ  
بجامع القلوب ويحرم العامة والخاصة بيبيانه يايتيه المنكروا لالتكار فاسمرون  
الاسلمين متقادين وشانه كله عجيب وهو من عجائب الزمان **وحديثي** مشايخنا انهم  
سمعوا يقولوا ان القطيب وحديثي ابو الحسن الصنهاجي من خواص خدامه قال خرجت معه  
مرة لصبرج غاية الزمان يوم عرفة فجلنا معك وصلينا فقال لي ما سمي هذا المكان  
وتعلم كما يعلمون لعلى الله تعالى ينيغتنا برحمته معهم فهدمنا داي اربا لعين الكمية  
وتحل غصن الما الحجر وتوفنا اخر مقام ابراهيم فطافا بعين اسبوعا وانا اطوف  
بطوافه وكبر على المنصري كل طواف وصلي مثل المقام ركعتين تامتين فاطال في  
سجود الثانية ثم استند الي الشجرة ثم قال لي يا علي اذكي كل حاجة لك من حوائج  
دينك تقضي فان الله تعالى وعد في هذا اليوم من عرفه ان يقضي حوائجه فقلت  
له ما اريد الا التوفيق فقال لي ما خرجت معك من باب المدينة حتى وقتت فسالته  
عن حال بدايته الي نهايته ولم تفعل له الا شيئا ويستجاب له الدعاء ولم صار يا مسر  
بالصدقة والايثار من شكا اليه حالا او تغذر عليه مطلب هذه الذارف قال لي ما  
امر الناس الا بما ينتفعون به فاني لما قرأت القرآن وقعدت بين يدي الشيخ ابي عبد  
الله الفخار وتلميذا لخاصي عياض ونظرت في كتب الاحكام وبلغت من السن عشرين سنة  
وحزت قوله تعالى انا الله يا مريا لعزل والاحسان فندرت وقلت انا مظلوم  
فلما رزنا بحث فمنا الي اذ وقتت علي انها نزلت حين اخي النبي صلى الله عليه وسلم  
بين المهاجرين والانصار وانهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمهم حكم  
المواخات فامرهم بالمساطرة ففهمنا ان العذل الماموريه في الية هو المساطرة  
ثم نظرت في حديث تفرقا متي على ثلاثين فرقة الحديث ولانه صلى الله عليه  
وسلم قاله بصيغة اليوم الذي اخي فيه بين المهاجرين والانصار وذكرته  
الانصار وانهم ساطروا المهاجرين فقال لهم ذلك باس فعلت ان الذي هو  
عليه واصحابه المساطرة والايثار فمقدت مع الله تعالى نية الا يايتني سني  
الساطرة فيه الفقرا فعملت عليه عشرين سنة فامر لي الحكم بالخطا طولا احكم  
علي خاطر يبي الصدق فلما اكلت اربعين سنة راحت ندر الية فوجدت  
السطر هو العذل والاحسان ما اذ فمقدت مع الله ان لا يايتني قليل ولا كثير  
الا منكت ثلاثة وصرفت الثلاث لله تعالى فعملت عشرين سنة فامر لي الحكم  
في الخلق بالولاية والعزل فالي من سني واهل من سني ثم نظرت بعد ذلك في



اول ما فرضه الله تعالى على عباده في مقام الاحسان فوجدت شكرا المنفعة بدليل اخراج  
المنطق من المولد قبل ان يتم ووجدت اصناف من تصرفها اليها الصدقات لكن الوا  
وسبعة اصناف اخر اضرفها فيها للاحسان في الزيادة وذلك ان لنفسك عليك حقا  
والزوجة حقا والرحم حقا واليتيم حقا واللصيف حقا وذكر صنفين اخرين فاستل  
لهذه الدرجة وعقدت مع الله تعالى عقدا ان كلما قاي يتي اسك سبعة حق السن  
وحق الزوجة واصرف الحسنة اسباع فاقبلت علينا زينة عرسا ما فاعلم بالحكم في السما  
فتمت يا رب قال لي لبيك ثم قال ان نهايتي تمام عمري ونحو ان تنقضي لي ستة اعوام  
تكملة العمر من عامي قال لا الصنهاجي فارخت ذلك اليوم فلما مات وحضرت جنازة تذكرت  
الناوخي المكتوب وخففت العبد فنقصت من ستة الاعوام ثلاثة ايام خاصة فيجمل  
ان تكون من السهور الناقصة والله تعالى اعلم بالصواب **وقال ابو بكر بن مسعود**  
جاءني من السلاطين الى ابي العباس ونورا كبر وقال له الي متى تحيروننا ولا تخرج لنا عن النظر  
فقال له هو الاحسان فقال له بين لي فقال له كل ما اردت ان يفعل الله معك فافعله  
مع غيبه **وقال له ابو الحسن الجبلي** لا ترى ما فيه الناس من الخط والغل فقال له لما  
حبس المظلم لجلهم فلو تصدقوا المظلم لكانوا لا يحاسبونك الا حين تصدقوا بمثل ما انقمت  
تمطر واقفالوا له لا تصدقني احد ولكن مرني في خاصته فبقي فقال له تصدق بمثل  
ما انقمت فقال له انا فقه تعالى لا نيا مل بالدين ولكن استسلمت فاحال ونصديق  
هنا كما امر قال فخرجت الى البحيرة التي عمرتها والشمس شديدة الحرق فانيست من المظلم  
ورأت جميع ما عرفت مشرفا على الدلاك فاقت ساعة فاذا اسحابة امطرت البحيرة  
حتى رويت وطمنت اذ لا نيا كلها امطرت فخرجت فاذا المظلم سحبا وزها انتهى  
**والحكايات** عنه كثيرة في مثل هذا وقال له ابن الخطيب السطيفي في رحلته حصة  
عند الحاج الصالح الورع الزاهد ابي العباس اخذ من غايه مديته سلاخا المنقرا  
من كرامة الاوليا فقال له لا تنقطع بالموت لكرامة انظر الى السبيبي مينا الى الشيخ  
القمي القمي العالم المحتوي الى العباس السبيبي المذوق بمراكش وما ظهر عند قبس  
من البركات في قضا الحاجات بعقب الصدقات سمعت يهوديا يلجأ ببركة وبناد  
باسمه في امراضه لا يمنع المشرك من سببه فاجبرانه وجد بركنه في غير موطن  
فسالته عما ردا اليه في وقت فقال لي وحقها انزل علي موسى نعران ما اذكر لك الا  
ما اتفق لي من ليلة مع قافلة في منارة فرحب دابتي فاشككت في قتلبي وسلب  
ما لي فجلت وبكيت وبنيي وبين الناس بعد وقالت يا سيدي ايا العباس خاطرك  
فقال لي والله ما اهتمت الكلام الا والى القافلة اصابهم سيب وقفوا وضربت  
دابتي وحق عرجا نزلت انضلت بالناس فقلت له لم لا تسلم فقال خفي ترديد  
الله تعالى وعجبت من كونه ذلك من يهودي ومنه شهادة من عدو في الدين والشدة

دقت علي قبر مرات وسالت الله تعالى في اشيايتي منها سوالي منها انا كون من يستغل  
بالعلم ويوصفه وان يبتسر علي فمكت عينتها فيسترا الله علي في ذلك في اقرب مدة وكما  
السبيبي تير في احواله ما اذكرك صيغة الخواص من الناس وكان اهل مذهبه الحق على الله  
وكان امر عجيبي في اجابة الدعاء بنزول المطر واختصاصه بكان دفنا خروقال لاصحابه انما  
الطيب وكان تنعمه علي ابي عبد الله النخار ووقت علي قبس ولزبركات وانوار وكان  
السبيبي اية في المناظرة واودي باللسان كثيرا جدا فصنع ونجا وزور ابي عبد الرحمن بن يونس  
الحسبي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له يا رسول الله ما تقول في السبيبي  
وقال كنت سبييا لا اعتقاد فيه فقال لي بعد ان تبسم هو من السباق قال فقلت يا رسول  
الله بين لي فقال هو من يمر علي الصراط كالبرق **قال** فخرجت بعد الصبح فلقيني ابو  
العباس فقال لي ما رايت وما سمعت والله لا تركك حتي تعرفني فرففته فصاح كلمة  
الصفا من المصطفي انتهى ببعض اختصار وقال ابن الزيات وحدثني ابو العباس  
الصنهاجي وعين ان رجلا يعرف بابن السكاف وكان غنيا فدار عليه الزمان واقتصر  
حرفه ووصل الي العباس السبيبي وعليه نوب خلق تظهر منه عورته فشاكا اليه  
حالته فاخذ بيده الي ان خرج معه من باب قاعزوت فجازا لي مطهره هناك قال  
فدخل ابو العباس المطهره وتجرذ من ثوابه وماذا في وقال لي خذ هذه الثياب  
فاخذتها وكان بعد العصفار وانا اري ما يكون من امره فصعدت الي حائط  
هناك الي قربة العزوب فاذا بفتي خرج من الباب علي اية معه رزمة فلما رايت  
نزلت اليه فقال لي يا بن الغنيه ابو العباس فقلت ها هو في الشاوية عريان فشا  
لي امسك القابة فسمعت له قوله لا ابر تلك الثياب فاخذها منه وخرج  
فلما رايتي قال ومالك لما قلت له خذت عليك فلم افر علي الا نصرا فدا ترك  
فقال فترى الذي فعلت ما فعلت له يتركني بمرسال المتي عن سيب وصوره اليه  
فذكر له ان اخدي الكوايم امره ان يحمل اليه تلك الثياب وقالت له لانه فيها الا  
للغنيه ولا يلبسها الا هو وهذه قصة صحيحة مشهورة قال ابن الخطيب وروى  
بياب قاعزوت احدا بواب مراكش غير حافلة النار بما يتبرع بمتبرع باختصاصها  
فلا تساعده الاقتار وزرتها فشهدت داخلها اشياها من اهل التنف والتشو  
ليار قون خيسته الناظر الي مساقط رحمان الله عليها لكثرة زيارتها فيتم ذوالحاجة  
بابها خالفا فله مستحضرا اليه ويقعد بازا القير ونجا طيب بحاجة ويقيم بين  
بيي النجوي صدقة علي قبس ويدينها في وايني في التبرعة لذلك ومن عجز عن  
التقدي تصدق بل طعام ونحو فاذا اخذنا لراي اخر النهار عمة القايم الي التربة  
اليها اودع هناك في تلك الاواني وفرقة علي المحاقج الحافين بالروضة وبحبو  
كل عيشة ويعظم الرزق الودع فيها وان قصر عنهم يكون في غده **قال** ابن الخطيب



وذكر الله سبحانه ما أخرسنا من الرزق فترافع خدام الرزق لفاضي البلد وتخاصموا في  
أمر ذلك الرزق المودع هناك فسالهم الساجدين عن خربة اليوم فقالوا كحل في هرة  
الايام في اليوم الواحد ثمانية مثقال ذهباً وروماً وصل في بعض الايام الدنيا رفساً  
فوقها • فرفضه هذا الولي نوان الله بالمغرب لا يحصى خلة ولا ينحصر حياته فالبز  
يسئل في الهجين يفيض وذو الحاجة كالظير تغدو واحصا ويذهب بطلانا يمتحن جملة  
من سبنا والله ذو الفضل العظيم • قال وانما خرجنا المنقول عن التبر فاطروا التماس  
وتريننا السهنة وترقت مزيدا زيارته ما تحمقت من تركته وسهده على برهان دعوتنا  
انتهى • وقال الحاج يوسف السادي في كتابه الشوفاني رجالا التقوف  
كان ابو العباس جميل الصوت انيق اللون حسن الثياب فصيح اللسان مقتدر على الكلام  
عليما صبورا يحسن الى من يؤذيه ويحكم على من يسيئه عليه رحيما عظوما يحثا الى الشاي  
والا نامل كحل حيث امكنة الحلوس من الطرق والسوق ويحضر على الصدقة وينهرها  
بها ويقول معنى قول المصلي الله اكبر اي من نقص عليه شيء من زاي شي من متاع الدنيا  
في شبه اكبر فلم يجرم ولا كبر ومضى رفع اليدين للتكبير محلت من كل شيء لا قليلا ولا كثيرا  
وهكذا يتكلم بنحو هذا في جميع العبادات ويقول بمر الصوم ان تجوع واذا اجعت تذكرت  
الحاج وما يقاسيه من نار الجوع فصدق عليه من صام ولم يطف على الحاج فكان له  
نعم اليه ذلك من كلامه في مثل هذا وكان اذا اقام امرؤ يامر بالصدقة ويقول له  
نصدق ويتفق لك ما تريد واخيار في ذلك كثيرة عجيبه • قال السادي في حقه نبى  
ولد النعمه ابو عبدا لله عزابه انه قال كانا نبتدا امرينا فانا صغيرا اي سمعت كلام  
الناس في التوكل فكثرت في دقيقتهم فرائيت انه لا يصح الا بترك شيء ولم يكن ضدي به  
فترك الأسباب وأطرحها لعلايق ولم تتعلق نفسي بخلق فخرجت من حجاب متوكلا  
ومرت نهاري كله فاجهد في الجوع والنعيب وقد نشأت في رفاهية المعيشة فماتت  
قط على قدمي قبلت قرية فيها مسجد فتوضأت وقضيت المسجد فصليت المغرب والنا  
وخرج الناس فمقت لا صلي فلم اقدر من شد الجوع والتالم بالشيء فصليت ركعتين وحلت  
اقرا القرآن الى ان يمضي جزء من الليل واذا قارع يترع الباب بعنف فاستجاب له صاحب  
الدار فقال هل ايت تترقي فتاك لا فتاك انها ضلت وقد اكثرت عجلها من الحزن فطلبها  
فلم تجدها في القرية فقال احدهم لعلها في المسجد وقت الغتة ففتحوا باب المسجد  
ودخلوا فوجدوني فقال صاحب البيت ما اظنك اكلت الليلة شيئا جيت بكثرة  
خبز وقدم لبرئتم من ليايتني بالنا فوجد بقرته في وسط الدار فخرج ليجريه وقال  
لهم ما زالت البقرة من الدار وما كان خروجي الا هذا الغني الحاج في المسجد لم يترني  
ان امشي معه لمزله فابيت وكان في اول امشي يسكن في القندق ويقيم الحساب  
والهوى ياخذ الاخرة على ذلك وينفقها على طلبة العلم العربا ومشي في الاسواق

وبز

ويذكر الناس ويضربهم على ترك الصلاة ويأني بالاطعام على راسه وبات ليلة عندا الظلمة  
فارتفعت اصواتهم بالذاكرة فاذا بالحرس قد عوا بابا القندق فقام اليهم القيم فخدمته  
فقالوا له ما فعلون من دفع صوتك بالليل يتسل برقعنا ثمان من الحرس على باب القندق  
ليخلون فاطلع العجرجا القيم فاجبر ما فادركنا خوف عظيم واتقنا بالهلاك فاحذوا ابو  
العباس في العنك ولا يبا لي بخر لا ينفبه عندا السحرة ليرقا لنا لا خوف عليكم  
قد سبق هبتكم من الله وهذا ان الحريان يقتلان ان شاء الله تعالى فقتل الجراحه ذلك  
على الافعال من الحيرة والسرور مما لم يفعل ما يوجب قتلهما بل خرا ونما يروغان كادو عانا  
فقالا لعلنا ورثة الانبياء وترويعكم عظيم لا يتا بله منهم الا القتل فان لنا نغار منه  
في ذلك حتى قال لغوثيهما ان يضرب كل واحد منهما ما يرمي سوطه اجاز عينا الله الخدران  
صاحبه الوقت بالحاج الاعظم فوجد قابوته مفتوحا ورد الحريتين على قرب فلم يملك انهما  
حلاه فحارجه المفر قبل طلوع الفجر فقتلنا ابو العباس احضرنا على ضربا كما اراداه  
قتلكم فنبغناهم وحضر حتى ضرب كل واحد ما يرمي سوطه وكراماته ومناقبة كثيرة لا تحصى  
وكان يقول اصل الجز في الدنيا والاخرة الاخوان والاصل السرفه فيما البخل قال الله تعالى  
فاما من اعطى الاية وقال الذي يورثون على انفسهم وقالوا فابلو فانهم كانوا اصحاب  
الحجة وقالت سارعوا الى مغفرة من ربكم وقالت لئلا يتران قولوا ووجهكم  
وقال فاعرضنا الامانة على السموات والارض الاية فهذه الامانة هي الرزق فاطعت  
السموات ما فيها من الماء والمطر والارض ما فيها من الماء النازل من الجبال والحيات  
ما فيها من الماء والمطر والارض ما فيها من الماء النازل من الجبال والحيات ما فيها  
كذلك وابنت الارض وات اشراكا فخر فالانسان جميعها عند وسع الشاكين  
انه كان ظاهرا جولا وفي الحديث ثم الاقرون وربا لكمبة الامز قال هكذا وهكذا  
الحديث ولما اراد الله تعالى هلاك فرعون وقومه دعاهم نوحى بالبخل فقال  
ربنا انك ايت فرعون وملاه زينة الى قوله دعوتكما • وقال رضي الله تعالى عنه  
في اخر من كبر ما يتوا هذه الاية افراننا الذي تولى الى قوله سوف يري وكان يقول  
من قال ان الله تعالى لا يجازي على الصدقات فقد وافق اليهود في التربة  
على الله لانهم قالوا ان الله مفلولة غلت ايديهم انه لا يجازي على الصدقات  
قال تعالى غلت ايديهم الى اخره انه يجازي على العطاكيف شأا وكان يقول في قوله  
تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة الاية انما كوتبت هذه الموضع لان الغني يرمي  
على المسكين بوجهه بحببه ثم يظهره فموتت هذه الموضع بالكي بالنار لا غرضه على الفير  
ومنازعة رجمة الله تعالى في امثال هذا كثيرة انتهى للحضرة وحدث ابو اسحاق  
ابراهيم بن ابي يعقوب انه دخل صحبة الشيخ سيدي ابي العباس السبتي الى الامير في سعيه  
عما نبوده فقال يا دفع الله ما فيها الشيخ فقال له ارجع الى الله تعالى حق الرجوع

الواقف



بجئت ان استحق ان الممرض والمعا في واخرج عن بعض ما عندك من فضول الدنيا ابنا الحسن  
لتكون من وقي شخ نسف فينيذ يحصل لك ما ترجو من الدعام التفتالي الحاضر من  
فقال في المرض فوايلا ينبغي ان يحصل الاولي مفرقة قدرا الحافية . الثانية تحييف منه  
الذنوب الثالثة توقع النواب . الرابعة تنقية الجسم من فضول الاخلاط . الخامسة  
كثرة ذكر الله تعالى والتضرع اليه . السادسة حدوث الرقة والسقطة . السابعة  
وتج العظمى الصديقة والخروج عن ذليلة الجمل انتهى . وحدثنا الكاتب ابو النعمان  
ابن رضوان عن ابي بكر بن منظور عن بعض اعيان مراكش انه توفي واوصي بناله كان من  
اهل البطالة ان يعهد اليه دينار من متخلفه فبذفعها الشيخ سيدي ابا العباس  
الستقي ففعل وقال الشيخ ان ابي توفي واوصاني ان اذفع اليك هذه الالف  
دينار قصتها حيث شئت فقال له الشيخ قد قبلتها وصرفتها اليك قال يا سيدي  
وما قام مني ان فعل بها قال خذها قال فانصرفت من عندك وسوت ظنا بقبول  
ثم قلت وانا اتقرب لك على ما ذيت في الوجه الذي ذكر لي فلا فعلت بها ما افضل  
بغيرها فاخذتها في مخنطة وخرجت التمس الرزق فاذا امرأة على دابة وغلام  
يتودها فاسرت الي الغلام فقال لي نعم فاتبعتني الي بيتان لي ففترلت المرأة فادخلتها  
الي قبة كانت في البستان فاخذت الغلام الدابة وصارت ناحية وقال اغلق الباب ففعلت  
ثم اقبلت الي القبة فاذا المرأة تبكي بكاء شديدا حتي طال بكافها وبكيت لبكاها  
فقلت لها ما شانك . فقالت ما دعوتني لاجله ودع عنك هذا ونجيتها بزيدي الي  
الذي دعوتك لاجله لا يصنع مع البكا بل مع الاسر والاشراح للصندوق ووزوال  
الاقباص ورفع الجمل فقالت نترك البكا ونرجع للناس على ما يحب وتوفي عرضك  
فقلت لا حتي اعلم سبب بكائك ولحق عليها . فقالت انك فحاجب الملك الذي يحبه  
فقلت نعم قالت فانا ابنه ولم يتوله احد فيزي وقد سجنه الملك واخذت مواله  
فازلت ابني ما ترك ابي وانفقه عليه حتي لم يبق بيدي شي فلما اغيبتني الحيلة  
فيما انفقه الحيات نفسي ووقفت هذا الموقف وانا بكر ما رايت الي انا خذ وجهها قط  
فرميت لها بالالف وقلت والله لا قرب منك هذا الوجه ابدا فانتيتي الدناير علي  
والدكالي ان تنفذ فانتيتي في غلامك اعلمه من تري وليس في ذارك واستمر علي  
صيانك والافطحتك وتراني والله لا ازال ابيع ملاكي وانفقه علي والدك  
حتي انوت او يفتني كل ما املكه . ثم خرجت التمس الغلام فاذا جماعة يطلبون البنت  
وقالوا ان الملك رضي علي والدها ورد علينا ضياعه فاملاكه ووصلة بعثته  
الاف دينار وفقد بنته فلم توجد قسمطي في بلاد الغلام الذي كان في جبرها مع الدابة  
وظن الامر علي ما جرى بيني وبين البنت فبادرته وقلت له لا عليك ففجأه الي  
جبرها حتي ينصرفوا ففعلت فدخلت الي البنت لها ان الملك رضي علي والدك ورد عليه

وقلت

ماله ووصلة فيري الي ذارك فركبت فابتهما وانصرفت فدخلت علي والداه ففقال  
لها اين كنت وما الذي اخرجك عن ذارك وكنتم بها فقالت اخرج غني كل من في الدار ففعل  
فاخرجت ما مع الشاب من اذله الي اخرج ورمت بالالف دينار وقالت هذا الذي اعطاك  
لا تقبها عليك فقال ابوها من اذله والله الكبريت لا امره والله لو كان ابو كذا فاما انت  
ان اردوك منه فوجدنا العبد الذي كان معنا الي الشاب وقال له ان سيدي يدعوك  
قال ففقت ان يوضع عندك الاسر علي غير وجهه لئلا قد متا فقام من علم بانه نفسه فدخلت  
اليه فقام الي وعانتي وقد عوقبتني فقال ما الان وانت من اعيان الناس فقدوت  
بك عيني وقال والله لو كان ابوك كذا فاما انت فاما انت فاما انت فاما انت  
من المجلس حتي وجه الي العدو له اسند علي منبه بانه زوج ابنته فلانة من هذا  
الشاب ونقدتها عند السطر الواحد من المسرة الالف دينار التي وصل بها الملاء اجلا  
لذمة السطر الثاني واذله يله من الحلي كذا وكذا ومن الشباب كذا وكذا حتي اتي اكثر  
املاكه حتي انفقها علي ذلك ففصل من شاة الشيخ السبيضي فحياته تعالى عنه في  
تلك الالف دينار علي الصفاق مضاعفة من الاموال فظفر يستعاج الملك انتهى  
**رجع** الي ابنه مراك دحمة الله تعالى قال الشاطبي في الاشارات والافادات ما صور  
افادة افادني صاحبنا الفقيه الكاتب ابو عبد الله برز من كذا قرية الي وطنه من حله  
العدوة في علم البيان فوايد اذكر منها الان ثلاثة الفقه في اللغة وهو النظر في مواقع  
الانفاذ واين استعمالها العرب ومثل هذا الوجه قوم وعلم اذا استهي كن لا يستعمل  
قوم الامع الغم ولا يستعمل عام الامع الدين فقول عتالي الدين وكذلك قولهم اصغر  
فانهم واحرقا في ولا يقال بالعكس وهذا كثير والثانية تجري الا لفاظ البعيدة غرط  
الغريبة والابتدال فلا يستعمل بالجوي من اللغات ولا المبتدلي في السز العامة والثاني  
اجتناب كل صنعة تخرج الدين عن اصل المعنى وتسوش عليه اذا المنصود الوصول في  
بيان المعنى الي اقصاه والاثان بما يحصله سرييا ويمكنه في الدهر وتجري كل صنعة  
تمكن المعنى وتخرج السامع علي الاستماع واخبرني ان كتاب العرب يحفظون في سرهم وكما تبهم  
علي طريقتهم ويذنون ما عداها من طريقة المولد من انها خارجة عن الفصاحة وهذه الاما  
الثلاثة لا توجد الا فيها انتهى وذكر من شرح بدعيته الحلي من الممارية وهو الشيخ النحوي  
عبيد الله البجلي في شواهد حسن الختام ان منه مقام قصيدة للحكاية للبارع ابي عبد  
الله المعروف بابن زمرك لا اندلسي مدح بها ملك المغرب عبيد الله بن حنيفة فقدم عليه رسول  
من صلي لا اندلسي وهو قوله

ولوا شئت بين المديب وبارق . لفا الذواة العرب يا حيدا الشرف

انتي ولم يظهر لي كل الظهور ولا لته علي حسن الختام ولا بد فانه اعلم . وقد اطلنا  
في ترجمة ابن زمرك فلنحتم نظامه بموشحة له زمريته مولديه تضمنت مدح المصطفي



صلى الله عليه وسلم

لو ترجع الايام بعد الذهاب • لم تقدر الايام ذكر الحبيب  
وكل من نام بلبس الشاب • يوقظ الله من ربه الميث  
يا اكب البحر الانصنة • قد ضيق الدهر عليك المجال  
لا تحبنا الصبار ومنة • تنام فيها تحت في الظلال  
فالعيش نوم والودي قنطة • والمرم ما بيننا كالخيل  
والمرقد مركز السحاب • والميتي بالله غا قريب  
وانت مخدوع بلمع الشراب تخسبه ولا بترين

والله ما الكون بما قد حوى • الاطلال نومه الغافل • وعادة الظل لما استوي • سقوا  
منتقلا ذاكلا • انا الى الله عبيدا الهوي • لم نعرف الحق ولا الباطل • فكل من يرجو الهوي  
الله خاب • وانما الفوز لعبد منيب • يستقبل الربى بصدق المساب

ويرقى الله الشهيد القريب  
يا خسرني مر الصبي وانقضي • واقبل السيب بقصر الاثر • واجعلنا والرحل قد  
وما نبي في الجنة عين الخير • وليتني لو كنت فيما مضى • آخر الزاد لطلو السفسد  
قد خان من ركب المسابى يا ب • ورايدا لترشد اطلال المعيت • يا امة القلب بعبين  
الحجاب • كم ذا انا ذيك فلا تستحيين

هل يحل الزاد لنا الكريم • والمصطفى الهادي شفيع مطاع • فجاهد دخر الفيل لعم  
وحية زادي ونعم المتاع • والله سماء اروق الرحيم • فجاهد المكول ما ان لفياع  
عسى شفيع الناس يوم الحساب • وملجأ الخلق لرفع الكرب • يلجئي منه قبول الحجاب  
يشفي لي في موقبات الذنوب

يا مصطفى والخلق رهن العدم • والكون لم يفتق كما الوجود • مزينة اعطيتها في القم  
فما على كل بني ستوف • مولدك المرقوم لما نجم • انجر للامة وغدا السعود • مناديتك لوسيم  
لي الجواب • شهر ربيع يا ربيع القلوب • اطلعت للمهدي بغير احتجاب • سمسما ولكن  
ما لها من غروب

ومن تلامذة لسان الدين رحمه الله الطيب العالم بن المناسا راج الفية ابن سينا  
وسرحه قبلها من انبياء الشيوخ • وقد نقل فيه عن لسان الدين كثيرا واقعد عليه  
في مورالط وقظا لعمدي به الان ونوم من الكتب المشهورة بالغرب • ولم ايت  
هذه الديار المشرقية ومن تلامذة لسان الدين رحمه الله تعالى الاديب الكا  
العالم العلامة القاضي ابو بكر بن حزم الكلي وابو الشيخ ابي القاسم وابنيه  
العلامتين الناظرين الناظرين الكاتبين عبيدا لله محمد والقاضي ابي بكر المذكورين  
في الباب الثالث • ورايت بخط علما المغرب انا ابا بكر المذكور روي عن لسان الدين

ابن الخطيب

ابن الخطيب رحمه الله تعالى في جميع نواحيه مع انه مقاربه في السن • ولكن الانصاف  
في ذلك الزمان غير معدوم وقد عرف به لسان الدين في الاحاطة والذي فتمت من عبارته  
في الاحاطة انه غير بصاحبنا فلا يطلعا غالبا الا على تلامذته وزمنا اطلعا على فم  
كالاجني على من يارس كلامه رحمه الله تعالى واتقن قاذخ اهل المغرب والاندرس رحم  
الله تعالى الجميع ومن تلامذة لسان الدين رحمه الله تعالى مؤديا ولاد الملوك وسلم  
القران سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عبد الله الشري ونوالذي تولي  
اولا نقل الاحاطة من مبيضة ما كانت في مجلدات سنة وكان لسان الدين القلي الله بالمبيضة  
ابن الاحمر واحكم النسخة فكانت في مجلدات سنة وكان لسان الدين القلي الله بالمبيضة  
اعتمادا منه ونقته به لا شغل لسان الدين بامور المملكة ومن تلامذة لسان الدين  
القاضي الكاتب ابو محمد بن عطية بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة بن احمد بن عبيد الرحمن  
ابن غاب بن عطية المحاربي قال في الاحاطة صاحبنا الفقيه الخطيب كاتبا لانا  
يأبى السلطان ابو محمد نسج وخذ في امالة البيت وعناقا المشاة منقودا للترل  
بينه الصهرم محول في الامالة بارغ الخطيب الرحمة سيال الماد نشط البنان  
جلد على العمل خطيبنا ظم فاشرقا برناطة وولي الخطابة بالمسجد الاعظم والقضا  
لغتين ببلد في حدانة السن لانتقل في غرناطة فاجات به الكتابة السلطانية  
باخمة بالحق ادته الى هضبة امانة مستظرة بطل كناية فاستقل بمسما في عرض  
اها تني وانتشالي من هضوة الكفة على جبل الضعف والامام المصطفى تركت الخبرة  
منه عقد الحفاة على الدولة وانزعاجا من لاندلبر عن سواه لا توارى وعوت  
لا يرتابني اشوعها ولا تباري في شجان من علم السن فجورما وتقواها اذا العتق  
بالد ايل الناس فكان لالة انتقامه وخارحة صيد واجولة كيد فسلكا  
وهلك الاستار ومدة في اسباب وبذل الارض غير الارض ومويز قد في ادته رفوف  
الضيحة وبسجلة لتيل الهناية وتبلغ في شدة زان الى العانية عنوان عقل القتي  
اختيان يجري على جبل دعوة طوا الاخرق يسي الشمع فيسي الجابة بدويا لاجورا  
داملا عن غوا قبل الدنيا والاخرة طرفا في سوء العند وقلة الوفا مرودا في الحافة  
منسلخا من اية السعادة تشهد عليه بالجبل يده وتقيم عليه الحج شرفة وتنبو  
منقوات لندم جمالته لمراسم المحرور مضطمة اخرج ما كان له وتبرامنه ولحقته  
بقعة مظالمة مائية لقي لاجلها صغلا وتوالان كالجاذبي واقتاب تيعات  
واستدعت سيا من فقه ونشره خالا لتفتين ليرجم به فكيتالي ما نصته  
يا سيدا فاق في مجد وفي شرف • وفات سيقا بفضل الذات والثلث  
وفاضلا من سبيل لدم منخرقا • وعن سبيل المعالي من منحسرف  
ونخمة الرمن الاقي به فلتقد • دبا بما حان من هذا على الخسب



ومعدنا المنبر الدرهمونا . حواء منه لذي التبيينه كالقندف  
 وحج علم جميع الناس مفترق . منه وينيل المعالي عن غير مختلف  
 من داني الفينة ناولي علم . او بجحد الشمس نورا وهو غير حيني  
 ما انت الا وحيد المعرف في شيم . وفي ذكا وفي علم وفي طرف  
 فله من منتم للمجد منتبث . بالفضل منتبث بالعلم منتبث  
 به من حب عد ومن كسر . قد سادة السلف الاخيار المختلف  
 ايه ايام من يتاي الوزير اذ . كنت الاحق بها في الذات والشرف  
 يا صاحب القلم الاعلى الذي . فيه المعالي في بعض البعض اصف  
 يا من يقصر وضي في علاه ولو . اني مدح جيت في ابي دلت  
 سرفتي عند ما اسد عيتي . نظا تدونه في ابدع القامت  
 وزمنا راق في تيسمه . حتي اذا ناله المام سرفتش  
 اجل قدر ان ترصني لمستجمع . سبوء كلمة خطا مع الحسنة  
 هذا ولوانني اتيت به . بالحق بالطيب زهر الروضة لانت  
 لكت افضي الي التقصير من محمل . اذ لنت باليقين مما استحق في  
 فحسبي العجز عما سرت به . فالعجز حقا قصاري كل معترف  
 لكن اجبت الي المطلوب مثلا . وان عدوت بمزجي القوم كاهد  
 فانظر اليها بغير الضغ غرد . واجعل تصفها من جملة الكلت  
 بقيت للذم تطويه وتنش . لتوا من العزبانيم غير منصرف  
**ثم ذكر نورا وان مولد نورا دي شراخام تسع وسبعماية ثم ولي الخطابة والامامة**  
**بها علي ثمانية وثلاثين وسبعماية ثم ولي القضاء وباعمالها علي ثلاثة واربعين**  
**وسبعماية ثم استقل الحفنة اخر رجب عام ستة وخمسين وسبعماية ومن شعره قوله**  
 الايتها الليل البطل الكواكب . متي يجلي صبح بليل المار  
 وحتي متي ارعي النجوم مراقبا . فنطالع منها علي اتر عارب  
 احث نفسي اناري لركب سايلا . وذبي فيصيني يا فخي المغارب  
 فلا فرت من نيل الاماني بطايل . ولاقت من حق الحبيب بواجب  
 فكم خدنتني الشرا ان تبلغ المني . وكم غللتني بالاماني الكواكب  
 وما قصرت لي عز يارة قين . معاد انيس من وصال الكواكب  
 ولا حبا وطان نبت بي ربوعها . ولا ذكر خل فيها وصاحب  
 ولكن ذنوبا اقلنتني فيها انا . من الوجد قد ضاقت علي مذاهي  
 اليك رسول سوقي تحدة . فيا ليتني نمت صدرا الزكاي  
 فاعلت في تلك الاباطح والرا . سراي مجدا بين تلك الساب

وقضيت من لثم البتيع لباني . وجيتا علي ما بين ما شرواك  
 ورويت من ما كنز من عسلي . فنته ما اسناه يوما شارب  
 جيتني شفيقي منتني غايي التي . ارجو ومن ترجو ليس بخاي  
 مجدا المختار والخامرا الذي . باخذ حاز الحذر من كل حبا بن  
 رؤف رحيم خفنا الله باسمه . واعظم مباح في الشاء وعاقب  
 رسول كريم رفع الله قدره . واعلي لذكره اذ فيع الجواب  
 وسرفه اضلا وفرعا ومجندا . نراجم افاق السما بالكواكب  
 سراج المدي والجاه والمجد . وخير لوري الهادي الكريم المنا  
 نوا المضطني المختار من الهام . وذل الحسب القدر رفيع المناصب  
 نوا الامد الاقصي هو المجلد . يقال به من غويه كل راغب  
 امام النبيين الكرام واتته . لكابد فيهم بين تلك الكواكب  
 يسير نذير من فصل منطوك . سراج منير بذور الكواكب  
 سرف منيف باهر الفضل كامل . فليس المعالي والجلي والمناقب  
 عظيم المزايا ماله من مماثل . كرير السجاي ماله من مناصب  
 ملاذ منيع ملجأ صم لمست . يلوذ به من بينات وذا ميب  
 جليل جميل الخلق والخلق ماله . نظير ووضف الله حجة غالب  
 وناميك من فرع نمت اصوله . الي غير مجد من لوي بز فالسب  
 ادلي الحسب القدر رفيع جايه . بدورا لذي احي ارضدور الكنا  
 له منجرات ماله من معارض . واياف صدق ما لها من معنا  
 بخدي بهن الخلق شوقا ومغريا . وما ذاك عن حاد عنها بغاي  
 قد ونكما كالانجم السهب عت . ونور سني لا يخفي لمراقب  
 واحضا وهامها تنبغت مغور . وكل بعد نور الشمس نور الظا  
 لغد سرفه الله الوجود مبسرسل . له في مقام الرسل اعلي المراتب  
 وسرف مشهرا فيه مولد الذي . جلا نوره الاسني دياحي العيايب  
 فنه رربيع في الشهور مقدم . فلا غروا ان القمص ربة لازب  
 فنته منها ليلة قد تلامت . بنور شهاب بيتا لا فقي شهاب  
 ليمن امير المسلمين بها المنى . وان نال من مولا استي الرغاي  
 علي حين احيها بذكر جيبه . وذكر الكرام الظاهر من الاطنا  
 والف شلة المحبين فيهم . فسار علي نهم من الرشيد لاجب  
 فسوف يجازي عن كريم منتمه . بتخليد سلطان وحسن عواقب  
 وسوف يرند الله في نصر دينه . عزايي صنع فوق تلك الغرايب



فيخفي حي الاسلام شرقا ومغربا . مما سوف يبين في العجايب  
التي ياتي بعد رجال مطلقين . اذ اذ بعين الرشد اسنى المطا  
سوي ضرورت النبل الشريف وانه . لوهبة فانت جميع المواهب  
عليك سلام الله ما لا يحصى كوكب . وما اذ افاق الاطمان حادي الركا  
وقال لسان الدين رحمه الله وليس لهذا الرجل احتمال لينة الشعر  
والكتابة وغير هذا الشعر قران فقال ان ينهر السحر والاسترخاء الي ما  
دون هذا النمط فوبغيت ان شعرا وشكلا وتبدلا لطف الله تعالى بنا وبه  
انتهى باختصار ومن **علامات لسان الدين الخطيب** رحمه الله تعالى  
الكاتب احمد بن سليمان بن فركونه من نطفه علي لسان من يري بالذآد  
قالوا كلمت به غلاما حالكا . فاجبتهم في فيه ما يرضي المبح  
من اجبت بحسنه وبخبيته . ملقت فوق منة عزرا من سح  
**ورأيت بخط الوادي شي ما صورته** وجدت بخط لسان الدين وخاتمة اعلام  
البيان المجيد بن ذي الوزارتين ابي عتيبا الله بن الخطيب رحمه الله تعالى في طرقت  
اسم الكاتب احمد بن سليمان بن فركونه المختص المتأدب بما انشده به من انشراح  
تاليفنا بن الخطيب ما نفقه يقط هذا الشاظر من الذبوان انتهى ولعل لسان  
الدين انما امر باستقاطه من الاخطاة لما يته به من معني بينتيه السابقين  
ويحتمل ان يكون لغير ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم **الباب**  
**الثاني في ذكر اولاده** الزاقلين في خلل الجلالة المتقنين اوصاف الحميدة  
وخلاله الوارثين العلم والعمل . والرياسة والمجد عن غير كلاله . ووصيته  
لهم الجامعة لا دابة لدين والدينا المشتملة على النصائح والامداد  
النبوية الكافية والحكم المنقذة من انواع الضلالة وما يقع في ذلك من المنايا  
القوية والامتناع النبوية التي لها على حسن الختام اظهر دلالة اعلم وفقني الله  
تعالى واياك الموصاة وجعلنا من يعتبر بالتأخر في معطياتنا اولاد لسان الدين  
ثلاثة عبيد الله ومحمد وعلي وكلمهم حدث عن ابيه وعن ابي الجباب اما محمد فقد  
نال خطه من التقوى ولم يكن له في خدمة الملوك تسوقا فتهني ولم يحضر في  
الان نص من ابنايها ما اكتبه لعدم وجود الكتب التي هي مظان ذلك اذ قد  
تركها بالمغرب وقد سبق من كلام ابن خلدون ان اولاد لسان الدين في كتاب الاخطاة  
في تاريخ غرناطة فقال في حقه ما ملخصه عبيد الله محمد بن علي بن سعيد بن الخطيب  
التلمس في حسن الشكل جيدا لغتهم يعطى منه وما اذا السكون حجة حركة منتبض  
عن الناس قليل الشائسة حسن الخط وسط النظم كتب عن الامر بالمغرب وانتم  
واقصص منكم بالاقطاعات والاحسان واختال في خلعتهم . ثم لما كانت

النباة كتب من سلطانة طنة مغر الخطبة بالقيادة قرا على قاضي الجماعة الخطيب  
ابي القاسم الحسيني والخطيب ابي سعيد فرج بن ابي القليبي واستظهر بعض النباة  
في المرتبة واستخبر له من اذ ذكر ميلاده من اهل المشرق والمغرب وسفن مرتفع  
عن الوسط الى الاحادة يكلمه عند الحناثة فنه قوله في مولد اربعة وستين سنة  
بحق النوي ما حاة الحمود . فتوها قليلا بتلك الطلول  
معامد مرت عليها السحاب . يرق حقوق ودفع ممول  
احن عليها خين المشيار . وابكي عليها بسحق طوميل  
فيا سعد عرج عليها الركا . ففينا القليبي شقاء العليل  
سقاها من الموز صوب الغمام . وحيا يعرف النسيم العليل  
والازال فيها بحر الذبول . فيخفي النفوس بحجر الذبول  
لن حلت يا رب عن عهدنا . فنهذا النوي ليس بالشحيل  
ومما شجاني ومنضخ حوق . كغلي عناة النوي والرحيل  
ومنضخ اذ اسله المزن ومنا يسفي ساء كعصب صفتيل  
اطارا النواد فواد السوق . واهزي السهاد بظرف كليل  
فبت طاول الليل التمام . بوجد حبه يد وصير جميل  
ودمعي بساحل دمع الغمام . وشجو الحام هذا الهدميل  
فيا ليت شعري وهل من ميل . على الوجد يؤما بصبر جميل  
وهل تشيح الدهر تغدا العناد . بحجر الكسير وعن لذليل  
وهل راجع عهدنا بالحما . على رغم دمر ظلمور جهول  
فيا حسن ما وي نراي جميل . ويا طيب ما وي بطل ظليل  
وفي ذمة الله ركب سرفا . بحذون الليل مريح السدول  
لناوي بكاسين كاس الهوي . وكاس من الامن مثل الشمول  
يؤموز يا لعين اتم القري . وقبري النبي السميع الرسول  
ديار بها الوحي ونبي السما . تنزل اكرمه من نزول  
فها اسرق الدين كاس نور . وان من الشوك وقت الاقول  
فيا حادي العيس يطوي القلا . بوخدا الغلاص ونصر الرميل  
سفائنا لطواها السري . وشوق الحزون وقطع السهول  
نشدتك باليان بان الحما . وبالمورد العذب والتسبيل  
اذ اما خللت لدي طينية . وحيث محل الرضا والقبول  
وقبري فيه خير السوري . وبشري الحكيم ونحر الخليل  
فابلغ تحية صتب مشوق . عذته هوادي الزمان الخدول



وقل يا رسول الهدي والشفيع • اذا ضاقت صدورنا من سلب بئيل  
عليك الصلاة وطيبنا السلام • يحيتك عند الفضي والاصيل  
بنى كريم زوف رحيم • ينقل الكتاب وحكم العقول  
امام الهدي المجتبي المضطفي • بازكي شهيد واهدي دليل  
به اظهر الله دين الهدي • وعلم كيف سواء السبيل  
وقام باعيا دين الاله • اتم التيام ببئيل وقبيل  
فاكرم بليلة ميلاده • على كل وقت وعصر وخيل  
لك الله من ليلة فضله • بحجر على النجم فضل الذبول  
وايد بالنفرة مؤلف اقام • مؤاسها فعل بتر وصول  
اعادها الليل مثل النهار • بوجه كريم وفضل جميل  
وابدى الرضا نحوها والقبول • واكرم به من خيل كفيل  
سبي النبي الكريم الرسول • وسبق لاله الجليل  
محرم الشريفي المستجار • مبيد العنا ومبيل الجزيل  
من المنقر الزنادل كفا • واهل الشماخ عشي التزول  
تراهم لذي السلم الطوادل • ويوم الكرمية اساد غيل  
كاه العناء وحكي العفاء • وما وري الغريب ومد في الخيل  
فباس حكي الدار عند الخدام • وجوع حكي السجدة عند الهول  
فيضلي عداة لذي الحرب نار • ويروي نداه زمان المحول  
قلت البئيل يوم الوغيا • فلستري عز من ذافلوك  
ملك كميل لمن يترجميه • بكل مرام يعين رسول  
وفرغ كريم حديد الخلال • نماء الي المحيد طيب الاصول  
فنام لنا ما سري في الرما • بسيم القيا ومهيب القبول  
وحرم مستوق لارض الحجاز • اذا الاخ ابيض برق كليل  
**وقال يمدح السلطان يا عينا الله محمد بن يوسف بن نصر**  
لن طلل بالرقين محيل • عفت من نبيه شمال وقبول  
يلوح كباقي الوشم غير البلي • وحادت عليه السجدة ونبي مول  
فيا سقمه لا بالركاب ملنا • فسايل نبيها فالحجب سؤل  
فما لعين تنظر تنظر تذبذب • ويشفي بها بين الصلوع غليل  
وفرغ على الوادي المقدس الحما • فطاف لذيته مزيج ومقيل  
فيا حيدنا لك الديار حيدا • حديث بها للماسقين طوييل  
دعوت لما سقي الحما وزبوعه • وميض وعرف للتسيم علييل

وازلت

وازلت ومنع للمقام مساجلا • فقال علي الحدين منه سبيل  
فاصبح ذاك الربيع من بعد محله • ريا قبا الفضل المروح بميل  
لن حال رستم الدار عا غمته • فمهدا الهوي في القلب ليسيل  
وقما سجا في بغداد سكن التو • بكاحامات هلت هديل  
نوسدن فرغ البان والنجما • وقدان من جيش الظلام رجيل  
فيا صاحبي غمك لوي فاني • كلاي علي سمع المحب ثقيل  
نقولا مضطرا اعز معلمك • وهينها صبري ما اليه سبيل  
ومنه هينا ما راني وللأسا • غداة استقلت بالخليط حول  
نيطاول ليلي الممي مسعرا • وقد بان عني منزل وخلييل  
فيا ليت شعري بل يعودك • ومثل ليمحى له نرو ونجيل  
ومثل راجع عهد الحمي شالحمي • وظل بغير الدمع فيه ظليل  
وايام انكم نعمنا بقرتها • وقد غاب عنا حاسد وعدوك  
حلست برب الرافعات الي سني • هن الي البيت العتيق دميل  
لجود امير المؤمنين محمد • بكل مرام في الزمان كفيل  
ملكنا تاه الله في الملكة • يروغ الاغادي باسها ويهول  
موا الملك المنصور والبطي • يهون عليه الخطب وهو جليل  
اذا قلت البئيل لرفاق وجه • اخا عز مات ما بهن فاول  
يقصر باع المنح دون صنيته • ويرجع عنها الفكر وهو كليل  
من القوم البئيل الوجوع لذي • لهم غم وضاحه وحجول  
مما امانهم والحرب قدس • والمخيل في حنج العجاج سبيل  
اذا سئلوا يوم الندي قولا • تقين شاييب له دسيول  
لهم غم من الله شقا ومغريا • واصبح دين الكفر وهو دليل  
مهم السادة الانصار والرو • حامي الدين منهم حي وقبيل  
لهم يوم يذروا الرسول اميرهم • نقول به ازماعهم وتظول  
فاصبح اصحاب القليب كأنهم • كيت لوطي المهنات مزيل  
وقد امن الاسلام كيد عدوك • وعود ربيع الفكر وهو محيل  
وعدروا حال المدينة والرضا • لهم منه فوز طاحل وقبول  
فردا بجاري ويدا في عصاة • جلاوهم عند الاله جزيل  
لكم يا بني نصر من الجند هضبة • تزول الروا سبي في ليس تزل  
فيا سيد الاملاك والواحد الله • اذا عتق ليس عنه عدوك  
لقد قرا الاغدا منك مؤيدا • له النصر نصر والحسام دليل



فلم يدركوا ما املوا فيه ساعة - كذا كمنع الاخر من قليل  
 لغادرني يا بابا البود بسحق - كلاب عليهم بعد ذاك غويل  
 احي الله الا ان يموتوا في بيوتهم - فويل لهم من مكرهم والويل  
 فامضوا حديثنا في البلاد ويومهم - وسأصبح عندكم واصيل  
 لسعدا ما يترك المعصم سعد - ويروي نداء والزمان يحول  
 وفرح كمال في الخلافة ثابت - ثمته الى المحمد الزكي اصول  
 حكي وجهه شمس النهار اذا بدا - وزياه عرف الروض في نور  
 اعاد لنا بالعدل ايامه التي - عهدنا فدارت للسور وشول  
 فدام لنا ما لم يعرف من القيا - واومض برق في الظلام قليل  
 وخر منقوش الحجاز اذا بدت - لعينيه منة شامة وطينيل  
 واسرق نجم مثل قلبي خافق - وحان له عند الغروب افوك  
 ولا تزال التاقدار تجري بامر - وصنع اله العرش فيه جميل  
**وقال في اقدار من السلف ندمه الله تعالى رضى عنه**  
 اثرها غرمة تنضي الركابا - وازدبت لها العين اسكابا  
 لعل الوجع طفي منه ناز - ابتلا لا زفيرا والتهابا  
 اما بعد الاولي نرجوا قلوبنا - تسارع نحو ارضهم انقلابا  
 قيا اخوي كما عن عنايب - فلتت بياض ابداعتابا  
 تذكرت العقيق فساله مي - غقيقا من تذكر مذابا  
 افول النسمة مرت مصباحا - يعطر غرما القفر لايبا  
 الايام كوني رسولي - وكوفي ان رجيتا في الجوابا  
 نشدتك بلمي صبحي ملاي - اذ اجبت العائد والقبابا  
 يلو موثي المواد في شيتا - اذا ما القلب من وجدي قصبا  
 وكم بيننا لا باط من مهابة - ترزع بلحظها الاسد القضا  
 رميتي ثم قالت ونبي ترزي - ولم تحذر بعثكم العنابا  
 اذا ما السهل الغريب ستما - وفود الليل بالاصباح شابا  
 اوجه انا فذل اليك طيبي - كلغ البرق تحترق السحابا  
 فقلت لقد جلت علي متوق - ابا الاخر اما واكتيابا  
 وكيف له بنوم بعد وجير - يذيب لهيبه القم القلابا  
 سينف من الانصار ملك - اذا اذاه مظلوم اجابا  
 كريم الذات من ملاع كرام - لقد طابت سجاياهم وطابا  
 تواضع رحمة وعل سحلا - وسهل منه لنا من الجنابا

فليس بعيد من حدواه راج - وليس سيد عن غافيه بابا  
 له عطف على الراعي جميل - ينل من الرذاظف اذ نابا  
 وعظمتا من الارحاء حتى - ترى القز لا تحشي الدنيا بابا  
 امولاي الذي اخي المعالي - وقد بليت والحق التواپا  
 مذقت على البلاد جراح عذ - وكف الجور تسلب استلابا  
 ويا بابا الذم مما قد حياه - فحدث له يعنوك حين نابا  
 وسكن عذ وللك الذواهي - فكانت رحمة دفعت عذابا  
 ويا الله اعذار سعيد - دعوتنا السعد فيه فاستجابا  
 عجت لمقدم والروع هينوا - بافيدة الحكمة وما استرابا  
 ومن شل اطاع اخا سلاح - وحكمة امطيارا واحصابا  
 ومل عذر لما دليش غاب - اظن فواذ والعقل غابا  
 فلو لاسنة حكمت ومددي - اصبت وقد سلكت به الصوابا  
 لحامة عصيت الانصار عنه - باسياف تقديها الرقابا  
 من الصيد الذين لم تقو - لغير الفخر لا فضل الطلابا  
 تنير الليل اوجهم اذا ما - ارادوا المشير او حوا الركابا  
 دعوت به الانام ليوم خسر - ولم تذخر لهم الا التوابا  
 راوا من خرف الدنيا تماثا - يذكروا الجحان لمن انابا  
 وابهمتهم فما عا طوا حديثا - ولا عرفوا السؤال والجابا  
 ولا مكوا به دما طويلا - لما ذكر الطعام ولا السرابا  
 وطاردت الصوار بكل ضار - كما اتعت عفريت شهابا  
 ضربت به على الاذان منها - فلم يستطع حراكا واضطرابا  
 ومعضوب الجبين نتاج روق - يروع حوان الاسد الغضابا  
 تعرفان تحت الارض ثورا - فرام بان يسبق لدا الترابا  
 وكلت به هضم الكع اجني - حديد الناب تحبسها خرابا  
 نباحه يجمع السدقين منه - وسال الموت بينهما الهايا  
 فابسته كوجي الطرف حتى - توتق منه جازع غلابا  
 وصاح به الصوار وقد راه - جليس الكلب قد منع الايا  
 فغض الطرف انك من مير - فلا كسبا يلفت ولا كلابا  
 وارسلت الجهاد الي استياق - كان يوارق اسقت سحابا  
 قمر رداق ومن كيت - واسهب يلعب الارض التها  
 وساقية العباد اذا اطلت - الي الادواح تنسابا



تخوم بها المعجى فراش ليل • تزوم بسمعه منها اقترابا  
 تحت لها خلوص القوم منا • فترسل نحوها الجربا لمرابا  
 عجائبه يدعت غلبناك فيها • ومثلك يندع الامر الجبابا  
 حذر لا عدمت له نرحمدا • فقد احسنت في الملك المنايا  
 وزكي فذكرك الرحنما • ذاك ملكك للمجد النصابا  
 تداركت البلاد ومن عليها • فامنت لتناف والسعابا  
 لغدا ولينتا بئض الايادي • لغد طوقتنا المنز الرعابا  
 روت عنك الموالي في المعنا • حديث الفخر حقا لا انتسابا  
 ستفتح من بلاد الشرك ارضا • قد اعتقلت عقابنا اغتفا  
 وتعل في العدا بئض المواضي • الى ان ينكر السيف القربا  
 فاكاش من الصنما مرف • بغير الشيخ من طرب شيا  
 وظاف بها من الرهبان نذر • يمتك من ذجا الليل الحيا  
 بجدا لانس عودا بعد بدا • ورابع الهم تتركه خرابا  
 باعذب من ثبايك حين يطو • به الركب لا ياطح والمعنا  
 امولا يسميها بنت فكر • تحيرها فابرزها لالبابا  
 وفاض على فرايدها العوا • وشق على قبايشها المعنا  
 وهناك الاله يكل نعما • تقود لك الاما في الصعنا  
 ودمنت لعنة الاسلام رجا • الى ان يسهل السيل المزنا  
 وقال — وانشد لها السلطان ليلة الميلاد قام حمى وتين وسيماية  
 نسر الصبا المدي الى نيمما • قد زام ممتنعا ورام عطيا  
 يا ملك بيلقي السرى خرا الور • فاري معامد للوزي ورو  
 واسابو الركان فوق حية • تقري من البئض الغراض اديا  
 واحط رجلي في كرم حوران • ارجوا نعيميا في الجمان مقيما  
 حتى اذا بلغوا الذي قد املوا • ورا واما ما بال رقي مؤشوا  
 وتراخوا في الترب فيستلمونه • ارايت في الورد الطال اليمما  
 فبليت ذاك القرب من شوقي الي • من ليله واقف فيه لزيمما  
 وبكيت من دمع المساق في زمنا • وتركت جنمي كالحطيم خطما  
 صلي عليها الله ما ميت صبا • نندي من الطيب الركي شيمما  
 شرعت من التابيد سيف هداية • اردت خطباء فارسا والردا  
 كسر الاكاسر بالعرى ولم يدع • ان رد قبصر قاصي امهروما  
 لله منها ليلة اضحى لها • مثل الهدي لا ولي الهدي مشوا

ابدي من المسلمين اعينها • تدعا من القند الكريم حنيما  
 ملكا قام الله منه الخلقه • مؤيد وقابا لعياد رحيما  
 يجمع دمار المسلمين من الرقا • ويبيح زينا للعدوي وجرما  
 بمحمد قد عاد دين محمد • غفر الرياض وكان قبل منيما  
 احبي • الحلافة بعدما • كانت باطبا قاترا برميما  
 من اسعد الخبز بن هداد • طابوا فروغا في العلي واروما  
 تلقاه في يوم الكرمية والوعا • والحيل عابسة العيوت فيوما  
 تاي خلا للعدو والشم علي • مزان يري في دمن مظلوما  
 كمننا العباد وفخرها وثناؤه • ترك المدح على الطروس رقيما  
 لا زال يلقي العيش طلما واليل • مرفي وصفها لحادثا وخدمما  
 ما اترغص في الحديثه ناعم • لما احضر من الشمال شيمما  
**مولد بن فاطمة** يوم السبت سابع عشر صفر عام ثلاثة واربعين وسيماية انتهى  
**وما خطب به لسانا للدين** رحمه الله وله عنده الله المذكور ما في النفاضة من قوله  
 انشدت لبي عبيد الله وقد وصل لزيادتي من الباب السلطاني حيث جريته  
 ووظيفته وانجز حديث ما قد برفناطة في شجونا الكلام فقال  
 يا بني عبيد الله احسنابا • عزانات ومنزل وعطار  
 كيف ياسي علي حانة جزء • من يري الكلي في سبيل الجدار  
 مدف لاني سهام الدنيا لي • من باق تجامه وبيدار  
 واحد طائر وسهم مصيت • ليس ينجي منها اشتما احوار  
 عزيزي لدار صرف لهم فيها • فتاخ الرخيل لميش مبدار  
 انتهى **وقال ايضا رحمه الله** مما انشدته ولدي عبيد الله وامرته بحمته  
 والتاوب به والدمج بحكمته  
 اذا دمت يمينك لا تقنع • سارك في النكا ولا المصينه  
 ويسرك اغتم فالقوس يري • وما تدرى ارشفتها قريه  
 وما بغيرية نوب الدنيا لي • ولكن السحابة بلي الغريبه  
**قال ومن المنظوم في قريه من هذا القول**  
 يا الله هذا القطر ساعد القطر • دمت فدوني الى من يرفع الامر  
 تشاغل بال دنيا ونمت مغرطا • وفي شعبي او نومي سرف العدر  
**وقال رحمه الله ومما قلته** وقد انصرف عني الولد عبيد الله رحمه الله تعالى الي  
 مدينته فاس لا قامت رسته من الخدمة واشجاني انصرفه لوقوع فرجه على قرح والله الشا  
 بان يوم الخميس قريه عيني • حسبي الله اي موقف بين



لوجني موقفا لنوي حين حتي . حان يوم الوداع والله حين  
صايتني صروف هذي الليالي . واطالت يمي في الموت بديني  
ويظن نارج وشمل شئت . كيف يبقى معذب بعد ذين  
يا اله اذكر بلفظك ضغني . انما اشكينه ليس بمين  
انتقي **وقال رحمه الله** انشدت يوما ولدي عبدا لله وقد رأت منه نشاطا  
استقل مني اليه بعد السق .

سرفا لدمر شيئا بي من يدي . وفوادي مسعرا بالكمه  
خجلة الامراء اذا بصرتنه . باع ما انتد في من ولدي

**وقد سبق** هذا البيتان عند ذكر بعض نظم لسان الدين رحمه الله تعالى وامثا  
علي لسان الدين رحمه الله تعالى فهو ساعل البيت بعد ابنيه البنيه وكان مضافا  
للسلطان اخاه المزي المستنصر بالله بن السلطان ابي سالم بن السلطان ابي الحسن  
المزي رحمه الله تعالى وحكي بعضهم انه حضر معه في بيتان سمح فيه ماء  
المذاكره الهتان . وقد ابدى الاصيل ثوامدا لا صغارا . وازمع النهار لما قدم  
الدليل علي الفرار . فقال المستنصر لان جانيه . ومالت بين منجات البتاه  
جدا وله ومذابيه .

يا فاس ابي وايم الله ذو شفق . في كل ربع لهم معناه يستبني  
وقد انت يتررب منك يا املي . ونظرة فيكم بلا شر تحيني

**فاجابه ابو الحسن علي بن الخطيب بقوله المصنيب**

لا ارض الله ربنا انت لا شئ . يا بجمه الملك والديامع الي  
يا اخد الحمايتك الاله لنا . فخر الملوك وسلطان السلا

وقد دخل رحمه الله تعالى الي مصر ولم يحضر في الان من احواله بعد دخوله مصر  
ما اعول عليه وقد كان وقت بالقائه علي نسخة الاخطا التي وجعها ابو  
لجرواد قفها بخا نناه سعيدها السعد كما اسرنا اليه في ناهم فكتب بالخواشي  
كناياة منينه وقد ذكرنا بعضها فيما اسلفناه من هذا الكتاب فليراجع  
اما تكمل لما اقله ابو واما اخبار عما شامته فها ورواية له عن المتخرج  
او جواب عن ابنيه فيما انتقد عليه ولندكر شيئا منها غير ما تقدم بعد امير  
فصل الاخطا **فمنقول** قال في الاخطا في حرف الميم في ترجمة شمس الدين  
الهواري الضرير شارح الفقه ابن مالك وصاحب البديعية الشهيرة بالاعني  
والبصير ما صورته محمد بن احمد بن علي الهواري يكيما باعيدا لله ويعرف  
بابن جابر من اهل المرية حال رجل كيف البصر مد علي الشعر عظيم الكفاية  
والمتة علي زمانته رجل الي المشرق ونضافه رجل من اصحابنا يعرف بابي جعفر

الليري صار اذ وحين في جسد وقع الشعر منها بين جميع اسد وشعر العلم وطلبه  
فكان وطيفة الكيفية التظم وطيفة البصر الكتب وانقطع الان جرها انتهى  
**فكتب** المذكور علي ولا الترجمة ما صورته نعم الرجل ذرفيته ابو جعفر اخرا لله  
اليها فلقد احصنا الصيحة في المربة وانورد بالترجمة والمفضل وعلو الممة الا  
ان المصنف فصر فيها بعض قصور ومنها يطلب الاعضا والقصر فالرجل مات  
وذكر الاموات بالحيز مشروع ومما والله السرفا ليا مر بتطرها علما وعلا متع الله  
بها قاله ولما المولف علي بن الخطيب بالقائمة انتقي **وكتب** علي قول ابنيه وانقطع  
لان جرها ما نصه نعم الان بالبيت من طبع تحت انعام ولطف بحشا اليها الروايل  
وتقرب اليها اباط العجب انتهى **رَجَّح** لتكميل ترجمة الشمس ابن جابر من الاخطا  
قال لسان الدين بعد ما مضى ما نصه وجري ذكره في الاكليل ما نصه محتوي  
من طلبته ما الجلة ومعدود فيمن طلع بافرا من اهله رجل الي المشرق وقد  
اصيب ببصره واستهان في جبال استفاضة ممسكة سمن علي بيان عذون  
ووضوح فصر شعره وشعره كثير فيه قوله

سلوا اخرا ذاك الحال في صفحة الحد . متى قوا بالملك في ناهم الورد

وقا لوالدك الشرف في ذلك الها . متى كان شان الذي يوجد في السند

ومن هزغضا القدر منها ليقتني . واودعه زمانني ذلك النهد

ومن متع القضا للذات بوصفها . الي ان عرف الحسن من ذلك القد

فتاة فتت القلب مني ممثلة . لما رقة القران في سطوح الاسد

تميتان تهدي الي نهودها . فقال ذكينا البدر يهداه اوده

فقلت وللرمان يدمر الحبي . فقامت وقالت باللو اخطا ليه

فقلت ليس القلب عندك حاصلا . فقالت قلوب الناس كلهم عندي

فقلت اجعليني من عبيدك في الهو . فقالت كفا في كم حسني من عبيد

اذا سينان ارضاك عيدا فتجو . ولا تشكي واصير علي الم الصد

الم تر ان الخيل يحمل ضرها . لاجل الذي تحنيه من خال السند

كذلك يدل النفس على الذي النى . لما يكسب الانسان من شرف الحمد

النت تري كيف من جانة ظالمنا . اصناع كريم المال في طلب الحبس

انتقي **وكتب** ابن المولف علي هذه القصيدة **ماصورته** غارضة قوية وترعة

خارجية كيف لا والشياخ ابو عبيد الله صدر صدور الاندلس علما ونظما ونحوها

لاده الله تعالى من فضله انتقي **رَجَّح** الي الترجمة قال لسان الدين وقال يعني

**ابن جابر**

عرج علي باب العذيب وفادي . وانشد قديك ان رجل فوادي



واذا امرت على المنازل بالحج • فاستخرج منالك لوهبي وسهامي  
 ابر فديتك يا نسيمه خيري • كيف الاحبة والهي والوادي  
 يا سعد قد بان العذيب وبانة • فانزل فديتك قد بان اسفادي  
 خذ في البشارة مجتبي يوما اذا • بان العذيب ونور حسن وسفادي  
 خذ في البشارة مجتبي يوما اذا • بان العذيب ونور حسن وسفادي  
 قد صبح عيني يوم ابصر حشنها • وكذا الملال علامة الاعيادي

**وهما نافلة من جزاء قبيح لصاحبنا الفقيه الاستاذ ابي علي الزواوي مما ادعاه لنسبه**

علي لكل ذي كسر ودمار • وفي مدارك المحيد اتمام  
 والحق ما لذي لمتاع خسر • وصحبة معشر بالمجد ما حوا  
 واني حين است من اذارس • علي قم النجوم لهم من افر  
 يميل بهم الي المجد ارياح • كما مالت بشار بها الممام  
 منوا اليوا اديم الليل نردا • ليس من عن اديهم النطلام  
 منوا جعلوا منوز العشر رعا • فذعر منوا الرخيل قد اقاموا  
 فز كل البلاد لنا ارتحال • وفي كل البلاد لنا مقام  
 وحول موارد العلياء مشا • لنا مع كل ذي شرف مقام  
 نصممها منافع للمالي • اذا صلت عن الفضل السهام  
 وليس لنا من المجد اقتناع • ولوان النجوم لنا خيام

**ثم سرد لنا الدين القضيته بتمامها وذكر بعض ما سبق انبين وتبين بيتا**  
 ولم نثبتها الطولنا ثم قال بنداها • والله ولي النجاة بفضل انتهي فكت  
 الشيخ ابن مرزوق علي قوله بخرتها الي احن ما صورته ما انصنا المصنف هذا الناضل  
 في ترجمته وقدره شهير • ومكانه من العقيلة كبير • وعلمه غرره • ولعلمه لم يطلع  
 الا على ما اودعه اقتفى **انتهى** وكتبنا من ابن لسان الدين **ما صورته** نعم يا سيدي  
 انا عبد الله بن مرزوق لم ينصنا المترجم به المولت ولولا انها بالحياة ما صدر منكم  
 التنبيه ولو حصلنا تحت الصنيع لم تعلموا فيها فلما مكدنا سانا الدنيا بقلة الوفا  
 مشتهة معروفة والحقد على الاموات سانا المغاربة قال علي ابن المصنف انتهى  
 والاخا ان لسان الدين لم يسوق حقوق الشئ ابن جابرا الواري المذكور مع ان له  
 محاسن حجة • ومن محاسنه رحمه الله تعالى

هنا وكم يا اهل مكة قد حقا • مما لرب من جزا الوزي حزم السبقا  
 فلا تخرج لساكن منكم الي • سواها وان حازا الزمان وان شقا  
 فكم ملك زام الوضوء لملك • وصلته فلم يقدروا لملك الخلقا  
 فبشر اكم نلتم غايه رتكم • فها انتم في بحر نعمته غرقا

تروون رسول الله في ساعة ومن • يرن وهو السعيد برحنا  
 متى جيتكم لا يعلق الباب دونكم • وباب ذوي الاحسان حرا  
 بطيبة مشواكم واكرم من سأل • يلاحظكم فالدنيز تجري لكم  
 فكم نعمة الله فيها علينا كنتم • فشكرا وشكرا لله بالشكر يتا  
 انتم من الدجال فيها فحولها • ملايكه يحجون من دونها الطرعا  
 كذلك من الطاعون انتم بما ين • فوجه الدنيا لا يزال لكم طلعا  
 فلا تنظروا الا لوجه جبينكم • وانجات الدنيا ومرت فلاحا  
 حياة وموت تحت رحما انتم • وحرا فستر الجاه فوقكم ملقي  
 فيا زاحل عنها الدنيا يرتبها • انطلي ما يفتي وتترك ما يتي  
 اخرج من جزا النبي وحوزه • الي عين منقده مثلك قد حقا  
 ليس يرت بتي من كرم اغانة • فاكرم من خير البرية ما تلقي  
 لموا الرزق مقسوم فليس نرايل • ولون يرت حتي كدت تحرق لاقتا  
 فكم قاعد قد وسع الله رزقه • ومثل قد تضاق بين الوزي قلا  
 فقتل في حبي خير الانام ومتبه • اذا كنت في النار من تطلب لارتقا  
 اذا قت فيما بين قبر ومشر • بطيبة فاعرف ان من ذلك لا رقا  
 لقد اسعد الرحمن حار حشد • ومن حار في ترخاله فهو الاسقا

**ومن محاسنه رحمه الله تعالى المفضولة الفريه ونبي قوله**

باذر قلبي له نوي وما اذتاي • لما راى من حشنها ما قد راى  
 فترب الوجع لقلبي حشنها • وكان قلبي قبل هذا قد ناي  
 يا ايها العادل في جهها لها • اقصر في سنع عن العذل ناي  
 لو انصرا العادل منها المحنة • ما قصر ياب عدله ولا فاي  
 سرحت طرفي طالبا لسانا والعللي • وطالبا في جهها ما قد شاي  
 اني لا رعاها على تبتيتها • عندي وميلي من وفا اذا واي  
 من منصوني من شاذ لم ارجه • لحاجة من وصله الا ونا  
 فان قبضت النفس عن سلوانه • مدادتم مجرى لي وسا  
 لا قطن ليديا في جارها • بضامير يري الحضا واجبا  
 حتي اذ ورر رية الحذر وقد • اذا الكري غني الوشا قد واي  
 يارب ليل قد تعاطينا بسبه • حريت انش مثل اذها را لرتا  
 في دومة تعاقت اعصانها • اذا وصلت ما بيننا راج الصبا  
 نادت فيها من بني الحضر رشا • يعينوا له من لم يكن قط صبا  
 حلور خيم الدلية اعطافه • لينا وفي الحاظه بين الضبا



ايام كان العيش غضاخنة . عذبا الحبيتي ريان من مال الصبا  
اي زمان وعمل المسني . ما صاق معناه بنا ولا نسا  
يا مرتبنا ما بين بجد الحما . ويا زمانا قد جاني ما حبا  
انه يزغاه زمانا كم يحل . عن بذا ما ناسكة ولا ابا  
فاي منفي امل يمتته . لم تصد حلت لثا فيه الحبي  
هل ترجع الايام عيشا بالكو . فراقه كان اللينم الاريسا  
تالله لا اعني بعيش قديمي . ولا زمان قد تعدي وعشا  
مذ علق كني بالهادي لك . سادا الورى طفلا وكهلا ولي  
كالبحر لا ينقص يوما ورده . لو اذ اذا اصاب وسقي  
مفضل البئر من قدامته . لا يكون المودة بمن قد اتي  
ولا نياحي نفسي في صنيعة . اي نهار سر هذا ومسي  
ان رسول الله مضيا ممد . يهدي به من في دجى الليل لله  
كيف بني الجور بعند واضح . كما تكف الهذي كفا من في  
كم ذي مدي قد راضه بهدي . فانتاد كالعيد اذا العبد في  
قد خالط الحلم سجايا طيبة . ككل ما قد خالط الثوب الشا  
اقتت لازلت اولي مذه . ما اشبه بالناس زمانا واما  
لولا الشيا في لدا ركرمت . لبعد هاتي لناس قد رشا  
ومدح من ارجوا بانداحي له . اضلاع ما قد عاث مني وعشا  
لم اجل الشر لستني حلة . ولم يحني فكري به ولا عشا  
فا اري الايام تندي منصنا . ولا حيتا لدر من حزن الشا  
يا صيغة الباب في دهر غدا . فيه فيقت المسك يبلو لثا  
وبل المرتجي صميمها . مثلي ما يتدير من منع الحشا  
هل ما رست لا اعا عزم اذا . ما فقد الناس عن الخطب حشا  
سئل من جند الشري اعطافه . ككل ما سال من الروح اللثا  
لنا اعتصام بالرسول الحبي . اجد من اضفي المظايا وحا  
من ليس الدنيا محل عندك . ولا ينيل المال الا بلحشا  
انا النقي لا يطيبني طمع . فابذل الوجه لنيل برنجي  
لكن افا اضطر زمانا جابر . املت من ليس سرد من رجيا  
لا اشال النذل ولو اني به . املك من حازا النهار والدحا  
حسني بنوا غيد مناف لهم . يفني من استقي ويحجوا من حجا  
اولئك الموم الاول من امهم . امن من لام يوما ومجسا

يلقاك منهم كل وجه مشرق . كانا الليل اذا البدر سجا  
اني منذ املت لم يتسني . عن طلب المجد زمان قد سجا  
ان انا قد نكرني دهر عدا . فطال ما عرفني فضل الحجا  
بطولا العباد ذكرى وحجدي ناس . اليه زال لهم مني شجا  
انا الذي املت للمجد الشري . لا اسام الابرة لا اشكو الرجي  
كم سرت في البند الا يقلقني . حرا العير لا ولا برذ السفحي  
ارسلها عن الذي يسري بنا . كل عزيز الشير صعب المنقي  
بطيح معسوب الحصى من دونه . كانه سهم عن التوسر خطا  
فكم بذلت الجند في كسب العلي . وحزت بالنسر الحيا في من حجا  
ارغم اغداي بحزم ناس . بركهم عنك التنا بالرحا  
ادود عن عرضي واحني حسبي . بكرم جرد ومجد قد منحا  
اقسم بالبيت ومن طاف به . ومن حجا وجهته فيمن حجا  
وكل من اعمل الله الخطا . محابها من الخطايا ما حجا  
ومعشر فجوا وعجوا فلمهم . بمرتقي المروة ذكر ووحا  
لا زلت ارضها لا ذراك اليه . حتي تزي من جند هاشم الها  
يا عجبنا الحاسدي قد زهنا . بعيشه الغض ملي وانحنا  
كافي لم افرقا المزدولا . صاحبت دهر في سرور ورحا  
واما الدهر له تقلب . اذا از تحي شد وان شدار حجا  
انا الذي لا ينشني من جوده . ان بجل الدهر لنا وان سجا  
حيزا الورى طرا من الله به . اذ منب عنا كل غني فامسج  
سرفه الله وحلي جيت . يكون من كل حيد موحنا  
رئيسه تواضع علي علا . فا اذ مني بعنة ولا حنا  
فكم حي بهدي وكفروني . وكما فاذا املا وكمر حنا  
خلص من اسر الخطايا جامة . فاعلي قلبا من مهابها طحا  
خففنا نفل ما تحمله . فكم بنت من نمله تشكو السجا  
ان تحب الرسل سما قد بدت . فانه في افقها نجم هدي  
وان يكن كل كبر قد منفي . طلاق قد اضفي لنا غيث مما  
وان يكونوا انجما في فلك . فان بينهم بذر سدا  
واسطة البتل افلا ما نطوا . وملحوا القوم ذا الخطب غدا  
كالبحر يمل كالبدر جودا وسنا . فحذا من اجتدي واقتدي  
لحسن اخلاق من الروض اذا . ما اخال في برد الصبا وارتد



وَسَاقُطُ الدَّمْعِ عَلَيْهِ وَمَعَهُ ■ فَاَنْتَبَلُ بِرُؤَالِهِ مَرْمَنَهُ وَاسْتَنْدِي  
تَقْدِيمَ نَفْسِي مِنْ شَيْعٍ لِلْمُورِي ■ وَقُلْتُ لِلنَّسْلِ لِي مَنِي فَسَدَا  
مَوْلَايَ نَفْسًا مِنْ بَعْدِي ■ قَدِيبُ لِلْفَضْلِ إِذَا وَاهُ الْقَدِ  
وَكُنْتُ فِي لَيْلِ الْهُوِيِّ ذَا حَيْتِ ■ فَجَاءَ بِالْحَقِّ وَابْنِي وَهَدِي  
فَكَمْ كُنْتُ مِنْ تَوْبٍ نَمَاقِدُنَا ■ وَكَمْ مَدَى بِعِلْمِهِ وَكَمْ غَسَا  
مِنْ أَقْنَدِي بِعَيْنٍ فَاسَّةَ ■ لَمْ يَتَّبِعْ سَبْلَ الْهَدْيِ وَلَا حَذَا  
مَلْهُيَ الْإِسْنَةِ الْحَقِّ الَّذِي ■ ارْتَشَدَ مِنْ لَذَائِهَا وَأَوَّاحَتَا  
كُنَا الْهَضَانِ فَاَنْبَاطُ الْكَلْبِ الْحَبِيرِ وَطَيْبُهُ لَذَكْرَهُمْ قَدِ شَدَا  
لَحْزَمَانَا لَالِ الْغَيْثِي مِنْ كَرَمِ ■ الْإِيرِي مِنْ أَجْلِهِ مِنْ أَيْتَدِي  
وَالصَّمْتُ غَالَا يَنْتَدِ قَوْلُهُ ■ مِنْ كَلَمٍ لَهْدِي فِيمَنْ هَدِي  
لَا سِيَّ كَالصَّمْتُ وَقَالَ لِلْمَتِي ■ يَوْمًا وَلَا ابْنِي لَهُ مِنْ لَازِي  
مِنْ عَيْنِهِ يَسْخَلُهُ عَنْ عَيْنِي ■ بَاتَ سَلِيمُ الْعَرْضِ فَنَالِ الشَّدَا  
وَمِنْ يَصْبِ عَيْبٍ وَمِنْ يَحْنُ أَذْكَ ■ لِأَنَّهُ كُلُّ عَصِي وَخَسَا  
وَمِنْ يَكُنْ دُنْيَا أَقْضَى هَمَّةَ ■ لَمْ يَرَوْ مِنْ يَدِي الْحَجَا وَلَا اغْتَدَا  
لَا تَنْفَقُ الْعُرْيُوي يَنْحَبِ مِنْ ■ مَوْلَا الَّذِي يَنْتَدِي مِنَ الْحَقِّ جَرِي  
بِهَدْيِكَ مِنْ رَشْدٍ وَبِحَدِّ وَاصِحِ ■ رَوَضِينَ مِنْ عِلْمٍ وَذَكَرْتُ سَرِي  
أَجَادَ مَدْيَا وَأَفَادَ نَائِلًا ■ وَجَادَ حَقِّي عَمَّ الْجُودُ الْوَرِي  
تُرِي بَنِي الْحَلَاكَةِ خَوَابِهِ ■ قَدَاغَلُوا الْمَيْسَ يَجْرِي فِي الْوَرِي  
لَهُمْ إِلَى رُؤُوسِهِ تَشَوَّقُ ■ تَشَوَّقُ السَّارِي إِلَى نَارِ الْقَرِي  
ذَا يَبْتَغِي عِلْمًا وَمَدَانَا يَلَا ■ وَخَابَ مِنْ قَضَدٍ لَيْسَ يَرِي  
كَانَهُمْ إِذَا رَا وَأَغْرَقَتْهُ ■ وَفَدَّ حَيْجَجَ عَايَنُوا أَمْرَ الْقَرِي  
وَجَّةَ لَدُنْهِ يَجْدُ السَّيْرُ كَذَا ■ حَدَّ الصَّيَاحِ يَجْدُ السَّارِي السَّرِي  
مَذَا إِذَا مَا اخْلَقَ النَّاسُ فِي ■ نَايَ الْمَدْيِ فِي بَحْنٍ سَارِي لَذَا  
إِذَا سَدَدَتْ الْكَتِفَ فِي مَرَبِهِ ■ فَلَيْسَ يَا لَوَائِي دَلَا لَوَائِي الْمَرَا  
أَنْهَضَنِي هَدْيِي إِلَى التَّقِي ■ بَعْدَ قَضْوَا الْعَزْمِ وَالْبَارِعِ الْوَرِي  
مَوْلَا الشَّيْعِ الْحَجَرِي بَجَاهِهِ ■ بِمِثْلِ ذَاكَ الْجَاهِ حَقًّا يَجْتَرِي  
مَنْزَرِهِ لَمْ أَشْكُ مِنْ سَخَطِ الْتَوِ ■ إِذَا كَانَ لِي فِيهِ عَنِّي وَبَحْنُ تَرِي  
وَمَا وَجَدْتُ غَرَّتَهُ وَلَمْ يَجِدْ ■ مَسْرَا غَرَابٍ مِنْ إِلَى الْجُودِ اعْتَرِي  
مَنْصَلُ الْبَشْرِ غَضُوبُ الْمَدْيِ ■ إِذَا نَائِي مِنْ رَاغِ عَنَّةٍ أَوْ شَرَا  
أَصْبَحَ مِنْ آيَاتِهِ مَا مَيْنَ ■ مِنْ قَدِّ الْجَايُومًا إِلَيْهِ أَوْ رَسَا  
تَحَدُّتَهُ كَمَا فَبِتَ أَمْسًا ■ جَرَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ خَيْرٌ مَا حَيَا

أَدَبًا بَسِيتُهُ أَفْلَحَ مِنْ ■ بَنِي إِلَيْهَا النَّسْلُ يَوْمًا أَوْ عَرَا  
تَجْرِي حَالُ الْحَسَنِ عَلَى لَحَا ■ شَكَرَ أَمْرُهُ رَا ضِلَالُ مَوْرٍ وَحَرِي  
لَسْتُ أَجَازِي التُّرْبَا لَشُرِّهَا ■ أَغْرَا النَّوَايِ السَّوْدُ مِثْلَ مَا فَرِي  
لَمْ يَرِ عَيْنُ كَرَسُولِ اللَّهِ ذَا ■ حَزَمَ وَلَا أَخْلَمَ أَنْ دَمْرُ عَزْرِي  
إِذَا مَلْهَاتَا لَامُورًا قَلَقْتُ ■ الْفَيْتَةُ كَأَنَّهُ طَوْذُ رَسَا  
بَحْلَمَةُ فَلْيَقْتَدِ الْمَرْفَا ■ أَكْرَمَهَا مِنْ مَقْتَدِي وَمَوْتِي  
كَرَحَدْنَا وَأَنْ مَرَاتِ مَشَقَّ ■ فَظَلَمْنَا مِنْ جَمْعٍ تَوَقَّ الْأَسِي  
لَا يَتَأَسَّ وَأَنْ تَنَاسِلَ ■ وَكَلَّمَ عَيْنِي زَمَانٌ فَدَعَا  
وَأَنْ يَدَا صَبْغَ الْمَيْسِ فَطَرَحَ ■ مَا كَانَ ذَلِيلُ الشَّبَابِ قَدِغَا  
وَلَا تَطْنُ الشَّبَابُ بِرَجِي طَبَّةَ ■ بَرُورُ صَبْغٍ أَوْ مَدَامَ يَحْتَسِي  
إِذَا التَّقِي قَوْرُ أَهْدَى الْعَصِي ■ لَقَوْسُهُ عَنْ وَتَرِ أَعْنِي الْأَسَا  
فَاذْكُرْ مَنَا زَالِي بَعْدَ خَالَا الْعِي ■ عَيْنِي يَلِينُ لِلتَّقِي قَلْبُ قَسَا  
مَا أَقْبَحَ الْهَوَى عَلَى الْمَرْءِ إِذَا ■ مَا اسْتَقْلَ الرَّاْسُ مَيْتًا وَكَيْتَ  
لَا تَحْبُ الْوَاخَةُ رَا حَقًّا قَرَفْنَا ■ لِلْمَرْبِ مِنْهَا قَبِيضٌ وَمُنْتَسِي  
إِذَا دَرَوْهَا وَقَدْ جَرَّتَا لَدَجَا ■ وَسَا لَمْ نَرَهَا فِيمَنْ وَسَا  
قَدْ حَجِبَ فِي ذَوْنِهَا دَمْرًا إِلَى ■ أَنْ بَرَزَتْ كَأَنَّمَا صَبْغَ فَشَا  
لَمْ يَبْقَ مِنْ جَوْهَرِهَا إِلَّا سَنِي ■ يَنْشِي أَفْرَاحَ التَّقِي إِذَا انْتَبِي  
كَانَهَا وَالْكَاسُ قَدْ حَفَّتْ بِهَا ■ مَتَيْمٌ أَصْبَحَ مَضْرُومَ الْحَشَا  
يَذُرُّهَا مَخْلُفًا الْحَسَنَ إِذَا ■ أَقْبَلَ بَذْرًا إِذَا تَاهُ رَشَا  
يَحْكِي الْمَطَا وَالطَّبِي وَالْفَضْلَا ■ مَا قَدِ تَنَبَّيَ وَتَحْنِي أَوْ مَسَا  
وَأَمَّا الرَّاخَةُ وَمَذَا الْمَرْءُ فِي ■ أَعْرَاضِ سَاوَرِشَا لَمِيزَ غَشَا  
وَأَجْدَا يَتَا ذَلِكَ نِيرَانُ الْهَدَى ■ يَمْشُو الْهَامَا فِي الْأَزْمَاتِ مِنْ عَشَا  
وَالْجُودَانِ تَطْطِي قَبْلَ الْمَدْيِ ■ لَا لَافْتَحَارًا أَوْ لِحَا يَحْتَسِي  
خَابَ أَمْرُ لَمْ يَرَا صَا حَلَمَا ■ مِنْ أَصْطَفَى رَبِّ السَّمَاءِ وَاسْتَقَى  
أَرْسَلَهُ اللَّهُ مَدْيِي وَرَحْمَةً ■ أَوْضَى وَأَلَى الْحَزَفِينَا وَوَضَى  
وَحْطَلُ لَانْتَسَ مِنْ سِرِّ الْهُوِيِّ ■ فِي يَوْمٍ مَوْلَا فَا رَفِينَهُ مِنْ قَفَا  
ذِكْرًا قَرَّةً تَلْقَاهُ يَوْمَ الْعَرْضِ قَدِ ■ مَا لَبِنَا عَنْ الْحَجِيمِ وَمَقْصَا  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ جَامَهُ ■ يَوْمَ الْحَسَابِ مَلْجَأُ الْمَرْغَا  
يَا مَنْ جَرِي مِنْ كَعَةِ الْمَاوَسِ ■ حَزَلَةُ الْجَذَعِ وَسَبْجُ الْحَصَا  
بَلَا عَقْصَايَ يَدُنْ مِنْ دُنْيَا ■ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَتَقْصِي مِنْ قَفَا  
ذِي رَا قَرَّةً تَلْقَاهُ يَوْمَ الْعَرْضِ ■ مَا لَبِنَا عَنْ الْحَجِيمِ وَمَقْصَا



صَلِّ عَلَيْنَا اللَّهُ يَا مَنْ جَاهَهُ • يَوْمَ الْحِسَابِ مَلْجَأُ الْمُنْعَصَا  
 يَا مَنْ جَرَى مِنْ كَفَّةِ الْمَاءِ وَمِنْ • حَزَلَةِ الْجَذَعِ وَبَسَجِ الْحَقِي  
 بِلَنَا عَقَصَايَ بِذَنُوبِ دُنَا • مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَيَقْصِي مِنْ قَضَا  
 ظَلِّ خَيْرِ حَسَانِكَ يَرْجُو مَذْنِبَ • ظَالِمٍ بِخَوْفِ الْخَطَا وَانْتَقِي  
 يَا مَنْ سَمَا فِي يَوْمٍ بَدْرُ بَدْرٍ • عَزَّ الْيَشْتِي كُلَّ مَنْ شَقَّ الْمَصِي  
 اخْصَانَهُمْ رَبِّ السَّمَاءِ عَدَدًا • وَانْهَمَّ أَدْنَى الْفَرِيقَيْنِ حَصَا  
 بِمَا حَبْتِي مِنْ جَزْءٍ قَوْمٍ حَصَبًا • فِي مَا آتَى مِنْ زَمَنٍ وَمَا مَضَى  
 يَا مَنْ دَنَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ • قِيلَ لَهُ سَلْ نَقْطَةً قَدِ نَلْتِ الْمُنَى  
 وَمَزَاتِي وَالنَّاسُ مِنْ ظِلْمِهِمْ • فِي ظِلْمَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَوْثِقِي  
 فَكَانَ كَالصَّبْحِ عَلَى خَجِّ الدَّجَى • فَادْمَيْ لَاطِلَامَ عَنَا وَانْتَقِي  
 رَضِيتَ لِلْأَرْسَالِ إِذَا دَامَ بَيْسُ • الظُّلُمِ وَالْمَاءِ فَكُنْتَ الْمُرْتَقِي  
 لِنُحَارِكَ اللَّهُ رَسُولًا هَادِيًا • أَكْرَمَ مَا اخْتَارَ لَنَا وَمَا ارْتَضَا  
 يَا أَهْلَ النَّاسِ عَلَى مَنْ قَدِ حَنَى • وَأَعْدَلَ الْخَلْقِ إِذَا مَا قَدِ فُتِّي  
 يَا مَضْرُوفَ الْإِنْفَادِ مَلْجَأُ دَاوٍ • جَرَدَ فِي الْيَحْيَا سَيْفًا أَوْ نَضَى  
 يَا أَبَا صَحْحَا أَحْكَمْ تَشْدُ الْهَدَى • عَزَمًا فَلَمَّا يَنْتَقِضُ لَا انْتَقِي  
 يَا مَضْمَعًا لِلنَّاسِ ظِلُّ رَحْمَةٍ • بَابِلَ الْعَدَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ الْعَقَا  
 أَذْفَعَ السَّرَّحَيْنِي فَنَا ذَا • بِهِ إِخْوَانُ دَقْدَقِ إِنْ كَانَ سَطَا  
 وَأَنْفَلَمَنْسَ كَرَمَتَا عَالِمَا • لَمَنْ تَرَحَّ قَدْرَهَا حَتَّ الْخَطَا  
 أَنْ يَدْرَ الْهَوَى الْقَتْلَى فِي بَيْتِهِ • لَيْسَ كَمَنْ سَعَى إِلَيْهِ وَخَطَا  
 فَإِنْ خَيْرًا مِنْ صَدَقِ سَيِّ • إِنْ يَصْغَبُ الْإِنْسَانُ فِي الْبَيْدِ الْقَطَا  
 وَلَا تَرْمِ مَا تَطِيقُ نَيْلَهُ • فَجَلَّةُ الْجِيئَةِ سُرْمَتِي طِي  
 وَتَبْنِي لَدُنِّي مَاتَ خَائِفٌ • فَلَمَّا إِلَى عَدَوَاتٍ وَسَطَا  
 وَخَلَمَا عَنْكَ وَلَا بَتَّ يَمَا • نَهْنَهَا لِكُرْمَتِهَا وَعَطَا  
 وَجِبَالُ الْحَصْرِ تَعْرِثُ ذَا عِمْرَةٍ • أَفْلَحَ مَنْ عَشِيَتْهُ الْحَرْصُ نَطَا  
 وَلَا تَجِدُ لِمَنْسَخِ الْخَطَا وَاطْرَحَ • مَنْ أَمْتَطَى الْكِبَرُ فَبَيْسَ مَا امْتَطَا  
 لَا تَنْظُرْ بِنُصْلَابٍ بَعِيرًا • فِيهِ فَاطِرُ الْغَتَّى كَسْرُ الْمَطِي  
 مَا يَخْسِرُ الْمَنْحَ سَوَى لِمَنْ يَرَى • مَا دَحْنُ يَمْدَحُهُ قَدْ احْتَسَبِي  
 خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ ذِي الْعَزْلِ الَّذِي • لَظَلَمَ يَا وَدَى السَّرِيفِ وَالْشَطَا  
 كَمْ مِنْ بِيَابِهِ وَقَبِيلَانِ • يَلْمَاهُ لَا قِيَّ مَا عَجَا وَمَا عَطَا  
 أَصْبَحَ مِنْ خُرْمَتِهِ فِي خَرْمٍ • يَزُقُّ فِي ظِلِّ هَيَاتٍ وَخَطَا  
 فِي مَنْزِلِ سَانٍ فِيهِ رَبِّهِ • وَصَنِيعُهُ فِيمَا اقْتَنَى وَمَا لَخَطَا

أَنْ رَسُولَ اللَّهِ غِيثٌ وَأَكْت • إِذَا هَمِينَا لَعِينٌ ذَا جِ وَالْمَطِي  
 إِذَا أَعْدَلَ الْمَلِيحَ التَّدْرِي • لَمْ يَدْرُ عَنْ صَنِيعِهِ وَلَا خَطَا  
 لَمَّا غَلَّتْ جُودَةُ الْحَزْلِ وَمَا • مَمَرٌ مِنْ عِلْمٍ وَحِلْمٍ وَسَبْطَا  
 بِجَمَّةٍ فَوْقَ طَرَفِ صَابِرٍ • مُنْتَظَمُ الْأَعْضَاءِ مَلُومُ الشُّطَا  
 لَيْسَ بِمِثْلِ الْأَرْضِ مِنْ نِعْمَتِهِ • كَمَا نَمَاحِيثِي هِيَ مِثْلُ الْمَطَا  
 يَا مُرْسِعَ الْأَلْبَابِ شَيْبَا • وَمَنْ سَعَى الدُّرُوحِ إِلَيْهِ وَسَعَى  
 وَأَخْضِلَ الْخُرْعَ بِلَمْسِ كَمَتِهِ • وَبَادِرَ الْمَرْزُوقِ لِمَا دَعَا  
 وَسَلَّمِ الظُّبْيِ عَلَيْهِ كَرَمًا • وَكَلِمِ الْمَيْتِ قَتَامَ وَرَعَا  
 وَاسْتَشْهَدِ الْغَتَّى نَحْيَ مُغْلَتَا • بِصَدَقَةٍ وَمِثْلَتَا لِمَا دَعَا  
 إِلَيْكَ أَغْلَتِ الْمَطَا يَا فِي الْيَلِ • تَنْسَابُ مَا بَيْنَنَا رَاكٍ وَلَمَّا  
 سُرْعًا جَا مَكَدَ عَلِيٍّ فِي عُنْدٍ • أَوْزَعُ مَنْ قَدْ أَحْيَا دُرْعَا  
 أَرَى فِي صَلَاةٍ وَسَلَامٍ مُبْدَا • عَلَيْكَ مَا أَرْتَاخَ الظُّلُمِ وَارْتَقَى  
 وَسَجَّ الرَّعْدُ بِجَمْدٍ مِنْ سَقَى • صَوْبُ الْجَاهِاقِ قَالِ لِلْأَرْضِ لَمَّا  
 فَاشْتَلَتْ بِالنُّورِ كُلِّ فَرْقَدٍ • لَمْ يَكُنْ لِلشَّارِحِ فِيهِ مَرْتَعَا  
 وَبَاكِرَ الْبَيْدِ أَعْيَتْ مُسِيلَ • فَخَلَفَ الْبَيْتَا لِسَيْمٍ وَرَعَا  
 وَدَقَّ سَحَابٌ تَحْتِ الْبَرْقِ بِهِ • اسْتَدَّ قَدَامُ رَعْتِ يَوْمٍ وَرَعَا  
 وَأَخْضَرَّتِ الدُّرُوحُ وَدَمَتْ قَبَا • فَبَيْنَهَا حُسْنُ التَّامِ وَصَفَا  
 وَسَاقَطَتْ لَهَا السَّجَابُ حُلْمَا • إِذْ خَوْفُ الرَّعْدِ تَسَاقَطَ الْقَتَا  
 تَرَى حَزَنَ الْمَاءِ فِي قَصْبِهِ • كَأَنَّمِيتُ ذُو دَقْدَقٍ رَعَا  
 فَسَكَنَ الْبَيْطُ لَهَيْبَتِ حَرَمٍ • وَفَرَلْنَا أَنْ رَأَى لَنَا طَفَا  
 عَيْثُ حَيٍّ الرَّمَقَانَا مِثْلًا • حَيٍّ رَسُولَ اللَّهِ جَوَزَ مِنْ بَعَا  
 قَاهُ عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْدَى • لَمْ يَنْتَظِمِ بِيَاكِلَ وَلَا لَعَا  
 مَذَا إِذَا اسْتَكْفَيْتَ فِي امْرِئِهِ • أَخَذَاكَ فِيمَنْ تَنْتَجِمُهُ وَكَمَا  
 تَنْفُو بِهِ رِيحَ الْغَلِي إِلَى التَّلَا • كَأَنَّمَا غَضَرُ فَرْهَقَا  
 حَيٍّ الْمَدَى وَالْعَدْلُ فِيهِ نَارٌ • مِنْ بَعْدِ مَا الْقَاتِمَا إِلَى شِمَا  
 أَخِي الْهَدَى قَوْمٌ فَافْهَمِي وَتَوَقَّدِ • أَظْهَرَ بَعْدَ لَهْ مَا اخْتَفَى  
 أَنْ يَنْقُصَ بَعْدَ الْأَوْقَاتِ نِيَالًا • وَأَنْ يَتَلَّ بَعْدَ دَقْدَقٍ أَنْ يَبْعَدَ فَا  
 وَأَنْ يَجِدَ بِجَزَلَةٍ أَنْ جَادَ بَعْدَ • وَأَنْ يَسِيَّ حَيْثُ وَأَنْ يَحْضُرَ عَفَا  
 حَبْرُ طَا بَدْرُ سَمَاءِ حَيٍّ • رَوْضُ غَاظَةٍ أَقَادَ وَسَفَا  
 لِحَبْتِهَا وَمُقْتَدَا وَمُقْتَدَ • أَوْ مَشَاكِلَ وَمُخْبِرَ خَطْبَا جَا  
 مَا لِي لَا أَصْبِي لِمَا مَدَحَ وَقَدْ • أَصْبَحِي بِالْحَقِّ عَلَيْنَا قَدْ ضَمَا



استخرج الجود فينا فاعفدي ■ به لنا وزد المال قد صفا  
الجود يملأ المرء والبخل يمتد ■ يحيط من رتبته من ارتقا  
والعزما احسنه لكسنة ■ ان كان هذا مع علم وتقي  
والجمل للانسان عيب قاذج ■ ولو حوى ما لا كسبان نقي  
والعلم في خال الغني والفترا ■ يزال يترقي بك كل مترقي  
ولا اليوم المال فالما لحمي ■ من جابل يلقاك شر ملقي  
قد خيل الناس على حب الغني ■ فربه فيهم منات مستقي  
وما الذي لنفوسهم رتبة ■ ولوا فادوا احبا وواتقي  
ان الغني طلب لملات النقي ■ والفترا والانداء والرقا  
والخمر احرى ما به المراقدي ■ في امره وما به الشر وقا  
من لم يبت مع الدنيا في حارسا ■ لغدرها غادرته فيما لقي  
انصيت ظري كوي يظري ما ■ اخبرته من طيب يجد قد زكا  
فعدو الحياكي ما انصرتة ■ وفاق ما غايبته ما قد حكي  
فسهلت رؤيته جهد السري ■ واشكت الايام من كان شكي  
عجبت للايام من عز بها ■ ذل ومن يفحك لها يؤمنا بكي  
فكم لها من شر على فسقي ■ جلد اذا ما لبس الحرب دكا  
تجنب لا شد سطا في الوقا ■ فذل حتى صار رضوا به نكا  
وكم صرع غادرته لشره ■ من ملجأ يؤمنا ولا من مستكا  
عدت على شر وعدي وسفت ■ منها ابن حجر كما ستم كالذكا  
واستلبت ملك بني اسنان لا ■ تترك له على الدنيا في برتكا  
لم يامن المامون من صولتها ■ ولا ابن هند من فوادها طلا  
واستبعت جعفر النفل وكنم ■ بات الطلي ليشتما من الطلا  
وغالت الزبا في منعته ■ فاطفرت عما لها في لاي  
واقعدت في البر حكمة ■ وجرعت من لمللا كاس البلي  
وكم سبت من سامن نعمة ■ فنقوا في كل فقر وفلا  
واملكت عاذا واقتجرهما ■ وزودت منها تيمما بالفضلا  
ودونوا من رحت في الحجة ■ فبات عما بعد عن وعلا  
واطفرت با بن زياد مثلا ■ افنت يزيد حتى لما اقلا  
وسيف اسلة من عذابته ■ من بعد ما قد خضعت لما اقلا  
ثم اعادته فخر الجيش عن ■ حوزته حر الشاب المجتلي  
بي الدنيا ليس برعي فرها ■ لا خاملا فيها ولا من قد سما

ولا رسول الله فينا لم ■ فو لنا بنهم الحمى  
لله مالك به من سكتي ■ ينمي من الجحد لا غلي مستقي  
سليم صدر ذو ذوقا لم يحبس ■ في صدره من امره ولا عا  
او سنا فضلا فاخا يا سري ■ اوي لي ذاك الجبابرة نقي  
يا من هذا الخلق كمفا وحى ■ فاكرم المئوي واوي وحى  
انا انيقا من يار دونهسا ■ موحنة ييدا او جرحا  
وانبي من قبح ما اسلمتة ■ ذل من هنت ودفع قدما  
فلم يجني بالاك من سنا ■ عة ترجي وفضل قدما  
انك من قومهم يشفي المنا ■ ويذوق الساق والبقدر المحي  
اعرض عن الجامل منها قداسا ■ وحسنة من جملها ما قد حوي  
ولا تلم ذاسفه فاستة ■ ان لم لمت لم يتد ولا روي  
وان رايت من كبر عترة ■ فقل لي ولا تغبها اخوي  
وان ترعل من زمان فرقة ■ فاصبر لها فالصبر اشفي الخوي  
لم اشكوا البعد عن خير حبي ■ قد صد في عن اسنه سخط التوي  
يا من لا ما بين نجد والحما ■ وداده ما را بين كسبان التوي  
هل في تلك المعالي عودة ■ او جرة من ذلك الما التوي  
لا تفجروا من لعب الدمر بها ■ فاي اسنان على حال شوي  
ان عت لا قيتهم وانامت ■ فاما الدنيا فنا وتوي  
ان رسول الله مذ املتة ■ فالدمر قد اضمر بضي وتوي  
اي والذي قد را لي سري حيا ■ حتى اتي ميتاته وما ركا  
قد فقد النفل وصلي ونقي ■ انوا به مستغفرا مما جني  
ثم نوي ملبياً لمر مسخي ■ حتى ناي ذات السنا والسنا  
ثم اتي باب بني شيبه قد ■ انصرا اثل قدما مذ ذنا  
قبل الزكن وطاف وسقي ■ ثم مضى من تحلا نحو سني  
ثم اتي الموقف يدعوا واغنيا ■ حتى اذا ما فقر التوم انتي  
ثم ربي نرا فاضلا سري ■ معتمرا غايا است المنى  
ثم مضى من تحلا فيمن مضى ■ ميمما طيبة لا يشكوا المنا  
يشفي التي شرفها الله بمق ■ ساد بها الدين التويم وابتني  
فلم يكن بمن اذا جحسسا ■ بل يميم المبر وازار واعتني  
خلق على لم يحوها الامراء ■ نهاه عن بيتا العلي رعيها  
فان قيل من حازها قل للذي ■ له تساي كل يحيد واستني



منفتح الرأحين خطب دنا . وكشفهم ان ناع امرود ما  
 الرشد الناصح لله فمسا . قصر في نصرته هدي ولاهنا  
 من جد في اذراك ما دام كمد . ولم يصب من قدته ردي وسقي  
 فلا يقصر بك خوف خيبة . من خيل الحينة في البذر ونبي  
 واكتب الحمد ما تبديه من . فتح الذي عبتا مات الذي  
 واخر على الحمد وذيال الطرح . فامر ما امر بهيد المستحي  
 والمز من ان فاتته لم يكتسب . وان يلم يفتقد ولا اردني  
 من لازم الكبر على الناس منه . متنع القدر ولون السهم  
 اني تجيب اليوم امالي الي . من كنه الكرم من صوب الحيا  
 يد في النقي الي مدي ماله . ولو غدا من دونها الارض لليا  
 انا هزل القوم زمانا معوزا . انفسهم حتي يري لهم حيا  
 وان مات الجذب كل محض . بدل النيران القري حيا  
 ارسل بحب هدير جارية . بالحق حتي حي الدر حيا  
 اوقع في القس من مال سوي . ظام اذا ما اشند بالمرحيا  
 لم يمين من فضل خيل كنه . ولاله في المكرمات معنيا  
 مالي لا ابلغ اقصى غايته . في مدح من بالغ جودا واعتبا  
 لكل شخص غاية يبالغها . وماله في المغاوات معنيا  
 بقي بدا السائل من معرفه . ولا يقصر كرمنا ولا اعتبا  
 والان قد اكملت في مدحه . مقصود يقصر عنها من خلا  
 خمنتها من كل فتن درنا . نظا فاضحت من فنيات الجلا  
 خيلتها خيدا ماله وما . امح على الحمد في جيدا علي  
 جعلتها مني دلقا فاعجب . لنظمها الحلواني كيف خلا  
 من قارب لرحلة عن ذاك الجا . كيف اخاد النظم يوما اودر  
 ارسلتها عن خاطرها مست . وجذ في عن قلبي طيب الكري  
 وكيف اسي علي بعدي من . قور جري من جودهم ما قد جري  
 انصار دين الله والنادي الكد . لولا وضوح مدي نطل الوزي  
 فالقلب بين مشرق ومغرب . مقسم اللوعة بحزوب العربي  
 اذا ذكرت الرب بخت محبتي . وبل دمي من عوي السوق الكد  
 وان ذكرت جبري في مشرق . ابطاي في جهم عن السري  
 ان يصنف من وجه لشخص مود . كدر من اخري فلا صغوي يري  
 فان ترطت قلبي عندكم . لم يرحل عن بابكم ولا سري

ولا تزال رسل شوقي ابدا . تترى علي جحدكم الجزل الندا  
 ولن تمساعة الاهنسا . بذكركم منفتح نظي وشندا  
 فليس عندي للجماعة مخلص . ان لم يكن منكم كوالا وخيري  
 بكم ملاذي وحياكم ملجأ . ليس سوي ذاك التنازع المحبة  
 وما ذكرنا عتة سواكم . منكم من نوحى وتجتذا  
 لا اوحى الله ديارا استم . فيها ولا اذري غرها الله  
 ولا باب داركم ولا حلا . ربكم ما راح يوما واغذي

**ومن محاسنه** ايضا البديعية المشهورة ونبي المعروفة ببديعة العميان  
 ولم يكن من محاسنه الاقصيد التي في التورية بسورة القزاة ومنح النبي صلى  
 الله عليه وسلم تكفي في من عزا القيد وكثير من الناس يبينها للمقاضي  
 عالم الغيب في الفضل عياض وكن في اول الاستغفار بمن يعتقد صحة تلك  
 النسبة حتي وقت علي شرح البديعية الموصوفة لرفيقه ابي جعفر فاذا هي  
 منسوبة للناظم ابن جابر ونبي .

في كل فاتحة للقول مغتني . حق الشاعلي المبعوث بالبره  
 في العز ان قد ما شاع منبته . رجاء لهم والنساء استوحوا خبره  
 من مد الناس من نعام ما يله . عمت فليس علي الانعام متنعن  
 اعرف نعام ما خل الرجاء بها . الا واثقال فال الجود مبند  
 به توسل اذ نادى بتوبته . في الجري يسر والظلمة معتك  
 مؤد ويوسف كم خوف به امنا . ولن يروع صوت الرعد من ذكره  
 مضمون دعوة ابراهيم كان وفي . بيت لاله وفي الجرا المتراش  
 دوامه كدوي النخل ذكرهم . في كل قطر فسيحان الذي فطره  
 بكف رجاء قد لاد الوزي . بشري بن مزم في الاجيل مشتهر  
 سماء طه وخص الانبياء علي . حج المكان الذي من اجله عمه  
 قد افع الناس بالنور الذي عروا . من نور فراقه لما جلا عذره  
 اكابر السرا السن قد عجزوا . كالنمل اذ سمعت اذانهم سورة  
 وحشه قصص العنكبوت اتي . اذ حاك سبحا يابا لمار قد ست  
 في الرزم قد شاع قدما امن وبه . لقمان وفق للدرا الذي شته  
 كم سجد في طلي الاخراب قد سجده . سيوفه فان انا من ربه عبي  
 سبنا ثم فاطرا السبع العلي كرمنا . لمن يباين بين الرسل قد شته  
 في الحرب قد صنعت الاملاك تنص . فضا دجج الاعادي هازما زنه  
 لغافر الرب في تفصيله سورة . قد فصلت لعان غير مخلصه



سورة ان تبحر الدنيا فخرها . مثل الدخان في غيبي غير مخصص  
سورة ان تبحر الدنيا فخرها . مثل الدخان غير من لظن  
عزت شريعتة البيضاء . احصاف يذروا جسد الله قد نص  
فما بعد القتل النعم منقلا . واصبحت حجرات الذين منتص  
تفاضل الذاريات اقسام في . ان الذي قاله حقا كما ذكر  
في الطوايف من نبي نجم سوذه . والافق قد شق اجلاله قد  
اسري فقال من الرحمن واقعة . في القرب ثبت فيه بص  
اراه اسلا يتوي الحديد لها . وفي مجادلة الكفار قد نص  
في الحشر يوم امتحان الخلق . صف من الرسل كل تابع اشر  
كف يبعث الله الحصاة بها . فاقبل اذا جاك الحق الذي قد  
قد ابررت عنده الدنيا فاعلمها . مالت طلاقا ولم يعرف لها نظ  
تحريم الحب الدنيا ورغبته . عن زهره الملك خفا عنة ما نظ  
في نون قد خلت الامداد فيها . اثني به الله اذا بندي لخاصين  
نجاه مال نوح في سفينه . سقر الجحاة وموج البحر قد عن  
وقالت الجن جال الحق فابتعوا . مؤملا تابعا الحق لن يذ  
مدبر اسافعا يوم القيامة . ابي نبي له هذا العلي وخف  
في الرسائل من الكتب انجليها . عن نبيه ساير الاخبار قد سطر  
الظامة النازعات الضمير . يوم به عيسى العاصي لما دعر  
اذ كورت شمس ذلك اليوم . سماءه ودعيت وتلك النج  
وللشما انشقاق والبرق . من طارق الشهب الا ملامك مش  
فصح اسم الذي في الخلق شفعه . وممل اذك حديث الخوض اذ هم  
قال في البلد المحروس غرته . والشمر من نون الوضاح مت  
والليل مثل الضي لا فيه لم . نرح لك القول في اجاب المظن  
ولو دعي ليرى الزيتونة لبتة . اليم في الخير واقرا لتبين خبي  
في ليلة القدر كم حاز من رث . في النحر لم يكن الانسان قد قد  
كم زلزلت بلجياة العاديات له . ارض قبارعة الخوف منتش  
له تكاثر ايات قد استهزت . في كل عصر فويل للذي كفن  
الم تر الشمس تصدقيا له جيت . على قرين رجا الروح اذا من  
ارابتان له العرش كرمه . بكوش رسل في حوضه له  
والكافرون اذا جال الورى طرد . عن حوضه فليقدتبتا لكف  
اخلاص امدا شغلي فكم فلق . للمصيح استمعت فيه الناس منتش

ازكي صلاتي على الهادي وعشرة . وصفيه وخصوصا منهم عش  
صديقهم عمر النادر ووقاخر منهم . عثمان ثم علي هالك الكفن  
سعد سعيد عبيد طلحة وابو . غبيدة وابن عوف غاشر السن  
وحسن ثم عباس والاسا . وجعفر وعقيل سادة حن  
اوليك الناس المصطفى وكفي . وصيه المقتدون السادة البر  
وفي خديجة والزهر او ما ولد . ازكي مدحي ساهدي اياما دونه  
عن كل اذواجه ارضي واوتر من . اصحت برائتها في الذكر منتش  
اقسمت لازلت امدتهم شدا . كالروض يكثر من ايامه زهر

**انتهت القصيدة وقد عارض سخاها جماعة فاستقوا بها غياثا ومن عارضها**

بابهم الاله افتتاح الحمد البتن . مضليا بصلاة لم تزل عطف  
علي نبي له الرحمن مستبح . في اعران اصياف النساء كن  
كناجيا بركة الانعام فضله . ووصفه التم في الاعراف قد  
انفاله نزلت ايتا براءة من . بحبه وهو مشغول بما امن  
به نجايون من حوته ونجيا . مؤد ويوسف من سجن به عين  
اقسم برعدا براهيم ان له . في حجر خل تري لايات مشته  
سبحان عاجله حكما لامته . ومزوم زوجته نفس  
طه به الانبياء الحج قد وقدا . والمؤمنون على النور اقتوا  
ايات فرقانه دلت لها السرا . وسورة التمل قد قصت لنا سين  
والعنكبوت على غار له سجت . والروم ولت برغبته منك  
لن ان حكمته من بصر حكمته . فاستجد لرب علي الاخراب قد نص  
كم في سبا عبرة للقلب قد فطرت . فلذبياسين تنجوا يا اخا البر  
قد صفت الانبياء والرسل قاطبة . خلف النبي بامر الله مؤتمن  
انضاد قلبي الهوي تنزل منت . وغابر الدب كم ذبت له غف  
كم خلقة فصلت المطايعين له . وامرهم بينهم ثوري بلا تك  
لا لهم زيتة الدنيا وزخرفها . كانوا روهما كدخان له قتر  
اذ اجال الخلق والاحصاف قد سرت . فذاك يوم علي الكفار قد نص  
محرخص بالنعم المبين وقته . اتاه في الحجرات الوحي بالخير  
قافا لوفاق ودوا للظور نجم مد . وسق ربا السما المصطفى قد  
رحمن واقعة كل الحديد بها . كم من مجادلة في الحشر تحت ذ  
من يمتحن جمعنا في يوم جمعنا . فليس يلقى به عشر ولا كد  
مطر من نفاق ليس بينهم . تقابن ظلموا اني امم القدر



وَحَرَمُوهَا فِي مَلِكٍ هَارِغِدَا • كَرِهْدَ صَاحِبُ نُونٍ حَقَّقَنَ خَبْرَ  
أَنْتَا لَوْ فِي عَزْ نَوْحٍ بَنِي هَدِي • وَالْمُضْطَظِّي بِسَامِعِ الْحَقِّ لَذِي جَهَنَّمَ  
مَنْزِلَ اسْمِهِ مَدَّ شَرُّو لَسَ • يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْإِنْسَانِ مَا صَدَرَ  
لَهُ زَلَّاتٌ بِنَا فِي يَوْمٍ نَارِغَةٍ • عِبُونُ تَكُونُ شَمْسٌ فِيهِ مُنْطَلَقُ  
مُطْمَئِنِّ الدَّلِيلِ قَدْ بَانَ خَسَارَتِهِ • يَوْمَ تَسْقُ السَّمَاءُ إِبْرَاجَهَا الْقَمَرِ  
كَمْ طَارِقٌ سَجَّ الْأَعْلَى بِغَاشِيَةٍ • وَالْجَهْرُ بِلَدَّتِهِ بِالسُّنَنِ مُسْتَسْتَنِّ  
وَاللَّيْلُ قَدْ وَلَا نَزَلَ صَلَاحِي • يَسْخَرُ لَكَ الصَّدْرُ وَالْخَيْرَاتُ مَدَّ  
لِسُوءِ التَّيْزِ أَقْرَأَ أَنَّهُ نَزَلَتْ • فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَالْأَنْوَارُ مُنْتَشِرَةٌ  
وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ جِرِّ الرَّسْلِ اخْتَدْنَا • مِنْهُ تَزَلَّزَلَتِ الْكَفَارُ وَالنَّجْمُ  
بِعَادِيَاتِهَا قَرَعَ لَهَا مَتَهُ • أَعْيُ التَّكَاثُرُ مِنْ قَلْبٍ لَهُ بَقِيَّةٌ  
مَنْ كَانَ فِي عَصْرِ مَقَاتَةٍ • يَلْقَاهُ قَبْلَ قَرِيشٍ قَامَرُ قَسَنَ  
وَيَلْ لِمَا نَعْمَ مَا عَوْنُ شَرِّهِ غَدَا • مُبَاعِدًا كَوْنُهَا هَادِي الَّذِي سَ  
الْكَافِرُونَ إِذَا جَاءَ خَالَقَتَا • تَبَالَهُمْ لَعْنُوا مِيَامَتَهُ كَسَنَ  
أَخْلَصَ لِرَبِّهِ الْفَلَقُ وَالنَّاسُ سَخَا • يَوْمَ الْمَعَادِ غَدَا مِنْ شَيْءٍ عَسَا  
وَصَلَّ رَبِّي عَلَى الْهَادِي وَعَثَرَتِهِ • وَآلِهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْعَسَا

### وَمَنْ سَلَكَ مَدَامُ الْمَنْهَجِ الشَّيْخُ الْفَلَقُ شَهْدِي أَذْكَالُ

هُوَ ذِي جَبِي رَبِّهِ النَّاسِ وَالنَّاسِ • الْمُضْطَظِّي الْجَنَبِي الْمَدْرُجُ بِالْحَلَقِ  
أَخْلَصَ وَجْهِي لَهُ وَالْعَذْرُ يُقْلِقُنِي • تَبَّتْ يَدَا الْعَذْلِ وَجَاءَ بِالْفَلَقِ  
يَهْدِي لَامَتِهِ وَالنَّصْرُ يُعْضِدُ • وَالْكَافِرُونَ وَعَدَا لِي عَلَى لِسْقِ  
مَنْزِلِهِ كَوْنُهُ وَالَّذِينَ مَرَّ عَتَتُهُ • وَالْمُضْطَظِّي مِنْ قَرِيشٍ رَنَدَتِي  
أَلَمْ تَرَا لَهَا قَدْ سَحَتْ أَصَابِعُهُ • وَيَلْ لِكُلِّ جَهْوَلٍ بِالْبَيْتِ شَقِي  
فِي كُلِّ عَصْرِ تَرَى آيَاتَهُ كَثُرَتْ • أَهْنِي تَكَثُّرَهَا فِي سَائِرِ الْأَفْقِ  
وَعِنْدَ قَارِعَةٍ هُوَ السُّفِينُ لَنَا • وَالْعَادِيَاتُ مِنَ الْأَجَانِ فِي طَلْقِ  
وَزَلَّزَلَتْ مِنْ عَرَايِ كُلِّ جَارِحَةٍ • وَكُلُّ بَيْتَةٍ تَحْكِي لَكُمْ عَلَيَّ  
يَا عَالِي الْقَدْرِ وَقَدْ مَسَّنِي ضَرْرُ • فَاتَهُ قَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَلَقِ  
وَلَوْ دَعَى السِّينُ وَالزَّبَنُ جَا لَهْ • وَالشَّرْحُ مِنْهُ طَوِيلٌ غَيْرُ مُخْلَقِ  
يَبْدُو السُّنُلُ الضُّعْفُ وَاللَّيْلُ طَرَتَهُ • كَالسُّنَنِ فِي بِلَدِّ الْعَجْرِ فِي فِقِ  
أَتَى بِغَاشِيَةٍ لَوْلَاكَ يَا مَسْكِي • أَنْتَا السُّفِينُ إِلَى الْأَعْلَى وَخَيْرُ بَقِي  
كَمْ طَارِقٌ مِنْكَ بِالْأَحْزَانِ يُطْرِقُنِي • مِثْلُ الْبُرُوجِ أَيْ أَحْزَانِ الطَّرْقِ  
وَفِي أَسْمَانِ فَوَادِي غَيْرَةٍ وَبِهِ • وَيَلْ مِنَ الصَّدْرِ وَالْأَخْيَانِ فِي أَرْقِ  
وَالْأَنْطَارِ بِمَثَابِي كَا يَدِ • وَالسُّنُنُ قَدْ كَوْنَتْ فِي الْقَلْبِ وَلَحِقَ

وَالصَّبُّ فِي عَيْسٍ وَالنَّارُ غَاتِ بِهْ • وَبِالْمَزْمَلِ أَنْ جَلَّتْ بِالْعَرْقِ  
فَالْأَسْرُ وَالْجَنِّ فِي حَيْرٍ مَبْعُوثَةٍ • مَدَّ وَأَنْوَحَ بِهَا نَجِي مِنَ الْفَرْقِ  
وَفِي الْمَنَاجِحِ مَعْرَاجُ الرُّسُولِ غَلَا • حَقَّاقٌ فِي حَاقَةٍ كُنْتُ لِمُخْتَرَقِ  
وَأَتَتْهُ مُرْسَلَةٌ فِي نُونٍ مَبْنُوعَةٍ • وَالْمَلِكُ خَيْرٌ حَتَّى رَأَيْتُ لِقَى  
وَجَاءَ بِالْحُلِّ وَالْحَرِيرِ أَمْتُهُ • وَبِالْإِطْلَاقِ مِنَ الدُّنْيَا الْمُنْطَلَقِ  
وَفِي التَّغَابُنِ تَجَارِبُهُ رَحُّو • إِذَا الْمُنَاقِقُ فِي خُسْرٍ وَفِي نَقِي  
يَا صَاحِبَ الْحَقِّ الْفَرَاءُ يَا أَمْلِي • فِي الصَّنْفِ عِنْدَ الْمُنَاقِحِ نَجِي  
وَأَنْتَ فِي الْحَشْرِ عَوْنِي فِي نَجَا لِقَى • عَسَى تَزِيلُ حَذِيدَ النَّارِ مِنْ عَنِي  
وَعِنْدَ وَاقِعَتِهِ أَنْ كَانَ لِي مَرْسَقُ • وَاشْفَعْ لِي رَبِّكَ الرَّحْمَنُ فِي زَمَقِ  
لَمْ أَرِ بِمَا قَرَى الْبَحْمُ فِي سَهَرٍ • الْأَعْلَمُ مِنْ فَارِ الْجَحِيمِ تَبَقِي  
قَلْبِي الْكَلِيمُ غَدَا الْمَطُورُ مُرْتَقِيَا • وَدَرَدَنِي غَدَا بِالنَّارِيَاتِ سَبَقِي  
وَقَافٍ بِجَهَنَّمَ نَجْلُ الْغَرَامِ بِكُمْ • وَلَيْسَ فِي حَجَرَاتِ الْوَحْدِ مَرْبَقِ  
أَنَا فَتَحْنَا قَنَا لَالِ الْعَذْلِ فِي • أَحْقَافُ جَاشِيَةٍ فِي الْعِظِ وَالْحَقِ  
دُخَانُ مَرْحَرٍ مَا الْعَذْلُ فِيهِ مَبَا • سُورِي تَتْرَكُهُ فِي أَنْفِ مُخْتَرَقِ  
وَمَنْ مِنْ فَصَلَتْ فِي مَدْحِهِ سَوْر • بَنِيْنَا الْمُضْطَظِّي الْهَادِي إِلَى الطَّرِ  
فَعَا فَرَا لَذِي كَمْ أَمْدِي بِهِ زَمَرًا • وَكَمْ سَقِي كُنْتُ صَادِ مُبْنَدَ فِتْقِ  
وَلَيْسَ عَزِي فِي الصَّافَاتِ أَفْضَدُ • وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي مِنْ سَائِرِ الْفَرْقِ  
يَا فَاطِرًا قَدْ سَيَّيَ الْأَخْرَابَ طَلَعَتُهُ • كَمْ سَجَدْتُ لَكَ فِي الْأَسْحَارِ وَالْعَسَقِ  
لَقَدْ أَنَا شَهْدَا أَنَا الرُّومُ تَعْدَفُهُ • وَالْعُنْكَبُوتُ قَدْ سَدَّتْ هَذَا الْفَلَقِ  
هَذَا وَلِي قَصَصٌ بِالْأَنْبِلِ قَدْ كَبِتَتْ • هَامَتُ بِهِ الشُّعْرَاءُ فِي خَدِّ الْبَيْتِ  
تَبَارَكَ اللَّهُ مِنْ بَالِ النُّورِ حَسَلُهُ • قَدْ أَلْجَأَ الْحِجَا زَانُ فَوْفِي  
يَا هِيَ الْأَنْبِيَا طُهُ خَتَامُكُمْ • وَيَا ابْنَ مَرْيَمَ خَدِّ مِنْ مَكَّةِ الْفَقِي  
لَا ذُوَا يَكْفُتُ لَهُمْ شَيْحَانُ طَالَعَهُ • حَتَّى آتَى الْأَمْرُ نَعْدَ الْخَوْفِ وَالْأَمْرِ  
فَالرُّكْنُ وَالْجَحْرُ حَقًّا قَدْ أَضَاءَ لَهُ • وَذَلِكَ دَقُّهُ أَبْرَامِيمُ ذِي الْخَلْقِ  
وَاللَّهُ رَنِي بِرُغْبِي لِرَعْدٍ يَنْصُرُ • مَسِيرُ شَهْرِ بِلَاسَتِيفَ وَلَا دَرَقِ  
فِي وَسْفٍ مَعَ يُوْدَ وَالْخَلِيلِ إِذَا • وَيُونُسُ مَرْبُوعًا مِنْ كَاسِ الْمَدِّ مَقِ  
لَتُؤْتِي أَرْحَمِي الْأَنْفَالُ مِنْهُ غَدَا • فَأَبْنِي رَجُلًا أَصْبَحَتْ فِي قَلْبِي  
أَعْرَافًا نَعَامُ لِنَعَامِ لُاشْتَرَتْ • وَكَمْ لَمَّا يَدُ اسْدِي وَلَمْ تَتْرَقِ  
كُلُّ النَّسَالِ تَلْدُ مِلَّ الرُّسُولِ إِذَا • فِينَا وَفِي آلِ عِمْرَانَ وَلَسْمَ تَطَقِ  
أَعْطَيْتُ خَاتَمَهُ مِنْ سُوْتِ الْبَيْتِ • لَمْ يُعْظَمْنَا أَحَدٌ فِيمَا مَضَى وَبَقِي  
فَأَنْتَ فَاتِحَةُ الْإِنْبِيَا وَخَاتَمُهُمْ • وَكَلِمَتُهُ قَدْ أَتَوَا بِأَلُودِ وَالْمَلَقِ



والتقشيري محبت قال سيرته . في مدح خير الوزي المندوح بالخلق  
فاقبل هدية عبيدات ماله . وانظر اليه فان المند في قلق  
صلي عليك اله العرش ما طلت . وقاعلي فنز فالورق في الورق  
**وهذه القصيدة** فان لم تلحق بلاغة قصيدة بزجاء برقي مما يتبرك به والاعمال  
بالنيات ووقف على احدى من هذا النمط يبي بالنسبة الي هذه كسبة هذه لقصيدة  
ابن جابر ونبي

محمد اله العرش استمع التولا . وفي ايتا الكرتي استمع الطولا  
وفي العران ايتي ذكر احمد . سناوهم بالعتقد قد انمو المولا  
باعراف رجاء باننا لجوده . سرفنا وفضلنا وتبنا الي الوي  
له يوسف فاذا ويومود ويونس . وذاكر في الرعدة لا ينفع التولا  
ودعوت ابراهيم كان محمد . وفي الحجر خيرة الخلق قد فضل الرسل  
له امة كالخلق قد فتح فضلهم . فتيحان من اسري باخذ فالليلة  
علا فضل الناس في ليله . ومزم في الاخرى يكون لما ينل  
وطه له فضل على الخلق كلهم . ولكن جميع الانبياء علا فضل  
ولولا ما حج المقام وكسبة . فافلح من قد طاف فيها ومن خلا  
ومن نون الوفاق كل منور . وفرقانه قد اخذ الكفر والبطل  
تري السراكال لئل خول محمد . اذا قصص في العنكبوت لم تتلي  
علي دينار وما ولعنا عالم . بان السوفاسمحدون كل موصل  
والاخراب تسبح بحكمة فاطر . وياسين قد صفت له الملا الاغلي  
وصاد جميع الكافرين برشت . له غافر في الحرب قد فضلا فضلا  
وسوراه في الدنيا لها كل لغة . وقد نزعوا الكفار في دينهم جملا  
لقد راوا الدخان حول بيوتهم . بجائية الاضاف قد قتلوا قتلا  
محمد نام يخلق الخلق مثله . وفي الحجرات فضل ابد بيتي  
وقد انزل الجبار قافا بذكى . كما تذر الكفار ربح به تتلي  
بطور سنا واليهم ما واحد . كما قريل نور جزا الوزي اجلي  
به الله رحمن وفي وقته تري . حديد به الكفار يحيد لم جدلا  
وقد سيع القنار دعوت احمد . تجر ولكن باستحان به تتلي  
ضعفنا بجمع للاعادي فمنهم . منا فوانا الكفر في ذك سغلي  
تري عينه في الحيز منهم مطلق . ولكن من محرم نعيمنا فقد ضللا  
لاحمد لك لا يواز به سيد . وتكون لقد قلنا مقالا به تخلي  
تحتي لقد سالتنا بط مسكة . بفضل الذي قد كان نوح به تتلي

صحيح بان الجزجات لاحمد . ومزمل كان الغمام له ظلا  
لمدثر فضل التيامة وافخ . اقاوه وجمع الرسلات حوتلا  
وجند بخدواه فلا من مانع . فحيث نراه لا عيونا ولا تحلي  
لقد كورت شمسها انظر لنا . لو نيل ايت الكفار وانثوا واتو  
لكن بروج الحق تروا باحمد . وفي طارق الافلاك فضل اله  
وغاشية كالبحر حلت بيلدة . بهما خرم من كسمن حلت ليله  
كان ضحي وخجه النبي محمد . به سرح الله الحقيقة المفضلي  
فاقسم بالتي لا الذي هم نعمة . وبالقلم الاعلى لتدريه اعلى  
لم يكن الكفار قد فضل سفينهم . وقد نزلوا بالاعاديا كما يتلي  
وقارعة جلته والمانم الهو . ووالعصارا الويل لهم تولا  
الم ترانا الله فضل احمد . لامر قرش حيث ما سلوا البلاء  
اذايت بازال الكوثر العذب بفضله . به جميع الكفر ينزوا اصلا  
لقد نصر الرحمن ربي محمد . فاروي بالانبياء ولم يكب نيله  
فينا احدا في بفضلك عايشه . اذا غسق الدجور ناديت يا تولا  
**ولم افقت** على غير هذه الايات من هذه القصيدة وقد سقط منها كما رايت سورة التا

**فقلت مكملا على منطه**

ويا ماله للناس اني لا يبد . بعفوك فاعفهم فخذ عندك والجهلا  
ويا ربنا غاملنا بما انت املله . من الجود والرحمي وان لم يكن املا  
وصلي على منك الحنن محمد . اتم صلاة تملأ الحزن والسهلا  
**وتذكرت بهذا الوضع** خطبة الفاجي بي الفضل عياض التي ضمنها سورة البقرة  
الفرقان على المبيع الماضي انما **ونبي** الحمد لله الذي افتتح بالحمد كلامه وبين في  
سورة البقرة احكامه ومد في العران والنساء ما يند الانعام ليتم انعامه وجل  
في الاعراف فقال توتيه يوسف الركب احكمت اياته بخاورة يوسف الصديق في  
دار الكرامة وسبح الرعد محمد وجعل النار تروا وسلاما على ابراهيم ليؤمن من اهل الحجر  
انه اذا ايت امر الله سبحانه . فلا كنه ولا ملجأ اليه ولا يظلمون قلامه . وجعل في حروف  
كهيقت سرامكنونا فدم بسببه طه صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء ليظهر  
جلاله واعظامه . واوضح الامر حتى حج المؤمنون بنور الفرقان والسر اصارا  
كالنمل اذا لا وصغارا لمظته وظهرت فضل العنكبوت فامن الروم وايقنوا انه  
كلام الحي القيوم نزل به الروح الامين علي دين من وافي التيامه . وافصح لقان الحكمة  
بالامير السجود لربنا لاهراب فسيما فاطر السموات امل الطاعوت واكسبهم ذلا  
وخزيا وحسنة وتدامة وامتد ياسين صلى الله عليه وسلم بتاين الصافات



فضادا الزمريوم بذروا وقع بهم لما وقع منا ذنوبكم في الغليب كدوس ومكوب حين  
شالت بهم النعامه . وعرفوا الذنب وقابل التوب للبذريتين رضيما الله تعالى عنهم  
ما تقدم وما تاخر حين فصلت كلمات الله فذل من حقت عليه كلمة العذاب والامر من  
السلامة . ذلك بان امرهم شورى بينهم وشغلهم مزرعة لا خرج عن دحان الدنيا يحبوا  
امام الاحقاف لقنالا غنا محمدا صلى الله عليه وسلم بميئته وشماله . وخلفه وامامه  
فاعطوا النعم وبثوا حجات الجنان . وحين تلووا قاف والقران المجيد . وتدبروا جواب  
لسم الذاريات والطور لاهلهم بحج الحقيقة وانسحق لهم قرا اليتيم . فنافروا السامه  
ذلك بانهم امنهم الرحمن اذا وقعت الواقعة . واعترفوا بالضعف لهم الحديث وهزم  
المجادلون واخرجوا من ديارهم لا اول الحشر يخرجون بيوتهم بانيهم وايدي المؤمنين  
حين نافروا السلامة . اخذت محمد من منصفته صفوا للجوع في نفق الثعابين فطلق  
الحرمات حين عير الملك وعامه . وقد سمع من فيه العلم وكانه بالحاقة والمعارج  
بميئته وشماله وخلفه وامامه . وناح نوح الجن فترمل وندثر فقام يوم القيامة  
واستمررسلات النبا فترج العيوس من تحت كوز العامة وظهر له بالانفطار المنظف  
فانشت فروع الطارق بتسبيح الملك الاعلى وعشيته السهام . فورت النجر والبلد  
والسحر والليل والفجر لفتا نضحت صدور السقين حين تلووا سورة التين وعلق  
الايمان بقلوبهم فكل على قدر مقامه بين . ولم يكونوا بمنفكين بهرتم ليله ونهان  
وصيامه وقيامه . اذا ذكروا الزلزلة وكبوا العاديات ليطفوا نور القارعة . ولم  
يلهم التكاثر حتى تلووا سورة الفجر والمنة وتمثلوا باصحاب النيل فليعبدا  
هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامتهم من خوف . انا انهم كيف جعلوا على رؤسهم  
من الكون عامه . فالكوثر وامكوت لهم والكافرون خذلوا وامنهم نصر واعدل لهم  
عن حيب الطامه وبسوة الاخلاص قروا وسعدوا وبريت لعلق والناس سعادوا  
فاعيدوا من كل حزن وهم وغم وندامة . واسهدان لاله الا الله وحده لا شريك له  
واسهدان محمدا عبده ورسوله صلاة تتال بها مائتا والكرامة . صلى الله عليه  
وعلى اله واصحابه ما غردت في الايك حمامه انتهى **ومن نسبها للقاضي عياض**  
الشيخ ابي عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس اخذ بن ابي جعفر الوهزي وفي نسبي  
من نسبها له شيء لان نقل القاضي في البلاغة اعلى من هذه الخطبة والله تعالى اعلم  
**وكت رأيت** بلسان الحر وسمه بخط عتي ومفيد ولي الله العارف شيخ الشيخ  
الامام المعني الخطيب سيدي سعيد بن اخما المقرئ صلبه الله تعالى عليه سجالات الرقوان  
خطبة من هذا النمط نصها **الحمد لله** الذي افتتح بنا فتح الكتاب سورة البقرة  
ليضبطني من العران رجالا ونساء وفضلهم تفصيلا . ومدة مائة انعامه ورزقه  
لغير اعرافا نكال كرمه وحقه على اهل النوبة . وجعل ليونس في بطن الحوت

سبيل . ونجي هوذا من كرمه وخزنه . كما خضع يوسف من سجنه وجبه وسبح الرعد محمد  
ومنه واتخذ الله ابراهيم خليلا . الذي جعل في حجر الحجر من النخل سرايا نوع باختلاف الولا  
واوحى اليه بجنتي لطفه سبحانه . واتخذ منه كمناف قد شيد نبيا . وارسل روهالي  
مريم فتمثل لها تمثيلا . وفضل طه على جميع الانبياء فاتي بالبح والكتاب المكنون  
حيث دعا الي الاسلام قذاف المومنون اذ جعل نورا لفرقان دليلا . وصديق محمد  
صلى الله عليه وسلم الذي عجزت الشفرا في صدق نفعه . وسدنت النمل بصدق بعثه  
وبين قصص الانبياء في مدة مكينه . ونسج العنكبوت عليه في الغار ستر اسدولا  
ومليت قلوب الروم رهبا من هيئته . ونظم لقمان الحكمة من حكمته . ومدى اهل  
السجدة للايمان بدعوته . وهزم الاحزاب وسبائهم واخذهم اخذا وبتيلا . فلعبه  
فاطر السموات والارض بياسين كما نفذ حكمه في الصافات وبقين صادقة باظهار  
المعجزات . وفرق بين المشركين . وصير على قوالهم ومجرمهم مجرا جحلا . فقهر لسه  
غافر الذنب ما تقدم من به وما تاخر . وفصلت رقاب المشركين . اذ لم يكن امرهم  
شوري بينهم وزخرف منارا لاسلام وخفي دحان الشرك وخرت المشركون جاشية  
كانت اهل الاحقاف فلا يهتدون سبيلا . واذل الذين كبروا بشدة القتار وجا  
النعم للمومنين والنصر لغيرهم . ومججزات الحزب . وثقافا القذرة قتل الحذر من  
تقسيلا . كلم موسى على جبل الطور فارتي بحم محمد صلى الله عليه وسلم فاقترت  
بطاعته السور وفاقع الرخم فاقعة الصبح على بساط التور فتعجب الحديث من قوته  
واكثر المجازلة في امته اليان اعيد في الحشر باحسن مقيلا . امتحنه في وصف الانبياء  
وصلى بهم امام وفي تلك الجمعة ملئت قلوب المناقين من الثعابين خروا رغا  
فطلق وحرر تبارك الذي اعطاه الملك وعلم العلم ورتل القران ترتيلا . وعن علم  
وعز علم الحاقة كم سال سائل فسال الايمان ودعابه نوح فبجاء الله تعالى من الطوفان  
واتت اليه طائفة الجن يستمعون القران فانزلنا الله تعالى يا ايها المزل قمر الليل  
الاقليلا . فكم من مديريوم القيامة شفعه على الانسان اذا ارمل مرسلات  
التمتع فعم يتساءلون اهل الكتاب وما يقيل من فاذغات المشركين اذ اعبر عليهم  
مالك وتولاهم بالعذاب وكورت الشمس وانطرت السماء وكانت الحيان كيبيا  
مهيلا . فويل للمطففين اذا انشقت السماء بالغام وطويت ذات البروج وطرق  
طارق السور بالنعم للقيام وعز اسم ربك الاعلى لغاية الفجر فيومئذ لا بلد ولا  
شمس ولا ليل لا طويلا . فطوي للمصلين الضحى عند انشراح صدورهم فاغابوا  
التبر والريون واشجار الجنة فسجدوا باسم ربك الاعلى الذي خلق هذا النعم  
الاكبر لاهل هذه القار ما احوا ليله القدر وتبسلوا ابتيلا . ولم يكن الذين كفروا



من افلا الكتاب من افلا الزلزلة من صدق ولا حيم وتسوقم كالغاديات الي سوا المجيم  
وزلزنت بهم قارعة العتاب وقيل لهم الماكن التكاثر. هذا مضمرا للعبارة لا لاسم  
وحشر الهمة واصحاب الفيل الى النار فلا يظلمون فتيلا. وقالت قريش ما انتم من هؤلاء  
المحررا ايتا الذي يكذب بالدين كيف طرد عن الكوثر ونسب الكافروننا الى النار و  
نضار الله والفتح فثبت يداي له يدا لا يجد لسوء الاخلاص سبيلا. فتقو ذروا بالخلق  
من سوا خلق وتقو ذروا الناس له الناس من سوا الوساوس الحناسر الذي فسق وتوب اليه  
وتتوكل عليه وكفى بالله وكيفا انتهت **ونقي من انشاء الفقيه الجليل الشريف الكامل**  
**ابي محمد عبيد المنعم ابن الشيخ الفقيه العذابي جعفر اخيه بن عبيد الله بن عبيد المنعم**  
**الهاشمي الطحطاي رحمه الله تعالى ونفعنا به ونسلفه الظاهر ومن نظم ابن جابر**  
**المذكور قوله**

خلصوا الانبا الرسول علامة. انا العلامة شان من لم يشهر  
نورا النبوة في كريم وجوههم. يعني الشريفين عن لظراف الاخضر  
**وفي هذا المعنى يقول شمس الدين الحرز الدمشقي**  
اطراف تيجان انت من سندس. خضر باعلام علي الاشراف  
والاشراف السلطان خصمهم ليا. سرفا لتفرقهم من الاطراف

والاشراف المذكورون مؤسعين بن حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون الصالح ابي  
رحمهم الله تعالى وقال الرخا لاربطوطة في رحلته عند ذكر سلطان ما روى بن مالك  
الملك الصالح بن الملك المنصور ما نصه وله المكارم الشهيرة ولست يارضى الشام والعراق  
ومصر اكرم منه بتقصيكة الشعرا والفقر فيجزل عطاياهم جريا على ستر ابيه فضيكة  
ابي عبيد الله محمد بن جابر الاندلسي الهواري الكفيف ما دحا فاعطاه عشرين الف درهم  
انتقي **ومن شعر ابن جابر رحمه الله تعالى قوله**

وفي الحيام ومن لي بالحياة رشا. لا احتيا ليدري حسن فقاومة  
مثل الغزالة ان فاهة وانظمت. فكيف يفر فقه القتب لا يمشه  
**وقوله رحمه الله تعالى**

في القلب من حبيكم بدرا اقام به. فالطرف ينظر نور احين بقصر  
نشابا المقد فوق لبته. والنظر نطا اذ مالا حجومه  
**وقوله**

رد فاقام لنا به فتن الهوي. واذا انت لتقوم قالها اقع  
انصرتها وبين ذاك وبين ذاك. فوكت منها في المقيم المتعدي  
**وقوله**  
ساح بالوغل على حمله. وقال لانت بوضلي حقيق

فقلت ما ايك في نزهة. ما بين كاس ورياض اسبق  
قال يعني خذ واللسا. هذا هو الروض وهذا الرحيق  
فبت من نهي ومن خذ. ما بين نعمان وبين المتيق  
واذا تاملت على حشيه. قال اما تحشي اما تستفيق  
فدي وخدي خنما يا فتي. هذا هو الروض وهذا شقيق

**وقوله**

وقفت للوداع زينب لسا. رخل الركب والمنايع ستك  
سحمت بالبنان دمي رطلو. سكيت دمي على اصابع زينب

**ونقي الى الاودلسان الذين رحمه الله تعالى من فضيلة مؤمنة لابن مراكم مخاطب**  
**نفا شيخه** ويحدو منه الوزير لسان الدين الخطيب قبل ان يظلم الجوينية وبينته  
جوابا عن رسالة خطيب لسان الدين الخطيب اولاده صدر نظم لم يحضر في ذلك الان **قوله**

ما لي بجبل الهوي بدان. من بعد ما هوو التدا في  
اصح اسكن من زمان. والدع يزقن كالجنان  
نداك والالف منك وان. والبعد من بعد كسان  
يا شقة النفس من موان. ليجي انحر الهوان  
لم يشته عن هوان فان. يا بغيته القلب قد كسان

**وقال بعض الحفاظ في ترجمة ابي الحسن علي بن لسان الدين بعد ان اذكر رواية**  
عزايته وان الحباب وابن مردوق انه اخذ عن جماعة غيرهم كالشريف القاضى الفقيه  
ابي علي الحسن بن يوسف بن يحيى بن اخيه الحسين بن لسان الدين الفقيه الامام العلامة  
قاضي الجماعة بناس وكبير العلماء المغرب ابي عبيد الله محمد الشري التلمساني القريشي  
والشريف العالم ابي القاسم محمد بن الفقيه العالم المعلم لكتاب الله اخيه محمد بن احمد  
ابن محمد بن عبيد بن محمد بن محمد بن علي بن موسى بن ابراهيم بن محمد بن القاسم بن علي بن  
اوريش بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ولست ادرى  
المذكور من غير ذلك المغرب وجدا لادلاسة منه **قال دوروي قفا عن القاضي بن سري**  
الاشيلي بن السبي تزيل غناطة والقاضي ابي البركات البلقيني والكاتب صاحب القلم  
الافلي ابي جعفر بن صفوان القيني المالكى ابن خاتمة والفقيه الحاج ابي القاسم محمد بن الفقيه  
الصالح العالم ابي عمر ويحيى بن الفقيه الصالح ابي القاسم محمد الشافعي الرحبي تزيل فاس وغير  
من يطول تعدادهم من الائمة الاعلام بخوم الاسرار انتقي **وقد وقفت** للنعمي رحمه الله  
تعالى في شرح بديعته على خطبة وقصيدة من هذا النمط قال رحمه الله تعالى ما نصه  
ولنختم الخاتمة بخطبة وجيزة في فنها عزيرت وجعلناها في مدح سيد البرية ونوريتها  
في السور القرآنية فكن لسورها قاريا ولعارجها رافيا وعلى راسك من سراجها السكري



وفكك نفسك بتسجيتنا التحري **ونبي هذه** المذقة الذي سرفا النبي العربي بالشيخ  
 المشايخ وخواتيم البقرة من بين الانام وفضل الاعراف على الرجال والنساء  
 ومب لهم من ما يده الانعام. ومنهم بالاعراف لانفال وكتب لهم براءة من الام  
 فاستدان لآله الا الله وحده لاسريك له الذي يحيي ويؤس ويؤود ويؤسب  
 من قومهم برعد الانتقام. وغدا ابراهيم في الحجر بلغاب الخلد ذات الاسرافضامي  
 كف مؤتم عليهما السلام **واشهد ان لا اله الا الله** سيدنا محمد عبده ورسوله  
 الذي مؤظاها الانبياء وحج المؤمنون ونور فرقانا الملك العلام فالشعر والتمل  
 بفضلته تحبزو الفصص العنكبوت الروم تذكر ولقائيه سجدته ليكره والخراب  
 كايادي سياتهم وقاطر يس لصافاته ينصره. وصاد منقلة زمرة تنظر الاعلام  
 قالهم بقال فتحه في حجرات قافه قد ظهرت. وذاريات طوبى ونجته وقس  
 قد عطرت وبيا لرحمان واقعة جديدة يوم الحجادلة قد نصرت. والبصار  
 معاندير في الحشر يوم الامتحان حشرت. وصف جمعة فارتاد اجساد المنافقين  
 بالتغابن استقرت. وله الطلاق والتحريم ومقام الملك والقلم قائميك  
 به من مقام وفي الحاقه اعلى الله الفارج على نوح المتطهر وخضه من بين الجن والانس  
 بيايتها المنزل ويارها المذثر ومنفعة في القيامة اذا دموع الانسان كالما المتجدد  
 ووجهه عندنا النارعات وقد عسر لوجهه كالللال المتور. ويوم التكوين والانظا  
 وهلال المظنين واشتاق ذات البروج بسفاعة غير متعجبو. وقد خست لمولد  
 السما بالطارق الاعلى على المودة الليام. فواليلد الامين وشمس الليل والفهي  
 المحصوص بالشرج الصدور والمفضل بالبين والزيتون المستخرج من امتشاج العلق  
 الظاهر على القدره شجاع البرية يوم الزلازل اذ عاديات القارعة تدور همل  
 التكاثره ومن كمل مضرا هلك الله به واحكاما ليل اذ مكروا بقرش ولم يتوصوا بالحق  
 ولم يتوصوا بالصبر المحصوص بالدين الحنفي والكوثر السلسا لوال مؤيد على امل المجد  
 بالنصر صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما بنت يد معاوية ونعم بالتوحيد مؤاليه  
 وما افصح فلق الصبح بين الناس وامند الظلام **وتسبح هذه الخطبة** بقصبيات  
 على سور القرآن في مدح سيد ولد عدنان بحسن هذا ان تنضي عن فرايد نفايتها الظلالها  
 ما عذب من خرها وسورها ونجلي من خرايد غرايتها فخطاها ما اسدف من غرها في خرها  
 وصور نوريا لها ثم اذعهن يا بيتك سعيًا لحفظ الما ورعنا وفي هذه  
 يامر له الشيخ المشايخ تنزل. وخواتم البقرة عليه انزل  
 في الاعراف والنساء فلم تنك. كقطين الاجساد ذلك تقبل  
 مؤاليه الانعام والاعراف وال. اثنال الحكم التي لا تحل  
 بغلاة نوبه يؤس فقلت كذا. مؤود ويؤسب وعندهم يتجمل

وكنا ابراهيم في حجره. والخل في الاسراف عليه تقول  
 يا نور يا فرقان يا من مدحه. نطقته الشرا ونوا المنزل  
 والخل في قصص الحديث مرث. لقائهما في الفناج نبال  
 وبغربه الاخراب جمعهم سنا. وبه الملايكة الكرام تفصل  
 يسرته الاله بذكره. وكواكب سيعوده لاتاقل  
 يا ليتني صادسرت بكاسيه. وعليه في مرمر وردت فانل  
 كم مؤمن قد فصلت غلامه. من حرف بحذاء يامن يقتل  
 وذخا نجانية على اخافها. يقتاله اطني وفتح اذ حل  
 حجرات قافذاريات سمايه. في طورها جشم منير يجل  
 ودناله القمر المنير وشقه. الرحمن واقعة له لا يجمل  
 زغنا الحد يد حرة اضواها. وعد مجادلة لقوم اسيلوا  
 وله لذي الحشر العظيم شفاعه. فيامة بالامتحان تسريلاوا  
 عن صف جمعة المناق باسا. يوم التقابن من حنيم ينعلاوا  
 يامر به شرع الطلاق ومن له السحر يمر الملك العظيم الاكمل  
 يامر به ذا النون لاذيمته. لما امين حياقة لا تغد  
 يامر سال نوح بظاها اسمه. يامر الله الجن يا من رمل  
 ياترول المرسلات يعيشه. ياها النباء العظيم الاكمل  
 والنارعات ترفع تسعدت. هذا وقد عيس الجيز اذ ملوا  
 وهو السبع اذ المير كورت. والانظا من السماء يجل  
 ولدي ذوي التطفين ويلولها. في الانشاق اذ البروج تبدل  
 والله قد حرك السما بطارق. لولادة الاعلى به يتمفضل  
 ونال غايشة العذاب ونون. كالبحر اذ انوار تنهل  
 بلدا من ثمر شمس اشرققت. والشعر ضاها الليل هل نواليل  
 شمل الضحي من وجهه ولعدن. الانشراح وقلية لا يمتل  
 يامر اتي في التي خا ذكس. اتي ولا يرباب فيه واسالوا  
 يامر ليا لي القدر بيته له. وغداة بالزلزال منه ترزلك  
 بالعاديات اذ القارعة العدي. ويقول الهاكم ما تحل  
 ولعداتي من قبل عصره بيتنا. ويل لامل النيل منه وقنلوا  
 مؤصا لايلاف والدين الذي. يسقي اذ من كوثر ينسلسل  
 والكافرون لنصرهم في جندهم. مسداذا التوحيد عنه يعدك  
 يا خاتما فاق الصباح كوجهه. والناس منه مكبر ومهمل



امانتها ميثقات مؤسسية عتد . والكلمة في مدحه يتحمل

صلى عليه الله ثم صحابه . ما زال طيرا عند ليت بعد

انتهى والكلمة هو ابراهيم بن علي بن حسين بن محمد بن صالح نسبتة الي كفر عثمان قرية من قرى

اعمال صفد كما تقول في النسبة الي عميد الدار عند ري والي حصن كيف حصن في وشرحه

لبديعية سماه نور حدة البديع . ونور حدة الريع . وما ذات مثله في سعة

الخط والجمع **ومن فطره رحمه الله تعالى في اسماء الكتب**

يا طربق الحياة بحر فلاح . انت دفع الموم والاحزان

انت اضر الوحدمة داع . ثم روح الاحياء وفلك المعاني

نهج حق ونور در نبيه . ورياض الازاب ذكرى البيان

فاتق ذابح مستر راض . مستقي السؤل جامع للامان

نزهة عتد طرايا لطف . روضة منهج جناز الجنان

زاهرا كل شهاب وكتر . تجني من ذخيرة الاخوان

فصحاخ الالفاظ فيه تلقى . وسدور العنود والمرجان

وموقوفات القلوب نهج سداد . وكوز النجاج والبرهان

**فنايت** رحمه الله تعالى بين اسماء الكتب وقصد غير ذلك واكثر هذه الكتب التي ووي

لها غير موجودة بايدي كثير من الناس ولا معرفة لديهم وهذا دليل على سعة اطلاع رحمه

الله **ومن باب** الكففي المذكور رسالة كتب لها الي قاضي القضاة المشهور العالم العلامة

ابي التباس بن الغروي في شان اساذ دار القضاة المذكور الامير علاي الدين رحم الله الجميع

وتخرج من اننا لها قضية **ومنها** يقبل الارض وينهي سلام عندكم محب وعلى المقمة مكب

لويلا لناظر بن عشر معشر شوقه وغرامه لطبق ذلك ما بين افاقا السموات السبع والارض

لسنة مياميه . تراه حقا لكم خافيا بالامن والسرور . والسعد والجور . داعيا لاجرم

ومذا التنا المتوالي . والدعا للمقام العالي . لاسك من لارن الغرض ملكه الله ارمسة

اليسط والنتيض . واجناك ربي من المعاطب في دينك وديناك . واقفك من سر كل صغير

سنة وكبرها وارضاك . وجلك امينا في الارض الي يوم القيامة والسنور والارض

كانت امنائي من المخاوف . وغونا في من كل سنة . وغونا وملجأ وعدة . واجتأ مالي

ووفرت باحدا ملك لي مالي . فاحت فرضي . ووفرت باجلا للذي عرضي **ويشبه الملوك**

الي سيد قاضي القضاة وكافي الكفاء بان المتولي للامين ذا الفخر المين على ان المرحوم

في الدين قوله في امركم العالي مرضي . وفعله متضي . ومدحك عليه فرض واجب . ويلاه

ابدا لسانه وينكر المناقب . وحكم له واختياركم اياه دال بان امين خليم شامد حقا

يقضي بحكمه على خراين الارض انه خفيظ عليم . حديث مدح سواكم ليس من مدائح

ولا يترابا بقلبه وجوارحه . وان مر في خاطره لا يجلوا اقطعا . وحكمكم عليه شرعا

ومن نؤمنكم

ومن نؤمنكم بمضي . وامركم بيقضي . تنبيه سرور رايه وما المل الشام . ومن في القبيبان

من الامام غرة وغلوا الخدمة الشريفة اياك ولانه يا قاضي القضاة الدين والارض لا يربد

سواك فان بك الخادم المذكور في بعض افعاله غافلا . او في مقامه غير كاملا . وعصاكم

في بعض الامور فعين العفو عن ذنبه لاجرم بيقضي . ومتو بتوبته اليك بيقضي **وسلام الله**

**عليكم** ورحمة الله لديكم . كلما نطق . او ذر في المشارق شارق . وما دارت الاقلاق

وسبحت بلغاتنا الاملاك . في فيج الطول ورجا المرض . يوما ما بين السماء والارض

**وهذه ابيات القبيبة** المتولدة من هذه الرسالة

سلام محب لو يدا عسر شوقه . لطبق ما بين السموات والارض

تراه لكم بالامن والسعد دائما . ومذا الدعا لاسك من لارن المرض

واجناك في دنياك في كل سنة . وارضاك في يوم القيامة والارض

كما انت عور وعوث وعدة . ووفرت لي مالي ووفرت لي عذري

هذا ويصح ان يقرأ عونا بالنصب على الحالية وهو الذي رايت بخطه غني الكففي

رحمة الله تعالى لمرقاك

ويشبه الي قاضي القضاة بان ذا . علي بن خرا الدين في امركم مرضي

ومدحك فرض فرانه لسانه . وجدكم اياه شاهدة بيقضي

حديث سواكم لا يتر بقلبه . وان مر لا يجلوا وحكمكم بيقضي

تنبيه به املا القبيبات عتد . لخدمته اياك يا قاضي الارض

فانيك في افعاله ومقاله . عصاكم فعين العفو في دينة بيقضي

سلام عليكم كل ادر شارق . وسبحت الاملاك في الطول والارض

اتقي قلت وهذه طريفة بدعية وقد تباري فيها اللغا في بعضهم بعد الى احاديث

افايات ويبين على سواه مثلها ويفرقها في ابيانه او شجانه ويكتبها بلون مخالف

للاصل وقد ذكرت في روضة الورد من اذهار الرياض من كلام ابن عاصم بالاوزاء فليلا

ثم من انا دة وذكرت في غير ايضا بنة **رجم الي نظم** ابن جابر رحمه الله ومن ذلك قوله

ناديت من اسري به . نحيات من اسري به

سل مدمعا بحري به . بلواه في بحر بيشه

**وقوله**

الها العاذل في جي . خل ينسي في هواها تحترف

ما الذي حرك منع بعدا . صار قلبي في هواه تحت رق

**وله**

بردا الصياح علي برد الصياح . ما زال يذكرني واقاف نعمان

لنفي بعيش قضيتا في مقامدها . ما بين حين من الدنيا واحسا



وَلَهُ مِنْ حُسْنِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى الْقَبُولَةُ الْمُضَاعَفَةُ انْفِصَالًا  
جَلَّتْ مَلَائِكَةُ الْعِزِّ وَالْمَلِيَّةُ فِي الْهَوَى • بَيَاطَةُ الْقَرْطِ صَامَةً الْقَلْبِ  
تَقَفَّتْ لِي الْحَاطِلُ لِنِيقَةِ هَا • وَتَغْلِبُهُ كَيْمَا تَقْصِدُهُ قَلْبِي  
قَالَ نَمُضْ عَلَى الْمَشْرِقِ إِذَا دَنَا اللَّهُ هَذَا الْعَالَمَ الْقَرِي الْمَقَارِ وَارْدَ لِقَظْلِي إِذَا  
قَلْبِي صَارَ نِيلًا قَالُوا أَنَّهُ إِذَا صَحَّ صَارَ سِلَا وَمِنْ دَاغِي زِيَادَةُ مَا فِيهِ مِنَ الْحَرَنِ انْتَبَهَى  
وَقَرَّبَ لِرَقِيقَةِ الْمَذْكُورِ وَلَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى

يَنْتَزِعُ عَنْ بَرْدٍ يَشِيرُ بِبُرْدِهِ • جَرَّ الْعِزَّامَ وَلَا سَبِيلَ لِرُسْفِهِ  
أَخْفَى لِرِثَائِهِ طَرَفًا • نَسَبَ الْوَرَى مَعَ الْجَمَالِ لَطَرَفِهِ

**وَلَهُ**

قَدْ نَعْمًا يَجْزِعُ نَعْمَانُ لَكِنْ • عَقْنَا الْبُعْدَ وَالْمُتَوَقِّعَ الْفَتَنِجِ  
قُلْ لَأَهْلَ الْحَيَامِ أَمَّا فَوَادُ • فَجَزِعَ لَكِنْ وَدَى مَحْمُوحِ  
وَقَوْلُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى

مُقَدَّمَاتُ الرَقِيقِ كَيْفَ غَدَتْ • عِنْدَ لِقَا الْحَبِيبِ مُتَّصِلُهُ  
تَمَنُّنَا الْجَمْعُ وَالْخَلْقُ مَعًا • وَأَمَّا ذَاكَ حُكْمُ مُتَّصِلِهِ  
وَلَهُ يَمْدُحُ سَيِّدَ الْخَلْقِ وَخَاتَمَ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رَحْمَةً أَرْسَلَهُ اللَّهُ لَنَا • وَسَمِعْنَا قَدْ غَدَا فِينَا غَدَا  
وَمَنْ يَلُمُنَا لِمَنْ ذَاكَ لَسَهُ • وَقَدْ أَمِنْ ذَنْبَهُ مِنْ وَفَدَا  
لَيْسَ بِحَقِيْقِي فَضْلُهُ إِلَّا الَّذِي • مُوَاحِصِي كُلِّ شَيْءٍ عَدَا

**وَلَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى**

قَالَ وَقَدْ حَاوَلْتُ نِيلَ وَصْلًا • مِنْ عِزِّ شَيْءٍ لَا تَجُوزُ الْمَسَالَةَ  
بِاللَّهِ قُلْ لِي بِنَحْوِكَ يَا فَتِي • أَدَايَتُ مَوْصُولًا يَجِيءُ بِرَاحِلِهِ  
وَهَذَا مَعْنَى قَدْ تَلَاعَبَ الشُّعْرَ بِكَرَمِهِ وَقَضَيْتُمَا بِنِعْنِي فِي ذَلِكَ مَعَ الْمُعْظَمِ ذَاكَ  
عَلَى نَوْقٍ فَكَّرْتَهُ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ مَرَضٌ فَكَيْتَلِي الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ  
انْظُرْ لِي بِمَعْنَى مَوْلِي لَمْ يَزَلْ • يُولِي الْمُنَادِ وَتَلَا فَبَقِيَ تَلَايَ  
أَنَا كَالَّذِي لِحَاجٍ مَا حَاجُهُ • فَأَعْنَمُ جَمِيلِي وَالشَّائِلَ الْوَلِيَّةَ  
فَعَادَهُ الْمُعْظَمُ وَأَعْطَاهُ النَّا وَقِيلَ لَنَا عَائِيَّةٌ وَقَالَ هَذِهِ الصَّلَاةُ وَأَنَا الْعَائِيَّةُ  
قَالَ يَمُضُ الْمُنَادِيَّةُ فِي هَذَا قَدْ تَلَطَّفْنَا بِنِعْنِي فِي الصَّلَاةِ وَالْعَائِدُ إِجَادُ وَبَقِيَ  
الْمُعْظَمُ لِي فِيهِمْ مَقْصُودُهُ مَطَابَقَةُ الْجَوَادِ فَانِي بِمَا يَسْتَعْرِضُ مِنْ سَيِّئِي وَيَهْتَفُورَانَهُ  
فَلِذَلِكَ جَلَّ السُّرْفُ بِنِعْنِي دِيْوَانَهُ مَمْلُوءٌ بِمَدْحِهِ وَأَطْرَافِهِ • مِنْ حَقِيقِي  
وَفِيهِ بَعْضُ بَقِيَّةِ بَيْنِي وَقَالَ ابْنُ جَابِرٍ الْمَذْكُورُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى

يَا دَارَ لَيْلِي لَا مَمْلُوكَ يَمَّا لَيْلِي • وَسَقَاكَ دَرَاهِمُ كُلِّ سَحَابِ  
أَصْبُوا إِلَيَّ تِلْكَ الرِّبَا وَكَيْفَ لَا • أَصْبُوا وَمِنْ مَنَازِلِ الْأَحْيَابِ  
وَقَالَ مِنْ قَضِيَّتِهِ  
وَالطَّلَبُ تَسْوِيْقُ الْأَنَامِ كَحُسْنِهِ • فَادْكُرْ مِنْ أَسْمَائِهِ كُلَّ طَبِيبِ  
وَمِنْهَا

وَإِنِّي لَمْ أَمْدَحْهُ إِلَّا مُشَوَّقًا • وَإِذَا كَانَ مَسْهُورًا بِنُورِ قَدَمِي  
وَقَالَ

أَمْرُ الشَّيَابِ • فَمِنَا قَالَتْ مِنْ دَمْعِي غَلَا  
أَمْرُ الْهَوَى مَبْجَحُ الْأَنَامِ لَهَا • إِذْ مِنْ مَنَازِلِ غَطَا فَمِنَا اسْلَا

**وَقَالَ**

طَعْنُوا • مِنْهُمْ مَرَّحَ • طَعْنُوا فِي الْحَشَابِهَا فَا مَارُوا  
هَادِدٌ مَعِي لَهُمْ وَقَدْ جَادَ صَبْرِي • حِينَ سَادَتْ بِالطَّاعِنِينَ الرُّكَا  
وَقَالَ

شَاءَ وَجْهَ الْجِيْنِ إِذَا شَاءَ وَصَلِي • قَرِيْبُ الْأَنَامِ عَنَانِيَامُ  
ذَا رَنَى بِالنَّارِ فِي اللَّيْلِ لَكَيْتَ • لَيْلُ فَرَجٍ يَحَارُ فِيهَا الظَّلَامُ  
وَقَالَ

يَا بِنَا الْجَائِرِيَّةَ حَكْمِهِ • إِنِّي فِيمَا قَدْ جَرَى جَائِرُ  
فَنَاكَ مِنْ أَعْدَلِ شَيْءٍ يَسِيرِي • وَأَنْتَ فِي أَمَلِ الْهَوَى جَائِرُ  
وَقَالَ

قَدْ زَعَمَ الْعَادِلُ لِي أَمْسَهُ • يَهْدِي بِي إِلَى الرُّشْدِ بِنَا يَضْعُ  
مَا مَوْهَادِي وَلَكِنَّهُ • هَادِسِي قَالَا تَتَمَعُّوْا  
وَقَالَ

شَفَا فَوَادِي مِنْ شَفَا بَحْرِهِ • وَبَتَ مِنْ لَقِيَاءِ فِي عَسِيدِ  
وَرَا زِيَّيْ بَحْكِي غَزَا لِي الْمُسْتَي • فِي الْحُسْنِ لَوْلَا الْجَلِي فِي الْجِيدِ  
وَقَالَ

صَلَبُ الْفَلْبِ غَزَا لِي قَسَاةً • قَدْ حَكِيَ الْبَانُ لَنَا وَالسَّلَامَا  
مَرِي يَلْعَنُهُ إِذَا أَبْصَحَ • كَابِتَا لَقِي لَرِيهِ الْعُلَمَا  
وَقَالَ

يَكْفِي الْأَنَامَ بِسَيِّئِهِ وَبَشِيئِهِ • عِنْدَ الْكَارِمِ وَالْكَانِ دَا  
وَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى

تَحَلَّتْ نَمَاحِي كَيْ مَحَاسِنِ نَعْرِهَا • وَخَلَّتْ عَقُودُ الصَّبْرِ مَعِي عَتُودَا  
هَـ



ثقلته اذ ذات نقيب قيامها . بما حملت منها وسهل فقودها

**وقال**

ابا حشنها الاقتتان قلوبنا . فكم قد ايا ذ الحب فيها من الناس  
وقالت تحل طول دهرى ان ترد . وصا ل ذوات الحشر قلت على لسي

**وقال**

اريا انا سار اذ الرضي . منهم رها ما ليس بالمسكن  
مسار ان يعطوا وان يمنوا . قد ضاع فيهم كرم المحسن

**وقال**

يا جيت الحى حيا لله وادىكم . فكم سرور به للقلب قد عرضا  
فلما انا الحياه استلذ بها . اذا انا لم ازل من وصلكم غرضا

**وقال**

سبح الخواص ما رصاب . منه قد حار فيه ماء الغمام  
وان بالحلى جنة قلت ما . قال شي نطمة من كل ابي

**وقال**

صاد قلبي وصدغي صدود . واننى بسحب الذوايب سودا  
فرايت الصباح في الليل يبدل . وشهدت الرشايب يبدل الاسودا

**وقال**

ان سمعت من الزمان طوليا . قد صد عن حسن الوقار حاله  
ومن النواذر في زمانك ان ترى . خلا خذت وداودة وخلاله

**وقال**

ان قابل الغضن يا غطافه . فقل ان تبصر من فرق  
قلت قد استبعدت كل التور . فقال ذلك ليغض من حقي

**وقال**

ضح ان الصباح من وجنتها . وعصونا الرياض من معطينها  
قاتل الله غاذي قل بسوم . ليس يسبي بالعدل فينه الهما

**وقال**

شدوا محاملهم يوم الرجال . محار شوم اضطباري قد من خلا  
يزود العضون على الكبار . واستلوا فوق اقدار الدجالا

**وقال**

خذ تري لوزد نفضا من سخا . تبارك الله ما ابني شمائله  
لصادم الخط قد ارجى حايكن . عداة فحي عفا حيا بيئلة

**وقال**

**وقال**

قام خادي لركاب ليلا فني . فاستقام السري ونام الغرام  
فلما نام الانام فابحج قليلة . قلت دوز الحبيب لست انا م

**وقال**

تراي بنا في البند شوقا الى الحما . تري عند الاضاح من هلة الدمع  
فلما راينا ربيع من سكن الحما . نزلنا ققلنا تري ذاك الربع

**وقال**

برادوني العاشي على حبيزها . وان محالا ان يري مثل حشنها  
موفة الارداق منضومة الحما . يترك التقات الطي فاشتر

**وقال**

سئت علينا سؤفا من لول خطها . وما لنا من سؤفا الخط من وا  
اجمعت لسفك دم العناق هادته . وما دوي دية في قتل عشاق

**وقال**

في خدها شية الخال وشية . بما حوي الحن من الطاف لمرار  
وشي من الحن لم يحجج لصنع يد . تبارك الله مذي صنعة الباء

**وقال**

بين الجوايح لو علمت من الجوي . ناز عليها سكبه مني بضع  
فدع الممايع في مذي بحرنا هنا . فالدمع بعد فراقهم لا يمنع

**وقال**

قالوا بوادي الحى قالوا وقد وردوه . ما العقيق ويا لرورا قد بانوا  
بانوا عن العين لكن بالقلوب بانوا . وفي البعاد عن الاحباب افانوا

**وقال**

مليحة الحذبه شامسة . كالورد قد نطبا لغالبيه  
قلت لها ما اسمك قولي لسا . قالت فاعرفني غالبيه

**وقال**

جارية جارية مدي . شباها من انج الخلق  
ما بين فرق الصبح لم شابدا . ووجهها للناس من فرق

**وقال**

لصبيه منه امتداد النوي . فلا يلزم الدمع في صبه  
في قد لير فضل لا قضي . بقلبه منه الى قلبه  
يريد بالقليل لاول الخول والنقل اي فضل لا قضي يتل الذي الذي في قد



الي قلبه

**وقال**

يا لابر اللام والاسيا فغارية • قد انعطفت على الاعطاف واللام  
ويا صبيح رماح الخطير شدها • في كل رام لها بالخط في الهام  
الهام الاول جمع هامة والثاني اسم فاعل من يمي يمي قال رقيقة لوقال مرانا

**وقال**

لكانا ليتي بالنبي  
من مال يبني لكب المال • من خرابه انجا او حله  
فلا تنق يومنا به واخترز • منه فاني بقي على حله  
وقال رحمه الله تعالى يتسوقا لي ووطنه المربه

لله عيش بالمرتبة قد ذهب • الخبان في الحق تكتب بالذنب  
وميت لنا تلك الدنيا في مئة • ثم استرد الدمر من انا وحب

**وقال**

ان من شوقه فتشاد الضرام • ودري للناس انه مستهام  
لا نسل ماجري من التمع لنا • قيل هذا النقا ومذي الحيام

**وقال**

صلاة العالمين على لك • اقل العطايا منه واذا في النعم  
بجود علي الزاجي وان كان مديا • وما قوله للسائلين سوي نعم

**وقال**

قد سبنا قلبي غرا الفاتن • سله كينا غندي في سله  
انا لا اعب فيما قد جري • صنع الله عن دنه

**وقال**

صبرت له فتمادي به • مواء فكانت بي المناضله  
وان كن بري ويا طامنا • اتاني يوما فاني صله

**وقال**

وليل تظننا به شملنا • كما انتظم البيت بالقافية  
وفرقتنا الدمر من بعد ذا • فلت من اليوم التي فيه  
**اي فيته** ولا يكمل التجنيس فيه الا بتسهيل الهمزة كما قال رقيقة ولما اشك

**قال ومن هذا النوع قول بعض الاندلسيين**

وقال قال الاصمعي • بتنا مداونا رنجنا  
فقلت بتناكم جنة • ومن جني النار نج نارنا

**وقال ابن جابر المذكور رحمه الله تعالى**

قل بجو الهوى سحت بوصل • ربة القلبام نهاها الرقيب

رمت نبل الوصل منها قتالت • للوصل غذا فقلت قريب

**وقال**

لذي الحزمه صذغ كيون • قد بدحت عذار كلام  
قلت مذي نحاس ابن هلال • فانشي فمواظك من كلام

**وقال**

لما حسن لها من كل شيء • به قلبي فما انا استميق  
علي وجباتها نعمان يبدوا • لنا وسقا فها بين العقيق

**وقال**

تمري ذكركم والله احاني • ولو سري صيغكم ليل الاحيا  
لا يعذب العيش لي بعد العذيب • نعم مثل لي لينا بنمان

**وقال**

ملاحة هذا الخلو وليك بينهم • صفات بي الاقار والمظم فارات  
مشاراة تخدم المرء الا ترى له • علي الناس مما لارم الحلم فارات

**وقال**

اري كمد اني لي خامل ولو • مراك مدي في العز قد بلغ السية  
وما الحيرة يوما من ليم بممكن • وان كان منه الحيرة يوما قد سبي

**وقال**

اري جيدي عن كل طاري نعمة • اراح ندي من ان ينفذها الذل  
فراخذ المعروف من غير اهله • تزوج الدنيا لي وهو في عنقه عل

**وقال**

سبا الخطا الماضي فحسن بناها • مما احمل نفسي من الوجع ما بها  
كيب النقي من رذنها وقصينيه • لمظفها والبذر تحت ثيابها

**وقال**

حل عقد الصبر مني عقدها • اذبت قلبي عما في قلبها  
تحتي الدر علي لبتهسا • انما قد كلل البذر زهسا

**وقال**

كالليل يبدا وتحت قتر • قد خاد شعري صفاته  
نقل المستوان عن مبهم • انما الورد من لثابته

**وقال**

من سن تلك المحاظ فابتعت • من سنة الحب كل متبع  
تقتل عشا قها بلا سبب • وذلك في الحب غير مبتدع



## وقال

سرت في رجال العيش منهم امة . فايتر خال انارودها قلبي  
بميتك قلبي مل وداكيت لوعي . وفيض دموعي بقدر منفر فالركب

## وقال

من جني بالمخاط زهر المعاني . من خاب الحلي اذا النارنا سوا  
هو قد نال كل ما يتمني . وسعت في مراده الايام

## وقال

لطايف حشها يربوع قلبي . لطايف الحاشي بالبرام  
ترك تكا سلاية الخط منها . فتحسبه تنبه من منام

## وقال

اذا رزت حيا بالفتيق فحسبهم . وذكرهم عهددي وحق ودا  
حرام فراق العيش حتي تخلفي . بوادية تلك الوجع بوادي

## وقال

من فرط ما في الطرف من فتنة . قد غلب الحب على الناس  
قالت ليت العند قلت اكفي . عني فاعهدك بالناس

## وقال

بين نغان وسكع سلا . لينس منهم لمحب الم  
كلني منهم ببذر حلاية . فلك العلياء فاعرف منهم

## وقال

اذا قبها حين راي سبيلا . اقرار بها فتفكر كالغزال  
وقالت انت مرتقت لما اذا . فقلت لها ارتقا في الليل

## وقال رحمه الله تعالى في قصيدة مطولة في فضائل الصحابة

العشرة واهل البيت مما يختص منها بابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله  
فهم ابو بكر خليفته الذي . له الفضل والتقديم في كل مهنة  
وصديق هذا الموترا الذي . لا تفاقه الما في الله قد هدي  
وضهر رسول الله وابنته التي . يبريها نصر الكتاب المجيد  
وصاحبه في النار اذا قال تحت . فالتادوا المرش وثق مجيد  
فسد على المختار مخرج حبيته . مناك برجل منه فازت فاسد  
وفيه وفي حنا لانام تساموا . بمكة صوف المانت المتقصد  
جزى الله ربه الناس جزاؤه . رفيعين خلاصيتي اومعبد  
ووفق بلال حبيته فهو سيد . قاتل في الاسلام اعتاق سيد

وقال

وقال رسول الله انامنكم . علي ابو بكر واذا في بموعدي  
فصدقا كذبتهم واطاع اذ . عصيتهم ووافا في موافعدي  
ولوانتي من امتي كنت احدا . قليلا تولى خلتي وتوودي

لكاذا بي بكر ولكن اخوة . في الاسلام مما تستعمل الناس  
فلما اراد الله قبض نبيه . وصار اليه ارا النعيم المخلد  
تقدم في نيل الخلافة بعدي . باجماعهم لابلحام المستبد  
وقد فارقت يوم السينة مرة . فلما راته الحق لم تتردد  
وقام علي بعد ذلك مبائيا . فاني ثنا المخلص المستودد  
واظهر قدرا في الشاذي صاد . وبائع طوعا لا لفتد ان مسد  
فات بحكم منهم غير قاصير . ومن يتبع الانصاف والحق يجد

## وما احسبه الصديق في القل مشبه . ولا احصيت اوصافه بتعدد

## وما يختص بعمر رضي الله عنه من هذه القصيدة

ويتبين في فضله عمر الذي . روي عن قتيب الصدوق من مسند  
وما كل من رام السعادة نالها . ولكنه من بعد الله ليعقد  
موالده لم يترك له الحق صاحبا . ولا بعد الشيطان منه بمقد  
ولا سلك الشيطان مما قد امتد . له سالكا من خوفه المتردد  
ومن ظله قد كان ينفر هينة . له حيفا اضي يزوم ويمتد  
وقد جاعلهم مرجا باعسة . باسلامه فانك من كان يمتد  
ومن قولهم اسلامه كان عنة . وبجهرته فتحا سبي كل ملحد  
وامرته كانت علي الناس رحمة . فابوا الي فتح وعزمهم  
ومن فضله رعي النبي بعينه . له فاني عن قصص المشيد  
وقد قيل للماروق هذا ومنه . فانباه عن ذا النعيم الموبد  
فاقبل بيكي قايل كيف عيرت . عليك ولولا انت ما كنت الله  
درونا رسول الله للفتح الذي . تناول من ربه غاية الصد  
وناوله الناروق من بعد ما ارتوه . الي ان غدا من طعن الذي يبتد  
فاوله العلم الذي منه ناله . واولة رؤيا الدلو حسن السأ  
فصارت له غيا فاروي به الوري . فكان اففتاح الارض فتح محمد  
ورؤياه ايضا اذا قيمن بحده . وللناس قصص بعضها يسلع الله  
فاوله خير الخلق طول قيصه . لما حاز في ايمانه من سيدي  
وتعريفه ما بين حق وباطل . بيوم سقي الكفار قطع مورد  
وسبي بالناروق من اجل هذه . وما زال في نصر الهدي مجلد



وَحَبْلِكَ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ وَافَقَ رَأْيِيهِ • لَذِي يَوْمٌ بَدَا ذِي الْقَتْلِ مِنْ فَرْدِي  
كَذَا فِي إِذَانِ وَلِجَابِ وَجْهِهِمْ • مَضَى تَمَامًا لِلْمَخْلِيلِ مَسْحِدِ  
شَدِيدٍ عَلَى الْهَوِيِّ رَحْمَةً لَمَنْ • عَنْ الْحَقِّ لَمْ يَجْعَلْ وَلَمْ يَحْكَمْ تَحْكِيمًا  
وَعَارِضًا إِنْ كَانَ مِنْ أَسْتَيْ قَسَمِي • كَحَرْثِ الْفَارُوقِ مِنْ ذَاكَ الْفَاعِدِ  
وَمَا ابْتَضَّ النَّارُوقَ الْإِمْفَارِقِ • لَدُنِ الْهَدْيِ ذُو مَذْهَبٍ لَمْ يَسْتَدِ  
**وَمِمَّا يَخْتَصُّ بِعَفْوَانِ رَحْمَتِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ**  
وَحَبْلِي عُمَانُ بْنُ عَفْوَانَ أَسْتَدُّ • عَلَيْهِ اعْتِمَادِي وَتَوْشِي رِشْمِي  
أَمَامَ صُبُورٍ لِلْأَذْيِ وَنُوقَادِرٍ • حَلِيمٍ عَنِ الْجَانِي جَمِيلٍ الْقَوْدِي  
مُوَالِجٍ بَيْنَ الْقِرَانِ وَالْفَانِ تَاكَلَةٍ • إِذَا جَزَلِيلُ الْمَيْسِ مَا وَدَى الْمَرْقَدِي  
وَيَقْطَعُ بِالْقَوْمِ النَّهَارَ وَيَنْتَهِي • مَدَى لَيْلِهِ فِي خَشْيَةٍ وَتَهَجِدِ  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِي بَيْرُومَةٍ • الْأَمِيرُ يَنْعَمُ بِهَا الْأَجْرُ فِي غَدِ  
لَهُ الْجَنَّةُ الْعُلْيَا بِذَلِكَ الْفَاشْتَرِ • وَتَجْمِيرُ حَيْشٍ أَذْكُرُ وَعَدَدِ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا جَاءَهُ بِمَا • قَدْ أَحْتَاجَ مِنْ مَالٍ وَظَنُّهُ وَاعْبِدِ  
مُنَى الْعُمَانِ بْنِ عَفْوَانَ فَعَمَلَهُ • وَنَاصِرٌ مَا بَعْدَ مَعْمَدِ الْيَدِ  
وَقَوْلُ الْأَبْدِيِّ حَيًّا لِمَنْ لَسَهُ • قَدْ اسْتَحْيَا لِمَلَاكٍ أَسْرَفَ حَتَدِ  
وَبَلَغَ بِرِيَّ الْهَاشِمِيِّ بَاتَهُ • مِنَ الْجَنَّةِ الْعُلْيَا بِأَكْرَمِ مَقْعَدِ  
وَلَكِنْ عَلَى بَلْوِي قَالِ السَّارِقِي • وَاصْبِرْ صَبْرَ الطَّائِعِ الْمُجْتَلِدِ  
فَظَهَرَ يَوْمَ الدَّارِ صَبْرُ أَبِي النَبِيِّ • وَلَوْ شَاءَ لَمْ تَطْفُرْ بِدَمْعِ مُنْعَدِ  
وَلَمْ يَرْمِ صَوْلَتَهُ مَا جَزَمَ بِهِمْ • وَكَانَ مَتِي يَسْتَجِدُّ الْقَوْمَ يَجِدِ  
فَاتٍ شَهِيدًا صَابِرًا فَنُوحِرَ مِنْ • عَلَى فَنَسْهَ فِي غَيْرِ حَقِّ قَدَاعِدِي  
عَلِيٍّ مَتِي الْخِتَارِ أَرْخِي سُتُورَ • قَنَامِيكَ مِنْ حَبْدٍ وَعِزِّ حُجْدِ  
وَلَمْ يُذْغِ ذَا الْمَوْرِ مِنَ الْإِلَاحَةِ • حَوِيَّ بَيْتَهُ نَوْرَيْنِ مِنْ نُورِ أَخِي  
وَإِنْ لَعْنَانُ بْنُ عَفْوَانَ رُتِبَةً • مِنَ الْمُجْدِ سَمَوَاتِ سَمَاكَ وَفَرْقَدِ  
**وَمِمَّا يَخْتَصُّ بِعَفْوَانِ رَحْمَتِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَارْضَاهُ**  
وَإِنْ عَلِيًّا كَانَ سَيِّدُهُ رَسُولُهُ • وَصَاحِبُهُ الشَّامِي الْمُجْدِ مُشِيدِ  
وَصَهْرُ الْبَنِيِّ الْمُجْتَنِبِي فَا بِنِ عَمِّهِ • أَبِي الْحُسَيْنِ الْمُخْتَوِي كُلُّ تَوْدِ  
وَحَيْرَتِ الْجَنَّةِ الْمَرْسُودَةِ • وَحَبْلِكَ مَذْهَبُ الْمُسَوْدِ  
وَزَوْجُهُ رَبِّ السَّمَاءِ مِنْ سَمَائِهِ • وَنَامِيكَ تَرَوْجًا مِنَ الْمَرْقَدِ  
فِي تَاوَحُّلِي الزَّمْدِ حَيْرَ حَلَامِي • وَقَدْ نَزَّ بِالزَّادِ مِنْ جَاءِ يَجْتَدِي  
فَاثَرُ الْجَنَابِ مِنْ حُلَلِ وَمِنْ • حُلِيِّ لَنَا رَغِيَا لَذَاكَ التَّرْتَدِي  
وَمَا ضَرَّ مِنْ قَدَبَاتِ الصَّوْفِ لِسَبِّهِ • وَفِي السَّنَدِ الْعَالِي غَدَا سَوْفِيَّتِهِ

• وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنْ مَدِينَتُهُ • مِنْ الْعِلْمِ وَنُورِ الْيَابِ وَالْبَابِ فَاقْصِدِ  
وَمِنْ كُنْتَ مَوْلَا عَلِيٍّ وَلَيْسَتْ • وَمَوْلَاكَ فَامْنُوقِ حَيْثُ مَوْلَاكَ تَرْتَدِ  
وَإِنَّكَ مَتِي خَالِيًا عَنْ نَبْتِهِ • كَمَا رَوَى مِنْ مَوْسَى وَحَبْلِكَ فَاحْتَدِ  
وَقَالَ فَمَا اعْطَى الْمَوْلَا حَبْلِي • إِلَيَّ وَلِلدَّحْنِ بِالْمَقْدِيرِ تَبْدِي  
فِيَا نَوَاوِلَ كُلِّ بَيْتِهِ إِنْ يَنْهَاهَا • إِلَيَّ أَنْ يَبْدُو خِيَا صَبَاحِ الْمُجْبُودِ  
فَنَادَى عَلِيًّا هَرَا بَرَا عَيْنُهُ • نَفْتِ كَانُمْ بِمِيقَلٍ بَارِئِ تَبْدِي  
فَاعْطَاهُ أَيَّاهَا وَقَالَ لَهَا دَعْنِي • وَمَتْمِي بَوَا فَا هَذَا لِيَنْهَى تَوْبِدِي  
فَجَدَلْنَاهُمْ مِنْ جَانِبِ مَا دَعَا • إِلَى الْحَرْبِ دَعْوَى النَّاسِ الْكَامِتِ  
وَقَاتَلَ طَوْلَ الْيَوْمِ وَالْبَارِئِ • بِكَوْلِيهِ لِلْقَوْمِ فِي كُلِّ مَرْصَدِ  
فَا عَجَزَ هَذَا الْبَابُ مِنْ بَعْدِ عُسْتِهِ • فَا الظَّنُّ فِي مَذَاكِرِ التَّوْبِ الْمُؤْتَدِ  
وَكَانَ مِنَ الْعَقِيَّانَا أَوْلَى سَائِقِ • إِلَى الدِّينِ لَمْ يَبْقِ لَطَاعِ مَرْشَدِ  
وَحَارَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ قَضِيَا لَسَهُ • وَكَانَ عَنِ الزَّهْرَاءِ بِالْمُتَشَرِّدِ  
تَمَحَّضَ عَنْهُ التَّرْبَادُ مِنْ حِيلِهِ • وَقَدْ قَامَ مِنْهُمْ النَّاسُ فِي التَّقَرُّدِ  
وَقَالَ لَهُ قَوْلًا نَلْظِفُ قَمْرًا بَا • تَرَابِ كَلَامِ الْمُخْلِصِ الْمُسَوَّدِ  
وَفِي ابْنِيهِ قَالَا الْمُسْطَفَى أَنْ يَدَا • سَبَابِكُمْ فِي دَارِ عُسْرٍ وَسَوَّدِ  
وَأَرْسَلَهُ عَنْهُ الرَّسُولُ مُبْلَغًا • وَخَصَّ بِهَذَا الْأَمْرَ تَخْفِيفَ مُفْرَدِ  
وَقَالَ هَلْ السَّبْدُ عَنِّي يَنْبَغِي • لِمَنْ لَيْسَ مِنْ بَيْتِ فَا الْقَوْمِ فَاقْتَدِي  
وَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِلشَّائِلِ الْكَذِّ • إِنْ سَأَلْتَهُمْ سَوَّالُ مَنْتَدِ  
وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْتَقَى ابْنُ بَيْتِهِ • وَبَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ فَاعْرِضْ تَشْهَدِ  
يَا مَنْ حُرُورِ فَلَمْ يَجِدْ • إِذِي بَرْدَهَا أَوْ خَرَهَا الْمَتَوَقَدِ  
وَمَا ذَا الصَّوَامِ مَنِيبًا لَرَبِّهِ • عَلَى الْحَقِّ قَوَامًا كَثِيرًا لَتَغْبَدِ  
فَتَوَعَّا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا قَالَ مُقْرَضًا • عَنْ الْمَالِ مَتَمَّ حَاوَاهُ الْمَالِ يَرْمَدِ  
لَقَدْ طَلَقَا الدُّنْيَا ثَلَاثًا وَكَلَّمَا • نَاهَا وَقَدْ جَاتِ يَقُولُ لَنَا ابْعُدِ  
وَاقْرَبْهُمْ لِلْحَقِّ فِيهَا وَكَلَّمَهُمْ • أَوْلُوا الْحَقِّ كَانَا قَرَبَ مُنْتَدِي  
**وَمِنْهَا فِي ذِكْرِ السَّبْطَيْنِ رَحْمَتِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَا**  
وَبِالْحُسَيْنِ السَّيِّدِ بْنِ نَوْسَلِي • بِجَدِّ مَتَا فِي الْحَشْرِ عِنْدَ تَقَرُّدِ  
نَمَاقَةٍ غَيْرِ الرَّسُولِ وَسَيِّدَا • شَبَابِ الْوَرِيِّ فِي خِزَّةٍ وَخُتْلَدِ  
وَقَالَ نَمَارِجُهَا نَتَايَ لِحْيَتِهِ • لِحْجَتُهُمَا فَاصْدَقْهُمَا الْحَبَّ تَسْعَدِ  
مَتَا اقْتَسَمَا سِيَاهُ الرَّسُولِ تَقَادَ • وَمَا ذَا عَسَى تَحْقِيقُهُ مِنْهُمْ تَعْدَدِ  
فَرَضَدْنَاهُ سِيَاهُ الْحُسَيْنِ أَجَلَهُ • وَلِلْحُسَيْنِ الْأَعْلَى وَحَبْلِكَ فَاعْتَدِ  
وَلِلْحُسَيْنِ الشَّامِي مَزَايَا كَتُولَهُ • مَوْلَانِي مَذْهَبُ دَاوُدِ بْنِ سَيِّدِ



سَيُصْلَحُ رَبِّهَا لِمَا لَمْ يَسْبِقْهُ الْوَرَى - عَلَى فِرْقَةٍ مِنْهُمْ وَعَظُمَ تَبَدُّدُ  
وَأَنْ تَنْظُرُوا ابْنَ النَّبِيِّ فَلَنْ تَرَوْا - سِوَايَ مَقَالٍ مِنْهُ غَيْرِ مُقْنَعٍ  
مَوَالِيدِهِ الَّذِي ظَهَرَ الرَّسُولُ قَدَارَتِي - فَتَرَوْا لَمْ يَجْعَلْهُ وَهُوَ مُسْتَجِدٌ  
فَقَالُوا لَوْ طَالَ السَّيُّوْدُ فَقَالَ لَا - وَلَكِنْ ابْنِي خَمْتَانِ مِنْ دِيْنِهِ  
وَكَانَ الْحَيْنُ الْمَضَامُ الْحَبَاذِمُ الَّذِي - مَتَى يَقْضَى لَا يَبْطُلُ فِي الْوَرَى  
سُبْحَهُ رَسُوْلُ اللَّهِ فِي الْبَابِ وَاللَّهُ - وَجِزْ شَيْئًا ذَا قَطْعٍ الْمُهْتَدِ  
لَمْ يَرْعِهِ تَبْكِي الْعَيْنُ وَخَفَّتْهَا - فَتَهُ مِنْ حَرَمٍ وَعَظُمَ تَمْتَرُ  
فَبَعْدًا وَتَحْتَ الْبَرْقِ وَتَسْمَعُ - وَمِنْ سَارِ سُرِّي ذَلِكَ الْقَصْدُ

### وَمِنْهَا فِي ذِكْرِ حَمْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

وَمِنْ مِثْلِ لَيْتَ اللَّهِ حَسْبُ الَّذِي - مَبْنِي الْعَدِي مَا وَدِيَ لَمْ يَنْظُرْ  
فَكَمْ حَرَاغَتَاكَ الْعَدَاةَ لَيْسَ فِيهِ - وَدَيْ عَنْ الْمَخْتَارِ كُلِّ مُشْتَدِّ  
فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ هَذَا مَرِيَّةٌ - وَلِي أَسْذَارِي لَدَا كُلِّ شَهْدِ  
وَقِيلَ ابْنُ جَمَلٍ صَابِ - مِمَّا سَاوَاهُ فَايْتَرَمُ سَيِّدِ  
فَاغْدِي لِي بِالْقَوْمِ مَا يَبْنِي قَوْمَهُ - وَقَالَ وَآخِرِي بِالْحَسَامِ الْمُهْتَدِ  
وَقَالَ لِي ابْنِي عَلِي دِيْنَهُ فَانْ - أَطَقْتُ عَنْ طَرَفِي وَأَوْرَدَهُ  
فَدَلَا ابْنُ جَمَلٍ وَأَبْدَى تَلْطُفًا - وَمَنْ يَنْصُرُ الْحَقَّ الْمُبِينُ يُؤْتِيَهُ  
فَعَادَ وَقَدْ نَالَ السَّعَادَةَ وَاللَّهُ - وَأَضْحَى لِي بِرَأْسِ اللَّهِ أَكْرَمَ مُسْعَدِ  
وَمَا كُنْ مِنْ دَامِ السَّعَادَةِ نَاهَا - وَلَكِنْ مِنْ بَيْعَدِ اللَّهِ لَيْسَ بَعْدِ  
وَفِي يَوْمٍ بَدْرٍ حَيْثُ عَنَتُ سُؤَالَهُمْ - لَمَّا شَامَدُوا مِنْ بَابِهِ الْمُتَوَقِّدِ  
لَمْ يَكُنْ كَانَا غَلَامٍ يَرِثُ نِفَامَهُ - يَسْرُدُنَا مِثْلَ النِّعَامِ الْمُسْتَرْدِ  
فَذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُ قَدْ فَعَلْتُنَا - أَفَاعِلُهُ بِالْحَرْبِ مَا لَمْ تَعْسُدِ  
وَفِي أَحَدِنَا لَ السَّهَادَةَ بَعْدَمَا - إِذَا قَسَاغَا لِلدَّرْدِ مِنْ مَوْرَدِ  
فَنَارُ وَأَضْحَى سَيِّدُ الشَّهَادَةِ فِي - مَلَايِكَةِ الرَّحْمَنِ يَسْمِي وَيَقْتَدِ  
وَصَلَّى رَسُوْلُ اللَّهِ سَبْعِينَ - عَلَيْهِ إِلَى ثَنَتَيْنِ عِنْدَ الْمَقْدِ  
وَقَالَ مُضَابٌ لِنَقْصَابِ بَعْلِهِ - وَأَنْ كَانَ فِي يَوْمٍ سَاجِرِي وَارِدِ  
وَأَسْمَعُهُمْ لَكِنْ حَمَقَ نَالَهُ -

وَلَيْسَ بِأَنْ نَارَ النِّوَايِحِ مَعْدَا - نَوَاجِحُهُ أَنْ قَلْبِي يَأْغِي رَاسِعَدِ  
وَزَادَ إِلَى فَضْلِ الْعُمُومَةِ أَنَّهُ - أَحْوَجُ رِضَا عَامًا كَذَا الْمَجْدُ فَنَا  
وَمَا زَالَ ذَا عَرَضٍ مَضُوعًا لَدَا - وَمَا لَمْ يَنْجِ الْعَطَايَا مِنْهَا  
كَمْ إِذَا مَا أَوْقَدَ النَّارَ الْقَرِي - تَجْدِيحُهَا عِنْدَ حَاوِيَةٍ مَوْقَدِ  
وَمِنْهَا ذِكْرُ الْعِيَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَمْعَيْنِ

وَقَدْ بَلَغَ الْعِيَّاسُ فِي الْمَجْدِ رَتْبَهُ - لِيُقُولَ لِبَدْرٍ أَلَمْ تَقْصُرْتَ فَايْتَدِ  
الْإِلَهَ فَضْلُ السَّعَادَةِ قَدْ حَوِي - فَكَانَ لَوْ قَدَّ اللَّهُ أَكْرَمُ مَوْرَدِ  
وَكَانَ طَوِيلُ الْبِنَاعِ فِي الْبَابِ وَاللَّهُ - كَرَّمَ مَتَى لَيْسَ تَرَفْدُ الْقَوْمِ يَرْفَدِ  
وَيَوْمَ خَيْرٍ لَيْسَ يَنْبَغِي ثَبَاتُهُ - وَدَعْوَتُهُ مُسْتَجِدًّا كُلِّ مُسْتَجِدِ  
وَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ فِيهِ عَلِيٌّ مَا - عَلَيْهِ وَأَيْضًا مِثْلُهُ فِي التَّزْيِدِ  
الْأَنْعَمُ مِنَ صُنُوفِ بَيْنِهِ كَيْ - يَرْزُقُهُمْ فِي بَيْتِهِ الْمَتَابِدِ  
وَلَيْسَ بِأَنْ خِلَافَتُهُ فِي الْوَرَى - لِأَوْلَادِهِ مِنْ سَيِّدٍ وَمُسْتَوْدِ  
بِشَيْئَةٍ اسْتَسْقُوا إِذَا الْحُلُ غَال - فَجَاءَهُمْ غَيْثُ سَقْيِ كُلِّ فَرْقَدِ

انْتَبَهَى وَوَقَّتَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَقْنِيَةِ الْغَرِيْبَةِ وَلَيْسَ يَبْدِي لَانِ دِيْوَانِ شِعْرِ  
حَتَّى أَكْتُبَهَا كُلَّهَا فَإِنَّهَا مُنَاسِبَةٌ لِهَذَا الْبَابِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ خَتَمًا لِلْكِتَابِ الْإِسْلَامِيِّ

### وَمِنْ مَنَظُومَاتِنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى قَوْلُهُ

شَفَعْتُ بِرَحْمَتِهِ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ - سِوَايَ سَكْنٍ دِيْنِي فِي حُجَّتِنَا كَيْ  
وَمَا أَصْلَ هَذَا كُلِّهِ غَيْرَ نَطَقَتْ - عَلَى غَفْلَةٍ مِنْهَا أَضْعَفْتُ لَهَا قَلْبِي

### وَقَالَ

قَدْ بَانَ عَذْرِي فِي مَلِيحٍ لَهُ - لِحَطَارِ شَايِلِخَظٍ عَنْ دَعْوَةِ  
إِلَى عَلَى الْبَحْرِ مُطْبِعُ كَسْ - مَهْلِيَةِ السَّهْرِ وَفِي الْجَمْرِ

### وَقَالَ

مَذَا الرِّثَا يَنْصُرُ لَيْتَ الْوَرَى - بِنَظْمٍ مِنْهُ فَلَا مَخْلَصِ  
لَوْ عَارِضُ الْعَادِلِ يَوْمًا لَسَ - لَكَ أَنْ أَوَّلَ مَنْ يَنْتَصِصِ

### وَقَالَ

طَبِيبَةٍ فِي نَعْرِهَا الْعَسْرُ - تَجْتَنِي مِنْ رُسُفِهِ عَسَلُ  
سَلَكُ الْعَيْنِ بِمُقْلَتِنَا - مَسَلَكَا قَدْ نَرَانَهُ كَسَلُ

### وَقَالَ

رَقْمُ الْحَالِ خَدَّهَا فَرَايِنَا - قَرَأَ لَفْقِيَةِ نَقْطَةٍ لَيْلِي  
قَلَّتْ أَيْنَ الْكَيْبَةِ وَالْمَقْصُ قَالَتْ - كَلِمًا قَدْ ذَكَرْتَهُ تَحْتَ ذِيْلِي

### وَقَالَ

أَنْخَسْتُ مِنْ فَنَّاكَ الْمُهْتَدِ وَالْبَتِي - فَذَا رَأَيْتَ وَأَذَامْتَ لَا تَقْرَبِي  
فِي قَلْبِي بِرُقْعَةٍ مَحَاسِنُ أَنْزَلْتُ - قَرَأَ الشَّمْلَا نَابِلًا لِقُرْبِ

### وَقَالَ

أَرَى عَذْوِي خُسْنَهَا بَعْدَمَا - حَقَّقَ كَوْنِي لِلْمَوِي جَاخِصَا  
وَقَالَ لَانْ كُنْتُ مُحِبًّا لَسَا - فَتَجِدُنَا يَا بَيْكَا لَنَا حِجَا



## وَقَالَ

ذَكَرَ اللَّهُ بِالْمَرْيَةِ عَيْشًا . لَسْتُ عَنْ ذِكْرِ الْجِيلِ أَحَدًا  
كَأَنَّ عَمْدِي بِهِ وَمَا دَعَا . لَا يَزِيدُ لِرَجَائِلٍ قَدْ يَطُورُ

## وَقَالَ

مَرَّتْ لِيَا لِي بِالْمَرْيَةِ ظَالِمًا . فَضَيْتَ مِنْ لَيْلِي لَهْجِي مَارِيَا  
لَمْ أَشَلْ عَنْ تِلْكَ الدِّيَارِ وَأَنَا . جَعَلَ الْفَضْلُ كُلُّهُ شَرًّا لَنَا

## وَقَالَ

لَا تَقْنِي عَنِ الْمُتَّقِ قَارِي . بَيْنَ أَكْثَافِهِ تَرَكْتُ فَوَادِي  
وَعَلَى نَزْوِيهِ وَفَنَنْتُ دُمُوعِي . وَلَسْكَانُهُ وَمَيْتُ وَوَادِي

## وَقَالَ

عَرَفْنَا الْمَنْزِلَ الَّذِي ذَا رَفِيته . زَعَرْنَا لَأَسْرَ وَالشَّابَّ الْغَفِيرَ  
فَسَجَاةً قَلْبًا لِلتَّلَاقِ فَرَاغًا . وَأَسْنَى عَنْهُ ذَا فَوَادٍ كَبِيرَ

## وَقَالَ

بِحَالِ هَذَا النَّزَالِ سَحَرُ . يَأْخُذُ ذَلِكَ الْجَمَالَ  
حَلَالٌ خَدَيْهِ لَمْ يَنْبِيب . عَنِّي وَأَنْ غِيَا لَهْلَالِ  
غُرَا لَأَسْرَ يَجِيءُ أَشَدًّا . فَأَعْجَبْتُ مَا يَفْضَعُ الْغُرَا  
وَلَا لَهْلَالُ كُلِّ شَوْقٍ . عَلَيَّ إِذَا نَهَى الدَّلَالِ  
كَمَالُهُ لَا يَخَافُ نَفْصًا . دَامَ لَهُ الْحُسْنُ وَالْجَمَالِ  
بِنَا لَهْلَالُ قَدْ رَمَتْ فَوَادِي . مَا تَكَلَّمَ النَّبَا  
حَلَالٌ وَصَلِّي لَهْلَالُ حَرَامٍ . وَتَحَكَّمْتُ قَبْلِي لَهْلَالِ  
وَلَا لَذَاكَ الْحَاخِيَاتِي . وَأَيْنَ لِي ذَلِكَ الزَّلَالِ  
قَتَالُهُ لَا يَطِيقُ لَكِنْ . يَجْبُنِي ذَلِكَ الْقَتَالِ

## وَقَالَ

بَيْنَ تِلْكَ الْحَيَامِ أَكْرَمَ حَيٍّ . ضَرَبْتُ لِلنَّدَى عَلَيْهِمْ خِيَامَ  
قَدْ قَامُوا بَيْنَ الْمُتَّقِ وَشَلَع . فَنَجَاةُ النُّفُوسِ حَيْثُ قَامُوا

## وَقَالَ

إِذَا قُلْتُ بِخَدَاكَ أَمْرًا عَمْدًا . فَسَلِّمْ عَلَيَّ أَمْلَ الْمَنَازِلِ مِنْ خَدِ  
لِيَرْجَا لِي عَمْدًا لَدَارِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ . فَإِنِّي لَا رَغْبَةَ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْبَعْدِ

## وَقَالَ

تَحَلَّتْ عِنْدَ مَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا . وَأَنْشَيْتُ وَفِي بَيْنِي تَبَدُّعَ  
أَنَا وَذُخْدَهَا ذَرَعَ خَدِي . حِينَ تَرْتَوَا فِكِنَا حَرَمَ رَدِّي

## وَقَالَ

## وَقَالَ

لَكَ نِسْبِي إِذَا بَدَتْ لَكَ بَجْد . فَلَقَدْ سَرَفْنَا الزَّمَانَ بِبَجْدِ  
قُلْتُ لَكَ الْحَيَامَ عِنْدِي عَمْدًا . وَأَبِي أَمْرًا أَنْ يَصْنَعَ عَمْدًا

## وَقَالَ

سَلِّ عَنْ الْقَوْمِ أَنْ بَدَتْ لَكَ سَلَع . فَنَوَادِي عِنْدَ الَّذِينَ يَسْلَعُ  
لِي عَلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ مَسْع . كَأَنِّي بَعْدَ عَمْدٍ مَعِي

## وَقَالَ

صَحَّوْا عَنْ حُبِّهِمْ وَأَقَالُوا . مِنْ عَنَارِ الْهُوِيِّ وَمُنَاوِبِ  
لَسْتُ أَتُوجِبُ . وَلَكِنْ . أَهْلُ تِلْكَ الْحَيَامِ أَكْرَمُ أَمْلِ

## وَقَالَ

مَا لَ الزَّمَانُ أَنْ يَمُوتَ عَنِّي وَقَدْ بَعْدُوا . لَمْ يَلْبَسِي عَنْهُمْ أَمْلٌ وَلَا مَالُ  
إِنِّي أَخْشَى وَمَا الْإِيَّامُ طَوْعَ يَدِي . إِنِّي أَمُوتُ وَلِي فِي الْقَلْبِ مَالُ

## وَقَالَ

بَيْنَ وَادِي لِنَقَا وَبَانَ الْعُلَى . مَلَأَ الْبُؤَا الْوُجُودَ وَجَمَالَ  
أَنْ يَكُنْ قَدْ نَوِي لَدَمْرٍ قَرِيبًا . مِنْهُمْ فَهُوَ قَدْ كُنَّا فِي نَوَا

## وَقَالَ

زُرْتُ الدِّيَارَ عَنْ الْأَجْنَةِ سَائِلًا . وَرَجَعْتُ أَدَلَالًا وَدَمْعِي سَائِلِ  
وَنَزَلْتُ فِي ظِلِّ الْأَرَاكِ قَائِلًا . وَالرَّبْعُ آخِرُ عَزْوَابِهِ لِقَائِلِ

## وَقَالَ

لَا أَوْحَشُ أَقْدَمَ الْمَنَازِلِ مِنْهُمْ . مِنْهُمْ عَدَّتْ تِلْكَ الدِّيَارُ حَانَا  
وَأَسْكُرُ لَدَمْرِكَ إِنْ أَرَاكَ كَجَارِهِ . بَانَ الْحَاوَارُ أَكْرَمُ قَدْبَانَا

## وَقَالَ

لَكَ يَا وَادِي الْمُتَّقِ عَلِيَّتَنَا . كُلُّ مَا سَيْتَ مِنْ ذِمَامٍ وَثِيقُ  
فَرَا لِي بِرَأْيِي أَنْتَ رَأَى . مِنْ عُمُوقِ الْمَنْزِلِ بِالْعَقِيقِ

## وَقَالَ

يَا أَمْلِي فِي سَلَمٍ بَسْرِي لِمُسْتَلَمٍ . ذَاكَ النَّوِي مُقَدِّمٌ فِي السَّيْرِ لَمِ  
بِئْسَ وَادِي لَهَاخِي الْوَرِي حَسْبًا . لِحَاقِ الْمُرْسَلِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ

وَالْمُقْتَصِرُ فِي كَلَامِ ابْنِ حَبِيبٍ فِي مَذَاهِبِ الْمَوْضِعِ عَلَى مَذَاهِبِ الْمَقْدَارِ فِيهَا الْمَسَا  
تَقَدَّمَ مِنْهَا لَعَنَ مَنْ عَلَى لِسَانِ الدِّينِ فِي عَدَمِ تَوْقِيفِهِ نَحْوَ الْمَذْكُورِ وَحَقِّ رَفِيقِهِ  
مَعَ أَنَّهُ اطَّلَعَ فِيهِمْ وَنَهَمًا مِنْ أَمْلٍ عَصْرٍ وَأَيْضًا فَاتَ كَلَامُهَا عَزِيزٌ بِالْمُغْرَبِ  
لَكِنْ مِمَّا رَجَحَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَرَا كُلَّ الْأَشْيَاءِ فَكَانَ حِزْمًا فِي الْمَشْرِقِ أَسْهَرُ وَأَمَّا



رفيقه شارح بدعيته فقد ذكرنا في غير هذا الموضع بعض حاله وكلامه ولزودنا ما تيسر

**فمنقول** من نظره رحمه الله قوله

لما عدا في الناس عترب صدغها . كفتا ذاه عن الوزي بالبرقع  
فالصبح تحت خمارها منسستر . عني سقي شات تقول له اطلع

**وقال** رحمه الله

تجنت بجنة في الهوي كل عاقل . زاهها واخوال المحب جنون  
وما وعدت لا عدت في مطالها . كذلك وعد العانيات يكون

**وقال**

لا تجدوا في الهوي كل علي كلفت . نظير في الزمار من تجدوا  
لنناز ما يشكي الي احد . طان غير الدنوع لا يزدوا

**وقال**

رب قطعت بالخيرين . فنذكرت ان لنا بالجزين  
فصرنا نطاول منة . وكذا من السرور سين

**قال** والجزين الاولى المراد بها حمير المحيط بها النضر المسمى بالعاصي والثانية  
جزيرة اندلس **وله ايضا رحمه الله تعالى**

وما لي والتمز من يوم عبيد . وجند صبا بتي بالتمتع خالي  
وقدار سلت اسبها بيزيدا . وبعد كينها تنسني كالي

والمراد بالاسبب التمتع الذي لا يشوبه شيء وبالكسب التمتع المشوب بالدهر  
وقال رحمه الله تعالى في شرح البدعية وقد حكى الفقير بعد كلام ما نصه  
قلت وكان هذا الوادي المبارك ومن عثمان رضي الله تعالى عنه ذا فضور  
متخمة . وحدايق منلنه . وبنيان منسند . وتخل طلعة نصيند . وجئات توت  
اكلها كل حين . وسواق بحرية بما عين . ثم لعبت برابدي السنين . وعيرت معالمه  
فصار عترة لناظرين . فلم يبق معالم الا اثار تشهد بحسنه ونصرة نعيم تذل  
علي ما سلف من بضاعة غصنه . وقد خرجنا الي هذا الوادي ايام مجاورتنا بالمدينة  
الشريفة ونوينا فوق حمايه . ونمارض بجوارحنا به اجم سمايه . وقد سالت شعابه  
وفاض عبا به . والناس قد تفرقوا في جهاته . واقترسوا غصن نباته . والشيخ قد  
توشح بالندى . والانس قد راح به وعدا . والاصل مذهب الرداء والبيد المحضه  
الاندا . وتحافتنا اثار فضوره ليس لها في الحسن فضوره . وقد بليت وحشها جند  
وخرت ورقيها بالاس منسند انتهى **ومن يدعي نظره رحمه الله تعالى**

منلا فاسيم الوفا منارقا . من ابتغي من نيلها اطوارها  
رنتا المعالي لا تال بحيلة . يوما ولونجهد النتي اوطارها

وقوله

**وقوله**

علي وادي العتيق سكت دمي . بلاعين فيندوا كالعتيق  
فكم فغن وريق منه تحكي . فوام رشا شهي قمر وريق

**وقال**

سالنك بالله يا من عدا . يصرف بالقلب انما له  
تاوول حبا بد زياق وميل . فان نعا دل انني له

**وقال**

لانامنه علي القتلو . ب فنة اصل غرامها  
فلحاطه هتن الشتي . رمت الهوي بسبها مها

**ومن فوائده** رحمه الله في شرح البدعية ما نصه من غريب ما في لذي اننا علي خكي في  
تذكرته عن الفضل انت يعني هل انت لذي من شباب بشري بمشيب وكيف شباب المرء

بعد ذهاب انتي **رجع وقال رحمه الله تعالى** يتشوق الي حمرا غرناطة  
ذابت علي الحرا حرا مدا مي . والقلب فيها بين ذلك ذايب  
طال المدا لي عنهموا ولرمتا . قد غاد من بعد الا طالة غايب

**وقال**

ما مئ من نحو السبكة بارق . الاغدا شوقي لتلي ما بكا  
والله ما اخترت الفراق لرغبها . لكن قضا الله واجب ذالك

**وقال**

منار سلبي اذ خلت فلطالما . بهامرت في القلب مني منار لي  
رسايل شوقي كل يوم تزدورها . وما صيننه عندا لكرام الوسا

**وقال**

بحور الوداع لنا موقت . اذ ابالموا ولاجل الوداع  
فما لنا انسي غداة الندا . وحادي الزكايب للبين داعي

**قال** وجود الوداع موضع بظاير غرناطة عادة من سافران بوردع مثلك وقال

ناولته وزدة فاحمر من مجل . وقال وبخي بينيني عن الزهر  
لحد ورد وعيني رجن وقلي . حدي عذار كرتحان علي هند

**وقال رحمه الله** في التشريع

يارا حلا يبغي زياره طيبة . نلت المني بزيان الاخيار  
حلي العتيق اذا وصلت وصفت لنا . وادي مني يا طيبا الاخيار  
واذا وقت لذي المعرف داعيا . زالا المنا وظفرت بالاطار

**وله مفرد**



يا اولاي المرسلين . واخر الله خصك

**وقال**

يا اولاي المرسلين واخر . الله خصك بالكمال ليرضيك  
من قبل ادم قد جعلت نبية . فتمت اقدمك الاله ليعليك  
او يحل لك لكي يكون حبيبه . ويتم نعمته عليك ويهديك

**وقال**

صيرتني في موالك اليوم مشتهرا . لا قسر لي لا عيلان في الاول  
زعمت ان غراي . فبكك مكنت . لا والذي خلق الانسان من عجل

**وقال**

لا تادي الناس في اوطانهم . فلما يرعي غريبا الوطن  
واذا ما شئت عسا بيتهم . خالق الناس بخلق حسن

**وقال**

تسبحي اليوم في المحبة اصل . فعليها اعتمد كل عميد  
نقلوا مرسل المذاهب منها . وصحح الهوي بغير مزيد  
قد راوها قبلي جميل وقين . حينها ما بكل لخط وجيد

**ومن فوائده** انه لما انشد في طراز الحلة فولد سعد الدين محمد بن عربي في ابن  
مالك ان الامام جمال الدين فضل الله في اخيه **قال** ما لمحضنة ولما اورد الصغدي  
في فضل الحتام قال هذا في غاية الحسن لو كان الكتاب المذكور يسمى الفرائد وانما  
تسئل النوايد فذكر المضاف اليه دون المضاف ونبي توريته ما قصته قلت  
مالك له كتابا نأخذها النوايد صنعها ولا نرضع تسئل النوايد بقعة وكانت  
سئل فيه كتاب النوايد وكنت وقنت على هذا الكتاب المسمى بالنوايد بسبب  
غريظة فلما وصلنا الى هذه البلاد نجشاعة فلم نجد ونما ذي الامر على ذلك  
الى سنة فوجدناها جليب وموالا ان عندنا وهو غريزة الوجود ولذلك خفي  
على القاصي صلاح الدين انتهى وبعضه بالمعني **وقال** ابو جعفر اخذ المتزحم  
كتبنا في صلحنا الشيخ نذرا لذي خليل الشايع

مذوت النوي وقصر اللقا . ارضي بهذا وانت خليل  
وتترك اخذ او خشية . لديك وانت له ابن خليل  
وسدان في اسر طيب حديثكم . والازمار حديثكم برسول  
ولقد مذوت من النوي متصو . ان الخليل يراه غير جميل  
**وله رحمه الله تعالى**  
ما لنوي مدت وانت خليلنا . ولقبك قد قصرت برغم الكا

انتبت في ذم الدنيا لا يرتقي . تقوي وليس الرائي فيه بصالح

**وله**

ولما لاي الحاد في التقات . الي جانب الله الذي كان مرفوا  
اضافوا الي غلبنا كل نقيصة . حقيق لدينا بالاضافة محنونا

**وله**

حنك ما بين الزري شايع . قد عرف لان بلام المدار  
فجانه مبتدأ السوي . خير الاس مع الحب النار

ولتتصر على هذا القدر الى هنا

رجع الى اولاد لسان الذين رحمهم الله تعالى وقد قدمنا ان علي بن لسان الذي كان  
نديم السلطان وخاصة كاذبة مخاطبة لابن مرزوق في الباب الخامس قوله  
فالسلطان رعا الله يوجب ما فوق مزية التعليم والولد ما لم الله قد اخذوا  
بخطا قل ان يا نوع بغير هذا الاقليم والخاصة والعامّة تعامل بحب قابلية من نعم سليم  
وترك باليدي وكسليم وتدريبه عاد علي عذوبا بالاليم . الامر ابدي  
السلامة وهو من انظار الحسد بينا السليم انتهى ولقد صدق رحمه الله فيما  
ذكر من النعم وغيره **ومن فضائله رحمه الله** ما كتب به علي لسان السلطان ونفقه  
من عبيد الله امير المسلمين محمد وصل الله سعة وبلغه من فضله لم يتم قصده الي  
اولياء ابنا المحنوسين منا ومن سلقنا بنام الجوار القريب والمساكنة التي لا تطرق  
الي حقها الذي بني اسراره المريب العترة اذا عدت لرعايا وذكركنا المزايا بغير الاقتنا  
والتمريض من الاشياخ الجلة السرفا والعلماء والصدور النقا . والمدول لارزكيا  
والاعيان الوزرا . والحماة المذاهب عن الارواح الامنا الثقة لا تقيا . والكافة  
الذين يصل اليهم عوايد الاقتنا . وتيسر فيهم باهات الله على السبل السوا من اجل  
حضرنا غرناطة المحروسة بفضل الله ورضيها شرح الله لقبول الحكمة والمرعطة الحنة  
صدوهم . وكيف بنتايج الاستقامة سرورهم . واصح بعنايتهم امورهم . واستعمل فيما  
يرضيهام اميرهم وما مورهم . سلام كريم عليكم اجمعين ورحمة الله وبركاته اما بعد  
حمد الله الذي اذ ارضى عن قور حيل لهم التقوي لياسا . والذكرى لبناء المتاسب  
اساسا . والصلاة والسلام على محمد رسول الله الذي هدانا الى النور العظيم . انتبنا  
لرحمة والتماسا . والرضي عن له الذين اختارهم له ناسا . وجعلهم مصابيح من بين  
اقتداوا اقتباسا . فانا كتبنا اليكم كتب الله اعزازكم . وعرض اجوازكم . وجعل للعلم  
الصالح اهتزازكم . ولقبولوا الصالح امتيازكم . من مستقرنا بذوركم الجراحاها الله  
ولا متعرف بفضل الله الامانة تظهر على الاقوال والاعمال وعنايتهم تحف من الين والشم  
وتوكل على الله ينكمل لنا بلوغ الامال فانتم اوليا وانا الذين لا ندر عنهم نخلصا



ولا نهمل في تدبيرهم ما يتم بخلاف. ونحب هذا الاعتقاد لا نقبل عن نصيحة ترشدكم اذا  
عظمت وموعظة نقصها عليكم اذا اجتمعتم في بيوت الله واختلفتم ودبت عنكم نارة  
سلم فخذوها. ومحاولة فسدوها. وقارة بسوف في سبيل الله فخذوها وعما  
للسهادة نردوها. ونفوس بوعيد الله نعدوها. ونرضي بالشهر لتنام اجناسكم  
وبالكذبة لتدع صيانتكم وولداكم. وباقتحام المخارج لتفصل ما بينكم. ولو  
استطعنا ان يجعل عليكم وقاية كوقاية جعلنا. او امكننا الا نفضلكم رعية بصلاح  
ديننا ودنيا لنعلمنا هذا سئلنا ما لنا منذ عرفته. ومرى ههنا مما اشتد ههنا  
وقد استرغانا الله حجاجكم. وملا ناطا عتكم. وحرر علينا اصانعكم. والراي  
اذا لم يقصد بسلامته المراعي الطيبة. ويستصح ما فطر الخائيم الصبيبة. ويور  
الماء والمير ويضلع خللها. ويذاوي علمها. قل غدمها وعدمت غلظها وولدها  
فقدم علي ما ضيعه في امسه. وحني عليها وعلى نفسه. والفتياكم في ايامنا  
هذه الميا من عليكم قد غرتكم الا الله ونعمه. وملا ت ايديكم مواهبه وقسمه  
وسئل عذركم يمتنة فومنه فتم العافية فوق مهاد. وبعد عذركم بما تقدم  
من جند وجهاد. ومحنة وسهاد. فاستغفنا ان يحركم نواحي الرخا الى البطر  
او تخلكم العافية على القلة عن الله ونبي لخطر الخطر. او تجهلوا مواقع فضله  
تعالى وكرمه. او تستعينوا على معصيته بنعمته. فز عرفنا الله تعالى في الرخا  
وجبه في الشدة ومن استعد في المل وحيد منفعته العدة. والعاقلة من لا  
يغتر في الحرب او السلم بطول المدة. فالدمر من قبل الجدة. ومشتوب العدة  
والمستلون احوالكم اليوم قد سفلوا بافسهم عن نصركم وسلموا الله في نصركم  
وفتحت الايدي والاحول ولا قرة الا بالله بنصركم. واممهم فتن تركت رسوم الجهاد  
خالية خاوية. ورياض الكايب الحفرة ذابلة ذاوية. فاذم تسروا ما بين ايديكم  
في هذه البرهة فاذا انتظروا لاذم تستنصروا بالله مولاكم فيمن تستنصرون  
واذا لم تستعدوا في المل فتن تستعدون. لقد خسر من رضى الدنيا والاحرة  
بالدول فلا تلمنوا مكر الله فانه لا يامن مكر الله الا المومر الخاسرون. ومن المنقول  
عن الملك المشهور في الاواخر والاول ان المعصية اذا شئت في قوم احاط بهم سوكبهم  
واظلم ما بينهم وبين ربهم. وانقطعت عنهم الرحات. ووقفت فيهم الملائك  
والنعمات. وشحت السما. وغضرت الماء. واستولت لاغدا الاغدا. وانتشر  
الداء وجفت الصروع. واختلفت الموضوع. فوجب علينا ان نستعيدكم بالموعظة  
الحسنة والذكور التي توقظ من السنة. وتترع اذا انكم بفوارع السنة. فافهروا  
الشیطان بوعيدنا. وتقرنوا الى الله تعالى برغبتنا. القلادة القلادة فلا تملوا لها  
ودظايتها المعروفة فكلوها. ففي الركن الوثق. والاعلم المايل على جادة الطريق

والخاصة التي يميز بها هذا الطريق. وبأدروا منوها المايله. واستمعوا فريقتها  
النافلة. واسرعوا اليها ركنها سنة الانكار. واغتموا لها نواهي الليل وبواديلها  
والركاة اختها المسوية ولذتها المكتوبة المحسوبة ومن منمها قد جمل على بؤلة  
بالسير غما اولاه. وما اخني بذهاب هيئة الوهاب واولة فاستروا من الله كرايم  
اموالكم بالصدقات. واففقوا في سبيله برحكم اصنافا للنفقات فادسوا سواكم كلها  
نصبت المواتية واعيدت للرفا العواتية. وازغوا حق الجوار. وخذوا على ايدي الدمع  
والجوار. واخرجوا الشان عن الصدور. واخجلوا صلة الارحام من عزرا الامور وضوا  
عن الاغتياب افواهكم. ولا تقودوا الشفاعة شفامكم. واقضوا القرض الحسن الهكم  
وعطوا القران صبياناكم فواسر النبي. وازرعوا في تراب ترايبهم فسوان بجني ولا تتركوا  
النصيحة لمن استصح. ورد السلام على من تحية الاسلام افصح. وجامدوا انواكم  
ثمي اولي بما جا هذم. واوقوا بعهد الله اذا عا مدمتم. وقابروا على خلق العلم والعلم  
وصوا عوا في التكم وتعلموا من دينكم ولا يستعكم عند الله تعالى جملته. ويبين الله  
لكم اهله. فمن النبي ان يقوم احدكم على مصالح دينه وسعيه. ورعاية شانه وبعينه ولا  
يقوم على شيء يخلصه واعد اعتقاده. ويعود بمجادة ليوم مفاده. والله عز وجل  
يتوكه ولقوله يرحل المحبون. فحسبنا ما خلقناكم عيشا وانكم اليها لا ترجعون.  
والتوا من الحوادث الشنيعة. واليدع التي نفتت في عقد الشريعة. فقد شغلنا  
المنبسة باهل الصوفى النار ونا الحلة بابا غاصهم الصغار وقول المعاد والجنة  
والنار. واذا لم يفر الرجل على دينه ودين ابنيه. فعلى من يبارف الا بنينا الكرام وورثهم  
العلماء هم امية الاقتدار والكواكب التي عينها الحق للامتداد. واخذروا ما طاب هذا  
الدعاء. ودساتير هذه الاغدا. وامم ما صرفتم اليه الوجه. واستدفعتم به الكرون  
العمل ما من جمل وعلا في الاية المنلوق. والحكمة الشافقة المجلوة من ارتباط الجمل  
واعدا للمق. فم كان اسعة في رزقه فليقم الله ما استطاع من حقه وليتخذ فرسا  
يم حيلته بصهييله ويقتني من اجل الله وفي سبيله فكم يتجمل من عيال يلمس رضاه من  
بالتحاذي لزيته والساف في المدينة وموتة الارتباط اقل وعلى الهمة والدين اذلت  
اليما فيه من حاية الجوزة واطهار العنة ومن لم يجتهد في فليندرب وباتخاذ السلاح  
الى الله فليقترب وقيل الري تراش السهام وعلى العباد الاجتهاد وعلى التمام والسكة  
الجارية حوادث من ايديكم وانما الغرض الذي بايديكم من تحق خروفا ونكر مغروفا  
او تسامح في قبول زينة او منحوس خيف فقد اتبع هواه. وخاف منه وسواه فقال الله  
عز وجل اوفوا الكيل ولا تكونوا من الخسرين وزنوا بالقسط من المستقيم. ولا يتجنسوا  
الناس لانيامهم ولا تقنوا في الارض مفسدين. ولتعلوا ان يبتكم صلوات الله عليه  
انما بعث الله تعالى محامدا وعن النبوة خليما متغاضيا فتمسكوا بحبله فهو الذي



ولا تفرحوا عز سبيله . يوردهم الله تعالى في سجله . ويرفعكم من اجله مراعاة الرجل  
في محله فهو الذي يقول وما كان الله ليغذ بهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم  
وامم يستغفرون . وان كان في وطنكم اليوم سعة وقد احكم امن من الله فاحبوا  
انكم في بلد محفورة . وبين الحى اسد مصورا اكتنقكم بحرييت عبا به ودار بكم سور  
بيدكم وكم سابه . ويذري متى ينتهي السلم . ويبعث الحكم فان لم يكونوا ببار صومنا  
ويستشعروا الصبر عونا وخصوصا اصبح الجناح مقصودا . والرأي قد  
سليته الحية . والمال والحير قد سلبت فيه الضمانة والقيمة . وان شاء الله  
روح الجنة ونصرة النفوس على الحيات الوهمية . فان العزة لله ولرسوله  
والمؤمنين والله متم نوره على رغم الجاحدين . وكن الكافرين وكم من فئة  
قليلة غلبت فيه كثيرة والله مع الصابرين . واعتقدوا ان الله لم يجعل الطوبى  
مقرونا بعدد كثيره . وجراد مزرعة افارها منير خلاص لا يتبع غير الله افتقارا  
ونفوس توسع ما سوي الحق اقتدارا . ووعده بصدق . وبصاير انصارها الى مناته  
الجناح تحديق . وهذا الذي ظهر مع الغربة وسطقت التربة فلم ترعه الا كاسية  
وقبولنا والقياسية وخيوها . دين خفيف . وعلم منيف من وجوه سطر المستجد  
الحرام نولي . وايات على سبعة اخرف تتلى . وزكاة من الصميم تعتنى . ومعاير  
ترتقى وحج جهاد . ومواسم واعيان . ليش لا تكبر شهيرة . وقوة نقد . ونفور  
سند . وفي بيتهم . وفخر ببيتهم . ونصيحة تروى . وصديقة تحفى وتبدي  
وصدور تشج وتثني . وخلق على خلق القران تحذى . فبصر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . وهذا العقد سجل . والوعده قد سجل . اليوم اكلت لكم دينكم  
الى ديننا . ولا ينقطع لهذا الفرع عادة وصله . ما دام بيننا باصله . وانما حول  
لكم رندة المحوثة . وخلاصته المخوفة . والماقية للمتقين . ولتعلن نبأ  
بعد حين . وحضر لكم اليوم قاعة الدين وغلبا المجامدين . وقد اخرجت بنا  
ايامنا هذه وايام والدهنا المقدس الانبار الكبار . والحسات التي تنقلت به  
الاخيار . واعلمنا في زمناكم الحسنة المذخورة . والمنقبة المبرورة . وفي ممارساتنا  
نعيم منكم الرقي المطرحة . والضعف المتربين منهم والمفترضين في كل حين  
فانتم تطوونهم بالاقدام على مر الايام . ينظرون اليكم بالعيون الكليظة ويعربون  
عن الاحوال الذليلة . وفروا رتهم غير وافية . وما انتم باولي منهم بالمعافية  
والمجانين . تكثر منهم الوقايح . ويسوا منهم الامانة العند الذايغ . فما تحفظ  
الشرايع في مثله شدة الذرايع . وقد فضلتهم الملم بمصر . وبعداد بالرباط الدائم  
والجهاد فلا اقل من المساوات في معنى . والمنافسة في مبنى . يذهب عنكم لسوم  
الجوار . ويرى من وجوهكم سيما العار . ويدل على همكم . وفضل شيمكم اهل الاقطار

وكم نفقة

وكم نفقة هانت على الرجل في مشروع . وعرض اغراه على ممنوع . فاسرعوا النظر  
في هذا المهم عزم مشروع . ولولا اهتمامنا بمن ترقه ديوانكم . وافدا دنا مال الجباية  
للمجاهدين من اخوانكم . لستناكم الى هذه الزلقة . وتمنا في هذا العمل الصالح  
بجمل الكلفة ومع ذلك فاذا قد اقمنا الى الجنة ببيان . واستمناكم في فرجة  
اجرة وثنايه فحق ان شاء الله تعالى في غير الاوقات التي تجري عنها المرفقة وتفل  
عليه بها الصدقة قاصلا لخيركم . والطايرة في البلاد لذكركم . فليشا وراحدكم همة  
ودينة . ولتخدم بيان في طاعة القصد الكريم . وسال الله تعالى  
ان يوفق كلا هذا القصد الكريم . ويعينه . ومن ورا هذا النصائح عز منينها  
الى غايتها . ونجركا قرة على ابتاع رايتها وراياها . فاعملوا الافكار فيما  
تضمنته من الفضول . وتلقوا ذاعي الله تعالى منها بالقول والدينا  
مزرعة الاخيرة . وكم مغبر للنفوس الشاخرة . بالاعطام الناجحة . يا هيا  
الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله العزور  
وانتم اليوم اخى الناس فقبول الموعظة نفوسا زكية . وهو ما لا قاصدة  
ولا بكية . وموطن جهاد . ومستسقى غايم من رحمة الله وعهاد . وتقايا الارض  
الذي فتخافيه هذا الوطن بادياكم وصحة ايمانكم . ولتساوي انزاركم واعلمكم  
اللهم انا قد خرجنا لك فيهم عن العدة المتحملة وبلغنا بصيحتك المحملة ووعدنا  
مع الامثال رخصتك المؤملة . فيسرفا واياهم للبيدي . وعرفنا الطائفة  
التي خفي فيها المستري . ولا تجعلنا ممن هم عن الدنيا . واصبح شماتة الاعتدا  
فاذل من استنصر بجناحك . ولا صل من استنصر ببيتك وكما بك . ولا انقطع  
من توشل بائنا بك . والله يصل ويجرس مجركم . والسلام الكريم يحضركم ورحمة  
الله الكريم وبركاته انتهى **من ذلك قوله تعالى على لسان السلطان بعد كلام**  
الله في الهم فقد خدمت ورجعنا . والله الله في القاييد فتدخيت مصاييمها . والله الله  
في الرجولية فقد فخرتها . والله الله في الغيرة فقد قد فخرتها . والله الله في  
الدين الذي طمع الكفر في تحويله . والله الله في الحر الذي مدي الى استراقه بدنايله  
والله الله في الدين الكريم . والله الله في القران والله في الجيران . والله الله في الطار  
والسالم . والله الله في الوطن الذي توارثنا الولد في الوالد اليوم متاسدا النفوس  
المهينة . اليوم يستنصر الصبر والسكينة . اليوم ترعى هذه المساجد الكرام الذم  
اليوم ترجع الى الله المصرون . اليوم يتيق من نوم العقلة المغفرة وتقبل ان يتفاقم  
الهول ويحق القول . ويسد الباب . ويحق العذاب . وتشرق بالكمرا الدقاب  
فالناس اتى بانفسهم واولادهم الصغار والطيور ترفرف لحي الاوكار . اذا الحست  
الغياث بافراخها . والاضرار من الايام عليكم من السحاب فلا خير نصفي الى العبر ولا حث



فيا الله يستمع بنينا شفيعة لآله لا زينه يحلي بها خروجه ولا سقى لامتاع لا يبغي  
في الشدايد ولا يفتيد. وبالأمر بدتيم الي التماس رحي سحر السحاب. واستقالة  
كاسنا العذاب. وسؤال المرسل الديمة. وكفى البشر والبهيمة. وقدا منسكت  
عليكم رحمة السماء. وأغرت جوانبكم المحضة احياها الي بلالة الماء. وفي السماء  
لرزقكم وما توفدون. واليها الاكف تمدون. وابواها بالدماء تقصدون  
فلم يصفر منكم عدو معتبر. ولا ظهر للآتية ولا الصدقة خبر. وتوقل عن غدا  
الرعية الي لولي الحميد. والغني الذي ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد. فإيم  
الله لو كان لهوا لا رتبته لساعات. وصاقتا التسعات. وتزلجت علي خياله  
وعصمت الجماعات. اقترنا علي الله وهو القوي العزيز. انليبيسا علي الله وهو  
الذي يميز الجنيث من الطيب. والسبه من الابريز انما بنة. والنواحي في يديه  
اعزوا بالامل والرجوع بعد اليه من بيدوا الخلق ثم يعيدكم. من نزل الرزق  
ويغنيكم. من يرج اليه في الملمات. من يرجي في السدايد والازمات من  
يوجد في الحيا والميات. افي الله شك يخجل العلوب. اثم غير الله يدفع المكر  
ويستمر المطلوب. تقصون علي الحيا اليه. عوايد الفضل وتن الجسد  
وطايفة منكم قد برزت الي استنقا رحمة. عداليه لا يذي والرقاب  
وتستكشف بالحضوع لعظمة العقاب. وتستجمل الي مواعيد اجابته  
الارتقاب. وكانكم عن كرمه قد استغنيتيم. او علي الامتاع من الرجوع اليه  
لستيم. اما تعلمون كيف كان نبيكم صلوات الله وسلامه عليه من التبليغ  
باليسير. والاستعداد للرحيل الحق والمسير. ومداومة الجوع. وبما الجمع  
والعمل علي الاياب الي الله والرجوع. دخلت فاطمة رضي الله تعالى عنها وببيدها كس  
سعيه. فقال لأمه يا فاطمة قتالت يا رسول الله خبزت قرصه واجبت ان تاكل منها  
قتاك يا فاطمة اما ان اول طعام جوفيك منذ ثلاث وكان صلي الله عليه وسلم  
يستغفر في اليوم سبعين مرة يكثر رجاءه ويؤمن. ونوم مغفول له ما تقدم من  
ذنبه وما تاخر حتي ورمت قدماه. وكان ثلثه الجهاد ومواقف صبره تغرفها  
الربا والوهاب. ومقامات رفعة تخوم علي مراتبها الزهاد. فاذا لم تقدر لاه  
فمن تقعدون. واذا لم تنتدوا به فمن تقعدون. واذا لم ترضوا بانياعكم فكيف  
تغفرون اليه وتنسبون. واذا لم ترغبوا في الانصاف بصفاة غضبه الله وجاهدا  
وتقلد من الرض الاذي وسهادا. فقيم ترغبون. فافتر واجبال الالامال فكل  
ان يقرب. واعتبروا بمثلات من تقدم من اهل البلاد. والقواعد ودهولكم  
عننا عن قرب. وتذكروا في منابرها التي تيلوا عليها واعطو خطيب ومطل  
ومطيب. ومساجدها المتعددة الصغوف. والجماعة المغفون بانواع الطاعة

وكيف اخلا الله فيها بذنبا لترفيز من ذنوبهم. وعاقبا لجهنم نور ما اغفوا عنه عيونهم  
وسات بالفضلة عن الله عتق حيمهم وذميت النقات بياصينهم. ومن امن في امن  
من مطيعهم. واصبحت مساجدكم مناصب للمصلين. واستندلت ما ذنوبهم بالنواقيس  
من الاذان. هذا والناس ناس والزمان زمان. فاهذه الفضلة عن اليه الرجي  
واليه المصير. والي متى الساهل في حقوقه وهو السميع البصير. وحيي ومتي  
متا لال في الزمن القصير. والي متى نسيان الحيا الي لولي المصير. قد تداغت  
القلبان بحجاية النكم. ونخركت الطواغيت من كل جهة اليكم. افخذكم الشيطان  
وكما به الله قائم فيكم. والسنة الايات تنادىكم. لم تمنح سطورها. ولا احققت نورها  
وانتم بقايا من فتحها عن قد قليل وصار فيها كل خطيت خليل. فوالله لم تخض  
الامان. ورضي الرحمن. ما ظهر التلبس في هذه الجزيرة علي التوحيد. ولا عدم  
الاسلام فيها عادة التائيد. لكن مثل التاء. وضمت النذ. وعيت الانصار فكيف  
الاهتدا والباب مفتوح. فتعالوا نستغفرا الله جميعا فهو الغفور الرحيم  
ونستقبل بمقتل النار. فوالرواقا الحليم. ونصرفا الوجوه الي الاعتراف  
بما قدمت ايدينا ففتونا المعاذ بر من شان الكريمة. سدت لايواب وضعفت  
الاسباب. وانقطعت الامال الامنك يا فتاح يا وهاب. ياها الذين امنوا  
ان تقصروا الله ينصركم ويثبت قدمكم. ياها الذين امنوا قاتلوا الذين  
يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع السقيين ولا تهتوا  
ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ياها الذين امنوا اغفروا واصبروا  
وامطوا واقفوا الله لعلكم تفهون. اعدوا الحيل واربطوها. وروضوا النفوس  
علي الشهادة وغبطوها فلخاف الموت رضي ما لدينه. ولا بد علي كل حال من الميتة  
والحياة مع الدليل من مهم النفوس السنية. واقتنوا السلاح والعدة وتعرفوا  
الحيا لله في الرخا يعرفكم في الشدة. واستشعروا القوق بالله علي اعدائهم واعداكم  
واستقيمتوا من دون انبيائكم وكونوا كالينا المخصوصين لمجالات هذا العدو النازل  
بنبيائكم وخطوايا لتقول علي الله وحده بلادكم واشتروا من الله بكل حلاله  
اولادكم ذكروا الاممراة احمل السبع ولدها وسكت الي بعض الضاحين فاشار  
عليها بالصداقة فتصدقت برغيف فاطلق السبع ولدها وسمعت يا هذا القمة  
بلقمة وانما استودعناه لحافظون. واهجر السهوات واستذكروا البيقية  
من بعد الغوات وافعلوا المساكين من الاوقات. واحضروا ما اتزك الله تعالى  
من الايات. وخذوا منكم بالصبر علي الازمات. والمواسات في المهمات. وانظروا  
خجوتكم من السئات. واعلموا انكم رضعنا ثدي كلمة التوحيد وجرنا البلاد الغريب  
والدين الوحيد. وخرب التخيض ونقر المدام الموقر. فتتقد وانما ملاستكم



الحبيرة

مع الله منهما ما يتم الصدق غالباً. والظلم للمولى الكريم مراقباً. وسهلاً لليتيم ناعياً  
بعبارة الله التي لا يفلتكم منها غالب. ولا يملك لكم لاجلها غداً ومطالب. وأنكم في الشتر  
الكثير. وعظمت اللطيف. ومنهما ما يتم الحواطر متباعدة. والظنون متروكة. والجهل  
التي لا تخاف وترجي متعذرة. والنفلة عن الله بلا سبها متعذرة. وعادة الخذلان  
داوة. واسواق الشهوات قائمة. فاعلموا ان الله منفذ فيكم وغداً ووعيد في الآثم  
النافلين. وأنكم ظلمتم انفسكم ولا غداً ولا على الظالمين. والنوبة ترد النار  
الي الله والله يجيب التوابين ويجيب المنظرين. وهو القائل ان الحسنات يذهبن  
السبات ذلك ذكرى للذاكرين. وما اقرب صلاح الاحوال مع الله اذا صحت العزائم  
وتوالت على خرب الشيطان الهزائم. وخلت الدنيا الغريبة في العيون. وصدقت فيما  
عند الله الظنون. يا ايها الناس ان غداً الله حق فلا تغفركم الحياة الدنيا ولا يغفركم  
باعتها لفرور. وتوبوا سريعاً الى ظلمات التوب. وازالة التوب. وافقدوا ابوابها  
الذنوب وقابل التوب. واعلموا ان سوء الادب مع الله يفتح ابواب التنديد. ويدور  
التوابع فلا تطلوا ابواب النوبة ازمانكم. ولا تاتوا مكرانه فتغشوا ايمانكم. ولا  
تقلقوا ما بكم بالضرير. فهو قلام السراير. وانما علينا ان نتصحبكم وانما اولى  
بالضيق. ونغتمكم بالمرعقة الضريحة الصادرة علم الله عن صدق القرينة. وان  
شاركناكم في النفلة فقد تدبيناكم الى الاسترجاع والاستغفار. وانما لكم لدينا  
نفسه ذلت في جهاد الكفار وتقدم قبلكم الى موافق الصبر التي لا ترضي بالعدار  
واجتهاد فيما يؤذي الحسنى وعقبى النار. والاختيار لله ولي الاختيار. ومصرف  
القدار. وهما نحن مستعد في الخزي الى مدافعة هذا العدو. ونفدي بنفوسنا  
البلاد والعباد والحرم المستضعف والاولاد. ونضلي من دونهم الجلاء. ونستوفي  
منكم التعاليم وعد بجانبة فانت وقبيل من عرف اليه وجهه انايته. اللهم كن لنا في هذا  
الاهتمام نصيراً. وعلى غداً لك ظهيراً. ومن انتقام عبدة الاوثان كميلاً. اللهم  
قوم من صفت حيلته فانتا العوي المنين. وانصر من لا يغفل عن الانتا يا كنعيد  
وانيا كنعين. اللهم ثبتا قدامنا وانظرنا عند تزلزل الاقدام. ولا تسلكنا  
عند لقاء عدو الاسلام. فقد لقينا النيك هذا لاستسلام. اللهم ارفع عما لا يكتك  
المؤمنين اللهم اجعلنا عن تيقظ وتذكر من قال اللهم ان الناس قد جمعوا لكم فلخشو  
فرا دهم ايماناً وقالوا احبنا الله ونعم الوكيل. فاقبلوا بركة من الله وفعل لم  
يمسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. **وقد وردت** علينا  
المخاطبات من اخواتنا المسلمين الذين عرفناهم في القدام والحديث اجتهادهم وسكرنا  
في ذلك الله جهادهم بنى مريض اولى الامتعاض به والحمية والمخصوصين بين القبائل  
الكريمة بهذه المنة بفرهم على الامتعاض لمخ الجوار والمصارعة التي لا تليق بالاحذار

والنعم

والنعم لانتهاك دمار نبيهم المختار. وحركة سلطانهم تملك الاقطار والامصار ومند  
اخراب الشيطان وانما لنا الله فانتا الخا الله اعانتهم على هذا المضد الكريم الامار والشبي  
الصغير ليدروا الاجر والخار. والسلام الكريم يختصكم ايها الاوليا ورحمة الله الكريم  
وبركاته انتهى **وتما كتبه لسان الدين رحمه الله تعالى على لسان سلطان مصر**  
**بالله والنظر اليهم بين الشفقة ماضورة** من اكات كرم اصد زناه بنو فتيق الله  
شارحاً للصدور. مصلحاً باعانة الله تعالى للامور. ملحقاً جاح الله تعالى للمعد  
والاحسان الخاصة والجهور. يعلم من يسمع او يفتن عليه ومن يترفع ويتدبر  
مالديه ما عايناه الله اليه من تامين النفوس وحسن الدماء والسير في التجا في عنها على  
السنن السواء. ورفع الثواب عن الميعد فيها والقريب والمساواة عنها في العفو  
والغفران بين البري والمريب. وحل من ينظر بعين العداوة في باطن الامر بحمل  
الحبيب. وترك ما يتوجه با من المطالبات ورفض التبعات مما لا يارض حكام رعيا  
ولا ينافض من في الدين مرعيا. فمن كان من تبعه. او طرد به منهم. او سبر في الطع  
بريه. فقد سجننا عليه ظلال الامان. والحناء انواب العفو والغفران ووعدا  
من نفسنا مواعيد الرفق والامضان. حكما عاماً. وعموماً تاماً فاشيا في جميع الطبقات  
منسجماً على الاصناف المختلفة. عاملنا في ذلك من يتقبل الاعمال ولا يضيع السوال  
واستغفرنا عن نفسنا وعن اخطائنا من مرعيتنا. ممن يذر الشرع غلطته. ويقبل  
الحق فياته ومن يستغفر الله بحمد الله عفواً رحيماً. لما زاننا من وجوب اتفاق الامور  
والضماير. وخلوص القلوب والسريرة في هذا الوطن الذي احاط به العدو والحجر  
ومته بتقديم الفتنة الضر. وصلة لما احياه الله تعالى على يدنا ومباه بنا فلم  
يخف عنا سكن بنا من نار فتنته ورفع من باس اخيه. وكشف من ظلم وسد من نعمه  
واصبي من مورد عاقبة. واوولي من عصمة كافية. بعد ما تحزينا للشعور. ونسدت  
الامور وانتقم الدين. واستد على العباد كلب الكافور المعتدين. ذلك من فضل الله  
علينا وعلى الناس فله الحمد دائماً والشكر واجياً ومن ايمان يقيم نعمته علينا كما اغنا  
علي ابوتنا من قبل ان يربك حكيم عليهم. ونحن قد سرعنا في تعيين من ينوب عنا من اهل  
العلم والعادلة والدين والجلالة للمتطوف في البلاد الاندلسية. ومباشرة الامور  
بالبلاد المصرية. بنهونا لينا ما يستطاعونه. ويبلغون من المصالح ما يتعرفونه  
ويستدرون ما يحتاج اليه المصور وتنسجبه المصلحة للمهادية من الامور ونحن نستعين  
بفضل رغبتنا وخيارهم. والمواقفين لله منهم في اراهم واصدارهم على انهما ما  
يخفي عنا من ظلامه تنع او حاد. بيندع. ومن اتخذت بحوار حم فاشيه او نشات  
في جهنم المنكر ناسيه فتحن نكلنا الممد ونطوقه القلاد. ووراثتنا على ما خفي عنا  
من الشكر لنداه. والحداسي من نلغه واداه. ما نرجوا ثواباً لله عليه والتقرب به



الله من اهدي لنا شيئا من ذلك فهو شريك في ايمه . ومما سمع من مشيخته . يوم رجع بحق وحسب الله  
ونعم الوكيل انتمي . واذا اجريته طرف القلم من غنايته فيما للسان الذي رحمه الله من الفصاح  
والمواعظ والوصايا وما يخرج بالفتح على الخاصة والجمهور الرعايا . كل دوز شاؤه وقصر امره  
مد يد خطوه . وقد تقدم في هذا الكتاب من ذلك حيلة وافيه . فلتراجع من محالها المتكاثرة  
وقلان سرودي في هذا المحل التي اوصي لسان الدين رحمه الله لها اولاده . ونبي وصية خامسة  
نافعه يحصل لها انتعاش لاشتمالها على ما لا يقينه في المعاد والمعاش ونصها **المرشد**  
الذي لا يروعه الهام المرقوبه اذا سئمت بحمة المتقوبه . ولا يبغيه الاجل المكتوب . ولا ينجاه  
الفراق المعقوب . ملهم الهدي الذي تظان . وموضع السبيل المطلوب . وجاعل النسيجه  
الفرجة في قسم الوجوب لاسيما للولي المحبوب . والولد المنشوب . القابل في الكتاب  
المعجز الاسلوب . امر كنتم شهداء اذ حضر يعقوب . واوصي بها ابراهيم بنيه ويعقوب  
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله الكريم من رزق علي بنون جنوب  
الغيوب . واسرف من خلعت عليه حلل المانية والعصمة فلا تقفح العيون . ولا  
تقيم العيوب . والرضا على اله واصحابه المتابرين على لسان الاستقامة بالهوي  
المغلوب . والامل المستلوب . والافتداء الموقبل المرقوب . والفر والامن والغوب  
**وبعد** فاني لما غلاني المسيب بغفته . وقادني الكبر برمته . واذا كرت الشباب  
لجذامته . اسفت لما اضعت لما صنعت وندمت بعد العظام على ما صنعت . وتاك  
وجوب نصيحتي لمن لا رمي رعيه . وتعلق بمن سعيه . واملتان تقدي الى مراث استقا  
وانا رهين قوت . وفي برزخ اموات . وليا من المتور في الطريق التي اقتضت عتاري  
ان سلك وعسي ان لا يكون ذلك على ثاري . فقلت خاطبا لثلاثة الولد . وعثرت  
الحلد . بعد الفراغة الى الله تعالى في توفيقهم . وانضاج طريقهم . وجمع تفرقهم  
وان يرضيهم بحسن الخلف والولاية من قبل الخلف . وان يرضو خلفهم التمسك به  
الخلف . فتوا في ذلك . والهادي الى هيز المسالك . اعلموا هذاكم الله تعالى بانوا  
يتمدي الضلال . وبرضا ترفع الاغلال . وبالتماس فرج يحصل الكمال . اذا لم يزل  
واخلقت الامان . وتبررات من يمينها الشمال . اتي موعدكم وان سألني السروي  
ومفارقكم وان طال المدي وما عدا مما بدا . فكيف وادوات الشعر بجمع . ومناوي  
الرخيل فينع . ولا اقل الحبيب المودع . من وصية مختصر . وعجالة مختصر . ورمية  
تقع في مختصر . ونصيحة تكون مسيدة واع مبصر . تتكفل لكم بحسن الصواب  
من بعددي . وتوضح لكم الشفقة والحق فيقدي . حسبما تضمن وعد الله من قبل وعدي  
منواركم الذي لا يتغير وقته ولا يبا لكم المكرو ما رغب عليكم ستتم . وكان بسبابكم  
قد شاخ . ويراكم قد ناخ . وبنشاطكم قد كسل . واستبدل الصاب من السهل ونحو  
السب . تروع باجل لابل السام . من كل خرب قد نسل . والمعاد الخد ولا نسل . فبالا

كسر فراخ حجر . واليومر ابل اعكر بحجر . وفدا يوخ مصيعة ومجر . والبتور فافق  
والمتور عن الما لوفات صاعن . والديا ياملنا ساخن . والاولي يعقربا اخن  
والخادم من لم ينعط به في امره وقال بيدي لا بيد عمرو . فاقصوها من وصية وسلم  
في النسخ بغيته . وخصوا بها اولادكم اذا غفلوا ليجدوا زادها اذا انتقلوا وحسني  
وحسبكم الله الذي لم يخلق الخلق ملاء . ولكن ليبلوكم ايمهم اخن غلا . ولا رغبني لذي  
مترلا . ولا لطف من اصبح عن فية الحيز منغزلا . ولتلقنوا تلقينا . وتعلموا علمي  
يقينا . انكم لن تجدوا بعدا ان افرد بذبي . وتفرش التراب جني . وبسبح اسكا  
وتروا عن المغلي مكا في . احسن مني على معادة اليكم تجلب . او غايه كمال بسببكم  
ستاد وتطلب . حتى لا يكون في الدين والدينا اورف منكم ظلام . ولا اشر فحلا  
ولا اعبط من لا وعلا . واقل ما يوجب ذلك عليكم ان تصيحوا الي قولي الاذان وتلحوا  
صبح نصي فقد بان . وساعيد عليكم وصية لقمان . اعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يا بني  
اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اعيا بك ان ذلك من عزم  
الامور . ولا تصغر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحانا الله لا تحب كل مخنار  
فخور . واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان تكرا الاصوات لصوت الخيز واعيد  
وصية خليل الله واسرائيل . حكم ما تضمنه حكم تتركليه يا بني ان الله اصطفى  
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون . والدين الذي انقناه واصطفاه واكله  
ورفاه . وقرن مصطفىا . من قبل ان يتوفاه . اذا اعمل فيه افتقاد . فهو عمل افتقا  
وكلاما مقرر . وسيد من عقل او نقل بحر . والعقل متقدم . وبناء مع رفض اخيه  
مهدم . فاقه واخذ اخيه . فرد صد ليله والذولا وله . تنزع عن الزمان الكا  
وسبق وجوده وجوده لا كون . خالق الخلق وما يعلمون . والذي لا ينال عن شيء منهم  
ينالونه المحي العليم . المدير القدير . ليس ككله شيء وهو السميع البصير . ارسل  
الرسل لمدعو الناس الى النجاة من الضلال . وتوجه الحجة في مصيرهم الى دار البقا  
موتية بالمخبرات التي لا تنفد نوارها الا بالاختنا . ولا تجوز على توا ترها دعوي  
الاستقام . ثم ختم ديوانهم بنبينا ملتنا الرعية . للممل الشاهدة على الملل . فتلخصت  
الطاعة وتقيت الامن المطاعة . ولم يتو بعد الا ارتقاب الساعة . ثم ان الله تعالى  
قبضه اذ كان بشرا وترك دينه ضمن من الامه فشر . فمن تبعه الحق به . ومن تركه فوطعه  
في منته . وكانت نجاة على قدر سبه . روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال  
تركت فيكم ما ان تمسكتم به لم تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي . فعضوا عليه مصا  
بالنواجة . فاعلموا يا بني بوصية من ناصح جامد . ومشفق شفقة واكد استمر  
حده الذي توفرت ذواعينه . وعلم ارسده ريفيا فوز واعينه . وصلوا اليه بسببه







لديهم فكونوا بمن شيع نفيهم ويظنهم. وان عجزتم فاعينوا من يستطيعه هذه عهد  
الاسلام وفروضة ونفودهم وعروضه. فحافظوا عليها تعيثوا مبرورين وعلى  
من ينابوكم ظالمين. وتلقوا الله لامبدين ولا مغيرين. ولا تضيقوا  
حقوق الله فذلكوا مع الخاسرين. واعلموا ان العلم يستكمل وظائف هذه الالقاء  
وتجلى بحاسنها من بعد الاستقصاب. فعليكم بالعلم النافع وليلا يتن يدري النافع  
فالعلم مفتاح هذا الباب. والموصل الى الباب. والله عز وجل يقول هل  
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب. والعلم وسيلة  
التميز الشريف. الى المطالبات المينة. وسرطة الحسنة لله والحسنة. وخاصة الملا  
الاعلى وصفة الله في كسبه التي تتلى. والتميز في الاجرة السعادة. وفي  
الدنيا الى الخلقة عادة. والذخر الذي قليله يثمن. وكثيره يثمن. لا يثمنه  
الغائب. ولا يثمنه ذليل. وان ماله قليل وان جم ماله. وان كان وقته  
قد فات كتبكم. ويحطى حسابكم. فالتمسوا لبييتكم. واستدركوا منه خرج  
عن ايديكم. واحملوه على جميعه ودرسه. واجعلوا طياعهم تدي لفرسهم. و  
استملوا ما ينالهم من محبة فتجروا. وسهرت بهجرة الجن كراه. تفقدوا  
لهم ولا يتر غز لا تغزل. وتخلوهم من مائة رفة لا يحيط فارها ولا يستنزل  
واختاروا في العلوم التي ينفعها الوقت فلا يثاله في غير الوقت. وخير العلم  
علوم الشريعة. وما نجم بنيتها المريعة. من علوم لسان لا تستغفر ولا امار  
فضولها. ولا مضائق عرات المعاد بحصولها. فانما هي لالت لغير. واشياب  
الى حزمها وخير. فم كان قابلا لادبها. والقي فمها فالتقاء. فليخص تحويد  
القران بتقدمه. ثم حفظ الحديث ومعرفة حكمه من سقيم. ثم الشروع  
في اصول الفقه فهو العلم العظيم المنة المدي لوز الكتاب والسنة. ثم  
المسائل المنقولة عن العلماء الجله. والتدري في طرق النظر وتبصير الادله  
وهذه بني العايرة القضي في الملة. ومن فعل ذلك عن هذا المربي. وتواعد  
عن التي هي اسمي. فليالحديث بعد تجويد الكتاب والحكامه. وليقرأ المسائل  
الفقهية على مذهب امامه. واياكم والعلوم القديمة. والعلوم المتجددة  
المذمومة. فاكثرها لا يفيدها لا تشكيكا. وقا يار كينكا. ولا يتم في العاجلة  
الاقتحام الميئون. ونظريون الظنون. ونظريون الاحتمار. وسعي العتقار  
وخول الاقدار. والخلف من بعد الابدان. وحادثة الشريعة. اعوق في الاعتدال  
واشوق من قطع العرش في الجبال. هذا ابن رشد قاضي مصر ومفتيه. ومفتي  
الرشد وموليه عادة عليه بالسحطة الشنيعة. وهو امام الشريعة فلا  
سبيل الى اقحامها. والتورط في اذكارها. ولا تخلطوا ساكم بحامها الاماكا

من حساب وساخه. وما يؤخذ ويجزوي فلاح اذ دحاما. ولا تخلطوا ساكم بحامها  
الامكان من حساب وساخه. وعلاج يرفع على النفس والجسم براحه. وما يوي ذلك  
فمحجور. ومنه مستجور. ومنه مستجور. وامر واما المعروف فمرا فيقاه. وانها  
عن المنكر منها حريا بالاعتدال حقيقيا. واعلموا ان من سنة القنلة مغفقا  
واجنبوا ما تنهون عنه حتى لا تستلوا منه طريقا. واطيعوا امر من ولاه الله  
تعالى من امركم امرا. ولا تنقضوا من الفتنة جزاء. ولا تدخلوا في الخلاف. واكرم  
منسوب الى مذهبه. وعليكم بالصدق في وسفار المؤمنين. وامم ما ارضي عليه  
الا بالسنة النبوية. واكرم منسوب الى مذهبه. ومن كثر من شيء عرف به. واياكم  
والكذب فهو العدو التي لا توارى. والسواة التي لا يرتاب في غارها ولا يتمازي  
واقل عقوبات الكذاب من بين يدي ما اعد الله من العذاب لا يقبل صدقه  
اذا صدق ولا يقول عليه ان كان بالحق نطق. وعليكم بالامانة فالحياة تزر وفي  
وجه الدنيا كلوم. ومن الشريعة التي لا يعذر بحملها اذا الاما فالتا الى ملامها.  
وحافظوا على الحسنة والعتيانية. ولا تجزوا من اقرضكم دين الجاهل. ولا توجدوا  
للعذر قبوله. ولا تقروا عليه طبعها بحبولا. واذا فوا بالعزما ان العمد كان مسؤولا  
والاقتاتروا بكرة ولا حزون. ولا تذهبوا غيرنا المسلمين في سبل ولا حزن. ولا  
تجنسوا الناس شيئا منهم في كل اوزن. والله الله ان تعينوا في سفك الدماء ولو بالثنا  
او الكلام او ما يرفع الى وظيفة الاقلام. واعلموا ان الانسان في فسخه ممتد وسبل  
الله تعالى غير ممتد. ما لم يمتد الى الله تعالى بامانه. ويغسل في الدم الحرام بيده  
اولسائه. قال الله تعالى في كتابه العزيز الذي مدي به سنا قوما. وحلي من الجبل  
والضلال ليل لا يمينه. ومن قتل مؤمنا متعمدا جزاءه جحيم خالدا فيها وغضب الله  
عليه ولعنه واعده عذابا عظيما. واجنبوا الرنا وما تعلق به من اخلاق منكرت  
طباعه. وامند في سبل السعادة باعه. ولو لم تعلق نور الله الذي لم يند شعاعه  
فالخلال لم تطلق عن السروات انواعه. ولا عدم اقباعه. ومن غلبت عزاء برجله فليستظر  
هل يحب ان يرفى باهله. والله قد اعد للزاني عذابا وبلا. وقال لا تقربوا الرنا  
انه كان فاحشة ومقتا وساء سبلا. والخمر اقرا الكايرة. ومقتا الجرائم والجزاير  
والله لم يجعلها الله في الحياة منطرا. والحرم قد اغنى عنه بالخلال الذي سوغ اعطى  
وقد تركها في الجاهلية اقوام لم يرضوا الموتى بالفساد. ولا لمتوهمهم بالمصنعة  
في مرضات الاحياء. والله قد جعلنا رجسا محرما على العباد. وقرنها بالانصاف  
والا لزام في مياينة السداد. ولا تقربوا الرنا فانه من مسا مي الدين. والله تعالى  
يقول وذرنا ما بقي من الرنا ان كنتم مؤمنين. وقال فان لم تعملوا فاذوا بحرب من الله  
ورسوله في الكتاب المبين. ولا تاكلوا مما لا احد يغير حقه يبيحه. وانزعوا الظم عن



ذلك حتى تدب له حديد حديد. والتمسوا الحلال يسعي فيه اخذكم على قدمه. ولا يكل جنان  
الالتفتة من خدمه. ولا تلجئوا الى المتشابه الا عند عدمه. فهو في السلوك انما امر  
منزوط. والمحافظة عليه مقبوظ. واياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة  
والظلم ممقوت بكل لسان بحمد الله تعالى بصريح العصفان. والظلم ظلمات يوم  
القيامة كما ورد في الصحاح الحسان. والقيمة فساد وشقاق لا يبقى عليه مناب  
وفي الحديث لا يدخل الجنة فئات. واطروا الحد فساد حسود. واياكم والعينة  
فبالخير مع ما سرود. والنجل فاري النجيل وموؤود. واياكم وما يعتذر منه  
فواقف الحري لا تستمال عزتها. ومطونات العفاج لا تؤمن غراتها. وتفقروا  
انفسكم مع المشاعات. وانسوا السلام في الطرق والجماعات. ورفقوا على ذوي  
الزمامات والعاهات. وتاجروا مع الله بالصدق برحكم البضاعات. وعولوا  
عليه وحده في الشكايه. واذكروا المساكين اذا نصبتم الموائد. وتقرؤوا اليه  
باليسير من ماله. واعلموا ان الخلق عيال الله واحب الخلق اليه المحتاط لعياله  
وارعوا حقوق الجار واذكروا ما ورد في ذلك من الاثار. وتعاذوا الى الارحام  
والوشاح البادية اللخام. واخذروا مشادة الزور فانها تقطع النظر وتقتل  
السر والجنه. والوشى فانها تحط الاقدار. وتستدعي المذلة والصغار. ولا تشاركوا  
في لعبه مرم. ولا تشاركوا المذلة البطالة. في امر. وصوفوا الموائد من الاخلاق  
والايمان من حشالادغان والاجلاف. وخمقوا الله من الارزاق والاستغاف ولا  
ولا تلهجوا بالامال الخفاف. ولا تكلنوا بالكمات والارحاف. واجعلوا العز  
بين معاش ومعاد. وخصوصية وابتعاد. واعلموا ان الله تعالى بالمرصاد  
وان الحاق رزق حصاد. واقبلوا بغير محالة الباقية الموم. واخذروا العواطف  
من السعادة كما تحذروا السوم. واعلموا ان الحيز الشرقي الدنيا كالحال ان يدور  
وقابلوا بصيرا اذا اية المودني. ولا تقارضوا مقالات الظالمين. فانه لمن يغني  
عليه خير الناصر من. ولا تستعطفوا احوادا لا يامر كما زلت. ولا تقفوا للاسواق  
اذا افضلت فكل منقرض خبير. وكل منقرض فان طال قصير. وانتظروا الفرج  
وانتسقوا من خبايا الله الاربع. واونسوا بالرجاء الجوارح. ونصروا الى الله  
تعالى بالدعاء والجوا اليه بالباسا والضرا. وقابلوا نعم الله بالشكر الذي يقيده  
منها السار. ونقدوا الموارد. واسموا منها المساكين وافعلوا عليهم. وعينوا  
الحظوظ منها لديهم. فقل الاثار يا عايشة احسبي جوار نعم الله فانها قلما لا تمن  
قوم فغادت اليهم. ولا تظفوا في نعم فتعمر واعز شكرها. وتلقكم الجماله بشكرها  
وتوتموا ان سمعكم خليا. وحركم خليا. فانه خير الزاقي. والعاقبة للمتقين  
ولا فعل الا الله اذا انتظر بين اليتيم. والله لا تستوا الفضل بينكم. ولا تدهبوا

بذهايه زينكم. وليلتزم كل منكم لاجنه. ما يشد به تواجيه. مما التكنه من اخلاص ريس  
ومراعات في غلاية وترو. وللانسان مزية لا يجتله. وحق لا يهمل. واظهروا التقاضد  
والتناصر. وصلوا التعامد والتزاود. تزعوا بذلك الاغدا. وتسكروا الاودا  
ولا تتافسوا في الحظوظ السخيفة. ولا تنهاروا بها رسل السباع على الجيفة. واعلموا  
ان المعروف نكبة الامتنان. وطاعة الناس سر ما افسد بين الاخوان. فاذا استدقتم  
معرفة فلا تذكر. واذا ابز فبيح فاستزف. واذا اعظم النساء امرا فاحفظوا  
والله الله لا تتسوا مقارضة سجلي. وبروا المثل مؤذي من اجلي. ومن رزق منكم مالا  
لهذا الوطن التلق المهاد. الذي لا يفيح لغير الحباد. فلا يستبدلكه اجمع في العتار  
فيصبح عروضة المذلة والاختصار. وساعيا لنفسه ان تغلب العدو وعلى بلين في الاقتحاح  
والاقتحاح. ومعرفا من الانتقال. امام النوب النحال. واذا كان رزق العبد على التو  
فالاجال في الطلب اولى. واجهدوا في مصاحبة المثل الدنيا في جزها لا يتوهم بغيرها وتغلبها  
لا يتوهم بغيرها. واعقاب من تقدم شامد. والتواضع لهذه القوى غامد. ومن لم يعبها  
منكم فليستظهر بسفينة الاحمال. والتقلل من المال. وليجذر مغاداة الرخايل ومزلات  
الادلال. وفساد الجماله. وخداطة العيال. وانسا البر وشكر الاعتراف. وبصون  
الديانة ويوتر القمت ويلازم الامانة. ويسير من رضى الله على اوضح الطرق. ونهي  
ومما استنبه عليه امران قصدا قربهما الى الحق. وليتف في التماس اسباب الجلال. ذوي  
الكمال غير المتقنان. والزعازع قسالم اللذلل لطيف من الاعفان. واياكم وطيل العايات  
رغبة واستجلايا واستطفا على الحظوظ وغلايا فذلك من رزق المرات والامداد راع  
الى المعنيق والقار. ومن امتحنها منكم اختيارا او خيرا الكراهة وايثا فلا يتاوطأ  
سبعة مذن. ويبدل من الحيز فيها ما يشهد ان قدرها ذوقن. فالولايات فتنة  
ومحنة واسر واحة. ونبي بين احطاسعادة واخلابادة. ونوقع غزله. واذا الدبار  
افسح جرد من الدنيا بهزل ومزلة قدمه واستباع ندم. وقال العز كله موت ومعاد  
واقتراب من الله تعالى وابتعاد. جعلكم الله بمن نفعه بالتبصير. والنتية ومن  
لا ينظم بسببه على ابيه. هذه استعدكم الله وصيتي اصد زرها. وتجاذرت  
التي لم تجكم اذ زرها. فتلقوها بالقبول المضحما. والاهتدا بجنود صيحتها. وبقا  
ما امضيت من قدومها. واستغثيت من درعها. اقتنيت من المناقب الفاخر  
وحصلتم على سعادة الدنيا والاخر. وبقد رما اضغم ليا لها الغنيمة القيم  
استكرتم من بواعث الندم. وفيما شيتم اطا لهما. واستقررتهم مقال لهما فاعلموا  
ان تقوي الله فذلك الحساب. وضابط هذا الباب. كان الله خليفتي عليكم في كل حال  
فالدنيا مناح الارحام. وتامل الاقامة فرض محال. فالوعد لا تتعادوا البقا جله  
الله من رزق احطه النجاه. ونفق بخبايعها المنجاة. بلطائله الرجاء. والسلام عليكم



من جبينكم المودع. وإني ألهمة حيث شئت من شمل مقتدع. والذكر محمد بن عبد الله بن الحبيب  
ورحمته الله وبركاته **أنتجت الوصية** الفريفة في خشنها الغريبة في قننا المبالغة  
نفوس الناظر فيها فوق ظننا. ولأجل ذلك كان شيخ شيوخنا المولانا الكبير الهيثم  
الامام قاضي القضاة العلامة سيدي الشيخ عبد الواحد بن الشيخ الامام عالم الكتاب  
صاحب السانيف العذبة كالمغيار العرب والجامع العرب عن فارس في بيته ولا يدب  
والعرب وهو في ست مجلدات كان كافيا وله مصنعات كثيرة غير الكرها في مذهب  
مالك ولم يؤلف في المذهب مثلها **وجع** الى ما كنا فيه قول لم تزل عادة الاكابر  
من العلماء والملوك الوصية لاولادهم وعملهم باقتنا النهج الذي يرون فيه السلوك  
وقد فقت للفقهاء الكاتب عبد الله محمد بن الجان الرسي لاندسي رحمه الله  
على وصية ضمن رسالة كتبها عن ابن هود ذلك الاندلس الى اخيه اشملت على ما لا بد منه  
فرايت ان اذكرها منقبا للنائدة ونقصها بعد الصدور من مجامد الذين سيقا من  
المؤمنين عبد الله المتوكل عليه امير المسلمين محمد بن يوسف بن هود. اية الله بنعمته  
وامره بنمكينه واعانه على ما ينويه من احيا ما لم دينه الى صنونا المبارك وقسمنا  
والينا المحضون بتجليلنا وتكرمتنا وحامنا المنتقي المرتقي لا متناغرها ونقمنها  
الايمر الاعلى الموقر الاسماء الميمون النقية المحمود السجدة الاحبال لينة الاعز علينا  
المتهم بمساعبة الضالحة كل ما نوبنا. ادام الله تظفيع واستعادة. وامني في  
الحق قواصيه وصفاه ووالي معوته واجاده. وتولي توفيقه وارشاده. سلام  
طيب كريمه زان بجنتكم ورحمة الله تعالى وبركاته **اما بعد** فالحمد لله  
الذي اوضح الحق ببينا. ومد ظل رحمته على الخلق ظليلا. وجعل العدل  
محفظ نظام الاسلام كفيلا. وترك الاحكام على قدر الصالح تنزيلا ونصب  
علي مقام الهدي على المراقندي ودليلا. والهم الي من رضاء عملا ومقتدا  
وقلا. وصلواته الطيبة وبركاته الصبية. على سيد العالمين. وخاتم النبيين  
محمد رسول الله الذي فضله بخلقه واصطفاه تفصيلا. ونعمته بالخليفة السمحة  
فيتمهاتينينا. وفصلها تفصيلا. وربها كما امر ربه ابا خة ونديا وتحريما  
وتحليلا حتى ثبتت سنة الله فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحولا  
وعلى اله وصحبه الذين هموا ما جاءهم به عليه الصلاة والسلام نصا وتايلا  
وابقوا من ميراثه العاضلة واحكامهم العادلة اماما للبعين جليلا. وماتوا للمتقين  
سجلا لافهام. والاقلام في بحارها سجا طويلا. واصفوا عن ايهم نفع بالحق باطلا وبالهدة  
تضليلا. رضوان الله تعالى على خليفته. وحامل امامته الى خليفته. الذي كل الله  
له موحيات الامامة تحيلا. وانا له من هدي النبوة افضل ما كان للمدانية مثيلا سيدنا  
ومولانا الامام المنتظر بالله ابو جعفر المصطفى امير المؤمنين المستور من سائمة الشرف

والجلالة خلاصة نياطينه. والمنقب من بحره بيته لرسالة الذي وجد الوحي عنده مرسلا  
ومتيلا. والدعا لدينه العزيز النبوي بنصري في الامداد. بمدد الملايكة قبيلة  
وفتح يوتي الامان من الظهور بغية وتامينا **فانا كتبنا** اليكم كتاب الله اليكم عنها  
لا يزال عصفه صفيلا. وعزاي يروق باطنها راحق عرق وتجنلا. ورايا لفتاح السداد  
والنجاح مجيلا. وسعدا يوصل الى الاستعداد برضاء تومينا. من حضرتنا بمرسيه حيا  
الله تعالى ونحن نحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو على فضله الذي قاله جسيما جزيل  
وتوكل على الله توكل من يلجأ في كل حواله اليه وكفى بالله وكيفا. وتستعينه على  
امور المسلمين التي حملنا منها امانة كبيرة وعباثيلا. ونقف باضرحة بين يديه  
طلبنا لما يجلسنا لديه غناه ان يجعل رغبتنا قبولاً وتوسيلا. ونعوذ به من كل  
علة لا يكون حاصله الا مالا وبينا. وعرضا من الدنيا قرينا. وانا والله المرشد  
لنقلنا هذا الامرا الذي قلنا الله تعالى منه ما قلنا. واستدنا اليها من امور  
خلقه فيه ما استندنا قد الرنا به من حقوق الواجبة. وفروضه الواجبة. مالا  
يستطاع الا بمعونه اذوه. ولا يستتب الا بتوفيق اسماؤه وابنداؤه. فتو  
المشكور عز وجله على نعمته. والمستعان على ما يدي من رضاء. ويقرب من رحمته  
وان كل امرؤ يشا به مشغول. وعن حوصته نفسه مشغول. ونحن كما استرعانا الله  
مشغولون. وعن الكبير والصغير مشغولون. وعلينا النصيحة لله تعالى في عباده.  
وبلاده. والنظر لهن من منتهى جد المحمدي واجتهاده ولا قوة الا بالله عليه توكلنا  
وبه اليه توكلنا. فعنا سهر لتمام للرعية عيونهم. ونخرجنا ينضل ليحفظك  
لهم سكونهم واملنا ان لا تفرغ منهم كولا الله طمنا ولا مضما. ولا تحرم لهم في  
اقامة حقوق الله ما استطعنا نطا. واني ينصرف عن هذا القصد بعلمه وبيته من  
يعرف ان الله جل جلاله لا يجوز ظلم ظالم في بريته. ولعل الله الذي حملنا ما حملنا  
واستعملنا بمشيته فيما استعملنا ان يرب لنا توفيقه. وبينا لك بنا الى هذه  
طريقه. الا وان من ولينا امر من امور المسلمين فهو مطلوب به وموقوف عليه  
عند ربه فليستظر امره في جزم ما يسطر به وكنيته. وليراقب فيما لديه عالم حقيقته  
وجليته. الا وكلكم راع وكل راع مشغول عن رعيته. فمن حفظ الله حفظه الله في بيته  
والله. وقضى له بالسعادة في خاله وماله. واجاه يوم عرصة وسواله. والخلق  
عيا لاله فاجبهم اليه احسنهم لعل الله العدل في قامة السموات  
والارض وباقامة اقيمت السنة والفرص اعدوا موافق للتقوي واقتوي  
بما تشد به اركان الدين وتقوي. اما ان الحق في ان لا يتعدى. اما لينا الحق وقوايته  
وان لا يتجاوز في قصته من القضاء افضاه وتسيته. وان يحازي بحكمه المستوي  
والمحسوز ومن احسن من الله حكما لغوم يوقون. الا وانا قد عثرنا ببعض قواطلها



وَحَكَمًا عَلَى أُمُورِ أَنْكَرْنَا مَعْرِفَاتِهَا وَاسْتَقْبَحْنَا مَنُوصَاتِهَا وَبَرَّيْنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
مِنْ مُنْغِيرَاتِهَا وَخَرَفَاتِهَا وَعَلَّمْنَا أَنْ مِنْهُمْ اقْوَامًا لَا يَتَوَرَّعُونَ عَنِ الْأَمْوَالِ وَالْدِّمَاءِ وَلَا  
يَحْذَرُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ يَذَرُونَ جِبَارَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ فَارْتَدَّا لَنَا كَمَا كُنَّا اللَّهُ ذَلِكَ وَكُنَّا  
ابْتِغَارَ صَاهُ حَقِّهِ وَحَقِّهِ وَابْتِغَا لِنَظَرِ جَدِيدِ وَاسْتِيفَافِ الْأَمْوَالِ وَتَسْتَدِيدِ  
وَتَقْلِيظِ فِي الْحُرْمَاتِ وَتَشْدِيدِ وَاسْتِيفَافِ مَا يَوْسَعُ الْأَمْوَالُ رِبْطًا وَضَبْطًا وَبَيْضَ  
عَلَى الْأَمَةِ بَعُونَ اللَّهُ عَدْلًا وَقِسْطًا وَتَعْيِيرَ عَلَيْنَا فِيمَا زَابِنَاهُ انْتِزَاعُ الْخَطَابِ إِلَى كُلِّ  
مَا اسْتَكْفَيْنَاهُ بِالْبِلَادِ وَلِينَاهُ الْمَطَرُ عِنَّا فِي مَصَالِحِ الْعِبَادِ بَمَا يَكُونُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى الْأَقْمَادِ عَلَى فَضُولِهِ وَالْإِسَادِ إِلَى مَحْضُولِهِ وَالْإِجْتِهَادِ بِحَسْبِ أَصُولِهِ وَفُرُوعِهِ  
فَأُولَ مَا نَوْصِيكُمْ بِهِ وَأَنْفُسًا تَقْوَى اللَّهِ فِي كُلِّ خَالٍ وَمُرَاقِبَةٍ أَوْ أَمْرٍ وَنَوَاسِيهِ  
عِنْدَ كُلِّ انْتِخَا وَانْتِخَالٍ وَالْوُقُوفِ عِنْدَ خُذِّهِ وَاللَّهِ الَّتِي خَدَّهَا وَارْصَدَهَا بِأَنْ  
مُوجِبَاتِهِ وَعَدَّهَا فَانَّهُ لَا يَتَعَدَّهَا إِلَّا مَنْ رَامَ تَعْيِيرَ سَمْعًا وَطَمَهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ  
خُذُّهُ وَاللَّهُ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى مَا بِهِ تَخْتَصُّ الشَّرِيفَةُ وَالْمُالِخِطَةِ  
لَمَّا نَصَرَ الرَّعْيَا بِأَحْوَرَةٍ أَوْ إِلَى الْخِيَاظَةِ الْمُتَعَدِّهِ وَالْمُسَابِقَةِ عَلَى مَا تَكْتَفِيهِ الْكُتُبُ  
الْأَعْتَادُ وَالْمِيَادِنُ إِلَى الْإِهْتَامِ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِالطَّرِيقَةِ الْمُسْلِي  
وَأَيَاتِنَا لِقَتْلِي وَهَذَا مَا تَعَالَى لِقَتْلِي لِقَتْلِي لِقَتْلِي وَخَضَعَ الْجَبَّاحُ  
وَالْأَخْذُ بِالرَّفْقِ وَالْإِنْجَاحُ وَتَوْخِي الْحَقِّ الَّذِي يُؤَوِّضُ الْإِبْلَاحَ مِنْ فُلُقِ الْعَجَجِ وَالْحِلْمِ  
وَالْأَنَاتِ وَالْمَذَاهِبِ الْمُتَحَيَّاتِ وَالْأُمُورِ الْبَيِّنَاتِ وَأَنْتُمْ اللَّهُ فِي الدِّمَا فَا نَهَا أَوَّلُ  
مَا يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهَا وَلَا سَبِيلَ لِمَا لَا يَبْعُدُ ثَلَاثَ  
كَمَرٍ بَعْدَ إِيْمَانٍ أَوْ زِيْنٍ بَعْدَ لُحْصَانٍ أَوْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ وَقَدْ قَالَ مَا لِلْأَمْرِ  
وَالْخَلْقِ وَلَا قَتْلُوا الْمَنْفِلَ لِقِي خَرَمَاتِهِ إِلَّا بِالْحَقِّ فَتَبْتَغُوا فِيهَا فَارْهَاجُ كَيْسِلِ  
وَتَحْزَمُهَا لَا يَدْخُلُ تَحْلِيلُهُ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَجْعَلُوا فِيهَا أَحَدًا مِنْ زَلَّةِ الْجَهَادِ حَكْمًا أَوْ تَطْرًا  
أَوْ تَكْمُلُوا إِلَيْهِمْ مِنْهُمْ مُسْتَكْرًا أَوْ مُسْتَرَفًا فَانَّهُ إِذَا اسْتَبَدَّ بِالْقَضَا فِيهَا كُلُّهُ إِلَى مَلِكٍ  
هَدْرًا وَاسْتَبَاحًا لِلْجَاهِلِ وَالْجَائِرِ أَوْ بَطْرًا أَوْ زَمًا كَانَ فِيهِمْ مِنْ بَنِي طَبَاغِهِ سَبْقِيَّةُ  
قَتْلِ النَّاسِ بِمَا قَتَلُوا دَرَبًا وَيَسْتَبَلُّ بِذَلِكَ مِنْ حُجُورٍ صَنَعِيًا وَيَزْكِي كَيْسِلَهُ شَيْئًا  
وَيَذْهَبُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَبِيٍّ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا  
وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعًا فَإِنْ تَحَلَّى الْمُسَاحِقَةَ فِي هَذَا الشَّانِ أَوْ حَكَمَ بِهِ  
كُلُّ إِنْسَانٍ فِي نَفْسٍ أَوْ هَلْ إِيْمَانٍ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا وَخَرَفَةٌ أَوْ بَيْضٌ  
الْبَيْتِ نَظَرًا فَلَا تَزِيلُهُ وَلَا تَقْرُقُهُ فَسَدَ وَمَا لِلْبَابِ سَدًا وَصَدًا وَعِنْدَهُ مَرَامُهُ  
صَدًا وَكُنُوكُلُ مَا كَانَ مِنْ لَا يَذِي لِدَةً مَا مُنْتَدَا وَمَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ شَرْعًا وَتَبَيَّنَ  
وَأَنْصَحَ مُوجِبًا الْقَضَا فِيهِ وَتَبَيَّنَ فَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا الْقَاعَةُ الْكَبْرَى تَحْزِي فِيهَا  
الْأَحْكَامُ عَلَيْهِ بِحُجْرَةِ الْقَضَا فِي الشُّهُودِ كَمَا يَجِبُ أَنْ يَحْزِي بَعْدَ أَنْ يَتَبَيَّنَ فِي نَارِ اللَّهِ

لَكُمْ وَيَسْجُلُ وَيَسْتَبْرَاهُ فَلَا تَحُلْ الْعُقُوتَ إِلَّا عَلَى بَصِيْقَةٍ وَحَقِيقَةٍ مُسْتَشِيرَةٍ فَقَدْ بَلَغَ  
فِي الْيَوْمِ مَا خَفِيَ بِالْأَمْرِ وَلَقَدْ يَنْقُذُ رُفْعُ الْإِفَادَةِ عَلَى عَادَةِ الْمُسْرِ وَمَلَاكِ الْأَمْرِ  
فِي انْتِغَامِ بَصَرِهِ وَتَوَلِيَةِ مَنْ لَا يَضِيْمُ وَلَا يَحْتَسِبُ فَتَحْيِرُ وَاللَّانْظَارُ وَالْجِهَاتُ  
مَنْ تَرْتَقِي سِرَّتَهُ مِنَ الْوَلَاةِ وَلَا تَسْتَمْلُوا أَهْلَ الْفُطَاظَةِ وَالْجِهَالَةَ وَالْمَقْصُورَ عَلَى  
الرَّاحَةِ وَالْمِطَالَةَ فَإِنَّهُمْ إِذَا اسْتَرْعَوْا أَصَاعُوا وَإِذَا دَعَا نُهُمْ شَيْطَانُ الْهَوَى طَاعُوا  
وَإِذَا جَاهَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْرِ وَالْخَوْفِ دَاعُوا وَمِيلُوا بِأَخْيَارِكُمْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْصَّلَاحِ الْمُرْتَبِ  
فِي دِيْوَانِ الْكُفَاةِ النَّصَاحِ وَأَطِيعُوا مَعَ ذَلِكَ الْمُسْتَفِيرَ عَنْهُمْ وَالسَّيْبِ وَلَا تَقْتُلُوا مِنْ  
السَّيْبِ لِحُجْرَةِ الْبَيْتِ مِنْهُمْ وَلَا الْعَرَبِ وَمَنْ عَمِدَ لَهُ عَلَى مَنْكُرٍ مِنْ اسْتِيفَةِ  
دَمٍ أَوْ مَالٍ أَوْ أَصَاعَةٍ لِلْمَقْصُوقِ وَأَنْتُمْ أَلْفَ فَخْذٍ عَلَى يَدَيْهِ وَجَارَ وَإِنَّا سِدْمُ مَقْصُودِ  
وَأَنْزَلُوا بِالْمَرْءِ الْأَقْصَى وَغَامَلُوا مَعَامِلَةً مِنْ دُونِ بِنْتِ قَوَى اللَّهِ كَمَا اسْتَوْصُوا أَصْرُهَا  
نَظَرَكُمْ إِلَى الْعُقُوتِ فَإِنْ مَدَّ الرَّبِّيَّةُ أَمَّا مَوْعِلُ مَا لَيْسَتْ تَمْلِكُهُمْ وَنَيْتُكُمْ مِنَ الْأَحْكَامِ  
عَلَيْهِمْ فَإِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْدِّيَانَةِ وَذَوِي الصِّيَاتِ وَالْمُتَرَامَةِ امْتَكُمُ  
الْوَرَعَ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَيَلْغِ الْعَهْدَ بِهِمْ غَايَةً تَمَامَهُ وَإِذَا كَانَ أَوْضَعُهُ قَبْلَ الرَّشَقِ  
وَأَوْطَاؤِ الصَّرَعِ وَأَطَالُوا النُّشْرَ وَأَحْلَوْا الدِّمَاءَ وَالْعُرُوجَ مُحْرَمًا وَأَطْسُوا  
مِنَ السُّتَةِ بِالْمِيلِ وَالْمَيْتِ مَعْلَمًا وَحَكَمُوا بِالْهَوَاةِ وَالْهَوَى وَطَرَفَ مِنَ الْحَيَاةِ انْتَشَرَ  
وَنَشَرُوا مِنَ الْبَاطِلِ مَا انْطَوَى فَاتَّقُوا مِنْهُمْ فِيمَا أُولَى بِالْإِنْتِقَاءِ وَشَرَّحَا بِرُفْعِهِمْ وَجَاهِلُهُمْ  
أَحَقُّ بِالْإِنْتِقَاءِ وَلَا تَقْدَمُ مِنْهُمْ وَلَا يَهْرَهُمْ بِالسَّعَاغَاتِ وَالْوَسَائِلِ وَلَكِنْ قَدْ مَوْهَنْتُمْ  
بِتَوَهُمِهِمْ فِي الْقَضَا وَعَلِمْتُمْ بِالسَّائِلِ وَمِمَّا نُوَكِّدُ عَلَيْهِمْ فِيهِمْ أَمْرُ الشُّهُودِ فَإِنْ شَهِدَ  
الرَّوْزُ هِيَ الدِّمَا وَالْعُضَالُ وَالظُّلْمَةُ الَّتِي يَهْتَاسِرُ الظُّلْمَةُ وَالْعُضَالُ وَالْحُجَّةُ الدَّاحِضَةُ  
الَّتِي يَهْتَاسِرُ الْحَرَامَ وَيَحْرُمُ الْحَلَالَ وَقَدْ كُنَّا فِي هَذَا الزَّمَانِ أَهْلَ الشَّهَادَةِ الْفَاسِدَةِ  
وَنَقَعَتْ بِهِمْ سَوْقُ الْبَاطِلِ الْكَاسِدَةِ فَتَقَدَّمُوا إِلَى الْقَضَا وَقَعَمُوا اللَّهُ لَا يَقْبَلُوا إِلَّا  
مُسْتَوْزًا بِرْكَاءً وَقَدْ مَوْفُورًا حُطَّةً مِنْ رَجَائِهِ وَعَقْلًا وَمَنْ كَانَ مَعْمُورًا عَلَيْهِ فِي أَحْوَالِهِ مَبْنُورًا  
بِالْإِسْتِرَابَةِ فِي شَهَادَتِهِ وَقَوْلِهِ فَلَمْ تَرُدُّهَا دَرَةً عَلَى إِذْ رَاجَهَا وَلَيْسَ يَطْلُ مَا يَكُونُ مِنْ  
حَاجَتِهَا وَكَدَّرَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ تَفَارُقِ الْعَفْوَةِ فِي التَّرَجُّجِ وَالْمَطَرِ فِي التَّعْدِيلِ وَالْخَرْجِ  
لِجَرِي مَوْرٍ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا يَسْتَوْجِبُ الْمُسْلِمِينَ وَتَبَدُّوا الْمَعْدِلَةَ مُسْرَقَةً مَوْتَلَفَةً  
لِجَبِينٍ وَمِمَّا نَاوَرَكُمْ بِهِ أَنْ يَحْتَوِيَ الْعَمَالُ وَلَا تَوَلُّوهُمْ إِلَّا الْحَسَنَ الطَّرِيقَةَ الرُّضِيَّةَ  
الْأَعْمَالَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ جَارِيًا عَلَى التَّوَاتُفِ الرُّعِيَّةِ نَاصِحًا لِبَيْتِ الْمَالِ رَفِيقًا بِالرُّعِيَّةِ  
وَكَانَ فِي مَانَتِهِ حَامِدًا عَنِ الْحَاذَةِ السُّوْتَةِ قَابِلًا كَمَا قَالَ قَبْلَهُ ابْنُ الْمُبِينِ فَلْيَعْرِضْ مِنْهُ  
غَيْرُهُ وَلْيَرْفَعْ عَنِ الْجَائِزِينَ صَنِيعَهُ فَإِنَّهُ مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ قَطُّ فِي شَيْءٍ إِلَّا الْمَلَكَتُهُ وَلَا وَضَعَتْ  
فِي إِنْسَانٍ طَبِيعَتُهُ سِوَا الْمَلَكَتِهِ وَإِنَّمَا مَوْمَالُ اللَّهِ الَّذِي يَزْنِقُ مِنْهُ الْحَاجُ وَبِهِ سَتَدُ  
الْمَعْمُورَاتِ الْمَهْمَاتِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَخْذُلَهُ لِحُطَاظَةِ قَبْضَتَيْهِ وَفَضْلِهِ حَافِظَ لَدُنِيهِ وَمُرُوتِهِ



في كله وبصيرة فخذوا في انتقامه الاضناق المستير اطلبوا هذه الاوصاف المصروفة في الو  
واجتمعوا من الاجتهاد الحيد. والقصد والاعتماد الامر والعين وانصفوا منهم انظلم  
من احدهم واستنوا شكري كل متشك والم كل متشك واعلموا ان حرمة الاموال بحرمة الك  
لاخنة وان اخدي القضييتين للآخرين مساوية ولاخنة. ومن اكبر ما ورد في ذلك  
واعظمه قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة ماله المسلم حرمة دينه. ولكن  
الناس في الحق سوا لا محافة ولا مفاصلة. ولا محاولة في تغليب قوي على ضعيف  
ولا محاولة ان هذا منكم امة واحدة. وان دلائل الشرع بمزاج الله سبحانه الشامة  
ولا يؤخذ تلحد ولا يحيى ولد ولا والد علي ولد فكتاب الله اولي بالاتباع  
والخري يقول الله عز وجل ولا ترزوا رزق وزراري **الدم** الامرار يحد ثاقا  
ما حود ما اجره ومكفون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فارفعوا اذاننا  
الله واثابكم للعدل بكل علم منار. واتخذوا الرق بالامانة شعانا. فقد قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لرق لا يكون في شيء الا زانه ولا يترع من شيء  
الا شانه. وقد نص الكتاب والسنة على مواضع الدين والاستعداد. وبينها على  
منازع المفارقة والسداد. فلا غضب لامر ظالم با غضب الله تعالى له عز وجل  
ولا رضى به الا اذا استقر فيه رضى الله تعالى وجل قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الذي يجلد فوق امرائه به فيقول له الرب عز وجل عبدي لم جلدت  
فوق امرائك به فيقول رب غضبت لغضبك ان يكون اسد من غضبي لم يؤت  
بالمصر فيقول عبدي لم قصرت عما امرتك به فيقول رب رحمتك فيقول كان ينبغي  
لرحمتك ان تكون اوسع من رحمتي قال فيا مرفها بشي قد ذكره لم يحفظه الراوي  
الا انه قال صيروها الى الناس اعدا الله تعالى منها بفضله ورحمته فليوفق بالتقا  
حيث وقف بها الشرع ويحفظ الاصل من هذه الوصايا والعزج واخطا طواعي الرقبة  
فانه واسر المال والامانة التي لا ينبغي ان يكون فيها شيء من الامال ومع توفيقكم  
لما سطرناه في هذا الكتاب وشرناه من ابواب الخير المستعد في المال والمال فاستوفوا  
مروء الصالحات واستقصوها واعملوا اعمالا لبر وخصوها. واذكروا الله وقصوها  
وانتقدوا نعم الله لا تحقوها واشتدوا في تغيير المنكرات كلها. واختموا اذواها  
من اصلها ورعبوا الناس في الطاعات واندبوا اليها. وافهموا لهم اعمالهم  
وخصومهم عليها. وامنوا في كل شيء باج. وراي حاج. الى افضل ما ينتمى اليه المستحقون  
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. اولئك هم  
هم المفلحون. وخذوا بيمان مساجد الله التي هي بيوت لا تعيا. ومحل مناجاة ذي  
العمة والكبريا اما نعيم اجساد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة  
واتى الزكاة ولم يخش الا الله فسي وليك ان يكونوا من المفلحين. ومروهم

بان يعلموا

بان يعلموا اولادهم كتابا لله تعالى فان تليمة الصغار يطفي غضبا للرب ونعم الشنيع هو  
يوم القيامة والمتوسل في ما يتوكل القاري واية تاج الكرامة. وارشدوا الخمرسا  
استطعموا واتبعوا سبيله فتواشرف ما انتبهم. والله ولي التوفيق والارشاد والملي  
بالهداية الى طريق الفوز والسداد. وهذه اوامرنا اليكم امثلنا امر الله تعالى فامثلوا  
والخبرة لها في خواطركم مع كل لحظة ومثلوها. وانما يكون منكم فيها المستمعون لانها  
فيما يؤفها المنظرون. وقد خرجنا لكم عن غفلة لزمنا في التذكير. ونهجتكم منها  
التقديم والناخير. والله يعلم اننا انما قصدنا ما نرجو الخلاص به يوم الحساب وادنا  
رصاه فيما اوردناه من هذا الخطر والاحتياط بلزعي حقة سبحانه فيمن استرعانا ونسبي  
في صلاح الامة عسى الله ان يجمع فيه مسعانا. اللهم عبدك يصنع اليك ويخضع بين  
يديك في ان تلمه الي ما لا يحل فقدنا ومقتدا. ونمينا من لدنك رحمة ونهيتك  
من امرنا رسلك. اللهم منك المعونة على وليت. ولك الشكر على ما اوتيت المدي  
من هديت والخير كله فيما قضيت. اللهم من اعاننا على مرفعاتك فكن له مغيثا وادد  
من توفيتك غديا مغيثا. انك الوالي النصير العلي الكبير. واذا وصلكم كتابنا هذا  
فصقوا على الناس مفصلا وبجلاء. واظهروا مضونة لغير قولنا وعلمنا. واسلكوا بهم  
من مراسد سنا مستحسنا لان شاء الله تعالى. ونهت سبحانه وتعالى يذم غاكم وتحيي  
اعادكم في كل جمعة وايداكم ويحذر خطوكم من السعادة وامضياكم بمهنة وكرمه لاريت  
سواه والسلام لاكم الا لا يخلصكم ورحمة الله تعالى وبركاته **وكتب** في الرابع  
والسور من الجادى الاولى تسلم انتهى **وهذا** ابن الحبان لما لى بيع المريد في السطع والبر

**ومن ثم** رحمه الله تعالى في مرفعه الذي توفي معه وهو من اخر كلامه  
جل الطيب شكاي وشكاري. انا الطيب مولدي يوم مرفعي  
فان ارتقي بربي تدارك فضله. فان ارتقي بقي بقيت بما رقي  
مالي اراضني الذي يتقي به. لكن لرحمته جعلت نفسي  
ومن نظم رحمه الله تعالى ملغرا في بطيخة

وجنبا بيا لها قد تحضوا. باحشاها من بعد ما ولدوها  
كسوها غداة الطلق نردا مفضل. على يفتتارها رها عتودها  
ولما اذوها قد تكامل حسنها. وانيد رمنها طالع جدودها  
نقدوا فيل ليدريا لبروا ولعلوا. اهلهما من بعد ما فتدوها  
ولوا نضنوا انما انضنوا بذرتها. ولا اعدوا الحثي اذا وجدوها

**وقال ايضا** ملغرا في السيل وهو المروء  
مسترخض السور غال. غاله اي حظ  
ماجا وزا السر قد لا. لكته النخطون



ومذا استخدام بابيه باس لان الكتي من حسن خير لباسه. وكم لهذا الكتاب من محاسن ما وها  
غيره. وقد عرفنا ان الذي في الاحاطة بان الحان. واطال في ترجمته وانشد الي  
نقص ذلك باختصار. وهو محزون من محزون اخذ انصاره من اهل سيمه ابو عبد الله بن الحان  
كان حكايا راية ضابطا كاتبيا بليغا شاعرا بارعا رايق الخط ودينا فاضلا خيرا زكيا  
استكبه بعض امراء الاندلس فكان ينبر من ذلك ويفلق منه **ثم خلصه الله تعالى**  
منه وكان من اعاجيب الزمان في افراط القاء حتى يظن ما يبال الذي استدبره انه طفل  
ابن ثمانية اموار ونحوها امتنا سب الخلقه لطيفه الشمايل وقورا خرج من مملكه  
حين تمكن العدو من قبضته **صلى** فاستقر باريولة الى ان دعا الى سيمه الرئيس  
ابو علي بن خلامر فودع عليه فاجل فادته. واجزل فادته. وخطي عند خطه قامة  
لتر ترجمته الى افرقيية فاستقر بجايته وكانت بيته وبين كتاب بعضه مكاتبات ظهرت  
فيها براعته وروي ببله وغيره عن ابي بكر بن خطاب. وابو الحسن سهل بن مالك بن  
قطر الدوالي الربيع بن سالم وابي عيسى بن ابي السداد. وابي علي بن المشاويين وغيرهم  
وكان له في الزهد. ومدح النبي بدائع ونظم في المواقف المذكورين كثيرا انتهى بحسنه  
والا فترجمته في الاحاطة منسقة وحمة الله **وكانت له ابو المظفر بن عيسى**  
برسالة السنين البيا والها **تجملنا الاقلام بحجة كسري**. وتقدم دون سدا كسري  
وتنوي طويلا **اجابة ما نفعنا** ما هذا الحقبة الكسوية وما هذا الراي وهذا  
الروية. انكيت من الاقلام. ام نكيت من الاعلام. كلا الامر من ترجمة المقصود اليه  
وهو الحق مقصودا لما بين يديه والافندي بالقلم ينسج من عكسه. ويتراي  
للعناية البقية بنسبه. فتي لانت يا بيتي للعاجم. وادانت اعاريه للاعاجم  
واعجبا القداستوق الجمل. واختلف القول في العمل لا من اجمع الله قصيره. وارتد على  
عقبه الاعني اوبصير. امر استسقى من حابه فلا يتيقني. واستسقى باسمائه فلا يتيقني  
والا ليوم تحليتي محل انومر وان. وليا كوا مني شكوي الزبدية من بني مزوان. ونعم ابي  
انطلت سحن بين دولان. وتخفي في نفسه ما الله منديته. وليعجدي بالاسد ما  
عند مستجدته. فتراب خاب هذه الطريقة المتبعة والطريقة المبتدعة. انظر  
ان مقامه لا ينفك. وان لا يجلي هذا السمك. كل ذلك منه الاحاض اليه. واحاض  
تعبه. ونشوع من خمر الهزل. ونحو من ذي ولايته من الزل. فانه لو لا حكمة من  
السم. وفضل في تعليم السم. لاسلمته ما ينقطع به صلفه. وادعته ما ينقطع  
به صدقه. واشرب بظرف السرفي وجحد. واسترنا الى تعالىه من العيب حجة. ولكن هو  
العلم الاول فتوله على احسن الوجوه بياول. ومعه في تدينيه كل ما لسانه يهدي به  
وما انساني الا ليطان ايا ديه ان اذكرها. وانما القول ليل النجاة كانت في فاكرا  
والاعتبال اعلى الحان المرحه بالبرجاء. وفي ايا قامة متقيا في الاندية. وقامت على قيا

العندي به يتظلم. ونوعين الظالم. ويبيت التور ونحمة سم الاراقم. ولعل البراعة  
وما رصفت ما خا مني مواها. ولا هلت هبادون سواها. ولقد عرفت نفسها على  
مراذاه فاعرضت عنها ازوارا. ودفعها عني بكل وجه قارة بلطف واخري بنجيه وحت  
منها السامه. وقلنا انكي اسامة. فرضيت مني باي حرم وسوا ملالة وابناي نسيان  
ومملكته. وكانت اسرع من ام خارجة الخطية. واسمح من سجاح في استباح ملك  
الخطية **ولقد كنت خاف** من انتقال الطبايع في عرشها. واستقالا لاجتماع من  
عشرتها. واري العين والسفاه احدها. وترك نبات الافواه والسفاه. ادعي اسير  
موته. واكثر ممنونه فقلظني فيها ان كانت غير لة تتوازي صونا عن الشمس ومن  
سوق خزان لا يتطقن الا بالامس. ووجدتها اطوي من البنان الكف والمانا لوك  
والعني للاسم. والعني للرسم. والظل للشخص. والمشد للمصر. فاعرفت  
منها الاخر ارضاه حبها من الحافظات للعيب بما حفظ الله فحيت لها الان كيف  
ذلت نعلها وتشرف. فترت ما استكمها بقلها واضطربت في زلاتها اضطراب  
المختار بن ابي عبيدة وضربت في الارض تسعى على بكل فكر وكيد. وزعمت ان الجيم خذها  
واكبرها ان يبلغ بحرها الخابورة. واحضرها لصاحبها كما احضر بيتي يدي قيصرها نور  
فقد جات فكا ورورا. وكزت من امرها من رورا. وكانت كالعوس لانت. وقد  
اصت المشيعة والمراودة قالت ما خراوني التي قدت القيصرة زعمانيظن بها  
الصدق العيب ترجم. ونقال لقد خففت الحاب الجوار هذا الجيم. وتنتظر لها  
التي خيئت بين الترجية والريحان. وخمت السورة باسم خيئت قانيته اكرم  
بي علي الله سبحانه. فان منقصت هذه الكلمة تلك التي سبقت بكلمتها بسانة  
الكلمة فالوديعه لها واعوذ بفضلها. واسألها ان تقضي فمنا مشلها وتعمل  
بمقتضي في بقوا حكا من اهلها وحكام من ملها. على ان هذه التي قد ابدت سيمها  
ونسيتا الفضل بيتي وبينها ان قال الحكام منها كان الشور. عاذ حور رية الجوز  
وقالت التحكيم في ديه الله لا يجوز. فعد ذلك يحقق الحق ويعلم الاولي بالحكم  
والا حق. ويضيقها ما اصابا ذوي من دعوى سقديته حين التعريه ويا ويحك  
ان اذادت ان تحني عليه ما خنت لي. وان اختلي مركبا السعادة. وما ابتغت الا  
حقلي فاتي بها بالحيرة. وجبا النفع من طريق ذلك الحيز. اترها علت بما يتبر  
اعوجاجها. ويحلي عنه عجاجها. فقد افادت عظيم الفوايد. وتسل الفرح ونيس  
الرز. ونبي لا تسكر ان كانت من الاسباب ولا تذكر الا يوم الملاحات والسياب  
وانما استوجب الشكر حبها والثناء التي الذي يتنوع نعيمها. الذي مرقا فامته  
اسر والسحا. وعرف بما كان من سخا تلك الحان المذمومة في الحيات. فانه وان لم  
بالعكاكة بما امل من البداة. وسمي باسم السابق السكيت. وكان من امرها عابته



كيت وكيت وتلاعب بالصفات تلاعبا لصفاه والصبا بالبانة والصبا بالاساذي  
الليانه فقد اعرب بفتوته واعزى القلوب بفتوته ونفت بحقه الاطراق وعيث  
من الكلام المستقيم بالاطراف وعلم كيف يحضر البيان ويخلص الغيتان فمن الحق اشكر  
علي يا ديه البينض وان اخذ لفظه من معاني في طرفا القيقن تاساها الامام الاكبر  
والغمام المستطره والجبال الذي ينبغي ما يله والجبال الذي لا يري ساحله ما انا المزار  
لعذا الملك ومن ان حصل ذلك النور لهذا الملك وصح ان تيا من بيت الحداد والملك  
انه لتواضع الاعنق وما يكون عند الكرام من الكار من الهن وتحريض الشيخ التلمذ  
وترخيص في احازة الوضوب للبيد لوصف الذي قضى له بحاجا بالفرج من البلاغة  
وارنفي ماله في هذه الصناعة من حسن السبك لجليتها والصياغة والاطاعة  
فيما اطلعت طاعة القوافي لحسان واتبعت فيما جمعت له لكن بغرض ان لا يفر كسا  
اذنعت وطعن في كل الاحادة كاطعت واني نضاهي النوات بالنيقة وييامي بالذكو  
من اوتي بالكنوز ما ان مناجحة لتتو بالفضة واي خط للكلالة بالنس وقد اقل  
للمورثة عود النسب ههنا والله المطلبه وشانا لدر والمخلب وقد سيم الغلب  
ورجع الى قيادة السلب وان كنا ممن تقدم الى السدة الظا الى المنهل ولكن اقدم الى  
عين تبوك بعد النبي للعل والنبي قد ظهرت بعد ذلك المخرج عيانا وولي ما لم  
حاناه وما يقرضنا باساة الادب واللوم لكن علمنا ان اخر الشرب ساقى القوم  
وان استنبنا فان لنا رتبة ذلك الانجاز وان اعرفنا فنوا في الحجاز فلكم قسيرة  
الحجال ولنا قصيرات الخطي في هذا المجال واكثرنا في قلة وحجارنا من القدر  
في فقر ودلة ومن لنا بواحدة بشرق ضيائها وبخفي الجور حجابها وخيارها  
انم تطل فلانها للمروج كالاضل وفي المجموع كليلة الوصل وتقطع نورها  
الزامه ونورها الذي نظيب منه الانوار الازامه وسجدت لغير ان ليوسف  
ذلك المجال ووجرت نجات رباها في اعطاف الجيوب والشماله واسرعت  
نحوها النفوس اسرار الحبيج يوم المنز وسار جرها وسري فصار حركت المعين  
والسفر وما اظن تلك الشاخرة في تجليتها اذ كانت ربيبتها بلك ربيبتها  
هذه الذي سبقتني لما سبقتني بسبها ووجرت زحاما لما فقلت من صبر غيرها  
وحير وصلت يدني على ساقها الاخيرها وكم رامت ان تستر عني ليل جرها  
في هذه الماني فاغرا في لها وكل مغرم مغري بيها ضئيل الا لفاظ والماني  
وهل كان ينبغيها اذ نادتها المودة قد غرقناك يا سودة فاقبلت على شتم  
نشرها وعرفها ولم سطرها وخرقها وقرتها الشا الحافل وقراتها فارت  
بها المحافل ورمت امر الجواب فتر في الخطاب لكن رسمت هذه الرفعة  
التي هي لديكم بمجري فاسيه واليكم مني على استحياسيه وان ذوق جهتها

فارقت

فارقت لها حاشية فنوا بقولنا على علمنا وانتموا بما ساحتكم خر غلماها ما اذنت  
من استقر قلبه عندكم ونوي واقربا نه بلفظ في هذه الصناعة ما يليق للمساكين من  
النوي بغيرتم سيدي للمفضل والاعضا ودمتم غرة في جبين السحة البينضا واقفينتم  
الشعارة المنضلة مدة الاتقنا بتم الله تعالى انهي ومن نثر الجوار رحمة الله  
تعالى في شرفا المعطفي صلى الله عليه وسلم لمح خير الانام والبنية التمام عليه  
افضل الصلاة والسلام حيرت الفخر بيقنا العظمة العاخرة والماني يتماظ  
لمرتها الماني والكارر بمن عن مساجلتها الكارر والمناقب لا تقام في شهاها البحر  
المواقب والمحامد لا يبلغ مداها الحامل والمجاهد لا يتماطي رتبته الما جدد والمنا  
سهرت بجلاهن المناصب والفاضر طيها السرق المتماصل والفاضل تخرجت في  
ارجاها من المواضع والشمائل تارجت بغير من الحجاب والشمائل فلا تجاري لسيد  
البشر الا في بالندارات والبشر فيما جاءه الله تعالى وخصه وفضله علينا من خلقه  
العظيم وفضته عند رسم مداحه بوجده المول وفي الشاعلية يستقيم الكلام  
المطول فهو الاخر في ديوان الرسالة والاول والذي في الغضيلة وقبول الوسيلة  
المصر الذي لا يؤول نور صدى الظلم وظهور رفع لدين الله العلم بذاة الرحي  
وتو جلا واسرا ليه من عدم الاسرا حتى اذ انصب له المقراج وتوقد في منان  
السماء ذاك السراج فاج الحبيب جيبه وجلا من وجه الجلاجلابيه فتلقى  
ما تلقى لامل وترقي سر صدر عن حفرة القدس وجيت هذا يته بهر سنا الشمس  
فتق بمجراته القمر ونهي بامر ربه فامر وانا الجلالة وازاح الضلال وكسر مفتو  
الاوتان ونما الملة على قواعد الحسن واخي دينا براميم وكان دفاة بالامن فوفلت  
الحسينية البيضا في برودة الجدة وبقيت بضياع غرتها اوجده الايام المسودة وانتشر  
الرحمة بيهما ومطورت الرحمة من جبينها وافنت لاياما البيئات في مساقفها  
واستاقفها واستراقفها في افاقها واستلافها وسهد الحجر والشجر والماني بين  
البنان تفرح والظبية والصب والجنج المشاققة الضيو والشاة والبيرة واللب  
ادهدي سقته منه الزبير والحي والجماد والفضعة والازاد باد حجار رسول  
الملك الحق وصاحب اللوا المعنوه والمقام المحمود والحوض الموروده والقول المسموع  
والذكر المرفوع والصدر المشروح والفرع الباهر الوضوح والاموار المتماقله  
والانا المنداوله والنيقة التي عندها تقادم من قبل خلق ادم والمزية  
المرفوعة لها الجليل المتبول فيها ما دها به الحليل والزينة التي استشرف  
الينا الكلمه حتى قال له وكن من الشاكري ربه الكرم والبيان التي كان بها  
يضيح حتى يسبح روح الله وكلمة عيسى السبح والشعاعة التي يرهبها الرسل  
والانم وينرج بها الباب المزمع المنهم فاكبتنا المختار في غلو المعتدار



وامضنا الجبار والاختصاص بالاشرف والاستخلاص للحق ذلك المفضل من الله وكفى بانه  
عليه. وحسب هذا الوجود من الفضل الرباني والجود الذي لم يزل عظميا. ان بعث  
الله فيه رسولا رؤفا بالمؤمنين رحيما. عزى على ربه الكريم كرميا. ليس سبحانه ملائكة  
لادم تقطعا. وبذلك تعلم سلك المادح العلية تقطعا. صلى الله عليه وعلى اله  
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما. صلاة تفعل ما دارك كاس حبه على اجتهه فكان  
مراجه تسليما. وسلاما يتزل دارنا آية فيرسل ببضايها الى ذوقته الرقاب سيما  
**ومن خطبته** الرحلة قوله الحمد لله الذي حدث من نعمائه. وشكر على الاية اخذ  
حمد عارف بحق منانه. واقف عند غاية النعم على اخصاء نعمائه. عاكف على ربه الاقرار  
وبالاقتدار اليه. والاستغناء به في كل نابه. واسهذ ان لاله الا الله المتوحد  
بفضله وكبريايه. المتقدس عما يتو له المحدثون في اسمائه. واصلي على سيد ولد  
آدم ونجته انبيائه. محمد المفضل على العالمين باجتماعه واصفائه المستقي من صميم  
الصميم. وصرح الصريح بحجراته المرتقى الامانة والكاتبة بالبلغ امر الله واقا  
ارسل الله كافة للناس عموما لا يختص باتباعه وفضله بالايات الباهرة  
والعجرات الظاهرة. على المشاهدة من المسلمين ونظر ابيه. ورعاؤه الى الدرجات العلى  
وانهاء الى مدن المتن ليله اشرايه. وحياه بالحفا تعليل لا يرضاه فيها  
بها كاله وكما بهمايه. ورده ردا العفة فكانت عناءه الله تكفنه عن عييه وشا  
وامامه وورائيه ووقاه من حظوظ الباس والندى ما شهد عزتيه على الليث  
والغيث في اياته وانمايه. صلى الله عليه وعلى اله. مصابيح الهدي وجوم  
سمائه. صلاة تفعل ما سأل الله رجا يتلافى نوان والمطر بانه فاقا نوان وسلم  
تسليما **ومن نثره رسالة كتبها بالانديس الى سيد الكونيين**  
السلام العظم الكرمي والرحمة التي لا تبرح ولا تريم. والبركة اولها الصلاة  
واخرها التسليم. على خصة الرسالة العامة الدعوت والنبوة الموقية بالعهدة  
والابدية القوة. ومناجاة البر والتقوي. في لقوب الطيبين صفا ومسوق  
مقام سيدنا المير طراه وهاديههم عبدا واهل ومنقذهم ومنقذهم من اسوال  
الهلاك. وقد طال ما القوا العيش ضنكا والدمع مرورا. ومقولا لوار الحمدية  
والبركات السرمدية. امع الله الاسلام والمنسولين بحراسته اصفا انبها. وكلالة  
طلالها العلية وافيا بها. واقرب من عبدها بلهم سرها. والاعتراف في سلك من  
يلاها. السلام عليك يا محمد السلام عليك يا اخو السلام عليك يا ابا  
القاسم. سلام من يدا لك بكا الزوي. ورجوا الامتداد بركتك من تلك المعنى  
ويستطع استغاثتهم صفا كلما اردوا لك فزيق. ومرت بحوله طريق ولا يفت  
صلاة عليك للسان ولا يجب ريق **كتبته** يا رسول الله وقد دخل المجدون

واقت

واقت واستقام المستعدون وما استقمت وبنيني في بن لعم تراك النبوي. ولحق سناك المحمدي مفاونا  
فيظننا لا ينوز ينطعمنا الامن طهر دس يوبه بما توبه. وسر وضم عييه بظن غيبه. فكما رمت  
الكتاب رددت. وكلما يمتد لباب صدقت. وقد امرنا الله تعالى بالحي المليك والوفاء  
عليك **ومن خطبته** يا رسول الله والاثام تنادي وتباعد. والايام لا تدني ولا تستعد وبين  
جنبي اسواق لا يزال ههنا في منها المقيم المتعد. وليس كنت ممن خلعت عيونه. واوقنته  
ذنوبه ولم يرض الوفاة ونومد من عن ذلك المقام. وهو المظهر المعدي. فعندي من صدق  
محبتك. وحي محبتك. والاعلاق بذمتك. ما يقعد مني وان كنت منطيا. ويقدمني ان لم  
اكن محطيا. فاشفع لي يا رسول الله في زيارتك فهي افضل المنى. وتوسل لي الى الوفاء بين قبلك  
وقبل وسيلك في القلة من هناك الى هنا. واقبلني وان كنت ذائبا. واقبل علي وان اصبحت  
الى الائم منجائنا فانت غدا امتك جميعا واشفاقا. وسفينهم اخيا وامواتا. ومن ذات به  
التاء وقعدت بفرقة الاقدار. نمرنا رخصة ولقطة. فقد عظم نصيبه من الحيز وخطه وان لم  
اكن مضليا. وان لم اعد مقبلا. فلعلني اعد سوليا. وحقك وهو الحق الاكيد. والتمم الذي يبلغ  
به التتم ما يريد ما وصرنا لك ركا بلا واللقيل ترها التباب. والدمع بعد ما سحوا  
ويا ليتني من نورك معما ولو على الوجنتين. وبجيتك بين يديها ولو على المتلئين وما  
الشيء فيك الا بوتر واقلق. ولا الدنيا فان طالت شجونه اغلال. والله تعالى من على كفا  
بالوصول والقبول. وعلى لحاقه ببركك ولو بعد طول. ثم السلام ورحمة الله وبركاته  
عليك يا سيد الخلق واقربهم من الحق. والمولاة باحرار قصب الشوق. ومن طهر الله سواه  
وقدسسه. ونباه على التقوي والرضوان واسسه. واقاه من كل فضل سوي اعلاه واسناه.  
فانقته. وعلى جميعك السابقين لما جرتك وانصارك. الغايرين بصحبتك العلية  
وجوارك. وعلى اهل بيتك المظهرين وايل واواخرو المسهرين مخاف ومناجاة ومحابتك  
الذين غزروك ووقروك. واووك ونصروك. وقد موك على النفس الاموال والاصل  
وانتروك واقربك سلاما تنال بركة من مضي من امتك. وكحق بفضل الله تعالى وجامك  
منكبت وسطران ساء الله تعالى وكتب عبد المتك بعزوتك الوثني اللاني بحجرك  
الامع الاوي المتأخر جبا. المتقدم نطقا فلان. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كبيرا **وله من خطبته طويلا** وكشها ذات  
محمد عبدا لله ورسوله لصقوة المحبي الكريمة اما طاهمة واياه الخشاع من الطيبين منيادكا  
طيا المظني نبيما اذا كانا دم بين الما والطين متعلبا. المتقدم بمقام تاخر عنه مقام  
الملائكة المقربين. انجبه الله وانجبه. واظهر على غيب من غيوب حجبته. وسرفه في الملا  
الاعلى اعلى مرتبه. وخط اسم على الرض سطر او كتبه. وهو وسيلة النبيين والمرسلين  
العامه المرسلين. بعته ربه لحتم الرسالة. ونعته ففت الشرف والجلالة. واينه بالحجة  
الباهرة. والدلالة. وحيلة نور افا دما لظلام الضلالة. واتني في ذكر الحكيم على خلته



العظيم فاعسى ان يبلغ نبيذنا المشير بفضل النسخ واليه الاشارة وبه سبقت من  
ابراهيم الدعوة ومن عيسى البشارة وعليه راقى من صغنا الروقا للرحيم الحلية والكا  
ونوا المحررين الملك والعبودية واختار العبودية بعد الاستجارة والاستشارة  
فبتواصه كل مكان عند كمال العرش الكبري اسري به ربة اليه ووقد اكرم وفادة عليه  
واذناه قاب قوسين لهديه ووضع امامه الرسالة العظمى في يديه وقال له اضدع  
بما تومر وامر من المشركين فصدع بما امر الله صدعا واوتي من المشايخ شيئا ومن  
الايات البينات الا ان كانا واتي موسى بشيئا فامسني التجار اليه بحجهم ووقد الاكره  
العصية تنفي وما تنجز الحجة بالثبات باعجب من نيابة نبعت بالعذاب الفرات نبعا  
فارتوي منه خشماته وقد كان مكفي الا فكتيف المسير وكلمه عليه السلام من مجزة  
مبتهز وانية هي من اقرب الكبر رجعت له الشمس والنسك القمر وكلمه العتبة اخبره  
الذي وسلم عليه السجدة والحجر وكان للجدع عند فراقه اعلانا بوجهه واستياقه  
اتره وخيل اعطى من المعجزات ما مله من عليه اليسر وكانت له في الفارقات بينات  
حتى لها على النوم الاثر وانحج لولده ابوان كسري وخمدت ما در فارس وكان ضرها  
يتقشر واتنه لغير السما فاعني في الارض الجز فحدث عن الغيوب وما موعلي  
الغيب بضيق وحل له القرائن مجرة تسلي يتلي الزمان ونبي لا تبلي ولا تعلقوا كلانا  
على الكرم ولا تعلق ولا تجلي اياتها في غير ايات الشمس حين تجلي فيتوارى منها بالحجاب  
حاجب ومبين لغير انجاز التبريل الملى وظهر به صدق النبي العربي فكم فاذي لمسان عن  
في الندي باهل المدينة من الفصحاء والروقي قل فانوا بسورة من مثله فكم يكونوا  
لها مستطمين لتدخض نبينا عليه السلام بالايات الكبر والتلات الواضحات  
الغرة والقامات السامية المظرة والكرامات المحلدة المنيرة هو سيبان الملائم النبوي  
والمشتر حامل لواء الهدى في الحشر وصاحب المقام المحمود والكثرة والشفيع المشفع  
يوم يقوم الناس لرب العالمين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين وذريته المباركين  
ومحجابه الاكرمين واتها تمامات المؤمنين صلاة موصلة تترده الي يوم الدين  
وتصعد الي السموات العلى فتكون كتابا في عليين وسلم تسليم

**ومن ثم في خطبة رحمه الله تعالى**

ايها الناس رحمكم الله اصبحوا انما علمكم لمواظب الايام واعتبروا باحاديتها  
اعتبارا وولي النعم والاحلام واحضروا لممرادها او على القلوب واضح الافهام  
وانظروا انارها باعين المستيقظين ولا تنتظروا باعين النوام ولا تحذروا عنكم  
هذه الدنيا الدنية تشاويل الا باطيل واصغاث الاخلام ولا بينكم خدعها الموقرة  
وتحيا لاتها المنلة ما خلا من مثالا لها في الافام فهي اثار انبيات النوايب ومصاب  
المصائب وحدوث الحوادث والممام الامام وارصفوها الكتاب وسلمنا حرب تدار

وامنها

وامنها خوف حذار ونظمها تنزقا وانتشار وانصا لما انتقطاع وانصرام وجودها  
فنادا انعام وبنادها تنقص وانهدام نيا دي كل يوم نيا ديها نيا دي الحمام  
فلا مزا بقدر القدر والامقام ولا يقا الساكنة ولا دوام فبئس للدار دار  
لا تداري ولا تقبل لثارتها ولا تقبل لمعتدرا اعتدرا ولا تقي من جوار قاطنا  
والاجار وليس لها من عهد ولا ذمام كم فتكت بتوم غافلين عنها نيام كم نازت  
بنوار لها من فية ونعيم كم بدلت من سلامة بيا ومن صحة بسلام كم رمت  
اغراض القلوب بمنارها بمصميات السهام كم جردت في البرايا المنايا من حسام  
كم بدرت باكلنا النايبات المناهات من عطايا حسام كم اناث طوارق من شيخ  
وكمل وغلام لا يبقى على احد ولا تروى لوالد ولا ولد ولا تحلد سرورا في حلد  
ولا تمتد فيها لامل امل امه بينا يمال قد وجد اذ قيل قد فقد بعد المنا  
قد طبقت في نكل وكدف الفرج ترح والهرس غيره والفحك والابتسام بكادع  
سجام تنزقا لاجبة بعد اجتماعهم وتكن الوحشة مؤسرا باعم ولبسج بالحمام  
حي لا عنة فلا سبيل الي امتاعهم ونسخت وكاتب الخلاق على اختلاف النواعم  
الي مصيرهم الي الله عز وجل وارجعهم فيسيرون طوعا والزمام ويلعوز معادة  
التدلل والاستسلام حتى يسحقوا بالرفام وينزلوا بطون الرخام ويحلبوا  
الوهد بقدر المقام السام فلاناج من خطبها العظيم لاسليم نيساوي في حكم  
المنية الاغرو البهيم والاعوام المصم ولوانه سيحى من ذلك مجد صميم وجد  
كرم وحظ عظيم ومضا وعزم ومزية وتقدم وحديث من الفضل وقدم  
وسرف لسكن السموات مسام وعلى الشاق خطبها العظيم العرش المجسيد  
وارتسام لبحا جيب الملك الغلام وسيد السادات الغلام وصنفق  
الصفوة الكرام وخاتم الانبياء ولبنة التمام وصباح الهدى ومضياع الطلام  
والابيض المستقي به غيث الغمام الارامل عصمة الايتام عليه افضل الصلوة  
والسلام لكن مع قدرة الجليل وقضله الجلي قدم الموت على حابسه السلي  
وتقدم ملك لبعض روحه القدسي وتيب في التري جبال ذلك الوجد اليه  
وتقيض ما السماحة والندي ملك السماحة النبوية والندي واهيب  
المسلون واعظم لها مصيبة ستم الرضا لما شي الترشى فيا له وللإسلام  
من مصاب اسلمنا الحزن اي سلا وانشال مياه الدموع عن احتراق المضروع  
وانظر ام واذا انا ان الاسمي في رزيم لجز البرية واجب وكثر له في السموات السبع  
النخيل والمونيل انقطع به عن الارض الوحي الحكيم والترنيل وعظمتا الرذيلة  
ان يودي حقيقتها التمثيل غداة اقدر منه الربيع والترنيل المحل او حشر  
اسنه السخ والتخيل وكان من ملك الروح الظاهرة الوداع والرحيل وقامت المبثوك



تندب اباها فليقبل قريح ويضردام وتتادوت الامة ماتا الرسول فني كل بيت بكاء  
وانتخاب ونوح والتزام وخارت الاباب والعقول فلا صبر هناك لعقد  
ذلتا لصيرا الاقدام ولما نصبتا اليه صلى الله عليه وسلم نفسه وان اذنا قافل  
من تلك المطالع شمسه اذنا منته بالفرار واعلمهم وناسد منهم في احسد  
القصاص وكلهم مخافة ان يمضي الي الملك الحق وعليه تباعه لاحد من المخلق  
وخاشاه عليه الصلاة والسلام من صفات للامة ظلام ولكنه ترمي من بني  
الرحمة بما يجي واعلام نراستمر به صلوات وسلامه عليه ونماذي وراثة  
الستم المنتاب ونماذي حتى وازاه ملحد وظلامه ربيع وسجد وتم  
الحزن والاكتئاب وتوازي النور فاطلم الجباب وعاد الاصحاب وكامنا  
دوعهم السحاب قتالت فاطمة وقد ناهنا من دق ابنا الكريم ما راب  
اطابت نفوسكم ان تحموا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب  
فكان كلاما للقلوب المضجعة كلاما للقلوب المنجحة بالدموع اسفاح  
واستحجام وفي مثل هذا الشهر شهر ربيع المسيد يذكر الاشجان المذيع  
كانت وفاة هذا النبي الهادي الشفيع وانتقاله الي الملا الاعلى والرفيق  
الرفيع حين فاذا ربه الي قبره فلي يسوق قلبه تلبيه المنطق المطيع  
وحنا الي حضرة القدس فاستظم حين حل بها ما كان من سمة الصديق وانتظر  
من صنع الرب ربه الصنيع واتحاز وعدا الشفيع في الجبجبة اذا اعطى لنا الحمد  
وقام محمودا المقام ووقف على الحوض بنا دي مكلوا اركو من المطر والام  
اللهم اسقنا من حوضه المورود وسرفنا بلوايما المعقود وسفقه فينا في اليوم  
المسعود وارحنا به اذ امرنا تحت طباق الكهود اللهم اجعلنا اجلة لنا  
لغزيرة من كل معقود واوجدنا من تركا ته اشرف موجوده وجانه عنا بما  
انت اهل من فضل واحسان وجوده وانفعنا بحجته وحجته آله وصحابته  
الركع السجود واجمعنا اللهم في الجنة دار الخلود ودار السلام واخضعه  
وايائهم عنا با فضل حجته واكرم سلامه وصلوا الله عليه صلاة يستسلم  
اركان رضوانك اي سلامه وتنظم له كرامات ايما نظام فصلوات الله عليه  
والطيب تحياتة ورحمته وبركاته تتوالي لمدته واجزل تركا ته ما تجد في ربيع  
ذكر وفاته وتمم كننا المتبول لطا بي فضله وعنا ته وتقرى به كل مصابيه  
مقبياته وترجي شفاعته كل محب فيه متبع لها يا ته وتوفرت المصلين  
عليه والمسلمين على حبنا ته خطوط من تراب الله تعالى واقسام انا الله وملائكته  
نصلون على النبي وآله الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل عليه  
من بني لم يزل بالمؤمنين رؤفا رحما اللهم صل عليه من بني ارجيت صفة وعظمت

تقديما

تقديما ما اللهم صل عليه من بني صليت عليه تجلة وتكرما واوتينا بالصلاة عليه ارتشا دا  
وتقديما قلنا بامرنا فقد اتمام وجهك علي ما يؤمننا اقتناع واختتام وكلارك  
يا زيننا اسرف الكلام ولوجحك وحده البقا فالله وامر كل من علمها فان ويثقي وخيه ريتك  
ذوالجلال والاکرام **هو النبي** لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله ربنا المالمين  
انتهى وترجمته الجنان واسفة حقا وكلامه في النبويات نظا ونرا حليل رحمه الله  
تعا في **قال** لسان الدين في الاطالة بعد ان عرف به واورد لها الرسالة ما صورته  
وحاسه عديدة وامادة بعيدة نرا لانه انتقل الي بحايه فتوفي بها في عشر الحسين  
وسماتية انتهى **وقال** صاحب عنوان الدراية في حق ابن الجنان المذكور ما لمحضه الفتية  
الخطيب البارع الاديب ابو عبد الله بن الجنان من اهل الدراية والدراسة والخطا والاشا  
وجودة الخط وضن الضبط ونوي الكاية من نظر الناظر في المطرف بن عميرة الخزومي  
وكثيرا ما كانا يترسلان بما يخرج عنه الكثير من المعجزة ولا يصح اليه الا التليل بل لنا  
ونشره ونظفه كل حسن ونظفه غزير واذهبه كثير **ومن** لك فقيده الغالية التي مظهرها  
يا حادي الركب قف بالله يا حادي وارحم صباية ذي ماي وابعد

### وله ايضا

تركنا التزاما عندنا اذ لي وقتنا التراهه  
ما ذاك لانهما تدعوا الي وقر الفكاكه  
واذا امر بنذا لوفيا وفقد تلبس بالشفاهه  
انتهى ومن يدري نظم ابن الجنان رحمه الله تعالى هذا القميص في مدح سيد الوجود صلى  
الله عليه وسلم الله زاد حجا وتكرما وجاهه فضلا من لديه عظيما  
والحقنة في الرسل كرميا اذ افاة بالمؤمنين رحيميا  
صلوا عليه وسلموا تسليما  
خلت معاني الهامي ليل وتجلت لانوار منه المجلي  
وسحابه قدرا الخمار المتل فاحل في اقوال السما مقبلا  
صلوا عليه وسلموا تسليما  
حاز الحامد والمناوح الحمد وزكت مناسبة وطا ب المحمد  
وتأملت عليا والسودد بحدا صميم احادنا وقد نما  
صلوا عليه وسلموا تسليما  
شمس الهداية يدها اللنا قطب الجلالة نورها الوضاح  
غيث الشماحة لندى يربنا مروي بكونه الطبا الهيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما  
تاج النبوة خاتم الانبيا صلوا عليه خلاصة العلييا



بخل الذبيح سلاله العلماء • بشري السبع دعا ابراهيم  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 فخر الادم قد تقدم عصره • من قبل ان يدري وبحري في كثر  
 سطر طواه الظن فيهم نشره • معني التجود لادم فنهينما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 لله فقل المصطفى المختار • ما ازل في المكر مات تجاري  
 ولا مبادي بلقضا من البكار • بالحق قد مر محض قد تمما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 اياته بهرت سنا وسنا • وافادتنا لفرز منه صنيا  
 وقلت باعلام الظهور لواء • فبدي به الله القراط قويا  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 دننا الجور الزهر يوم ولادته • وزات خليفة اية ليا دته  
 وتحدث سند بذكر سعادته • فتقاولوا نعم اليتيم يتيا  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 لما ترعرع جلاءه الملكان • بالتظنت فيها حكمة الرمن  
 فاستخرج السلب العظيم الثان • منه وظهر ثم عاد سليما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 كرمت مناسي اخذ خيرا لوزي • وجرى له العلم العلي عا جري  
 ما كان ذلكم حديثا ينثري • لكنه الحق الجلي رؤوسا  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ما لا يبرهان النبي يلوح • بعدوا به الاعجاز ثم يروح  
 حتى اناه بعد ذلك الروح • يوحى له ونحي الاله حكما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 شهدته بمنزلة التفضل • سوز وايات من التزل  
 وصلاة خالقه اول دليل • فافهمه واسمع قوله تنظيما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ان الرسول المقتلي المقدار • لو يد من ربه القشار  
 بالجنات تجلت عني الانصار • وسنت من ادوا الخلا ستما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 كم شامة لمحمد بنو ربه • في ايدنا يند لاله وقوته  
 فبذا ان اعلى الله دعوة محجة • فصحت حسا صادرا وغرما

صلوا عليه وسلموا تسليما  
 البدر شق له ليظهر صدقه • والشمس قد وقفت تقظ حقه  
 والمزمار تسل اذ توصل ودقه • فاحضر ما قد كان قبل هشيما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 الما بين بناه قدسا لا • غذبا مقيننا سايقا سلسلا  
 كنداه نمنح ردفه من سالا • وينيل راجيه النوال جنيما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 بركاته اريت علي التعداد • كم اطعمت من خاضع من رواد  
 من فضة واحدة من راد • رزقا كرما للجيش عيمما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 سجد البعير سجود تذلل • وشكا اليه بحرقه وتملل  
 والشاة قاله راعها لا تاكل • مبي فاني قد ثلثت سموما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 والفضل اليه جأ يمشي شرا • والقهر افصح بالحقه سا  
 والطبيبة الانعام عتفا • والضب كلم اخذت كليما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 والجذع خزله كخير الواله • يئدي الذي يخفيه من لبلا  
 افلا يحق مقيم بجما له • يشاق وخما للنبي وسما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ما بالنا اسلوا وحب جنيينا • يتضي بيش غرامنا ونجيبنا  
 لوصح في الاخلاص عقد فلونا • لم نشر عهدا الرسول كرمنا  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 اين الدروع فيفضها فنانا • اين الصلوع نفصها اشجانا  
 حتى نقيم على الاسي نرها • لمتهم ارشادنا تميمنا  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 اوليس هادينا الي بئس الهدى • اوليس منقذنا من اسراك  
 اوليس اكرم من نعم وارثك • اولم يكن اركي البر خيما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ذاك السنيع مقامه محمود • ولواه بيد النلي معقود  
 فاذا توافق للحاية فود • قالوا تقدم بالانام عريما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما



فَيَقْتَرِبُ بِالْبَابِ الْعَلِيِّ وَيَسْجُدُ • وَيَقُولُ يَا مَوْلَايَ كَيْفَ كَانَ الْمَوْعِدُ  
فِي حَبَابٍ قَدْ نَسِيَكَ إِلَيْكَ تَجِدُ • وَتَرِيكَ مَنَافِصَ وَنَعِيمًا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا

اعظم بغير محمد وبمحمد • أكرم به مَنَاسِلَ لاهِبٍ  
شرب كرام الرسل فضلًا • فَعَدَّتْ تَعْظِيمَ حَقِّ تَعْظِيمًا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا

يَا سَامِعِي حَيَّاهُ وَمَنَاسِلَ • وَمَطَايِي أَمَانَةٍ وَمَا شَرِ  
وَنُومَلِي وَفِي النَّوَابِيذِ • أَنْ مَسِيَتْ وَأَفُوزَ ابْنُكَ عَظِيمًا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا

قُلْتُ وَكَيْفَ إِمَّا كُنْتُ أَنْتَ مِنْهُ الْقَصِيَّةَ بِالْمَرْبِ فِي حَجَّاسِ الْمَدْرِيسِ وَأَضِيقُ إِلَيْهَا  
قَبْلَهَا أُخْرَى لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَرْبِ الَّذِينَ لَمْ يُمْسِكُوا فِي مَنَازِلِ الْأَمَانَةِ النَّبَوِيَّةِ مَقِيلٌ وَتَعْرِيسُ  
وَتَبِيْقَصِيَّةٌ مِلَادِيَّةٌ كَانَتْ لَمْ يَنْتَظِرْهَا تَوَلَّيْنَا الْأَمَقْدَمَةَ لِهَذِهِ الْقَصِيَّةِ الْفَرِيدَةِ

وَهِيَ هَذِهِ

اسْمُ حَدِيثٍ قَدْ نَفَضْتُ شَرْحَهُ • رَوْضًا مِنْ إِيْنَا سِرَاتِ بَعْدِ دَوْحِهِ  
فِيهِ السَّعَالُ نَكَاسٌ بِرُوحِهِ • وَفِي رَيْبِغٍ قَدْ تَعَطَّرَتْ نَحْوُهُ  
أَذْكِي مِنَ الْمَسْكِ الْمُنْتَقِي نَسِيمًا

شَهْرٌ حَوِي بُوْجُودُهُ خَرَابًا • بِالْمَصْطَفِيِّ بَيْنَ السُّهُورِ تَقَرُّبًا  
يَا مَا أَجَلَ نَاعِلَةٍ وَاجِدًا • بُولَادَةِ الْخِتَارِ اخْتِزَاقًا  
يَزِيدُهَا بِمَخْرَافَةٍ أَفْرَادَ عَظِيمًا

بِأَمْرِ بَادِعٍ مَقْلُوبٍ يَفْتَدِي • كَمْ ذَاتِ شَاوِي حَقِيْقَةٍ مِنْ مُنْقَدِّقٍ  
وَتَقُولُ لِلزُّوْقِ قَدْ مَلَّ مِنْ مُنْقَدِّقٍ • بِسَرِيٍّ بِشَهْرٍ فِيهِ مَوْلَاكَ الَّذِي  
سَرَّ الزَّمَانَ غُلُوقَ تَعْظِيمًا

يَا لَيْلَةَ رَفَعْتَ بِالْخُرُوجِ • لَمَّا بَنِي بَعْدَ الْبَلَادِ قَرْهًا  
وَتَطَلَّعْتَ الْمَسْعَدَ فَيَسَّهَا • صَاتَ لَهَا سَرَقُ الْبِلَادِ وَغَرَبُهَا  
وَتَانَقَتْ أَرْجَاؤُهَا تَنْعِيمًا

أَسْبَدِي إِلَيْكَ الْمَدْرُوسُ • وَحَيَّاكَ مِنْ غَضَنِ الْجَنِيِّ بِيَدِيغِي  
وَأَفِي هَذَا مُحَمَّدٌ بِرَيْبِغِي • فَاغْتَرَامَ رَأْسَهُ عِنْدَ ظُلُومِيغِي  
وَعَدَاهُ بِدِينِ الْإِلَهِ قَوْمِيغِي

نَظْمُ الزَّمَانِ بِجِدْعِ عُرْوَةٍ • فَاسْكُرْنَا مِنْ وَوَاوِصِلْ بَيْنَ  
وَأَفَاكَ بِالْمَرْحُورِ فَتَسْ • وَلَقَدْ هَذَا الشَّهْرُ حَقْدَنَ  
فَلَمَّا غَدَا بَيْنَ السُّهُورِ كَرَمًا

يَا صَاحِبَاتِ الْإِمَامِ فِي اسْعُدِ • وَأَطْلُكِ الْبَشْرِيَا الْكَرِيمَةَ مَوْلَدُ  
هَذَا رَيْبِغٍ فِيهِ الْخَيْرُ مَوْعِدُ • شَهْرٌ كَرِيمٌ جَاءَ فِيهِ مُحَمَّدُ  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا

لَمْ أَفَاقِلْتُ عِنْدَ خَتَمِ رُسُلِ الشَّعْبِ • مُوْطِيًا الْقَصِيَّةَ ابْنَ حَبَابِ الْمَذْكُورِ وَلَعْدِبِ بَرَاغِدَهَا  
مَنْ تَشْنَأُ مَا نَفَضْتُ وَالْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ •

الْأَسْقَاةُ مِنْ فَنُوزِ رِيَاضِ • لِلْعِلْمِ وَكَرْعٍ مِنْ عَذَابِ حَيَاضِ  
وَأَسْقَى الثَّمَارَ بِذِكْرِ الْفِيَاضِ • وَاحْظِ كَلَامًا لِلْإِمَامِ عِيَاضِ  
قَدْ تَمَّتْ أَقْسَامُهُ تَسْلِيمًا

لَقَدْ رَوْضٌ مِنْ رَيْبِغٍ دَوْحِهِ • بِجَنِيِّ بِهِ مِنَ الْكَرِيمِ وَمِنْهُ  
فَوَالشَّعْبُ لَمْ يَكُنْ بِرُوحِهِ • مَسَاكِنُ الْحَتَامِ بِهِ تَعَطَّرَتْ نَحْوُهُ  
فَشَدَاهُ فِي الْأَرْضِ صَارَ سَمِيمًا

فَاصْتَعَلَيْنَا مِنْ دَهَائِغِهِ • زَمَرًا وَأَنَوَارَ فُطُلٍ وَارْفِ  
وَعَمَاقٍ مَضْنُوقَةٍ وَمُطَارِ • يَاحْضَرُ مَا أَبَدًا قَدْ غَارَفِ  
دَرْبًا مَسْلُوكَ الْحَدِيثِ نَسِيمًا

لَمْ لَا دُونَ الْمَلِكِ السَّنِيعِ شَرْفًا • خَيْرَ الْبَرِيَّةِ ذِكْرًا زِيَابَ الصَّفَا  
مَنْ أَسْعَدَ الرَّاجِيَّ وَقَصَدَ لَهَا • طَهَ الْبَنِي الْهَاشِمِيَّ الْمَقْصُطِي  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا

وَقَدْ مَرَّاتٍ بَعْدَ وَضُوءِي إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِذَا ذَكَرْتُ قَصِيَّةَ لَا بِنِ الْحَبَابِ  
الْمَذْكُورِ فِي رُويِ تِلْكَ الْقَصِيَّةِ غَيْرَ مَحْصِيَّةٍ مُسْتَقِلَّةٍ بِنَفْسِهَا وَفِي قَوْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ خِيَمًا • وَأَجَلُ مِنْ خَازِنِ الْفَخَارِ حَمِيمًا  
صَلُّوا عَلَى مَنْ شَرَفَتْ بِوُجُودِهِ • أَرْجَاءُ مَكَّةَ تَزْمِنًا وَحَطِيمًا  
صَلُّوا عَلَى عَلِيٍّ قَرِيبٍ مِنْزَلًا • بِذِيهِ خِيَمَتُ الْعَلَاخِيَمِ

صَلُّوا عَلَى نُورِ خَيْرِ أَصْحَابِهِ • فَجَلَّ أَظْلَامًا لِلضَّلَالِ بَيْتًا  
صَلُّوا عَلَى هَادِيٍّ إِيْنَا هَادِيهِ • نَهْجًا مِنْ الدِّينِ الْحَنِيفِ قَوْمِيَا  
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْبَنِيِّ فَانَّهُ • مِنْ لَمْ يَزَلْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

صَلُّوا عَلَى الزَّكَاةِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ • مَا مَثَلُهُ فِي الْمُرْسَلِينَ كَرَمًا  
ذَلِكَ الَّذِي خَازِنَ الْكَارَمِ فَاغْتَدَّ • قَدْ فَطَّمْتَنِي فِي سُلْكَ تَنْظِيمِ  
مَنْ كَانَ زَانِجًا فِي الْإِسَامَةِ فِي الْوَفَا • وَلَقَدْ لَمْ يَكُنْ يَحْكُمُ الْجَانِحِيَا

طَلَقَ الْحَيَاةَ وَخَيَاةَ زَانَةِ • وَسَطَ النَّدَى وَزَادَهُ تَنْظِيمًا  
حَكْمَتُهُ بِالْمُضَلِّ كُلِّ حَكِيمَةٍ • فِي الْوَجْهِ جَاهُهَا الْكَلَامُ حَكِيمًا  
وَبَدَتْ سَوَامِدُ صَدَقَةٍ قَدْ قَسَمَتْ • بِذِي الدِّجِ لِمَنِيْمَةٍ تَسْلِيمًا



والشمس قد وقفت له لما دأت . وجها وسيمما للنبى وسيمما  
كم اية نطقت تصدق احسدا . حتى الحاد اجابته تكليما  
والجنع عن حين صبت مغرم . اضفى للوعات الفراق غريما  
جئت مناقب خاتم الرسل الكذ . بالنور ختم والهدى تحتيمما  
وسمت به فوق السما مراتب . بمقام صدق عرفته نقيما  
فله لواء الحمد غير مدافع . ولذا الشفاعة والمقام وحوته  
نرجع في يوم الحساب وامنا . بزجر الوقت المظلم عظيمما  
ما اذن لنا الا وسيلة خبه . ونحية تذكو اسدا وشميمما  
ولجز ما اندي امره لنبيته . ارج الصلاة او السلا رحيمما  
يا ايها الزاجون منه شفاعته . صلوا عليه وسلموا تسليما  
وهان قضيت بديفة محسنة من كلام الشيخ الاتاذ ابى العلى ادرش رحمه الله تعالى  
ابن موسى القرطبي في منحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليها ابو عبد  
الله بن الجان المذكور وقطعا بما سذكر بعد هاتقيا وفي هذه  
املاكم يا اهل هذا النادي . اهل اعتقاد الوعد والبيعة  
امدوا الصلاة الى النبي المآد . وصلوا السلام له مع الابد  
بيدي سيما مذكرا تسليما  
مواولا الشفعا يوم المحشر . وسواه بين تقدم وتاخر  
بمنت المحضور له اول ذلك المحضر . والكل في الخطب العيم الاكبر  
قد همت البارهم تهنيما  
ذاك المقام الاشهر المحمود . مؤال النبي محمد مسعود  
فيه الشناعة فخرها موجود . درك المراد وحوته المورود  
فضل الحكيم به وابرايمما  
عيسى وموسى والخليل مروع . من مولد مطلع منال السيطع  
فيقال اخذ قل فانك تستمع . فيقوم محمد ربه فيشفع  
فضلا من الرب العظيم عظيمما  
يا ائمة المختار انتقاما . والمول قد عم البيضة مئة  
والانبياء سواه كل مئة . تخليق محجة وليس مئة  
من كان في الدنيا عليه كبريمما  
صلى الاله على الذي صلى عليه . عثرا بواحدة يركبها الدية  
واراه في الدار من قرة ناظره . يا قاصد بني ابي وضوكم اليه  
واجين من ارج التبول تسليما

لولا وصية صاحب التريل . ان لا يتال له غلوا القيل  
قولا لئلا لصاحبه لا يجيل . لغوت في التقظيم والتجيل  
عظم الكاتبة يوجب التقظيمما  
طوبى للقلب قتلا الا ذصني . بالبرمنة قد تبنتا ذمعا  
خطت به ايات حب المصطفى . فعدا لصاحبه بذاك مصحفا  
بيدي الى نبح النجاة قومما  
فاقت على ذكراه راق حلي . ملا النبوة امهم حرا علي  
في ليلة الاسرا على مغتلي . كيت الاله له التقدم في الي  
وعليمهم التقويض والتسليما  
ولذا كسلم في الشناعة كلم . ومعلمه عند الاله محام  
ظل النبي محمد هو طلم . بمسوز تحت لوايه فيدلهم  
بيدي عليه بمحجة ونعيمما  
او صافه من كل حسن ايج . العرف بينق والسبح  
فنا رج الارحامه وتبهم . فاق الزوامر نورها يتوج  
والزهر قنا السيم وسيمما  
طلق المحيا مشتل النابل . انجي على الدنيا بزند كاي  
موشل الدنيا بطل نابل . لم ير صه خالا النيم الحابل  
ما خاولا الرفيه والتعيمما  
ما ورث المختار مال مؤتمل . الاجرام في الكتاب المزل  
اسمي لقلب الناظر المتامل . واقرا بحا بالبر المجتلي  
من كل قمة مقتض تقويمما  
وقفت يا من لم يخالف نصته . خرت الكال وليس تحسني  
نبح الهدي قول النبي قنصته . بالوحى شرفه الاله وخصته  
مرقا على شرفا السنا صميمما  
شجان موح لا تحذله الكلام . من قال ذات كلام خلاق الاما  
خلق فذل لك نام كل الامام . ذاك الذي في الدين ليس له ذما  
الاذنام لا يزال ذميمما  
صل الذي يبلغ الهدي مساواه . وزجي به في كل منواه مواه  
من فارق النار وق قد تبتيها . حرا لم يهدا البيل الى مئا  
لا يعرف التخليل والعترما  
بالبح مجد المصطفى بممته . من حل اوصافه نظمته



لم يبلغ المنار اذ اخبرته . بقضائيت وينصه المنة  
قلته جيداً لزمان نظيماً  
لوقت بالاحسان من حسان . وسجيت اذ يالي علي سحبان  
او ايتني لشئ كل زمان . من كل ذي دعم عظيم الشان  
ما كنت بالمشار منه زعيماً  
ادريس خفتك الخوف خوفاً . فلاحنت الي الرسول خوفاً  
وقربت بالفر الموم خوفاً . وشددت ان هال الزمان خوفاً  
من لا كان معالي لتعليماً  
نعم بفضل الواحد القهار . ملك الملوك مقرر لا عصار  
جل النبي مكرم الاشار . وامد بالضر والاضرار  
واتم نعمته له تميماً  
هل لظنون بصري بكل شأن . يا سعد من كملت به عيناه  
ظنرت بكاء وساعته شأن . لله ذلك لا فاق ما انشاء  
كرم المحل فينتهي التكرماً  
ونق **نقري** ابن الحنان علي هذه القصيدة بقوله  
ما زال كل حليف . لله اضحي ولياً . وللملوك خطيلاً . وعن سواه خطيلاً  
يصوغ عيان مدح . للمناشي خطيلاً . ويوجع الحق فيه . ايجابة الاوليا  
وتقتفي في رضاه . نجاحاً خطيلاً . والكل لظاه خط . فالعوز يتي ملياً  
لكن ادريس منهم . حالاً كان العلياً .

**ولا تخفك** انه التزم في هذه النقطه ما لا يلزم من اللام قبل اليارحمه الله تعالى  
ولا بأس ان نورد منها من التحيات الموافقة لتحسين الجنان المذكور السابق  
اولاً في البحر والروي والمختار الذي لا يصلح قاصده وكيف لا ونومدح الجباب  
الرفيع العظيم النبوي في ذلك قولاً في اسحاق وابراهيم بن سهل الاشعري  
الاشعري فان بعضاً ذكر انها من قوله لما ظهر الاسلام ونبي يقتضي رفع الرتبة  
فيه والانتقام  
جل المئين خيل خديمة . واتى به في المرسلين كرمه  
فعدا مواه علي القلوب تيممة . وغدا مداة هديهم تميمه  
صلوا عليه وسلموا تسليماً  
ابدي جين ابنيه شامدون . سيجت به الكنان قبل ظهور  
كالظير غرد مغرباً بصين . عز وجه اضياح يظلم سينما  
صلوا عليه وسلموا تسليماً

انزل الرسالة بعد شده نزع . منجي البرية ونبي في يد عن  
مخني النبوة والهدى عن فتن . فكما كفل الرشا ديتما  
صلوا عليه وسلموا تسليماً  
افنه ارفع فضله فنوضحاً . وانه بين حبة في والضحى  
والجوع من هوي له فترحاً . والمنا فاض بكفه تسليماً  
صلوا عليه وسلموا تسليماً  
زفي الرواية عن غلاة ذكية . بخواه ريتانية ملكية  
او صافه فلكية علوية . فلخال سري عنه هاتحياً  
صلوا عليه وسلموا تسليماً  
احت في السبع الطباق براقه . والارض واجمة تخاف فراقه  
سبحان من اد في عراه فساقه . شخصاً علي ملك الملوك كرمياً  
صلوا عليه وسلموا تسليماً  
فاشم وتخان القلوب الطينياً . ودنا فاسع يا حمر مرخياً  
اني جعلتك جار عرشي الاقرباً . اذ كنت قبلك قد جعلت كلياً  
صلوا عليه وسلموا تسليماً  
يا ليلته مجري الزمان فسبق . الحجب فيها والارايح تنشق  
ما كان منك النيل قبلك يمين . سري محمداً استناد سينما  
صلوا عليه وسلموا تسليماً  
حيث اذا اقتعد البراق لم يترلاً . فادته اسرار السموات الخيل  
يا رطل او دغته لاهن قلاً . ما كان عندك بالنبوة تيماً  
صلوا عليه وسلموا تسليماً  
صعد الجود وسار في الاغوار . سلك طوارق دبطن الغار  
منقسم في طاعة الجبار . ما اسرف القنوم والتسليماً  
صلوا عليه وسلموا تسليماً  
الشافع المتوسل المتقيل . القاتل المذتر المتربل  
وا في وظهر الارض داج محمل . فجلي المنيهم به واري النيماً  
صلوا عليه وسلموا تسليماً  
دفعتم كرامته الزوج عز الحرم . ودعاه جبريل المتع في الحرم  
وعزت له ايات نوزو النعم . خلقا به شهد الاله عظيماً  
صلوا عليه وسلموا تسليماً  
طاويعن الزاد في اصحابه . غيث ولكن كان يتضحي به



طابت ضمائر قلبه وترابه • منه يستر لنفوس مكنوننا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

يا ستوفي الحايي الى ذاك الحيا • فتي افضيه غراي مغرما  
ونحي اعانته صغيذا مكرما • بصير كل مؤحدا ملثوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

ومن ذلك قول بعض الوعاظ واظنه من اهل المشرق  
جل الذي نبينا الرسول رحيمنا • ليرد عنا في المعاد جحيمنا  
وبه نرجي خيرة ونعيمنا • اصفي على الباري الكريم كريما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

ما ضل عن رحي الاله وما غوي • حاشا رسول الله ينطق عن غوي  
الصديق النعمة الامين تبارك • فذنا من ربنا السميع علوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

وما في الروح الامين مسترا • نادى به يا حيز من وطى الري  
اجبا المئين يا محمد كي تري • ملكا كرمنا في السما عظيمنا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

فلجابه المختارين وعابه • ربنا السموات الغلا لخطابه  
ركنا البراق وقد اتي لجابه • امشي له الروح الامين ندما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

فما ادى الحادي يبشروا للنا • ويضمه بان المحصب والتنا  
وازي صريح الضطفي قد امرنا • مؤلي خليما لن يزلنا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

واقول للرواق قد نلتا المنى • يمنيك طيب المسترة والنا  
فاستبشروا من بعد فقر بالنعى • فانه نادىكم به تكمنا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

ثم الرضا عن له الكرماء • وكذا ان عن اصحابه الخلفاء  
فما اتم ديني وعقد لواءي • قوما تراءى في المعاد نجوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

ومن هنا قول بعض الفضلاء المغاربة رحمه الله تعالى امين  
يا امة الهادي الميارك الحمد • يمنيك نيل الاماني في غد  
لمحمد فرتم ومن كحمسد • ان شيتوا ان تدركووا التقيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على البذر المير الزاهر • صلوا على المسك النسيق العاظم  
صلوا على النضر البهي الناصر • وتنموا بجلا تكم تنعيمنا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالنبوة رتبنا • صلوا على من بالكمال تمكنا  
لمحمد فرنا باذرنا المسني • فضلا منحننا خادنا وقدنا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على البذر المير اللامع • صلوا على الهادي الجيب الناصح  
صلوا على المسك النسيق الناصح • لترشد منهم والهدي تهنيمنا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بحجة قد استسا • والمنا بين بنانه قد جيسا  
وانت اليه سرعة خفي الكتي • بغروبها اذ خيمت تخيمنا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من كان يقصر من قنا • وعلمه سلمت الجنادل والقنا  
والذي بالقصد قاتل الضيف • سلكي اليه باول قد صيمنا  
صلوا على من قد شفا بالبريق • عين الضمر برولذقة القدي

واعاد طعم المنا مثل رقيق • اذ يح فيه العنبر المحتومنا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالملايك جيسنا • وعقدت قطللة العام اذا  
حسرت سما الله لنا ان مشا • ليكون مرجبينه مكنومنا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا عليه كل حين ترجوا • وبه ديه منما المندم تلهوا  
الاجر يملككم فجدوا تبجوا • واذا اردتم ان يكون عظيمنا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا اجمعكم على سمن الهدي • صلوا على بذر من المهندنا  
صلوا عليه به الرساد تمهدنا • والذكر بين فضل تهنيمنا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا باخلاص على خير البشر • صلوا على من فاق حنا واسمر  
تمت فضايله وشق له القدر • ولكم دليل في غلاة اقيمت  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد راي الرحمنانا • بالغلبة وبالعز منه عيانا  
من قابا وادي مقام كانا • فخذوا آيد كي تقاد علوما



صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ كُلُّكُمْ لَا تَسْأَلُوا . وَتَبَرُّوا بِصَلَاتِهِ وَتَتَّقُوا  
 فَعَلَيْهِ صَلَّيْ الْإِنْبِيَاءَ وَسَلُّوا . شَرَفَالَهُمْ إِذَا مَتُّوا تَقْدِيمًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 يَا خَاضِعِينَ بِلِقَائِهِ كُلِّ الْمُنَا . عَنْ جَمْعِكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ذَمًّا لَنَا  
 وَالْيَكْمَ وَاللَّهَ قَدْ وَجَّاهُنَا . بِحُكْمِكُمْ زَكْرًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 قُولُوا بِرُحْمِ مُعَانِدِينَ وَحَسَد . كَيْ تَزْهُوا أَنْتَا كُلُّ مُقْنَد  
 طَلِّ لَالَهُ عَلَى النَّبِيِّ حَسَد . أَبَدًا وَنَادِ لِقُدْرَهُ تَقْطِيمًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 يَا رَبِّ يَا ذَا الْمَرْءِ الْإِحْسَان . جُذِبَا لِرُحْمِي وَالْعَفْوِ وَالْعُقْرَا  
 لِلْوَالِدِينَ مِنْ شِدِّ الْأَقْرَان . وَالسَّامِعِينَ أَنْفَهُمْ تَكْرِيمًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 صَلَّيْ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا اجْتَمَعَ الْمَلَا . صَلَّيْ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا قَطَعَ الْفَلَا  
 صَلَّيْ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا اجْتَمَعَ الْكَلَا . أَبَدًا وَمَا رَعَا السَّوَامِ هَسِيمًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 يَا رَبِّ يَا ذَا الْمَرْءِ الْإِحْسَان . جُذِبَا لِرُحْمِي وَالْعَفْوِ وَالْعُقْرَان  
 لِلْوَالِدِينَ مِنْ شِدِّ الْأَقْرَان . وَالسَّامِعِينَ أَنْفَهُمْ تَكْرِيمًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 وَمَنْ فَلَكَ قَوْلُ الْأَمَامِ الْعَالِمِ السَّهْبِ الْأَدِيبِ مَا لَكَ بِنِ الْمَرْحَلِ مَا لَقِيَ السَّبِي  
 وَهِيَ مِنْ عَزِّ النَّصَائِدِ وَفِيهَا لِرُحْمِ مَا لَا يُلَوِّحُ مِنْ تَرْتِيلِهَا عَلَى حُرُوفِ الْحَجْمِ  
 يَجْعَلُهَا بَدَأَ وَتَأْخُلُ الْأَمْطَلَا .  
 الْفَاجِلُ الْإِنْبِيَاءَ نَبِيَّي . بَضِيَاءَ شَمْسِ النَّهَارِ نَضِي  
 وَبِهِ يُؤْمَلُ حُسْنُ وَمُسِي . فَضْلًا مِنْ اللَّهِ الْعَظِيمِ عَظِيمًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 بَنَاءُ بَنِي فِي أَقْوَمَكَةِ كَوْبَا . ثُمَّ اعْتَبِلِي فِجْلَ نِسَاءِ الْغَيْمِ بَنَا  
 حَتَّى إِنْ أَرَادَ تَرْسُهُ وَخَصْبَا . إِذَا كَانَ قَيْضُ الْحِزْنِ مِنْهُ غَيْمًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 تَأْتِي تَسْلِيمًا لَهَا الْحَي . فِيهِ الشَّرِيكَ الْعَدِيمِ وَابْتِثَا  
 أَحَدَتَهُ مِنْ خَدْعِهَا قَدْعَتَا . وَبَلَّ كَالْكَرِيمِ كَرِيمًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا

ثَاوِي فِي الْأَرْضِ مِنْهُ حَرِيثُهُ . فِي كُلِّ أَقْطَابٍ مَبْنُوت  
 دَاعٍ بِأَنْوَالِ الْهَدْيِ مَبْنُوت . يَتَلَوُّوا بِحُجْمَا أَوْ بِحُجْمَا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 جِمَّ جَلَسَ رَجُلُهُ الْوَقْتَاج . مَا جَزَى مِنْ لَيْلِ الظَّلَامِ الدَّاج  
 وَسَيَّ الْقُلُوبِ بِمَا يَبُحَّاج . فَاصَارَهَا بَعْدَ الْقَوْمِ غَيْمًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 حَاسِي دِينَ الْهَدْيِ بَصْنَاي . وَسَمَاءُ بَسْمِ كَلْبِ الْجِبَالِ الرَّاجِ  
 مِنْ كُلِّ زَمَرٍ هَسَا سَمِي وَافِي . لَوْلَا نَدَاهُ غَدَا النَّبَاتِ شَيْمًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 خَاجَتْ نِيرَانُ جَمَلِ شَارِي . آيَاتِ عِلْمِ الرِّسَالَةِ رَاجِي  
 مِنْ مَبْنُوتِ مَحَامِدِ شَارِي . فَتَحَقَّرَ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ حَكِيمًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 دَعَا فَاجَابَ كُلُّ سَعِيد . وَإِيَّيْكَ بَعْدَ صَادِقٍ وَوَعِيد  
 حَتَّى أَقْرَأَ النَّاسَ بِالتَّوْحِيد . وَتَجَنَّبُوا الْأَسْرَاكَ وَالْحَيْمًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 ذَالِ دِيَابِ حَمَامَةِ مَحْمُود . لِلْمَسَاكِينِ وَغَدِيمِ مَبْنُود  
 أَنَا السَّعِيدُ فِي النَّبِيِّ يَلُود . فَبِذَا مِنْ ذُلِّ السَّعَادَةِ نَعِيمًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 زَاوِيَا عَزَّ وَجَلَّ الْأَجَا . أَنَا النَّدِي وَالْمَارِعِ الْإِتَار  
 لَبْعُ صِفَاتِ الْمُضْطَبِّ الْخَنَّا . كَمْ قَدْ تَقَدَّمَ بِالْأَنَامِ مَرْعِيَا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 زَاوِيَا عَزَّ وَجَلَّ الْأَجَا . وَيَلْبِغُ مَقْنِي فِي الْمَنَالِ جَزِي  
 فَلَقُولَهُ مِنْ قَعْلِهِ تَقْدِير . وَلَزِمْنَا عَادَا الْكَلَامِ كُلُّوْنَا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 طَاوِيلُ السِّيفِ نَسْجُ الْخَطَا . رَجُلًا لِدَّاعٍ رَجُلًا لِدَّاعِ سَطَا  
 يَرُدِّيَا لِعَدَاؤِهَا أَرْدِي . يَبْزِي غَدَا بِمَا إِذَا لَامَ الْيَمَّا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 ظَاوِيلُ لَعِبَادِ حَيْطِ . حَظُّ لَدَارِ الْعِبَادِ حَظُّ  
 حَوْلُهُ الثَّابِتُ فِي الْقَرِيط . مَيْتًا وَحَيَا طَاعِنًا وَمَقِيمًا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 كَافُ كَرِيمِ الْعَنْفَرِ مَبَارَك . مُنْقَرِدٌ بِالْجَاهِ لِبَسِّ شَارَك



فهو الذي بمقله تدارك • والبول يقبض والمنقصد اومتيم  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
**لام** له عقل اللوا الا حصل • وله الشفاعة في غذا اذ ينال  
 واذا دعا فدعاؤه مقبل • حق الرحيم بان يري مترحوما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
**ميم** ملائكة الاله تسلم • فوجا عليه اذ بنا وتغنم  
 ويمر جبريل بها متقدما • فيضاعفها التقطن والكرما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
**نون** بني جانا ببيات • ومجرات ابرر تلميان  
 وبحسنه ان جابا لقزان • يسفي قلوبا تستكي وجوما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
**صاد** صفى لاله ومخلص • ومقرت ومنفل ومخلص  
 ذمب سبيك وزنه لا يتقن • قد طاب خيما في الوري دارا  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
**ضاد** ضمن نضحه مخوض • ضافي القراء بالعلوم نفيض  
 ان غاضما البحر ليس يفيض • لما استمرز لاله تسليما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
**عين** عزير ذكره مرفوع • في الانبياء وقوله مشموع  
 مشروح صدره مشرق • من لا يدرك بنا كان ذميا  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
**غين** غرام من راع عنه ومن طي • وغدا يشين طمانا الروحا  
 حتي اقامت من عصا بقا لنا • وتقوم لنا المقيتوتيا  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
**قا** قوا تح سورة الاغراف • وبراة والرعد والاحفاف  
 احطت بالاقسام والاصاف • فتي يوفي حقه منظوما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
**قاف** قوا في النظم عنه تقيت • اي طينة الانسان ليس يطيق  
 فالخلاق في التغير عنه خلاق • ولوانهم ملوا النصار قوما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
**سين** سلام كالقنيس تنفسا • وقد اجتنى زدا وصالا حيا  
 امدي اليك في الصباح وفي المساء • تبصا يدك اوت تكون تسليما

صلوا عليه وسلموا تسليما  
**شين** شما يله الكرممة تقطش • من كان من شكر الحجة يرعش  
 لكن اصاغ المر فيما يوحش • فعدت ندامته عليه نديا  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
**ها** هو النادى الذي افتدح النبي • فتتكرت في ملك من دفع الشها  
 وقضي المحوز بحلا لاور ومنتي • فافادها السديد عومما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
**واو** ومني ركن التجلد بيل هو • لما نوي في الزين بن عبد النوي  
 فحوي الصريح الرحيما ما غوي • اخري من الدمع السجوم سجومما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
**لام** لاجل نفاض دمي جندولا • فاحضر اسراك اذ يبسل الكلا  
 يا جبر من كلا الكارم والعلوي • وحي الحي وري فاعلي الروما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
**حكه** وحسه الحبا • ربا لعياد حجازيا وموقفا  
 ومشرقا ومسلما ومفكليا • يا مشلين ورثتم التسليما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
**ومن ذلك** قول القنيد الكاتب الي العباس اخبر بن عباس المعز في حينما نقله  
 من المجلد الخامس والعشرين من كتاب منتهى السؤل في مدح الرسول المحض ابن  
 عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عذرة الخزرجي لا انفار يد حمد الله تعالى ورخي عنه  
 ومضا تقصيدة وتي ايضا مرتبة على حروف الهم ما عدا الابداء ويوت  
 الانتها غير ان ترتيب حروف الهم في اخر الاسطار ولم يلتزم صاحبها الابداء كما  
 فعل مالك بن النحل رحمه الله تعالى  
 الله زاد المصطفى تقيا • وفقى له التقيل والتقدما  
 وانا له سرفا لدية جسيما • فهو المتمم فحس تميما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على من حق بالانبا • وابوه ما بين النري والماء  
 ثم استمر المور في الابداء • فتوارث كريمة فكرما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على يدريد من يرب • فاضا بالانوار افقي المغرب  
 وجلا عن الدنيا واباحي العيب • فبدا لنا نهم الرشاد قوما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما



صلوا علي من الشرايع قدايت . واباد اذ اربا الطغاة وشتتا  
وابان احباب النجاة ووقتا . للامة الخليل والمحترمتا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من النبوي بخت . وبرو عه الروح المقدس بنفت  
محبوتنا وسنعمنا اذ بيعت . في يوم لا يذري الحميم حميما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من الهدي المتبع . صلوا علي بحر الندي المتعوج  
صلوا علي روض الجال المنيع . كما اتاوا الفوز والتغنيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي غيث الانام السالح . صلوا علي المساك الذي الفاح  
ارزت رواجحه بكل رواتج . والارض طبقه شذاه نعيمنا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من عنده لا يفتن . صلوا علي من شرعه لا ينسخ  
صلوا علي من خزيه لا يمتح . نبا قنهم فضله تقنيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من فخره لا ينفذ . صلوا علي من فضله لا يحذر  
اي وكتب الرسل طرا تشهد . تنبي اليه يود بفضله والرو  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من قد غاها الاك . ومن الغواية والضلالة  
صلوا علي من ذكره نعم الغدا . ويمدحه تروي لعلوب النينا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا ابلا خلاص علي خير البشر . من قبل نشاته المباركة اشهر  
كم كان عنده ابان وكم حنير . ولكم دليل في علاه اقيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من حل مولده وعمره . ضات فضور الشام لما ان برز  
وتدانت الشهب الواقية الحذر . او كاللالي نظمت تنظيمنا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من يوم مولده سطا . بجميع الهمة الضلالة والخطا  
وموله عرش الدين واسقطا . والفرس هدم صرحهم تهديما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من يكن

صلوا علي من لم يكن قطعا لظا . لآخيه في الارضاع كان يحافظا  
فاجبت لذلك كيف كان ملاحظا . للمذل فينا مرفعا وفطيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من شافه لا يذرك . صلوا علي من شافه لا يشرك  
موسي وعيسي والخليل تبكوا . بلقايه وعواله تسليما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من خلفه صلي الرسل . سرف علي تكين عزه يذل  
فادن قتل موسى له رسل . لآحسن تويحا ولا تحسنا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من قد سري خوا السمتا . ليلا وعاد وما برضا نوما  
بالروح والجسم المظهر قد سمتا . فله ورغم من ابي ترغيمنا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من قدر آكي الرحمانا . بالقلب بالعين منه عيانا  
عز قاب قوسين او ذين مكانا . فخذ القوا تيد واحذر الجنيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من بالحجة خصصا . والقلبه شوقه خي خلاصا  
من خطا بليس الدين ومحقصا . واعند من ان يتيك تسليما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من بالياده قد خطي . وانشق اكرامه البدر الضي  
ولكم دليل كالصباح الابيض . فاسمع وكن بالبحر ان غليما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من كلمته ذراع . وبفضله كفا المير الصاع  
والجذع عخله وما الاجذاع . بارق منا انسا وقنوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من مدحه لا يبرغ . ما ذا عسي مداخله ان يبلغوا  
فالناي يتي عليه وسيلغ . فاقر انجده محكا حكيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من كان يتغيا القنا . وعليه سلمت الجناد والعنا  
والذي نال صدقات المظفر . وشكا اليه باذل قد ضيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا علي من قد شفا بالريق . عند الضرر ولذغة القيد



وَأَعَادَ طَعْمَ الْمَاءِ بِمِثْلِ رَحِيقٍ • اذْجِ فِيهِ الْعَنْبَرُ الْمُخْتَوِّمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

صَلُّوا عَلَيَّ مِنْ جَنَّةِ قَدَاسَتِنَا • وَالْمَائِيَّتَيْنِ بَنَانَهُ قَدْ دَحَا  
وَأَتَتْ إِلَيْهِ سِرْجَةٌ حَتَّى أَكْتَسَا • بِنُورِهَا إِذْ خِمْتَ تَجْنِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

صَلُّوا عَلَيَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جَيْشًا • وَغَدَّتْ تَظْلِلُهُ الْغَامُ إِذَا مَشَا  
حَرَسَتْ سَمَاءُ اللَّهِ لَهَا أَنْ مَشَا • لِيَكُونَ سَرَّ حَبِيبِيهِ مَكْتُومًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

صَلُّوا عَلَيَّ مِنْ قَدَحِ جَاهِ الْهَمِّ • بِالْكُوْثْرِ الْمُرْوِيِّ لَنَا أَمْوَاهِ  
فِي يَوْمِ حَرْسِ الْخَلْقِ يَظْهَرُ جَاهُهُ • إِذْ يَفْتَدِمُ الرِّسْلُ الْكِرَامَ رَهِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

صَلُّوا عَلَيَّ مِنْ خَصْرِ الْخَوْضِ الرُّوَا • وَكُنَا إِذْ خَصَصْنَا بِالْمَقَامِ وَبِالْمُلُوَا  
نُوحًا وَآدَمَ وَالْكَلِيمَ قَدْ أَحْتَوَا • وَابْنَ الْبَتُولِ حَوِيَّ وَابْنَ أُمِّ يَمِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا قَطَعَ الْفَلََا • صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا اجْتَمَعَ الْمَلَا  
صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا انْتَجَعَ الْكَلَا • أَبَا وَمَا رَعَتْ السَّوَامُ هَتِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا مَطَّلَ الْحَيَا • صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا التَّعَ الْفَيَا  
فَلَقَدْ شَفَا الذِّيَابُ مِنَ الدَّلَا • وَلَقَدْ حَيَّيْنَا لَطَافَ حَيِّمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

لِلَّهِ سَيِّدِنَا النَّبِيُّ الْأَوَكُلُ • لِلَّهِ بَرَقَ جَبِينُهُ الْمَهْلِكُ  
لِلَّهِ جُودُ يَمِينِهِ الْمَهْتَطِلُ • فَلَكُمْ قَدَاغِي بِالْثَوَا أَعْدِيَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

لِلَّهِ مِنْهُ ذَاتُهُ وَحَقِيقَتُهُ • لِلَّهِ مِنْهُ خَلْقُهُ وَخَلِيقَتُهُ  
لِلَّهِ مِنْهُ سُرْعُهُ وَطَرِيقَتُهُ • فَلَقَدْ جَلَّتْ بِنُفُوسِهَا السَّعِيَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

يَا أُمَّ الْهَادِي النَّبِيِّ الْغُظْفِي • تَا اللَّهُ لَوْ كُنَّا نَعْمَالُ بِالْوَفَا  
مُسْتَاغْلِبِيهِ خَسْرَةٌ وَتَلَمَّتَا • حَتَّى يُوْدِي حَتْمَهُ الْمُخْتَوَّمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

مَا كَانَا وَلَا نَابِطُوْا حَيْثُنَا • مَا كَانَا وَخِصَابُ طَوْلِ حَيْثُنَا  
أَفْتَسَطْنِغِ الصَّبْرَ عَنْ مَحَبُّوْبِنَا • مَا الصَّبْرُ عَنِ الْقِيَاءِ الْأَلُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

لَمْ لَا تَنْقُضْ عَلَيَّ الدَّوَامَ ذَمُّوعَنَا • لَمْ لَا تَنْقُضْ مِنَ الْعَزَامِ ضَلُوعَنَا  
لَمْ لَا تَخْلِي أَهْلَنَا وَرَبُّوعَنَا • حَتَّى نَعَارِينَ مِنْ ذَرَاهِ رُسُومَنَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

أَوَلَمْ يَكُنْ خَافَ عَلَيْنَا مُسْتَفْعَا • أَوَلَمْ يَكُنْ مُتَعَطِّفًا مُتَرْفَعَا  
أَوَلَمْ يَلْبِجْنَا بِأَنْوَاعِ الرِّقَا • حَتَّى أَغْذِيَنَا مِنَ الْعَلِيلِ سَلَامَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

مِنْ مِثْلِهِ مَا أَنْ يَفْرُوْا وَيَنْفَعُ • مِنْ مِثْلِهِ يَدْرِي الْعَذَابُ وَيُجِرُ  
مِنْ مِثْلِهِ لَذَوِي الْكِبَا يُرِثُوعُ • مِنْ مِثْلِهِ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

يَا وَجْهِ بَشِي كَرَارِي صَبُوعُ • وَمُسَامِي عَنِ وَاعِظِي فِي نَيْسُوعُ  
فَعَيَّ الرُّسُولُ نَقْلِي مِنْ كِبُوعُ • فَلَكُمْ رَجَاءُ عَاسِرْفَا قَيْمَتَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

يَا رَبَّ الْهَادِي الرَّفِيعِ الْخُحْدُ • أَغْفِرْ لِمَنْ دَكَ أَحَدٌ مِنْ حُمْدُ  
فَلَقَدْ تَوَسَّلَ إِذْ رَجَاكَ بَيْتُهُ • مَا رَدَّ مُعْتَلِقٌ بِهِ مَحْدُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

نَاشِدَتْكُمْ يَا سَامِعِي هَذَا الشَّأْ • قَوْمُوا مَتَى اسْمَعْتُمْ تَدِيَّتَا  
أَغْفِرْ لَنَا إِلَهُ الْغَضَرِ مَا جَنِي • بِمَدْحِهِ خَيْرَ الْوَرَى الْمَغْضُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

**قُلْتُ** وَإِنِّي بِلِسَانٍ لَمْ أَصْرَبْ • وَهُوَ لِسَانُ هَذَا الْمَادِحِ إِذَا قَالَ يَا رَبِّ بِالْهَادِي إِلَى الْإِحْسَانِ  
رَبِّي أَحَدٌ مِنْ حَمْدِ بَلْعَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْلُهُ مِنْ غَفَرَانِهِ مَبْنِيَّةٌ وَكُومُهُ أَمِينٌ رَجِيحٌ وَمِنْ ذَلِكَ  
قَوْلُ الْغَفِيَةِ الْكَاتِبَةِ الْأَدْيِيَّةِ بِالْمُبَاسِرِ أَحَدٌ مِنَ الْقَاسِمِ الْأَسْيَلِيِّ السَّهْبَرِيَّةِ بِنِ الْفَقِيرِ حَمِيَّةِ  
اللَّهُ تَعَالَى وَطَرِيقَتِهِ هَذِهِ فِيهَا خَالِفَةٌ لِلطَّرِيقَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنْ بَعْضِ الْوُجُوهِ فَتَا

اللَّهُ أَكْرَمُ أَحَدٍ تَكْرِيمًا • فَتَعَدَّ أَرْسُولًا لِلْعِبَادِ كِبَرِيَا  
فَأَسْكُرُ غَفُورًا لِلذُّنُوبِ حَمِيَا • أَرْضِي لِنَبِيِّ يَتَوَلَّاهُ تَعْلِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

لِلَّهِ مِنْهُ نَبِيٌّ مَدِي مُرْتَقِي • بِالْبَيْتِ مِنْهُ لَنَا قَضِي لَطْفًا لِقَضَا  
مَلَاتْ قَضَايِلُهُ الْمَارِقُ • وَدَجِي الْوُجُودِ وَغَدَتْ مِنْهُ أَمْنَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا

عَجِبْتُ لَنَا مِنْهُ مَلَائِكَةُ السَّمََا • إِنَّكَ بِلَا أَسْرَإِيلَا قَدْ تَسَمَّيَا  
وَرَقِي الْبِرَاقِ وَخَيْرُ الْمَا • قَدْ سَرَّ سَرََّا • فَخَيْرُ أَكْتَمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيمًا



صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 اعظم به من مرسل قد بشارا • بوجوده البشر السعيد وكيبرا  
 للسير فهو اجل من عوت يري • هذه امة زهت بيننا لوري  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 من جبال القز منجته له • نسابه من بعت اذ قبله  
 الله كرم فضله اذ فضله • واجل منه فرعه اذ اصله  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 من سمحتهم الحضا في كنه • والبذر شقق نصفه عن نصفه  
 ليري به اعجاز من لم يصفه • خزانة بمجزة كن اذ وصفه  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 يكفيه ان يلى اسمه ويكره • مع اسم خالقه اذ امانه كثر  
 هذا الذي بقاله لا ينخر • ابد اولا خلا فيه منقور  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 العبد اسرف يا بني الله • في ذنب ساء عن نقاه لاه  
 فاستغفر له في مذنبه واه • يرخوا كرمنا منك جم الجاه  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 اناي الزمان وضوله اوسوله • فاستغفر لايي اسغفه رسوله  
 فان لم يظلك للمراد ضوله • حسبي ثنا فاريت منه فضوله  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 اين القضي طار فيك نظامه • ليري بذلك منطرا اسلا  
 وتري تطاوع امن وكلامه • لازل يترك الاله سلامه  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 وما احسن قوله جمال بن جلال الدين بن الجوزي رحمه الله تعالى اذ قال  
 فضل النبيين الرسول محمدا • سرفا يزبد وزادهم تعظيما  
 وريتم في الفخار وامننا • خيرا لالا ما يكون بيتيما  
 ولقد شاي الرسل الكرام فكلهم • صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 ومن ذلك هذا الشديس البديع الذي هو من نظم الامام العارف بالله تعالى العلامة  
 علامي الدين محمد بن عفيف الدين الابي الحسيني الصنوي الزيني رحمه الله تعالى مما  
 رتبته على حروف الهمز والتزم الحرف اول الاسطر الاربعه واخرها  
 الله الحمد اخذ اذ سيره • اوصي وعني نون يستللا  
 انواره كل العوالم تملأ • اكوانه لولاه لسم يبتشلا

ان كنتم

ان كنتم انتم تملأون تسليما • صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 بدريه من نوره يتقلب • بحر حور الجود منه تركب  
 برورنهان جلا يتقلب • بالمضطفي من صفنا اتقرب  
 بادرنما يجدي لكم تنعيمنا • صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 تالله مثل محمدا يثبت • ثم الكمال المنتهي ونسوه  
 تاج الغلي بالمضطفي يثبت • قامت عقولنا الذي لم يثبت  
 تحفة الصلوة بها علنه ادينا • صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 ثوبا الذي يومنا يقوم ويثبت • سه البرية بالني يفيث  
 بيتا الشفاقة للوري يثبت • من اللطائف الذي يثبت  
 ثبت لزام الباب فيه نعيمنا • صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 جال النبي عوالمنا تتسبح • كاله من جادة يستنبح  
 حاله ناج لسطي تتسبح • جاور بني الله نلت نعيمنا  
 حقا هو الحق الحقيق لا وضع • حب جناه حبه يترج  
 حسنة وصنا سترج • حتى القلوب بحبه تتسبح  
 حوت العلوم لذاته تكرما • صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 خير البرية دينه مؤناح • خيرة خير الجور وواسح  
 حر الذي عن دينه مؤناح • خل خلي عن نقا يصرف  
 خذ باسباع فعاله شريفا • صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 دل الانام علي النبي محمد • دامت سعادة من باخر يمد  
 داره ما ويا المحامد محمد • دان الوجود به ومن مؤاخذ  
 دوام علي باب له تحيما • صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 ذكر الحبيب احق ان يتاخذ • دخر ليومنا لواجبي يؤخذ  
 ديل الشيع لم ينه يتعود • ذات الخليل اللابيد يتعد  
 ذلوا له وللبا به تنعيمنا • صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 ربه النبي محمد مؤيد كثر • رتب الحبيب كتابه وتذكر  
 راوا محيا احمد مؤينظر • روح القلوب ولاده مؤنظر  
 رزق فضله من كلهم يمتير • زد ذكره عزله يمتير  
 زلعي نله بالمني تميمنا • صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 سبق الانام بفضل مؤانس • ساد الجيع بسود ديتراش  
 شجان من امري برتانس • ستر الحبيب بستر يتقدش  
 سيع الكلام من الاله كليما • صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا



شمر الهدي بذر الدجى تنبشش • سرف الجيب من الوجع يمش  
 سكر المولاد عليه واجهشش • سوقي اليه واذا تقطش  
 شغل لسانك بالجيب ارمسا • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صفة الكلام لئلا تلهو الخلف • صفة الكتاب كاله فيخلص  
 صفة القلوب بحبه تحلص • صفة صياصية والى تحلص  
 صل بالصلاة نجابة تكليما • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صنعتا لغير من الجيب يفيض • صنعتي اليه املا ينفوض  
 صري وصيري كله يتفوض • صل الذي في يابه لا ينفوض  
 ضم الجيب لذكره زعيما • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 طوي لزن كجيبه يتنشط • طابت به احواله والمنشط  
 طال استيا في طيبه انتبط • طال الاله على طول البيط  
 طوي بمدحه يطيب نسما • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ظل الهدي بهداه قد تنقط • ظلمات شرك قد حلت تتدلف  
 ظلي لظل وذاده الخنط • ظهري ظهري حبه الخنط  
 ظني به بعدد العتاب عدا • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 علت المعالي المنى وترفع • عز علاه للذي مؤسب  
 عمت عظامه لكل ينفع • عزير المظلم قد ارتقي يرفع  
 عرج الاله عن المظلم عظم • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 عوث الوري والمضطوي مؤسا • عيث النداء مؤا لبريا سايع  
 عم النداء قضى النهاية بالغ • عزو الحيا شمس ويدر بالغ  
 بالمؤمنين رحما • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 فخر وخر بالمناجيز شرف • فرد وجيد في المواقم اشرف  
 صبح الوجود وكل كوز مردف • فاز الفقير بلطفه بتلطف  
 فاح السيم من الجيب حسيما • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 قسم الاله بمن في فوق • قسمت وجع الحزن منه فيسق  
 قرو شمس نوره متالقي • فن لذكره الدعاء متعلق  
 قطبا لدايرة الوجود كريا • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 كتب الاله ثناء فيها يدرك • كتب اسمه قرب اسمه تبارك  
 كل الاله به يتدرك • كنه الكمال التي لا تدرك  
 كيف كني در الناي وتسيما • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 لمعات نور محمد هي تحجل • لشمس البدر المير فتجمل

لذات ذكر محمد يترغل • لدوي الحوايج لا يذم متكل  
 لخذ بجد جرح جرح خيما • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 من مثله في العالمين منظم • من كل وجهه لاله مكرم  
 من الاله لقاه ينظم • محاماه منه قد يتعلم  
 مثل الاله لديه صار خيما • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 نور له في آدميين • نقلا الى ابايه يتبعين  
 ناي المواقم اذا في يمين • ناز المجوس تحذرت تنهون  
 نغاه جمت ونعم ونم كريا • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 وجهه به كل الوجع اليه هو • وجهه الوجاه بوجهه قد اوجوا  
 وجهه وجهه المرام فوجوا • وجهي ليك نبينا فتوجوا  
 وجهه الى بنظره تكرر نسا • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 مؤمنه في عند الاله لوجه • هاد لنا وبوجهه قد اوجوا  
 هانه وجهي لهذا الوجه • هبه ميا وجهه لا وجهه  
 هام الفواذ حبه تنسما • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 لامل للمخنا راغلي من غلا • لاجيه ناج قد نجا كل الاله  
 لاذ الصني به يتوب فاقلا • لاقا النبي محمدان يتبلا  
 لارحم حبا للجيب ندما • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 يا اكرم الخلق الذي هو لي • يا في محمد القسني الذي  
 يدك يدا ليك ترجيا يني • تقن صنفوه الصني وتكيني  
 ميثا بذكرك يبتدي حيا • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 وله رضى الله عنه فضيلة اخرى على طريقتك من وقد نظمتها بعد هذا نفعه الله تعالى  
 بنيت ويبلغه الله تعالى غاية فضله وامنيته ومنى هك  
 احسن بطلعه لخدمتي امنوا • اعلن بطلعه المواقم تملا  
 اذن به لما التي يتللا • ابر يايات له فتنتا  
 اقبه قدمه بها تقدمنا • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 به الاله بنور فيمقت • بدا التي بالمضطفي تلقت  
 مدني الحاجات يتطلي • بدا بذكره به يتوهب  
 بل هو الى الارب تسع قسما • صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ملتا الامارات التي تبت • بتا لعنا بتا وعنه تبت  
 تبت الامارات فيه تبت • تولاة موسى باطنا في تبت  
 توقيع ايات صفوا تسليما • صلوا عليه وسلموا تسليما



ثبت الكمال له ومنه بورت ■ ثبت الوزي لم ولم يكن لا تحدث  
 ثبت بذكر المصطفى تحت ■ ثبت الذي يجنا به ينشئت  
 ثبت بذكر قد نراه قد عفا ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 حيا الموالم نوره يتبع ■ حيا الموالم بحسن يتموج  
 حيا السموات العلى يجمع ■ حيا الجميع بساعة يتفرج  
 حيا له جاري له تنعيم ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 حيا له الفوق له خد اذ مدح ■ حي الحياة بربه يستروح  
 حي الحامي بقير تسليما ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 خلق له كل شبه ينسخ ■ خلق له بالنقص لا يستلخ  
 خلق له احسن وهو اندج ■ خلق لنا ان فيه لا رخ  
 خلق الهية ذاك تميم ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 دار الحين احق ما يتعمد ■ دارت بها كل السعادة تسعد  
 ذات اهلها بما هو رث ■ دار حنى طيبة لا تبعد  
 دارك سكر فبالسكون تقيم ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ذكر الجيت محمد مؤيد ■ ذكرنا يسيء سولا ينفذ  
 ذكرا لاله نثار ويلد ■ ذكره تنفع سامعا يتلد  
 ذيل النبي خد اعظم تظيما ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 رب الوزي شجانه هو اكبر ■ ربنا النبي محمد فيكبر  
 رب رؤف حنينه فيدبر ■ رب اضطفاه من وزي فاكبر  
 ربنا الحكا النبي ندومما ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ربنا زجنا النبي ندومما ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 فانا الموالم اذا انا هاتير ■ نادا لاله عز وجل في بر  
 زادت معاليه عز وجل ينشر ■ ردا الاخرى حية يتخر  
 زعم السعاة ذاكرة زعم ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ساد الجميع اذا انى هو انس ■ سارا السموات العلى يتانس  
 سالا لاله وزاد ما يتفاض ■ ساجد زاه للمحب توس  
 سارع الي ذاك الذي تحيما ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 سرف لامة به يتفاس ■ سرف لا شرق شرقه يتفرش  
 سرفا وغربا فيه عقل يهش ■ سوقا اليه تالته اجتش  
 سكر اعلى النبي نزيديما ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صفة له ذات له مولخلص ■ صفا عن الشيء الذي يتنقص

صفة شريفة التقايف تخلص ■ صفة له حادرت عقول تنخص  
 صلة له وربة تذييما ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صاغ المدح لاحد يتروض ■ صاغ الذي عن ذكره هو مخرج  
 صاف جباه كنه لينصفن ■ صاف بذكره المناسبتون  
 صاغله الاما لصله مديما ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 طال الموالم اذا انى هو سبط ■ ■ ديسط  
 طالت به النما وطايل المنط ■ طام له بحر الاولي يتنشط  
 طالب مطالب كلها تقيم ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ظهر النبي وزر ■ ظهر لامة ظهير ملحط  
 ظهورا على الامم افتخار الملحط ظل لهم ظلوا به يتحفظ  
 ظلت الظلال اذا ذكرت تديما ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 عد المحاسن للنبي ليسع ■ عدله اياته تنوع  
 عداه مولاة اليه فيطلع ■ عد لذكره غدا مؤيد  
 عذاب من بالمؤمنين رحيم ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 عزرت له الايات من نوافع ■ عزه الحيا عز الوزي هو سابع  
 عز الردى بحر الندي يترفع ■ عز البلاء ذكره يستفرغ  
 عز بذكره المواد وسيمسا ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 فاق الحال وقاض منه يوسف ■ فاز الحجت بذكره لا يوسف  
 فاضت عليه فيوضه تزلت ■ فاسر له الايات لا يتكلم  
 فادله كل هم تقيم ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 فريدا في افقه هو قاريق ■ قريجاب بذكره ويعلق  
 فقام كل الانبياء وسابق ■ فقام جود عتم كلا يرفق  
 قم يا به مستنجا ومقيما ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 كلا به فتح الوجود ويدرك ■ كل الكمال لا تحوي لا يشرك  
 كل اللسان عن البيان وينك ■ كلا الذي يجنا به يستمسك  
 كل من تجاك اليه تق تكريما ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 من مثل ذاك المصطفى يتعظم ■ من كل وجه الكمال ليظم  
 من علينا من له اعظم ■ منه العزج اليه وهو عظيم  
 من كان للمرتبة اعظم كلمما ■ صلوا عليه وسلموا تسليما  
 نور الاله حبيبه يتمكن ■ فادى الاله حبيبه يتمكن  
 نال نوالا سرحه لا يمكن ■ فادله طويلى لمن يتمكن



ناوي الحبيب بذكر تكريما . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 والله مثل حمة لا يئيبه . والله مولاة الموالى الكف هو  
 وجها لوجه بذاته وبهله . وجهه علا وبوجهه فتوجهوا  
 وجهه واوجاد من النجاة . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 هو اكل من كل وجهه . هو حبيبنا الغلب منه اوجه  
 فافتي طيبة واوجه . هو لي من الارض اكثر اوجه  
 هانا بوار السوقة من قتيما . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 لا يئيبه الله ولا . لا تحله الايات عرشا فذعلا  
 لا في ارقار ربه فتوصلا . لا ج بهناك المني والي الا لا  
 لا من لباب جنابه قتيما . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 يا اكرما كل الية ليلتي . يا حي محمدك المعني الذي  
 لقينا توصل بالصقي ويحي . يدك اليك فترا سيدي  
 بمن افتتاح باسمه تحيما . صلوا عليه وسلموا تسليما

قلت وانا ابنت هاتين القصيدة تين في حجة ماسرة وان كان فيهما من التكلف  
 ما لا ينبغي لوجه احد هاتين صاخرتا رجل من الصالحين ومثله يسلم له ويتبرك بكلامه  
 ومن اعرض علي مثله يخفي من تشديدا السهام لملاله من الثاني انهما ازينا مخرج اليه  
 صلى الله عليه وسلم عليه من الله اذ في صلاته واجل سلامه الثاني انهما زينا  
 مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الثالث ان المراد جيع ما وقتت عليه في الحبر  
 والرواية المعني لان بعض من لقين من العلماء ذكر لي انه لم يطلع في ذلك الا على قصيدة ابن الجان  
 السابقة فاحسنت التفرقة بينه بهذا العدد واعلامه على ان المقصد الاعظم ما هو الا التلذذ  
 بذكر مناج المصطفى صلى الله عليه وسلم خصوصا المتبرك فيها قوله صلى الله عليه وسلم  
 صلوا عليه وسلموا تسليما وقد كنت توشان اولت في ذلك الحضور كتابا اسميه روضة  
 التعليم في ذكر الصلاة والتسليم علي من خصه الله تعالى بالاسترار والمعاينة والتكليم  
 والله تعالى المتولي في القيمة فله دعليه بيبير ومن ذلك قول هذا السند ليس الذي في  
 كتاب بودر الدرر الشيخ الامام ابو عبد الله محمد . ابن احمد بن ابي بكر العطار الجرايري  
 وتبي المسنون لان بالجزائر .

انوار احمد خشنا يتلا . المصطفى بجلا الكمال  
 الشمس تجلده نومنها انوا . النور منه منتسم ومجبرا  
 قد زانه النور ابراهيم . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على المسك النيق الطيب . صلوا على الورد المعين الاعد  
 صلوا على نور توي في تريب . صلوا عليه بمشرق ومغرب

ما زال في الرسل الكرام كرميا . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على من هذا الكمال النبا . صلوا على طود البها النبات  
 صلوا على من فاقفت النبا . خير لوزي من ناطقا وصامت  
 او عزيم نفسا واطهر خيما . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على طيب ينوخ ويكث . صلوا على من عهد لا ينكث  
 صلوا على من بالهدي يتحدث . عنه الحاقق والمعارف نورث  
 اخي بيلنا الهدي فقلنا . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على من نور يقتب . المحضه العليا ولي لا يفرخ  
 وبها على العرش المجيد اقيما . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على البدر المنير اللامع . صلوا على الهادي النبي الناج  
 الرشد فهم والهدي فقيما . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على من سرعه لا ينسخ . صلوا على من عهد لا ينسخ  
 صلوا على من بالثناء يفتح . غلباؤه غلبا الكمال ستورخ  
 قال الفاخر والكمال قد نما . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على الهادي لا عذب مورد . صلوا على خير الانام الا وخذ  
 صلوا على بذر القمام الاسعد . محمد فرنا ومن محمد  
 الله عظم قدره تعظيما . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على من بالنبوة ينقد . صلوا عليه فله السعادة يحمد  
 صلوا على من حبه لا ينبد . انصارا ناطرا باحمد لسود  
 في موقف ينسج الحليم حميما . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على البدر المنير الزاهر . صلوا على الروض البهي الماطر  
 صلوا على ويل الماور الماطر . صلوا على المسك النيق الماطر  
 وتنغوا بصلاتكم تنعيم . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على نور ياتوخ ويبرز . صلوا على منك ينوخ ويحرق  
 كحل الكمال تطرد . ولحمه دُرر السيادة فقترز  
 قد نظمت لكاه تنظيم . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على من بالبهاء يخط . صلوا على ورد بمسك يخلط  
 المصطفى ببط الكرامة ينيط . وله يواقيت النناء تقسط  
 وينوره اصح الزمان وسما . صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على من بالمهابة يلخط . صلوا على من بالنبوة يخط  
 صلوا على من بالهداية يلفظ . فار الحليم تعيظ



دَرَمَاءُ هَبْ لَنَا فَمَا فَنَسِيْمَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيْمَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ مِنْ قَدْرٍ لَا يَذْرُكُ • صَلُّوْا عَلَيْهِ مِنْ بَاسْمِهِ يَتَبَرَّكُ  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ مِنْ حَبَّةٍ لَا يَثْرُكُ • صَلُّوْا عَلَيْهِ مِنْ لَهْدِي يَحْتَرِكُ  
 وَبِهِ تَحْيَى طَاعِنَا وَمُتَمِّمَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيْمَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ الْبَدْرَ لَا تَمْلَأُ كَلَّ • صَلُّوْا عَلَيْهِ الرَّوْضَ لَا يَبْقَى الْإِجْلُ  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ الْهَادِي لَا يَبْقَى الْإِجْلُ • الْمُسْطَفَى لَا رَقِي لَاشْنِ مَحْفَلُ  
 فِيهِ قَدَّمَ وَخَدَّ نَقْدَتُمَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيْمَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ مِنْ بِكَاكِلٍ يَخْتَصُّ • صَلُّوْا عَلَيْهِ مِنْ نَوْنٍ لَا يَنْتَضُّ  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ عَلَى الدَّوَامِ وَخَلُّوْا • ظَلُّ صُنَا بِالْأَمْنِ لَا يَنْتَضُّ  
 سُبُلُ الْوَرِيْطِ طَرَا وَطَابَ عَمِيْمَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيْمَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ صُبْحُ تَبْلُجٍ بِالرَّضَى • وَقَفِي عَلَى لَيْلٍ الْفَلَاحِ فَانْقَبِي  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ وَلِلْحِجَاةِ نَقَرُصْنَا • صُبْحُ تَذْقِيْ نَوْنٍ وَتَقْتَضِيْ  
 وَعَلَا وَخِيَمُ ضَوْءِهِ تَحْيِيْمَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيْمَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ الْبَدْرَ الْمُسْتَرِ الطَّالِعَ • صَلُّوْا عَلَيْهِ الرَّوْضَ لَا يَنْبِقُ الْبَانِعُ  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ الصُّبْحُ الْمُبِيْنُ الْلَامِعَ • صَلُّوْا عَلَيْهِ الْمَسَلَّةَ الْفَتِيْقُ الْبَانِعُ  
 وَرُورُهُ فِي وَبَحِّ الْخَبْرِ عَمِيْمَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيْمَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ الْمَسَاكِيْنُ الْبَانِعَ • صَلُّوْا عَلَيْهِ الْوَرْدُ الْمَعِيْنُ الْبَانِعُ  
 الْوَارِدِيْنَ بِهِ غَدَا تَمِيْمَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيْمَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ مِنْ بِالتَّقَرُّبِ يُوصَفُ • صَلُّوْا عَلَيْهِ مِنْ بِالْحَيَّةِ يُعْرِفُ  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ بِالْعَلِيِّ يُتَشَرَّفُ • صَلُّوْا عَلَيْهِ بِالْكَامِلِ يُزْجَرُفُ  
 الْحَيَّةُ كَرَجَفٍ تَحْيِيْمَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيْمَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ مِنْكَ يَطِيْلُ لَنَا يَتَّقُ • صَلُّوْا عَلَيْهِ الرَّوْضَ لَا يَنْبِقُ الْبَانِعُ  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ الْبَدْرَ الْإِمَامُ الْفَاتِقُ • اسْرَاقِدْ بِمَغَارِبٍ وَمُشَارِقُ  
 بَادِ تَنْسَمُ حُسْنُهُ تَنْسِيْمَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيْمَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ الْبَدْرَ الْبَيْتُ الْإِنْسُ • صَلُّوْا عَلَيْهِ فَهَوْرُ وَرُوضُ الْإِنْسُ  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ فَهَوْرُ فِي الْمَجْلِسِ • وَنَتِي الْجَلِيْسُ تَرْهَةُ الْمُنَاسِ  
 نَاقَا السُّنُورِ وَطَابَ شَمْسُهَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيْمَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ الْخَيَّارُ الْفَضْلُ الْمُرْسِي • صَلُّوْا عَلَيْهِ الْوَرْدُ الَّذِي قَدَادِ مَشَا  
 بِحَدِّ عَرَفِ الْقُرْنَلِ قَدُوشِي • وَرَدَ لَطَانَا لَيْتَهُ تَقْطَطُشَا  
 يَبْرُكُ الصَّبَا أَبَدًا وَيَرْوِي الْيَمَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيْمَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ الْهَادِي لَا يَبْقَى الْإِجْلُ • بَدْرُ الْقَامِ وَرُوضُهُ الْمَتْنُ

صَلُّوْا عَلَيْهِ لِهَ السِّيَادَةِ تَنْتَهِي • أَبَدًا بَلِّغْ تَرَاهُ فَخْرُ الْوَاجِه  
 فِي حَيْثُ أَهْنَى الْغَامِ عَمِيْمَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيْمَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ نُوْرُ بَطْنِيَّةٍ قَدُوشِي • فَعَلَا وَفَاضَ عَلَى الْبَيْطَةِ وَلَهُو  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ فَلَيْسَ يَنْطِقُ عَنْ هَوِي • صَلُّوْا عَلَيْهِ فَلَيْسَ يَنْجِي مِنْ هَوِي  
 فِي مَوْقِفِ بَدْرِ السَّلَامِ سَلِيْمَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيْمَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ نُوْرُ ثَلَاثِ أَقَاتِي • صَلُّوْا عَلَيْهِ صُبْحُ تَبِيْنٍ يَحْتَلِي  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ مِنْكَ نَحَا لَطَمَنْدَلَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ ذَرْتَرَانِ سَبْطُ الْحَلَا  
 وَبِهِ الْمَعَالِي خَمْتَتْ تَحْيِيْمَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيْمَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ مِنْ نَالِ حَيَاةٍ غَالِيَا • وَسَمَا وَخَا زَمْنَا خَا وَمَعَالِيَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ نُوْرُ تَبْدَا حَالِيَا • وَبِمَدْحِ الرَّحْمَنِ مِنْ خَالِيَا  
 وَإِذَا سَمَا الْحَيُّ ذَرَانِ خَمْتُمَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا تَسْلِيْمَا  
 وَقَدْ تَوَارَدَ نَقِصُ هَذَا السُّنْدِيْسُ مَعَ بَيُوتِ هَذِهِ الْمَقْنِيْنَةِ الشَّابِقَةِ  
 الَّتِي أَوْلَاهَا يَا أُمَّةَ الْمُبَارَكِ أَخْرَجْتُمَا يَرْفَعُ الْمَتَامِلُ وَالَّذِي فِي وَطْنِي أَنْ صَاحِبِيَا أُمَّةَ  
 الْهَادِي مُتَأَخَّرَ عَنْ بَرِّ الْمَطَارِ هُوَ الَّذِي خَدَمْتُهُ وَأَتَمَّ اعْلَامُهُ وَتَوَارَدَ انْقِيَادُهُ إِيَّاهُ  
 مَعَ تَحْيِيْنِ الْعَلِيِّ الْكَاتِبِ فِي الْمِيَا سِمْسِ بْنِ حَمَادٍ الَّذِي ذَكَرُ وَأَوَّلُهُ أَتَمُّ زَادُ حَيَاةٍ تَقْطِيعُهَا  
 وَنَمَّا عَلَى مَنَوَالٍ وَاحِدَةٍ ذَلِكَ تَحْيِيْنُ وَمَذَا اسْتَدِيْسُ وَانْجَادُ أَقْدَمُ مِنْ بَرِّ الْمَطَارِ تَحَا  
 فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَبْلَاغُ مِنْ حَمَادٍ أَذْكَاءَ مِنْ تَوَارَدِ الْخَوَاطِرِ وَرَأَيْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ  
 لِسُنْدِيْسِيَا أَخْرَجَ يَرْبِيْتُهُ عَلَى حُرُوفِ الْمَجْمُوعِ وَجَلَّ رُوحُ الْمُسْطَفِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ  
 ذَكَرُ مُنَازِيَا دَةً فِي التَّبَرُّكِ بِمَدْحِ الْمُسْطَفِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ  
 نُوْرُ الْبَيْتِ الْمُسْطَفِيِّ الْمُخْتَارِ • أَرَبَتْ حَاسَةً عَلَى الْأَسْوَارِ  
 مَرَاهُ بِحَجَلٍ بِحُجَّةِ الْأَقَارِ • نُوْرُ سَجَى مِنْ غَدَابِ النَّارِ  
 قَدْرَانِ ذَاكَ النُّوْرُ سَامِعِيْلَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَأَمِيْلَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ الْمَشْرِقَ • صَلُّوْا عَلَيْهِ بِمَغْرِبٍ وَمَشْرِقِ  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ فَضْلُ الْكَامِلِ الْمَوْرِقِ • بِالْمُسْطَفِيِّ الْمُخْتَارِ يَرْقُ الْبَرْقِ  
 يَهْدِي عَنَّا بِالْمَنْوَرِ وَخِيْلَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَأَمِيْلَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ مِنْ قَدْرَتَا بِيْ فَخْرُ • صَلُّوْا عَلَيْهِ مِنْ قَدْرَتَا ظَمِ قَدْرُ  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ مِنْ قَدْرَتَا بِيْ نَشْرُ • صَلُّوْا عَلَيْهِ مِنْ قَدْرَتَا بِيْ بَشْرُ  
 عَقْدَا السَّنَا لِحَيَّةِ الْكَلِيْلَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَأَمِيْلَا  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ خَيْرُ الْأَنَامِ الْمُرْسَلِ • صَلُّوْا عَلَيْهِ الْوَرْدُ الْعَيْنُ السَّلْسَلِ  
 صَلُّوْا عَلَيْهِ اسْتَنْبِيْ سَنِي الْمَوْتَسَلِ • صَلُّوْا عَلَيْهِ نُوْرُ الْهَدْيِ الْمُسْتَسَلِ  
 ظَلُّ عَلِيْنَا لَا يَزَالُ ظَلِيْلَا • صَلُّوْا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَأَمِيْلَا



صَلُّوا عَلَى النُّورِ الْأَتَمِّ الْأَكْبَرِ . صَلُّوا عَلَى مَنْ فُاقَ عَنْهُ الْعَنْبَرُ  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَهُوَ صَدَقَ الْحَبْرُ . كَمْ زَانٍ ذَكَرَ الْمُصْطَفِيَّ مِنْ مَنَاسِبِ  
 وَارَاحٍ مِنْ ذُرَا الضَّلَالِ عَدَمًا . صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا  
 صَلُّوا عَلَى النُّورِ الْأَتَمِّ الْأَكْبَرِ . صَلُّوا عَلَى مَنْ فُاقَ كُلَّ مُبَشِّرٍ  
 صَلُّوا عَلَيْهِ مَذْنُومٍ مِنْ مَقْشَرٍ . صَلُّوا عَلَى بَذْرِ يَرْوِي فِي الْحَشْرِ  
 حَازَ الْجَمَالَ فَلَا يَزَالُ حَيًّا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيلَا  
 صَلُّوا عَلَى النُّورِ الْبَهِيِّ الْمَرْبِ . صَلُّوا عَلَيْهِ بِمَشْرِقٍ وَمَغْرِبِ  
 صَلُّوا عَلَى الْوَرْدِ السَّيِّدِيِّ الْمَرْبِ . بِالْفَكْرِ يَسْرِبُ وَيَخُجُّ مِنْ لَمْ يَسْرِبِ  
 مِنْهُ وَيَتَنَمَّ بِالْوَرْدِ عَلِيلَا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيلَا  
 صَلُّوا عَلَى مَنْ لَحْنُهُ لَا يَنْكُرُ . صَلُّوا عَلَى مَنْ فِي الْعِجَاةِ يَنْتَكِرُ  
 صَلُّوا عَلَى مَنْ بِالْبَنُوَّةِ يَذْكُرُ . صَلُّوا عَلَى مَنْ بِالْهَدَايَةِ يَشْكُرُ  
 شَكَرًا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ حَيًّا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيلَا  
 صَلُّوا عَلَى مَنْ فِي السِّيَادَةِ قَدِيمًا . صَلُّوا عَلَى مَنْ فِي الْكَمَالِ قَسِيمًا  
 صَلُّوا عَلَى صُحْبٍ بَدَأَ مَسْتَمًا . صَلُّوا عَلَى طَيْبِ سَرَى وَتَسْتَمًا  
 وَغَدَا وَرَاحٍ مَغْطَرًا وَبَلِيلَا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيلَا  
 صَلُّوا عَلَى مَنْ كَانَ خَالِطًا عَنَّا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيلَا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ خَوِي الْكَمَالِ الْأَكْبَرِ . لَسْبَ الْجَمَالَ مَطْرَزًا وَحَسِيرَا  
 وَبِنَاكَ قَدْ خَصَّ الْجَلِيلُ الْجَلِيلَا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيلَا  
 صَلُّوا عَلَى مَنْ بِالْبَنُوَّةِ تَوْجِبَا . صَلُّوا عَلَى صُحْبٍ بَدَأَ وَتَبَّحَا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ لِقَدَامَا وَأَنْجَا . وَخَا بَرُّونَ قُلُوبَ ظِلْمِ الدَّجَا  
 نَوَزَ يَقُودُ الظُّرْفَ مِنْهُ كَلِيلَا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيلَا  
 صَلُّوا عَلَى بَذْرِ تَسْلِيحِ الْأَحْيَا . وَبَطِينِهِ مَلَا الْوُجُودَ دَوَائِجَا  
 صَلُّوا عَلَى مَنْ كَانَ قَارِعًا فَاجِيَا . صَلُّوا عَلَى مَنْ نَوَّرَ قَبْرَهُ وَاصْحَا  
 وَحْيَهُ تَسْوِجًا لِلنَّجِيحَا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيلَا  
 صَلُّوا عَلَى مَنْ نَوَّرَ مَلَا النُّضَا . صَلُّوا عَلَيْهِ لِقَدَامَا وَمَا انْقَضَا  
 صَلُّوا عَلَى مَنْ خَصَّ حَيَا بِالرَّقِي . لَنَجَانَا حَنِيرَ الْأَتَامِ تَعَرَّضَا  
 وَهَدَى إِلَى نِيلِ الرِّشَادِ سَبِيلَا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيلَا  
 صَلُّوا عَلَى بَذْرِ دُرٍّ وَوُكَّالَةٍ . بَاقٍ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ جَمَالَةٍ  
 صَلُّوا عَلَى مَنْ قَدَّمَ نَاطِمَ خَالَةٍ . وَدَنَا إِلَى وَرْدِ الرِّقَاعَاتِ رَحَالَةٍ  
 وَإِلَى الْوَرْدِ دَبَّ الْجُلُ رَحِيلَا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيلَا  
 صَلُّوا بِالْجَمْعِ عَلَى مَنْ هَدَى . صَلُّوا عَلَى بَذْرِ يَرْوِي مِنَ السَّهْدَا

صَلُّوا عَلَيْهِ فَرَّاهَ تَسَهَّدَا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِرِشَادٍ تَهَمَّدَا  
 أَرْضِي التَّزِيلَ وَيَتَى التَّزِيلَا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيلَا  
 صَلُّوا عَلَى مَنْ قَدْ تَصَلَّيْتُ بِهِ . قَسَمًا بِهِ غَرَّرَ الْحِجَارُ وَخَجَدُ  
 مَا زَنْدُهُ لَوْلَاهُ أَوْ مَا وَرَدَهُ . بِالْمُصْطَفِيِّ الْمُخْتَارِ تَعَدَّدُ وَرَدُ  
 فِي تَرْبِهِ مَا أَغْدَى التَّقْبِيلَا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيلَا  
 صَلُّوا عَلَى مَحْبُوبِنَا مَطْلُوبِنَا . صَلُّوا عَلَى مَطْلُوبِنَا بِمَحْبُوبِنَا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ هُوَ غَطْرُ جُوبِنَا . صَلُّوا عَلَيْهِ هُوَ رُضُّ قُلُوبِنَا  
 لَا تَرْفُضِي عَنْ حَبِّهِ تَبْدِيلَا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيلَا  
 صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ الْأَطْلَا . صَلُّوا عَلَى النُّورِ الْأَتَمِّ الْأَزْمَلَا  
 صَلُّوا عَلَى الصَّبِّ الْمَيِّزِ الْأَشْرَا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِاتِّصَالِ الْأَشْرَا  
 أَنَّهُ فَضْلُنَا بِهِ تَقْضِيَا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيلَا  
 صَلُّوا عَلَى مَنْ قَدْ تَنَاسَلَتْ فِيهِ <sup>الْعَلَا</sup> . صَلُّوا عَلَيْهِ فَمَا أَتَمَّ وَاجْتَلَا  
 صَلُّوا عَلَى تَرْزَانِهِ الْحَلَا . الْمَجْدُ النَّبِيِّ الْكَمَالُ بِلَا يَلَا  
 وَالنَّصْرُ كُلُّ حَيْدٍ تَكْمِيلَا . صَلُّوا عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيلَا

وَأُظْهِرَ لِي رَأَيْتُ بَعْضَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فِي كِتَابِ الْعَرُوسِ الْمَغْرَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ مُتَاخَرٌ  
 أَنْتَهَى مِنْ قَضَائِهِ هَذَا الْكِتَابَ قَصِيدَةً فِيهَا بَابُ الْمَغْرَبِيِّ وَنَمِي  
 أَهْدَتْ لَنَا طَيْبًا الرِّوَايَ يَرْبُ . فَبَنُو هَجَا عِنْدَ التَّسْمِ يَطْرُ  
 رَقَّتْ فَرْقَ مِنَ الصَّيَابَةِ وَالْأَسَى . قَلْبٌ يَسِيرُ زَانَ الْبَعَادِ يَغْدُبُ  
 شَوْقًا إِلَى اسْتِغْنَى نَبِيِّ حَبْسِهِ . يَحْلُو عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ دَوْبَعُهُ  
 الْمُصْطَفِيَّ عَلَا الْبَرِّيَّةَ مَضِيَا . فَدَجَلُ فِي الْعِيَادَا كَالْمُضْبِ  
 قَرْنَاهُ يَتَمَنَّ الْأَنَامُ بِدَمَتِهِ . ابْدَأَ عَلَيْنَا بِالْأَمَانِ فِي تَكْنِي  
 حَازَ السِّيَادَةَ وَالْكَمَالَ مُحَمَّدٌ . فَالْمُنَاسَاتُ لِلْحَامِدِ تَقْتَبِ  
 مَحْبُوبِنَا وَبَنِينَا وَسَفِينَنَا . يَدِينَا إِلَى دَوْخِ السَّرُورِ رَقْتَرُ  
 بَعْضِيَا بِالْمُلَاحِظِ اسْتَرْقَ مَشْرِقُ . وَيَنُورُ الْوُضُوحَ اغْرِي مَعْرِ  
 وَبِهِ وَرَدْنَا الْأَمْنَ عَذِيًّا صَافِيَا . وَبِهِ تَرْقِي فِي الْمَعَالِي سَحَابُ  
 صُبْحِ الْهَدْيِ نَوَارُهُ بِنِينَتَا . صُبْحًا تَرْوِقُ الْمُنَاطِرُ بِسُحُبِ  
 أَرْطَابَاتِ الْأَنْفَاسِ مِنْ زَهْرِ الرِّيَا . رَبَّاهُ أَرْكَبِي فِي النَّوَسِ وَالْطَبِ  
 صَيَّرَ تَامَنَاحَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفِي . لِي مَذْهَبًا بِأَجْدَاكَ الْمَذْ  
 نَعْلِي مِنْ أَمْنٍ أَخْرَجْتَ طَعْمَهُ . مَوْشِيَةً وَلَمَّا طَرَأَ مَذْهَبُ  
 وَبِمَدْحِهِ شَمْسُ الرِّحَى طَلَعَتْ عَلَى . أَفَقُ نَقِيٍّ نَوْرُهَا لَا يَغْرِبُ  
 تَرْقِي بِسَيْرِهَا لِسِيرِ بَقَرِيهِ . وَأَبَاشُ أَوَّلِ الْوَادِ وَأَنْدَبُ



وَيَقَالُ لِي بِشْرَاكَ قَدْ نَلْتَ الْمَنَّا • يَا مَعْزِي إِلَى مَتَى تَتَقَرَّبُ  
 ١ مَذَامُ قَرَأَ الْوَحْيَ هَذَا الْمُصْطَفَى • هَذَا الَّذِي بَوَّاهُ لَاحْتِجَابِ  
 رَدُّ دُرِّ طَبِيبَةٍ وَاشْتِ مِزَاجِ الْوَحْيِ • قَلْبًا عَلَى خَيْرِ الْأَسْمَى تَتَقَلَّبُ  
 كَمَا ذَا التَّوَانِي عَنْ زِيَارَةِ مَوَدِّ • عَذَابُ الْمَقَامِ بِهِ وَلَدَا الْمَرْبِ  
 مَنَا السَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ • مَا اسْتَفْرَقَ شَمْسٌ وَأَشْرَقَ كَوْكَبٌ

وَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْكِتَابَ بِنَظْمٍ لَدَرْزِي نَسَبَ سَيِّدِ الْبَشَرِ وَالْوَرْدِ الْعَذِيبِ الْمَعِينِ أَنْتَنِي  
 فِي بَوْلِدِ سَيِّدِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَلَيْسَ هُوَ بَابُ الْعَطَارِ الْمَشْرِقِيِّ الَّذِي كَانَ مُعَاصِرَ الْأَبْنَاءِ  
 الْحَمَوِيِّ فَإِنَّ ذَلِكَ مُتَأَخِّرٌ عَنْ هَذَا وَمَذَامُ مَعْزِي وَذَلِكَ مَشْرِقِي فَلَمْ يَتَّفَقَا فِي زَمَنِ  
 وَلَا مَكَانٍ سَوِيًّا شَرَاكَ كَمَا فِي الشَّهْرِ بِبَابِ الْعَطَارِ وَوَجَدْتُ عَلَى ظَهْرِ أَوَّلِ وَرَقَةٍ  
 مِنْهُ بَعْدَ نَسْمَتِهِ السَّاقِئَةِ مَا صُوِّرَتْهُ مِمَّا أَنْشَأَ الشَّيْخُ النُّقْبَةُ الْقَاضِي الْعَدْلُ  
 الْأَدِيبُ الْبَارِعُ الْبَارِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَكْرِ بْنِ يُونُسَ بْنِ الْعَطَارِ  
 رَوَاتِنَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَمِينٍ لَا قَسْمَ لِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
 قَرَأْتُ جَمِيعَ مَذَامِ الْكِتَابِ وَقَصَائِدَ عَلَى خُرُوفِ الْجَمْعِ وَقَصِيدَتَيْنِ غَيْرَتَيْنِ عَلَى نَاطِقَاتِهَا الْقَا  
 الْمَذْكُورَ قِرَاءَةً ضَبْطًا وَتَضَمُّنًا وَرَوَايَةً مُقَابِلَةً بِأَصْلِهِ بِمَوْضِعِ الْحُكْمِ مِنْ مَدَنِيَةِ الْحِجَازِ  
 مِنْ أَقْصَى أَفْرَاقِهِ خَرَسَتْ فِيهِ دَوْلَتُهُ مُتَفَرِّقَةً وَآخِرُهَا يَوْمُ الثَّلَاثَةِ لِلْمِيلَةِ بَقِيَتْ مِنْ ذِي  
 الْقَعْدَةِ أَوْ آخِرُهَا سِتَّةُ سَبْعٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَنَحْوُ مَا كُتِبَ عَلَى بَقَرَةٍ قَرَأْتُ عَلَيْهِ حَيْثُ كَانَ ذَلِكَ  
 وَكُتِبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَطَارِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَنْتَمِي وَرَأَيْتُنَا  
 مَا تَقَدَّمَ بِحِطِّ الْأَقْسَمِ لِي مَا صُوِّرَتْهُ سَمْعٌ مِنْ لُغَتِي جَمِيعَ نَظْمِ الدَّرَزِيِّ نَسَبَ سَيِّدِ الْبَشَرِ  
 لَجَامِعِهِ الْقَاضِي الْمَذْكُورَ أَغْلَاهُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْحُومِ عَبْدِ الْمَنَّمِ السَّيِّدِي  
 دَوْلَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ وَأَبْنَاؤُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَاجِ الدِّينِ أَبِي خَصْرٍ أَبِي  
 ابْنِ الْبُورِيِّ وَغَيْرُهُمْ خُوسَمَائِي قِرَاءَةً مَعِي عَلَى مَوْلَانِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ يَكْرِ بْنِ الْعَطَارِ سِتَّةُ سَبْعٍ وَسَبْعُمِائَةٍ قَالَ رَأْسُهُ الْأَقْسَمُ لِي أَنْتَنِي

**وَمِنْ قَصَائِدِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ رَحِمَهُ اللَّهُ**

أَبْدًا تَشُوقُكَ وَتَرْوُوقُكَ يَتَرَبُّ • فَالْمَتَى يَقِينُكَ عَنْهَا الْمَغْرِبُ  
 مَوْجَتُهُ فِي الْمَتَنِ يُعَذِّبُ ذِكْرُهَا • وَالْعَرْبُ مِنْهَا وَالذُّخَا فِي الْعَذَابِ  
 الْمَنَّا مُعْتَرِفِيَانِ نَسِيمَتَا • أَسْمَى وَأَسْرَى فِي النُّوْرِ وَأَطْيَبُ  
 وَالْعَبْرُ الْوَرْدِي وَانْ لَطِيفَتَا • مِنْهُ التَّمَطُّرُ وَالشَّارِحُ يَطْلُبُ  
 جَيْشُ الصَّبَابَةِ شَنْ غَارَاتِ الْأَسْمَى • مِنْ بَعْدِ مَا فَالِ الصَّبْرُ مِنْهَا يَلْبَسُ  
 وَالشُّوقُ يَنْتِنَا إِلَيْهَا كُلَّمَا • وَقَدْ حَامَ عَلَى الْأَوَاكِلِ الْخَبَابُ  
 حَتَّى النِّسِيمُ ذَا سَرَى مِنْ رُبْعَتَا • يَنْبِي مِنْ الرُّوضِ الْمَقْصُورِ وَيَطْرُبُ  
 حَتَّى فَاخِي الْمُسْتَهَامُ بِطَيْبِهِ • فَتَقُوسُنَا بِهَيْبِهِ يَنْتَضِبُ

يَا حَبْدَا

يَا حَبْدَا فِي رُبْعِ طَبِيبَةٍ وَقَفْتِ • بَيْنَ الرُّكَايِبِ وَالْمَذَامِ مَشْكَبُ  
 حَتَّى يَرْوُقَ الْوَعْدُ وَصَبَابَتِي • وَدُمُوعُ عَيْنِي كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ قَرِيبُ  
 شَوْقًا لِمَنْ زَانَ الْوُجُودَ وَحَبَّةَ • يَدِي إِلَى مَرْتَبَةِ الرُّفْعَى وَيَقْرُبُ  
 سَادَ الْأَنَامِ الْمُضْطَرِ بِكَالِهِ • فَالْيَتِيمُ اجْنَأُ لِيَاذَةَ تَنْسَبُ  
 بِالنُّورِ زَانٍ حَتَّى عَلَى أَبَايَتِهِ • وَكُنْ ذَاكَ النُّورَ عَرَبِيَّ عَرَبُ  
 الشَّمْسُ يَغْرِبُ بِوَرْدِهَا وَضِيَاؤُهَا • أَبْدًا وَنُورُ الْمُضْطَرِ لَا يَغْرِبُ  
 اللَّهُ أَرْسَلَهُ الْيَتِيمَ رَحْمَةً • فَجِجَامُهُ غَايَةُ الرُّفْعَى لَا يَجْبُحُ  
 بِحَمْدٍ فَرَا بَادِرَاكَ الْمُسْنَى • فَالْوَقْتُ ظَابِلَانَا وَظَايِلُ الْمَشْرِبِ  
 خَيْرُ الْوَرْدِ يَكْبُوتُ بِنَا وَنَبِيَّتَا • حَزَنَانِ الْجَاهِ الَّذِي لَا يَسْتَلِي  
 رَوْضُ الْمَنُوسِ مُحَمَّدُ وَنَعِيمَتَا • وَبِهِ يَنْفَضُّ حُلِيَّتَا وَيَذْهَبُ  
 سَرَفُ تَقَادُمِ قَبْلِ أَدَمَ عَمْدُ • لِلنُّورِ أَطْنَابُ عَلَيْهِ نَظْمُ  
 مَنَا عَلَيْهِ مَذَامُ الزَّمَانِ خَيَّةَ • يَتَنِي عَلَيْهِ الْمُنْدَى وَيُطْنِبُ

**وَمِنْهَا قَوْلُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**

ظَلَمْتُ وَقَارَتَهَا الْبَهَاءُ يَدُورُ • أَبْدًا عَلَى قُطْبِ السَّمُودِ تَدُورُ  
 مِنْ نُوْرٍ أَحَدِي سَمَّةَ ضِيَاؤِهَا • وَهِيَ أَوْهَا يَا حَبْدَاكَ النُّورُ  
 وَيَزِيدُ ذَاكَ النُّورَ حُضَا فَايْتَا • يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْأَنَامُ حُضُورُ  
 كَحَبُوبِنَا أَسْمَى الْبَرِّيَّةِ مُضْطَبَا • يَوْمَ النُّوْرِ لَوَاءُهُ مَسْتُورُ  
 فَرْنَا بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ • وَجَرِي بِوَقْفِ مَرَادِنَا الْمَقْدُورُ  
 لَاحْتِلْنَا أَنْوَارَهُ فَرْمَانَتَا • نُوْرًا وَاشْرَافًا وَبُرُورُ  
 بِالْمُضْطَرِ الْخَيَّارُ قَابِلُنَا اللَّهُ • بَيْنَ الْأَنَامِ فَسْعِينَا مَشْكُورُ  
 اللَّهُ فَضْلُهُ عَلَى كُلِّ السُّورِيِّ • فَهُوَ الْحَبِيبُ وَفَضْلُهُ مَسْتُورُ  
 الْقَرِيبُ فَخْصَتُهُ وَعَظَمُ قَدْرُ • قَسَمًا بِمَنْجَةِ نَوَى شَاوَرُ  
 خَيْرِ الْبَنِيَّةِ الْكَرَامِ نَبِيَّتَنَا • بِالنُّورِ فِي الْمَرْشِدِ سَمْتُورُ  
 يَا صَاحِبِي نَدَاءُ صَبٍّ مُعْتَمِرُ • قَلْبِي بِحَيْثُ الْمُضْطَرِ مَعْمُورُ  
 عَوَا بِوَقْفَتِهِ وَتَسْطَفُهُ • إِنِّي عَلَى الْبَرِّ الْفَرَاقِ صَمِيرُ  
 أَنْ لَمْ أَرَوْهَا بِالْجَنَمِ قَبْرُ الْمُضْطَرِ • فَالْغَلْبُ مِنْ بَعْدِ الْمَزَارِ يَزِيدُ  
 نِيرَانُ قَلْبِي بِالْعِبَادِ تَوَقَّدَتْ • وَمَذَامِي خَدْرِي هِيَ أَمْسُورُ  
 فَرَا الْفَرَاقُ الْجَنَمُ نِيرَانُهَا • لَمْتُ وَمِنْ قَفْصِ الدُّمُوعِ كُحُورُ  
 فَتِي أَوْزُ بَوَقْفَتِهِ سَيِّدِ طَبِيبَةٍ • وَالْغَلْبُ مَعِي فَارِحُ مَسْتُورُ  
 وَيَقَالُ لِي أَنْزَلْ بِأَكْرَمِ مَنَزَلٍ • وَأَبْشُرَا فَا تَعَالَى النُّوْرِ الْمَقْصُورُ  
 أَنْ جَادَ وَتَوَرَّى بِالْوُضُوءِ لَطِيفَتِهِ • بَعْدَ الْمَطَالِ قَدْ نَبِهَ مَعْمُورُ



هي جنة من خلها قال المسني . وسما وساد وساحنه الحور  
حتى النسيم اذا سوي من جوما . يعبثوا اليك الحلسك والكافور

**ومنهم من قولهم رحمه الله**

ان رب  
ما طره

اما النسيم فتدحياك عاطفه . ويبارق المحفي اخباك ناظره  
خاطر يزومك في نيل الوضو لفكم . من نازح نال طيب الوضو خاطر  
زهو المني باسم تندي كما ميه . رقا النسيم بها اذ راق ناظره  
ما حله وضو المني العنصر وقت . الا تنعم في مزا آه ناظره  
تكي الغام عليه ورا دمع . فاستفحكت فيه من عجز امانه  
قالها بوزن البذر الاستم حلي . والبذر طر زما الهنر امانه  
والنسيم تلعب فتائل الرياح به . والطل قد نمت منه جوامه  
والليل قد رقت بالسهب طه . والبرق يبيس في الظلم امانه  
والنور يحصر حني والندي دُر . وعقد هار من الاعفان امانه  
ومليس الروض قد زانتة حضرة . والليل بالبحر قد سايت غدايه  
والصبح سل على خيش الظلام طي . وعند ما سلنا ولت عسا كره  
للازهر ستر وعرفنا الروض حصر . فزها ابدا امسك تخامنه  
طابت بطيب رسول الله في به . سميت وراقت من فاقت مناخه  
به معه تسامي للمعلي وربه . حازا المكارم واغترت عثاينه  
اشي النبي قد زانوه ابدا . يزيد حشا على الاقارمانه  
وافضل الخلق من عربون عجم . ارسل الرسل امنا فاناسه  
اذ كان للرسل عقد وهو احسن . نظا فقد زان عقدا للرسل احسن  
روض من الحلم غصن راق منتطع . تجر من العلم غذب فاضرا احسن  
ان جاد صاح بليقياه الزمان قل . الم مقام حبيب انت رايبه  
وصف له خالص من مكرم دنت . دام الدنو فافضته خرايبه  
واذكر هناك بعبد الدار غربه . غرب فاعايب من انت ذا كره  
اهدي السلام بلاحد ولا اميد . الي محل رسول الله عامره

**ومنهم من قولهم رحمه الله**

امر لنا جاد ثراك السكايب . والافجاده الدروع السكايب  
روال وسني الغمام بده . وكل حل حل فيه الحبايب  
وحمي نسيم الريح بالجرع انسا . فاعايب ذاك الاش بالجرع عايب  
فما عندنا بالحيف هل انت غايد . ويا انسا بالجرع هل انت ايب  
وهل زاح عطر السبا الذي انتفي . وقد شيت سودا الشور السوايب

سد  
غض حبي

وهيها تان تغني لنا برجوعه . كما كان غصنا مورقا ونودا هب  
وقد سلنا لدهم المرقا سنا . واودي به الدهر للاش سالب  
وما فبنا لاساس الامعاطا . واي يحل للنسا بيش واهب  
اطايت اياما لميتق بمودة . وقد غر مطلوب له انا طالب  
فيا صاحبي كن من بعد في صبا . والا فانا انت الصديق المصاحب  
اذا ما بدا بوزن الحجاز فادي . فغض لوزاد منها المشارب  
اعايت اياما البعاد وقلما . يبرد حرا الشوق بالعتبات  
واخل بالعتير الحبل واسه . لينبه من فارد البين ما هب  
ولما بدت اعلام طيبة فقرت . من السوق ما قد طو لته الساب  
وقتما وسلمناه فاهت دموعنا . وختنا لي ذاك الجبابر الكايب  
نزلنا وقبلنا من السوق ترهبا . وطابت بذاك التربنا الزايب  
فلعن في تلك المعامد نزهة . وللقلب في تلك الرسوم مآرب  
حوت سيدا الرسل الذي جعل قد . له في مقام التريفتي المطايب  
به غابحازا المفاجر سالفنا . فلا سرف الا الذي حاز غالب  
لهادي الوري طرا مناصيه سميت . وراقت بخير الرسل تلك المناصب  
محمد الهادي باسراق سنون . تفرق من ليل الضلال غيا هب  
تريالي السبع الطبايق وما بدا . له من ترفيه من الحجب حاجب  
وخاطب في حصة القدس ربه . واذا ناه في حال الخطاب الحاطب  
بني بدت انوار وتلا لالت . فنه انقي النيرات التواقب  
لقد اسرقت سمس النهار بنور . وبذر الدجى لما بدا والكواكب  
اعل قلبي بالوضو لفتي . وان غبت ما قلبي وحقق غايب  
واي انا ديه وان كنت نارضا . ندا غريت عزيت المعاريب  
اذا كنت لي يا سيدا الرسل شافا . فانا من نيل السعادة خايب  
مدحك يا من خل قدرا وخطوة . وجاها ونمكتا تال المواهب  
فيا معسر الاحباب ان نبينا . الي فوزنا دايع وساع وخاطب  
المفاذ كروا . كل حين وسلموا . عليه بذاك الذكر سمو المراتب  
وقوموا على اقدامكم عند ذكره . فذلك في شرع المحبة واجب

**ومنهم من قولهم**

سمن الهدي وصفت باسراف من رسل . ودجت دجى ليل الضلال المسيل  
من وجهه عينا الله كان ظهورها . للخلق طرا في ربيع الاول  
خلعت غلا فاقا شرف ملبس . وبدت فاي دجيه لم تنجبل

وهيها تان



قال ليران المشرقان كلامنا ■ المصطفى اعترفا بجبر مجمل  
 فالشمس لما ان بدت انوار ■ اومتا اليه بالسلام الاحتل  
 والبدن وقابله بحسن كامل ■ فانسق ليدرا لائم الاكل  
 طليعة الاسد اقبل منظر ■ بجبال اسراء الحبيبا لا جمل  
 فضلت على الايام من سرفها ■ حازته من سرف النبي الافضل  
 وبنما بها نورا النبي المصطفى ■ وبرت له نارا الكرم المصطفى  
 انجاه الروح الامين مسكنا ■ ومبشرا بورود اعدب منهل  
 فسري الي انبي محلا وارثي ■ ولجن منة بنومه لم يكمل  
 رفعت له حجاب ابدل بانرها ■ فرائي جلاله لم يكن بممثل  
 حتي اذ تبي الروح الامين حجت ■ وبكيت يذهل عقل من لم يذهل  
 نداه لما ان ترفي وحكك ■ لك يا محمد الترتيب ليس لي  
 ارق الي الافق المبين شامدا ■ وانك خطوطك بالحسين مثل  
 واستعد بسروق من مقامك ■ واصعد الي عرش الجيب الاول  
 فسما فساد حفرة المنى التي ■ سبحانها نقش حجا المتامل  
 وبدا الكمال له ونودي قبلا ■ انلا وسهلا بالحبيبا للمقبل  
 انت المراد لسرا ولوحينا ■ اقبل النيا يا محمد تقبل  
 والبشر حفرة قد ساخط لك ■ منا وجرا الذيل منها وارقل  
 ولك الويلة يا محمد غدا ■ وبها جيت وسيلة المتوكل  
 فاحكم بما فوجي ليك من الله ■ وانزل بانوار الكتاب المتزل  
 فيه شفا للصمد ورفرفها ■ بمنقل منه وغير منقل  
 يا نضر هل تشي برؤيه طيبة ■ فرسومها ولك مستقبل  
 ولي زمانك في المقايي المني ■ فدع المقايي والاما في داخل  
 يا رب روعان الجوي هل تنقي ■ عني ولوعات الجوي هل تحبلي  
 واروز قبل ما اني محسد ■ قبل الرحيل وقبل غدا العبد  
 واني بجل الزمان بتربيه ■ فبالوعتي وبد معتي لم اجمل  
 استي التري فسا بها فسينها ■ بهمي ونا دصبا بتي ما تامل  
 ليني علي بعد الزار مني اري ■ يقتضي الزمان بترب ذاك المتزل  
 ومي ابشر بالمنا ونيال بي ■ مدامترا الوحى وذاك فانزل  
 وهت بلقاي نواسم طيبة ■ اني اجود بها اليك وحق لي  
 فلقد نليت برؤعه وبديعة ■ ويؤوبك الاذكي شفا المتبلي  
 حلت عرفك براد اصا ستي ■ من البعاديه فطال تخيلي

شوقا الي جبال انام باسروهم ■ سولي ذاتني مقصدي وتو تلي  
 فيه انا متوكل في مقصدي ■ انني المتوكل بالرسول المتوكل  
 وبكلمه عند الانام مازني ■ ووسايل تقضي وان لم اشال  
 وبه الاماني قد حلل بسجا ■ وحوادث الحدان مبرك بمغزل  
 بشراك انبي الاماني عجا ■ بخوي ييشري بجبر محبت ل  
 بمدحج اخي الزمان سالي ■ تندي اسق وجهه المتدلل  
 فيه الهي قد حرك راغبنا ■ دون الانام في باب جودك سولي  
 واليك ربي غيتي وتوسلي ■ وعليك في كل الامور ستوكلي

وثبت في اخر هذا الكتاب المذكور ما صورته قال انني محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر  
 ابن يوسف بن المطار نفعه الله تعالى بالعلم كان الفراغ من اكمال هذا الفصل واتمامه حب  
 نتي ونظامه صححه يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان المكرم ٦٩٧ هـ ما عدا اربع قصا  
 اشمل عليها فانها تقدمت على انشائه او دعتها فيه فانه تعالى المستعان وذلك بمدينة  
 الخراسن خراسن من مزرعة من اقصي افرقيية من ارض مستج صانها الله تعالى انني وثبت  
 في اخره بخط بعض الاكابر ما نفعه قال لينا لعقته الامام العالم الاديب البارع ابي عبد الله محمد بن المطا  
 الحجازي كاتبي وتو كاتبت فنيين جمع بين حسن النظم والشرافه تعالى تجازي صاحب  
 افضل الجزا بيمينه ولا بأس ان نوزعنا من كلامه امل الا ندرس بقض الامداح النبوية زيادة على  
 ذلك مننا فنقول قال العارف بالله تعالى انزل العرف في كتابه مطالع الانوار ومقام  
 الاستدار

وحك يا محمدان قلبي ■ بحفك قربه نحو الاله  
 جرتها مواه حبك في فواقي ■ فنام القلب في طيب المياه  
 فصررت اري الامور بعين حق ■ وكنت اري الامور بعين ساهي  
 وكان القلب في سهر ونوم ■ فنام في يقين وانتباه  
 اذا شغل الغواذ به وداقا ■ فحل ينهاه عن ذكره ناهي  
 يهيم بذكره ويحن شوقا ■ حين المستهام الي الملاهي  
 يحاسن ارتياح منه حتي ■ يتولا والجمال ذاك لا يي  
 وما هو حق قد رآه ■ فصار يحذ في طلبه التناهي  
 فسوف ينال في الدنيا سرها ■ وفي الدار الاخرة كل جاه  
 ويعطي ما غنا من امان ■ كما ورتب بحوب الاله  
 وقوله ايضا فيه

يا عاذي في طلاحي ■ دفيني من العذل وعيني  
 ساعدا العيش شوقا ■ بالمزمردون الساري



الى مخرج رسول • مضيق خشن ظن  
 اسدوا على كل فج • حين التمام نفسي  
 يا اظهر الخلق لي • بزلتي عبد قني  
 فاعتق اليوم ربي • وانظر بعطفك بي  
 فانت انت ملاذي • اياك انا انا عني  
 ان عنت عني جني • ما عنت عني في بي  
 لو ان كنا اناسا • اسد من كل حين  
 فاذا بعت رسولا • فخير فضل وبرت  
 لله خالص شكوي • عشاء يصنع عني  
 فاني عبد سوء • قلبت ظمير حبي  
**وقوله رحمه الله في خاطمة ذلك الباب**

صلي الاله علي النبي الهادي • ما لادنا الارواح بالاجساد  
 صلي عليه الله ما اسودا لبي • فكنا حيا الاق بر دحداد  
 صلي عليه الله ما ابلج النبي • فايض وجهه الاق بعد حداد  
 صلي عليه الله ما منع الضياء • فستى البلاد براح او غاد  
 صلي عليه الله ما امت القبا • وسدا على قن الاذاعة شاذ  
 صلي عليه الله ما الف الكري • جفن فحاشه لذيد رقاد  
 صلي علي المختار لهد ربه • ما استكتمت ناز سبطي نداد  
 صلي علي خير الانام محمد • من خصه بالنور والارشاد  
 صلي الاله علي رسول عاقب • في الدنور وهو بفضل كالهادي  
 صلي الاله علي رسول خاتم • ختم النبوة بالكتاب الهادي  
 صلي الاله علي النبي المتقي • بشر نبوة بغير عباد  
 صلي علي ما حي الفضل اله • ما غردت طير علي الاعواد  
 صلي الاله علي رسول فارح • فتح الظلام بنور الوقاد  
 صلي الاله علي سبي جانا • بالملء الفراء بعد فساد  
 صلي الاله علي راحم • رحم الانام به من الابداد  
 صلي الاله علي بيتي طالع • بلاحم قصمت فواد الهادي  
 صلي عليه الله فهو نبية • فاذا بالارشاد خير مناد  
 صلي عليه الله فهو رسوله • اعطاه رايه عزمة وارشاد  
 صلي عليه الله فهو خليله • اسدي اليه منه كل سداد  
 صلي عليه الله فهو حبيبه • حاباه بالاعزاز والاستداد

صلي عليه الله

صلي عليه الله فهو صفيته • صفي سريرة من الاحقاد  
 صلي عليه الله فهو وليته • والاه في الامداد والاياد  
 صلي عليه الله فهو المظني • من كل خصا العباد ونياد  
 صلي عليه الله فهو المجتبي • يحي اليه الحيزه ونشاد  
 صلي عليه الله فهو المستقي • نور الزمان وواحد الاحاد  
 صلي عليه من راء مظهره • واختاره طودا من الاطواد  
 صلي عليه من اراح لاله • وانا له من ذاك كل مراد  
 صلي عليه من يراه بفضله • واعاده حبا لغير مصاد  
 صلي عليه من اجل فواده • في ظل عرش ثابت الاوتاد  
 صلي عليه من غداه بنعمة • فتضاعفت كقضاة الاعداد  
 صلي عليه من كساء عوارفا • واختصه منه بخير اصياد

**وقال الشيخ ابا عبد الله بن عمران ما دعا الرسول الله صلي الله عليه وسلم فرتبنا**  
**علي حرف الميم**

الف يا خير البرية هادي • مدي وما انا في معالي هادي  
 ثابها اظهرت صدق محبتي • وبذلك الجاه الكرم لياذي  
 تأخذت وسيلة ما حكمة • وجعلته يوم المعاد معادي  
 ثابها يحضر فضلك الذي • هي ولا يحويه باستخواد  
**جيم** جلالك جل طور فحان • عن سبه مثل اوراق محادي  
**ح**ا حبيب بمحرات ذكرها • لولي ذوي الايمان كل لياذي  
**خ**اصصتها بمفضل عناية • منها لجأت الي اجل مسلاذي  
 ذال ذراع الشاة افصح بخيرا • عما جاد رصن ببنفادي  
 ناديت عصايا قد البوا • فعموا ولما ينصرفوا بلواذي  
 راي رعيتم بالوجامة اساذ • كل بكامك عاذ كل عيادي  
 طاطلهم ليدبك شفاعة • فيها بددتا لجمع ابي مبادي  
 ظاظا و منهم بجو صك سوغوا • ربا كان بمذاقة ما ذي  
**ك**ان كملت بما نلته والضي • لجماعة الجانين باستنقاذ  
**ل**ام له غوثك المجابة اسلت • نزلت متان الحيا بهما رذي  
 ميم معنى يدبك اذ غلب الظن • ادوي لوري من قوم وقداذي  
 نون بخارك اصله مختير • من بطن ذات علي واطر خاذي  
 صاد صعدت سري بوقفه لنت • نزلنا السواد منقطع الافلاذي  
 صاد صوتي الي خللك كاجل • لك بالرقعة والجلال فاذ



علي ذكر الخمارك وارتقي . عن غمر مغناب وزوا السكادي  
 بعمام قد علاك مطللا . بمشي ليك دأيميا وتجاذي  
 فافضحك البليقة اعجزت . للمقوم من قريج من شذاذ  
 قاف قواعذ صرح كرى زلزلت . لولادة اومت قويا بركباد  
 سبتت بكل فضل فيتدي . جنن الماني منه ليس بباد  
 من شاورت مفاخا كل الورى . ونزكتم غزقي بلجة اذي  
 تمتت علي تناي شنتي . بفلاك هادي ملكك نكاد  
 ولوا في استطعت لانت . قلبي حفي قدي بالاغذاد  
 لا اكين قد رشوق باعث . لعزاي مستهنض شحاذ  
 يميننا الوقدت اذن لسا . اخرت سعي مباد رحد حاذ  
 دامت عليك صلاة ربك تا . ديم بونيل هاطل وزداد

رجع الي الكاتب ابي عبد الله بن الحانان لاند لسي رحمه الله تعالى قال يتيل الله تعالى  
 فيه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وسرف وكرمه

يا من تعد سرائ . بحيط وصف بذاته  
 ومن تعالى جلالا . عن مشيه في صناته  
 ومن قبول تنائي . اليه استني هباته  
 هلي علي من تبدي . نور الهدى من سماته  
 ومن علي النملنا . بنا الي مغلوامته  
 محمده حيز هاد . بحلمه واناته  
 محمد خير داع . بالصدق من كلماته  
 محمد خير منيد . لنا سني منجزاته  
 اكرم به من نبي . تمت سما مكرماته  
 اعز به من رسول . سميت علي درجاته  
 وخصه الله منه . بالفضل في تكماته  
 لما حياه بيا وفي . صلاته في صلاته

### وقال

يارب تبلغ سلاي . لاحد ذي الشفاعة  
 لحاتم الرسل اغني . امام تلك الجماعة  
 لا يهزم الخلق محمدا . يحكي الصياح فصاحة  
 لمصنات علاه . تبحر عنها البراعة  
 لسيد بسنا . بزوي السقا والبراعة

لرشد هجده . قد فاز عبيد اطاعه  
 سمن النبوة مغني . سمن السما شعاعه  
 وناظم الحزن تطا . قد صم منه شعاعه  
 وسرترك يامن . ازي الميوز اطلاقه  
 ومن حيا بزكا . خلاله وطباعه  
 ومد في كل فضل . لصفوة الرسل باعه  
 فردة يارب فخرا . وزد محبته طاعه

### وقال غير ابنا

لقد دفع الاله عن البرايا . بيعت محمد بن القروف  
 احي والناس في الافاق نب . لسر الخط او بغير البيوف  
 فانتدتم ولولاه لكانوا . لفي بين الضلالة والحسوف  
 بني لا يفل عليه الا . سجين المقلد وراي  
 كاعمال اليهود والنصارى . او النكبي وكا لعلي يوسف  
 فيبعض للجمال والتعا . ونبعض للنجمة والوقوف  
 زفات لا يملك دواء . فان الجمل ما نحة الظروف  
 اذ احبوا باختل صنيف . وان صحاخا فوق الانوف  
 شقوق الرسل منقح وكث . احدا الشقوق على السنوف  
 حروف الخط امل للماني . وللالنا المتقدم المحروف

### وما اخبر قول القائل

لولا النبي محمد . هلك الوزي في كل حاله  
 اغلا الوزي قدرا واكرمهم واطهرهم دلالة  
 حتم الاله به النبوة والطهارة والرسالة  
 واختصه دون البرية بالكانة والجلالة  
 بذر الرسالة والعلم . بته خول ذلنا ليدرها الله  
 قد فاحضا في وجه الس . كفار فاعتقوا الجماله  
 وتدرعوا بوب الهيا . بته بعدا ظنار الجباله  
 فاصح الي اناس به . نعلم بان المنتهي لسه  
 واذا البقت وسيلة . ومدخته ومدحت آله  
 فاقطع بانك آمين . يوم القيامة لا محالة

### وقال ابو القاسم سعد بن محمد

اطلق لسانك بالصلاة علي النبي . الابنطي الراشي محمد



واجعل شمالك تسبحه غدا • اذ النجاة بذكر يوم القدر

**في اليوم عشرين من شهر رجب سنة ثمان مائة**

وعلى النبي وآله • صلواتنا ما دامتنا لا نيام  
واخفض ختم سلامنا بجنبه • كالمسك ينبق فض عنه ختام  
واحر من ريقة واقمع سبله • تذبذبا لها لسالك الاعلام  
وادم كرامته واعل منته • وانله اعلى ما لديك تترام  
وارفع له الدرجات في ربنا العلي • فهو الذي المرسلين امام  
وافه بين يديك زلي موقت • للحزم ما سواه فيه مقام  
وانل شفاعة واورد حوصه • من نواته ليل منه ايام  
يشاقق ونفوقه علق به • لزمانه وزمانه وسقام  
فيه اليه غلة ما تستغي • الابلقياء وعزم مرام  
وله عليه في الاصابيل والعجي • تهدي اليه تحية وسلام  
وبه الي تقبيل موطن نفسه • وجدله بيننا الفتاوع ارام

**وله**

الا ان الصلاة على الرسول • شفا للقلوب من الغليل  
فصل عليه ان الله صلي • عليه ولا تكونن بالخييل  
وصل عليه قد صلت عليه • ملائكة السماء بجبرئيل  
ثقل ليزان حقيقت • وتخفيف من الوزن الثقيل  
الا ان الصلاة عليه سنور • لذي الظلمات في اليوم المو  
اذا صليت صلي الله عشرا • بواحدة عليك في الرسول  
وتخطي بالشفاعة يوم تفتحي • واللك من متيل او مقيل  
فاكرا وقل فانت تجزي • بذلك من كبر او قليل  
فصل عليه تجزجاء ضعف • وتخوضا من الاجر الجزيل  
واولي الناس اكرامه صلاة • عليه به واخري بالقبول  
واجانم من الاموال غنم • بها الحج بدل قال وقيل  
فكن لهما بذكراه خبيبا • فلقياؤه ومنصيه الجليل  
وصل صلاة شاق اليه • وذا وذكرك سقم الغليل  
وصل هذا الزمان على رسول • كريم مضطني بتر وصول  
وصل على حبيب فاق فضلا • مدي ساوا الكلم مع الخليل  
فضل الله افضل ما نصلي • عليه مع الاصيل  
واناه الوسيلة مستجيبا • ويبلغه بها كل سؤل

واذله

واذله وشفعة لياوي • اليه الناس في ظل ظليل  
واطد سبعة واجني حواء • وايتن بواحدة الدليل  
وسرفه ولم يتبرح سرفنا • فيجمع جملة المجد الاثيل  
وزاد محبة سرفا ونجدا • بنفيل وتنويل جزيل  
وعلاه منه بطول عمر • مضى من مواميه طويل  
واوردنا عليه الحوض قد • لزوي بالروي من السيل

**وله رحمه الله**

ادم الصلاة على النبي المصطفى • تخلف يدك من الحميم وناها  
ونولا قبالا عليها كلسا • منتقا الموزن مغلنا بشمارها  
فالتمراجمه له قتلته • من نوبة الاسحار فوق منارها

**هـ** عدة قضايه في مذهب صلي الله عليه وسلم ازواج من الله سبحانه ان تكون  
مكنن لما ارتكبت علي وجه الفخر والشهرة من الهزل والغفوان ذلك والله قولك  
لا تقل معة وانما هو علي نهج امل الادب كالحافظ شيخ الاسلام بن حجر وغير واحد من ائمة  
في الادب وجمعه ولا بأس ان نعرضها بمقطوعات تكون للتكميل زيادة وحسب لزوتل  
بسيده الوجود صلي الله عليه وسلم الانقيع وسأله وكيف لا وهو صاحب المقام  
المحمود والشفاعة والزيادة **فمنها قولنا ان الجنانا المذكور انما**

الي احمد المختار امدي تحية • نقاوح روض المزن بلله المزن  
اذا انما نحن معناه زادت تاريجا • وان لثمت عيناه قابلهما اليمن  
امير اسواق رسولنا بعزفنا • لستعد ما منه النوار قد المني  
وارجو الدنيا المغفل فهو منيله • وما خاب لي فيه الرجاء ولا الظن  
عليه امتداد ي حين لا ي حيلة • اليه اشد ادي حين بينوني الزكن  
به وثقت نفسي الضعيفة به • اضربها من ضعف قوتها الوهن  
اليه صلايت قد بعثت شفعا • سلاما به الاحسان بينا والحن

**وقوله رحمه الله**

ايذهب يوم لم اكرز توبه • بذكر شنيع في الذنوب شنيع  
ولم اقرر في حق الصلاة فريضة • علي ذي مقام في الحساب مرفع  
ارجله اليه السع في صدق حية • ومن يربحي المختار لانسك بينع  
وامدي الي منواه ميني تحية • اذا قضت بابا الوصي لم تدفع

**وقال بعض علماء المذهب**

يا ارحم الخلق يوم الحشر والندم • ارحم عبيدك يا ذا الطول والعم  
اني توسلت بالمختار ملجأ ومنا • الطاهر المحبتي من خيرة الامم



اليك من سياتي انها عظمت . يا ارحم الراحمين . يا ارحم الراحمين . يا ارحم الراحمين .  
عليه منه صلاة كلما طلعت . شمس وما خط بالاوراق والتم  
فوالشيع الذي ارجوا النجاة . من الجحيم اذا الكفار كالحم

### وقوله ايضا

بحسب القلوب فيموت الخلق . الى التماس النبي الشيع  
قد شغقت من ذنوبي الى ذنوبي . الواحد العلي السميع  
فاشفع الشيع يلخا تم الرتل نور . والمشهد العظيم لطيف  
لظلمة لمنه قد تشاهي . في الخطايا وكل فعل شنيع  
فاذا ما تذكر الذنب فاضت . مقتله واعز وقت بالدموع  
لاحت رجاؤه انه من . رقيه خائف كثير الخسوع  
وعليك الصلاة بداء وعودا . ما اضاوت ذكرا عند الطلوع

### وقوله ايضا

يا رب اني شيعي من ذنوبي . يوفى القيامه خير الخلق والشم  
محرمات الرتل المبلغ للدين الحيني والاسلام للامم  
عليه مني صلاة كلما سجع السحام فوق غصون البان والسلم  
وبعد ذلك اعداد الجبال دور . ل الارض والظلم والحيات والشم  
كذا انصافا لاي طيب طر . عليه ما قام عندي في دحي الظلم  
لله ونوكيت خائف وحيل . من الذنوب سخرت للقلب ذوالم

وقول الشيخ الامام ابي عبد الله انا اري رحمة الله تعالى ورضي عنه  
كلت بيمنه خير لوري . غرر المضائل كلها وجمولها  
ولتقصر وانا لانيبا بدع . ومع العباد عومها وشمولها  
فاضت على المنالين منه اسعة . طلعت وما عتبت لظلمة افوا  
فلا ترقم انه مقصودها . والجر توفى انه ما مؤلفها  
كم اية بالصدق كان ظهورها . كم اية بالحق كان نزولها  
وكفناك هذا الوحي فوشها . لمحذ لزم العباد قبولها  
سبح الاله الكرمات لاه . هذا النبي الها شجي رسولها

### وقوله رحمه الله تعالى

اني نور كشف الله به . سدق الباطل غنا اجمعين  
ختم الله به النوار . عند ما اكل من الاربعين  
واتانا بدليل بيت . عجزت عنه ذوا اعي المدعين  
هو للناس جميعا مرشد . ونوب الله تعالى مستعين

تركته دعوتة ونبي الرضي . سائر الخلق اليها منهم طعين  
فاعد بناوه فمني ستي . انزل التايل والمشمعين  
والذي يهدي الى سرعته . فهو محتاج من العذب المعين  
والذي يرغب عن سنته . فهو من شيعته ابلين المعين

### وقوله ايضا

اضح فلخير العالمين مناقب . تذل على التكين والسرفلا سري  
اي والوري اسري فكان عيالم . بنور سنا ينزل عن الاسدي  
وعني رسوم الكافرون انملها . فلا قيصر من بعد ذلك ولا كرى  
تقدم كل العالمين الي مدي . تطلق الاوهام ظالمه خري  
وحق يتشرب على الناس كلمه . ومن لم يزل هذا يقول فشري  
ترقي الى السبع الطباق ترقيا . حقيقا ولم يعبر سينا ولا حري  
وبالجسم اسري الله ونور لاله . بجملها من لا يبستر للبيشري  
فمجان من اسري الله بعينه . ونورك في الشاري ونورك في  
وكم عجايب عبيد به . فدونك تجيلا ولا نظلا لاسرا

### وقوله

هاك عن هذا النبي المظني . جبرائيله عن من سمعه  
سبح صم الحصى في كفته . ثم كفت الهداة الاربعه  
واذا ابدي سبي عنبره . فهو لا ينكر فيمن تبعه  
اي نطق قد روي عجايز . عن سماع كل من كان معه  
حجج الرسل التي قد سلفت . اصبحت في اخذ مجتمعه  
فاعتقد صحتها واعمل بها . فدعا ويعددها منقطع  
ممكناات المقل لا يحدها . غير اهل الظن والمبند عنه

### وقوله رحمه الله

اذا املت من مولاي قريبا . فجدد ذكر خيرا لانبيا  
وصل عليه اول كل قول . واجز بغيره والمسك  
فان محمدا اعلى البرايا . محلا في السيادة والملكه  
لواك الحمد في يمين يديه . وكل الناس من دون الدوا  
فحدث عن دلائله فيمنها . شفا للذي من كل داء  
ولست بنا قل للمشر منها . وهل تقني الزواجر بالذلاء  
فقل للشامعين قنوا هذا . محال ليس يحضر بانتهاس

المري



براهين البسيطة ليس تخفي . فدونكم براهين الشك

### وقول

اما يمين محمد . وبيان فمما سوا  
كلنا مما ان مع السمع والناظم وما  
وافاض بنا السامع . م وغيره فمما سوا  
فاجب لكوننا في الور . فيها عن المزاكنا  
واقطع بان محمدا . في الخلق ليس له كذا  
فاذا امضت لانية . فالنور فيها والضياء  
مذا الصباح الهاء . بلدا فليس به حفا  
فالارض قد فتحت مسحة وفتحت السما  
سبق التضايق . والله يفعل ما يشاء

### وقوله رحمه الله تعالى

بركات رسل الله غيرة . ومحمد خير البرية ابرك  
مذا النبي الهاشمي بركة . مؤتي الانام بهو بان الملك  
كم اية محمد كبر حجة . عز الولي لها وذل للمرك  
دعواته مستموعة مروة . والحن ليس يصيح فيه شك  
لاشي اعجب من دليله . يحيي به بعض ويقضي ليلك  
اسلك ليل محمد خير الور . تظهر بقصدك الممتك  
وادعجت لمانية في رقة . فحل احمد غايته لانه ركة

### وقوله رحمه الله

تبع الاله المخلد برفاههم محمد واهل الصلوة  
والعجرات تواترت . عن اخيه في كل صوة  
والله اعلى كعبه . في خلقة واثم نون  
كبر الطعام مع الشرا . ب بكنه عند الغرور  
وتكمنته عناية . من ربه اغلت اسون  
نادي البرية فالنور . الى الجانية محوون  
وحجى المريعة بالذليل . فدع مماندها ورون  
قل للملك حين يتدي . في قنك كك فضون  
بينهم وبينكم الكتاب . فدونكم فاقوا بسون

### وقوله رحمه الله

اذا بهرت للناسي لالة . فكم حج في طمنا دلایل

فكم مرة اتي الغني كسائل . وكم مرة افطى المني فكر سائل  
له تحت اسرار العيوب شهادة . معدلة لم يتق قول لقايل  
تحدث عما كانا ومو كاسين . ففقر اخر من صدقه بالاويل  
اذا الصدق لم يغزك في عدلواة . فلا شك في تفهيمه بالاميل  
وحبك في الابنا بالغيث امته . ستسمعها بالقتل عن قول قائل

### وقوله رحمه الله

بذا المعنى لهذا الذكر كسيلة . فالمدح يا ثرة في سيد الناس  
مذا النبي من ابيه واسرته . في الطيب والطول لا يحرمها  
قد انتفعت بمجزات العينة وقية . صحيح باستفاضات ولحاس  
وهالك نوعا من الاعجاز متروعا . من قبل منتقلا وصنع قراطس  
لانهم القتل عن اثار سيدنا . فانما نحن فيها المنبري الاسي

### وقوله رحمه الله تعالى

قادبا اذا ذكر المظني . بصمت اللسان وغض البصر  
فان لا تادب عند السما . ع ينهم في النطق وفي النظر  
وردد احاديثها الفسا . دليل على صدق خير البشر  
وصلي عليه مذا كس . فذلك افضل ما يد حذر  
ولا تشرب في براهينه . فنسلك مثلك قوما اخر  
فكم اية ظهرت للنبي . وكم اشرعته قد ظم  
ومن شك في نور برهانه . علي ان برهانه قد بر  
فكبر على عتله اذ يعا . وقل فوق طورك مذا الخبر

### وقوله رحمه الله تعالى

اعمل بانار النبي . فانها النور المبين  
واقبل في حجة فقيها الغر والمزككين  
واستد يمينك بالسريرة انها السالمين  
خير البرية احمد . والحق يعقبة اليتين  
ذوقه عند الاله . مقرب منه مكين  
اذا النبيون الوري . ومحمد لهم يزي  
هادي الى طرق النجاة . موبد فيهن امين  
والبحر يمدح المناشي . فانه الحضر الحصين  
ولن فقلت قلن نينو . تك بعد اذ نينا ودين

وهذا استدش بجلته لكتاب ملك الحتام . والناس رايا الفخر وصدق وما يحسن

السبب المبين



الاعمال الخواتم فلا فلاح مناج النبوة بحولنا ساجدة. ولت فيها النور والنظام. زادة  
 الله شرفا وحياة افضل الصلاة وازكى السلام. ومننا المصيبة من نظم العقيدة الاجل  
 ابي الحاج يوسف بن موسى النشاوري الاندلسي فقه الله تعالى بنبوته. وبلغه غاية  
 امنيته وترتبهها على حروف الجهم باصطلاح املا المغرب فيما عدا الروي فانه على حروف  
 الميم وكذا اخر الشطر الذي قبله فانه ميم ايضا ومنه فقه حروفه ما عدا حروف التا  
 فاني لم الجدة وحملته على منواله

كل في طيبة رسول كريم. فعلية الصلاة والتسليم  
 صنوة الخلق خاتم الانبياء. مرشدا الناس للطريق السواء  
 والهادي الملائكة في الاول. وسعيه الفضاة يوم الحجاز  
 يوم يند ولدته جاء عظيم. فعلية الصلاة والتسليم  
 اذ منب النور والغياب. فاضات مشارق ومغارب  
 وغدا الحق غاليا لا كاذب. بدأت منه للانام عجائب  
 صدق اقواله بها معلوم. فعلية الصلاة والتسليم  
 لبراهين صدقه منجزات. حيثما حل حلت البركات  
 وسمت اربع به وجهات. فيه قد تعرفت عرفات  
 وبه تاه زمزم والحطيم. فعلية الصلاة والتسليم  
 لم يزل هاديا صدق الحديث. ووقيا بالعهد غير نكوث  
 ومحبا لدعوة المستغيث. وكرما نداه فوق العنوت  
 ويده بالجوود جود سجود. فعلية الصلاة والتسليم  
 بهج الحق اوضح الالهج. سيد نون اضاء الدنيا  
 حفته الله ليللة المعراج. باصطفاء ورفعة وتناجي  
 وبكليم له التكريم. فعلية الصلاة والتسليم  
 مضطفي بجنتي كرم صغوح. للنسبين حياه ممتدوخ  
 فلا كراميه اجير النج. وبجادة وخلص منوح  
 وكذا ان الخليل ابراهيم. فعلية الصلاة والتسليم  
 كل دين بدنيه منسوخ. فسوي ما قضى به منسوخ  
 لهذا لكل قلبه نوح. فالوردي ما دخل له ومضيق  
 كلهم في هوي النبي مقيم. فعلية الصلاة والتسليم  
 بعنه كان رخصة للعباد. لهم بالهدي طريق الرقاد  
 ونفي كل باطل وعناد. ودعي للاله دعوة هاد  
 فاذا الحق واوضح مستقيم. فعلية الصلاة والتسليم

بصدق

الله

امه بالسكاة طي اجيد. مستخير انجاه يستعند  
 وبه كانت الوخوش تلوذ. وله خاطب الذراع الحيد  
 لا تدقي فاني مغموم. فعلية الصلاة والتسليم  
 اسبح الجيش والطعام يسير. ودعا خلة فجات تسير  
 ونما من يديه عذب ينير. وله البدر سق ونوم ينير  
 منجزات تحار فيها العيونم. فعلية الصلاة والتسليم  
 حجب النور في السموات حادا. فاحوي المفضل والملا حادا  
 فيه في غدتنا المعنادا. وكفى امه الرسول اعترانا  
 ان تمني يكون منها الكلم. فعلية الصلاة والتسليم  
 انما حلة فعدك وقنسط. لم تجزي في المقنا والحلم قنسط  
 حبه في بلوغ قصدي شرط. وبامداحه دنوي حط  
 ونزول المعني وحلي المومر. فعلية الصلاة والتسليم  
 قد حي ديننا بيري مخط. ونفي روعنا باين وحط  
 وحانا بما الذي الرب يحط. هاد يار الخا الساعرة قط  
 مثل ما نصه الكتاب الكريم. فعلية الصلاة والتسليم  
 نور برهانه جلي كل شرك. ومداه اجاز من كل ملك  
 خير العالمين من غير شك. فلكم راحة العناء بتك  
 وهو في كل حالة معصوم. فعلية الصلاة والتسليم  
 ما الحيا لانام منه عدل. انه مجتبي نبي رسول  
 ما عسي ما دح الشيع يقول. وبامداحه جانا التريل  
 ونشاء خلالة مرسوم. فعلية الصلاة والتسليم  
 نحن ولا اتباعه لسقينا. نور برهانه انا يقينا  
 وعدا ما تخاف منه يقينا. وكوسا خوضه قد سقينا  
 من رحيق خضامه مخوم. فعلية الصلاة والتسليم  
 اخذ عند ربه والخصاص. حاهه كامل بغير استعاص  
 عده للمسي يوم القضاء. وسعيه لكل جان وعاص  
 يوم يحينو الحيم فيه الحيم. فعلية الصلاة والتسليم  
 بيديه خواج الكل تنقي. وبجاري الذي اجاز وامني  
 ويناوي الحبيب انت المرفي. سوف نعطيك ما تحب وتر  
 فتحكم بمنصك الحكيم. فعلية الصلاة والتسليم  
 فابا مولد السعيد ربيع. ان فيه بدا الجلال الرفيع



من هو الذخر والعماد المنيع • فلاذ للمذنبين شفيح  
 ودوق بالمؤمنين رحيم • فعلية الصلاة والتسليم  
 افصح الناس في حديث ابلغ • بينا الوحي للانام وبلغ  
 طيب الحل قد بانح وسوغ • ولكم نعمة من الله يتوغ  
 فلا حسامه علينا عسيم • فعلية الصلاة والتسليم  
 كان بالحق والهدي معروفا • اجود الناس بالهدي موقفا  
 سرف الله قد ربح تشرفنا • هاهنا يامر شدا وسلا شرفنا  
 بجدي العلا جده صميم • فعلية الصلاة والتسليم  
 جاء الوحي انت خير الناس • بلغ الام لا تخف من ياس  
 وحلا للمعول لانام وواسي • واحسن من مكاتيد الوئاس  
 فعلية الصلاة والتسليم • فعلية الصلاة والتسليم  
 كان في انما انت الناس حيا • ليس من غير يخاف ويخشي  
 فكيف من الحضي قل جيتا • وعيون العدا بالزلف عشي  
 فتجا المصطفى وخال الظل • فعلية الصلاة والتسليم  
 قد ربحا قد ربح غير تنامي • وعلا حكامه على كل حيا  
 امروا بالتي عن السرفا بي • من نطفه نيل نواب لاله  
 وله عندنا النعيم المقيم • فعلية الصلاة والتسليم  
 غدا الخالق للملوك حار • بحاه يابو ذكل ويا وي  
 مبلغ المعنى الذي هو نادر • كيف يحضي نساء احمد راوي  
 وعليه انبي الكتاب الحكيم • فعلية الصلاة والتسليم  
 حسنه كالصباح بل هو اجم • وندي كنه من الشهد اخلي  
 واقلا قد ربح من البع غلا • مدحه في الكتاب ما زال يتلي  
 فله القم والنشا العظيم • فعلية الصلاة والتسليم  
 خصه الله من رسول نبي • في جميع الوري بقدر علي  
 وحياه منه بشورتي • فهداه الخلق للقطر السوي  
 وصراط الهدي يوي قويم • فعلية الصلاة والتسليم

قال مؤلف هذا الكتاب لعبد الفتية احمد بن محمد المشرقي لما كثر وقته الله تعالى الي  
 حسن المتاب • وحياه الدخول في زمرة من رفع عنهم بسفاعة المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم الاصر والعتاب • هذا ما سمع به خاطر الكليل من هذا المقصد الجليل • الذي  
 يكون الي ما وراه من الطرق الادينية غير دليل • وقد صنعتته والقلب خليفه سبحن  
 وغيره والتكرار ليس حزين وكره • وانا اسأله الله تعالى الذي لا يرحي سواه • ان

تجعل بناءه ثاقبا بحسن اليه حيث البنا الذي فيه خط المقر اه • وان يكون مسا  
 جليلة فيه من الهزل بالجدة المذكور فيه مكفرا • وان ينفع به من وجها اليه وجرهته فاي  
 قد جمعت فيه ما يندرج جميعه في غير وكل الصيغ في جوف الفدا  
 يا من اليه انكالي • ومن اليه متاي  
 فخذ بعقوك عني • اذا اخذت كتابي

**واعلم** ان هذا الكتاب مضمين لصاحب الشعر والمن نفاي من البيان والسر  
 وفيه من حكايات الاوليا والعلماء والملوك ما فطنت في لبته السطور منه الملوك  
 وفيه من الوعظ والاعتبار • ما لا ينكره المصنف عند الاختيار • وكفاه ان لم مثله  
 في فيه فيما علمت • ولا اقوله لك تركية له ويعلم الله اني تبارت من هذا العارض  
 ومنه سلمت ولو تجز من السرفا لاختمه بهذه الامايج النبوية الشريفة • ذات  
 الظلال الوريته • لكان كافيا شافيا • وهما انا اجعل اخي تبينها البيوت قول الحق  
 يا خير مبعوث له طلعة • نور الهدي منها اقر العيون  
 حيا لي ياديك ارجوا القري • من عيت كفيك المغيثا لهتوت  
 كن لي شفيقا فارثا بالهوي • ارفعني بين السجى والسجوت  
 صلي عليك الله سبحانه • ما هزرت الروح قدود العفوت

### وقال النواحي

لقد افطت في حزن ابتداء • ورمت تحلصي يوم الزحام  
 فبا المختار ارجوا عفوري • ليرشدني الي حزن الختام  
 وذكر مولعة ان كان فراغه منه عسيرة يوم الاحد المشفر صياحها عن الساب والعشرين  
 لم رمضان سنة ١٣٣٠هـ بالقاهرة المحروسة والحمد لله وكفى وسلاما على عباده الذين اصطفى  
 والحق فيه كثيرا بعد ما فيكون تاريخه كما لجمعه اخذ في الحجة الحرام ١٣٩٠هـ

### ونجس من هذا الجرم المبارك

في يوم الخميس المبارك تاسع عشر من شهر  
 شوال المبارك من شهر  
 سنة ثمانين والف  
 والحمد لله